UC Berkeley
University of California Publications in Semitic Philology

Title
Extracts from Abû ʾl-Maḥâsin Ibn Taghrî Birdîʾs Chronicle entitled Ḥawâdith ad-Duhûr fî Madâ L-ʾAyyâm Wash-Shuhûr (Parts 1-4; 845-856 A.H.)

Permalink
https://escholarship.org/uc/item/5nf1q023

Journal
University of California Publications in Semitic Philology, 8(1-4)

Author
Popper, William

Publication Date
1930

eScholarship.org Powered by the California Digital Library
University of California

منتخبات من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى

وهى مشتملة على كل الاخبار والتراجم التى ما ادخلها المؤلف
فى تاريخه المسمى النجوم الزاهرة

الفصل الاول

من سنة ٨٤٥ الى سنة ٨٥٦ هجرة

حررها وليام پپر
مدرس اللغة العربية فى المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣٠ مسيحية

بسم a الله الرحمٰن الرحيم الحمد b لله مدبّر الدهور ومدوّل الايّام والشهور المانّ بكرمه المتفضّل باحسانه c حمدا كثيرا كما ينبغى لعظيم شأنه واشهد انّ محمّدا عبده ورسوله وسيّد d البشر e صلّى الله عليه وعلى آله واصحابه الى بكر الصدّيق ومن بالتاريخ امر f وعلى بقيّة الصحابة اجمعين وعلى التابعين الى يوم الدين

امّا بعد فلمّا كان شيخنا الامام الاستاذ العالم g العلّامة المفنّن رأس المحدّثين وعمدة المؤرّخين تقىّ الدين احمد بن علىّ المقريزىّ الشافعىّ ايقن i من حرّر تاريخ الزمان واضبط من الّف فى هذا الشان واجلّ تحفة استفرعها k وعمدة ابتدعها كتابه المسمّى بالسلوك فى معرفة دول الملوك قد انتهى فيه الى اواخر سنة اربع واربعين وثمانى مائة وهى السنة التى توفّى فيها ولم يكن من بعده من يعوّل عليه فى هذا الفنّ ولا من يُرْجَع اليه الّا الشيخ الامام العالم العلّامة قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ فاردتُ ان اعلم حقيقة امره فى هذا المعنى ونظرت فيما يعلّقه l فى تلك الايّام فاذا به كثير الغلطات والاوهام وذلك لكبر سنّه واختلاط عقله

---

a) H (Berlin MS 9642) fol. 2*b*; Hl (Brit. Mus. Add. 23294) fol. 1*b*. *b*...*c*) Hl صلى الله على, then two or three illegible words, then وسلم; rest of line illegible. *d*...*e*) H, Hl uncertain. *f*) H marg. note: يقال اول من دون الدواوين وامر به ابو حفص عمر بن الخطاب رضى الله به. *g*...*h*) H illeg. *i*) H انعس, Hl only ن is legible. *k*) H uncertain; Hl apparently استفرغها. *l*) H يعلقه, Hl only قه leg.

وذهنه بحيث انّ الشخص لا تمكنه الفائدة من ذلك الّا بعد تعب كثير لاختلاف الضبط وعدم التحرير فلمّا رأيت ذلك احببت ان احيى *a* هذه السنة *b* بكتابة تاريخ *c* يعقب موت الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ وجعلتُه كالذيل على كتاب السلوك المذكور وسمّيتُه

حوادث الدهور فى مدى *d* الايّام والشهور

ورتّبته على السنين والشهور والايّام وجعلتُ ابتدائى فيه من افتتاح سنة خمس واربعين وثمانى مائة لكن لم اسلك فيه طريق الشيخ المقريزى فى تطويل الحوادث فى السنة وقصر التراجم فى الوفيات بل اطنبتُ فى الحوادث واوسعتُ *f* فى التراجم لتكثر الفائدة من الطرفين وما وجدتَه مختصرا من التراجم فى هذا التعليق فراجعْ فيه كتابنا المسمّى بالمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى فانّى هناك سقيتُ الغُلّة وازحتُ العِلّة واللّه اسأل ان يوفّقنى لما يُرضيه ويعيننى على ما شرعت فيه انّه الميسّر لكلّ عسير وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير *g* وهو حسبى ونعم الوكيل

---

a) H, Hl unpointed; Ḥajjî Khalfa, III, 615 has for *a*...*c* simply اكتب تاريخا. *b*) H السُنه. *c*) See *a*. *d*) Hl مدا. *e*) Hl adds تقى الدين. *f*) H واسعت, corrected in marg. *g*) H حدر, Hl illegible.

سنة خمس واربعين وثمانى مائة

(* VII, 184. 1 *a*) *استهلّت والخليفة *b* المعتضد بالله ابو الفتح داود وهو مريض *c* والسلطان *d* بالديار *e* المصريّة والاقطار الحجازيّة والبلاد الشأميّة ابو سعيد جقمق *f* والقضاة الشافعىّ حافظ العصر الشهاب *g* ابن حجر العسقلانىّ والحنفىّ *h* سعد الدين ابن الديرىّ والمالكىّ *h* البدر *i* ابن التنسىّ والحنبلىّ *h* البدر *k* البغدادىّ والمحتسب *l* البدر *m* العينىّ والامراء الاتابك *n* يشبك السودونىّ المشدّ وامير سلاح تمراز القرمشىّ الظاهرىّ برقوق وامير مجلس جرباش *o* قاشق وامير *p* آخور كبير *q* قرا قجا الحسنىّ *r* ورأس نوبه النوب تمربلى التمربغاوىّ وحاجب الحجّاب تنبك البردبكىّ *r* والدوادار الكبير تغرى بردى البكلمشىّ المؤنى ورأس مقدّمى الالوف *s* الناصرىّ محمّد ابن السلطان *t* ثمّ جماعة أخر وجميع ارباب الوظائف من *u* المذكورين وغيرهم من امراء الالوف وعدّتهم اثنا عشر اميرا على النصف ممّا كان فى سالف الاعصار

a) Marginal numbers refer to page and line of "An-Nujûm az-Zâhira", Univ. Cal. Publ. Sem. Phil., Vol. VII. *b*...*c*) Hl transp. after *f* (but illeg.). *d*...*e*) Hl وسلطان الديار. *f*) See *b*. *g*) Hl (fol. 2*a*) adds احمد. *h*) Hl adds قاضى القضاة. *i*) Hl بدر الدين احمد. *k*) Hl [بدر الدين محمد بن عبد المنعم]. *l*...*m*) Hl ومحتسب القاهرة بدر الدين محمود العينى. *n*) Hl adds الامير (and so frequently). *o*) Hl adds الكريمى الظاهرى برقوق المعروف بـ. *p*) Hl والامير. *q*) Hl الكبير. *r*) Hl adds الظاهرى برقوق. *s*) Hl adds المقام. *t*) Hl adds الملك الظاهر جقمق (similar additions will not be noted hereafter). *u*) Hl om.

سنة ٨٤٥ واما وظيفة خازندار فقد ابطلها الاشرف برسباى فى سنة احدى
وثلاثين عند ما اخرج اقطاع قرا مراد خجا الشعبانىّ الظاهرىّ برقوق
ونفاه الى القدس *a* وهى *b* الآن تتولّاها الاجناد فلا حاجة لذكر *c* من
يليها والخازندار *d* قنبك الاشرفىّ احد *e* العشرات وهو مريض وشادّ
الشرخاناة *f* قانباى *g* الجركسىّ *h* احد امراء الطبلخانات والزردكاش تغرى
برمش السيفىّ يشبك بن ازدمر ونائب القلعة مجحق *i* النوروزىّ *j*
وامير *k* آخور ثانى *l* جرباش *m* كرد ورأس نوبة ثانى *n* يلخجا من مامش
الناصرىّ الساقى والحاجب الثانى سودون السودونىّ الظاهرىّ برقوق
والدوادار الثانى دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ والزمام *o* والخازندار الصفىّ *p*
جوهر القنقبائىّ *q* ومقدّم المماليك السلطانيّة عبد اللطيف المناجكىّ
الرومىّ عُرف *r* بالعثمانىّ ونائبه جوهر المناجكىّ والوالى *s* قراجا
العمرىّ مباشرو الدولة كاتب السرّ الكمال *t* ابن البارزىّ وناظر الجيش
المحبّ *u* ابن الاشقر والوزير *v* كريم الدين ابن كاتب المناخ والاستادار
قيز طوغان العلائىّ *w* وناظر الخاصّ *x* الجمالىّ *y* يوسف ابن كاتب جكم

---

a) Hl adds الشريف بطلا. *b*) Hl adds الى. *c*) Hl في ذكر.
d) This corresponds to the former position of الخازندار الثانى, but since the rank of خازندار كبير was abolished (cp. 2. 1) الثانى is omitted; Sakhâwî, 6. 13, adds it. *e*) Hl adds امراء.
f) Hl الشراب خاناة. *g*) Hl قانى باى. *h*) Hl الجاركسى. *i*...*j*) H marg. note: بل تغرى برمش الفقيه قاله محمد السخاوى. *k*) Hl والامير.
l) Hl الثانى. *m*) Hl adds بـ المعروف الحمدى الناصرى فرج.
n) Hl الثانى. *o*) H marg. note (partly illeg.) قاله مات (غلط ?) في شعبان من السنة قبله قاله السخاوى. *p*) H marg. *q*) Hl adds الحبشى. *r*) Hl المعروف. *s*) Hl والى القاهرة. *t*) H القاضى كمال الدين. *u*) Hl العالى محب الدين. *v*) Hl adds الصاحب. *w*) Hl العلائى. *x*) Hl adds [? حب]الصا. *y*) Hl جمال الدين (and so امين الدين for الامين, etc., regularly).

ونائب كاتب السرّ الشرف الاشقر وناظر الدولة الامين ابرهيم ابن سنة ٨٤٥
الهيصم وناظر ديوان المفرد الزينى يحيى الاشقر وناظر الاسطبلات التقمّ
ابن نصر الله وكاتب المماليك فرج بن ماجد ابن *a* النحّال *b*
نوّاب البلاد *c* فالشأم *d* جلبان السيفىّ اينال حطب عُرف بامير آخور
وحلب قانباى الحمزاوىّ وطرابلس برسباى الباصرىّ الحاجب وحماة 5
بردبك الجكمىّ العجمىّ الاعور وصفد قانباى الابوبكرىّ الناصرىّ عُرف
بالبهلوان وغزّة طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ والكرك مازى الظاهرىّ برقوق
وملطية خليل بن شاهين الشيخىّ والقدس طوغان العثمانىّ وحمص
بيغوت من صفر خجا المؤيّدىّ الاعرج
المحرم اوّله الاحد لم يقع فيه شىء من الحوادث وكذا صفر 10
ربيع الاوّل اوّله الاربعاء
*وفى *e* اوّله *f* وَفى النيل ستّة *g* عشر ذراعا *h* ونزل الناصرىّ محمّد ربيع الاول
(* VII, 119. 18) ابن السلطان من القلعة *i* حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد
وفتح خليج السدّ ثمّ *k* ركب وطلع القلعة فخلع عليه ابوه *l* خلعة
عظيمة على العادة وللصلاح *m* الصفدىّ رحمه الله [البسيط] 15
قَالُوا غَلَا نِيلُ مِصْرَ فِي زِيَادَتِهِ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ ٱلْأَهْرَامَ حِينَ طَمَا
فَقُلْتُ هٰذَا عَجِيبٌ فِي بِلَادِكُمُ مِنَ ٱبْنِ سِتَّةَ عَشْرَ يَبْلُغُ ٱلْيَرَمَا
*وفى يوم الخميس سلخه استقرّ العزّ عبد العزيز البغدادىّ فى قضاء ٣٠ ربيع الاول
(* VII, 120. 3) الحنابلة بدمشق عوضا عن الزين عمر بن مفلح بحكم عزله
ربيع الآخر لم يقع فيه شىء ربيع الاخر

a) H, Hl om. *b*) Hl fol. 3*b*. *c*) Hl om. *d*) Hl نائب الشام الامير (and so نائب حلب, etc.). *e*) Note that this item follows one referring to the fourth of the month (cp. VII, 119. 14). *f*) Hl اول هذا الشهر. *g*...*h*) H om. *i*) Hl قلعة الجبل (so frequently). *k*) Hl و. *l*) Hl والده. *m*) Hl وفى هذا المعنى يقول صلاح الدين خليل بن ايبك.

سنة ٨٤٥ جمادى الاولى اوّله الاحد

(* VII, 120. 9) *جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء

(* VII, 120. 10) *رجب اوّله الاربعاء

*سنة[a] ستّ اربعين وثمانى مائة

سنة ٨٤٦ (* VII, 122. 11)

5 استهلّت وسائر الولاة على حالهم الّا الخليفة فهو المستكفى بالله ابو الربيع سليمان

١ المحرم المحرّم اوّله الجمعة فى يوم السبت تاسعه استقرّ الشيخ علىّ المالكىّ القادم قبلُ من دمشق فى قضاء الاسكندريّة

٩ صفر (* VII, 122. 19) *صفر اوّله الاحد فى يوم الاثنين تاسعه استقرّ فى قضاء الحنفيّة بدمشق شخص من ذرّيّة الامام يقال له حميد الدين بعد عزل الشمس الصفدىّ

١٦ صفر (* VII, 123. 4–9) *وبلغ السلطان الخبر [يعنى خبر المماليك المشتروات] فارسل اليهم مقدّم المماليك الطواشى عبدَ اللطيف يتكلّم معهم فى عمل مصالحهم فابوا وصمّموا على اثارة فتنة وطلبوا ما لا يمكن فعله واستمرّوا على ما هم 15 عليه بحيث امتنع الناس من الدخول الى السلطان الّا النادر وصار

١٨ صفر امرهم فى زيادة على انّ القرانيص الذين بالقاعرة عليهم فى الظاهر والباطنُ الى الله واستمرّوا على ذلك الى ليلة الاربعاء وكسروا باب الزردخانة واخذوا منها شيئا كثيرا من السلاح الهائل وبلغ ذلك السلطان فطلب القرانيصَ الى عنده بباب السلسلة وندبهم لقتالهم 20 فمنعه مَن حضر من الامراء وخوّفه عاقبة ذلك مع *b* كون *c*

---

a) Hl fol. 3*b*; Hl. fol. 5*b* (The necrologies in the "Ḥawâdith" are given at the end of each year; those of 845 begin in H on fol. 3*a*, line 9; but for convenience in the present edition they will be found, as in the "Nujûm", at the end of each reign. *b*...*c*) H marg., Hl وايضا.

القرانيص *a* لم *b* توافقه *c* على ما ندبهم اليه لعلمهم بعدم سهولته عليه سنة ٨٤٩
بآخر الامر كلّ ذلك والجلبان على حالهم من *d* منع الناس من الطلوع
حتّى انّ السلطان طلب كاتب السرّ *e* ابن البارزيّ فلم يستطع
الطلوع من باب المدرّج *f* فرام *g* الطلوع من باب الميدان الذى تحت
القلعة فغطن به بعض الجلبان والقرانيص فضربه بالدبوس يريد *h*
اهلاكه *i* فاجده بعض الحاضرين وخلّصه حتّى ساق فرسه والدمُ على
ثيابه من شجّة اصابتْه *k* وخلع القلعة على عجمة مزعجة ووقع منهم فى
حقّ استاذهم من الشناعة والبهدلة ما لا مزيد عليه واستمرّ الى يوم
الجمعة عشريه فسكنت الفتنة لاختلاف *l* بينهم

ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء

*وفى *m* يوم الاثنين رابع عشره وفى *n* النيل *o* ونزل المقام الناصرىّ ١٤ ربيع الاول
(* VII, 123. 11) محمّد ابن السلطان من القلعة فى وجوه الدولة حتّى عدّى النيل
وخلّق المقياس ثمّ فتح خليج السدّ *p* وركب الى القلعة فخلع عليه
ابوه *q* فوقانيّا *r* بطرز ذهب ولقّاه *s* درّ *t* ابن النقيب *u* مضمّنًا [البسيط]

لِلّٰهِ يَوْمُ ٱلْوَفَا وَٱلنَّاسُ *v* قد جَمَعُوا كَٱلرَّوْضِ قُطِّفُوا *w* عَلَى نَهْرٍ أَزَاهِرُهُ
وَلِلْوَفَاءِ عَمُودٌ مِنْ أَصَابِعِهِ مُخَلَّقٌ تَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا بَشَائِرُهُ

(* VII, 123. 17) *وفى يوم الاثنين حادى عسرينه ندب السلطان تغرى برمش

---

a) Hl has *b*...*c* here (reading توافق); so originally H also, but crossed out; i.e., Hl has the original reading. *d*) H corrects to فى. *e*) Hl سره القاضى كمال الدين. *f*) Hl adds احد ابواب القلعة. *g*) Hl فاراد. *h*...*i*) Hl اراد هلاكه بذلك. *k*) Hl adds بالدبوس. *l*) H adds وقف. *m*) Hl fol. 6*a*. *n*) Hl اوفى. *o*) Hl adds two or three illegible words. *p*) Hl adds على العادة. *q*) Hl والده على العادة. *r*) H, Hl nom. *s*...*t*) Hl وفى هذا المعنى يقول. *u*) Hl adds رحمه الله تعالى. *v*) Hl والنيل. *w*) Hl illeg.

سنة ٨٤٦ السيفيّ يشبك من ازدمر الزردكاش لتجهيز حاله ويتوجّه لحصار
٢١ ربيع الاول قيسارية ومعه آلات الحربة والحصار من المكاحل والمناجيق وغيرها
واعطاه خمسمائة دينار وسافر بعد ايّام *a* الى حلب ثمّ عاد الى مصر *b*
من غير *c* توجّه لقيسارية *d* ولا غيرها

ربيع الآخر اوّل الاربعاء

ربيع الاخر *وفى ليلة الخميس ثالث عشريه قُبض على جماعة من مماليك
(* VII, 124. 4) تغرى بردى *e* المؤذى الدوادار الكبير *f* كانوا عزموا *g* على *h* قتل استاذهم
وحصروه *i* فى هذه الليلة الى ان طلع *k* النهار وبلغ السلطان ذلك
فارسل اليهم جماعة من رؤس *l* النوب فمسكوا منهم جماعة كثيرين *m*
وضربوهم ضربا مبرّحا ثمّ ارسل بهم استاذهم الى *n* المقشرة مع الوالى *o*

٢٧ ربيع الآخر *واستقرّ ابن الرسّام فى *p* نظر *q* جيش حلب بعد عزل الزين
(* VII, 124. 6) عمر *r* السفّاح

٩ جمادى الاولى *وفى يوم الجمعة تاسعه سافر الزينىّ *s* ابن الكويز الى القدس بطّالا *t*
(* VII, 126. 11) بعد ان أُخذ منه شىء كثير من الذهب

وفى يوم الاحد حادى عشره استقرّ القاضى نور الدين علىّ بن
سالم احد نوّاب *u* الشافعيّة فى قضاء صفد

١٨ جمادى الاولى وفى يوم الاحد ثامن عشره طلب السلطان خازندار تغرى برمش
نائب حلب *v* ودواداره ورأس نوبته وضربهم ضربا مبرّحا *w* ثمّ امر بنفيهم
الى البلاد الشأميّة ثمّ امر *x* كاتب *y* المماليك *z* بمحو اسم اثنى عشر

---

a) Hl adds الى ان وصل. *b*) Hl الديار المصرية. *c*) Hl adds
ان. *d*) Hl الى قيسارية. *e*) Hl adds البكلمشى. *f*) Hl adds
لانهم. *g*...*h*) Hl قصدوا. *i*) Hl وحاصروه. *k*) Hl اصبح.
l) Hl الروس. *m*) Hl كثيرة. *n*) Hl adds حبس. *o*) Hl
والى القاهرة. *p*...*q*) Hl ناظر. *r*) Hl adds ابن. *s*) Hl adds
عبد الرحمان. *t*) Hl منفيا. *u*) Hl adds الحكم. *v*) Hl adds كان.
w) Hl adds عظيما. *x*) Hl adds السلطان. *y*...*z*) H margin.

مملوكا من المماليك المعيّنين *a* قبل *b* الى مكّة *c* لعدم حضورهم يوم العرض سنة ٨٤٩
فشفع فيهم بعض الامراء فردّهم لما كانوا عليه

*جمادى الآخرة اوّله السبت وفى يوم الاحد ثانيه خلع على العلاء جمادى الاخرة
ابن اقبرس ناظر الاوقاف باستقراره فى مشيخة خانقاة قوصون التى (* VII, 126. 13)
بالقرافة الصغرى عوضا عن المعين عبد اللطيف ابن *d* الاشقر نائب
كاتب السرّ بغير طريق شرعىّ

وفى يوم السبت ثامنه وصلت تقدمة نائب الشأم جلبان وقدّمت ٨ جمادى الاخرة
الى السلطان وهى تشتمل على *e* نحو مائتى فرس منها ثلاثة بسروج
ذهب وكنابيش *f* وعشرة مماليك *g* واشياء كثيرة من الصوف والفراء
والثياب البعلبكّىّ والمخمل والقسىّ وعشرة آلاف دينار فيما *h* قيل *i*

*رجب *k* اوّله الاثنين فى يوم الاثنين ثانى عشريه استقرّ *l* شيخ *m* ٢٢ رجب
الاسلام *n* ابن حجر *o* فى مشيخة قبّة *p* الشافعىّ بعد عزل *q* العلاء (* VII, 127. 2)
القلقشندىّ

وفى يوم الخميس خمس عشريه حضر جماعة من عرب نجد الى ٢٥ رجب
القاهرة كان السلطان ارسل بطلبهم ليولّى كبيرهم امرة المدينة النبويّة
لكونهم من اهل السُّنّة قمعًا *r* للرافضة *s* فانزلهم السلطان بالميدان واكرمهم
لكن لم يتمّ للسلطان ما اراده لغرض بعض اهل الدولة

شعبان اوّله الثلاثاء

*وفيه حضرت قصّاد *t* اولاد شدرخ بن تيمور لنك فعمل لهم ٥ شعبان
السلطان الخدمة بالقصر الكبير من القلعة وابطل خدمة الايوان (* VII, 127. 5)

a...*b*) HI السلطانية الذين كان عينهم. *c*) HI adds المشرفة. *d*) HI القضى شرف الدين. *e*) HI adds اشياء كثيرة منها خيول. *f*) HI adds زركش. *g*) HI transp. here *h*...*i*. *k*) H fol. 4*a*; HI fol. 6*a*. *l*) HI خلع على. *m*...*n*) HI قاضى القضاة شيخ الدين احمد. *o*) HI adds باستقراره. *p*) HI adds الامام. *q*) HI adds الشيخ. *r*) HI وكان قصد السلطان قمع. *s*) HI الـ. *t*) HI adds من عند.

سنة ٨٤٦ شوّال اوّله السبت

١٥ ذى القعدة *وفى يوم الاثنين خامس عشره رُسم لشيخ *a* الاسلام *b* ابن حجر (* VII, 128. 1) بلزوم بيته واستقرّ التقىّ *c* عبد الرحمان بن تاج الدين ابن نصر اللّه فى نظر الاسطبل عوضا عن الشمس نصر اللّه عُرف *d* بالوزه وفى يوم الخميس اعيد شيخ *e* الاسلام *f* ابن حجر الى القضاء على عادته

١٤ ذى الحجّة *ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فى يوم الاثنين رابع عشره خُلع على (* VII, 128. 7) طوغان العثمانىّ نائب القدس كان بعوده *g* اليها *h* على عادته بعد ان كان صودر ونُفى الى حلب *i*

سنة سبع واربعين وثمانمائة (VII, 128. 7)

استهلت *k* وبقى *l* على حالها فى التى قبلها *m* الّا الدوادار الكبير فانّه اينال العلائىّ الناصرىّ *n*

٢ المحرّم المحرّم اوله الخميس فى يوم الجمعة ثانيه امر السلطان بحبس الفرنج القادمين من رودس وجماعة *o* من النصارى ايضا *p* فى المقشرة فحُبس

١٠ المحرم الجميع بها وفى يوم السبت عاشره استقرّ السراج *q* الحمصىّ فى قضاء

15 الشافعيّة بطرابلس *r* بعد عزل الشهاب ابن الزعرىّ واضيف اليه نظر جيشها وفى اوائل المحرّم نُقل الجمل البعلونىّ الى قضاء دمشق بعد

---

a...*b*) Hl نقاضى القضاة شهاب الدين احمد. *c*) Hl القاضى تقى الدين. *d*) Hl الشهير. *e*...*f*) Hl as *m*...*n*, p. 7, and *a*...*b*. *g*...*h*) Hl باعادته الى نيابة القدس. *i*) In the "Ḥawâdith" there follow (as regularly) the Nile statistics and then the necrology. *k*) H fol. 4*b*. 7 from bel.; Hl fol. 9*a*. 24. *l*...*m*) Hl هذه السنة والسلطان الملك الظاهر جقمق العلائى الظاهرى والخليفة امير المؤمنين المستكفى بالله ابى الربيع سليمان وباقى القضاة وارباب الدولة على ما تقدم ذكره فى سنة خمس (correction: ست) وثمانمائة وفيها بعد موت الامير تغرى بردى. *n*) Hl adds واربعين المؤنى المقدم ذكره (MS بعربردى). *o*) Hl adds اخر. *p*) Hl om. *q*) Hl adds عمر بن موسى. *r*) Hl fol. 9*b*.

عزل الشمس الونائى واستقرّ فى قضاء حلب الشمس ابن الخرزى *a* سنة ٨٤٧

*ربيع الآخر اوله الاثنين فى يوم السبت سادسه وفى *b* النيل *c* ٦ ربيع الاخر
(* VII, 128. 11) ونزل المقام الناصرى *d* فخلّق المقياس وفتح *e* السدّ على العادة ثمّ *f*
خُلع عليه *g* وللنصير *h* المناوى [الكامل]

اَلنِّيلُ *i* قَالَ وَقَوْلُهُ إِذْ قَالَ مِلْءُ مَسَامِعِى 5
فِى غَيْظِ مَنْ طَلَبَ ٱلْغَلَا عَمَّ ٱلْبِلَادَ مَنَافِعِى
وَعُيُونُهُمْ بَعْدَ ٱلْوَفَا قَلَّعْتُهَا بِأَصَابِعِى

جمادى *k* الاولى اوّله الثلاثاء فيه قدم الزين عمر ابن السقّاح ١ جمادى الاولى
القاهرة وحطّ الناصرىّ نائب قلعة حلب وغريب *l* استادار السلطان

---

a) H, Hl unpointed. The MSS were evidently in disorder here (cp. the authors' own statement, VII, 136, note *i*...*l*). H and Hl have next the text of "Nujûm" VII, 128. 8–9, but omit 10–11; H and "Nujûm" omit mention of the month Rabîʿ al-Awwal, but Hl inserts the account of the expedition to Rhodes placed by H and "Nujûm" (VII, 132. 6) in Rabîʿ al-Awwal of the following year, 848 A.H. Notice that in H this account begins a new folio (6*a*) and that no specific date is mentioned at the beginning (see VII, 132 *f*–*g*); "Nujûm" gives Saturday, Rabîʿ al-Awwal 16 (848 A.H.), i.e., it repeats the date of the last previous event mentioned in H; Hl gives Monday, Rabîʿ al-Awwal 16 (847 A.H.); later H, Hl and "Nujûm" (cp. VII, 133. 13, 136. 13) mention days of the week and month which are incorrect for 848 A.H. but correct for 847 (cp. VII, 133, note *x*); apparently Hl has the account in its proper place (see p. 12, note *h*). *b*) Hl اوفى. *c*) Hl adds ستة عشر ذراعا. *d*) Hl adds (sic) محمد سادسه. *e*) Hl adds خليج. *f*) Hl adds و ركب وطلع الى القلعة. *g*) Hl adds على العادة. *h*) Hl وفى هذا المعنى يقول النصير. *i*) Hl fol. 10*b*. *k*) H fol. 5*a*. *l*) Hl وعربب.

سنة ٨٤٧ بها بطلب منه *a* فلمّا حضروا بين يديه رسّم عليهم تغرى *b* برمش الفقيه *c* نائب القلعة وامره بمخاشنتهم والاحتفاظ عليهم وبحبسهم بالبرج فاخذهم عنده وطلب منهم الاموال التى تصرّفوا فيها من مال تغرى برمش نائب حلب لمّا عصى وخرج على السلطان وكان ما طلبه السلطان من ابن السقّاح مبلغ ثلاثين الف دينار ومن حطط خمسين الف دينار ومن الآخر *d* قريب *e* ذلك وداموا فى الترسيم *f* مدّة *g*

٥ جمادى الاولى حتّى أُخذ منهم مبلغ كثير ثمّ فى يوم السبت خامسه استقرّ ابن الرسّام *h* فى كتابة سرّ حلب ونظر جيشها ونظر قلعتها عوضا عن ابن السقّاح المذكور بحكم عزله ومصادرته وشاهين الطوغانىّ الاشقر دوادار السلطان قديما والدوادار الثالث *i* فى نيابة قلعة حلب عوضا عن حطط بحكم عزله ومصادرته ايضا

١٧ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سابع عشره استقرّ الامين *k* عبد الرحمان ابن الديرىّ فى نظر الحرمين القدس *l* والخليل بمال وعد به بعد وفاة الغرس خليل السخاوىّ وفى يوم الاثنين ثمن عشريه استقرّ القاضى عزّ الدين ابن البساطىّ المالكىّ فى قضاء دمشق عوضا عن يحيى المغربىّ بحكم عزله

٤ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الاربعاء فى يوم السبت رابعه عُزل العزّ *m* المذكور *n* عن قضاء دمشق

١٧ جمادى الاخرة (* VII, 129. 15) *وفى يوم الاثنين سابع عشريه وصل الى القاهرة قاصد القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك وقاصد جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز

---

a) III من السلطان. *b*...*c*) II marg., illeg. (III writes بعرمس). *d*) III عرب. *e*) III illeg. *f*) III adds عند. *g*) III adds a word (illeg.). *h*) II possibly corrected from الزمام. *i*) III adds الان. *k*) III امين الدين. *l*) II والقدس. *m*...*n*) III ابن البساطى القاضى.

رجب اوّله الجمعة *شعبان ورمضان لم يقع فيهما شيء شوّال سنة ٨٤٧ اوّله الاربعاء (* VII, 130. 2)

وفي يوم الاربعاء تاسع عشريه خُلع على البدر محمّد بن فتح ٢٩ شوال الدين صدقة المخرّقيّ باستقراره في نظر الجوالي عوضا عن والده بحكم (VII, 130. 9) ضعفه وكبر سنّه وكذا استقرّ في سائر وظائف والده

سنة ثمان واربعين وثمانمائة

*استهلّت والولاة *a* على حالهم *b* والاسعار متوسّطة وسعر الدينار (* VII, 131. 12) الذهب مائتا درهم وخمسة وثمانون درهما في الصرف وتسعون في المعاملة والافرنتيّ بانقص من الاشرفيّ بخمسة دراهم في الجالبين والمثقال الذهب بثلاثمائة *c* وخمسة وثلاثين والدرهم من الفضّة باربعة وعشرين *d* من الفلوس والدرهم من الفلوس بثمانية اعداد مخلوطة *e* بالنحاس وغيره وكان سعر القمح في وسط السنة الماضية بثلاثمائة *f* الاردبّ وهو الآن بمائتين فما دونها وبقيّة الاسعار رخيصة غير انّ الطاعون كان ابتدأ في اوائل ذي الحجّة من السنة الخالية وفشا الآن في اوائل هذه فنسأل الله حسن الخاتمة *g*

المحرّم اوّله الاثنين فيه فشا الطاعون وصار يزيد في يومٍ وينقص ١ المحرم في آخر الى ان اخذ في التزايد وبلغ من يموت في كلّ يوم اكثر من ثلاثمائة

وفي يوم الجمعة *h* ثاني عشره ركب المحتسب الشيخ علىّ الخراسانيّ ١٢ المحرم فكبس المعاصر بساحل بولاق فتكاثرت العبيد عليه ورجموه وكادوا

---

a) Hl والسلطان والخليفة. *b*) Hl حالها كما تقدم في السنة الماضية وكذلك القضاة وارباب الوظائف. *c*) H, Hl add وثلاثين. *d*) Hl adds درهم. *e*) Hl apparently محكوكة. *f*) Hl adds درهم. *g*) Hl adds بمنه وكرمه. *h*) Hl fol. 12*b*.

سنة ٨٤٨ يقتلونه عدما *a* ولو لا انّه التجأ الى بيت الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ هلك

صفر صفر اوّله الاربعاء

٢ صفر (* VII, 131. 14) *وفى يوم الخميس ثانيه استقرّ ابن ظهير ناظر الاوقاف عوضا عن علاء الدين علىّ بن اقبرس بحكم عزله

١ ربيع الاول (* VII, 131. 18) *ربيع الاوّل اوّله الجمعة فيه نفى السلطان يونس الامير آخور

٣ ربيع الاول (* VII, 132. 2) *وفى يوم الاحد ثالثه ضرب السلطان المحبّ ابا البركات الهيتمىّ احد النواب *b* وحبسه بالقشرة لا لامرٍ اقتضى ذلك ولمّا بلغ ذلك شيخ *c* الاسلام *d* ابن حجر عزل نفسه ثمّ اعاده السلطان بعد ذلك واطلق ابا البركات المذكور وفى يوم السبت تاسعه نفى السلطان سودون مملوك طوغان امير آخور كان الى حلب *e* ولو ابعد به كان احسن

ربيع الاول (* VII, 132. 5) *وفى هذه الايّام امر السلطان بنفى الشيخ شمس الدين محمّد ابن العطّار الحنفىّ احد الصوفيّة بخانقاة شيخو *f* الى ملطية وخرج الى ان وصل الى خانقاة سرياقوس ثمّ تُكلّم فيه فعاد الى القاهرة على حاله وكان السبب فى ذلك شمس الدين الكاتب *g* فانّه كان واسطة سوء عند السلطان وامّا الشمس ابن العطّار فانّه من خيار الناس ومن اعيان فقهاء الحنفيّة *h*

١٣ ربيع الآخر (* VII, 137. 5) *وفيه ايضا امر السلطان الامير شادبك *i* الجكمىّ ونسوخ من تمراز المدعوّ بيبى *k* بازق ومعناه غليظ الرقبة وكلاهما امير مائة ومقدّم الف بمصر بالسفر الى بلاد الصعيد لدفع فُسّاد العربان وكان قبل تاريخه

a) Indistinct in H and Hl. *b*) Hl نواب الحكم الشافعية. *c*...*d*) Hl (as usual) قضى القضاة. *e*) Hl adds قلت. *f*) Hl شيخون. *g*) Cp. VII, 358. 14. *h*) In Hl there follows immediately وشهر ربيع الاخر اوله السبت وقيل الجمعة and then VII, 136. 13 et seq. (cp. p. 9, note *a*). *i*) Hl fol. 13*a*. *k*) Hl unpointed.

ارسل *a* ايتمش من *b* ازوبلى المؤيّدىّ استادار الصحبة ومعه خمسون سنة ٨٤١
مملوكا من المماليك السلطانيّة الى الصعيد ايضا فضعف ايتمش بمن معه
عن قتالهم وهم عرب الكنوز

وفى يوم السبت خامس عشره استقرّ سودون البردبكىّ امير جاندار ١٥ ربيع الاخر
واحد الحجّاب فى نيابة ثغر دمياط وخلع عليه فى يوم الاثنين عوضا 5
عن السيفىّ طوغان السيفىّ آقبردى المنقار بحكم عزله وتوجّهه الى
البلاد الشأميّة على امرة

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره استقرّ دولات بلى *c* الدوادار الثانى نظرّ ١٨ ربيع الاخر
الجامع الازهر

ووفى *d* النيل *e* فنزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان من القلعة 10
وبين يديه اعيان الدولة من الامراء وغيرهم حتّى عدّى النيل وخلّق
المقياس وعاد ففتح الخليج وركب ونزل الى القلعة وخلع عليه والده
فوقانيّا بطرز ذهب على العادة ولبعض *f* الشعراء [الكامل]

وَاهًا *g* لِهٰذَا ٱلنِّيلِ أَىَّ عَجِيبَةٍ نُكْرٌ *h* بِمِثْلِ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعُ
يُلْقِى ٱلثَّرَى فِي ٱلْعَامِ وَهْوَ مُسَلَّمٌ حَتَّى إِذَا مَا عَادَ وَهْوَ مُوَزَّعُ 15
مُسْتَقْبِلٌ مِثْلَ ٱلْهِلَالِ فَدَهْرُهُ أَبَدًا يَزِيدُ كَمَا يَزِيدُ وَيَرْجَعُ

الجمدان لم يقع فيهما شىء رجب اوّله الاربعاء فى يوم الخميس ٢ رجب
ثانيه وصلت الى القاهرة عدّة رؤوس من عرب اهل الكنوز على رملح

*[سجن بردبك العجمىّ] لما وقع منه فى حقّ اهل جهة *i* ٤ رجب
(* VII, 137. 9–10) بسبب *k* ممّا *l* اذ *m* افحش عليهم فى القول فنفرت القلوب منه حتّى 20

---

a) III adds السلطان. *b*) H بن. *c*) III adds المحمدى المويدى.
d) III وفيه اوفى. *e*) III adds ستة عشر ذراعا. *f*) HI وفى هذا
المعنى يقول بعض. *g*) H وانها III illeg. *h*) H, HI بكر.
i) III adds وسبب ذلك انه كان وقع بينه وبين اهل. *k*) H
fol. 6*b*. *l*) III امر ما. *m*) III ذ.

سنة ٨٤٨ عظم ذلك بينهم ووقع القتال فركب بردبك هذا بمماليكه عليهم وقاتلهم
حتّى قُتل منهم جماعة *a* اكثر من مائة وعشرين نفسا *b* غالبهم صبرا
ولم يُقْتَلْ من جماعته غير اربعة او *c* اقلّ *d* ولمّا وقع منه ذلك عصى
وخرج عن الطاعة ونزل فى برّيّة حماة أيّاما فلم ينتج امره فراسل *e*
5 جلبان نائبَ الشأم يطلب *f* الامان فسأل السلطانَ فى ذلك فارسل اليه
بالامان فحضر

٢ شعبان * شعبان اوّله الخميس فى يوم الاثنين ثانى عشره وصل علىّ بك
(* VII, 137. 18) الاشرفىّ الى القاهرة وكان من حين قُبض عليه وحُبس ثمّ أُطلق بطّالا
بالبلاد الشأميّة لم يحضر القاهرة

10 وفى يوم الاثنين تاسع عشره قدم الى القاهرة البهاء ابن حاجّىّ ناظر
جيش دمشق وطلع الى السلطان فخلع عليه كامليّة سمّور

٢١ شعبان وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه قدمت *g* تقدمة قانباى الحمزاوىّ
نائب حلب صحبة دوادار السيفىّ تغرى برمش وهى *h* مائة رأس من
الخيول وعدّة اقفاص *i* فيها من انواع الفراء والصوف الملوّن والمخمل
15 والبعلبكّىّ وغير ذلك

١ رمضان * رمضان اوّله الجمعة فيه طلع البهاء ابن حاجّىّ لِيَلِىَ وظيفة *k*
(* VII, 138. 13) نظر *l* الجيش بالديار المصريّة فلم يتم *m*

---

a) Hl adds كبيرة. *b*) Hl adds قتيل. *c*...*d*) H فاقل. *e*) Hl فارسل سأل. *f*) Hl om. *g*) Hl adds الى السلطان. *h*) Hl وكانت تشتمل على. *i*) Hl adds جمالين. *k*...*l*) Hl transp. *m*) Hl adds لم ذلك [this item in H and Hl interrupts the account of the arrival of the ambassador of Shâh Rûkh and of the كسوة = "Nujûm", VII, 137. 19—140. 6; in H there is a marginal note (cp. "Nujûm", VII, 140. 5*, note *l*) in another hand: القان معين الدين ارسل كسوة الكعبة وثارت فتنة العوام وغيرهم بسبب ذلك كما سياتى (then two illegible words) ثم قال وسكن امر الكسوة فلا ادرى هل سكن بمعنى سكن الكلام والشر او سكن بمعنى بطل التوجه بالكسوة ولم ينبه على شىء من ذلك].

*شوّال اوّله الاحد في يوم الثلاثاء عشره استقرّ السراج *a* الحمصيّ في سنة ٨٤٨ (* VII, 140. 9)
قضاء الشافعيّة بحلب *b* عوضا عن ابن الخرزيّ *c* بعزله

* [في يوم الاثنين سادس عشره ورد الخبر من مرادبك] انّه وقع ١٦ شوال (* VII, 140. 11)
بينه وبين طائفة من بني الاصفر قتال عظيم لم يُشْهَد مثله في هذه
الايّام حتّى انّه قُتل من المسلمين اكثر من عشرة آلاف نفس واما من
بني الاصفر فخلائق لا يحصور *d* وفي الآخر نصره *e* اللّه المسلمين عليهم
واسروا منهم وقتلوا وسبوا وغنموا ولله الحمد وقبض ابن عثمان على
خمسة من عظماء بني الاصفر المذكورين ممّن له الحلّ والعقد في مملكهم
واكثر *f* من عشرة آلاف اسير وغنم المسلمون منهم اموالا جمّة *g*
الى الغاية

وفي يوم الخميس تاسع عشره برز امير المحمل تمربلى التمربغاوىّ *h* الى
بركة الحاجّ *i* واميره *k* الاوّل قائم التاجر *l*

فعظم ذلك [يعنى بطلان الرماحة] على الناس الى الغاية وتمّ ذلك (VII, 140. 13)
ولم *m* يفعله في هذا الشهر مع ما كان سبق من وعده بعمله فيه *n*

*وفي *o* يوم الثلاثاء سادس عشره قدّم الزينىّ يحيى الاستادار ١٦ ذى القعدة (* VII, 140. 16)
للسلطان تقدمة هائلة تشتمل على ثلاثمائة رأس من الخيول العربيّة

وفي يوم الثلاثاء حادى عشريه قدم قاصد مرادبك ابن عثمان ٢١ ذى الحجّة (VII, 141. 9)
متملّك بلاد الروم ومعه جماعة من الاسرى الذين قبض *p* عليهم *q*

---

a) Hl سراج الدين عمر بن موسى. *b*) H بدمشق. *c*) H الخرزى Hl الحرزى. *d*) Hl تحصى. *e*) H نصره. *f*) Hl وانه اسر اكثر. *g*) Hl كثيرة. *h*) Hl adds راس نوبة النوب بالمحمل المؤيدى. *i*) Hl الحجاج. *k*) Hl adds حاج الركب. *l*) Hl adds وقد كان ابطله السلطان في احد امراء العشرات رجب ووعد انه يعمله في شوال عند خروج الحاج فلم يفعل فتحقق الناس بطلانه. *m*...*n*) Hl من بني الاصفر حسبما ذكرنا انفا. *o*) Hl fol. 14*b*. *p*...*q*)

سنة ٨٤٨ وكان لدخولهم القاهرة يوم مشهود وحكى القاصد ما قدّمناه عن الوقعة وانّ ابن عثمان ارسل بمثل هؤلاء الاسرى لجماعة من ملوك الاقطار

سنة *a* تسع واربعين وثمانى مائة

استهلّت والولاة *b* على حالهم فى الماضية

٨ المحرم المحرّم اوّله الجمعة *c* فى ليلة الجمعة ثامنه سقطت *d* مأذنة المدرسة الفخريّة القديمة التى بالقرب من سوق الرقيق *e* داخل القاهرة وقعت على الفندق المجاور لها وعلى عدّة اماكن فقُتل فيها عالم كثيرون من الخلائق ولمّا بلغ السلطان ذلك *f* سأل عن *g* ناظرها فقيل له نور الدين القليوبىّ احد نوّاب *h* الشافعىّ وامين الحكم فطلبه فى الحال ورسم بتوسيطه فشفعوا فيه وكان ممّن شفع فيه الدوادار الكبير اينال العلائىّ بعد ان سبّه ولعنه والزمه بمال كثير لعمارتها ثمّ التفت السلطان للشافعىّ *i* فخاطبه بمخاطبات مُنكرة يُسْتَحيى من ذكرها وعزله فى الحال عن القضاء وولّى عوضه *k* القاياتىّ ولا يعاب على السلطان ما وقع منه فى حقّ القاضى *l* ومُسْتَنيبه *m* فانّ من شأن القضاة عدم الالتفات لعمارة الاوقاف والمدارس التى يلون انظارها *n* وما ادرى ما الذى يعتذرون به عن ذلك بين يدى اللّه عزّ *o* وجلّ *p* وما حجّتهم عند اللّه وهذا الامر ممّا يقبّح على العامّىّ الجاهل فكيف الفقهاء والقضاة وقد *q* شاع ذلك فى الاقطار عن قضاة زماننا وصار

---

a) H fol. 7*a*. 26. *b*) Hl والسلطان والخليفة والقضاة كل منهم. *c*) Hl fol. 15*b*. *d*) H ماذنه. *e*) H, Hl unpointed. *f*) Hl adds وموت هذه الخلائق. *g*) Hl من هو. *h*) Hl adds القاضى. *i*) Hl لقاضى القضاة الشافعى. *k*) Hl adds الشيخ شمس الدين. *l*) I.e., نائب القاضى. *m*) H ومسنبيه Hl ومستنيبه. *n*) See *q*. *o*...*p*) Hl تعالى. *q*...17.4) H in margin, with insertion mark after *n*, and حتى for قد.

غالب الناس *a* اذا وقف وقفا على مدرسة او رباط او ذرّيّة *b* او غير سنة ٨٤٩
ذلك يجعل النظر فيه للحاجب *c* او الدوادار *d* او الزمام *d* ولا يجعله *e*
للمتعمّم *f* لما ثبت عندهم *g* من عدم التفاتهم *h* الى مصالح الانظار فلا
حول ولا قوّة الّا بالله

*وفى يوم السبت ثلث عشريه وصل امير حاجّ المحمل تمربلى *i* الى ٢٣ المحرم
القاهرة وفى يوم الاثنين خامس عشريه غضب السلطان على قراجا (* VII, 142. 7)
العمرىّ الناصرىّ *k* الوالى *l* كان *m* واميرا *n* الرجبىّ *o* فى هذه السنة وامر
بنفيه الى حلب لسوء سيرته فى الحاجّ وغير ذلك

صفر اوّله الاحد فى يوم الاثنين ثانيه خُلع على ماملى السيفىّ ٢ صفر
يبغا المظفّرىّ احد الدواداريّة ورُسم بالتوجّه الى طرابلس ليحاسب 10
ناظر جيشها يوسف بن موسى الكركىّ على ما كان تحت يده من
تعلّقات السلطان

ربيع *p* الاوّل اوّله الاثنين فى يوم الاثنين ثانى عشريه سافر الزينىّ ٢٣ ربيع الاول
يحيى الاستادار *q* الى ناحية بلبيس ومعه جماعة كثيرون من المماليك
السلطانيّة لقتال العرب الخارجين عن الطاعة ربيع الآخر اوّله الاربعاء ١٨ ربيع الاخر
فى يوم السبت ثمن عشره وصل الزينىّ المذكور الى القاهرة ومعه
جماعة كثيرون من العرب وفى العشر الاخير منه ولدت امرأة سكنيا
بالقرب من جامع ابن طولون بنتا لها رأسان رأس فوق رأس احداهما *r*
بشعر والاخرى بغير شعر

---

a) III adds فى عصرنا. *b*) II ذريه III دريه. *c*) Hl الا الحاجب (sic). *d*) III لنا. *e*) III يجعل نظره. *f*) H illeg. *g*) III عند الناس. *h*) III التفات المتعممين. *i*) Hl adds كما تقدم ذكره فى شوال من هذه السنة (sic) *k*) Hl adds احد امراء العشرات والمعزول عن ولاية القاهرة قديما. *l*...*m*) III (transp. after *o*) *n*) III adds الحاجّ. *o*) See *l*. *p*) H fol. 7*b*. *q*) III fol. 16*a*. *r*) H احديهما.

٢ جمادى الاولى (* VII, 142. 17) *وفى يوم الثلاثاء عشريه استقرّ القاياتىّ الشافعىّ فى مشيخة *a* البيبرسيّة ونظرها عوضا عن شيخ *b* الاسلام *c* ابن حجر بحكم عزله

وفى يوم السبت رابع عشريه ارسل السلطان الشريف علىّ بن حسن بن عجلان من البرج الى حبس الاسكندريّة

٢٥ جمادى الاولى وفى يوم الاحد خامس عشريه حُبس يبرس بن بقر شيخ العرب بالوجه الشرقىّ بالبرج من القلعة لامور نقمها عليه السلطان قديما وحديثا

وفى اوائل هذا الشهر وَفَى *d* النيل ونزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان ففتح الخليج على العادة وخلع عليه ابوه وللصفدىّ [المجتثّ]

لَمْ لَا أُهِيمُ بِمِصْرٍ وَٱرْتَضِيهَا وَأَعْشَقْ 10
وَمَا تَرَى ٱلْعَيْنُ أَحْلَى مِنْ مَائِهَا أَنْ تُمْلَقْ

جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله السبت

٣ شعبان (* VII, 144. 6) *فانّ *e* قانباى الجاركسىّ كان قد اخذ امرة مائة وتقدمة الف زيادة على المشدّيّة فاستمرّ لمّا ولى الدواداريّة على اقطاعه

رمضان (* VII, 145. 3) *رمضان اوّله الاربعاء فى يوم السبت حادى عشره استقرّ الحبّ ابن الاشقر *f* ناظر الجيش *g* فى مشيخة الصرغتمشيّة بعد وفاة ابن التفهنىّ

٣ شوّال شوّال اوّله الخميس فى يوم السبت ثالثه وصلت الى القاهرة تقدمة محمّد بك بن مراد بك ابن عثمان على يد قاصده واخبر 20 القاصد انّ والده *h* نزل لولده هذا عن مملكته واقامه مقام نفسه وارسل يعلّم السلطان بذلك وان يكون الولد تحت نظر السلطان

---

a) Hl adds خشقدم. *b*...*c*) Hl الحافظ شهاب الدين. *d*) Hl the usual variations and additions, as 13.10. *e*) Hl fol. 16*b*.4. *f*) H crosses out, and writers in margin الاقصرائى (so Sakhâwî, 122.20). *g*) Hl as usual الجيوش المنصورة. *h*) Hl الامير مرادبك.

وفى يوم الاثنين ثانى عشره قدّمت المغاربة تقدمتهم الى السلطان سنة ٨٤٩
وهى ثلاثون فرسا اكثرها حُجورة واشياء غير ذلك

*وحججتُ انا فى هذه السنة باشا فى المحمل وعلىّ باى الاشرفىّ ١٢ شوال
(* VII, 145. 6)
باشا فى *a* الاوّل

ذو القعدة اوّله السبت فى يوم السبت خامس عشره قدّم ١٥ ذى القعدة
الزينىّ الاستادار للسلطان اربعمائة فرس منها ستّون بسروج مغرّقة
واربعون بسروج سُذَّج وفيه ايضا توجّهت جماعة من المماليك
المفسدين وهم اكثر من عشرين نفرا الى بيوت النصارى لاخذ الحمور
منها فوثب عليهم الناس واخذ النصارى فى الدفع عن بيوتهم فوقع
بينهم قتال قُتلت فيه ثلاثة من المماليك الى سقر 10

ذو الحجّة اوّله الاثنين فى هذا الشهر وقعت حادثة غريبة وهى ذو الحجّة
انّ العبيد *b* الغلمان *c* الذين فى الربيع ببرّ الجيزيّة ومنبابة لمّا توجّهوا
بخيول استادّيهم واقاموا هناك يسيرا *d* اقاموا من بينهم عبدا وجعلوه
سلطانا ورتّبوا *e* له ارباب دولة وارباب وظائف وصار *f* يحكم *g* فيهم بما
شاء *h* ونصبوا له مختا يجلس عليه وبقى *i* يفعل ما احبّ ولا يقدر 15
احد على ردّه حتّى *k* خالفه رجل آخر من العبيد فحشدا *l*
وتقاتلا *m* فانتصر الذى تسلطن ووسّط من تلك الطائفة جماعة ولم
يقدر *n* استاذ العبد المقتول ان يتكلّم وقيل انّه توجّه الى عند وكلّم

---

a) III adds التركب. *b*...*c*) III transp., and so H originally but الغلمان crossed out, written in margin and insertion sign after العبيد. *d*) III يسيرة. *e*) III واقاموا. *f*) H orig. وصاروا, but corrected; III وجعلوا (sic). *g*...*h*) H marg.; يحكمون ... شوا in text, but crossed out. *i*) III وصار العبد المذكور. *k*) H adds ان رجلا (sic). *l*) III فحسد كل منهم. *m*) HI وتقاتل مع الاخر. *n*) H adds in margin المملوك.

سنة ٨٤٩ العبد المتسلطن فمن الناس من قال انّه رام *a* ان يوسّطه *b* ايضا ومنهم *c* من قال انّه ارضاه فى ثمنه وبلغ السلطان ذلك وأنّهم *d* ولّوا *e* نائبَ الشأم ونائب حلب وهم على حالهم الى الآن فسكت السلطان عن ذلك وقال بعض اكابر الدولة هذا امرٌ فُشارٌ اذا فرغ الربيع تفرّق كلّ منهم الى حال سبيله وانّما فعلوا ذلك على سبيل *f* المُزاح ومشى ذلك وتمّ وهو شىء لم نسمع بمثله فى سالف الاعصار

سنة خمسين وثمانى مائة (VII, 145. 7)

استهلّت والحكّام *g* بحالهم فى الماضية الّا الشافعىّ فهو القيانىّ والاتابك فهو اينال والدوادار الكبير قانباى الجركسىّ ونائب اسكندريّة تنم ولبيها بعد أُلطنبغا القلّف ونائب غزّة يلخجا بعد نوخ البوبكرىّ *h* المحرّم اوّله الثلاثاء

٣٩ صفر *وفى يوم الاثنين سادس عشريه خُلع على السوبينىّ بقضاء الشافعيّة (* VII, 145. 18) بحلب عوضا عن الحمصىّ السراج بحكم عزله

٤ ربيع الاخر *وفى *i* يوم الخميس رابعه خلع على الحبّ ابن الاشقر باستمراره فى (* VII, 146. 13) وظيفة نظر *k* الجيش لكون البرهان ابن الدبرىّ كان سعى فيها سعيا كثيرا ووعد بمال كثير نحو مبلغ ثمانية آلاف دينار ليحملها الى السلطان واذعن السلطان وخلع ليستقرّ *l* فى هذا اليوم *m* فانتقض *n* ولبس خلعة الاستمرار *o* ونزل الى داره فى موكب هائل ولم *p* يلتفت الى غيره *q*

---

a) III اراد. *b*) III يوسط المملوك صاحب العبد. *c*) III ومن الناس. *d*...*e*) HI ولى واخبروا انه. *f*) III طريق. *g*) In III (fol. 18*a*.15) the following item is considerably longer; II omits repetitions of words and of facts previously recorded. *h*) III ابو. *i*) II fol. 8*b*. *k*) II om. *l*) III على ان يستقر (after *m*). *n*...*o*) III فاخلع السلطان على القاضى محب الدين هذا باستمراره, then *p*...*q*.

جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه خُلع على ابن الشحنة باستمراره *a* سنة ٨٥٠
فى وظائفه القضاء وكتابة السرّ ونظر الجيش كلّ ذلك بحلب بعد ان ١ جمادى الاولى
حمل *b* من الاموال والهدايا ما يطول الشرح بذكره فعظم ذلك على
الحلبيّين فانّه اكثر فيهم المكث *c* عليهم *d* وسار فى هذه الوظائف بحرمة *e*
وافرة *f* 5

وفى يوم الجمعة رابعه الموافق لخامس مسرى وفى النيل ونزل المقام
الفخرىّ ابن السلطان ففتح السدّ على العادة وللشهاب ابن فضل
اللّه العمرىّ [الرجز]

لِمِصْرَ فَضْلٌ بَاهِرٌ لِعَيْشِهَا ٱلرَّغْدِ ٱلنَّضِرْ
فِى كُلِّ يَوْمٍ تَلْتَقِى مَاءَ ٱلْحَيَاةِ وَٱلْخَضِرْ 10

جمادى الآخرة ورجب لم يقع فيهما شىء شعبان اوّله السبت (VII, 147. 7)
فى يوم السبت خامس عشره اتّفق المحابيس الذين بالمقشرة وقتلوا ١٥ شعبان
السجّان وخرجوا باجمعهم الى حال سبيلهم

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره نزلوا جماعة من المماليك السلطانيّة
الجلبان فتبعوا الزينىّ الاستادار وضربوه بالدبابيس حتّى كاد ان يهلك 15
ولو *g* لا دخوله *h* بيت طوخ من تمراز احد مقدّمى الالوف *i* كانت
ذهبت روحه

رمضان لم يقع فيه شىء

شوّال اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه عُزل البدر ابن التنسىّ ٤ شوال
قاضى المالكيّة بسبب حبسه لشخص مدّة طويلة ثمّ خُلع عليه 20
باستمراره

---

a) HI باستقراره. *b*) HI adds الى السلطان. *c*...*d*, *e*...*f*) Blank spaces in H (evidently erasures; the words found in HI probably replace derogatory phrases; cp. VII, 123. 17). *g*...*h*) HI لو لا انه دخل. *i*) HI adds والا.

٣ ذى القعدة *ذو القعدة اوّله الخميس فى يوم السبت ثلثه وصل اسمٰعيل بن
(* VII, 147. 17) عمر الهوّارىّ من بلاد الصعيد الى القاهرة ضائعا وخلع عليه السلطان
خلعة الرضى وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

١٠ ذى القعدة وفى يوم السبت عشره خلع على جانبك اليشبكىّ احد امراء
٥ العشرات ورأس نوبة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد عزل منصور ابن
١٣ ذى القعدة الطبلاوىّ على كره منه وفى يوم الثلاثاء ثلث عشره خلع على جانبك
المذكور وجعله *a* حاجبا من جملة الحجّاب مضافا للولاية

٤ ذى الحجّة ذو الحجّة اوّله الجمعة فى يوم الاثنين رابعه خلع على ابن
النويرىّ *b* باستقراره فى قضاء الشافعيّة بحلب بعد عزل السوبينىّ

١٣ ذى الحجّة وفى يوم السبت ثلث عشرينه وصل مبشّر الحاجّ احمد بن جانبك
واخبر بالامن والسلامة

سنة احدى وخمسين وثمانى مائة

استهلّت *c* والخليفة والقضاة كمثل قبلها الّا الشافعىّ فهو العَلم صالح
البلقينىّ وولايته فى اوّلها *d* عوضا عن شيخ *e* الاسلام *f* ابن حجر بحكم
15 عزله واتابك العساكر اينال وامير سلاح تمراز القرمشىّ الظاهرىّ وامير
مجلس جرباش قاشق وامير آخور قراقجا الحسنىّ وحاجب الحجّاب
تنبك البردبكىّ ورأس نوبة النوب تمربغا *g* التمربغاوىّ والدوادار
قانبى الجركسىّ وبقيّة *h* امراء الالوف المقام الفخرىّ عثمان ولد
السلطان واسنبغا الطيّارىّ وطوخ من تمراز الناصرىّ بيبى بازق

---

a) H märg., III باستقرار. *b*) H apparently النوبرى; III النورى (cp. Sakhâwî, 170, ult.). *c*) III fol. 21*b*. *d*) III اول السنة المذكورة. *e*...*f*) III, as frequently, قاضى القضاة (but cp. p. 25, note *m*). *g*) III تمراز. *h*) H marg. in other hand, لم يراع الترتيب, but reference not clear.

والشهابيّ احمد بن عليّ بن ايدل وأُلطنبغا *a* المعلّم امير ثمانين فارسا سنة ٨٥٨
وامير آخور ثانى جرباش كرد *b* ورأس نوبة ثانى جانبك القرمانيّ
الظاهريّ والدوادار الثانى دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ والحاجب الثانى
نوكار *c* الناصرىّ *d* على امرة عشرة ضعيفة وهو ممّن لا يؤبه له وشادّ
الشراخناة يونس السيفيّ آقبغا والزردكاش تغرى برمش السيفيّ
يشبك بن ازدمر ونائب القلعة تغرى برمش الفقيه والخازندار قراجا
الظاهريّ جقمق والزمام والخازندار فيروز النوروزيّ الرومىّ الطواشى
ومقدّم المماليك عبد اللطيف المنجكيّ العثمانيّ ونائبه جوهر
النوروزيّ ومباشرو الدولة الكمال ابن البارزيّ كاتب السرّ ونائبه
المعين عبد اللطيف ابن العجميّ وناظر الجيش المحبّ ابن الاشقر
والوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ وناظر
الخاصّ الجمالىّ يوسف ابن كاتب جكم والاستادار الزينىّ يحيى الاشقر
قريب ابن ابى الفرج وناظر الاسطبل البرهان ابن الدميرىّ الحنفيّ
وكاتب المماليك فرج ابن النحّال نوّاب البلاد الشاميّة وغيرها فالشأم
جلبان امير آخور وحلب قانباى البهلوان الناصرىّ وطرابلس
برسبغا من حمزة الناصرىّ وحماة يشبك الصوفىّ وصفد بيغوت الاعرج
وغزّة يشبك الحمزاوىّ وملطية قانصوه النوروزيّ والكرك حاجّ ايدل
الجكمىّ *d* واسكندريّة تنم من عبد الرزّاق المحتسب وهؤلاء الذين
يُطلق عليهم ملك الامراء وامّا بقيّة نوّاب القلاع والبلدان فكثير

وملوك الاقطار مكّة الشريف بركات بن حسن بن عجلان والمدينة
النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الشريف اميان بن مانع بن

---

a) H fol. 9*b*. *b*) H and HI here كرت, but elsewhere (e.g., VII, 149.20) they agree with «Nujûm" and read كرد. *c*...*d*) In H the end of the first line on each page extends up into the upper margin; this page has been trimmed and these two words cut off. *d*) I.e., من يشبك الجكمى.

سنة ١٥٨ علىّ الحسينىّ والينبع الشريف عملمان وصاحب هراة وغيرها من ممالك العجم القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك وجماعة من اولاده واحفاده على عدّة ممالك منهم صاحب سمرقند وغيرها القآن سيف الدين الوغ بك بن القآن معين الدين شاه رخ بن الطاغية تيمور لنك واذربيجان وغيرها من ممالك العراق جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد واصحاب ديار بكر جماعة من اولاد قرا يلك واعظمهم حفيد قرا يلك جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك وصاحب برصا من بلاد الروم وغيرها خوندكار مراد بك بن محمّد ابى يزيد بن مراد ابن عثمان وصاحب لارندة وغيرها من بلاد قرمان انصارم ابراهيم ابن قرمان وبجانب آخر من بلاد الروم اسفنديار ونائب ابلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمّد ابن دلغادر وصاحب تونس وبجاية وسائر بلاد افريقية السلطان ابو عمرو عثمان ابن ابى عبد اللّه محمّد بن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس احمد الحفصىّ المغربىّ وباقى بلاد المغرب بايدى عدّة ملوك يطول الشرح فى تسميتهم

المحرّم أوّله السبت

٣ صفر *صفر أوّله الاثنين فى يوم الاربعاء ثالثه مات ايتمش من ازوباى المؤيّدىّ استادار الصحبة كما سياتى (* VII, 148. 14)

(* VII, 148. 17) *وفى يوم الاثنين ثامنه خُلع على الخواجا بدر الدين حسن بن الشمس محمّد ابن المزلّق الدمشقىّ بنظر جيش دمشق بعد *a* عزل موسى بن جمال الدين التركمانىّ عنها وتوجّهه ثانيا الى نظر جيش طرابلس

١ ربيع الاول *وفى يوم الخميس عاشره استقرّ أنطنبغا ملوك شربای فى حجوبيّة غزّة (* VII, 149. 11)

a) Hl fol. 22*b*.

على مال بذله فى *a* عزل ابن بُوالى *b* بضمّ الموحّدة *c* ولام مكسورة وفى سنة اح
يوم الجمعة حادى عشره استقرّ بيبرس بن بقر فى مشيخة العربان على
عادته بالوجه الشرقىّ من اعمال القاهرة وابن جمّاز فى مشيخته ايضا
على عادته

٦ ربيع الاخر (* VII, 150. 3) *ربيع الآخر اوّله الخميس فى يوم الثلاثاء سدسه ويوافقه سادس
عشرى بؤنة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة احد
عشر ذراعا واثنى عشر اصبعا وهو شىء لم يُعهد بمثله

١٧ جمادى الاولى (* VII, 153. 7) *وفى يوم الثلاثاء سابع *d* عشره ويوافقه سابع مسرى احد شهور
القبط وفى *e* النيل فركب المقام الفخرىّ ابن السلطان وفتح السدّ وفعل
العادة كلّها *f* ومن *g* نظم لابن *h* نباتة *i* [الكامل]

10 زَادَتْ أَصَابِعُ نِيلِنَا وَنَمَتْ وَتُفِّتْ فِى ٱلْبِلَادِ
وَأَتَتْ بِكُلِّ مَسَرَّةٍ مَا فِى أَصَابِعُ فِى أَيَادِى

٤ فى القعدة (* VII, 155. 9) *وفى يوم الخميس رابعه استقرّ السفطىّ فى تدريس *k* الصالحيّة
والنظر عليها *l* عوضا عن شيخ *m* الاسلام *n* ابن حجر

١١ فى القعدة (* VII, 155. 11) *وفى يوم الخميس حادى عشره توفّى التقىّ ابن قاضى شهبة *o*
فقيه *p* الشأم *q* بدمشق فجأة ودُفن من الغد *r*

١ فى الحجّة ذو *s* الحجّة اوّله الثلاثاء فيه توفّى الصفىّ جوهر بن عبد الله

a) HI على. *b*) HI adds وهذا اسم عجمى غير نقيه. *c*) HI البناء ثانية الحروف وفتح الواو بعدها الف (but cp. VII, 153. 3). *d*) HI تاسع *e*...*f*) HI is fuller; cp. e.g., 13. 10. *g*...*h*) HI adds قال حديث. *i*) HI لله در الشيخ جمال الدين ابن. *k*) HI adds الشافعية بالمدرسة. *l*) HI على اوقافها. *m*...*n* Sic HI here (cp. p. 22, note *e*...*f*). *o*) HI adds الدمشقى الشافعى. *p*...*q*) H marg., HI (after *r*) وكان افقه اهل زمانه بمذهب الشافعى رحمه الله تعالى. *s*) HI fol. 24*a*.

سنة ٨٥٨ المناجكيّ الحبشيّ مقدّم المماليك وصاحب *a* المدرسة *b* التي *c* تجاه القلعة *d* فجأة ودُفن من الغد

٣ ذي الحجة وفي يوم الخميس ثالثه حضر شخص من اهل مَرْصَفَا واخبر انّه رأى الهلال ليلة الثلاثاء فاضطرب الناس اضطرابا شديدا فانّه كان غيم مطبق استمرّ من ابتداء ليلة الثلاثاء الى يوم الخميس فاراد الوليّ السفطيّ قاضي الشافعيّة ان يأذن للراءي *e* في ان يحكم بعلمه بثبوت الشهر فاخبره بعض نوّابه انّه شاهد زور *f* وانّه كان منعه من تحمّل الشهادة لمّا كان نائبا *g* بمرصفا *h* فشوّش السفطيّ على هذا النائب المخبر بذلك ثمّ امر بالفحص عن آخر مثله فحضر واثبت في يوم الجمعة الرابع منه انّ *i* اوّله الثلاثاء *k* خوفا من كون عيد الاضحى يجيء الجمعة لتشاءم *l* المصريّين *m* بخطبتين في يوم واحد وفي يوم الخميس عشره خُلع على القاضي وليّ الدين السفطيّ كامليّة بفرو وسمّور عقب خطبة العيد *n*

١٧ ذي الحجة وفي يوم الخميس سابع عشره وصل الشهابيّ احمد بن نوروز الحضريّ شادّ الاغنام بالبلاد الشأميّة الى القاهرة وفي يوم الاربعاء ثلث عشريه وصل ازبك الساقي الظاهريّ مبشّر الحجّ واخبر بالامن والسلامة وانّ الوقفة كانت يوم الاربعاء وفي يوم السبت سادس عشريه توفّي القاضي عزّ الدين عبد الرحيم ابن الفرات الحنفيّ وفي يوم الاربعاء سلخه خلع الولويّ السفطيّ بعشرة آلاف دينار الى السلطان من حاصل البيمارستان *o* عرضيّا *p* عليه فشكره على ذلك

---

a...*d*) H in margin, possibly some words cut off after *b* and *d*; Hl transp. after *f*, reading for *a*...*c* وهو صاحب المدرسة التي انشاها, then على and two illegible words after *d*; cp. Sakhâwî, 192. 6. *e*) H Hl للراءي. *f*) Hl apparently زوار. *g*...*h*) Hl قاضيا بناحية مرصفا. *i*...*k*) H marg. *l*...*m*) Hl وان اهل مصر تتشاءم. *n*) Hl العيدين. *o*) Hl adds المنصوري. *p*) Hl وعرضها.

سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة سنة ٨٥٢

استهلّت وجميع ارباب الدولة على حالهم فى الماضية المحرّم اوّله ١١ المحرم الخميس فيه ورد الخبر بمقتلة عظيمة فى الصعيد بين اسمٰعيل الهوّارىّ وبين بنى بكيران *a* ولهيان وغيرهما وقُتل فيها محمّد اخو اسمٰعيل المذكور وغيره من اقاربه واتباعه ثمّ حصل له النصر عليهم وقتل منهم نحو خمسمائة وخُلع على القاصد

وفى يوم السبت ثالثه أُمر بنفى قاضى حلب المجد سالم الحنبلىّ ٣ المحرم الى قوص لاجل انّه كان له على القاضى المالكىّ بحلب دين واراد ان يتقاضاه منه فطلب المدينون ان يضع من الدين شيئا فامتنع *b*

وفى يوم الاحد رابعه كانت تقدمة الزينىّ *c* الاستادار للسلطان وكانت عدّة الخيول ستمائه فرس منها ستّون مسرّجة بسروج مغرّقة وثلاثة بقماش ذهب برقبتين *d* زركش وكنبوش زركش وثلاثون بسروج بلقاوىّ *e*

وفى ليلة الخميس خامس عشره توفّى الشيخ برهان الدين ابرٰهيم ١٥ المحرم (VII, 155. 14) بن خضر العثمانىّ

وفى يوم الاربعاء حادى عشريه توفّى الشيخ شهاب الدين الريشىّ

*صفر اوّله الجمعة بمقتضى الرؤية فى يوم الاثنين رابعه وصلت ٤ صفر رؤس اناس من العرب العاصين *f* ارسل *g* بها كاشف البهنساويّة (* VII, 156. 2)

وفيه خرج تمربلى التمربغاوىّ رأس نوبة النوب لبلاد الصعيد ٤ صفر وصحبته اسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ وستّة مماليك من مماليك السلطنيّة لقتال العرب الخارجين عن الطاعة من غوّارة

a) II بكيران III بكيران or بكيران. *b*) III adds رب الدين. *c*) III fol. 25*b* (زين الدين). *d*) II not clear; possibly عرمتين III apptly. عرمسى. *e*) II بلقاوى III apptly. بلعوى. *f*...*g*) III العصاة ارسلها.

سنة ٨٥٣ وفي يوم الجمعة ثامنه ورد الخبر بانّه حصل بين تنم من عبد
٨ صفر الرزّاق المؤيّدي نائب حلب وبين اهلها تشويش وبعض قتال ورجم
وعُيّن بردبك التاجيّ لكشف هذا الخبر وتحريره

١٢ صفر وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشره توفّي اقطوه الموساويّ الظاهريّ وصُلّي
عليه من الغد

١٦ صفر وفي يوم السبت سادس عشره وصل جلبان نائب دمشق الى
القاهرة فنزل بالميدان

وفي ليلة الاحد سابع عشره توفّي الشيخ زين الدين عبد
الرحمان السنديسيّ

٢٦ صفر وفي يوم الثلاثاء سادس عشريه وصل الشريف اميان امير المدينة
النبويّة وطلع الى السلطان فنزل له من على الدكّة ومشى اليه خطوات
يسيرة واكرمه وخلع عليه واركبه من الحوش السلطانيّ

(* VII, 156. 6) *وفي العشر الاخير منه توفّي اسنبغا الظاهريّ انزردكاش وفُرّق
اقطاعه

ربيع الاوّل اوّله الاحد

٣ ربيع الاول (* VII, 156. 12) *وفيه*a* ورد الخبر من تمربغا بانّ العرب بالوجه القبليّ دخلوا تحت
طاعة السلطان*b* ونبسوا للخلع وانّ العرب العاصين ومن تابعهم فرّوا
وبرحوا*c* عن البلاد وفي يوم الاربعاء رابعه كُتب جوابه بان يقيم هو
ومن معه حتّى يردّ عليه الاذن*d* في*e* الحضور

٨ ربيع الاول (* VII, 156. 15) *وفي ليله الاحد ثامنه نُقب سجن الرحبة وهرب بعض المحبوسين
فمُسك البعض وفاز البعض

٢٢ ربيع الاول (* VII, 156. 17) *وفي يوم الاحد ثاني عشريه عزل السعد*f* ابن الديريّ نفسه عن
قضاء الحنفيّة ثمّ اعيد في يوم الاثنين ثالث عشريه

---

a) I.e., ثالث ربيع الاول. *b*) So HI; H السعة. *c*) HI وترحوا.
d...*e*) HI المراسيم الشريفه بـ. *f*) HI شيخ الاسلام قاضي القضاة.

ربيع الآخر اوّله الاثنين فيه رُسم بنفى سنقر الظاهرىّ جقمق سنة ٨٥٣
الخازندار الى طرابلس ١ ربيع الاخر

*وفيه وصل تمربلى رأس نوبة النوب من بلاد الصعيد بطلب فخُلع ٣ ربيع الاخر
عليه وحضر صحبته اسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ الامير (* VII, 157. 1)

*وفى يوم السبت سادسه امر السلطان باحضار *a* الشمس الكاتب ٦ ربيع الاخر
الى *b* الصالحيّة ليُدّعى عليه بانّه وقع فى حقّ الامام الشافعىّ وبغير (* VII, 157. 4–5)
ذلك فأُحضر وادُّعى عليه عند القاضى ناصر الدين ابن المخلّطة *c*
المالكىّ وثبت عنده ما نسبه الى الغزالىّ فامر بكشف رأسه وسجنه
والذهاب به الى السجن ماشيا

*وفى يوم الاثنين ثامنه لبس *d* التشريف بالولاية ونزل الى الصالحيّة ٨ ربيع الاخر
على العادة وخُلع *e* على اينال العلائىّ الاتابكىّ فوقانىّ بطرز ذهب *f* (* VII, 157. 8)
بنظر البيمارستان *g* على العادة وأُخرج الشمس الكاتب من السجن
وأُمر بنفيه الى حلب

وفى يوم الثلاثاء تاسعه لبس الشرف *h* المناوىّ خلعة بتدريس ٩ ربيع الاخر
الشافعىّ وتوجّه الى هناك فدرّس ثمّ *i* عاد *k*

وفيه اعيد الشمس الكاتب الى السجن بسبب انّه ادُّعى عليه انّه
وقع فى حقّ النبىّ صلّى الله عليه *l* وسلّم *m* وفى يوم الاربعاء عاشره
نزل نقيب الجيش الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج الى السجن واخذ
الكاتب فتوجّه للمؤيّدية *n* ليسمع *o* قاضى الحنفيّة ابن الديرىّ
الدعوى *p* عليه *q*

---

a) III بحضور. *b*) III adds المدرسة. *c*) H, HI للخلطة.
d) III adds ابن حجر. *e*) III fol. 26*b*. *f*) HI زركش.
g) III adds المنصورى. *h*) III الشيخ يحيى. *i*...*k*) HI om.
l...*m*) II (as frequently) عيلم. *n*) III الى الجامع المؤيّدى.
o) III لسماع الدعوى عند. *p*...*q*) HI om.

١١ ربيع الاخر *وخُلع على الزينىّ *a* الاستادار كامليّة بسمّور على عادته وعلى عبد اللّه الكاشف بالوجه الشرقيّة فوقانىّ باستمراره (* VII, 158. 2)

١٣ ربيع الاخر وفى يوم السبت ثالث عشره رسم بتوجّه الشمس الكاتب الى منزله ويقيم عشرة ايّام يهيّئ فيها نفسه *b* الى التوجّه للقدس ليقيم به

١٤ ربيع الاخر وفى يوم الاحد رابع عشره رُسم بتوجّه الشهابىّ احمد الكاشف لدمشق ليقيم بها وورد الخبر بانّه حصل بين نائب القدس تمراز البكتمرىّ المؤيّدىّ المصارع وناظره *c* الامينىّ عبد *d* الرحمان *e* ابن الدبرىّ قتال عظيم بآلة الحرب بسبب ابى طبر *f* فبرز الامر بالكشف عن ذلك على يد السيفىّ كزل القردمىّ

١٦ ربيع الاخر *وفى يوم الثلاثاء سادس عشره لبس الشيخ علىّ المحتسب كامليّة خضراء بسمّور خلعة الاستمرار على وظيفة الحسبة ورُسم باقامة الشمس الكاتب بالقاهرة واعيد اليه ما كان بيده (* VII, 158. 5)

١٧ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء سابع عشره خلع شيخ الاسلام ابن حجر الى مصر وهو لابس خلعة على عادته ومعه القضاة والفقهاء

١٨ ربيع الاخر وفى يوم الخميس ثامن عشره لبس دولات بك المحمودىّ المؤيّدىّ الدوادار الثانى كامليّة بسمّور بنظر البيبرسيّة وفى يوم الجمعة تاسع عشره حضر شهاب الدين احمد بن القاضى شمس الدين القبانىّ مشيخته *g* وفيه سافر احمد الكشف الى دمشق

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الاحد حادى عشريه توفّى الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ معزولا

٢٣ ربيع الاخر *وعُيّن اسنبغا الكلبكىّ *h* ثمّ تغيّر ذلك لعدم اقليّة اسنبغا ووقع القرار بالتربّص حتّى يحضر كزل المتوجّه لكشف الخبر

---

a) Hl adds يجيى. *b*) Hl om. *c*) Hl وبين ناظره. *d*...*e*) H marg. *f*) Hl طبر (cp. Sakhâwî, 208. 22). *g*) Hl مشيخة البيبرسية. *h*) Scil. نيابة القدس فى ٢٣ ربيع الاخر.

وفى يوم الجمعة سادس *a* عشريه توفّيت سوربلى الجاركسيّة حظيّة سنة ٨٥٣
السلطان ببولاق بعد ان اقامت به ايّاما للنزهة لمّا طال مرضها
ودُفنت من الغد

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه وصل جانم الدوادار المعروف بخمسمائة ٢٩ ربيع الاخرة
من سفره بدمشق الى القاهرة 5

جمادى الاولى اوّله الاربعاء فى يوم الخميس ثانيه ولى شيخ الاسلام ٢ جمادى الاولى
ابن حجر تدريس الشافعيّة بالصالحيّة والنظر على اوقافها

وفى يوم السبت رابعه عُقد مجلس بين يدى السلطان وادّعى على ٤ جمادى الاولى
البدر محمود بن عبيد اللّه الحنفىّ بانّ شخصا كان يقرأ فى رياض
الصالحين للنّووىّ فيما يتعلّق بالبعث وكيفيّاته فقال هل يصحّ هذا 10
او لا يصحّ وفُوّض امره للحنبلىّ فشهد عليه اربعة منهم محجوره
احمد بن فرج بن ازدمر وتغرى برمش الزردكاش فجدّد *b* اسلامه
وحُقن دمه

*وفيه تحوّلت خوند الكبرى مغل ابنة البارزىّ من القاعة الكبرى ٤ جمادى الاولى
الى البرّيّة واخبر السلطان انّه طلّقها من نحو ثمانيّة اشهر وذكر انّها (* VII, 158. 8–9)
كانت السببَ لقتل سوربلى بالسحر *c* وحشاها من ذلك

وفى يوم الاحد خامسه ولى *d* الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ نظرَ *e* ٥ جمادى الاولى
جماليّة شريكا لسارة ابنة الواقف عوضا عن السفطىّ

وفى يوم الخميس تاسعه ولى ابو عبد اللّه البيدمرىّ المغربىّ *f* قضاء
المالكيّة بدمشق عوضا عن الشهاب التلمسانىّ 20

وفى يوم السبت حادى عشره ورد الخبر بوفاة شاهين الدوادار ١١ جمادى الاولى
السيفىّ طوغان نائب قلعة دمشق وعُيّن العلائىّ علىّ بن عبد اللّه

---

a) III fol. 27*a*. *b*) III adds القاضى. *c*) HI adds قتلت.
d) III adds عظيم الدولة القاضى. *e*) HI adds الخانقاة. *f*) HI
المغربى or المعرى.

سنة ٨٥٢ الزردكاش للكحولة على موجوده ووصل كزل القردمى المتوجّه للكشف
عمّا يتعلّق بنائبه *a* وناظره *b* وعلى يده محضر بما وقع بينهما

١٨ جمادى الاولى وفى يوم السبت ثامن عشره وصل الامين عبد الرحمان ابن الديرى
معزولا *c* واستمرّ تمراز على نيابة القدس

وفى يوم الخميس ثالث عشريه ولى الشمس الحموى الموقّع نظر
القدس عوضا عن القاضى *d* امين الدين عبد الرحمان ابن الديرى *e*

٢٨ جمادى الاولى *وفى يوم الاربعاء ثامن *f* عشريه الموافق لسادس مسرى احد شهور
(* VII, 158. 19) القبط وفى النيل ونزل المقام الفخرى ابن السلطان ففتح السدّ بعد
فعل المعتاد *g* وللبرهان القيراطى [السريع]

ذَا ٱلنِّيلُ مَا يَبْرَحُ فى سَعْدِه وَحَالُهُ ٱلْمَاشِى مَا خَالَى *h*
يَجْرِى لَنَا مَاضٍ وَمُسْتَقْبِلًا لَا أَوْقَفَ ٱللّٰهُ لَهُ حَالَا

٣٠ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سلخه لبس يلبغا الجاركسى احد العشرات نيابة
ثغر دمياط عوضا عن بيسق *i* البشبكى *k*

٦ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الجمعة فى يوم الاربعاء سادسه وصل جانبك
الظاهرى شادّ جدّة الى القاهرة

وفى يوم الخميس سابعه توفّى الناصرى محمّد بن امير علىّ
نديم السلطان

٢١ جمادى الاخرة *وفى يوم الخميس حادى عشريه لبس تقىّ الدين محمّد بن عزّ
(* VII, 159. 3) الدين الصيرفى *l* قضاء الشافعيّة بطرابلس وفيه وصل المحبّ ابن
الشحنة قاضى حلب الى القاهرة ثمّ فى يوم السبت ثالث عشريه
خلع الى السلطان فخلع عليه كاملية بسمّور وفيه ايضا خلع على
الامين ابن الديرى كاملية بسمّور

---

a...*b*) HI بنائب القدس (cp. 30.7). *c*) III منفصلا. *d*...*e*) So HI (cut away in H; prob. عنه). *f*) H, III om. *g*) III على العادة and adds (fol. 27*b*) height of القاعدة as VII, 328.3. *h*) H, HI حلا. *i*...*k*) III يشبك البيسقى. *l*) III الصرفى.

وفيه تغيّر السلطان على شخص يُدعى اسد الدين الكيماوىّ لطول سنة ٨٥٣
مدّة عمله الذى لم يظهر *a* له نتيجة وامر السلطان باخلاق التاجر
ابن شمس وخلاصه منه وكان من امر الكيماوىّ وابن شمس انّ
الكيماوىّ نصب *b* عليه *c* واخذ منه جُملا مستكثرة ثمّ كتب عليه
مسطورا بالفى دينار فلمّا وقع بينهما تنابه الكيماوىّ بهما *d* وخلع
به بعض المناحيس *e* الى السلطان وقال عنه انّه يعمل الكيميا *f* فغرّ
السلطان الطمع واحتاج ان يسمع مقالته واوّل ما حكم فى ابن شمس
المذكور ومشى له ذلك وامرُ الكيماوىّ مع ابن شمس يطول الشرح
بذكره *g* فلمّا سمع السلطان كلام الكيماوىّ وظنّ انّه يحسن ما ذكره
من عمل الكيميا رسّم على ابن شمس حتّى أُخذ منه لاسد الدين
المبلغ *h* المكتتب *i* واخلى له مكانا لعمل الكيميا وصار يحكم فى السلطان
وفى حواشيه بعد ما كان يحكم فى ابن شمس ومن جملة حكمه انّه
قال لاىّ شىء اعيان المباشرين لا يتردّدون الىّ فى مكانى فامرهم
السلطان بالتوجّه اليه فتوجّه الجميع اليه وجلسوا بين يديه فكلّمهم
بتعاظم زائد الى الغاية وصار لا يتكلّم معهم الّا بترجمان ولمّا اخذ
من ابن شمس المبلغ *k* المذكور *l* بلغه عن ابن شمس انّه قال عن
قريب يظهر للسلطان كذب اسد الدين فقال اسد الدين ما اعمل
شيئا حتّى يُنفى ابن شمس الى القدس فأُخرج اليه وكان وقع له
مع ابن شمس *m* ما يشبه هذه القضيّة وهو ان زوجة *n* ابن شمس
قالت لزوجها *o* الله انّ هذا يكذب ولو كان *p* يعرف علم الكيميا

---

a) H نظير. *b*...*c*) Hl كان قد نصب على بن شمس المذكور. *d*) Hl بالالفى دينار. *e*) H المناحس. *f*) Hl الكيما, and so regularly. *g*) Hl repeats ومشى له ذلك. *h*...*i*, *k*...*l*) Hl الالفى دينار. *m*) H adds الدين. *n*) Hl امراة. *o*) Hl repeats ابن شمس ما يشبه هذه القضية. *p*) Hl adds هذا يكذب ولو كان هذا (sic).

سنة ٨٥٣ لكان سعيدا غنيّا لا يحتاج الى احد فبلغه كلام المرأة فقال لزوجها لا اعمل لك شيء حتّى تطلّقها فتوقّف عن طلاقها فقالت له زوجته طلّقني ولا تترك له عذرا فطلّقها فلمّا خرج ابن شمس الى القدس وصل الامر على السلطان وبلغه ما فعله اسد الدين بابن شمس تحقّق انه كاذب وانّه لا يُحْسن شيئا ولكنّه صار يتتبّع كلامه *a*

وفي يوم الجمعة ثاني عشريه امر بسدّ باب جسر بشباك *b* المطّل على بركة الرطلي وبانتقال السكّان منه وتوجّه نائب الوالي مع ظلمته الى عندك وحصل للناس بذلك تشويش كثير وبعض نهب وهُدمت آلات الحوانيت التي بالجسر

٢٣ جمادى الاخرة وفي يوم السبت ثالث عشريه توفّيت ستّ الملوك ابنة الظاهر ططر زوجة يشبك الاتابكي ودُفنت من الغد

٢٥ جمادى الاخرة (* VII, 159. 12) *ونُودي *c* بسكنى الجسر *d* وفتح بابه على العدة ونودي على الفلوس ان الرطل يكون بستّة وثلاثين

٢٧ جمادى الاخرة (* VII, 159. 14) *وفي يوم الخميس ثامن عشريه كسفت الشمس من قبيل الظهر الى بعد الزوال بنحو ثلاثين درجة وصُلّي للكسوف بجامع الازهر

٣ رجب (* VII, 159. 16) *وفيه وقت العصر توفّي الشيخ زين الدين رضوان مستملي الحديث ودُفن من الغد

١٠ رجب (* VII, 159. 18) *وفي يوم الاثنين عشره لبس كاتب السرّ الكمال ابن البارزي كاملية بسمّور

١٤ رجب (* VII, 160. 2) *وفي يوم الجمعة تحوّلت خوند ابنة جرباش الى قاعة العواميد الكبرى عوضا عن ابنة البارزي

٢٣ رجب (* VII, 160. 4) *وفي يوم السبت ثاني عشريه لبس الصاحب الامين ابن البيصم

a) III تتبع. *b*) II بشبكي III بشبكي. *c*) Scil. في ٢٥ جمادى الاخرة. *d*) III جسر نشباك (sic).

كامليّة بسمّور بسبب *a* الجسور ولبس القاضى بدر الدين ابن قاضى سنة ٨٥٢
بعلبكّ نظر جيش صفد عوضا عن ابن القفّ *b*

٢٣ رجب (* VII, 160. 4) *وفيه *c* طلع اسد الدين الكيماوىّ الى السلطان *d* وذكر انّه صادق
فيما ادّعاه وانّه يفعله سريعا فاكرمه *e* السلطان *f* وهو *g* واللّه الذى لا
5 الاه الّا هو كاذب *h*

٢٣ رجب (* VII, 160. 16) *وفيه لبس الزينىّ الاستادار كامليّة بسمّور

٢٩ رجب (* VII, 161. 4) *وفى يوم السبت *i* تاسع عشريه تولّى ابو الخير النحّاس نظر
المواريث المتعلّقة بالوزير

١ شعبان (* VII, 162. 9) *وفيه توفّى الشيخ ابو الفتح ابن وفاء وصُلّى عليه بجامع عمرو
10 ودُفن بزاويتهم بالقرافة

وفيه صُلّى على البرهان العُريانىّ *k* بجامع الازهر ودُفن وكان قد
غرق آخر يوم الاربعاء سادس عشرى رجب بمعدّيّة فرنج وظهر يوم
الثلاثاء بالسماسم بالقرب من خانقاة سرياقوس فدُفن هناك فتوجّه اقاربه
فأتوا به الى القاهرة وقد انتفخ انتفاخا زائدا وتغيّرت رائحته رحمه اللّه

٢ شعبان (* VII, 162. 9) *وفيه *l* اعيد *m* نظر المواريث المتعلّقة *n* بالوزير *o* الى *p* الوزير *q* وكذا
نظر السواقى وكان كلّ منهما قد اخذه النحّاس

١١ شعبان (* VII, 162. 15) *وفى يوم الخميس حادى عشره لبس الوزير كامليّة مخمل احمر
بسمّور بسبب المواريث والسواقى

١٤ شعبان (* VII, 162. 17) *وفى يوم الاحد رابع عشره توفّى احمد بن نوروز شدّ الاغنام
وأُنعم باقطاعه على *r* احمد ولد السلطان *s* واستقرّ مكانه امير الركب
الاوّل قانم التاجر

---

a) Hl fol. 28*b*. *b*) Pointing in H; Hl not clear. *c*) H fol. 12*a*. *d*) Hl transp. here *e*...*f*. *g*) Hl وكذب. *h*) Hl om. *i*) H الاحد. *k*) Pointing uncertain in H, Hl. *l*) I.e., ٢ شعبان. *m*) Hl here *p*...*q*. *n*...*o*) H marg. *p*...*q*) See *m*. *r*) Hl adds سيدى. *s*) Hl المقام الشريف.

سنة ٨٥٣ وفى يوم الثلاثاء سادس عشره ضُرب الشهاب احمد المدنىّ الذى
١٦ شعبان ادّعى انّه وكيل السلطان بين يدى قاضى المالكيّة بالمدرسة الصالحيّة
ما يزيد على مائة سوط وجُعل فى رقبته جنزير وحُبس بالديلم
بسبب ما ادّعى به على الشمس الكاتب ممّا *a* لم يُثْبَت عليه *b* وذلك
5 بمجلس القاضى ناصر الدين ابن المحلّطة بحضور قاضى المالكيّة كما
ذكرنا وما ربّك بظلام للعبيد

١٦ شعبان وفيه حصل مطر عظيم ونزلت صاعقةٌ قتلت شخصا من الاجناد
بزريبة قوصون بساحل جزيرة اروى المعروفة بالوسطانيّة

١٩ شعبان وفى يوم الجمعة تاسع عشره لبس السلطان القماش الصوف الملوّن
10 اعنى قماش الشتاء والبس الامراء على العادة

٢١ شعبان وفى يوم الاحد حادى عشريه عُقد مجلس بين يدى السلطان
بالقاضى *c* الشافعىّ والعلاء القلقشندىّ والشرف المناوىّ وبعض جماعة
من الشافعيّة بسبب الخطيب جمال الدين عبد اللّه ابن جماعة *d*
شيخ الصلاحيّة بالقدس حيث *e* قيل انّه غير اهل للتدريس وانّه
15 كتب على عدّة *f* فتاوى *g* غلطا وسبب ذلك كلّه السراج الحمصىّ فانّه
سأل فى احضاره ليناظره فحضر الجماعة والخطيب وتأخّر الحمصىّ عن
الحضور فغضب السلطان على الحمصىّ وبقى الخطابة مع الجمال ابن
جماعة وامر ان لا يمكّن الحمصىّ من الطلوع الى القلعة

٢٣ شعبان وفى يوم الاثنين ثانى عشريه امر السلطان بجعل ابن النوبرىّ قاضى
20 الشافعيّة *h* بحلب قبل تاريخه فى الحديد ويتوجّه الى حلب بسبب
دعوى ابن النصيبىّ *i* عليه

---

a) Hl و. *b*) Hl adds شىء من ذلك. *c*) Hl القاضى. *d*) Hl adds المقدسى. *e*) Hl fol. 29*b* (لما). *f*...*g*) Hl فتاوى كثيرة. *h*) H, Hl المالكية (cp. p. 22. 9). *i*) Hl النصيبينى (النصيبى).

وفى يوم الخميس خامس عشريه عُزل البدر ابن قاضى بعلبك من سنة ٨٥٢
نظر جيش صفد واستقرّ ابن القفّ على عادته ٢٥ شعبان

*وفى يوم الاحد ثامن عشريه لبس الجمل ابن جمعة شيخ ٢٨ شعبان
(* VII, 163. 2)
الصلاحيّة خلعة الاستمرار وتوجّه فى يوم الثلاثاء سلخه الى القدس

رمضان اوّله الاربعاء فيه وصل البدرىّ حسن ابن المزلّق ناظر رمضان
جيش الشأم الى القاهرة

*وفى يوم الجمعة ثالثه توفّى تغرى برمش الفقيه بالقدس بالطاعون بطّالا ٣ رمضان
(* VII, 163. 8)

*وفيه اراد المماليك الجلبان ايقاع فعل بالاستادار ونهب بيته ففطن ٤ رمضان
(* VII, 163. 9)
لها الاستادار فاقام بالدهيشة ولم ينزل الى بيته وارسل سريعا فحوّل
جميع ما فى داره واغلق *a* دروبه. ثمّ انّ السلطان ارسل خلف
جماعة *b* منهم *c* قانصوه *d* وضربه *e* بالنمجاة لكونه كان وقع بينه وبين
الاستادار تشاجر *f* بسبب فلّاحيه *g* ثمّ اصلح بينهما والبس قانصوه
سلاريًا بسمّور فيا نفس جدّى دعرك هزل ولمّا لبس قانصوه السلارىّ
توجّه الى الجلبان ليرجعهم عن الاستادار فسبّوه وقالوا *h* نحن لم نفعل
هذا الّا *i* لاجلك ثمّ نزل الاستادار وصحبته قراجا الخازندار وغيره حتّى
وصل الى بيته

*وفى يوم الثلاثاء سابعه طلع الزينىّ الاستادار والبسه السلطان ٧ رمضان
(* VII, 163. 12)
كاملية بسمّور فلمّا خرج من عنده أُخبر بانّ المماليك السلطانيّة فى
انتظاره فعاد ودخل الى دهليز البحرة التى بالحوش السلطانىّ من
القلعة وارسل السلطان خلف ازبك الساقى واسنبغا الساقى وامرهما
بالتوجّه معه الى ان يصل الى داره فامتنع من ذلك خشية القتل وقلع
الخلعة وتكلّم كلّ من المذكورَيْن مع الجلبان والتمسا *k* منهم *l* ان يتركوه

---

a) Hl وقفل. *b*...*c*) H marg., Hl om. *d*) Hl adds وخلف جماعة. *e*) Hl وضرب السلطان قانصوه. *f*) Hl تشاجره. *g*) Hl فلاحينه. *h*) H وقل. *i*) H, Hl om. *k*...*l*) Hl وسالاه.

سنة ٨٥٣ اليوم لاجلهما ثمّ بعد هذا يفعلوا ما يريدون فسكتوا عنه حتّى
٩ رمضان نزل الى داره وفى يوم الخميس تاسعه عرض السلطان الجلبان وكلّمهم
بسبب الاستادار ولاطفهم كلّ الملاطفة

وفى يوم السبت حادى عشره لبس الزينىّ كاملیّة خلعة الاستمرار
5 وردّ عدّة اقطاع *a* كانت دخلت الديوان المفرد الى *b* اربابها *c*

وفى يوم السبت ثامن عشره ورد الخبر بوفاة الشهابىّ احمد الكاشف
بالغربيّة *d* وكان *e* بدمشق

٢٠ رمضان وفى يوم الاثنين حضر جماعة من اهل بلبيس واخبروا بانّهم صاموا
يوم الثلاثاء وانّ تغرى بردى القلاوىّ الكاشف ادّعى انّه رأى الهلال
10 ليلة الثلاثاء بالجيزة وذُكر عن غيره ايضا انّه راه

وفى العشر الاخير منه وصلت اخت السلطان من بلاد الجركس

١ شوال شوّال اوّله الخميس وفى يوم الخميس خامس عشره لبس تنبك
حاجب الحجّاب خلعة كشف التراب وولى ابو اليمن النويرىّ قاضى
الشافعيّة بمكّة عوضا عن ابى السعادات ابن ظهيرة وعُزل ابو عبد الله
15 التريكىّ *f* من قضاء المالكيّة بدمشق واستقرّ عوضه سالم

١٩ شوال *وفى يوم الاثنين تاسع عشره رحل ركب *g* المماليك من بركة الحجّ
(* VII, 163. 15) وصحبته الشيخان الامين *h* الاقصرائىّ *i* والعضد *k* الصيرامىّ *l*

٢١ شوال وفى يوم الاربعاء حادى عشريه رحل الركب الاوّل ورحل المحمل
عقبه *m* من الغد بعد ان امطرت السماء عليهم مطرا عظيما

٢٤ شوال وفى يوم السبت رابع عشريه لبس الشيخ علىّ المختسب خلعة
الاستمرار كاملیّة بسمّور

---

a) Hl اقطاعات, then *b*...*c*, then التى. *d*) Hl بالغزيبة.
e) H كان. *f*) So Sakhâwî; H unpointed, Hl om. *g*) H om., but in margin لعله ركب. *h*) Hl adds يحيى بن. *i*) Hl adds شيخ الاشرفية. *k*) Hl adds عبد الرحمان بن. *l*) Hl adds شيخ الظاهرية. *m*) Hl عقيبه.

*ذو القعدة اوّله السبت في يوم السبت خمس عشره تغيّر سنة ٨٥٣
السلطان على العبيد الذين بالقاهرة لكون بعضهم هجم على حمّام ١٥ ذي القعدة
النساء بمنية عقبة وافتداه بعض الفقهاء بانّهم محاربون *a* فصمّم وامر (* VII, 164. 2)
بمسكهم وايداعهم السجن

وفي يوم الاثنين سابع عشره امر السلطان راجح ابن الرفاعيّ ١٧ ذي القعدة
وجماعته بانّهم لا يفعلون في زواياهم ما لا يجوز كالمزمار والطار والشعيبيّة *b*
بمقتضى مرسوم *c* سأله فيه اولاد الشيخ عبد القادر الكيلانيّ وادّعوا
انّهم ادّعوا على راجح المذكور عند قضى الحنبلة وانّه حكم عليهم *d*
بذلك

*في ليلته توفّي المعلّم محمّد بن حسين الطولونيّ مهندس السلطان ١ ذي الحجة
وصُلّي عليه بسبيل المؤمنيّ وحضر ذلك السلطان (* VII, 164. 7)

وفي يوم الاثنين ثانيه لبس العَلم *e* البلقينيّ كامليّة بسمّور باستمرار
على قضاء الشافعيّة

وفي يوم الثلاثاء ثالثه توفّي الشريف احمد النعمانيّ ٣ ذي الحجة

وفيه ظهر الطاعون بالديار المصريّة 15

*وفي يوم السبت حادي عشريه رُسم بالقبض على اسد الدين ٢١ ذي الحجة
الكيماويّ ونزل الدوادار الثاني دولات باي وجانبك الوالي ونقيب الجيش (* VII, 164. 11)
فاحتاطوا على داره واخذوا موجوده فوجدوا له مائتين واثنين واربعين
دينارا وبعض كتب قليلة بالعجميّ والتركيّ فيما يتعلّق بالكيميا واربعة
قراريط ماس وبعض قماش البدن وحُقًّا فيه بعض حشيش ومعجون 20
وجوز طيب وطُلع به الى السلطان فجُعل في رقبته جنزير وباشتان
ووُضع بالبرج وتغيّرت الخواطر السلطانيّة على *f* المحتسب ورسّم عليه

---

a) Hl محاربون. *b*) ? II والشعيبيه, III والشعيبية or والشغيبية (Sakhâwî, 220. 18, والتشبيبة). *c*) Hl adds شريف. *d*) Hl عليه. *e*) Hl adds صلح. *f*) Hl adds بر على.

سنة ٨٥٣ لكونه هو الذى كان طلع به للسلطان ونوّه بذكره وقوّى عزمه *a* على تقريب هذا الكذّاب

٢٢ ذى الحجة (* VII, 164. 14) *وفى يوم الاحد ثانى عشريه وصل مبشّر الحاجّ العلائىّ علىّ بن عبد الله التاجر الزردكاش واخبر بانّ الوقفة *b* كانت يوم الاثنين بعرفات وانّ الاسعار متوسّطة

٢٣ ذى الحجة (* VII, 165. 8) *وفيه عُقد مجلس بسبب اسد الدين الكيماوىّ بين يدى السلطان ورأى القاضى *c* المالكىّ انّه يُحبس فطيف به ونودى عليه وحُبس بالمقشرة

٢٦ ذى الحجة وفى يوم الخميس سادس عشريه وصل تمراز البكتمرىّ المؤيّدىّ المصارع نائب القدس كان الى القاهرة ورُسم باقامته بالقاهرة بطّالا

وفى ليلة السبت ثامن عشريه توفّى شيخ الاسلام *d* ابن حجر *e*

وفى *f* يوم السبت *g* استقرّ العلاء القلقشندىّ فى تدريس الحديث بجامع ابن طولون والجلال المحلّىّ فى تدريس الفقه بالمؤيّدية والعَلم البلقينىّ فى تدريس الصالحيّة والنظر عليها والشمس ابن حسّان فى تدريس الحديث بقبّة البيبرسيّة كلّ ذلك عوضا عن ابن حجر بحكم موته

وفيه عُقد مجلس بالعلماء والقضاة بسبب اسد الدين الكيماوىّ بحضرة السلطان وادّعى عليه بامور منها انّه دهرىّ وانّه ينكر البعث فقال قاضى *h* المالكيّة مذهبى يقبل توبته فانتدب اليه شخصا من فضلاء المالكيّة يقال له الشمس الديسطىّ المالكىّ وقال المذهب انّه زنديق وساعده على ذلك ابو الفضل المغربىّ والشيخ احمد الادبىّ وغيرهما واوسع ابو الفضل الكلام فى ذلك وقال ان أُذن له بالحكم فُعل فاذن

---

a) Hl عزم السلطان. *b*) Hl الوقعة. *c*) Hl adds بدر الدين التنسى. *d*) Hl adds قاضى القضاة الحافظ شهاب الدين احمد العسقلانى. *e*) Hl adds الشافعى. *f*...*g*) Hl وفيه. *h*) Hl fol. 31*a*.

له المالكيّ والسلطان ونـزل للجميع الى الصالحيّة فلـم يُفعل فى ذلك سنة ٨٥٣
اليوم شىء

*سنة *a* ثلاث وخمسين وثمانى مائة (* VII, 165. 8)

استهلّت وارباب الدولة كما تقدّم الّا ما ذكرناه فى وقته المحرّم اوّله الاثنين

*فى يوم الثلاثاء تاسعه شكا تمراز نائب القدس كان على الامين عبد ٩ المحرم
الرحمان ابـن الديرىّ الى السلطان وادّعى انّـه اثار فتنة بالقدس حصل (* VII, 165. 12–15)
بسببها قتـال وقُتـل من مماليـك تمراز شخص وانّ ابـن الديـرىّ نادى
بغلق *c* المسجد الاقصى وبالجهاد فى تمراز وانّه كافر فاستشاط السلطان
من ذلك وامر بوضع الجنزير فى رقبة ابـن الديرىّ وارساله الى *b* حبس
المقشرة فوُضع فى رقبته الجنزير وذُهب بـه فشُفع بـه وقُلع الجنزير من 10
رقبته عند باب الجامع الذى بالقلعة وأُمـر بحمله هـو وخصمه للقاضى
المالكيّ فحُملا اليه

*[ضُربت رقبـة الكيماوىّ بمقتضى] انّـه ثبت عند الشمس محمّد ١١ المحرم
الديسطىّ المالكيّ زندقته ثـمّ *d* الحق فى الإسْتجال بعـدُ *e* انّـه ثبت (* VII, 165. 10–11)
عنده انّـه ملحد كاذب قلتُ وقتله كان من اكبر المصالح فانّ سيرته 15
عند الاعاجم قبيحة لامور ارتكبها بتلك البلاد ووقع له ايضا مع أُلوغ
بك بـن شاه رخ ما كان فيـه ذهـاب روحه ولكنّ منيّته لم تكن الّا
بمصر وقـد عظم قتله على خلائق من الناس ممّن لا يعرف حقيقة
امره وزعموا ان بعـد قتله وقـع الوباء والغلاء والشراقىّ وهـذه الآفات
وليس كذلك وكلّما تراه بقدر مقدور 20

*وفيه جاوز تعريف الاموات المائة كلّ يـوم وفى يـوم الاحد رابع ١٤ المحرم
عشره توفّى شهاب الدين الهيتمىّ احد الطلبة (* VII, 166. 3–6)

---

a) H fol. 14*a*. *b*) H om. *c*) H بقفل. *d*) Hl adds بعد ذلك. *e*) Hl om.

سنة ٨٥٣ وفى يوم الاثنين خامس عشره توفّى شهاب الدين المسطيهىّ احد
١٥ المحرم نوّاب الحكم

وبلغ *a* التعريف فى هذا اليوم مائة وستّة عشر وجاوزت مصلّاة *b* باب النصر وحدها *c* مائة *d* والتعريف *e* لا عبرة به *f* ايّام الطاعون وفى
١٦ المحرم يوم الثلاثاء سادس عشره بلغ التعريف مائة واربعة عشر وفى الذى *g* يليه *h* مائة واثنين وثمانين

وفى يوم الجمعة تاسع عشره وصل ركب المماليك المجاورين الى القاهرة
٢٠ المحرم وفى يوم السبت عشريه دخل الركب الاوّل من الحاجّ القاهرة واميره قانم التاجر ثمّ دخل من الغد ركب المحمل واميره سونجبغا اليونسىّ
10 الناصرىّ وكلاهما امير عشرة

١ صفر صفر اوّله الاربعاء فيه عظم الطاعون بالديار المصريّة فكان عدّة من يموت فيه زيادة على الف تقريبا ولا عبرة بمن يرد منهم الديوان فانّ غالب الناس اذا *i* اشتدّ الطاعون لا يُطْلِقون امواتهم بل ياخذون من *k* تواييت الاوقاف فلهذا يكون التعريف فى الوباء لا عبرة به وفى يوم
15 الاربعاء هذا توفّى سيّدى احمد ولد السلطان وفى يوم الخميس ثانيه
٣ صفر توفّى العلاء الكرمانىّ شيخ سعيد السعداء وفى يوم الاثنين سادسه توفّى الشريف حسن بن علىّ المعزول عن نقابة الاشراف والبرهان ابرٰهيم بن ظهيرة ناظر الاسطبل ودُفن من الغد وفى اوّل هذا الشهر توفّى الشريف علىّ بن حسن بن عجلان المعزول عن امرة مكّة بثغر
20 دمياط وورد الخبر بموته فى يوم الجمعة عاشره وفى يوم الجمعة المذكور

---

a) Hl وكان عدده. *b*) Hl fol. 34*b*. *c*) Hl om. *d*) Hl adds فى اليوم. *e*) H corrects و in margin to ولاكن; Hl reads *e*...*f* ولا عبرة بالتعريف فى يوم الاربعاء سابع. *g*...*h*) Hl فى عظيم الوباء يخرج الاموات من عشره جاءت العدة غير انلاق على.

توفّى تمراز امير سلاح ودُفن من الغد كما سياتى فى الوفيات وفى يوم سنة ٨٥٣
السبت حادى عشره توفّى جماعة من الاعيان وهم ابنة السلطان *a* ١٠ صفر
التساعيّة *b* شقيقة احمد الماضى *c* قريبا *d* وابنه الخليفة المستكفى بالله
والناصرىّ محمّد بن طوغان الحسنىّ الدوادار فى الدولة الناصريّة
المؤيّديّة وخازندار الكمال ابن البارزىّ فكان هذا اليوم من الايّام المهولة
تحيّر فيه اعيان الدولة الى اىّ *e* جنازة *f* تتوجّه *g*

*وفى يوم الاثنين ثالث عشره توفّى البدر ابن التنسىّ قاضى ١٣ صفر
(* VII, 166. 9) المالكيّة بمصر

*وفى يوم الاربعاء خامس عشره توفّى ازبك الساقى الظاهرىّ جقمق ١٥ صفر
(* VII, 166. 18) وحضر السلطان الصلاة عليه وابنال اليشبكىّ كما سياتى فى الوفيات

*وفى يوم الجمعة سابع عشره توفّى كلّ من الولىّ ابى اليمن محمّد ١٧ صفر
(* VII, 167. 2) ابن قاسم واسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ بالقاهرة

وفى يوم السبت ثامن عشره توفّى سيّدى محمّد ابن السلطان
الخماسىّ *h* وامّه امّ ولد وقرا قاجا الحسنىّ امير آخور كبير ثمّ توفّى
ولده وكان *i* يقارب عشرين *k* فى يومه فأُخّر *l* ابوه حتّى أُخرجت
جنازتهما *m* من الغد معا *n* وكثر الاسف عليهما *o*

وفى يوم الاحد توفّى جانم الظاهرىّ جقمق الدوادار المعروف بجانم ١٩ صفر
خمسمائة وخوند فاطمة ابنة السلطان الخماسيّة *p* وامّها امّ ولد

---

a) Hl adds الملك الظاهر جقمق وفى. *b*) Hl om. *c*...*d*) Hl om., adds وعمرها فى التاسعة, and then وتمراز المتقدم ذكره دفن فى اليوم المذكور وهو يوم السبت من يتوجه من الجنائز. *e*...*g*) Hl فجهزا. *f*) H margin. *g*) See *e*. *h*) H in margin, correcting وهو فى الخامسة, which is in text and also in Hl. *i*...*k*) H marg., Hl transp. after *o*. *l*...*m*) Hl فكان فى ذلك عبرة لمن اعتبر وحضر السلطان الصلاة عليهما. *n*) Hl adds وعمرها فى الخامسة. *o*) See *i*. *p*) Hl

سنة ٨٥٣ [*وفى يوم الاثنين عشريه تناقص الطاعون] تناقصا ظاهرا بل كان
٢٠ صفر تناقص قبل ذلك بايّام ولكن فشا فيه النقص ومع ذلك فيموت كلّ
(* VII, 167. 4) يوم خلائق نسأل اللّه الموت على الاسلام وفى ليلة الاثنين عشريه
توفّى الشريف ابو القاسم بن حسن ابن عجلان المعزول عن امرة مكّة
5 قبلُ واخت السلطان القادمة عليه *a* من جركس *b* فى اوائل السنة
٢١ صفر الماضية او التى قبلها وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه توفّيت زوجة
السلطان خوند نفيسة ابنة ناصر الدين بك بن دلغادر وحضر
السلطان الصلاة عليها وفى يوم الاربعاء ثانى عشريه توفّى سيّدى
محمّد ولد السلطان السداسىّ *c* وامّه ايضا امّ ولد وبختك *d* الناصرىّ
10 احد امراء العشرات

٢٦ صفر *وفى *e* يوم الاحد سادس عشريه توفّى السيفىّ بردبك الخاصّكى
(* VII, 168. 5) الظاهرىّ جقمق عُرف *f* باثنى عشر والستّ اردبلى الجاركسيّة زوجة
تمراز امير سلاح المتوفّى قريبا *g* والشيخ المعتقد الشمس محمّد بن
عبد الرحمان *h* ابن سلطان

٢٨ صفر *و[فى ثامن عشريه استقرّ] الشمس محمّد بن عامر احد نوّاب
(* VII, 168. 10) المالكيّة فى قضاء اسكندريّة عوضا عن الوليّ *i* ورسم السلطان بنفى
قشتم الناصرىّ كاشف البحيرة الى القدس وبنفى اينال الساقى الظاهرىّ
عُرف بخوند الى طرابلس لكونه ضرب فرجا كاتب المماليك ضربا مبرحا

٢٩ صفر وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه توفّى تمربلى التمربغاوىّ رأس نوبة
20 النوب وزوجة الكمال ابن البارزىّ وهى ابنة الامير ناصر الدين محمّد
ابن العطّار وكانت من خيار نساء عصرها دينا وعبادة وبرّا رحمها اللّه

---

a) Hl om. *b*) Hl بلاد الجاركس. *c*) Hl وسنه فى السادسة.
d) Hl وبختل. *e*) H fol. 14*b*. *f*) Hl المعروف (so regularly).
g) Hl قبل تاريخه. *h*) Hl adds المعروف بـ. *i*) I. e., السنباطى
(cp. VII, 598, note *o*).

ومحمّد بن الزينىّ عبد الباسط وسنّه نحو العشرين سنة تخمينا وهو سنة ٨٥٣ ثالث ولد مات لابيه فى هذا الوباء

*وفى يوم الجمعة ثانيه خرجت تجريدة الى البحيرة ومقدّمهم جرباش كرد وصحبته خمسة امراء اخر وفيه توفّيت الستّ سارة ابنة الاتابك اقبغا التمرازىّ زوجة *a* المقام الناصرىّ محمّد بن الظاهر جقمق وامّها *b* كريمتى *c* وصلّى عليها السلطان من الغد بمصلّى *d* المؤمنىّ رحمها الله *e*

٢ ربيع الاول (* VII, 168. 13)

٥

*وأُنعم *f* باقطاع تمربلى على بيغوت نائب حماة وكُتب باحضاره ثمّ تغيّر بعد ايّام

٥ ربيع الاول (* VII, 168. 16)

وفى يوم الثلاثاء سادسه توفّى الزينىّ عبد الرحمان بن عبد الرحيم ابن الحاجب

10

*وفى يوم الاثنين ثانى عشره عُزل تمراز عن نيابة القدس واعيد نائبها خشقدم العبد الرحمانىّ

١٢ ربيع الاول (* VII, 168. 19)

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره توفّى الشهابىّ احمد بن البدر ابن مزهر

وفى هذه الايّام قلّ *g* الطاعون بالقاهرة وكثر بضواحيها

15

وفى يوم الاربعاء رابع عشره توفّى ايدكى الظاهرىّ جقمق الدوادار

١٤ ربيع الاول

وفى يوم الاثنين تاسع عشره نُفى جانبك المعروف بشيخ البجمقدار الى حلب

*وفى يوم الخميس سابعه لبس الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ كاملّيّة سمّور خلعة الاستمرار وقُيّد له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش

٧ ربيع الاخر (* VII, 170. 1)

*وفى يوم الاثنين تاسع عشره ورد الخبر بموت خشقدم نائب القدس واستقرّ عوضه فى نيابة القدس مبارك شاه السيفىّ سودون من عبد

١٩ ربيع الاخر (* VII, 171. 2)

---

a) H زوج. *b*...*c*) H marg., Hl وهى بنت كريمتى, transp. to *e*. *d*) Hl بمصلاة. *e*) See *b*. *f*) Hl fol. 36*a*. *g*) H قبل.

سنة ٨٥٣ الرحمان احد امراء دمشق وفيه لبس العلاء ابن *a* اقبرس *b* كاملية الاستمرار *c* فى الحسبة على مال بذله *d* للخزانة واستقرّ فارس السيفىّ جار قطلو المعزول قبلُ عن قطيا فى اتابكيّة غزّة عوضا عن تمراز الاشرفىّ بحكم القبض عليه

٢٧ ربيع الاخر (* VII, 171. 6) *وفى يوم الاربعاء سابع عشريه عُقد مجلس بالشافعىّ وجماعة من الفقهاء الشافعيّة بسبب ابن اقبرس

وفى هذا الشهر ترادفت الاخبار من بلاد حلب بانّ اهلها فى رجيف *e* عظيم بسبب جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك وكثر كلام العامّة فى ذلك ولهج الناس بسفر السلطان للبلاد الشأميّة

٤ جمادى الاولى (* VII, 171. 15) *فانّ القمح ابيع *f* بثلاثمائة *g* والفول بما يقاربه والشعير بدينار وزاد ثمن الدقيق على مائة البطّة

وفى يوم الاربعاء ثامن عشره رسم السلطان بمسك الشيخ *h* علىّ المحتسب كان ونفيه فرسّم عليه الى آخر النهار ثمّ افرج عنه وعن نائبه *i* العزّ عبد العزيز الانبابىّ *k* بعد عمل المصلحة

٢٩ جمادى الاولى (* VII, 172. 4–6) *[عُزل البلقينىّ] لكون ابن اسحٰق احد نوّابه بمصر القديمة حكم بزوجيّة امرأة مات عنها زوجها بعد ان اطلقها فى مرض موته واتّصل *l* بالعلاء *m* ابن اقبرس انّها *n* بائنة منه بعد ان اقيمت *o* البيّنة عنده انّه مات وهى فى عصمته ثمّ حضرت بيّنة اخرى وقيل انّها هى البيّنة المشار اليها بعينها عند ابن اسحٰق بانّه *p* طلقها *q* قبل موته فحكم بانّها فى عصمته فبلغ الخبر السلطان فطلب ابن اسحٰق وضربه ضربا

---

a) Hl على بن محمد بن. *b*) Hl adds محتسب القاهرة. *c*) Hl باستقراره. *d*) Hl حمله. *e*) Hl وحيف. *f*) Hl adds كل اردب. *g*) Hl adds درهم. *h*) Hl بر. *i*) Hl fol. 37*a*. *k*) Hl المنبابى. *l*...*m*) Hl فحكم القضى علاء الدين. *n*) H بانها. *o*) Hl اقامت. *p*...*q*) Hl بانها مطلقة.

مبرّحا وحبسه بالمقشرة ثمّ عُزل استاذه *a* ولُهج بتولية الجلال المحلّى سنة ٨٥٣
فقال *b* لا اقبل *c* الّا بشروط منها انّى لا اتكلّم فى الاوقاف ولا أُولّى
قضاة الريف وظهر تمنّعه *d* فعند ذلك تكلّم ارباب الدولة فى اعادة
القضى *e* فاجاب *f* وخُلع عليه من الغد باستمراره

جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء فيه لبس القاضى علم الدين خلعة جمادى الاخرة
الاستمرار كما تقدّم

واستهلّ *g* الشهر وقد *h* انحطّت *i* الاسعار يسيرا فابيع القمح بمائتين
وتسعين *k* والفول بمائتين واربعين *k* والشعير بمائة وستّين هذا مع انّ
زيادة البحر فى هذا العام انقص من الماضى هذا الوقت بعدّة اصابع

وفى يوم الخميس ثالثه عيّن السلطان تمراز من بكتمر المؤيّدى ٣ جمادى الاخرة
المصارع المعزول قبلُ عن نيابة القدس الى سفر الوجه القبلىّ وصحبته
عدّة من المماليك السلطانيّة

*وفى يوم الخميس رابع عشره ندب السلطان الدوادار الثانى تمربغا ١٤ جمادى الاخرة
(* VII, 172. 9)
للتوجّه الى البحيرة للامراء المجرّدين بها وعلى يده مرسوم بالافراج عن
المسوكين من عرب مُحارب بعد ان توغّر خاطر السلطان على الامراء 15
لقبضهم عليهم فانّهم كانوا حضروا الى السلطان فى غيبة الامراء وامّنهم
وخلع عليهم فلمّا توجّهوا الى البحيرة وقابلوا الامراء قبضوا عليهم لما
رأوه من المصلحة فى القبض عليهم

*وفى يوم الجمعة خامس عشريه قدم تمربغا من البحيرة بعد اطلاق ٢٥ جمادى الاخرة
(* VII, 173. 19)
من توجّه بسببهم

*وتزاحموا *l* على حوانيت الخبّازين ونهب العامّة الخبز من الدكاكين جمادى الاخرة
(* VII, 174. 1-2)

a) Hl قاضى القضاة المذكور. *b*) Hl adds جلال الدين. *c*) Hl adds الولاية. *d*) Hl منه تمنع. *e*) Hl قاضى القضاة علم الدين صالح. *f*) Hl adds للسلطان. *g*) Hl ولما استهل هذا. *h*) Hl om. *i*) Hl adds فيه. *k*) Hl adds الاردب. *l*) Between Jumâdâ 'l-Âkhira 24 and 28; Hl وكثر ازدحام الناس.

سنة ٨٥٣ وعظم الامر حتّى بيعت *a* البطّة من *b* الدقيق *c* بمائة وخمسة وثلاثين *d* الاردبّ *e* والقمح بنحو اربعمائة فللّه الامر من قبل ومن بعد وكان يوم الخميس المذكور يوم الحادى والعشرين من مسرى

٢٧ جمادى الاخرة وفى يوم الاحد سابع عشريه قدم اخو السلطان من بلاد الجاركس وكان قدم قبل هذا التاريخ مرّة اخرى فى الدولة الاشرفيّة وهو *f* قبيح المنظرة ونفسه احبث من منظره

٢٨ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين ثامن عشريه وصل قراجا العمرىّ والى *g* القاهرة كان *h* من دمشق *i*

٢٩ جمادى الاخرة (* VII, 174. 5) ونودى *k* بزيادة اربعة اصابع فكمل *l* النقص باثنين *m* منها *n* فبقى من *o* الوفاء *p* ستّة اصابع *q* فى *r* يوم الثلاثاء *s* ويوافقه السادس والعشرون من مسرى وهو شىء لم يُعهد مثله الّا نادرا *t* وفى يوم الاربعاء سلخه وهو موافق لسابع عشرى مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا واصبعين من السابع عشر فسُرّ الناس بذلك غاية السرور ونزل المقام الفخرىّ ابن السلطان فعدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ على العادة فكان يوما مشهودا ولقد احسن سبط الملك الحافظ حيث يقول فى هذا المعنى [الكامل]

جَبَرَ ٱلْخَلِيجَ بِكَسْرِهِ كَسْرَ ٱلْوَرَى طُرًّا فَكُلٌّ قَدْ غَدَا مَسْرُورَا
أَنَّىٰ سُلْطَانٌ فَكَيْفَ تَوَاتَرَتْ عَنْهُ ٱلْبَشَائِرُ إِذْ غَدَا مَكْسُورَا

---

a) Hl ابيعت. *b*...*c*) H marg. *d*) Hl adds درهما. *e*) H marg., Hl om. *f*) Hl وهيئته (وهيئته). *g*...*h*) H marg., Hl has المتولى ولاية القاهرة قبل تاريخه after *i*. *k*) Hl وفيه نودى (i. e., ٢٩ جمادى الاخرة). *l*...*m*) Hl اصبعان من النقص واصبعان من الزيادة. *m*...*n*) H marg. *o*...*p*) Hl تتكملة (تتكلمه MS). *q*) Hl adds وذلك بعد ما توقف ستة عشر ذراعا. *r*) H ثم فى, Hl وفى. *s*) Hl adds هذا. *t*) Hl adds جدا.

رجب اوّله الخميس فيه زاد البحر خمسة اصبع فتزايد سرور سنة ٨٥٣
النّاس اعظم من امسه وقدّم جنبك شدّ جدّة الى السلطان تقدمته ١ رجب
وكان ابو الخير النحّاس اوغر *a* خاطر *b* السلطان منه *c* بما *d* ليس
لغالبه حقيقة فامر بالترسيم عليه وآل امره الى ان يزن ما *e* يزيد على
ثلاثين الف دينار 5

وفى يوم الجمعة ثانيه نودى على البحر بزيادة ثمانية اصابع فكمل ٢ رجب
بها خمسة عشر اصبعا *f* من الذراع السابع عشر فللّه الحمد ومع هذا
فسعر القمح ازيد من اربعمائة *g* والبطّة الدقيق بمائة وخمسين
فما دونها

وفى يوم السبت عشره امر السلطان بنفى القاضى علم الدين ١٠ رجب
البلقينىّ الى القدس فتكلّم فيه بعض اعيان الدولة فرسم باقامته ببيته
بطّالا ثمّ بعد ذلك امر بالترسيم عليه ونفيه الى طرسوس فشفع فيه
فرسم بتوجّهه الى القدس واخذ فى عمل مصالحه وسألنى بعض الاعيان
فيما بينى وبينه اذذاك اسمعتم انّ قاضى قضاة نُفى *h* الى طرسوس
فقلتُ له ما نعلم الّا انّهم *i* يُحْبَسون بالمقشرة مع ارباب الجرائم وعنيتُ *k* 15
السفطىّ بذلك *l* فضحك الحاضرون قلتُ وزماننا هذا لا يُنْكَر فيه ما
يُفْعَل بالقضاة وغيرهم فانّ السلطان نصره اللّه جعل نفسه والقضاة الاربعة
هنداسة *m* لمن يريد *n* الثناء *o* عليه من الاطراف الاوباش *p* او المماليك
الاجلاب او نحوهم *q* فيقول هذا *r* خير منّى ومن القضاة الاربعة

---

a...*b*) Hl وغر خاطر. *c*...*d*) Hl على المذكور بامور ذكرها عنه.
e) Hl ملا له صورة. *f*) Hl fol. 38*a*. *g*) Hl adds درهم الاردب.
h) Hl ينفى. *i*) Hl قضاة القضاة. *k*...*l*) Hl اعنى بذلك ما
وقع للسفطى قبل تاريخه. *m*) Hl om. (blank space).
n...*o*) Hl اراد ان يثنى. *p*...*q*) H marg., Hl om. (but
see *a*...*b*, p. 50). *r*) Hl adds فلان.

سنة ٨٥٣ وربّما *a* يكون ذلك بحضرتهم *b* فحينئذ *c* لا يُنكَر *d* ما يفعله *e* السلطان بهم *f* ولا بغيرهم

١٢ رجب وفى يوم الاثنين ثانى عشره سافر قراجا العرجىّ الى القدس على ولايته وكان استقرّ فى نيابته قبلُ بأيّام قلائل مسؤولا فى ذلك عوضا عن
5 مبارك شاه السيفىّ سودون من عبد الرحمان وتوفّى سودون المحمّدىّ اتمكاجى امير آخور ثانى

١٣ رجب (* VII, 174. 8) *[ثمّ فى ثانى عشر رجب] *رُسم للعلاء القلقشندىّ ان يستقرّ فى تدريس الخشّابيّة عوضا عن العلم *g* ايضا فقبل فى المجلس ثمّ استعفى بعد *h* نزوله لعلمه انّ *i* لها بايدى *k* البلاقنة نحو ستّين سنة

١٥ رجب (* VII, 174. 9) *[ثم فى خامس عشره] رُسم للعلم البلقينىّ بعدم السفر الى القدس واقامته ببيته بطّالا

٢٠ رجب (* VII, 174. 15) *والسبب فى ذلك *l* انّه لمّا وصل *m* البها *n* اخرج [السلطان] مرسوما بانّه يجلس فوق امرائها ما عدا اتابكها خيربك المؤيّدىّ فشقّ ذلك عليهم *o* وكاتب نائبها جلبان السلطانَ فى ذلك فانكر السلطان
15 وقوع ذلك *p* ونهر الكمال كاتب السرّ *q* واوسعه سبّا والظاهر انّ الزينىّ *r* كان *s* زاد فيه ما يليق بخاطره والله اعلم

٢٤ رجب وفى يوم السبت رابع عشرينه ورد الخبر بانّ قراجا نائب القدس *t* اعترضه فى *u* توجّهه الى القدس *v* بيبرس بن بقر شيخ العربان بالشرقيّة

---

a...*b*) Hl ويكون الممدوح بهذه الصفة شخص من الاوباش او من المماليك الجلبان ويقال عنه ذلك بحضرة القضاة. *c*) Hl وفعل هذا. *d*) Hl adds على السلطان. *e*...*f*) Hl تفعله بالقضاة. *g*) Hl adds صالح البلقينى. *h*) Hl عند. *i*) Hl adds هذا الوظيفة. *k*) Hl مع. *l*) I. e., ضرب بن الكويز. *m*...*n*) Hl خرج من القاهرة. *o*) Hl على امراء دمشق. *p*) Hl المرسوم. *q*) Hl fol. 38*b*. *r*) Hl المرسوم. *s*) Hl adds الزينى عبد الرحمان. *t*) See *u*. *u*...*v*) H marg., Hl, slightly different, after *t*.

وقد انهزم من هلبا سويد الخارجين عن الطاعة فاتجده قراجا وقاتل سنة ٨٥٣
معه فكان *a* الظفر لهما بعد مقتلة عظيمة *b* وقتلا منهم جماعة كثيرين
وقبض *c* على *d* نحو الثمانين فيما قيل فلمّا بلغ السلطان الخبر ندب
جانبك شادّ جدّة الى احضار المسوكين الى *e* القاهرة *f* بعد تسميرهم
على الجمال *g*

*وفيه حضر سنقر العائف من البحيرة فخُلع عليه بالآخوريّة الثالثة ٣٦ رجب
(* VII, 175. 2) وكانت *h* عُيّنت له فى غيبته *i* كما تقدّم

*وفرح العامّة بتوليته *k* لانّه كان فى امس يوم وقع لابى الخير ما ٢ شعبان
(* VII, 175. 9–10) حكيناه امر بالنداء بانّه يومَ السبت يبيع القمح *l* بدينار *m* بعد *n*
خمسمائة فلمّا نزل من القلعة واخذ يتكلّم فى الحسبة ارسل ففتح
شونته بساحل بولاق وباع منها وكذب *o* فى السعر فانّه باع بخمسمائة
لكن *p* استفاد الناس عدم التحاجير *q* لكون ابن اسكندر كان قد
حجّر فى *r* البيع *s* الّا باخراج منه للبائع وصار فيما قيل يشترى القمح
بسعر ثمّ يبيعه بسعر آخر ازيد من الاوّل حتّى انّ بعض الناس
اشترى قمحا بغير اذنه فضربه وشهّره *t* ونادى عليه هذا *u* جزاء *v* واقلّ
جزاء *w* من يشترى القمح قلتُ الى *x* غير ذلك *y* من هذا النمودج

وفى *z* يوم الاثنين ثالثه وصل خيربك المؤيّدىّ احد العشرات بمن ٣ شعبان
معه من بلاد الصعيد ووصل نوكار الحاجب من حلب

---

a...*b*) Hl فحصل بين الفريقين مقتلة انتصر فيها قراجا ويبيرس. *c*...*d*) Hl بن بقر ومسك. *e*...*f*) H marg., Hl, with وبحضر بهم, after *g*. *h*...*i*) Hl عوضا عن برشبلى المويدى. *k*) I. e., تولية على بن اسكندر للحسبة. *l*) Hl كل اردب قمح. *m*) Hl adds واحد. *n*) Hl وكان سعر القمح اذذاك نحو. *o*) Hl على. *p*...*q*) Hl om. من غير تحاجير لكنه كذب. *r*...*s*) Hl بيع القمح. *t*) Hl واشهره. *u*) Hl om. *v*) Hl جزاء. *w*) Hl جزاء على. *x*...*y*) Hl وكان له اشياء. *z*) H fol. 16*a*.

سنة ٨٥٣ *وفى يوم الخميس سابعه حضر الى القاهرة جانبك شادّ جدّة وعبد
٧ شعبان الله كاشف الشرقيّة وصحبتهما العرب *a* المسموكون *b* نحو ثمانين نفسا
(* VII, 180. 5) مسمّرين على جمال تسميرَ سلامة فامر السلطان *c* بحبسهم بالمقشرة ولمّا
رأيتهم سألت شخصا اسمه دمرداش كان ولى *d* السرقيّة قبل تاريخه ما
5 هؤلاء فقال باعة *e* الرطب بقطيا انتهى

وكانت انتهاء زيادة النيل فى هذه السنة ثلاثة اصابع من الذراع التاسع عشر وذلك فى يوم الاربعاء سادس شعبان الموافق له سابع عشرون توت

شعبان *وفى يوم الخميس ثامن عشريه ورد الخبر من الشأم بموت بيسق
(* VII, 180. 13) اليشبكىّ نائب قلعة دمشق

١ رمضان رمضان أوّله الاحد اعلّ والناس فى جهد وبلاء من تزايد الاسعار فى كلّ ما يؤكل خصوصا القمح فانّه ابيع بستّمائة والفول *f* بخمسمائة والشعير باربعمائة *g* والدقيق بنحو مائتين البطّة *h* وكلّ شىء تزايد شعره اضعاف ما كان عليه وعزّ *i* وجود اللحم الّا بجهد هذا
15 والموافق لهذا الشهر من شهور القبط بابة وابين الناس من الحصاد

وفى يوم الجمعة وبوافقه سادس عشرى بابة لبس السلطان الصوف الملوّن برسم الشتاء والبس الامراء المقدّمين على العادة

٧ رمضان وفى يوم السبت سابعه عزل قاضى القضاة سعد الدين ابن الديرىّ الحنفىّ نفسه عن القضاء بسبب حمّام السفطىّ وما وقع له فيها من
20 الحكم السابق واظهر قاسم الكاشف صاحب الحمّام حكم بعض قضاة الريف بما ينقض حكم سعد الدين والسلطان ظاهر الميل مع *k* هذا القاضى *l* فلمّا تبيّن ذلك للقاضى سعد الدين عزل نفسه وصمّم على

---

a...*b*) H marg. *c*) Hl adds بتخليتهم ونزولهم من على الجمال ورسم
d) Hl adds كشف. *e*) Hl بيعة. *f*...*g*) H marg., Hl tr. after *h*. *i*) Hl وعدم. *k*...*l*) Hl مع من حكم لقاسم الكشف.

عدم الولاية وسُئل فى العود فلم يقبل *فلمّا كان فى يوم السبت ١٤ رمضان
(* VII, 180. 15) رابع عشره اعيد القاضى *a* الى وظيفة القضاء على عادته بعد تمنّع زائد

*وفيه [١٦ رمضان] خرج اسنبغا الطيّارىّ رأس نوبة النوب وجرباش ١٦ رمضان
(* VII, 180. 19) كرد الى البحيرة لقتال العربان العاصين

وفى يوم الثلاثاء سابع عشره ورد الخبر بموت شمس الدين الحموىّ 5
ناظر القدس

شوّال اوّله الثلاثاء وفى يوم السبت خامسه عُزل الجمال يوسف ٥ شوال
الباعونىّ عن قضاء الشافعيّة بدمشق ورسم السلطان للنويرىّ قاضى
طرابلس *b* به فعارضه الكمال *c* كاتب السرّ وقال هذا رجل جاهل لا
يصلح لقضاء دمشق فقال السلطان قاضى حلب فاعاد الكمال قوله 10
بانّ كليهما *d* لا يصلح لدمشق فقال السلطان نولّى *e* الشيخ علاء
الدين القلقشندىّ فقال الجمالىّ ناظر الخاصّ لا يرضى فقال له *f* نغصبه
عليه وخشن *g* فى القول فلمّا نزل الكمال سأل العلاء فى ذلك فامتنع
بالكلّيّة وردّ الجواب على السلطان بذلك فرسم باستقرار السراج الحمصىّ
وكان يومئذ شيخ الصلاحيّة القدسيّة 15

وفى يوم السبت ثانى عشره قبض السلطان على النجم ايّوب بن ١٢ شوال
بدر الدين حسن بن ناصر الدين محمّد الشهير بابن بشارة مقدّم
العشير ببلاد صيداء وحبسه بالبرج من القلعة

*[وحجّ فى هذه السنة نوخ بيبى بازق] فبُيْبُى *h* بموحّدة *i* (* VII, 181. 5)
مضمومة ثمّ تحتانيّة ساكنة *k* بعدها *l* نون *m* رقبته *n* وبازق بموحّدة *o* 20

---

a) Hl adds سعد الدين ابن الديرى. *b*) But cp. 32.19, 36.19. *c*) Hl adds البارزى. *d*) H, Hl كلاهما. *e*) Hl fol. 40*b*. تولى. *f*) Hl السلطان ما معناه. *g*) Hl وحسن. *h*) Hl وبمى. *i*...*k*) Hl بضم الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف. *l*...*m*) Hl وكسر النون, transp. after *n* (sic). *n*) Hl ومعناه رقبته. *o*) Hl بفتح الباء الموحدة والف.

سنة ٨٥٣ وزای مکسورة ثمّ قاف *a* والشهابیّ *b* احمد بن اینال العلائیّ وسافر فیروز وفی وظیفتیه اقوال وقدره فی انحطاط لانّ *c* العادة انّ نقادة *d* وفی *e* من *f* جملة اوقاف الخدّام بالمدینة الشریفة *g* تکون تحت نظر الزمام *h* فاعلم *i* السلطانّ قبل هذه الایّام بعدم متحصّلها فی هذه السنة *k* فقال له انفق من عندك ثمّ خذ ممّا *l* یتحصّل فی المستقبل *m* ثمّ امر ابا الخیر النحّاس بالتحدّث فیها *n* فقال ابو الخیر انّ *o* شرْطَ النظْرِ فیها *p* لمن یکون زمانا فقال قد ولّیتُك زمانا فلشار ابو الخیر بیده *q* انّ له *r* ذکرًا فقال *s* ولو کانا اثنین *t* قد ولّیتُك نا امکنه الّا ان نزل وصرّ الحمل *u* من عنده وهو نحو ثلاثة آلاف دینار *v* وهذا *w* کان *x* مقصود السلطان *y* ولو *z* انقلبت الدنیا *aa* ظهرا لبطن *bb* ولو *cc* اراد ابو الخیر اذذاك النزامیّة لوّلیها *dd*

٢٨ شوال (* VII, 181. 11) *وفی یوم الاثنین ثامن عشریه وصل الی القاهرة اسنبغا الطیّاریّ رأس نوبة النوب وجربلش کرد من تجریدة البحیرة وعُزل ابن عامر عن قضاء الاسکندریّة بشخص *ee* یعرف بالمحلّیّ شافعیّ المذهب وعادتها *ff*

---

a) Hl adds ساکنة. *b*) Hl وحج فی هذه السنة ایضا الشهابی. *c*) Hl وهو ان. *d*) Ibn Duḳmâḳ, V, 33. *e*) Hl om. *e*...*g*) H marg. *f*...*g*) Hl transp. after *h*. *i*) Hl فدخل فیروز المذکور یشاور. *k*) Hl adds وان الی الان ما حصل منها شیء. *l*...*m*) Hl من تحت یدك. *n*) Hl علیها. *o*...*p*) Hl یا مولانا السلطان شرط الواقف ان یکون النظر الی السلطان. *q*) Hl adds فغطن السلطان لذلك ثم اجاب. *r*) Hl adds شی یعنی. *s*) Hl بان قال. *t*) Hl adds یعنی ذکرین. *u*) Hl الصرر. *v*) Hl کان صر الصرر. *w*...*x*) Hl وان. *y*) Hl adds ودع الدنیا تنقلب. *z*...*aa*) Hl تنقلب. *z*...*bb*) H marg. *cc*...*dd*) See *v*. *ee*) Hl (MS سجح) واستقر عوضه شیخ. *ff*) Hl والعادة, fol. 41*a*.

ان يكون ملكيًا فخالف *a* السلطان العادة لوصول النتج *b* الكبير اليه سنة ٨٥٣
وعُزل يشبك من جانبك المؤيّدىّ الصوفىّ عن نيابة طرابلس لشكوى
اهلها منه لكثرة ظلمه وسوء سيرته ثمّ اعيد من الغد اليها

ذو القعدة اوّله الاربعاء فى يوم السبت رابعه عُزل يشبك الصوفىّ ذو القعدة
ثانيا عن نيابة طرابلس ثمّ اعيد ايضا وفى اعادته اقوال 5

وفى يوم الاثنين ثالث عشره اعيد الجمال الباعونىّ الى قضاء
الشافعيّة بدمشق

وفى يوم الخميس سادس عشره خلع السلطان على الامير حسن بك ١٦ فى القعدة
ابن سالر الدوكارىّ بنيابة حمص بعد عزل بردبك السيفىّ سودون من
عبد الرحمان وتوفّى الشرفىّ يحيى ابن العطّار ودُفن من الغد 10

*ذو الحجّة اوّله الخميس فى *c* يوم الجمعة ثانيه عقد السلطان ٢ فى الحجّة
(* VII, 181. 18)
عقده على ابنة كرتباى امير بلاد الجاركس الواصل الى القاهرة قبل
تاريخه وصحبته ابنته المذكورة فاسلما واختتن ابوها وحسن اسلامه على
ما قيل وبنى بها السلطان فى ليلته وازال بكارتها وكان انعم على ولده
الفخرىّ عثمان بوصيفة فازال *d* ايضا بكارتها فى الليلة المذكورة وبُشّر 15
السلطان بذلك فانعم على من بشّره بمائتى دينار لسروره بولده

وفى يوم السبت ثالثه استقرّ عبد العزيز بن محمّد الصُغَير *e* امير ٣ فى الحجّة
آخور من جملة الحجّاب بالقاهرة بعد ان قدّم عدّة خيول

*وفيه رُسم بعزل الشهاب الزهرىّ عن قضاء الشافعيّة بطرابلس ٨ فى الحجّة
(* VII, 182. 3)
واستقرّ البرهان السوبينىّ عوضه ورُسم له بالكشف عن يشبك الصوفىّ
المعزول عن نيابتها وفيه رسم بالقبض على قراجا العمرىّ نائب القدس
وتوجّهه لدمشق بدلا واعيد مبارك شاه العبد الرحمانىّ الى نيابة

---

a) III فاخرق. *b*) III النسيج; II النسمح, and marg. note: يعنى المل فيما اظن. *c*) II fol. 16*b*. *d*) III adds عثمان. *e*) Vowels in II.

سنة ٨٥٣ القدس *واستمرّ علّان جلّق على حجوبيّته *a* بسفارة كاتب السرّ ابن
(* VII, 182. 5) البارزيّ فانّه اعلم السلطان بانّ الحاضر التى وردت من علّان تتضمّن
انّ التشاجر الذى وقع بينه وبين النائب انّما هو بسبب *b* ازالته *c*
المنكرات من حلب وامْره *d* بالمعروف *e* فبمجرّد ان سمع السلطان
ذلك اعاده

١٤ ذى الحجة *وفى يوم الاربعاء رابع عشره وقف الى السلطان جماعة من اهل
(* VII, 182. 10) المعرّة يشكون على كلّ *f* من *g* الصارمىّ ابرٰهيم بن بيغوت *h* نائب حماة
وابن العجيل وانهوا عنهما اشياء قبيحة اوجبت تغيّره *i* عليهما فندب
السيفىّ جانم الساقى الظاهرىّ الى حماة بطلب كلّ منهما وفى رقبته *k*
جنزير فسافر يوم الجمعة بعد الصلاة وفى ظنّ كلّ احد انّ بيغوت *l*
يخرج عن الطاعة ولا يرسل بولده على هذه الهيئة

١٤ ذى الحجة وفيه وصل البدرىّ حسن ابن المزلّق ناظر جيش دمشق بعد
ان كشف من *m* بلاد صيداء عن امر النجم ايوّب بن بشارة
المقبوض *n* قبل واحضر صحبته عدّة محاضر تتضمّن عظائم فى حقّ
المذكور منها انّه تزوّج بثمانى نسوة وانّه قتل بيده جماعة وامر بقتل
سبع وعشرين نفسا واستولى فى مدّة مباشرته وهى نحو من اربع سنين
على مائتى الف دينار وسبعة عشر الف دينار واربعمائة دينار واشياء
من هذا النمط يطول شرحها

٢٣ ذى الحجة وفى يوم الخميس ثانى عشريه خُلع على قشتم الناصرىّ الواصل من
القدس قبل باستقراره فى كشف الوجه البحرىّ على عادته بعد عزل
محمّد الصغير

---

a) In Aleppo. *b*...*c*) Hl سبب ازالة. *d*) Hl والامر. *e*) Hl adds والقيام فى ذلك. *f*...*g*) H marg., Hl om. *h*) H بعوب, Hl بعوت. *i*) Hl خاطر بغير السلطان (sic). *k*) Hl رقبة كل منهما. *l*) H بغوب, Hl unpointed. *m*) Hl عن (so H originally, but corrected). *n*) H المقبض.

وفى يوم السبت رابع عشريه قدم مملوك قانباى الحمزاوىّ نائب سنة ٨٥٣
حلب ومملوك غلّان حاجبها وتمثّلا بين يدى السلطان وتفاوضا فى ٢٤ ذى الحجة
الكلام وكلّ منهما يتكلّم عن استاذه فمال السلطان الى النائب

*وفيه وصل مبشّر الحاجّ ايدكى الاشرفىّ واخبر بموت الشريف سراج ٢٤ ذى الحجة
الدين عبد اللطيف قاضى الحنابلة بمكّة وبموت قاضى الشافعيّة بها (* VII, 183. 6)
الخطيب ابى اليمن النويرىّ وبسلامة الحاجّ والرخاء الزائد *وهو فى (* VII, 183. 14–15)
هذه الايّام *a* من الغرائب لغلوّ الاسعار بالديار المصريّة فقد كان السعر
بها فى العام الماضى الاردبّ من القمح بمائة وعشرين *b* ومن الفول
بثمانين وبطّة *c* الدقيق العلامة باربعين *d* ومع ذلك ابيع الحمل
الدقيق بمكّة فيها *e* بعشرة دنانير والفول المدروس *f* وَيْبتين بدينار
وهذا العام بالعكس *g* الاسعارُ بالقاهرة مرتفعة *h* بحيث انّ الاردبّ من
القمح بنحو ثلاثمائة *i* ومن الفول بخمسمائة وبطّة الدقيق بمائتين
وخمسين مع قلّته بل لا يوجد الّا بعسر زائد ومع ذلك ابيع الحمل
الدقيق بمكّة بسعر العام الماضى وامّا الفول فكلّ *k* اربع وَيْبات بدينار
وكان الظنّ بخلاف ذلك

*وفيه رُسم بتوسيط ثلاثة مشايخ العربان بالبحيرة فوسّطوا فى ٢٥ ذى الحجة
الحال *l* وهو اسمٰعيل بن زائد ورحاب وشقر وكانوا فى السجن بالقلعة (* VII, 183. 13)
وأُنعم بامرة جانبك المنتقل الى الحاجوبيّة بدمشق وهو *m* تقدمة الف
بدمشق *n* على بردبك العجمىّ المعزول *o* قبل عن نيابة حماة *p* المقيم
بدمياط بطّالا *q*

---

a) Hl السنة. *b*) Hl adds درهما. *c*) H marg., Hl om. *d*) Hl adds درهما البطة. *e*) Hl فى تلك السنة. *f*) Read prob. المجروش; Hl المحروس. *g*...*h*) Hl الناس بالقاهرة فى جهد من غلو الاسعار. *i*) Hl درهم ثمانمائة. *k*) Hl المحروس فابيع بانقص من العام الماضى فانه ابيع فى هذه السنة كل. *l*) Hl adds بالقاهرة. *m*...*n*) H marg., Hl transp. to *q*. *o*...*p*) H marg., Hl transp. (reading والمعزول) after *q*, then *m*...*n*).

سنة ٨٥٣ *وكذا *a* كان الفراغ من تجديد سبيل ابن قاتماز *b* خارج القاهرة
(* VII, 183. 19) وشرع الجمالي ناظر الخاص في حفر بئر تكون منهلا للحاج بمنزلة
البويب ثاني منازل *c* الحاج

سنة اربع وخمسين وثمانمائة

(* VII, 184. 1) *استهلت هذه السنة والخليفة *d* المستكفي بالله ابو الربيع سليمان *e*
والسلطان *f* الظاهر ابو سعيد جقمق *g* والقضاة الشافعي *h* المناوي *i*
والحنفي *k* ابن الديري *l* والمالكي السنباطي والحنبلي البدر *m*
البغدادي وهو في الحجاز والامير الكبير اينال الناصري وامير سلاح
جرباش قاشوف *n* وهو ايضا في الحجاز وامير مجلس تنم المؤيدي
10 واميير آخور كبير قانباي *o* الجركسي وحاجب *p* الحجاب تنبك البردبكي
ورأس نوبة النوب اسنبغا الطيّاري والدوادار *q* الكبير دولات باي
المحمودي ومقدّمو الالوف المقام الفخري عثمان ابن السلطان وطوخ
من تمراز الناصري والشهاب احمد بن علي بن اينال والطنبغا اللفّاف
الظاهري وجرباش كرد وشاد *r* الشربخاناة يونس السيفي آقباي نائب
15 الشأم *s* والزردكاش تغري برمش السيفي يشبك بن ازدمر وكلاهما
طبلخاناة والخازندار قراجا الظاهري ونائب القلعة يونس العلائي
الناصري وكلاهما امير عشرة والزمام والخازندار الطواشي فيروز النوروزي

---

a) Hl وفيها, i. e., هذه السنة. *b*) Hl قمار. *c*) Hl منزلة. *d*...*e*) Hl after *g*. *f*) Hl سلطان الديار, etc. *g*) See *d*. *h*) Hl adds شرف الدين يحيى, and transp. *h*...*i* after *l*. *k*) Hl adds شيخ الاسلام سعد الدين. *l*) See *h*. *m*) Hl adds بن عبد المنعم. *n*) Generally قاشف. *o*) Hl here قاني باي, but below قانباي. *p*...*q*) Marg. note in H: هذا مخالف الترتيبه في اخر هذا الكتاب ولما تقدم فانه افاد فيما تقدم وفي اخره ان وظيفة الدوادارية الكبرى اعلى من حجوبية الحجاب. *r*...*s*) H marg.

وهو امير حاجّ المحمل فى هذه السنة ومقدّم المماليك جوهر *a* النوروزىّ سنة ٨٥٤
وناتبه مرجان العادلىّ المحمودىّ *b*

ومبشرو الدولة كاتب السرّ الكمال ابن البارزىّ وناظر الجيش المحبّ ابن الاشقر والوزير الامين *c* ابن الهيصم والاستادار الزينىّ يحيى قريب ابن ابى الفرج وناظر الخاصّ الجمال ابن كاتب جكم

وملوك الاقطار ونوّاب البلاد وغيرها فمكّة الشريف بركات بن حسن ابن عجلان والمدينة الشريف اميان بن مانع بن علىّ الحسينىّ والينبع الشريف هلمان

نوّاب البلاد الشأميّة فدمشق جلبان امير آخور وحلب قانباى الحمزاوىّ وطرابلس يشبك النوروزىّ *d* وهو الى الآن لم يدخلها *e* وحماة بيغوت الاعرج المؤيّدىّ وصفد يشبك الحمزاوىّ وغزّة خيربك النوروزىّ والكرك حاجّ *f* اينال الجكمىّ والقدس مبارك شاه العبد الرحمانىّ وهو الى الآن بدمشق وملطية جانبك الجكمىّ والاسكندريّة برسباى البجاسىّ

وممالك العجم وجغتاى صاحب سمرقند وغيرها من ممالك العجم ألوغ بك بن شاه رخ بن تيمور لنك مَلَك البلاد بعد وفاة ابيه شاه رخ واجلى اولاد اخيه بلى سنقر الى اطراف العجم وهم علاء الدولة وبابُر ومحمّد ومَلَك محمّد بعض البلاد من العجم واستوطنها بالبعد عن ألوغ بك وعلاء الدولة التجأ الى قلعة مع جدّته لابيه كهر شاه خاتون وهى امّ ألوغ بك ايضا وصاحب تبريز وبغداد والسلطانيّة وغيرها جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركمانىّ وديار بكر مع اولاد قرا يلك واعظمهم جهان كير *g* بن علىّ بك بن قرا يلك

---

a) III marg. note, other hand: لعله جوهر السيفى جار قطلوا.
b) III fol. 46*b*. *c*) III ابرهيم. *d*) III adds حاجب حجاب دمشق.
e) III يدخل طرابلس. *f*) III الحاج. *g*) H كمر.

سنة ٨٥٣ وصاحب برصا *a* واذرنابولى *b* وغيرها من بلاد الروم خوند كار مراد بك بن محمّد كرشجى بن يلدريم بايزيد بن مراد بن ارن خان *c* بن اردن على *d* بن عثمان بن سليمان ابن عثمان وبجانب من بلاد الروم اسفنديار بن ابى يزيد وببلاد قرمان ابرٰهيم ابن قرمان ونائب ابلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمّد بن دلغادر وممالك الغرب صاحب تونس وبجاية وسائر بلاد افريقية السلطان ابو عمرو *e* بن ابى عبد الله محمّد بن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس احمد الحفصىّ المغربىّ وبممالك الفرنج سبعة عشر ملكا يطول الشرح بذكرهم وببلاد الحبشة الحطّى الكافر ومحاربه سعد الدين صاحب جبرت نصره الله

(* VII, 184. 2–3) *دخلت هذه السنة والسعر فيه الاردبّ *f* من *g* القمح بثمانى مائة درهم *h* فما دونها والشعير كذلك وهو قليل الوجود والبطّة من الدقيق العلامة بمائتين وسبعين فما دونها والرطل من الخبز بستّة لكنّه كثير الوجود يومئذ وكان قبل تاريخه بيسير عزيزَ الوجود ثمّ انّه كثر على الدكاكين ولله الحمد

(* VII, 184. 7) المحرم *وفيه خلع السلطان على محمّد بن توقان بن محمّد باستقراره فى امرة آل فضل عوضا عن ابن عمّه العجل بن قرقماس بن حسن بن نعير بحكم عزله

---

a) H برصا. *b*) In Hl بولى begins a line. *c*) Cp. VI, 158, *g*, اردخان for اورخان (see also *d*). *d*) اردن على for ارطغرل occurs also in the biography of Bayâzid appended to Hl (fol. 153*b*), copied from Ibn Taghrî Birdî's «al-Manhal aṣ-Ṣâfî"; in the «Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Ṭūlūn" (ed. R. Hartmann, 131. 18) occurs اردخان بن على for *c*...*d*). *e*) Hl adds عثمان. *f*...*g*) H marg.; Hl om., but *f* after *h*.

وفى يوم الاثنين عاشره وصل آقبردى الساقى الظاهرىّ نائب قلعة حلب الى القاهرة وتمثّل بين يدى السلطان ثمّ نزل بالميدان (VII, 184. 9) ١١ المحرم

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره وصل الزينىّ عبد الباسط من الحجاز الشريف وطلع الى القلعة فقبّل الارض وخُلع عليه كامليّة صوف ابيض بفرو وسمّور بمقلب سمّور ونزل الى داره ومعه وجوه الدولة ومجىء على النجب وقد خلّف جرباش قاشق *a* وقاضى الحنابلة البغدادىّ بالعقبة وكان *b* سفر الجميع من مكّة بعد *c* قضاء المناسك *d* ولم يصلوا *e* الى المدينة الشريفة لكونهم زاروا *f* فى توجّههم *g* ولهذا وصلوا القاهرة فى هذا التاريخ ١١ المحرم

وفى يوم الجمعة حادى عشريه وصل الى القاهرة ركب كثير من الحاجّ المجاورين بمكّة من المماليك وغيرهم (VII, 184. 16) ٢١ المحرم

وفى يوم السبت ثانى عشريه وصل جانم الساقى الظاهرىّ من حماة وصحبته ابرٰهيم بن بيغوت المؤيّدىّ الاعرج نائب حماة وابن العجيل شيخ المعرّة وكلاهما فى الحديد فاوقفهم جانم بين يدى السلطان وحضر فى الحال الشكاة عليهما فسمع السلطان المطالعة التى مع جانم من نائب حماة ثمّ امر بحبسهما فى البرج بالقلعة ولم يسمع عليهما دعوى الشكاة بل طيّب خاطر الشكاة بقوله قد حضر غرماؤكم ثمّ قام من وقته ودخل الدهيشة ٢٢ المحرم

وفى يوم الاحد ثالث عشريه وصل الركب الاوّل من الحاجّ وامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار *h* الثانى كما تقدّم وصحبته طوخ من تمراز الناصرىّ *i* احد مقدّمى الالوف وقاضى الحنابلة البدر البغدادىّ ٢٣ المحرم

---

a) Hl قاشوق. *b*) Hl om. كان. *c*...*d*) H marg., Hl om. *e*) Hl يعرجوا. *f*) Hl adds القبر الشريف. *g*) Hl adds الى مكة ولما قضوا مناسك الحج هلوا (قفلوا) راجعين الى الديار المصرية. *h*) Hl fol. 47*b*. *i*) Hl adds المعروف بنيمى بارق.

سنة ٨٥٤ وفى يوم الاثنين رابع عشريه وصل امير حاجّ المحمل الطواشى فيروز الزملم *a* الخازندار *b* ببقيّة الحاجّ

٣٦ المحرم وفى يوم الاربعاء سادس عشريه انعم السلطان على الغرسىّ خليل ابن شاهين الشيخىّ احد مقدّمىّ دمشق بامرة عشرين زيادة على ما بيده من الامرة

٣٩ المحرم (* VII, 185. 4) *وفى يوم السبت تاسع عشريه توفّى كافور الهندىّ الطواشى رأس نوبة الجمداريّة *c* وساق خاصّ كان قبل تاريخه

٤ صفر (* VII, 185. 8) *وفيه ولبس عبد العزيز بن محمّد الصُّغير شادّ الدواوين السلطانيّة عوضا عن جانبك اليشبكىّ والى القاهرة فصار اميرَ آخور وحاجبا وشادّ الدواوين وهو شىء لم نعهد مثله بل كلّ واحدة *d* منها مستقلّة بذاتها ومنزلتها معروفة كما وضعه الملوك الاوائل

٦ صفر وفى يوم السبت سادسه توفّى التاجر داوُد المغربىّ

١١ صفر وفى يوم الخميس حادى عشره حُبس الشمس محمّد الديسطىّ *e* المالكىّ بحبس الديلم بسبب دعوى القاضى ناصر الدين ابن المخلّطة المالكىّ عليه بمجلس القاضى *f* ابن الديرىّ الحنفىّ انّه قال انا *g* لستُ *h* مثل ابن المخلّطة اتناول الرشى ونحو هذا الكلام فاقيمت البيّنة بذلك فحُبس

وفيه رسم بكتابة توقيع الشمس محمّد بن سعيد بقضاء الحنابلة بمكّة عوضا عن الشريف سراج الدين بحكم وفاته

١١ صفر (* VII, 185. 9–17) *ورُسم للوالى ان *i* يضرب *k* العبد المعتقد سعدان *l* عبد قاسم المؤذى الكاشف ويشهره ثمّ يودعه *m* المقشرة ففُعل وحكاية هذا

---

a...*b*) H marg. *c*) H الجمدايه. *d*) Hl وظيفة. *e*) H الدصطى, Hl الدسطى (cp. *l*, p. 65). *f*) Hl شيخ الاسلام سعد الدين. *g*...*h*) H في حقه انا ما انا. *i*...*k*) H marg. *l*) H poss. سغدان. *m*) Hl يحبسه بحبس.

العبد غريبة وهي انّه لمّا مات استاذه المذكور في اوائل هذه السنة سنة ٨٥٤
خلّف موجودا واموالا واولادا لصلبه فاراد الزينيّ الاستادار الاحتياط
على موجوده *a* على عادة امثاله فنهاه هذا العبد وافحش عليه في القول
على طريقة الفقراء الاحمديّة وامعن في ذلك وصعد الى مقعد الاستادار
واختلفت الاقاويل في مقالته له *b* فمنهم من قال سبّه ومنهم من قال *c* رمى
بعمامته عن رأسه والمقصود انّ الاستادار رام الترسيم عليه فتقدّم اليه
الرسول واراد مسكه فلم يستطع الحركة فيما قيل لكوني لم انقل ذلك
عن من اثق به فلمّا سمع الزينيّ ذلك ردّ ما كان اخذه لاستاذه
وتوجّه هذا العبد الى بيت استاذه واقام به وقد شاع ذكره بالقاهرة
وتحاكى الناس هذه الحادثة بزيادة ونوّه العوامّ بذكره في الطرقات حتّى
صار كلّ احد يلهج بذكره فقصده الناس من كلّ فجّ للزيارة والتماس
بركته وتردّد اليه الناس فوجا فوجا وعظم ذلك حتّى صار لا يتوصّل
اليه احد الّا بعد جهد كبير من كثرة الخلائق وافتتن الناس به ثمّ
صار يحاجب عنهم فلا يصل اليه الّا من له شوكة او هو *d* من اعيان
الدولة وبقيت الحارة التي هو *e* بها تشبه بعض المفترجات من كثرة
الخلائق والباعة *f* والمتنزّهين والزُّوار واستمرّ ذلك ازيد من عشرة ايّام
وامْره في نموّ وزيادة وزاره جماعة من اكابر الامراء واعيان الدولة وقصده
ذوو العاهات وارباب الامراض المزمّنة *g* وكثر الكلام فيهم وما وقع لهم
معه الى ان بلغ السلطان امره فامر كلّا من والي القاهرة وحاجب
الحجّاب تنبك بضربه وحبسه فلمّا *h* دخلا عليه جبن *i* تنبك عن *k*
ضربه ولم يجسر عليه وبلغ ذلك السلطان فنفاه *l* الى ثغر دمياط بطّالا

---

a) Hl adds لياخذه. *b*) Hl للاستادار. *c*) Hl adds, fol. 48*a*, انه. *d*) Hl يكون. *e*) Hl adds ساكن. *f*) Hl والبيعة. *g*) H الزمنة. *h*) Hl fol. 19*a*. *i*) Hl يهاون. *k*) Hl في. *l*) Hl فرسم بنفي تنبك المذكور.

سنة ٨٥٤ وتولّى هو *a* وخشقدم *b* الطواشى *c* ضربه *d* وحبسه وتوجّه تنبك للثغر من الغد ومسفّره جانبك اليشبكىّ الوالى فلمّا حُبس العبد اصبح الوالى من الغد فوجد على باب السجن خلائق ممّن *e* له اعتقاد فيه *f* فضرب بعضهم وحبس بعضهم *g*

١٣ صفر وفى يوم السبت ثالث عشره أُفرج عن الشمس الديسطىّ *h* من حبس الديلم وادّعى عليه عند القاضى الولىّ السنباطىّ قاضى المالكيّة بدعاو كثيرة اللّه اعلم بصحّتها فاقتضى رأى القاضى تعزيره فعزّره تعزيرا بالغا وافحش فى امره بما *i* ظهر *k* فيه الغرض التامّ فى أذاه مراعاة لخاطر ابى الخير النحّاس ثمّ شهره فى الشوارع عريانا ينادى عليه هذا جزاء من تهرّب من الشرع ثمّ حُبس ثانيا والسبب فى ذلك وفى تحامل النحّاس *l* عليه انّه لمّا مات داوُد المغربىّ التاجر وكان اوصى لاسنبغا *m* الطيّارىّ رأس نوبة النوب والجمالىّ ناظر الخاصّ وغيرهما فتقدّم الديسطىّ هذا وختم على موجوده *n* لانّه *o* من جملة الاوصياء او من جهة بعضهم *p* وبلغ ذلك النحّاس فوقع بينه وبين الديسطىّ بسببه كلام وحلف الديسطىّ انّه ما ختم وطلع ابو الخير فاستمال السلطان على ان يكون هو المتحدّث على التركة فنزل من وقته وارسل الى *q* الديسطىّ بعض رسل الشرع ففرّ *r* وساق فرسه حتّى طلع القلعة فدخل الى السلطان وسأله ان يكون الدعوى عند الحنفىّ ونزل فادّعى عليه عنده ثمّ وقع ما حكيناه

---

a) Hl om. *b*) Hl om. *c*) Hl adds ووالى القاهرة. *d*) Hl ضرب العبد المذكور. *e*...*f*) H marg., Hl after *g*. *f*) Hl فى العبد المذكور. *h*) H الدبصطى, Hl الدسطى. *i*...*k*) Hl افحاشا شنعا اظهر. *l*) Hl الناس. *m*) Hl om. ل. *n*...*o*) Hl موجود داود المغربى على انه من هو وصى. *p*) Hl fol. 48*b*. *q*) Hl الديسطى من الرسول. *r*) Hl adds

وفى يوم الاثنين خامس عشره لبس آقبردى السلاق نائب قلعة حلب خلعة السفر ورُسم له بالتوجّه الى حلب ١١ صفر (VII, 186. 1)

وفى هذه الايّام رُسم باستقرار القاضى جلال الدين ابى السعادات ابن ظهيرة فى قضاء مكّة عوضا عن القاضى *a* ابى اليمن *b* بعد وفاته وعُزل *c* البدر حسن ابن الصوّاف عن قضاء حماة بالعلّامة الشهاب احمد بن عربشاه الدمشقىّ مسؤولا فى ذلك *d*

وفى يوم الاثنين خامس *e* عشره *f* طلب السلطان من ولدى تنبك المنفىّ ومباشريه ثلاثين الف دينار يعنى المتوفّر ثمّ آل امرهم الى حمل عشرة *g* فيما قيل *h*

وفيه عُزل ابن الزويغة *i* استادار السلطان بحماة وحاجبها وولى عوضه يغمور وأُنعم عليه بجميع وظائف المعزول *k* ويغمور هذا من اوباش الناس له مدّة يسيرة من حين صار جنديّا وانّما كان من سُنَيّات يخدم تبعا عند بعض الاجناد والخاصّكية ولكن وصل بالبذل وبسفارة ابى الخير النحّاس

*وفيه أُفرج عن الديسطىّ *l* من حبس الديلم ١٦ صفر (* VII, 186. 6)

ومات الطواشى عبد الطيف الرومىّ الاينالىّ ١٨ صفر (VII, 186. 8)

وفى يوم الجمعة تاسع عشره وصل جانبك اليشبكىّ الوالى والمحتسب من ثغر دمياط بعد ان اوصل تنبك اليها وتناول منه بسفيره الف دينار او اقلّ

*وفى يوم الخميس خامس عشريه استقرّ الزين عمر ابن الخرزىّ *m* الشافعىّ فى قضاء حلب بعد عزل ابن وجيه ولبس بردبك العجمىّ ٢٥ صفر (* VII, 186. 10)

---

a, *b*) Hl adds امين الدين النويرى and. *c*...*d*) H marg., Hl (with فى هذه الايام repeated) after *h*. *e*...*f*) Hl هذا. *g*) Hl adds الاف دينار. *h*) See *c*. *i*) Hl الزويعه. *k*) Hl ابن زوبعة. *l*) H marg. note: الافراج عن الدسطى وتارة يكتبها بالصاد وتارة بالسين مرارا. *m*) Hl unpointed.

سنة ٨٥٣ الجكمّى احد الالوف بدمشق امرة حاجّ محمل دمشق ورُسم له بالتوجّه الى دمشق

١ ربيع الاول ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه ويوافقه ثالث عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض على العادة

٥ ربيع الاول وفى يوم السبت خامسه رُسم بعزل حاجّ *a* اينال الجكمّى عن نيابة الكرك واستقرار طوغان دوادار السلطان بدمشق عوضه واستمرّ ذلك الى ان نلع ابو الخير النحّاس بعد نزول مباشرى الدولة وكلّم السلطان فى عود *b* اينال فاجابه الى ذلك وابطل ما كان رسم به كلّ ذلك فى اقلّ من نصف نهار

10 وفى *c* يوم الاحد سادسه عمل السلطان المولد على العادة

١٠ ربيع الاول *وفى يوم الخميس عاشره عُزل البرهان السوبينىّ *d* عن قضاء طرابلس واعيد ابن عزّ الدين بمال بذله (* VII, 186. 14)

وفى يوم الجمعة حادى عشره توفّى الشيخ *e* شمس الدين الرشيدىّ الخطيب

١٦ صفر *ثمّ *f* فى يوم الاربعاء سادس عشره كان الابتداء فى مهمّ بنت السلطان على ازبك وعمل السلطان فى اليوم المذكور مدّة هائلة للامراء بالحوش السلطانىّ واصبح المهمّ الكبير من الغد فى يوم الخميس ببيت خالها الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ بالخرّانين وهو مهمّ النسوة واما مهمّ الرجال فكان ببيت الزوج *g* ازبك خارج باب زويلة بداره التى 20 عمرها قيز *h* طوغان الاستادار وركب ازبك آخر النهار المذكور بعد (* VII, 187. 1–3)

---

a) Hl sic, but cp. *b*. *b*) Hl adds الحاج. *c*) H, Hl وفيه (sic). *d*) H, Hl unpointed (cp. 75. 3), and adds الشافعى. *e*) Hl adds المسند المعمر. *f*) Preceding this in H and Hl are the words: وفى يوم الاربعاء ثانيه but the sentence is not completed. *g*) Hl الامير. *h*) H, Hl قير.

صلاة المغرب من داره وتوجّه الى ان نزل بقاعة بالقرب من الخيميّين ثمّ سنة ٩٥٣
ركب بعد عشاء الآخرة منها وبين يديه الامراء والاعيان مشاة وحمل
الامراء الشموع امام فرسه ولبس اطلسين متمّرا ومشى الكمال ابن
البارزيّ امام فرسه والمحبّ ابن الاشقر ناظر الجيش والجمالىّ ناظر الخاصّ *a*
في آخرين الى ان وصل الى بيت الكمال فنزل عن فرسه ودخل قاعة 5
الفَرَج وجُليت عليه ابنة السلطان وبنى بها ولم *b* يكن *c* المهمّ
المذكور *d* بذاك بل كان كعادة مهمّات بعض الاكابر غير انّ شوارها كان
خارجا عن *e* الحدّ ولم يُحمَل على رؤوس الحمّالين على العادة *f* لكنّه
أُخرج من الحواصل ثمّ نُصب في بيت الدخول اعنى بيت خانها الكمال
ولمّا كان الفراغ من نصب الجهاز وفُرش البيت المذكور أُذن للناس 10
حينئذ في الدخول للتفرّج فيه *g* فرأى الناس من الاقمشة والتراكش
وانواع الفرو واوانى البلّور والمصاغ *h* من الفضّيّات والتحف من الصينىّ
المكتّب ما ادهشهم وحيّرهم وكنتُ *i* ممّن دخل *k* فرأيت به من الاقمشة
ما لم اره قبل تاريخه مع *l* كوني *m* لم ار قليلا في هذا المعنى فانّ
كريمتى خوند فاطمة كانت زوجة الناصر فرج بن برقوق وهي خوند 15
الكبرى صاحبة القاعة الى ان مات الناصر عنها وكانت زوجتُه والدة
الاولى خوند ابنة المنصور حاجّىّ والثانية خوند حاجّ ملك ابنة ابن
قرا زوجة الظاهر برقوق وقد رأيتُ ما كان لهنّ من الاقمشة والامتعة
والتحف ثمّ من ثَمّ الى يومنا فكثير ومع هذا فما *n* رأينا بل ما سمعنا
بمثل هذا الشوار ولا مثل كثرته ولا حسنه ولا ما اشتمل عليه من 20

---

a) III adds ابن كاتب جكم. *b*...*c*) III واما. *d*) III adds فليس. *e*) III fol. 49*b*. *f*) III عادة الاشورة. *g*) HI في الجهاز المذكور. *h*) H, III والمصاغ. *i*...*k*) III ودخلت القاعة. *k*) II دخليا in text, دخل in marg. *l*...*m*) H marg., III و. *n*) III om. فـ.

سنة ٨٥٤ انواع البشاخين المزركشة وشراريب الفوط المكلّلة باللؤلؤ الهائل ومن
انواع التحف التى لم تسبق *a* اليها احدى *b* من الخوندات قبلها

١٧ ربيع الاول (* VII, 186. 18–20) *وفى *c* يوم الخميس وصل خشقدم *d* الى القاهرة فقبّل الارض وأُنعم عليه بتقدمة الف عوضا عن تنبك حسبما تقدّم وخُلع على تنبك
5 النوروزىّ الخاصّكى بنيابة صهيون بعد عزل بردبك العجمىّ السيفىّ طربلى احد امراء طرابلس

٢٤ ربيع الاول (* VII, 187. 5) *وفى يوم الخميس رابع عشريه وصل المحبّ ابن الشحنة قاضى الحنفيّة بحلب للابواب الشريفة وتمثّل بين يدى السلطان

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه توفّى علىّ بلى الساق الاشرفىّ

١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاربعاء فيه نودى بالقاهرة على الفلوس الجدد كلّ رطل بستّة وثلاثين درهما بعد ان كانت باثنين واربعين

وفيه عيّن السلطان من المماليك السلطانيّة والخاصّكية مائة وعشرة خاصّكية لحفظ السواحل من مفسدى الفرنج

٢ ربيع الاخر (* VII, 187. 7) *وعيّن السلطان جماعة آخرين من المماليك السلطانيّة مضافا للمعيّنين امس لحفظ الثغور *e*

٤ ربيع الاخر وفى يوم السبت رابعه نودى على الفلوس الجدد على شعرها الاوّل

٦ ربيع الاخر (* VII, 187. 9–188. 3) *وفى يوم الاثنين سادسه لبس الجمالىّ *f* ناظر *g* الخاصّ خلعة الرضى بعد ان أُلزم بحمل مائة الف دينار *h* بواسطة ابى الخير النحّاس فانّه لم يزل يوغر خاطر السلطان عليه ويطمعه فى ماله ويحسّن له القبض
20 عليه ومصادرته حتّى اذعن له وانقاد لمقالته ومن حينئذ اخذ امر الجمالىّ فى الانحطاط وعظم ابو الخير حتّى صار هو *i* الحلّ والعقد فى

---

a, *b*) H, Hl masc. *c*) H fol. 19*b*. *d*) Cp. VII, 185. 17. *e*) Hl adds الاسلامية. *f*) Hl adds يوسف بن كاتب جكم. *g*) Hl fol. 50*a*. *h*) Hl adds الى الخزانة الشريفة. *i*) Hl adds صاحب.

الممالك واستفحل امره بهذه الواقعة كثيرا وضخم *a* لكونه كان قد سنة ٨٥٤
اقدم *b* على جميع ارباب الدولة وابادهم ما خلا الجمالىّ هذا فانّ الكلمة
كانت قد بقيت بينهما فى الدولة وصارا كفَرَسَىْ رِهَانٍ وبقى كلّ
منهما يخالف الآخر فيما يرومه فالآن قد انحصرت الكلمة فى النحّاس

*وفى اليوم المذكور استقرّ الزينىّ عبد القادر ابن الرسام الحموىّ فى ٦ ربيع الاخر
(* VII, 188. 5) نظر جيش حلب عوضا عن ابن الشحنة بحكم عزله وفى يوم الثلاثاء
سابعه رسم السلطان بالترسيم على ابن الشحنة المذكور والتوجّه به
لبيت دولات *c* بلى *d* الدوادار لشكوى بعض الحلبيّين عليه

وفى يوم الاربعاء ثامنه كان مهمّ تنم امير مجلس على اخت *e* ٨ ربيع الاخر
السلطان *f* الواصلة فى العام الماضى من بلاد الجاركس 10

وفى يوم الخميس تاسعه عُزل الكمال ابن البارزىّ عن كتابة السرّ من
اجل انّ عبد العزيز بن محمّد الصغير لمّا توجّه لثغر دمياط فى ربيع
الاوّل وصحبته فرس لتنبك الحاجب من قبَل السلطان على عادة الامراء
البطّالين كُتب على يده مرسوم *g* يتضمّن اخذ اجرة الاحكار التى
بالثغر فلمّا توجّه *h* افحش فى حقّ اهل دمياط وظلم وعسف والزمهم 15
بما لا قدرة لهم عليه واستطال *i* عليهم فثار *j* عليه *k* بعض عامّة اهل
دمياط ورجمه *l* وشجّه *m* فى جبينه او فى انفه بحجر وبلغ ذلك
السلطان فشقّ عليه ما فعله *n* المذكور ورسم باحضاره وتوجّه لذلك
شعبان البريدىّ بعد ان انعم السلطان عليه *o* بعشرين ظاهريّا من
الخزانة الشريفة فخرج شعبان من يومه الى الثغر لاحضار المذكور ثمّ 20

---

a) Hl ونخم. *b*) Hl تقدم. *c*...*d*) Hl دولاباب لحمودى.
e) Hl marg. note: السلطان ملج (sic) صوابه بنت اخو. *f*) Hl adds الملك الظاهر جقمق. *g*) Hl adds من قبل السلطان. *h*) Hl adds عبد العزيز. *i*) Hl ولما استطال. *j*...*k*) Hl حصل له اخراق من
l) Hl ورجم. *m*) Hl وشج. *l*...*m*) H marg. note: ورجم واحد منهم فشجه. *n*) Hl adds عبد العزيز. *o*) Hl على شعبان المذكور.

سنة ٨٥٤ انتفت السلطان للكمال كاتب السرّ وعنّفه واغلظ عليه بعد انكاره ما
كان رسم به وقال لم ارسم بشيء من ذلك فاخذ *a* فى محاققته وامعن
حتّى ظهر صدق مقاله فعزّ على السلطان ذلك وعزله فنزل الى بيته
بذلّا وتردّد اليه اكابر الدولة وكثر الكلام فى امره واستمرّ الى ما سياتى
وفى يوم السبت حادى عشره رسم السلطان بعزل محمّد بن
توقان *b* بن نعير عن *c* امرة آل فضل وقرّر مكانه ابن عمّه غنّامًا وحمل
تقليده السيفىّ خشكلدى الدوادار

١٣ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين ثلث عشره توفّى سيّدى محمّد ابن السلطان
(* VII, 188. 6–8) وسنّه دون عشرة اشبر *ورُسم بنفى سودون الايناتىّ قراقش احد
امراء العشرات ورأس نوبة الى القدس لكون السلطان بلغه انّ العرب
العاصية من محارب قد وصلوا الى بلاد البحيرة فندب لقتالهم جرباش
كرد وسودون المذكور فخرجا من يومهما وذلك يوم السبت حادى
عشره وكبسا محاربا غرّة بمن معهما وظفروا بمال محارب فاستولوا عليه *d*
ونزحت *e* محارب فاخذوا المال وعادوا الى برّ الجيزة الى ان وصلوا الى
منبابة تجاه بولاق فعدّى جرباش وسودون البحر وتركا ما اخذاه من
مال محارب فى برّ منبابة وقد امن القوم بانّ محاربا فرّت منهم وايضا
كونهم وصلوا تحت حرم السلطان فلم يكن الّا قدر ساعة واذا بمحارب
قد آنهلتْ *f* بخيولهم غارة وظفروا باموالهم فاستعادوها *g* مع *h* اثقال
الاميرين ووصلوا الى البحر بل وإلى المراكب التى للتعدية واخذوا
ممّا *i* كان عندك ما قدروا على اخذه فكانت حادثة لم نعهد مثلها

---

a) Hl adds القاضى كمال الدين. *b*) H توقان, Hl دوقان.
c) Hl fol. 50*b*. *d*) Hl عليها. *e*) H ونزحت, Hl unpointed.
f) H انهلت, Hl انهلت. *g*...*h*) Hl واضافوا الى ذلك.
i) Hl من.

ولا سمعنا انّ عرب محارب وصلت الى منبابة وفعلت مثل ذلك فلمّا سنة ٨٥٤
بلغ السلطان هذا شقّ عليه وامر بنفى سودون وامّا جرباش فاكرمه
لزوجته خوند شقراء ابنة الناصر فرج بن برقوق

وفيه استقرّ ابن الهمام المقدسىّ فى استداريّة السلطان بدمشق
بعد عزل اسندمر الارغون شاوىّ واستقرّ القاضى زين الدين فرج ابن 5
السابق *a* فى كتابة سرّ حمة على عادته ووصل البدر حسن بن علىّ
ابن محمّد ابن الصوّاف الحنفىّ قضى حمة

وفى يوم الخميس سادس عشره لبس الكمال البارزىّ خلعة الاستمرار ١٦ ربيع الاخر
وتوفّى العلائىّ علىّ بن عبد الله الزردكاش عُرف بابن خواجا
وحضر جماعة من اهل دمياط بسبب الشكوى على عبد العزيز بن 10
محمّد الصغير فرُسم لهم بالطلوع الى القلعة فى يوم السبت لمحاققة المذكور

وفى يوم الجمعة رابع عشريه توفّيت زوجة قنباى الجاركسىّ وطلع ٢٤ ربيع الاخر
عبد العزيز الصغير الى القلعة فوقف بباب الدهيشة فلم يؤذن له فى
الدخول ومُنع من ذلك فاشتدّ عليه الامر وداخله الوهم لكونه زوّر
مرسوما عن السلطان بخطّه وايضا ممّا فعله مع اهل الثغر فنزل من 15
وقته وترامى على النحّاس فاشار عليه بالطلوع يوم السبت ومحاققة
اخصامه بين يدى السلطان ففعل *b* وتمّا تمثّل بين يدى السلطان امر
بالترسيم عليه حتّى يردّ ما اخذه من اهل دمياط بعد ان اهين
وعُدّد بالضرب والحبس

وفى يوم السبت المذكور عُقد مجلس بالقصاة الاربعة بين يدى ٢٥ ربيع الاخر
السلطان بسبب البدر ابن الصوّاف قضى حمة وادُّعى عليه انّه كان
بحماة مسجد قد تهدّم فى واقعة تيمور لنك سنة ثلاث وثمانى مائة
وانّه نقله وبنى بالقاضه جامعا بحماة ثمّ انفضّ المجلس من غير بيان

a) II, III السابف. *b*) III fol. 51*a*.

سنة ٨٥٤ ونزل *a* فى الترسيم وآل امره الى ان حُمل الى الخزانة ثلاثة آلاف دينار وخمسمائة وهذا هو المقصود قلتُ وله عادة بهذا الفعل القبيح منذ *b* ولى قضاء حماة *c* يزن فى المنصب ما بدا له وما ادرى من اين يتحصّل *d* هذا المبلغ *e* العظيم *f* اذا وزنه *g* فالله اعلم

5 وفى *h* يوم الاثنين عشريه استقر حسام الدين ابن بريطع *i* فى قضاء الحنفيّة بدمشق بعد عزل حميد الدين

(* VII, 188. 15) *وانعم بتقدمة *k* علىّ بلى المذكور *l* على ابنال الساقى الظاهرىّ المنفىّ قبل لطرابلس ويعرف بابنال خوند لانّه كان فى شبيبته جميلا واستقرّ العلائىّ علىّ البندقدارىّ زردكاشا ثالثا عوضا عن علىّ بن

10 خواجا المتوفّى قبلُ وبرز الامر لعبد العزيز بن محمّد الصغير بلزوم

٢٠ ربيع الاخر داره ولا يركب فرسا وان يردّ ما اخذه من معين الدين الابرص الدمياطىّ وما اخذه من الدمياطيّين سريعا والّا يُضْرَبَ بالمقارع فامتثل *m* ذلك فى الحال وحضر مبارك شاه نائب القدس الى الابواب الشريفة وعُزل فى يومه بالسيفىّ اياس البجاسىّ الخاصّكى وكلاهما ممّن

15 لا يؤبه اليه فى الدولة

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه برزت المراسيم لعبد العزيز ابن الصغير ايضا بدفع ما اخذه من اولاد تنبك البردبكىّ الحاجب من *n* الامتعة وغيرها *o* فردّ ذلك بتمامه وكماله

٢٧ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين سابع عشريه صُرف *p* المحبّ *q* ابن مولانا زادة *r*

20 الاقصرائىّ عن امانة السلطان وبرزت المراسيم بعود ابن الشحنة

---

a) Hl adds ابن الصواف. *b*) Hl منه. *c*) Hl adds بانه. *d*) Hl يكون متحصل. *e*...*f*) Hl om. *g*) Hl وزن هذا المبلغ العظيم. *h*) H fol. 20*a*. *i*) H برنطع, Hl برنطع. *k*...*l*) H بتقدمته. *m*) Hl فامتثل. *n*) Hl و. *o*) Hl om. *p*) Hl adds الشيخ. *q*) Hl adds محمد بن العلامة. *r*) Hl adds سبط.

الى حلب فى ترسيم اينال باى الخاصكى ثمّ بطل ذلك على انّه يستمرّ سنة ٨٥٣
على ما كان عليه ويحمل خمسين الف دينار

وفيه *a* حضر قاضى سواكن الى القاهرة وذكر للمقام الشريف انّ الحبشة عبروا نحوا من مائتى مركب لغزو المسلمين وانّ قصدهم قطع جريان بحر النيل ويعوّقونه عن المسلمين

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشريه وقع بالقاهرة حادثة شنيعة الى الغاية ٢٨ ربيع الاخر وهى انّ الشيخ عليّا المحتسب هجم على بيت العلّامة الشيخ قوام الدين حسين العجمىّ الحنفىّ بعد ان دبّر عليه حيلة بان رسل اليه قبلُ شخصا عجميّا على انّه من جملة الطلبة فلمّا تمكّن الرجل من *b* الشيخ *c* وصار يطلع اليه بلا اذن حمل اليه *d* فى هذا اليوم آلات ضرب *e* الزّغَل كالسكّة والاصبع وغير ذلك فى جراب وقال للشيخ انظر يا سيّدى ما افعل فوقف الشيخ وهو متهيّئ للركوب لبعض حوائجه والطالب *f* يعيقه عن الذهاب ويطيل معه الحديث حتّى لحقهما *g* المحتسب المذكور وهما *h* كذلك *i* فاخذ الجراب *k* المشار اليه والقوام المذكور واطلق للطالب سبيله *l* حتّى هرب وترك جرابه وصعد *m* بالقوام وبالجراب *n* الى السلطان بعد ان كتب محضرا بالعدول انّه وجد آلة الزغل عنده فرسم السلطان بحبسه بالبرج من القلعة وكان السبب فى عداوة المحتسب للقوام كون السلطان لمّا نفاه قبلُ انعم على القوام بزاوية المحتسب المطلّة على الرملة بالقرب من المصنع ثمّ شفع فى المحتسب فعاد الى مشيخته وغيرها فحقد على القوام لهذا السبب ورام اتلام

a) Hl fol. 51*b*. *b*) Hl adds الترداد الى. *c*) Hl adds قوام الدين. *d*) Hl معه. *e*) Hl ضرب. *f*) Hl فصار الرجل. *g*) Hl لحقهم الشيخ على. *h*...*i*) Hl om. *k*...*l*) Hl الشيخ قوام الدين والجراب الذى فيه آلات الزغل وسرح للرجل العجمى. *m*...*n*) Hl واخذ الشيخ قوام الدين وطلع به.

سنة ٨٥٤ عرضه عند السلطان فدبّر *a* هذه الحيلة *b* وفي يوم الاربعاء تاسع
٢٩ ربيع الاخر عشريه خُلع على المحتسب باستقراره في مشيخة الشيوخ بخانقاة سرياقوس
عوضا عن *c* الشهاب احمد ابن المحبّ ابن الاشقر بحكم عزله

وفي هذا الشهر ورد الخبر من نائب أياس *d* انّه حصل بمدينة أياس *e*
5 زلزلة عظيمة سقط منها عدّة ابنية وسقط من قلعتها بدنة عظيمة
من شدّة الزلزلة

١ جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الخميس فيه استقرّ سوجبغا اليونسيّ احد
امراء العشرات ورأس نوبة امير حاجّ الرجبيّة

٣ جمادى الاولى وفي يوم السبت ثالثه امر السلطان بحبس البدر محمود بن عُبيد
10 الله الاردبيليّ الحنفيّ احد نوّاب الحنفيّة بالمقشرة هو والشهاب احمد ابن
العريف وجماعة بسبب انّهم شهدوا عند البدر المذكور بوقفيّة *f*
اسنبغا الساقي الظاهريّ جقمق فحكم القاضي بذلك *g* من غير ان
يعلم هو ولا الشهود بانّ غرض السلطان ابطال الحقّ واخذ البيت
لاسنبغا بايّ طريقٍ كان فما شاء الله كان

٥ جمادى الاولى وفي يوم الاثنين *h* خامسه اخرج السلطان الغلام المذكور قريبا من
البرج وضربه في الملأ العامّ على اكتافه ورسم بنزوله الى حبس المقشرة
وينادى *i* عليه هذا جزاء من يفعل الزغل واشباه من هذا النمط
هذا بعد ان عقد السلطان بالامس مجلسا بالقضاة الاربعة واحضر
المذكور فلم يُثْبَت عليه شيء ولا اعترف بما يوجب التعزير وانّما قال
20 هذه حيلة دبّرها عليّ المحتسب ويفحص السلطان عن صدق مقالتي
ثمّ *k* يفعل بي ما *l* شاء *m* فلم يلتفت لكلامه وفعل به من الغد ما
حكيناه فشقّ على الناس ما وقع له الى الغاية

---

a) Hl فعل به. *b*) Hl الفعلة. *c*) Hl adds الشيخ. *d*) Hl اياس.
e) Hl اياس. *f*) Hl adds بيت. *g*) Hl بالوقفية. *h*) Hl
fol. 52*a*. *i*) Hl بعد ان ينادى. *k*) Hl om. *l*...*m*) Hl illeg.

وفيه أُخرج البدر *a* بن عبيد الله من المقشرة وتوجّه الى بيت سنة ٨٥٣
نقيب الجيش وعُزل الجمال الباعونيّ *b* عن قضاء دمشق بالبرهان *c*
السوبينيّ *d* المعزول عن طرابلس قبل

وفي يوم الثلاثاء سادسه طلب السلطان البدر ابن عبيد الله بين ٦ جمادى الاولى
يديه عمرو والشهود المشار اليهم وكلّمهم في شهادتهم في الوقفيّة فاجابوا 5
ببقائها *e* عليها *f* وانّ للبيت كتاب وقف وهو عند ابن الاوجاقيّ وهو
مسافر في الحجاز فلمّا سمع كلامهم امر بردّهم الى المقشرة فتكلّم *g* قاضي
الحنفيّة سعد الدين ابن الديريّ في امرهم فنهره السلطان ولم يلتفت
لكلامه ومضوا بهم الى المقشرة فحُبسوا بها ثانيا وكُتب لمكّة باحضار
الشهاب احمد ابن الاوجاقيّ منها الى القاهرة صحبة جانبك *h* شادّ 10
بندر جدّة

وفيه كُتب توقيع باستقرار محمّد بن توقان *i* بن نعير في امرة آل
فضل وعزل ابن *k* عمّه غنّام عنها كلّ ذلك قبل وصول الخبر الى غنّام
بولايته فولي وعُزل وهو لا يدري

وفي يوم الخميس ثامنه لبس الحبّ ابن الشحنة خلعة قضاء الحنفيّة ٨ جمادى الاولى
بحلب وتكون *l* كتابة سرّها لولده وخُلع على السوبينيّ *m* باستقراره في
قضاء دمشق عوضا عن الباعونيّ كما تقدّم

وفي يوم الجمعة تاسعه نودي على الفلوس المضروبة قديما بستّة ٩ جمادى الاولى
وثلاثين كلّ *n* رطل *o* والجديدة *p* المضروبة *q* بالعدد *r* وعلى الفتّة

---

a) III adds محمود. *b*) III adds الدمشقي الشافعي. *c*) III adds ابرهيم بن حسن. *d*) II, III no points (cp. 66.11). *e*) III بانهم باقون. *f*) III illeg. *g*) III adds شيخ الاسلام. *h*) III الامير تمراز المؤيدي. *i*) II توقان, III بوقن. *k*) H marg. *l*) II, III sic (i.e., ورسم ان تكون). *m*) II السّوسي (i.e., س, not ش), III unpointed. *n*...*o*) III درهم الرطل. *p*...*q*) HI والمضروبة الجديدة. *r*) III معددة.

سنة ٨٥٤ المضروبة بسكّة السلطان *a* باربعة وعشرين الدرهم على *b* حالها *c* وما هو خارج عن سكّته *d* بعشرين *e*

١٠ جمادى الاولى وفى يوم السبت عشره ويوافقه سابع عشرين بوؤنة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة ستّة اذرع وخمسة عشر اصبعا

١٥ جمادى الاولى (* VII, 193. 11) *ومن غريب ما اتّفق فى هذه الايّام انّ الجلبان منعت غالب المتعمّمين من ركوب الخيول حتّى ركب الفقهاء واعيان الدولة من المباشرين الحمير وصار المماليك يقفون بالطرقات والشوارع فمن ظفروا *f* به من المتعمّمين على فرس اوقعوا به وامّا *g* حواشى الى الخبر النحّاس فانّهم غابوا من العين *h*

١٧ جمادى الاولى وفى يوم السبت سابع عشره ورد الخبر بعصيان بيغوت الاعرج نائب حماة وخروجه عن الطاعة وانضمامه الى العجل بن نعير

١٨ جمادى الاولى وفى يوم الاحد ثامن عشره نزل السلطان من القلعة وبين يديه جميع امرائه واعيان دولته بغير قماش الموكب فتوجّه الى بولاق لرؤية *i* الجسر الذى امر بانشائه بين الظنبديّة ومعصرة الخليفة فرآه *k* وهو راكب على فرسه فاعجبه وخلع على المعلّم علىّ بن اسكندر ربيب *l* ابن النفيسىّ *m* وابن ظهير وغيرهما ممّن بشر عمله ثمّ رجع فاجتاز القاهرة حتّى طلع القلعة

٢٣ جمادى الاولى (* VII, 194. 12) *وفيه *n* اعيد الشيخ علىّ *o* العجمىّ الى الحسبة بعد عزل جانبك الوالى وافرج السلطان عن ابن عبيد الله من حبس المقشرة

---

a) Hl here *b*...*c*. *d*) Hl سكنة السلطان. *e*) Hl adds درهما. *f*) Hl عليهم. *g*...*h*) So Hl; H (margin, with mark of insertion after VII, 193. 11*) وغاب حواشيه واصحابه من الاعين بالكلية. *i*) Hl لينظر الى. *k*) Hl فوصل اليه ونظر الى عمله. *l*...*m*) Hl om., H possibly added later. *n*) H fol. 21*a*. *o*) Hl. adds الطويل الخراسانى.

*وفى يوم الجمعة ثالث عشريه أُرجف بالقاهرة بركوب الجلبان من الغد فاصبح يوم السبت فتبيّن *a* بطلان الاشاعة *b* ٢٣ جمادى الاولى (* VII, 194. 15)

وفى يوم الاثنين سادس عشريه برز المرسوم بعزل عبد الله الكاشف بالشرقيّة واحضاره فى الحديد لشكوى ابى الخير النحّاس عليه وأُنعم بامرته ووظيفته على اسندمر الجقمقىّ احد العشرات ورأس نوبة مضافا لما بيده فتأدّب بذلك من يروم السوء للنحّاس *c* ٢٦ جمادى الاولى

وفيه رُسم لقانباى الحسنىّ المؤيّدىّ احد العشرات بالديار المصريّة باستقراره فى اتابكيّة حماة عوضا عن سنقر السيفىّ جار قطلو ٢٦ جمادى الاولى (VII, 195. 1)

وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه حضر عبد الله الكاشف ونزل ببيت الزينىّ الاستادار فحصل الرضى عليه من الغد على مال حمله ٢٧ جمادى الاولى

وفى يوم الخميس تاسع عشريه انعم السلطان بامرة قانباى الحسنىّ على مملوكه شاهين الظاهرىّ الساق مع *d* كونه عارا *e* على بنى آدم واستقرّ السيفىّ برقوق الظاهرىّ ساقيا عوضه واستقرّ الطواشى سرور الطرباىّ شيخ الخدّام بالحرم النبوىّ عوضا عن الطواشى فارس الرومىّ الاشرفىّ بحكم عزله ثمّ بطل *f* ذلك *g* فى يوم السبت *h* ٢٩ جمادى الاولى

*وبطلوع النحّاس فى هذا اليوم ايضا راج امره كثيرا وعظم فى اعين الناس خصوصا وقد رسم السلطان فيه باستقرار *i* الطيبىّ فى وظيفته واجابه *k* لعدّة *l* حوائج ممّا يظهر بها ميل السلطان اليه فتردّد اليه الناس فوجا فوجا لا سيّما لمّا مقت السلطان البلاطنسىّ بعد اقباله عليه اوّلا وكذا لمّا عزل عبد الله الكاشف لاجله واستمرّ من ٢٩ جمادى الاولى (* VII, 196. 14–17)

---

a...*b*) Hl وليس لما اشيع حقيقة. *c*) Hl adds وكف اعيان الدولة عن الكلام فيه. *d*...*e*) Hl وشاهين المذكور وجوده عار. *f*...*g*) Hl عزل مسرور المذكور. *h*) Hl adds واستقر فارس على عادته. *i*) Hl adds الى الفتح. *k*...*l*) Hl وقضى له عدة.

سنة ٨٥٣ يوم طلوعه وهو يوم الخميس الى يوم الخميس القابل *a* تاسع عشريه *b* فحصلت له هذه النكبة وانتدب الشرف الانصارىّ كما حكيناه

جمادى الاولى (* VII, 197. 11) *وفى هذا الشهر كان سعر الغلال اردبّ القمح بخمسمائة فما دونها بعد ان وصل الى ثمانى مائة وخمسين والفول بثلاثمائة وستّين فما دونها والشعير بمائتين وثمانين الى مائتين وخمس الدقيق البطّة العلامة بمائة وسبعين

ومضى الشهر وليس يقدر احد من المتعمّمين ان يركب فرسا بل صار الجميع يركبون البغال والحمير ما عدا كاتب السرّ ونائبه *c* وناظر الجيش والخاصّ والاسطبل والوزير والاستادار وكاتب المماليك والعليق *d* حتّى قال لى بعض نوّاب الشرع قد الحقنا هؤلاء الاجلاب باهل الذمّة فى عدم ركوب الخيل فلا قوّة الّا بالله

١ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله السبت فيه لبس عبد الله الكاشف خلعة الاستمرار بعد ان حمل ملا له صورة

٢ جمادى الاخرة (* VII, 198. 2) *وفى *e* يوم الاحد ثانيه طلعت تقدمة جلبان نائب الشأم صحبة دواداره وامير آخوره وهى هائلة تشتمل على خيول تزيد *f* على مائتى فرس منها فرسان باقشة ذهب *g* ونحو *h* ثلاثمائة حمّل *i* الصوف *k* وانواع الفراء والبعلبكّى والمخمل والشقق الحرير ونحو *l* عشرة آلاف دينار *m*

---

a) Hl om. *b*) Hl adds اعنى اليوم المذكور. *c*) H marg., Hl transp. (other titles transp. also). *d*) Hl adds والباقون كما ذكرنا. *e*) H fol. 21*b*. *f*...*i*) H marg., Hl transp. to *m*, reading وعدة الخيول تزيد. *g*) Hl adds والباقية على وجميع التقدمة على روس الجمالين وهم نحو عادة التقادم. *h*) Hl ومن جملة ذلك عين نحو. *i*) See *f*. *k*) Hl وصوف. *l*) Hl om. *m*) See *f*.

ذعبا *a* وفى هذه الايّام لبس *b* قاصد نائب الشأم خلعة السفر *c* وكان سنة ٨٥٣
له من يوم وصل *d* لم يُخلَع عليه الى يومنا هذا

ولمّا استولى السلطان على خيل الخبر المذكور فرّقه على من اختاره *e*
بذا *f* قضت الايّام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد *g*

٢ جمادى الاخرة (* VII, 198. 12) *وفيه *h* ايضا ورد الخبر من نائب حلب قنبلى الحمزاوىّ على يد رأس نوبته انّ جهان شاه بن قرا يوسف يريد المشى على جهان كير ابن علىّ بك بن قرا يلك وليس لجهان كير مخلص سوى قدومه البلاد الحلبيّة وهى لا عساكر بها ترتّه عنها وكان وصول القاصد فى عشرة ايّام فكُتب له الجواب وعدّة مراسيم تتضمّن خروج نوّاب البلاد الشاميّة الى اطراف البلاد الحلبيّة

٤ جمادى الاخرة (* VII, 198. 16) *وفى يوم الثلاثاء رابعه رُسم بنفى الكمال *i* ابن البارزىّ كاتب السرّ الى الشأم فنزل من وقته متوجّها الى دمشق من غير ان يدخل داره فلمّا وصل لظاهر القاهرة رُسم بعوده فعاد الى داره على كره منه فلم يكن غرضه الّا الخروج من الديار المصريّة واراحة *k* نفسه ممّا تقاسيه *l* وكان السبب فى ذلك انّ السلطان لمّا جلس على الدكّة بالحوش على عادته وقُرئ عليه الجيش حنق على ابن الاشقر *m* واوسعه سبّا وهمّ بضربه بالنمجاة غير مرّة ثمّ بلغ السلطان انّ قاسم بن قرا يلك قد وصل الى قريب خناقاة سرياقوس فتعجّب السلطان من قدومه لانّه لمّا خرج من عند ابن اخيه جهان كير من ديار بكر مبايناً له توجّه الى

a) III om. *b*...*c*, *d*...*e*) II blank spaces; probably H intended to erase the entire passage, including *f*...*g* as the order of items differs here in «Nujûm"; cp. VII, 198, *c*...*n* and *o*...*t*; notice لبس here (*b*) and VII, 198. 9. *f*...*g*) See *b*...*c*, and cp. VII, 198. 12, where the verse refers to النحاس, as in III. *h*) III fol. 55*b*. *i*) III adds محمد. *k*...*l*) III om. *m*) III adds ناظر طرابلس.

سنة ٨٥٤ ابلستين عند سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر فارسل سليمان يطلب اذن السلطان لقاسم بالقدوم للديار المصريّة فلم يأذن له فى ذلك ورسم باستمرار *a* اقامته عنده *b* وكتب اليه بذلك فلم يلبث الّا ايّاما قلائل وبلغه حضوره *c* فانزعج *d* وسأل كاتب السرّ هل كتبْتَ بقدومه فقال نعم وليس الامر كذلك وانّما اراد الاحتياط *e* خوفا من ان يكون دلس عليه فى ذلك فطلب السلطان المسوّدة فلم يجد فيها الاذن بحضوره فعند ذلك رسم بضربه فلكمه برسباى الاينالىّ المؤيّدىّ امير آخور ثانى لكمة واحدة وأُخرج من بين يدى السلطان منفيّا وفيه أُمر بتسليم الزينىّ ابن الكويز الى الوالى ليستخرج منه ما بقى عنده ممّا كان التزم بحمله الى السلطان

٦ جمادى الاخرة (* VII, 201. 2) *وفيه وصل قاسم بن قرا يلك الى القاهرة صحبة قاصد سليمان بن دلغادر فتمثّل بين يدى السلطان وقبّل الارض ثمّ نزل الى الميدان

٩ جمادى الاخرة (* VII, 201. 5) *وفى يوم الاحد تاسعه رُسم بنفى المعلّم محمّد الصغير احد الحجّاب هو وولده عبد العزيز المُبْعَد قبل تاريخه الى قوص ثمّ شُفع فيهما على انّهما يلزما دارهما وما احسن ذلك لو دام

١٠ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين عاشره لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة الاستمرار واعيد لفيروز النوروزىّ الخازندار اوقاف الحرمين التى كان استولى عليها النحّاس فى العام الماضى وخُلع على اسندمر الارغون شاوىّ باستقراره فى استاداريّة السلطان بدمشق وشدّ الاغوار عوضا عن ابن الهمام على *f* نحو عشرة آلاف دينار *g* ورُسم بالقبض على ابن الهمام *h*

---

a) H marg. *a*...*b*) Hl باقامته عند سليمان بن دلغادر. *c*) Hl حضور قاسم. *d*) Hl فعز عليه ذلك. *e*) Hl كاتب السر بهذا الجواب ان يحتاط من قوله نعم. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *h*, reading for *f*: وتولية اسندمر المذكور على مال وعد به. *h*) Cp. VII, 598. 13.

*وفى يوم الثلاثاء *a* لبس المحبّ ابن الشحنة بطادته الى نظر جيش حلب عوضا عن عبد القادر ابن الوسام *b* مضافا لما بيده من قضائها وكتابة سرّها كما كان اوّلا بعد التزامه بمال كثير ثمّ بتحصيل عليق خيول المماليك السلطانيّة التى عساها تتجرّد الى البلاد الحلبيّة (* VII, 201.13) ١١ جمادى الاخرة

*وهذا الخبر وإن كان غير صحيح فهو *c* جدير بوقوعه *d* لكونه كان [ابو الخير النحّاس] اوّلا وضيعا ثمّ ترفّع حتّى ملك الديار المصريّة بل والشاميّة والحلبيّة باسرها وصار هو *e* الحلّ والعقد بجميع الممالك ورأى *f* من العزّ ونفوذ الكلمة ما لم يره غيره فى زماننا هذا مع علمى بمن تقدّمه ثمّ ردّه الله الى اسفل ممّا كان عليه اوّلا فانّه كان فقيرا قليل الجدّة لا غير *g* فاصبح كما ترى *h* أُخذ ما كان بيده من الاموال والاملاك وموجوده فى ايدى البيعة وهو *i* فى الحبس والقيد معرّض *k* لذهاب روحه نسأل *l* الله حسن العاقبة فى الدنيا والآخرة *m* وقد قيل *n*

من ذاق الغنا بعد فاقة يموت وفى قلبه من الفقر واجس (* VII, 201.15–202.4)

*وفى *o* يوم الاربعاء ثانى عشره عرض السلطان خاصّكيته وعيّن منهم ثلاثمائة وخمسين نفسا لسفر التجريدة ثمّ رسم بعرض المماليك السلطانيّة فى يوم الاحد القابل ليعيّن منهم ايضا جماعة ورسم بان يكون مقدّم هذا العسكر الاتابك اينال وعيّن صحبته دولات بلى الدوادار الكبير واحد المقدّمين ومن الطبلخانات ارنبغا اليونسىّ الناصرىّ وبرسباى الاينالىّ المؤيّدىّ *p* ومن العشرات ازبك من طُطخ الظاهرىّ *q* (* VII, 202.4) ١٢ جمادى الاخرة

a) Hl adds حادى عشره. *b*) H, Hl not clear. *c*...*d*) Hl فحق له ان يتجنن. *e*) Hl adds صاحب. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *n* (preceded by وهذا المعثر كان اولا فقيرا مملقا متحيلا على الرزق, part of which is legible in margin of H also; cp. VII, 201.17). *h*) Hl adds وقد. *i*...*m*) H marg., Hl transp., slightly changed, to *n*. *k*...*l*) Hl وفى ذهاب روحه اقوال ونسأل. *n*) See *f* and *i*. *o*) H fol. 22*a*. *p*) Hl adds الامير اخور الثانى. *q*) Hl adds راس نوبة وصهر السلطان.

سنة ٨٥٤ واسنبغا الجمالىّ الساقى الظاهرىّ وبردبك البجمقدار وهؤلاء الثلاثة مماليكه *a* ويشبك *b* الفقيه ويلبغا *c* الاينالىّ المؤيّدىّ ثمّ اصبح من الغد يوم الخميس ثالث عشره فتكلّم الاتابك اينال مع السلطان فى قلّة العسكر المتوجّه معه من الامراء وغيرهم فكان من كلامه ان قال يا مولانا السلطان العدوّ خارجىّ غريب وعسكره فى كثرة وهذا العسكر لا يطيق لقلّته ردّهم فعظم ذلك على السلطان واشتدّ غضبه وقال له انت لا غرض لك فى السفر وما اشبه هذا الكلام فكفّ الاتابك عن الكلام وقال *d* المرسوم مرسوم السلطان وامره على الرأس والعين ورأيه احسن *e* ممّا نراه نحن ثمّ انفضّ الموكب ودخل السلطان الحوش واستصوب كلام الاتابك وعيّن من مقدّمى الالوف ايضا اسنبغا الطيّارىّ ورسم بعدم سفر بردبك البجمقدار لقلّة جدّته ولم يعيّن عوضه احدا وفيه لبس بردبك التاجىّ الخاصّكى خلعة سفره فى *f* البحر الملح *g* الى مكّة ليكون ناظر حرمها ومحتسبها وشادّ عمائرها عوضا عن السيفىّ بيرم خجا الاشرفىّ *h* الفقيه وصحبته جماعة من المعمارية وغيرهم *i*

وفيه وصل ابو الفتح الطيبىّ من دمشق على اقبح هيئة

ما جمادى الاخرة وفى ليلة السبت خامس عشره كان خسوف القمر ابتدأ به الخسوف من بين العشاءين الى ان خسف غلب جرم القمر واشتدّت حمرة ما بقى منه بحيث انّه لم يبق له ضوء وازهرت النجوم بالسماء كآخر ليالى الشهر ودام ذلك الى بعد العشاء *k* بنحو ساعة ثمّ اخذ فى *l* الانجلاء *m* قليلا قليلا

---

a) Hl مماليك الملك الظاهر جقمق. *b*) Hl adds من سلمان شاه المؤيدى راس نوبة. *c*) H, Hl وبلبغا. *d*) Hl fol. 57*a*. *e*) Hl adds من (sic). *f*...*g*) H marg., Hl (longer) after *i*. *h*) Hl الاشقرمى (sic). *i*) See *f*. *k*) Hl adds الاخرة. *l*...*m*) Hl بسحل.

وفى يوم السبت ايضا وهو موافق لاوّل مسرى نودى على النيل سنة ٨٥٤
بزيادة خمسة اصابع لتتمّة خمسة اذرع وخمسة وعشرين اصبعا

وفيه افرج السلطان عن العلّامة الشيخ قوام الدين العجمىّ من ١٥ جمادى الاخرة
حبس المقشرة

وفى يوم الاحد سادس عشره جلس السلطان بالحوش وعرض المماليك ١٦ جمادى الاخرة
السلطانيّة وعيّن منهم زيادة على مائة وعشرين مضافين للمتقدّمين
وعيّن من الامراء ايضا مرجانا العادلىّ نائب مقدّم المماليك وغيره

*وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره ضُرب الصارمىّ ابرٰهيم بن بيغوت ١٨ جمادى الاخرة
(* VII, 203. 5)
نائب حماة *a* الخارج يومئذ عن الطاعة بين يدى السلطان بحضرة
قاصد والده ضربا متوسّطا ثمّ اعاده الى محبسه بالبرج من القلعة وكان
السبب فى هذه الحركة انّ اباه كان ارسل الى *b* السلطان *c* فى امسه
نجّابا *d* يطلب منه الامان والافراج عن ولده هذا وعلى يد النجّاب
كتاب جلبان نائب الشأم يتضمّن الشفاعة فى بيغوت فلم يلتفت
السلطان لذلك بل فعل ما حكيناه من ضرب هذا الشابّ بغير ذنب
فلا قوّة الّا بالله

وفى يوم السبت ثانى عشريه لبس كاتب السرّ ابن البارزىّ خلعة ٢١ جمادى الاخرة
الاستمرار على وظيفته بعد انقطاعه بداره مدّة طويلة حسبما ذكرناه.
وصار المعين عبد اللطيف ابن العجمىّ نائبه يباشر الوظيفة فى هذه
الايّام وخُلع على النظام عمر بن مفلح باعادته الى قضاء الحنابلة
بدمشق وسافر بردبك التاجىّ *e* بمن معه من *f* المعاريّة وغيرهم *g*
الى *h* مكّة *i* فى البحر

وفى يوم الاثنين رابع عشريه سافر ايتمال باى الخاصّكى الى دمشق

---

a) III adds كان. *b*...*c*) H marg., III transp. after *d*.
e) III here *h*...*i*. *f*...*g*) H marg. *h*...*i*) See *e*.

سنة ٨٥٤ وصحبته ابو الفتح الطيبيّ *a* على اقبح وجه لينظر فى حقيقة امره ويفعل فيه ما يقتضيه الشرع

٢٥ جمادى الاخرة (* VII, 203. 9–11) *ثمّ ارسل *b* من الغد اليه *c* يقيمه من مجلس حكمه فقام من وقته ودار على ارباب الدولة فعرّفهم ما اتّفق له وطلب ان يُعقد له مجلس بالقضاة الاربعة واعيان الفقهاء بحضرة السلطان بالحوش فى يوم الاربعاء سادس عشرينه فلمّا كان عقد المجلس وحضر القضاة والشهود الذين شهدوا على النحّاس والمدّعى الشريف ابن المصبح سأل السلطان الشافعىّ هل ثبت على النحّاس الكفر فقال انّ الدعوى عند القاضى المالكىّ فتكلّم المالكىّ بكلام طويل حاصله انّه لم يُثْبَت عليه عنده شىء *d* فلمّا سمع السلطان كلامه طلب العزّ ابن البساطىّ فنهض قائما بين يديه ليتكلّم فبدره الشافعىّ وقال قد ثبت فسقه *e* عندى فالتفت السلطان الى العزّ وقال انا اعرفك منذ اربعين سنة امضوا به الى المقشرة ثمّ طلبه ثانيا واعاد عليه القول ثمّ رسم بحبسه بعد ان نهره ثمّ طلب بقيّة الشهود وهم ابن الكوم ريشىّ وغيره وامر بحبس *f* الجميع ايضا بالمقشرة قبل ان يسمع كلامهم فلمّا رأى *g* الشريف المدّعى ما وقع تكلّم وقال يا مولانا السلطان انّ الشهود الذين شهدوا بالقدح فى العزّ قد رجعوا عن شهادتهم فلم يلتفت السلطان الى كلامه بل قال له انت قلت لى بالامس انّ القاضى المالكىّ ارتشى فى قضيّة النحّاس والغى امره فامضوا به *h* ايضا الى المقشرة فنزلوا بالجميع فحُبسوا بها عند ارباب الجرائم

---

a) H, Hl regularly unpointed. *b*) Hl adds قاضى القضاة شرف الدين المناوى. *c*) Hl الى عز الدين المذكور (i.e., ابن البساطى). *d*) Hl fol. 58*a*. *e*) Hl فسق هذا الرجل. *f*) Hl بهم فحبسوا. *g*) Hl رانى. *h*) Hl بالشريف الاخر.

فانظر الى فعل هذه الدنيا بالمغرّمين بها وقد اجاد القائل [الوافر] (VII, 204. 6)

أَرَى ٱلدُّنْيَا تَقُولُ لِعَاشِقِيهَا حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِى وَفَتْكِى
وَلَا يَغُرَّرْكُمُ مِنِّى ٱبْتِسَامٌ فَقَوْلِى مُضْحِكٌ وَٱلْفِعْلُ مُبْكِى

*وفى يوم الخميس سابع عشريه وصل ساعٍ من قانباى *a* الحمزاوىّ ٢٧ جمادى الاخرة
نائب حلب وعلى يده كتاب يتضمّن خروج العسكر المصرىّ الى البلاد (* VII, 205. 2)
الحلبيّة ففى الحال امر السلطان بكتابة بطاقة الى قطيا على جناح
الطائر يردّ من توجّه من النجّابة فى امسه وهو انّ السلطان كان بعد
ان عيّن التجريدة قبل تاريخه سكت لانتظار ما يرد عليه من الجواب
فلمّا تمادى الخبر ارسل فى امسه نجّابة الى البلاد الشأميّة يحرّضهم على
الاهتمام بالسفر فى نصف شعبان فلم تمض الّا ليلة وقدم هذا الساعى
فاخذ السلطان فى تجهيز العساكر ثمّ بطل ذلك جميعه بعد ايّام
قلائل وفتر عزمه عن ارسال التجريدة *b*

وفيه وصل سنقر الرومىّ الطواشى الجمدار المتوجّه قبلُ من السلطان
الى بلاد ابلستين لاحضار الخاتون ابنة نائبها سليمان ابن دلغادر
ليتزوّج بها السلطان

وفيه لبس اسندمر الارغون شاوىّ استادار السلطان بدمشق
خلعة السفر

وفيه اعيد البدر ابن الصوّاف الى قضاء الحنفيّة بحماة ببذل مال
فلا أَخْلَفَ اللّٰهُ عليه

*رجب اوّله الاثنين استهلّ *c* والناس فى جهد من علوّ الاسعار ١ رجب
فى سائر الماكولات خصوصا الغلال فانّ اثمانها زادت *d* امثال ما *e* كانت (* VII, 205. 14)
عليه *f* لعدم وفاء النيل فانّ الموافق لاوّل هذا الشهر من شهور القبط
ثلمن عشر مسرى والبحر يومئذ فى الذراع الخامس عشر مع توالى *g*

---

a) Hl (قانى باى) fol. 58*b*. *b*) Hl تجريدة وسكن عن ذلك كله.
c) Hl اهل. *d*) Hl زاد المثل. *e*...*f*) Hl om. *g*) Hl انه تتصل.

سنة ٨٥٣ الزيادة فى كلّ يوم الى تاريخه فابيع الاردبّ من القمح بستّمائة فا دونها ومن الفول والشعير باربعمائة فا دونها ومن الارزّ بالف وخمسمائة فا دونها والرطل من الجبن الابيض باثنى عشر والمقلىّ باربعة *a* عشر مع عزّته والشيرج بخمسة عشر وقسّ على هذا ولهذا الغلاء الى *b* الآن نحو سنتين والسعر تارة يزيد وتارة ينقص فاغلى ما ابيع به القمح *c* تسعمائة وارخصه اربعمائة وخمسون وهو فيما *d* بينهما هذه المدّة *e* فسبحان المتكفّل بارزاق الخلائق *f* والناس *g* الآن فى خوف عاقبة هذا النيل فللّه *h* الامر *i*

وفى هذا اليوم ايضا استقرّ ابو الفضل *k* المغربىّ المالكىّ فى تدريس التفسير بالقبّة المنصوريّة قلاؤون بين القصرين عوضا عن القاضى محيى الدين عبد القادر الطوخىّ الشافعىّ ونزل اليها ومعه القضاة والاعيان من الفقهاء وغيرهم وجلس للتدريس على عادة من تقدّمه فى ذلك

وفيه سافر قانباى الحسنىّ المؤيّدىّ المنعم عليه قبلُ كما *l* سبق *m* باتابكيّة حماة *n* اليها *o*

٦ رجب *وفى يوم السبت لبس ابن العجيل شيخ المعزّة باستقراره فى المشيخة على عادته اوّلا بعد ان حُبس بالبرج نحوا من خمسة اشهر (* VII, 206. 3)

وفيه حضر تغرى بردى القلاوىّ كاشف البهنساويّة *p* بجماعة من مفسدى العرب فقوصصوا على فعلهم

٨ رجب وفى يوم الاثنين ثامنه سافر سونجبغا امير الرجبيّة من الريدانيّة الى بركة الحاجّ وسافر العلائىّ علىّ الزردكاش المعروف بالبندقدارىّ الى جيهان شاه بن قرا يوسف متملّك اذربيجان وغيرها على النجب

---

a) Hl fol. 59*a*. *b*) Hl om. *c*) Hl adds فى هذه المدة. *d*...*e*) Hl ما بين هذه الاسعار الى يومنا هذا. *f*) H العباد. *g*) Hl adds الى. *h*...*i*) Hl فى السنة المذكورة. *k*) Hl adds محمد. *l*...*m*) H marg., Hl حسبما ذكرناه after *n*. *o*) Hl om. *p*) Hl البهنسوية.

وفى يوم الاثنين هذا ويوافقه رابع عشرى مسرى نودى على النيل سنة ٨٥٤
بزيادة اصبع لتتمّة خمسة وعشرين اصبعا من الذراع السادس عشر
فبقى للوفاء ثلاثة اصابع فغلب على ظنّ كلّ احد بالوفاء من الغد
فلمّا كان الغد وهو يوم الثلاثاء تاسعه ويوافقه خامس عشرى مسرى ٩ رجب
نقص ثلاثة اصابع فصار النقص عن الوفاء ستّة *a* فا شاء اللّه كان 5
فقلق الناس لذلك وارتفع سعر الغلال زيادة على ما كانت عليه ايضا *b*
ثمّ نقص ايضا فى يوم الاربعاء اصبعين فلمّا سمع السلطان بذلك ارسل
الى الخليفة المستكفى باللّه ابى الربيع سليمان يبلغ له جرم وامره
بالتوجّه للآثار النبويّة ويتصدّق به هناك ويدعو اللّه بالزيادة على
جارى العادة ثمّ ندب المحتسبَ الشيخَ عليّا *c* لعمل سماط هائل هناك 10
للفقراء وغيرهم فتوجّه وفعل المأمور به وصرف على ذلك جملة ثمّ رسم
فى الغد وهو يوم الخميس حادى عشره وسابع عشرى مسرى ١١ رجب
للجمالىّ ناظر الخاصّ بعمل سماط ايضا فى المقياس وان يحضره هو
بنفسه ويحمل معه من انواع الفواكه والحلوى شيئا كثيرا فتوجّه المذكور
وفعل ما أُمر به وباشره بنفسه وجمع القُرّاء والفقراء واهل الصلاح 15
بالمقياس فى الليلة المذكورة وكثر الدعاء بهذا المكان المبارك والتضرّع
والابتهال الى اللّه بزيادة النيل وكان النقص يومئذ عن الوفاء نحو عشرة
اصابع بل ممّا كان وصل اليه فعلى هذا يكون النقص اكثر من
عشرة اصابع .

وفى *d* هذا اليوم توفّى الشرف محمّد بن قاضى الحنابلة البدر *e* 20
البغدادىّ *f* وعظم مصاب *g* والده به *h* واصبح يوم الجمعة ثانى عشره ١٢ رجب

---

a) Hl adds اصابع. *b*) Hl من الغلو قبل تاريخه. *c*) Hl (fol. 59*b*) adds العجمى. *d*) H fol. 23*a*. *e*) Hl adds محمد بن عبد المنعم. *f*) Hl adds الحنبلى. *g*...*h*) Hl مصابه على ابيه انتهى قلت.

سنة ٨٥٣ وناظر الخاصّ بالمقياس وحضر به الخليفة ايضا وعدّة خلائق وصلّى الجميع بجامع الروضة بالقرب من المقياس وقام الخليفة بعد انتهاء *a* الجمعة فدعا باجراء النيل وامّن النّاسُ على دعائه وكانوا خلقا وكذا وقع بغالب الجوامع وكثر الضجيج فى هذا اليوم والبكاء والتضرّع الى اللّه فكان يوما مهولا لم نعهد بمثله فى وباء ولا غيره ومع هذا كلّه نقص ايضا *b* فليقن النّاس بالهلاك فسبحان المتصرّف فى ملكه كيف شاء واستمرّ البحر على حاله فى عدم الزيادة والنّاس بسببه فى جهد وبلاء من تكالبهم على الخبز فى الحوانيت والافران وعظم ازدحامهم لذلك وعمّ هذا البلاء جميع الخلائق

١٥ رجب *وفى هذا اليوم توفّى العلّامة شهاب الدين احمد بن عربشاه كما سياتى فى الوفيات (* VII, 207. 1)

١٦ رجب وفى يوم الثلاثاء سادس عشره وصل السيفىّ سودون امير آخور المتوجّه بتقليد سيّده *c* الابوبكرىّ المؤيّدىّ بنيابة حماة

(* VII, 207. 5) *وفى هذه الايّام استمرّ النيل متماسكا عن الزيادة والنّاس بسببه فى امر مريج بل نقص فيها عدّة اصابع وعظم البلاء وعمّ جميعَ الخلائق بحيث انّك لا ترى الّا باكيا او مبتهلا من رئيس ووضيع واشترك *d* النّاس فى هذه النازلة *e* وعدم الخبز من الدكاكين وصار لا يؤخذ الّا من الافران مع *f* جهد *g* بل *h* لا يُتمكّن من ذلك الّا *i* بالليل ورُسُلُ المحتسب تحمى الافران من النهب وارتفع القمح الى سبعمائة وعزّ *k* وجوده *l* بالسواحل ولم يتمكّن احد من شرائه الّا بجهد ممّن له وجاهة وشوكة فى الدولة وامّا الضعيف الفقير فلا يصل الى شرائه البتّة وسببه انّ المماليك السلطانيّة صاروا ياخذون الغلال

---

a) Hl صلاة. *b*) Hl adds زيادة على النقص الاول. *c*) Hl الامير سودون. *d*) Hl وصارت. *e*) Hl البلية بالسوية. *f*...*g*) Hl الا بجهد. *h*...*i*) Hl om. *k*...*l*) Hl وليته موجود وانما عز.

من المراكب بالبيد حتّى انّ منهم من كان لا يزن لها ثمنا بل كان سنة ٨٥٣
اذا استولى عليها اخذها بما فيها وتوجّه الى حال سبيله فكفّ اصحاب
الغلال عن البيع خوفا من هؤلاء الظلمة فعظم البلاء بهذه الفعلة اكثر
واكثر حتّى ارسل السلطان مرجانا العادلىّ نائب مقدّم المماليك الى
الآثار النبويّة واخذ عنده عدّة مراكب بسبب منع المماليك من ركوبها
للتقدّم لملاقاة الغلال *a* فكفّوا حينئذ قليلا ثمّ رسم السلطان لازبك *b*
السافى وجانبك *c* الوالى انّهما يتوجّها الى ساحل بولاق ويجلسا بباب
شونة الزينىّ الاستادار ويبيعا *d* ما فيها بسعر ستّمائة الاردبّ وذلك
برضى الزينىّ بذلك لكونه *e* خاف *f* من نهب المماليك ايّاها *g* ففعلا
ذلك وداما ايّاما كذلك فمكّن *h* بعض الناس من الشراء وتعذّر *i*
على *j* آخرين

*ولقد شاهدتُ فى هذه الايّام اعاجيب منها انّنى ادركتُ الوباء (*VII, 207.11–208.6)
العظيم فى سنة ثلاث وثلاثين ثمّ فى سنة احدى واربعين ثمّ فى
سنتى سبع وثمان واربعين ثمّ فى سنة ثلاث وخمسين وكان وباء سنة
ثلاث وثلاثين مهولا الى الغاية بحيث انّه مات فيه فى اليوم الواحد
من الخلائق ما ينيف على عشرة آلاف نفر ومع ذلك فكنتُ اجد
انذاك بالمفترجات والشوارع جماعة من العامّة يضحكون ويهزلون ومنهم
من كان يقع فيما قُدّر *k* عليه هذا مع عظم الوباء بالمفرط وسرعة
الموت بخلاف هذه الايّام فكنتَ *l* لا ترى *m* من الناس الّا باكيا او
متضرّعا الى الله او مهموما بكثرة عياله ولا *n* ترى *o* جماعة يمكن الّا *p*

---

a) Hl adds فى البحر. *b*) Hl لصهره ومملوكه ازبك من طنطخ. *c*) Hl adds اليشبكى. *d*) Hl ويسرعا فى بيع. *e*...*f*) Hl فانه اوجب ذلك خوفا. *g*) Hl adds فتوجها الى ساحل بولاق. *h*) Hl فعل. *i*) Hl وبعد. *j*) Hl عن. *k*) Vocalized in H. *l*...*m*) Hl فما تجد. *n*...*o*) Hl او تجد. *p*...*a*, p. 90) Hl فلا يكون كلامهم.

سنة ٨٥٤ وكلامهم *a* غالبا *b* فى القمح والدقيق والخبز فكان هذا دأب الناس فى هذه الايّام

١٩ رجب *وفى يوم الجمعة تاسع عشره خرج القوم ايضا مرّة *c* ثالثة *d* الى الاستسقاء بالمكان المذكور وفعلوا كفعلهم فى المرّتين *e* من التضرّع والدعاء (* VII, 208. 6) الى اللّه *f* ونودى فيه ايضا بزيادة اصبع من النقص فللّه الحمد ومن الغريب انّ الناس يتشآمون على الملك بخطبتين فى يوم واحد فوقع ذلك الآن مع انّه كان يمكنهم فعله *g* فى غيره من الايّام ولكن *h* ما فطن احد له الّا بعد وقوعه على انّنى فطنت لها قبل الوقوع ولكن سكتت للتجربة *i* هل تجرى العادة او *k* تكون هذه خارقة للعادة *l* فكانت خارقة للعادة لم *m* يحصل *n* للسلطان الّا كلّ خير

٢٠ رجب وفى *o* يوم السبت عشريه نقص البحر ثلاثة اصابع ونودى بالقاهرة بالكفّ عن المعاصى وصيام يوم وفطر يوم وبعَرض المماليك السلطانيّة من الغد لنهيهم عن اخذ الغلال وبامرهم بسكنى الطباق ففُعل ذلك من الغد

٢١ رجب وفى يوم الاحد حادى عشريه ويوافقه ثانى نوروز القبط وهو ثانى توت احد شهور القبط كانت انتهاء زيادة النيل فى هذه السنة اوّلا وآخرا خمسة اصابع من الذراع السادس عشر وهو شىء لم نعهده ولا سمعنا بمثله منذ سنين فسبحانه يتصرّف فى ملكه بما شاء

٢٢ رجب وفى يوم الاثنين نودى بزيادة اصبع فانعم *p* السلطان على *q* ابن *r*

---

a) See *p*, p. 89. *b*) Hl adds الا. *c*...*d*) H marg., Hl om. *e*) Hl اول يوم وفى الثانى. *f*) Hl adds فهذه المرة الثالثة فان الاولى كانت فى يوم الاثنين والثانية فى يوم الخميس والثالثة تاخير الاستسقاء الثالث. *g*...*h*) Hl فى هذا اليوم اعنى يوم الجمعة الى غير يوم الجمعة هذا و. *i*) Hl فلعمرى للتجربه. *k*...*l*) Hl ام هى خرقة العادة. *m*...*n*) Hl وما حصل. *o*) H fol. 23*b*. *p*) Hl fol. 61*a*. *q*) Hl adds منادى البحر. *r*) Hl adds ابى.

الرداد حين بشّره بذلك بمائة دينار واستمرّت الزيادة من يوم تاريخه سنة ٨٥٤
فى كلّ يوم على ما سياتى ان شاء اللّه

وفى يوم الخميس خامس عشريه سافر المحبّ ابن الشحنة قاضى الحنفيّة بحلب وناظر جيشها بعد اقامته بالقاهرة اشهرا

وفى يوم السبت سابع عشريه وبوافقه ثامن توت انتهت زيادة النيل ٢٧ رجب
الى سبعة عشر اصبعا من الذراع السادس عشر وبقى للوفاء سبعة
اصابع فنقص من الغد فى يوم الاحد ثامن عشريه وتاسع توت اصبعا
فعاد اضطراب الناس كما كان اوّلا

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه عُزل الطواشى عبد اللطيف الفلّاح ٢٩ رجب
شادّ الحوش السلطانىّ بالطواشى جوهر اليشبكىّ المعروف بالتركمانىّ
بعد ان امر السلطان فيروز الخازندار والزمام بضربه مائتى عصاة على
رجليه ففعل فيروز ذلك ورُسم لعبد اللطيف بلزوم داره وعبد
اللطيف هذا كان من الفلّاحين ببعض قرى القاهرة فنزل وهو صغير *a*
للسباحة فى البحر فاخذت التِّرْسة ذكره وخصيتيه فتداوى حتّى
عوفى به *b* فقدم به والده الى خشقدم الظاهرىّ الزمام كان فى دولة
الاشرفيّة فاخذه وضمّه الى الخدّام الى ان ترقّى وولى شادّ الحوش وصار
من امره ما حكيناه ولا زال على حاله حتّى مات فى سنة ستّ وخمسين
ومضى هذا الشهر وقد كثرت الامراض الحادّة *c* وفشت فى الناس

وفيه ركب اعيان الدولة من الفقهاء والكتبة على الخيول على عادتهم
لاشتغال المماليك السلطانيّة عنهم بما هو اهمّ من ذلك من توقّف البحر
عن الزيادة وغلوّ الاسعار

وفى هذا الشهر رسم السلطان لفارس التركمانىّ بالتوجّه الى جزيرة
قبرس من بلاد الفرنج ليشترى منها مغلا ويعود به الى القاهرة بعد

---

a) Hl adds ببلده. *b*) Hl om. *c*) Hl adds بالقاهرة.

سنة ٨٥٤ ان دفع له مبلغا من الذهب واحاله *a* على *b* صاحب قبرس بما *c* عليه من *d* الجزية

وفى هذا الشهر توفّى جانبك النوروزىّ كما سياتى

١ شعبان شعبان اوّله الثلاثاء الموافق لحادى عشر توت استهلّ *e* والناس فى
5 امر مريج من كثرة الامراض والمصيبةُ العظمى عدم الوفاء الى الآن وغلوّ الاسعار فى سائر الماكولات والاسعارُ فيه القمح بالف فا دونها مع عزّته جدّا والفول والشعير بستّمائة وهما فى قلّة الى الغاية والبطّة من الدقيق العلامة بثلاثمائة بل وازيد وقسْ على هذا

٥ شعبان *وفى يوم السبت خامسه قبض السلطان على علىّ بن اسكندر (* VII, 209. 5) الفيسىّ *f* معلّم المعمارية وسلّمه للوالى جانبك ليستخرج منه سبعة آلاف دينار ثمّ آل امره الى اربعة فحملها بعد بيع موجوده ثمّ نُفى الى البلاد الشأميّة واستقرّ عوضه فى المعلّميّة يوسف شاه العلمىّ

٧ شعبان وفى يوم الاثنين سابعه ويوافقه سابع عشر توت نودى على البحر باصبع *g* لتتمّة عشرين من الذراع السادس عشر فصار للوفاء اربعة
15 اصابع فلمّا *h* كان *i* من الغد وهو يوم الثلاثاء نقص *k* الى يوم الخميس عشره وهو الموافق لعشرى توت فاجمع *l* رأى السلطان مع ارباب الدولة على فتح خليج السدّ من غير تخليف المقياس وقد بقى *m* ثمانية اصابع من الذراع السادس عشر فنزل الوالى ومعه جماعة الى سدّ الخليج وفتحه فمشى الماء *n* مشيا هيّنا وتزايد بكاء الناس وانتحابهم
20 حين عاينوا عدم جريان الماء فى مثل هذه الايّام فكان *o* من الايّام *p* المهولة التى لم نعهد بمثلها واخذ البحر من ثمّ *q* فى النقص الى ان

---

a...*b*) Hl واحال ايضا بما عند. *c*...*d*) Hl من دراهم. *e*) Hl اهل. *f*) Hl om. *g*) Hl بزيادة اصبع واحد. *h*...*i*) Hl فاخذ. *k*) Hl النقص. *l*) Hl om. ؤ. *m*) Hl adds على الوفاء. *n*) Hl adds فى الخلجان. *o*...*p*) Hl om. *q*) Hl يوم تاريخه.

نزل بالتدريج فى ايّام من بابة وشرق غالب البلاد بالوجه القبلىّ سنة ٨٥٤
والبحرىّ وعمّ البلاء جميع الناس

وفى يوم الاثنين رابع عشره خلع السلطان *a* على قاسم بن قرا يلك ١٤ شعبان
بنيابة الرها وغيرها بديار بكر وامّده بالاموال والسلاح وغير ذلك
وندبه لقتال ابن اخيه جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك بعد ان
رسم له بالاقامة بالقاهرة اشهرا لعمل احتياجه

وفى هذه الايّام ورد *b* الخبر بانّ مركب السلطان المشحونة بآلات
عمّارة الحرم المكّىّ قد غرقت فى البحر المالح بما فيها من الاخشاب
والدقيق والغلال وغيرها من ازودة الحجّاج الرجبيّة وكانت قد تقدّمتها
مركب اخرى فغرقت ايضا وذهب جميع ما فى المركبين وقيمة ما فيهما
من آلة العمّارة فقط نحو خمسة عشر الف دينار وامّا ما كان فيهما
من غير *c* آلات العمّارة فشىء كثير

وفى يوم الخميس رابع عشريه *d* لبس جانبك الظاهرىّ شدّ بندر ٢٤ شعبان
جدّة على عادته عوضا عن تمراز

وفى يوم الاحد عشريه *e* توفّى سودون السودونىّ

وفى يوم الاثنين حادى عشريه برز المرسوم بعزل البرهان *f* السوبينىّ ٢١ شعبان
عن قضاء الشافعيّة بدمشق ورُسم بحبسه بقلعتها لكونه *g* خالف ما
رسم به السلطان *h* فى انّه لا يحكم فى الطيّبىّ الى الفتح الّا المالكىّ *i*
فبادر *k* وحكم بحقن دمه *l* بعد ان كان *m* سمع *n* المالكىّ الدعوى

---

a) H om. *b*) Hl وردت (sic). *c*) Hl adds الاخشاب و. *d*) If correct, the item is out of order (cp. *e*). *f*) Hl adds ابرهيم. *g*...*h*) Hl وسبب ذلك ان السلطان (fol. 62*a*) كان قبل تاريخه رسم بدمشق. *i*) Hl adds السوبنى هذا, and transp. *k*...*m* to *c*, p. 94. *l*...*m*) Hl دم الى الفتح الطنبى. *n*) Hl وسمع.

سنة ٨٥٤ عليه بمجلسه وتوالى فى الحكم بموجب *a* مذهبه *b* هذا *c* بعد *d* علم السوبينىّ برسوم *e* السلطان *f* وعلمه ايضا بسبق الدعوى عليه عند المالكىّ فبلغ السلطان ذلك وانكار *g* اهل دمشق صنيع *h* البرهان *i* وعُقد بسببه بالقاهرة عدّة مجالس

٢٥ شعبان وفى يوم الجمعة خامس عشريه رُسم بنفى طوخ من تمراز يُبغى بازق *k* الى القدس ثمّ شُفع فيه فى ليلة الاثنين فاستمرّ على عادته

٢٨ شعبان وفى يوم الاثنين ثامن عشريه لبس الامين عبد الرحمان ابن الديرىّ نظر الحرمين القدس والخليل

٢٩ شعبان وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه عُقد مجلس بالحوش بحضرة السلطان
10 بالقضاة الاربعة واعيان الفقهاء بسبب حكم *l* السوبينىّ السابق *m* وانفضّ المجلس بدون بَتّ *n* امر *o* ثمّ عُقد مجلس آخر فى يوم الاربعاء ببيت الكمال كاتب السرّ فلم يظهر ايضا لذلك فائدة وكثر الكلام بين المالكيّة والشافعيّة وانفصل المجلس عن غير طائل

رمضان *p* أوّله الخميس

٧ رمضان *وفيه لبس الصاحب الامين ابن الهيصم خلعة بسبب ريّ البلاد (* VII, 211. 17)
الجيزيّة وكونه فرّق اطلاقات المماليك السلطانيّة على العادة فى كلّ سنة وهو *q* بخلاف القياس فانّ غالب ضواحى القاهرة شَرّق *r* حتّى خليج الزعفران والمطريّة وبركة الحبش وهو شىء لم نسمع بمثله

١٢ رمضان وفى يوم الاثنين ثانى عشره وصل الى القاهرة العلائىّ علىّ البندقدارىّ

---

a...*b*) Hl بما يجب مقتضى. *c*) See *k*, p. 93. *d*...*e*) Hl مع علمه بما رسم به من ان لا يحكم فى اى الفتح *f*) Hl adds المذكور الا المالكى. *g*) Hl مع انكار. *h*...*i*) H marg., Hl على مسبب ذلك (MS not clear). *k*) Hl المعروف بسمى بارق احد مقدمى الالوف بالديار المصرية. *l*) H marg., Hl om. *m*) Hl om. *n*...*o*) Hl بيان. *p*) H fol. 24*a*. *q*) Hl وكان هذا. *r*) Hl شراق.

الزردكاش من ارزنكان *a* واخبر باخذ امراء جهان شاه بن قرا يوسف سنة ٨٥٣
ايّاها *b* والقبض على صاحبها محمود بن قرا يلك واشياء من هذا النوع

*وفى يوم الجمعة سادس عشره ويوافقه سادس عشرى بابة لبس ١٦ رمضان
(* VII, 212. 4) السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء مقدّمى الالوف على العادة

*وفيه ورد الخبر من نائب دوركى وغيره من نوّاب البلاد الشأميّة ٢٦ رمضان
(* VII, 212. 9) بانّ جهان شاه بن قرا يوسف عزم على التوجّه نحو البلاد الحلبيّة فعظم ذلك على السلطان الى الغاية وتحرّك جهان شاه الى البلاد الحلبيّة يكون *c* فى تبع جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك فرسم السلطان بكتابة مرسوم لسليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر صاحب ابلستين بمنع جهان كير من العبور الى بلاده اذا فرّ أمام جهان شاه وجهّز له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

وفى هذه السنة بطلت مسايرة امير حاجّ المحمل وهو انّ امراء الحاجّ *d* كانوا *e* يفعلون ذلك على القواعد السالفة فيظهر بذلك البجل الزائد والفرجة التامّة ويخرج الناس لرؤية ذلك ذهابا وايابا وكان السبب فى ابطاله *f* انّ الدوادار الثانى تمربغا كان امير المحمل فى هذه السنة فلم يركب لها *g* واعتذر بقلّة سفر المماليك فى هذه السنة لكون القاعدة انّ *h* كلّ من يحجّ من المماليك السلطانيّة والاعيان يركب فى خدمته *i* اذا ركب للمسايرة وايضا لما بالناس من الغلاء المفرط والانكاد المترادفة وقد مضى رمضان عن الناس بعد مقاساة شدائد من عظم الغلاء وعمّ *k* البلاء جميع الخلائق وعزّ وجود جميع المأكولات فابيع القمح فيه بالف ومائتى درهم فما دونها وفوقها والشعير بثمانى مائة

---

a) H ازرنكان, HI unpointed. *b*) HI ارزنكان. *c*) HI adds ذلك. *d*...*e*) H الحج كان. *f*) HI بطلان المسايرة. *g*) III للمسايرة. *h*) III om. *i*) III خدمة امير الحاج المحمل. *k*) III وعمت.

سنة ٨٥٣ فما دونها والفول بسبعمائة فما دونها والبطّة من الدقيق العلامة باربعمائة والرطل من اللحم الضأن *a* باحد عشر والشيرج باثنين وعشرين والجبن الابيض بخمسة عشر والمقلىّ بثمانية عشر واما الخضروات فعزيزة الوجود

١ شوال شوّال اوّله السبت فيه سافر خشكلدى الزينىّ الدوادار الى البلاد الشأميّة على النجب لاخراج تركمان الطاعة نجدة لنوّاب البلاد الشأميّة المقيمين بالبلاد الحلبيّة

٢ شوال وفى يوم الاثنين ثالثه خُلع على الولىّ *b* السفطىّ باعادته لمشيخة الجماليّة برحبة باب العيد بعد عزل الولىّ الاسيوطىّ عنها

٣ شوال وفى يوم الثلاثاء رابعه وقت اذان المغرب توفّى الزينىّ عبد الباسط كما سياتى فى الوفيات

٨ شوال وفى يوم السبت ثامنه ورد الخبر من ثغر الاسكندريّة بانّ الفرنج اخذ اربعة مراكب من *c* المسلمين بعد وصول المسلمين الى ثغر رشيد فاستولى الفرنج عليها بجميع ما فيها من الغلال والدقيق المجلوب من التركيّة وغيرها ممّا *d* قيمته *e* تزيد *f* على مائة الف دينار على ما قاله غير واحد من التجّار وغيرهم وكانت عدّة مراكب الفرنج زيادة على خمسة عشر مركبا ولهؤلاء الفرنج حول ثغر الاسكندريّة وغيرها من الثغور وسواحل المسلمين نحو عشرة ايّام فما شاء اللّه كان وقد حدث فى هذا الشهر من الانكاد والاخبار المهولة اشياء كثيرة منها ورود هذا الخبر ووصول كتاب من *g* سواكن يتضمّن انّ الحطّى الكافر صاحب الحبشة شرع فى عمل عدّة مراكب برسم غزو المسلمين واخذ سواحل البلاد الحجازيّة وتكرّر المجىء بهذا الخبر فى هذه السنة *h* ووصول *i*

---

a) Hl adds فى عظمه. *b*) Hl ولى الدين محمد. *c*) Hl adds مراكب. *d*) Hl (fol. 63*a*). *e*...*f*) Hl قيمة ما اخذ فيها تقريبا ينيف (not clear). *g*) Hl adds صاحب. *h*) Hl adds غير مرة. *i*) Hl ومنها وصول.

جهان شاه بن قرا يوسف الى اطراف البلاد الحلبيّة هذا مع غلوّ سنة ٨٥٣
الاسعار وعظم البلاء على الناس من القحط والجوع وعدم الرىّ فى
الاعمال المصريّة وتشتّت نوّاب البلاد الشأميّة باقامتهم *a* هذه المدّة فى
البلاد الحلبيّة فنسأل اللّه حسن العاقبة

*وفى يوم الاحد ثالث عشريه قدم الخبر من البلاد الحلبيّة على ٢٣ شوال
(* VII, 212. 13) السلطان بعود جهان شاه بن قرا يوسف من اطراف ممالك السلطان
الى ديار بكر بن وائل من غير ان يحصل منه فى مدّة اقامته تشويش

وفى يوم الجمعة ثامن عشريه توفّى الدوادار الكبير كان ارکماس ٢٨ شوال
الظاهرىّ

وفى يوم السبت تاسع عشريه توفّى جانبك الجكمىّ بعد مرض طويل ٢٩ شوال
ذو القعدة اوّله الاحد

*وكتب ايضا باستقرار جغنوس *b* احد امراء دمشق فى نيابة بيروت ٥ ذى القعدة
(* VII, 212. 16) عوضا عن جانبك المذكور وكلاهما بالبذل

وفى يوم السبت رابع عشره ورد الخبر من ثغر اسكندريّة *c* بموت ١٤ ذى القعدة
الشريف حسن تاجر السلطان بالثغر المذكور 15

وفى *d* يوم الجمعة عشريه طلق السلطان خوند شاه زادة ابنة ابن (* VII, 213. 5)
عثمان ورسم *e* لها بقضاء عدّتها بدارها من الدور السلطانيّة ثمّ تنزل
الى بيتها بالقاهرة

*واعيد الى دقاق *f*[ما كان حمله للخزانة من الذهب بسبب ٢٣ ذى القعدة
(* VII, 213. 10) الزردكاشيّة والامرة فانّه كان التزم بحمل اربعة آلاف دينار وحمل بعضها
والسبب فى عزله *g* انّه لمّا استقرّ فى الزردكاشيّة رام عرض الزردخاناة
لتظهر بذلك نتيجة للسلطان فعظم ذلك على ناظرها البدر ابن ظهير *h*

---

a) Hl من اقامتهم. *b*) Hl not clear. *c*) Hl الا. *d*) H fol. 24*b*. *e*) Hl fol. 63*b*. *f*) Hl ما ورد اليه. *g*) Hl adds اغرب وهو. *h*) Hl ظهير.

سنة ٨٥٤ وغيره فتوصّل البدر من *a* اجل ذلك *b* حتّى اوغر خاطر السلطان عليه *c* فمال *d* الى كلامه وعزله واسترجع منه الامرة وردّه الى جنديّته واستقرّ لاجين *e* عوضه فى الزردكاشيّة واعجب من هذا انّ اقطاع دقماق القديم كان كما *f* تقدّم *g* انعم به السلطان على *h* جانبك الاشرفىّ *i* احد الدواداريّة الصغار وانعم باقطاعه على جانبك البوّاب القادم من مكّة والآتى بخبر موت تغرى برمش *k*

١ ذى الحجّة *ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فيه توفّى الولىّ السفطىّ ودُفن من الغد يوم الاربعاء ثانيه وكان غير مشكور السيرة (* VII, 214. 10)

٧ ذى الحجّة *وفى يوم الاثنين سابعه وصل الى القاهرة النجّاب المتقدّم توجّهه الى طرسوس بضرب النحّاس واخبر بانّ النائب حين ورود الامر عليه استدعى بابى الخير وضربه ضربا مبرّحا ثمّ عصره فلم يجد معه الّا اليسير *l* جدّا *m* ووجد عنده مملوكا وجارية وبعض قماش صوف فكتب الجواب بذلك ثمّ اعاده الى الحبس

وفى هذا العيد *n* رؤيت اعاجيب منها عظم هزال *o* الاضحية بحيث لم يُر فيها سمين الّا نادرا جدّا وكون رؤساء العصر *p* صاروا *q* اقساما فمنهم من فرّق على خدمه وحواشيه فلوسا وغنما ومنهم من فرّق على البعض وقطع البعض من الاجانب ومنهم من نزح عن دياره وتغرّب عن اوطانه من القاهرة الى بعض القرى لنفوز نفسه من التفرقة وهو الزينىّ الاستادار وتبعه الامينىّ *r* الوزير ابن الهيصم

١٨ ذى الحجّة *وفى يوم الجمعة ثامن عشره وصل الى القاهرة ساعٍ من البلاد الحلبيّة (* VII, 215. 3)

---

a...*b*) Hl الى السلطان. *c*...*d*) Hl على دقماق فاستحال. *e*) Hl adds الظاهرى. *f*...*g*) Hl قد. *h*) Hl adds شخص يسمى. *i*) Hl adds الشهير بالظريف. *k*) See VII, 212. 18. *l*...*m*) Hl مبلغا يسيرا ليس هو الغرض. *n*) Hl fol. 64*a*. *o*) Hl غماث (غثاث). *p*) Hl عصرنا هذا. *q*) Hl adds فى هذه الاضحية. *r*) Hl adds ابراهيم.

وعلى يده مطالعات من *a* البلاد الشأميّة اخبروا *b* فيها *c* بانّ اعوان سنة ٨٥٣
جهان شاه اخذوا مدينة ماردين بالامان ما عدا القلعة وانّهم ضايقوا
جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وحصروه بها
واخبروا ايضا انّ والدة جهان كير كانت قد وصلت الى حلب وقصدت
القدوم الى الديار *d* المصريّة *e* لتترضّى خواطر *f* السلطان *g* عن ولدها
فمنعها النوّاب واعادوها الى البيرة لترجع حيث جاءت او حتّى يأتيها
اذن من السلطان واخبروا ايضا انّهم كاتبوا رستم بذلك واعلموه بما
فعلوه مع والدة جهان كير وذكروا فى كتبهم انّهم منتظرون ما يرد
عليهم من المراسيم فكُتب الجواب بالانكار عليهم فيما فعلوه *h* من ردّ
والدة جهان كير الى البيرة وبمكاتبتهم *i* لرستم بذلك ورسم بعود والدة
جهان كير الى البلاد الحلبيّة ثمّ قدومها الى القاهرة مكرمة مبجّلة

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشريه وصل مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة ٢٣ ذى الحجة
ورخاء الاسعار وانّ الحمل من الدقيق ابيع بمكّة بخمسة عشر اشرفيّا
وهذا على خلاف القياس لغلوّ الاسعار بمصر ولِما غرق فى البحر المالح
فى هذه السنة من الغلال واحمال الدقيق وغير ذلك حسبما تقدّم
واخبر بموت قاضى مكّة *k* الحنفىّ البهاء ابى البقاء ابن *l* الضياء *m* فى [١٩ ذى القعدة]
تاسع عشر ذى القعدة

وفى يوم الاثنين *n* ثامن عشريه نودى بالقاهرة على الفلوس الجدد *o* ٢٨ ذى الحجة
كلّ رطل بستّة وثلاثين *p* بالوزن المصرىّ

وفى الثلاثاء تاسع عشريه امر السلطان بنفى مقدّم المماليك جوهر ٢٩ ذى الحجة
النوروزىّ الى القدس

---

a) Hl adds النواب ب. *b*...*c*) Hl واخبروا. *d*...*e*) Hl المواقف الشريفة. *f*...*g*) Hl الخواطر الشريفة. *h*) Hl apptly يفعلوه. *i*) Hl وايضا مكاتبة. *k*) Hl adds وعالمها. *l*...*m*) Hl om. *n*) Hl fol. 64*b*. *o*) Hl adds بان يكون. *p*) Hl adds درهما.

* سنة [a] خمس وخمسين وثمانى مائة (* VII, 215. 3)

استهلّت ووافق ذلك العاشر من امشير احد شهور القبط والخليفة [b] المستكفى بالله ابو الربيع سليمان وهو على خُطّة وسلطان الديار المصريّة الظاهر ابو سعيد جقمق والقضاة والامراء وارباب [c] الدولة على حالهم فى العام الماضى الّا الزردكاش وهو لاجين ولى بعد موت تغرى برمش والّا نائب غزّة فهو جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وليها بعد عزل [d] خيربك النوروزىّ والّا وظائف ابى الخير النحّاس فاستقرّ فيها الشرف الانصارىّ والاسعار فى زيادة عن الحدّ فالقمح بالف وخمسمائة [e] فا دونها والفول والشعير كلّ منهما بنحو الف فا دونها وهما فى قلّة الى الغاية والدقيق العلامة بخمسمائة البطّة فا دونها والتبن بخمسمائة الحمل فا دونها بل ابيع بثغر دمياط بالف [f] ولذلك تعطّلت دواليب الثغر [g] المذكور وخربت عدّة بساتين القاهرة [g] وضواحيها وابيع الفدّان من البرسيم الاخضر بعشرين دينارا [h] ثمّ انتهى الى ثلاثين آخر السنة ثمّ عزّ وجوده البتّة وابيع الحطب بمائة الحملة وهو فى زيادة واما اللحوم فقليلة جدّا والسمين فيها فنادر وماء [i] النيل للحمول الى القاهرة الراوية منه بازيد من عشرين والجبن المقلىّ يندر وجوده والابيض [k] الجاموسىّ باثنى عشر الرطل والشيرج والزيت كلّ منهما باربعة وعشرين والزيت الحارّ بخمسة عشر [l] والسمن [m] بثلاثين وعسل النحل بنحو

---

a) H fol. 26*a*, Hl 67*a*. 9. *b*) Hl mentions the Sultan first. *c*) Hl adds البلاد الشامية وسائر ارباب. *d*) Hl موت. *e*) Hl adds درهم الاردب (and so regularly). *f*) Hl adds درهم الحمل. *g*) Hl بلاد. *h*) Hl اشرفيا. *i*) Hl واما. *k*) Hl والجبن الابيض. *l*) Hl adds درهم الرطل. *m*...*a*, p. 101) H marg., Hl transp. to *c*, p. 101.

ذلك والدبس باثنى عشر والارزّ باربعة وعشرين القدح والخبز بثمانية سنة ٨٥٥
دراهم الرطل *a* وأُجرة طحن الاردبّ من القمح مائة وعشرون *b* ولذلك
اتّخذ غالب الناس فى بيوتهم الارحية *c* وكثرت الفقراء بالديار المصريّة
وعظم إلحاحهم فى السؤال بحيث انّه لا يكاد الشخص يمرّ فى الطرقات
الّا وهم بأثره 5

المحرّم *d* اوّله الخميس يوافقه عاشر امشير احد شهور القبط

*وفى يوم الجمعة ثانيه توفّى الخليفة المستكفى باللّه ابو الربيع ٢ المحرم
(* VII, 215. 9) سليمان وهو فى عشر الستّين

*وفى يوم الاثنين خامسه جلس السلطان بالقصر الاعلى من القلعة ٥ المحرم
(* VII, 215. 12) داخل القصر الابلق واستدعى الشرفىّ حمزة بن المتوكّل على اللّه ابى
عبد اللّه محمّد بحضرة *e* القضاة واعيان الدولة واجتماعهم *f* على
مبايعته *g* بالخلافة فاستفتح القاضى الشافعىّ الشرف المناوىّ البيعة
بخطبة قصيرة فى غير المعنى ثمّ سكت فى اثناء الخطبة ظانّا انّ البيعة
تمّت فاستأنف *h* الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ خطبة بليغة حمد اللّه
فيها واثنى على نبيّه صلّى اللّه عليه وسلّم *i* ثمّ على الخليفة بعبارة طلقة 15
مع فصاحة وحسن تأدية *k* الى ان تمّت *l* البيعة وبايعه *m* ومن حضر *n*
على مراتبهم ثمّ سأل الكمال الخليفةَ ان *o* يفوّض للسلطان *p* ويقلّده *q*
امور الرعيّة ويجعله *r* متصرّفا *s* فى المملكة كيف شاء وعدّد له اشياء
من هذه المقالة واستدعى السلطان بالتشريف *t* الخليفتىّ فالبسه حمزة

---

a) See *m*, p. 100. *b*) Hl adds درهما الاردب. *c*) Hl كل واحد رحا من حجر يطحن بها قمحه, then *m*, p. 101 . . . *a*. *d*) Hl fol. 67*b*. *e*) Hl وحضر. *f*) Hl واجتمعوا. *g*) Hl مبايعة حمزة المذكور. *h*) Hl فعند ذلك ابتدا. *i*) Hl عليه وسلم. *k*) Hl بادى. *l*) Hl استتمت. *m*) Hl adds السلطان. *n*) Hl من القضاة والاعيان adds. *o* . . . *p*) Hl بان افاض الى السلطان. *q*) Hl وقلده. *r* . . . *s*) Hl وجعله يتصرف. *t*) Hl acc.

سنة ٨٥٥ المذكور ووثب السلطان قائما على قدميه الى ان تمّ لبسه وعاد وقرأ الفاتحة ثمّ قام ونزل الى داره وبين يديه وجوه الدولة من القضاة والامراء والاعيان وازدحم *a* الناس لرؤيته ولُقّب بالقائم بامر اللّه

١٥ المحرم وفى يوم الخميس خامس عشره وصل الى القاهرة ولد جهان كير بن
٥ علىّ بك بن قرا يلك وهو *b* دون عشر سنين *c* وعلى يده مطالعة من والده تتضمّن ما معناه انّ جهان كير مملوك السلطان ويطلب رضى الخواطر الشريفة عليه فاكرم السلطان الولد المذكور ثمّ بعد ايّام انعم عليه بامرة عشرة بطرابلس ورسم له بالتوجّه اليها ويكون معه بها نحو عشرة من حاشية والده *d*

٢١ المحرم وفى يوم الاربعاء حادى عشريه وصل سونجبغا اليونسىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة امير حاجّ الرجبيّة وصحبته جرباش المحمّدىّ

٢٣ المحرم الناصرىّ احد الالوف بالديار المصريّه ومن الغد وصل خيربك المؤيّدىّ بالركب الاوّل وفى يوم الجمعة ثالث عشريه وصل تمربغا الظاهرىّ الدوادار الثانى بركب حاجّ المحمل

المحرم وفى هذا الشهر استقرّ الشهاب احمد التلمسانىّ المغربىّ فى قضاء المالكيّة *e* بدمشق بعد عزل القاضى سالم

وفيه *f* توفّى قاضى مدينة الينبع الشمس محمّد ابن زبالة *g*

وفى العشر الاخير من هذا الشهر توفّى الجمال عبد *h* اللّه بن *i* هشام احد نوّاب الحنابلة

٢٩ المحرم وفى يوم الخميس تاسع عشريه توفّى الرئيس مجد الدين عبد الرحمان ابن الجيعان ناظر الخزانة وكاتبها *k*

صفر اوّله الجمعة

---

a) Hl واجمعت. *b*...*c*) H marg., Hl (*b* والولد المذكور) after *d*. *e*) Hl fol. 68*a*. *f*) Hl فى هذا الشهر. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *h*. *k*...*i*) Hl om. *k*) See *f*...*g*.

*وطلعوا [قصّاد جهان شاه] فتمثّلوا بين يدى المواقف *a* وقدّموا ٩ صفر
(* VII, 215. 16) هديّة مرسلهم وتشتمل *b* على بعض خوذ وزرديّات وجمال بخاتىّ اربعة
عشر جملا *c* ومحبتهم ابن اخيه *d* اصبهان بن قرا يوسف *e* وسنّه نحو
عشر سنين وكانت المطالعة *f* بالعجمىّ فعُرّبت *g* ومعناه التودّد للسلطان
وانّه تحت طاعته واعتذر ايضا عن قدومه لديار بكر واخذه ارزنكان
ومدينة ماردين من جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك وانّه لم
يفعل ذلك الّا لخروجه *h* عن طاعة السلطان وسوء سيرته فى الرعيّة
والقصدُ رفع يده عن ممالك ديار بكر وتوليتها عمّه الشيخ حسن بن
قرا يلك لتكون تحت طاعة السلطان ثمّ ذكر القاصد انّ مرسله ارسل
بابن اخيه ليكون تحت نظر السلطان ومن جملة مماليكه فاخذه فى
الحال وضمّه الى ولده المقام الفخرىّ عثمان ثمّ انفضّ الموكب وعاد
القصّاد الى حيث أُنزلوا بالميدان ومُنعوا من الاجتماع بالناس ورتّب لهم
السلطان فى كلّ يوم برسم النفقة عشرة آلاف درهم

*وفيه ورد الخبر بموت خوند كار مراد بك بن عثمان متملّك *i* بلاد ١٨ صفر
(* VII, 216. 8) الروم فى سابع المحرّم منها *k*

*ربيع *l* الاوّل اوّله السبت فيه توفّى الشيخ شمس الدين محمّد ١ ربيع الاول
(* VII, 216. 8) ابن حسّان الشافعىّ شيخ خانقاة سعيد السعداء واستقرّ فى المشيخة
بعده الشيخ خالد *m*

*فكانت تقدمة الجمالىّ تشتمل على ذهب عين خمسة آلاف ٣ ربيع الاول
(*VII, 216. 18) دينار ومن الصوف الملوّن خمسين ثوبا ومثلها من المخمل الملوّن ومن
البعلبكّى مائة ومن الفرو وسمّور خمسة ابدان وكذا من الوشق وعدّة

---

a) Hl adds الشريفة. *b*...*c*) H marg., Hl after *e*. *d*) Hl اخى جهان شاه اعنى ابن. *e*) See *b*. *f*) Hl كتاب جهان شاه. *g*) Hl masc. *h*) Hl خروج جهان كير. *i*) Hl fol. 68*b*. *k*) Hl من السنة. *l*) H fol. 26*b*. *m*) H حلد.

سنة ٨٥٥ ابدان من السنجاب وقاش سكندرىّ كالمناديل المذهّبة والشقق
الحرير وغير ذلك *a* وسكّر نبات وحلوى وفاكهة على عدّة حمّالين وكانت
تقدمة الزينىّ تشتمل على خمسة آلاف دينار ايضا ومن البعلبكّىّ
خمسمائة ثوب مخمل مدنّر وسادج اربعين ثوبا وقاش سكندرىّ ما
بين مناديل مذهّبة وشقق حرير وغير ذلك *b* وثمانية افراس وسكّر
نبات وحلوى وفاكهة على عشرين حمّالا

٤ ربيع الاول وفى يوم الثلاثاء رابعه لبس الزينىّ خلعة الاستمرار كامليّة بفرو وسمّور
وفى اوائل هذا الشهر وردت الاخبار من البلاد الشأميّة بانّ جهان
كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد ارسل اخاه حسنا وصحبته
جماعة من عسكره لقتال عسكر جهان شاه بن قرا يوسف الذى هو
صحبة عمّه الشيخ حسن بن قرا يلك فسار حسن بمن معه غارة
وبيّت عمّه الشيخ حسنا بمن معه من عسكر جهان شاه وطرقه بغتة
فظفر بعمّه *c* وبابنه *d* فقتلهما معا وحزّ رأسهما وقتل معهما عدّة *e* من
عسكر جهان شاه وابدع فيهم ثمّ عاد حسن الى اخيه جهان كير بآمد
مؤيّدا منصورا

وفى يوم الخميس سادسه لبس الجمالىّ ناظر الخاصّ كامليّة بفرو وسمّور

١٣ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثالث عشره توفّى القاضى شمس الدين محمّد
ابن اخت السخاوىّ

١٤ ربيع الاول وفى يوم الجمعة رابع عشره ويوافقه حادى عشرى برمودة احد
شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض على العادة

وفى يوم الاثنين سابع عشره عقد السلطان عقده على ابنة الزينىّ *f*

---

a) Hl adds جملة مستكثرة. *b*) Hl adds شى كثير. *c*) Hl adds الشيخ حسن بن قرا يلك المذكور. *d*) H وبابنه, Hl وبابيه. *e*) Hl adds كبيرة. *f*) Hl fol. 69*a*.

عبد الباسط *a* وكان المتولّى *b* له *c* قاضى الحنابلة البدر البغدادىّ *d* سنة ٨٥٥ وخلع عليه السلطان بعد انجاز العقد كاملّية بفرو وسمّور

وفى يوم الجمعة حادى عشريه سافر الزينىّ الاستادار للوجه البحرىّ ٢١ ربيع الاول لحفر بحر المنزلة وعمل مصالح تلك النواحى على ما يزعم وسافر معه ابنل العلائىّ الناصرىّ اتابك العساكر وتنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ امير مجلس لكونه عرّف السلطانَ انّ لهما بتلك النواحى بلادا داخلة فى اقطاعهما وحسّن له توجّههما معه للنظر فى مصالح بلادهما فانّ بحر المنزلة قد استدّ فه وصار فيه الرمل كالجبل فرسم لهما بالسفر معه فتبرّما من ذلك فلم يقبل السلطان عذرهما والزمهما بذلك فسافرا صحبته فى اليوم المذكور

وفى يوم الاحد ثالث عشريه توفّى الشيخ شمس الدين محمّد الكتب الرومىّ الحنبلىّ

وفى يوم الخميس سابع عشريه استقرّ صاحبنا القاضى بدر الدين ٢٧ ربيع الاول ابن القطّان فى قضاء طرابلس ثمّ عُزل بعد ايّام ورُشّح والده عوضه وكلاهما لم يَدِل

وفى هذا الشهر انحطّ سعر الغلال فابيع القمح بثمانى مائة *e* الى الف والفول بسبعمائة فما دونها وفوقها وهو قليل جدّا والشعير بنحو ذلك وانحطّ سعر التين بحيث ابيع الحمل الخاشة بنحو ثلاثمائة بعد *f* سبعمائة *g* وابيع الدقيق العلامة بمائتين وخمسين البتّة بعد خمسمائة والرطل من الخبز باربعة بعد ثمانية ونزل مكث هذا الغلاء بالديار المصريّة حتّى افتقر جماعة من اهلها بسبب مكثه

a) III adds ابن خليل. *b*...*c*) III متولى العقد. *d*) III محمد بن عبد المنعم الحنبلى. *e*) See *e*, p. 100. *f*) III درهم الحملة وكان وصل قبل تاريخه الى. *g*) H marg. note, other hand, تقدم خمسمة.

سنة ٨٥٥ وفى هذا الشهر ايضا والذى قبله فشت *a* فى الناس امراض حادّة توعّك منها خلائق لا يُحْصَرون وتوفّى فيه ايضا خلائق وفيه وردت الاخبار من البلاد الشأميّة بغلوّ اسعارها الى الغاية وانّ القمح ابيع فيها كلّ غرارة بستّمائة فضّة وكذا وقع الغلاء فيها ايضا فى سائر المأكولات لكثرة مَن قدم عليها من مصر وغيرها فرارا من الغلاء ولعُظم ما وقع بها من الثلوج فللّه الامر *b*

١١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاثنين فى يوم الخميس حادى عشره وردت على السلطان مطالعة صاحب مكّة الشريف بركات تتضمّن انّه ورد عليه الخبر من الهند بعود تمراز المؤيّدىّ المصارع من بلاد كالكوت الى جهة بندر جدّة وانّه اشترى بما كان معه من مال السلطان الذى اخذه من بندر جدّة اصنافا من البهار للمتجر وانّ *c* عزمه العود الى الطاعة

١٩ ربيع الاخر (* VII, 217. 7) *وفى يوم الجمعة تاسع عشره ارسل الشيخ المعتقد محمّد السفارىّ المقيم بجامع عمرو الى المحتسب الشيخ علىّ *d* العجمىّ بفقيرين ومعهما جنزيران وبلشتان وقالا له الشيخ *e* يامرك *f* ان تجعل فى عنقك احد *g* الجنزيرين والبلشتين والاخرين *h* فى عنق *i* عزّ الدين فلمّا سمع مقالتهما اشهد عليهما بذلك وطلع بهما الى السلطان من الغد فى يوم السبت واخبره بمقالتهما فامر بهما فضُربا بين يديه ضربا مبرّحا على اكتافهما وضُرب دوادار والى مصر على مقعده لكون هو الآتى بهما الى المحتسب بامر الشيخ ثمّ شُهّرا بالقاهرة وحُبسا بحبس المقشرة وطلب السلطان السفارىّ ليوقع به فتوجّه اليه دوادار جانبك الوالى وطلبه

---

a) H, Hl فشى, but H فشت in marg. *b*) Hl adds من قبل ومن بعد. *c*) Hl وانه فى. *d*) Hl adds الطويل. *e*...*f*) Hl عذه البلشة امرك الشيخ محمد السفارى. *g*...*h*) Hl وهذا الجنزير وتجعل الاخرى. *i*) Hl adds نائبك القاضى.

من غير ازعاج فلم يلتفت الشيخ لذلك وسبّ السلطان وحُفظت عنه سنة ٨٥٥
كلمات فى حقّه *a* دالّة *b* على قرب زواله إن صدق منها انّه قال انّه *c*
يموت *d* فى حادى عشرى جمادى الاولى منها *e* ومن الناس من نقل *f*
انّه قال اكتبوا عنّى *g* هذا *h* وكثر تخبيط العوامّ بل غالب الناس فى
ذلك واختلفت الاقاويل فى امر الشيخ وما سيأتى اعجبُ 5

١ جمادى الاولى (* VII, 217. 10) *جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه سافر الشهابىّ *i* احمد بن علىّ ابن اينال احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة الى ثغر اسكندريّة ورشيد بمماليكه وحشمه لحفظ الثغر المذكور من مفسدى الفرنج

١١ جمادى الاولى (* VII, 217. 13) *وفى *k* يوم الجمعة حادى عشره توفّى الشيخ محمّد السفارىّ صاحب الواقعة مع الشيخ علىّ المحتسب قبل تاريخه وهو القائل بانّ السلطان الملك الظاهر جقمق يموت *l* يوم حادى عشرين هذا الشهر فمات الشيخ محمّد المذكور قبل ذلك فى يوم حادى عشر الشهر المذكور فهذا الامر من الغريب لكونه يبشّر بموت السلطان فى يوم معيّن ويموت هو قبله بعشرة ايّام ولم يظهر لكلامه بعد ذلك صحّة واغرب من هذا على ما حكى لى مَن أثق به انّ الشيخ محمّدا 15 السفارىّ لمّا قال هذا الكلام وازدحم الناس على بابه لسماع هذا الكلام منه قال بعض الفقراء ممّن لا يؤبه اليه حتّى يعيش محمّد السفارىّ الى ذلك اليوم فكان كذلك فكان الكشف من هذا الفقير الثانى اعظم وقد ظهر لى بموت الشيخ محمّد السفارىّ فى هذا التاريخ شىء وهو الصواب وهو انّ الشيخ لمّا طلبه السلطان ليوقع به بعد ان 20 بلغه ما وقع لفقيريْه *m* من الضرب والحبس والاهانة عظم ذلك عليه وعلم

---

a) Hl حلف السلطان. *b*) Hl تدل. *c*) Hl ان السلطان. *d*) H, Hl يموت. *e*) Hl من الناس (sic). *f*) H adds عنه. *g*) Hl adds ذلك. *h*) Hl adds على ما قبل. *i*...*c*, p. 115), an entire folio, missing in H; cp. VII, 217, note *h*. *k*) Hl fol. 69*b*.19. *l*) Hl يموت. *m*) Hl 70*a*.

٨٥٥ سنة بموت نفسه فى يوم حادى عشر الشهر فقال كلاما معناه فى اليوم الفلانىّ يستريح *a* بالموت فتحرّف الكلام على من سمع قوله فى يوم حادى عشره بيوم حادى عشرينه وامّا بقوله نستريح *a* بالموت بانّه اشار بذلك الى السلطان لا الى نفسه فانّ غالب الفقراء ارباب الكشف لمّا تحصّل لهم نوع من الكشف يقولون باشارة *b* الخبر *c* عن انفسهم ويقصدون بذلك لمن حضر فحملت العوامّ كلام الشيخ على هذه القاعدة بانّ الشيخ محمّدا لمّا قال يموت *d* فى اليوم الفلانىّ ما قصد الّا عن السلطان لكونه ضرب فقراءه ولم يكن غير ذلك فانّ الشيخ محمّدا السفارىّ كان خيرا دينّا حسن السيرة يُقصد للزيارة رحمه الله تعالى

١١ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة هذا ورد الخبر من البلاد الحجازيّة بانّ تمراز المصارع فرّ من بلاد الهند الى جبرت *e* مملكة السلطان سعد الدين بغير مال وهذا الخبر فيه اقوال

وفى يوم الاثنين رابع عشره قدم الامير قراجا العمرىّ من دمشق الى القاهرة وكان مقيما بدمشق من جملة امراء البطّالين

٢٠ جمادى الاولى وفى يوم الاحد العشرين منه ويوافق سادس عشرين *f* بؤنة احد شهور القبط أُخذ قلع النيل فجاءت القاعدة اربعة اذرع وخمسة عشر اصبعا وكان النيل فى هذه السنة قد احترق احتراقا زائدا حتّى خاض الناس من عدّة مواضع من ساحل بولاق الى منبابة وقلّ جريان الماء الى الغاية وقاست الناس فى هذه السنة من البلاء والشدائد والغلاء والجهد ما لا مزيد عليه واتّضع جانب اهل الديار المصريّة رئيسها ووضيعها بل اشرفت القاهرة على الخراب وبرح عنها خلائق من اهليها لا تدخل تحت الحصر الى البلاد الشأميّة وورد عليها من

---

a) Hl uncertain; poss. بسريح. *b*) Hl باسما. *c*) Hl points not certain. *d*) Hl يموب. *e*) Hl points not clear. *f*) Hl عشرينه.

اهل القرى ومن الاعراب *a* امثال *b* من خرج منها *c* وكثرت الفقراء منهم سنة ٨٨٥
بالقاهرة حتّى صاروا افواجا افواجا فى الطرقات ومات منهم خلائق كثيرة
من شدّة القحط

جمادى الآخرة اوّله الخميس فى ثامنه بقى السلطان ببيبت الزينىّ ٨ جمادى الاخرة
عبد الباسط وفيه سافر زين الدين يحيى الاستادار الى جهة المنصورة 5
بالوجه البحرىّ

وفى يوم السبت عاشره لبس القاضى شهاب الدين احمد ابن
الزهرىّ قضاء الشافعيّة بطرابلس

وفى يوم الاحد حادى عشره وصل ابن بشارة مقدّم العشير بالبلاد ١١ جمادى الاخرة
الشأميّة واخبر انّه طرق صور عدّة مراكب من الفرنج تزيد على 10
عشرين مركبا وهجموا صور *d* ونهبوا مَن بها حتّى ادركهم ابن بشارة
المذكور بجموعه وقاتل الفرنج قتالا شديدا حتّى جلاهم عن البلد
وقُتل من الفريقين جماعة وانتصر المسلمون وقبض ابن بشارة المذكور
على عدّة من الفرنج وقطع رؤوسهم ولله الحمد

وفى يوم الاثنين ثانى عشره ورد الخبر بموت السيّد الشريف هلمان ٢١ جمادى الاخرة
ابن زبير *e* بن نخبار *f* امير مدينة الينبع فى اواخر جمادى الاولى وكان
مشكور السيرة على مذهب القوم

وفى الاربعاء رابع عشره ورد الخبر بانّ عشر مراكب الفرنج هجمت
على الطينة وقاتلوا من بها وقُتل من المسلمين خمسة نفر وقُتل *g* من
الفرنج جماعة ثمّ رجعت الفرنج بالخزى والهوان 20

وفى يوم الاثنين سادس عشرينه لبس عبد العزيز بن محمّد الصغير ٢٦ جمادى الاخرة
احد الحجّاب والامير آخوريّة شادّ الاوقاف وكان السلطان قد رسم له
بذلك قبل تاريخه بمربّعة وباشر عبد العزيز المذكور ذلك وامر ونهى فى

a) III الاعراب. *b*...*c*) III repeats. *d*) III صور. *e*) III دبير.
f) III نحمار. *g*) III fol. 70*b*.

سنة ٨٥٥ ارباب الاوقاف وظلم وعسف لا سيّما فى مباشرى مدرسة الملك الناصر
حسن فانّه رسّم عليهم وابادهم فلمّا خُلع عليه فى اليوم المذكور ونزل
بخلعته الى داره ارسل قاضى القضاة سعد الدين ابن الديرىّ الحنفىّ
ورقة الى السلطان يعرّفه بسوء سيرته وبما فعله فى مباشرى وقف
5 مدرسة السلطان حسن ووجد بذلك من له غرض فى عزله من اعيان
الدولة سبيلا للتكلّم فيه فتكلّم وامعن فعزله السلطان من وقته وارسل
بالطواشى مرجان الحسنىّ الحبشىّ الجمدار الخاصّ اليه بعزله وبأخذ
الخلعة من عليه وبأخذ المربّعة من يده فنزل مرجان اليه واقتلع
الخلعة من عليه واخذ المربّعة منه فسُرّ الناس بعزله سرورا زائدا واشيع
10 ايضا بين الناس بعزله عن امرة حاجّ الركب الاوّل وكلّ ما يفعله عبد
العزيز هذا يكون فى الغالب بغير رضى ابيه محمّد الصغير

٢٨ جمادى الاخرة وفى يوم الاربعاء ثامن عشرينه وصل زين الدين الاستادار من سفرته
الى جهة المنصورة

١ رجب شهر رجب اوّله الجمعة ويوافقه سادس ابيب *a* فيه نودى على
15 النيل المبارك بزيادة خمسة عشر اصبعا من الذراع الثانى عشر وقد
تطاول الناسُ للزيادة فى هذه السنة وكثر السؤال عن ذلك بحيث انّ
النساء قد صرْن يسألن عن ذلك قلتُ والناس معذورون فى كثرة
السؤال عن هذا المعنى فى مثل هذه السنة فانّ الديار المصريّة قد
اشرفت على الخراب من عظم ما وقع فيها فى هذه السنين من الغلاء
20 المتداول والقحط المتطاول ثمّ الشراقىّ العظيم وقد نفد ما بأيدى
الناس من المتاع والاموال وخلت *b* غالب القرى من اهلها والعالم
منتظرون هذا النيل القادم فان كان والّا فالله تعالى يُحْسِن العاقبة
بمحمّد وآله

وفى هذه الايّام انحلّ سعر الغلال بالديار المصريّة فابيع القمح

a) Hl ابيبت. *b*) Hl وجلت.

بتسعمائة درهم الاردبّ الى ما دونها والفول بدون ذلك بيسير وهو سنة ٨٨٥
قليل الوجود جدّا والشعير بخمسمائة درهم الاردبّ الى ما فوقها واما
سائر ما يؤكل من اللحوم والاجبان فبالغلوّ الزائد الخارج عن الحدّ

وفى الثلاثاء ثانى عشره امر السلطان بعزل القاضى كمال الدين ابن ١٢ رجب
البارزىّ عن كتابة السرّ وسبب ذلك غريبة من الغرائب وهى انّ ورثة 5
شمس الدين محمّد الحموىّ ناظر القدس وقفوا *a* الى المواقف الشريفة
بقضيّة بسبب الشكوى على من وضع يده على تركة شمس الدين
المذكور فحال قراءة كاتب السرّ للقضيّة المذكورة امر السلطان بعزله
وتوجّهه الى حبس المقشرة من غير ان يعلم احد ما الموجب لذلك
فخرج كاتب السرّ لوقته وجلس بجامع الملك الناصر محمد بن قلاؤون 10
بقلعة الجبل فلم يطل جلوسه واذا بالمرسوم قد *b* برز *c* بتوجّهه الى
داره على انّه يزن خمسة آلاف دينار فنزل الى داره معزولا ولسان
حاله يقول ما احسن هذا لو دام واستمرّ واخذ يستعفى عن
الوظيفة بكلّ ما تصل القدرة اليه فلم يُسْمَع له ذلك ورُسم بطلوعه
ولبسه خلعة الاستمرار حسبما يأتى 15

وفى يوم الخميس رابع عشره ويوافقه تاسع عشر مسرى احد شهور ١٤ رجب
القبط وفى النيل المبارك ستّة عشر ذراعا ونودى عليه بزيادة اصبعين
من الذراع السابع عشر فنزل المقام الفخرىّ عثمان من وقته فى وجوه
الناس من الامراء واعيان الدولة الى ان عدّى النيل وخلّق المقياس
ثمّ عاد فى الحرّاقة حتّى فتح خليج السدّ على العادة ثمّ ركب وطلع 20
الى القلعة فكان هذا اليوم من الايّام المشهودة لغاية سرور الناس بوفاء
النيل وخلّق الناس بعضهم بعضا بالزعفران وكثر حمد الناس وشكرهم لله
تعالى على هذه المنّة العظيمة ولله الحمد وما احسن قول سبط الشيخ
شرف الدين عمر ابن الفارض فى هذا المعنى رحمه الله تعالى [الكامل]

---

a) III وقفوا. *b*...*c*) III illeg.

سنة ٨٥٥ يَا رَبِّ يَا ٱلْمُخْتَارَ مِنْ كُلِّ ٱلْوَرَى أَسْبِلْ عَلَى ٱلْمِقْيَاسِ خِلْعَةَ سَتْرِهِ
وَأَفِضْ عَلَى ٱلسُّدِّ ٱلْمُبَارَكِ مَاءَهُ وَٱكْسِرْهُ رَبِّ فَجَبْرُنَا فِى كَسْرِهِ

١٩ رجب *وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره رسم السلطان بعود النوّاب بالبلاد الشأميّة من البلاد الحلبيّة الى محلّ كفالتهم وكان الاقامتهم بالبلاد الحلبيّة (* VII, 217. 15)
فوق السنة

٢١ رجب وفى يوم الخميس حادى عشرينه لبس القاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ خلعة الاستمرار بعد ان تمنّع من الطلوع غير مرّة

وفى هذا الشهر ورد الخبر من بلاد الصعيد بانّ فى ناحية بوتيج نخلة جافّة نبع من رأسها ماء كثير ملئت منه جملة اوانٍ من جملتها اوانى زجاج حُملت الى الابواب الشريفة فوُجد الماء صافيا عذبا فامر السلطان بالاحتفاظ على الماء بالشراخاناة السلطانيّة ثمّ وقفتُ بعد ذلك على كتاب نائب الوجه القبلىّ يذكر فيه فضولا ومن جملتها انّ امر النخلة النابع منها الماء ببوتيج *a* صحيح مع أنّها جافّة جدّا مع كلام آخر انتهى

١ شعبان شعبان اوّله الاحد ويوافقه آخر ايّام النسى آخر السنة القبطيّة فيه كان زيادة النيل اصبعا واحدا لتتمّة عشرة اصابع من الذراع الثامن عشر والاسعار الى الآن مستحسنة غير انّها انحطّت قليلا بالنسبة لما مضى فابيع القمح بتسعمائة درهم الاردبّ الى ما فوقها والشعير بخمسمائة وخمسين درهما الاردبّ الى ما دونها والفول بثمانمائة درهم الاردبّ الى ما دونها وحبّ البرسيم بثمانية دنانير الاردبّ الى ما دونها وانحطّ سعر *b* بقيّة المأكولات قليلا فابيع الدقيق بمائتين وخمسين درهما البطّة والخبز بثلاثة دراهم الرطل والجبن المقلىّ باربعة وعشرين درهما الرطل والجبن الابيض بنيّف وعشرين درهما الرطل والزيت الحارّ بثلاثة عشر درهما الرطل والزيت الطيّب بثمانية عشر درهما الرطل

a) Hl بوتيج. *b*) Hl fol. 71*b*.

والشيرج باربعة وعشرين درهما الرطل ولحم الضأن فى عظمه باربعة عشر سنة ٨٥٥
درهما الرطل ولحم البقر بعشرة دراهم الرطل والسمن باربعين درهما الرطل
وقس على ذلك

*وفى يوم الخميس عشرينه ويوافقه تاسع توت احد شهور القبط ٢٠ شعبان
نودى على النيل بزيادة اصبع واحد لتتمّة تسعة اصابع من الذراع (* VII, 218. 2)
التاسع عشر وكان ذلك نهاية زيادة النيل فى هذه السنة

وفى يوم الاثنين ثالث عشرينه رسم السلطان بتفرقة دراهم الكسوة (VII, 218. 10–20)
على المماليك السلطانيّة على العادة فى كلّ سنة لكلّ مملوك الف درهم
فقعد مقدّم المماليك الامير مرجان على سلّم الايوان للتفرقة على
العادة فى كلّ سنة واستدعاهم كاتب المماليك السلطانيّة فامتنعوا من
الاخذ وطلبوا الزيادة وهدّدوا الجمالىّ ناظر الخواصّ بالضرب وغيره وبلغ
السلطان الخبر فغضب من ذلك وخرج من وقته ماشيا حتّى وصل الى
الايوان وجلس على السلّمة السفلى بالقرب من الارض واستدعى كاتب
المماليك بعصًا *a* فلم يلتفت احد الى استدعائه ولا اخذ احد شيئا
وصمّموا على طلب الزيادة وصاروا عصبة واحدة وتكرّر استدعاء كاتب
المماليك لهم وهم على ما هم عليه فلم يسع السلطان الّا ان دعا عليهم
وقام غضبانًا حتّى عاد الى الدهيشة وقد حصل له بمجيئه غاية الهوان
وشدّدوا المماليك على ناظر الخاصّ فى الطلب وهو يقيم بالدهيشة من
القلعة الى ان يصحى النهار فقام وهمّ بالنزول واراد الركوب فمنعه من
ذلك بعض اصحابه وحذّره غاية التحذّر فعاد الى الدهيشة بعد ما
وصل الى باب المدرّج ثمّ نزل من يومه وانقطع عن الخدمة حتّى وقع
الاتّفاق على ان يكون لكلّ مملوك الف درهم *c* فرضوا بذلك
واخذوا النفقة

---

a) Hl illeg.; Sakhâwî, 352. 9, بهم; «Nujûm", اسماء جماعة.
b) Hl الفى. *c*) Hl fol. 72*a*.

سنة ٨٥٥ وفى يوم الاحد تاسع عشرينه عُزل عبد العزيز بن محمّد الصُّغيّر عن
٢٩ شعبان امرة حاجّ الركب الاوّل ثمّ اعيد بعد ان سعى فى ذلك سعيا كثيرا
١ رمضان *شهر رمضان اوّله الاثنين اهلّ هذا الشهر والناس فى امر مريج
(*VII, 218. 21–219. 13) من عدم اللحوم والغلاء المفرط فى سائر الاقوات الذى لم يعهد مثله
فى سالف الاعصار وكثرت الفقراء بالقاهرة الى الغاية واتّسعت الاراضى
بالرىّ *a* واحتاجت الفلّاحون الى التقاوى لزراعة الاراضى وعزّت الابقار
بالقاهرة وضواحيها حتّى ابيع الزوج البقر الهائل بمائة وعشرين دينارا
وما دونها واغرب من ذلك ما حدّثنى السيفىّ ايلس الخاصكى خازندار
الاتابك آقبغا التمرازىّ بحضرة الامير ازبك الساقى وغيره من الاعيان انّه
رأى ثورا هائلا ينادَى عليه باربعين الف درهم فاستغربتُ مقالته
واردتُ ان اسمع ما يقول غيرُه ممّن حضر حتّى اثق بهذا الخبر
لاكتب عنه ذلك فقال ازبك نعم وانا سمعتُه يقول كذلك للمقرّ الجمالىّ
ناظر الخاصّ فلمّا سمع ايلس ذلك وفهم عنّى انّى استغربت هذه الحكاية
شرع بذكر جماعة ممّن رأى ذلك وعاينه انتهى قلتُ وتفقّر
خلائق ممّن ليس لهم مروءة *b* واخذوا فى السؤال واتّضع حال جماعة
ممّن لهم شهرة واسم لعظم القحط وطول مكثه فى هذه السنين الثلاث
وأمسك فى هذه الايّام جماعة من البيعة ومعهم لحوم الدوابّ الميّتة
ولحوم الكلاب وشُهّروا بالقاهرة ونودى عليهم وتفرّغت حواصل الغلال
التى كانت مذّخرة عند اربابها من طول مكث الغلاء وضاقت اعين
الناس ولو لا انّ القلوب اطمأنّت برىّ البلاد فى هذه السنة والّا
لكان الامر اعظم من ذلك

٤ رمضان وفى يوم الخميس رابعه لبس القاضى سراج الدين *c* عمر بن موسى
الحمصىّ الشافعىّ فى قضاء دمشق عوضا عن القاضى جمال الدين

---

a) Hl بالرض. *b*) Hl مروه or possibly مرده (مردّة).
c) Hl om.

يوسف الباعونىّ وفيه ايضا استقرّ القاضى شهاب الدين احمد الزهرىّ سنة ٨٥٥
الشافعىّ فى قضاء حلب عوضا عن ابن النَّحْرْزىّ والنَّحْرْزىّ بفتح الخاء ٤ رمضان
المعجمة والراء المهملة وكسر الزاى وفيه ورد الخبر بموت الشريف اميان
ابن مانع الحسنىّ امير المدينة النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
وولى الامرة من بعده الشريف زبير بن قيس بن ثابت 5

*وفى يوم الخميس حادى عشره لبس الامير ناصر الدين محمّد ١١ رمضان
ابن مبارك نائب البيرة حجوبيّة حجّاب دمشق بعد عزل جانبك (* VII, 219. 14–16)
الناصرىّ وتوجّهه الى القدس بطّالا وكان قدوم ابن مبارك هذا فى
اوائل هذا الشهر

*وفيه خلع السلطان على الامير جانبك اليشبكىّ والى القاهرة ١١ رمضان
بسفره *a* الى إلْجون من برّ التركيّة لعمارة عدّة مراكب برسم الجهاد (* VII, 219. 16)

وفى يوم السبت العشرين منه لبس ابن مبارك خلعة السفر

وفى يوم الاثنين ثانى عشرينه سافر الامير جانبك والى القاهرة الى
التركيّة ومعه عدّة عُمّال وغيرهم

وفى يوم الجمعة سادس عشرينه ويوافقه رابع عشرين بابة *b* لبس ٢٦ رمضان
السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء مقدّمى الالوف على العادة *c*

وفى *d* يوم السبت سابع عشريه توفّى ناصر الدين محمّد بن ٢٧ رمضان
البغا *e* الحاجب الثانى بحلب بالقاهرة غريبا عن وطنه والتاج *f*
البلقينىّ الشافعىّ

وفى يوم السبت ثامن عشره برز المحمل لبركة الحاجّ وامير سونجبغا ١٨ شوال
اليونسىّ الناصرىّ *وامير الاوّل عبد العزيز بن محمّد الصُغَيّر *g* وهما (* VII, 222. 6)

---

a) Hl بسفر. *b*) Hl fol. 72*b*. *c*) See *i*, p. 107. *d*) H fol. 27*a*. *e*) H, Hl not clear. *f*) Hl وفيه ايضا توفى تلج الدين محمد. *g*) H الصغيّر, Hl الصغير.

سنة ٨٥٥ فى حجّ قليل الى الغاية *a* لعلوّ الاسعار وقلّة الجمال وورد الخبر من
مكّة بارسال تمراز من بكتمر المؤيّدىّ المعارع الفارّ من بندر جدّة قبل
تاريخه خمسمائة تكرة *b* من البهار الى بندر جدّة ووعد بارسال ما
بقى عنده وطلب تشريفا بولاية اليمن وكُتب اليه للجواب بحضوره الى
5 الديار المصريّة او الى بندر جدّة وبلبس الخلعة ووُعد بكلّ خير من
ذلك انّ السلطان رسم بان يُكتب له بانّه يحضر *c* ويجرّبنا *d* هذه المرّة
قلتُ والتجربة خطر واظنّه يعرف ذلك *e*

٢١ شوال وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه سافر الركب الاوّل من الحاجّ وسافر
المحمل من الغد

10 وفى يوم الخميس ثالث عشريه نفى السلطان اسندمر الجقمقىّ *f* الى
البلاد السأميّة على اقبح وجه لشكوى الزينىّ الاستادار منه فلمّا وقع
ذلك بلغ الزينىّ توعّدُ جماعة *g* المماليك الجلبان له إن تمّ نفى *h*
المذكور فخارت طباعه فالحّ على السلطان *i* فى عوده على حاله فاجيب
وفى هذا الشهر اكلت الدودة من القرط المزروع الاخضر ما لا يدخل
15 تحت الحصر بسائر اقليم مصر لا سيما اقليم الجيزيّة والبهنساويّة من
الوجه القبلىّ فانّها لم تدع فيه شيئا الّا اتت عليه واعدمته عن
آخره حتّى ابيع الفدّان البرسيم بعشرة دنانير ثمّ انحطّ فى آخر
السنة واحتاج الناس الى النقاوى ثانى مرّة مع غلوّ *k* السعر واكل
الدودة فى هذه السنة امرا لم نسمع بمثله فانّ العادة انّها اذا اكلت
20 زرعا تاكل شيئا وتترك اكثره بخلاف هذه السنة فانّها صارت ترعاه اعظم

---

a) Hl adds وعدم سفر الناس الى الحجاز فى هذه السنة والخالية.
b) Sic H, Hl; Sakhâwî, 347. 26. *c*) Hl not clear. *d*) H وجرّبنا, Hl وجربنا. *e*) H, Hl add وسبب ارسال تمراز هذا البهار انّه, then "Nujûm", VII, 208. 9—211. 12, beginning لما. *f*) Hl fol. 73*b*. *g*) Hl om. *h*) Hl adds اسندمر. *i*) Hl adds السوال.
k) H, Hl علو.

من رعى الجاموس والبقر بحيث لا تترك العرق الواحد وكانت تاكل سنة ٥٥٥
فيما تاكل الخمسين فدّانا والمائة فدّان فاكثر واقلّ فما شاء الله كان

ذو القعدة اوّله الخميس في يوم الجمعة تاسعه قدم القاضي صلاح ٩ ذى القعدة
الدين خليل بن محمّد ابن السابق كاتب سرّ دمشق وسلخ من
الغد الى السلطان 5

وفي يوم الاثنين ثاني عشره عزل السلطان قانباى الحمزاوىّ عن نيابة ١٢ ذى القعدة
حلب بسبب انّه ارسل يعلّم السلطان انّه بلغه من النوّاب بالبلاد
الشأميّة انّ جهان شاه بن قرا يوسف يريد يمشي بنواحي ملطية
ويمشي على سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب ابلستين
وانّه يسأل هل اذا طلبه سليمان المذكور يوافقه *a* على قتال جهان 10
شاه ام لا فبمجرّد *b* ان *c* سمع السلطان ذلك اشتاط غضبا ورسم
بعزله واستقرار دولات بلى *d* الدوادار الكبير في نيابة حلب عوضه
فامتنع واستعفى واعترف *e* بعجزه في *f* الملأ *g* وبعدم اهليّته وأُعفي
واستمرّ قانباى على عادته

وفيه نُفي ارزمك اليشبكيّ الخاصّكي ثمّ شُفع فيه فاعيد بعد ان 15
اخرج السلطان من اقطاعه حصّة بناحية مرصفا لحفيده ولد المقام
الفخريّ عثمان ثمّ بطل *h* ايضا

وفي يوم الثلاثاء العشرين منه طلب السلطان اصحاب خيل الطلّ ٢٠ ذى القعدة
وحرّق جميع ما معهم من الشخوص *i* المصنوعة للخيال وكتب عليهم
قسائم بعدم عودهم *k* لفعله *l* ورسم بابطال خدمة يوم الخميس من 20
الموكب وقال في خدمة يوم الاثنين كفاية في الجمعة وقد كان ابطل
من سنين ايضا خدمة السبت والثلاثاء من القصر السلطانيّ فصارت

a) II fol. 27*b*. *b*...*c*) III فحل ما. *d*) III adds المحمودى المويدى. *e*) III *f*...*g* here. *h*) III adds ذلك. *i*) III الاشخاص. *k*...*l*) III عملهم الخيال.

سنة ٨٥٥ الخدمة الآن فى القصر بالكلفاة فى الجمعة يوم الاثنين لا غير وباقى الايّام تكون الخدمة بالحوش السلطانىّ بدون كلفتاة وهو شىء لم نعهد مثله ولا سمعنا بـه فى سالف الاعصار ثمّ ابطل السلطان ايضا ما كان يُعمل بالقلعة من الزفّة بالمغانى *a* والمواصيل والخليليّة *b* عـنـد غـروب الشمس وعند فتح باب القلعة باكر النهار وبعد العشاء *c* التى يقال لـهـا نوبة خاتون ورسم لارباب هـذه الـوظـائـف بالمضى لحال سبيلهم فعظم ذلك على الناس لما *d* كان به للقلعة *e* من الجمال *f* الذى يُعرف به فتح باب القلعة من مسافة بعيدة لعظم الغوغاء من الطبلخانات والخليليّة والمواصيل وغير ذلك وكان يصير بـه ابّهة وعظمة زائدة ورعب وهيبة لمن *g* لا إلمام له بطلوع القلعة فزال هذا كلّه وقد ابطل السلطان منذ تسلطن وإلى *h* تاريخه *i* اشياء كثيرة من شعار المملكة بخلاف غيره من ملوك الترك فانّ كلّ واحد من ملوك الترك المتأخّرين ابطل شيئا ممّا فعله الملوك المتقدّمون واوّل من اخـذ فى ابـطـال المحاسن الظاهر برقوق ابطل ركوب الموادين بـعـد سلطنته بمدّة طويلة ثـمّ ابـطـل الناصر فرج التوجّه لسرياقوس ثـمّ ابطل المؤيّد شيخ نيابة السلطنة بالديار المصريّة ثمّ ابطل الاشرف *k* زيـنـة المراكب *l* عـنـد *m* وفاء النيل وامّا ما ابطله السلطان *n* فكثير فمن ذلك خدمة الايوان *o* عند قدوم القصّاد الغرباء الى الديار المصريّة وكان امـرا مهولا الى الغاية رأيتُ انا ذلك فى الدولة الاشرفيّة غير مرّة ثـمّ *p* ابطل نزول السلطان الى وسيم ببرّ الجيزة على عادة الملوك *q* ثمّ ابطل النزول الى الاسطبل للحكم بين الناس فى يومى

---

a) Hl fol. 74*a*. *b*) H والخلله (and so below); Hl pointing not clear; cp. Casanova, "Citadelle", p. 777. *c*) Hl عشاء الاخرة. *d*) Hl بان هـذا الـفـعـل. *e*...*f*) Hl جمال فى المملكة. *g*) Hl عن من. *h*...*i*) Hl الى يومنا. *k*) Hl adds برسباى. *l*) Hl المواكب. *m*) Hl adds كسر البحر اعنى. *n*) Hl adds الملك الظاهر جقمق. *o*) H marg.; H, text (crossed out) Hl الايمان. *p*...*q*) Hl om.

السبت والثلاثاء ثمّ ابطل التوجّه الى الرماية للصيد بطيور الجوارح ثمّ سنة ٨٥٥
ابطل خدمة السبت والثلاثاء بالكلفاة بالقصر السلطانىّ ثمّ ابطل سوق
المحمل فى رجب وكان *a* من محاسن الدنيا وغرائبها ثمّ ابطل مسايرة
امراء الحجّ فى رمضان ثمّ ابطل خدمة الخميس لكنّه عملها بعد ذلك
احيانا ثمّ ابطل ضرب الخليليّة بباب القلعه كما ذكرناه خارجا *b* عمّا *c*
ابطله من شعار السلطنة فى لبسه وجلوسه وحركاته وافعاله وذلك *d*
ايضا *e* كثير جدّا

وفى يوم الخميس ثانى عشريه امر السلطان بحبس بيبرس بن بقر ٢٢ ذى القعدة
شيخ العربان واميرها بالشرقيّة بحبس المقشرة وحُبس معه ايضا ابن
شعبان شيخ العربان واميرها بالشرقيّة ايضا مدّة ثمّ نُقلا الى البرج
بعد ايّام وكذا حُبس من يوم تسلطن الى تاريخه بالمقشرة جماعة من
الاعيان والعلماء والفقهاء والقضاة وغيرهم زيادة على عشرة انفس *f* وهم
الولوىّ السفطىّ قاضى الشافعيّة والبدر *g* ابن عبيد الله *h* الحنفىّ *i*
والمحبّ ابو البركات الهيتمىّ *k* والقوام القمّىّ العجمىّ الحنفىّ والبرهان *l*
البقاعىّ *m* والشهاب الزفتاوىّ *n* والشهاب *o* احمد بن اسحٰق المصرىّ *p*
والشهاب الدماصىّ قرقاس *q* والناصرىّ محمّد بن سيّدى عمر بن بكتمر
الحاجب *r* وامّا غيرهم *s* من بياض الناس فكثير وحُبس ايضا خلائق

---

a) Hl adds دوران المحمل. *b*...*c*) Hl واما (sic). *d*...*e*) Hl ف. *f*) H not clear, Hl نفر. *g*) Hl adds محمود. *h*) Hl adds الاردبيلى. *i*) Hl adds احد نواب الحكم واعيان فقهاء الحنفية. *k*) Hl adds احد نواب الحكم وفقهاء الشافعية. *l*) Hl والحافظ برهان الدين ابرهيم. *m*) Hl adds الشافعى. *n*) Hl adds الشافعى احد نواب الحكم. *o*...*p*) Hl after *r*, and adds القديمة (fol. 74*b*) احد نواب الحكم بمصر ويبيرس بن بقر وابن شعبان والقاضى عز الدين بن قاضى القضاة جمال الدين البساطى المالكى احد نواب الحكم المالكية; H in marg., also in text after *q*, but crossed out. *q*) Hl adds احد نواب الحنفية ببولاق. *r*) See *o*. *s*) Hl غير الاعيان.

سنة ٨٥٥ لا يحصون *a* فى غير حبس المقشرة كحبس الديلم والرحبة والبرج من القلعة

٢٨ ذى القعدة (* VII, 222. 10) *وفى يوم الخميس عمل السلطان الموكب لقصّاد متملّك الروم محمّد بك بن مراد بك ابن عثمان

وفى العشر الاخير منه قدم يلبغا الجاركسىّ نائب دمياط منه معزولا وفيه توفّى الشريف ابرٰهيم بن حسن بن عجلان الحسنىّ المكّىّ بثغر دمياط

ذو الحجّة ذو الحجّة *b* اوّله السبت فيه ورد الخبر من مكّة بموت تمراز المصارع على ما سياتى فى *c* الوفيات *d*

وفى ليلة الثلاثاء رابعه توفّى البدر العينىّ *e* الحنفىّ

(* VII, 222. 14) *وفى يوم الثلاثاء حادى عشره توفّى الشريف المعتقد عفيف الدين ابو بكر محمّد الايكىّ العجمىّ الشافعىّ نزيل مكّة بمنى بعد توعّك مدّة يسيرة رحمه اللّه

٢١ ذى الحجة (* VII, 222. 18) *وفى يوم الجمعة حادى عشريه توفّى الشيخ المعتقد شهاب الدين احمد النرابىّ فجاءة ودُفن بزاويته

وفى يوم السبت ثانى عشريه قدم الجمال يوسف *f* الباعونىّ القاهرة بعد عزله عن قضاء دمشق مطلوبا لشكوى بعض الدمشقيّين عليه بسبب وقف البيمارستان الدمشقىّ وغيره

٢٣ ذى الحجة وفى يوم الاحد ثالث عشريه وصل مبشّر الحاج الشهابىّ احمد *g* بن امير *h* حاجّ المحمل *i* سونجبغا اليونسىّ الناصرىّ *k* واخبر بالامن والسلامة وغلوّ الاسعار بمكّة حتّى انّه اخبر انّ حمل الدقيق ابيع بمكّة بثمانية وعشرين دينارا مع قلّة الحاجّ المصرىّ الى الغاية وقسْ على هذا

a) Hl يحصى. *b*) Hl القعدة (sic). *c*...*d*) Hl ذكره فى اخر السنة. *e*) Hl محمود العينتابى. *f*) Hl adds بن. *g*...*i*) H marg. *h*...*i*) Hl after *k*.

وفى يوم الاثنين رابع عشريه لبس الشرف الانصارىّ خلعة الاستمرار سنة ٨٥٥
على وظائفه بعد حمل ما قيمته آلاف دنانير واستقرّ منصور بن شهرى
فى نيابة كركر

وفى يوم الخميس سابع عشريه *وصل السراج عمر الحمصىّ قاضى ٢٧ ذى الحجة
دمشق لمحاققة *a* الباعونىّ المذكور قريبا *وفى يوم السبت تاسع (* VII, 223. 1)
عشريه عُقد بحضرة *b* السلطان والقضاة *c* الاربعة بالدهيشة من القلعة (* VII, 223. 2)
بمجلس *d* بسبب الباعونىّ والحمصىّ فانفصل *e* الامر *f* على عزل الحمصىّ
واعادة الآخر لقضاء دمشق اوّل ما جلسوا واظنّها كانت مبيّتة *g*
مع السلطان

سنة *h* ست وخمسين وثمانى مائة

استهلّت والخليفة *i* القائم بامر اللّه ابو البقاء حمزة *k* والسلطان الظاهر
جقمق *l* وباقى ارباب الدولة من القضاة والنوّاب وارباب الوظائف على
حالهم كما تقدّم ما خلا نائب صفد فانّه بيغوت المؤيّدىّ وليها بعد
موت يشبك الحمزاوىّ وما *m* خلا *n* ملك الروم مراد بك ابن عثمان فانّه
توفّى وولى بعده ولده محمّد

المحرّم اوّله الاثنين *وفيه توفّى العلاء علىّ بن *o* احمد القلقشندىّ ١ المحرم
الشافعىّ احد علماء الديار المصريّة ودُفن من الغد يوم الثلاثاء ثانيه رحمه اللّه (* VII, 223. 5)

وفى يوم الاثنين ثامنه *p* وصل المحبّ *q* ابن الشحنة قاضى حلب وكاتب
سرّها الى القاهرة وطلع من الغد الى السلطان وخُلع عليه كامليّة بسمّور

---

a) III adds ابن. *b*) III عقد. *c*) III بمجلس بالقضاة.
d) III om. *e*...*f*) III فاستقر عقد المجلس. *g*) II مبيته, III مبيته or مبينه. *h*) II fol. 29*a*. 2, III 77*b*. 19. *i*...*k*) III after *l*. *m*...*n*) III بغير ايضا من ملوك الاقطار. *o*) III adds قطب الدين. *p*) II تاسعه. *q*) III adds محمد (fol. 78*a*).

سنة ٨٥٦ وفى يوم الاثنين خامس عشره خلع السلطان على الجمال *a* الباعونىّ
١٥ المحرم كاملّيّة السفر

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره لبس الصلاح خليل بن محمّد ابن السابق كاتب سرّ دمشق خلعة السفر

٢٠ المحرم وفى يوم السبت العشرين منه نفى السلطان السيفىّ دقاق اليشبكىّ الى البلاد الشأميّة وانعم باقطاعه على حفيده ولد المقام الفخرىّ عثمان

٢٣ المحرم وفى يوم الاثنين ثانى عشريه وصل ركب *b* الاوّل واميره عبد العزيز ابن محمّد الصُّغَيّر *c*

٢٤ المحرم (* VII, 223. 7) *وفى يوم الاربعاء رابع عشريه وُلد لازبك *d* ولد من ابنة السلطان وسمّاه *e* محمّدا وتفرّقت حواشيه لبشارة الاعيان

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه وصل قصّاد پِير بُضَع *f* بن جهان شاه بن قرا يوسف الى القاهرة

وفى هذا الشهر فشا الموت بالقاهرة كثيرا بغير طاعون وعظم ذلك حين *g* نقل *h* الشمس الى برج الحوت واحتطّت الاسعار فابيع القمح بثمانمائة فا دونها والفول بخمسمائة فا دونها والشعير *i* باربعمائة فا دونها *k* والكلّ فى احتياط والدقيق العلامة بمائتين وثلاثين البطّة والخبز باربعة الرطل والجبن المقلىّ بستّة عشر وقس على ذلك *l*

---

a) Hl adds يوسف ابن. *b*) Hl adds الحاج. *c*) II الصُغَير, Hl الصعير. *d*) Hl adds من طلطح الظاهرى الساق. *e*) Hl وسمى. *f*) Hl adds وبر بضع بكسر با العجم وفى خلاف البا المعروفه الموحده وبعدها يا مثناه من تحت ورا مهمله ساكنتين وبضع بضم الما بانيه الحروف وفتح الضاد المعجمه وسكون العين المعجمه انتهى وبر بضع هذا جميع ما تقدم فى السنة الخالية. *g*...*h*) Hl عند ما نقلت. *i*...*k*) Hl om. *l*) Hl

صفر اوّله الاربعاء فيه تزايدت الامراض الحادّة بالقاهرة وتوفّى جماعة سنة ٨٥٦ كثيرون من الناس ١ صفر

وفى يوم الخميس ثانيه طلع قصّاد بير بُصَع القلعة بهديّة مُرسلة الى السلطان وهى بغلة هائلة وبعض سلاح وقماش حرير فقُرئ كتابه وقُبلت هديّته وأُنعم بالبغلة على الوزير *a* ابن البيصم 5

*وفى يوم الاحد تاسع عشره توفّى الامام العالم ناصر الدين محمّد بن كزلبغا امام *b* الاشرفيّة برسباى ١٩ صفر (* VII, 223. 12)

وفى يوم الاحد سادس عشريه توفّى عظيم الدولة وعالمها ورئيسها الكمال ابو المعالى محمّد ابن البارزىّ *c* كاتب السرّ

ربيع الاوّل اوّله الخميس فيه لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة *d* ربيع الاول الاستمرار *e* على وظيفة نظر الجيش

*وفى يوم الاثنين خامسه توفّى *f* الزينىّ ناصر بن محمّد بن علىّ النويرىّ المالكىّ (* VII, 223. 15)

وفى يوم الاحد حادى عشره توفّى الشهاب احمد بن يعقوب وكان مشكور السيرة (VII, 224. 2)

15

وفى يوم الاثنين ثانى عشره توفّى قانصوه المصارع الاشرفىّ وكان من الافراد ١٢ ربيع الاول

وفيه عمل السلطان المولد على العادة فى كلّ سنة

وفى يوم الاربعاء توفّى البدر محمّد بن فتح الدين صدقة المحرّقىّ

وفى يوم الخميس خامس عشره لبس ابن الاشقر كاتب السرّ خلعة *g* الأنظار المتعلّقة بالوظيفة *h* 20

---

a) Hl الصاحب امين الدين. *b*) Hl الامام بالمدرسة. *c*) Hl adds (fol. 78*b*) part of VII, 368. 7–10. *d*...*e*) Hl ناظر الجيوش المنصورة كامليه بسمور باستقراره. *f*) Hl adds الشيخ. *g*) Hl بوظيفة كاتب السر قلت وكان اخذ من القاضى محب باستقراره فى الدين المذكور جميع تعلقاته عن كتابة السر من قبله كالحمايات والمستاجرات الى ديوان الذخيرة ولبسه للوظيفة بالاسم لا غير (cp. VII, 223, note *x*).

سنة ٨٥٦ *وفى يوم الاحد ثامن عشره توفّى ابو بكر المصارع احد من انشأه الظاهر من الاوباش (* VII, 224. 5)

١٩ ربيع الاول وفى يوم الاثنين تاسع عشره كان اوّل خمسين النصارى

وفى يوم الثلاثاء عشريه طلب الشرف *a* الانصارىّ ناظر الجوالى نصارى القاهرة لكونه بلغه انّهم يشترون الجوارى المسلمات *b* وينصّرونهنّ فامرهم باحضار مَن عندهم منهنّ *c* لينظر فى امرهنّ فمن *d* وجدها مسلمة *e* فى الاصل او سابيها *f* ردّها الى الاسلام وامر صاحبها ببيعها فاستولى على جماعة منهنّ وهو فى تتبّع ذلك وهذا فعل لا بأس به وينبغى لكلّ مسلم الفحص عن ذلك *g* وايصال شأنه الى الحكّام ولو شقّ على اعيان الدولة الاقباط قبّحهم اللّه

وبعد الخماسين *h* تناقص الموت قليلا واحطّت الاسعار كثيرا

وفى يوم الجمعة سلخه ويوافقه سادس عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض على العادة فى كلّ سنة

ربيع الاخر ربيع الآخر *i* اوّله السبت استهلّ والموت فاشٍ فى الناس لكن بغير طاعون وامّا *k* الضعف فكثير جدّا

وفيه احطّ سعر الغلال فابيع القمح باربعمائة فا دونها وفوقها والفول بثلاثمائة فا دونها والشعير بمائتين فا دونها والخبز بدرهمين الرطل

وفى يوم السبت مستهلّه توفّى الشيخ ولىّ الدين *l* الرومىّ الحنفىّ نزيل جامع الازهر وكان للناس فيه اعتقاد

٤ ربيع الاخر *وفى يوم الثلاثاء رابعه توفّى الرئيس سعد الدين ابو غالب *m* القبطىّ الاصل الحنفىّ عُرف بابن عُويض *n* السرّاج (* VII, 224. 9)

---

a) Hl adds موسى التتائى. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl فان. *e*) Hl adds كانت. *f*) Hl الذى سباها من بلادها كان مسلما. *g*) Hl مثل هذه القضية. *h*) Hl الخميس. *i*) Hl الثانى. *k*) Hl fol. 79*a*. *l*) Hl om. *m*) H, Hl غالب. *n*) Hl عويد.

وفى يوم الخميس سادسه لبس القاضى علاء الدين علىّ بن وجيه سنة ٦٥٨
نظر جيش حلب بعد عزل ابن الشحنة وحصل لاهل حلب سرور ٦ ربيع الاخر
زائد لبغضهم فى ابن الشحنة المذكور حسدا *a* له *b* وفى يوم السبت ٨ ربيع الاخر
ثامنه عُقد مجلس بالقصاة بحضرة السلطان وادّعى السلطان على المحبّ
ابن الشحنة *c* انّ عنده وديعة لتغرى برمش نائب حلب نحو 5
ثلاثين الف دينار فنزل ابن الشحنة على البيان بعد ان اعترف انّه
لم يكن عنده للمذكور سوى اربعة آلاف دينار وانّه ردّها اليه فلمّا
نزل الى داره تكلّم فيه ارباب الدولة عند السلطان فآل امره الى ان
يحمل للخزانة مبلغا من الذهب له جرم اختُلف فى قدره من عشرة
آلاف دينار الى ما دونها قلتُ كلّ ذلك بَوادٍ لاخذ *d* السلطان اموال 10
اهل *e* الدولة

وفى *f* يوم الاثنين عشره توفّى سيف الدين أُلطنبغا بن عبد الله ١٠ ربيع الاخر
اللفّاف بطّالا بداره ودُفن من يومه كما سياتى

وفيه لبس الشيخ علىّ المحتسب نظر التربة الناصريّة حيث دُفن
الظاهر برقوق بالصحراء وشرطُه *g* لكاتب السرّ *h* فوليها هذا *i* بالبيد 15
وانتزعه *k* من ابن الاشقر

وفى يوم الجمعة رابع عشره توفّى بطريق *l* النصارى ابو الفرج
النصرانىّ اليعقوبىّ ودُفن من الغد

وفى يوم الاحد سادس عشره لبس الشريف معز امير الينبع كاملّيّة ١٦ ربيع الاخر
خضراء بسمّور خلعة السفر 20

وفى هذا الشهر وصل يشبك الصوفىّ المعزول قبل عن نيابة طرابلس

---

a...*b*) H blank space. *c*) H blank space for one word, but not in Hl. *d*...*e*) H blank space. *f*) H fol. 29*b*. *g*) Hl وهذا النظر يكون. *h*) Hl adds على ما شرح الواقف. *i*) Hl الشيخ على. *k*) Hl واستقلعها. *l*) H بطريف, Hl بطرق.

سنة ٨٥٦ من ثغر دمياط بطلب لمرضٍ حصل له ورُسم له بالتوجّه للقدس ليقيم
به بطّالا وامره السلطان ان يقيم بالقاهرة ما شاء لعمل مصالحه

جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الاحد فى يوم الخميس خامسه رسم السلطان
بتوجّه ابن الاشقر كاتب السرّ الى حبس المقشرة ليُحبس بها بعد ان
اوسقه *a* سبّا فشفع فيه من حضر من ارباب الدولة فرسم له بالتوجّه
لبيت الدوادار الكبير دولات بلى على ان يحمل *b* خمسة آلاف دينار
او يتوجّه الى المقشرة فنزل فاقام بالبيت المذكور الى بعد الظهر *c*

٥ جمادى الاولى واذعن الى حمل المبلغ المعيّن فرُسم باطلاقه فركب وتوجّه الى داره
وانقطع عن الخدمة السلطانيّة الى ما *d* سيأتى *e* واخذ فى حمل *f* المبلغ
وسبب ذلك *g* انّ شخصا من العرب وقف للسلطان وادّعى انّ اقطاعه
خرج عنه فى العام الماضى بغير موجب فلمّا سمع السلطان كلام
البدوىّ التفت الى المحبّ المذكور وقال للبدوىّ هذا الفاعل التارك هو *h*
الذى اخرج اقطاعك يعنى ايّام ولايته لنظر الجيش ثمّ امر بما تقدّم

٥ جمادى الاولى وفى هذا اليوم ايضا طلب السلطان الزينىّ ابن الكويز ورسم
بالترسيم عليه ببيت الدوادار الثانى تمربغا حتّى يردّ لقرقماس الاشرفىّ
ما اخذه منه من ثمن قرية ابتاعها قرقماس منه بالدقهليّة *i* تسمّى
منية العرايا *k* من اعمال القاهرة وهو *l* اربعة آلاف دينار وكان لمّا باعها
الزينىّ للمذكور *m* استأجرها منه *n* سنين *o* بمبلغ هائل فلمّا انقضت
المدّة *p* واستولى عليها *q* مالكها لم يجدها تفى بالمبلغ المعيّن من الخراج

---

a) Pointed in H; Hl اوسعه or poss. اوسعه. *b*) Hl adds الى الخزانة الشريفة. *c*) Hl (fol. 79*b*) ظهر يومه. *d*...*e*) Hl يوم ثانى ذكره. *f*) Hl جمع. *g*) Hl هذه القضية الفاحشة. *h*) Hl om. *i*) H بالدهقلية. *k*) So also Sakhâwî, 386.7. *l*) Hl والثمن المذكور نحو. *m*) Hl لقرقماس, then من and an uncertain word. *n*...*o*) Hl om. *o*) H marg. *p*) Hl مدة الاجارة. *q*) Hl adds قرقماس.

في كلّ سنة فشكاه الى السلطان فطلبه والزمه بردّ الثمن اليه *a* واخرج سنة ٨٥٦ القرية للذخيرة السلطانيّة واقام الزينبيّ في الترسيم ايّاما حتّى عمل المصلحة ثمّ أُفرج عنه ورُدّت اليه القرية

وفي اوائل هذا الشهر وردت الاخبار من نوّاب البلاد الشأميّة بعود جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز وبغداد من ديار بكر بن وائل الى جهة بلاده بعد ان اقام بديار بكر وحواشيه تُحاصر *b* مدينة آمد وماردين نحو السنتين واقام جيشه على حصار جهان كير بن عليّ بك بن قرا يلك بآمد قريبا من سنتين وكذلك على ماردين ثمّ رحلوا بعد ذلك بغير طائل وداموا في هذه المدّة الطويلة بديار بكر ورحلوا ولم يستولوا على قلعة واحدة من قلاعها غير انّهم استولوا على مدينة ماردين ما خلا قلعتها لا غير والمقصود من ماردين قلعتها ولمّا اراد جهان شاه الرحيل من جهة ديار بكر اظهر الصلح بينه وبين جهان كير وتصاهرا باللفظ *c* وارسل جهان شاه خلعته لجهان كير ثمّ سافر *d* وكان عود جهان شاه من ديار بكر على رغمه لانّه بلغه انّ بابور بن بلى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك وصل الى الرىّ وانّه يريد المشى على بلاد جهان شاه

وفي يوم الاثنين تاسعه لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة الاستمرار على ٩ جمادى الاولى وظيفة كتابة السرّ وبشر على عادته *e* وما كان اغناه عن لبس هذه الكامليّة التى غرم *f* قبل لبسها خمسة آلاف دينار وقد استراح *g* القاضى كمال الدين ابن البارزىّ من هذا النموذج القبيح

وفي يوم الاثنين سادس عشره خرجت تجريدة من القاهرة الى ١٦ جمادى الاولى

---

a) III الى قرقماس. *b*) III adds جهة. *c*) Cp. Sakhâwî, 384. 8. *d*) III adds قلت. *e*) III adds قلت. *f*) III عزم. *g*) HI adds المرحوم.

سنة ٨٥٦ البحيرة وفيها زيادة على *a* مائتى مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم خشقدم الناصرىّ حاجب الحجّاب ويشبك الفقيه

وفى هذا اليوم عمل السلطان الموكب بالحوش من القلعة وابطل موكب القصر بالكلّيّة وهذا شىء لم نعهده ولا سمعنا بمثله فى سالف

١٩ جمادى الاولى الاعصار وفى يوم الخميس تاسع عشره عمل السلطان الموكب بالقصر على العادة وابطل ما كان امر به من عمل الخدمة بالكلفتاة بالحوش السلطانىّ لمّا بلغه انّه اشيع عنه انّه قد عجز عن الحركة والمشى من لدور السلطانيّة الى القصر ولمّا انفضّ الموكب خرج السلطان من باب القصر ماشيا الى باب الستارة فلمّا كان فى اثناء الطريق تقدّم عن الامراء بالمشى حتّى صار أمامهم ثمّ قال يُشاع عنّى انّى عجزت عن المشى انظروا الى كيف امشى

٢٨ جمادى الاولى (* VII, 224. 12) *وانعم باقطاع جانم وهو حصّة من جيبين القصر على حفيده سيّدى محمّد بن المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان

وفى هذا الشهر ورد الخبر بقتل الكامل خليل بن الاشرف احمد بن العادل غازى صاحب حصن كيفا فى العشر الاخير من ربيع الاوّل منها *b* قتله ولده الناصر صبرًا دخل عليه فى انس قلائل بالليل وقتلوه وبايع لنفسه وتمّ امره على انّه تخلّف عن ضاعته عدّة انس غيرة *c* لما فعلوا من قتل ابيه لا جزاه اللّه خيرا

جمادى الاخرة جمادى الاخرة اوّله الاثنين فى يوم الثلاثاء ثانيه ويوافقه سادس عشرين بؤونة *d* احد شهور القبط أُخذ قلع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم خمسة اذرع واربعة وعشرين اصبعا واستمرّت الزيادة فى كلّ يوم وفى يوم الاثنين ثامنه ويوافقه ثانى ابيب تماسك عن الزيادة فى اليوم المذكور وثانيه بل قيل انّه نقص اصبعا واحدا فجزع الناس

---

a) Hl fol. 80*a*. *b*) Hl من هذه السنة. *c*) H sic; Hl عمره. *d*) H, Hl بونه.

لذلك ثمّ زاد فى يوم الاربعاء عشره اصبعا واحدا واستمرّت الزيادة سنة ٨٥٦ فى كلّ يوم

وفى يوم الخميس حادى عشره سافر تنبك البردبكىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف الى ثغر رشيد لحفظه من مفسدى الفرنج

وفى هذه الايّام استقرّ السلطان بالزين عمر بن الشهاب احمد ابن جمادى الاخرة السقّاح الحلبىّ فى كتابة سرّها عوضا عن ابن الشحنة ورسم بحمل التشريف له الى حلب

وفى يوم الثلاثاء سلخه وهو تاسع عشريه وصل الى القاهرة من ثغر ٢٩ جمادى الاخرة دمياط جانبك اليشبكىّ الوالى المتوجّه قبلُ الى بلاد التركيّة لعمل المراكب بسبب الجهاد فى سبيل اللّه وطلع الى السلطان فخُلع عليه 10 فوقانىّ بطرز ذهب

وفى هذا الشهر كان الفراغ من مدرسة الزينىّ *a* الاستادار التى انشأها بخطّ الحبّانيّة على بركة الفيل ومصروفها مال جزيل

وفيه *b* فرّق الشيخ علىّ المحتسب بامر السلطان على الفقراء طعاما كثيرا لا اعلم من اىّ جهة هو ومن له شىء فله أَجْرُه *c* 15

شهر رجب اوّله الاربعاء فى *d* يوم الاحد خامسه رسم السلطان رجب بنفى السيفىّ قانصوه المحمّدىّ الاشرفىّ الساقى كان فى اوّل دولة استاذه الى مدينة حلب بغير موجب مع كونه من خيار ابناء جنسه

وفى يوم الثلاثاء سابعه رسم السلطان بحبس قاضى المالكيّة الولوىّ *e* ٧ رجب السنباطىّ فى المقشرة وسببه *f* انّ *g* مسلما ادّعى عنده على *h* يهودىّ من 20 تجّار الجاركس انّه *i* لا يطالبه بحقّه الّا من الشرع فحكم عليه *k* بذلك *l*

---

a) Hl adds يحيى. *b*) Hl fol. 80*b*. *c*) Hl اجرة. *d*) H fol. 30*a*. *e*) Hl adds محمد. *f*...*l*) Marginal note in H: لكونه حكم على يهودى ان لا يطالب غريمه الا من الشرع. *g*) Hl adds شخصا. *h*) Hl adds شخص. *i*) Hl بانه. *k*) Hl adds قاضى القضاة المذكور. *l*) See *f*.

سنة ٨٥٦ فلم يرض اليهودىّ بالحكم وقال بل انا اشتكى من حيث شئت والخاطر خاطرى فى طلب حقّى فكرّر القاضى عليه الكلام على لسان الترجمان فلم يسمع فضربه القاضى وحبسه ثمّ اطلقه فشكى اليهودىّ الى السلطان فطلبه *a* فقال الذى فعلتُه هو الشرع فقال له السلطان ما معناه ان السياسة *b* تجرى مجرى الشرع وانت حكمتَ بغرض ثمّ غضب وامر به الى الحبس فعزل القاضى نفسه فى الحال وقام من المجلس وتوجّه لجامع الناصرىّ بالقلعة فاقام به قليلا حتّى شُفع فيه ونزل لداره معزولا الى ان اعيد فى يوم الخميس تاسعه

١٣ رجب (* VII, 224. 14) *وفى يوم الاثنين ثالث عشره ويوافقه سابع مسرى احد شهور القبط زاد البحر اربعين اصبعا وكان زاد قبل تاريخه اربعين *c* على دفعتين عشرين فى عشرين ثمّ زاد فى يوم الثلاثاء رابع عشره ثلاثين اصبعا فتكون زيادته فى اربعة ايّام مائة اصبع وعشرة اصابع وبقى للوفاء اثنتان وعشرون اصبعا فزاد فى يوم الاربعاء خامس عشره ويوافقه تاسع مسرى اربعة وعشرين اصبعا وَفَى *d* الستّة عشر وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر ونزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان فى وجوه الدولة حتّى خلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ على العادة ثمّ عاد للقلعة فحصل للناس سرور زائد ولله دّر الاديب ناصر الدين ابن النقيب حيث يقول فى هذا المعنى [الوافر]

كَأَنَّ ٱلنِّيلَ ذُو فَهْمٍ وَلُبٍّ لِمَا يَبْدُو لِعَيْنِ ٱلنَّاسِ مِنْهُ
فَيَأْتِى عِنْدَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ وَيَمْضِى حِينَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ

٢٣ رجب (* VII, 225. 5) *وفى يوم الاربعاء ثانى عشريه استقرّ النصرانىّ سليمان اليعقوبىّ بطريق *e* النصارى عوضا عن ابى الفرج النصرانىّ الهالك *f* قبل تاريخه بعد شغورها *g* اشهرا حتّى قدم *h* هذا من بلاد الصعيد

a) Hl فطلب السلطان قاضى القضاة المذكور. *b*) Hl adds فى. *c*) Hl adds اخرى. *d*) Hl اوفى. *e*) Hl بطرق. *f*) Hl المتوفى. *g*) H سهورها. *h*) Hl adds سليمان.

وفى يوم السبت خامس عشريه *a* نودى على النيل بزيادة اصبع سنة ١٥٩
لتتمّة ستّة عشر اصبعا من الذراع السابع عشر بعد *b* توقّفه نحوا
من *c* سبعة ايّام *d* واختلفت الاقوال فى عدم الزيادة *e* ثمّ استمرّت الزيادة
دلّ يوم الى انتهاء الزيادة

*وفيه نودى على النيل بزيادة اصبع لتتمّة ثمانية عشر اصبعا من ١٣ شعبان
(* VII, 228. 13) الذراع الثامن عشر وكان الموافق لهذا اليوم أوّل توت *f* يوم النوروز

*وفيه رُسم بفتح سدّ قناطر بحر منجا فتوجّه الزينىّ الاستادار ١٥ شعبان
(* VII, 229. 9) بتجمّل زائد وصحبته غالب اهل الدولة حتّى رأوا فتح السدّ واتّفق
امر مزعج وهو انّه لمّا وقف الوالى على الجسر وفتح السدّ من عدّة
اماكن والناس وقوف للتفرّج *g* وطائفةٌ من العوامّ *h* على الجسر المذكور
وقد *i* عمل الماء *k* من تحته فانهار *l* بهم الجسر ونزلوا البحر فارادوا
النهوض فانهار عليهم جرف آخر فطمّ الجميعَ فماتوا عن آخرهم ولم يوقف
لهم على خبر وكانوا زيادة على العشرين فما شاء اللّه كان

وفى يوم الجمعة سادس عشره ورد الخبر بموت الجمالىّ يوسف بن ١٦ شعبان
يغمور نائب قلعة صفد بها

وفى يوم الاثنين تاسع عشره وصل السيفىّ دقماق اليشبكىّ المنفىّ
قبلُ الى مدينة دمشق فرحّب به السلطان وردّ عليه *m* اقطاعه
الذى كان بيده قديما

وفى هذا الشهر عزل السلطان إمام المقام بمكّة المحبّ محمّد الطبرىّ (VII, 230. 15)
ثمّ اعاده بعد ايّام

رمضان اوّله السبت فى يوم الاثنين ثالثه وصل الى القاهرة من ٣ رمضان

---

a) II عشره. *b*...*c*) Hl نحو وكان البحر. *d*) Hl adds لم يرد شيا. *e*) Hl adds والله اعلم. *f*) H نوب, Hl بوب. *g*) Hl للفرجة. *h*) Hl adds واقفة. *i*...*k*) Hl والما قد عمل. *l*) Hl فتهور. *m*) Hl له.

سنة ٨٥٦ البحيرة خشقدم حاجب الحجّاب ويشبك الفقيه بمن معهما من المماليك السلطانيّة

(* VII, 231. 4–7) *وكان [ابن الشحنة] لمّا قدم القاهرة حدّثته نفسه ان يلى كتابة السرّ بالديار المصريّة فى حياة الكمال ابن البارزىّ فلم يصل *a* واتّفق مرض الكمال ثمّ موته فاجتهد ابن الشحنة حينئذ *b* فى السعى وبذل ملا *c* كثيرا *d* ووعد باشياء كثيرة ودامت الوظيفة شاغرة ايّاما *e* الى ان طلب السلطان المحبّ ابن الاشقر وولّاه ايّاها واعطى الجيش *f* للجمالىّ ناظر الخاصّ *g* حسبما تقدّم ذكره *h* وفيه وصل مبارك *i* شاه نائب الكرك وعُزل واحطّ قدره *k* وتحقّق السلطان سوء سيرته واخذ امره من يومئذ فى ادبار الى ان سافر من القاهرة فى التاريخ المذكور

١ رمضان وفى يوم الاثنين عاشره ويوافقه ثامن عشرى *l* توت احد شهور القبط انتهت زيادة النيل الى اثنى عشر اصبعا من عشرين ذراعا وهذا غاية الزيادة فى هذه السنة الّا انّه ثبت الى اواخر بابة

٢٥ رمضان وفى يوم الخميس العشرين منه برز المرسوم باحضار *m* المقام الغرسىّ *n* خليل بن الناصر فرج بن الظاهر برقوق من ثغر اسكندريّة الى القاهرة ليتوجّه للحجّ وكُتب له المقرّ *o* الكريم والعلامة والده وصار الناس فى سفره ما بين مصدّق ومكذّب فلمّا *p* تمّ ذلك تحقّق الحال *q* وكان ذلك من الغرائب فانّا لا نعلم احدا من اولاد السلاطين حجّ فى الدولة التركيّة بعد وفاة والده الّا هذا على انّ شوكته قويّة جدّا وغالب الامراء والمماليك مماليك والده الناصر فرج وجدّه الظاهر برقوق

---

a) Hl adds الى ذلك. *b*) Hl عند ذلك. *c*...*d*) Hl الاموال. *e*) H here blank space for sixteen letters; nothing in Hl. *f*) Hl نظر الجيش. *g*) Hl adds مضافا الى ما بيده من نظر الخاص. *h*...*k*) Blank space in H. *i*) Hl fol. 83*a*. *k*) See *h*. *l*) Hl عشر. *m*) H marg., Hl بحضور. *n*) Hl الفخرى. *o*) Hl بالمقر. *p*...*q*) Hl الى ان برز المراسيم الشريفة بذلك فتيقن كل احد بصدق الخبر.

*فامّا جانبك *a* فهو باش المماليك السلطانيّة بمكّة وامّا الآخر *b* فهو سنة ٨٥٦
ناظر الحرم وشادّ العمائر ومحتسب مكّة ورُسم له *c* ان يكون من جملة (* VII, 231. 10)
امراء العشرات

*فلمّا نفى السلطان تغرى برمش انعم على شريكه *d* بما كان (* VII, 231. 11-12)
بحصّه *e* وسيّره الى مكّة فى سنة احدى وخمسين واستمرّ *f* معه الى
هذا الوقت *g* فبدا لسلطان ان *h* يُشرك معه فيه التاجىّ المذكور كما
كان شريكه فيه تغرى برمش الفقيه *i*

*ونزل [خليل بن الملك الناصر فرج] عند صهره زوج اخته خوند ١ شوال
شقراء جرباش المحمدىّ احد المقدّمين بالديار المصريّة وكان دخوله الى (* VII, 232. 12-17)
القاهرة من ساحل شبرا بعد ثلث الليل واستمرّ فى بيت اخته
والناس يترددّون اليه ما عدا الامراء الى يوم الخميس ثانى عشره فطلع
الى القلعة بعد انقضاء الخدمة وقبل نزول المباشرين فاجتمع بالسلطان ١٣ شوال
بالدهيشة من الحوش وصادف *k* دخوله خروج السلطان من القاعة اليها
فتلاقيا على ايوانها فلمّا وقع بصر المقام الغرسىّ على السلطان وقرب
منه اراد تقبيل الارض فمنعه السلطان من ذلك وتعانقا طويلا وقبّل
كلّ منهما الآخر ثمّ جلسا من غير مقعد ولا مرتبة فتحادثا ساعة
وطلب السلطان الخلعة وهى كامليّة مخمل بفرو وسمّور بمقلب سمّور وقيّد
له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وانتصب *l* السلطان قائما *m* حتّى
لبسها الغرسىّ وعاد وقبّل يد السلطان فقبّل السلطان ايضا يده
فاغوى المقام الغرسىّ الى رجل السلطان فقبّلها غصبا فنزل السلطان

---

a) Hl adds النوروزى. *b*) Hl برديك التاجى. *c*) Hl لبردبك.
d) Hl adds جانبك النوروزى هذا. *e*) Hl adds من الاقطاع المذكور.
f...*g*) Hl واستقل جانبك الاقطاع جميعه مدة. *h*...*i*) Hl اخراج
نصفه وهو بيد تغر برمش لبردبك هذا فى التاريخ المذكور.
k) Hl ووافا. *l*) Hl واستمر. *m*) Hl واقفا.

سنة ٨٥٦ ايضا على رجل المقام وقبّلها وتباكيا وقال له السلطان انا مملوكك
ومملوك والدك وجدّك ثمّ استأذن الجمالىّ ناظر *a* الخاصّ له *b* فى
التوجّه *c* لزيارة القرافة وتربة جدّه الظاهر برقوق فقال السلطان يتوجّه
حيث شاء والتفت الى المقام الغرسىّ فقال انا ما اسمع الكلام الفشار
5 آركب وانزل وسرّ حيث شئتَ *d* من غير حجر ثمّ سأل الجمالىّ ايضا
له السلطانَ ان يتوجّه الى المقام الفخرىّ عثمان ولد السلطان *e*
فاستغاث السلطان وقال لا بل عثمان يتوجّه اليه ويقبّل يده وما
يكفينا اتّنا اساءنا *f* الادب *g* فى *h* عدم نزولنا *i* الى سيّدى حتّى طلع
هو الينا فيتوجّه الى عثمان ايضا هذا ما *k* لا يمكن ابدا فالحّ المقام
10 الغرسىّ فى ذلك فلم يجبْه السلطان اليه وانفضّ المجلس ونزل من
حيث طلع من باب السرّ الى بيت صهره جرباش وفُرشت الشقق
الحرير تحت رجلى فرسه ونُثر على رأسه الذهب والفضّة واستحسن
الناس فعل السلطان معه ومزيد الاكرام له وفى يوم الجمعة ثالث
عشره نزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان للمدرسة الظاهريّة
15 برقوق *l* بعد صلاة الجمعة فحضر عقد ولد شيخه الشيخ زين الدين
قاسم بن قطلوبغا الحنفىّ ثمّ ركب وعاد الى القلعة

وفى ليلة الاربعاء ثامن عشره توفّى الزينىّ خشقدم اليشبكىّ مقدّم
المماليك كان فى الدولة الاشرفيّة حسبما يأتى فى الوفيات

٢٨ شوال (* VII, 233. 5) *وفى يوم الجمعة عشريه ويوافقه سابع هاتور لبس السلطان القماش
الصوف الملوّن والبس الامراء *m* على العادة

١٤ ذى القعدة (* VII, 234. 11) *وفى يوم الاثنين رابع عشره وصل الى القاهرة تنبك البردبكىّ

---

a) Hl adds و الجيش. *b*...*c*) Hl السلطان فى توجه المقام الغرسى.
d) Hl اردت. *e*) Hl المقام الشريف. *f*...*g*) Hl قللنا ادبا.
h...*i*) H marg.; Hl وما نزلنا, so H in text. *k*) Hl om.
l) Hl fol. 84*a*. *m*) Hl adds المقدمين.

الظاهريّ احد مقدّمي الالوف بها وحاجب الحجّاب كان المتوجّه قبلُ سنة ٨٥٩ الى حفظ ثغر رشيد

*وفي *a* هذا الشهر انحطّت الاسعار في جميع المكولات انحطاطا زائدا بالنسبة لما كانت عليه في السنين الماضية وذلك لعموم الرىّ (* VII, 234. 13) بالنيل في جميع بلاد الديار المصريّة وتغليق *b* تخضير *c* اراضيها فابيع القمح بثلاثمائة وعشرين فا دونها والفول بثلاثمائة فا دونها والشعير بمائة واربعين فا دونها والدقيق البطّة *d* العلامة بمائة وعشرين *e* فا دونها والخبز الرطل بدرهم ونصف واللحم الضأن باثنى عشر والبقرىّ بتسعة والجبن المقلىّ بثمانية والابيض بستّة والشيرج باثنى عشر وقسّ على ذلك وثبت سعر الدينار على ثلاثمائة وعشرين *f* وهو شيء لم نعهد مثله

وفي يوم السبت حادى عشره قدم القاضي بدر الدين حسن ابن المزلّق الى القاهرة ولبس كاملية بفرو وسمّور (VII, 234. 14)

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره شكى شخص من الحلبيّين يسمّى احمد ابن العطّار على المحبّ ابن الشحنة قاضي حلب وذكر عنه امورا شنعة وذكر *g* انّه يُثبِتُ في جهته *h* مائةَ الف دينار تناولها من اوقاف حلب وغير ذلك بالطريق *i* الشرعىّ *k* وانّ ابن الشحنة هدم مساجدا وادخله في داره التى بناها بحلب فلمّا سمع السلطان كلامه رسم بهدم الدار والقبض عليه وحبسه بقلعة حلب وكُتب بذلك مرسوم على يد بشير الساعى ثمّ *l* ندب السلطان بعد ذلك السيفىّ ألطنبغا الطرباىّ الى التوجّه الى حلب بسبب الكشف عن احوال ابن الشحنة وسافر بعد ايّام

---

a) II fol. 31*b*. *b*) II نعلف, III بعلف. *c*) II, III بحصر. *d*) III after *e*. *f*) III adds درهما. *g*) III وادعى احمد المذكور. *h*) III جهة ابن الشحنة المذكور. *i*...*k*) II, III sic; Sakhâwî, 383.17, بغير طريق. *l*) III fol. 85*a*.

٢٣ ذى الحجة *وفى يوم الخميس ثالث عشريه وصل الى القاهرة السيفىّ فارس (* VII, 235. 4)
دوادرا دولات باى مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة

(* VII, 236. 7–11) *وفى هذه السنة وقع ببلاد الشرق فتن عظيمة فمن ذلك الحروب
التى وقعت بين اولاد باى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك وهى
5 مستمرّة الى يومنا هذا ثمّ ما وقع بين بابور بن باى سنقر المذكور
وبين جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد متملّك تبريز واظنّها *a*
مستمرّ *b* كانّ كُلًّا منهما *c* طمع فى الاستيلاء على ممالك الآخر وما وقع
لملوك حصن كيفا من ديار بكر وهو انّ الكامل صاحبها قتله ولده *d*
الناصر *e* صبرا بين يديه وملك الحصن بعده واستوسق *f* له الامر من
10 ربيع الاوّل منها كما تقدّم وياتى ايضا فى الوفيات فلمّا كان فى رمضان
منها وثب على الناصر *g* ابنُ عمّه *h* حسين بن *h* عثمان بن *h* الاشرف
ودخل الحصن وقتل جماعة من اعوان الناصر ثمّ طلع القلعة وقتل
الناصر صبرا فكانت مدّة ملكه نحو ستّة اشهر ولم يتهنّئ *i* بالملك
بعد والده لا جرم انّ اللّه عامله من جنس فعله الذى فعله بوالده
15 الذى هو سبب انجاده باذن اللّه ولكن كما تدين تدان وما ربّك
بظلام للعبيد ثمّ ساق الملك حسين المذكور واتى بالناصر *k* احمد بن
الكامل اخى الناصر المقتول وكان *l* ولىّ عهد ابيه الكامل لكونه اكبر
اولاده فملّكه *m* الحصن واستفحل امره وتمّ وأمْرُ الناصر هذا من
الغرائب فانّه كان خرج فى ايّام ابيه الكامل الى بعض القطر لامرٍ مّا
20 فوثب اخوه الناصر فى غيبته على والدهما *n* وقتله وملك *o* فاستمرّ *p*

---

a...*b*) Hl واظن الفتنة بينهما كائنة. *c*) Hl adds بذه or بعذّه (بفذّه). *d*...*e*) Hl الملك الناصر ولده. *f*) Hl fol. 85*b*. *g*) Hl adds المذكور فى ثامنه. *h*) Hl adds الملك. *i*) H, Hl يتهن. *k*) Hl بالملك الناصر. *l*) Hl adds الناصر هذا هو. *m*) Hl وملكه. *n*) Hl ابيه الكامل. *o*) Hl adds الحصن. *p*) Hl adds الملك.

الناصر احمد هذا مشتّتا عن بلاده حتّى كان ما كان من قتل اخيه سنة ٨٥٦
ودخوله الى الحصن سلطانا وتمّ امره ولُقّب بالكامل *a* كابيه وكان دخول
الناصر الى الحصن بعد قتل اخيه *b* باثنى عشر يوما فى عشرى رمضان
ولمّا استفحل امره قتل كثيرين ممّن كان *c* ثار *d* مع اخيه على ابيه كما
ذكرنا بعض الواقعة فى حوادث ربيع الاوّل منها 5

ووقع ايضا فى هذه السنة بين اولاد علىّ بك بن قرا يلك فتن
كثيرة واستولى حسن بن علىّ بك على آمد واخذها من اخيه جهان
كير بن علىّ بك وارسل بمفاتيحها الى السلطان الظاهر جقمق فشكر
له ذلك واستحسن وردّ اليه المفاتيح

وفى هذه السنة ايضا استولى الشريف بركات بن حسن بن عجلان 10
امير مكّة على مدينة حلى من اطراف اليمن عنوة واخرج صاحبها
عنها وجعل اقامة ولده بها

وفى هذه السنة شرع الرئيس سعد الدين ابرٰهيم ابن الجيعان فى
عمارة مدرسة على النيل بساحل بولاق بين الحجازيّة والبراخيّة *e*

التراجم *f* [سنة ٨٤٥]

[كان الخليفة المعتضد بالله داوُد] * مجتهدا فى السير مع ندمائه المعتضد دواد
واصحابه على قاعدة الخلفاء فيضعف موجوده عن ادراك مقصده ولذلك (* VII, 277. 6–8)
تحمّل جملة ديون ومحاسنه شتّى اعرفه قديما وحديثا تزوّج بزوجة

---

a) III بالملك الكامل. *b*) III adds الناصر. *c*...*d*) III كانوا اثاروا.
e) II, III unpointed. *f*) The heading in H is here (3*a*. 9) ذكر من مات فى هذه السنة من الاعيان; in succeeding years, ذكر من توفى فيها من الاعيان; III here (4*a*. 21) as H; later مات for توفى.

[سنة ٨٤٥] الوالد بعد موته الستّ *a* تمر بنت الامير دمرداش *b* وكان بينها وبين الوالدة محبّة مستمرّة الى الممات رحمهم الله

ابن الزين الفخريزى (* VII, 277. 14)

*وكان [الشيخ محمّد ابن الزين] من الشعراء المعدودة وشعره كثير بالايدى *c* مع استحضار القراءات السبع وله كرامة فانّه كان به صمم عظيم بحيث لا يكاد يسمع الطبول العظيمة واذا قرئ عليه القرآن يردّ الغلط رحمه الله *d*

عبد الرحمان الحنفى

وتوفّى القاضى زين الدين عبد الرحمان الحنفىّ احد نوّاب الحكم فى يوم السبت الحادى والعشرين من رجب وكان مشكور السيرة

المقريزى (* VII, 278. 12–13)

[سمع المقريزىّ على] *البرهان *e* الشأمىّ والحرّاوىّ *f* والبرهان الآمدىّ والسراج البلقينىّ والزين العراقىّ والهيتمىّ وبمكّة من ابن سُكر والنشاورىّ وغيرهما واجاز له الشهاب الابرعىّ والبهاء ابو البقاء السبكىّ والجمال الاسنوىّ وغيرهم

(* VII, 278. 15)

[وكان] *منقطعا عن الناس مع الدين المتين وكثرة الاوراد والتهجّد والصيام حلو المحاضرة فكه المنادمة *g* خصوصا فى التاريخ وايّام السلف من القرون الماضية فانّه كان اعجوبة فى ذلك وكان معظّما فى الدولة مبجّلا عند الاكابر الى الغاية حتّى كان اذا خدم على الوزير ابن نصر الله ناظر الخاصّ يجلس بينه وبين ولده الصلاح محمّد الاستادار على تَيْم *h* فيهم *i* افنى عمره فى كتابة التاريخ والتصانيف المفيدة النافعة التى هى فى عدّة فنون ويضيق المحلّ عن ذكرها استوعبناها فى المنهل الصافى وكانت بينى وبينه صحبة اكيدة ومحبّة زائدة وقد قرأت عليه كثيرا من مصنّفاته وبه انتفعتُ ومنه استفدت وهو الذى حبّبنى

---

a...*b*) H marg. *c*) Hl بايدى الناس. *d*) Hl adds تعالى (so frequently). *e*) Hl برهان الدين (and so regularly); adds ابرهيم بن احمد. *f*) Hl وناظر الدين محمد; remainder illegible, but teshdîd in H. *g*) Hl adds لذيذ المذاكرة (uncertain). *h*) H apptly تيم; Hl not clear. *i*) Hl كان فى بنى نصر الله.

في هذا الشأن وسمعتُ عليه فضل الخيل للدميطيّ بكماله وغيره [سنة ٨٤٥]
واجاز لي جميع *a* مرويّاته ومؤلّفاته *b* وقد تولّى الحسبة غير مرّة وكانت
اوّل ولايته لها من قِبَل الظاهر برقوق في رجب سنة احدى وثمانمائة
وعُزل عنها بالبدر العينيّ في ذي الحجّة منها وهي اوّل ولايات البدر
لها ايضا وسُئل بقضاء مستوفي الدولة الناصريّة فرج فامتنع

*وصار [الزرزاويّ] امام وقته ووحيد دهره في المنقول والمعقول مع [سنة ٨٤٦]
النصلابة في الدين والورع المتين انتهت اليه رئاسة العلم بالقاهرة في عبارة الزرزاوي (* VII, 280. 3)
زمانه وكان قد طلب الحديث في ابتداء امره وسمع الكثير وترجمتُه
مستوفاة في المنهل الصافي لاقتصاره على التراجم وكان رحمه الله لازما
لطريق السلف في التقشّف وعدم التردّد للناس وحبب الشيخ مدين
في آخر عمره فزاد تقشّفه وورعه وكان قد رحل الى مكّة واليمن في
شبيبته وتولّى عدّة تداريس بالديار المصريّة وتصدّى للاشغال سنين

*كان [ناصر الدين بك] في اوّل امره من جملة امراء حلب لمّا *c* ناصر الدين بن دلغادر (* VII, 288. 8–11)
كان الوالد نائبها ثمّ ترقّى حتّى صار نائب الابلستين على عادة آبائه
واجداده فلمّا وليها طغى وتجبّر وخرج عن طاعة ملوك مصر الى ان
ابادة الاشرف *d* وحصل له محن من كثرة من تجرّد اليه من قبله ولم
تزل العداوة بينهما حتّى توفّي فلمّا تسلطن الظاهر *e* اظهر *f* هذا له
الطاعة وقدم الديار المصريّة في سنة ثلاث واربعين فلبس خلعته
واكرمه السلطان غاية الاكرام وتزوّج بابنته التي كان الاتابك جانبك
الصوفيّ تزوّجها لمّا كان هاربا عنده ثمّ عاد الى بلاده بعد ان انعم
عليه باشياء كثيرة واستمرّ بابلستين حتّى مات واراح الله المسلمين منه

a...*b*) III بجميع ما حور له وعنه روايته وجميع مصنفاته.
c) III كما (so originally in H also, and marg. note: نائب حلب crossed out). *d*) III adds برسباى.
e) III adds جقمق. *f*) III adds ناصر الدين.

[سنة ٨٣٦] فقد كان ظالما جبّارا مسرفا على نفسه وكان كثير الشرّ والفتن ووقعت في ايّامه حروب كثيرة بتلك البلاد عامله الله بما يستحقّه

[سنة ٨٣٧] محمد الحنفي

*وكان [محمّد بن حسن الشيخ الحنفيّ] في ابتدائه يقرئ المماليك باطباق القلعة ثمّ فتح له حانوتا يبيع فيه الكتب ثمّ ترك ذلك كلّه وانقطع عن الناس بالكلّيّة وعُرف بالخير والديانة وصارت الاكابر تتردّد اليه وكانت بينه وبين الوالد صحبة في حال اتابكيّته وصحب بعده جماعة وتأكّدت صحبته بططر وكان له فيه اعتقاد عظيم حتّى انّه لمّا تسلطن انعم عليه باقطاع هائل وحبّسه *a* رزقة *b* على زاويته واعطاه مبلغا كبيرا من الذهب مع قصر مدّته *c* وكان سمحا يبذل ما بيديه *d* للفقراء في اطعام طعام وايصال معروف اليهم ولذلك كانت زاويته مشحونة بالفقهاء والفقراء ودام على ذلك سنين الى ان توفّي وقد اجتمعتُ به غير مرّة وكانت له محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة الّا انّه كان لا يقوم لاحد من الناس القادمين اليه كائنا من كان حتّى ولا قضاة القضاة وعُيّب عليه ذلك وكان مليح الشكل منوّر الشيبة بشوشا فصيحا

(* VII, 289. 10)

*وتوفّي الامير تمراز بن عبد الله النوروزيّ احد امراء العشرات ورأس نوبة من جرح اصابه في حصار رودس فحُمل الى ان مات بالقرب من ثغر دمياط فدُفن به في اواخر جمادى الآخرة *e* وكان يُعرف بتعريص وهو من مماليك نوروز الحافظيّ نائب الشأم وتأمّر في الدولة الظاهريّة جقمق وكان متجمّلا في ملبسه ومركبه وعنده كرم وحشم وكان كبير اللحية حسن الشكل رحمه الله

---

a) HI وجعله. *b*) HI adds محبسة. *c*) HI دولة الملك الظاهر ططر اليسيرة او اوائل شهر رجب. *d*) HI بيده. *e*) HI adds

[سنة ٨٤٧] *وتوفّى *a* المقام الناصرىّ محمّد بن السلطان الملك الظاهر جقمق
محمد بن جقمق (* VII, 291. 3–9) فى ليلة السبت ثانى عشرين ذى الحجّة بقلعة الجبل وحضر والده الصلاة عليه ودُفن بتربة عمّه جاركس القاسمىّ المصارع تجاه القلعة وامّه الستّ قراجا بنت ارغون شاه امير مجلس الملك الظاهر برقوق *b*
وكان عاقلا سيوسا عارفا مدبّرا حريصا متحمّلا فى ممالیكه وحشمه يسير على قاعدة السلاطين فى ركوبه *c* وجلوسه ويخاطبه *d* فى ركوبه للصيد اميرُ شكار وغيره بالسلطان ولقّبه جماعة من الشعراء بالناصر *e* فى مخلص *f* قصائدهم وكان اهلا للسلطنة بلا مدافعة ولو تسلطن ما اختلف عليه اثنان لما كنتُ اعرفه من همّته ومعرفته وكان يحبّ اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع اقامة الناموس والحرمة لنشهامة كانت فيه وكانت غالب الامراء واعيان الحاضكية تترقّب سلطنته يوما بيوم ولو ملك لسار على قاعدة عظماء الملوك لما كنتُ اعلمه منه وانا اخبر بحاله من غيرى لصحبة كانت بيننا قديمة ثمّ صارت بيننا صهارة لمّا تزوّج ابنة كريمتى بنت الاتابك آقبغا التمرازىّ نائب دمشق

---

a...*b*) These words are from III (missing in H; cp. «Nujûm", VII, 290, note *f*); the remainder is from H. They follow in H immediately on the words فى لسانه شبه لكنة (cp. «Nujûm", 290. 1), but are in a different script, while a marginal note reads: الظاهر ان هنا سقط فان الكلام غير منتظم فجعلت هذا الشاهد عدله. The blank space in H (see note in «Nujûm") is about 10 lines or 225 words; but the space in III occupied by the words supplied is only that of 45 words. The passage in «Nujûm" beginning وكان عاقلا is almost identical with that found in H after the break (see «Nujûm", 292, note *g*); evidently H and III were both copied from a MS in which the deletion had already been made. *c*) HI adds ومشيه. *d*) II, III ويخاطب. *e*) III بالملك الناصر. *f*) II محلص, III not clear.

[سنة ٨٤٧] وكنتُ انا المتولّى *a* تربيتها وعمل شوارها بعد موت والدها فتأكّدت الصحبة لذلك وفى الجملة كان اجلّ اولاد السلاطين واولاد الناس الذين ادركناهم رحمه الله

[سنة ٨٤٨] فيروز الزملم (* VII, 294. 17) *وكان السبب فى غضبه [يعنى الملك الاشرف] عليه [يعنى فيروزا الرومىّ الزملم] هذه *b* النوبة *c* انّ الاشرف كان قوى عنده انّه دُسّ عليه السمّ وانّ الاطبّاء لا ينصحونه فى العلاج وبينما هو فى بعض الايّام اذ دخل عليه فيروز بمغلىّ ليشربه فقال له الاشرف أشرب منه الششنى فامتنع لكونه كان صائما فلمّا رأى الاشرف ذلك تحقّق ما كان ظنّه واتّهمه فيمن اتّهمه ولو لا اجله *d* لكان امر *e* بتوسيطه *f* ايضا مع الاطبّاء

[سنة ٨٤٩] الونائى (* VII, 298. 4) *واخذ [محمّد الونائىّ] عن الشيخ سراج الدين الدموشىّ *g* وهو احد مشايخه والشمس البرماوىّ والشمس *h* الشطنوفىّ *i* والبدر الدمامينىّ المالكىّ *k* وحضر دروس النظام يحيى السيرامىّ *l* الحنفىّ وقرأ على الشمس البساطىّ *m* ثمّ على *n* العلاء *o* البخارىّ *p* ولازمه كثيرا وبه انتفع *q* واشتهر *r* ودأب فى طلب العلم

يشبك السودونى (* VII, 299. 18–300. 13) *وطالت ايّامه [يعنى ايّام يشبك السودونىّ] وصارت كلمته نافذة وشفاعته مقبولة عند السلطان *s* وسار على طريق السلف فى الحرمة وكثرة المماليك بحسب الوقت واستمرّ سنين الى ان مرض فى اوائل سنة سبع واربعين ومات مرضه *t* واختلفت الاقاويل فى سببه *u* وقيل *v* انّه

---

a) Hl تولیت. *b*...*c*) Hl فى هذه المرة. *d*) Hl كان له اجل. *e*...*f*) Hl وسطه. *g*) H, Hl الدموسى. *h*...*i*) Hl after *k*. *l*) H الصرامى. *m*) Hl adds المالكى. *n*) Hl adds العلامة فريد عصره. *o*) Hl adds محمد. *p*) H, Hl البحارى. *q*...*r*) Hl اشتهر. *s*) Hl adds جقمق. *t*) Hl adds سنين. *u*...*v*) Hl مرضه فمن الناس من قال.

اغتيل بالسمّ *a* فانّه كان قد حصل له استرخاء فى اعضايه *b* وصار لا [سنة ٨٣٩]
يطيق حركة بيديه *c* ولا رجليه ثمّ عوفى قليلا وصار يمشى وركب
الى الخدمة غير مرّة ثمّ انتكس ولزم الفراش حتّى مات وهو فى حدود
الخمسين تقريبا وكان اشقر الى الطول اقرب ساكتا قليل الكلام وفى
لسانه لكنة مع عُجْمة وقلّة معرفة فانّه كان مهملا عاريا من كلّ فنّ
مع ظلم وشحّ وسوء خلق وطمع زائد علمتُ ذلك لمّا اخذ اقطاع
الاتابك آقبغا التمرازىّ وكنتُ انا متحدّثا على تركة *d* آقبغا فكنت اذا
كلّمته فى امر المستحقّ من الاقطاع للايتام يكاد يخرج من حال الى
حال *e* هذا مع الثروة الزائدة والمكنة العظيمة ومات ولم يتخلّص منه
ولم يستوف *f* استحقاق الايتام الّا من تركته عفا اللّه عنه ومع تمكّنه
الزائد لم يفعل *g* ما يُذْكر به من سبل ومساجد على عادة عظماء
الملوك بل انشأ تربة بالصحراء بجوار تربة الاشرف برسباى لم تكمل
الى الآن ودُفن فيها قبل *h* اكماله *i* رحمه اللّه

*واخذ [محمّد القاياتىّ] عن البدر الطنبذىّ والشمس الغرّاقىّ *k* [سنة ٨٨٠]
والتقىّ ابن العزّ الحنبلىّ وقنبر العجمىّ والنور الادمىّ والقطب محمد القاياتى
الابرقوهىّ *l* والهمام الخوارزمىّ والعزّ ابن جماعة فى العلوم العقليّة وغيرها (* VII, 302. 5–6)
والبرهان البيجورىّ والولىّ *m* العراقىّ والشمس البساطىّ والعلاء *n*
البخارىّ *o* ولازمه كثيرا وبه انتفع وعُرف بين فقهاء الديار المصريّة

---

a) HI adds ومنهم من قال غير ذلك. *b*) HI اعضايه. *c*) H بيدده, HI بدنه. *d*) H تركته. *e*) HI fol. 18*a*; marg. note: نقلها (?) كلام الجمالى يوسف المورخ فى حق الامير يشبك امير اخور كبير بغرض لانه ضرب يوسف على قلة ادبه وكلامه فى حق الناس فى تاريخه من شكر وذم فقد اكذب نفسه مرين. *f*) HI ياخذ. *g*) HI adds فى حياته من المعروف. *h*...*i*) HI (تكمله) من غير تكله. *k*) H الغراق, HI القراق, Sakhâwî, 160.6 الغرّاق. *l*) HI الابروقهى. *m*) HI adds احمد. *n*) HI adds محمد. *o*) HI adds الحنفى.

يوسف البجيرى (* VII, 306. 6)

*وصلّى عليه [يعنى على يوسف البجيرىّ] البدرُ العينىّ مع عداوة كانت بينهما من سنين *a* وكان *b* غالب اقامته بالازعر مستقبل القبلة ديّنا *c* خيرا *d* آمرا بالمعروف متعصّبا لمن يقصده من ارباب الحوائج مقبول الشفاعة عند ارباب الشوكة *e*

سودون المحمدى (* VII, 306. 13)

*واعطاه [يعنى سودون المحمّدىّ] الاشرفُ امرة عشرة مرّة *f* فامتنع واستمرّ على اقطاعه الى ان مات الاشرف ووقع بين الاتابك جقمق والعزيز ما وقع فانضمّ هذا للعزيز فعظم ذلك على جقمق لصهارة كانت بينهما فلمّا تسلطن نفاه ثمّ شفع فيه بعد مدّة فاعاده وانعم عليه بامرة عشرة

سوربلى (* VII, 319. 6)

[سنة ٨٥٣] *وتوفّيت سوربلى الجاركسيّة موطوءة السلطان *g* وحظيّته بعد مرض طويل فى بولاق يوم الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر ووجد السلطان عليها وجدا عظيما رحمها الله

ست الملوك (* VII, 320. 10)

*وتوفّيت خوند ستّ الملوك ابنة الظاهر ططر وزوجة الاتابك يشبك السودونىّ فى يوم السبت ثالث عشرى جمادى الاخرة ودُفنت من الغد وكانت من خيار الخوندات وامّها خوند ابنة سودون الفقيه امّ الصالح محمّد بن الظاهر ططر وهم من بيت دين وعفّة

ابن وفاء (* VII, 321. 3–6)

[وكان ابن وفاء] *اماما عالما واعظا فقيها شاعرا اديبا مفنّنا من بيت فضل وعلم وصلاح ودين ونظم ووعظ وله شعر رائق ونظم فائق *h* رحمه الله ومن شعره [الوافر]

تَوَجَّهَ نَحْوَكُمْ سِرِّى وَجَهْرِى ... وَجِئْتُ حِمَاكُمُ أَسْعَى وَأَسْرِى
وَأَلْقَيْتُ ٱلْفُؤَادَ لَكُم جَمِيعًا ... وَغَيْرَ ٱلْعِشْقِ فِيكُمْ لَسْتُ أَدْرِى

---

a) Hl adds عديدة. *b*) H وكانت. *c*...*d*) H marg., Hl after *e*. *e*) Hl adds وكان, then *c*...*d*, then رحمه الله. *f*) Hl om. *g*) Hl جقمق الملك الظاهر. *h*) Hl adds وتوفى رحمه الله تعالى وسنه نحو الستين سنة تقريبا; H (marg.) transp. age to follow شعبان, «Nujûm", 321. 2.

وَقَفْتُ بِبَابِكُمْ عَبْدًا فَقِيرًا أُرَجِّى فَضْلَكُم لِغَنَاءِ فَقْرِى [سنة ٨٥٢]
فَمُنُّوا سَادَتِى كَرَمًا وَجُودًا فَحُسْنُ صَنِيعِكُم كَنْزِى وَذُخْرِى
وَمَنُّونِى *a* فَلَمْ أَعْرِفْ سِوَاكُمْ عَلَى حُبِّى لَكُمْ حَشْرِى ونَشْرِى
عَرَفْتُ ٱللَّهَ حِينَ عَرَفْتُكُمْ يَا حَيَاةَ ٱلْحَيِّ عُرْفًا دُونَ نُكْرِى

ومن شعره ايضا [البسيط]

يَا مَنْ لَهُمْ بِٱلْوَفَا يُشَارُ بِأُنْسِكُمْ *b* تُعْمَرُ ٱلدِّيَارُ
لِخَوْفِنَا أَنْتُمُ أَمَانٌ لِقَلْبِنَا أَنْتُمُ قَرَارُ
بِوَبْلِكُمْ جَدْبُنَا خَصِيبٌ بِوَجْهِكُمْ لَيْلُنَا نَهَارُ
لَكُمْ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ شَوْقًا وَبَيْتُكُمْ *c* حَقَّةٌ *d* يُزَارُ

ومنها

لَوْ جِئْتُ أَسْعَى عَلَى عُيُونِى كَانَ لِىَ ٱلسَّعْدُ وَٱلْفَخَارُ
لَا تَنْسُبُونِى إِلَى سُلُوٍّ قَلْبِى عَلَيْهِ ٱلسُّلُوُّ عَارُ
لَكِنَّ لَمَّا رَأَى ٱلْأَعَادِى عُلُوَّ *e* قَدْرِى فِى ٱلْحُبِّ *f* غَارُوا

وقال ايضا [البسيط]

شَرِبْتُ مِنْ حُبِّكُمْ كَأْسًا حَلَا وَصَفَا
مَعْنًى تَحَيَّرَ فِيهِ كُلُّ مَنْ وَصَفَا
فَٱسْتَغْرَقَ ٱلْوَجْدُ أَجْزَائِى وَقَدْ مَلَئَتْ
مِنْ نُورِ مَعْنَاكُمُ ٱلْأَوْفَى هُدًى *g* وَشِفَا
لَو جِئْتُ جَيْئَتُكُمْ أَسْعَى عَلَى بَصَرِى
لَكَانَ لِى غَايَةُ ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلشَّرَفَا

---

a) Hl ومنونى (marg. note in H apptly. ومنّونى or وبنّونى; Hl ومنونى or وممنونى; read poss. وَحَيَّونِى. *b*) Hl بانفسكم. *c*) H وبيتكم, Hl وبينكم *d*) H حقّه, Hl حقه. *e*...*f*) Sic; read فِى قَدْرِ حُبِّى ٱلْعُلُوَّ?. *g*) Hl هذا.

[سنة ٨٥٣]

تَٱللّٰهِ a مَا نَظَرَتْ عَيْنِى لِوَجْهِكُمْ
إِلَّا ٱمْتَلَأَتْ سُرُورًا وَٱكْتَسَيْتُ صَفَا
وَلَا تَذَكَّرْتُ أَنِّى عِنْدَ b جَيْئِكُمْ c
إِلَّا طَرِبْتُ وَأَهْدَى d ٱلْوَجْدُ لِى تُحَفَا
رُوحِى لَكُم لَمْ تَزَلْ بِٱلْغَيْبِ شَاهِدَةً
وَٱلْقَلْبُ e عَنْ حُبِّكُمْ وَٱللّٰهِ مَا ٱنْصَرَفَا
سَيَّرْتُ عَزْمِى وَحَالُ ٱلشَّوْقِ يَصْحَبُنِى f
حَتَّى ٱنْتَهَى بِى إِلَى أَبْوَابِكُمْ وَقَفَا
ثُمَّ تَقَرَّيْتُ فِى أَكْنَافِ حَضْرَتِكُمْ
قَرِيرَ عَيْنٍ بِوَصْلٍ بَعْدَ طُولِ جَفَا g

ولهٔ ايضا [البسيط]

لَمْ يَلْقَ فِى حُبِّكُمْ هَمًّا وَلَا فَرَقَا عَبْدٌ تَرَقَّى إِلَى عَلْيَائِكُمْ فَرَقَا
أَشْهَدْتُمُوهُ جَمَالًا جَلَّ عَنْ شَبَهٍ فَهَامَ وَجْدًا وَعِشْقًا فِيهِ مُذْ h عَشِقَا
فَقَلْبُهُ لَمْ يَمِلْ يَوْمًا لِغَيْرِكُمْ وَطَرْفُهُ لِسِوَاكُمْ قَطُّ مَا رَمَقَا
وَٱللّٰهِ يَا سَادَتِى يَا مُنْتَهَى أَمَلِى مَا زَالَ حُبُّكُمُ دِينِى وَلِى خُلُقَا
وَمُذْ تَحَقَّقَ قَلْبِى بِٱلْوِدَادِ لَكُمْ مَا حَلَّ سَاحَتَهُ غَمٌّ وَلا طَرَقَ
قَدْ طَافَ قَلْبِى بِهٰذَا ٱلْحَيِّ مُسْتَلِمًا رُكْنَ ٱلْأَمَانِ وَفِى عَهْدِ ٱلْوَفَا صَدَقَا
وَبِٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا يَسْعَى لِبَيْتِكُمْ يَرُومُ طَوْلًا عَلَى تَقْصِيرِهِ غَدَقَا

وهى اطول من هذه وله غير هذه ٱلْقَصَائِدِ كثير ومن غرر قصائده
القصيدة i

احمد الكاشف (* VII, 326. 2)

*وتوفّى الشهابىّ احمد الكاشف منفيًا بدمشق فى رمضان وكان اصله من العوامّ وتنقّل فى الخدم حتّى ولى كشف التراب بالغربيّة ثمّ

---

a) Hl بالله. *b*...*c*) Hl عبد حكم. *d*...*e*) Hl om. *f*) Hl يحبنى. *g*) H حفا, Hl not clear. *h*) H marg., text منذ. *i*) See VII, 321. 7.

حدّثته نفسه لمّا اثرى وكثر ماله بالاستاداريّة فعمل عليه الزينىّ [سنة ٨٥٣]
الاستادار حتّى اخرجه الى دمشق فكانت *a* منيّته *b* بها رحمه اللّه

*وتنقّل [طوغان العثمانىّ] بعده [يعنى بعد موت ألطنبغا العثمانىّ] طوغان العثمانى
حتّى صار خاصّكيا ثمّ ولى نيابة القدس سنين وقمع اهل الفساد (* VII, 326. 5)
ومهّد البلاد وأضيف اليه نظر الحرمين فى بعض الاحيان ثمّ عُزل بعد 5
سنين وتولّى حجوبيّة الحجّاب بحلب بعد موت قانباى الحكمىّ فى
حدود سنة خمسين ثمّ نُقل الى نيابة غزّة فباشرها الى ان توفّى بها

*وتوفّى المعلّم محمّد بن حسين ابن الطولونىّ مهندس السلطان محمد الطولونى
فى ليلة الاحد اوّل ذى الحجّة ودُفن من الغد وحضر السلطان الصلاة (* VII, 326. 6)
عليه بمصلّى المؤمنىّ وكان شابّا يتديّن وفيه لين مع طيش وخفّة 10
رحمه اللّه

وتوفّى السيّد الشريف شهاب الدين احمد النعمانىّ المقيم بمصر احمد النعمانى
القديمة فى يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجّة وكان متديّنا صالحا رحمه اللّه

*وتفقّه [ابن حجر] بعلماء عصره وبرع فى الحديث حتّى صار امام ابن حجر
وقته ووحيد دهره وفريد *c* عصره وقال الشعر المليح الرائق *d* وافتى (* VII, 327. 2)
15 ودرّس وولى عدّة وظائف دينيّة ثمّ ولى قضاء الديار المصريّة غير مرّة
اوّلها بعد عزل العَلَم البلقينىّ فى سابع عشرى المحرّم سنة سبع
وعشرين وآخر ما *e* عُزل بالعلم المذكور فى خامس *f* عشرى *g* جمادى
الآخرة سنة اثنتين وخمسين

وله [يعنى ابن حجر] فى وقّاد [الكامل] (VII, 328. 2)

أَحْبَبْتُ وَقَّادًا كَنَجْمٍ طَالِعٍ أَنْزَلْتُهُ بِرِضَى ٱلْغَرَامِ فُؤَادِى
وَأَنَا ٱلشِّهَابُ فَلَا يُعَانِدْ عَاذِلِى أَنْ مِلْتُ نَحْوَ ٱلْكَوْكَبِ ٱلْوَقَّادِ

---

a...*b*) III ومات. *c*) III fol. 33*b*. *d*) III الفائق (H reference mark after الرائق, but no marg. note visible). *e*) HI لما ولايانه. *f*) III ثامن. *g*) H, III om., but cp. VII, 159. 10.

[سنة ٨٥٢] وقوله [الطويل]

وَأَهْيَفَ حَيَّانِي يُطِيبُ وِصَالَهُ وَمِنْ رِيقِهِ ٱلْخَمْرُ ٱلْحَلَالُ حَلَانِي
أَدَارَ لِيَ ٱلْكَأْسَيْنِ خَمْرًا وَرِيقَةً وَنَزَّهَنِي عَنْ جَفْوَةٍ *a* وَمَلَانِي

وله ايضا قصيدة نبويّة غاية فى معناها اوّلها [البسيط]

لَئِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ شَوْقًا زَادَنِي كَلَفَا
حَسْبِي ٱلَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي وَكَفَا
وَإِنْ *b* تَشَكَّكْتَ فَٱسْأَلْ عَاذِلِي شَجَنِي
هَلْ بِتُّ أَشْكُو ٱلأَسَى وَٱلْبَثَّ وَٱلأَسَفَا
أَحْبَابَنَا وَيَدُ ٱلأَسْقَامِ قَدْ عَبَثَتْ
بِٱلْجِسْمِ هَلْ لِيَ مِنْكُمْ بِٱلْوِصَالِ شِفَا
كَرَّرْتُ عَيْشًا تَقَضَّى فِي بِعَادِكُمُ
وَرَاقَ مِنِّي نَسِيبٌ فِيكُمُ وَصَفَا
سِرْتُمْ وَخَلَّفْتُمُونِي *c* ٱلْحَيَّ مَيِّتَ قَوًى
لَوْ لَا رَجَاءُ تَلَاقِيكُمْ لَقَدْ تَلِفَا
وَكُنْتُ أَكْتُمُ حُبِّي *d* بَعْدَكُمْ زَمَنًا
حَتَّى تَكَلَّمَ دَمْعُ ٱلْعَيْنِ فَٱنْكَشَفَا

وهى مطوّلة جدّا اضربنا عن باقيها حشية الاطالة ولقد مدح النبيّ صلّى اللّه عليه *e* وسلّم *f* بعدّة قصائد ومصنّفاته كثيرة استوعبنا غالبها فى ترجمته فى المنهل الصافى وغيره رحمه اللّه وإيّانا *g*

---

a) H حفوه. *b*) Hl fol. 34*a*. *c*) H, Hl add فى. *d*) H حمى, Hl حتى. *e*...*f*) Hl عملم. *g*) Hl (marg. note): والّف فى ترجمته تلميذه السخاوى صاحب المقاصد الحسنة كتابا مستقلّا سماه الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر واستوعب جميع مصنفاته فيه ولقد رايت هذا الكتاب بخطه عند الشيخ العمدة الشيخ عبد الحى مفتى الحنفية بفوة مالك هذا الجزء الشريف عامله الله وسائر المسلمين بحق لطفه امين (the words مالك هذا الجزء are uncertain).

*وتوفّى *a* سيّدى احمد ابن السلطان فى يوم الاربعاء مستهلّ صفر [سنة ٨٥٢]
احمد بن جقمق (* VII, 328. 17) وهو فى السابعة وامّه خوند شاه زادة ابنة ابن عثمان متملّك الروم ومات لابيه فى هذا الطاعون ثلاثة ذكور اخر وشقيقة لاحمد هذا وابنة اخرى ذكرناهم فى اماكنهم من الحوادث

حسن بن على (* VII, 329. 3) *وتوفّى الشريف حسن بن علىّ المعزول عن نقابة الاشراف فى يوم الاثنين سادس صفر وكان من بيت رئاسة وشرف رحمه اللّه وعفا عنه

تمراز القرمشى (* VII, 330. 9–13) *وكان [تمراز القرمشىّ] ساكنا كريما جوادا قليل الكلام فيما لا [سنة ٨٥٣] يعنيه نادرة فى ابناء جنسه سمعتُ الاتابك آقبغا التمرازىّ يقول عنه لو لا انّه مسرف على نفسه لكنتُ اقول انّه من الابدال الصالحين لاشتماله *b* على محاسن لا تُعرف من مثله *c* رحمه اللّه

(* VII, 333. 4) *وممّا يقارب هذا المعنى قول الفخر ابن مكانس [الوافر]

بِحَقِّ ٱللّٰهِ دَعْ ظُلْمَ ٱلْمُعَنَّى وَمَتِّعْهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكْ
وَكُفَّ ٱللَّوْمَ يَا مَحْبُوبُ عَمَّنْ بِيَوْمِكَ رُحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكْ

ابنال اليشبكى (* VII, 334. 3) *وتنقّل [ابنال اليشبكىّ] فى الخدم من بعده حتّى صار خاصّكيا فى الدولة الاشرفيّة ورأس نوبة الجماريّة ثمّ امتحن بسبب تربة استاذه ثمّ تامّر فى الدولة الظاهريّة جقمق عشرة واستمرّ حتّى مات

اسمعيل الهوارى (* VII, 334. 12) *وتوفّى الامير اسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ امير هوّارة ببلاد الصعيد وكانت وفاته بالقاهرة فى يوم الجمعة سابع عشر صفر

خوند نفيسة (* VII, 336. 3) *وحضر السلطان الصلاة عليها [يعنى نفيسة بنت ناصر الدين بك ابن دلغادر] وكانت قد تزوّجها الاتابك جانبك الصوفى لمّا قدم على ابيها ببلاده ووافقه ابوها على مخالفة الاشرف برسباى واستولدها بنتا واستمرّت عند ابيها حتّى طلبها الظاهر فقدمت القاهرة مع والدها بعد سنة ثلاث واربعين ومعها ابنتها من جانبك المذكور فتزوّجها السلطان ودامت فى عصمته الى ان ماتت بالطاعون رحمها اللّه

---

a) H fol. 17*a*. *b*...*c*) Hl om.

[سنة ٨٥٣] ابن الحاجب (* VII, 337. 15)

*وتوفّى الزينىّ عبد الرحمان بن عبد الرحيم المعروف بابن الحاجب فى يوم الثلاثاء سادس ربيع الاوّل وهو من بيت رئاسة واصالة وهو آخر رؤساء بنى الحاجب رحمه الله

ابن مزهر

وتوفّى الشهابىّ احمد بن البدر محمّد بن محمّد بن مزهر فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاوّل ودُفن من الغد بتربة والده بالصحراء فى عنفوان شبيبته وكلّ هؤلاء ماتوا بالطاعون رحمهم الله

خشقدم

وتوفّى الامير سيف الدين خشقدم السيفىّ سودون *a* من عبد الرحمان نائب القدس فى ربيع الاوّل وتولّى نيابة القدس من بعده مبارك شاه خشداشه وكان خشقدم من اطراف الناس المهملين لا تُعرف احواله فتُشكرَ او تذمّ عفا الله عنه

محمد الحموى (* VII, 338. 17)

*وتوفّى شمس الدين محمّد الحموىّ ناظر القدس به فى رمضان وكان من صغار اهل حماة حتّى *b* اتّصل بخدمة الكمال ابن البارزىّ فبشر توقيعه واثرى وعُرف بين الناس ثمّ طلبت نفسه الزيادة فسعى فى نظر القدس حتّى وليها فلم تطل مدّته ومات حتّى *c* اذا فرِحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة

يحيى ابن العطار (* VII, 339. 15)

*ومن شعره [يعنى شعر ابن العطّار والبحر من البحر الطويل]

لِأَمْرٍ *d* أَرَى *e* هٰذَا ٱلْعِذَارَ تَبَسَّمَا *f*
وَأَطْلَعَ فِى لَيْلِ ٱلشَّبِيبَةِ أَنْجُمَا
وَأَرْشَدَ لَمَّا أَنْ دَجَا *g* غَيْهَبُ ٱلصِّبَا
عَسَى أَهْتَدِى بِٱلنَّجْمِ فِيهِ وَعَلَّمَا
فَأَعْدَى ٱلْهُدَى لٰكِنَّهُ قَدْ نَهَى ٱلنُّهَى
وَدَاوَى *h* لَعَمْرِى كُلَّ *i* مَا *k* ٱلْجَهْلُ كَلَّمَا

---

a) H om. *b*) Hl fol. 45*b*. *c*) Sur. VI, 44. *d*...*e*) H, Hl لامرای. *f*) Read تنشما? *g*) H, Hl دجی. *h*) Read وناوی?. *i*...*k*) Hl كلما.

[سنة ٨٥٣]

فَكَمْ عِنْدَ مَا أَبْصَرْتُ فَوْدِيَ *a* أَبْيَضَ *b*
جَرَتْ عَنْ دَمِ حُمْرِ ٱلْمَدَامِعِ عَنْدَمَا
وَكَمْ قَدْ هَمَى *c* جَفْنِي كَمَا تَمْطُرُ ٱلسَّمَا
بِدَمْعٍ نَمَى *d* لٰكِنْ بِمَا يُشْبِهُ ٱلدَّمَا
وَمَا أَنَا بَاكٍ لِلشَّبَابِ *e* ٱلَّذِي مَضَى
وَلٰكِنْ لِعُمْرٍ فِي ٱلتَّصَابِي *f* تَصَرَّمَا *g*
أَلِفْتُ ٱلْبُكَا لَمَّا أَنِفْتُ مِنَ *h* ٱلْبُغَا
وَعِبْتُ *i* ٱلْهَوَى كَاسًا *k* فَعِفْتُ *l* ٱلْمُحَرَّمَا
وَكَمْ قَدْ طَمَا بَحْرٌ بِعَيْنَيَّ قَطُّ مَا
عَهِدْنَاهُ *m* فِي عَصْرِ ٱلصِّبَا مِنْهُمَا هَمَا
وَأَعْرَضْتُ عَنْ شَمْسِي وَبَدْرِي وَكَوْكَبِي
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَا
فَعَوَّضَنِي بِٱلْمَدْحِ فِي صَاحِبِ ٱللِّوَى *n*
عَنِ ٱلنَّظْمِ وَٱلتَّشْبِيبِ فِي رَبَّةِ *o* ٱللِّمَا
وَلَسْتُ مُوَفٍّ *p* بِٱلْمَدَائِحِ حَقَّهُ
وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ جَارِحَةٍ فَمَا

*وله *q* موشّحة كلّ قرينة من كلام شاعر لم يُسبق لمثله وهي [البسيط] (* VII, 340. 10)

أَجَابَ *r* دَمْعِي وَمَا ٱلدَّاعِي سِوَى طَلَلِ
وَظَلَّ *s* يَسْفَحُ بَيْنَ ٱلْعَدْلِ *t* وَٱلْعَذَلِ *u* [المتنبيّ *v*]

a) H فـوادى. *b*) H, Hl ابيضا. *c*) H, Hl هما. *d*) H, Hl نما. *e*) Hl لسبابه (H corrected). *f*) H, Hl not clear, H poss. تصـابى. *g*) H, Hl تصرما. *h*) H, Hl om. *i*) H, Hl عبت. *k*) Read كَاشًا? *l*) Hl فعفت. *m*) H, Hl عهدنا. *n*) Read اللُّتَى? *o*) H, Hl ربه. *p*) Hl موف. *q*) H fol. 18*a*. *r*) H احاب. *s*) H, Hl وطـل. *t*) Ed. Dieterici, p. 487, العُذْرِ; H, Hl العدل. *u*) H, Hl والعدل. *v*) Authors in H.

[سنة ٨٥٣] يَا سَاكِنِى ٱلسَّفْحِ كَمْ عَيْنٍ *a* بِكُمْ سَفَحَتْ [ابن النبيه]
مِلْءُ ٱلزَّمَانِ وَمِلْءُ *b* ٱلسَّهْلِ وَٱلْجَبَلِ [المتنبيّ]
قَلْبٌ مُعَنًّى وَمَدْمَعٌ صَبٌّ
يَجُرُّ أَذْيَالَهُ وَيَسْحَبْ [ابن اللبان]

لَمَزَ *c* عَيْنًا غَذَتْ *d* بِٱلدَّمْعِ فِى لَحَجٍ *e* [الموصلى]
وَكُلُّ طَرْفٍ عَنِ ٱلْإِغْفَاءِ *f* لَمْ يَعُجِ [ابن الفارض]
وَمُهْجَةٌ لَهُ *g* لِلْأَشْجَانِ قَدْ صَلُحَتْ [ابن نباتة]
لَا خَيْرَ فِى ٱلْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى ٱلْمُهَجِ [ابن الفارض]
لَمْ يُبْقِ لِى فِى ٱلْهَوَى مَلَاذَا
يَا لَيْتَنِى مُتُّ قَبْلَ هٰذَا [ابن نباتة]

تَرَكْتَنِى أَصْحَبُ ٱلدُّنْيَا بِلَا أَمَلِ [السعدى]
فَلَا أَقُولُ لِشَىْءٍ لَيْتَ ذٰلِكَ لِى [المتنبيّ]
مَا جَالَ بَعْدَكَ *h* طَرْفِى فِى سَنَا ٱلْقَمَرِ [ابن زيدون]
فَإِنَّ ذٰلِكَ نَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ [الغزى]
لِى هِمَّةٌ *i* قَطُّ مَا طَمَحَتْ [ابن نبيه]
لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ [الغزى]
وَأَيْنَ مَا كُنْتَ كُنْتَ عَبْدَكْ
لِأَنَّ قَلْبِى أَقَامَ عِنْدَكْ [البهاء زهير]

عَلَى بَقَاءِ دَعَاوَى لِلْهَوَى قِبَلِى
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى بِٱلْغَرَامِ مَلِى [ابن الجوزى *k*]

---

a) Hl عير. *b*) H مل, Hl وميل. *c*) H لمى, Hl لمن.
d) H غذت, Hl عدت. *e*) Hl لححى. *f*) Hl الاعقا.
g) H, Hl om. *h*) Hl om. *i*) Add للمعالى? *k*) H الجورى.

بِمَا بِعِطْفَيْكَ مِنْ لِينٍ وَمِنْ صَلَفِ [سنة ٨٥٣]
تَلَافَ مُضْنَاكَ قَدْ أَشْفَى عَلَى ٱلتَّلَفِ [القيسراني]
فَٱلْمَوْتُ إِنْ عُضَّتِ ٱلْأَجْفَانُ أَوْ فُتِحَتْ [ابن النبيه]
يَا أَكْحَلَ ٱلطَّرْفِ أَوْ يَا أَزْرَقَ ٱلطَّرَفِ *a* [ابن سنا الملك]
لِسَائِلِ ٱلدَّمْعِ صِرْتَ نَاهِرْ *b*
وَسِرْتُ وَٱلْقَلْبُ مِنْكَ خَائِرْ [علاء الدين ابن ايبك *c*]

يَرْدِي *d* ٱلطَّعِينُ وَحَدُّ ٱلرُّمْحِ لَمْ يَصِلِ
مَا خَابَ مَنْ سَأَلَ ٱلْحَاجَاتِ بِٱلْأَسَلِ [الصوري]
وَغَادَةٍ أَشْرَقَتْ *e* كَٱلْبَدْرِ فِي ٱلظُّلَمِ *f*
وَقَبَّلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ *g* فَمَا لَفَمِي [المتنبي]
لَا بَلْ هِيَ ٱلشَّمْسُ زَالَتْ بَعْدَ مَا جَنَحَتْ [ابن بنيه]
فَلَمْ تَدُمْ لِي وَعَيْنُ *h* ٱللَّهِ لَمْ تَدُمِ *i* [الحلي]
كَمِ *k* ٱخْتَلَسْنَا مِنَ ٱلْعَنَاقِ
وَنَحْنُ بِٱلْأُنْسِ بِٱلتَّلَاقِي [البدر الدماميني]
وَكَمْ سَرَقْنَا عَلَى ٱلْأَيَّامِ مِنْ قُبَلِ
بِلَا رَقِيبٍ كَشُرْبِ ٱلطَّائِرِ ٱلْوَجِلِ [الشريف الرضي]

ومن شعره ما كتبه للقاضي كمال الدين البارزيّ كاتب السرّ لمّا كان بدمشق [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدَّ بِٱلنَّوَى لِي وَنَالَ مَا جَادَ بِٱلنَّوَالِ
مِنْ يَوْمِ سَافَرْتَ زَادَ نَقْصِي يَا طُولَ شَوْقِي إِلَى ٱلْكَمَالِ

---

a) ? H الطرب, prob. III also. *b*) H ناهر, HI ناهز *c*) Not certain. *d*) H بردى. *e*) H illeg., HI اسرفت. *f*) III الظلم. *g*) III حوف. *h*) H وعمد. *i*) H ندم, III تدم. *k*) III دم.

[سنة ٨٥٤] *وتوفّى الامير زين الدين قاسم كاشف الوجه القبلىّ وغريم السفطىّ
قاسم الكاشف (* VII, 341. 17) المعروف بالمؤذى فى اوّل المحرّم وحُمل الى القاهرة ميّتا فدُفن بها

كافور الهندى وتوفّى الطواشى كافور الهندىّ رأس نوبة الجمداريّة كان ساقيا فى يوم السبت تاسع عشرى المحرّم ودُفن من الغد فى تربة معتقته خوند هاجر ابنة الاتابك منكلى بغا الشمسىّ وزوجة الظاهر برقوق المتوفّية فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين المعروفة بخوند الكعكيّين لكونها كانت ساكنة بخطّ الكعكيّين رحمه اللّه

عبد اللطيف الاينالى وتوفّى الطواشى عبد اللطيف الرومىّ الاينالىّ فى يوم الثلاثاء سادس عشر صفر عن نحو المائة وورثه احفاد *a* معتقه وهما الشهابىّ احمد ومحمّد ولدا امير علىّ بن اينال رحمه اللّه

محمد بن جقمق (* VII, 344. 4) *وتوفّى سيّدى محمّد ابن السلطان فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر ولم يُكمل عشرة اشهر ودُفن بالبرقوقيّة *b* بين القصرين لكون *c* امّه خوند ابنة جرباش الكريمىّ امير سلاح والدتُها زوجة جرباش ابنة قانباى قريب الظاهر برقوق ودُخل *d* بنعشه من باب زويلة خلافا لقاعدة المصريّين *e* حيث *f* يتشاءمون بدخول النعش من الباب *g* المذكور ونحوه من ابواب القاهرة *h*

على بن عبد الله وتوفّى العلائىّ علىّ بن الخواجا عبد اللّه الدمشقىّ الاصل الزردكاش احد من رقّاه السلطان *i* حتّى جعله خاصّكيا ثمّ من جملة الزردكاشيّة الى ان توفّى بعد ان عظم واثرى وضخم فى الدولة فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاوّل وحضر السلطان الصلاة عليه بباب *k* الوزير وكان شابّا حسنا كريما رحمه اللّه وعفا عنه

---

a) H, marg. note, حفيد; read حفيدا. *b*) Hl بمدرسة الملك الظاهر جقمق. *c*) Hl كون وسبب دفنه بمدرسة الظاهر. *d*...*e*) Hl om. *f*) Hl فانهم. *g*...*h*) Hl باب الزويلة الى القاهرة انتهى. *i*) Hl الملك الظاهر جقمق. *k*) Hl بصلاة باب.

وتوفّيت زوجة قانباى الجاركسىّ امير آخور كبير فى يوم الجمعة رابع [سنة ٨٥٣] عشرى ربيع الآخر ودُفنت بتربة زوجها التى جدّدها عند دار الضيافة بالقرب من القلعة وهى امّ ولد لاستاذ زوجها جاركس القاسمىّ المصارع عفا اللّه عنها زوجة قانى باى

وتوفّى القاضى شرف الدين محمّد بن قاضى الحنابلة البدر محمّد ابن عبد المنعم البغدادىّ الاصل الحنبلىّ فى يوم الخميس حادى عشر رجب وعظم مُصابه على والده بل وعلى كلّ احد فانّه مات فى عنفوان شبابه *a* مع ما كان احتوى عليه من المحاسن والعقل والسودد وكان مولده فى حدود سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة رحمه اللّه وعفا عنه محمد البغدادى

*وتوفّى ابو الفتح محمّد الطيّبىّ مضروب الرقبة بدمشق بحكم قاضيها المالكىّ فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان وكان فى اوّل امره يتكسّب بتحمّل الشهادة بحوانيت الشهود ويصاحب النحّاس فى ايّام خموله فلمّا عظم *b* ونالته السعادة قرّب ابا الفتح هذا وجعله احد خواصّه وخدمه *c* فاثرى وضخم وركب الخيول وصار له خدم وحشم فلم يرض بذلك ورام الدرجة العليا فتولّى وكالة بيت مال دمشق ونظر جواليها بسفارة صاحبه المذكور وتوجّه الى دمشق فظلم وعسف ولم تُحْمَد سيرته وقدم البلاطنسىّ الى القاهرة فشكى عليه الى السلطان ورماه بعظائم وصادف ذلك انحطاط استانه فنال منه الدمشقيّون ما راموه واثبتوا فيه *d* محاضر بالكفر ووقعت بسببه حوادث مضى ذكرها وآل امره الى ان ضُربت عنقه بسيف الشرع والعجب انّ اهل دمشق كانوا ثمّ القائمين عليه حتّى قُتل فلمّا قُتل بكوا عليه وشهدوا جنازته وصاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور محمد الطيبى (* VII, 347. 10)

وتوفّى الشيخ كمال الدين المجذوب فى يوم الاثنين سادس عشر الشيخ كمال الدين (VII, 350. 7)

---

a) Hl شبيبته. *b*) Hl adds ابو الخير النحاس. *c*) Hl وخدمته. *d*) Hl عليه.

[سنة ٨٥٣] شوّال ودُفن بالقرافة وكانت جنازته مشهودة وكان لبعض الناس فيه اعتقاد حسن ومات وهو فى عشر السبعين تقريبا رحمه اللّه ·

جانبك الجكمى (* VII, 351. 8)

*وتوفّى جانبك بن عبد اللّه الجكمىّ الامير سيف الدين احد امراء العشرات ورأس نوبة فى يوم السبت تاسع عشرى شوّال وكان متوسّط السيرة مهملا واصله من مماليك جكم من عوض المتغلّب على حلب وهو ايضا ممّن تآمّر فى الدولة الظاهريّة جقمق ولم يكن ممّن له ذكر فى الدولة حتّى تُشْكَر افعاله او تُذمّ عفا اللّه عنه

حسن التاجر

وتوفّى الشريف حسن احد التجّار بثغر الاسكندريّة بها *a* فى ذى القعدة وخلّف ملا كثيرا وكان غير مشكور السيرة فى دينه عفا اللّه عنه

محمد السفطى (* VII, 352. 17–353. 22)

*فعند ما تمّ امره [يعنى امر محمّد السفطىّ] ولّت عنه الدنيا واخذ امرُه فى انحطاط وللّه درّ القائل

اذا تَمَّ امر بدأ نقصه توقّ زوالا *b* اذا قيل تمّ

ولمّا ولى القضاء ساءت سيرته فوجد عدوّه ابو الخير النحّاس بذلك سبيلا للتكلّم فيه عند السلطان فتكلّم وامعن ولا زال به حتّى اخرج عنه جميع وظائفه شيئا بعد شىء حسبما تقدّم فى وقته مياوَمَةً *c* الى ان عزله عن القضاء فى سنة اثنتين وخمسين فعند ذلك انحطّ قدره الى البهموت ونال منه اعداءه ما املوه ثمّ التفت السلطان لاخذ ماله ومال عليه حتّى حبسه بالمقشرة مع ارباب الجرائم ورسم بتوجّهه *d* الى بيت قاضى الشافعيّة ماشيا غير مرّة كما ذكرناه فى اصل هذا الكتاب فى محلّه وقاسى اهوالا وشدائد وذلّا وبهدلة *e* الى ان اختفى نحو ثمانية اشهر ولم يظهر حتّى نُكب ابو الخير النحّاس وللّه درّ القائل [البسيط]

---

a) Hl om. *b*) Hl زمانا. *c*) Hl مومه. *d*) H بتوجه. *e*) Hl وبهدلة.

لَوْ أَنْصَفُوا أُنْصِفُوا لٰكِنْ بَغَوْا فَبُغِي عَلَيْهِمِ فَكَأَنَّ ٱلْعِزَّ لَمْ تَكُنِ [سنة ٨٥٣]
جَادَ ٱلزَّمَانُ بِصَفْوِهِ ثُمَّ كَدَّرَهُ هٰذَا بِذَاكَ وَلَا عَتْبٌ عَلَى ٱلزَّمَنِ *a*

ولمّا نكب النحّاس تراجع امر السفطيّ قليلا بعد ظهوره من الاختفاء وولى مشيخة الجماليّة فلم تطل مدّة *b* ومات وكان ذا اوراد هائلة وصلاة *c* وخشوع وصوم وعبادة مع بذاءة لسان وفحش فى لفظه وبطش وجبروت وبخل زائد حتّى على نفسه عامله الله ما يستحقّ

*وكان [محمّد الحنفىّ الرومىّ الكاتب] ممّن نال حظّا فى الدنيا [سنة ٨٥٥] اتّصل بصحبة الظاهر ططر وحظى عنده بحيث انّه لمّا تسلطن انعم عليه بعشرة آلاف دينار دفعة ثمّ صار فى الدولة الاشرفيّة متوسّط الحال معظّما عند غالب ارباب الدولة لا سيّما عند اعيان الامراء من حواشى ططر ثمّ اتّصل بالظاهر وحظى عنده الى الغاية بحيث صار هو المشار اليه فى الدولة والمقصد لارباب الحوائج ونالته السعادة فاثرى وحصّل الكتب النفيسة والاملاك وهو مع ذلك لا يبرح عن ركوب الحمار عند طلوعه القلعة استكراء *d* لا ملكا *e* ودام على ذلك سنين الى ان استفحل امر ابى الخير النحّاس فلا زال به حتّى نكبه السلطان وصادره بعد سجنه بالحديد وتعزيره وتوجّهه الى السجن ماشيا حسبما تقدّم فى حوادث سنة اثنتين وخمسين وقطع السلطان معاليمه من الجوالى *f* وكان *g* يزيد على الدينارين فى كلّ يوم *h* وغيرها *i* ثمّ افرج عنه من السجن ورسم بلزوم داره فلزمها وصار *k* احيانا يطلع للسلطان كآحاد الناس واستمرّ على ذلك حتّى مات رحمه الله وكان يكتب الخطّ المنسوب ويذاكر *l* ببعض مسائل وله إلمام بالادب والتاريخ بحسب الحال

محمد الرومى (* VII, 358. 16–359. 14)

---

a) H illeg. *b*) Hl مدته. *c*) H illeg., Hl وصلاه. *d*...*e*) Hl وكان لا يقتنى حمارا قط بل يستكرى حمارا من المكارى. *f*) Hl adds وغيره. *g*) Hl adds مرتبه فى الحوالى. *g*...*h*) H marg. *i*) Hl om. *k*) Hl الا انه صار. *l*) Hl fol. 76*a*.

[سنة ٨٥٥] بردبك الجكمى (* VII, 360. 16

*وتوفّى الامير بردبك العجمىّ الجكمىّ نائب حماة كان ثمّ احد مقدّمى الالوف بدمشق فى اوائل رجب وكان غير *a* مشكور السيرة كان اصله من مماليك جكم من عوض المتغلّب على حلب ثمّ تنقّل فى الخدم بعده حتّى ولى عدّة ولايات فى دول عديدة ثمّ ولى حجوبيّة حاجّاب حلب فى الدولة الاشرفيّة *b* ودام حتّى نقله الظاهر *c* الى نيابة حماة بعد عصيان تغرى برمش نائب حلب فى سنة اثنتين واربعين فاستمرّ فى نيابة حماة الى ان عُزل عنها بعد ان وقع بينه وبين اهلها وقعة هائلة قُتل فيها جماعة وخرج بردبك عن طاعة السلطان مدّة ثمّ عاد الى حماة وقدم الديار المصريّة فقبض عليه السلطان وحبسه بسجن الاسكندريّة فى حدود سنة سبع واربعين الى ان افرج عنه فى سنة ثلاث وخمسين ونقله الى دمياط فدام بالثغر بطّالا مدّة ثمّ طلب الى القاهرة وأُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق عوضا عن يشبك النوروزىّ حاجب حجّاب دمشق المنتقل الى نيابة طرابلس فى سنة ثلاث وخمسين ورُسم له ايضا بان يتوجّه اميرَ حاجّ محمّل دمشق فيها فتوجّه الى دمشق وحجّ منها وعاد اليها ودام بها حتّى مات رحمه الله

تمراز البكتمرى (* VII, 363. 15–18)

*واصله [يعنى تمراز البكتمرىّ] من مماليك المؤيّد شيخ ثمّ صار بعده فى خدمة تنبك ميق نائب الشأم ثمّ صار بعد موته خاصّكيا فى الدولة الاشرفيّة *d* ثمّ بقى من جملة الدواداريّة فى الايّام العزيزيّة *e* الى ان ندبه الظاهر *f* الى شدّ بندر جدّة بالبلاد الحجازيّة مرّة *g* ثمّ اخرى وفيها *h* انعم عليه بامرة عشرة بعد موت آقبردى المظفّرىّ بمكّة ثمّ قدم القاهرة ودام بها سنين الى ان ولى نيابة القدس بسعى فلم ينتج

---

a) Hl om. *b*) Hl adds برسباى. *c*) Hl adds جقمق. *d*) Hl adds برسباى. *e*) Hl adds يوسف. *f*) Hl adds جقمق. *g*...*h*) Hl اولى وثانية وفى الثانية.

امره وعُزل ونُفى الى دمشق ثمّ قدم القاهرة وولى القدس ثانيا وعُزل [سنة ٨٥٥]
ايضا بعد يسير وأُخرج اقطاعه بالقاهرة وصار بطّالا بلا اقطاع مدة *a*
الى ان ندبه السلطان الى شدّ بندر جدّة ثالثا فى سنة ثلاث وخمسين
فتوجّه اليه وباشر الى ان انتهى امره فبدا له ان ياخذ ما تحصّل له
مع *b* ما تحصّل للسلطان ويتوجّه به الى اليمن او حيث *c* شاء *d* فابتاع
مركبا وشحنها *e* بالازودة وآلات الحرب على انّه يركب فيها الى جهة الديار
المصريّة واخفى ذلك عن الناس حتّى حوّل جميع ما معه الى المركب
ثمّ نزل فيها وسافر الى جهة اليمن ثمّ بدت له بعد ذلك امور وتوجّه
الى الهند ووقعت له مِحَن وقاسى اهوالا وآل امره الى ان جاء الى
اليمن فنزل بالحديدة واكرمه شيخها وانزله *f* واستفحل امر كلّ منهما
بالآخر وارسل *g* الى السلطان بنحو خمسمائة تكرة *h* البهار ووعده
بارسال ما بقى عنده من مال السلطان وطلب منه خلعة بولاية اليمن
فوعده بذلك إن قدم الديار المصريّة او بندر جدّة وبينما هو
بالحديدة اذ تحرّك شيخها على اعدائه بيوت حسن *i* وقاتلهم فركب معه
تمراز بمن معه واقتتل الفريقان اشدّ قتال فقُتل تمراز هذا فى المعركة
وكذا شيخ الحديدة مع نحو خمسين من عسكرهما فعشرةٌ من *k* اصحاب
تمراز والباقون من الاعراب وأُخذ ما معه وحُمل الى بندر جدّة فسُرّ
السلطان بقتله وقد حكينا امره وشراءه المركب المروّس وكيف كان فى
ركوبه البحر الى ان عاد وقُتل كلّ ذلك فى *l* حوادث هذه السنة وكان
اشقر *m* ضخما للطول اقرب *n* رأسا فى الصراع مع شجاعة واقدام وحدّة
وبطش وخفّة وسوء خلق *o* رحمه الله

---

a) Hl adds طويلة. *b*) Hl و من البندر. *c*...*d*) Hl الى حيث. *e*) Hl واسحنه. *f*) Hl adds عنده. *g*) Hl adds تمراز. *h*) H, Hl تكره; Hl adds من. *i*) H حسّن, Hl حسين. *k*) Hl adds جند. *l*) Hl fol. 77*b*. *m*...*n*) H marg., Hl after *o*.

[سنة ٨٥٦] على القلقشندى (* VII, 367. 15–20)

*و[تفقّه القلقشندىّ بالسراج البلقينىّ وابنه وابن جماعة] والسراج ابن الملقّن *a* وغيرهم واخذ علم الحديث عن *b* العراقىّ والهيتمىّ وسمع *c* على جماعة كالتنوخىّ *d* وابن ابى المجد والحلاوىّ *e* والعراقىّ *f* والهيتمىّ وبرع فى الفقه والاصول والعربيّة والمعانى والبيان والقراءات وشارك فى *g* علوم وتصدّى للافتاء والتدريس والاشغال سنين وانتفع به الطلبة وتفقّه به جماعة من الاعيان وولى تدريس الشافعىّ عوضا عن *h* التلوانىّ وطُلب لقضاء دمشق فامتنع ورُشّح لقضاء مصر غير مرّة وكان سنّه حين تصدّر للتدريس دون العشرين سنة وولى تدريس الفقه *i* بالشيخونيّة عوضا عن القاياتىّ والقراءات بالحسنيّة بالرملة تجاه القلعة وتدريس الحديث بجامع ابن طولون عوضا عن الحافظ ابن حجر رحمه الله ومشيخة المدرسة التى انشأها تغرى بردى المؤذى الدوادار الكبير بخطّ صليبة ابن طولون وتدريسها ايضا ولمّا توفّى تولّاها من بعده ولده البرهان ابراهيم ولازم الحضور من بعده وتصدّر للتدريس

احمد بن يعقوب (* VII, 374. 9)

*وتوفّى شهاب الدين احمد بن يعقوب نقيب القاضى الشافعىّ فى يوم الاحد حادى عشر ربيع الاوّل وكان مشكور السيرة محبّبا للناس رحمه الله وعفا عنه

قانصوه

وتوفّى السيفىّ قانصوه الاشرفىّ برسباى المصارع فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاوّل وهو فى اوائل الكهولة *k* وكان احد من ادركناه من الافراد فى القوّة وفنّ الصراع مع الشجاعة والاقدام وحسن الشكالة وتمام الخلقة رحمه الله وعفا عنه

---

a) Proper names unpointed in H and uncertain in Hl. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl كالبرهان الشامى. *e*...*f*) Hl والجمال الحلاوى وسمع ايضا على العراقى. *g*) Hl adds عدة. *h*) Hl adds الشيخ نور الدين. *i*) Hl الشافعية. *k*) Hl الكهولية.

وتوفّى *a* بدر الدين محمّد بن فتح الدين صدقة المحرّقىّ والمحرّقة *b* [سنة ٨٥٩] قرية بالجيزيّة من اعمال القاهرة *c* فى يوم الاربعاء رابع عشر ربيع الاوّل محرق وكان من بياض الناس رحمه اللّه

وتوفّى ابو بكر المصارع المعروف بابن الامام وهو احد الاوباش الذين ابن الامام انشأتهم الظاهر *d* فى يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاوّل وكان والده امام *e* الامير *f* جاركس القاسمىّ المصارع ونشأ ابو بكر هذا على هيئة الاجناد وكان يقرأ فى المحافل بالجَوق بحسب الحال بغير اجرة وكان عارفا بفنّ الصراع وله فيه اليد الطولى وكان من جملة المماليك السلطانيّة ارباب الجوامك الى ان تسلطن الظاهر فتحرّك له بعيض السعد وتولّى خدمة *g* الليث *h* والشافعىّ *i* وعدّة زوايا بالقرافتين الكبرى والصغرى فباشر ذلك *k* بعسف واثرى من *l* ذلك وحسابه على اللّه وتولّى ذلك من بعده يوسف شاه اليشبكىّ معلّم السلطان وكبير المعاريّة *m* رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ المعتقد المعروف بالشيخ ولىّ الرومىّ الحنفىّ نزيل ولى الرومى الجامع الازهر فى يوم السبت مستهلّ ربيع الآخر وهو فى اوائل الكهوليّة وكان على قدم جيّد من العبادة والانقطاع بالجامع المذكور وكان يكتب الخطّ المنسوب وفيه محاسن رحمه اللّه

وتوفّى الرئيس سعد الدين ابو غالب القبطىّ الحنفىّ المعروف بابن ابن عويض عويض *n* السرّاج فى يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ودُفن من الغد وكانت لديه فضيلة ومشاركة جيّدة ومحاضرة حسنة مع محبّة طلبة العلم وجمع *o* للكتب وتجنّب القبط والنصارى وبالجملة فكان خير *p* ابناء جنسه رحمه اللّه

---

a) H fol. 32*b*. *b*) Hl ونسبته الى المحرقة. *b*...*c*) H marg., Hl after الناس. *d*) Hl adds جقمق. *e*...*f*) Hl الامام. *g*) Hl adds الامام. *h*) Hl adds بن سعد. *i*) Hl والامام الشافعى. *k*) Hl اوقافهم. *l*) Hl fol. 87*b*. *m*) Hl adds وباشر ذلك بعد الى بكر المذكور. *n*) Hl عويد. *o*) Hl وكان جماعة. *p*) Hl خيرا دينا فى.

ابو الفرج اليعقوبى (* VII, 375. 6)

*وهلك بطريق *a* النصارى ابو الفرج اليعقوبىّ النصرانىّ فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر ودُفن من الغد فى سقر وبئس المصير

محمد الحسنى (* VII, 376. 3)

*وتوفّى الشريف شرف الدين محمّد الحسنىّ المعروف بصهر نور الدين السفطىّ فى يوم الاحد ثامن عشر شعبان وكان اوّلا تاجرا ببعض الحوانيت ثمّ تعانى لخدم الديوانيّة بعد موت صهره المذكور وتولّى عوضه عدّة وظائف رحمه اللّه

الملك الناصر

وتوفّى الملك الناصر صاحب الحصن قتيلا فى ثامن رمضان كما تقدّم فى ترجمة *b* والده من هذه السنة واستقرّ عوضه اخوه احمد

(* VII, 377. 10)

*وللّه درّ ابى العلاء المعرّىّ حين يقول [الطويل]

فَوَا عَجَبَا كَمْ يُظْهِرُ ٱلْفَضْلَ نَاقِصٌ ۝ وَوَا أَسَفِى كَمْ يَدَّعِى ٱلنَّقْصَ فَضْلُ
وَكَيْفَ تَنَامُ ٱلطَّيْرُ فِى وُكُنَاتِهَا ۝ إِذَا نُصِبَتْ لِلْقَرْقَدَيْنِ ٱلْحَبَائِلُ

طوغان المنقار (* VII, 377. 15)

*ثمّ صار [طوغان السيفىّ آقبردى] من جملة المماليك السلطانيّة سنين الى ان جعله الظاهر خاصّكيا ثمّ ولّاه نيابة دمياط ثمّ نقله الى البلاد الشأميّة على امرة ثمّ صار بعد مدّة طويلة امير طبلخاناة بدمشق ودوادار السلطان بها وحجّ امير حاجّ الشأمىّ غير مرّة ثمّ نُقل الى نيابة الكرك فى سنة ستّ وخمسين عوضا عن حاجّ اينال اليشبكىّ بحكم انتقاله الى نيابة حماة فتوجّه اليها فبعد ايّام يسيرة ركب بمماليكه وكبس بعض الاعراب الطائعين وقاتلهم وظفر منهم بجماعة فاسرف فى قتلهم ثمّ نزل بمكان هناك فكرّ عليه العرب من وقته *c* فقاتلهم ثانيا فكسروه *d* وقتلوه اشرّ قتلة وكان مهملا وضيعا اعوج ظالما سيّئ الخلق الّا انّه كان مشهورا بالشجاعة مع طيش وخفّة رحمه اللّه

وتوفّى *e* القاضى امين الدين عبد الرحمان بن قاضى القضاة الشمس محمّد ابن *f* الديرىّ *g* اخو *h* شيخ الاسلام سعد الدين *i* الحنفىّ بالقدس

---

a) Hl بطرق. *b*) Hl om. *c*) Hl وقتلهم. *d*) Hl adds وقاتلوه.
e) H fol. 33*a*. *f*...*g*) Hl om. *h*) Hl واخو. *i*) Hl adds الديرى.

في يوم السبت رابع ذى الحجّة وهو على ولاية نظر القدس والخليل [سنة ٨٥٦]
سألته عن مولده فقال بالقدس فى شعبان سنة سبع عشرة وثمانى
مائة وامّه امّ ولد وكانت لديه فضيلة وله نظم جيّد ويكتب الخطّ
المنسوب وعنده مكارم مع طيش وخفّة واظهار النعمة على ديون كان
يتحمّلها رحمه الله

*ومولده [يعنى يوسف ابن الكركىّ] بالكرك فى حدود السبعين يوسف ابن الكركى
وسبعمائة تقريبا وقدم القاهرة فقيرا مملقا قبل سنة ثمانين وسبعمائة (* VII, 377. 16–378. 5)
ثمّ عاد الى بلده ثمّ قدمها ثانيا فى سنة اثنتين وتسعين فى خدمة
قاضى القضاة عماد الدين الكركىّ واستوطنها ثمّ اتّصل بخدمة البرهان
الحلبىّ التاجر فحسنت حاله عنده ثمّ خدم بالطالع والنازل الى ان
ولى الوظائف الجليلة بالبلاد الشأميّة ثمّ قدم القاهرة فولى بها كتابة
السرّ بعد موت العلم داؤد ابن الكويز فى سنة ستّ وعشرين فلم
تطل مدّة وعُزل ولزم داره الى ان ولى نظر جيش دمشق بعد موت
البدر حسين *a* فى سنة احدى *b* وثلاثين ثمّ اضيف اليه فى بعض
الاحيان كتابة سرّ دمشق ثمّ استعفى عن ذلك كلّه لكبر سنّه ولزم
داره بدمشق الى ان مات عن نحو التسعين سنة وخلّف ملا جزيلا
ورثه ابنه موسى ناظر جيش طرابلس وكان عاريا من الفضيلة عارفا بقلم
الديونة على عادة الاقباط عفا الله عنّا وعنه

---

a) Hl حسن (cp. VII, 804. 16). *b*) Hl fol. 89*a*.

portions and in others a blur of strokes which, at least in the photostatic reproduction, makes the text undecipherable. The latter part of the MS is better preserved. It would have been a hopeless task to attempt to represent by footnotes the physical condition of the entire text in these two MSS; I have tried to do so where there seemed to me any possibility of another reading than the one I have indicated in inserting the missing diacritical marks. More serious difficulty is caused by the occasionally undecipherable words on the inner margins of the Berlin MS, and occasionally on the outer margins where these had been trimmed. Even such assistance as is offered by Hl extends only to the year 860; the latter portion of the history is found in H only.

Berkeley, October, 1929. WILLIAM POPPER.

Exch
Calif. Univ. Lib.
9-23-1930

EDITOR'S NOTE.

Volume VIII of these publications will contain those portions of Ibn Taghrî Birdî's *Ḥawâdith ad-Duhûr* which the author did not repeat or paraphrase in the seventh volume of his *Nujûm az-Zâhira.* Volume VIII is therefore a supplement to Volume VII, and though it is in general intelligible by itself [1]), it should be used in connection with that volume. The Editor's Note to Volume VII described the nature of the present work, and the proposed method of editing it: in Volume VII asterisks were inserted in the text at those points where additions or variations are to be found in Volume VIII; while in Volume VIII will be found corresponding asterisks, with marginal references to the proper page and line of Volume VII. The text used is Berlin MS 9462, cited as H; variants are from the British Museum MS 23294, cited as Hl; it should be repeated that H, through the omission of titles and portions of proper names, as well as through the use of shorter phrases and certain transpositions, has abbreviated considerably the text as presented by Hl. The longer forms of Hl are cited in the footnotes to Volume VIII only where the brevity of H seemed to me to produce some obscurity in the text; otherwise the variants are left unnoticed. H is largely unpointed; e.g. على بدنه represents على بدنه, as well as على يديه; Hl is more fully pointed, but sometimes points are omitted exactly where they would have been most useful. Moreover, because of some accident, the ink from one side of the page in Hl has in some places adhered to the other, leaving practically blanks in some

---

[1]) Where necessary to make the reference clear, a word or phrase has been repeated, in square brackets, from the *Nujûm.*

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY

Volume 8, No. 1, pp. 1—163

Issued July 1930.

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

Part I
(845—856 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

Note. — The University of California Publications are offered in exchange for the publications of learned societies and institutions, universities and libraries. Complete lists of all the publications of the University will be sent upon request. For sample copies, lists of publications or other information, address the Manager of the University Press, Berkeley, California, U. S. A. All matter sent in exchange should be addressed to The Exchange Department, University Library, Berkeley, California, U. S. A.

For the series in Semitic Philology, Vols. 2–8, address Late E. J. BRILL, Ltd., Leiden.

SEMITIC PHILOLOGY. — William Popper, Editor.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—1923.

1. The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic, by Herbert Harry Powell. Pp. 1—55. February, 1907 . . . . . $ 0.75
2. Studies in Biblical Parallelism, Part I. Parallelism in Amos, by Louis I. Newman. Pp. 57—265.
3. Studies in Biblical Parallelism, Part II. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—10, by William Popper. Pp. 267—444.

   Nos. 2 and 3 in one cover, August, 1918. . . . . 4.10
4. Parallelism in Isaiah, Chapters 11—35 and 37.22—35, by William Popper. Pp. 445—552. March, 1923 . . . . . 1.25
5. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—35 and 37.22—35. The Reconstructed Text (Hebrew), by William Popper. Pp. 1*—116*. 1923 . . . . . 1.00

Vol. 2. 1909—1912.

1. Ibn Taghrî Birdî's Annals, entitled An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Miṣr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1—128. September, 1909 . . . . . 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129—297. October, 1910 . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 298—391. January, 1912 . . . . . 2.50

   Index, pp. 392—534.

   Introduction and Glossary, pp. I—L.

Volume 2, complete (Annals, Part 2, Vol. 2), including index and glossary 4.50

Vol. 3. 1913—(In progress.)

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—130. September, 1913 . . 1.50

Vol. 6. 1915—1923.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 6, part 1). Pp. 1—164. March, 1915. 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 1). Pp. 165—321. June, 1916 . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 6, part 1). Pp. 322—476. December, 1918 . . . . . 1.50
4. *Idem* (No. 1 of Vol. 6, part 2). Pp. 477—690. October, 1920. . . . . 2.00
5. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 2). Pp. 691—856. April, 1923 . . . . . 3.50

   Index, pp. 857—993.

   Glossary, pp. IX—LXXII.

Volume 6, complete (Annals, Vol. 6), with index and glossary 10.00

Vol. 7, 1926—1929.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; Vol. 7, part 1) Pp. 1—378, February, 1926 . . 3.00
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 7, part 2). Pp. 379—642. May 1928 . . . . . 2.00
3. *Idem* (Vol. 7, part 3). Pp. 643—872. March, 1929. . . . . 2.00
4. *Idem* (Vol. 7, Indices and Glossary). Pp. I—LVI, 873—967. December, 1929 . 1.00

Volume 7 complete (Annals, Vol. 7), with index and glossary 7.50

Vol. 8. (In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî's Ḥawâdith ad-Duhûr. (Part. 1. Pp. 1—163). July 1930 . . 1.50
2. *Idem* (Part 2. Pp. 164—) in press.

Vol. 9. 1927—(In progress).

1. Neo-Babylonian Administrative Documents from Erech, Parts I and II, by Henry Frederick Lutz. Pp. 1—115. December, 1927 . . . . . 2.50
2. Sumerian Temple Records of the Late Ur Dynasty, by Henry Frederick Lutz. Pp. 117—268. May 1928. . . . . 2.50
3. An Agreement between a Babylonian Feudal Lord and His Retainer, by Henry Frederick Lutz. Pp. 269—277. October, 1928 . . . . . 0.35
4. Old-Babylonian Letters, by Henry Frederick Lutz. Pp. 279—365. February, 1929. 1.10
5. An Old-Babylonian Divination Text, by Henry Frederick Lutz. Pp. 367—377, plates 2 and 3. May, 1929. . . . . 0.35
6. The Verdict of a Trial Judge in a Case of Assault and Battery, by Henry Frederick Lutz. Pp. 379—381, plate 4. May, 1930. . . . . 0.25

305
C15s

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

(Part 1; 845—856 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY

Volume 8, No. 1, pp. 1—163

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA
1930

منتخبات من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابي المحاسن يوسف بن تغرى بردى

الفصل الثاني

من سنة ٨٥٧ الى سنة ٩٠٩ هجرة

حررها وليام پپر

مدرس اللغة العربية في المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣١ مسيحية

سنة سبع وخمسين وثمانمائة

*وفيه *a* [يعنى سابع المحرّم] ورد الخبر بموت الشهابىّ احمد ابن الى ٧ المحرم
(* VII, 239. 9)
الفرج متولّى قطيا

*وفى يوم الجمعة ثانى عشريه وصل الدوادار الكبير امير حاجّ المحمل ٢٣ المحرم
(* VII, 380. 13)
دولات بلى الى بركة الحاجّ ووصل صحبته المقام الغرسىّ خليل بن الناصر
فرج وكان الركب الاوّل قد سبقه الى بركة الحاجّ بيوم وامير السيفىّ
تمربغا *b* الدوادار الثانى بخدمة دولات بلى المذكور

*ثمّ انفضّ المجلس على انّ الجمالىّ ناظر الخاصّ *c* يقوم *d* من ماله ٢٦ المحرم
(* VII, 382. 18)
بمائة الف دينار للخزانة برسم نفقة المماليك والتزم الاستادار بحمل
ثلاثين الف دينار بعد امور ووقع الاتّفاق على الصرف *e* فى اوّل ربيع 10
الاوّل وذلك لعجز بيت المال عن القيام بنفقة المماليك فانّ الظاهر لم
يدع فى الخزانة ولا الدرهم الفرد كلّ ذلك وهو *f* باق الى الآن *g* فى
قيد الحياة غير انّه على خطّة

*[وفى *h* يوم الاربعاء رابع صفر نُقل زين الدين الاستادار الى طبقة ٤ صفر
(* VII, 387. 3)
قراجا على] انّه يقوم بخمسمائة الف دينار ثمّ استقرّ الحال فى الغد يوم
الخميس على ثلاثمائة خارجا *i* عن المبلغ المتقدّم لتتمّة *k* اربعمائة ٥ صفر
الف دينار *l*

---

a) H fol. 33*a*. 21; Hl fol. 89*b*. 2. *b*) H, Hl تمربلى (but cp. 151. 6 and VII, 839. 2). *c*) Hl الجيش والخاص. *d*) Hl fol. 90*b*. *e*) Hl صرف النفقة. *f*...*g*) Hl والملك الظاهر جقمق. *h*...*l* = VII, 387 *e*...*f*. *i*) Hl fol. 91*b*. *k*) Hl ذكره الذى اخذ منه وهو النيف على التسعين الف دينار فتكون الجملة. *l*) See *h*.

سنة ٨٥٧ وفى يوم الخميس هذا وقف بعض العوامّ تجاه باب المدرّج احد ابواب القلعة الى ان نزل الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج نقيب الجيش فرجموه وافحشوا فى امره كما فعلوا معه ذلك ايضا فى امسه فنزل ابن ابى الفرج لبيت تمربغا الدوادار الثانى ثمّ شكى للسلطان ما وقع له فنودى ان لا يقف احد عند باب المدرّج من العوامّ ومَن وقف وُقع به ما هو كيت وكيت من انواع العذاب

٩ صفر (* VII, 387. 7) *واراح اللّه منه [يعنى عبد الله الكاشف] المسلمين فانّه كان بئس الرجل سيرة وفعلا ظلم وعسف فى ولايته وطالت ايّامه وقاسى اهل تلك الناحية منه شدائد الّا لعنةُ اللّه على الظالمين وخُلع *a* على يوسف شاه العلمىّ معلّم المعمارية باستقراره *b* عليها

١٢ صفر (* VII, 388. 8) [أُنزلوا الامراء المسوكون] *والاوجاقيّة خلفهم على العادة والمماليك الاشرفيّة *c* من الخاصّكية وغيرها بالسيوف والرماح والدرق تمشى حولهم الى ان اوصلوهم بحر النيل ولم يكن معهم من الامراء المقدّمين سوى اسنبغا الطيّارى رأس نوبة النوب وخشقدم حاجب الحجّاب وسافروا من ساعتهم الى ثغر الاسكندريّة وسُرّ المماليك الاشرفيّة بالقبض عليهم *d* الى الغاية وهٰكذا شأن الدنيا فانّى رأيت جماعة المؤيّديّة يمشون مع الامراء الاشرفيّة الذين قبض عليهم الظاهر فى سنة اثنتين واربعين على هذه الهيئة بعينها فكما تدين تدان والجزاء من جنس العمل

١٧ صفر (* VII, 390. 10–13) *وفيه عوقب الزينىّ اشدّ عقوبة حتّى اشرف على الهلاك وهو لا يتغيّر *e* عن قوله *f* لا املك الّا ما هو *g* بايديكم هذا والبيع مستمرّ فى امتعته واملاكه كلّ يوم بالاسواق والى الآن لم يُغلّق *h* ما اورده مائتى الف دينار

---

a) Hl وفيه خلع (Ṣafar 9). *b*) H باستمراره. *c*) Hl fol. 92*a*. *d*) Hl على هولاء المويدية. *e*...*f*) Hl يتكلم غير كلامه الاول وهو انه يقول. *g*) Hl مكتوب. *h*) H unpointed.

(* VII, 390. 13–14) *وفى هذه الايّام كثر إلحاح المماليك على السلطان فى طلب اقطاعات الفقهاء والمتعمّمين وكان سبب تجرّئهم على ذلك اخراج السلطان اقطاعات الزينىّ *a* الموقوفة عليه وعلى جوامعه ومساجده وفى شىء كثير حتّى انّه فُرّق على كثيرين من المماليك السلطانيّة

*وفى يوم الاربعاء ثامن عشره وقف مماليك الزينىّ الى السلطان وهم ١٨ صفر
(* VII, 390. 16) زيادة على ثمانين غير الكتابيّة الصغار *b* وذلك شىء لم نعهده لمتعمّم فابقى السلطان منهم نحو الثلاثين فى بيت السلطان على جوامكهم وقطع من بقى وامر بصرف الجميع

[وفى ثامن عشر صفر عُقد مجلس بسبب الاملاك الموقوفة على
(* VII, 391. 1) جوامع زين الدين الاستادار وعلى مساجده] وربطه وعلى وجوه البرّ والصدقة فانّه كان قد وعد الظاهر بانّه يفضل له بعد جوامك المماليك *c* ازيد من عشرة آلاف دينار او نحو *d* هذا المعنى ثمّ سكت الظاهر عنه وجرى ما جرى فبلغ ذلك المنصورَ فندب الشرف *e* الانصارىّ وكيل بيت المال ليدّعى عليه بالف الف دينار وتسعمائة الف دينار *f* على
ما قيل فارسل الشافعىّ من المجلس جماعة من موقّعى الحكم يسمعون 15
جوابه فقال ما عندى الّا الفا الف دينار فشهد الموقّعون عليه بذلك ورجعوا الى القاضى *g* والجماعة *h* فاخبروهم بذلك فقال الشافعىّ وهو المناوىّ للحنفىّ ابن الديرىّ ما يقول *i* مولانا شيخ الاسلام فى *k* اوقافه فقال قد ثبت عندى *l* اوقافه *m* وحكمتُ بها من مدّة طويلة لكن ايقنت *n* الخلاف *o* ولم احكم الّا على مقتضى مذهبى فقال بعض 20

---

a) Hl adds الاستادار. *b*) Hl والصغار. *c*) Hl adds فى كل شهر. *d*) Hl شى من. *e*) Hl adds موسى. *f*) Hl adds وثلاثين الف دينار. *g*...*h*) Hl السلطان والقضاة. *i*) Hl تقول يا. *k*) Hl adds املاكه و. *l*) H adds فى. *m*) Hl fol. 93*a*. *n*) Points not clear. *o*) H الخلاف, Hl not clear.

سنة ٨٥٧ من حصر انّه لمّا وقف كانت ذمّته مشغولة بازيد من مائة الف دينار فالوقف غير صحيح ثمّ انفضّ المجلس وقد الزم القاضى *a* المالكىّ بالحكم بحلّ اوقافه لهذا المقتضى وحكم بعد ذلك فبيعت واستمرّ فى المصادرة الى ما سياتى

٢٥ صفر *وفيه ورد الخبر من حلب ايضا انّه ثبت على المحبّ ابن الشحنة (* VII, 393. 3) بمحضر *b* مبلغ ستّين الف دينار ممّا تناوله ايّام ولايته من ريع *c* الاوقاف التى تحت نظره وغيرها بغير طريق *d* شرعىّ *e*

٢٨ صفر *وفيه اعيد عبد اللّه الكاشف لولاية الكشف بالشرقيّة وعُزل قراجا (* VII, 393. 14) العمرىّ واستقرّ السيفىّ يشبك القرمىّ والىَ القاهرة عوضا عن جانبك اليشبكىّ بحكم *f* رغبته عنها *g*

(* VII, 397. 13–15) *فصار *h* جملة مقدّمى الالوف [فى بيت الامير الكبير] تسعة غير انّ قراجا لمّا أُمسك حُبس بمكان هو وتغرى بردى القلاوىّ؛ وبردبك *k* امير آخور ثالث ثمّ تكاثر الجمع *l* عند الامير الكبير من امراء الطبلخانات والعشرات والخاصّكية والمماليك ولا زالوا به حتّى وافقهم على الركوب ولبس آلة الحرب ولبس الجميع وتحالفوا على خلاف المنصور وحواشيه وموافقة الامير الكبير ابنال *m* وانتقل الامير *n* بمن معه من بيته تجاه الكبش الى البيت المعدّ قديما لسكنى من يلى الامرة الكبرى تجاه قلعة الجبل وهو بيت قوصون ووقع القتال

وكان السبب فى تغيّر المماليك السلطانيّة انّه بلغهم انّ السلطان يريد التفرقة على اقوام بالكامل وعلى اقوام بحكم النصف وعلى آخرين

---

a) Hl adds ولى الدين السنباطى. *b*) Hl محضر. *c*) H, Hl ربع. *d*...*e*) H طر, rest cut off. *f*...*g*) H cut off. *h*) H 34*b*. 20. *i*) Hl adds المعزول عن الوزر. *k*) Hl adds in margin هجين. *l*) Hl الجميع. *m*) Hl adds العلاى. *n*) Hl adds الكبير.

بحكم *a* الربع وقيل انّ النفقة المأمور *b* بها *c* كانت مبلغ سبعة وعشرين سنة ٨٥٧
الف درهم *d* فعُلِمَ كميّة نصفها وربعها فلمّا بلغهم ذلك عظم عليهم
وتوغّرت خواطرهم ثمّ بلغهم خبر آخر وهو انّه قيل لهم انّ السلطان
كان اتّفق مع حواشيه ومماليك ابيه الظاهريّة انّه يقبض على جماعة
كثيرين من الامراء والخاصّكية فثاروا عليه بهذا المقتضى وقبل ان يخرج
الامير الكبير من بيته حلف جميع الامراء على طاعته وكانوا جمعا
كثيرا وارسل عدّة من المماليك السلطانيّة فاحضروا الخليفة *e* عنده *f* ثمّ
ساروا الى البيت المذكور تجاه القلعة وشرعوا فى القتال واستعدّ المنصور
ايضا لقتالهم ونزل الى المقعد بباب السلسلة وترامى الفريقان بالنبل
والمكاحل وقُتل منهم خلق كثير من الزعر والمتفرّجين وغيرهم

* [وشهد *g* فى المحضر فى خلع المنصور جانبك الاستادار وبردبك ٦ ربيع الاول
البجمقدار] وشهادتهما انّ المنصور حصل منه قلّة ادب فى حقّ (* VII, 410. 6)
الخليفة ومسك *h* قضّاده يعنيان *i* سونجبغا ونوكار واشياء من هذا النمط
وحكم فيه القضاة وطلب الامراء من الامير الكبير ان يلبس السواد
الخليفتىّ ويجلس على سرير الملك فابى وقال فى غير هذا الوقت واخذ
الامير الكبير فى التحريض على القبض على من يطلع الى القلعة من
العوامّ بالمأكل وضُرب جماعة كثيرون بالمقارع والعصىّ بسبب ذلك

* فقعد خشقدم حاجب الحجّاب بجماعته بباب القرافة وطلوخ من ٦ ربيع الاول
تمراز بالمسجد الذى عمره *k* قانباى الجركسىّ والحمّامَيْن وقعد قرقماس (* VII, 410. 11)
الاشرفىّ ببيت نوروز الحافظىّ تجاه القلعة وجماعة كثيرون من امراء
الطبلخانات والعشرات بالمواضع مثل صهريج منجك وباب الوزير وقبو
السلطان حسن وسويقة منعم وغير ذلك

---

a) Hl fol. 94*a*. *b*...*c*) H marg., Hl الذى كان امر بتفرقتها, after *d*. *d*) Hl دينار. *e*) Hl adds الى. *f*) H marg. *g*) H fol. 35*a*.22; Hl 95*a*.3. *h*) H وامسك. *i*) Hl اعنى. *k*) Hl غيره.

سنة ٨٥٧ ووقع فى اليوم المذكور قتال شديد بين الفريقين مواجهة وبالنبال
وقُتل عدّة اناس هذا وخيربك القصروىّ الذى استقرّ به الامير الكبيرُ
قبل تاريخه والىَ القاهرة يشدّد *a* فى طلب الزعر ومن يطلع الى القلعة
من العوامّ بالماكل ونقيبُ الجيش الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج واقف
بين يدى الامير الكبير وعليه آلة الحرب وبيده عصا *b* يُنفّذ الاحكام
* كلّ ذلك وعسكر المنصور لا يملّ ولا يكلّ من القتال والرمى بالنبال (* VII, 411. 5–16)
والاسهم الخطائيّة والمكاحل والمدافع والنفوط حتّى ابادوا عسكر الامير
الكبير واحرموا احدا منهم ان يظهر من بيت الامير الكبير على انّه
لم يكن عنده من المقاتلين الّا اليسير *c* من الامراء والجند وانّما غالب
من عنده من مماليك ابيه وعنده من الاجانب تنم من عبد الرزّاق
المؤيّدىّ امير سلاح *d* من مقدّمى الالوف لا غير وكزل السودونىّ
المعلّم *e* ومغلباى *f* الشهابىّ وكلاهما من الامراء العشرات *g* ويونس
العلائىّ نائب القلعة والجميع فى الترسيم بالحشمة وباقيهم فهم من
حواشيه وهم قانباى الجاركسىّ امير آخور الكبير وهو *h* مملوك عمّ المنصور
جاركس *i* القاسمىّ المصارع وتمربغا الظاهرىّ الدوادار الكبير *k* ولاجين
الظاهرىّ شادّ الشراخناة ولالا السلطان واسنباى الجمالىّ الدوادار الثانى
وازبك من طلطخ الظاهرىّ الخازندار *l* وسنقر الظاهرىّ استادار الصحبة
وهو فى ترسيم الحشمة *m* وجانم *n* الظاهرىّ الساقى *o* وقوزى الساقى *o*
وسودون *p* الظاهرىّ *q* وجانبك البوّاب *r* وهؤلاء الثلاثة تأمّر فى الايّام

---

a) Hl يشتد. *b*) Hl عصاة. *c*) Hl جانب يسير. *d*) Hl adds وهذا. *e*) Hl adds احد امرا العشرات. *f*...*g*) Hl om. *h*) H fol. 35*b*. *i*) Hl وجاركس. *k*) Hl adds احد امرا الطبلخانات. *l*) Hl adds احد امرا الطبلخانات وصهر السلطان زوج اخته. *m*) Hl adds ايضا. *n*) Hl fol. 95*b*. *o*) Hl adds احد امرا العشرات وراس نوبة. *p*...*q*) Hl after *r*.

المنصوريّة فهم كالاجناد وباقى من عنده خاصّكية ومماليك ولعلّهم اقلّ سنة ٨٥٧ من الف *a*

(*VII, 415.4–416.12) * فركب [جرباش كرد] على الفور وخرج اليه *b* فتسلّمه بعد ساعة عيّنة من غير قتال فعلى قدر شدّة عزم اهل القلعة فى هذه الايّام السبعة كانت هزيمتهم وتسليمهم القلعة فى اسرع ما يكون وسبب ذلك انّ غالبهم شُبّان لم تمرّ بهم التجارب ولا لهم خبرة بالحروب ومكابدته *c* فقاتلوا اشدّ قتال واظهروا من الشجاعة ما لا يوصف ولم يحسنوا الهروب ولا تسليم القلعة اذ كان يمكنهم بعد اخذ الميدان حفظ القلعة حتّى تؤخذ منهم بالامان وتُعمل مصالحهم فى نوع اختاروه على عادة من سلّم القلاع قبلهم لكنّهم لمّا رأوا اخذ الميدان منهم خارت طباعهم وانقطعت قلوبهم وكان وقت اخذهم القلعة وقت العصر تقريبا فانّنا لم نسمع الاذان فى ذلك الوقت لعظم الغوغاء واشتغال كلّ احد بما هو فيه من شدّة القتال وعظم الخطب فى ذلك اليوم وتفانى الناس واصيبت خيول كثيرة *d* وجُرح خلائق لا يُحْصون كثرة وتهدّمت دور كثيرة بحيث لا نعلم فى سالف الاعصار فى الدولة التركيّة انّ قلعة الجبل حوصرت سبعة ايّام الّا فى هذه الوقعة مع علمى انّ الناصر فرج ابن برقوق ركب عليه يشبك الشعبانىّ بجماعة الامراء واقاموا نحو سبعة ايّام ملبّسين آلة الحرب ايضا لكن لم يكن القتال كالقتال ولا الحصار كالحصار فانّ جماعة كثيرين من عسكرنا هذا باشروا تلك الوقعة والكلّ قائلون بانّهم لم يروا مثل هذه وفى مدّة الايّام السبعة لم يبطل القتال بالرمى والنفوط والمدافع ساعة واحدة هذا والزعر تُقتل من الطائفتين وتصيبهم السهام وبالجملة فكانت القتلى منهم *e* ومن المتفرّجين اكثر من الجند

---

a) III adds والله اعلم. *b*) III الى باب السلسلة. *c*) Sic H, III; i.e., مكابدة الحرب. *d*) III fol. 96*a*. *e*) III من الزعر.

سنة ٨٥٧ ولمّا ملك جرباش باب السلسلة قبض المماليك على تنم امير سلاح
واخذوه على فرسه *a* وعلى رأسه طاقية خضراء من غير تخفيفة ومضوا
به الى الامير الكبير والضرب مستمرّ على رأسه وسائر جسده من الامراء
وهو يصيح المروّة المروّة حتّى ادخلوه الى الامير الكبير فحُبس هناك
ثمّ قبضوا على كزل المعلّم وحبسوه عنده *b* ثمّ على عبد اللّه الكاشف
وانزلوه على فرس مكشوف الرأس بلا تخفيفة والبسوه شيبا كالطرطور
والدم يسيل على *c* شيبته بعد ان راموا القتك به غير مرّة فصار
بعضهم يحميه من ذلك ويقول يذهب ماله دَعُوه حتّى ياخذ الامير
الكبير ماله وادخلوه وهو على تلك الهيئة القبيحة الى عند الامير
الكبير *d* وما ربّك بظلام للعبيد فعبد اللّه هذا قد فعل فى ولايته
لكشف الشرقيّة ما لا يفعله الّا من ليس له حظّ فى الاسلام من اخذ
الاموال وسفك الدماء فلم ادر ما ذا يكون جواب الظاهر عند اللّه
بسبب ولايته لمثل هذا الظالم الغاشم المُراق الدم

(* VII, 417. 3) *[فقبضوا فى الليلة المذكورة على] تنم وكزل وعبد اللّه الكاشف
كما تقدّم وبعد طلوع الامير الكبير على قانباى الجاركسىّ وتمربغا *e*
الدوادار الكبير وازبك الخازندار الكبير ومن العشرات لاجين شادّ
الشراخانة ولالاة المنصور وسنقر العائف امير آخور *f* ثانى وسنقر الظاهرىّ
استادار الصحبة وجانم الظاهرىّ الساق وسودون من سلطان الظاهرىّ
وجانبك البوّاب *g* وتسحّب من الامراء العشرات الذين كانوا عند

a) Hl فرس. *b*) Hl عند تنم. *c*) Marg. note in Hl: لما انزل عبد الله الكاشف من باب السلسلة وهو راكب خلف واحد من مماليك السلطان وهو علان الاشقر كان ملفوف على راسه قطعة شد ازرق ووسط راسه مكشوف وبقى يشبه النصارى فعارضه الناصرى محمد بن طوح ببنى بازق وضربه بقفا (بقفى MS) الطبر فى وسط راسه فادماه وسال الدم على. *d*) Hl adds قلت. *e*) Hl ومن الطبلخانات تمربغا. *f*) Hl fol. 96*b*. *g*) Hl وكلاهما تامر فى دولة المنصورية عثمان.

المنصور بالقلعة جماعة وهم اسنبلى الجمالىّ الدوادار الثانى وقوزى سنة ٨٥٧
الظاهرىّ الساق ويشبك الظاهرىّ الباجمقدار ومغلباى الشهابىّ

(* VII, 425. 5) *ومن *a* غريب ما اتّفق فى هذه الوقعة انّ رجلا من المماليك
السلطانيّة اصله من عتقاء الجمالىّ يوسف البيرىّ الاستادار كان *b*
يسمّى يلبغا المجنون وهو من اصحابنا صار يخرج من بيت الامير الكبير
عند شدّة اشتعال الحرب بلا خوذة على رأسه بل عليه قرقل مخمل
عتيق منقوش فتمشّى *c* الى ان يصير فى وسط الرملة فى وقت لا
يطيق احد الخروج فيه من بيت الامير الكبير لعظم الرمى بالنُّشّاب
والنفوط فاذا *d* صار الى المكان المذكور وقف *e* هناك وحده فيرمى عليه
اهل القلعة رميا عظيما ويرمى هو ايضا عليهم فلا يصيبه منهم سهم *f*
واحد *g* ثمّ ياخذ يلبغا هذا فى السبّ والتوبيخ لهم والرمى عليهم
فيجتمع عليه من اعيان رماة القلعيّين *h* عدّة ويرمون عليه بالتحرير
حتّى يصير حوله من النُّشّاب ما لا يحصى *i* كثرة وهو لا يصيبه شىء
مع استمراره على السبّ لهم والرمى عليهم فاذا تعب ياخذ فى ضمّ ما
حوله من النشّاب ولا يتجرّأ احد ان يضمّ معه شيئا الّا بعض
الصغار مع انّه اصيب من الصغار جماعة كثيرون بل *k* كان اذا تعب
من الرمى وضمّ النشّاب ينام على ظهره وينشّ *l* على وجهه *m* واستمرّ
على ذلك فى غالب ايّام الوقعة وكان كُلّما فعل ذلك يشتدّ غضب
المنصور عليه ويامر بالرمى عليه فيرمى عليه ما شاء اللّه ان يرمى فلا
يصيبه شىء فلمّا اعيا المنصور *n* امر بالنداء للزعر والجند من اتى بهذا
الجندى *o* يعنيه *p* فله مائتا دينار وبالغ بعض الناس وقال انّه سمع

---

a) H marg.: يكتب فى المجلد الذى قبله من التبر. *b*) Hl om.
c) Hl فمشى. *d*...*e*) Hl فلما يصير فى وسط الرملة يقف.
f...*g*) H, Hl acc. *h*) Hl اهل القلعة. *i*) Hl يحصر. *k*) Hl و.
l) Hl not clear. *m*) Hl ظهره ووجهه. *n*) Hl adds امره.
o) H الجند. *p*) Hl يعنى يلبغا المذكور.

سنة ٨٥٧ المنادى يقول الف دينار فلمّا نودى بذلك طمع *a* بعض الزعر *b* فجاءه
على حين غفلة وحمله من ورائه فضربه يلبغا بحنجر كان معه على ما
قيل وقبل *c* ذلك *d* جاءه عدّة من الزعر وحملوه فانقذه *e* بعض عسكر
الامير الكبير *f* منهم واسرعوا الى بيت الامير خوفا *g* من النشّاب ولم
5 يزل يلبغا على حاله حتّى كان هو السبب للقتال الذى أُخذ به باب
السلسلة فكان ذلك امرا غريبا لم تُعلم حقيقته *h* فانّه لم يشتهر قبل
تاريخه بصلاح ولا فساد وانّما كان متوسّط السيرة واختلف الناس فمنهم
من يقول كان معه هيكل منيع ومنهم من يقول كان يتحوّط بأدْعية
عظيمة ومنهم من يقول كان ساحرا *i* وفى الجملة فهو امر غريب وقد
10 سألتُه عن ذلك فقال لى والله لم يكن معى شىء غير اعتقاد *k* انّه
لن *l* يصيبنى الّا ما كتبه *m* الله *n* علىّ وهو صادق فى مقالته فانّه
كان قبل ذلك كثير التردّد الىّ ولا اعلم عليه الّا خيرا

١١ ربيع الاول *وفيه خُلع *o* على المحبّ ابن الاشقر كاتب السرّ بوظيفته قديما نظر
(* VII, 427. 1) الخانقاة بسرياقوس وعلى ولده الشهابىّ احمد بمشيخة الشيوخ بها
15 ايضا *p* بعد عزل الشيخ علىّ *q* المحتسب عنهما

١٥ ربيع الاول *وفى *r* يوم الاثنين خامس عشره ابتدأ السلطان فى نفقة المماليك
السلطانيّة لكلّ مملوك مائة دينار سعر الدينار مائتان وثمانون درهما
فلوسا فيكون لكلّ نفر ثمانية وعشرون الف درهما فلوسا هذه
الكاملة *s* وامّا النصف والربع فمعروف على انّه منع العطيّة من جماعة

---

a) Hl غر. *b*) H الرعر; Hl adds الطمع. *c*...*d*) Hl وقد كان مرة اخرى. *e*) Hl فنجدوه. *f*) Hl adds وخلصوه. *g*) Hl خيفة. *h*) Hl احد ما كان امره [يعلم]. *i*) Hl معه شيا من سحر. *k*...*l*) Hl انى معتقد انى لا. *m*...*n*) Hl كتب. *o*) Hl adds السلطان. *p*) Hl adds وكلاهما. *q*) Hl بار. *r*...*a*, p. 175) This item is from Hl; it is repeated here from VII, 428.10—429.2 because of variants from H; cp. VII, 428, note *o*. *s*) Hl marg.: واعطا اولاد الامراء الخاصكية لكل واحد مائة دينار من النفقة.

كثيرة من اولاد الناس المماليك السلطانيّة والقرانيص ولم يعطهم الّا سنة ٨٥٧
بحكم النصف والربع واقلّ من ذلك *a*

*وفيه خُلع على الجمالىّ *b* ناظر الجيوش *c* المنصورة والخاصّ *d* باستمراره ١٥ ربيع الاول
على وظيفته *e* وعلى امامه الشيخ علاء الدين الغزّىّ *f* الحنفىّ باستقراره (* VII, 429. 2)
فى نظر الاوقاف عوضا عن العلاء ابن اقبرس ورُسم له ايضا بالتكلّم فى
اقطاع الشهابىّ ابن السلطان والتحدّث فى الجزائر *g* برسم الخوندات
وكلّ هذا مع *h* استمراره *i* اما على عادته واستقرّ ناصر الدين ابن
اصيل موقّعُ السلطان قديما فى نظر الزردخاناة عوضا عن *k* القاضى
بدر الدين ابن ظهيرة *l*

وبعد *m* عصر هذا اليوم نودى بالقاهرة بالتسوية *n* بين *o* جميع
المماليك السلطانيّة فى *p* النفقة وكان فى اليوم *q* الاوّل عُوّق كثيرون من *r*
اولاد الناس والقرانيص ونحو ذلك وصُرف *s* عليهم بعد ذلك *t* لكنّ
فيهم من اخذ بالكمال وفيهم من اخذ بحكم النصف فاقلّ *u* لعجز الخزانة
فانّ الظاهر لم يدع فيها مالا بل كان يفرّق ما *v* يتحصّل فى يده اوّلا
فاوّلا ولم يترك فى الحواصل *w* الّا المفاتيح *x* والخزنة فى كلّ جهات المملكة
أمّا الذهب فلم يدع منه لا قليلا ولا كثيرا بل لم *y* يترك من *z*
الزردخاناة والسيوف والاسطبلات السلطانيّة الّا *aa* الربع ممّا *bb* خلّفه

---

a) See *r*, p. 174. *b*) Hl adds يوسف بن كاتب جكم. *c*...*d*) Hl الخاص. *e*) Hl كل منها ونظر الجيش. *f*) Hl الغزى. *g*) H الجزاير. *h*...*i*) Hl بعد استقراره. *k*...*l*) So Hl; H illeg. *m*) H fol. 36*b*; marg.: يكتب فى ترجمته اى الشاعر جقمق. *n*) Hl marg.: اما اولاد الناس الخاسكيه (sic) فاخذو النفقه بالكامل وغيرهم بحسب مراتبهم. *n*...*o*) Hl بان. *p*) Hl يكون سوا فى اخذ. *q*...*r*) Hl اول هذا اليوم نفق السلطان على المماليك السلطانية ومنهم من وعوق جماعة كثيرة منهم مثل. *s*...*t*) H illeg. *u*) Hl اخذ باقل من النصف كل ذلك. *v*) Hl fol. 98*b*. *w*...*x*) H illeg. *y*...*z*) Hl واما. *aa*...*bb*) Hl فترك فيبا ربع ما.

سنة ٨٥٧ الملوك قبله او اقلّ هذا مع كونه لم يتجرّد فى مدّته *a* الى البلاد
الشأميّة ولا ارسل تجريدة قطّ غير مرّة واحدة وهى نوبة الجكمىّ اوّل
سلطنته وجميع ما اتلفه انّما هو على النسوة والتراكمين وما اشبه ذلك
وكلّ ما وقع بعد موته من الفتن والشرور واضطراب الدولة والمملكة
5 على ولده وغيره انّما *b* هو لقلّة الاموال ونفاد *c* الحواصل فللّه الحمد *d*
على *e* موته *f* قبل ان يطرق البلاد الشأميّة احد من الخوارج لانّه ما
كان يطيق الخروج لقتاله لما ذكرناه وكانت البلاد تعود لاعظم ما فعل
فيها تيمور لنك *g* من النهب والسبى والقتل هذا ان لم يتحرّك
السلطان *h* فان تحرّك *i* ورام *k* الخروج للقتال كان *l* يفعل بالديار المصريّة
10 من المصادرات واخذ اموال الناس ما هو اعظم من فعل الخارجىّ
الذى *m* هو ساعٍ فى دفعه *n* وتصديق ما قلتُه انّه فى *o* طول المدّة *p*
من يوم وفاته الى يومنا هذا لم *q* ينهضوا بالقيام *r* بنفقة المماليك
السلطانيّة *s* بعد المصادرة والضرب والعصر والاقتراض *t* والتوزعة *u* على
اعيان المباشرين كلّ *v* ذلك لنفقة واحدة وهى اقلّ *w* من اربعمائة الف
15 دينار *x* فكيف لو ارادوا النفقة على المماليك مع قيام برك السلطان من
الزردخاناة والخيول والخام *y* وما اشبه ذلك ممّا يحمله معه فى الخزائن
السلطانيّة على عادة الملوك ممّا *z* يكون *aa* قدر النفقة مرارا *bb* عديدة *cc*

---

a) Hl منذ سلطنته. *b*) See *v*. *c*) Hl وفراغ. *d*) Hl adds والمنة. *e*...*f*) Hl الذى مات هذا الرجل (sic). *g*) Hl adds لعنه الله. *h*) Hl من مكانه. *i*...*k*) Hl اراد. *l*) H adds هو. *m*...*n*) Hl الذى برد البلاد; so H originally, but crossed out. *o*...*p*) H marg., Hl فى هذه المدة الطويلة, after *s*. *q*...*r*) Hl عجزت الملوك من القيام. *s*) See *o*. *t*) H والاعراض, Hl والسلف. *u*) H unpointed, Hl والموزعه. *v*...*x*) H om. here, but has *w*...*x* in marg. opposite *b*. *y*) Hl والخيم. *z*...*aa*) Hl فما ذكرناه. *bb*) Hl مرات. *cc*) Hl adds الا فما كان يحصل ذلك بعد امور لا حاجة فى ذكرها.

ولم أُرِدْ بذكر ذلك التعصّب ولا الحطّ على الظاهر لكن a ما قلتُه لا سنة ٨٥٧
يخفى b على من له ادنى معقول

*فقبّل [دولات بلى المحمودىّ] الارض ورحّب به السلطان ووعده ١٧ ربيع الاول
بكلّ خير ونزل الى داره ووجوه الناس بين يديه وسُرّ الناس باطلاقه (* VII, 429. 6–13)
سرورا زائدا وكانت مدّة القبض عليه وذهابه وسجنه بالثغر ورجوعه
ستّة وثلاثين يوما فانظر الى قدرة اللّه فيما وقع لهذا الرجل c لمّا
قبض عليه المنصور وبعثه الى الاسكندريّة كما تقدّم كان عزم امراءه
تأبيد d حبسه e فما كان باسرع من قبض الاشرف اينال عليهم وبعث
بهم الى الاسكندريّة واتّفق انّه فى خروجه من الاسكندريّة واجه f
اخصامه الظاهريّة خارجها وهم بالقيود على تلك الحالة القبيحة فابعد g
فى المشى عنهم والتفت بوجهه لغير جهتهم h ولم يظهر الشماتة بل
صار يحمد اللّه على ما وقع له وبلغنى انّ بعض خدمه اراد ان
يُسمعهم i التوبيخ وتكلّم بكلمة واحدة فمنعه دولات بلى وقال كفانا
اللّه فيهم

[نزل يحيى الاستادار الى بيته] *وهو لا يستطيع المشى الّا بكُلفة ممّا ١٩ ربيع الاول
به من آثار الضرب والعصر ونزولُه على انّه يلبس الاستاداريّة ويقوم (* VII, 430. 2)
بمائة الف دينار يعجّل k نصفها ويؤجّل الباقى l ليتمّ m ما وزنه
للمنصور ثُمّ n لهذا o مائتى الف دينار وخمسين الف دينار وعُزل
جانبك عن الاستاداريّة ورُسم له بالتوجّه لبندر جدّة على عادته

*وفيه استقرّ جماعة تأمّر فى هذه الدولة رؤسّ نوب وآخرون من ٢٠ ربيع الاول
(* VII, 430. 6–9)

---

a...*b*) Hl ذلك ولا يخفى. *c*) Hl adds فانه. *d*...*e*) Hl على حبسه الى الابد ان ابقوه. *f*) Hl fol. 99*a*. *g*...*h*) Hl فمشى دولات عن بعد وولى وجهه عنهم. *i*) Hl يتكلم ويسمع القوم. *k*...*l*) Hl نصفها عاجلا ونصفها اجلا. *m*) Hl فيكون. *n*...*o*) Hl نوعا من فى ايام مصادرته وما وزنه الان جملته.

سنة ٨٥٧ الخاصكية ارباب وظائف حتى وصلت عدة الدوادارية عشرة نفر *a* والسقاة الخاص عشرة وكانوا ستة وكذا البجمقدارية وتقحم *b* الاندال *c* والاوباش على الرئاسة وأخذ الاقطاعات *d* الهائلة وصار الواحد منهم لا يقنع الا بعدة اقطيع *e* وكان قبل ذلك يتمنى *f* العشر مما ناله *g* على عادة تقلبات الدول كل ذلك والسلطان يعطى كلا منهم ما سأل ويترضاهم بكل طريق لترسخ *h* قدمه فى الملك ويستفحل امره

٢٣ ربيع الاول (* VII, 430. 18) *وفى يوم الثلاثاء ثالث عشريه لبس بردبك *i* الدوادار الثالث نظر القرافة عوضا عن يوسف شاه *k*

٢٥ ربيع الاول (* VII, 431. 6) *وفيه استقر خيربك القصروى والى القاهرة شاد الدواوين وقد كان قبل استقراره فى الولاية من اصاغر المماليك السلطانية الاوباش

وفى يوم الاحد ثامن عشريه أخرج المنصور من محبسه القاعة *l* الموسوم *m* بالبحرة بالحوش من القلعة على فرس بوز مقيدا من غير ان يركب احد من الاوجاقية على عادة الامراء وانزلوه من باب القرافة ومضوا به من على المجراة من القرافة الكبرى الى مصر القديمة الى ان اوصلوه الى بحر النيل وانزلوه الى المركب وسافر من وقته ومسفره خيربك الاشقر امير آخور ثانى وهذا شىء لم نعهد مثله كون سلطان الديار المصرية ينزل على هذه الصورة فى وسط النهار والعسكر من الامراء والخاصكية حوله بالرماح والسيوف وآلات الحرب والعامة مزدحمة على التفرج عليه فكان فى هذه الكائنة عبرة للمعتبرين لانه كان بالامس سلطان الديار المصرية والمتصرف فى المماليك والرعية كيف شاء اليه *n*

---

a) Hl adds وكانوا قبل ذلك خمسة (in H also, but crossed out). *b*) Hl واقحمت. *c*) Hl in marg.: حـ لكاتبه ماز فى القاموس: الندل المحتقر وجميع احواله الى اخر كلامه والندل الخسيس من الناس. *d*) H الاقطاع. *e*) Hl اقطاعات. *f*) Hl يود. *g*) Hl adds الان. *h*) H, Hl unpointed. *i*) Hl adds صهر السلطان و. *k*) Hl adds العلمى. *l*) H marg., Hl بالقاعة. *m*) Hl fem. *n*) Hl واليه.

الامرُ والنهى والامراء والجند والناس باجمعهم له طائعون ولامره سامعون سنة ٨٥٧
فصار فى ايديهم كالاسير ليس له من الحكم لا ما قلّ ولا ما كثر حتّى
ولا على نفسه لكنّ *a* الجزاء *b* من جنس العمل *c* فانّ والده *d* فعل *e*
بالعزيز بن الاشرف برسباى كذلك *f* وفى *g* بعض *h* الاسراءيليات انّ
اللّه قال لنبيّه داوُد عليه السلام يا داوُد انا الربّ الودود اعامل الابناء 5
بما فعل الجدود انتهى

*وفى ليلة الاحد خامسه سافر اسنبلى الدوادار الثانى كان الى القدس ٥ ربيع الاخر
(* VII, 431. 15)
وفى ليلة الاثنين سادسه توفّى سمام الحسنىّ الظاهرىّ برقوق الحاجب
الثانى وأحد العشرات ودُفن من الغد وأُنعم بامرته على جانبك
قلقسيز *i* الاينالىّ الاشرفىّ برسباى القادم امس من طرابلس بلا اذن 10
وبوظيفته الحاجوبيّة *k* على تبخاص *l* العثمانىّ الظاهرىّ برقوق

وفى يوم الاثنين المذكور تمّت نفقة المماليك السلطانيّة بعد ان
ظهر فيها من العجز ما يستحيى من ذكره بوجوه كثيرة منها انّها
فُرّقت فى ايّام كثيرة فكانت تُفرّق فى كلّ موكب ثلاث طبقات لا غير
ثمّ صارت *m* طبقة واحدة ومنها انّها فُرّقت على ضروب فاعلى 15
المصروف *n* لكلّ واحد *o* ثمانية وعشرون الفا *p* وادناه الف درهم فكان *q*
من الآخذين دون *r* الاكثر *s* مَن يستغيث ويرمى بها ويفحش فى
اللفظ حتّى ياخذ بالكامل ومنهم من يترك *t* ويمضى حتّى يترضّوه
ومنهم من يفعل اعظم من ذلك ويأخذ بالناقص وبالجملة فهو نوع من
انواع العجز الذى ظهر بالديار المصريّة 20

---

a...*b*) Hl قلت لا جرم الله تعالى عامله. *c*...*d*) Hl om. *e*) Hl adds والده الملك الظاهر جقمق. *f*) Hl om. *g*...*h*) Hl وقد ورد فى. *i*) Hl قلقسير. *k*) Hl adds الثانية. *l*) So H; Hl تبخاص. *m*) Hl adds تفرق فى كل يوم موكب. *n*...*o*) Hl من اخذ من المماليك السلطانية اخذ. *p*) Hl adds درهم. *q*...*s*) Hl فكان يقع فى كل يوم تفرقة امور شنيعة ممن يعطى له النفقة الناقصة عن اعلى ما ذكر فكان منهم. *r*...*s*) Hl marg. *t*) Hl يتركها.

سنة ٨٥٧ وفيه رسم السلطان بدوران المحمل فى رجب ولعب الرمّاحة وكان *a* الظاهر ابطله *b* من نحو عشر سنين *c* وعيّن معلّم المحمل جانبك الاشرفىّ الخازندار بعد ان عرّض *d* ذلك على *e* جماعة من الامراء الالوف واعترفوا بالعجز لعدم معرفة هذا الفنّ فترشّح مؤلّفه للمعلّميّة ورضى كلّ من الباشات بذلك فدخل جانبك المذكور سأل فى ان يكون معلّما فاجيب لكون السلطان يدارى الجماعة بكلّ ما يمكنه مع *f* كون *g* فى نفسه من ذلك ما فيها وعيّن باشات اربعة من امراء العشرات وهم جانبك قلقسيز *h* وقانصوه المحمّدىّ الساقى الاشرفىّ وجانم الساقى الاشرفىّ وكسباى الششمانىّ المؤيّدىّ *i* وسُرّ الناس بالامر *k* بعَمْله

٧ ربيع الاخر وفى يوم الثلاثاء سابعه استقرّ خيربك الاجرود المؤيّدىّ اتابك دمشق كان والقادم للقاهرة قبل تاريخه فى نيابة طرسوس بعد تمنّع زائد وفيه امسك السلطان جماعة من المماليك الظاهريّة وتداول قبضه عليهم من قبل تاريخه

وفيه استقرّ تغرى بردى القلاوىّ الظاهرىّ كاشف الوجه القبلىّ من البهنساويّة *l* بعد ان لهج السلطان باخراج اقطاعه وامرته وخلع على السيفىّ ازبك التمرازىّ بشدّ خانقاة سرياقوس وهو شىء لم تجر به العادة لم *m* يكن بها غير الناظر والشيخ لا غير *n* ولكن *o* لم يتّم ذلك *p*

٨ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء ثامنه وصل مسقّر المنصور من الاسكندريّة وهو خيربك الاشقر وفيه استعفى خيربك الاجرود من نيابة طرسوس *q*

---

a...*b*) Hl وكان ذلك بطل. *c*) See *f*. *d*...*e*) Hl عين السلطان. *f*...*g*) Hl و. *h*) H فلعسز, Hl قلقسير. *i*) Hl (fol. 100*b*) repeats substance of *a*...*c*. *k*) Hl om. *l*) Hl المهنسايه. *m*...*n*) Hl ولم يعهد الا ان السلطان يولى مشيختها ونظرها. *o*) Hl فتجدد ذلك و. *p*) Hl om. *q*) H marg., correcting طرابلس.

فأُعفى ورُسم بها *a* لجانم الاشرفىّ *b* فلم يقبل فرُسم باقامته بالقاهرة الى سنة ٨٥٧ ان يشغر *c* له بها اقطاع يليق به

وفى يوم الخميس تاسعه اعيد للجمالىّ ناظر الخاصّ التكلّم فى الذخيرة ٩ ربيع الاخر

وفى يوم الجمعة عاشره ويوافقه خامس عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض الصيفىّ على العادة وأُطلق جميع المماليك الظاهريّة 5 المقبوض عليهم قبل تاريخه الى حال سبيلهم بعد حبس جماعة منهم بالبرج بالقلعة عشرين يوما

وفى يوم السبت حادى عشره استقرّ تمراز الاشرفىّ برسباى الدوادار ١١ ربيع الاخر الثانى ناظر الخانقاة السرياقوسيّة عوضا عن المحبّ ابن الاشقر *d* بعد امور وقعت بينه وبين الشيخ علىّ المحتسب 10

وفى يوم الاحد ثانى عشره عيّن السلطان جماعة *e* من المماليك ١٢ ربيع الاخر الظاهريّة لحفظ الثغور فائة *f* لثغر *g* رشيد وخمسون لثغر دمياط وجعل على كلّ طائفة اميرا من العشرات

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره استقرّ قراجا القصروىّ نائب كختا

وفى يوم الاربعاء خامس عشره نودى بالقاهرة بخروج المماليك 15 البطّالين الى الاقطار وتكرّر النداء وهُدّد من تخلّف والسبب فيه انّ السلطان لمّا وثب على المنصور طلبهم *h* وندبهم للقتال معه وصار يكتّب من ينضمّ اليه منهم ووعد اكثرهم بان يجعله من جملة المماليك السلطانيّة اذا صار الامر له ووعد جماعة منهم ايضا بنفقة ينفقها عليهم فلمّا تسلطن ابعدهم ولم يوفِ لهم بوعدهم فصاروا يقفون له ويطلبون 20 منه انجاز ما وعدهم به ويلحّون فى ذلك فلم يجد بدا من الامر *i*

---

a) Hl om. *b*) Hl adds الامير اخور الكبير كان بنيابة طرابلس.
c) Hl تحل (ينحلّ), Hl بر. *d*) Hl adds كاتب السر الشريف.
e) Hl adds كثيرة. *f*...*g*) Hl فعين منهم مائة نفر الى حفظ ثغر.
h) Hl طلب المماليك البطالة. *i*...*a*, p. 182) Hl انه ينفيهم.

سنة ٨٥٧ بنفيهم *a* خوفا من وثوبهم ووقوع *b* فتنة فاشتغلوا بذلك *c* عن *d* انفسهم وسكتوا عن الطلب على انّه أُرجف فى اليوم المذكور بوقوع فتنة وطلب السلطان الخليفة واقاربه الى عنده فطلع من ساعته واقام بالقلعة فى البحرة من الحوش وكثر الكلام بسبب ذلك وترقّب الناس وقوع فتنة من الغد من غير علم بمن هو القائم بذلك فلمّا *e* اصبح *f* الناس لم *g* يقع الّا السلامة *h* وانفضّ الموكب على خير *i*

وفيه *k* اعنى يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ناصر الدين محمّد ابن المخلّطة احد نوّاب المالكيّة قديما *l* وخواصّ السلطان *m* فى نظر البيمارستان *n* عوضا عن الشرف التنائىّ الانصارىّ

10 وفيه فرّق السلطان النفقة على مقدّمى الالوف فارسل لتنبك الاتابك باربعة آلاف دينار ولمن دونه *o* بثلاثة *p* ولمن تجدّد منهم بالفين

١٧ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة سابع عشره نزل الخليفة القائم بامر اللّه من القلعة الى داره بعد ان خلع عليه السلطان كامليّة بمقلب سمّور وارسل اليه باربعين رأسا من السكّر المكرّر

٢٤ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة رابع عشريه عقد السلطان لولده المقام الشهابىّ على ابنة الدوادار كان دولات باى المؤيّدىّ بجامع القلعة

وفى يوم السبت خامس عشريه خلع على الشرف الانصارىّ بالاستمرار على الجوالى ووكالة بيت المال وغيرها

٢٩ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه وسّط السلطان ثلاثة انفار بعد ان 20 رسم بتسميرهم على الجمال منهم بلبان *q* الزينىّ عبد الباسط *r* وسبب

---

a) See *i*, p. 181. *b*) Hl fol. 101*a*. *c*...*d*) Hl عند المناداة بـ. *e*...*f*) Hl فاصبح. *g*...*h*) Hl فى امن. *i*) Hl adds وسلامة. *k*) H fol. 37*b*. *l*...*m*) Hl واحد اخصا الملك الاشرف اينال قديما. *n*) Hl adds المنصورى. *o*) Hl adds من امراء الالوف. *p*) Hl adds الاف دينار. *q*) H, Hl بلبان. *r*) Hl adds ورفيقاه.

ذلك *a* انّ المذكور *b* كان يطلب المرأة الجميلة من الخواطئ *c* فيفعل فيها سنة ٨٥٧
ثمّ يقتلها ويأخذ ما عليها ويستعين *d* باللذّيْن وُسّطا معه *e* الى ان
هتكهم اللّه واظهر *f* سريرتهم وظُفر بهم

وفى يوم الخميس سلخه استقرّ السيّد تاج الدين عبد الوهّاب فى
قضاء الشافعيّة بحلب عوضا عن الشهاب احمد ابن الزهرىّ والعلاء
علىّ ابن مفلح فى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن ابن عمّه البرهان
ابرٰهيم وانعم السلطان على سودون قراقاش باقطاع عبد اللّه الكاشف
وهو امرة عشرة وقبض على شخص من المماليك الاشرفيّة البرسباىّيّة
يسمّى قاجماس لكونه اراد اثارة فتنة وحبسه بالبرج ليعاقبه من الغد

*جمادى *g* الاولى اوّله الجمعة فى عصره قبض السلطان الملك الاشرف ١ جمادى الاولى
(* VII, 432. 1–8) على الامير قراجا الظاهرىّ جقمق حاجب الحجّاب وحبسه بالبحيرة
من الحوش السلطانىّ *h* بقلعة الجبل من غير ذنب ولا سبب وما هو
الّا انّ جماعة الاشرفيّة صارت تُوغّر خاطر السلطان على المماليك
الظاهريّة وتُخوّفه منهم طمعا فى ارزاقهم واقطاعاتهم ولا زالوا به فى حقّ
قراجا هذا حتّى وافقهم وقبض عليه وحبسه بالبحيرة *i* كما ذكرنا الى
ما سياتى ذكره من توجّهه الى القدس الشريف بطّالا *k* وقراجا *l* المذكور
من خيار الامراء دينا وعقلا وكرما وحشمة وصيانة وعفّة عن القاذورات
والمنكرات والترفّع لم يكن فى ابناء جنسه مثله *m*

وفى يوم السبت ثانيه انعم السلطان باقطاع *n* الامير قراجا المذكور *o* ٢ جمادى الاولى
على الامير جانم قريب الملك الاشرف برسباى واستقرّ الامير جانبك القرمانىّ
فى حجوبيّة *p* الحجّاب عوضا عن الامير قراجا المذكور *q*

---

a) Hl توسيطهم. *b*) Hl بلبان. *c*) Hl adds الى عنده. *d*...*e*) Hl يساعده على ذلك رفيقاه المذكوران. *f*) Hl وكشف. *g*...*k*, p. 184) From Hl; for *g*...*k* in H cp. notes to VII, 432.1–8. *h*) Hl fol. 101*b*. *i*) Hl بالبحر. *k*) See *g*. *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H باقطاعه. *p*...*q*) H وظيفته الحجوبية, and insertion mark for *g*...*k*, p. 184, which is in margin.

سنة ٨٥٧ وفيه *a* عاقب السلطان قجماس المقبوض عليه قبل تاريخه ليقرّ
على *b* من هو القائم بهذا الامر *c* فلم يقرّ على احد *d*
وفيه *e* قُيّد الامير قراجا *f* ورُسم بتوجّهه الى ثغر الاسكندريّة ليُسجن
بها ثمّ تُكُلّم *g* فيه وفكّ قيده من يومه واعتذر السلطان بنحو *h* ما
5 ذكرناه من انّ *i* ذلك فُعل بغير ارادته ورسم بتوجّهه الى القدس
الشريف بطّالا فسافر فى يوم الاثنين رابعه *k*

٥ جمادى الاولى (* VII, 432. 13) *وشكر النّاسُ السلطان جلوسه على *l* الارض *m* لانّ الخليفة المشار *n*
اليه *o* عدّ من ذنوب *p* المنصور المُقْصِيَة لخلعه *q* جلوسَه يوم *r* قُرِئَ
تقليده *s* على الكرسىّ *t* وصار *u* الخليفة تحت رجليه بجانب الكرسىّ
10 قلتُ وكذا فعل ابوه الظاهر مع المعتضد باللّه يوم قرئ تقليده
ايضا ولعلّه عادة الملوك الماضين *v* والّا فالظاهر *w* كان عنده التواضع مع
العلماء والفقهاء فكيف للخلفاء

٧ جمادى الاولى (* VII, 432. 14) *وفى ليلة الخميس *x* سابعه توفّى قاضى القضاة البدرىّ محمّد بن
الشيخ ناصر الدين محمّد بن العلّامة شرف الدين عبد المنعم
15 البغدادىّ الحنبلىّ ودُفن من الغد وكانت جنازته مشهودة رحمه اللّه
وسياتى فى الوفيات وفيه *y* رسم السلطان بعود قيز طوغان العلائىّ *z*
الاستادار كان الى دمشق وكذا بعود الغرسىّ خليل بن شاهين الشيخىّ
احد مقدّمى الالوف بدمشق وكانا جاوزا قطيا

١٧ جمادى الاولى (* VII, 433. 8–11) *وفى يوم الاحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان من الوجه

---

a) H وفى يوم الـ rest illeg. *b*) H om. *c*...*d*) H الذى اراد اثارته. *e*...*f*) H قيد المعزول وهو جانم, and see *q*, p. 183. *g*) H شفع. *h*...*i*) H بكون. *k*) See *g* and *q*, p. 183. *l*...*m*) Hl من غير كرسى. *n*...*o*) Hl القائم بامر الله المذكور يوم خلع الملك المنصور عثمان. *p*...*q*) Hl ذنوبه. *r*...*s*) Hl after *t*. *u*) Hl وبقى. *v*...*w*) Hl السالفة والله اعلم فان الظاهر جقمق. *x*) H, Hl الجمعة. *y*) Hl وفى يوم الخميس المذكور. *z*) H العلاى.

القبلىّ بقتل الاميرين تغرى بردى القلاوىّ الظاهرىّ كاشف البهنساويّة سنة ٨٥٧
وسونجبغا اليونسىّ الناصرىّ وأمرهما من الغرائب وهو انّ السلطان
ندب سونجبغا لمسك تغرى بردى وخرج من القاهرة فلمّا وصل الى *a*
تن لاقاه المذكور بالقرب منها مع علمه بسبب مجيء سونجبغا واذعن
بالطاعة وتقدّم وسلّم عيله فلمّا حاذاه قبض عليه سونجبغا وقال له
معى مرسوم بالقبض عليك ووضع الجنزير فى عنقه فقال السمع
والطاعة ولا يحتاج لذلك فقال سونجبغا لحطّ نفس كان بينهما قديما
لا بُدّ من ذلك فنادى تغرى بردى رفقته الخيرة *b* فحطموا على
سونجبغا ورفقته وكانوا فى كثرة ورفقة سونجبغا فى قلّة ووقع القتال
فاصاب سونجبغا سهم فى رقبته سقط منه عن فرسه الى الارض مغشيّا
عليه ثمّ افاق فتكلّم بكلمة واحدة ثمّ قضى نحبه فلمّا رأى ذلك
رفقته انتدب بعضهم وضرب تغرى بردى بالسيف *c* فطارت يده ثمّ
مات ووقع القتال بين الطائفتين الى ان انهزم اعوان سونجبغا وأحدهم
ولدُه وعاد نحو القاهرة وترك والده ميّتا على الارض وكذا القلاوىّ
وقيل غير ذلك والسبب فى اضطراب الرواة اختلاف اغراض الطائفتين *d*
وليس فيهما من يوثق به والصحيح انّهما قُتلا فى ساعة واحدة

*وفى يوم الاثنين استقرّ الطواشى لؤلؤ الاشرفىّ الرومىّ مقدّم المماليك ١٨ جمادى الاولى
السلطانيّة بعد عزل مرجان *e* المحمودىّ الحبشىّ واستقرّ جانبك *f* الاشرفىّ (* VII, 433. 11)
برسباى الخازندار امير حاجّ المحمل بعد موت سونجبغا

وفى *g* يوم الثلاثاء تاسع عشره ردّ السلطان اقطاع يلباى *h* الاينالىّ ١٩ جمادى الاولى
بعد موت سونجبغا فانّه *i* كان اخذه فى الدولة المنصوريّة لمّا قُبض
على يلباى كما تقدّم *k*

---

a) Hl adds قريبة. *b*) H, Hl الحمرة. *c*) Hl adds ضربات. *d*) Hl adds وايضا لضعف الرواة. *e*) Hl adds العادلى. *f*) Hl adds من امير. *g*...*k*) Cp. VII, 433 *x*. *h*) H, Hl يلبلى. *i*) Hl لان سونجبغا. *k*) See *g*.

سنة ٨٥٧ وفى يوم الاربعاء العشرين منه وصلت رمّة سونجبغا الى القاهرة ودُفنت بالقرافة بالقرب *a* من *b* الامام الشافعىّ رضى اللّه عنه

٢١ جمادى الاولى وفى يوم الخميس حادى عشريه نودى بالقاهرة على الدينار الذهب الاشرفىّ والظاهرىّ بسعر مائتين وخمسة وثمانين *c* وكان قد *d* بلغ *e* من مدّة اشهر ثلاثمائة *f* وثلاثين فشقّ ذلك على الناس الى الغاية ونودى بابطال المعاملة بالمنصورىّ *g* الذى ضُرب فى ايّام المنصور وزنته درهم واحد وكان سعره بمائتين وتسعين *h* درهما *i*

٢٢ جمادى الاولى (* VII, 433. 17) *وفى يوم الجمعة ثانى عشريه وصلت رمّة تغرى بردى القلّاوىّ الى القاهرة ودُفنت ايضا بالقرافة

وفى يوم السبت ثالث عشريه انعم السلطان على السيفىّ ازبك المؤيّدىّ الخاصكى والسيفىّ ازبك البوّاب الاشرفىّ بامرة عشرة لكلّ منهما *k* خمسة وكان هذا الاقطاع ايضا من جملة ما بيد *l* سونجبغا واستقرّ قراجا العمرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة كاشف اقليم البهنساويّة *m* عوضا عن تغرى بردى القلّاوىّ ويلبلى *n* وسودون قراقاش كلّ منهما رأس نوبة

٢٦ جمادى الاولى وفى يوم الثلاثاء سادس عشريه نودى باستمرار الدينار على عادته ثلاثمائة وعشرين واستقرّ كلّ من تنم وقلمطاى رأس نوبة وكُتب مرسوم بعود المحبّ ابن الشحنة الى حلب بعد ان قارب قطيا او تجاوزها على اقبح وجه

٢٩ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة تاسع عشريه كان الفراغ من مدرسة الرئيس سعد الدين ابرٰهيم ابن الجيعان *o* التى انشأها ببولاق على شاطئ النيل

---

a) Hl fol. 102*b*. *b*) Hl adds قبر. *c*) Hl adds درهما. *d*...*e*) Hl الدينار المذكور قد مشى بين الناس. *f*) Hl وتعاطوه بثلاثمائة. *g*) Hl بالدينار المنصورى. *h*...*i*) H illeg. *k*) Hl adds امرة. *l*) Hl بيده. *m*) Hl سَاية (so regularly). *n*) H ويلبلى, Hl وفيه استقر بلبلى *o*) Hl الجبغا.

بين *a* الحجازيّة والبراخيّة واقيمت بها الخطبة وصُلّى فيها الجمعة وحضر سنة ٨٥٧
فيها جماعة من اعيان الدولة

جمادى الآخرة اوّله السبت فيه توفّى دولات بلى المؤيّدىّ ١ جمادى الاخرة
الدوادار الكبير كان واحد مقدّمى الالوف الآن ودُفن من يومه
بالصحراء خارج القاهرة ولا مفرّ من الموت من لم يمت بالسيف مات 5
بغيره وهو لمّا قبض عليه المنصور وحبسه *b* بالاسكندريّة ورام حاشية
المنصور اخذ روحه فما *c* بلغوا واقام *d* فى السجن احدا *e* وثلاثين يوما
ثمّ *f* خُلّص *g* على يد السلطان *h* وأُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف
بعد موت ارنبغا اليونسىّ فلم تطل مدّته فرض فلزم الفراش حتّى
توفّى فكانت مدّة ايّامه بعد الافراج عنه تقارب مدّة ايّام حبسه 10
فانّه قُبض عليه يوم الخميس سابع عشر صفر وقدم القاهرة فى يوم
الاربعاء سابع عشر ربيع الاوّل كما سياتى مفصّلا فى آخر السنة

*وفى يوم الاربعاء ثانى عشره عيّن السلطان تجريدة الى البحيرة ١٢ جمادى الاخرة
نحو ثلاثمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم طوخ الناصرىّ (* VII, 434. 9)
امير مجلس 15

وفيه أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم والذى
اضيف اليه من زيادة هذه السنة ثمانية اذرع وخمسة اصابع

وفى يوم الجمعة رابع عشره وصل الى القاهرة القاضى محبّ الدين ١٤ جمادى الاخرة
ابن الشحنة بعد ما كان رسم السلطان بعوده الى حلب ثانيا فلمّا
بلغه ذلك ارسل يعد *i* بمال كثير فرسم له بالقدوم فقدم فى اليوم 20
المذكور وحمل الى الخزانة نحو عشرة آلاف دينار على ما قيل وطولب
باكثر من ذلك وهو الآن فى شغل بنفسه بسبب ما طولب قلتُ

---

a) Hl adds قاعة. *b*) Hl fol. 103*a*. *c*...*d*) Hl فلم يلبث.
e) Hl غير احد. *f*...*g*) Hl وخلصه الله. *h*) I. e., اينال.
i) H marg., يوعد in text; Hl وعد السلطان.

سنة ٨٥٧ وهذا دأب هذا الشقيّ فانّه لم يزل يحمل ذمّته ويحمل الى ارباب الدولة الاموال الكثيرة والتحف حتّى يبلغ مقاصده السيّئة فى اذى المسلمين على انّه لم يزل فى ذلّ وصغار وبهدلة وتراسيم بل ربّما اهين بالضرب والحبس فى بعض الاحيان وهو مع ذلك لا يزداد الّا حرصا فى السعى والتردّد الى الاكابر وقد ذكرنا من حاله شيئا كثيرا مفصّلا فى وقته على انّنا سكتنا عن الاكثر وذلك لما فيه من السناعة من كونه متخلّقا باخلاق الفقهاء بل قاضى الشريعة ومن اعيان فقهاء الحنفيّة ومن بيت علم وفضل

٢٧ جمادى الاخرة وفى يوم الخميس سابع عشريه سافر طوخ بمن معه من المماليك السلطانيّة الى البحيرة

١ رجب رجب اوّله الاحد فيه رخصت الاسعار حتّى ابيع الاردبّ من القمح بمائة واربعين درهما فما دونها والفول بتسعين *a* فما دونها والشعير بذلك واحطّ سعر سائر الحبوب وكذا المأكولات من اللحوم وغيرها فللّه الحمد

وفى هذا الشهر لهج الناس بوقوع فتنة ولم يدر احد مَن القائم بها بل الظاهر انّ جماعة من اعيان الدولة نفّروا خاطر السلطان من *b* الاشرفيّة حسدا لهم واغْروا *c* خاطره عليهم وحذّروه منهم فانقاد لهم قليلا فى الباطن لما عنده من إلحاح الاشرفيّة عليه فى طلب الاقطيع والوظائف وادّخالهم فيما لا يعنيهم على انّه الى الآن يعطيهم ما يسألوه فيه ويُظهر لهم المحبّة والميل

١٦ رجب وفى يوم الخميس ثانى عشره نودى بزينة القاهرة لدوران المحمل فزُيّنت القاهرة احسن زينة

وفى يوم الجمعة ثالث عشره عقد جانبك الاشرفىّ الخازندار على ابنة الظاهر بحضرة السلطان

---

a) Hl adds الاردب (fol. 103*b*) درهما. *b*) Hl adds جماعة.
c) Hl وعزوا.

سنة ٨٥٧ *وتغالوا [الناس لرؤية الحمل] فى اكتراء البيوت والحوانيت والاسطحة
١٩ رجب مغلاة كبيرة وممّا وقع فيه من اللطائف انّهم لمّا زيّنوا *a* وشرع *b*
(* VII, 434. 12) عفاريت الحمل يُضحكون الناس على العادة وهم جماعة من الاجناد
وغيرهم يغيّرون صفاتهم بهيئة عجيبة مزعجة مهولة الى الغاية ويركبون
خيولا بالقلاقل والاجراس والشراشح ويعتبون *c* على العوامّ فلمّا كان يوم
الحمل خرج شخص من التجّار المشارقة *d* يسمّى سليمان على فرس
له وقصد جهة من الجهات فلمّا صار فى وسط الخلقة قصده عفريت
وطعنه برمحه حتّى رماه عن فرسه بعد امور وقعت بينهما فضحك
الناس من ذلك فقال فى هذا المعنى شخص من الفضلاء يسمّى الشيخ
حسن بن الشيخ ابرٰهيم التلوىّ *e* الحصنىّ *f* ما انشدنيه من لفظه
[الطويل]

أَرَى كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَحِيلُ بِجِدِّهِ وَلَمْ أَرَ شَيْئًا فِي ٱلزَّمَانِ كَمَا كَانَا
سُلَيْمَانُ كَمْ أَرْمَى ٱلْعَفَارِيتَ فِي بَلَا وَعِفْرِيتُ هٰذَا ٱلدَّهْرِ أَرْمَى سُلَيْمَانَا

١٩ رجب وفى *g* يوم الخميس تاسع عشره لبس المحبّ ابن الشحنة خلعة
الاستمرار بقضاء حلب

١٩ رجب *واستقرّ السيفىّ طوغان شيخ *h* الاشرفىّ ناظر الحرم بمكّة وما معها
(* VII, 434. 17) عوضا عن بردبك التاجىّ لكثرة الشكاوى عليه

٢١ رجب وفى يوم السبت حادى عشريه استقرّ الزينىّ *i* ابن مزهر فى نظر
الاسطبلات عوضا عن البرهان *k* ابن الديرىّ *l*

٢٦ رجب وفى يوم الجمعة سادس عشريه ورد الخبر بقتل قشتم المحمودىّ

---

a) Hl adds القاهرة. *b*) H corrected from وشرعت. *c*) H وبعبون, Hl وبعيون (read perhaps يعبثون). *d*) H المسارده. *e*) H التلوى (but elsewhere التلوى). *f*) H not clear here, but so later. *g*) H fol. 38*b*. *h*) Hl fol. 104*a*. *i*) Hl adds ابو بكر بن القاضى بدر الدين محمد ابرهيم. *k*) Hl adds الحنفى. *l*) Hl adds

سنة ٨٥٧ الناصرىّ كاشف البحيرة وامره انّه لمّا نازل *a* عرب لبيد بالقرب من تروجة حسّن اليه جماعة من عرب الطاعة التوجّه اليهم وردعهم وكانوا *b* فى آلاف من العربان فتوجّه اليهم بمن معه من البلاصيّة لا غير *d* وقاتلهم ساعة ثمّ انكسر *e* وقُتل هو وجماعته وجماعة من العربان ولم ينج منهم الّا القليل وامّا امر طوخ امير مجلس بمن معه من المماليك السلطانيّة لم يوافقه *f* واعتذر بانّه لم يكن معه مرسوم بقتالهم فسلم لذلك هو وجماعته وكان قشتم المذكور من محاسن الدهر كما سياتى فى الوفيات

وفى هذه الايّام انعم السلطان على السيفىّ جكم الاشرفىّ خال العزيز القادم قبل تاريخه من مكّة باقطاع بردبك التاجىّ *g* المقيم بمكّة لسوء سيرته وشكوى الناس منه ورسم مع *h* ذلك *i* بنفيه *k* منها الى البلاد الشأميّة والاقطاع *l* امرة عشرة *m*

٣٠ رجب وفى يوم الاثنين سلخه ويوافقه ثالث عشر مسرى احد شهور القبط وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد من السابع عشر اربعة اصابع فندب السلطان ولده المقام الشهابىّ للنزول لفتح الخليج فركب من وقته من القلعة فى وجوه الدولة ونزل فعدّى النيل حتّى خلّق المقياس ثمّ عاد فى الحرّاقة وفتح خليج السدّ على العادة ثمّ عاد الى القلعة وخلع عليه والده فوقانيّا بطرز زركش وكان يوما مشهودا وسُرّ الناس بالوفاء فللّه الحمد وما احسن قول سبط الملك الحافظ فى هذا المعنى [المنسرح]

لِلّٰهِ دَرُّ ٱلْخَلِيجِ إِنَّ لَهُ تَفَضُّلًا لَا نَزَالُ نَشْكُرُهُ
حَسْبُكَ مِنْهُ بِأَنَّ عَادَتَهُ يَجْبُرُ مَنْ لَا يَزَالُ يَكْسُرُهُ

---

a) Hl نزل. *b*) Hl adds لبيد. *c*...*d*) H marg. *d*) Hl adds وعربان الطاعة. *e*) Hl plur. *f*) Hl adds قشتم على قتال لبيد. *g*) H adds insertion mark, and امرة عشرة in marg. (see *l*...*m*). *h*...*i*) Hl om. *k*) H not visible; Hl بنفى بردبك المذكور. *l*...*m*) H والاقطاع crossed out (see *g*).

وفيه استقرّ ابن حسن بك الدوكاريّ فى كشف الوجه البحرىّ سنة ٨٥٧ عوضا عن قشتم ٣٠ رجب

شعبان اوّله الثلاثاء فيه عيّن السلطان تجريدة للبحيرة نجدة *a* ١ شعبان لطوخ لقتال لبيد وهم خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وجماعة من امراء الالوف والطبلخانات والعشرات فالالوف رأسهم خشقدم المؤيّدىّ وقرقماس الاشرفىّ وبرسباى البجاسىّ واما الطبلخانات والعشرات فيطول الشرح بسمائهم وسافر الجميع من الغد فى يوم الاربعاء

وفى يوم الخميس ثالثه لبس الجمالىّ ناظر الخاصّ كاملبّة بسمّور لكونه ٣ شعبان قام بتمام جهاز ابنة السلطان

وفى يوم السبت خامسه حُمل الجهاز المشار اليه لبيت الزوج يونس الدوادار تجاه الكبش وكان يقارب جهاز اولاد السلاطين ولكن اين هو من جهاز ابنة الظاهر جقمق التى زوّجها لمملوكه ازبك من طوخ الساق فانّه كان اكثر تُحَفًا واحسن قماشا

وفى يوم الثلاثاء ثامنه عمل السلطان مَدّة بالحوش السلطانىّ للامراء ٨ شعبان وغيرهم وكان الامير يونس عمل فى امسه يوم الاثنين مدّة ايضا *b* بحسب الوقت والحال واستمرّ المهمّ من يوم الاثنين الى يوم الخميس عاشره ثمّ حُملت ابنة السلطان فى محفّة آخر النهار لبيت الزوج المذكور وبنى بها فى تلك الليلة ووقع فى نزولها امر قبيح الى الغاية وهو انّ النسوة اللاتى فى المهمّ بالدور السلطانىّ *c* لمّا خرجت فى العتمة اختطف بعضهنّ جماعةٌ من المماليك السلطانيّة الاجلاب الذين بالاطباق وكثر كلام الناس فى هذا السبب وتشوّش خواطر كلّ مَن حريمه بالقلعة لتوهّم *d* انّ المأخوذات فيهنّ حريمه *e* فاصبح السلطان يوم السبت وعرض *f* مماليك الاطباق ورسم بنزول جماعة منهم الى القاهرة

---

a) Hl نجد به or نجدته. *b*) Hl adds للامراء. *c*) H, Hl sic.
d...*e*) Hl من ان الماخوذ حريمه فانه لا يدرى من المخوذ. *f*) Hl اعرض.

سنة ٨٥٧ وفى يوم الاثنين رابع عشره رسم السلطان بكتابة *a* مرسوم الى دمشق
١٤ شعبان بالافراج عن ابى الخير النحّاس من سجن قلعة دمشق واذن له بالركوب *a* والنزول والتوجّه حيث شاء

١٧ شعبان وفى الخميس سابع عشره رسم السلطان بمجيء الامراء الذين بالبحيرة بمن معهم من العساكر السلطانيّة فامتثلوا *b* ذلك *c* وحضروا *d* فى يوم الاحد سابع عشريه فخلع السلطان على امراء الالوف كلّ واحد فوقانيّا بطرز زركش

١ رمضان رمضان اوّله الاربعاء ويوافقه ثامن توت احد شهور القبط فيه ركب المماليك السلطانيّة بالرملة *e* بغير سلاح وطلبوا من السلطان نفقة ثانية وقالوا تلك النفقة التى اخذناها هى التى صرّها المنصور وصمّموا على ذلك فتردّدت الرسل بينهم وبين السلطان وهم جانبك المرتدّ وسودون قراقاش وكثر *f* تردّدهم *g* حتّى انتهى الكلام الى انّ السلطان يرضيهم بعد ثلاثة اشهر واعتذر بكونه لم يكن فى الخزانة ولا الدينار الواحد

١ رمضان *وفى هذا اليوم تسحّب الصاحب امين الدين ابن الهيصم لعجزه
(* VII, 435. 1–3) عن القيام بالكلف السلطانيّة واشيع تولية *h* الجمالىّ ناظر الخاصّ للوزر فصمّم على عدم القبول واستعفى غير مرّة الى ان استقرّ فرج بن ماجد ابن النحّال فيه يوم السبت رابعه ولبس يوم الاثنين سادسه خلعة

٦ رمضان الوزر وهى الطرحة والقبع الزركش والقلادة والاخفاف على عادة الوزراء وكان يوم السبت المذكور لبس كاملية بمقلب سمّور لا غير وهى التى كان السلطان عيّنها للصاحب امين الدين لتكون خلعة الاستمرار فلمّا تمّ تسحّبه واختفاءه طلب *i* المذكور وأُلبسها ثمّ بعد *k* يومين *l* كما تقدّم لبس خلعة الوزر

---

a) H بكتاب. *b*...*c*) H marg. *b*...*d*) Hl فعند ما بلغهم ذلك عادوا الى جهة القاهرة حتى وصلوها. *e*) Hl بالرميلة. *f*) Hl وتكرر. *g*) Hl adds ثلاث مرات. *h*) Hl fol. 105*a*. *i*) Hl adds فرج. *k*...*l*) Hl فى يوم الاثنين هذا

وفى يوم الاثنين المذكور استقرّ شخص من الاقباط يسمّى زين سنة ٨٥٧
الدين عبد الرحمان من جملة كتّاب المماليك فى كتابة المماليك عوضا ٦ رمضان
عن فرج المذكور

*وفى يوم الثلاثاء رابع عشره لبس خشكلدى القوامىّ خلعة السفر ١٤ رمضان
(* VII, 435. 11) وفى عصر يوم الجمعة سابع عشره ركب جانبك الاشرفىّ الخازندار 5
امير حاجّ المحمل المسايرة على النجب ودار الرملة ثمّ توجّه الى جهة
الصحراء خارج القاهرة وعاد بعد العشاء من يومه وكانت هذه المسايرة
من المحاسن التى ابطلها الظاهر جقمق

وفى يوم الاثنين عشرينه ويوافقه سابع عشرى توت احد شهور ٢٠ رمضان
القبط بلغت الزيادة الى اثنين وعشرين اصبعا من الذراع التاسع عشر 10
وهو آخر زيادة النيل فى هذه السنة

وفى ليلة الاربعاء تاسع عشريه دخل رجل من العوامّ جامع الازهر ٢٩ رمضان
فسكه المجاورون برواق الريّافة *a* منه وذكروا انّه اخذ لهم قبقابا
وتكاثروا عليه وضربوه حتّى مات والقوه على باب الجامع فحضر الوالى
خيربك القصروىّ لدفنه وهرب مَن بالرواق *b* المذكور *c* باجمعهم وطلبهم 15
العوامّ للفتك بهم فلم يجدوا منهم احدا وتغيّرت خواطر الخاصّ والعامّ
عليهم وانطلقت الالسُن بسبّهم وذكر مساوئهم وما يفعلونه من القبائح
ثمّ عادوا بعد ايّام بامان من السلطان هذا والناس فى قلق زائد
من *d* اشاعة ركوب المماليك السلطانيّة على السلطان فى يوم عيد الفطر

*وفى يوم الثلاثاء ثانى عشره ورد الخبر بانهزام مماليك الزينىّ يحيى ١٢ شوال
(* VII, 436. 8) الاستادار المتوجّهين الى *e* جهة *f* قبلىّ *g* لقتال عرب قتيل *h* الخارجين
عن الطاعة بعد ان قُتل من المماليك المذكورين نحو الستّة

---

a) H الرباقه, III الارياف. *b*) III بالجامع. *c*) Hl adds من الرباقه.
d) III fol. 105*b*. *e*) H not visible. *f*...*g*) H marg. *g*) H قبلى, III قبلى (not clear; i.e., الوجه القبلى). *h*) H فتيل, Hl فسل.

سنة ٨٥٧ وفى يوم الجمعة خامس عشره وصل الخبر من الشريف بركات امير مكّة يتضمّن خروج القوّاد ذوى عمر عليه وانضمامهم على الاشراف الذين رأسهم احمد بن ابرٰهيم بن حسن بن عجلان فارادوا نهب التجّار الذين بمكّة والفتك ببركات المذكور فلبس هو وعسكره آلة الحرب ونزل بين جدّة وحَدَّةَ ليقاتلهم ويمنعهم من مقصودهم وطلب ايضا من المماليك السلطانيّة خمسين زيادة على الخمسين المتوجّهين صحبه الحاجّ للاقامة *a* هناك *b* لتتمّة مائة فلمّا بلغ السلطان الخبر اصبح من الغد وهو يوم السبت فقبض على الشريفين زاهر بن ابى القسم بن حسن بن عجلان وابن علىّ بن حسن بن عجلان وكانا بالقاهرة فحبسهما بالبرج من القلعة

١٨ شوال وفى يوم الاثنين ثامن عشره برز امير حاجّ المحمل جانبك الخازندار بالمحمل لبركة الحاجّ واميرالاوّل وهو عبد العزيز بن محمّد الصغير احد الاجناد الحجّاب

١٨ شوال (* VII, 436. 13–18) *ونزل [علىّ ابن الاهناسىّ] والاعيان معه وعلىّ هذا كان بردبارا عند الزينىّ المشار اليه ايام مباشرته ولكنّه أَعْرَفُ بديوان المفرد من غيره ولله درّ القائل [الطويل]

بذا قضت الايّام من بين اهلها مصايب قوم عند قوم فوائد

ثمّ انّ السلطان بعد استقرار *c* المذكور *d* رسم من يومه بالكتابة الى الاقطار والاعمال بالقبض على الزينىّ حيث امكنهم والفحص عنه وتطلّبه بكلّ مكان وجهة واصبح الاهناسىّ ايضا قبض على جماعة من مماليكه وحواشيه وضرب دواداره جانبك واميرآخوره فرجا والزمهم بحمل ما له صورة وكذا الزم غيرهم من مباشرى الديوان بحمل مال

ثمّ فى يوم الخميس حادى عشريه فرّق *e* الجامكية على العادة

---

a...*b*) Hl ولاية الاهناسى على العادة فى كل سنة. *c*...*d*) Hl الاستادارية. *e*) Hl adds الاستادار.

[ثمّ طلع قاصد متملّك بلاد الروم ورفقته الى القلعة] *من غير ان يحضر القضاة وتمثّلوا بين يدى السلطان وقدّموا ما معهم من الهديّة التى ارسل بها مرسلهم وكانت *a* تسعة اقفاص سمّور وتسعة وَشَق وتسعة قاقم وتسعة سنجاب وتسعة مخمل مذهّب وتسعة مخمل ملوّن بلا ذهب وتسعة شقق اطلس وعمائيك نحوا من ثلاثين فقبلها السلطان ورحّب به ثمّ أُنزل الى محلّ اقامته ومعه رفقته وهم يتفرّجون فى الزينة وكانت عظيمة واستمرّت ايّاما *b* وتغالى العوامّ فى شأنها مع استمرار دقّ البشائر فى صباح كلّ يوم ايّاما

سنة ٨٥٧ ٢٥ شوال (* VII, 438. 1–3)

وفى *c* يوم الثلاثاء سادس عشريه خُلع على الاستادار ابن الاهناسىّ باستقراره ملك الامراء بالوجه القبلىّ والبحرىّ وكشف *d* الجسور بالوجه *e* البحرىّ *f*

٢٦ شوال

*ثمّ اصبح فى يوم الاربعاء فنودى ايضا بمثل ذلك *g* واضيف معه *h* الامير ابن الهيصم المتسحّب قبله ايضا ثمّ نودى فى يوم الخميس بمثله ايضا مع النداء بتقوية الزينة ولم تكن بالنداء بها فائدة لتغالى العامّة فيها وعدم *i* ابقائهم *k* ممكنا حتّى لم يختصّ *l* ذلك *m* بالشارع الاعظم *n* بل فى كلّ شارع من شوارع القاهرة قبل *o* هذه المناداة *p* ووقع فى ايّام الزينة مفاسد عظيمة الى الغاية من فسق وتعاطى منكرات لطول مكثها

٢٧ شوال (* VII, 438. 12)

٢٨ شوال

وفى يوم الجمعة سلخه الموافق لسادس هتور احد شهور القبط لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة

٢٩ شوال

---

a) Hl adds على عدة اقفاص جملتين. *b*) Hl adds كثيرة. *c*) H fol. 39*b*. *d*) I.e., كاشف. *e*...*f*) Hl om. *g*) I.e., على الاستادار Hl adds زين الدين الاستادار; Hl adds فى شوارع القاهرة. *h*) Hl (fol. 106*b*) الى. *i*...*k*) Hl ولم يبق احد منهم. *k*) H ابعاهم. *l*...*m*) Hl تكن البتة. *n*) Hl adds وحده. *o*...*p*) Hl om.

سنة ٨٥٧ ذو القعدة — ذو القعدة اوّله السبت ثبت سعر الاشرفىّ فى الصرف على *a* ثلاثمائة وخمسة وثلاثين *b* والمنصورىّ بمائتين خمسة وتسعين ويزيد *c* كلّ منهما فى المعاملة خمسة *d* وذلك *e* من اواخر الشهر الماضى

١ ذى القعدة — وفيه اضاف السلطان القاصد المشار اليه اوّلا بالحوش من القلعة ومدّ له سماطا *f* هائلا *g* وخلع عليه كامليّة مخمل احمر بفرو وسمّور بقلب سمّور ونودى بهدم الزينة

٤ ذى القعدة (* VII, 438. 15) — *وفى يوم الثلاثاء رابعه خُلع على العلاء علىّ بن اسكندر ابن *h* بنت الفيسىّ *i* باستقراره والى القاهرة بعد عزل خيربك القصروىّ ببذل اربعة آلاف دينار ايضا والعلاء هذا هو الذى كان ولى الحسبة *k* فى الدولة الظاهريّة بسفارة النحّاس

٦ ذى القعدة — وفى يوم الخميس سادسه خُلع على الشيخ علىّ المحتسب كامليّة بقلب سمّور خلعة الاستمرار وسببها انّ شخصا من الاوباش سعى فى الحسبة بثلاثة آلاف دينار ومال السلطان لتوليته فتكلّم معه بعض ارباب الدولة باستمرار *l* المذكور على بذل *m* الفين *n*

١٠ ذى القعدة — وفى يوم الاثنين عاشره خُلع على يوسف بن يشبك الجمزاوىّ بنيابة قلعة الروم

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره خُلع على العلاء الاستادار خلعة كشف التراب وكذا *o* على الوزير *p* وعلى المحبّ ابن الشحنة خلعة

---

a) Hl om. *b*) Hl adds درهما وفى المعاملة ثلاثمائة واربعون (H also, but crossed out). *c*...*d*) Hl وبثلاثمائة فى المعاملة وهو الدينار الذى ضربه الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق وزنته درهم واحد. *e*) Hl وكانت هذه الزيادة. *f*...*g*) Hl مدة هائلة. *h*...*i*) Hl om. *k*) Hl adds الكبرى بالقاهرة. *l*) Hl adds ان يحمل الى الخزانة الشريفة الفى الشيخ على. *m*...*n*) Hl دينار ويكون على حاله ايضا مثل ذلك. *o*) Hl وخلع. *p*) Cp. 192.16; Hl adds

الانظار المتعلّقه بالوظيفة *a* واستقرّ شخص من الكتبة يعرف بابن السكّر سنة ٨٥٧
واليمون *b* فى نظر الديوان المفرد

وفى يوم الاربعاء ثانى عشره نزل الشهابىّ ابن السلطان من القلعة ١٢ ذى القعدة
وتوجّه للرماية ومعه خشقدم امير سلاح وبرسباى البجاسىّ *c* وجماعة
من امراء العشرات وغيرهم وهذا اوّل نزوله لها وعاد من الغد فى 5
يوم الخميس

وفى يوم السبت خامس عشره استقرّ ناصر الدّين محمّد ابن اصيل
موقّع السلطان قديما فى حال امرته فى نظر الجوالى بعد عزل الشرف
الانصارىّ عنها

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره خُلع على المحبّ ابن الاشقر باستقراره فى ١٨ ذى القعدة
نظر الخانقاة السريقوسيّة عوضا عن تمراز الاينالىّ الاشرفىّ *d* بحكم عزله
وفى هذا اليوم امر السلطان بهدم مكان مبنىّ عن يمين محراب زيادة
جامع الحاكم فهُدم بحضرة القاضى علم الدين البلقينىّ والجمالىّ ناظر
الخاصّ وجماعة من اعيان الدولة حتّى اتوا على قطعة جيّدة منه *e*
لكون شخص *f* من عبيد البابيّة *g* برحبة الايدمرىّ طلع الى السلطان 15
وقال له عندى ما يدلّ على انّ بالموضع الفلانىّ صندوق بلّور فيه
اوراق تدلّ على خبيّة بالجامع المذكور فامر السلطان بهدمه بحضرة
العبد المشار اليه فلم يجدوا الّا التعب وانتشار *h* القالة *i* فانصرفوا الى
حال سبيلهم وكثر تردّد الناس لموضع الهدم للتفرّج ايّاما

وفى يوم الخميس عشريه سافر برشباى الاينالىّ المؤيّدىّ الذى كان ٢٠ ذى القعدة

---

a) Hl بكتابة السر. *b*) H marg. note: لعله والد الموجود.
c) Hl adds (fol. 107*a*) احد مقدمى الالوف بالقاهرة. *d*) Hl adds الدوادار الثانى. *e*...*f*) Hl منها فلم يقعوا على قصدهم فكفوا عن الهدم وعادوا اخبروا السلطان بما وقع وسبب ذلك ان شخصا.
g) H البابيه, Hl البابيه. *h*...*i*) Hl والقالة.

سنة ٨٥٧ امير آخور ثانيا *a* لبلاد الروم وسافر قاصد متملّك الروم *b* بعده يوم السبت ثانى عشريه

٢٤ ذى القعدة وفى يوم الاثنين رابع عشريه بلغ السلطان ظهور *c* ابن الهيصم من اختفائه وانّه متمرّض عند بعض اقاربه بالمقس فآمنه وامره بلزوم داره

وفيه ورد الخبر من قانباى الحمزاوىّ نائب حلب باخذ مدينة دوركى وقعلتها من نائبها ابن شهرى وانّ نائبها المذكور هرب منها بعد ان حوصر ايّاما كثيرة وسبب ذلك انّه داخله الطمع ايّام نيابته فاستولى على مال السلطان وغيره فى ايّام الاضطراب اوائل الدولة وعصى بعد اخذ المال فقاتله اهل دوركى ايّاما كثيرة الى ان هرب منها وتسلّمها جماعة من جهة نائب حلب وارسل نائب حلب يعلّم السلطان بذلك

وفى هذا اليوم اعيد منصور ابن شهرى الى نيابة كركر وكان قدم قبل تاريخه بايّام الى القاهرة بعد عصيان اخيه المذكور قريبا خوفا من الكلام

٢٧ ذى القعدة وفى يوم الخميس سابع عشريه قُبض على *d* المحتسب وحُبس عند الخازندار فيروز النوروزىّ بسبب مالٍ طلبه السلطان منه

٢٩ ذى القعدة وفى يوم السبت تاسع عشريه استقرّ علىّ بن شهاب الدين احمد الكاشف المعروف ابوه بابن امّ خرج *e* فى الحسبة بعد عزل الشيخ علىّ ببذل نحو ثلاثة آلاف دينار

١ ذى الحجة ذو الحجّة اوّله الاحد وكان هو *f* والذى *g* قبله ناقصين *h* لانّ اوّل شوّال كان الجمعة واوّل ذى القعدة السبت بل ارّخه بعضهم الاحد فيكون ذو القعدة حينئذ *i* ثمانية وعشرين يوما

ذو الحجة *وفى هذه الايّام عزل السلطان عبد اللّه كاشف الشرقيّة والزمه
(* VII, 439. 1)

---

a) Hl adds رسولا. *b*) Hl adds فى. *c*) Hl خروج. *d*) Hl adds على الخراسانى. *e*) H, Hl خرج. *f*) Hl هذا الشهر. *g*) Hl fol. 107*b*. *h*) Hl نواقص. *i*) Hl على حكم من ارخه الاحد.

بحمل عشرين الف دينار واستقرّ عوضه تغرى بردى السيفىّ يخشباى *a* سنة ٨٥٧ الامير آخور الاشرفىّ

وفى يوم الاثنين ثالث عشريه استقرّ خشكلدى الزينىّ ابن الكويز ٢٣ فى الحجة اتابك نرابلس بعد موت حفظ الناصرىّ باربعة آلاف دينار وعد بها ثمّ تغيّر ذلك فى الوقت وأُنعم بها على سودون *b* القرمانىّ الناصرىّ احد امراء الالوف بحلب

*وفى كلّ *c* من *d* يوم الثلاثاء *e* والذى قبله والذى بعده نودى بانّ (* VII, 439. 7) سعر *f* الاشرفىّ ثلاثمائة وعشرون وفُقد من زاد على ذلك بعد ان وصل الى ثلاثمائة وخمسين *g* وما *h* اظنّه الّا *i* يزيد ايضا

وفى يوم الجمعة سابع عشريه صلّى السلطان الجمعة ودخل الى الحريم ٢٧ فى الحجة فحصل له توعّك انقطع فيه الى باكر يوم الاحد ثمّ خرج الى الدهيشة فدُقّت البشائر *k* لذلك

وفى هذا الشهر ورد الخبر من نائب الشأم بانّ حاجّ العراق *l* نُهب وقُتل غالب *m* من فيه على يد خارجىّ *n* يدّعى شعشاع *o* يزعم *p* انّه المهدىّ بنواحى العراق ولم يبلغ السلطان ذلك من مبشّر الحاجّ *q* المصرىّ فانّه مرض قبل وصوله الى *r* الينبوع وقدم بالبشارة بعض الهجّانة الاعراب ولم يذكر شيئا من ذلك

سنة ثمان وخمسين وثمانمائة

[ومن المباشرين فى مستهلّ هذه السنة] *المحتسب علىّ ابن الشهاب المحرم ابن امّ خرج *s* شخص من اصاغر الناس نائب كاتب السرّ معين (* VII, 443. 11–444. 3)

---

a) H يخشبى بلى, Hl يحشباى. *b*) Hl adds من سيدى بك. *c*...*d*) Hl om. *e*) Hl adds هذا = الحجة ٢٤ فى. *f*) Hl صرف. *g*) Hl adds بل الى يوم المناداة على ذلك السعر. *h*...*i*) Hl واظنه. *k*) Hl adds السلطانية. *l*) Hl العراقى. *m*...*n*) Hl غالبه من شخص من الخوارج. *o*) H سعساع, Hl سعشاع. *p*) Hl المدعى. *q*) Hl حاج. *r*) Hl fol. 108*a*. *s*) H حرج, Hl خرج.

سنة ٨٥٨ الدين عبد اللطيف ابن العجميّ ناظر الدولة التاج الخطير *a* ناظر
المفرد الفخر الاصفر *b* ناظر الاسطبلات السلطانيّة الزينيّ ابن مزهر
كاتب المماليك شخص وضيع من الاقباط يسمّى عبد الرحمان من اقارب
فرج الوزير والى القاهرة عليّ بن اسكندر

نوّاب البلاد الشأميّة وغيرها دمشق جلبان حلب قانباى
الحمزاوىّ طرابلس يشبك النوروزىّ حماة حاجّ اينال اليشبكىّ صفد
ايلس الطويل الناصرىّ غزّة جانبك التاجىّ المؤيّدىّ الكرك يشبك
طاز المؤيّدىّ ملطية جانبك الجكمىّ الاسكندريّة جانبك النوروزىّ

٢ المحرّم اوّله الثلاثاء وفى الاربعاء ثانيه استقرّ القطب الخيضرىّ *c* كاتبَ
سرّ دمشق بعد عزل القاضى صلاح الدين محمّد *d* ابن السابق الحموىّ

١. المحرّم *وفى يوم الخميس عاشره استقرّ الزينىّ ابو بكر بن ملك الحلبىّ فى (* VII, 444. 12)
نيابة طرسوس على عادته اوّلا وعُزل اقباى السيفىّ جار قطلو

١٤ المحرّم وفى يوم الاثنين رابع عشره نزل من القلعة طواشى ومعه امرأتان
على *e* مكاريَيْن *f* وذكر انّ السلطان رسم لهما ان تأخذا من كلّ دكّان
بالشارع درهم فلوس جدد *g* لذَيْن اصابهما ودار بهما شوارع القاهرة *h*
وهو *i* يجبى *k* ويقول حسب المرسوم الشريف فكانت هذه الحادثة
من اعزّ الاشياء واقبحها وكثر *l* الترجّم على الظاهر والتأسّف عليه
حتّى كلّم السلطانَ فى ذلك بعض خواصّه فقال هذا *m* شىء لم يشعر
به *n* ولا رسمت بذلك ثمّ امر باحضار المرأتين *o* والطواشى من الغد

---

a) Hl الخطير. *b*) H not clear (الاصعر). *c*) Hl ابو الخير محمد الخضيرى. *d*) Cp. 117.4, 122.3. *e*...*f*) H marg. Hl om. *g*) H جُدد, Hl حدد. *h*) Hl adds كل واحد على حمار مكارى. *i*...*k*) Hl وحمى من الدكاكين. *k*) H يحبى. *l*) Hl adds فى هذا اليوم. *m*...*n*) Hl السلطان لم اشعر بشىء من ذلك. *o*) Hl النسوة.

فضربهم ضربا مبرّحا ورسم باشهارهم شوارع القاهرة ونودى عليهم هذا سنة ٨٥٨
جزاء من يكذب على الملوك

*وفيه وصل الى القاهرة امير حاجّ الاوّل عبد العزيز بن المعلّم محمّد ٢١ المحرم
(* VII, 445. 3) الصغير ومن الغد وصل امير المحمل جانبك الخازندار

وفى يوم السبت سادس عشريه استقرّ العلّامة محيى الدين ٢٦ المحرم
الكافيجىّ الحنفىّ فى مشيخة خانقاة شيخون عوضا عن العلّامة الكمال
ابن الهمام بحكم مجاورته بالمدينة النبويّة وإعراضه *a* عن المشيخة المذكورة

وفى يوم الاثنين ثامن عشريه رُسم باخراج الزينىّ الاستادار كان ٢٨ المحرم
للقدس ومسقره علىّ جُك *b* البريدىّ وعلىّ جُك باللغة التركيّة تصغير
علىّ فلمّا اصبح من الغد فى يوم الثلاثاء رجم المماليك الجلبان الاستادار 10
علىّ ابن الاهناسىّ بسبب انّه فرّق *c* الجامكيّة *d* فى خمسة ايّام من
ايّام الموكب وكانت *e* تفرّق فى ثلاثة *f* لعجزه عن القيام بها فلمّا وقع
ذلك لهج الناس بتولية الزينىّ فلم يصحّ ذلك ورُسم بسفره فى يوم
الخميس حسبما ياتى

*فقبض عليه [يعنى على زين الدين الاستادار] السلطان وحبسه صفر
(* VII, 445. 6–7) عند الطواشى فيروز النوروزىّ والسبب فى ذلك انّه عند خروجه *g*
اوسع فى بَرَكه وخدمه على غير عادة المنفيّين بل على هيئة مَن هو
خارج الى نيابة من النيابات فوشى عليه بعضهم عند السلطان انّه
صحب معه فى حمله *h* ملا عظيما فُفتّشت الحمول فلم يوجد *i* فيها غير
ثلاثمائة دينار ودينار واحد وقليل من الفضّة وثياب بدنه وبعض كتب 20
مجلّدات فلمّا كان يوم السبت رابعه طلبه السلطان الى الدهيشة ٤ صفر
بحضرة ارباب الدولة من المباشرين وغيرهم وطلب منه ملا وكثر الكلام

---

a) Hl ورغبته. *b*) Vowel in H. *c*) Hl جعل. *d*) Hl adds تفرق. *e*) Hl adds (fol. 114*b*) العادة انها. *f*) Hl adds كل ذلك. *g*) Hl adds الى القدس. *h*) Hl حموله. *i*) Hl يجد.

سنة ٨٥٨ حتّى وقع من الزينىّ *a* فى حقّ ابن الاهناسىّ الاستادار *b* ما *c* محصّله *d* انّه *e* فى جهة ابن الاهناسىّ نحو سبعين الف دينار وعلىّ محاققة *f* ذلك وانفضّ *g* المجلس على الحساب من الغد وفى اليوم المذكور سلّم السلطان القاضىَ معين الدين بن الطرابلسىّ احد نوّاب الحنفيّة والشهاب ابن الاوجاقىّ لنقيب الجيش *h* ليستخرج منهما مالا وكانا قد خرجا لموادعة الزينىّ فقُبض عليهما معه

٥ صفر ثمّ اصبح من الغد يوم الاحد حضر *i* جماعة من مباشرى ديوان المفرد وغيرهم لعمل الحساب وانفضّ المجلس بعد امور وقعت وآل الامر الى حبس الزينىّ بالبحيرة من الحوش السلطانىّ والى استمرار ابن ٦ صفر الاهناسىّ فى الاستاداريّة وخُلع *k* عليه *l* من الغد فى يوم الاثنين سادسه ورُسم بالافراج عن ابن الطرابلسىّ ورفيقه واستمرّ الزينىّ بالبحيرة الى ٩ صفر يوم الخميس تاسعه فعوقب بالمعاصير وانواع العقوبة فلم يقرّ *m* بمال بل قال انا ابيع اوقاف مدارسى وغيرها وارضى السلطان كلّ ذلك وناظر الخاصّ الجمالىّ قائم فى امره ومساعدته اشدّ قيام ويوافقه الدوادار الكبير 15 يونس والثانى تمراز الاينالىّ الاشرفىّ ولا زال الجمالىّ يسعى فيه حتّى ١٢ صفر انبرم امره مع السلطان وحواشيه فطلبه السلطان فى بكرة يوم الاحد ثانى عشره للدهيشة فحضر محمولا فى مقعد بين اربعة *n* الى بين يديه فقعد وهو لا يطيق الجلوس الّا بشدّة من عظم ما حصل عليه من العقوبة فلمّا *o* رآه على هذه الحالة كلّمه بكلام ليّن وطيّب خاطره 20 واعاده الى وظيفته والبسه كامليّة بمقلب سمّور وعُزل ابن الاهناسىّ وأُلزم صفر بعمل الحساب فصار الطالب مطلوبا وهكذا شأن الدهر يخفض ويرفع

---

a) Hl adds كلام. *b*) H المتولى. *c*...*d*) Hl ومحصول زين الدين. *e*) Hl adds قال (Hl marg. ان). *f*) H, Hl محاقه. *g*) H fol. 42*b*. *h*) I.e., محمد ابن ابى الفرج. *i*) H وحضر. *k*...*l*) H, Hl وعليه, but H خلع in marg. *m*) Hl يقرر. *n*) Hl adds انفس. *o*) Hl fol. 115*a*.

ونودى فى اليوم المذكور بزينة القاهرة لاجل ولاية الزينىّ وامّا ابن سنة ٨٥٨
الاهناسىّ فانّه لمّا ولى الزينىّ وطُلب منه الحساب نزل من وقته لبيت
الجمالىّ ناظر الخاصّ فلمّا وصل اليه طُلب ثانيا *a* ورُسّم عليه بالقلعة الى
ان أُطلق فى يوم الاثنين ونزل الى داره واستمرّ الزينىّ بالقلعة الى يوم ١٤ صفر
الثلاثاء رابع عشره فخُلع عليه بالاستاداريّة ونزل الى داره وابتهج الناس 5
بولايته وكان يوما مشهودا

وفى يوم الاربعاء خامس عشره استقرّ عبد العزيز بن محمّد الصُّغَير ١٥ صفر
فى الحسبة بعد عزل علىّ بن الشهاب الكاشف

وفى يوم الاثنين عشريه اعيد خيربك القصروىّ لولاية القاهرة بعد ٢٠ صفر
عزل علىّ بن اسكندر ببذل مال 10

وفى يوم السبت خامس عشريه خُلع على الزينىّ الاستادار باستقراره ٢٥ صفر
كاشف الكشّاف واستادار *b* ولد السلطان المقام الشهابىّ ايضا عوضا عن
ابن الاهناسىّ بحكم عزله *c*

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشريه وردت على السلطان مطالعة قانباى ٢٨ صفر
الحمزاوىّ نائب حلب تتضمّن انّ قاضى الحنابلة بها وهو المجد سالم 15
قتل رجلا من الفقهاء بيده بعد ان حكم عليه بالكفر وامْرُه انّه ادّعى
عليه بالكفر واقيمت البيّنة وكُتب بذلك محضر فحكم القاضى بكفره
واراقة دمه فاخذ المقتول *d* يقول بينى وبين القاضى سالم خصومة
وطعن فى الشهود وطلب عقد مجلس عند النائب بالاربعة فلمّا رأى
القاضى ذلك خشى انّه ان اصبح دافع عن نفسه فطلبه فى الحال 20
ووضع فى رقبته حبلا وخنقه ثمّ جعله من الغد فى تابوت ونادى عليه
بالكفر فعظم ذلك على الناس والنائب وارسل *e* بذلك وارسل القاضى
مجد الدين بالمحضر المكتتب على المقتول وفيه الفاظ قبيحة لا تُذكر

---

a) III adds الى القلعة. *b*) III باستقراره فى استادارية. *c*) H adds منها. *d*) H المقتول, III المقبول. *e*) III وارسل كاتب السلطان.

سنة ٨٥٨ مع *a* صورة الدعوى فغضب السلطان لذلك غضبا شديدا ورسم من
٢٩ صفر الغد بعقد مجلس بالاربعة فعُقد وقُرئ المحضر فلم تلتفت القضاة اليه
وانطلقت الالسن فى حق سالم حتّى قال القاضى سعد الدين ابن
الديرىّ الحنفىّ لم نسمع بمثل هذه الحادثة فى الاسلام ورسم
5 السلطان لنائب حلب بالقبض على سالم وحبسه بقلعة حلب هو
والمدّعى والشهود حتّى يرد عليه ما يعتمده

وفى هذا الشهر رُسم باطلاق ابى الخير النحّاس من سجن المرقب
الى حال سبيله

ربيع الاول شهر *b* ربيع الاوّل اوّله الجمعة

10 فى يوم السبت ثانيه استقرّ السيفىّ ألماس الاشرفىّ برسباى احد
امراء دمشق دوادار السلطان بحلب والشرفىّ حمزة ابن البشيرىّ ناظر
الدولة بحكم عزل التاج الخطير ثمّ عُزل بعد ثلاثة ايّام وخُلع على
ناصر الدين محمّد بن ابى الفرج خلعة الاستمرار على وظيفته نقابة الجيش

١٠ ربيع الاول وفى يوم الاحد عاشره عمل السلطان المولد بالحوش على العادة

١٧ ربيع الاول وفى يوم الاحد سابع عشره وصل الى القاهرة ابن نائب طرابلس
يشبك النوروزىّ فقبّل الارض واصبح يوم الاثنين فقدّم تقدمة والده
يشبك وكانت هائلة تشتمل على نحو ثمانين رأسا من الخيل وعدّة
اثواب مخمل مذهّب ومخمل منقوش وشقق حرير وعدّة حمّالين من
الوبر كالسمّور والوشق والسنجاب وقرضيّات كثيرة وبعلبكّىّ نحو مائة
20 وخمسين ثوبا وغير ذلك مع مبلغ كبير له جرم فيما قيل

(* VII, 445. 12) *وفى هذا الشهر كثر الطاعون ببلاد الصعيد وفنى به خلائق
كثيرون

٥ ربيع الآخر ربيع الآخر اوّله الاحد فى يوم الخميس خامسه سافر جانبك نائب
جدّة لها

---

a) Hl وفيه. *b*) Hl fol. 115*b*.

وفى يوم الاثنين تاسعه ثار المماليك السلطانيّة الجلبان وغيرهم على سنة ٨٥٨
الفقهاء والمتعمّمين فضربوا منهم خلائق واخذوا خيولهم *a* وفعلوا ذلك
بجماعة كثيرين من القضاة والاعيان بسوق الخيل وغيره ونهبوا بعض
حوانيت القاهرة وادّعوا انّ السلطان امرهم باخذ خيول الفقهاء
والمتعمّمين واظنّ انّ ذلك حقّا لانّهم لمّا اخذوها طلعوا بها الى امير
آخور كبير جربلش كرد وقالوا له اضرب داغ *b* السلطان عليها فامتنع
من ذلك وامرهم بردّها لاربابها واصبحوا على ما هم فيه *c* وافحشوا فى
ذلك حتّى انّه لم يبق بالقاهرة متعمّم الّا وتحامى *d* ركوب الخيل بل *e*
ركب بغلا او حمارا على حسب مقامه وانقطع غالب الناس فى بيوتهم
ورسم السلطان فنودى بالامان والاطمان *f* ولم يتعرّض *g* فى ندائه *h*
بالاذن للمتعمّمين فى الركوب *i* على عادتهم بل صار يكرّر الامان والاطمان
لا غير فدام الناس على ركوب البغال والحمير ايّاما كثيرة ثمّ عادوا الى
ركوب الخيل على عادتهم لمّا وقع بين الاشرفيّة والظاهريّة ما سيأتى قريبا

*وفى يوم الاثنين سادس عشره ثار *k* المماليك الظاهريّة *l* على الاشرفيّة ١٦ ربيع الآخر
(* VII, 445. 13–16) البرسبائيّة وضربوا منهم السيفىّ برسباى امير آخور وسنقرًا قرق شبق
ضربا مبرّحا وكثر الكلام *m* فى اليوم المذكور وبلغ السلطان ذلك وتيقّن
كلّ احد وقوع فتنة بين الطائفتين واصبح فى يوم الثلاثاء كلّ من
الطائفتين بسوق الخيل فى جمع كبير وكثر الكلام بسبب ذلك لكن
لم يتفاوضوا بذلك *n* مواجهة ثمّ افترق الجمع بعد وقوف طويل وقد
انحطّ قدر الاشرفيّة فى الدولة لكون السلطان لم ينتصر لهم ولم ينهر
احدا من الظاهريّة بل قال الكلّ مماليكى وهم عندى سواء فعلم كلّ

---

a) Hl adds من تحتهم. *b*) Hl ذاع. *c*) Hl عليه. *d*...*e*) Hl om. *f*) Sic H, Hl, for الاطمئنان. *g*) Hl يذكر المنادى. *h*...*i*) Hl مقالته بان يركب المتعممون. *k*) H fol. 43*b*. *l*) Hl adds جقمق. *m*) Hl fol. 116*a*. *n*) Hl بالكلام.

سنة ٨٥٨ احد انحطاط الاشرفيّة ثمّ بعد ايّام رسم السلطان بنزول الاشرفيّة من
ربيع الآخر الاطباق فأُكّد *a* ما تحقّق *b* وكذا بعزل لـؤلـؤ مقدّم المماليك وقصيّة
تمراز الدوادار الثانى حسبما يلى فى محلّه

٢٠ ربيع الاخر وفى يـوم الجمعة العشرين وهـو الموافق لـرابـع عشرى برمودة احد
5 شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّى الصيفىّ

١ جمادى الاولى *جمادى *c* الاولى اوّله الثلاثاء فى هذا الشهر ظهر *d* الطاعون بالقاهرة
(* VII, 446. 2) ومات به نلس قليلون جدّا ممّن لا يؤبه اليه

وفى يـوم الثلاثاء المذكور استقرّ الجلال عبـد الرحمان ابـن الملقن
الشافعىّ فى نـظـر البيمارستان عوضا عـن ناصر الـديـن ابـن المخلّطة
10 المالكىّ بحكم وفاتـه واستقرّ البدرىّ ولـد المتوفّى فى نيابة النظر كما
كان فى حياة ابيه

٦ جمادى الاولى *وفى يـوم الاحد سادسه عُزل تمراز الاينالىّ الاشرفىّ عن الدواداريّة
(* VII, 446. 4–6) الثانية وذلـك لسوء خلقه ومجاوبته للسلطان بقلّة ادب وقـد تقدّم
من تمراز انّه عزل نفسه غير مرّة والسلطان يسأله فى العود الى ان وقع
15 بين بعض مماليكه وبعض مماليك السلطان قتال بالدبابيس ووقع بسبب
ذلك كلام كثير وكان قبـل ذلـك بيسير او فى امس تاريخه وقـع بين
تمراز والدوادار الـكـبير يونس كلام بسبب حكم *e* حَكَم بـه *f* يونس
فاغلظ تمراز عليه فى اللفظ ثـمّ دخـل عـلى السلطان وتكلّم معه بقلّة
ادب كالمشتكى عـلى يونس وعـلى المماليك السلطانيّة الذين تقاتلوا مع
20 مماليكه ولم يزل يتكلّم مع السلطان الى ان قال له انزل فاسترح ببيتك
فنزل من وقته ولزم داره الى ما سيأتى

---

a...*b*) Hl فتحقق النلس انحطاط قدرهم بهذه الوقاعة ثم. *c*) H marg.: فى احـد الجمادين جى بازبـك من قلعة صفد الى القدس كما ذكرته فى اول الولاية الاينالية. *d*) Hl adds بعبض. *e*) Hl محاكمة. *f*) Hl فيهـا.

وفى يوم الخميس ثانى عشره خرج الشهابىّ *a* ولد السلطان الى سنة ٨٥٨
١٢ جمادى الاولى خانقاة سرياقوس وصحبته *b* خشقدم والدوادار يونس وناظر الخاصّ الجمالىّ وجميع مقدّمى الالوف ما عدا الاتابك وطوخ لمرض *c* وامير آخور الكبير لملاقاة جلبان نائب الشأم بعد ان ارسل *d* اليه السلطان بعدّة خيول بسروج ذهب وكنابيش زركش واشياء غير واحد *e*

وفى يوم الاربعاء سادس عشره خلع السلطان على الزينىّ الاستدار ١٦ جمادى الاولى فوقانيّا بطرز ذهب لعافيته من مرضه

*وسُرّ الناس بولايته [يعنى ولايه ابن الهيصم للوزر] سرورا عظيما لحسن ٢١ جمادى الاولى
(* VII, 449. 6) سيرته وقبح سيرة المنفصل *f* فانّه باشر الوزر على طريقة اشرار القبط *g* واخذ ما لا يستحقّه ووقع *h* فى وزارته للناس اشياء *i* هذا مع الوضاعة والحرفشة والبهدلة الزائدة والعجز عن القيام بالكلف السلطانيّة حتّى *k* كان ايّام التفرقة يركب فرسه ويدور على الناس فيقترض منهم النزر *l* اليسير *m* الذى لا قيمة له وبالجملة فلم نعهد فى زماننا وزيرا اقبح سيرة ولا اسوء حالا منه وممّا وقع له من البهدلة انّه لبس يوم عيد *n* الفطر خلعة *o* مع جملة ارباب الدولة ونزلوا باجمعهم من الشارع فبينما هم فى الطريق وقفوا من عظم ازدحام الناس فنظر اليه شخص من اصحابنا الاشراف وقال له انت غلس ولو لبست حُلّة من الجنّة فقال له فرج يا شريف اضربك فقال له تكذب ولا الملك ما يقدر على ذلك فضحك الناس واستمرّوا يضحكون ايّاما كثيرة

*وفى يوم الثلاثاء ثانى عشريه اضاف السلطان جلبان نائب الشأم ٢٣ جمادى الاولى
(* VII, 449. 9) وفى يوم الخميس رابع عشريه استقرّ جانبك الخازندار امير حاجّ

---

a...*b*) Hl marg. (reading المقام الشهابى). *c*) Hl adds به. *d*) Hl fol. 116*b*. *e*) H واحده. *f*) Hl ابن النحال. *g*) Hl القبطة. *h*) Hl وقطع. *i*) Hl om. *k*) H fol. 43*b*. *l*...*m*) Hl اكثر واليسير. *n*...*o*) Hl العيد خلعته.

سنة ٨٥٨ للحمل على عادته فى السنة الماضية وقدم خيربك المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف من كشف البهنسة والبسه السلطان كامليّة بمقلب سمّور

٢٨ جمادى الاولى وفى يوم الاثنين ثامن عشريه خلع السلطان على حديثة بن عدار ابن عجل بن نعير بامرة عرب الشأم بعد عزل ابن عمّه عساف بسفارة جلبان نائب الشأم من غير رضى نائب حلب

٢ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الاربعاء فى يوم الخميس ثانيه لبس القاضى علم الدين البلقينىّ خلعة الاستمرار لما اشيع من عزله بالسراج المحصّىّ او الشرف المناوىّ

٢ جمادى الاخرة وفيه سافر جلبان نائب الشأم الى محلّ كفالته ونودى على الذهب بالقاهرة واعمالها بثلاثمائة *a* وعشرين *b* بعد ثلاثمائة *c* وخمسين ورسم السلطان بنقل قانبلى الموساوىّ السيفىّ تمربغا المشطوب نائب البيرة لنيابة ملطية بعد عزل جانبك الجكمىّ عنها واستقرّ عوضه فى نيابة البيرة ناصر الدين محمّد والى الحجر كان بقلعة حلب

٣ جمادى الاخرة وفى يوم الجمعة ثالثه وصلت رمّة خليل بن الناصر فرج من ثغر دمياط وصُلّى عليه بتربة جدّه الظاهر برقوق ودُفن بها ايضا بعد اقامة العزاء عليه نحو عشرة ايّام وامعنوا فى ذلك وافحشوا فيه الى الغاية بحيث انّ امرأة ماتت من عظم اللطم على وجهها وصدرها فى العزاء المذكور وهو شىء لم نعهد مثله

٦ جمادى الاخرة وفى يوم الخميس تاسعه نودى على الذهب ايضا كما تقدّم قريبا *d* وهو امر لا يتمّ بل اظنّه ينمو الى ازيد من ثلاثمائة وخمسين

٢٣ جمادى الاخرة (* VII, 449. 14) *وفى يوم الخميس ثالث عشريه الموافق لسادس عشرى بؤنة أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الجديد سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعا

---

a) Hl بان يكون صرف كل دينار بثلاثمائة. *b*) Hl adds درهم.
c) H om. (sic). *d*) Cp. line 10.

وفيه خرجت تجريدة للبحيرة بسبب نزول *a* عرب نبيد نحوُ سنة ٨٥٨
ستّمائة نفر من المماليك السلطانيّة ومقدّمهم جانم الاشرفيّ احد
مقدّمى الالوف ومحبته برسباى البجاسيّ احد المقدّمين ايضا وعدّة
من امراء الطبلخانات والعشرات

وفى هذا الشهر كان الفراغ من مدرسة الدوادار الثانى بردبك التى 5
انشأها بخطّ قناطر السباع واقيم بها الخطبة

شهر رجب اوّله الجمعة فيه اعيدت المعاملة بالدينار الذهب *b* الى ١ رجب
ثلاثمائة وخمسين بدون مناداة السلطان

وفى يوم الثلاثاء خامسه اعيد المحبّ ابن الاشقر لكتابة السرّ بمصر
بعد عزل المحبّ ابن التنسىّ عنها وسُرّ *c* الناس بولاية ابن الاشقر *d* 10
سرورا زائدا

وفى يوم الاثنين حادى عشره ادير المحمل بالقاهرة ولعب الرمّاحة ١١ رجب
بالرملة *e* كما فعلوا فى العام الماضى

وفى يوم الاحد سابع عشره عرض الجمالىّ ناظر الخاصّ الكسوة التى
عملها لمقام ابرٰهيم الخليل عليه السلام فخُلع عليه من الغد يوم ١٨ رجب
الاثنين كاملّيّة محمل احمر بفرو وسمّور بمقلب سمّور وقيد له فرس بسرج
ذهب وكنبوش زركش فلمّا وصل لداره البسها للدوادار الثانى بردبك
واركبه الفرس بسرجه وقماشه ثمّ اصبح السلطان فخلع على الجمالىّ ايضا
مثلها بالامس واركبه فرسا كذلك وذلك لا يُستكثر عليه *f* فانّه عظيم
المملكة الآن والمشار اليه فى حلّها وعقدها وهو اهل لما اكثر من ذلك 20
وفى يوم الثلاثاء ايضا خلع السلطان على الشريف مخدم بن عقيل ١٩ رجب
بامرة ينبع *g* بعد موت عمّه معزا

---

a) H نزول, Hl برول. *b*) Hl adds الاشرفى. *c*...*d*) Hl om.
e) Hl الرميلة. *f*) Hl adds اذا لبس فى كل يوم خلعة مثل ذلك.
g) Hl اليتبع.

سنة ٨٥٨ وفى يوم الخميس حادى عشريه وصل شاهين التاجىّ دوادار جانم الاشرفىّ من البحيرة ومعه قائد من قوّاد عرب لبيد يذكر انّ عرب لبيد طائعة للسلطنة وانّهم يريدون رضى السلطان عنهم فرحّب به السلطان

٢٤ رجب (* VII, 450. 2) *وفى يوم الاحد استقرّ الشيخ علىّ العجمىّ فى الحسبة بعد عزل عبد العزيز بن محمّد الصُغَيِّر عنها

٩ شعبان شعبان اوّله السبت

*وفى يوم الاحد تاسعه أُحضر بين يدى السلطان البدوىّ المعروف بالفصل *a* الذى كان قبل تاريخه يقطع الطريق ويخيّف السبيل ومعه ابن عمّه فامر بضربهما بالمقارع فضربا بين يديه ثمّ سُمّرا على جملين ثمّ سُلخا وجُعل جلدهما بوّا *b* وأُرسلا الى الشرقيّة وسبب ذلك انّ الفصل *c* المذكور كان خارجا عن الطاعة قاطعا للطريق مُخيفا للسبل دائما على ذلك مدّة سنين *d* وشُهر بالشجاعة وتطلّبه الولاة والكشّاف فاعجزهم *e* فكان باقى البلد الكبيرة *f* نهارا فيقيم *g* على بُعد منها ثمّ يرسل قاصده الى اهلها فيقول قد قرّر عليكم الفصل كيت وكيت فيقومون ويجْبُون له ذلك *h* القدر *i* بسرعة ويأتون به اليه من غير تهاون فان لم يفعلوا غضب منهم وتغيّب *k* عنهم ايّاما قلائل ثمّ يطرقهم *l* ويأخذ *m* ما شاء واقام على ذلك مدّة فاعيى *n* الحكّام امره الى ان قدم الى السلطان طائعا وآمنه السلطان وتاب ونزل القاهرة ومرّ *o* بها واقام بها ايّاما وصار اذا مشى بها بغد *p* والعامّة خلفه للفرجة عليه وهو

---

a) Hl الفصل or الفصل. *b*) Tashdîd in H, Hl. *c*) Hl الفصل. *d*) Hl fol. 118*b*. *e*) Hl فلم يقدروا على تحصيله. *f*) H الكبير. *g*) H adds بها. *h*...*i*) Hl ما طلبه. *k*) Hl وغاب. *l*) Hl adds ليلا. *m*) H fol. 44*a*. *n*) Hl واعيان (sic). *o*) Hl وسق (وشق). *p*) H بغد, Hl بعد (= تبغدد in Dozy).

يضحك من ذلك ثمّ توجّه الى بلاده واقام اشهرا فبلغ السلطان من سنة ٨٥٨
الزينيّ الاستادار ان عدّ *a* لما *b* كان يفعله اوّلا ويقطع الطريق لكن *c*
في الباطن فلا زال به الزينيّ حتّى استقدمه بالامان وطلع به الى
السلطان فكان آخر العهد به

وفي يوم الاربعاء ثاني عشره الموافق لرابع عشر مسرى وفي النيل ١٣ شعبان
ستّة عشر ذراعا وزاد سبعة اصابع من السابع عشر ونزل الشهابيّ ابن
السلطان فخلّق المقياس وعاد وفتح خليج السدّ على العادة وكان يوما
مشهودا ولله درّ القائل [الخفيف]

حَزَنَ الخَزَّانُ لَمَّا أَن رَأَى نِيلَنَا قَدْ عَمَّ سَهْلًا وَجَبَلْ
وَرَأَى ٱلزَّرْعَ عُرُوقًا أَخْرَجَتْ سَبَلَات ذَاتَ حَبٍّ فَٱخْتَبَلْ
وَبَكَى إِذْ رَمَدَتْ مُقْلَتُهُ زَادَهُ ٱللّٰهُ عُرُوقًا وَسَبَلْ

وفي يوم الخميس العشرين منه ورد الخبر على السلطان من البحيرة
بانّ جانم احد مقدّمي الالوف ركب بمن معه من المماليك السلطانيّة
من منزله وطرق عرب لبيد *d* فقتل منهم خلقا كثيرا واسر آخرين
وغنم عسكره شيئا كثيرا ولم يُقتل منهم *e* غير اناس قليلين من المماليك
السلطانيّة اثنين ومن مماليك الامراء واحد فسُرّ السلطان بذلك وخلع
على شاهين دواداره *f* وشكر له ذلك ورسم باستمرار العسكر هناك حتّى
يرسم بعودهم

*[قُطعت جوامك جماعة من اولاد الناس] فعظم ذلك على الناس ٢٣ شعبان
واطلقوا ألسنتهم في حقّ الزينيّ وغيره ودام هذا الامر الى ان حضر (* VII, 450. 9–12)
الدوادار الثاني بردبك من القدس وصحبته الشرف الانصاريّ والطواشي
شاهين وخلع السلطان عليهم ونزلوا الى دورهم فصعد بردبك المذكور *g*

---

a...*b*) III ان الفضل صار يفعل كما. *c*) Hl om. *d*) Hl adds وحصل بين الفريقين قتال عظيم وانتصر جانم المذكور على عرب لبيد. *e*) Hl من عسكره. *f*) Hl دوادار الامير جانم. *g*) Hl fol. 119*a*.

سنة ٨٥٨ بعدُ الى استاذه السلطان وعرّفه انّ فى ذلك *a* دمارا عليه وعلى مملكته
فرجع الى كلامه *b* ولمّا عُرِض اولاد الناس فى اليوم المذكور وقُطع من
قُطع منهم وعظم ذلك على الناس استأنف السلطان من العرض ثانيا
فانّه لم يعرض فى ذلك اليوم غير ستّة اطباق ورسم للزينىّ ان
5 يتحدّث فى ذلك وينظر فمن يكون اقطاعه كبيرا يقطع جامكيّته والّا
فلا فوصل الزينىّ الى مراده وفتك فى الخلق *c* فلمّا رأى الوزير *d* ذلك
تحرّك ايضا وشكى كثرة الرواتب فرُسم ايضا بقطع من يكون له زيادة
على زبديّة لحم *e* وهى عبارة عن رطلين ونصف وربع فقُطع شىء كبير
وان كان صاحب وظيفة فيكون *f* له خمسة ارطال لا غير وكان قبل
10 ذلك ياخذ *g* ثمانية *h* وبعضهم *i* عشرة وهذا لا يختصّ باولاد الناس
بل المماليك السلطانيّة جميعهم قاطبة فعند ذلك كثر الهرج وملج
العسكر فتكلّم بردبك مع السلطان كما تقدّم فى ترك ذلك جميعه
وان يكون كلّ احد على حاله فاجابه *k*

٣ رمضان شهر رمضان أوّله الاثنين ففى يوم الاربعاء ثالثه نودى بالقاهرة من
15 قبل السلطان انّ كلّ احد يستمرّ على حاله ومن قُطع له شىء يعاد *l*
اليه من اولاد *m* الناس وغيرهم فى اللحم وغيره فسُرّ الناس بذلك

٤ رمضان وفى يوم الخميس رابعه وصل جانبك الظاهرىّ *n* من الحجاز الى
القاهرة وطلع الى السلطان فقبّل الارض وخلع عليه وعلى رفيقه التقىّ
ابن نصر الله

---

a) Hl ما فعله من قطع جوامك اولاد الناس. *b*) Hl adds على ما سياتى ذكره. *c*) H الخلف. *d*) Hl adds الصاحب امين الدين ابراهيم. *e*) Hl اللحم المراتب. *f*...*g*) Hl om. *h*) Hl adds ارطال. *i*) Hl adds ياخذ. *k*) Hl فرسم له بذلك. *l*) Hl يعود. *m*) H بنى. *n*) Hl adds جقمق احد امراء الطبلخانات وشاد بندر جدة.

سنة ٨٥٨ وفى يوم الخميس ثامن عشره قدم من البحيرة الى القاهرة قُوزى *a* القردمىّ الخاصّكى واخبر بانّ عرب لبيد رحلت عن البحيرة الى ١٨ رمضان نحو بلادهم

٢٣ رمضان وفى يوم الثلاثاء ثالث عشريه قبض الزينىّ الاستادار على ابن الاهناسىّ المعزول عن الاستاداريّة من بيت بعض الاقباط الكتبة واخذه هو ووالده على اقبح وجه الى داره فاقام عنده ثلاثة ايّام ثمّ تسلّمه الجمالىّ ناظر الخاصّ وكان السبب فى قبض الزينىّ عليه لحساب كان بينهما متعلّق بديوان ابن السلطان وايضا فلما فى النفوس وكان علىّ ابن الاهناسىّ قبل تاريخه بيسير وقع بينه وبين زوجته *b* شكاو عند القضاة ورافعت فيه عند السلطان وغيره وافحشت فى ذلك الى الغاية حتّى كان فى ذلك تصديق القائل كن من الخيرات منهنّ على حذر ولو طالت المدّة

وفى يوم الخميس خامس عشريه وصل جانم بمن معه من الامراء والعساكر من البحيرة فخلع عليهم السلطان

شوّال اوّله الثلاثاء ويوافقه سابع عشرى توت فيه نودى على النيل شوال بزيادة احد عشر اصبعا من عشرين ذراعا وهذا انتهاء زيادته فى هذه السنة

٣ شوال وفى يوم الخميس ثالثه خلع السلطان على جماعة من مشايخ البحيرة بعد ان ضمنوا *c* عرب لبيد وانّ لبيدا يقيمون بالبحيرة للبيع والشراء حتّى ينتهى امرهم ثمّ يعودون الى بلادهم فاذن *d* لهم فى *e* ذلك *f*

٤ شوال وفى ليلة الجمعة رابعه ويوافقه الثلاثون من توت امطرت السماء *g* مطرا عظيما مع رعد وبرق حتّى غرقت الطرقات هذا والبحر فى

---

a) Vocal. in H; Hl قورى. *b*) Hl adds امور و. *c*) Hl adds امر. *d*) Hl فرسم. *e*...*f*) Hl السلطان ذلك. *g*) Hl القاهرة.

سنة ٨٥٨ عشرين ذراعا حسبما تقدّم ولكنّه من يومه اخذ فى النقص فسبحان المتصرّف فى ملكه بما يشاء

١ شوال وفى يوم الخميس عشره قدم من طرابلس فيّاض *a* بن ناصر الدين بك بن دلغادر ليسعى فى نيابة ابلستين بعد وفاة اخيه سليمان *b* وقد راج امر ولاية ابن اخيه *c* رسلان *d* بن سليمان بها ولم يبق الّا سفر من يتوجّه اليه بالتقليد والتشريف فلم ينتج لفيّاض امر وسافر يشباك الخشكى الاشرفىّ وعلى يديه تقليد رسلان *e* المذكور بالنيابة واستمرّ فيّاض على امرته امرة طبلخاناة بطرابلس

١٢ شوال وفى يوم السبت ثانى عشره قدم الى القاهرة ركب المغاربة وصحبتهم تقدمة هائلة من صاحب الغرب فانزلهم السلطان بالميدان من تحت القلعة وكانوا جمعا كثيرين الى الغاية ومعهم من انواع المتجر كالرقيق والخيول والاقمشة وغير ذلك اشياء كثيرة ونفق سوقهم على المصريّين وباعوا احسن بيع

١٩ شوال وفى يوم السبت تاسع عشره برز جانبك الخازندار امير حاجّ المحمل بالمحمل الى بركة الحاجّ وكان امير الاوّل فى هذه السنة خيربك الاشرفىّ *f* واستقلّ بركبه *g* من البركة فى صبيحة يوم الاثنين ثمّ سافر المحمل من الغد يوم الثلاثاء ومعهما خلائق لا تحصى من الحاجّ من اجناس مختلفة كالمغاربة والتكرور والتركمان وغيرهم عاملهم الله تعالى بلطفه بمنّه وكرمه

١٩ شوال وفيه *h* وصل قاصد قانباى الحمزاوىّ نائب حلب وعلى يده مطالعة *i* تتضمّن طلب الحضور الى القاهرة فشكر له السلطان ذلك ولم يأذن له فى المجيء وارسل له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكثرت القائلة

---

a) H فماص, Hl فياص (below, فياض). *b*...*c*) Hl om. *d*) Cp. VII, 576.13, ملك اصلان. *e*) Hl رسلان, corrected to اصلان (and marg. caption ملك اصلان). *f*) Hl adds برسباى احد الدوادارية الاجناد. *g*) Hl الركب الاول بالمسير. *h*) H fol. 44*b*. *i*) Hl adds مرسله.

في سبب *a* طلبه لذلك *b* فانّه كان اشيع عصيانه *c* اوّلَ دولة السلطان سنة ٨٥٨
بل من اواخر الدولة الظاهريّة لكنّه *d* لم *e* يعلن بالعصيان الّا *f* انّه لا
يجيب لمن طُلب منه الحضور *g* واستمرّ على ذلك فلمّا طلب الآن
الحضور قال بعض الناس انّه مكيدة وانّه ارسل ليستقفّه *h* ما عند *i*
السلطان وقيل غير ذلك وبالجملة *k* فقد اجاد السلطان في صنعته *l* 5
فانّه *m* ان *n* كان عاصيا كانت الفتنة تثور ويصير الامر الى امور وان كان
طائعا فلا يضرّه عدم مجيئه

وفي يوم الخميس رابع عشريه وصلت الى القاهرة رأس محمّد بن ٢٤ شوال
عبد القادر المعزول قبل تاريخه عن مشيخة نابلس بابن عمّه فطيف *o*
بها على رمح في شوارع القاهرة ثمّ عُلّقت ايّاما وسبب قطعها انّه لمّا 10
عزله الظاهر حبسه بسجن الاسكندريّة فاستمرّ فيه الى هذه السنّة
فتحيّل بان لبس زيّ النساء وخرج من السجن ولا زال حتّى توصّل
الى نابلس وانضمّ اليه جماعة من اعوانه *p* واصحابه *q* وطرق ابنَ عمّه
المتولّي وتقاتلا فانكسر محمّد هذا وقُتل هو وجماعة من اصحابه وارسل
ابن عمّه برأسه للسلطان فسُرّ بذلك وارسل لابن عمّه باستمراره 15

وفي العشر الاخير من هذا الشهر حضر الى القاهرة سودون الابوبكريّ
المؤيّديّ المعزول قبل تاريخه في الدولة الظاهريّة عن نيابة حماة والمستقرّ
على تقدمة الف بدمشق والسبب في قدومه انّه كان مرض في العام
الماضي مرضا شديدا فاخرج السلطان تقدمته للناصريّ محمّد بن
مبارك فلمّا عوفي حضر لطلب رزق فانعم عليه السلطان بتقدمة الف 20
بطرابلس الى ان يشغر *r* له اقطاع

---

a...*b*) Hl طلب نائب الحلب للمجيء. *c*) Hl adds من. *d*...*e*) Hl وانه لا. *f*...*g*) Hl ولا اذا طلب الحضور الى الديار المصرية تحضر. *h*) Hl adds لينظر. *i*) Hl يفعله. *k*...*l*) Hl لانه. *m*...*n*) Hl والله اعلم قلت والذي فعله السلطان هو الصواب. *o*) Hl fol. 120*a* (وطيف). *p*...*q*) Hl اصحابه. *r*) Hl تسحل.

سنة ٨٥٨ وفى هذه الايّام ايضا هرب محمّد بن علىّ بن اينال ولم يُعلم اين
شوال توجّه والسبب *a* فى ذلك *b* شكوى خوند ابنة المؤيّد عليه بسبب
هدمه لمنظرة الخمس وجوه المعروفة بالتاج وسبع وجوه واخذه انقاضها
وقد كان المذكور من مساوئ الظاهر *c* ربّاه صغيرا لكون الظاهر كان
قبل اتّصاله بالظاهر برقوق مملوكا لامير علىّ والد *d* هذا ولذلك اخذه
فربّاه ثمّ جعله من جملة مماليكه لمّا كبر واستمرّ على ذلك سنين ثمّ
بدا له ان يترك زىّ الجند ويلبس بالفقيرى ففعل ذلك وتفقر وسأل
الناس وتحومل *e* ودام على ذلك دهرا الى ان تسلطن الظاهر فطلبه
وامره ان يلبس كعادته اوّلا فامتنع *f* واستمرّ على حاله وكان اخوه احمد
ايضا وهو الاسنّ فى خدمة الظاهر ولم *g* يكن شقيقه *h* فلنعم السلطان
على احمد بامرة عشرة فلمّا رأى محمّد ذلك داخله الحسد وصار لا
يمكنه العود الى الجنديّة ففتح بابا آخر من السؤال والطلب والبلص وصار
لا يقنعه ما فى بيت المال من الظاهر وبقى يركب حمارا ويطلع الى
القلعة ويتردّد للاكابر ويسألهم طِيبةً وغصبا واظهر من قبيح الخصال
وعظم الطمع ما سيُذكر عنه الى يوم القيامة ثمّ بعد مدّة ركب فرسا
ثمّ صار امير شكار ثمّ أُنعم عليه ايضا بامرة عشرة وذلك بعد ان
اخذ عدّة اقاطيع *i* حلقة ولم يكتف *k* بهذا *l* حتّى انهى الى الظاهر
انّ المكان *m* المشار اليه *n* يقع فيه من المتفرّجين فواحش وامور عظيمة
وانّ هدمه من اكبر المصالح ولم يكن لذلك *o* صحّة بل هذا المكان
كان من احسن ابنية مصر وانزهها وكان الشيخ حيدر ساكنا به وهو
من خيار الناس دينا وصلاحا وعفّة ممّن يلتمس منه الدعاء وقد *p*

---

a...*b*) Hl وسبب تسحبه. *c*) Hl adds محمد. *d*) Hl adds برقوق. *e*) Hl وتحومل. *f*) Hl adds ولم يفعل. *g*...*h*) Hl وهم غير اشقا. *i*) H اقطاعات. *k*...*l*) Hl يكفه هذا كله. *m*...*n*) Hl التاج المذكور. *o*) Hl لكلامه. *p*) Hl fol. 120*b*.

عمل فيه محرابا واعلاما من اعلام الرفاعيّة وصار لا يسمّى التاج الّا سنة ٨٥٨
الزاوية وبالجملة فلقد كان المكان من محاسن الدنيا وهو من البناء
القديم بالقرب من كوم الريش خارج القاهرة وتشعّث بنيانه وتهدّم
فجدّده المؤيّد وغرم عليه نحو عشرين الف دينار ونزل اليه من القلعة *a*
واقام به وعمل فيه الخدمة بل اراد ان يعمر ما حوله فادركته المنيّة فلمّا
تسلطن الاشرف اسكن به الشيخ حيدر الرفاعيّ هذا واخوته وانعم
عليه برزقة بالقرب منه فدام به *b* نحو ثلاثين سنة وكان بينى وبينه
صحبة اكيدة وكان من الافراد فى معناه ديّنا خيرا عفيفا عن ما تُرْمى
به اوباش الاعاجم رحمه الله فلمّا سمع الظاهر كلام محمّد هذا صدّقه
وامر بهدمه فتولّى محمّد ذلك *c* واستولى على جميع انقاضه وباع منها *d*
احجارا واخشابا وشبابيك حديد وغير ذلك ممّا لا يدخل تحت حصر
بجمل مستكثرة وصار المكان *e* المذكور خرابا قفرا وما كفاه هدمه حتّى
انّه عمر ببعض انقاضه موضعا على كوم القنطرة الجديدة *f* سمّاه العوامّ
المخلوعة فصار مأوى للحشّاشين والفسقة وعظم على الناس قاطبة
عدم المكان المذكور الى الغاية وكانت هيئة محمّد انّه رجل طوال
كبير اللحية والشوارب اهوج فى كلامه وامّا لبسه فيلبس على رأسه
قطعة شاش زيّ سوقة *g* العامّة *h* ويلبس ثيابا باكمام كبار كهيئة عرب
البحيرة ويركب بسرج بداوىّ برُكب قدور *i* كهيئة الاعراب ايضا
ويحمل فى بعض الاحيان على يده طيرا من الجوارح ويمشى على هذه
الهيئة بالشوارع فاذا نظر اليه من لا يعرفه يتحيّر فى امره واختلاف
ملبسه فكانت هيئة مهولة مضحكة وكلّ ذلك من الجنون وخفّة العقل
والجنونُ فنونٌ واستمرّ على ذلك الى ان تسلطن الاشرف اينال فاخرج

---

a) Hl adds غير مرة. *b*) Hl adds حيدر. *c*) Hl هذا هدمه.
d) Hl منه. *e*) Hl التاج. *f*) H adds مكانا. *g*...*h*) Hl السوقة.
i) Sic.

سنة ٨٥٨ امرته عنه ومنعه من الامير شكاريّة واخذ امره فى انحطاط الى ان شكت منه ابنة المؤيّد وطالبته بثمن ما ابتاعه من الانقاض واقام فى الترسيم ايّاما *a* ووزن نحو *b* الف دينار ثمّ هرب فلم يُعرف اين ذهب الى حين الفت *c* ثمّ ظهر بعد مدّة ولزم داره

٩ فى القعدة ذو القعدة اوّله الاربعاء فى يوم الثلاثاء سادسه عيّن السلطان تجريدة للبحيرة بسبب عود عرب لبيد ومقدّمُ العسكر تنبك الظاهرىّ ثمّ استعفى فعيّن عوضه خيربك المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف وعيّن معه عدّة امراء طبلخانات وعشرات

١٠ فى القعدة وفى يوم الجمعة عاشره ويوافقه خامس هاتور لبس السلطان الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة

وفى يوم السبت حادى عشره عرض السلطان المماليك السلطانيّة وكتب منهم جماعة كثيرين الى البحيرة ثمّ عرض فى *d* يوم الاحد من

١٥ فى القعدة الغد ايضا جماعة آخرين ثمّ فى يوم الاربعاء خامس عشره كذلك ثمّ سكن الحال وورد بعد ذلك الخبر بردّ *e* لبيد

٢٠ فى القعدة وفى يوم الاثنين العشرين منه استقرّ حسام الدين ابن برَيطع فى (* VII, 451. 8) قضاء الحنفيّة بدمشق عوضا عن حَميد الدين بحكم عزله واخراجه الى حلب

٢٣ فى القعدة وفى يوم الخميس أُخرج المحبّ ابن الشحنة للقدس بطّالا

٢٥ فى القعدة *وفيه *f* استقرّ عبد العزيز بن محمّد الصغير فى نقابة الجيش عوضا (* VII, 451. 10) عن الناصرىّ ابن ابى الفرج بحكم استقراره كما تقدّم فى الاستاداريّة *g*

---

a) Hl ايضا. *b*) Hl من اقل بعض ذهب. *c*) ? Sic H, Hl; cp. VII, 540, *h*. *d*) Hl fol. 121*a*. *e*) Hl بردود or بودود. *f*) I. e., ٢٥ فى القعدة; cp. VII, p. 451, *t*. *g*) Hl adds عوضا عن الامير زين الدين يحيى الاستادار.

سنة ٨٥٨ وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه رسم السلطان للمهندسين *a* بكشف *b*
مأذنة *c* مدرسة *d* السلطان حسن *e* القبليّة لما قيل انّها اشرف على ٣٩ نى الفعدة
السقوط فطلع الجميع *f* فلم يجدوا بها شيما ممّا قيل بل من كثرة الرمى
عليها بالمكاحل فى ايّام الحروب مخرّق بعض رصاص القبّة واعوجّ هلالها *g*
فأُخرج الهلال وبقيت القبّة بدونه *h* وذاك اسهل ممّا لو هُدمت
المأذنة *i* فانّ هذه المدرسة ومأذنتيها *k* وقبتيّها *l* من عجائب الدنيا وفى
احسن بناء *m* بُنى فى الاسلام ولها *n* الى هذه السنة *o* من حين ابتُدئ
فى عملها *p* مائة سنة كان *q* الشروع فيه *r* فى سنة ثمان وخمسين وقُتل
واقفها *s* فى سنة اثنتين وستّين *t* وكان بناءه لهذه المدرسة *u* على هذه
الهيئة ممّا يدلّ لعلوّ همّته رحمه الله

نو الحجّة اوّله الخميس ١ نى الحجة

*وفى يوم السبت عاشره صلّى السلطان صلاة عيد الاضحى ثمّ ١. نى الحجة
خرج الى الايوان ليضحى وجلس حتّى يقوم للذبيحة واذا بالمماليك (* VII, 451. 15)
الجلبان قد هجموا على الايوان فردّهم مَن حضر من رؤس النوب
فتقهقروا قليلا ثمّ حطموا حطمة كبيرة واكثروا من الرجم حتّى اصيب
بعض الامراء ثمّ اقتتلوا فيما بينهم وعظمت الغوغاء فقام السلطان من
وقته ولم يذبح شيما اصلا وتوجّه للحوش فذبح به فكانت هذه
القضيّة من اقبح الامور

---

a) H marg.; Hl ان يطلع المهندسون الى. *b*...*c*) Hl om. *d*) H marg. *e*) Hl adds لكشف ماذنتها. *f*) Hl جميع مهندسى القاهرة. *g* Hl هلال القبة. *h*...*i*) Hl بلا هلال قلت وهذا امر سهل بالهلال ولا بالماذنة. *k*...*l*) Hl sing. *m*) H بنيان. *n*...*o*) Hl وقد استكملت هذه المدرسة الى سنتنا هذه. *p*) Hl adds سبعمائة. *q*...*r*) Hl فان الملك الناصر حسن شرع فى بنائها. *s*) Hl om. *t*) Hl adds وعمارته لها.

سنة ٨٥٨ وفى يوم الثلاثاء العشرين منه وصل الى القاهرة الامير آقبردى الساقى
٢٠ ذى الحجة الظاهرىّ اتابك حلب فقبّل الارض وخُلع عليه كامليّة بمقلب *a* سمّور
ذى الحجة *والسبب فى ذلك [يعنى فى نهب بيت الاستادار] تعويق الجامكيّة
(* VII, 452. 3–4) ولمّا وقع ذلك شاعت الاخبار وانتشرت بالبلاد والقرى وكثر قطع
5 الطريق واخافة السبل والسلطان لا يكترث بهذا ولا يلتفت الى اصلاح
شأنه فسبحان المدبّر
٢٨ ذى الحجة وفى يوم الاربعاء مسك السلطان عبد الرحمان كاتب المماليك فضربه
علقة هائلة وحبسه بالقلعة الى ان كلّم *b* فيه فأُطلق من الغد على
انّه يقوم بخمسة آلاف دينار ثمّ *c* آل امره الى الف *d*
٢٩ ذى الحجة وفى يوم الخميس ايضا خُلع على ابن ابى الفرج خلعة الاستمرار بعد
استعفائه وكونه *e* صار *f* لا يملك صفراء ولا بيضاء
وفرغت هذه السنة والاسعار رخيّة غير انّ البلاد غير مطمئنّة
والفتن واقعة فى البحيرة بين العرب الطائعين والعاصين والسبل غير *g*
آمنة *h* كلّ ذلك لعدم اكتراث الملك لذلك مع *i* لينه *k*
15 وفيها كان الفراغ من مدرسة الدوادار الثانى بردبك التى بخطّ قناطر
السباع خارج القاهرة . وقدم مبشّر الحاجّ وهو شخص من النجّابة بعد
ان عوّق عن الحضور ايّاما ثمّ قدم فى اواخر العشر الاخير من ذى الحجّة

سنة تسع وخمسين وثمانمائة

(* VII, 452. 8) * استهلّت *l* والخليفة القائم بامر اللّه حمزة والسلطان ابو النصر اينال
20 والقضاة والامراء ونوّاب البلاد الشأميّة وغيرهم من ارباب الوظائف وغيرهم
كما فى السنة الماضية المحرّم أوّله السبت

---

a) Hl adds بفرو و. *b*) Hl تكلم. *c*...*d*) Hl om. *e*...*f*) Hl وذكر انه. *g*...*h*) Hl مخافة. *i*...*k*) Hl om. *l*) H fol. 46*a*; Hl fol. 123*b*. 28.

*في يوم الاحد ثانيه عزل السلطان ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج سنة ٨٥٩
عن الاستاداريّة بالزينىّ قاسم الكاشف وكان قاسم هذا صبيّا من ٢ المحرم
(* VII, 452. 4–7) الحوشة *a* ثمّ عمل غلاما مدّة سنين الى ان اتّصل بخدمة الصاحب كريم
الدين ابن كاتب المناخ فرأى منه النجابة فرقّاه الى ان ولى كشف
الوجه الغربىّ فباشر ذلك سنين واثرى وتموّل ورُشّح الى الاستاداريّة فوليها

وفى يوم الاثنين عاشره لبس آقبردى الساق الظاهرىّ جقمق اثاب ١٠ المحرم
حلب خلعة السفر وقُيّد له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ورُسم
له بالسفر فى يوم الجمعة الى محلّ اقامته بحلب فسافر هو يوم الخميس
لكلام بلغه واشيع بالقاهرة انّ المماليك الظاهريّة خجداشيته يريدون
الوثوب على السلطان *b* فاستراح واراح ثمّ بعد خروجه *c* اشيع بالقاهرة
وقوع فتنة وشاع عند الناس حتّى علم السلطان وتحدّث به مع
الامراء واوصاهم بامور ونقلت الاعيان اموالهم واقمشتهم الى الحواصل

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره نودى بالقاهرة ان لا يتكلّم احد ١١ المحرم
فيما لا يعنيه *d* ولا يحمل احد سلاحا بعد العشاء ويمشى به فى
الطرقات واشياء من هذا النمط

وفى يوم الاثنين سابع عشره ورد الى القاهرة قاصد السلطان ابرٰهيم ١٧ المحرم
ابن قرمان وعلى يده كتاب مرسله يتضمّن الشكوى من محمّد بن
مراد بك بن عثمان متملّك الروم فلم يلتفت السلطان لكلامه واجابه
بجواب هيّن

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره نودى بالقاهرة بخروج المماليك البطّالين ١٨ المحرم
من القاهرة *e* وحُدّد من تخلّف منهم بعد ثلاثة ايّام فلم يخرج منهم احد

وبعد نصف هذا الشهر تغيّر لون نيل مصر وغلبت عليه الحمرة
حتّى صار يُرى ذلك من بُعد وصار الشخص اذا اخذ منه فى اناء

---

a) H الحوسه. *b*) Hl adds فسافر هو. *c*) Hl adds ايضا.
d) Hl بعينه. *e*) Hl القاهرى.

سنة ٨٥٩ ينظره كفصلات ماء المطر الماكثة فى البرك من شدّة تغيّره واختُلف فى ذلك فقيل انّ هذا من سيل *a* دفق *b* فيه من اوائل مجراه فكيف يكون قدر هذا *c* السيل *d* الذى *e* غيّر لون النيل *f* مع بُعد المسافة واستمرّ على ذلك ايّاما

٣٢ المحرم وفى يوم السبت ثانى عشريه وصل الركب الاوّل من الحاجّ واميره خيربك الدوادار الاشرفىّ احد الخاصّكية ووصل من الغد امير حاجّ المحمل بالمحمل بعد ما قاسى الحجّ فى هذه السنة شدائد من كثرة السيل وموت الجمال وقطع الطريق وأُخذ فى هذه السنة من الحاجّ خلائق لا تُحصى حتّى انّه أُخذ ركب *g* التكرورىّ *h* بكماله ولم يرجع من التكارزة ولا الرجلُ الواحد وكانوا فى كثرة الى الغاية واما المغاربة فتقاتلوا مع العرب قتالا عظيما واخذوا من العرب واخذت العرب منهم بخلاف ركب التكرورىّ فانّه أُخذ جميعه لانّهم افترقوا وأُخذوا على حين غفلة فأُسر الجميع وقُتل منهم من قتل فلا قوّة الّا بالله وهذا شىء لم نسمع بمثله فى هذه الايّام وكلّ ذلك لعدم اكتراث السلطان بامر الحاجّ وايضا لضعف من يلى امرة الحاجّ فانّ امير الاوّل *i* كان كما تقدّم خيربك وهو من جملة الاجناد *k* واميرالمحمل كان جانبك الخازندار الاشرفىّ وهو من جملة *l* الامراء الطبلخانات غير انّه حدث السنّ وفيه طيش وخفّة مع عدم معرفة بالحروب والامور على تيه فيه وشمم

وفى اواخر هذا الشهر مات جماعة من مماليك الدوادار الثانى بردبك بالطاعون ولم نسمع بذلك الّا عنده فقط

وفى هذه الايّام زاد سعر الذهب الى ان بلغ سعر الاشرفىّ الذى زنته درهم وقيراطان فى المعاملة ثلاثمائة وسبعين

---

a) Hl apptly سبيل. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl السبل. *e*...*f*) Hl om. *g*...*h*) Sic H, Hl. *i*) Hl (fol. 124*b*) الحاج. *k*...*l*) Hl om.

صفر اوّله الاثنين في يوم الاحد رابع عشره ثارت المماليك الجلبان سنة ٨٥٩
الذين بالاطباق من القلعة وارادوا النزول الى الرملة فنعهم نائب القلعة ١٤ صفر
قانى بلى الناصرىّ الاعمش من النزول وردّ باب القلعة فاوسعوه سبّا وقيل
بل ضربه بعضهم وطلبوا من السلطان زيادة الجامكيّة وقالوا لا نأخذ الّا
سبعة اشرفيّة ذهبا *a* حسابا عن الفى درهم بسعر *b* الذهب الاوّل *c*
فاجابهم السلطان بانّ السعر كان فى تلك الايّام بشىء واليوم بخلافه
فلم يلتفتوا لكلامه واغلظوا فى الجواب وامتنعوا يوم الاثنين من اخذ
الجامكيّة وتردّدت الرسل ايضا بينهم وبين السلطان وهو لا يسمح
بالزيادة وهم مصرّون عليها وارادوا الفتك بجماعة من المباشرين فامتنعوا
من النزول واقاموا بالدهيشة بعد ان كانوا خرجوا الى قرب الباب
فتقدّم بعضهم الى الجمالىّ ناظر الخاصّ فضربه ورمى بعمامته عن رأسه
فعاد هو ومن رافقه من وقتهم واقاموا بالدهيشة ثمّ نزلوا على دفعات
من باب الميدان وغيره ونزل الجمالىّ الى بيته بين الظهر والعصر فانقطع
بداره ايّاما وكان قد نزل معه جماعة من الامراء والخاصّكية حتّى
اوصلوه الى داره بسويقة الصاحب ومضى يوم الاثنين والحال على ما هو
عليه وملج الناس بسبب ذلك وخشى الناس ان يكون وثوب الجلبان *d*
باتّفاق من المماليك الظاهريّة قلتُ ولا يبعد ذلك فانّ فى النفس من
ذلك شىء وكثر الكلام فى ذلك هذا مع انّ البلاد فى غير طائل من
الحكّام والسبلُ مخيفة وقطع الطرق فاش بظواهر القاهرة بل وفيها والاراء
مفلوكة ولمّا اصبح يوم الثلاثاء جلس السلطان بالحوش واجتمع عليه
الاشرفيّة واظهروا له النصح فقوى قلبه بهم وارسل الى الجلبان فاغلظ
عليهم واستعزّ بمن حوله من الامراء والخاصّكية فلمّا سمعوا كلامه تكلّم
بعضهم مع بعض ثمّ اذعنوا وقبضوا جوامكهم ومشى الحال

---

a) Hl om. *b*) Hl adds ما كان. *c*) Hl اولا بمائتين وثمانين درهما الدينار. *d*) Hl adds ووقوفها فى هذا الامر.

سنة ٨٥٩ *وفيه انعم السلطان على سودون الاينالىّ قراقاش بامرة طبلخاناة
٢٩ صفر وان يستقرّ رأس نوبة ثانيا عوضا عن يشبك الناصرىّ فيهما بحكم
(* VII, 454. 18) وفاته وانعم بامرة سودون وهى عشرة على مغلباى طاز وبامرته على
طوخ النوروزىّ رأس نوبة الجمداريّة *a* وكلّ *b* منهما *c* امرة عشرة لكنّ
احداهما *d* احسن من الاخرى *d*

وفيه لبس كلّ من يونس *e* المسفّر بتقليد الحمزاوىّ وبردبك المسفّر لضبط *f* موجود جلبان خلعةً وكان بلغنا انّ شادبك دوادار جلبان وصل هو وولد جلبان الاكبر الى قطيا بسبب دخول الديار المصريّة للمصالحة عن موجوده *g* فرسم بعودهما فعادا وسبب ذلك انّ السلطان بلغه انّ المذكور لم يخلّف موجودا عينا بل اعترف بانّ عليه نحوا من ثلاثين الف دينار دَيْنا وثبتت *h* الوصيّة على الجمال الباعونىّ قاضى دمشق وهو خلاف ما فى ظنّ *i* الناس فانّ القياس على موجوده مئين *k* الوف من الذهب *l* ولمّا بلغ السلطان ذلك تغيّظ *m* على القاضى الباعونىّ وعزله بالسراج عمر الحمصىّ الشافعىّ وندب صهره بردبك كما تقدّم للتوجّه ليحفص عن اموال جلبان

١ ربيع الاول شهر ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء فيه ظهر الطاعون بالقاهرة غير فاش

٣ ربيع الاول وفى *n* يوم الخميس ثالثه استقرّ بردبك البجمقدار الظاهرىّ جقمق *o*
امير حاجّ المحمل ورُسم لسيّدى محمّد بن الامير جرباش المحمّدىّ *p*
ان يكون امير الاوّل وسنّه دون العشرين بكثير لكون والدته خوند

---

a) H الجمداره. *b*...*c*) Hl وما انتقل عنه مغلباى والذى اخذه كلاهما. *d*) H masc.; Hl شى. *e*) Cp. VII, 452. 17. *f*) Hl للتوجه الى الشام بسبب. *g*) Hl adds اى الامير جلبان. *h*) H وبتت, Hl وبتبت. *i*) Hl خواطر. *k*) Read مئُو? *l*) Hl الديون. *m*) Hl حنق. *n*) Hl fol. 125*b*. *o*) Hl adds احد امراء الطبلخانات وراس نوبة. *p*) Hl adds الامير اخور.

شقراء ابنة الناصر فرج عزمت على الحجّ هذه السنة فى برك هائل ولا سنة ٨٥٩
بدّ من سفر ولدها معها فولّاه السلطان امرة الركب الاوّل بهذا المقتضى
وفى يوم الجمعة رابعه سافر بردبك الى الشأم لاجل *a* ما تقدّم *b* ٤ ربيع الاول
وفى يوم الاثنين سابعه سافر يونس الى حلب لاجل *c* ما تقدّم ايضا *d*
وفى هذه الايّام رسم السلطان بتوجّه الى الخير النحّاس من دمشق ٥
الى طرابلس على حاله بطّالا من غير اكرام ولا احترام فوصل الى
طرابلس فى اواخر الشهر المذكور
وفى يوم الاربعاء تاسعه احضر السلطان القضاة الاربعة بالحوش وتكلّم ٩ ربيع الاول
معهم فى سعر الذهب وزيادته فاجابوا بانّ الامر للسلطان ففى الحال
امر بالنداء *e* بانّ الدينار بثلاثمائة بعد ان كان بلغ ثلاثمائة وسبعين 10
فشقّ ذلك على الناس وهُدّد من خالف المرسوم بانواع العذاب وكُتب
بذلك الى الاقطار الشأميّة وغيرها فاضرّ ذلك بحال الناس كثيرا لا سيّما
الفقير الذى كان قبضه *f* بذاك السعر *g*
وفى يوم الثلاثاء خامس عشره قُدّمت الى السلطان هديّة ملك ١٥ ربيع الاول
اصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب ابلستين 15
وهى مائة اكديش وخمسون بغلا وخمسون جملا بختيّا وغير ذلك
وفى يوم الاربعاء سادس عشره نودى ايضا بسعر الذهب كمّا تقدّم ١٦ ربيع الاول
وهُدّد من خالف
وفيه كانت بالقاهرة وضواحيها زلزلة خفيفة تحرّكت الارض منها غير
مرّة ثمّ بعد ايّام عادت فى الليل اخفّ من الاولى 20
وفى يوم السبت سادس عشريه احضر السلطان الوزير ابن النجّار ٢٦ ربيع الاول
ووبّخه واغلظ عليه فى الخطاب وخشّن *h* اللفظ لكونه لم يقم باللحم

---

a...*b*) Hl om. *c*...*d*) Hl بتقليد قانى بلى الحمزاوى وتشريفه.
e) Hl adds بالقاهرة وشواعرها. *f*) Hl قبض فى بعض مبيعاته الذهب.
g) Hl adds واصبح اليوم بهذا السعر. *h*) Hl فى والمحش عليه.

سنة ٨٥٩ الراتب للمماليك *a* السلطانيّة منذ ثلاثة ايّام وكان قد تخلّف عن
الطلوع الى القلعة فيها *b* وقال له السلطان ما معناه كم باشرتَ حتّى
عجزت ثمّ هدّده بالضرب بالمقارع فقال يا مولانا السلطان انا اعجز عن
مباشرة اصغر *c* الامراء فكيف الوزر واشياء من هذه المقولة فلم يلتفت
السلطان اليه ورسّم عليه فاقام فى الترسيم الى يوم الاثنين ثامن عشريه
٢٨ ربيع الاول وأُلبس خلعة الاستمرار على كره منه لمعرفته من نفسه بعدم الاهليّة
لذلك حتّى *d* انّه *e* صرّح به *f* غير مرّة

وفى هذه الايّام استقرّ ابو الفضل ابن كاتب الشعير *g* فى نظر الدولة
وسعد الدين محمّد بن عبد القادر بن ابى بكر البُلبيسىّ الحنبلىّ
كاتب العليق فى كتابة المماليك السلطانيّة مضافا لكتابة العليق عوضا
عن عبد الرحمان ابن عمّ فرج المعزول عن الوزر وسعد الدين هذا *h*
لا بأس به فانّه من اولاد الفقهاء المسلمين

٨ ربيع الاخر *وفى يوم الخميس ثامنه برز جانم الاشرفىّ من القاهرة الى ظاهرها
(* VII, 456. 2) قاصدا حلب محلّ ولايته

وفى ليلة السبت عاشره نزلت زوجة السلطان خوند زينب ابنة
علاء الدين علىّ بن خاص بك *i* من القلعة فى محفّة الى *k* البيت
المعروف بابن قطينة بساحل بولاق وهو ملك لهم لمرض تمادى بها

١٠ ربيع الاخر وفى يوم السبت صبيحته سافر جانم من الريدانيّة نحو حلب
وفيه اعيد فرج ابن النحّال الى الوزر ونزل بالخلعة الى داره وكان بالقلعة
من يوم ضُرب على انّ السلطان يساعده فى كلّ شهر باربعة آلاف
دينار وستّمائة رأس من الغنم الضأن لعجز بلاد الدولة وتحصّلها عن
القيام بالكلف

---

a) Hl المماليك. *b*) Hl فى هذا المدة. *c*) Hl اصاغر.
d...*e*) Hl وقد. *f*) Hl هو بهذا القول. *g*) H السعير.
h) Hl fol. 126*a*. *i*) H, Hl حصبك (cp. VII, 490.18, 678.7).
k) H fol. 47*a*.

وفيه ايضا استقرّ شرف الدين حمزة ابن البشيريّ فى نظر الدولة سنة ٨٥٩
وعُزل ابو الفضل المستقرّ قريبا

وفى يوم الثلاثاء العشرين منه ورد الخبر على السلطان بدخول ٢٠ ربيع الاخر
قنبلى الحمزاوىّ الى دمشق على نيابتها وكان الكلام قد كثر فى شأنه
من مدّة سنين من ايّام الظاهر جقمق ولهج الناس بعصيانه وانّه لا
يدخل دمشق ولا يفارق حلب فوقع *a* خلاف ما كان فى اذهان *b*
الناس قلتُ والاقوى عندى انّه لا يتظاهر بالعصيان لكنّه لا يدوس
بساط السلطان مع *c* اظهار *d* الطاعة ما لم يُطْلَب الى القاهرة فيما اظنّ

وفى يوم الاربعاء حادى عشريه قبض السلطان على العلاء ابن ٢١ ربيع الاخر
الاهناسىّ المعزول عن الاستاداريّة قديما *e* ورسّم عليه عند فيروز
الخازندار لكونه سعى فى الاستاداريّة *f* والوزر معا على ما قيل بعد *g*
ان *h* كان يشكى *i* لمّا ولى الاستاداريّة *k* ثمّ أُطلق *l* على انّه *m* يقوم
للخزانة بثلاثة آلاف دينار *n*

وفى العشر الاخير من هذا الشهر عوفيت خوند ودخلت الحمّام
حمّام دارها ببولاق وتردّد اليها اعيان الدولة من الامراء والقضاة
والاكابر فى هذه الايّام وامّا ولدها المقام الشهابىّ احمد هو *o* وأَخَواته *p*
زوجة *q* الدوادار الكبير وزوجة *r* الدوادار الثانى فلم *s* عندها حين *t*
نزلت *u* من القلعة وصار الشهابىّ يتوجّه فيحضر للخدمة السلطانيّة
بالقلعة ثمّ يعود اليها ولمّا صحّ مزاجها وردت عليها التهانئ من

---

a...*b*) Hl خلاف ما حطر على. *c*...*d*) Hl وهو فى.
e...*f*) Hl marg. *g*...*h*) Hl و. *i*) Hl om. *k*) Hl adds حصل منه شكى. *l*) H marg.; Hl اصلح امره (H also, but crossed out). *m*) Hl fol. 126*b*. *n*) Hl adds واطلق الى الامير يونس. *o*) H فهو. *p*) = اختاه. *q*) Hl adds حال سبيله. *r*) Hl adds الامير بردبك. *s*) Hl فانم. *t*...*u*) Hl من يوم ركبت.

سنة ٨٥٩ الطبل *a* والزمر *b* وغير ذلك وعظم سرور حاشيتها وتزايد *c* تردّد *d* الناس الى بابها لا سيّما لمّا عُملت لها مَرامى النفط من الزهرات
٢٨ ربيع الاخر والصوارخ *e* وغير ذلك فى ليلة الاربعاء ثامن عشريه *f* وتسامع الناس بذلك فقصدوا التفرّج من الاماكن البعيدة حتّى ضاقت شوارع بولاق
5 وسواحلها مع سعتها عنهم *g* وازدحم الناس فى الطرقات وصارت كايّام دوران المحمل او بعض ليالى وفاء النيل بل اعظم حتّى جاء جماعة من اعيان الامراء وارباب الدولة وامّا النسوة فكنّ اضعاف الرجال ودام ذلك من اوّل النهار الى بعد عشاء الآخرة ووقعت تلك الليلة من القبائح والمفاسد والامور الشنعة ما لا مزيد عليه وعيب *h* عليهم ذلك فلم
10 يلتفت احد لما قيل وانشد لسان الحال [البسيط]

مَنْ رَاقَبَ ٱلنَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِٱللَّذَّةِ ٱلْجَسُورُ

ولم يكن النفط المشار اليه بذاك بحيث انّ غالب الناس ندم على المجيء

٢٩ ربيع الاخر *واستقرّ تمربای المحسنىّ الناصرىّ احد امراء العشرات معلّم تتجار (* VII, 456. 6) المماليك وغيرها عوضا عن قانم وفيه ايضا استقرّ آقبای السيفىّ جار قطلوا نائب سيس وخشكلدى الزينىّ ابن الكويز دوادارًا للسلطان بدمشق ببذل من كليهما

وفرغ الشهر والطاعون موجود بالقاهرة لكن بقلّة *i* على جارى عادة ابتدائه من غير تزايد ومن يموت به الصغار والرقيق

٢ جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله السبت فى ليلة الاحد ثانيه بين المغرب والعشاء نقلت خوند *k* من دارها بساحل بولاق لمّا ان نصلت من

---

a...*b*) Hl الطبول والزمور. *c*...*d*) Hl وازداد ترداد. *e*) Hl واندفعوا الى ساحل بولاق من كل فج. *f*) Hl adds على النفط المذكور. *g*) Hl om. *h*) Hl اعيب. *i*) Hl قليل جدا. *k*) Hl adds زينب بنت علاء الدين على بن حصبك (cp. 226. *i*).

مرضها وسار كلّ من ولدها الشهابىّ وصهرَيْها *a* يونس وبردبك والزمام سنة ٨٥٩
الخازندار فيروز النوروزىّ أمام محفّتها بحواشيها *b* وجماعة آخرين من
الخدّام *c* والخدم والمماليك وبين يدى المحفّة المشاعلُ والشموع والفوانيس
وخلفها *d* من الحريم عدد كثير من الخوندات ونساء الامراء وسارت فى
ابّهة عظيمة الى ان اجتازت *e* بصليبة *f* ابن طولون وطلعت القلعة
بعد عشاء الآخرة فكان وقتا مشهودا ولعلّ ما وقع لها لم يتّفق
لغيرها من نساء الملوك من نفوذ *g* الكلمة ووفور *h* الحرمة فى الدولة
وطواعية *i* السلطان لاوامرها *k* وكونه منذ تزوّج بها وهو حدود سنة
خمس وعشرين الى هذا الوقت لم يتزوّج عليها *l* بل ولا تسرّى *m*
وهو شىء لم يُعهد مثله فى سالف الاعصار بل عادة الملوك التزوّج باربع
واما الخظيّات فمنهم من وصل الى اربعمائة واكثر واقلّ حتّى انه حُكى
عن المعتصم بن الرشيد ثُمرون انه اقتنى ثمانية آلاف جارية موطوءة
وغير موطوءة انتهى

وفى يوم الثلاثاء رابعه سافر جانبك الظاهرىّ الى الحجاز لشدّ بندر ٤ جمادى الاولى
جدّة على عادته فى كلّ سنة ورفيقه فى النظر بالبندر التقىّ عبد
الرحمان بن عبد الوهّاب ابن نصر الله

وفى اوائل هذا الشهر شكا بعض المماليك السلطانيّة اليه من علوّ
سعر البعلبكّىّ والزموط *n* فكلّم السلطان المحتسب الشيخ عليّا العجمىّ
فى ذلك واغلظ عليه فنزل فاباد التجّار وكلّمهم فى بيع اثواب البعلبكّىّ
بالرطل وهو شىء لم نسمع بمثله فقفلت التجّار حوانيتهم أيّاما ثمّ
استقرّ الحال على انّ المحتسب كتب على التجّار قسائم انّهم لا يشترون

---

a) Hl وزوج بنتها. *b*) Hl fol. 127*a*. *c*) Hl الطواشية.
d) Hl وخلف المحفة. *e*...*f*) Hl شقت صليبة. *g*) Hl نقود.
h) H ووقوع. *i*) Hl وعدم مخالفة. *k*) Hl لها فيما تامره.
l...*m*) Hl بغيرها حتى ولا تسرى ابدا اميرا ولا سلطانا.
n) = زنوط in Dozy?

٨٥٩ سنة بعلبكّيًا من تجّار الشأم بالجريدة يعنى الاجل بل حالًا فاضرّ ذلك بحال التجّار قاطبة

٧ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة سابعه الموافق لآخر برمودة احد شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض الصيفىّ على العادة فى كلّ سنة

١٠ جمادى الاولى وفى يوم الخميس العشرين منه وصل يونس العلائىّ *a* من دمشق *b* بعد ان قلّد نائبها الحمزاوىّ وعاد وهو راض فيه فانّه اعطاه اثنى عشر الف دينار غير القماش والخيل والجمال على ما قيل

٢٤ جمادى الاولى وفى يوم الاثنين رابع عشريه اعيد الشرف المناوىّ الى تدريس الصلاحيّة المجاورة لقبّة الشافعىّ رضى الله عنه عوضا عن السراج الحمصىّ بحكم توجّهه الى قضاء دمشق قبل تاريخه

وفى *c* هذا الشهر خفّ الطاعون من القاهرة وكان قليلا جدًّا بحيث انّنى لم ار احدا ممّن طُعن الّا انّنى سمعت انّه مات من الخدم جماعة

وفى هذا الشهر ايضا انحطّت الاسعار بعد ان سعّر السلطان والمحتسب غالب المأكولات ما عدا الشعير فانّه غلا وعزّ وجوده لقلّة *d* الحاصل منه فى الشونة السلطانيّة واخذ الزينىّ قاسم استادار السلطان فى شرائه من *e* الاعيان وغيرهم حتّى انّه اشترى من مباشرى الدوادار الثانى بردبك الف اردبّ وخمسمائة *f* واقبض *g* ثمنها ورام نقلها فى الليل من حاصل بردبك ليصبح يفرّقها فى يوم السبت ثانى عشريه على المماليك السلطانيّة فتسامع الجلبان بذلك فنزل منهم *h* جماعة كثيرون ليلا ونهبوا الشونة بتمامها *i* وبردبك فى الشأم حينئذ *k* ولم ينتطح

---

a) Hl adds الناصرى احد مقدمى الالوف. *b*) Hl adds المحروسة. *c*) H fol. 47*b*. *d*) Hl سبة قلّة (partly illeg.; بنسبة?). *e*) Hl fol. 127*b*. *f*) Hl adds اردب شعير. *g*) H واقبض, Hl واقبض. *h*) Hl معهم. *i*) Hl om. *k*) Hl وعادوا من الغد بعد ان لم يدعوا فيها شيئا من الشعير وغيرها على ما قيل.

فيها شدّة *a* وعزّ وجود الشعير حتّى انّه بيع *b* بمائة واربعين الاردبّ سنة ٨٥٩
بعد ان كان ما بين الستّين والثمانين ثمّ نادى قاسم الاستادار انّ
احدا من العلّافين لا يشترى شعيرا وهدّد من اشتراه فعدم بالكلّيّة
وامّا الامراء فانّهم لمّا سمعوا ما وقع فى شونة بردبك من النهب فتحوا
شونهم وفرّق كلّ واحد على مماليكه عليق عدّة شهور احتياطا لئلّا
يطرقهم ما طرقه من النهب

وفى يوم الاحد سلخه نزل من القلعة جماعة من الجلبان من ٣٠ جمادى الاولى
الاطباق وساقوا بشوارع القاهرة وحصل منهم غاية التشويش فى حقّ
الناس من اخذ العمائم والقماش وفعلوا ذلك مع جماعة من اعيان
الناس حتّى انزلوهم عن خيولهم واخذوا حتّى اللجم وفعلوا ذلك
بازقّة القاهرة وبولاق وكان ذلك فى ضحى النهار فتأثّر الناس لذلك غاية
التأثّر وتهيّأ بعض العامّة للايقاع بهم وبلغ السلطان ذلك فاصبح من
الغد وكلّم مرجانا العادلىّ المحمودىّ مقدّم المماليك فى امرهم وامر بالنداء
بمن عاد الى مثل ذلك كان جزاءه العقوبة ثمّ شرع السلطان فى
تهديدهم مع لين جانب وميل ظهر اليهم

جمادى الآخرة اوّله الاحد *c* فى يوم الخميس تاسع عشره خلع ١٩ جمادى الاخرة
السلطان على الزينىّ قاسم كاملّيّة بمقلب سمّور خلعة استمراره على
وظيفة الاستاداريّة وانعم عليه بعشرة آلاف اردبّ شعير وكان الناس
قد تحدّثوا بعزله لعجزه عن القيام بالكلف السلطانيّة *d*

وفى يوم الاثنين خامس عشره *e* استقرّ عبد العزيز بن محمّد ١٥ جمادى الاخرة

---

a) III عنزان. *b*) III ابيع. *c*) The dates in 231.16, 232.3 agree with this; but 231.7, 20, VII, 584.9, 585.8 make the first of Jumâdâ 'l-Âkhira a Monday; note that 213.5 is not in chronological order. *d*) III adds الى ان عمل السلطان مصلحة فى مبلغ يساعده به. *e*) See *c*.

سنة ٨٥٩ الصُّغَيِّر نقيب الجيش فى الحسبة بعد عزل الشيخ علىّ الخراسانىّ مضافا لنقابة الجيش بمال بذله فى ذلك

وفى يوم السبت ثامن عشريه ضرب السلطان فخر الدين المعروف بابن السُّكّر والليمون ناظر ديوان المفرد علقة جيّدة بسبب تعويق بعض جامكيّة المماليك السلطانيّة

١ رجب (* VII, 460. 1–2) *وامرهم [اى امر السلطانُ الامراء الاربعة] بالكلام معهم *a* على قدر خاطر السلطان فلمّا رأى المماليك الامراء المذكورين توجّهوا نحوهم وداروا عليهم حلقة ووقفوا تجاه باب السلسلة وطال الكلام بينهم وكثرت الغوغاء ثمّ بعد ساعة هجموا على الامراء المذكورين واخذوهم فتوجّهوا بهم الى حيث قصدهم فتمنّع الامير يونس *b* منهم وسار وهم حوله وهم يريدون ضربه إن لم يرجع معهم الى قرب صليبة ابن طولون فعادوا به غصبا واوقفوا الاربعة معهم فى الترسيم

١ رجب (* VII, 460. 13–462. 9) [فساق جماعة من الجلبان الى الخليفة] *واحضروه فى الوقت حتّى كأنّه كان فى انتظارهم ولم يمتنع *c* من الحضور بل حضر سرعة وحرّض على القتال على ما قيل وتوجّه فى الحال كلّ واحد منهم فلبس سلاحه فى اسرع ما يكون وحضروا بالسلاح وقد *d* صاروا جمعا عظيما الى الغاية والجميع بالسلاح *e* وخرجوا من القول الى الفعل فلم يشكّ احد فى زوال ملك السلطان من كثرة من انضاف اليهم *f* ممّن يريد شنّ الغارات وبلغ السلطان ذلك فركب من وقته فى امرائه من المماليك الاشرفيّة وغيرها وخاصّكيته حتّى نزل الاسطبل السلطانىّ وتناوش القوم بالنشّاب وعند ما ارادوا المصادمة تشتّتوا وطلع الى السلطان جماعة كثيرون ممّن كان اسفل فوقع عليهم من الله الخذلان وانكسروا من غير قتال فى اسرع وقت فلمّا رأى جمعُ السلطان اراذلهم المفلوكة حطموا

---

a) Hl مع المماليك الجلبان. *b*) Scil. العلائى (VII, 459. 12).
c) Hl يتمنع. *d*...*e*) Ill om. *f*) Ill الى هولاء المماليك من الناس.

عليهم ودخلوا بيت خشقدم فاخذوا الامراء والخليفة وطلعوا بهم الى سنة ٨٥٩
السلطان بعد ان جُرح جماعة بالنشّاب ولم يمت احد فيما نعلم
وانفضّ جمعهم وساق كلّ واحد الى اسطبله متنكّرا بعد ما كاد امرهم
يتمّ وكلّ ما وقع لهؤلاء المماليك لعدم رئيس يدبّر امرهم من الامراء
ولو كان لهم *a* رئيس *b* لكان لهم شأن فانّ عسكر السلطان صار خلفهم
مثلُ السلطان والطبلخاناتُ تُضرب وهؤلاء اقوام مجموعون *c* بغير رأس
ولا طبلخاناة ولا صنجق غير انّ جمعهم كان هائلا الى الغاية وكان
وقوفهم ولبسهم السلاح ومسكهم الامراء وقتالهم جميع ذلك من باكر يوم
الثلاثاء المذكور الى قبل *d* الظهر ولمّا تبدّد جمعهم ركب السلطان
وطلع الى الدهيشة وامر بالخليفة فحُبس بقاعة البحيرة من الحوش
السلطانىّ ورُسّم عليه ونودى فى الوقت بالقاهرة بالامان والاطمان والبيع
والشراء ودُقّت البشائر بطبلخاناة السلطان وبابواب الامراء ثلاثة ايّام

واصبح السلطان من الغد يوم الاربعاء وهو ثانى الشهر المذكور ٢ رجب
فجلس على الدكّة بالحوش من القلعة وطلع اليه خشقدم امير سلاح
بعد ما عدّى النيل من مخيّمه ببرّ منبابة ومعه قرقماس فهنّأ كلّ
منهما السلطان بالنصر وافتتح السلطان مع الامراء الكلام فى حقّ
الخليفة ولهج بخلعه من الخلافة واستشار الجمالىّ ناظر الخاصّ فيمن
يكون *e* خليفة ومن هو من اخوته متأهّل لذلك فلم يتكلّم الجمالىّ
بشىء ثمّ كلّم السلطان الامير خشقدم فى ذلك فاعاد عليه الجواب بانّ
الامر *f* امر *g* السلطان فقال الدوادار يونس يا مولانا السلطان اخو
الخليفة سيّدى يوسف فيه اهليّة لذلك ثمّ انطلقت ألسنة الاشرفيّة
بالوقيعة فى المماليك الظاهريّة وحرّضوا السلطان عليهم بكلّ امر وعرّفوه
عاقبة العفو عنهم وحذّروه من ذلك حتّى كان من جملة قول بعضهم

---

a...*b*) III كذلك. *c*) III مجتمعة. *d*) III adds طلوع.
e) III يجعله. *f*...*g*) III الخاطر خاطر مولانا.

سنة ٩٥٨ يا مولانا السلطان ان كانت روحك *a* عندك *b* هيّنة فنحن ارواحنا
ليست علينا هيّنة فانّهم متى *c* ظفروا بنا *d* وضعوا فينا السيف وامعنوا
فى هذا المعنى الى ان اتحرف السلطان على الظاهريّة ومال مع الاشرفيّة
ثمّ تكلّم مع الدوادار يونس والجمالىّ ناظر الخاصّ وكانت السرّ كلاما
طويلا بسبب الظاهريّة سرّا فعلم كلّ احد ميل السلطان الى الاشرفيّة
واحرافه عن الظاهريّة ونزل كلّ من خشقدم وقرقاس الى داره مع كون
مخيّمهما ببرّ منبابة ورسم *e* السلطان بتفرقة الجمال *f* على المماليك
السلطانيّة المعيّنين الى التجريدة *g* ففرّقت ثمّ نزل الدوادار يونس الى
بيته وبين يديه وجوه الامراء والخاصّكية

(* VII, 462. 14–463. 7) * فاعجب ذلك [يعنى ما فعلوه الاشرفيّة] السلطانَ لمّا بلغه ثمّ سأل
الامراء الاشرفيّة السلطانَ فى اطلاق الدوادار الثانى كان تمراز الاشرفىّ
من سجن المرقب فاجابهم لذلك لكن بشرط ان يتوجّه الى غزّة لعمل
ما يحتاج اليه ويسافر الى الحجاز ثمّ سألوا ثانيا الرضى *h* عن *i* الطواشى
لؤلؤ الاشرفىّ المعزول عن تقدمة المماليك قبل تاريخه *k* والاذن له فى
الطلوع الى الخدمة فاجابهم *l* انّه يركب وينزل حيث شاء ولا يطلع
الى الخدمة *m*

٣ رجب وفى يوم الخميس ثالثه فيه كان عزل الخليفة القائم بامر اللّه بسبب
مجيئه مع المماليك السلطانيّة الى بيت قوصون تجاه القلعة ومطاوعته
لهم كما تقدّم فجمع *n* السلطان القضاة الاربعة بالقصر السلطانىّ من
القلعة واحضر الجمالىّ يوسف بن المتوكّل على اللّه محمّد اخا الخليفة

---

a...*b*) Hl عنده روح السلطان. *c*) Hl fol. 129*b*. *d*) Hl adds هولاء الظاهرية. *e*) Hl وقد رسم. *f*) Hl الجمالى. *g*) Hl adds بالبحيرة صحبة الامير خشقدم. *h*...*i*) H (fol. 48*b*.4) marg., Hl فى (so also H originally); see *k*. *k*) Hl adds عنه فى الرضى. *l*...*m*) Hl om. *n*) Hl فلما كان يوم الخميس هذا جمع

القائم بامر الله فاجلسه عن يساره فوق الحنفيّ وحضر جميع الاعيان سنة ٨٥٩
الامراء ومباشرى الدولة ولم يحضر من الفقهاء غير القضاة الاربعة
وجماعة من موقّعى الحكم ليشهدوا على السلطان بما يفعله من خلع
القائم بامر الله وولاية اخيه يوسف فلمّا تمّ المجلس وقف القاضى
محبّ الدين ابن الاشقر كاتب السرّ بين يدى السلطان وقل نشهد
عليك يا مولانا السلطان انّك خلعت امير المؤمنين القائم بامر الله حمزة
وولّيت اخاه المتوكّل على الله يوسف فقال السلطان نعم فشهد
عليه الموقّعون بذلك وقام الجمالىّ يوسف من وقته ولبس خلعة الخلافة
على العادة وعاد الى السلطان فسلّم عليه وانفضّ المجلس ولم يتكلّم
القضاة فى شىء من ولايته ولا خلع اخيه بل قيل انّ القاضى الشافعىّ
علم الدين صالحا *a* ذكر عن علماء مذهبه ان للسلطان ان يعزل
الخليفة ويولّى غيره وما ادرى ما حجّة من قال هذا القول مع ما
ورد انّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال اذا بويع لخليفتين فاقبلوا *b* الآخر
منهما اخرجه مسلم فى صحيحه ولُقّب المتوكّل على الله *c* لقب ابيه
ثمّ غُيّر *d* بعد ايّام بالمستنجد ونزل الى داره وبين يديه القضاة
وجماعة من اعيان الفقهاء ولم ينزل احد من الامراء ولا مباشرى الدولة
لشغلهم مع السلطان فى امر المماليك الظاهريّة وغيرهم ولم يقع فى عزل
القائم شىء غير ما ذكرناه لانّه لمّا أُخذ من بيت قوصون وطُلع به الى
القلعة وافاه السلطان عند الردينىّ *e* فقال له آف عليك وكرّرها
ثلاث مرار ولم يتكلّم الخليفة لمسكة فى لسانه تمنعه عن سرعة الجواب
الّا بعد ساعة حتّى قال قالوا لى كلّم السلطانُ فظننت انّ ذلك
حقيقة وثبتُ معهم فقال له *f* فهل جاءك احد من حجّاب السلطان

---

a) Hl adds البلقينى. *b*) H فاقبلوا, Hl فاقتلوا. *c*) Hl adds على. *d*) Hl عزل. *e*) H, Hl الردينى. *f*) Hl لى السلطان.

سنة ٨٥٩ او امرائه *a* او *b* تسمع كلام الصغار ثمّ افترقا واستمرّ القائم بالبحيرة من الجوش السلطانيّ محتفظا به الى ما سيأتى ذكره

وكان فى خلعه على هذه الصورة من السلطان عبرة لمن اعتبر فانّه كان لمّا وثب السلطان *c* قبل السلطنة على المنصور وافقه القائم *d* على ذلك وصار هو المتكلّم فى خلع المنصور والحرّض على قتاله وقويت به شوكة السلطان فلمّا تمّ الامر خلع عليه وانعم عليه بزيادات على اقطاعه وعظم امره حتّى تجاوز الحدّ ونال من الحرمة ما لم ينله احد من اخوته ولا اجداده من خلفاء مصر فيما فعله حتّى كان من امره ما كان فعومل من جنس فعله مع المنصور والجزاء من جنس العمل ولا نعلم خليفة اسمه حمزة غيره ولا نعلم خامس الخ ولى الخلافة بعد اخوته غير هذا المتولّى يوسف المستنجد فانّ اوّل من ولى من اخوته المستعين بالله العبّاس الذى تسلطن بعد قتل الناصر فرج ثمّ خُلع فى سنة خمس عشرة من السلطنة ودام فى الخلافة محتفظا به بالقلعة الى ان خُلع منها فى سنة ستّ عشرة باخيه المعتضد داؤد وكان خلع المستعين ايضا بصورة ملفّقة وحيلة فكان المستعين يزعم انّه باق على خلافته الى ان مات بسجن الاسكندريّة فى سنة ثلاث وثلاثين وعهد لابنه يحيى بالخلافة فلم يُلتفت لذلك ولمّا مات المعتضد بالله داؤد عهد الى اخيه شقيقه المستكفى بالله سليمان وولى الخلافة بعد المعتضد فى ربيع الآخر سنة خمس واربعين بعد ان نازعه ابن اخيه يحيى بعهد والده المستعين بالله اليه وبالمال فلم يلتفت الظاهر اليه ولم ينتج امره فكان المستكفى هو الثالث ودام الى ان مات فى يوم الجمعة ثانى المحرّم سنة خمس وخمسين ولم يعهد لاحد من اخوته فوقع اختيار الظاهر على القائم بامر الله حمزة فولى الخلافة فكان هو الرابع من اولاد المتوكّل ودام فى الخلافة حتّى خُلع باخيه يوسف هذا

a...*b*) Hl امرا السلطان. *c*...*d*) Hl om.

فكان هو الخامس من اولاد المتوكّل ولم يقع ذلك لاحد من الخلفاء فهو سنة ٨٥٩
من النوادر بل ولا وقع لاحد من خلفاء بنى العبّاس انّ اربعة اخوة.
ولوا الخلافة وانّما وقع ذلك لبنى اميّة فانّ عبد الملك بن *a* مروان
رأى فى نومه انّه بال فى محراب النبىّ صلّى اللّه عليلم اربع بولات فاوّله
المعبّرون بانّ اربعة من ولده لصلبه يلون الخلافة فكان كذلك وهم 5
الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك ولم نعرف انّ اربعة
اخوة وليها غيرهم وامّا ثلاثة فالامين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد
والمنتصرُ والمعتزّ والمعتمد بنو المتوكّل والمقتفى والمقتدرُ والقاهر بنو
المعتضد والراضى والمتّقى والمطيع بنو المقتدر واكثر الخلفاء ولدًا عبد
الرحمان بن الحكم كان له خمسون ذكرا وخمسون انثى واطولهم عمرا 10
القادر بلغ ثلاثا وتسعين سنة ولم يصحّ عن خليفة غيره انّه تجاوز
السبعين واقصرهم عمرا معاوية بن يزيد لم يجاوز العشرين وكانت
ولايته اربعين يوما ومن نوادر الخلفاء ايضا انّ المستنجد بن المقتفى
رأى فى حياة والده كأنّ مَلَكا نزل من السماء فكتب فى كفّه اربع
خاءات *b* معجمات فلمّا استيقظ عبّرها له بعض العلماء بانّه يلى الخلافة 15
سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك انتهى

وامّا السلطان *c* فاستمرّ فى هذا اليوم جالسا بالقصر السلطانىّ الى ٣ رجب
قريب الظهر بغير العادة ورسم للامراء بقلع الكلفتاة ولبس قماش الجلوس
ثمّ نزل كلّ امير الى بيته قبل الظهر من اليوم المذكور بعد ان قبض
السلطان بحضرتهم على جماعة *d* من المماليك الظاهريّة وتداول القبض 20
عليهم وحُبسوا بالبرج من القلعة

وفيه رجع المماليك المجرّدون الى البحيرة من برّ منبابة الى القاهرة *e*

---

a) III fol. 130*b*. *b*) II, III خات. *c*) III adds الملك الاشرف.
d) III adds كبيرة. *e*) III has *a*...*b* p. 238, here.

سنة ٨٥٩ لعود خشقدم وقرقماس بسبب *a* حركة الوقعة *b* ودامت خيامهم ببرّ منبابة ليحصل الرجوع بعد خمود الفتنة والتوجّه الى السفر

٤ رجب وفى يوم الجمعة رابعه نودى بشوارع القاهرة بتهديد من اخفى احدا من المماليك الظاهريّة وتوالى القبض عليهم

5 وفى هذا اليوم ايضا بُشّر بزيادة النيل بعد ان أُخذ القاع فجاءت القاعدة سبعة اذرع وخمسة اصابع ولم يمسك السلطان بعد يوم الخميس احدا من المماليك وتسكّن *c* الحال على انّ جماعة من اكابرهم اختفوا مدّة ايّام ثمّ ظهروا بعد ذلك

٧ رجب وفى يوم الاثنين سابعه أُنزل القائم باللّه الخليفة المخلوع عنها *d* من 10 القلعة على فرس من غير ركوب *e* احد من الاوجاقيّة معه *f* على عادة الامراء المقبوض عليهم وهو بقماش جلوسه ومعه حاجب الحجّاب والوالى لا غير الى ان وصلا به الى جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطانيّة فانزلوه من تجاه بولاق التكرور الى حرّاقة أُعدّت له وسافر من وقته الى الاسكندريّة وكان وقت نزوله الى الحرّاقة بين الظهر والعصر وكثر اسف 15 الناس عليه وبكوا عليه كثيرا رأفةً عليه

وفيه ايضا *g*. قبض السلطان على سودون امير آخور الظاهرىّ *h*

١١ رجب وفى يوم الجمعة حادى عشره وصل الدوادار الثانى بردبك من البلاد الشأميّة وصحبته ولده سبط السلطان بعد ان قلّد جانم بنيابة حلب وصالح على موجود جلبان وجمع لنفسه من الاموال والهدايا ما يُستحيى 20 من ذكره كثرة لما فى نفسه من الشرّة والطمع فى جمع الاموال بحيث انّه كان يُؤتى *i* وهو هناك *k* بالهديّة الهائلة فيقبلها ثمّ يقول لمهديها

---

a...*b*) See *e*, p. 237. *c*) Hl وسكن. *d*) Hl عن الخلافة. *e*) Hl ان يركب معه عليه باخيه يوسف. *f*) Hl om. *g*) Hl fol. 131*a*. *h*) Hl adds احد الامراء الاخوريه الصغار الاخورية) not clear). *i*...*k*) Hl الشخص هناك ياتيه.

هذه الهديّة لى ام لابن ابنة السلطان يعنى ولده فيستحيى الرجل سنة ٨٥٩
ويجعلها لاحدها ثمّ ياخذ فى تجهيز غيرها للآخر وعلى هذا المنوال
سلك من حين خروجه من الديار المصريّة الى ان وصل الى حلب والى
عوده الى الديار المصريّة ايضا هذا مع علم الناس بمكانته عند
استانه *a* وانقياده معه *b* ولذلك لم يتأخّر احد من ارباب الحوائج
وغيرها عن خدمته ووصل معه الزينىّ يحيى الاستادار بطلب من
السلطان وطلع معه الى القلعة ايضا فى اليوم المذكور فقبّل الارض
وخُلع عليه فوقانىّ مخمل احمر بوجه احضر بطرز زركش يلبغاوىّ وقيّد
له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش واستقرّ به استادارا على عادته
اوّلا وعُزل قاسم الكاشف عن الاستاداريّة *c* ونزل الزينىّ الى داره التى
كان قد باعها فى ايّام مصادرته لبعض التجّار بمبلغ له جرم وتصرّف
التاجر فيها وهدم المقعد الذى كان بها وجعله قاعة *d* واستولى الزينىّ *e*
عليها *f* بطريق غصبىّ والزم التاجر باعادة المقعد على ما كان عليه اوّلا
بعد ان قاسى التاجر من الذلّ والاخراق والبهدلة من حاشية الزينىّ
ما لعلّه يتذكّره الى ان يموت ويُبْعث *g*

وفى يوم الاثنين رابع عشره ادير المحمل بالقاهرة ولعب الرمّاحة على ١٤ رجب
العادة وكان الناس فى وجل فى دورانه وايّام الزينة بالقاهرة من اجل
الاجلاب فلم يقع ممّا ظنّوه شىء والسبب فى *h* ذلك قرب عهدهم
بواقعة *i* الدوادار يونس التى حكيناها *k* فانّ السلطان امسك فيها
جماعة من الظاهريّة وغيرها كما اسلفنا وانزل جماعة من مماليكه الذين

---

a) Hl adds الملك الاشرف وصهارته منه. *b*) Hl اليه. *c*) H الاستاداه. *d*) Hl adds فلما وصل زين الدين فى هذه المرة الى القاهرة واستقر على عادته استادارا انزل الى داره على قماش التاجر ومتاعه. *e*...*f*) Hl على ذلك. *g*) H بعث, Hl بعث. *h*...*i*) Hl انهم كانوا قبل اثاروا تلك الفتنة مع حتى عظم الامر وخرج عن الحد وصار البزل جدا.

سنة ٨٥٩ اشتراهم من تركة الظاهر من الاطباق بالقلعة لميلهم الى الظاهريّة وقولهم نحن عتقاء الظاهر وتربيته *a* فلا اصير عتيق الاشرف اينال بقطعة ورقة يعنون بذلك عتاقة الاشرف لهم فنزلت هذه الطائفة منهم الى اسطبلاتهم وانضمّوا الى الظاهريّة واوقع السلطان بجماعة من اعيان المماليك الظاهريّة فتخوّف الجلبان من السلطان فكفّوا عن الفحش والتعرّض للعامّة فللّه الحمد

١٥ رجب وفى يوم الثلاثاء خامس عشره خرج خشقدم وقرقماس بمن انضاف اليهما من المماليك السلطانيّة والامراء الى برّ منبابة فسافروا يوم الجمعة الى جهة البحيرة وكانت خيامهم مضروبة ببرّ منبابة من سلخ جمادى الآخرة حسبما تقدّم

١٧ رجب وفى يوم الخميس سابع عشره افرج الزينىّ الاستادار عن الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج المعزول عن الاستاداريّة قبل تاريخه بعد الزامه بحمل ثلاثة آلاف دينار وذلك بعد اقامته عنده فى الترسيم ايّاما وبعد معاتبات خشنة وتهاديد وامور ومن اساء لا يستوحش مع انّ الزينىّ لو عامل ابن ابى الفرج هذا بما يستحقّه منه لاهلكه لكنّه صفح عنه صفحا جميلا وعامله بطباع *b* الرؤساء

وفى اليوم المذكور كتب السلطان بالامان *c* لاربعة من المماليك الظاهريّة المختفين بعد الوقعة ورسم لهم بالخروج الى البلاد الشأميّة على اقطاع هيّن وهم يشبك القرمىّ وقانى باى المشطوب وسودون البابجمقدار وشخص آخر فخرج الثلاثة ولم يظهر سودون وسافروا *d* واستمرّ سودون مختفيا

وفى هذه الايّام خُلع بكشف الجيزيّة على الزينىّ قاسم المعزول عن الاستاداريّة بزين الدين

---

a) Hl fol. 131*b*. *b*) Hl بطباعات. *c*) Hl adds والامان. *d*) Hl adds الثلاثة.

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشريه عُزل قطب الدين الخيضرىّ *a* عن كتابة سنة ٨٥٩
سرّ دمشق بالقاضى نور الدين علىّ بن القاضى صلاح الدين محمّد ٢٢ رجب
ابن السابق

شعبان اوّله الخميس وفى يوم الخميس ثامنه رسم السلطان باخراج ٨ شعبان
من فى سجن القلعة بالبرج من المماليك الظاهريّة وهم قوزى الساق
الظاهرىّ ونحو عشرين نفرا ورسم بتوجّههم الى البلاد الشأميّة فسافروا
من الغد يوم الجمعة تاسعه

وفى *b* يوم السبت سابع عشره الموافق لتاسع مسرى وفى النيل
ستّة عشر ذراعا وزاد ستّة اصابع من السابع عشر ونزل المقام الشهابىّ
احمد ابن السلطان من القلعة وبين يديه وجوه الدولة حتّى خلّق
المقياس وفتح خليج السدّ على العادة وفى هذا المعنى يقول البدر ابن
الصاحب [الكامل]

أَلنِّيلُ أُلْبِسَ حُلَّةً *c* حَمْرَاءَ فِي تَخْلِيقِهِ
وَلَهُ أَصَابِعُ زُيِّنَتْ وَتَخَتَّمَتْ بِعَقِيقِهِ

*وكلّ ذلك *d* بالبذل *e* وخُلع على المتوجّهين بالتقاليد فى هذا اليوم ٢٢ شعبان
جملة واحدة وصولح الجميع ما خلا يشبك الفقيه فانّه سافر *f* فكانت (* VII, 464. 4)
مُصالحة قاسوه باربعة آلاف دينار وتمربلى بنحو ذلك وسنقر بالفى
دينار وكثر الكلام بالقاهرة فى قبض يشبك *g* النوروزىّ واختلفت الاقاويل
ولهج الناس بانّه عزله بسبب مالأته فى الباطن الى قانى باى الحمزاوىّ
وترقّب الناس خروج قانى باى عن الطاعة فلم يقع *h* واستقرّ الحال على

---

a) Hl الحصرى. *b*) Hl fol. 49*b*. *c*) Hl خلعة. *d*) Hl ما ذكرناه من انتقال هولاء. *e*) Hl adds من اينال الى خيربك. *f*) Hl adds الى حاج اينال. *g*) Cp. VII, 463. 9. *h*) Hl (fol. 132*a*. 15) adds شى من ذلك.

سنة ٨٥٩ انّ السلطان ما *a* لم *b* يطلب قانى بلى الى القاهرة *c* هو طائع قانع بنيابة دمشق وبما هو فيه من الانهماك *d* على لذّاته ولا يطلب زيادة على ذلك وصار كلّ واحد منهما يغالط الآخر فالسلطان مطمئنّ بانّه *e* فى طاعته مُمتثل مراسيمه وهو الواقع والآخر *f* بانّه فى طاعة السلطان ومتى طلبه حضر وان *g* كان فى *h* الباطن بخلاف ذلك

٢٧ شعبان (* VII, 464. 11) *وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه انقطع جسر بحر منجّا وغرق ما تحتها من البلاد ثمّ عظمت المصيبة بانّ الماء لمّا سار على الاراضى استند *i* على سدّ جيبين القصر فلم يثبت سدّ جيبين ايضا وطغى الماء حتّى غرق الاراضى وخبرُ سدّ جيبين انّ بحر منجّا انفتح قبل مُنجّاله *k* بنحو ستّة عشر يوما فلم يلبثوا *l* الّا والماء قد اتاهم صوفانًا فغرّقهم وغرق للناس من الزرع والغلال ما لا يُحصى ويئس الناس من عود النيل الى ما كان وخرج الزينىّ يحيى الاستادار والمقطّعون بجيبين القصر وغيرهم واقاموا على سدّ جيبين ايّاما حتّى سدّوا من قناطر جيبين البعض وامّا منجّا فلا سبيل الى تعويقه وراح على من راح ولا انتطحت فى ذلك شأتان فسبحان الحليم على عباده ونقص البحر نقصا فاحشا وتحرّك سعر الغلال واخذ الناس فى شراء الغلال ونفق سوقها بعد الكساد وخزّن الخزّانون شيئا كثيرا ومع ذلك فلم يزد سعر الاردبّ القمح على مائة وخمسة وسبعين درهما فا دونها والفول بمائة وعشرة فا دونها والشعير بمائة وثلاثين فا دونها ثمّ عن قليل تراجع البحر باذن اللّه الى زيادته كاحسن ما يكون وانحطّ سعر كلّ صنف من الغلّة حتّى ابيع القمح بمائة واربعين فا دونها والفول بتسعين فا دونها والشعير بمائة وخمسين فا دونها وللّه الحمد

---

a...*b*) H marg.; Hl لا. *c*) Hl adds وقانى بلى ما لم يطلبه. *d*) Hl الانهمال. *e*) Hl بان قانى بلى. *f*) Hl وقانى بلى. *g*...*h*) Hl وفى. *i*) Hl اسند. *k*) H مناجاله, Hl منجّاله. *l*) Hl يمتوا.

شهر رمضان اوّله الجمعة في يوم السبت ثانيه الموافق لثالث عشرى مسرى نودى على البحر بزيادة اربعة اصابع من النقص فسكن حينئذ روع الناس قليلا ولم ينحطّ سعر الغلال انذاك سنة ٨٥٩ ٢ رمضان

وفى يوم الاحد ثالثه استقرّ شخص من اصاغر الكتبة يعرف بابن وجيه فى نظر جيش حلب عوضا عن سراج الدين عمر ابن السقّاح

ثمّ فى يوم الاثنين رابعه نودى على النيل بزيادة اصبعين وذلك لتتمّة سبعة اصابع من الذراع السابع عشر وهذا هو القدر الذى كان نقصه البحر بعد قطع بحر منجّا وخلع السلطان على منادى البحر ٤ رمضان

وفيه قدم الزينىّ الاستادار من ترميم سدّ جيبين القصر وخلع عليه السلطان

*وفيه [١٠ رمضان] رُسم بنفى الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج المعزول عن الاستاداريّة فتسحّب واختفى مخافة من الزينىّ يحيى *a* الاستادار ١٠ رمضان (* VII, 464. 17)

وفى يوم السبت سادس عشره الموافق ليوم النوروز اوّل توت نودى على النيل بزيادة ثلاثة اصابع من التاسع عشر

*وفى *b* يوم السبت ثالث عشريه وصل الامراء المجرّدون للبحيرة الى القاهرة وهم خشقدم وقرقماس ومن معهما من المماليك السلطانيّة وامراء العشرات ٢٣ رمضان (* VII, 465. 6)

وفى يوم الاربعاء سابع عشريه استقرّ الناصرىّ محمّد بن ابى الفرج المعزول عن الاستاداريّة قبل تاريخه فى ولاية قطيا بسعى منه فى ذلك فتوجّه اليها وباشرها وهذه عادته يرتفع الى السُّها ثمّ ينزل البهموت ٢٧ رمضان

شوّال اوّله الاحد فى يوم الثلاثاء عشره انتهت الكسوة التى امر السلطان الجمالىّ ناظر الخاصّ بعملها برسم القبر الشريف النبوىّ على ساكنه افضل الصلاة والسلام وحُملت على رؤس كثير من الحمّالين الى القلعة فى ابهج زىّ واحسن منظر حتّى عُرضت على السلطان وخلع ١٠ شوال (VII, 465. 10)

a) III fol. 133*a*. *b*) II fol. 50*a*.

سنة ٨٥٩ على الجمالىّ كامليّة خضراء بقلب سمّور وقُيّد له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى داره وبين يديه وجوه الدولة

١٣ شوال وفى يوم الجمعة ثالث عشره الموافق لسابع عشرى توت نودى على النيل بزيادة اصبع واحد لتتمّة اربعة عشر اصبعا من عشرين وذاك انتهاء زيادته فى هذه السنة ثمّ اخذ فى التناقص *a* وتمسك الى اواخر بابة

وفى يوم الاحد خامس عشره امر السلطان بضرب *b* نقيب الجيش المحتسب *c* عبد *d* العزيز بن محمّد الصغيّر *e* فضُرب بين يديه ضربا

١٥ شوال مبرّحا *f* اشفى منه على الهلاك وسبب ذلك انّه كان قبل تاريخه بيوم فتنة المماليك الظاهريّة مع الدوادار يونس الماضى ذكرُها قد نقل للسلطان انّه دخل متنكّرا الى بيت يونس المذكور فوجده قد تهيّأ للركوب على السلطان فلم يلتفت لكلامه لعلمه بجنّه وخفّة دماغه وكذبه وامره بكتم ذلك ثمّ اخذ فى الفحص عنه *g* ظاهرا وباطنا فلم يجد لهذه المقالة صحّة واتّفق انّه وقع من عبد العزيز ايضا ما اوجب غضب السلطان عليه حتّى كان من امره ما كان ثمّ رسم بنفيه فنُفى الى دمياط على اقبح وجه واشيع موته لعظم ما به من الضرب والنكال وما هذه باوّل وقائعه بل هو محمول للحركات من مبدأ امره الى انتهائه وقد حُبس بالبرج بالقلعة فى اوائل دولة الظاهر ثمّ أُمر بنفيه مع والده غير مرّة وامّا ما وقع له من السبّ والبهدلة من ارباب الديون والنقباء فلا يُعدّ ولا يُحصى لكن اضربنا عن شرحه *h* لكونه لم يكن من اعيان الناس لنُتشكر افعاله او تذمّ وانّما والده المعروف

---

a) Hl المقص. *b*) II marg., III om., adds بعبد العزيز محمد الصغير here. *c*) Hl والمحتسب. *d*...*e*) III om. *f*) III adds تجاوز فيه عن الحد حتى. *g*) III عن يونس. *h*) Hl ذلك.

بمحمّد الصغيّر كان من اولاد الناس الغازانيّة*a* وكان فى مبدأ امره سنة ٨٥٩
يركب حمارا الى ان عُرف برمى النشّاب فترقّى وركب فرسا وصار كآحاد
اجناد الحلقة وتربّى عبد العزيز هذا فى الازقّة وكان على وجهه قبول
لجماله فلمّا تسلطن الظاهر وقرّب اباه ونادمه صار ولده يسعى فى الخدم
والوظائف ويبذل فيها الاموال ويتحمّل من الديون ما شاء اللّه بغير
رضى والده حتّى كان من امره ما حكيناه

*وفى يوم الثلاثاء هذا [١٧ شوّال] خُلع على الشيخ علىّ بن نصر ١٧ شوال
اللّه الخراسانىّ الطويل بلادته*b* الى الحسبة واستقرّ خشكلدى السيفىّ (* VII, 466. 4)
قجقار جغتاى*c* الزردكاش نقيب الجيش كلاهما عوضا عن عبد العزيز
الصغيّر بحكم نفيه لدمياط كما تقدّم

وفى يوم الجمعة العشرين منه رحل بيبرس*d* بالمماليك من بركة الحاجّ
ثمّ رحل امير الاوّل يوم السبت ثمّ امير الحاجّ يوم الاحد

وفى اواخر هذا الشهر ورد الخبر بانّ الملك خلف بن السلطان
محمّد بن السلطان العادل سليمان الايّوبىّ مَلَكَ قلعة حصن كيفا
ومدينتها من*e* ابن اخيه الكامل احمد بن الكامل صلاح الدين خليل
بن العادل سليمان قَتَلَ*f* ابن عمّه الملك حسن بن السلطان عثمان
ابن العادل سليمان وهرب الكامل احمد الى حال سبيله وتلقّب
خلف بالملك*g*

ذو القعدة اوّله الاثنين فيه نودى على الذهب الدينار*h* بثلاثمائة*i* ذو القعدة
وهُدّد من زاد على ذلك بانواع الضرب والنكال

a) Cp. VII, 577.11, القازانى. *b*) H باطاده. *c*) H جغطاى, Hl جعتاى. *d*) Cp. VII, 466.3. *e*) Hl fol. 134*a*. *f*) Hl قبل. *g*) Blank space in H, Hl (Sachau, „Verzeichniss Muham. Dynastien“, in „Abhand. Preus. Akad. d. Wissenschaften“, 1923, Phil.-hist. Klasse, No. 1, p. 19: الملك العادل خلف بالقاهرة بان لا يتعامل به احد باكثر من ثلاثمائة درهم الدينار. *h*...*i*) Hl بن محمد).

سنة ٨٥٩ وفى اوائل هذا الشهر برز المرسوم باستقرار الجمال يوسف الباعونىّ الشافعىّ فى قضاء دمشق عوضا عن السراج عمر الحمصىّ ببذل كبير فى ذلك ورسم بتوجّه الحمصىّ الى حمص بطّالا

٢٩ فى القعدة (* VII, 466. 7) *وفى يوم الجمعة سادس عشريه الموافق لعاشر هاتور لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة فى كلّ سنة

ذو الحجة ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فى يوم الخميس ثالثه استقرّ علىّ بن اسكندر المعروف بابن الفيسىّ لكون والده كان ابن اخت زوجة كمشبغا الفيسىّ فى نقابة الجيش بعد عزل خشكلدى *a* الزردكاش المتولّى قريبا

٢٠ فى الحجة (* VII, 467. 3) *وفى *b* يوم الاحد العشرين منه نودى بالقاهرة وشوارعها مَن ظُلم *c* من قُهر *c* فعليه بالابواب الشريفة وشرع *d* السلطان بنزول *e* الاسطبل السلطانىّ فى يومى السبت والثلاثاء للحكم بين الناس

٢٥ فى الحجة وفى يوم الجمعة خامس عشريه وصل مبشّر الحاجّ سنقر قرق شبق واخبر بالامن والسلامة وانّ الناس وقفوا بعرفات يوم الخميس واحتاط *f* اهل الركب الاوّل *g* فوقفوا *h* الاربعاء والخميس *i* وهو دليل على انّ هلال ذى *k* الحجّة أُرّخ بمكّة ليلة الاربعاء بخلاف مصر فانّه أُرّخ *l* بها الثلاثاء على اختلاف المطالع لكنّ وقوف امير الاوّل مرّتين يدلّ على اضطراب الناس فى رؤيته بمكّة وورد الخبر ايضا بموت العلّامة محبّ الدين الاقصرائىّ الحنفىّ فى يوم الجمعة ثالث ذى الحجّة على حسب تاريخ مكّة ورابعه على ما وقع *m* بمصر وصُلّى عليه بالحرم الشريف وكانت جنازته مشهودة ومات محرّما بعد السعى وطواف القدوم وكثر اسف

---

a) Hl adds (or السيفى محقار خفناى (حفتاى (cp. 245. 9). *b*) H fol. 50*b*. *c*) Vowels in H. *d*) Hl وقد شرع. *e*) H لنزول, Hl بنزل الى. *f*...*g*) Hl om. *h*) Hl ووقف امير الركب الاول. *i*) Hl adds احتياطا ووقف امير المحمل الامير بردبك الظاهرى يوم الخميس لا غير. *k*) Hl fol. 134*b*. *l*) Hl ورخ. *m*) Hl ورح.

الناس عليه بالديار المصريّة لانّه كان من محاسن الدنيا دينا وعلما سنة ٨٥٩
وفضلا وعبادة رحمه الله

وفى هذه السنة وقع بدمشق حريق عظيم فى عدّة اماكن منها احترق فيه دور كثيرة وحوانيت واملاك وتداول ذلك شيما بعد شىء ولم يُعلم من هو فاعله واختلف الناس فى ذلك فمنهم من قال هم النصارى الذين أُمِر بهدم كنائسهم ومنهم من قال هم الغرباء الذين نودى *a* بدمشق باخراجهم *b* منها ومنهم من قال غير ذلك وبعد قليل اخبرنى بعض الناس بامساك *c* جماعة والتنكيل *d* بهم غاية التنكيل *e*

وفرغت هذه السنة وقد عزّ وجود الحطب جدّا حتّى انّه ابيع الحملة منه بنحو المائة وعشرين درهما وهو الحطب الطرفاء واما الكارمىّ فلم يوجد اصلا من اواخر رمضان الى الآن وقد اضرّ ذلك بحال الناس كثيرا وقد صارت المماليك تفتح الشُّوَن ومخازن الحطب وتهاجم بيوت الناس *f* ببولاق ومصر وتاخذه بغير رضى اصحابه اميرا كان صاحبه او فقيرا بثمن وغير ثمن وهذا ايضا من الاشياء التى لم يُعهد مثلها من قلّة وجود الحطب بالديار المصريّة

سنة ستّين وثمانمائة

*استهلّت *g* والخليفة المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف والسلطان (* VII, 467. 5)
الاشرف اينال والقضاة الشافعىّ العلم البلقينىّ والحنفىّ السعد ابن *h*
الديرىّ والمالكىّ الولىّ السنباطىّ والحنبلىّ العزّ العسقلانىّ *i* والاتابك
تنبك البردبكىّ واميرسلاح خشقدم واميرمجلس طوخ بن تمراز

a) III adds عليهم. *b*) III عند خروجهم. *c*) HI انه مسك منهم.
d) HI ونكل. *e*) II illeg., HI النكال. *f*) HI adds كميرا.
g) II fol. 52*b*. 24; III fol. 139*b*. 12. *h*) H om. *i*) HI احمد الكمالى.

سنة ٨٦٠ الناصرىّ وامير آخور كبير جرباش كرد والدوادار الكبير يونس السيفىّ أقبغا المؤيّدىّ *a* وحاجب الحجّاب جانبك القرمانىّ ورأس نوبة النوب قرقاس الجلب قريب الاشرف برسباى وبقيّة مقدّمى الالوف المقام الشهابىّ احمد ولد السلطان وهو رأس ميسرة وبرسباى السيفىّ تنبك البجاسىّ ويونس العلائىّ الناصرىّ وقائم التاجر ومباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الاشقر وناظر الجيش والخاصّ معًا الجمالىّ ابن كاتب جكم *b* والاستادار الزينىّ يحيى الاشقر قريب ابن ابى الفرج

ونوّاب البلاد الشأميّة نائب الشأم قانباى الحمزاوىّ وحلب جانم *c* قريب الاشرف برسباى وطرابلس حاجّ اينال اليشبكىّ *d* وحماة ايلس الطويل الناصرىّ وصفد جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وغزّة خيربك السيفىّ *e* والكرك يشبك طاز *f* وملطية آقبردى الساقى الظاهرىّ *g* وابلستين ملك اصلان بن حمزة بك بن ناصر الدين بك بن دلغادر وبقيّة نوّاب القلاع بالبلاد الشأميّة والسواحل والقدس والرملة كثير والعدة على المذكورين ونائب الاسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف نائب بعلبك *h*

وامير مكّة الشريف محمّد بن بركات الحسنى والمدينة الشريف زبيرى *i* بن قيس الحسينىّ والينبوع *k* الشريف هجلان بن محمّد وملوك الشرق التتار مع خانات ثلاثة محمّد خان الكبير ومحمّد خان الصغير وابو الخير وممالك العجم والعراقين فملوك ما *l* وراء النهر

---

a) Hl adds المؤيدى نائب الشام. *b*) Hl adds واليه امر المملكة وتدبيرها والوزير فرج بن النحّال القبطى. *c*) Hl adds الامير اخور. *d*) Hl السيفى يشبك الجكمى الامير اخور. *e*) Hl adds نوروز الحافظى. *f*) Hl fol. 140*a*. *g*) H marg.: note ذكر وفاته قبلها. *h*) Hl remainder of line blank. *i*) H زبيْرى, Hl زبرى. *k*) Hl والمنبع. *l*) H فا.

والعجم اولاد بلى سنقر بن شاه رخ بن تيمور وهم بابور وصاحب سنة ٨٦٠
سمرقند *a* وعلاء الدولة وبابور اعظمهم وصاحب العراقين عراق العرب
وعراق العجم واذربيجان وغيرها جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا
محمّد وقد اتّسعت ممالكه من حدود ارزن الى شيراز وامّا ديار بكر
ففيها عدّة ملوك كثيرين واشهرهم *b* العادل خلف الايّوبيّ صاحب حصن
كيفا وقد ملكها فى العام الماضى وجهان كير بن علىّ بك بن قرا
يلك صاحب ماردين واخوه الشيخ حسن بن علىّ بك صاحب آمد
وغيرها وعدّة ملوك أُخر كلّ واحد منهم مستقلّ *c* بعدّة قلاع وبلاد
الروم بها ملوك ثلاثة اعظمهم واجلّهم خوند كار محمّد بك بن مراد
بك ابن عثمان صاحب برصا واذرنابولى *d* وما والاهما الى اسطنبول
واسمٰعيل بن اسبندبار متملّك طرف من بلاد الروم الى البحر الغربىّ *e*
وسلطان ابرٰهيم بن محمّد ابن قرمان صاحب قونية ولارندة وغيرهما
وملوك الغرب كثير فالمشهور منهم السلطان عثمان بن ابى عبد الله بن
ابى فارس بتونس والسلطان عبد الحقّ بن ابى سعيد المرينىّ بفاس
والسلطان احمد بن ابى حمّو بتلمسان

*المحرّم *f* اوّله الخميس وفى يوم الخميش ثانى عشريه وصل الناصرىّ ٢٣ المحرم
(*VII, 467. 16) محمّد بن جرباش كرد امير الاوّل بالركب فخلع عليه السلطان على
العادة وقدم من الغد امير حاجّ المحمل بردبك البجمقدار فخلع عليه
ايضا ولم تُحمد سيرته *g* فى الحاجّ ولم يحجّ فى هذا العام احد من
المغاربة والتكارزة لِما وقع فيهم العام الماضى من النهب والاسر من قطّاع
الطريق حسبما تقدّم وكذا لم يحجّ فيها مع ما قبلها احد من
العراق خوفا من الشعشاع الذى له ازيد من عشرين سنة وهو يدعو

---

a) So, without name, in the following year also. *b*) Hl adds واجلهم. *c*) Hl مستقبل. *d*) H وادر. *e*) Hl العربى. *f*) Hl fol. 53*a*. *g*) Hl fol. 141*b*.

سنة ٨٦٠ للقيام معه ويزعم انّه شريف وانّه المهديّ واجتمع عليه خلائق
كثيرون وعجز عنه ملوك الشرق لكونه متى قصدوه بالعساكر هرب فى
مراكب واختفى بالجزائر ليس له دأب الّا هذا مع قطع الطريق
واخافة السبل *a* وقتل من ظفر به من اهل السنّة وهو شيخ كبير
رافضىّ خبيث بل كافر لا يقتدى بدين ويقال انّه مات والقائم بهذا
الامر بعده باقى تحريره فى السنة التى بعدها وكان امير حاجّ دمشق
فى هذه السنة علّان المؤيّدىّ عُرف بجلّق احد مقدّمى الالوف بها
وامير حاجّ حلب يشبك البجاسىّ الاشرفىّ اينال احد مقدّمى
الالوف ايضا بها

١٣ صفر صفر اوّله الجمعة *فى يوم الاربعاء ثالث عشره اخرق المماليك (* VII, 467. 17–468. 2)
الجلبان بالجمالىّ ناظر الخاصّ واخذوا عمامته من رأسه فادركه *b* مقدّم
المماليك مرجان ونائبه عنبر *c* فاخرقوا بهما ايضا لكنّه *d* حصل
الاشتغال *e* بهما *f* حتّى هرب الجمالىّ المذكور والسبب فى ذلك انّ
شخصا من الدواداريّة الصغار يسمّى سنقر قرق شبق ضرب بعض
انياته الذين بالاطباق فاجتمع عليه بقيّة انياته عُصبة للمضروب وارادوا
قتله فهرب منهم واشكاهم الى السلطان فاحضر منهم جماعة وضربهم ضربا
مبرّحا فنزل اصحابهم من الاطباق ووقفوا عند باب القلعة فصادف ذلك
خروج الجمالىّ من الخدمة فاوقعوا به من غير سبب

١٤ صفر ثمّ اصبح فى يوم الخميس رابع عشره فهرب الوزير ابن النحّال ولم
يحمل ذلك اليوم احدٌ رواتب اللحم المقرّر للمماليك السلطانيّة
القرانيص اعنى *g* الجلبان وصعد *h* غلمانهم او عبيدهم *i* فلم يجدوا شيئا

---

a) Hl السبيل. *b*) Hl حتى نجده. *c*) Hl adds الطنبدى. *d*...*f*) Hl واستعلوا بهم. *e*) H الاسعال. *f*) See *d*. *g*) Hl adds عين. *h*...*i*) Hl وضلع غلام كل واحد وعبده لاخذ راتب استاذه من اللحم.

وبلغهم انّ الجلبان *a* اخذوا *b* رواتبهم فعزّ ذلك على الغلمان والعبيد سنة ٨٦٠
ونزلوا من فورهم فعاثوا بشوارع القاهرة ونهبوا عدّة حوانيت حتّى
وصلوا الى سوق امير الجيوش بقرب باب الفتوح ولم يمنعهم عن ذلك
مانع ثمّ عادوا بعد ان خطفوا عدّة عمائم وشدود وغير ذلك فكان
هذا اقبح من فعل المماليك بكثير ولم يُعهد مثل هذه الحادثة فى 5
سالف الاعصار ثمّ طلع فرج من اختفائه فى يوم الاحد سابع عشره ١٧ صفر
فخُلع عليه كامليّة سمّور خلعة الاستمرار بعد ان عُملت له دائرة على
جماعة من الاعيان حصّل فيها جملة كبيرة وزاده السلطان من
الذخيرة حتّى صار له فى كلّ يوم *c* اربعون الف درهم ياخذها من
الذخيرة كلّ ذلك وهو يظهر العجز هذا مع ما للدولة من 10
الاقطاعات والمكوس وايضا مع الظلم وقبح السيرة وعدم التجمّل فى
امورة وحواشيه حتّى انّه يسير فى الوزر كسيّر اولاد *d* الاقباط وما اظنّ
ذلك كلّه الّا كذب وبهتان

وفى يوم الخميس حادى عشريه امر السلطان يونس العلائىّ ٢١ صفر
الناصرىّ احد مقدّمى الالوف ان يخرج الى المنصوريّة بالجيزيّة *e* لحفظ 15
خيول السلطان والعساكر من عرب البحيرة الخارجين عن الطاعة
فخرج من يومه الى المنصوريّة *f* واقام بها والزم السلطان ايضا جماعة
الاخوريّة بالتوجّه الى برّ الجيزيّة والاقامة بها لهذا المعنى

شهر ربيع الاوّل اوّله الاحد ويوافقه ثالث عشر امشير ربيع الاول

فى اوائله ارتفع سعر الغلال حتّى ابيع القمح بمائتين وسبعين الاردبّ 20
بعد مائة وعشرين وعزّ وجوده بساحل مصر وبولاق وبيع الشعير
والفول بمائة وسبعين درهما فما دونها وليس لهذه الزيادة فى سعر المغلّ

---

a) Hl المماليك الذين بالاطباق. *b*) Hl حضر. *c*) Hl fol. 141*a*; adds الف (sic). *d*) H اولاط. *e*) H بالجيزة. *f*) H المصوره.

سنة ٨٦٠ سبب فانّ الزروع كثيرة والاراضى مُغلَقة *a* بالزروع وهى فى نتاج وقد
قرب آوان الحصاد غير انّ البلاد الشأميّة وايضا جزائر الفرنج كان بها
فى السنة الماضية وكذا هذه غلاء وقحط حتّى شمل ذلك جميع
البلاد الشأميّة من العريش الى الفرات فحمل الناس من غلال مصر الى
5 الجهات المذكورة شيئا كثيرا فى البرّ والبحر بسبب التجارة وامعنوا فى
ذلك حتّى انّهم حملوا من مغلّ ديار مصر الى هذه البلاد مئين الوف
من الاردبّ فضرّ ذلك بحال الناس فهذا هو اكبر الاسباب وايضا
تداول الهواء *b* المريسىّ فى هذه السنة حتّى لقد اخبرنى من اثق
بقوله انّه حدّثه شخص من رؤساء المراكب ببحر النيل يسمّى محمّدا
10 الصلف يزيد سنّه على ثمانين سنة انّ له فى رئاسة البحر فوق
ستّين سنة ما رأى الريح المريسىّ تداول هبوبه اكثر من ستّين يوما
غير هذه السنة فلهذا قلّ الواصل من المراكب بساحل مصر وبولاق
٨ ربيع الاول وفى يوم الاحد ثامنه عُمل المولد بالحوش من القلعة على العادة
وفيه امطرت السماء بالقاهرة وغالب قراها المطر المعتاد فى كلّ سنة وسُرّ
15 الناس بذلك فلمّا كان من الغد ورد الخبر بانّها امطرت حصى على
عدّة بلاد من القليوبيّة من ضواحى القاهرة زنة الواحدة خمسون
درهما بالمصرىّ فما دونها فاهلكت زروعهم عن آخره وكان ذلك ببلاد
يسيرة مثل نوى وسنديون ونامول *c* وغيرها وامّا باقى بلاد القليوبيّة
وغيرها فانّهم انتفعوا بالمطر كما هى العادة وبلغنى ايضا انّ *d* هذا *e*
20 المطر *f* والبرد *g* الذى هو حصًى *h* قتل جماعة من الناس بالقرى
المذكورة لكنّنى لم اثق بقول قائله ولكن لا استبعد ذلك

---

a) H, Hl معلقه. *b*) H, Hl الهوى. *c*) Cp. Baedeker, "Egypt", Map of Delta: west of شبيبين القناطر. *d*) Hl om. *e*...*f*) Hl الحصا in text, المطر in marg. *g*...*h*) Hl وهى البرد الذى امطر على الناس المقدم ذكره.

سنة ٨٦٠ وفى *a* يوم الاربعاء حادى عشره غيب الوزير فرج فلمّا كان من
١١ ربيع الاول الغد يوم الخميس طلع العبيد والغلمان *b* لاخذ رواتب *c* لحم مخاديمهم *d*
فلم يجدوا شيئا *e* ذُبح *f* ولا للاجلاب *g* ايضا *h* فنزلوا *i* وفعلوا بالشوارع
اضعاف ما فعلوه تلك المرّة واخذوا العمائم *k* والشدود ايضا *l* وافحشوا
غاية الافحاش وكذا *m* لم يطلع *n* اللحم يوم *o* الجمعة *p* بحيث انّ ١٣ ربيع الاول
المماليك لم تأكل فيه الّا الفول *q* المصلوق *r* فاستغاثوا لذلك وارادوا
الوثوب والنزول مع العبيد فمنعوا تغلّق باب القلعة فنزل العبيد على
عوائدهم حتّى ذهبوا الى باب اللوق فقام عليهم اهله وقاتلوهم حتّى
هزموهم اقبح هزيمة وضربوهم وعرّوهم فرجعوا على اقبح وجه ثمّ ظهر
الوزير فى آخر اليوم المذكور فطلع يوم السبت رابع عشرها فخُلع ١٤ ربيع الاول
عليه بالاستمرار كامليّة بسمّور بعد ان اضاف اليه السلطان جميع
المساميح التى للامراء وغيرهم ممّا كان لهم على المكوس والمذابح
والاقطاعات ومتحصّل ذلك شىء كثير فصار *s* بهذا المقتضى *t* يُحمل
اليه فى اليوم خمسة وسبعون الفًا *u* تفصيلُها من الذخيرة اربعون
وباقيها *v* من هذه *w* المساميح *x* هذا غير اقطاعات الدولة وجاياتها 15
والهوائيّات *y* من المواريث والمكوس وغير ذلك وهو مع ذلك *z* جميعه *aa*

---

a) H fol. 53*b*. *b*) Hl موالى ارباب الرواتب. *c*...*d*) Hl اللحم.
e...*f*) Hl الوزير ذبح شيئا. *g*...*h*) Hl (fol. 141*b*) طلع فى
اليوم المذكور رطلا من اللحم لجميع المماليك والقرانيص. *i*) Hl adds
من العبيد والغلمان. *k*) Hl عمائم الناس من على روسهم. *l*) Hl
على اكتافهم. *m*) Hl واصبحوا يوم الجمعة الحال بالحال. *n*) Hl adds
من رواتب. *o*...*p*) Hl شيئا. *q*...*r*) Hl فول حار. *s*...*t*) Hl
حتى صار بهذا الذى اضيف اليه. *u*) Hl الف درهم. *v*...*w*) Hl
الف درهم الذى كان ياخذها قبل ذلك ومن هذا الوجه الذى
ذكرناه من. *x*) Hl adds خمسة وثلاثون الف درهم. *y*) H الهواسات,
Hl الهوايمات. *z*...*aa*) Hl (الحال?) هذا الحلله.

سنة ٨٦٠ يتشكّى ويقول احمل فى كلّ يوم ثمانية عشر الف رطل لحم غير الصرر والكلف السلطانيّة من الاسمطة والاسطبلات السلطانيّة وغيرها ويكذب فى شكواه *a* غير انّه كما قال اللّه عزّ وجلّ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فاطاعوه ولمّا اضيفت اليه هذه المسامحات هدّده السلطان إن هرب او عجز بعد ذلك بالتوسيط ونرجو *b* ان يثبت *c* السلطان على قوله فانّ *d* المذكور يعجز عن قريب *e* ويطلب الزيادة لوجوده *f* البركة *g* فى الشكوى وتكون القاضية عليه ان شاء اللّه

١٩ ربيع الاول وفى يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على شادبك دوادار جلبان نائب الشأم كان باستقراره فى دواداريّة السلطان بدمشق عوضا عن خشكلدى الزينىّ ابن الكويز بحكم انتقاله الى دواداريّة السلطان بحلب بعد موت محمّد والى الحجر قبل مباشرته ايّاها *h* وشادبك هذا هو الذى صودر بعد موت استاذه وأُخذت منه جمل مستكثرة وبقى *i* عنده بعد المصادرة اضعاف ما أُخذ منه *k* فلمّا عرف تحقّق *l* القوم بكثرة *m* ماله ورأى انّه لا بدّ له من الوزن *n* فى كلّ قليل *o* سعى فى الدواداريّة وبذل فيها حتّى وليها واستراح من الطمع *p* فيه *q*

٢٤ ربيع الاول وفى يوم الثلاثاء رابع عشريه خُلع على الفخر ابن السكّر والليمون المعزول عن نظر ديوان *r* المفرد قبل تاريخه باستقراره ناظر *s* الدولة بعد *t* شغورها *u* مدّة اشهر

ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاثنين فيه رخص سعر سائر الغلال حتّى بيع

---

a) Hl adds ودعواه. *b*...*c*) Hl قلت اللهم ثبت مولانا السلطان. *d*) Hl adds فرجا. *e*) H قرب. *f*...*g*) Hl فانه بورك له. *h*) Hl دوادار حلب. *i*...*k*) Hl om. *l*...*m*) Hl شادبك القوم بمندوحة. *n*) Hl وزن المال. *o*) Hl adds قد تحققوا كثرة. *p*) Hl الطمعة. *q*) Hl adds وفى ماله. *r*...*s*) Hl om. *t*...*u*) Hl وكانت وظيفة نظر الدولة شاغر عن (sic).

القمح بمائتى درهم *a* الاردبّ فما دونها والفول *b* والشعير بمائة وخمسين سنة ٨٦٠
فما دونها *c* فللّه الحمد

وفى العشر الاوّل من هذا الشهر عيّن السلطان جماعة من الامراء وصحبتهم جماعة كثيرون من المماليك السلطانيّة للسفر الى إلجون فى البحر المالح ليجيبوا *d* بالاخشاب *e* ولغزو الفرنج ان صدفوهم فى طريقهم

وفى اوائل هذا الشهر اخذ السلطان الربعَيْن والحوانيت الكائنين بسوق الدجّاجين بالقرب من حمّام البيسرىّ الى تجاه جامع الاحمر *f* الذى *g* للوزير *h* عبد اللّه ابن البطائحىّ الملقّب بالمأمون وزير الآمر باحكام اللّه العبيدىّ *i* الذى على يسرة الخارج من القاهرة الى باب الفتوح استبدالا *k* بمبلغ معيّن واذن له الحاكم *l* فى صرفه *m* فى عمارة ذلك *n* ويكون لجهة اوقافها *o* الربع فى البناء الجديد ووُجد تاريخ بناء هذه الحوانيت والاربع التى هُدمت من سنة سبع وعشرين وستّمائة فى سلطنة الكامل محمّد بن العادل ابى بكر بن ايّوب ووقع الهدم فيها من اوائل هذا الشهر

وفى يوم الاربعاء رابع عشريه عرض السلطان جماعة من المماليك السلطانيّة وعيّن منهم ثمانين للجهاد مضافين للمعيّنين قبل تاريخه لسفر *p* الجون *q* ووعد بتكملتهم *r* ثلاثمائة *s* فلمّا كان يوم الاحد ثامن ٢٤ ربيع الآخر

---

a) Hl fol. 142*a*. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl (مجيبته) بسبب محبته.
e) Hl الاحشاب. *f*) H marg., Hl الوزير. *g*...*h*) Hl om.
i) Hl adds المعروف بجامع الاحمر. *k*) Hl استبدل السلطان جميع بعض القضاة ان يصرف هذا الحوانيت والربعين. *l*...*m*) Hl ربع ما سيكون من العمارة التى ينشئها المبلغ المذكور مكان الربعين والحوانيت المذكورة وحاصل الامر ان السلطان اشترى هذا الاماكن المذكورة على ان يهدمها ويعمرها لنفسه ثانيا ويكون لاربابها قديما. *p*...*q*) H للجون. *r*) H. بتكملتهم, Hl انه يكملهم.
s) Hl adds مملوك فى عرض اخر.

سنة ٨٦٠ عشريه عرض ايضا وعيّن جماعة آخرين زيادة على ما تقدّم وكذا عيّن فيه جماعة من امراء العشرات ايضا

٢ جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الاربعاء في يوم الخميس ثانيه ابطل السلطان العرض وسفْر الامراء والمماليك المعيّنين قبل تاريخه لسفر الجون لكون
5 المماليك والامراء تكلّموا في انّ هذا السفر ليس بسبب الجهاد وانّما هو لمصالح الجمالىّ ناظر الخاصّ لاحضار الاخشاب من الجون واحتجّوا ايضا بانّ المراكب المعيّنة للسفر قد عيقت ويخاف من *a* الركوب فيها *b* الغرق وكثر الكلام في ذلك وأشباهه فحسم السلطان المادّة وابطل الجهاد بالكلّيّة فكان ذلك اعظم وهنٍ *c* وقع في الدولة من اشاعة الغزو ثمّ ابطاله

١٠ جمادى الاولى وفي يوم الجمعة عاشره الموافق لحادى عشرى برمودة احد شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّىّ المعدّ لايّام الصيف على العادة في كلّ سنة

١٣ جمادى الاولى وفي يوم الاثنين ثالث عشره نودى من قبل السلطان ان لا يتوجّه احد من المماليك السلطانيّة في يومى السبت والثلاثاء لتفرقة العليق
15 السلطانىّ ومن كانت نوبته في الاخذ فليرسل غلامه لاخذ راتبه وكانوا قبل ذلك يتوجّهون الى بولاق الى جهة الشون السلطانيّة من الليل فيحصل بتوجّههم *d* فساد *e* منهم ومن غلمانهم في حقّ الناس والباعة *f*

١٨ جمادى الاولى (* VII, 468. 3–10) *وفي يوم السبت وصل الى القاهرة الخواجا جمال الدين عبد اللّه ابن القابونىّ قاصد السلطان محمّد بن مرادبك بن عثمان متملّك
20 بلاد الروم بعد ما احتفل اهل الدولة لملاقاته ونزل بدار قراجا

٢١ جمادى الاولى الظاهرىّ بالقرب من جامع الازهر فلمّا كان يوم الثلاثاء حادى عشريه طلع الى القلعة وتمثّل بين يدى السلطان وقبّل الارض ودفع *g* الى السلطان كتاب مرسله وهديّته وهى تشتمل على ثلاثين مملوكا او نحوها

---

a) Hl om. *b*) Hl adds من. *c*) Hl هنا. *d*) Hl adds بعض.
e) Hl fol. 142*b*. *f*) Hl والبيعه. *g*) Hl واوصل.

وشيء كثير من القرى السمّور والوشق والحرير والصوف من *a* كلّ صنف *b* سنة ٨٦٠ على رؤس الحمّالين *c* تسعة *d* اقفاص *e* على قاعدة ملوك المشرق فى كون العدّة تسعة *f* ونصّ *g* الكتاب المشار اليه

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم الحمد للّه الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليُظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون واشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون فى سبيل اللّه فيقتلون والصلاة على من سنّ فى سنائن الشرائع بسنّته سننا سنيّا ورفع بيت الاسلام بدعائم الفطرة الخمس مكانا عليّا والسلام عليه يوم وُلد ويوم يموت ويوم يُبْعَث حيّا وعلى اصحابه الذين هم كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم صراطا سويّا صلاة منتظمة بغُرر *h* درر الدوام فى قلائد معاقد *i* الليالى والآيام ما طلع نجم فى الخضرا ونجم طلعٌ فى الغبرا زيّن اللّه سماء الجلال باواكب *k* مواكب *l* اقبال المعينيّ المغيثيّ المثاغرىّ *m* المجاهدىّ فلكىّ الهمّم ملكىّ الشيَم سيف اللّه القاطع *n* بزمان اللّه *o* الفاطع *p* شعر [البسيط]

يَا مَنْ يَرَاهُ مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ فَوْقَهُمُ
كَمَا يَرَوْنَ عَلَى أَبْرَاجِهَا ٱلشُّهُبَا
وَكَادَ يَحْكِيهِ صَوْبُ ٱلْغَيْثِ مُنْسَكِبًا
لَوْ كَانَ طَلْقَ ٱلْمُحَيَّا يَمْطُرُ ٱلذَّهَبَا
وَٱلدَّهْرُ لَوْ لَمْ يَخُنْ وَٱلشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ
وَٱللَّيْثُ لَوْ لَمْ يَصُلْ وَٱلْبَحْرُ لَوْ عَذُبَا

---

a...*b*) Hl after *c*. *d*...*e*) Hl تسع من الحمالين. *f*) Hl adds تسعة. *g*) H fol. 54*a*. *h*) Hl بعرز. *i*) Hl معاود or معاور. *k*) Hl possibly يا واكب; but read possibly اثاقب, or بمواكب كواكب for *k*...*l*. *m*) Hl المتاعرى. *n*) H, Hl العاطع. *o*) Read الامر? *p*) H, Hl العاطع.

سنة ٨٦٠ اتّضحت بطبعه دقائق *a* الدَّهْمان *b* وافتضحت بازمان لطفه شقائق
النعمان كالبدر من حيث التفتّ رأيْتَه يهدى الى عينيك نورا ثاقبا
يقذف للقريب جواهر *c* جودا ويبعث للبعيد سحائبا كالشمس فى
كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مَشارِقَ ومغاربا نلشر أَلوية ولاية
5 الاسلام محيى *d* عظام الملوك العظام باسط بساط جِناح النجاح
بلمن *e* فى الامان المثلّى *f* بمنطاء *g* انّ اللّه يامر بالعدل والاحسان قاصُّ *h*
قَصْر القياصرة كاسر جماجم الاكاسرة امام الثقلَيْن سلطان الحرمَيْن
قهرمان الماء والطين ظلّ اللّه تعالى فى الارضين جعل اللّه خيام
مجده الموتّد مضروبة على سمل *i* السماك وأعلامَ عزّه الامثل منصوبة
10 فوق الافلاك ما دارت مدارات *k* القباب *l* الدوّارة وسارت ثواقب
الكواكب السيّارة واشرق شوارق مَطالِبِه بازغة *m* مُسْفِرة واسفر مَسافر
مَآرِبِه ضاحكة مستبشرة ما *n* مُسّك جِرْمُ *o* القرطاس بغالية الاقلام
وطُرّز رداء نهاره بطراز الظلام ولا زال مِصْر الإقبال مُمْرِعَةَ الرياض
بِنيل شامل افضاله ووصل *p* نيّة *q* الآمال مَنْزَعَةَ للحياض بنَيْل *r*
15 وابل نواله ما تغازل *s* نسيم الاسحار مع اغصان الاشجار وركن
السعادة ركينا باركان دولته ومتن السيادة *t* متينا *u* باعوان شوكته ما
لَمَعَ آل وملع زال *v*

بعد ايصل تحف تحيّات تُقرّرها مصاقع *w* الانفس القدسيّة وتصبح

---

a) H دقاسف. *b*) H, Hl النعمان. *c*) H, Hl جواهرا.
d) H, Hl محى (read مجبر?). *e*) Hl يامن. *f*) H poss. امثلى;
Hl poss. المثيلى. *g*) Hl بمنطاً (= معطاء?). *h*) H قاص, Hl قاص.
i) Read سَمْك? *k*) H مَداراة, Hl مدارت. *l*) Hl القبّات.
m) H, Hl بازعه. *n*) Hl fol. 143*a*. *o*) H, Hl حرم. *p*) Hl وصل.
q) H نمه, Hl نيه. *r*) H نميل, Hl بنيل. *s*) H تغازل, Hl
تعازل or تعارك. *t*) Hl السادة. *u*) Hl تمتينا. *v*) Read
زال = رأل? *w*) H مصافع.

لها الارواح العلويّة ويتهلّل بها وجه الابتهاج وينشرح صدر السرور*a* سنة ٨٦٠
وتلألئ خلال الولاء كانّها*b* شعر [البسيط]

تَحِيَّةٌ بِشُمُومِ ٱلْوَدِّ فَائِحَةٌ*c* كَأَنَّ أَذْيَالَهَا حَمَّلْنَهُ ٱلْعَطِرِ

وغبّ ارسال هدايا تسليمات يقصر*d* العدد عن إحصائها ويضيق نطاق الطاقة عن استقصائها وتصبح الطيب من حديقة ضاحكة 5
النُخُزامَى والبَهار مفتوقة الاكمام والازهار بنسيمٍ مَهبُّها من جنان*e*
تجرى من تحتها الانهار شعر [الوافر]

سَلَامٌ أَرْتَدَى بِرِدَاءِ شَوْقٍ يُحَاكِي عَرْفُهُ نَفَثَاتِ مِسْكِ

وإثْرَ دعوات خالصة أُفرغت فى قالب الاخلاص وأُلبست من الصدق حلّة الاختصاص مرشّحة بمحيا الفَلَج*f* موشّحة برياء الفرج*g* 10
ترمى ظلام الخطب بالضيا بمصداق نِعْمَ السلاحُ الدعا يُنْهى الى المقام الشريف والموقف المنيف انّه ان استكشف المولى الكريم بلطفه العميم لا زال مُوفّقا بمُناه فوق ما يتمنّاه عن احوال محبّة المخلص وحبّه المتخصّص وعن اوداج*h* المجاهدين لارتفاع رَاية الدين واتّساع ساحة اليقين فانّنا من إبّان امرنا وزَيَعان*i* 15
وَزَيَغَان*k* عُمرنا نَحْفِد*l* بالأحفاد*m* الجياد*n* على الصافنات*o* الجِيَاد*p*
الى إزاء*q* زناد الجهاد على دَيادن*r* آبائنا الكرام وشناشن*s* اسلافنا العظام*t* رغبة فيما نطق به الكتاب الحكيم*u* والقرآن الكريم يٰأَيُّها الذين آمَنوا هل ادلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون

---

a) Hl adds بالابتهاج above السرور; but add perhaps والانفراج.
b) Hl adds (small) نور وهاج. *c*) Hl فاتحة. *d*) Hl adds عدد.
e) Hl جنات. *f*) Hl الفلح. *g*) H, Hl الفرح. *h*) H اوداع, Hl اوداح. *i*) H وربعان, Hl وربعان. *k*) H, Hl وربعان.
l) H بحفد. *m*) H بالاحفد. *n*) H, Hl الجياد (read الانجاد?).
o) Hl الصافيات. *p*) H, Hl الجياد. *q*) Hl آزا. *r*) H, Hl دياد من. *s*) H شاسنه, Hl شاسن. *t*) H الكلام. *u*) H الحلم.

سنة ٨٦٠ بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذٰلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون وفيما حرّض النبىّ صلوات *a* الله عليه وسلامه *b*
حين قيل يا *c* رسول *d* الله اىّ الناس افضل قال مؤمن مجاهد فى سبيل
الله بنفسه وماله وقال عليه الصلاة والسلام مثل المجاهد فى سبيل
5 الله وهو اعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم ويكفل *e* الله
تعالى للمجاهد بان يتوفّاه ان يدخله الجنّة او يُرجعه سالما مع
اجر وغنيمة

ومن الاحوال الواقعة فى حولنا هذا وما قبلها وهو انّ متملّك مملكة
لاز *f* المسمّى بتوركى *g* ما فتئ يصالح *h* معنا ويتبصبص لنا ويُظهر
10 الصداقة ويؤكّد مع شيطانه *i* العلاقة ويُجْهر ابطال مكرهم بكيد
الاتّفاق *k* ينبذ العُرْوة الوُثقى ويستمسك بسلسلة النفاق بل
يُجِلّ *l* صناعته وكُلّ بضاعته اراه اضعف اعدائنا فريا *m* واجبن
اضدادنا جرّيا *n* فلمّا عيّناه سُدًّا يسدّ منهج السداد وسَدًّا *o* للحجر
صَوْبَ صواب الجهاد على بنى الاصفر عليهم الموت الاحمر فآنَسْناه
15 انتن من ريح الجورب واضلّ من تراب مَهْبَبْ *p* وأذنًا *q* انّه لا تقبل *r*
الخمر لادب ولا يُثْمر *s* الشوك العنب لا جرم نبذناه مراعيا مصالح
دين الله الذى من توكّل عليه كفاه ومن وثق به اغناه وعزمْنا
على الانطلاق وعقدنا للرحيل حُبُك النطاق وتوجّهْنا تلقاء مدائنهم

---

a) H صلى. *b*) H وسلم. *c*...*d*) H برسول. *e*) Hl وتكفل.
f) H لاب, Hl لان (cp. Wüstenfeld, «Mekka", III, p. 252); but 264.6 لاز (so Wüstenfeld, III, p. 472, corrections); 264.10 لازا. *g*) H (?) بتوركى. *h*) H بصالح, Hl نصالح. *i*) H, Hl بسطانه. *k*) H الانعاق, Hl الانفاق. *l*) H بجل, Hl بحل. *m*) Sic (read قويّا?). *n*) H حرّيا, Hl جرّيا (read جريئا = جريئا?). *o*) H وشد (sic), Hl fol. 143*b*. *p*) H مهنب, Hl مهب. *q*) H, Hl وادنا. *r*) H بعبل, Hl بقبل. *s*) H بتمر, Hl بسمر.

٨٦. سنة *c* ببوش *b* قربهم *a* لبوتنا وسرنا على وزلنا دارهم تنصطد ليوتنا
عظيم وهوش بريم كريلج مشتدّة الهبوب ونيران مشتعّلة الالهوب
يشرح السُّنّة *d* لسنتهم *e* فى جدالة المجادلة *f* مَثوى *g* الطحون وتفتح
ايدى سيوفهم من عيون الذّروع *h* دماء *i* كالعيون تفرّقوا ثلاث فرق
راكبين طبقا على طبق هُوِيت فرقة من بينهم الى اقصى بلاد 5
ابليسهم كانّهم حُمر مستنفرة فرّت من قَسْوَرة ورضيت فرقة بان
يعطوا الجزية وتشبّثت فرقة باذيال شامخات بقاع لا تلين لواحد
عريكتها وتحصّنت بقُلَل راسخات *j* قلاع لا تنقاد القاصد قرونتها
ومن جملتها القلعة المسمّاة بنوبردى *k* التى فى احصن القلاع واصعب
البقاع فهممنا عليها كقطع الليل ودفع السيل وامطرنا عليهم حجارة 10
واخذناهم بغتة بالنهب والاغارة ففتحناها فى ثلاثة ايّام ونصبنا عليهم
اعلام الاسلام شعر [الكامل]

قَدْ جَاءَ نَصْرُ ٱللّٰهِ وَٱلْفَتْحُ ٱلَّذِى تُزْهَى بِكَتْبَةِ وَصْفِهِ ٱلْأَقْلَامْ
بِأَجَلِّ أَحْوَالٍ وَأَيْمَنِ مَقْدَمٍ وَأَتَمِّ إِقْبَالٍ يَلِيهِ دَوَامْ

وارتحلنا *l* منها الى القلعة المسمّاة بتربجة *m* ذات سُور زلّت على 15
موازاتها *n* اجنحة النسور علت ببنيان مرصوص على فنن الاخاشب
حتّى عرّجت عن عروج بروجها *o* عوارم *p* السحائب التى لم

---

a) H ليوتنا, Hl لبوتنا. *b*) H, Hl قربهم (read قرارهم, rhyming with دارهم?). *c*) H بوش (i.e., بوس, not بوش), Hl ببوس. *d*) H السُّنّه, Hl السنّه (read أَلْسنَةْ?). *e*) Read أَسنّتهم? *f*) Hl المجاهدين (read المجالدة?). *g*) H مَموى, Hl متوى or مثوى (read متون?). *h*) Read الدُّروع? *i*) H دما, Hl دمّاء. *j*) H راسحات. *k*) Hammer, «Osman. Reiches", II, 13, Novoberda; Jireček, op. cit., II, 162, Novo Brdo. *l*) H fol. 54*b*. *m*) H, Hl بمرحه; Jireček, II, p. 203, Trepča; Hammer, II, 14, Trepdschia. *n*) Sic H, Hl. *o*) Hl عرجها. *p*) Hl عورام.

سنة ٨٦٠ يسكنها غير كافر ولم يطأها *a* للاسلام خفّ ولا حافر ونزلنا بساحتهم وقت الصباح فَسَاء صباحُ المُنْذَرين ففتحناها قبل طلوع الشمس بعناية ربّ العالمين وجعلنا عاليها سافلها فاصبحوا فى دارهم جاثمين شعر [البسيط]

تَجْرِى ٱلْجِيَادُ *b* مِنَ ٱلْقَتْلَى عَلَى جَبَلِ
وَمِنْ دَمَائِهِمِ يَدْحَضْنَ فِى وَحَلِ *c*
وَمِنْ جَمَاجِمِهِمْ يَصْعَدْنَ فى نَشَزٍ *d*
وَمِنْ ذَوَائِبِهِمْ يَقْمُصْنَ فِى شُكُلِ

احرز المجاهدون فى سبيل اللّه المتعالى *e* نفائس الخزائن وكرائم الاموال يسيّبون *f* الاسارى افواجا ويتموّجون بذخائر اموالهم امواجا يخربون بيوتهم وضيعهم ويكسرون اعلامهم واصنامهم بحيث لم يبق علمٌ ولا شامّ ولم يُتْرَك أنيس *g* ولا سامّ

ومن القلاع التى فتحناها قلعة اومول *h* وسفريجة *i* حصار وبيهور *k* وبرزدين *l* استقبل بعض اهاليها بمفاتيح صاحبتها وبعضهم احرقوا اوطانهم بايديهم وتفرّقوا وبالجملة ما بقى من الفرقة الثالثة احد قطعا الّا دخل تحت حكمنا كرها وطوعا فقطع *m* دابر القوم الذين *n* ظلموا والحمد للّه ربّ العالمين

فلمّا نشر اللّه علينا بيُمن *o* همّتك العليّة اعلام الحسنات واقرّ عيون آمالنا بانوار المكرمات خطر فى خاطرنا تذييل *p* حُلّة فرض الجهاد

---

a) Hl بطها. *b*) H الجهاد, Hl الجياد. *c*) H, Hl وجل. *d*) Hl بشر. *e*) H, Hl المتعال. *f*) Read perhaps يسبون. *g*) H, Hl ابيس. *h*) Hammer, p. 11, Ohul. *i*) H وسفرجه, Hl وسفرجه; Hammer, Sifridsche hissar = Ostroviz. *k*) Bihor (Jireček). *l*) Priština (id.). *m*) H فعطع, Hl ففطع. *n*) Hl fol. 144*a*. *o*) H بيُمن, Hl بمن. *p*) H تذييل, Hl بذييل.

بسُنّة المختار الذى قرّره نبيّنا *a* على سُنّة خليل الرحمان عليهما سنة ٨٦٠
السلام من دار *b* السلام *c* والرحمة والرضوان للبدرَيْن الازهرين فى
درجة الوفا والدُّرّين الانورَين فى برج الصفا بايزيد ومصطفى متّع
الله المسلمين بطول بقائهما فاردْنا *d* تحلية *e* مسامعكم الكريمة بدُرَر *f*
بشارة الغزوة الكبرى وتجلية *g* صفاء *h* صُبح منيرة *i* الوليمة بشموس
همّتكم العليا فبُعث لهذا المرام العظيم رسول كريم صدر المحافل *k*
بدر الافاضل *l* المعروف بالامانة المخفوف بالديانة المخصوص بعناية
ربّ العالمين الامير جمال الدين القابونىّ ضاعف الله اجره ويَسّر
امره بهديّة يسيرة من الاسارى والغلمان والاقمشة وغيرها ذكرنا
تفصيلها والمرجو من اكرم الكرام حسن القبول والاعتمام والدعاء
معاد والله الموفّق للرشاد محرّرا فى ثانى ذى الحجّة سنة تسع
وخمسين

انتهى كتاب ابن عثمان بنصّه واظنّ منشئَه غير كاتبه لانّه أُرْتِجَ
عليه فى كثير من السجع فكتبه غير محرّر فتعب واتعب

فاجيب بما نصّه من انشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف ابن
العجمىّ نائب كاتب السرّ بالديار المصريّة قال بعد البسملة

اعزّ الله تعالى انصار المقرّ الكريم العالى الكبيرىّ العالمىّ العادلىّ
المؤيّدىّ العونىّ الغياثىّ الممهّدىّ المشيّدىّ الظهيرىّ الناصرىّ عزّ
الاسلام والمسلمين ناصر الغزاة والمجاهدين ملجأ الفقراء والمساكين
زعيم جيوش المؤحّدين ممهّد الدول ومشيّد الممالك عون الإمّة
غياث الملّة ظهير الملوك والسلاطين عضد امير المؤمنين لا زالت

---

a) H بسيا, Hl بسنتا. *b*) H, Hl ادار. *c*) Hl الاسلام.
d) Hl فادرنا. *e*) H تحلمه, Hl تحليه. *f*) H بدرّر, Hl بدرر.
g) H, Hl وتحليه. *h*) H, Hl صفا. *i*) H, Hl منيره.
k) H للحافل. *l*) H الافاضل, Hl الافاصل.

سنة ٨٦. بشائر غزواته المبرورة تسرى الينا وتسرّ بأطيب الخبر وعزماته المؤيّدة
مقرونة من فضل الله بالنصرة والظفر وفتوحاته بحمد الله قد زادت
الاسلام قوّةً وتمكينا ولسان الحال يتلو عليه *a* انّا فتحنا لك فتحا
مبينا فتوحاته *b* مشهودة بملائك له كم بنصر الله فيها مشاهدة *c*
ولا برحت سيوف جهاده راكعة فى محاريب الاضلع بنصره واقلام
النعم ساجدة فى صدور الطروس لأمره وعساكره المؤيّدة قائمة بفرض
الجهاد تحت لوائه على السَّنَن القويم تالية *d* وما النصر الّا من عند
الله العزيز الحكيم ولا فتئت *e* اعداء الدين لأُسود اسنّة رماحه
فرائس ومَعابد *f* الشرك بفتكات سيوفه لابسة شعار الاسلام فتصبح
البِيَع مساجد والصوامع مآذن *g* والكنائس مدارس فانّه بحمد الله
قد طهّر *h* ديار الاسلام من الادناس وتلى *j* قوله تعالى ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس شعر [الطويل]

لَهُ عَزَمَاتٌ فِى ٱلْجِهَادِ صَوَادِعٌ عِدَاهَا وَمِنْ فَوْقِ ٱلنُّجُومِ صَوَاعِدُ

اصدرْنا هذه المفاوضة الى المقرّ الكريم وشاهدُ مودّتنا قد وضع رسم
شهادته وكتب واثبت مقدّمات اخلاصنا فحكم له قاضى المحبّة بالموجَب
تصف ما نحن مُنْطَوون عليه من الابتهاج بما جدّده الله لكم من *k*
إنباء *l* أنباء *m* المسارّ *n* وتعدّد هذه الفتوحات التى صار الشفق *o*
مخلّقا *p* بخبرها *q* السارّ وتهدى اليه سلاما يعطّر الاكوان نشره
ويسفر فى وجوه الحامد *t* بشره *s* وتكمل صلاة المودّة بتحيّاته وتعترف *r*

---

a) H om. *b*) Hl وفتوحاته. *c*) Hl مساعد (so H originally, but corrected to مشاهدة). *d*) H تاليه, Hl ناليه. *e*) Hl فيتنب. *f*) Hl ومعا بعد. *g*) H, Hl موادن. *h*) H ظهر. *i*) Hl fol. 144*b*. *j*) Cp. 265.19. *k*) Hl لمن. *l*) H انبا, Hl uncertain. *m*) H انبا, Hl انبا. *n*) H, Hl النسار. *o*) H, Hl السفق. *p*) Hl مخلصا. *q*) H بخبره, Hl لخبره. *r*) Hl المجاهد. *s*) H نشره, but بشره in margin. *t*) H وبعترف, Hl ويعترف.

لهٔ *a* المسك بالعبوديّة اذا كاتبه *b* فى النسيم برسالة *c* من نفحاته *d* سنة ٨٦٠
وتبدى *e* لعلمه الكريم ورود مكاتبته التى ملأت الدنيا عَرْفا أرجا
والعيونَ منظرا *f* بهجا على يد المجلس السامى الاميرىّ الكبيرىّ
المؤيّدىّ المؤتمنىّ المقرّبىّ الجمالىّ يوسف القابونىّ الناصرىّ احسن اللّه
وفادته ويسّر بخير الى مقرّكم الكريم اعادته فشممنا من ظاهرها نشر
ولائها العاطر ولاح لنا من عنوانها وجه معناها الذى هو عن صدق
المحبّة سافر وتحققنا *g* انّها بحر وفاء لمّا اطلعنا على الفاظها الجواهر
وشاهدنا منها الجنّة التى أُزْلفت والرياض التى زيّنت بالازهار
وزُخْرفت والفضائل *h* التى فُرقت فضائلها *i* على المحاسن التى تألّفت *k*
فسرحنا النظر فى زهر الخمائل *l* من تلك السطور وشرحنا الخواطر فيما
حوَتْه من بديع الترصيع *m* والتوشيع الذى ازرى *n* بالدُّرّ فى المنظوم
والمنثور وأمْعنّا التأمّل فى ذلك الافق فاذا الشهب واضواؤها
والسحبُ وانواؤها والبروق وقد خفق *o* على رؤس ملوك الكلام
لواؤها وقالت فصاحتها وتلك البلاغة التى جاءت *p* بسحر *q* البيان
هل يُفتى لنا بصدق المحبّة فقال لهما القلب قضى الامر الذى فيه
يستفتيان ووجدنا ما اشرتم اليه من تجريد *r* عزماتكم المؤيّدة *s* لغزو
اعداء اللّه برّا وبحرا ونثْرِ ما اجتمع من شملهم *t* قتلا واسرا فزلزلتم
بعون اللّه أقدامهم وازلتم إقدامهم *u* وقدحتم *v* عليهم من بَيض
صفاحكم وسُمْر رماحكم نارا وتلى *w* لسان نصركم رَبِّ لا تَذَرْ على

---

a...*e*) Hl om. *b*) H كاتبه. *c*) H برساله. *d*) H نفحاته. *e*) See *a*. *f*) H مظهرا. *g*) H تحققنا. *h*) H الفصائل, Hl والفضايل (sic); read والخصائل? *i*) H فضايلها, Hl فضايلها. *k*) H بالعف, Hl بالعت. *l*) H الخمايل, Hl الخمايل. *m*) H الترضيع. *n*) Hl ارزى (اذرى)? *o*) H حفف, Hl حفق. *p*) H حات, Hl جات. *q*) H, Hl بسحر. *r*) Hl تحريد. *s*) H المويدى, Hl المودى. *t*) H شملكم. *u*) H اقدام (sic). *v*) H وقد حتم. *w*) I. e., وتلا.

سنة ٨٦٠ الارض من الكافرين ديّارا وسلكتم فى ذلك سَنن اسلافكم الكرام
المجاهدين الذين اصبحوا فى دَرج المتّقين مُرْتَقِين سقى اللّه عهدهم
صوب الرحمة والرضوان واسكنهم اعلى غرف الجنان فقد فاز المقرّ الكريم
وجيوشه المؤحّدون بقوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى
5 سبيل اللّه باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند اللّه واولئك هم الفائزون
وبما يحصل به غاية السعادة يوم العرْض بقوله عليه الصلاة والسلام
انّ فى الجنّة مائة درجة اعدّها اللّه للمجاهدين فى سبيل اللّه ما
بين الدرجتين كما بين السماء والارض وانتهينا الى ما اشار اليه من
انّ اللعين متملّك لاز سوّلت له نفسه وشيطانه سلوك *a* سبل الغدر
10 فخاب *b* به مكره وخربت اوطانه وانّه كان يُظهر لكم الصّداقة *c*
ويُبطن مع اعداء الدين الاتّفاق ويتمسّك *d* بسلسلة النفاق وانّ
المقرّ الكريم توجّه الى تلقاء مدائنهم بعزم لا يفتر عن المسير وجيش *e*
اقسم النصر ان لا يفارقه وانّه يصير معه حيث يصير *f* وصار بين
عساكره اعزّ اللّه انصاره كالبدر بين النجوم والملائكة الكرام تحمى
15 جيوشه المؤيّدة باذن اللّه والنصر عليها يحوم وتلى رَبَّنا أَفْرِغ علينا
صبرا *g* وثَبِّتْ أَقدامنا وٱنصُرْنا على القوم الكافرين وٱخذل عدوّنا فقد
بايعنّاك على المضاربة *h* واللّه مع الصابرين وابتهل الى اللّه فى طلب
التأييد وتضرّع اليه فى ذلك الموقف الذى ما رآه الّا من هو فى
الاخرى شهيد وفى الدنيا سعيد هذا والسيوف قد فارقت الاغماد
20 والاسنّة اقسمت انّها لا تخطر الّا فى فؤاد فلا ترى الّا بحرا من
حديد ولا تشاهد الّا لمع اسنّة او بروق سيوف تُصيب الصيد
وهو ادام اللّه تأييده قد ارهف ضباه *i* ليسعر بها فى قلوب العِدى

a) H fol. 55*a*. *b*) H فحابَ, Hl فجاب. *c*) Hl الصدحه.
d) Hl وتمسك. *e*) H وخيش, Hl وجيس. *f*) Hl fol. 145*a*.
g) Hl الصبر. *h*) H المصاربه, Hl المصاربه (read المصابرة?)
i) Read ضبابها?

جمرا والّا *a* انّه لا يورد سيوفه فى نحور المشركين بيضاء الّا ويُصدرها سنة ٨٦.
حَمْرا فضُربت عليهم الذلّة وصار بحمد اللّه جمعهم جمع قلّة واصبح
من كان يحميهم يحامهم وقيل لسيوفه الناصريّة دونك واياهم واقامت
عساكره تقتل فيهم وتأسر وتكشف عنهم ستر النجاة وتحسر وتفتك
وتنهب وتذهب فى استرقاقهم كلّ مذهب الى ان نصر اللّه دينه
واذلّ الشرك وشياطينه فمنهم من تحصّن بقُلل الجبال ووّلى الادبار ومنهم
من هال عليه الامر فعاجل الفرار ومنهم من قيل فيه [الطويل]

شَرَى نَفْسَهُ مِنْهُ وَقَرَّ جِزْيَةً عَلَيْهِ بِهَا قَدْ عَادَ وَهْوَ مُعَاهِدُ

ثمّ لمّا امكنته من قلاع المشركين الفرصة اخذها بعون اللّه بالعزيمة
دون الرخصة وسار عليها بجيوشه الموحّدة كالسيل اذا طما والسحاب
اذا هما والليل ونجومه والليث وهجومه فتسلّمتها سيوفه التى هى
لما استعصى من الحصون مفاتح ولما استسلم اليها اقفال وردّ اللّه
الذين كفروا بغَيْظهم *b* لم يَنالوا خَيْرًا وكَفَى اللّه المؤمنين القتال وامّا
ما عزمتم عليه من ختان النجْلَيْن الكريمين الاصيلين العريقين فِرْعَي
الاصول الملوكيّه طرازَي العصابة الاسلاميّة اقرّ اللّه بهما العيون وبلّغ
فيهما اجمل الظنون *c* اتّباعا للسُّنة ورغبةً فى الاجور الحسان وعملًا
بقوله صلى اللّه عليه وسلم *d* الفطرة خمس وبدأ بالختان فقد علمْنا ذلك
وقابلنا ما اشرتم اليه من البشارة بالشكر للّه الذى ايّدكم ونصركم
وملّككم رقاب المشركين وظفّركم وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة
اللّه هى العليا ونجوم الضلال آفلة ومواطن الكفر بالاسلام آهلة
واصوات جيوشكم بالتكبير والتهليل بها عالية فالحمد للّه ثمّ الحمد للّه
الذى منحكم بهذا النصر الجديد والفتح الذى هو فى كلّ وقت
للاعداء مبيد والغزوات التى صارت *e* فى جيد *f* الدهر كالعقد النظيم

---

a) H وآلا. *b*) H بغيظهم, Hl بغنطهم. *c*) H الطنون, Hl الظنون.
d) Hl عليه وسلم. *e*) H, Hl صار. *f*) H, Hl حيد.

سنة ٨٦٠ ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم فقد ايّدتم
هذا الدين المحمّدىّ بعزمات لا تفتر طرفة *a* عين ولا سنّة وفزتم بقوله
عليه الصلاة والسلام مقام الرجل فى الصفّ فى سبيل اللّه افضل عند
اللّه من عبادة رجل ستّين سنة وقد انشد شاعر حضرتنا مهنّئا
لمقرّكم الكريم ومادحا لما مُنحتم به من هذا الفتح العظيم [الطويل]

هَنِيئًا بِمَا خُوِّلْتَ مِنْ عَاجِلِ ٱلنَّصْرِ *b*
هِىَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلْعُظْمَى تَجِلُّ عَنِ ٱلْحَصْرِ
فَيَا مَلِكَ ٱلْإِسْلَامِ بُشْرَاكَ هٰذِهِ
فُتُوحٌ تَوَلَّتْ *c* مِثْلَ مُنْتَظِمِ ٱلدُّرِّ
فَقَدْ جَاءَكَ ٱلنَّصْرُ ٱلْعَزِيزُ كَمَا تَشَا
وَأَصْبَحَ مَنْ عَادَاكَ فِى قَبْضَةِ ٱلْأَسْرِ *d*
وَلَوْ أَنَّهُمْ كَٱلْبَحْرِ حَالَةَ مَدِّهِ
لَقَابَلْتَهُمْ مِنْ حَدِّ سَيْفِكَ بِٱلْجَزْرِ
وَكُلُّ ٱلْوَرَى يَدْعُو وَيَسْأَلُ رَبَّهُ
لَكَ ٱلنَّصْرَ وَٱلتَّأْيِيدَ وَٱلْبَسْطَ فِى ٱلْعُمْرِ
فَلَا زِلْتَ يَا نَجْلَ ٱلْمُلُوكِ مُؤَيَّدًا
سَعِيدًا شَهِيدًا رَأْيُهُ دَائِمُ ٱلنَّصْرِ

وامّا انواع الهديّة التى أُتحف *e* بارسالها فقد وصلت وشكرنا محبّة
مُهديها واثنينا على حسن موالاته التى لم يزل يُبْديها وقد اعلمنا
المجلس السامى الجمالىّ قاصدكم المشار اليه بعد ان عاملناه بمزيد
الاكرام ووافر الاحسان والانعام وجهّزنا صحبته المجلس السامى الاميرىّ
الكبيرىّ الاعزّىّ الاخصّىّ الاكملىّ المقرّبىّ السيفىّ قانى بلى المهمندار
الاشرفىّ ادام اللّه سعادته وكتب سلامته ليُشافهَ عنّا المقرّ الكريم

---

a) Hl fol. 145*b*. *b*) Hl البصرى. *c*) H adds منك.
d) H الامر. *e*) H احف.

بالتهنئة بختان النجلّيْن السعيدين والبدرين النيرين انطلعهما الله سنة ٨٦٠
نبات الكمال وبلّغهما غاية الجمال وفعله ختانا مباركا موصولا بسرور
الابد ونُموّ العدد وتوالى الخيرات وتضاعف المَسَرّات وتواصل
السعادات وشدّ بهما عضد الاسلام والمسلمين وجعلهما من عبادة
الصالحين وقد جهّزنا هذا الجواب الشريف على يد الامير قانى بلى
المهمندار وصحبته هديّة تؤكّد اسباب الوداد وتوثّق عُمَد *a* الاتّحاد *b*
وحملناه وهى من السلام ما تبسّم ثغر الزهر عند ادائه ويسفر وجه
البشر عند إبدائه والله تعالى يؤيّده بملائكته وجنده وينصره وما
النصر الّا من عنده

تمّ الجواب وتسلّمه قانى بلى اليوسفىّ المهمندار المذكور اعلاه ليتوجّه
به رسولا الى ابن عثمان المذكور وتهيّأ للسفر وقبل خروجه بيوم او
يومين ورد الخبر من الاسكندريّة بموت السلطان محمّد المذكور وقاصدُه *c*
بديار مصر وقد نجّز *d* امره وتهيأ للخروج من مصر ايضا فلمّا وصل
الخبر بذلك ابطل السلطان سفرهما *e* الى ان يتحقّق الخبر

*وفى هذا الشهر طلع فى السماء نجم ذات *f* ذؤابة شمالىّ المشرق جمادى الاولى
(* VII, 468. 10) بمقدار علوّ الشمس فى الساعة الثالثة من النهار وكان طلوعه فى الثلث
الاخير من الليل واقام على ذلك الى العشر الاوسط من رجب فانتقل *g*
وصار يطلع بعد المغرب من شمالىّ المغرب بمقدار علوّ الشمس فيما
بين العصر والمغرب ثمّ تغرّب بعد العشاء بساعة واستمرّ على ذلك الى
ما سيأتى ذكره وكثر الكلام فى طلوعه واختلفوا فى امره على اقوال كثيرة
وسألتُ بعض اهل التقويم فقال *h* ليس هذا نجم معروف وانّما هو

---

a) H corrected from عمر; Hl عمر. *b*) H, Hl اتحاد. *c*) Hl (sic) وقاصد ابن العثمان. *d*) Hl انجر. *e*) Hl سفر قانى بلى المهمندار وجمال الدين القابونى. *f*) Sic (the comet was Halley's). *g*) Hl fol. 146*a*. *h*) Hl فقالوا.

سنة ٨٦٠ متعقّد من شعاع الشمس فى فلك النار *a* وكتب الىّ ايضا بعض علماء هذا الفنّ ما صورته ابتداء ظهور الكوكب ذات الذؤابة كان عند طلوعه فى اواخر برج الثور فى العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ستّين ثمّ انتقل الى برج الجوزاء فاقام بها أيّاما قليلة ثمّ اختفى من جهة الشرق وظهر بجهة *b* المغرب فى برج *c* وهو عن قليل ينتقل الى الاسد ونسأل اللّه ان يكفينا شرّه انتهى *d* وكانت صورته انّه كهيئة النجوم وله ذنب طويل الى فوق طول رمح واكثر وليس الذنب رقيقا وانّما هو صفة جربان *e* الصارخ من النفط عند انفلاته الى جهة السماء على هيئته وعرضه وفى الذنب ميلة الى جهة الشمال فى اوّل طلوعه من الشرق ثمّ لمّا طلع من شمالىّ المغرب صارت ميلته الى جهة المغرب وكان له ضوء ونور بحيث يراه من قصد رؤيته ومن لم يقصدها

٣ جمادى الاخرة جمادى *f* الآخرة اوّله الخميس فى يوم السبت ثالثه اضاف السلطان قاصد ابن عثمان بالقلعة فى حضرته

وفى ليلة الاثنين خامسه ركب الدوادار يونس من بيته تجاه الكبش الى قاعة ابن قطينة المطلّة على بحر النيل ببولاق *g* التى هى الآن ملك خوند امّ زوجته للنزهة بها من مرض تمادى به وتردّد اليه بها اعيان المملكة المقام الشهابىّ ابن السلطان فمن دونه

وفى ليلة الخميس ثامنه سافر جانبك الى بندر جدّة على عادته

١٥ جمادى الاخرة *وفى يوم الخميس خامس عشره تعوّقت جوامك المماليك السلطانيّة فلم يُنفق لاحد منهم شىء فعند طلوع الزينىّ يحيى الاستادار الى القلعة تشعّبت عليه المماليك السلطانيّة ففاتهم فلمّا دخل الى السلطان (* VII, 468. 11–469. 6)

---

a) H النهار (read النهار ذلك?). *b*) H بحمه, Hl illeg. *c*) H, Hl sic; add السرطان? *d*) Hl adds قلت. *e*) H حربان, Hl جربان. *f*) H fol. 55*b*. *g*) Hl ببولان.

عرّفه بذلك واظهر العجز عن حمل الجامكيّة فاشتاط السلطان غيظا سنة ٨٦٠
وامر به فى الحال فضُرب نحو عشرين عصى *a* ثمّ اقامه وامره بالاستمرار
على وظيفته فلم يبشّ *b* فامر بوضعه للارض ثانيا فوُضع لكنّه لم يُضرب *c*
وجُعل فى عنقه جنزير واقام *d* بالقلعة عند فيروز الخازندار كلّ ذلك
بقاعة الدهيشة ثمّ فى الحال رسم باستقرار الوزير فرج فى الاستاداريّة
عوضا عنه وللعلاء ابن الاعناسىّ المعزول قبلُ عنها فى الوزر عوضا عن
فرج وخُلع على كلّ منهما كامليّة بمقلب سمّور ووعدهما بخلعتى
الوظيفتين يوم السبت

وامّا المماليك السلطانيّة فانّهم لمّا تعوقت جوامكهم بادروا *e* النزول *f*
لبيت الزينىّ المذكور لنهبه فاغلقت مماليكه الدروب ورموا عليهم
ومنعوهم من الدخول الى جهة البيت والمدرسة فلمّا عجزوا *g* نهبوا بيوت
الناس المجاورة *h* لبيته *i* حتّى *k* وصلوا *l* الى قنطرة امير حسين وغيرها
ونهبوا ما بمدرسة الفخر ابن ابى الفرج من تعلّقات المدرسة وقماش
الصوفيّة وغيرهم وما عفّوا ولا كفّوا ولمّا كثر جمعهم ظفروا ببيت الزينىّ
ففعلوا به وبمدرسته ورباطه ودور جيرانه ما لا تفعله الكفّار مع المسلمين
واخذوا للناس من الاقمشة والامتعة والآنية وغيرها ما لا يدخل تحت
حصر واستمرّوا فى النهب من باكر النهار *m* الى قريب العصر ولم
يستطع *n* احد مدّ *o* يده اليهم بسوء بل صاروا ياخذون ما يستطيعون
اخذه وينقلونه على الخيول والبغال والحمير ويسخرون الناس فى حمله
وعيونُ اربابها تنظر اليهم فى الملأ ولم يرسل السلطان من يكفّهم لا من
الامراء ولا غيرهم فكانت من اقبح الحوادث *p* ولم ينتطح فيها شاتان *q*

---

a) Hl عصاة. *b*) Hl adds لذلك. *c*) Hl adds شيئا.
d) Hl وحبس. *e*...*f*) Hl نزلوا من وقتهم. *g*) Hl adds المماليك
من الدخول الى بيت زين الدين المذكور وحارته. *h*...*i*) Hl
من جوانب بيت زين الدين. *k*...*l*) Hl om. *m*) H om.
n) Hl يستجر. *o*) Hl ان يمد. *p*) Hl adds وابشعها. *q*) Hl عنزان.

سنة ٨٦٠ وفى يوم السبت سابع عشره خُلع على فرج بالاستاداريّة وعلى ابن
١٧ جمادى الاخرة الاعنانسىّ بالوزر كما تقدّم قريبا

وفى يوم السبت ايضا ورد الخبر بموت الشهاب احمد الحلّىّ الشافعىّ قاضى اسكندريّة بقرية ادكو بين المزاحميّتين وهو متوجّه الى اسكندريّة
5 واستقرّ ولده وهو شابّ حدث السنّ جاهل فى القضاء بعده ببذل *a* كثير *b*

٢٣ جمادى الاخرة *وفى يوم الخميس ثانى عشريه رسم السلطان بعمل ختم *c* بمدرسته
(* VII, 470. 1–3) التى فرغت عمارتها بالصحراء وحضر الاعيان من القضاة والامراء وغيرهم وكان وعد انّه ينزل لرؤيتها فلم يتهيّأ له ذلك لامر مّا وهذه المدرسة
10 كان السلطان فى ايّام اتابكيّته انشأها تربة فلمّا تسلطن بدا له ان يُخربها ويجعلها مدرسة ففعل وباشر عمارتها الجمالىّ ناظر الخاصّ الى ان كملت

٢٥ جمادى الاخرة *وفى يوم الاحد خامس عشريه ركب الدوادار يونس من قاعة ابن
(* VII, 470. 3) قطينة بساحل بولاق بعد ان اقام بها مدّة ايّام توعّك كان به وتوجّه
15 الى بيته تجاه الكبش على بركة الفيل وزُيّنت بولاق لركوبه وتخلّق حواشيه بالزعفران

٢٦ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين سادس عشريه استقرّ قاسم الكاشف المعزول عن الاستاداريّة قبلُ فى كشف الغربيّة من الوجه البحرىّ من اعمال القاهرة على قديم عادته واستقرّ عوضه فى كشف الجيزيّة يوسف شاه العلمىّ

20 وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه طلع الدوادار يونس الى القلعة فخلع عليه السلطان كاملتيّة بمقلب سمّور لعافيته واحتفل اهل الصليبة من *d* اجله *e* بالزينة الهائلة والطبول والزمور والتهانئ

شهر رجب اوّله السبت

---

a) Hl مال. *b*) Hl كبير (H also, but corrected). *c*) Hl مدة وقراءة ختمة شريفة (fol. 147*a*). *d*...*e*) Hl الى نزوله.

وفى يوم الاثنين عاشره ادير المحمل ولعبت الرمّاحة على العادة فى سنة ٨٦٠ كلّ سنة وشاهده قاصد خوندكار ابن عثمان الامير جمال الدين ١٠ رجب (VII, 470. 8) عبد اللّه القابونىّ وتخوّف الناس من المماليك السلطانيّة الاجلاب فلم يقع منهم ما يكره

وفى يوم الخميس ثالث عشره نزل السلطان من القلعة بقماش الموكب الى الصحراء الى مدرسته التى انشأها فاقام بها ساعة ثمّ ركب منها ودخل باب النصر ثمّ من بابى زويلة وطلع القلعة فى موكبه والصنجق على رأسه

وفيه توفّيت ملكباى الاشرفيّة امّ محمّد ولد الاشرف برسباى زوجة قرقماس رأس نوبة النوب ولهج العامّة بتوجّه ولدها المذكور الى عند اخيه العزيز بثغر الاسكندريّة

وفى يوم الاحد سادس عشره الموافق لسادس عشرين بؤنة أُخذ ١٩ رجب قاعة النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم سبعة اذرع وستّة عشر اصبعا

وفى يوم الجمعة حادى عشريه ورد الخبر بموت السلطان محمّد ابن عثمان متملّك بلاد الروم بالطاعون وبلغ ذلك قاصده جمال الدين عبد اللّه القابونىّ وهو بالقاهرة وقد تهيّأ للسفر هو وقانى بابى اليوسفىّ المهمندار الذى عيّنه السلطان للسفر صحبته رسولا الى مرسله *a*

شعبان *b* اوّله الاثنين شعبان

وفى اوائل هذا الشهر ترادفت الاخبار بعدم موت السلطان محمّد (VII, 470. 9) ابن عثمان متملّك الروم ودُقّت البشائر لذلك بالقلعة ثلاثة ايّام وفى هذه الايّام ايضا وردت عدّة مطالعات من قانباى *c* الحمزاوىّ نائب الشأم ومن غيره بانّ الفرنج فى استعداد كبير للتوجّه الى سواحل البلاد الشأميّة

---

a) Hl (fol. 147*b*) بن عثمان. *b*) Hl fol. 56*a*. *c*) H قاسماى (cp. قانى بابى in line 17).

سنة ٨٦٠ وفى هذه الايّام ايضا غاب النجم ذات الذنب المتقدّم شرحه *a*

٥ شعبان *فامر السلطان بتجهيز *b* تجريدة الى قتاله [يعنى ابرٰهيم ابن قرمان] (* VII, 470. 15–18) وعيّن اربعة من مقدّمى الالوف وهم خشقدم *c* امير سلاح وجانبك *d* حاجب الحجّاب وقرقماس *e* رأس نوبة النوب ويونس العلائىّ الناصرىّ

5 وعدّة طبلخانات وعشرات مع ما يضاف اليهم من المماليك السلطانيّة

١٦ شعبان وامرهم بالاسراع للسفر فلمّا كان يوم الاحد سادس عشره ابطلها السلطان واخّرها الى بعد الربيع خوفا من هجوم الشتاء فانّ الوقت آخر ايبب احد شهور القبط

٢٦ شعبان وفى يوم الجمعة سادس عشريه الموافق لسادس مسرى وفى النيل

10 ستّة عشر ذراعا وخمسة اصابع من السابع عشر ونزل المقام الشهابىّ ابن السلطان فى وجوه امراء الدولة حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد وفتح الخليج على العادة ثمّ طلع الى القلعة فخلع عليه والده وفى معنى النيل يقول الصلاح الصفدىّ [البسيط]

قالُوا عَلَا نيلُ مِصْرَ فِى زِيَادَتِه حَتَّى لَقَدْ *f* بَلَغَ ٱلْأَهْرَامَ حِينَ طَمَى

15 فَقُلْتُ هٰذَا عَجِيبٌ فِى بِلَادِكُمُ أَنَّ ٱبْنَ سِتَّةَ عَشَرَ بَبْلُغُ ٱلْهَرَمَا *g*

---

a) Hl ذكره. *b*) Hl بخروج. *c*) Hl adds المويدى. *d*) Hl adds القرمانى الظاهرى برقوق. *e*) Hl adds الاشرفى برسباى. *f*) Hl om. *g*) Note in margin of Hl, other hand: يقوله كاتبه محمد ادريس (ادريس) الاينالى عفا الله عنه ان هاتين تقدما فى اول هذا الكتاب [cp. 3. 16] فى حوادث سنة خمس واربعين فنظمت بيتين واحببت ان اذكرهما فى هذا المحل اذ لا فائدة للتكرار لان السمع لم يحصل له كمال لذه (اللذة) الا بالذى لم يسمعه اولا وهما هاتين [الطويل]

عجبت من المقياس مع عظم نيله يهتك أحرارا كثيرا بستره

واعجب من ذا [السد] عند وفائه يصحّ لهم جبرا عظيما بكسره

(the letters after ذا are illegible; something like السد is required).

*وفى هذا الشهر وصل الى الديار المصريّة مملوك جانم نائب حلب سنة ٨٩٠.
(* VII, 470. 17)
واخبر انّ جماعة من عوامّ حلب وثبوا على استاذه واخذوا من مبشريه ثلاثة انفس فذبحوهم *a* عدوانا *b* ثمّ حرّقوهم *c* وانّه ينتظر ما يرد عليه فى امرهم وذكر اشياء حاصلها انّ السلطان ان لم ينصفه منهم والّا فلا له حاجة بنيابة حلب *d* فلمّا سمع السلطان ذلك طيّب خاطر المملوك ورسم ان يجهّز على يده خلعة لاستاذه باستمراره على النيابة وكتب مراسيم لحكّام حلب بتحصيل الغرماء المذكورين وحبسهم بالقلعة حتّى يرد عليهم ما يعتمدونه *e* وكان السبب فى هذه الفتنة انّ جماعة من الحلبيّين تقرّبوا من النائب وباشروا ببابه فساءت سيرتهم وهم ابن الرقيف *f* وولده وابن الحصونىّ فشكوهم *g* لكثرة *h* ظلمهم وافعالهم القبيحة فحبس النائب احدهم فلم يقنعهم ذلك لما فى نفوسهم منهم ومضوا فى الحال الى احدهم فى بيته فهرب مستجيرا برجلٍ من الحلبيّين مشهورٍ بالصلاح والدين فاجاره *i* فالحّ الحلبيّون عليه فى اخذه فقال لهم انّه قد تاب عن المباشرة فقالوا فليخرج ويحلف لنا على ذلك بحضورك فخرج اليهم فلمّا رأوه اخذوه من يد الصالح وتوجّهوا به فذبحوه ثمّ حرّقوه *k* ثمّ ذهبوا فى الحال الى المحبوس فاخرجوه من الحبس وفعلوا به كذلك وكذا *l* فعلوا بولد احدهما *m* وكان هذا الخبر زيادة فى النكاية على السلطان لما كان بلغه من استيلاء ابن قرمان على طرسوس وغيرها حسبما تقدّم

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه طلع الى القلعة قاصد بيبر بضع بن ١٩ شعبان

---

a) H فذبحوها, Hl ذبحوها. *b*) Hl بالبيد العادية. *c*) H, Hl dual suffix. *d*) Hl fol. 148*a*. *e*) Hl adds من امر هولاء. *f*) H الرقعف, Hl الرقيف. *g*) Hl فشكى اهل حلب من هولاء. *h*) Hl ومن كثرة. *i*) Hl فحماه. *k*) Hl احرقوه. *l*...*m*) Hl هو وولده وبلغ النائب ذلك فلم يتحرك وكتب الى السلطان يعرفه بما وقع والذين احرقوهم ابن الرقيف وابن الحصونى وولد واحد منهما انتهى.

سنة ٨٦٠ جهان شاه بن قرا يوسف متملّك بغداد والعراق من قبل ابيه جهان شاه المذكور وتمثّل بين يدى السلطان فادى الرسالة وقُرِئَ كتابه ولم يتضمّن غير التودّد والسلام

٤ رمضان شهر رمضان اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه وصل خشقدم
٥ دوادار قانباى الحمزاوىّ نائب الشأم الى القاهرة وهو مريض فاحضر السلطان الكتب الواصلة على يده من قبل استاذه وامر بقراءتها فكانت تتضمّن امر ابن قرمان واخذه لطرسوس وغيرها وسأل السلطانَ فى عدم اخراج تجريدة من الديار المصريّة الى البلاد الحلبيّة بسببه وانّه هو يتوجّه بعد الربيع مع جماعة النوّاب بالبلاد الشأميّة الى جهته
10 ويكفى امره ويسترجع ما اخذه من البلاد الحلبيّة منه فسُرّ السلطان بذلك وتزايد شكره لنائب الشأم لاجل مقالته

٢٠ رمضان وفى يوم الاحد عشريه وصل سودون قراقاش *a* هو ومن معه من المماليك السلطانيّة من اقليم البحيرة بعد ان اقام بها نحو شهر ونصف لامر اقتضى ذلك فخلع عليه السلطان فى يوم الخميس رابع عشريه
15 خلعة السفر

٢٧ رمضان *وفى يوم الاحد سابع عشريه وصل الى القاهرة جانبك *b* نائب جدّة منها فخلع عليه السلطان ونزل الى داره فى وجوه الناس
(* VII, 471. 15)

وفى يوم الاحد ايضا وكان موافقا له من اشهر القبط أوّل توت وهو يوم النوروز نودى على النيل بزيادة اصبعين من عشرين ذراعا وفرغ
20 هذا الشهر والدينار *c* بثلاثمائة وستّين فى المعاملة وبدون ذلك بعشرة فى الصرف وهو فى زيادة والقمح بمائتين وستّين فما دونها والفول والشعير بمائتين وعشرين فما دونها والجميع فى انحطاط لكثرة الغلال بالساحل وعظم زيادة النيل

---

a) Hl adds ثانى راس نوبة. *b*) Hl adds الظاهرى احد امراء الطبلخانات. *c*) Hl adds الاشرفى.

شوّال *a* اوّله الخميس في يوم الجمعة ثانيه الموافق لسادس توت ٨٦. سنة
انتهت زيادة النيل الى اثنى عشر اصبعا من عشرين ذراعا واخذ في ٢ شوال
النقص والزيادة والثبات الى آخر توت

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره امر السلطان بتوسيط عشرة نفر من ١٣ شوال
الزعر ما بين عبيد واحرار وكان الوالي قد قبض عليهم في رمضان
وحبسهم بامر السلطان فداموا في السجن الى هذا اليوم فطلبهم
السلطان وامر بتوسيطهم فوُسّطوا عن آخرهم ببركة الكلاب خارج سور
القاهرة بالقرب من باب الفتوح وثُبّت على احدهم قتل النفس في الظاهر

*وفي يوم السبت رابع عشريه ضرب السلطان خيربك القصرويّ ٢٤ شوال
(* VII, 472. 5) الوالي ازيد من مائتي عصا لشكوى قرقاس *b* الجلب *c* عليه انّه *d* اخذ
من بابه بعض الشكاة

*وفي يوم الثلاثاء سابع عشريه ركب الجمالىّ ناظر الخاصّ للقلعة ٢٧ شوال
(* VII, 472. 6–8) وكان منقطعا عنها *e* ملازما للفراش من العشر الاوّل من رمضان واشتدّ
مرضه حتّى خيف عليه وكان الذى اعتراه الذرب *f* فخلع عليه
السلطان كامليّة مخمل اخضر بقلب سمّور خلعة العافية ونزل الى داره
في وجوه الناس بعد ان احتفل الناس لنزوله امرا *g* زائدا خارجا عن
الحدّ وزُيّنت الشوارع حيث مروره بافخر الزينة ووقدت الشموع بين
يديه بالحوانيت وعُلّقت فيها القناديل الموقودة وعظم سرور الناس
بعافيته وتخلّقوا بالزعفران واكثروا من الابتهاج والسرور والتهانئ من
الطبول والزمور وغيرها وتزاحم *h* الناس لرؤيته فكان من الايّام المشهودة *i*

ذو القعدة اوّله السبت في اوائل هذا الشهر رسم السلطان بردّ ذو القعدة
قاصد الصارمىّ ابرٰهيم ابن قرمان فردّ من قريب مدينة قطيا وكان

---

a) H fol. 56*b*. *b*) Hl adds الاشرفى. *c*) Hl adds راس نوبة النوب. *d*) Hl fol. 149*a*. *e*) Hl adds عن الخدمة. *f*) H, Hl الدرب. *g*) Hl احتفالا. *h*) Hl وازدحم. *i*) Hl adds الذى قل ان يقع مثلها.

سنة ٨٦٠ قدومه لاسترضاء *a* خاطر السلطان على مرسله وانّما ردّه السلطان لكونه بلغه *b* انّه *c* ارسل يسأل فى القلاع التى استولى عليها بالبيد العادية ان يكون نائبا فيها عن السلطان فلم يرض بذلك وامر بعوده ووعد بخروج تجريدة الى قتاله فى اوائل فصل الربيع

٦ ذى القعدة وفى يوم الخميس سادسه فعل المماليك الجلبان بالناس والاعيان تلك القبائح من خطف العمائم واخذ الخيول من *d* الفقهاء وافحشوا وامعنوا فى ذلك الى الغاية حتّى كثر الكلام فيه وترامى الناس على القضاة والفقهاء ليتكلّموا مع السلطان فى امرهم فلم يجبهم الّا جماعة من اعيان الحنفيّة فكلّموه فى الامر بكفّهم عن الناس وخشّن له بعضهم فى القول فتأثّر *e* السلطان لذلك واصبح من الغد فجلس على الدكّة من الحوش السلطانىّ وضرب منهم جماعة ووبّخ مرجان *f* مقدّم المماليك وخشّن له فى القول بسبب افعالهم ثمّ طلب السلطان منهم ايضا جماعة واوسعهم سبّا واكثر من الوعيد لهم وحَبَس بعضهم بالبرج من

١٣ ذى القعدة القلعة ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى عشره ضرب *g* واحدا منهم *h* خارجا عن الحدّ وامر بنفيه الى طرسوس ثم فعل ذلك مع آخرين من المماليك البطّالين وغيرهم فارتدع القوم وكفّوا *i* عن المساوئ والقبائح فشكر الناس علماء الحنفيّة واكثروا الثناء عليهم

١٦ ذى القعدة وفى يوم الاحد سادس عشره نودى بمصر والقاهرة بخروج المماليك البطّالين من الديار المصريّة وتهديد من اقام بعد ذلك ثلاثة ايّام بها

دو القعدة *وفى العشر الاخير من هذا الشهر كان فيه عرس سبط *k* السلطان (* VII, 472. 13) وهو *l* ابن الدوادار الثانى بردبك على بنت الدوادار الكبير *m* كان *n* دولات بلى وقام بمهمّ العرس السلطان *o* وعمل السماط للامراء بالحوش

---

a) Hl لبترضى. *b*...*c*) Hl بلغ السلطان ان ابن قرمان. *d*) Hl adds تحت. *e*) Hl فتاسر. *f*) Hl adds العادلى. *g*...*h*) Hl طلب السلطان شخصا من الناس وضربه ضربا. *i*) Hl وانكفوا. *k*...*l*) H om. *m*...*n*) Hl om. *o*) Hl جده الملك الاشرف اينال.

السلطانيّ ايّاما وكان المهمّ ايضا عند جدّته خوند *a* في الدور سنة ٨٦٠
السلطانيّة ولم يقع بالمهمّ ما تتحاكاه النّاس من كثرة المأكل والاشربة *b*
والفواكه وانّما كان مثل افراح الامراء والاعيان غير انّ البُوزا كانت كثيرة
من دون المشارب لا غير

ذو الحجّة اوّله الاحد في يوم الجمعة سادسه الموافق لتاسع ٩ ذى الحجّة
هاتور لبس السلطان القماش الصوف برسم الشتاء والبس امراء الالوف
على العادة

وفي يوم الاثنين تاسعه خلع السلطان على الزينيّ ابى بكر ابن مزهر
ناظر الاسطبل السلطانيّ باستقراره في نظر الجوالى بعد عزل محمّد ابن
اصيل مضافا لنظر الاسطبل 10

وفي هذه الايّام ورد الخبر بموت جانبك المحمودىّ المؤيّدىّ احد امراء
الطبلخانات بدمشق *c* وانعم السلطان باقطاعه على تمراز *d* الدوادار
الثانى كان وهو يومئذ من البطّالين المقيمين بالقدس وتوجّعتْ *e*
لفلاحى هذا الاقطاع لوقوعهم في يد *f* المتوفّى *g* ثمّ خَلَفه *h* هذا فانّهما *i*
من اقبح النّاس سيرة واسوئهم سريرة لِما اشتملا عليه من المساوئ 15
وقد ذكرنا تمراز هذا عند نفى السلطان له في سنة ثمان وخمسين
بما يُعرف منه حاله وامّا جانبك فسياتى في الوفيات

وفي يوم الخميس تاسع عشره طلع قاصد جهان شاه بن قرا يوسف ١٩ ذى الحجّة
متملّك غالب بلاد الشرق العراقين وغيرها فقبّل الارض وادّى رسالة
مرسله بعد السلام وكان مضمون كتابه وسؤاله انّ جهان شاه يسأل 20
صدقات السلطان في ارسال حسن بك بن سالم الدوكاريّ نائب عجلون
اليه وفيه ما معناه انّ عنده بعض عتب من عدم مكاتبة السلطان

---

a) Hl adds زينب ابنة حسبك. *b*) Hl ولا سربه. *c*) H marg. note: سياتى في ترجمته انه بطرابلس (cp. VII, 519.6). *d*) Hl adds الاينالى الاشرفى. *e*) Hl وقد توجعت. *f*) Hl adds جانبك. *g*) Hl adds قبل تاريخه. *h*) Hl ما حل بهم من قدوم تمراز هذا. *i*) Hl om.

سنة ٨٦٠. ايّاه *a* وان *b* حسن بك *c* بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد يقع منه ما يقبح فى حقّ جهان شاه وعُمّاله من اطراف بلاده وحسن *d* بك *e* المذكور قد انتمى الى السلطان فاجابه السلطان بما معناه أمّا ارسل *f* الدوكارىّ اليه فهو *g* متوقّف على ارساله *h* الينا بعربشاه *i* احد امرائه *k* واما عدم مكاتبتنا اليه فانّنا جلسنا على تخت المملكة فكان الأَوْلى ان يبدأ هو بالمكاتبة والتهنئة واما شكواه من *l* صاحب آمد فما كان يحتاج ان يكلّمنا فى امره ولو كانت بعض نوّابنا بالبلاد الشأميّة لكفاه امره واشياء اخر من هذه المقولة *m*

٢٣ ذى الحجة وفى *n* يوم الاثنين ثالث عشريه نزل السلطان من القلعة بقماش الخدمة وتوجّه الى مطعم الطير بقبّة النصر خارج القاهرة ونزل على المسطبة وأُطعمت *o* طيور *p* الصيد *q* بحضرته على العادة ومُدّ السماط فاكل الناس وركب وعاد الى القلعة *r* فى *s* موكب هائل *t* من باب النصر ثمّ *u* من باب زويلة *v* ولمّا كان بالمسطبة وافاه مبشّر الحاجّ جانبك الابلق واخبر بسلامة الحاجّ *w*

---

a) Hl adds من يوم تسلطن. *b*) Hl adds الشيخ. *c*) Hl om. *d*...*e*) Hl وان الشيخ حسن. *f*) Hl adds حسن بك بن سلار. *g*...*h*) H marg., Hl فانه يرسل (so H orig. in text). *i*) Hl عربشاه. *k*) Hl adds (fol. 105*a*) ونحن نرسل اليه حسن بك (first two words not certain; H had orig. also ونحن نرسل بالمذكور اليه, but crossed out). *l*) Hl adds الشيخ حسن. *m*) Hl adds والذى ذكرناه معناه مقالة السلطان واللفظ لنا انتهى. *n*) H fol. 57*a*. *o*) Hl وطعمت. *p*...*q*) Hl الطيور. *r*) Hl adds بعد ما شقّ القاهرة ودخل. *s*...*t*) Hl after *v*. *u*) Hl adds خرج. *v*) See *s*. *w*) There follow here in the MSS the Nile statistics and then the necrologies for the year 860 A.H., which latter in Hl extend from fol. 150*a*. 13 to 153*a*. 16; Hl then has a colophon, indicating the end of the volume, while the remainder of the MS, through fol. 154*b*, contains in another hand a biography of the Othmanli Sultan Bayâzid, from Ibn Taghrî Birdî's "Al-Manhal aṣ-Ṣâfî".

سنة ٨٦١
(* VII, 472. 14)

*سنة احدى وستين وثمانمائة *a*

استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف العبّاسيّ والسلطان الاشرف ابو النصر اينال والقضاة الشافعيّ علم الدين البلقينيّ والحنفيّ سعد الدين ابن الديريّ والمالكيّ ولىّ الدين السنباطىّ والحنبلىّ عزّ الدين الكنانىّ

والامراء الكبير تنبك البردبكىّ الظاهريّ برقوق وامير سلاح خشقدم وامير مجلس دلوغ الناصريّ وامير آخور كبير جرباش كرد والدوادار *b* الكبير يونس الآقبغائىّ ورأس *c* نوبة النوب قرقماس الجلب وحاجب الحجّاب جانبك القرمانىّ الظاهريّ بقيّة مقدّمى الالوف المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان وهو رأس الميسرة فى الجلوس وبرسباى البجاسىّ ويونس العلائىّ الناصريّ وقائم التاجر والجملة احد عشر اقلّ من النصف ممّا كان قديما

واصحاب الوظائف من امراء الطبلخانات والعشرات امير آخور ثانى خيربك الاشقر امير عشرين الدوادار الثانى بردبك صهر السلطان ومملوكه امير طبلخاناة رأس نوبة ثانى سودون قراقاش امير طبلخاناة الحاجب الثانى بتخاص العثمانىّ الظاهريّ امير عشرة نائب القلعة سودون النوروزىّ السلاح دار واقطاعه بين الطبلخاناة والعشرة الزردكاش نوكار الناصريّ امير عشرة شادّ الشرابخاناة جانبك القجماسىّ امير طبلخاناة الخازندار جانبك الظريف امير طبلخاناة استادار الصحبة

---

a) H fol. 58*a*; in upper margin: المجلد الثانى من خط المؤلف, preceded by an illegible word; the second volume is not represented in Hl. *b*) H has قد above. *c*) H خر above (i.e., قدّم and اخّر, which, however, should evidently be reversed to indicate the transposition of the two items; cp. VII, 238. 5).

سنة ٨٦١ يشبك الاشقر من اجناد الخاصّكية امير جاندار وهى اكبر الوظائف لكنّها مفقودة من ايّام الاشرف برسباى يليها الآن من لا يُذْكَر الوالى خيربك القصروىّ احد الاجناد الزمام والخازندار الطواشى فيروز النوروزىّ الرومىّ مقدّم المماليك مرجان الطواشى الحبشىّ نائبه عنبر خادم التاجر نور الدين الطنبذىّ

ومباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة ناظر الجيش والخاصّ معا الجمالىّ يوسف ابن كاتب جكم الوزير العلاء علىّ ابن الاهناسىّ البرددار كان الاستادار سعد الدين فرج ابن النحّال نائب كاتب السرّ المعين عبد اللطيف ابن العجمىّ ناظر الدولة التاج *a* عبد اللّه ابن المقسىّ *b* ناظر الاسطبل *c* الزين ابن مزهر مضافا لنظر الجوالى كاتب المماليك سعد الدين ابن كاتب العليق عبد القادر ناظر المفرد شاغر المحتسب الشيخ علىّ الخراسانىّ

ونوّاب البلاد الشأميّة نائب الشأم قانى باى السيفىّ سودون الحمزاوىّ حلب جانم الاشرفى طرابلس الحاجّ اينال السيفىّ يشبك الجكمىّ امير آخور حماة اياس المحمّدىّ صفد جانبك المؤيّدىّ غزّة خيربك النوروزىّ الكرك يشبك طاز المؤيّدىّ ملطية جانبك الجكمىّ ابلستين ملك اصلان ابن دلغادر اسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف بنائب بعلبكّ هؤلاء المذكورون هم اعيان نوّاب سلطان مصر ومن يُطْلَق فى حقّهم ملك الامراء وامّا نيابة القدس وحمص وبعلبكّ والبيرة وبهسنا ودوركى ودمياط وغيرها فهم امراء ليسوا فى رتبة هؤلاء

وملوك الاقطار فصاحب الدشت وملك التتار القآن احمد بن القآن محمّد بن القآن تمرخان بن القآن تمر قطلو ينتهى نسبه الى جنكز خان ومملكه متّسعة جدّا من الشرق الى اطراف العجم

وملوك العجم وما وراء النهر هم اولاد باى سنقر بن القآن معين

a...*c*) H marg. *b*) H illeg. *c*) See *a*.

الدين شاه رخ بن تيمور لنك واعظمهم بابور وابن ابن عمّه صاحب سنة ٨١١
سمرقند *a* وصاحب العراقين الى شيراز جهان شاه بن قرا يوسف بن
قرا محمّد التركمانىّ وقد اتّسعت ايضا ممالكه من شيراز الى ارزنكان
وبين جهان شاه هذا وبين اولاد بابى سنقر المقدّم ذكرهم فتن وحروب
تداولت بينهم سنين الى يومنا وكرسىّ مملكة جهان شاه اذربيجان 5
مدينة تبريز وما والاها وصاحب شماخى *b* السلطان خليل بن ابرٰهيم
وهو الحاكم على الباب الحديد

وملوك ديار بكر كثير اجلّهم نسبا العادل خَلَف *c* صاحب الحصن
واعظمهم شوكةً حسن بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها
وهو فى طاعة سلطان مصر وجهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك 10
اخو حسن المتقدّم صاحب ماردين وقد ضعف امره وهو مباين لاخيه
المذكور وجماعةٌ أخر بعدّة مدن وقلاع تكون مسافةُ مملكة الواحد
منهم وحدُّ حكمه يومًا او اقلّ من يوم مثل اسعرد والجزيرة واكلّ

وممالك الروم فيها ثلاثة ملوك اعظمهم واجلّهم قدرا السلطان محمّد
ابن مراد بن محمّد بن بايزيد ابن عثمان وقد اتّسعت ممالكه واستولى 15
على عدّة قلاع ومدن من ايدى ملوك المسلمين مثل مملكة ايدين
وسرخان *d* ومنتشا وتكّا وحميد ال *e* وكرميان وقاجا ال *f* ونيكجا *g* وردار
وغير ذلك وامّا الذى استولى عليها من ايدى الفرنج فكثير لا يدخل
تحت حصر الّا بشدّة فحدّ مملكته من جهة الارنوط منسطير *h* ومن

---

a) Cp. 249.2; Abû Sa'îd (Lane-Poole, «Dynasties", p. 268; cp. Iyâs, II, 109.7). *b*) H سماخى. *c*) H حلف. *d*) H poss. صاروخان = وسرحان. *e*) Ḥamîdili; Ḳalḳashandî, V, 341, حميدلى. *f*) H وقاجا آل; Ḳoja-ili; cp. «Enc. of Islâm", I, 1055. *g*) Read وينكجا? i.e., Yeñije Vardar, n. w. of Salonica; cp. Hammer, I, 435. *h*) H منسطير.

سنة ٨٦١ جهة اللاذ *a* ألاجا حصار *b* ومن جهة افلاق *c* وبُدين ومن جهة
الاسلام سيواس وامّا الذى استولى عليه من ممالك الفرنج فكثير يطول
الشرح فى ذكره

والثانى من ملوك الروم هو القرمىّ ابرٰهيم ابن قرمان من ذرّيّة
السلطان علاء الدين كيقباد صاحب قونية ولارندة وحدّ مملكته من
جهة ابن عثمان المقدّم ذكره آق شهر وحدّه من جهة مملكة مصر
اركلى وقلعة لؤلؤة وحدّه من جهة البحر النمود *d* ومن جهة الشرق
برّيّة وابن قرمان هذا مباين لابن عثمان عداوةً قديمة ومباين
لصاحب مصر وقد جهّز لقتاله عسكرا كثيفا

والثالث من ملوك الروم اسمٰعيل بن اسفنديار وكرسىّ مملكه كستمونية
وسناب وهى مستودَع خزائنه وهى مدينة عظيمة وفى عمله ايضا كورة
النحاس التى انفرد بها عن سائر الممالك

وملوك الحجاز صاحب مكّة الشريف محمّد بن بركات بن حسن
ابن عجلان وامير المدينة النبويّة الشريف زُبيرى بن قيس الحسينىّ
وامير الينبوع الشريف هجان بن محمّد

ومملكة اليمن مَلَكها فى السنة الخالية شخص من الاعراب يسمّى
طاهرا بالمال وهو مشكور السيرة وانقطعت دولة بنى رسول من اليمن
حسبما تقدّم بعد ما ملكوها مائتين وثلاثين سنة

وامّا ممالك الحبشة فهى بيد ملكين مسلم وكافر فالمسلم فهو غورى
محمّد بن غورى يلداى *e* بن سعد الدين والكافر فهو الحطى *f* واسمه
زَرع *g* يعقوب بن داود بن سيف ارعد وبلاد الحبشة واسعة جدّا

---

a) Cp. 260.9, 266.9. *b*) Hammer, I, 208, 445. *c*) Wallachia (cp. Jireček, I, 135 for Vidin). *d*) Not identified; Anâmûr? *e*) Read يدلاى; cp. VII, 4.20. *f*) Ḳalḳ. V, 322, الحَطِّى. *g*) Read زرع; cp. JA, XVIII (1881), p. 96.

اوّلها من الشرق المائل الى الشمال بحر الهند واليمن وبها يمرّ نهر حلو سنة ٨٦١
يقال له سيحون *a* يزيد *b* نيل مصر وآخرها *c* الجهات العربيّة الى *d*
بلاد التكرور ممّا يلى اليمن فاوّلها *e* مفازة بمكان يسمّى وادى بركة *f*
يتوصّل منه الى سحرت وكانت مدينة المملكة فى القديم يقال لها
خرشم *g* ويقال لها ايضا زرقتا *h* وبها كان النجاشى ثمّ اقليم الحرة
وهى الآن مدينة المملكة وتسمّى ايضا مِرْعدى *i* ثمّ اقليم شاوة ثمّ
اقليم داموت ثمّ اقليم لامان *k* ثمّ اقليم السنهور *l* ثمّ اقليم الزلج *m* ثمّ
اقليم عدل الامراء ثمّ اقليم حماسا *n* ثمّ اقليم باريا ثمّ اقليم الطراز
الاسلامىّ الذى يقال له الزبلع *o* ولكلّ اقليم من هؤلاء مَلِكٌ والجميع
تحت حكم الحطى ومعنى اسم حطى السلطان وتحت يد الحطى ايضا
تسعة وتسعون ملكا وهو تمام المائة وجميع بلادهم تُزرع على المطر فى
السنة مرّتين

واما ممالك الهند فهى اوسع من ممالك الحبشة وبها ملوك كثير
مسلمون وكفّار وممالك الاسلام منها فى زمننا هذا ستّة فالمملكة الاولى
دلى وهى بفتح الدال وكسرها والكسر اشهر وهى قاعدة بلاد الهند وهى
مدينة بسورين من اجُرّ ويمرّ على فرسخ منها نهر كبير دون الفرات
وبها منارة كبيرة من حجر لم يُعلم فى الدنيا بمثلها ومن مضافاتها
السند وهو اقليم متّسع ولمّا تغلّب تيمور لنك على الهند واخذه
قسّمه على ستّة ملوك اعظمهم صاحب دَلى وهو الآن يصانع ملك الفرس

---

a) Ḳalḳashandî, V, 303.5 سَيْحُون. *b*) Ḳalḳ.: الذى يُرْفَدُ منه.
c...*d*) Ḳalḳ.: اول بلادهم من الجهة الغربية. *e*) H fol. 58*b*.
f) H indistinct, but see Ḳalḳ. *g*) Ḳalḳ. احسرم (Axum?).
h) Ḳalḳ. زرفرتا. *i*) Vowels in H.; Ḳalḳ., V, 304, مَرِعْدى.
k) Ḳalḳ. لامنان. *l*) Ḳalḳ. السّيَهُو. *m*) H not clear, poss. الزنج.
n) So Ḳalḳ.; illegible in H. *o*) H الزبلع.

سنة ٨١١ ويجهّز له فى كلّ سنة قودًا والقائم فى دلى الآن السلطان دولات خان واسمه برا بن محمود بن خضر خان وقيل اسمه بهلو *a* بن كلا وهو شريف النسب على ما قيل

والمملكة الثانية كنبايةَ *b* وهى مدينة عظيمة ذات ابنية وفواكه *c* وهى اعظم مدن الهند يُحْضَر من بلاده قماش ونيل ولكّ وكابلىّ والقائم به الآن السلطان قطب الدين احمد بن محمّد شاه وعنده اربعمائة فارس للقتال وغالب عسكره عبيد ولها بنادر كثيرة على البحر

والمملكة الثالثة مملكة بنكالا بالالف وبالهاء لكنّها بالهاء اشهر وذلك *d* اسم المدينة ثمّ غلب على الاقليم وهى على نهر جيحون وملكها السلطان محمود وكان ابوه كافرا فاسلم واخذ الملك تجىء من بلاده الشاشات الشمسىّ العال والقماش البياض والسكّر

والمملكة الرابعة كلبرجا والجارى فيها على الالسنة بكاف ثانية بدل الجيم وهى مدينة ذات ابنية عظيمة وغلب اسمها على الاقليم وسلطانها علاء الدين *e* بن احمد شاه وعنده فضل *f* وهو معدود من علماء الحنفيّة تجىء من بلاده سلاسل خمسينىّ *g* كاملة وانصاف وبيارم ولهذا البلد ساحل دابول *h* وبه وزير يسمّى ملك بَشهد

المملكة الخامسة جانبور وجيمها مشوبة بالشين المعجمة على عادة العجم والترك وباءها بالفاء وهى مدينة عظيمة كثيرة الاشجار والفواكه وصاحبها يحكم على عدّة بلاد وسلطانها محمود بن ابرٰهيم وكلّ هٰؤلاء الملوك ورعاياهم حنفيّون

---

a) Lane-Poole, «Dynasties», p. 300, Bahlōl. *b*) Ḳalḳ. V, 71, كَنْبَايت; Ross, «Arabic History of Gujarat», I, 26.14, كهنبايةَ, Cambay. *c*) H only وهوا legible. *d*) H illeg. *e*) «Moham. Dynasties», p. 317. *f*) H فصل. *g*) H جسسى. *h*) Daibul, «Lands», p. 331; الديبل, Ḳalḳ., V, 64.

المملكة السادسة بيجانكر *a* وهي مدينة عظيمة على سفح جبل كثيرة سنة ٧٩٨
الاشجار والفواكه واهلها يشربون من حوض مملوء من ماء المطر يكفيهم
طول السنة والقائم بها كافر وقيل مسلم وهو الاصحّ لانّ اسمه محمود
ابن سبس

وكلّ هٰؤلاء الملوك ولايتهم من الخلافة العبّاسيّة من مصر وهٰؤلاء هم
اعيان ملوك الهند واما غيرهم فكثير مثل كشمير صاحبها يسمّى زين
العابدين وميدومة صاحبها يسمّى محمودا

واما بلاد كالكوت هي بها الفلفل فصاحبها كافر سامريّ *b* وكلّ من
يلي ملكها يُسمّى سامريّا لا يُعرف الّا بهذه الشهرة وهم ما يولّون
المملكة بعد موت ملكهم الّا لابن اخته ويتزوّج الملك من الواحدة *c*
الى عشر *d* واذا مات الملك او احد من الاعيان يتزيّنّ النساء وينزلن
جميعا وتقف الناس باجمعهم المسلمون صفّا والكفّار صفّا ويعملون
راكية *e* نار كبيرة ويضعون فيها الميّت ثمّ يلقون معه نساءه كثرن او
قللن فان هربت المرأة خوفا من النار الى عند المسلمين سلمت والّا
أُلقيت في النار ومنهنّ من تلقى نفسها في النار وهي مسرورة هٰكذا
حكى لي جماعة كثيرون من تجّار الهند بحضرة نائب جدّة الامير
جانبك في ملأ من اهل بلادهم وغيرها ومن ترتيبهم ايضا انّه اذا سرق
السارق عندهم جعلوا له قدرا على النار ووضعوا يده في شيء يسمّى
السليط وهو شيرج *f* تلك البلاد بعد ان يُعلى عليه ثلاثة ايّام
بلياليها فان كان سارقا احترق وان كان بريئا سلم والسامريّ صاحب
هذه المملكة كثير الشفقة على المسلمين واذا اراد المسلم ان يعمر بتلك
البلاد جامعا او مسجدا مُكّن من ذلك

وبالهند ايضا بلد تسمّى سيلان وتسمّى ايضا وادي سرنديل *g* وهي

---

a) H بيجانكر (Vijāyanagar). *b*) Ibn Baṭṭûṭa, IV, 89. *c*) H الواحد. *d*) H عسره. *e*) H راكيه. *f*) H سرج. *g*) = سرنديب.

سنة ٨٦١ جزيرة كبيرة يدورها الراكب فى ثلاثة ايّام وبها جبل كبير هو الذى هبط عليه آدم عليه السلام وموضع قدميه يطلع الياقوت الاحمر وهذه بلاد القرفا *a* لا يبيعه الّا السلطان وله وزير مسلم وباقى وزرائه كفّار وبها افيلة كثيرة فيهم الابيض والاسود وكلّ ملوك الهند لا يأخذ الفيلة الّا من عندهم ولا يباع الفيل الّا بالشبر فكلّما زاد طوله زاد ثمنه

وامّا *b* ممالك الغرب فهى اربع ممالك المملكة الاولى هى المجاورة للديار المصريّة وهى مملكة افريقية وقاعدة ملكها مدينة تونس وتشتمل من المدن على بجاية وقُسطينة وتوزر ونفطة وحامّة وقابس وقيروان وقفصة وبُونة وسوسة والمهديّة وسفاقس وقد آل ملكها الى الحفصيّين من الموحّدين اتباع ابن تومرت والقائم بها الآن السلطان ابو سعيد عمر ابن محمّد بن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس احمد بن محمّد بن ابى بكر بن يحيى بن ابرٰهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن عمر بن وندوين *c* الهنتاتىّ المصمودىّ الحفصىّ واوّل من عُرف من آبائه ابو حفص عمر وهنتاتة احد بطون المصامدة

المملكة الثانية من ممالك الغرب مملكة تلمسان وهى بيد بنى عبد الوادّ بن زُنانة من البربر ملكوها بعد الحفصيّين وكانت ملوك هذه المملكة انتموا الى ابى فارس صاحب تونس ثمّ بعد موته عادوا لما كانوا عليه وفى عملها من المدن الطنجا والمدبّة *d* وندرومة وهنين *e* وهوان *f*

---

a) = القرفة. *b*) H marg. note: من هنا الى اخر كلامه فى البلاد الغربية خباط لا ينبغى شرحه لى. *c*) Ibn Khaldûn, «Histoire des Berbères», Arab. text, I, 374.15, وانوديين. *d*) المدّية? (cp. Ibn Khaldûn, «Berbères», translation, I, p. xciii, «Table Géographique»; Ḳalḳ. V, 151, المريّة). *e*) وهُنَيْن? («Table Géog.», Honein). *f*) ووَهْران? (so Ḳalḳ., and cp. Ibn Ḥauḳal).

وسعاتين *a* وظلمين *b* وتنس وشرشال *c* وبرشك *d* والجزائر وبدلبس *e* سنة ٨٦١
وقدلس *f* وجبل الزان *g* وجبل راشد وسوس *h* والقائم بهذه المملكة
السلطان ابو العبّاس احمد بن السلطان ابى حمو محمّد بن السلطان
ابى تاشفين بن ابى عمران موسى بن السلطان عمراس *i* بن السلطان
ابى *k* زيان بن السلطان ثابت بن السلطان محمّد بن السلطان ركراد *l*
ابن السلطان نندوكس *m* بن السلطان طاع اللّه *n* بن السلطان علىّ
ابن السلطان القاسم بن الشيخ عبد الواحد المنسوب اليه

المملكة *o* الثالثة المجاورة لمملكة تلمسان من جهة المغرب مملكة برّ
العدْوة وقاعدتها مدينة فاس وفى عملها من المدن شاوة *p* وملناس *q*
وزرعة *r* وباقلات *s* ومراكش وغيرهم والقائم بهذه الممالك الآن عبد
الحقّ بن ابى عبد اللّه محمّد بن السلطان ابى سعيد عثمان بن
السلطان ابى العبّاس احمد بن السلطان ابى سالم ابرٰهيم بن السلطان
ابى الحسن علىّ بن السلطان ابى سعيد عثمان بن السلطان ابى
سعيد يعقوب بن السلطان عبد الحقّ *t* بن محمّد *u* بن ابى بكر بن

---

a) The ع is doubtful. *b*) Read ظُلْمِيَّتة? (Al-Marrakushî, ed. Dozy, 1881, p. 254). *c*) H poss. شرشان; Ibn Ḥauḳal, شِرْشال. *d*) Ibn Ḥauḳal; «Table Géog.", Brechk. *e*) Or بدانبس. *f*) Read تدلس? («Berbères", text, II, 432.14). *g*) H الران. *h*) H not clear. *i*) H not clear; read يغمراسن. *k*) Ibn Khaldûn, «Berbères", Arabic text, II, 103.1, om. *l*) Or رمراد; id. II, 102.15, زكدّان, with variants زكدار and زكداز. *m*) H not clear; ib., تيدوكسن. *n*) H not clear. *o*) H fol. 59*a*. *p*) Not identified. *q*) Read مكناسة? *r*) Read ودرعة?. *s*) Not identified. *t*) H has blank space for one name here. *u*) Ibn Khaldûn, Arab. text, II, 242.7, محيو.

سنة ٨٦١ جماعة *a* بن محمّد بن وصف *b* بن فلوس *c* بن كوماط بن مرين المسنوب اليه

المملكة الرابعة مملكة الاندلس وهي تقابل بلاد الغرب وبينهما بحر الزقاق المسافة بينهما ثمانية عشر ميلا وقاعدها مدينة غرناطة ويقال اغرناطة ومدنها بالساحل ومن مدنها برجلونة وجيمها مشوبة *d* بالشين المعجمة وطرطوشة ودانية *e* ومرسية وقد اخذتها الفرنج من ايدى المسلمين والمريّة *f* والمنكّب ومالقة وجبل الفتح وهي ببلد المسلمين وبغير الساحل مدينة *g* وبَيْرة والحامة *h* ورَنَدة *i* ودبّس *k* وبليس *l* ومربلة *m* هؤلاء بيد المسلمين والقائم بهذه المملكة الآن الغالب بالله عبد الله بن محمّد بن الامير ابى الجيوس نصر بن السلطان ابى الحجّاج محمّد بن السلطان ابى الوليد اسمٰعيل بن السلطان نصر وفى بعض النسخ اسمه محمّد بن يوسف بن اسمٰعيل بن يوسف بن نصر

وامّا ممالك الفرنج فهى ستّة عشر مملكة اقربها الى سواحل معاملة الديار المصريّة جزيرة قبرس والقائم بها الآن جَوَان بن جينوس بن جاك بن بيدو *n* بن انطون بن جينوس *o* وبقيّة ملوكهم يعسر ذكر اسمائهم واسماء بلادهم لعجمة تركيبها ويُحْتاج الى ضبط الحروف لتسهل قراءتها وبذلك يطول الشرح مع كونه ليس تحته *p* طائل *q*

---

a) Ibn Khaldûn, Arab. text, II, 241.10, جامة. *b*...*c*) Id., 241.8, ورزين بن فكوس. *d*) H مشوبه. *e*) H ودانمه. *f*) H المدنه. *g*) H مدنسه (prob. a name has been omitted). *h*) Cp. Marrâkushî, ed. Dozy, 198.7; Maḳḳarî, I, 103.12. *i*) رُنْدة in Yâḳût. *k*) Not identified. *l*) بلّش in Yâḳût, Ḳalḳ. (V, 218) and Maḳḳarî (I, 103); بَلّس in Marrâkushî (269.8). *m*) Yâḳût and Ḳalḳ. (V, 219) مَرْبلّه; Marrâkushî (272.4) مَرْتُلة. *n*) Cp. VI, 823.1. *o*) H حسوس. *p*) H تحمه. *q*) H طليلا.

وقد خرجنا عن المقصود استطرادا فلنَعُد لما نحن بصدده وهو تحرير سنة ٨٩١ لحوادث الواقعة بالديار المصريّة وغيرها ان امكن بحسب الطاقة لا بلاحاطة لكلّ الوقائع لكون العجز سيمتى والنسيان طباعي ولله درّ من قال [السريع]

أَفْرَطَ بِي ٱلنِّسْيَانُ فِي غَايَةٍ لَمْ يَتْرُكِ ٱلنِّسْيَانُ لِي حِسَّا
وَكُنْتُ مَهْمَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ أَوْدَعْتُهَا ٱلطِّرْسَا
فَصِرْتُ أَنْسَى ٱلطِّرْسَ فِي رَاحَتِي وَصِرْتُ أَنْسَى أَنَّنِي أَنْسَا

وهذا حين الشروع في ضبط الوقائع على العادة في الجزء الاوّل وبالله المستعان

في يوم الخميس رابعه انعم السلطان على كسباى المؤيّدىّ البوّاب بامرة عشرة بعد موت جانم من صفر خجا المؤيّدىّ ٤ المحرم (VII, 472. 15)

وفيه ايضا نودى على الذهب ان يكون صرف الدينار بثلاثمائة بعد ان كان انتهى الى ثلاثمائة خمسة وسبعين واضرّ ذلك بحال الناس هذا بعد الاشاعة قبل تاريخه بانّ السلطان عزم على ضرب فضّة جديدة ليُتعامل a بها معاددةً b وتبطل المعاملة بالقديمة فتخوّف كلّ احد من بيع ما عنده من البضائع وغيرها خوفا من قبض c ثمنها من هذه الفضّة لئلّا تنقص بعد المناداة فتعطّلت المعايش وغلت اسعار كلّ شيء يُحْتاج اليه وكذا ما لا يُحتاج اليه فانّ ما يُحتاج اليه قلّ بيعه d فغلا والذى لا يُحتاج اليه صار مَن معه e شيء f من الفضّة العتيقة يسعى في اخراجها من يده على اىّ وجه خوفا من الخسارة فيشترى بها مَهْمَا لاح له من القماش والبضائع باغلى الاثمان فزاد لذلك سعر كلّ شيء حتّى وصل سعر الاردبّ من القمح الى اربعمائة وسبعين وكلّ شيء الى ضعفه وترقّب الناس المناداة g (VII, 473. 3–6) ٦ المحرم

وفي يوم الاثنين خامس عشره خلع السلطان على تنبك الصُّغير ١٥ المحرم

---

a...*b*) H marg. *c*) H قبض. *d*) H بيغه. *e*) H adds معه. *f*) H سيا. *g*) H adds here VII, 472, *s*...*t*.

سنة ٨٦١ الاشرفيّ وعلى كسباى المؤيّديّ السمين الذى تأمّر قبل تاريخه باستقرارهما من جملة رؤس النوب وعلى ابن الاهناسيّ باستمراره على الوزر ورسم له بزيادة من الذخيرة لتتمّة ما ياخذه كلّ يوم سبعين الف درهم هذا مع ما للدولة من الاقطاعات والتعلّقات وهذا شيء تجدّد فى هذه الدولة لكثرة الرواتب والكلف السلطانيّة

١٥ المحرم وفيه خُلع على سعد اللّه البريدىّ النترىّ *a* بتوجّهه بجواب جهان شاه بن قرا يوسف صاحب العراقين والمسفّر *b* صحبة قاصده

وفيه ورد الخبر على السلطان بقتل نائب طرسوس الذى كان من قِبل ابرٰهيم ابن قرمان وهزيمة عسكره فسُرّ السلطان بهذا الخبر وأمْرُ هذا الخبر انّ السلطان كان سيّر سُنقرًا قرق شبق الاشرفيّ الدوادار الى البلاد الحلبيّة لكشف اخبار ابن قرمان ولتجهيز العساكر الشأميّة والحلبيّة الى قتال ابن قرمان صحبة العسكر السلطانىّ *c* فتوجّه المذكور الى حلب ثمّ خرج بها الى تركمان الطاعة وتكلّم مع الامير دُندار ابن رمضان بسبب ابن قرمان ونوّابه الذين هم بقلعة كولك وبطرسوس فاتّفق رأيهم على ارسال طليعة لكشف الخبر فأُرسل رجل من اعيان التركمان يُعرف بُرنسز فتوجّه فى نحو سبعين نفرا فصادف فى مسيره نائب طرسوس الذى هو من قِبل ابن قرمان فى جموعه فاحتاطوا به وقتلوه فقُتل كثير من جماعته وبلغ الخبر ابن رمضان وسنقرًا فركبا غارة بمن معهما وادركوا بُرنسز وتفاتلوا مع القرمانيّة فكسروهم وقُتل نائب طرسوس وجماعة كثيرون من عسكرهم تزيد عدّتهم على المائتين على ما قيل وارسلوا برأس نائب طرسوس الى الديار المصريّة فوصلت فى هذا اليوم فطيف بها بشوارع القاهرة ثمّ عُلّقت على باب زويلة ايّاما كثيرة

٢٣ المحرم *وفى *d* يوم الثلاثاء ثالث عشريه وصل قانم المؤيّديّ امير حاجّ المحمل بالمحمل وصحبته امير الاوّل عبد العزيز بن محمّد الصُّغير (* VII, 473. 10)

---

a) H النترى. *b*) = وبتسفيره. *c*) H السلطان. *d*) H fol. 59*b*. 2.

وفى يـوم الثلاثاء سلخه عرض السلطان المماليك السلطانيّة بالحوش سنة ٨٦١
من القلعة وعيّن منهم جماعة لسفر التجريدة صحبة من عُيّن قبل
تاريخه من امراء الالوف وغيرهم لقتال ابن قرمان

صفر اوّله الاربعاء

*وفى يـوم الاحد خامسه عرض السلطان المماليك السلطانيّة وعيّن ٥ صفر
(* VII, 478. 1–3) منهم جماعة اخر للسفر لتجريدة ابن قرمان مضافا لمن تقدّم

وفى يـوم السبت حادى عشره ورد الخبر من جانم نائب حلب ١١ صفر
بما معناه انّ ابرٰهيم ابن قرمان خرج من بلاده يريد المماليك الحلبيّة
لقتال تركمان الطاعة فلمّا بلغ السلطانَ هـذا الخبر اجتهد فيما كان
فيه من الحركة وعيّن وقت *a* سفرهم بعد شهرين لانّ الوقت كان فصل 10
الشتاء وشهر طوبا وهو الكانون الاصمّ ولا يكون السفر الى *b* فصل الربيع

ثمّ فى يـوم الاحـد ثانى عشره عرض السلطان عرضا آخَر وتمّم
المعيّنين خمسمائة من المماليك السلطانيّة لتكون الجميع مـع الامراء
المعيّنين قبـل تاريخه لقتال ابـن قرمان هـذا والجميعُ الامـراء والمماليك
بسبب ذلك *c* فى قلق كبير من عظم الغلاء بالديار الشأميّة والحلبيّة 15
فى سائر المأكولات والعلوفات على انّ الاسعار ايضا تحسّنت بالديار
المصريّة بسبب تغيير سعر الذهب والفضّة وتزايد سعر كلّ شىء حتّى
صار غلاء *d* كبير *e* فما شاء اللّه كان

*وفى يـوم الاثنين ثالث عشره نودى بالقاهرة من قِبل السلطان انّ ١٣ صفر
المعاملة بالفضّة على عادتها فمشى الحال بذلك قليلا ثمّ ظهر للناس انّ (* VII, 478. 3) 20
ذلك حيلة حتّى يفرغ من ضرب الفضّة الجديدة فتمسّكوا عن بيع
بضائعهم الّا باعلى الاثمان ومن اضطرّ للبيع استبدل بثمنه شراء شىء
اخر خوفا من نقص المعاملة

---

a) H marg. *b*) H not clear. *c*) H fol. 60*a*. *d*...*e*) H غلا كبرا.

سنة ٨٩١ واستهلّ ربيع الاوّل يوم الخميس فلمّا كان يوم السبت ثالثه نودى
٣ ربيع الاول بطلوع جميع اهل دار الضرب الى القلعة فى يوم الاثنين لعمل مصلحة
الفضّة المضروبة فاضطرب الناس من هذا النداء واصبح يوم الاحد
ففقل الناس الدكاكين وتعطّلت المعايش وتزاحم الناس على شُرّاء
5 الاقوات وصار كلّ بائع لا ياخذ الدرهم الفضّة الّا بعد جهد ثمّ يعطى
فيه من البضائع بحسب ما تسمح به نفسه من *a* غير مسامحة من
المشترى *b*

٥ ربيع الاول * فلمّا كان يوم الاثنين خامسه ابطل السلطان الموكب من القصر
(* VII, 478. 4–20) وجلس بالحوش من القلعة وقد حضر القضاة الاربعة والامراء والاعيان
10 الّا الجمالىّ ناظر الخاصّ فلم يحضر لتوعّك كان عرض له وكان فى عدم
طلوعه المصلحة لكون غالب المماليك والناس ينسبون ابطال هذه
الفضّة المغشوشة *c* وتجديد غيرها اليه فكانوا يُكثرون لذلك من الوعيد
له فلمّا تأخّر عن الخدمة فى هذا اليوم وقف العامة اجمعون فى
الشارع الاعظم من باب زويلة الى داخل القلعة واجتاز بهم قاضى القضاة
15 علم الدين البلقينىّ وهو طالع الى القلعة فسلّم على بعضهم بباب
زويلة فلم يردّ احد عليه السلام بل انطلقت الالسن بالسبّ له
وتوبيخه من كلّ جانب لكونه لا يتكلّم فى مصالح المسلمين واستمرّ على
هذه الصورة الى ان طلع الى القلعة وجلس عند السلطان فلمّا تكامل
جلوس القضاة والامراء طلب السلطان المتكلّم على دار الضرب والسبّاكين
20 واحضروا دراهم كثيرة من الفضّة المؤيّديّة شيخ ثمّ الاشرفيّة برسباى ثمّ
الظاهريّة جقمق ثمّ الاشرفيّة الاينالىّة هذه فامر السلطان بسبك كلّ
درهم *d* على حدته فكان نقص المؤيّديّة كلّ مائة خمسة دراهم والاشرفيّة
خمسة دراهم ونصفا وكذا الظاهريّة واما الاينالىّة فجاءت المائة ستّة
وتسعين ثمّ سُبكت الفضّة الحلبيّة والشاميّة المضروبة فى الايّام الاينالىّة

---

a...*b*) H marg. *c*) H المعسوبه. *d*) H marg.

هذه فجاءت نيفا وخمسين درهما بحكم *a* النصف وقيل اقلّ من ذلك سنة ٨٩١
فغضب السلطان وامر بابطال ما ضُرب فى ايّامه من الفضّة بالبلاد الحلبيّة
والشأميّة فقال القاضى بدر الدين الحلاوىّ وهو احد المتكلّمين على
دار الضرب ما معناه يا مولانا السلطان جميع الفضّة عليها الاسم
الشريف فمن اين يُعلم الضرب الحلبىّ والشأمىّ من المصرىّ فلمّا سمع
السلطان كلامه تكلّم مع القضاة والامراء فيما يعمل فكثر الكلام
واختلفت الاراء فقال السلطان لا يتعامل احدٌ بالفضّة الزغل ويستمرّ
كلّ شىء على حاله وانفضّ المجلس بغير طائل ونودى فى الحال بعدم
معاملة بالزغل وانّ كلّ شىء على حاله وذلك غير ما رسم به السلطان
فلم يسكن ما بالناس من الوهج لانّ غالب معاملة مصر يومئذ بالفضّة
الشأميّة والحلبيّة المضروبة فى ايّام السلطان ولهجوا بقولهم السلطان
من عكسه ابطل نصفه واذا كان نصفك اينالى لا تقف على دكانى واشياء
من هذا كثيرة من غير مراعاة وزن ولا قافية وانطلقت الالسن بالوقيعة
فى السلطان وارباب الدولة فكان ما وقع خلاف ما كان فى خاطر
السلطان لانّ جُلّ غرضه كان فى ضرب فضّة جديدة خالصة من الغشّ
يكون فيها الدرهم الذى زنته درهم والذى زنته نصف درهم والذى *b*
زنته *c* ربع درهم كلّ *d* ذلك معادة *e* وابطل الميزان فيها اصلا ويكون
الدرهم من المضروبة باربعة وعشرين ومن القديمة بثمانية عشر فبلغ
السلطان فى يوم احد امسه انّ الاجلاب يكرهون ذلك ويريدون اثارة
فتنة بسبب هذه الفضّة وخوّف السلطان من قيامهم فى هذا الامر انّ
جميع العامّة والناس تساعدهم على ذلك وربّما يتّسع الخرق على
السلطان بما لا يدرك صلاحه فرجع عمّا كان قصده وصرّف الامر على
هذا الوجه قلت وكان الاصلح ما كان قصده السلطان حسبما ياتى
ولمّا بلغ السلطان انّ العامّة شقّ عليهم هذا النداء نودى بعد

a) H بحكم. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) H marg.

سنة ٨٦١ الظهر من يوم الاثنين المذكور بانّ كلّ شيء على حاله وبات الناس في
وجل لاختلاف النداء وكثرت القالة وباتوا على ذلك واصبح الناس وهم
على اقسام في المعاملة بالفضّة امّا السوقة فانّهم اخذوا بها واعطوا
بخلاف التجّار فانّهم لم يقبلوها في مبيعاتهم وتمادى الامر على ذلك الى
5 ما يأتي ذكره في محلّه

١٨ ربيع الاول *وغُلّقت [في ١٨ صفر] الاسواق وتعطّلت المعايش واعتذروا بعدم
(* VII, 480. 3–16) تمييز احدهم الشأميّة من غيرها وايضا فغالب معاملة ديار مصر الآن
بها وانطلقت الالسن في السلطان وارباب دولته وبات الناس على ذلك

١٩ ربيع الاول فلمّا اصبح نهار الاثنين تاسع عشره خلع السلطان على ولده المقام
10 الشهابيّ احمد باستقراره امير حاجّ المحمل والبسه اطلسين متمّرا وعلى
الاطلسين فوقانيّ حرير بوجهين بطرز زركش ونزل وبين يديه وجوه
الدولة الى داره وهو بيت الامير بكتمر الساقي تجاه الكبش في يوم
مشهود لكون ذلك لم يقع في وقت من الاوقات من كون ابن السلطان
مع جلالة قدره يتوجّه امير الحاجّ واستمرّ ابن السلطان بداره المذكورة
15 وترددت الناس للسلام عليه وتهنئته بذلك الى ان نزل اليه الجماليّ
ناظر الخاصّ وهو عظيم الدولة يومئذ والمتولّي عقدها وحلّها فاستقلّه *b*
العامّة بل الناس جميعا بالوقيعة واسمعوه الكلام السيّئ وافحشوا في
امره الى الغاية ورجموه من سائر الجهات وهمّوا بالفتك به لو لا احتياط
مماليكه وحواشيه به مع اسراع سيره الى ان دخل بيت ابن السلطان
20 بعد ان كاد يهلك وكذلك وقع لعليّ بن اسكندر الوالي وقامت العامّة
يدا واحدة ووقفوا على باب ابن السلطان ينظرون خروج الجماليّ
المذكور وعظمت الغوغاء فارسل اليهم ابن السلطان وهو يقول ما
الغرض فقالوا النداء بانّ كلّ شيء على حاله فقال لهم غدًا اكلّم
السلطان ويفعل قصدكم فأبوا وصمّموا على النداء في هذا اليوم فارسل

a) H fol. 60*b*. *b*) H اسفله.

ابن السلطان الزردكاش نوكار الى والده ليعلّمه بالقضيّة ويسأله فى النداء سنة ٨٦١
بذلك فتوقّف السلطان قليلا ثمّ اجاب ونودى فى الوقت بذلك
وحصل بالنداء غاية الوهن فى المملكة وبلغى العامّة وتجبّروا *a* مع *b*
انّه *c* ما كانت المصلحة الّا فى النداء الاوّل كما سيُعلم ذلك ممّا سيأتى
ثمّ خرج الجمالىّ من بيت ابن السلطان ومعه جماعة من الامراء
حتّى *d* وصل الى منزله والناس يُسمعه المكروه بل ربّما اراد بعضهم رجمه
وكفّه الامراء وسكنت الغوغاء هذا مع كونه *e* لم يمرّ من الشارع

وفى يوم الاثنين سابع عشريه استقرّ محمّد بن كزل فى نيابة دمياط ٢٧ ربيع الاول
بمال بذله فى ذلك اضرّ بحاله فى آخر زمانه وآل به الى الفقر

وفرغ شهر ربيع الاوّل هذا وقد بلغ فيه سعر صرف الدينار الى
اربعمائة وعشرين درهما وهو الدينار المعهود الفرنجىّ والاشرفىّ لا المثقال *f*
من الذهب

*وفى هذا الشهر ورد الخبر من المدينة الشريفة بواقعة غريبة وهى *g* ربيع الاخر
(* VII, 482. 5) انّ شخصا من الاشراف تسلّق الى سطح الحجرة النبويّة واختلس من
القناديل الذهب المعلّقة على القبر الشريف عدّة كبيرة حسبما نقلتُه من
كتاب ورد على جانبك نائب جدّة من القاضى بالينبوع شمس الدين
ابن زبالة ومضمونه بعد كلام طويل وقعتْ قضيّةٌ ما سُمع بمثلها وهى
انّ شخصا من بنى حسين يسمّى الشريف برغوث *h* تسوّر على سطح
الحرم الشريف بمن معه وكسروا شبّاكا حديدا يُتوصّل منه الى سقف
الحجرة واخذوا جملة قناديل ذهب وفضّة وساروا الى الينبوع من غير
ان يعلم بهم احد وصار برغوث يصرّف مَصْرفا كثيرا بالينبوع فى غير
طاعة وبلغ سبائك ذهب فضّة باعترافه بعد ان مُسك واشرف بعض
الناس على قنديل ذهب معه فذكر ذلك لجماعة حتّى بلغ قاضى

---

a) H وتخبروا. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) H marg. *f*) H المعال or المعال. *g*) H وهو (so frequently). *h*) H برغوث.

سنة ٨٦١ القضاة الشافعيّ بالمدينة فاجتمع بسرور الطواشى شيخ الخدّام بالحرم
الشريف وعرّفه بذلك فاقتضى رأيهما الكشف عن الحرم الشريف فطلعوا
الى سطح الحرم فوجدوا احد الشبابيك الحديد مكسورا وفقدوا جملة
قناديل ذهبا وفضّة فعند ذلك جهّزوا قُصّادا للشريف هجان صاحب
5 الينبوع بذلك فوصل الخبر الىّ فتحقّقت انّه إن لم يحصل الاجتماع
بالشريف من ليلته وكان فى الجابريّة *a* ويُعَرَّف بهذا الامر مفصّلا والّا
بلغ الخبر للمذكور ورفيقه فينتسحبان *b* فركب المملوك بمن معه فى
الليل وتوجّه *c* الى الشريف بالجابريّة *d* وعرّفه بذلك واشار المملوك عليه
ان يركب بنفسه وجماعته الى عند الشحيرىّ *e* الموضع الذى تأوى
10 فيه المذكور ورفيقه ففعل وسار مع المملوك بمن معه واحطْنا الخيل
والرجال بالمكان وفتشْنا الموضع تفتاشا الى ان ايسنا منه فمَنَّ الله بعد
ذلك بتحصيله هو ورفيقه الحدّاد وكان ذلك ببركة النبىّ صلّى الله عليلم
فوضعناهما فى الحديد والخشب حتّى الآن ووُجد معه بعض سبائك
ذهب وبعض اشرفيّة نحو اثنين وخمسين اشرفيّا وبعض درهمات عدديّة
15 واقرّ على من كان معه ومن اين وصل وعلى من أتباع السبائك وكُتب
بذلك محضر وجهّزناه للمدينة الشريفة وَإلى الآن لم يصل الجواب عن
ذلك فيكون ذلك على الخواطر الكريمة قلتُ هذا ما ذكرناه من
الكتاب المذكور بلفظه ومعناه ثمّ ورد بعد ذلك عدّة كتب من
المدينة بل حضر المحضر ايضا فوقفتُ عليه وحاصل القضيّة انّ السلطان
20 رسم بتوجّه بعض الامراء من الديار المصريّة الى المدينة لعمل مصالح الحرم
حسبما يأتى فى محلّه وكتب بحمل برغوت ورفيقه الى القاهرة

11 ربيع الاخر (* VII, 482. 8) *وفى *f* هذا الشهر وردت الاخبار من الاسكندريّة وغيرها من بلاد الساحل انّ الفرنج عمرت نحو ثلاثمائة مركب لغزو سائر سواحل

---

a) H الجابريه (but cp. *d*). *b*) H منتسحبا. *c*) H marg., وتوجهه in text. *d*) H الجابريه. *e*)? H الشحرى. *f*) II 61*a*. 2.

الاسلام من الروم الى الاسكندريّة ودمياط مكافأة لاخذ السلطان محمّد سنة ٨٩١
ابن عثمان اسطنبول من الفرنج خزاهم اللّه فلم يلتفت السلطان لهذا
الخبر لعزّة شوكة الاسلام ونصرته ان شاء اللّه الى يوم القيامة
جمادى الاولى اوّله الاحد ويوافقه من شهور القبط اوّل برمودة

١٣ جمادى الاولى *وفى يوم الجمعة ثالث عشره انعم السلطان على بردبك التاجىّ
(* VII, 483. 3) الاشرفىّ بامرة خمسة بعد موت اينال الطويل وندبه الى السفر للمدينة
الشريفة لينظر فى مصلحة الحرم الشريف بسبب ما أُخذ منه من
القناديل المقدّم ذكرها وهدم ما يستحقّ الهدم من جوار الضريح
النبوىّ وعمارة ما يستحقّ العمارة من العلو لتمنيع بذلك التوصّل الى
سطح الضريح النبوىّ 10

١٤ جمادى الاولى وفى يوم السبت رابع عشره طلع الى السلطان جماعة كثيرون من
تجّار الشأم وغيرهم فشكوا ما حلّ بهم فى المعاملات من هذه الفضّة
الشأميّة التى نصفها نحاس وسألوا فى النظر فى حال الناس والنداء
بعدم المعاملة بها فنهرهم السلطان ووبخهم بما فعله العامّة بالجمالىّ ناظر
الخاصّ بل واراد ضرب بعضهم بعد ان قال له قد امرتُ بابطالها 15
ونودى بعدم المعاملة بها فقُمْتم انتم والعامة وفعلتم ما فعلتم وسألتم *a*
انّى *b* فى ابقاء كلّ شىء على حاله فرسمتُ بذلك ثمّ قل لهم كلاما
معناه من اساء لا يستوحش ونزلوا بغير طائل

٢٧ جمادى الاولى *وفى يوم الجمعة سابع عشريه الموافق لسابع عشرى برمودة
الاقباط *c* لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّىّ المعدّ لايّام الصيف 20
وقت صلاة الجمعة واذن للامراء فى لبس البياض على العادة فى كلّ
سنة اعنى بذلك قطع القماش الصوف *d* الملوّن ولبس السلاريّ الابيض
البعلبكّىّ وامّا الملوّنة فهى تُلبس صيفا وشتاء وامّا العساكر المصريّة

---

a...*b*) Read prob. سألتمونى. *c*) H العاط. *d*) H والصوف.

سنة ٨٦١ فلمّا ساروا من الريدانيّة ليلة الاثنين وصلوا الى غزّة صبيحة يوم الخميس تاسع عشره وسافروا منها فى ليلة الاحد ثانى عشريه

جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء

١ اجمادى الاخرة (* VII, 483. 12) *ثمّ ورد الخبر على السلطان بانّ العساكر المصريّة وصلت الى دمشق فى يوم الثلاثاء مستهلّ جمادى الاخرة وانّهم رحلوا من دمشق فى يوم الجمعة رابعه الى جهة البلاد الحلبيّة وانّهم وجدوا قانباى الحمزاوىّ نائب دمشق قد خرج من دمشق بعساكرها قبل دخولهم لها بيوم واحد فكثرت القالة بعصيانه وليس الامر كما زعموا حسبما ياتى ببيانه *a* ان شاء اللّه تعالى

شهر *b* رجب اوّله الاربعاء

رجب (* VII, 485. 14) *وفى هذه الايّام ورد الخبر على السلطان بانّ مدينة ارزنكان *c* خسف باكثرها ثمّ تحقّق الخبر وصحّ انّه وقع بها زلزلة عظيمة سقط منها مبانٍ كثيرة وعدّة ابراج ومات من اهلها بجهة *d* البلد *e* خلائق

١٦ رجب ثمّ فى يوم السبت سادس عشرة ادير المحمل بالقاهرة على العادة فى كلّ سنة وكان الناس تخوّفوا من المماليك الاجلاب فلم يقع شىء من ذلك غير انّ جماعة منهم جعلوا انفسهم عفاريت المحمل ونزلوا بزىّ مضحك *f* كما هى عادة من يجعل نفسه مضحكة وجبوا من الناس اموالا كثيرة على هيئة التكدّى وهو فى الحقيقة غصبا فاضرّ ذلك بالناس من ارباب المعايش

٢٣ رجب (* VII, 486. 6) *وفى يوم الخميس ثالث عشريه وصل قانباى اليوسفىّ المهمندار المتوجّه قبلُ فى الرسليّة من قبل السلطان الى محمّد ابن عثمان متملّك بلاد الروم وعليه خلعة صاحب الروم المذكور

وفى يوم الاثنين سابع عشريه الموافق لسادس عشرى بؤونة أُخذ

---

a) H بمايه. *b*) H fol. 61*b*. *c*) H ازرنكان. *d*...*e*) Uncertain (end of line). *f*) H not clear.

قلع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم سبعة اذرع وثمانية سنة ١٨٦ عشر اصبعا

شعبان اوّله الجمعة شعبان

*وفى *a* هذه الايّام عيّن السلطان جماعة من الامراء والمماليك (* VII, 486. 14) السلطانيّة لبلاد التركيّة فى البحر الملح حسبما يلق عند سفرهم

وفى هذه *a* الايّام كثر عبث المماليك السلطانيّة الاجلاب بالناس لا سيّما بالباعة والسوقة وعزّ وجود اشياء كثيرة من كثرة مخافة الجالب خصوصا البطّيخ الصيفىّ فعزّ وجوده فى هذه السنة الى الغاية لاخذ المماليك له باحسن الاثمان

شهر رمضان اوّله السبت رمضان

قلتُ وكانت معاداته [يعنى ابن قرمان] لسلطان مصر مع معاداته (VII, 488. 6) مع السلطان محمّد ابن عثمان غلطا عظيما فانّ عداوته مع ابن عثمان قديما من الآباء والاجداد لا تُرْجَى *b* مودّتهما وهو مجاورٌ لبلاد ابن عثمان المملكة مع المملكة ثمّ بعد ذلك تعادى سلطانَ مصر وهو ايضا مجاورٌ لمملكته والحالُ انّه اضعفُ منهما بل من بعض نوّابهما فعلى هذا يكون ما فعله هو الجنون بعينه وكان لمّا وقع منه ما اوجب تغيّر خاطر السلطان من ضرب سيس واخذ قلعة كولك ظنّ كلّ احد انّ ذلك انّما هو بدسيس من نائب الشأم قانباى الحمزاوىّ فلمّا سارت النوّاب صحبة العساكر المصريّة بذلوا انفسهم فى طاعة السلطان واكثرُهم فعلًا لذلك نائب الشأم المذكور وتحقّق كلّ احد خلاف ما ظنّ اوّلا وعلم انّ فعْل ابن قرمان ما كان الّا بلاء حلّ به من اللّه سبحانه

وفى يوم السبت خامس عشره الموافق لثالث عشر مسرى وفى ١٥ رمضان النيل ستّة عشر ذراعا فنزل المقام الشهابىّ ابن السلطان باذن ابيه من (VII, 488. 8)

a) H fol. 62*a*. *b*) H ترحى.

سنة ٨٦١ القلعة فى وجوه الدولة وسار حتّى عدّى النيل ونزل فخلّف المقياس ثمّ عاد فى الحرّاقة الى ان فتح السدّ على العادة ثمّ ركب وعاد الى القلعة فخلع السلطان عليه وكان اليوم شديد الحرّ فافطر جماعة فيه من اوباش العامّة المتفرّجين لشدّة ما نالهم من العطش من كثرة حركتهم بسبب الفرجة عليهم من اللّه ما يستحقّونه

٥ شوال *شوّال اوّله الاثنين فى يوم الخميس حادى عشره وصل الى الديار المصريّة قاصد حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد واخبر السلطانَ بالوقعة التى كانت بينه وبين عسكر جهان شاه بن قرا يوسف وقتله لامراء جهان شاه حسبما ذكرناه قبل واحضر القاصد صحبته بعض سلاح من اسلحة المقبوض عليهم من امراء جهان شاه المذكورين فرحّب السلطان بالقاصد واكرمه (* VII, 489. 10)

١٣ شوال *واشير ايضا موت جماعة أخر [من المجرّدين] مثل مغلباى الاشرفىّ الشبلىّ فانعم السلطان باقطاعه على شريكه يشبك الاشرفىّ الاشقر وصار من جملة امراء العشرات لانّ اصل الاقطاع كان امرة عشرة ثمّ لم يصحّ موت مغلباى لكن حضر مريضا الى القاهرة ومات بعد اربعة ايّام (* VII, 490. 2)

١٥ شوال *وفى يوم الاثنين خامس عشره وصلت العساكر المجرّدون الى بلاد ابن قرمان الى الديار المصريّة على اسوء حال من الضعف والامراض التى وافتهم بالرملة فطلع الامراء الى القلعة وهم بحكم النصف لموت بعضهم ومرض بعضهم حسبما نذكره فخلع السلطان عليهم ونزلوا الى بيوتهم والناس فى شغل عنهم بمن قدم عليهم من اصحابهم واقاربهم من المرضى والاموات وكان طلع الى القلعة من الامراء المجرّدين خشقدم *a* وقرقماس وقد مات جانبك القرمانىّ ومرض يونس العلائىّ ودخل القاهرة وهو فى محفّة وأُرجف بموته فهؤلاء كانوا اربعة فصاروا بحكم النصف واما امراء الطبلخانات فهم بردبك الباجمقدار وجانبك المرتدّ وكلاهما دخل (* VII, 490. 3–10)

a) Cp. 274. 3.

مريضا فهؤلاء بحكم الكلّ وطلع الى القلعة من امراء العشرات ثلاثة سنة ٨٦١
وكانوا ستّة فالذين طلعوا تمربلى طُطر وقانصوه السافى وقلمطاى الاسحاقىّ
ومات بحكم النوروزىّ ومرض قانم طاز وجانم حرامىّ شكل فهؤلاء ايضا
على حكم النصف واما من مات من الخاصّكية والمماليك السلطانيّة فكثير
ويكفيك انّه مات من مُقطّعى صدخة *a* وصُدَيفة بالوجه القبلىّ ثلاثة
خاصّكية *b* وقد *c* مرض من المماليك السلطانيّة اضعاف من مات منهم
واستمرّ مجيء الضعفاء منهم الى القاهرة من غزّة وطريق الشأم ايّاما
كثيرة وكان امر هذا العسكر من العجب لكونهم سافروا الى تلك المسافة
البعيدة بلاد ابن قرمان وعادوا الى جهة الديار المصريّة وهم بخير وسلامة
الى ان وصلوا قريب غزّة فحصل عليهم هذه الآفة السماويّة فأفنت *d*
غالبهم من غير ان يكون يومئذ بالبلاد وباء ولا مرض ولا امر من الامور
ولم يعلم احد من الاطبّاء السبب فى ذلك واختلفت الاقاويل فيه فمنهم
من قال انّه من الوخم ومنهم من قال من ماء شربوه ببعض الاماكن ومنهم
من قال عاقبهم اللّه على فعلهم من احراق بلاد ابن قرمان فذهب الصالح
بالطالح عند ما كثر الخبث *e* ومنهم من قال من بطّيخ تلك البلاد اعنى
التى حوالىَ غزّة صار من اكل البطّيخ مرض وانا اقول انّه امر ربّانىّ لا
يعلمه الّا اللّه عزّ وجلّ

*وفى يوم الخميس ثامن عشره برز المقام الشهابىّ احمد بن السلطان ١٨ شوال
(* VII, 490. 15–491. 8) وهو امير حاجّ المحمل بالمحمل من القاهرة وخرج من داره قصر بكتمر
الساقى فاجتاز بالصليبة ثمّ بالرملة وقد جلس ابوه بالقصر الابلق لرؤية
طُلْبه فرّ ابن السلطان بطلب هائل الى الغاية من كثرة الخيول الملبّسة
بآلات السلاح والاقمشة الذهب واللبوس الملوّنة البهيّة وقطر الهجن
بالاكوار الذهب والفضّة والكنابيش الزركش المغشيّة بغواشى الاطلس

---

a) Baedeker, «Egypt", Index, s. v. Sedfa. *b*) Only حا legible. *c*) H fol. 63*a*. *d*) H om. ف. *e*) H الخبث.

سنة ٨٦١ الاصفر وفى الطلب المذكور محفّتان بغشاءيْن *a* جوخ اصفر للمقام
الشهابىّ واحدة ولاخيه محمّد واحدة ولمّا انتهى مرور الطلب بمن
فيه من المماليك والامراء ولم يبق الّا الثقل خرج من الميدان السلطانىّ
من تحت القلعة ثلاث محفّات صفّا واحدا الوسطى فيها زوجة
السلطان خوند زينب ابنة ابن خاصّ بك وهى امّ جميع اولاده *b* وعن
يمينها محفّة ابنتها الكبرى زوجة الدوادار الثانى بردبك وعن يسرتها
ابنتها الصغرى زوجة الدوادار الكبير يونس وسارت المحفّات الثلاث فى
ابهج زىّ واعظم هيئة وعليهم الاغشية الزركش والحلى والحلل التى على
المحفّات وعلى جمالها الخارجة فى النهاية عن الحدّ وعلى رصافيّات المحفّات
اغشية زركش وريش باللؤلؤ *c* الكبار مكان الصيغة المعتادة ومن وراء
المحفّات المذكورة ثمانية وثلاثون زوج محائر عليهم الاغشية الزركش
والمخمل الملوّن والاطلس المعدنىّ والجوخ القصّ *d* ورأس المحائر فى الميمنة
والميسرة زوجتاه *e* ابن السلطان الشهابىّ ففى الميمنة خوند ابنة سليمان
ابن دلغادر التى كانت زوجة الظاهر جقمق قبله وفى الميسرة ابنة
دولات باى الدوادار المؤيّدىّ وكلّ منهما على محارتها *f* غشاء زركش
هائل وخلف المحائر اربع عيدان اثنان فى الميمنة واثنان فى الميسرة
واحد بعد واحد ثمّ خلف العيدان *g* الثقل *h* وهو شىء يطول الشرح
بذكره معلوم عند كلّ احد وساروا دفعة واحدة *i* على هذه الهيئة
الى بركة الحاجّ من غير نزول بالريدانيّة كالعادة القديمة ولمّا انتهى
سير المحفّات وغيرها من الرملة سار المقام الشهابىّ أمام المحمل الى ان
قبّل جملُ المحمل الارض بين يدى السلطان وهو انّ الجمل *k* يبرك بيديه
ثمّ يقوم قبل ان ينزل برجليه فلمّا انتهى هذا كلّه طلع ابن السلطان

---

a) H بعشايين. *b*) H اولادها. *c*) H بالولو. *d*) H القص.
e) H زوجى. *f*) H محارته. *g*) H marg., المحابر in text.
h) Hl المعل. *i*) H marg. *k*) H marg.

واخوه محمّد الى القلعة فقبّلا الارض بين يدى والدهما ووادعاه وخلع سنة ٨٩١
على كلّ منهما كاملتيّة مخمل احمر بمقلب سمّور ونزلا من القلعة وسارا
أمام المحمل وشقّا شوارع القاهرة ومعهم القضاة الاربعة وجميع امراء
الدولة ما خلا الاتابك تنبك فانّه وادعه من القلعة وانصرف وساروا
حتّى خرجوا من باب النصر الى بركة الحاجّ وكان هذا *a* اليوم *b* من
الايّام المشهودة لم يقع لامير من امراء الحجّاج *c* مثله لانّا لا نعلم انّ
ابن السلطان توجّه فى حياة والده اميرَ حاجّ المحمل بل ولا نعلم انّ
احدا من اولاد السلاطين حجّ فى ايّام سلطنة ابيه واقام ابن السلطان
فى بركة الحاجّ الى ان رحل منها فى ليلة الاثنين ثانى عشريه بعد ان
رحل قبله اسندمر الجقمقىّ امير المماليك المجاورين بمكّة فى ليلة
السبت ثمّ رحل من بعده امير الاوّل يشبك الاشقر الاشرفىّ فى ليلة
الاحد ثمّ المقام الشهابىّ بالمحمل ووالدته واخوته حسبما تقدّم

وفى يوم الاثنين ثانى عشريه ايضا قدم جانبك نائب جدّة من الحجاز ٢٣ شوال
الى القاهرة فخلع عليه السلطان فوقانيّا عظيما بطرز زركش واحضر معه
من الحجاز الزينىّ الاستادار بطلب من السلطان فخلع السلطان عليه
ايضا بالاستاداريّة على عادته وذلك بعد تسحّب الزينىّ فرج ابن
الدنّحال وعجزه عن القيام بالكلف السلطانيّة

*ذو القعدة اوّله الاربعاء فى يوم الاثنين سادسه طلع قصّاد صاحب ٦ ذى القعدة
بغداد بير بُضع *d* بن جهان شاه بن قرا يوسف الى القلعة فقبّلوا (* VII, 491. 15)
الارض وعرّفوا السلطان انّ مرسلهم واقع الخارجىّ المسمّى بالشعشاع *e*
الزنديق الخارج بنواحى البصرة من العراق وانّه استولى على عساكر
الشعشاع *f* وقتل غالبهم وانّه اخذ فى اصلاح طريق الحاجّ العراقىّ وفى
عزمه انّ الحاجّ العراقىّ يسير فى كلّ سنة الى الحجّ كعادته القديمة فانّ

---

a...*b*) H marg. *c*) H marg., الحج in text. *d*) H بير نُصع (but see below). *e*) H بالسعشاع (but see below). *f*) H السعساع.

سنة ٨٦١ الشعشاع *a* هو الذى كان يخيّف السبل ويقطع الطرق على الحجّاج
وغيرهم واشياء من هذه المقولة فسُرّ السلطان والناس بذلك ورحّب
السلطان بالقاصد المذكور وانعم عليه وجهّزه هو ورفقته بعد ايّام
باجوبة تليق بمرسله والشعشاع *b* هذا بشينين *c* معجمتين اوّلهما
مكسورة وعينين مهملتين كان قد خرج قديما من نواحى وادى التيم
وادّعى الشرف وتزندق ثمّ سار الى العراق وابلج *d* الفروج *e* والمَحْرمات
واجتمع عليه خلائق ممّا اظهر لهم انواع السحر ثمّ ادّعى النبوّة
وافسد اعتقاد خلائق بتلك البلاد وعظم امره وعجز عنه ملوك تلك
الاقطار لا لقوّته بل لكونه كان اذا مشى لقتاله الملوك يهرب منهم
ويختفى بتلك الجزائر ويجعل المراكب عنده وقد جعل اكثر من الف
مركب ويقول المُكثر عشرة آلاف فعجز الملوك بهذه الحركة فقوى امره
هذا مع ما يظهر للناس من الخوارق من انواع السحر واباحة ما تهواه
النفوس من المحرمات وطال عمره حتّى اهلكه اللّه حسبما ياتى وبير
بُضع *f* بكسر الموحّدة المشوبة بالفاء على قاعدة العجم ثمّ تحتانيّة وراء
ساكنة ومعناه بالعجميّة شيخ وبضع *g* وهو بضمّ الموحّدة المشوبة ايضا
وفتح الضاد المعجمة ثمّ غين *h* معجمة *i* ساكنة اسم لفرع الشجر

ذو الحجّة *ذو الحجّة اوّله الخميس فى اوائل هذا الشهر ورد الخبر من الحجاز
(* VII, 492. 3–13) بحصول عطش وقع فى الحاجّ فيما بين منزلة الوجه واكرة *k* فجهد
الناس ومات خلائق من الحاجّ اكثر من مائتى نفر فشقّ ذلك على
الناس وكان معظم العطش بحاجّ المحمل لتعلم انّ اللّه على كلّ شىء
قدير لانّ اميره ابنُ السلطان ومعه والدته وغالب من فيه من الاعيان

---

a) H السعساع. *b*) H fol. 63*b*, الشعساع. *c*) H بسنس (sic).
d) H واباد. *e*) H الفروح. *f*) H بير بُضع. *g*) H وبضع.
h) H عمس. *i*) H written above. *k*) H واكره (cp. Yâḳût, and ʿAlî Pâshâ Mubârak, اكرا.

الاغنية فلم يفدّم ذلك شيئا قلتُ وانا اتعجّب من ملوك مصر سنة ٨٦١
حيث تبلغهم مثل هذه الاخبار قديما وحديثا ولا يلتفت احد منهم
الى هذا المعنى السهل على الملوك ولو انّ كلّ ملك من ملوك مصر
صرف همّته لعمارة منهل واحد بطريق الحجّ لصارت المناهل فى كلّ
منزلة الى مكّة حيث امكن ظهور المياه متّصلةً وذلك افضل ممّا تبنيه
الملوك من المدارس والجوامع بالمدن والامصار ممّا ربّما *a* يكون مصروفه
اضعاف ما يُصرف على المنهل مع تفاوت الاجر بينهما كما هو ظاهر
يعرفه كلّ واحد *b*

وفى يوم الجمعة سادس عشره الموافق لثامن هتور *c* احد شهور ١٦ ذى الحجة
القبط لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة
والعادة انّ السلطان اوّل ما يلبس الصوف يلبس فوقانىّ مخمل احضر
بوجه مخمل احمر ويلبس كلّ امير من الامراء الالوف فوقانىّ صوف احضر
بوجه صوف احمر فصار السلطان الآن يلبس هو ايضا صوفا مثل الامراء
والعادة ان السلطان فى اوّل لبسه الصوف يلبسه بالمطعم او بالجامع
وقت صلاة الجمعة ولا يلبسه فى غير هذين الموضعين ابدا

وفى هذه السنة كان فراغ الربع والحمّامين من انشاء السلطان بحطّ (VII, 493. 15–16)
بين القصرين عند المدرسة الكاملية وجاءت غايةً فى الحسن لتوسعة
الشارع فانّه كان البنيان القديم متقدّما فى وسط الشارع فكانت
الناس تقاسى فيه ايّام المهمّات من الضيق شدائد فاخذها السلطان
وهدمها وتقهقر بالبنيان الى خلف وترى حقّه لمصالح الناس فللّه درّه
فيما فعل

وفرغت هذه السنة وقد انحلّ امر الحكام بالديار المصرية وسببه (VII, 494. 1–11)
انّه صار كلّ من له حقّ عند شخص من الناس انتمى لبعض المماليك

---

a) H marg. *b*) Or احد (H not clear). *c*) H marg., هاتور in text.

سنة ٨٦١ الاجلاب واستعان به على خلاص حقّه ففى الحال يركب معه المملوك الى غريمه ويخلّص منه حقّه بحسب ما زعم المشتكى سواء كان فى قوله محقّا او مبطلا غصبا او مروءة ومتى امتنع الخصم من الدفع تناوله بالدبابيس *a* فلمّا تسامع الناس بذلك صار مَن عجز عن طلب حقّه لمعنى من المعانى توجّه الى واحد من المماليك فتمّ له ما اراد فى الحال مع كائن من كان كبيرا كان او صغيرا فقيرا او اميرا فعظم بذلك امر الاجلاب وقويت حرمتهم وانحطّ قدر من عداهم من حكّام الديار المصريّة واستمرّ امرهم فى زيادة وامرُ الحكّام فى نقص وانحطاط الى ما سياتى ذكره

سنة ٨٦٢ سنة *b* اثنتين وستّين وثمانمائة

(* VII, 494. 15) * استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف العبّاسىّ والسلطان الاشرف ابو النصر اينال والقضاة على حالهم الّا المالكىّ فانّه حسام الدين ابن حُريز بعد موت الولوىّ السنباطىّ والامير الكبير تنبك البردبكىّ واميرسلاح خشقدم الناصرىّ واميرمجلس جرباش كرد والدوادار الكبير يونس الاقبائىّ والامير آخور الكبير يونس العلائىّ ورأس نوبة النوب قرقماس الجلب وحاجب الحجّاب برسباى البجاسىّ وباقى مقدّمى الالوف اجلّهم ابن السلطان المقام الشهابىّ احمد وهو مسافر مع والدته واخوته *c* فى الحجاز ثمّ قائم التاجر ثمّ بايزيد *d* ثمّ بيبرس الاشرفىّ

ودخلت والاسعار مغليّة فى جميع الملبوس والمأكول وسعر الدينار

---

a) H marg. بالدبوس. *b*) H fol. 69*a*.19. *c*) H marg. واختيه. *d*) H بايربد (cp. VII, 490.11, where other MSS read بايزبر; Ibn T. B., in Paris MS 1787, fol. 2*b*.15, says that the name بايزيد was originally بايزبر in Circassian).

الذهب الذى زنته درهم وقيراطان اربعمائة وخمسون وهو فى زيادة سنة ٨٦٣
والاشاعة بين الناس موجودة بانّ السلطان يريد المناداة على الذهب
بنقص سعره وهو *a* مع ذلك الرغبة *b* تزداد فى اخذه لئلّا ياخذ احد
الفضّة المغشوشة المقدّم ذكرها وليس بايدى الناس فى المعاملة الّا هذه
الفضّة المغشوشة والدينار المذكور فحينئذ يرغب كلّ احد فى اخذ
الذهب ولا يرغب فى اخذ هذه الفضّة العجيبة *c* فيزداد بذلك سعر
الذهب الى ما تنتهى الرغبة فيه ومع هذا قابض الذهب ايضا ليس
بمطمئنّ لما يُشاع من النداء فياخذ فى شراء ما يحتاج اليه وما لا
يحتاج اليه ويقول فى نفسه البضاعة لا تخسر والذهب إن نودى عليه
خُسر الثلث فيرغب فى شراء ما امكنه هذا مع معرفة البائع ايضا
بهذا المعنى فلا يبيع الّا بما يزيد عن رأس ماله الثلث فارتفع لذلك
سعر جميع الاشياء وطال هذا الامر على الناس من اوائل السنة الخالية
الى هذه السنة فما شاء اللّه كان

المحرّم اوّله السبت المحرم

وفى هذا الشهر خرج بردبك الاشرفىّ الدوادار الثانى وصهر السلطان (VII, 495. 4)
زوج ابنته على النجب لملاقاة ابن السلطان ووالدته واخوته *d* الى العقبة
او الى حيث وافاهم

وفى يوم السبت ثانى عشريه وصل الى القاهرة ركب المماليك المجاورين ٢٣ المحرم
بمكّة واميرهم يبرس خال العزيز المنعمّ عليه فى غيبته بامرة مائة وتقدمة
الف بالديار المصريّة فدخل المماليك واقام يبرس فى بركة الحاجّ ينتظر
ابن السلطان ليكون فى خدمته عند طلوعه الى القلعة ووقع ذلك
ايضا لامير الركب الاوّل يشبك الاشقر ولغالب اعيان الحاجّ اقام الجميع
فى البركة ليكون دخولهم فى خدمة ابن السلطان

---

a . . . *b*) = والرغبة مع ذلك. *c*) H العجمية. *d*) H marg. واختيه.

سنة ٨٦٣ *وأُنعم *a* على كلّ منهما [يعنى احمد ومحمّدا ابنى السلطان] بفرس
٢٤ لمحرم بسرج ذهب وكنبوش زركش ثمّ خُلع على غالب القادمين مثل بيبرس
(* VII, 495. 10–11) والحبّ ابن الاشقر كاتب السرّ وامير الاوّل وغيرهم كلّ واحد على قدر
مقامه ونزل الجميع فى خدمة ابن السلطان الى بيته تجاه الجاولية
بالقرب من الكبش فكان لمرورهم من الرملة والصليبة يوم عظيم على ان
سكن ابن السلطان انّما هو بالحوش من القلعة لكنّ هذه الدار هى
مقام خيوله ولا ينزل اليها الّا ايّام الاعياد او فى مثل هذا الامر ثمّ
يطلع لبيته بالقلعة من يومه

٢ صفر صفر اوّله الاحد فى يوم الاثنين رُسم باحضار ازبك من طُطخ *b*
الظاهرىّ من القدس الى الديار المصريّة

٧ صفر وفى يوم السبت سابعه وصلت الى السلطان تقدمة قانباى الحمزاوىّ
نائب الشأم تشتمل على ثمانين فرسا منها بسرج بلّور واحد وليس
غير ذلك شىء يُذكر لكنّ هذا كثير من مثله فانّه عاص فى زىّ طائع
وكلّ منهما يعرف ما الآخر معه فيه لكنّه يتجاهل ليقضى اللّه امرا
كان مفعولا

١٨ صفر *وفى يوم الاربعاء ثامن عشره وُجد عبد الكريم خليفة الشيخ احمد
(* VII, 495. 16) البدوىّ قتيلا خارج القاهرة حسبما بانى فى الوفيات فاستقرّ بعده فى
المشيخة صبىّ يسمّى عبد المجيد من اقارب المقتول

١ ربيع الاول *ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء استهلّ والناس فى قلق زائد من علوّ
(* VII, 496. 1–17) الاسعار فى سائر ما يباع وقد بلغ فيه سعر الدينار الى اربعمائة وستّين
درهما وامّا الفضّة الطيّبة فعُدمت بالكلّيّة وصارت المعاملة مقتصرة على
٣ ربيع الاول الفضّة الرديّة فتضرّر الناس من ذلك غاية الضرر فلمّا كان يوم الخميس
ثالثه جمع السلطان القضاة والامراء واعيان الدولة بالحوش من القلعة
وكلّم السلطان الحاضرين بسبب ما الناس فيه من علوّ سعر الذهب

a) H fol. 65*b*. 2. *b*) H ططخ.

وزيادة الغشّ فى الفضّة فاشار الجميع بابطال هذه المعاملة واجتمعوا فى سنة ٨٦٣
ذلك على كلمة واحدة فرسم السلطان فى الحال بالنداء بان يكون سعر
الاشرفىّ الذهب ثلاثمائة فى المعاملة والصرف وسائر وجوه الانتفاعات *a*
والفضّة المغشوشة كلّ درهم بستّة عشر والطيّبة التى *b* شرع السلطان
فى ضربها الآن باربعة وعشرين فعلى هذا فالنقص من المغشوشة وكذا
الذهب الثلثُ وحكم السلطان بذلك ونفّذه القضاة ونودى فى الحال
بذلك بين يدى السلطان ثمّ فى الشوارع فشقّ ذلك على من عنده
من الذهب والفضّة القديمة شىء لنقص الثلث من كلّ منهما غير انّه
علم انّ المصلحة فى ذلك والّا تفسد الاحوال ثمّ فى الحال نودى
بنقص الثلث من ثمن جميع المبيعات من الملبوس والمأكول وغير ذلك
من كلّ صنف فلمّا نزل المنادى بذلك وخلّفه القضاة والحكّام زال عن
الناس ما كانوا فيه وسكن ما كان بهم وقال كلّ احد فى نفسه كأنّ
السعر الاوّل باقٍ فان نقص المال فقد نقص ثمن ما كان يُشترى به
وشرع الناس فى الحال فى شراء ما يحتاجون اليه بثلثى ما كان يباع به
قبله فتقلّق *c* ارباب البضائع فى هذا اليوم ثمّ من الغد فلمّا *d* صمّم
الحكّام على ذلك وشرعوا فى تهديد من غلّق دكّانه من ارباب المعايش
وتسمير حوانيت من لم يجدوا اربابها ثمّ ركب حاجب الحجّاب
برسباى البجاسىّ ومعه القاضى صلاح الدين امير حاجّ المكينىّ
محتسب القاهرة فشقّوا بمن معهم من الحجّاب شوارع البلد واوقعوا
بالسوقة واردعوهم بانواع العقوبة ضرب المقارع فما دونه وشهّروا جماعة
كثيرين بالقاهرة ومصر وبولاق واستمرّ ذلك فى كلّ يوم والسلطان يحرّض
الحكّام فى امر الباعة وردعهم وقد شمّر العامّةُ ساعدهم فى مرافعتهم الى
الحكّام حتّى ابادوا الباعة شرّا فعند ذلك شرع ارباب البضائع فى بيع

---

a) H الانتفاعات. *b*) H الدى or المدى. *c*) H فمعلق or فمعلق. *d*) Cp. عندما in line 24.

سنة ٨٦٣ بصائغها بثلثى ما كانوا يبيعونه اوّلا من جميع الاشياء حقيرها وجليلها ومشى ذلك ونسى الناس ما نقص من سعر ذهبهم وفضّتهم بهذه الفعلة قلتُ وعُدَّتْ هذه الفعلة من افعال السلطان الصالحة وشكره ارباب العقول على ذلك فانّه لو ترك الناس على ما هم عليه لزاد سعر الدينار حتّى يبلغ الف درهم فكان فعله هذا صوابا فللّه الحمد إن وفّقه لهذا

١٩ ربيع الاول (* VII, 496. 19) *وفى يوم السبت تاسع عشره اعيد النداء على الذهب والفضّة بمثل ما تقدّم ووسّط السلطان خمسة ممّن كان يضرب الزعل ويُدخل الغشّ فى تلك الفضّة

وانقضى هذا الشهر والسلطان متوعّك واحوال الناس متوقّفة من قلّة اظهار البضائع خوفا من قبض الدراهم المغشوشة المقدّم ذكرها

وظهر فى هذا الشهر فى الناس امراض حادّة مات منها *a* جماعة اكثرهم من الصغار

١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاربعاء فيه نودى من قِبل السلطان على انّ الفضّة المغشوشة بستّة عشر درهما كما تقدّم لكون الناس توقّفوا فى اخذها فى المعاملات

٩ ربيع الاخر ثمّ فى يوم الخميس تاسعه وصل الشرفىّ يحيى بن جانم نائب حلب الى القاهرة بتقدمة من ابيه الى السلطان

١٣ ربيع الاخر (* VII, 497. 4) *وفيه [يعنى ثالث عشره] نودى بابطال الفضّة المغشوشة بالكلّيّة ورُسم *b* لمن عنده شىء منها ان *c* يعطيه لحاجب الحجّاب برسبلى بسعر ستّة عشر درهما كما نودى به اوّلا ويأخذ عوضها من الفضّة الجديدة الخالصة حسابا عن كلّ درهم باربعة وعشرين فسُرّ الناس بذلك لشدّة كراهتهم فى الفضّة القديمة ومشى ذلك غير انّ الصيارف صاروا يتغلّبون *d* فى اخذها لكثرة ما فيها من الغشّ فمن تكون له قوّة من

a) H منه. *b*) H fol. 66*a*. *c*) H om. *d*) Read يتقلبون?

ارباب لا يدفعها لهم باقل ممّا تقدّم وامّا الضعيف فصارت الصيارف سنة ٨٣٣
تحكم فيه كيف شاءوا حتّى تزايدت *a* ماليّتهم *b* بسبب ذلك ومع
هذا كلّه فابطالها من اكبر المصالح

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره قدمت تقدمة جانم نائب حلب الى ١٤ ربيع الاخر
السلطان وكانت تشتمل على مائة فرس احدها بسرج ذهب وكنبوش 5
زركش ثمّ عدّة اقفاص على رؤوس *c* الحمّالين فيها الفرو السمّور والوشق
والسنجاب والقرض وانواع الاقمشة كالمخمل والشقق الحرير السابورىّ
والصوف والبعلبكّىّ اشياء متوسّطة على عادة التقادم فخُلع عليه وعلى
جماعة من مماليك ابيه *d* مرافقين له

ثمّ فى هذه الايّام حضر ايضا الى الديار المصريّة ابن نائب *e* حماة *f* 10
ايلس المحمّدىّ الناصرىّ بتقدمة ايضا من والده تشتمل على ثلاثين
فرسا وعدّة حمّالين فيها ما بين فرو واقمشة وغير ذلك فخُلع عليه
وعلى *g* حواشيه *h* كما فُعل بابن نائب حلب

*وفى يوم الاثنين سابع عشريه وسّط السلطان ثلاثة من الزغليّة ٢٧ ربيع الاخر
(* VII, 497. 12)
وكان كما تقدّم وسّط ايضا خمسة 15

*واغرب *i* من هذا كلّه انّه لمّا احترق فندق الارزّ الذى بالقرب ٦ رجب
(* VII, 504. 11)
من حمّام البارزىّ لم تحترق الامكنة الملاصقة له واحترقت منه معصرة
السعدىّ ابرٰهيم ابن الجيعان التى عمرها تجاه مدرسته وبين هذه
المعصرة والفندق مسافة بعيدة كلّها املاك ودور عامرة لم تقع على
بيت منها شرارة واحدة فتعجّب الناس من ذلك غاية العجب 20
وتحقّق كلّ احد انّه امر ربّانىّ ليست فيه حيلة

---

a) H برابدب (marg., for احمع in text). *b*) H مالتهم marg., for لهم in text. *c*) H (as usual) روس. *d*) Cp. 312.18. *e*...*f*) H marg. *g*...*h*) H marg. *i*) H fol. 66*b*. 22.

سنة ٨٣٢ (* VII, 506. 2–7)

*ذكر *a* عدّة ما تلف فى هذا الحريق من الربوع ما خلا المساكن المفردة كالقاعات والاروقة والطباق والمخازن والشُّوَن والمعاصر والطواحين والقياسر والحوانيت والافران وغير ذلك من العمائر والربوعُ التى ذهبت فى الحريق ثلاثون ربعا يشتمل الواحد منها على مائة سكن او اكثر او اقلّ الاوّل ربع عبيد البرددار بحوانيته ومخازنه ثمّ ربع ابن القشّاش ايضا بحوانيته ومخازنه ثمّ ربع ابن السنيتىّ بحوانيته وحواصله بالقرب من البحر *b* ثمّ ربع آخر له داخل بولاق بل وسكنه وجامعه الذى بناه ثمّ ربع القاضى شهاب الدين احمد الدماطىّ *c* المعروف بقرقاس بجميع ما فيه ثمّ ربع القاضى سراج الدين عمر ابن عرب *d* جميعه ثمّ ربعا رحب التاجر ومن غريب ما وقع لرحب هذا انّه كان له ربع آخر ودار عظيمة على النيل وكان فيها يوم الحريق فلمّا دنت النار الى ربعه المذكور استغاث يا سيّدى برسول اللّه انا وربعى فى خيرتك إن سلم ربعى وبيتى فهو وقف على حرمك الشريف او معنى هذا لم اسمعه من لفظه وانّما حُكى ذلك عنه ثمّ وقع بين رحب المذكور وزوجته لمّا طلقها دعاوٍ توكّد هذه المقالة فلمّا قال رحب هذه المقالة دفع اللّه تعالى عن ربعه وبيته النار وسلما فهذا من اقلّ معجزاته صلى اللّه عليه وسلم ثمّ ربع سيرج *e* الادمىّ ثمّ ربع حسن القبّانىّ *f* ثمّ ربع ابن عبد الملك السمسار ثمّ ربعه الآخر المطلّ على النيل ثمّ ربع تُوبج البرلسىّ ثمّ ربعا ابن الفرّاء الزيّات ثمّ ربع خوند هاجر ابنة منكلى بغا الشمسىّ ثمّ سوق موردة البورىّ بما عليه وكان وقفا على جامع الواسطىّ وسلم للجامع بعد ان احاطت النار به ثمّ ربع التاجر نور الدين الطنبذىّ وقيسارية العظيمة ثم

---

a) H fol. 67*a*; cp. VII, 507, note *c*. *b*) H ظ over ر of البحر. *c*) Mark above in H; read prob. الدماصى (cp. 119.16). *d*) H عرب. *e*) H has mark above. *f*) H العبانى.

ربع القاضى زين الدين ابن مزهر ثمّ ربع البنبىّ *a* الطحّان ثمّ ربع سنة ٨٣٣
الدقّاق *b* الزعفرانىّ ثمّ ربع الشريف الاكفانىّ ثمّ ربع بردبك الدوادار
الثانى ثمّ ربع الخولىّ سعد الدين ثمّ ربع ابن السُّقيم التبّان ثمّ ربعه
الآخر داخل بولاق وبيته وافرانه وطواحينه ثمّ ربع احسان الاشرفيّة
ثمّ ربع الجمالىّ ناظر الخاصّ ثمّ ربع فندق الارز ثمّ ربع ابن النحّال
كلّ هؤلاء احترقوا بجميع حواصلهم وحوانيتهم وما اشتملوا عليه من
البضائع والمتاع والاقمشة هذا ما حصرنى من الربوع مع انّ بعضهم زاد
فى العدد على اكثر من اربعين ربعا كلّ ذلك خارجا عن المساكن
وغيرها وذلك شىء كثير لا يدخل تحت الحصر وفيما اوردناه كفاية
فى العلم به

*وقال الشعراء الادباء فى الحريق مقلات منها ما انشدنا الشيخ الامام (*VII, 505.12–506.2)
العالم المسلك الفقيه علم الدين ابو العبّاس احمد الحصنىّ الشافعىّ
من لفظه لنفسه فى المعنى [البسيط]

أُهَيْلُ بُولَاقَ قَدْ تَفَانَوْا بِٱلنَّارِ مَاتُوا *c* حَرَقًا *d* وَحَذْفَا *e*
أَتَتْهُمُ ٱلذَّارِيَاتُ ذَرْوًا وَتَلْوُهَا ٱلْعَاصِفَاتُ عَصْفَا
وَعَمَّتِ ٱلْجَارِيَاتُ يُسْرًا إِذْ جَاءَتِ ٱلْمُرْسِلَاتُ عُرْفَا
رُبُوعُهُمْ سُعِرَتْ بِنَارٍ وَٱلنَّارُ لَيْسَتْ بِهِنَّ تُطْفَى *f*
مَسَاجِدُ ٱللّٰهِ لَمْ تُصِبْهَا نَارٌ فَصَارَ ٱلْقَضَاءُ لُطْفَا
وَرَبْعُ مَنْ خَصَّهُ بِنَذْرٍ لِلْمُصْطَفَى ٱلْهَاشِمِيِّ وَقْفَا
لَقَدْ حَمَاهُ ٱلْإِلٰهُ عَنْهَا مُعْجِزَةً لَمْ تَكُنْ لِتُخْفَى
وَصَاحِبُ ٱلرَّبْعِ مَا تَوَانَى بَلْ جَدَّ فِى نَذْرِهِ وَوَفَّى
فَأَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ صَلُّوا وَسَلِّمُوا بِٱلسَّلَامِ ٱلْأَوْفَى

---

a) H البنبى. *b*) H الدقاف. *c*...*d*) Meter defective. *e*) H وحدفا. *f*) H تُطفا (so لتحفا, etc.; a marginal note, refers to this orthography).

سنة ٨٦٣ عَلَى ٱلَّذِى جَازَى[a] بِدِينٍ أَعْلَى وَأَسْنَى لَنَا وَأَكْفَى
وَعَشَرُوا مَعْشَرَ ٱلْأُنَاسِ وَٱسْتَغْفِرُوا رَغْبَةً وَخَوْفَا
لِتَسْلَمُوا مِنْ لَظَى جَحِيمٍ وَتَغْنَمُوا رَحْمَةً وَعَطْفَا
وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ خَيْرَ حَمْدٍ عَلَى ٱلَّذِى خَصَّنَا وَعَافَى[b]

انتهى امر الحريق

١ رجب *فلمّا[c] كان يوم الثلاثاء عاشر الشهر بادر جماعة من الاجلاب وتزيّوا (* VII, 508. 2–6)
بزيّ ما تسمّيه العامّة بالعفريت وشرعوا فى فعل ما كانوا يفعلونه فى
العام لمضى بل سبقوا بايّام فانّ عادتهم كانت قبل دوران المحمل بيوم
او يومين ففعلوه فى هذا العام من هذا اليوم ليطول تحكّمهم فى الناس
ويكثر ما ياخذونه منهم لطول الايّام ولمّا ركبوا فى يوم الثلاثاء المذكور
شرعوا فى افعالهم القبيحة مع الناس وامعنوا من اوّل يوم وصيّروا هزلهم
جدّا وخرجوا من التكدّى الى نوع المصادرة فاستغاث الناس من اوّل
يوم وبلغ السلطان ذلك ففى الحال امر بمنعهم وتهديد من فعل ذلك
منهم فامتنعوا

رجب *وفى اوائل هذا الشهر رُسم باستقرار الشيخ برهان الدين ابراهيم (* VII, 508. 8)
ابن ظهيرة فى قضاء مكّة بعد عزل ابن عمّه محبّ الدين مضافا الى
النظر على انّ كلّا منهما اعنى المستقرّ والمنفصل لم يبلغ سنّ الكهولة
ومضى هذا الشهر وقد احترق به عدّة اماكن بالقاهرة وغيرها (VII, 508. 9–12)
وذلك غير الحريق العظيم الذى كان بحطّ بولاق حتّى انّ العامّة
وغيرها قالوا انّ ذلك من افعال القرمانيّة التركمان لكون العساكر
المصريّة لمّا توجّهت الى بلادهم احرقوا غالب اماكنهم ولا استبعد ذلك

٤ شعبان شعبان اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه احترق بحطّ بولاق
موضعان الاوّل قبل صلاة الجمعة والثانى بعد الصلاة فكثر قلق الناس

---

a) H جازا (read قَدْ جَزَى?). *b*) H وعفا. *c*) Hl fol. 67*b*. 7.

من هـذا الحريـق المتداول والـذى لا يُعلم له سبـب غيـر ما توهّمه سنة ٨٦٣
الناس من القرمانيّة

وفى يوم الثلاثاء ثامنه الموافق لسادس عشرى بؤنة أُخذ قلع النيل ٨ شعبان
فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم سبعة اذرع وثمانيّة اصابع وزاد من
الغد سبع اصابع 5

* ثمّ تداول وقوع الحريق فى هـذا الشهر بالقاهرة وضواحيها فامر (* VII, 508. 12–16)
السلطان بالنداء لكلّ غريب بالتوجّه الى بلده فنودى بذلك فى يومى
السبت *a* والاحد مناداة ليست بذاك فلم يخرج احد ثمّ وقع حريق ١٢ شعبان
عظيم بالحبّانيّة بدار شخص يسمّى ابـن اركماس وذهب غالب ما كان
فيها نهبا وحرقا وبالنهب اكثر ووقع حريـق آخر فى ليلة الجمعة ثامن 10
عشره بالمناجبيّة *b* خارج بلبى زويلة ١٨ شعبان

وفى يـوم الجمعة هـذا خرجـت تجريـدة من المماليك السلطانيّة فى
البحر المالح الى بلاد الجون وكبراءهم اجناد ليس فيهم امير

وفى هـذه الايّام احترقت عدّة اماكن بظواهر القاهرة فنودى بخروج
كلّ غريب الى وطنه فلم يخرج احد 15

شهر رمضان اوّله الاربعاء رمضان

*وفى *c* يـوم الثلاثاء ثامن عشريه الموافـق لخامس عشر مسرى وفى ٢٨ رمضان
النيل ستّة عشر ذراعا ونزل المقام الشهابىّ ابن السلطان لتخليق المقياس (* VII, 510. 7)
وفتح خليج السدّ ففعل ذلك وعاد الى القلعة وخلع عليه والـده على
العـادة وفى معنى وفاء البـحر يقـول الشيخ علـم الـديـن الحصنىّ 20
الشافعىّ ما انشدنيه لفظا لنفسه فى اليوم [المجتثّ]

عجِبْتُ مِنْ نِيلِ مِصْرٍ لَـمَّـا وَفَى بِٱلـزِّيَـادَهْ *d*
وَجَـاءَنَـا *e* بِـوَفَـاءٍ ٱلْـ مُحْسِنِى لَـنَـا وَزِيَـادَهْ *f*

a) Cp. VII, 508.12. *b*) H المناجبيه (cp. Salmon, "Topographie du Caire", p. 53). *c*) H fol. 68*a*.10. *d*) H بالرياده. *e*) ءنا not clear in H. *f*) H وزياده (read وزوادهْ?).

سنة ٨٦٣ سُبْحَانَ مَنْ مَنَّ فَضْلًا عَلَى ٱلْوَرَى وَأَعَادَهْ
فِى كُلِّ عَامٍ وَأَجْرَى بِٱلْبَحْرِ فِى ٱلْكَسْرِ عَادَهْ

قلتُ ولولا خاطر مصنّفهما *a* ما كتبتهما

٢٨ شوال *وفى يوم الخميس ثامن عشريه استقرّ بدر الدين ابن البوشىّ (* VII, 511. 8)
٥ احد *b* كتّاب العليق فى الحسبة بعد موت الحاجّ خليل المدعوّ قانباى اليوسفىّ المهمندار

وفيه ايضا وصل قاصد ابن قرمان فخلع عليه السلطان

٢٤ ذى القعدة ذو القعدة اوّله السبت فى يوم الاثنين رابع عشريه توفّى الاتابك تنبك البردبكىّ حسبما ياتى

(* VII, 511. 15) *وولاية ابن السلطان للاتابكيّة من خرق العوائد لاتّنا لا نعلم ذلك وقع لاحد من اولاد الملوك وكان السلطان كما قدّمْنا قصد ذلك فى اوّل يوم من سلطنته وخلع عليه بالاتابكيّة عوضا عن نفسه فاستمرّ بقيّة اليوم واليوم الذى يليه فشقّ ذلك على الناس وبلغ السلطان فاستدرك فارطه وعزله وولّى تنبك هذا فلمّا مات تنبك وكان الوقت
15 قد صفا للسلطان فعل ما كان فى غرضه من غير منازع ولا كلام ولا قالة

١ ذى الحجة ذو *c* الحجّة اوّله الاثنين وكان بمكّة الثلاثاء فيه خلع السلطان على ولده احمد خلعة النظر على البيمارستان المنصورىّ على عادة الاتابكيّة ونزل البيمارستان وفى خدمته جميع اركان الدولة

٢٠ ذى الحجة وفى يوم السبت العشرين منه رُسم باحضار ابى الخير النحّاس من طرابلس الى الديار المصريّة ثمّ بطل من الغد

٢٣ ذى الحجة *واستقرّ [فى ٢٣ ذى الحجّة] الطواشى فيروز النوروزىّ الزمام والخازندار (* VII, 512. 3)
متكلّما على جميع ما كان بيد الجمالىّ من الحمايات والمستأجرات والدواليب مضافا للذخيرة السلطانيّة

---

a) Sic (dual). *b*) H احر. *c*) H fol. 68*b*.

وفى يوم سابع عشريه خُلع على الزينىّ ابى بكر من مزعر بنظر سنة ٨٦٣
جوانى البلاد الشأميّة والتحدّث على جهات الجمالىّ المتوفّى ثمّ بطل
ذلك فى اليوم

سنة *a* ثلاث وستّين وثمانمائة

* استهلّت والسلطان والخليفة والامراء وسائر ارباب الدولة على ما (* VII, 512. 7)
كانوا فى العام الماضى ما خلا اتابكيّة العساكر فانّها صارت بيد الشهابىّ
احمد ابن السلطان ووظيفتى الجيش والخاصّ *b* فالجيش للشرف الانصارىّ *c*
والخاصّ للزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز

المحرّم اوّله الاربعاء

*وفى يوم الاثنين سادسه خلع السلطان على جانبك الظاهرىّ ٦ المحرم
بالتكلّم على بندر جدّة على عادته اوّلا وكان بطل تكلّمه فى العام (* VII, 512. 12)
الماضى والبسه السلطان خلعة ابنه بالاتابكيّة وعلى طرزها ثمانى مائة
مثقال زركش

*وفى يوم الاربعاء ثامنه لبس السلطان القماش الصوف والبس الامراء ٨ المحرم
على العادة فى كلّ سنة (* VII, 512. 15)
15

وفى يوم الخميس تاسعه كان بالقاهرة زلزلة خفيفة وكانت شديدة
بالبلاد الشأميّة بحيث انّه وقع منها غالب سور مدينة الكرك ودار
نيابتها ودور كثيرة وسقطت منارة مدينة الرملة واخرى بالخليل وبعض
واحدة بالقدس والقبّة الكبيرة التى كانت عند القمامة *d*

وفى يوم الخميس سادس عشره استقرّ الزينىّ عبد الرحمان ابن ١٦ المحرم
الكويز ناظر الخاصّ فى شدّ الاغنام بالبلاد الشأميّة

وفى يوم السبت خامس عشريه أُمسك البدرىّ حسن بن ايّوب ٢٥ المحرم
نائب القدس وسُجن بالبرج من قلعة الجبل ثمّ ضُرب بعد ذلك

---

a) H fol. 72*a*. *b*...*c*) H marg. *d*) H القماحه.

سنة ٨٦٣ وفى يوم الاحد سادس عشريه استقر للحبّ الباعونىّ فى قضاء طرابلس الشافعىّ

وفى يوم سلخه خُلع على قاضى المالكيّة حسام الدين ابن حُريز باستمراره على عادته

صفر صفر اوّله الجمعة

ربيع الاول [شهر ربيع الاوّل اوّله السبت]

٢٣ ربيع الاول *وفى يوم الاثنين رابع عشريه خرج بردبك الدوادار الثانى وصهر السلطان الى نواحى الشرقيّة من اعمال القاهرة لقتال العربان (* VII, 513. 10)

ثمّ فى يوم الثلاثاء خامس عشريه خرج برسباى البجاسىّ حاجب الحجّاب الى الشرقيّة ايضا مضافا لبردبك ثمّ تبعه الزينىّ الاستادار

٢٥ ربيع الاول وفيه ضرب جماعةٌ من المماليك الاجلاب الطواشى عنبرًا الطنبذىّ نائب مقدّم المماليك السلطانيّة بالقلعة فلم يتحرّك لذلك ساكن وكان مرجان الحصنىّ مقدّم المماليك لمّا *a* عاد من الحجّ بمن معه من المماليك الاجلاب وقد سارت *b* سيرته بطريق الحجّ وبمكّة المشرّفة فانّه كان امير الاوّل فى تلك السنة بحيث انّه قاسى اهل مكّة منه ومن انياته شدائد لِطمع كان فيه وقلّة دين فلمّا بلغ السلطان ذلك لهج بعزله والنكال به فاجتهد مرجان المذكور وسعى حتّى استمرّ على وظيفته بعد ان غرم مالا كثيرا حمله الى الخزانة الشريفة وكان السلطان لمّا غضب على مرجان لهج بتولية نائبه عنبر هذا فصار مرجان يكره عنبرًا هذا فى الباطن ويدبّر عليه فقيل انّه هو الذى اغرى المماليك به حتّى فعلوا ما فعلوا

وفى يوم السبت تاسع عشريه كسفت *c* الشمس

وفيه وصل البدرىّ حسن ابن المزلّق ناظر جيش دمشق فخلع عليه السلطان

---

a) Cp. لما in line 18. *b*) Read ساءت? *c*) H شفت (first letter rubbed out).

وفى هذا الشهر كان فراغ بستان جانبك نائب جدّة وهو بالقرب سنة ٨٦٣
من بستانه الاوّل والميدان السلطانىّ وعمل فيه عملا لا ينهض به الّا
سلطان فى سنّة من جَرْف الكوم العظيم فى البركة وجعل الكوم والبركة
بستانا واحدا فى اقلّ من شهرين وجاء من احسن البساتين لانّه كان
كوما خبيثا فصار الآن بستانا نزها كما فعل ببستانه الاوّل ايّام استانه 5
الظاهر جقمق فانّه كان ايضا مكان المريس *a* الذى تُعمل فيه البوزة
ومحلّ كلّ مفسدة فخرّبه وجرفه ايضا والمقادير تساعده الى ان صار من
احسن البساتين وذهبت تلك المفاسد من اجتماع العبيد والعُيّاق
فهذا كان اوّلا ثمّ الثانى هذا الذى جرفه الآن ثمّ عمل بهذا البستان
امورا ومبانى *b* تُذكر فى محلّها ان شاء اللّه تعالى 10

شهر ربيع الآخر اوّله الاثنين فيه طلع قاصد حسن بك بن علىّ ١ ربيع الاخر
بك بن قرا يلك الى القلعة فقبّل الارض واعلم السلطان انّ حسن بك
المذكور استخلص من يد الكُرْج *c* ستّة قلاع وارسل مفاتيح بعضها الى
السلطان صحبته من باب التجمّل فرحّب به السلطان وشكره وخلع عليه

وفى يوم الاربعاء عاشره استقرّ سليمان بن عيسى بن عمر الهوّارىّ ١٠ ربيع الاخر
فى امرة عرب هوّارة بالوجه القبلىّ الاعلى بعد وفاة ابيه عيسى

*وفيه *d* خلع السلطان على الوزير علىّ ابن الاهناسىّ البرددار ١١ ربيع الاخر
خلعة الاستمرار بعد ان كان غيب *e* نحو ثلاثة ايّام وزاده على ما كان (* VII, 514. 9)
ياخذه من الذخيرة السلطانيّة فى كلّ يوم عشرة آلاف درهم لتتمّة ما
ياخذه فى اليوم من الذخيرة السلطانيّة سبعين الف درهم *f* فى كلّ يوم 20
وهذا خارج عمّا للوزر من الاقطاعات والحمايات والمكوس والتعلّقات
والهوائيّات *g* من المواريث الحشريّة *h*

---

a) H المرس (cp. Ibn Duḳmâḳ, IV, 121. *b*) H ومبانى.
c) H الكرج. *d*) H fol. 72*b*. *e*) Cp. 253.1 and VI, 134.1.
f) H marg. *g*...*h*) H not clear, but cp. 235.16.

سنة ٨٦٣ وفى يوم الاثنين خامس عشره خلع السلطان على الامراء المتوجّهين
١٥ ربيع الاخر بالتقاليد المتقدّم ذكرهم وعلى قانتباى المحمودىّ الظاهرىّ احد امراء
العشرات ورأس نوبة بتسفير سليمان بن عيسى الهوّارىّ ولبس
سليمان المذكور خلعة السفر من الغد

5 وفى يوم الاربعاء سابع عشريه رسم السلطان بطلب الى الخير النحّاس
من طرابلس الى الديار المصريّة ثمّ بطل

٢٩ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة سادس عشريه رسم السلطان بحبس السيفىّ يشبك
خازندار الجمالىّ ناظر الخاصّ المتوفّى بالبرج من القلعة لمال كُتب *a* عليه *b*
وفى يوم الاثنين تاسع عشريه انعم السلطان باقطاع اركماس الجاموس
10 اليشبكىّ بعد موته على بردبك التاجىّ الاشرفىّ والاقطاع امرة عشرة
وانعم باقطاع بردبك المذكور على شريكه *c* دقاق اليشبكىّ ليكون كلّ
منهما امير عشرة *d*

١ جمادى الاولى *جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه نودى بابطال المعاملة بالفلوس
(* VII, 514. 16) القديمة وان يتعامل الناس بالفلوس الجدد معادده كلّ اربعة فلوس بنصف
15 درهم وكلّ ثمانية بدرهم بعد ان عُقد مجلس لذلك قبل تاريخه بالقضاة

٢ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الاربعاء ثانيه نودى على الفلوس القديمة كلّ رطل منها
باربعة وعشرين ورُسم للناس ان يتعاملون بها بهذا السعر

وفى يوم السبت *e* خامسه خلع القاضى محبّ الدين ابن الشحنة
الحلبىّ الحنفىّ الى السلطان فخلع عليه كامليّة بمقلب سمّور وكان قدومه
20 الى القاهرة من حلب فى يوم الجمعة رابعه

٢٤ جمادى الاولى *وفى يوم الخميس رابع عشريه لبس ابن الشحنة خلعة الانظار
(* VII, 515. 8) المتعلّقة بالوظيفة

وفى هذا اليوم وصل يشبك من سلمان شاه المؤيّدىّ الفقيه احد

---

a...*b*) H only كُ visible. *c*) H سربك. *d*) Marg. note in H on use of ما عدا وما خلا, etc. *e*) H الخميس.

امراء الطبلخانات والمتوجّه قبل تاريخه الى بلاد الصعيد لكشف من سنة ٨٦٣
تَرْضَى به العرب من هوّارة من بنى عمر وكان وقع بينهم خلف *a* لمّا
ولى سليمان بن عيسى فقدم يشبك هذا وعلى يده محضر مكتتب
بانّ هوّارة لم ترض بولاية سليمان بن عيسى وانّهم راضون باحد بنى
اسمٰعيل بن عمر اولاد عمّ سليمان المذكور فاجابهم لذلك وعزل سليمان
ووَلّى احمد بن اسمٰعيل واستقرّ مسفّرَه سنطباى السافى الظاهرىّ

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه خلع السلطان على الشرف الانصارىّ ٢٩ جمادى الاولى
ناظر الجيش خلعة الاستمرار على وظيفته وحين نزوله اعترضه بعض
الاجلاب ممّن هو من اقارب جرباش الكريمىّ امير سلاح كان فضربه ضربا
مبرّحا لكونه كان تزوّج بخوند ابنة جرباش المذكور بغير رضاه او معنى
هذا فتوجّه الشرف الانصارىّ الى داره ولم ينتطح فى ذلك شاتان

جمادى الآخرة اوّله الخميس فى يوم السبت عاشره توجّه سنطباى جمادى الاخرة
بخلعة احمد بن اسمٰعيل الهوّارىّ

وفى ليلة الثلاثاء العشرين منه توفّى البرهان ابراهيم بن المحبّ ٢٠ جمادى الاخرة
ابن الاشقر كما سياتى بقيّة خبر وفاته عند ترجمة ابيه *b* من وفيات
هذه السنة

وفى يوم الخميس تاسع عشريه لبس سنقر قرف شبف الزردكاش ٢٩ جمادى الاخرة
خلعة الرضى وسبب هذه الخلعة انّه لمّا كان عاشر الشهر ضربه بعض
الاجلاب تجاه السلطان بالحوش من القلعة وساعد المملوك فى ضربه
ايّاه جماعة من خجداشينه الاجلاب وامعنوا فى ضربه والاخراق *c* به
حتّى داسوه بارجلهم ولا زالوا يضربونه الى ان اشرف على الهلاك ولم
ينتصر له احد لشدّة كراهة الناس فيه فانّه من مساوئ الدهر وغلطاته
وتوجّه سنقر بالخزى *d* الى داره فانقطع به الى هذا اليوم فمنّ عليه
السلطان بهذه الخلعة

---

a) H حلف. *b*) Cp. VII, 623.15. *c*) H والاحلاف. *d*) H بالخرى.

٨٦٣ سنة جمادى الآخرة — وفى هذا الشهر ظهر الطاعون بمدينة حلب واعمالها بعد ان انكى فى بلاد الروم وافنى بها خلائق

رجب — شهر رجب اوّله الجمعة فيه لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّىّ المعدّ لايّام الصيف وقد تقدّم التعريف به قبل ذلك

٧ رجب (* VII, 515. 13) — *وفى يوم الخميس سابعه خرج جانبك نائب جدّة من القاهرة الى بندر جدّة على ان يقيم بعد فراغ شغله بمكّة حتّى يحجّ ثمّ يعود ويزور النبىّ صلّى اللّه عليلم فى ذهابه

١٣ رجب — وفى يوم الاربعاء ثالث عشره استقرّ الزينىّ ابو بكر ابن مزهر فى نظر الخانقاة السعيديّة من غير خلعة وانفصل عن التكلّم فى جوانى البلاد الشأميّة

١٤ رجب (* VII, 515. 17) — *ثمّ [فى ١٤ رجب] خُلع على ولدى الزينىّ ابن الكويز فصلاح الدين الفقيه بوكالة بيت المال واحمد الجندىّ بنظر الكسوة كلاهما عن الشرف الانصارىّ

وفيه تعافى الدوادار يونس صهر السلطان وصعد الى القلعة فالبسه السلطان خلعة العافية

١٦ رجب (* VII, 516. 6–8) — *فلم *a* يكن بين الرجل وبين خصمه الّا ان يقول لاحد من الاجلاب ويعده بشىء ففى الحال يأتيه اثنان منهم او ثلاثة وان شاء فجماعة فيضربونه ويفعلون ما لا يُفعل باهل الذمّة فشى له ذلك وعظم امره حتّى تجاوز عن الحدّ هذا مع تعدّى ظلمهم على السوقة من الباعة والتجّار واخذهم اموال الناس بالظلم والعسف والجور

٣٦ رجب (* VII, 517. 14) — *وفى يوم الثلاثاء سادس عشريه ضرب السلطان عبد العزيز بن محمّد الصُّغَيّر فعزله عن كشف الشرقيّة بثغرى بردى السيفىّ يخشبلى *b*

شعبان — شعبان اوّله السبت

---

a) H fol. 73*a*. 3. *b*) H يحشبلى.

*وفى يوم الاربعاء ثانى عشره استقرّ تغرى بردى الاشرفىّ من جملة سنة ٨٦٣
رؤس النوب عوضا عن يلباى *a* امير آخور ثانى ١٢ شعبان
(* VII, 519. 2)

وفى هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة حلب وظهر بمدينة حماة
شهر رمضان اوّله الاثنين

*وفى يوم الاثنين [٨ رمضان] خلع السلطان على ولد الجمالىّ ناظر ٨ رمضان
(* VII, 519. 4) الخاصّ لتغليقه *b* المال الذى كان قُرّر على تركة ابيه وسنّه نحو
عشر سنين

*وفى *c* يوم [الثلاثاء *d* ثامنه *e*] [يعنى شوّال] استقرّ الزينىّ عمر بن شوال
(* VII, 521. 5) قاسم القساسىّ فى نيابة قلعة حلب بحكم وفاة ابيه

وفى يوم الخميس عاشره الموافق لسادس عشر مسرى وفى النيل ١٠ شوال
[ستّة *f* عشر ذراعا *g*] ونزل المقام الاتابكىّ احمد ابن السلطان حتّى
خلق المقياس وفتح خليج السدّ على العادة فى كلّ سنة ثمّ عاد الى
القلعة وخلع عليه ابوه وفى معنى الوفاء والمقياس [قيل *h*] [الخفيف]

إِنَّ مِصْرًا لَأَطْيَبُ ٱلْأَرْضِ عِنْدِى لَيْسَ فِى حُسْنِهَا ٱلْبَدِيعِ ٱلْتِبَاسُ
وَإِذَا قِسْتَهَا بِأَرْضٍ سِوَاهَا كَانَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ٱلْمِقْيَاسُ 15

وفى يوم الثلاثاء خامس عشره استقرّ الشريف عبد القادر بن ١٥ شوال
السراج عبد اللطيف الفاسىّ فى قضاء الحنابلة بمكّة وكانت شاغرة من
[مدّة *i* طويلة *k*]

*وقطع سنقر قرق شبق اشجار البساتين باليد العـ[ـاسفة *l* واخذها *m*] ١ فى القعدة
(* VII, 521. 13–16) بغير ثمن حتّى انّه خرب عدّة بساتين وفعل فعال مَن ليست فى 20
قلبه رأفة ولا رحمة هذا مع منع اجر العُمّال واستعمالهم [بالكلفة *n*]

---

a) H يلباى. *b*) H لمعلمه. *c*) H fol. 73*b*. 3. *d*...*e*) End of line; illegible. *f*...*g*) Illeg. *h*) Illeg. *i*...*k*) Illeg.; preceding are the words بعد وفاة والده, crossed out; cp. VII, 340. 12. *l*...*m*) Only العـ legible. *n*) Illeg.

سنة ٨٦٣ والجور والضرب المبرّح الذى تلف منه جماعة على ما قيل والناس كانوا فى عنية *a* عن هذا الجهاد ولعلّ السلطان اراد بذلك الاجرَ فوقع ضدّ *b* ما اراد ولله درّ القائل [الخفيف]

رام نفعا فضرّ من غير قصد ومن البرّ ما يكون عقوقا

وقد قال بعض الناس الصلحاء ما بقى يحصل على الفرنج اهل قبرس الكفرة اعظم ممّا *c* حصل على المسلمين بمصر وفى هذا الكلام كفاية

ذو القعدة (* VII, 521. 16) *وفى اواخر هذا الشهر قوى مرض ابى الخير النحّاس حتّى لزم منه الفراش وصار ما به من الخالق والمخلوق قلتُ لا جرم ان الله عامله بعكس ما كان يرومه لانّه كان فى ظنّه اذا مات الجمالىّ ناظر الخاصّ انّه يملك الدنيا بحذافيرها ويتصرّف فى المملكة كيف شاء ولم يعلم انّ السعد يُقبل ويُدبر والدهر يضع ويرفع وانّ الحركات والسكون بيد الله *d* والوزن *e* مقدّر ليس هو بقوّة ولا حيلة [الطويل]

إِذَا أَقْبَلَتْ كَادَتْ تُقَادُ بِشَعْرَةٍ وَإِنْ أَدْبَرَتْ *f* كَادَتْ تَقُدُّ ٱلسَّلَاسِلَا

واجتهد ابو الخير هذا لمّا ورد عليه خبر موت الجمالىّ ناظر الخاصّ فى المجىء الى مصر غاية الاجتهاد حتّى قدم هذا وانت تعلم ما قاساه ابو الخير فى الدولة الظاهريّة من المحن والضرب والنكال والحبس والنفى وغير ذلك كلّ هذا وهو لا يرعوى طمعا فيما ناله من العزّ اوّلا فلمّا وصل الى مصر ولى التكلّم على الذخيرة السلطانيّة فلم ينتج *g* حاله وتلاشى امره وركضت ريحه وولّى سعدُه وشرع فى حمل ما التزم به الى السلطان بعجز وغرام وصار يتحمّل الديون هذا مع ما هو فيه من المرض الشديد المهلك واستمرّ مرضه ينمو وعكسه يتمادى ولسان حاله يقول يا لَيْتَنى *h* متُّ *i* قبل هذا وما احسن قول من قال واجاد [المتقارب]

---

a) H عنده or عنده. *b*) Illeg. *c*) H ما. *d*) H illeg. *e*) H والورن (not clear). *f*) H وَلَب. *g*) H ننتج. *h*...*i*) H بالمسى مب.

إِذَا ٱلْمَرْءُ a لَمْ يَرْضَ ما أَمْكَنَهْ وَلَمْ يَأْبَ b مِنْ أَمْرِهِ أَزْيَنَهْ سنة ٨٦٣
وَأَعْجَبَهُ ٱلْعُجْبُ فَٱقْتَادَهُ وَتَاهَ بِهِ ٱلتِّيهُ فَٱسْتَحْسَنَهْ
فَدَعْهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَبْكِي سَنَهْ

وفى هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة حماة وانتشر فى غيرها من البلاد (VII, 522. 2)

ذو الحجّة اوّله الجمعة بمكّة والسبت بالقاهرة ذى الحجة

وفى يوم السبت سلخه وصل جانبك نائب جدّة من الحجاز (VII, 522. 7)
بعد c ما d حجّ الى e الديار المصريّة f فخلع عليه السلطان خلعة هائلة
وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى داره فى
موكب g هائل وكان قدومه من مكّة الى القاهرة بثقله h وجماله وصحبته
ركب جيّد ومحفّة فى ثمانية عشر يوما وقد حصل من بندر i جدّة k 10
للسلطان فى هذه السنة سبعة آلاف تكرة l فلفل واربعمائة تكرة وهذا
شىء لم يقع لاحد قبله ولا بعده m

وفرغت هذه السنة وقد عظم امر الجلبان مماليك السلطان بالديار
المصريّة بحيث انّه لم يبق لاحد من الحكّام معهم امر ولا نهى

سنة n اربع وستّين وثمانمائة سنة ٨٦٤

* استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف والسلطان (* VII, 522. 8)
الاشرف اينال والقضاة الشافعىّ العلم البلقينىّ والحنفىّ ابن الديرىّ
والمالكىّ الحسام ابن حريز والحنبلىّ العزّ العسقلانىّ والامراء الاتابك المقام
الشهابىّ ابن السلطان واميرسلاح خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ وامير

---

a) H المر. *b*) H باب. *c*...*d*) H not clear. *e*...*f*) Belongs with وصل. *g*) H موهب. *h*) H بمعله. *i*) H not clear. *k*) H حنده. *l*) Cp. 116. 8, 159. 11. *m*) Illegible word follows in H (perhaps: هذا كله). *n*) H fol. 75*b*. 10.

سنة ٨٦٤ مجلس جرباش كرد واميز آخور كبير يونس العلائىّ والدوادار *a* الكبير يونس الاقبائىّ ورأس *b* نوبة النوب قرقماس الجلب وحاجب الحجّاب برسباى البجاسىّ وباقى مقدّمى الالوف ابن السلطان الناصرىّ محمّد وقانم التاجر ويبرس خال العزيز وجانبك المرتدّ وسودون قراقاش وكلّهم اثنا عشر بحكم النصف من سالف الاعصار

ومباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة وناظر الجيش البرهان ابن الدبرىّ والوزير العلاء ابن الاهناسىّ البرددار والاستادار الزينىّ يحيى قريب ابن ابى الفرج وناظر الخاصّ الزينىّ ابن الكويز وباقى الوظائف كما فى السنة الماضية

وامراء الحجاز فكّة الشريف محمّد بن بركات والمدينة الشريف *c* زُبَيرى الحسينىّ والينبوع الشريف خنافر *d*

ونوّاب البلاد الشأميّة وغيرها فالشأم جانم قريب الاشرف برسباى وحلب الحاجّ اينال اليشبكىّ وطرابلس ايلس المحمّدىّ الطويل وحماة جانبك التاجىّ وصفد خيربك النوروزىّ وغزّة بردبك العبد رحمانىّ والكرك يشبك طاز المؤيّدىّ وملطية جانبك الجكمىّ والاسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف بنائب بعلبك فهؤلاء هم الذين عليهم العمدة فى الممالك يسمّون بملك الامراء ويضاف اليهم كاشف الوجه القبلىّ من اعمال الديار المصريّة

ودخلت السنة والاسعار مرتفعة بمصر *e* لا سيّما علوفات البهائم فالقمح بثلاثمائة فما دونها وهو كثير الوجود والشعير بمائتين وثمانين وهو معدوم بالكلّيّة لا يوجد لكون المماليك حيث وجدوه اخذوه من اربابه بدون ثمن فعزّ لذلك مع ما هو من علوفات الخيل والتبن بمائة

---

a) H has حر above. *b*) H has فد above (cp. 281, notes *b* and *c*). *c*) H marg. *d*) خُنافر in "Lisân". *e*) H not clear.

وسبعين وهو ايضا قليل الوجود لما تقدّم والفول بمائتين وخمسين سنة ٨٦٣
الاردبّ وهو متيسّر بالنسبة الى الشعير والتبن والدريس وامّا سعر ما
يؤكل فاللحم الضأن كلّ رطل بعشرة دراهم والبقرىّ بسبعة والجبن
المقلىّ باحد عشر والجاموسىّ بتسعة والرغيف الخبز الذى زنته دون
عشرة اواق بدرهم ونصف

المحرّم اوّله الاحد فيه تزايد مرض الى الخير النحّاس ولزم الفراش ١ المحرم
وظهر الحطاط قدره لانّه حُمل فى هذه الايّام من بيته فى قفص على
رأس حمّال الى بيت كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة لعمل حساب
الذخيرة السلطانيّة فتوجّه وهو *a* على تلك الحالة *b* وحاسب ففاض *c*
له فى الديوان السلطانىّ سبعة آلاف دينار على زعمه فذكروا له ما
دخل اليه من الخدم فى مدّة تكلّمه على الذخيرة ففاض *c* له بعد ذلك
ايضا الف وسبعمائة دينار فجهّى منها للوزير ابن الاقناسىّ سبعمائة
دينار عن ايّام كانت بقيت عليه ممّا كان التزم به ابو الخير ان يحمله
للوزير ولغيره وهو فى كلّ يوم ثلاثمائة وخمسون دينارا فلم يرض
السلطان بذلك ورسم ان يعطى المبلغ المذكور *d* للوزير من حاصله
فشرع ابو الخير فى بيع تعلقاته ودفع له ذلك لكنّه عجز عن تكملة
السبعمائة واستمرّ ابو الخير ملازما للفراش الى ان مات فى يوم الجمعة
العشرين منه حسبما يأتى فى الوفيات

*وفى يوم الاثنين ثالث عشريه وصل بردبك امير حاجّ المحمل بالمحمل ٢٣ المحرم
الى القاهرة فطلع القلعة وقبّل الارض وصحبته امير الاوّل كسباى المؤيّدى (* VII, 522. 14)
وغيره من المجاورين وخلع السلطان على الجميع على حسب مقاماتهم

*صفر اوّله الثلاثاء فى يوم السبت خامسه عرض السلطان الفرنجىّ *e* ٥ صفر
القنصل المذكور قريبا وطلب منه المبلغ المقرّر عليه فحضر من تجّار (* VII, 523. 3)

---

a) H marg. *b*) H marg., الحال in text. *c*) H ففاض.
d) H marg. (illeg.). *e*) Cp. VII, 522, note *aa*.

سنة ٨٦٤ الفرنج من يزن عنه ثلاثة آلاف دينار فلم يرض السلطان بذلك وصمّم
على قتله لمن لم يفِ بالمائة الف دينار ثمّ حطّ بعد ذلك على شيء يسير
٨ صفر وفى يوم الثلاثاء ثامنه عرض السلطان بقيّة الاسرى من الفرنج وعرض
عليهم الاسلام فاسلم منهم جماعة ففرّقهم بعد ذلك على جماعة
١٠ صفر وفى *a* يوم الخميس عاشره تسحّب علىّ ابن الاهناسىّ لاسباب منها
انّ الاجلاب طلبوا منه اطلاق البرسيم ثانى مرّة وكان فُرّق عليهم
على *b* عادتهم اوّل السنة عند نزول النيل لكنّهم اعتلّوا بانّ البرسيم
الذى زرعوه اكلته الدودة فعجز الوزير عن ذلك واصبح يوم الجمعة
فلم يطلع بشيء من رواتب اللحم لمن بالاطباق وغيرها ونزل مَن طلع
10 القلعة فى هذا اليوم من العبيد والغلمان لاجل اللحم بدون شيء
فمدّوا ايديهم الى الناس ونهبوا حوانيت الصليبة ثمّ فعلوا ذلك فى يوم
السبت بشوارع القاهرة واخذوا اشياء كثيرة
١٣ صفر *ثمّ فى يوم الاحد ثالث عشره امسك السلطان ثلاثة عبيد ممّن
(* VII, 523. 6) نهب ومعهم بطائن بعلبكّىّ وقماش ممّا نهبوه من الدكاكين فضربهم
15 بالمقارع ضربا مبرّحا ثمّ رسم بشنقهم فشُنقوا بعد ان سُمّروا واطيف بهم
شوارع القاهرة
(* VII, 523. 14) *واصل [الوزير] فارس هذا من سبْى قبرس وملّكه الطواشى فيروز
الركنىّ نائب مقدّم المماليك فباشر خدمته حتّى مات ثمّ تعلّق على
الخدَم الديوانيّة وتكلّم على عدّة بلاد وصار يظهر الغرض *c* فى ولاية
20 الوزر فلمّا تسحّب ابن الاهناسىّ رُشّح له لما كان يُسْمَع من تفخّم
كلامه فى امر المباشرة والمعرفة بامور الديوان فطلبه السلطان وولّاه ايّاه
فحال ولايته ونزوله الى داره ظهر عليه العجز وعجز من الغد عن القيام
بالكلف السلطانيّة والرواتب واستعفى وسأل فى الاقالة حتّى أُعفى وكانت
فى ولايته نادرة لانّا لا نعلم وزيرا فى الدولة التركيّة وزر يوما واحدا

---

a) H fol. 76*a*. *b*) H om. *c*) H العرص.

وفى هذه الايّام وردت الاخبار بانّ الطاعون خفّ من غزّة وعظم سنة ٧٣٤
بالشأم والقدس والخليل وظهر بقطيا والصالحيّة وبلبيس

وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه انفصل الصاحب منصور عن الوزر ٢٧ صفر
واصبح السلطان فى يوم الاربعاء فخلع على الحاجّ محمّد الاهناسىّ مقدّم (* VII, 523. 16)
الدولة كان ووالد المتسحّب خلعة الرضى ونزل من القلعة على انّه
يتلطّف بولده حتّى يعود لوظيفته على عادته وباشر الحاجّ محمّد هذا
من يومه امور الدولة

شهر ربيع الاوّل اوّله الخميس

*وسبب ولايته [يعنى الوزير محمّدا الاهناسىّ] انّه من حين غيب ٨ ربيع الاول
ولده واستقرّ بعده فارس ثمّ منصور ظهر محمّد فألبس كاملية وباشر (* VII, 524. 2–8)
امور الدولة ولم يات ولده فيما زعم وصار السلطان فى كلّ قليل يطلب
منه حضوره وهو يقول اعملوا مصلحته وهو يحضر وتارة يقول ما
اعرف طريقه فلمّا طال الامر على السلطان الزم والده بالوزر وخلع
عليه نقلا من تقدمة الدولة الى الوزر دفعة واحدة من قبل سبق
رئاسة فى نوع من الانواع كما وقع لولده فانّه كان قبل الوزر باشر
استاداريّة المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان مدّة يسيرة مع كونه
ليس بكاتب ولا حاسب ولم يسبق له ولا لوالده هذا سوى الرسليّة
فى ابواب الاستاداريّة والوزراء حتّى عظم امر كلّ منهما فصار محمّد
مقدّم الدولة عند الوزراء وعلىّ برددارا عند الزينىّ الاستادار وبالجملة
انّ ولايتهما الوزر *a* من اقبح الحوادث التى لم نسمع بمثلها فى سالف
الاعصار على ان الزمان لم تنزل تلى *b* فيه الاحداث بالنسبة لما يصلون

a) H marg. note, other hand: باقى فى سنة ثمان وستين وثمانمائة فى تولية البباوى الوزر ما نصه فلم نعلم باقبح حادثة وقعت فى الديار المصرية قديما ولا حديثا من ولاية البباوى هذا الوزر.

b) H نزل تلى.

سنة ٨٦٤ اليه ولكنّ مثل هؤلاء العامّة السفلة لا سيّما فى هذه الوظيفة الجليلة المعظّم صاحبُها فى كلّ قطر من الاقطار شرقا وغربا فلا

٨ ربيع الاول وفى يوم الخميس هذا وصل الى القاهرة سودون الافرم الظاهرىّ المنفىّ قبل تاريخه للبلاد الشأميّة من يوم خُلع المنصور ابن الظاهرىّ *a*

١١ ربيع الاول وفى يوم الاحد حادى عشره توفّى السيفىّ شادبك جلّاز الخاصّكى احد مماليك السلطان بالطاعون وهو اوّل من طُعن فى هذا الوباء بالقاهرة فيما نعلم والوقت فصل الشتاء عشر طوبة

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خرجت تجريدة الى بلاد الصعيد ومقدّمها الدوادار الثانى بردبك صهر السلطان ومملوكه

[١٦] ربيع الاول *وفى يوم الجمعة خرج برسباى حاجب الحجّاب الى الوجه القبلىّ (* VII, 524. 12) ليكون هو من جهة الشرق ويكون سير بردبك من جهة الغرب لئلّا يفوتهم احد من المفسدين

٢١ ربيع الاول وفى يوم الاثنين تاسع عشره تسحّب الحاجّ محمّد ابن *b* الاهناسىّ وخلع السلطان فى يوم الاربعاء حادى عشريه على منصور باعادته ثانيا 15 الى وظيفة الوزر

٢٦ ربيع الاول *وفى يوم الاثنين سادس عشريه خُلع على الزينىّ عبد القادر ابن (* VII, 525. 2) الجيعان بنظر الخزانة وكتابتها عوضا عن عمّه سعد الدين ابرٰهيم بحكم وفاته وعلى الشرفىّ يحيى بن العلم شاكر *c* باستيفاء الجيش عوضا عن والده بحكم رغبته له عنها

١ ربيع الاخر *فانّ *d* جميع الرؤساء والاعيان غلبا عمروا على بيوتهم الدروب وامروا (* VII, 526. 1-2) البوّابين بغلقها وقت اذان العشاء ومنهم من صار يغلق دربه بعد المغرب بقليل فضرّ ذلك بحال الناس اكثر من الاوّل وغالب ما تراه من الدروب *e* بحارات القاهرة عُمّر فى هذه الدولة الخراب وبقى كلّ احد خفير نفسه

---

a) I. e., ابن الملك الظاهر جقمق الظاهرى. *b*) Cp. 313, 4, without ابن. *c*) H ساكر. *d*) H fol. 76*b*. 5. *e*) H الدورب.

*وصار [الوالي خيربك القصروي] يقول لكلّ من سُرق له شيء انا سنة ٨٦٤
(* VII, 527.3–5) ما لي على الذي سرق لك حكمٌ ويُفهمه انّ الذي اخذ ضائعه *a*
احد المماليك السلطانيّة فشي له هذا وذهب الطالع بالصالح فلمّا علم
الناس ذلك شرع كلّ احد من الاوباش والاطراف يتزيّا بزيّ المماليك
واعوانهم فعظم لذلك الخطب واشتدّ الامر وصار امر *b* المفسدين في زيادة 5
ونموّ فعمّرت الناس تلك الدروب المقدّم ذكرها وصاروا يغلقونها قبل
آوان غلق الدروب واغرب من هذا واظرف *c* انّه *d* في اوّل هذا الشهر
او في الشهر الماضي مات ليونس العلائيّ امير آخور مملوكٌ بالطاعون
وعلم السلطان *e* لانقطاع استنابه عن الخدمة السلطانيّة انّ المملوك مات
بالطاعون فقال ما معناه يا للّه العجب الاشرف برسباي دعا على مماليكه 10
فجاءهم الطاعون ثمّ الظاهر جقمق كذلك وانا واللّه ما دعوت عليهم
فكيف جاء الطاعون وقلق من وقوع الطاعون قلقا زائدا خوفا على
مماليكه بل بلغني انّه اخذ في الثناء عليهم

*وكم *f* مثل المحلّة من *g* قرية *h* حتّى انّي وقفتُ في بعض التواريخ ١ جمادى الاولى
(* VII, 531.2–4) انّ كور الديار المصريّة كانت في زمن الحاكم بامر اللّه الفين وثلاثمائة 15
وتسعين كورة وهي الآن على ما بلغني من الثقات المتكلّمين على انواع
الكور الفان وثلاثمائة خمسة وستّون كورة فنقصها عن تلك الايّام نحو
الثلاثين وانا اقول فيكون بالوجه البحريّ نصف ذلك وبالوجه القبليّ
النصف الآخر مقايسة لا تحريرا ولهذا قلتُ وكم مثل المحلّة من قرية

وفي يوم الخميس خامسه خرج تغرى بردي الاشرفيّ الى الكرك ٥ جمادى الاولى
محلّ نيابته

---

a) H ضايعه. *b*) H امرٌ من هذا; (امر المفسدين in marg.).
c) H واطرف. *d*) H marg. ان. *e*) H adds بموته (margin: ان المملوك مات بالطاعون لانقطاع عن الخدمة السلطانية فقال). *f*) H fol. 77*a*.5. *g*...*h*) H قريه من قرى.

سنة ٨٩٤ وفيه نودى من قبل السلطان بمنع النسوة من الخروج تنعى فى شوارع القاهرة وخلف الجنائز وان لا يبيت احد من الناس بالترب بل ولا يسكن احد بالصحراء خارج القاهرة والسبب فى منع السكنى واضح لانّه قبل تاريخه قُتل بالصحراء شخص يسمّى طوغان من المماليك السلطانيّة السيفيّة قتله المفسدون من الحراميّة بعد ان قاتلهم حتّى قُتل وقُتل معه ايضا جماعة ونهب الحراميّة اشياء كثيرة من الصحراء فى تلك الليلة لانّهم كانوا فى كثرة كما هى عادة المنافسر وانتقل بعد ذلك غالب سكّان الصحراء الى داخل القاهرة خوفا من عود المنسر اليهم ثانيا وبعد يومين من *a* قتل طوغان أُمسك بعض رجال المنسر فضُرب فاقرّ *b* على جماعة ولم يُظهر الوالى شيئا من ذلك والى الآن لم يقتل منهم احدا

١٢ جمادى الاولى (* VII, 532. 3) *وفى يوم الخميس ثانى عشره كانت عدّة التعريف بالقاهرة مائة وتسعة ولعلّ هذا بحكم الربع ممّن يموت فى كلّ يوم او اقلّ فانّه بلغ فى بعض المصلّيات *c* اكثر من مائة نفر وبالقاهرة وظواهرها كما تقدّم نحو سبعة عشر مصلّى

١ جمادى الاخرة (* VII, 536. 1–15) *وامّا *d* الظلم فهو الى الآن موجود والمماليك على ما كانوا عليه بل زاد امرهم وصار الواحد منهم يركب فرسه ويتجسّس اخبار المرضى ممّن بيده اقطاع كائنا من كان فحيث سمع بانقطاع شخص ببيته ساعة واحدة اخذ اقطاعه فى الحال حيّا كان او ميّتا فصاروا ياخذون الاقطاع فى اليوم فيصبح صاحبه فيسترجعه من الغد وبقى السلطان فى شغل بسبب ذلك واشتغل عن غالب امور الناس وكثر ازدحام الاجلاب عليه وهو مع ذلك كلّ من قدّم له قصّة من الاجلاب كتب له عليها فى الحال من غير سؤال عن صاحب الاقطاع أهو فى قيد الحياة او مات فان كلّمه احد فى ذلك يقول ان كان حيّا فاقطاعه له وان كان مات

a) H marg. *b*) H فاقر. *c*) = المصلوات. *d*) H fol. 77*b*. 4.

فقد سبق هذا فهو له وكان مقصوده حوز مماليكه لما يُخْرج من سنة ٨٦٣
الاقطاعات دون غيرهم ويخشى لئن يقول حتّى يموت أن يبادرهم
غيرهم من القرانيص فياخذه فصار لذلك كلُّ من قدّم له قصّة من
الاجلاب كتب عليها فى الحال فلمّا عرف الناس منه ذلك صار اذا وقع
لاحد من القرانيص اقطاع كتب القصّة باسمه وباسم واحد من الاجلاب
ممّن يعرفهم ويتوجّه اليه ففى الحال يقضى شغله ويصير الاقطاع شركة
بينهما فعل ذلك جماعة كثيرون وانتفعوا بهذا المعنى الى الغاية وكان
السلطان فى الغالب يُخرج اقطاعات الاحياء احتياطا *a* ومع ذلك فكانت
الاجلاب تتجاذب بالالواح بين يدى السلطان ويراجعه الواحد منهم
المرّة والمرّتين والثلاثة حتّى يقضى شغلهم فهذا نوع من اشغال السلطان
والنوع الثانى انّ هؤلاء الاجلاب لا ياخذون الّا اقطاعات الاحياء فمن
بلغه انّ اقطاعه خرج يسأل السلطان فى عوده فلم يسعه الّا ردّه عليه
ففى الحال يكتب على قصّته فصار السلطان فى امر مريج *b* من الكتابة
على القصص لا يتفرّغ لغير ذلك الّا نادرا ولو كان الاخذ عن من
توفّى لهان الامر بالنسبة لما قلناه ولكن قد بقى السلطان يعلّم
بسبب الاقطاع الواحد اربع علائم علامة على القصّة بالطلب وعلى
المنشور ثمّ يقع *c* كلاهما *d* لمن يسترجع الاقطاع فطال الامر وهو لا يكلّ
ولا يملّ من الكتابة مع عُسرها عليه حتّى انّ بعض الموقّعين كان
يعلّم له على المناشير بالنقط وهو مع ذلك سامع مطيع لمماليكه وفعل
هذا مع اجلابه حتّى الكتابيّة اخذوا الاقاطيع قبل اخذهم العتاقة
والخيل وحصلوا من الاقاطيع ما نفع الظاهر خشقدم لمّا تسلطن حين
فرّق غالبه على من قام معه من المماليك عند سلطنته وبالغت الاجلاب
فى الشهر *e* لطلب الاقاطيع حتّى صار بعضهم اذا كان له صاحب وهو

---

a) Cp. 336.2. *b*) H مربح. *c*) H بقع. *d*) H marg.
e) H poss. الشهد; marg., other hand, التشمر (prob. correct).

سنة ٨٦٤ طيّب فى صحّة وسلامة اخذ اقطاعه وكتب به منشورا واخفاه عنده احتياطا انّ يموت حتّى انّ بعضهم فعل ذلك ومات فطلب اقطاعه غيرُه واخذه واخذ فيما اخذ اقطاع *a* ذلك الحىّ حسبما *b* يُشْهِد *c* له به الديوان السلطانىّ ويبلغ *d* صاحبَ الاقطاع الحقيقىّ فيتعب *e* فى ردّه

5 وقد انتقل باسم ثالث فهذا من اغرب ما رأيناه فى هذا الوباء

جمادى الاولى (* VII, 537. 5) وفى هذه الايّام دخل جماعة من الاجلاب على السيفىّ شادبك برسباى وقالوا له أخرج من هذا البيت حتّى نسكنه نحن فأبى فضربوه حتّى اشرف على الموت وأُرجف من الغد بموته ولم ينتطح فى ذلك عنزان

١ جمادى الاخرة (* VII, 537. 12) *وسألتُ انا تغرى بردى [الظيّارىّ] المذكور فيمن يولّيه السلطان مهنما وما هو المصلحة فقال فى كليهما مصلحة لانّ اهل قبرس الرعيّة يريدون جاكم والاعيان واهل رودس يريدون اخته *f* فقلتُ فأيّهما اكثر ملا فقال كلاهما ليس معه مال وانّما الذى يلى يحصل بعد ولايته ما يعد السلطانَ به وسألتُه عن امّ جاكم *g* هل هى امّه كما

15 قيل فقال لا بل هى من اولاد الملوك غير انّ والد جاكم كان تزوّجها بعقد ملفّق على قاعدة دينهم على امّ ابنته الملكة الآن لمحبّته لها وقاعدة دينهم انّه لا يتزوّج احد بزوجتين الّا ويطعنون فى عقد نكاحها وقالوا هذا ولد زناء والله اعلم

٧ جمادى الاخرة (* VII, 538. 5) *ثم *h* فى يوم الاثنين سابعه كان التعريف مائتين وثمانين وجاءت *i* عدّة الحساب الفين وخمسمائة وخمسة واربعين منها ثلاثمائة بزاوية الخدّام بالحسينيّة وبباب النصر ثلاثمائة وثمانون

---

a) H اقطاعات. *b*) H حسبما. *c*) H يشهد (sic: change from perfect to imperf.). *d*) H ويبلغ. *e*) H فيتعب. *f*) H marg., اخوه in text. *g*) H sic. *h*) H fol. 78*a*. 2. *i*) H وحاب.

*وفى يوم الخميس عشره استقرّ تنم الحسينىّ الاشرفىّ رأس نوبة فى سنة ٨٦٤
امرة الركب الاوّل ١٠ جمادى الاخرة (* VII, 538. 8)

*وفى يوم الجمعة حادى عشره كان التعريف مائتين وثمانين والذى ضبط نحو ثلاثة آلاف وفيه نظرٌ لانّ مصلّى باب النصر جاءت *a* فى هذا اليوم خمسمائة وسبعين وقد تقدّم انّ الذى يكون بها يكون بحكم العشر ممّن يموت بالقاهرة وظواهرها وهو قياس جيّد فعلى هذا ضبط هؤلاء ليس بشىء وامّا التعريف فلا عبرة به اصلا لا سيّما فى عظم الطاعون وكثرته ١١ جمادى الاخرة (* VII, 538. 9–10)

*وفى يوم الاثنين رابع عشره نودى على الفلوس العتق بابطال المعاملة بها فشقّ على الناس فنودى فى يومه بالغاء *b* ذلك واستمرار *c* كلّ شىء على عادته ١٤ جمادى الاخرة (* VII, 538. 10)

وفى هذه الايّام عظم الطاعون بالقاهرة وظواهرها واختلفت الاقوال فى عدد الاموات (VII, 538. 12)

*وفى يوم الاربعاء سادس عشره الموافق لرابع عشر برمودة كان التعريف ازيد من ثلاثمائة من مماليك السلطان اثنان وخمسون ومن مماليك الامراء احد وثلاثون واربعة خصيان وما ضُبط باثنى عشر مصلّى ثلاثة آلاف وستّمائة وكسرٌ خارجا عن عدّة امكنة أُخَر يُصلّى بها وخارجا عن القرافتين والصحراء والاوقاف ومصر وبولاق فعلى هذا يكون ما يذكره *d* هؤلاء من الضبط وغيره تقريبا وقد تأمّلتُ *e* بهذه الواقعة كلّ فصل تقدّم فى سالف الاعصار الى يومنا هذا ما *f* عدّوه تخمينا وحدسا واستحبى ان اقول ومجازفة وكذلك اقول فى قتلى الوقائع ١٦ جمادى الاخرة (* VII, 539. 11)

---

a) H حاب (if = جاءت subj. is عدة; cp. *i*, p. 336). *b*...*c*) H اسمرار in text, rest in marg. *d*) H بذكره (H in margin: الذى بذكره هولا تقريبا). *e*) H باملت. *f*) I.e., واظنّ انّ ما عدّوه كان تخمينا.

سنة ٨٦٤ المتقدّمة التى بلغت فيها عدّة من قُتل مائة الف فما دونها الى الف والى مائة انّ ذلك كلّه من باب المجازفة لانّ الالف من القتلى اذا طُرحوا لا يسعهم الّا مكان وسيع جدّا ولا *a* يقدر على عدّهم الّا اضعاف الالف من الاحياء *b* وايضا فى وقت طويل وما رأينا ولا سمعنا انّ ملكا من الملوك ندب احدا لعدّ هؤلاء القتلى فى وقعة كانت بينه وبين عدوّه ابدا اللهمّ الّا *c* ان *d* كانت القتلى من الالف فما دونها وندب الملك جماعة كثيرين من عسكره لضبط ذلك فيمكن وما سمعنا بهذا قطّ واما قتلى الخوارج مثل هولاكو وقازان وتيمور لنك وغيرهم فذكر قتلاهم وضبط عدّتهم نوع من الجنون بل الذى يصغى الى عددهم ويعتمد ذلك يكون هو المجنون ولم اذكر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم الّا لقرب عهدهم والّا فكلامى فى كلّ واقعة وقعت فى الاسلام وقبله وفى هذه الايّام عظم الطاعون بمصر القديمة

٣٦ جمادى الاخرة (* VII, 541. 5) *وفى يوم السبت سادس عشريه نودى من قبل السلطان بشوارع القاهرة انّ احدا من الاجلاب لا يحمى على الحكّام ولا يتعدّى على احد من الناس فكانت هذه المناداة ابرد من الثلج لمعانٍ شتّى

٢٠ رجب (* VII, 542. 16) *وفى *e* يوم الاثنين عشريه كان عدّة من صُلّى عليه بمصلّى باب النصر زيادة على الاربعين وبالبياطرة *f* سبعة عشر وبالمؤمنىّ احد عشر ولم نذكر بعد ذلك عدّة المصلّيات وقد عُلم بما ذكرناه انهباط الطاعون بزيادة غير انّ العلّة الى الآن موجودة

وفى هذا الشهر كان فراغ التربة التى جدّدها جانبك نائب جدّة خارج باب القرافة ووقف عليها اوقافا جمّة وجعل *g* بها *h* عدّة صوفيّة وقرّاء وشيخا *i* يزيد مصروفهم على ثلاثين الف درهم كلّ شهر

---

a...*b*) H sic! (perhaps الالف in line 2 should be المائة الف). *c*...*d*) H الان. *e*) H fol. 78*b*. 10. *f*) H بالمماطره. *g*...*h*) H marg. *i*) H وسبح.

*وامعنوا [الاجلاب] فى الكلام [عن تولية جاكم] وصاروا يوبّخون سنة ٨٦٣
ارباب الدولة والسلطان بقولهم ويقولون كيف يلتجئ *a* اليكم شخص ٦ شعبان
وتولّون غيره هذا ما لا يكون ابدا فلمّا سمع السلطان كلامهم علم *b* (* VII, 544. 8–11)
انّه ان لم يولّ جاكم ثارت فتنة هذا مع مساعدة الدوادار الكبير
يونس لجاكم ولكن كان الدوادار الثانى بردبك الفرنجىّ رأى انّ 5
المصلحة فى ابقاء الملكة وهو اجدر بالمصلحة لمعرفته باحوال قبرس لكون
اصله منها واقاربه الى الآن بها ولهذا اضاف المماليك بردبك ايضا مع
الفرنج فى السبّ والبهدلة وربّما هموا بضربه فلمّا رأى السلطان ذلك
لم يجد بدّا من طلب جاكم فخلع عليه بولاية قبرس وعزل اخته

*وانعم باقطاع قراجا *c* على شادبك الاشرفىّ بالبذل ايضا وباقطاع ١٢ شعبان
شادبك وهو امرة طبلخاناة بدمشق على شخصين شركة بينهما بالبذل (* VII, 545. 4)
ايضا وهذا شىء تجدّد فى هذه الدولة اعنى بيع الامرة *d* وان كان البلاء
قديما فلم يكن على هذه الهيئة وايضا لم يكن فى كلّ اقطاع وانّما
كان فى الخجوبيّة او فى الدواداريّة بتلك البلاد او فى غيرها نادرًا *e*
واحدا *f* من جملة ليس مثل هذه الايّام فى كلّ اقطاع واظنّ ذلك صار 15
عادة ولا قوّة الّا بالله

*ولبس *g* سعد الدين فرج ابن النحّال خلعة الاستمرار فى الوزر ١٧ شعبان
واستقرّ ابن عمّه التقىّ عبد الوهّاب ابن النحّال فى نظر الدولة بعد (* VII, 545. 9)
استعفاء التاج ابن المقسىّ وبعض اولاد الشيخ عبد العال فى مشيخة
مقام الشيخ احمد البدوىّ بطندتا وكان للمشيخة مدّة شاغرة ويتكلّم 20
على المقام الدوادار الثانى بردبك حتّى حضر *h* هذا الرجل من الشأم

*وفى يوم الاثنين تاسع عشرة استقرّ ابن اصيل فى نظر الجوالى عوضا ١٩ شعبان
عن ابن مزهر بحكم انتقاله لوظيفة نظر الجيش (* VII, 545. 13)

---

a) H بلتجى. *b*) H وعلم. *c*) H قراخا. *d*) H marg.: لعله اقطاع الامرة. *e*...*f*) H بادراواحد. *g*) H fol. 79*a*. *h*) Read يحضر?

سنة ٨٦٤ *واستقرّ طوغان شيخ الاشرفيّ كبيرَ المماليك المجاورين بمكّة بالسعي
٢٠ شعبان لانّه من جملة الاجناد الصغار (* VII, 545. 17)

وفي يوم الاربعاء حادي عشريه عرض السلطان المماليك السلطانيّة وعيّن منهم جماعة للسفر الى قبرس مضافا لمن تقدّمهم

٢٥ شعبان ثمّ في يوم الاحد خامس عشريه عيّن طائفة اخرى ثمّ عرض يوم الاربعاء جماعة أُخَر

١ رمضان شهر رمضان اوّله الجمعة *فيه أُخذ قاع النيل فجاءت a القاعدة (* VII, 545. 18)
اعني الماء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه السنة ستّة اذرع ونودي عليه من الغد بزيادة خمسة اصابع

٣ رمضان *وفي يوم الاحد ثالثه عيّن السلطان ايضا عدّة للسفر مضافا لمن (* VII, 546. 3)
تقدّمهم فتمّمت العدّة الى يوم تاريخه ستّمائة مملوك ورسم لهم بعمل مصالحهم وتجهيزهم الى السفر

٧ رمضان *وفي يوم الخميس سابعه عُقد مجلس بالقصاة الاربعة بالجامع الناصريّ (* VII, 546. 6)
بالقلعة بسبب منصور بن الصفيّ والزينيّ الاستادار وحضره المباشرون
15 فادّعى منصور على الزينيّ عند القاضي عزّ الدين الحنبليّ بدعاوٍ كثيرة تتضمّن جملة من المال فاعترف الزينيّ ببعضها وانكر البعض فالتمس منصور يمينه على ما انكر فحلف مرّة ثمّ اخرى عن قضيّتين b وانفصل الامر على انّ الزينيّ ينظر فيما يجيب c به عن باقي الدعاوى على وجه الدفع وانفضّ المجلس

رمضان *وفي هذه الايّام رسم السلطان بانتقال ابن حبارة d من نيابة البيرة (* VII, 546. 7)
الى نيابة قلعة حلب بعد موت عمر بن قاسم بن جمعة القساسيّ

وفي ليلة الجمعة خامس عشره خسف مقدار ربع جرم القمر في وقت عشاء الآخرة واقام الخسف نحو ساعة او اقلّ

١٨ رمضان وفي يوم الاثنين ثامن عشره استقرّ محمّد بن كزل العيساويّ

---

a) H محاب. *b*) H قضيين. *c*) H يحسب. *d*) H حباره.

فى نيابة دمياط وقد باع اقطاعه وبذل ثمنه فى ذلك حتّى افتقر *a* سنة ٨٦٣ بعد ذلك

شوّال اوّله الاحد شوال

٩ شوال *ولم تبتهج الناس لنزول السلطان ولا لنظر المراكب ذاك الابتهاج (* VII, 548. 3–7)
الزائد الذى هو عادة العوامّ فى ادنى شىء على انّ جماعة من الناس صنعوا خفائف من الذهب والفضّة ونثروها على رأسه عند وصوله الى المراكب المذكورة ومع هذا كلّه لم يكن لهذا اليوم موقع *b* فى القلوب وما ذاك الّا لما طرق الناس فى عمل المراكب المذكورة من الزردكاش المذكور من الظلم والعسف واخذ اموال الناس واخراب البساتين وقطع اشجارها واخذ اخشابها بغير ثمن ولا مقابل وكذا ما فعلته اعوانه وحواشيه من قطع الطرقات بساحل بولاق الى شبرا وايضا ممّا ظلم الصُنّاع *c* فى عمل المراكب من النجّارين والنشّارين والقلافطة وارباب البضائع التى تحتاج اليها المراكب وهى انواع كثيرة واشياء أُخَر من القبائح الاضرابُ عن ذكرها اليق لكون الامر منسوبا الى الجهاد وما اشبهه

١٦ شوال وفى يوم الاثنين سادس عشره الموافق لحادى عشر مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد ثمانية اصابع من السابع عشر ونزل المقام الاتابكىّ احمد ابن السلطان واخوه الصغير محمّد حتّى خلّق *d* المقياس وفتح خليج السدّ على العادة فى كلّ سنة وعاد الى القلعة فخلع عليه ابوه كالعادة كلّ سنة وفى معنى وفاء النيل يقول بعضهم [الكامل]

وَافَا لِهٰذَا ٱلنِّيلِ أَىَّ عَجِيبَةٍ بِكْرٌ بِمِثْلِ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعْ
يُلْقِى ٱلثَّرَى *e* فِى ٱلْعَامِ وَهْوَ مُسَلَّمٌ حَتَّى إِذَا مَا مَلَّ عَادَ مُوَدَّعْ
مُسْتَقْبَلٌ مِثْلَ ٱلْهِلَالِ فَدَثْرُهُ أَبَدًا يَزِيدُ كَمَا يَزِيدُ وَيَرْجَعْ

a) H افقر. *b*) H موقعا. *c*) H marg. *d*) H pl. *e*) H المرا.

سنة ٨٦٤ *وفي a الجملة انّه [يعنى عسكر المجاهدين] عسكر هائل غير انّه لا
١٢ شوال يُخاف عليه الّا من قِبَل الدعاء من اجل الظلم الذى ظلمه سنقر b
(* VII, 549. 14) لا جزاه اللّه عن نفسه خيرا حتّى انّه لمّا فرغ من امر المراكب بقى
الرجل من اعوان سنقر واصحابه يمشى على ساحل النيل فمن لقيهم من
ضعفاء الفلّاحين او غيرهم ياخذه سحبًا ويقول له تعال اعمل نجّارا c او
سافرْ مع المجاهدين فلا يفلتّه حتّى ياخذ منه ما شاء فعَلَ ذلك
بخلائق كثيرين حتّى انّه خلا ساحل بولاق من المراكب بالكلّيّة وصار
كلّ من شحن مركبه من عمل من الاعمال ووصل قريبا من ساحل القاهرة
يقف بها فى ساحل من السواحل ولا يدخل الى ساحل مصر وبولاق
حتّى سافر سنقر المذكور فانّه سيخلّف d بعد الغزاة e أيّاما لعمل ما تحتاج
اليه المراكب ولو لا لطف اللّه بالناس لوقع الغلاء بالديار المصريّة لعدم
الجالب ولقد سمعتُ باذنى الدعاء عليهم من غير واحد فلهذا قلتُ
يخاف عليهم من الدعاء

(* VII, 550. 13) *وفى هذه الايّام ورد الخبر بسفر المجاهدين من ثغر دمياط الى
١٣ ذى القعدة جهة قبرس فى البحر المالح فى يوم السبت ثالث عشره

وفى يوم الخميس f والاصحّ فى يوم الجمعة كان نوروز القبط وفُتح فيه
عدّة جسور مثل جسر ابى مُنجّا وغيره واصبح فى يوم السبت فنودى
على البحر بزيادة اصبع لتتمّة تسعة عشر اصبعا من الذراع التاسع
عشر ثمّ نقص البحر من يومه لفتح هذه الجسور نقصا كثيرا ثمّ تراجع
الى ما سيأتى فى آخر السنة على العادة

(* VII, 550. 14) ١٨ ذى القعدة *وفى يوم الاربعاء سابع عشره أُخضر البدوىّ ابن غريب من سجن
سكندريّة وسُلخ من يومه وحُشى ونودى عليه بشوارع القاهرة

٢٠ ذى القعدة وفى يوم الخميس ثامن عشره استقرّ القاضى بدر الدين ابو السعادات

---

a) H fol. 79*b*. 10. *b*) Cp. VII, 546. 9. *c*) H نجارا.
d) H يخلف. *e*) H العراه. *f*) Date not given.

محمّد البلقينىّ فى نظر خانقاة سعيد السعداء عوضا عن الزينىّ ابن سنة ٨٦٣
مزهر ناظر الجيش

وفى يوم السبت العشرين منه وصل نجّاب نائب جدّة جانبك من ٢٠ فى القعدة
مكّة وعلى يده مطالعات تتضمّن انّه وقع بين الشريف محمّد بن
بركات ووزيره الشهاب بُديد فتنة عظيمة آلت الى خروج بديد لامر
يأتى بيانه فخلع السلطان على النجّاب ورسم لجانبك بخلعة وفرس
بسرج ذهب وكنبوش زركش وكذا الشريف محمّد بخلعة الاستمرار على
امرة مكّة على عادته

وفى يوم الاحد حادى عشريه ضرب مملوك من الاجلاب بعض كتّاب ٢١ فى القعدة
الاسطبل السلطانىّ على رأسه بين يدى السلطان فغضب السلطان من
ذلك بغير العادة وضرب ذاك المملوك ضربا مبرّحا اشفى منه على الهلاك

*ذو الحجّة اوّله الثلاثاء وكان بمكّة الاربعاء فيه ورد الخبر بانّ الغزاة ١ فى الحجّة
هبّت عليهم ريح منعتهم من الوصول الى جزيرة قبرس والقتهم الى مينة (* VII, 551.2)
طرابلس فاجتمعوا بها ثمّ سافروا منها الى جهة قبرس

سنة خمس وستين وثمانمائة (* VII, 551.3)

* استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف العبّاسىّ
والسلطان الاشرف اينال والقضاة الشافعىّ العلّم البلقينىّ والحنفىّ
السعد ابن الديرىّ والمالكىّ الحسام ابن حريز والحنبلىّ العزّ
العسقلانىّ وامراء الدولة الاتابك المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان
وامير سلاح خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ وامير مجلس جرباش كرد
وامير آخور كبير برسباى البجاسىّ والدوادار الكبير يونس السيفىّ
آقباى وهو فى الجهاد ورأس نوبة النوب قرقاس الجلب وحاجب
الحجّاب سودون قراقاش وهو فى الجهاد بقبرس ومات هناك حسبما يأتى

سنة ٨٦٥ فى الوفيات وبقيّة مقدّمى الالوف ابن السلطان الصغير محمّد وقانم
التاجر وهو فى الجهاد ايضا ويبيرس خال العزيز وجانبك المرتدّ وجانبك
نائب جدّة والجميع بحكم النصف ممّا سلف والخازندار جانبك من
امير والمشدّ جانبك القجماسىّ وكلاهما اشرفىّ وامير طبلخاناة ونائب
القلعة كسباى المؤيّدىّ امير عشرة واستادار الصحبة ارغون شاه
الاشرفىّ امير عشرة والزردكاش سنقر قرق شبق الاشرفىّ امير
طبلخاناة وهو ايضا فى الجهاد وقدّمْنا هؤلاء على من بعدهم لكونه
كان قديما لا يلى وظائفهم الّا امير مائة مقدّم الف مع انّ وظيفة *a*
الحاجب الثانى وليها بعض المقدّمين *b* فيما سلف غير انّها لصاحبها *c*
كثير وهو حاجب الحجّاب *d* فليست هى وظيفة مستقلّة برأسها والدوادار
الثانى بردبك صهر السلطان زوج ابنته ومملوكه وهو امير طبلخاناة
والامير آخور الثانى يلباى *e* الايالىّ المؤيّدىّ امير طبلخاناة ورأس
نوبة ثانى بردبك المحمّدىّ الظاهرىّ البجمقدار وهو ايضا فى الجهاد وهو
امير طبلخاناة وحاجب ثانى بتخاص *f* العثمانىّ الظاهرىّ وهو امير
عشرة ونقيب الجيش ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج والوالى خيربك
القصروىّ امير عشرة والمحتسب علىّ بن اسكندر والزمام والخازندار
الطواشى فيروز الرومىّ النوروزىّ ومقدّم المماليك الطواشى مرجان
الحصنىّ الحبشىّ ونائبه عنبر الطنبدىّ *g*

ونوّاب البلاد الشاميّة وغيرها فنائب الشأم جانم وحلب حاجّ
اينال اليشبكىّ وطرابلس اياس المحمّدىّ الناصرىّ وحماة جانبك
التاجىّ المؤيّدىّ وصفد خيربك النوروزىّ وغزّة بردبك السيفىّ
سودون من عبد الرحمان والكرك تغرى بردى الاشرفىّ وملطية

---

a) H om. *b*) H المتقدمين. *c*...*d*) I.e., كان هذه الوظيفة غالبًا تضاف الى حجابة الحجاب. *e*) H بلباى. *f*) H بُنخاص. *g*) H الطسدى.

جانبك الجكمىّ والاسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف بنائب بعلبك سنة ٨٦٥
وابلستين ملك اصلان ابن دلغادر وهولاء الذين يُطلق عليهم اسم
ملك الامراء وباقى نوّاب البلاد والقلاع فكثير

وصاحب مكّة الشريف محمّد بن بركة والمدينة الشريف زبيرى
الحسينىّ والينبوع الشريف خنافر

وملوك الشرق بلاد التتار بين ملوك اربعة وممالك العجم بين جهان
شاه ابن قرا يوسف وهو صاحب العراقين الآن وبين بعض اولاد شاه
رخ بن تيمور وملوك ديار بكر فكثير اعظمهم الشيخ حسن الطويل
ابن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها ثمّ اخوه جهان كير
ابن علىّ بك صاحب ماردين وآخران بالجزيرة وغيرها وبلاد الروم
بين عدّة ملوك اعظمهم واجلّهم السلطان محمّد بن مراد ابن عثمان
وهو صاحب بُرصا وادرنابولى وغيرها وقد فتح غالب بلاد الفرنج
المجاورة لممالكه وغيرها ثمّ ابرٰهيم ابن قرمان صاحب لارندة وقونية
وغيرها وقد طالت ايّامه ازيد من ثمان وثلاثين سنة وهو عدوّ ابن
عثمان المقدّم ذكره ثمّ ابن سفنديار معه جانب كبير

مباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة ناظر الجيش الزينىّ
ابن مزهر الوزير سعد الدين فرج ابن النحّال الاستادار الشمسىّ
منصور ابن الصفىّ ناظر الخاصّ الزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز وهو
اقدم الجميع فى الرئاسة ناظر الاسطبل محمود ابن الدبرىّ ناظر المفرد
التقىّ عبد الرحمان ابن نصر اللّه ناظر الدولة شخص من اقارب الوزير
نائب ناظر الجيش يوسف الملكىّ

* ثمّ سأل السلطانُ [بردبك الراجعَ من قبرس] عن ابطاء خبر ٣٠ المحرم
(* VII, 525. 5–6) العسكر الاسلامىّ عنه وعن امورهم كيف كانت بجزيرة قبرس فاجاب
بكلام معناه انّ العسكر الاسلامىّ لمّا وصل الى جزيرة قبرس توجّهوا الى
الافقسية واقاموا بها الى ان اجمع رأيهم على حصار قلعة شرينة التى

سنة ٨٦٥ فيها الملكة اخت جاكم *a* وتوجّهوا اليها وحاصروها ايّاما كثيرة ثمّ ذكر
امورا نذكر معناها فيما يلى عند ذكر قدوم الغزاة المذكورين ثم سأل
السلطان من يردبك عرب العسكرُ الاسلامىّ ايـن يكون اليوم فقال
انّه من يوم هبّت الريح من يوم الاحد لا اعرف لهم خبرا غير انّهم
5 قصدوا السواحل الاسلاميّة فمنهم من خرج من الطينة ومنهم من خرج
من العريش ومنهم من خرج من دمياط وعن قريب تجتمع الجميع فى
ثغر دمياط وذكر يردبك ايضا انّ الذين ماتوا من العساكر بجزيرة
قبرس غالبهم ضعفوا من الوخم ولم يمت من الجراح من العسكر الّا القليل

١ صفر صفر *b* اوّله السبت فيه طلع يردبك عرب الخاصّكى الى القلعة
10 حسبما ذكرناه

١٥ صفر *ذكر ما وقع للغزاة كان من خبر الغزاة انّهم لمّا سافروا من ثغر
(* VII, 553. 12) دمياط فى ثالث عشر ذى القعدة فى المراكب وكانت عدّة مراكبهم
[١٣ ذى القعدة] ثمانية واربعين مركبا ما بين قرقورة وغراب وشينى وزورق وساروا على
وجه البحر الى ان وصلوا الى جهة طرابلس من غير قصد ثمّ عادوا
15 الى ان وصلوا الماغوصة فاقاموا عليها ووقع لهم بها امور ثمّ ساروا منها
الى مدينة قبرس فلم يردّهم عنها احد من جهة الملكة اخت جاكم
بل دخلوا مدينة الافقسية بغير مانع فاقاموا بها ايّاما وتهيّئوا *c* منها
وصحبتهم عساكر جاكم من الفرنج وتوجّهوا الى شرينة وهى القلعة التى
فيها الملكة اخت جاكم وشرينة بكسر المعجمة والراء المهملة وبعدها
20 تحتانيّة ساكنة ثمّ نون مفتوحة ثمّ هاء ساكنة فنزل العساكر الاسلاميّة
وما معهم من عساكر الفرنج على شرينة ونصبوا اخيامهم بالقرب منها
وشرعوا فى حصارهم ايّاما كثيرة فلم يقدروا على اخذها لعدم الاكتراث
بها اوّلا ثمّ لارآئهم المفلوكة فى الاجتماع على قتال من بها وبينما هم فى
ذلك التطويل فى حصارها وقع فيهم الوخم المهلك فمرض منه غالب

---

a) H جاكمُ (so frequently). *b*) H fol. 82*a*. *c*) H وبهيوا.

العسكر ومات من ذلك جماعة كثيرون ففتر عزمهم عند*a* ذلك اكثر ممّا سنة ٨٦٥
كان اوّلا هذا وقد طال عليهم الامر وقرب هجوم فصل الشتاء وعودهم
فى البحر وهو البحر المالح فتلفت العساكر من ذلك جميعه فلم يجد
الامير يونس*b* عند ذلك اسلم من العود مع مخافته من السلطان لان
فعل ذلك غير انّه داوى الاخطر وكلّم الامراء فى ذلك فلم يجتمعوا على
كلمة المصلحة واملاه بعضهم المفسودَ لِما كان فى نفسه منه قديما فكلّم
جاكم فى العود فاشار عليه به فاجمع على الرحيل ورحلوا عن شرينة
على هيئة ليست بصالحة وعادوا الى جهة مراكبهم وتجهّزوا للعود الى
ان نزلوا الى المراكب فى يوم الجمعة ثالث عشرى المحرّم وساروا يريدون [٢٣ المحرم]
جهة الديار المصريّة الى ان كان من امرهم ما حكيناه عن بردبك عرب
وغيره وما ذكرتُه من هذه الحكاية بغير تحرير فانّنى لم اجد فى العسكر
من حرّر امرا من الامور حتّى ولا يوم طلوعهم الى الماغوصة ودخولهم
الى الافقسية بل*c* كان البعض يحكى فيخالفه آخر ويكذّبه فيما قال
وصار كلّ واحد يحكى بخلاف ما يحكيه الآخر فاحسن ما ثبت عندى
هذا الذى حكيتُه وغالبه بالمعنى لا باللفظ

*وفى ليلة الاحد رابع عشره خسف جميع جرم القمر نحو ساعة ١٤ ربيع الاول
(*VII, 555. 4)
وكان ابتداء الخسف بعد مائة درجة من الغروب

وفى يوم السبت عشريه ورد الخبر بهزيمة احمد بن عمر الهوارىّ ٢٠ ربيع الاول
واخيه يونس من ابن عمّهما سليمان بن عيسى فعيّن السلطان بسبب
ذلك تجريدة لبلاد الصعيد وعليهم جماعة من الامراء يأتى تعيينهم
عند سفرهم ان شاء اللّه

*شهر*d* ربيع الآخر اوّله الاربعاء فى ثانيه خلع السلطان على ٢ ربيع الاخر
(* VII 555. 9)
السيفىّ شاهين الساقى الظاهرىّ الطواشى الرومىّ بتوجّهه الى دمشق

---

a) H عن. *b*) Scil. الاقبائى. *c*) H over انما, crossed out. *d*) H fol. 82*b*.

سنة ٨٦٥ بسبب تركة زوجة قانباى الحمزاوىّ نائب الشأم كان وهى جاركسيّة *a*
الجنس *b* امّ ولد لقانباى المذكور ثمّ تزوّجها وهى متّهمة بمال كثير

١٧ ربيع الاخر *وفى يوم الاحد سابع عشره سافر الدوادار الثانى بردبك ومعه نقيب
(* VII, 555. 15) الجيش ناصر الدين ابن ابى الفرج الى الطينة لعمل برج بالطينة من قبل السلطان

5 وفى هذه الايّام تواترت الاخبار من جزيرة قبرس بانّ جاكم الفرنجىّ
وجانبك الابلق الظاهرىّ بمن معه من المسلمين ظفروا بجماعة من اهل
شرينة *c* الفرنج فقتلوا منهم ثلاثين نفرا ثمّ ظفروا ايضا بجماعة من
الفرنج من اهل الماغوصة *d* الجنويّة وقتلوا منهم ايضا جماعة كثيرين وعَقْبَ
ذلك جهّز جاكم الصوف المقرّر عليه من الجزية للسلطان فى كلّ سنة
10 صحبة تنبك الترجمان ومعه اربعة من المماليك السلطانيّة الذين كانوا
بقبرس فظفر اهل الماغوصة بتنبك المذكور وما معه واستعانوا فى اخذهم
بمركب كانت عندهم لجماعة من تجّار الفرنج واخذ اهل الماغوصة جميع
ما كان مع تنبك فشقّ ذلك على السلطان ورسم بخروج تجريدة الى
اهل الماغوصة بعد مدّة واخذ الناس فى التجهيز للسفر

٧ جمادى الاولى *وفى يوم الجمعة سابعه وصل الى القاهرة نجّاب من قبل الشهابىّ
(* VII, 556. 5) احمد بن قليب حاجب طرابلس وعلى يده كتاب جانبك الابلق من
قبرس يتضمّن انّ الذى ساعد اهل الماغوصة تجّار الفرنج المقدّم ذكرهم
قد وصلوا الى ساحل بيروت من البلاد الشأميّة وانّ جانبك الابلق
يسأل السلطان فى القبض عليهم وفى ضمن كتابه ايضا انّه يطلب جماعة
20 من عشير البلاد الشأميّة المشاة ليستعين بهم على قتال الماغوصة فرسم
السلطان ان يُكتب الى نوّاب البلاد الشأميّة بإرسال ستّمائة مقاتل منهم
وتسفيرهم الى جهة قبرس كلّ ذلك والسلطان ملازم الفراش وقد ثقل *e*
فى الضعف *f* والناس بين عَسَى ولعلّ لا للبغض فيه بل فى مماليكه

---

a...*b*) H marg. *c*) H شرينه. *d*) H ماغوصه. *e*) H بعل.
f) H الصعف or الصعد.

التـــراجـم

[سنة ٨٥٧]

*وتوفّى *a* السلطان الظاهر جقمق ابو سعيد العلائىّ الظاهرىّ الظاهر جقمق سلطان الديار المصريّة وهو الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من ملوك الجراكسة فى ليلة الثلاثاء ثالث صفر وصُلّى عليه من الغد بمصلّى باب القلعة من القلعة وحضر ولده السلطان المنصور *b* الصلاة عليه وصلّى عليه الخليفة القائم بامر الله حمزة ودُفن بتربة قانباى الجاركسىّ التى جدّدها بالقرب من دار الضيافة تجاه قلعة الجبل ومات وسنّه زيادة على الثمانين وكانت مدّة ملكه الى ان خُلع بولده اربع عشرة سنة وعشرة اشهر ويومين لانّه ولى السلطنة بعد خلع العزيز فى يوم الاربعاء *c* تاسع عشر ربيع الاوّل سنة اثنتين واربعين وخُلع بولده المنصور برغبة منه اليه لشدّة مرضه فى يوم الخميس حادى عشرى المحرّم سنة سبع وخمسين ومات بعد خلعه باثنى عشر يوما وكان اصله جاركسىّ الجنس جلبه من بلاده خواجا كزلك الى الديار المصريّة فاشتراه امير علىّ بن الاتابك اينال اليوسفىّ وربّاه وارسله الى الحجاز صحبة والدته *d* واعتقه وبقى عنده حتّى عرفه اخوه جاركس القاسمىّ المصارع وهو حينئذ من اعيان خاصّكية الظاهر برقوق وكلّم *e* الظاهر برقوق *f* فى طلب جقمق هذا من استاذه امير علىّ المذكور فطلبه منه واخذه منه ولم

(* VII, 562.19–563.2)

---

a) H fol. 40*a*; Hl 108*a*.7. *b*) Hl adds عثمان. *c*) H in marg., الملاا in text.; two marg. notes: (1) براجع ما باتى فى الالقاب ويراجع قول شيخنا فى الالقاب (?) ترجمته قبل باوراق; (2) وقول المصنف فى الحوادث قبل ثلاثة اوراق (?); note 1 was perhaps erased. If the notes refer to الثلاثاء, cp. VII, 35.5; but if to ابطل, p. 351, *c*, cp. VIII, 180.1. Sakhâwî's «shaik", Ibn Ḥajar, wrote a نزهة الالباب فى الالقاب, but irrelevant here. *d*) H, Hl والده; cp. VII, 33.18. *e*) Hl وكلمه. *f*) H, Hl برقوق.

[سنة ٨٥٧] يعلم انّه اجرى عليه العتق واعطاه لاخيه جاركس إنيا فى طبقة
الزمام ثمّ اعطقه الظاهر بعد مدّة يسيرة وانعم عليه بخيل وقماش ثمّ
جعله بعد ايّام خاصّكيا كلّ ذلك بسفارة اخيه جاركس المصارع
واستمرّ على ذلك سنين الى ان صار ساقيا فى الدولة الناصريّة فرج
ثمّ تأمّر عشرة فقبض عليه الناصر وحبسه بالقاهرة لمّا خرج اخوه عن
الطاعة ثمّ اطلقه من الحبس وضرب الدهر ضربانه وتسلطن المؤيّد فانعم
عليه بامرة عشرة *a* ثمّ طبلخاناة وجعله خازندارا بعد يونس الركنىّ
الاعور بحكم انتقاله لنيابة غزّة فاستمرّ على ذلك الى ان صار بعد موت
المؤيّد امير مائة مقدّم *b* الف بالديار المصريّة ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب
فى اوائل الدولة الاشرفيّة ثمّ نقله الاشرف الى الآخوريّة الكبرى فى سنة
ستّ وعشرين بعد قصروه من تمراز بحكم انتقاله لنيابة طرابلس بعد
عزل اينال النوروزىّ وقدومه القاهرة على اقطاع قصروه المذكور كما
اوردته مفصّلا فى ترجمته من المنهل الصافى فاستمرّ جقمق فى الآخوريّة
سنين الى ان نُقل الى امرة سلاح ثمّ صار اتابك العساكر بعد اينال
الجكمىّ حين انتقاله الى نيابة حلب عوضا عن قرقماس الشعبانىّ
وقدومه *c* الى القاهرة على امرة سلاح عوضا عن جقمق واقام صاحب
الترجمة فى الاتابكيّة الى ان مات الاشرف فى سنة احدى واربعين بعد
ان اوصاه على ولده العزيز يوسف فلم يمض غير اشهر حتّى وثب
جقمق عليه وخلعه بعد امور حكيناها وتسلطن ووقعت له فى اوائل
دولته خطوب وحروب وقاسى اهوالا منها تسحّب العزيز ووقعة الاتابك
قرقماس الشعبانىّ وخروج الاتابك اينال الجكمىّ نائب الشأم وخروج تغرى
برمش نائب حلب وغير ذلك ثمّ صفا له الوقت فاخذ واعطى وامر
ونهى وقرّب *d* وابعد *e* وصار يخلط الصالح بالطالح والعدل بالظلم فكان

---

a) Hl fol. 108*b*. *b*) Hl ومعدم. *c*) Hl وقدم قرقماس المذكور.
d) Hl adds من احب. *e*) Hl adds من ابعض.

تارة يحكم احكاما شُرَيْحيّة *a* وتارة *b* قراقوشيّة وابطل كثيرا *c* من شعار [سنة ٨٥٧]
المملكة واحدث كثيرا من المساوئ واتلف فى سلطنته من الاموال والسلاح
والخيول والقماش ما لا يُحصر كثرة وحمّل ديوان السلطنة من الكلف
ما اتعب من جاء بعده بسببها *d* كلّ ذلك والاقدار تساعده والسعد
يعاضده الى ان بلغ غاية الامنية فهاجمت عليه المنيّة ومرض اشهرا
وصار يُظهر التجلّد *e* ويحمل نفسه ويخرج الى الدهيشة ويصلّى المكتوبة
قائما على قدميه ويجلس فيعلّم على *f* المناشير والقصص الى ان غلب
عليه الضعف وعجز عن نفسه فاحطّ ولزم الفراش الى ان مات
وكان ديّنا كثير الصلاة والعبادة عفيفا عن المنكرات والفروج طاهر
الذيل لا تُعرف له صبوة قديما ولا حديثا كثير التقشّف متواضعا
يقوم *g* للفقهاء والصلحاء اذا دخلوا عليه ويحبّ *h* من يسلّم عليه
بخلاف قاعدة الملوك فانّه لا يسلّم احد عليهم عند الدخول عليهم مع
معرفة بالفقه واستحضار لمذهبه وتعصّب هين على عادة الملوك الحنفيّة
وملازمة *i* للتلاوة *k* على مشايخ القرّاء كريما جدّا تلّافا مبذّرا وكان
يتصدّى للاحكام بنفسه وعنده *l* الدعوى لمن سبق على قاعدة الاتراك
مع حدّة مزاج وبطش وسوء خلق ولهذا حبس بسجن المقشرة
جماعة من العلماء والقضاة والاعيان وضرب جماعة كثيرين من الرؤساء
وفى الجملة كانت محاسنه اكثر من مساوئه رحمه الله وعفا عنه وقد

---

a) H سرحمه, Hl مرتخية. *b*) Hl adds احكام. *c*) H marg.; marg. notes: (*a*) وابطل دوران الحمل من قبل نحو عشر سنين; (*b*) وكذا ابطل المسايرة; (*b*) Three or four words cut off, then فى يوم قراءة تقليده جالسا على الكرسى والمعتضد داود الخليفة تحته ولدا (وكذا ?) اقتدى به ولده المنصور وكان ذلك عادة ولكن قد غيرها الاشرف اينال. *d*) Hl om. *e*) Hl الجلد. *f*) H marg. *g*) Hl fol. 109*a*. *h*) H وحِب, Hl حب. *i*...*k*) Hl وكان ملازما للقراة. *l*) H adds ان.

[سنة ٨٥٧] طوّلنا *a* ترجمته *b* فى المنهل الصافى لكن *c* اوردناها مفصّلة *d* فى النجوم الزاهرة وليس هذا الكتاب محلّ الاطناب وانّما المقصود منه ذكر الحوادث والتراجم من غير اسهاب

اسنبغا الطيارى (* VII, 563. 9–10)

*واصله *e* [يعنى اسنبغا الطيّارىّ] من مماليك الوزير ناصر الدين محمّد بن كلبك ثمّ خدم عند سودون الطيّار وحظى عنده وبه عُرف ثمّ تنقّل فى الدول الى ان تأمّر فى الدولة الاشرفيّة برسباى امرة عشرة ثمّ نُكب وصودر وأُخرج الى البلاد الشأميّة ثمّ طلبه الاشرف ثانيا وانعم عليه بامرة طبلخاناة وجوبيّة ثانية فدام على ذلك الى ان نقله الظاهر جقمق الى الدواداريّة الثانية مدّة يسيرة ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف وتولّى نيابة الاسكندريّة ثمّ عُزل وقدم القاهرة على اقطاعه امرة مائة وتقدمة الف الى ان استقرّ رأس نوبة النوب بعد موت تمربلى التمربغاوىّ فى اوائل سنة ثلاث وخمسين فاستمرّ على ذلك الى ان وثب الاشرف على المنصور فوافقه مع غيره من الامراء وغيرهم ولبس معه آلة الحرب ودام من حزبه الى ان مرض ومات ولم *f* يخلّف بعده فى ابناء جنسه مثله لما اشتمل عليه من المحاسن من العقل التامّ والشجاعة والكرم والمعرفة بانواع الفروسيّة وحسن المحاضرة والادب الزائد والتواضع مع البشاشة وحسن الخلق *g* وخلّف ولدا كبيرا ناجبا وآخر صغيرا *h*

سمام الحسنى (* VII, 565. 9)

*كان *i* اصله [يعنى سمام الحسنىّ] من المماليك الظاهريّة برقوق وممّن صار خاصّكيا فى الدولة الناصريّة فرج ثمّ انحطّ قدره دهرا الى ان

---

a...*b*) Hl ذكرناه. *c*...*d*) Hl باطول من هذا واما من اراد ان ينظر ترجمته مفصلة مع استيعاب جميع احواله بتمامها وكمالها مياومة وما وقع فى ايامه وما ابطل وما احدث فلينظر. *e*) H fol. 40*b*. 3; MS R has a portion of this biography in the margin of fol. 267; there are no variants of importance. *f*...*g*) H marg., Hl after *h*. *i*) Hl fol. 110*a*.

صار خاصّكيا ايضا فى الدولة الظاهريّة ظطر ودام على ذلك سنين الى [سنة ٨٥٧]
ان امّره الظاهر جقمق عشرة فى اوائل دولته واظنّه كان ندم على
ذلك لما كنتُ ألحظه منه فى حقّ سمام ولم يزل على امرته وحجّ
اميرَ الركب الاوّل غير مرّة الى ان جعله الاشرف من جملة رؤس النوب
ثمّ بعد ايّام صار حاجبا ثانيا عوضا عن نوكار لانتقاله للزردكاشيّة بعد
موت جانبك اليشبكىّ الوالى فلم تطل مدّته ومرض ومات قبل *a* تمام *b*
الشهر وكان رحمه اللّه مهملا جدّا لا للسيف ولا للضيف عفا اللّه عنه

وفا الشاذلى (*VII, 565. 14–15)

*كان [الشيخ احمد وفاء الشاذلىّ] قد صار يعمل الميعاد ويجلس
مكان اخيه سيّدى الى الفتح ويعظ الناس ورُزق *c* القبول وكثر تردّد *d*
الناس اليه فلم تطل مدّته غير سنيات قلائل ومات وكان حسن
الصوت مجيد القراءة فى المحراب وغيره وله نظم حسن على طريقة القوم
وهو من بيت صلاح ودين وعفّة وخير رحمه اللّه ونفعنا ببركته
وبركة سلفه

محمد البغدادى الحنبلى (* VII, 566. 6–10)

*وكان مولده [يعنى القاضى بدر الدين محمدا البغدادىّ] فى
اوائل القرن تخمينا بالقاهرة وبها نشأ وحفظ القرآن وتفقّه بعلماء عصره
وناب فى الحكم سنين *e* وعُرف بالعفّة والدين والتثبّت فى احكامه الى
ان توفّى المحبّ ابن نصر اللّه *f* فطلبه الظاهر وولّاه قضاء الحنابلة بدون
سعى منه فى ذلك يومَ الاثنين العشرين من جمادى الاولى سنة اربع
واربعين فباشره بعزّة وعفّة زائدة وحُمدت سيرته الى الغاية حتّى انّه
نال فى المنصب من الوجاهة والحرمة *g* والعظمة الزائدة والكلمة النافذة
ما لم ينله قاضٍ فى عصرنا هذا من جميع المذاهب مع علمى بتراجم
من رافقه منهم بل لم يكن احد منهم يدانيه فى معناه من التحرّى فى

---

a...*b*) Hl كل ذلك فى دون. *c*) Hl وصار على ميعاده.
d) Hl تردّاد. *e*) Hl adds عديدة. *f*) Hl adds البغدادى الحنبلى.
g) Hl (fol. 110*b*) adds الوافرة.

[سنة ٨٥٧] احكامه واقامة حرمة الشرع وعدم الالتفات الى رسائل ارباب الشوكة وهو مع ذلك لا يزداد الّا حرمة ومهابة على انّه لم يكن من اعيان علماء الحنابلة غير انّه كان عارفا بمذهبه وبالشروط ويُحسن صناعة القضاء وكان عنده تأنٍّ وتثبّت فى كلامه وله معرفة تامّة بمعاشرة الناس وكان كريما جوادا يحبّ الفقهاء والفقراء ويعتقد اهل الصلاح والخير ديّنا خيرا كثير العبادة والصلاة ذا اوراد هائلة وحجّ غير مرّة وكان مقصدا لارباب الحوائج وفيه تعصّب لمن يقصده بماله وجاهه *a* وكان له خصوصيّة زائدة بالظاهر *b* بحيث انّ رفقته كانوا يهادون *c* السلطان وكان هو ياخذ من السلطان الجمل من الاموال وطالت ايّامه فى القضاء الى ان مرض وطال مرضه اشهرا ثمّ توفّى رحمه اللّه وعفا عنه

تغرى بردى القلاوى (* VII, 566. 16–18)

*وكان *d* [تغرى بردى القلاوىّ] هذا من جملة المماليك الظاهريّة الجقمقيّة فى ايّام امرته فكان يرسله الى اقطاعه قلّاه *e* بالوجه القبلىّ كثيرا فسُمّى القلاوىّ فلمّا تسلطن استاذه ولّاه كشف الجيزيّة ثمّ نقله فى عدّة ولايات الى ان ولّاه الوزر فى آخر دولته عوضا عن الامين ابن الهيصم فلم يقم فيها *f* الّا اشهرا ثمّ عُزل بالمذكور *g* فى الدولة المنصوريّة واعيد لكشف البهنساويّة بالوجه القبلىّ ووقعت له امور مع الاشرف اينال واخذ منه جملة مستكثرة ثمّ ولّاه البهنسة *h* ثانيا فلمّا خرج اليها ندم السلطان على ذلك وارسل اليه سونجبغا رأس نوبة فقبض عليه بيده وتجاذبا حتّى قُتل كلّ منهما رحمه اللّه

سونجبغا اليونسى (* VII, 567. 3–4)

*كان [سونجبغا اليونسىّ] ايضا من مماليك الناصر فرج وممّن تأمّر فى اوائل دولة الظاهر *k* لانّ كليهما اعنى الظاهر وسونجبغا كان متزوّجا

---

a) Hl وجاهة. *b*) Hl adds جقمق. *c*) H يهادون, Hl بهادون.
d) H fol. 41*a*. 2. *e*) Sic H, Hl. *f*) Hl فى الوزارة. *g*) Hl ايضا بالصاحب امين الدين المذكور. *h*) H البهنسيه. *i*) H marg.: يراجع حوادث جمادى الاولى (VII, 433. 8). *k*) Hl adds جقمق.

ببنت *a* القاضى ناصر الدين البارزىّ وعظم فى الدولة بحسب الحال [سنة ٨٥٧
وحجّ امير حاجّ المحمل غير مرّة ودام على ذلك سنين الى ان انعم
عليه المنصور باقطاع يلباى *b* الاينالىّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات
بعد القبض عليه ودام على ذلك الى ان تسلطن الاشرف اينال فزاده
على هذه الطبلخاناة امرة عشرة *c* كانت بيده قديما فى الدولة الظاهريّة
جقمق ثمّ توفّى اخوه ارنبغا الماضى *d* وكان ارنبغا هو الاسنّ فورث
ملا جزيلا فلم ينهض *e* بالاقطاع ولا بالمال وتوجّه لتغرى بردى القلاوىّ
فوقع بينهما ما حكيناه وقُتل فى يوم السبت سادس عشر جمادى
الاولى ومات وسنّه ازيد من ستّين سنة تخمينا وكان متوسّط السيرة
بخيلا عفيفا عن المنكرات والفروج فى اواخر عمره عفا الله عنه

*ولمّا ولى دولات بلى الدواداريّة *f* الكبرى *g* انحطّ قدره فى اعين دولات بلى المحمودى
الناس لكونه سعى فى ذلك بالرشوة واتحلّ برمه وهان فى اعين الناس (* VII, 568. 16–569. 16)
لمّا راج *h* امر تمربغا فى والدواداريّة الثانية لقربه من السلطان لكونه
مملوكه ومن خواصّه وشاع *i* ما قلناه وصار السلطان فى كلّ قليل يرشّحه
لنيابة حلب ودولات بلى هذا يستعفى من ذلك واستمرّ كذلك الى
ان ولّاه اميرَ حاجّ المحمل فى سنة ستّ وخمسين فوليها المذكور وحجّ
بالناس من غير ان يتناول من السلطان معلوم امير الحجّ وكان دولات
بلى قد ولى امرة حاجّ *k* المحمل ايضا فى سنة تسع واربعين واخذ من
السلطان مبلغ عشرة آلاف دينار فى تلك السنة *l* وعاد الى القاهرة
وكان يومُ نزوله الى بركة الحاجّ يومَ خلع الظاهر نفسه من السلطنة
واستقرّ ولده المنصور فقدم هو من الغد الى القاهرة واستمرّ على وظيفته

---

a) H بنت. *b*) H, Hl (fol. 111*a*) بلباى. *c*) H, Hl add التى. *d*) Cp. VII, 564.12. *e*) H بمهض, Hl بمهن (ينهنئ). *f*...*g*) H om. *g*) Hl fol. 111*b*. *h*) H, Hl راج. *i*) Hl شاع. *k*) Hl الحاج. *l*) Hl adds حج دولات بلى (sic) وتنيما.

[سنة ٨٥٧] الى يوم الخميس ثانى عشر صفر فقبض عليه المنصور وعلى يرشباى *a* امير آخور ثانى ويلباى *b* وارسل بالثلاثة الى ثغر الاسكندريّة فاستمرّ هذا محبوسا الى ان اطلقه الاشرف فى عشر ربيع الاوّل وقدم القاهرة فى يوم الاربعاء سابع عشره وأُنعم عليه فى يوم السبت عشريه بامرة مائة وتقدمة الف بعد موت ارنبغا الناصرىّ فلم تطل مدّته غير ايّام قليلة مرض ايّاما ومات رحمه اللّه وكان اميرا جليلا معظّما فى الدول مهابا وقورا حسن الشكل طويل القامة رشيقا عارفا بانواع الفروسيّة ومقالبة الملوك جمّاعا للاموال والخيول والتحف كثير الادب والحشمة عظيم الحرمة على مماليكه وحواشيه وكان عاقلا جيّد الرأى والتدبير وعنده برّ وصدقات للفقراء وكان يعتقد الصلحاء والفقهاء ويبرّهم كثيرا ويعظّمهم وعظم فى آخره وضجم وتحدّثت الناس بسلطنته كثيرا حتّى انّه ثقل *c* على الظاهر ثمّ على ولده المنصور قلتُ وندم *d* الاشرف اينال على اطلاقه من سجن الاسكندريّة فى الباطن وخافه كثيرا فعاجلته المنيّة فاراح واستراح لانّه كان غير شجاع اعرف منه ذلك ولو كانت عنده شجاعة او قوّة قلتُ لكان هو احقّ بالوثوب من اوّل قدومه من الحجّ الى القاهرة لانّه كان هو اعظم المماليك المؤيّديّة وغيرها وكلّمه بعضهم فى ذلك فلاح له بعض ما قلتُه رحمه اللّه وبالجملة فكان به تجمّل *e* فى الزمان عفا الله عنه

بيغوت الاعرج (* VII, 571. 5–14)

* فقام *f* [بيغوت *g* من صفر خجا المؤيّدىّ] بحماة سنين الى ان شكاه هو وولدَه بعض اهل حماة فارسل الظاهر بطلب *h* ولده ابرٰهيم وابن

---

a) H برشماى, Hl برسباى. *b*) H وبلباى, Hl وبلباى. *c*) Hl كان بعد. *d*) Hl adds ايضا. *e*) H تحمل, Hl بخمل. *f*) H fol. 41*b*.11; Hl 112*a*.23. *g*) One or more of the points are omitted in this name throughout the article, e.g., H بيغوت and Hl بيعوت. *h*) H بطلب, Hl بطلب.

العجيل *a* على اقبح وجه فارسل بيغوت هذا ولده فى الحديد فحبسه [سنة ٨٥٧
السلطان بالبرج من القلعة ثمّ ارسل بطلب بيغوت الى دمشق ليُحبس
بقلعتها فغطن لذلك *b* فخرج من جهة عصيا حتّى لحق بالامير جهان
كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وانضمّ اليه واتّفقا على
العصيان على الظاهر فبينما *c* هم فى ذلك طرقهم بعض امراء جهان شاه
ابن قرا يوسف صاحب تبريز وقبض على بيغوت *d* واخذ جميع ما
معه وارسل فاخبر السلطان بذلك ثمّ حبسه بقلعة الرها فدام بها
الى ان استولى عليها الشيخ حسن بن علىّ بك ابن قرا يلك واطلق
بيغوت هذا وخيّره اين يذهب فاختار الرجوع الى طاعة الظاهر وركب
حتّى وصل الى البيرة ثمّ الى حلب فارسل نوّاب البلاد الشأميّة الى
الظاهر بالشفاعة فى بيغوت فقبل شفاعتهم ورسم له بالقدوم الى القاهرة
فقدمها فى سنة خمس وخمسين واقام بها ايّاما ثمّ رسم له بالتوجّه الى
دمشق ورتّب له ما يكفيه الى ان يشغر *e* له اقطاع فلم يقم بدمشق
الّا يسيرا ومات بردبك العجمىّ احد امراء الالوف بدمشق فانعم عليه
السلطان باقطاعه فلم تطل مدّته غير اشهر *f* ومات يشبك الجمزاوىّ
نائب صفد فى رمضان من السنة فنقله السلطان لنيابة صفد عوضا
عنه وحمل تقليده وتشريفه على يد يشبك الفقيه فدام بها الى ان
توفّى واستقرّ *g* بعده فيه ايلس الطويل اتابك طرابلس *h* وكان عفا الله
عنه شجاعا مقداما عاقلا عفيفا عن المنكرات والفروج ديّنا خيرا معظّما
فى الدول *i*

وتوفّى الامير جغنوس *k* الناصرىّ المعزول عن نيابة بيروت فى اوائل

---

a) Hl العجيل. *b*) Hl بذلك. *c*) H om. فـ. *d*) Hl fol. 112*b*. *e*) H يشعر, Hl ينحل. *f*) Hl adds قليله. *g*...*h*) H marg., Hl after *i*. *i*) H adds ومات وسنه ازيد من ستين سنة رحمه الله تعالى, then *g*...*h*. *k*) H حفنوش (cp. 97.12).

[سنة ٨٥٧] العشر الاخير من رمضان ولم يكن *a* من ذوى الرئاسات لتُشكر افعاله او تُذمّ

الشيخ درويش (* VII, 571. 17–19)

*وكان [الشيخ درويش *b*] رجلا صالحا ديّنا خيرا معتقدا مجرّدا *c* لا يلتفت لما فى ايدى الناس ولا يذخر شيئا من المال بل ولا من المأكل والمشرب حتّى انّه كان اذا سافر للحجّ او غيره لا يصحب قصعة ولا زنبيلا ولا *d* غير ما يستر عورته *e* افنى عمره فى السياحة والحجّ فى كلّ سنة ماشيا *f* ولا يطلب من احد شيئا وان اتاه احد بشىء اكل منه شبع بطنه ثمّ ترك ما بقى فكان هذا شأنه وكان عارفا عاقلا فصيحا باللغة التركيّة يفهم القليل من اللغة العربيّة وكان منوّر الشيبة حسن الشكل للطول اقرب له شعر برأسه ابيض لا يغطّى رأسه الّا نادرا اجتمعتُ عليه مرارا وكان لى فيه اعتقاد ومحبّة رحمه اللّه ونفعنا ببركته

حطط الناصرى (* VII, 571. 19)

*وتوفى الامير حطط الناصرىّ اتابك طرابلس بها فى اوائل ذى الحجّة وكان اصله من مماليك الناصر فرج وتنقّل من بعده حتّى ولى نيابة قلعة حلب فى الدولة الاشرفيّة *g* وطالت *h* ايّامه الى ان عزله الظاهر *i* وصادره فى سنة سبع واربعين ثمّ ولّاه بعد مدّة طويلة نيابة غزّة فلم تطلْ مدّته بها وعُزل ايضا عنها وأُنعم عليه بعد حين بامرة عشرين بطرابلس فدام على ذلك سنين الى ان نقله الاشرف اينال الى اتابكيّة طرابلس بعد انتقال ايلس الطويل لنيابة صفد بعد موت بيغوت فاقام دون الشهر ومات رحمه اللّه

(* VII, 572. 14) *ومضت هذه السنة والاسعار رخيّة الى الغاية ما عدا اللحوم

---

a) Hl adds جغموس. *b*) VII, 571, note *o*, Hl reads with RT وقيل غيبى. *c*...*e*) H marg., Hl transp. to *f*. *d*) Hl ولم يكن عليه. *e*, *f*) See *c*. *g*) Hl adds برسباى. *h*) Hl fol. 113*a*. *i*) Hl adds جقمق.

والاجبان فانّها قليل وسعرها زائد واما الحبوب ففى الغاية من الرخص [سنة ٨٥٧]
فالقمح بمائة واربعين *a* فما دونها والفول بثمانين فما دونها والشعير من
ستّين الى سبعين والذهب قد نودى على الدينار الاشرفىّ بثلاثمائة
وعشرين بعد *b* ثلاثمائة وخمسين *c* وهو فى نموّ وزيادة والناس فى امن
غير انّ السلطان كان قد توعّك فى يومى الجمعة والسبت ثمّ عوفى
ودُقّت الكوسات السلطانيّة وغيرها لذلك ثلاثة ايّام وفرح بعافيته
الناس وشقّ ذلك على آخرين ممّن فى قلبه مرض

محمد ابن المخلطة (* VII, 574. 5)

*وصحب *d* [القاضى محمّد ابن المخلّطة المالكىّ] الاشرف اينال قديما [سنة ٨٥٨]
قبل سلطنته فلمّا تسلطن ولّاه نظر البيمارستان من غير سعى بعد
عزل الشرف *e* الانصارىّ عنها فلم تطل مدّته ومات رحمه الله وكان من
بيت علم وفضل ورئاسة واصل عريق وجدّه قاضى القضاة فخر الدين *f*
من اعيان الفقهاء المالكيّة فى زمانه ذكره *g* ابن فرحون فى الديباج
المذهّب فى معرفة اعيان علماء المذهب *h* فقال كان فاضلا فى مذهب
مالك اماما فى الاصول والعربيّة رحل الى الشأم وسمع المزّىّ *i* والذهبىّ
وغيرهما وقرأ الاصول على شيخ الفنّ الشمس الاصبهانىّ والعربيّة على
القاضى عماد الدين بن الحسين الكندىّ والى *k* حيّان *l* وتفقّه بالامام
ابى حفص عمر ابن فراج تفقّه به *m* جماعة منهم العلّامة شهاب الدين

---

a) Hl adds درهما الاردب. *b*) Hl درهما وكان قد وصل سعره قبل تاريخه بل والى الان بعد المناداة فى الباطن الى فى المعاملة. *c*) Hl adds. *d*) H fol. 45*a*. 38; Hl 122.19 (the blank spaces mentioned VII, 573 *w* and 574 *d*, intended for the name of Ibn al-Mukhallaṭa's father and birth-place, are in Hl also). *e*) Hl adds موسى التتائى. *f*) Hl adds احمد. *g*) Hl adds فيمن اسمه احمد من العلامة الحافظ برهان الدين. *h*) Hl adds من الحافظ ابى الطبقة الاخيرة من اصحاب مالك. *i*) H المرى, Hl المزى الحجاج. *k*) Hl وعلى اثير الدين ابى. *l*) H, Hl حيان. *m*) Hl بقاضى القضاة فخر الدين المذكور.

[سنة ٨٥٨] احمد بن عمر بن علىّ بن هلال الريفىّ *a* وغيره *b* والمخلّطة ضبطه ابن فرحون بالخاء المعجمة واللام المشدّدة المكسورة والطاء المهملة

خليل ابن الناصر فرج (* VII, 575. 4)

*ونزل [خليل بن الملك الناصر فرج] ببيت صهره زوج اخته خوند شقراء بحدرة البقر وطلع للسلطان بعد مجيئه بيومين فبالغ فى تعظيمه بحيث انّه جلس بين يديه وخلع عليه كامليّة مُخمل بمقلب سمّور ونزل فاقام ببيت اخته حتّى توجّه صحبة الحجّاج

(* VII, 575. 10–12)

*[ودُفن خليل بن فرج] وصلّى عليه القضاة ثانيا قبل نزوله الى القبر وكانت صفته اخضر اللون الى الطول اقرب نحيف البدن اسود اللحية عنده تعقل *c* ودهاء ومعرفة مع كبر وجبروت واسراف على نفسه وانهمال *d* فى اللذات وهو زوج كريمتى ومات عنها وخلّف منها ابنة سداسيّة *e* العمر وترك جارية حاملا فولدت بعده ذكرا سُمّى خليلا بلسم ابيه *f* رحمه اللّه وعفا عنه *g*

جانبك (* VII, 576. 8)

*ودام [جانبك العبد الباسطىّ] فيها [يعنى الاستاداريّة] الى ان قبض الظاهر *h* على استاذه وصادره فقبض على هذا فى جملة حواشيه وتولّى الاستاداريّة بعده دوادار محمّد ابن ابى الفرج فلمّا افرج عن الزينىّ *i* ورسم له بالحجّ حجّ بملوكه هذا صحبته ثمّ توجّها الى الشأم فدام جانبك بها الى ان قدم ايّام الاشرف اينال واقام بالقاهرة مدّة ثمّ مات ودُفن بتربة استاذه بالصحراء خارج باب النصر

سليمان بن دلغادر (* VII, 577. 1–2)

*وحضر سيفه [يعنى سليمان ابن دلغادر] الى القاهرة واخبر القاصدُ انّه عهد لولده ملك اصلان بنيابة ابلستين فاقرّه السلطان عليها

---

a) H الرنغى, Hl الرنعى. *b*) Hl adds ناصر الدين المذكور فى التاريخ المذكور ولم يخلف بعده مثله ضخامة وعلما ومعرفة ودينا وعفة رحمه الله تعالى. *c*) Hl fol. 123*a*. *d*) H illeg. *e*) Hl وتوفى القاضى (122*b*) فى السادسة من. *f*...*g*) H illeg. *h*) Hl adds جقمق. *i*) Hl عبد الباسط.

وارسل اليه خلعة النيابة على يد يشبك الخاصكى الاشرفىّ وكان اميرا [سنة ٨٥٨]
جليلا مفرط *a* السمن *b* بحيث *c* صار لا يطيق الركوب *d* رحمه الله

*وهو *e* [يعنى سودون الجكمىّ] ممّن تأمّر فى الدولة الظاهريّة *f* سودون الجكمى
ووجّهه الظاهر لاخيه اينال *g* بخلعة الاستمرار وعاد الى القاهرة فاقام بها (* VII, 577. 5–6)
يسيرا وعصى اخوه فاتّهمه الظاهر بانّه يتألّف له *h* الجند والامراء *i* وليس
ببعيد فقبض عليه وحبسه اكثر من عشر سنين ثمّ اطلقه وانعم
عليه باقطاع هيّن بدمشق فاستمرّ بها الى ان تسلطن الاشرف فقدم
مع *k* المنفيّين القادمين *l* فلم تتحرّك ريحه ولا اقبل عليه السلطان فدام
بطّالا الى ان مات يوم السبت رابع ذى القعدة فقيرا فارسل اليه السلطان
بعشرة دنانير حتّى جُهّز بها وأُخرج وكانت لنا به صحبة قديمة

* نشأ [القاضى قوام الدين] بدمشق وتفقّه بها على القاضى رُكن قوام الدين الحنفى
الدين دخان واخذ النحو عن العلاء العائذىّ الحنفىّ وقرأ الاصول (* VII, 577. 10)
على العلاء البخارىّ الحنفىّ وفضل ودرّس وافتى وولى قضاء دمشق
استقلال مرّتين من غير سعى ولا بذل ثمّ صُرف ولزم داره حتّى مات
وكان عنده قوّة وهمّة عاليه ورُحلة

*وكانت *m* له *n* [يعنى محمّدا الصغير] مشاركة ومحاضرة حسنة محمد الصغير
بجيد قراءة للحراب وفى صوته طرب ولقراءته رونق وصحب الظاهر *o* فى (* VII, 577. 14–15)
ايّام امرته فلمّا تسلطن قرّبه وجعله نديمه وولّاه فى اوائل دولته نيابة
دمياط ثمّ عزله واهانه قليلا ثمّ اعاده الى رتبته وجعله من جملة
الحجّاب فدام على ذلك الى ان مات الظاهر فلزم داره حتّى مات
وورثه ابنه عبد العزيز *p* فردّ فيه الرمق بموت والده وعود اقطاعه

a) Hl من فرط, and *a*...*b* after *d*. *c*) Hl الا انه كان قد.
d) See *b*. *e*) Hl fol. 123*b*.2. *f*) Hl adds جقمق. *g*) Hl adds الجكمى. *h*) Hl om. *i*) Hl adds على اخيه اينال. *k*) Hl adds من قدم. *l*) H marg, Hl om. *m*...*n*) H مع. *o*) Hl adds جقمق. *p*) Hl adds بن محمد الصغير.

[سنة ٨٥٨] اليه فانّه كان فى بحبوحة من الفقر والديون التى يُستحيى من ذكرها كثرة وكان *a* ينتظر ذلك من *b* مدّة *c* ولا اعرف والد محمّد هذا غير انّ اصله من الغازانيّة *d* لم يمسّهم رق

[سنة ٨٥٩] احمد البيرى (* VII, 578. 12) *وتوفّى *e* الشهابىّ احمد بن الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد البيرىّ احد الحجّاب بالقاهرة المعروف بابن اخى جمال الدين الاستادار فى صبيحة يوم الاثنين ثانى عشرى صفر وله سبعون سنة تخمينا ودُفن بتربة عمّه الجمال الاستادار بالصحراء خارج القاهرة رحمه اللّه

جلبان (* VII, 581. 3–5) *وكان [جلبان امير الآخور] اميرا جليلا عاقلا سيوسا عارفا بمداراة الملوك وبلشر وقائع وحضر حروبا وقاسى خطوب الدهر ألوانا فى ايّام خدمته للمؤيّد ايّام امرته وكان متجمّلا فى مركبه ومماليكه وحشمه غير انّه كان قصيرا جدّا ومع هذا وقع له ما لم يقع لغيره من ابناء جنسه منها انّه اقام اميرا بمصر والشأم نحو ثلاث واربعين سنة وهذا لم يقع لغيره الّا نادرا

ابن الهيصم (* VII, 581. 8–15) *وكان *f* مولده [يعنى ابرٰهيم ابن الهيصم] فى اوائل القرن تخمينا بالديار المصريّة نشأ فى الرئاسة تحت كنف والده ثمّ عمّه الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم الى ان كبر وعرف الحساب وكتب الخطّ المنسوب وبلشر فى عدّة جهات الى ان نُقل الى نظر الدولة بعد القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب جكم بحكم انتقاله الى نظر الخاصّ بعد الصاحب بدر الدين حسن ابن نصر اللّه فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ودام فى *g* نظر الدولة الى

---

a) Hl adds له سنين. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl الغازانيه. *e*) H fol. 50*b*. 21; Hl fol. 134*b* ult. *f*) H fol. 51*a*. 12; Hl 135*b*. 24 (in H and Hl the biography of ابن الهيصم is transp. after that of يشبك الناصرى, VII, 581. 15). *g*) Hl (fol. 136*a*) adds وظيفه.

سنة سبع وثلاثين فخُلع عليه باستقراره وزيرا بعد عزل الصاحب كريم [سنة ٨٥٩]
الدين ابن كاتب المناخ واستقلّ بوظيفة الاستداريّة فباشر الصاحب
امين الدين هذا الوزر مدّة اشهر فلم ينتج *a* امره وتسحّب واختفى
اشهرا ثمّ ظهر بشفاعة اينال الابوبكرىّ الخازندار فيه ثمّ ولى بعد ذلك
نظر المفرد ثمّ اعيد الى نظر الدولة ثانيا ودام فيها ايضا سنين الى يوم
الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين فخلع عليه الظاهر
باستقراره وزيرا عوضا عن الصاحب كريم الدين ايضا بحكم تعلّله
بلزومه الفراش وهذه هى الولاية الثانية فباشر فى هذه *b* مباشرة جيّدة
لا سيّما لمّا وقع الشراقىّ والغلاء بديار مصر فى سنتى اربع وخمسين
والتى بعدها ودام الى ان عجز واستعفى فأُعفى واستقرّ عوضه تغرى
بردى القلّاوىّ فى يوم الخميس رابع شوّال سنة ستّ وخمسين فدام
معزولا الى ان استعفى القلّاوىّ واعيد الصاحب امين الدين الى الوزر
من قِبل المنصور فى يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين
فدام فى الوزر الى ان عجز واختفى فى يوم الاربعاء اوّل رمضان من
السنة *c* واستقرّ عوضه فى الوزر كاتب المماليك السلطانيّة فدام الصاحب
امين الدين فى اختفائه مدّة ثمّ ظهر بامان واعيد الى الوزر بعد عزل
فرج ابن النحّال المذكور فى يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الاولى
سنة ثمان وخمسين فلم تطل مدّته ايضا فى الوزر واظهر العجز
واستعفى فلم يُعْف فاختفى فى يوم السبت حادى عشر ذى القعدة
من السنة واعيد فرج فى الوزر من بعده فدام فى اختفائه مدّة الى
ان مرض ومات وكان بمَعْزِل عن الاقباط وتزوّج من المسلمين وكان
يحبّ الفقراء والصالحين وله فيهم اعتقاد عظيم وحجّ وفى الجملة انّه كان

---

a) H, Hl ينتج. *b*) Hl adds المرة. *c*) Hl سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

[سنة ٨٥٩] اصلح الموجودين من ابناء جنسه الاقباط واحقّهم ظلما واكثرهم تجمّلا
في ملبسه ومركبه وكان ترفًا الى الغاية رحمه الله وعفا عنه

خيربك الاجرود (* VII, 583. 2–4)

[قدم خيربك الاجرود الى مصر] *في a ربيع الآخر سنة سبع
وخمسين وبعد ايّام خُلع عليه بنيابة طرسوس فلبس الخلعة على كره
ثمّ استعفى فأُعفى واقام بطّالا b الى ان مات دولات بلى المؤيّدىّ
الدوادار كان فأُنعم بتقدمته على خيربك هذا قلتُ بئس البديل
والفرق بينهما واضح لها طرفا نقيض فى الشكل والفعل فدام c خيربك
هذا من جملة امراء الالوف بالقاهرة الى ان مرض وطال مرضه واراد
ان يتعافى غصبا d غير مرّة فلم يقدر على ذلك فانّه لمّا طال مرضه
بلغه انّ السلطان انعم باقطاعه على قانم التاجر فلمّا سمع ذلك لبس
قماشه وركب فطلع الى القلعة بعد العصر فى بعض ليالى الخدم وهو
يتجلّد لما به من شدّة المرض فحال جلوسه تقيّأ وأُغمى عليه فحُمل
وأُنزل الى داره فمكث ايّاما ثمّ ترجّح قليلا واشيع ايضا ما ذكرناه من
خروج اقطاعه فلبس ثيابه وركب فرسه وسيّر بحوشه فأُغمى عليه فأُنزل
من على فرسه على اقبح حال فلزم الفراش ايّاما أُخر ثمّ وجد فى
نفسه خفّة وبلغه القول ايضا فلبس ثيابه وركب فرسه وخرج من
داره وبين يديه مماليكه على خيولهم وسيّر حتّى وصل الى ساحل بولاق
وعلى رأسه مخفيفة كبيرة وعليه سلاريّ وَشَقّ ورأيتُه ذاك اليوم بالجزيرة
الوسطى فسلّمتُ عليه ولم ار فيه اثر ضعف لكون وجهه كان قديما
اصفر وهو اجرود فى حنكه شعيرات قليلة فقلتُ هذا هو على حاله
ثمّ عاد الى بيته ولم ادر ما وقع له غير انّى ركبتُ بعد ايّام قليلة
الى سوق الخيل فقال لى شخص خيربك مات فظننتُه يستفهم منّى
حاله فقلتُ لا بل طيّب رأيتُه طاب وركب الفرس وسيّر فبينما انا

---

a) Hl fol. 136*b*. 4. *b*) Hl adds ايام. *c*) H fol. 51*b*.
d) H, Hl عصبا.

أُحادثه قبل تمام الكلام تحرّك جماعة من الامراء الواقفين بسوق الخيل [سنة ٨٥٩]
فالتفتُّ فاذا انا بنعشه قد خرج من باب داره فسرتُ نحوه مسرعا
حتّى وافيتُ نعشه وقد وصل الى مصلّى *a* المؤمنيّ فصُلّى عليه ودُفن
بالصحراء من يومه ومات قهرا على رغم انفه واستراح واراح لانّه كان لا
ذات ولا ادوات ولا دين ولا دنيا وأُنعم باقطاعه على قائم التاجر .5

*وقرأ [الشيخ محمّد النواجيّ] ودأب *b* وسمع الحديث الكثير حتّى الشيخ النواجي
برع فى العربيّة والادب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح الاكابر وكتب *c* (* VII, 583. 9–11)
الكثير بخطّه وقرأ بنفسه واستجاز واجاز واستجزتُه انا فى استدعاء *d*
فكتب اليّ بعد ان عدّد مسموعاته واسماء مشايخه يقول [الوافر]

لَكَ ٱللّٰهُ *e* ٱلْمُهَيْمِنُ كَمْ أَبَانَتْ جَلَالُ *f* ٱلْيُوسُفِيَّةِ عَنْ مَعَالٍ 10
وَسُقْتَ حَدِيثَ فَضْلِكَ عَنْ يَرَاعٍ تُسَلْسِلُ عَنْهُ أَخْبَارَ ٱلْعَوَالِي

ومن ذلك [يعنى ممّا انشدنى] قصيدة يمدح بها النبيّ صلّى اللّٰه (VII, 583. 14)
عيلم *g* منها [السريع]

لِلّٰهِ كَمْ فِي حَيِّ لَيْلَى فَتَاةْ شَاهَدَهَا ٱلْمُضْنَى عِيَانًا فَتَاهْ
غَزَالَةُ ٱلْحُسْنِ وَلٰكِنَّهَا تَقْنِصُ بِٱللَّحْظِ أُسُودَ ٱلشَّرَاهْ 15
لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي ضَحْوِهَا لَفَّتْ *h* حَيَاءً وَجْهَهَا فِي مُلَاهْ
وَمَا رَنَتْ لِلْبَدْرِ إِلَّا لِكَي تُبْصِرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مِرَاهْ
قَدْ حَيَّرَ ٱلنَّظَّامَ مِنْ ثَغْرِهَا دُرٌّ أَجَادَ ٱلْجَوْهَرِيُّ مُنْتَقَاهْ *i*
وَزَانَ طِرْسَ ٱلْخَدِّ صُدْغَانِ قَدْ زَادَاهُ حُسْنًا عِنْدَ مَا رَقَّمَاهْ *k*
يَا مَنْ لَصَبٍّ فِي مَبَادِي ٱلصِّبَى قَدْ بَلَغَ ٱلْعِشْقُ بِهِ مُنْتَهَاهْ 20
شَبَّ هَوَاهُ إِذْ مَضَى عُمْرُهُ وَشَابَ وَجْدًا رَأْسُهُ فِي صِبَاهْ
كَٱلْقَلَمِ ٱلْمَمْشُوقِ وَهْنًا فَمَا زَالَ بِهِ ٱلسَّقْمُ إِلَى أَنْ بَرَاهْ

---

a) Hl مصلاة. *b*) H, Hl وداب. *c*) Hl fol. 137*a*. *d*) Hl not clear. *e*) Hl marg. *f*) Hl خلال. *g*) Hl وسلم عليه. *h*) Hl لبت. *i*) H unpointed. *k*) H marg. رَقَّ ماهْ.

[سنة ٨٥٩] مُضْنِى مُعَنَّى ٱلْقَلْبِ مَا قَصْدُهُ إِلَّا لَمَى a ثَغْرِ حَبِيبٍ وَفَاهُ
أَوْ شَفَةٌ تَشْفِى جَوَاهُ b عَسَى يَرْوِى أَحَادِيثَ هَوَاهُ شِفَاهُ c
حَاشَاهُ يَصْحُو مِنْ هَوًى بَعْدَ مَا قَدْ مَلَأَ ٱلْوَجْدُ شُجُونًا حَشَاهُ
يَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ ٱلَّتِى لِنَحْوِهَا يَسْجُدُ غُرُّ d ٱلْجِبَاهُ
يَا رَبَّةَ ٱلْخِدْرِ وَمَنْ سِتْرُهَا أَسْبَلَ فَوْقَ ٱلْخَلْقِ طُرًّا غِطَاهُ
وَيْلَاهُ إِنْ مُتُّ غَرَامًا وَمَا رَشَفْتُ مِنْ رِيقِكِ مَاءَ ٱلْحَيَاهُ
وَكَيْفَ يَخْشَى ٱلْمَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ فِى حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مُنَاهُ
مُسْتَسْلِمًا لَكِ مُسْتَشْفِعًا e بِٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِى رَسُولِ ٱلْإِلَاهْ f
صَفْوَةُ بَارِى ٱلْخَلْقِ كَهْفُ ٱلنُّهَى عِصْمَةُ دِينِ ٱلْحَقِّ ذُخْرُ ٱلْعَصَاهْ
غَيْثُ نَدَى ٱلْأَفْضَالِ بَحْرُ ٱلْعَطَا مَعْدَنُ دُرِّ ٱلْجُودِ كَنْزُ g ٱلْعُفَاهْ
مَنْ خَصَّهُ ٱللَّهُ بِقُرْآنِهِ فَضْلًا وَبِٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِى حَبَاهْ
أُرْسِلَ h لِلْخَلْقِ شَفِيعًا فَعَمَّ ٱلْإِنْسَ وَٱلْجِنَّ جَمِيعًا دُعَاهْ
وَفَاهُ بِٱلْحَقِّ فَلِلَّهِ مَنْ حَقَّقَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَٱقْتَفَاهْ i
فَشُدَّ k أَزْرُ ٱلدِّينِ وَٱسْتَوْسَقَ l ٱلـ ـشَّرْعُ وَزَرَّتْ بَعْدَ فَصْمٍ عُرَاهْ
وَٱنْجَابَ غَيْمُ ٱلشَّكِّ عَنْ عَيْهَبِ ٱلـ ـشِّرْكِ وَجَلَّى m بِهُدَاهُ دُجَاهْ
لِلَّهِ مَا أَوْلَاهُ لِلْبِرِّ مَنْ بَرَّ يَفُوقُ ٱلْبَحْرَ جُودًا عَطَاهْ
أَغَرُّ وَضَّاحُ جَبِينٍ n كَرِيـ ـمُ ٱلْأَصْلِ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاهْ

(* VII, 584. 4) وهى اطول من هذا حذفنا اكثرها حشية الاطالة والملل *ومن نظمه ايضا قوله [الوافر]

لَئِنْ أَفْرَطْتُ فِى حُسْنِ ٱبْتِدَائِى وَرُمْتُ تَخَلُّصِى يَوْمَ ٱلزِّحَامِ
فَبِٱلْمُخْتَارِ أَرْجُو عَفْوَ رَبِّى لِيُرْشِدَنِى إِلَى حُسْنِ ٱلْخِتَامِ

---

a) H لمى. *b*) H حواه. *c*) H سفاه. *d*) Hl غز or غز.
e) Hl متشفعا. *f*) H, Hl الاله. *g*) Hl كثر. *h*) Hl fol. 137*b*.
i) H اقفاه, marg. وقت فاه. *k*) H فسد. *l*) Hl واستوبق.
m) H, Hl وجلّا. *n*) H حبيى, Hl حبين.

واستوعبنا كثيرا من شعره فى ترجمته من تاريخنا المنهل الصافى فمن اراد [سنة ٨٥٩]
ذلك فليراجعه لانّه جدير بالتطويل لكونه بصدد ذكر التراجم خاصّة
بخلاف هذا فهو محلّ الحوادث وهو جدير بالاختصار على العادة
والله الموفّق

*مولده *a* [يعنى محمّد ابن السابق] بحماة وبها نشأ فى الرئاسة محمد ابن السابق
الى ان ولى فى اوائل الدولة الظاهريّة كتابة سرّ حلب ثمّ نُقل الى كتابة (* VII, 585. 9–11)
سرّ دمشق فبشرها سنين وشُكرت سيرته وحُمدت طريقته الى ان
عُزل بقطب الدين محمّد الخيضرىّ *b* فى سنة سبع وخمسين فلزم داره
مكبّا على العبادة والانقطاع عن الناس حتّى توفّى بدمشق وكان
من محاسن الدنيا لِما اشتمل عليه من الحشمة والرئاسة والتواضع
والبشاشة والدين مع حسن الشكل رحمه الله وخلّف ولدا نجيبا

*فاكرمها [يعنى خوند شاه زادة بنت ارخن] الاشرف برسباى شاه زاده بنت ارخن
وانزلها بالقلعة فى الدور السلطانيّة سنين الى ان حسّن بعض الاروام (* VII, 585. 17–586. 2)
لمتولّى تربيتها الهرب بهما [يعنى بها وباخيها سليمان] الى بلاد الروم
واستعدّوا لذلك وحُضّر شيئى الى ثغر رشيد مشحون بالزاد والمقاتلة
لاخذها فى الباطن وهم فى الظاهر فى زىّ التجّار ولا زال اللالا يترقّب
الفرصة حتّى امكنه ذلك واخذها من وسط القلعة وذهب بهما الى
الثغر *c* المذكور ولم يبق الّا نزولهما فى الشيئى وسفرها وعند *d* نزولهما
بلغ السلطان ذلك فعظم عليه هروبهما على هذا الوجه فانّ مراد بك
ابن عثمان متملّك بلاد الروم ارسل اليه بطلبهما غير مرّة فامتنع من
ارسالهما ليُلّا يقتل سليمان هذا خوفا على مملكته على جارى عادتهم
من قتل اخوتهم واقاربهم وكان ابن عثمان يخاف من سليمان هذا

---

a) Hl fol. 52*a*. 8, Hl 138*a*. 3. *b*) H الحصرى, Hl الحصرى.
c) H marg. *d*) Hl وكان عند.

[سنة ٨٥٩] لتاخذه *a* اعداؤه فيقاتلونه *b* به *c* فوقع ذلك بغير رضى السلطان *d* وصار متحيّرا هل الذى اخذها من اعداء ابن عثمان ام مكيدة منه *e* ليظفر بهما فندب *f* فى الحال عسكرا من خاصّكيته فى اثر القوم فادركوهم بثغر رشيد وقد منعهم عدم الريح من السفر فوقع قتال عظيم بين الطائفتين انتصر فيه عسكر السلطان واخذوها مع الاروام وعادوا بالجميع الى الديار المصريّة فابدع الاشرف فى الاروام وقتل منهم جماعة وقطع ايدى آخرين *g* وعاد بهما الى مكانهما فمات *h* بالطاعون فى سنة احدى واربعين واما *i* هذه فانّها لمّا كبرت اراد تزويجها لبعض اكابر الامراء لكونها من اولاد الملوك ثمّ تزوّجها هو ودامت عنده من جملة الخوندات مدّة يسيرة ومات فتزوّجها بعده الظاهر *k* واستولدها *l* عدّة اولاد ثمّ طلّقها بعد سنة ثلاث وخمسين ونزلت دارها بالجودريّة الى ان تزوّجها برسباى البجاسىّ احد مقدّمى الالوف فدامت عنده الى ان مرضت وطال مرضها حتّى ماتت وسنّها نيّف على الثلاثين وخلّفت مالا كثيرا من انواع الاقمشة من جملة ذلك شدّ *m* جبين *n* مرصّع قيمته خمسة عشر الف دينار مصريّة وقسّ على هذا وخلّفت من الورثة والدتها *o* وزوجها *p* لا غير مع ابن عمّها محمّد بك ابن عثمان متملّك بلاد الروم رحمها اللّه تعالى

بركات ابن عجلان (* VII, 587. 1–3)

*ودام بركات نازحا عن مكّة الى ان طلب بركات الامان من الظاهر *q* مع ولده *r* فارسل اليه الامان فاخذه بركات وتوجّه قادما الى القاهرة حتّى وصل اليها فى رجب من سنة خمسين ونزل السلطان الى لقائه

---

a) = ان تأخذه. *b*) Hl وَ. *c*) Hl om. *d*) Hl الاشرف. *e*) Hl من بن عثمان. *f*) Hl adds الاشرف. *g*) Hl جماعة كبيرة. *h*) Hl adds سليمان. *i*) Hl adds شاه زادة. *k*) Hl adds جقمق. *l*) Hl fol. 138*b*. *m*...*n*) H شدحس, Hl شدحين. *o*) Hl والدتها. *p*) Hl وزوجها. *q*) Hl adds جقمق. *r*) Hl adds محمد.

واكرمه غاية الاكرام حتّى انّه قام له ومشى اليه خطوات كثيرة وجلس [سنة ٨٥٩]
معه بدون *a* مرتبة مراعاة لسلفه الظاهر ثمّ خلع عليه بامرة مكّة ودام
بالقاهرة مقيما والرواتب السنيّة تصل اليه الى ان سافر يوم العاشر
من شعبان

وكان الشريف بركات رجلا طوالا حسن الشكل عادلا فى احكامه (VII, 587. 4–6)
مدبّرا سيوسا شجاعا مقداما وفيه سكينة وعليه حشمة ووقار وخلّف
شيعا كثيرا من المواشى والسلاح فكان ما خلّفه من النقد نحو *b* ثلاثين
الف دينار ومن النياق الخاصّ نحو عشرة آلاف ناقة ومن الخيل نحو
ستّمائة فرس ومن السلاح والخيم والاغنام والقماش شيعا كثيرا ومات وهو
ارأس بنى عجلان بلا بمدافعة عفا اللّه عنه *c* 10

*وتولّى [الشيخ محمّد بن زادة] عدّة وظائف جليلة من محمد بن زادة
التصديرات وغيرها كتدريس الصرغتمشيّة والجانبكيّة والايتمشيّة والماردانىّ (* VII, 588. 5–10)
وتدريس الحديث بالمؤيّديّة وانتفع به الطلبة كثيرا الى ان طلبه الاشرف
برسباى فى حدود سنة ثلاثين وولّاه امامته ونالته بذلك السعادة
والشهامة وبلشر ذلك الى صدر من دولة الظاهر *d* ثمّ استعفى واكبّ 15
على العبادة والاشغال والتدريس ثمّ طلبه الاشرف اينال فى اوائل دولته
واستقرّ به اماما على ما كان فباشر مدّة يسيرة امتثالا للمرسوم ثمّ
استعفى ولزم داره على الحالة الاولى من الاقراء والتدريس والعبادة الى
ان *e* تجهّز للحجّ فى هذه السنة وهى غير حجّة الفرض لانّه حجّ
قبلها غير مرّة فمرض بالبطن فى اثناء الطريق بقرب مكّة وطلب من امير 20
الحاجّ ان يرسله فى اناس ليسرع الدخول الى مكّة ففعل واجتهد الى
ان وصل الى مكّة قبل الحاجّ بايّام فطاف طواف القدوم وسعى ودام
مُحْرِما الى ان مات فى يوم الجمعة ثالث ذى الحجّة على حسب ما

---

a) Hl من غير. *b*) Hl fol. 139*a*. *c*) H marg. note: تقدم فى الحوادث بزيادة. *d*) Hl adds جقمق. *e*) Hl adds حج (sic).

[سنة ٨٥٩] أُرّج *a* الشهر *b* بمكّة ورابعه على حسب ما كان *c* بمصر وكان رحمه الله فقيها اماما عالما بارعا مفنّنا ذكيّا ديّنا خيرا من بيت علم وفضل ورئاسة وهو ابن اخت العلّامة امين الدين يحيى الاقصرائيّ وشيخ بدر الدين الاقصرائيّ وكان بيني وبينه محبّة اكيدة ومودّة وصداقة قديمة وبالجملة كان من محاسن الدنيا دينا وعفّة ومروءة وهمّة عالية وعصبة وشهامة رحمه الله وعفا عنه

[سنة ٨٦٠] (* VII, 589. 10–11) *وشهاب *d* الدين [المحلّيّ] عذا *e* احد من ولى قضاء اسكندريّة *f* من الشافعيّة بالسعى وبذل المال وكانت بضاعته من العلم مُزْجاة ومن المال كثيرة ومولده ومنشأه بالمحلّة بالغربيّة بالوجه البحرىّ من اعمال القاهرة ثمّ تنقّل حتّى ولى قضاء الاسكندريّة بعد سنة اربعين فدام الى *g* ان مات بعد ان كان *h* عزم فى *i* هذه السنة *k* على الحجّ للتجارة *l* وقدم القاهرة فاقام بها مدّة ثمّ عاد الى الاسكندريّة لاصلاح *m* شأنه فتوجّه واقام بها مدّة ثمّ عاد الى القاهرة فمرض بها بالبطن مدّة طويلة وعوفى ودخل الحمّام وانثنى عزمه عن السفر للحجاز وعاد الى اسكندريّة *n* فمات فى طريقه بأدكو ولم يكن من اعيان الدولة لتُحْمَد سيرته او تُذَمّ وكان به صمم غير فاحش

محمد ابن الطرابلسى (* VII, 589. 14–16) *ودُفن [القاضى ظهير الدين الطرابلسىّ] من الغد بتربة الصوفيّة خارج باب النصر ومولده فى اوائل القرن تخمينا ونشأ بالقاهرة تحت كنف والده وقرأ بعض متون فى مذهبه الى ان توفّى والده فى سنة تسع عشرة وناب بعد ذلك فى الحكم عن قضاة الحنفيّة عدّة سنين وكان لا بأس به فى احكامه على انّه كان قليل العلم ثمّ ترك الحكم فى

---

a...*b*) Hl ورخوا. *c*) Hl ورخوا. *d*...*e*) H fol. 57*a*. 9 هو, Hl fol. 150*a*. 16. *f*) Hl الاسكَ. *g*...*h*) Hl على ذلك. *i*...*k*) Hl om. *l*) Hl لاجل المتجر. *m*...*n*) Hl om.

اواخر عمره واعترته امراض دامت به مدّة *a* طويلة حتّى مات وكان من [٨٦٠ سنة]
اعيان الناس وعنده رئاسة وحشمة عفا الله عنه

*واصله [يعنى جانبك المحمودىّ] من مماليك المؤيّد اشتراه هو واخاه جانبك المويدى
(* VII, 591. 7–14) قانى بك *b* المحمودىّ واعتقهما وجعلهما من جملة المماليك السلطانيّة
وقانى بك هو اسنّهما فيما اظنّ وهو الآن احد مقدّمى الالوف بدمشق
وهو وارث جانبك هذا واستمرّ جانبك من جملة المماليك السلطانيّة
الى ان صار خاصّكيا بعد موت استاذه المؤيّد ودام على ذلك دهرا
طويلا لا يؤبه اليه الى ان تسلطن الظاهر بعد خلع العزيز فى سنة
اثنتين واربعين فانعم عليه بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب
لكونه ممّن ثار معه على العزيز وحرص *c* على القيام مع جقمق وخوفهم
عاقبة المماليك الاشرفيّة ان دام *d* ابن استاذهم العزيز فى *e* السلطنة حتّى
تمّ له ذلك ولهذا امّره الظاهر وقرّبه وادناه وصارت له كلمة فى الدولة
مع طيش وخفّة وعدم احتشام واخذ فى القبض على الاشرفيّة وتتبّعهم
من الاماكن والمبالغة فى أذاهم ووجد المجال فجال والسلطان مطاوع له
ولحجداشيته كما هى عادة اوائل الدول ثمّ لمّا هرب العزيز من سجنه
بقلعة الجبل واختفى بالقاهرة اخذ جانبك هذا فى الفحص عليه وهاجم
البيوت هو وجماعة من خجداشيته فافحش وبالغ فى اذى الناس
وتسبّب عند السلطان فى عقوبة جماعة كثيرين من الاشرفيّة وغيرهم
وحرّض السلطان على ططغان الاشرفىّ الزردكاش وخيربك الاشرفىّ حتّى
وسّطهما بعد عقوبات مهولة ثمّ لمّا عصى ابنال الجكمىّ نائب الشأم
والامير حسين بن احمد ابن المصرىّ البهسنىّ *f* المدعوّ تغرى برمش
نائب حلب سافر الى البلاد الشأميّة ليقلّد بعض نوّابها وعاد ثمّ سافر
مع التجريدة لقتال المذكورين وانتصر عسكر السلطان عليهما وقُتلا

---

a) Hl fol. 150*b*. *b*) H قانبك. *c*) Hl حرص. *d*) H ادام.
e) Hl om. *f*) Hl البهسى.

[سنة ٨٦٠] وعاد العسكر الى الديار المصريّة وجانبك هذا صحبته او *a* قبله بيسير واستمرّ على امرته ووظيفته فركضت ريحه لسكون الفتنة وصار من جملة الامراء لا يتكلّم الّا فيما يتعلّق به وهو مع ذلك يتقرّب *b* من السلطان ويتكلّم معه فيما لا يعنيه حتّى ظهر من السلطان الملل منه في الباطن ليصدّق *c* قولهم *d* من حَبَّكَ *e* لشيء ملّك عندا انقضائه *f* لكن لم يسعه الّا الاحتمال *g* واستمرّ بعد ذلك الى سنة سبع واربعين فقبض عليه *h* وسجنه بالبرج من القلعة بعد ان تحقّق اغراض المؤيّديّة عنه لقبضه عليه *i* وربّما يثير بعضهم فتنة بسببه وحساب *k* الملك الظاهر في *l* ذلك على قدر شهامته ورُجلته *m* فظنّ *n* انّ في السويداء رجالا والقوم اجانب عن ذلك *o* فلم ينتطح في ذلك شاتان *p* وانعم باقطاعه على خيربك المويّدىّ الاشقر احد الدواداريّة الصغار *q* ثمّ نقله من البرج الى الاسكندريّة ثمّ نُقل الى البلاد الشأميّة وبعد مدّة أُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بحلب فعند ما توجّه اليها واقام *r* بها *s* يسيرا اثار فتنة عظيمة ووثب على قانباى الحمزاوىّ نائبها ولبس السلاح فلم ينتج له امر وقُبض عليه وسُجن بالبلاد الشأميّة من يوم تاريخه في عدّة سجون الى ان افرج عنه الاشرف اينال في اوائل سلطنته او الظاهر في اواخر سلطنته *t* ثمّ انعم عليه الاشرف بامرة طبلخاناة بطرابلس *u* بعد انتقال خَطط عنها الى اتابكيّة طرابلس فدام على الاقطاع نحو سنتين وكان مربوع القامة اصفر الوجه صغير اللحية

---

a) H fol. 57*b*. *b*) Hl fol. 151*b*. *c*...*d*) Hl وكان يقال. *c*...*f*) H marg., Hl after *g*. *e*) H, Hl حبك. *f*) See *c*. *g*) See *c*. *h*) Hl adds السلطان. *i*) Hl على جانبك المذكور. *k*...*o*) H marg. (*k*...*l*, illeg.), Hl transp. to *q*. *m*) Hl ورجليته. *n*) Hl فحسب. *o*) See *k*. *p*) Hl adds وقبض عليه وحبسه. *q*) See *k*. *r*...*s*) H وامام. *t*) Hl عمره. *u*) H marg., Hl om.

عبوسا عديم البشاشة سيّئ الخلق حدّ المزاج سريع الحركة كثير النشر [سنة ٨٦٠]
قديما وحديثا كان اوّلا فى ايّام قصر يده يخاصم مع شركائه فى
الاقطاعات ولا يزال يتحاكم معهم عند الحكّام حتّى قلّ ان كان الشخص
يجده فى بيته للراحة وانّما كان شأنه الركوب والدوران لشرور الناس
فلمّا طالت يده ما عفّ ولا كفّ حتّى قُبض ووقع له ما ذكرناه
فاستراح وارتاح وأُنعم باقطاعه على تمراز الاشرفىّ احد البطّانين بالقدس
ولله درّ ابى الطيّب المتنبّئ *a* حيث يقول [الطويل]

بِذَا قَضَتِ ٱلأَيَّامُ *b* ما بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

وفى هذه السنة كان الفراغ من مدرسة السلطان التى انشأها بالصحراء
وفيها زالت دولة بنى رسول من ملك اليمن بعد ان ملكوها نحوا
من مئتين وثلاثين سنة حسبما يأتى وآخر ملوكهم المسعود اختلفت
عليه عساكره وعبيده فضعف امره وتسحّب من بلاده ونزل عند
جماعة من المشايخ والصلحاء وهو الى الآن *c* عندهم وملك اليمن رجل
عربىّ من القرشيّة *d* التى تزرع النفوّة التى يُصْبغ بها *e* يقال له طاهر *f*
يدّعى بالجودة والصلاح فملك البلاد بالمال وسكن عدن *g* واوّل من ملك
اليمن من بنى رسول المنصور نور الدين ابو الفتح عمر بن علىّ بن
رسول وقيل اسم رسول محمّد بن هُرون بن ابى الفتح بن نوحى *h*
ابن رستم التركمانىّ الغسّانىّ من ذرّيّة جبلة بن الايهم قيل انّه جدّه
محمّد المعروف *i* برسول كان انضمّ لبعض الخلفاء العبّاسيّة فاختصّه
بالرسالة الى الشأم وغيرها فعُرف بالرسول وغلب عليه ذلك ثمّ انتقل

---

a) Hl (النجعفى) احمد بن الحسين الجعفى. *b*) H الدنيا. *c*) Hl adds مقيم, fol. 152*a*. *d*...*e*) H marg.; in text العرب, and so Hl here, reading وبلاد القرسيه تزعزع النوه التى يشمع بها انتهى, after *g*. *f*) Hl adds وهو من القرسيه. *g*) See *e*. *h*) Hl دوحى. *i*) Hl المعرول.

[سنة ٨٦٠] من العراق الى الشأم ثمّ الى مصر وانضمّ غُرون هو واولاده لبعض بنى ايوّب لمّا ملكوا مصر وهو مع ذلك له حاشية وحَفَدَه الى ان ارسل السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوّب اخاه المعظّم توران شاه الى اليمن وجهّز المنصور *a* هذا معه كالوزير واستخلفه على المناصحة لبنى ايوّب فسار معه الى اليمن فلمّا ملك المسعود بن الكامل بن العادل ابى بكر بن ايوّب بعد توران شاه اليمن قرّب المنصور هذا وزاد فى تعظيمه وولّاه الحصون الوصابيّة ثمّ ولّاه مكّة ورتّب معه فيها ثلاثمائة فارس وحصل بين المنصور وبين الشريف *b* حسن بن قتادة امير مكّة وقعة انكسر الشريف فيها ورجع فدخل المنصور مكّة واستولى عليها وعمّر فى ولايته بمكّة المسجد الذى اعتمرت منه عائشة *c* رضى اللّه عنها وذلك فى سنة تسع عشرة وستّمائة وكذا عمّر الدار *d* التى يقال لها دار *f* ابى بكر الصدّيق رضى اللّه عنه فى الزقاق المعروف بزقاق الحجر فى سنة ثلاث وعشرين وستّمائة ثمّ استناب المسعودُ المنصور هذا ببلاد اليمن لمّا توجّه منها الى الديار المصريّة واستناب بصنعاء البدر حسن بن علىّ بن رسول اخا المنصور هذا وعاد المسعود فقبض عليهما معا وعلى اخويهما الفخر ابى بكر والشرف موسى تخوّفا منهم لما ظهر من نجابتهم فى غيبته وارسلهم الى مصر محتفظا بهم ما خلا المنصور فانّه اطلقه من يومه لانّه كان تأنّس اليه ثمّ استخلفه وجعله اتابك عسكره فلمّا عزم المسعود على التوجّه ثانيا لمصر استنابه ايضا على جميع البلاد وقال له ان مُتّ فانت أولى بالملك من اخوتى لخدمتك لى وان عشْتُ *g* فانت على حالك وايّاك ان تترك احدا من اهلى يدخل اليمن ولو جاءك الكامل وسار *h* فانت *i* قبل دخوله مصر ولمّا بلغ

---

a) Hl adds عم. *b*) H marg. *c*) Hl adds ام المومنين. *d*) H الباب. *e*) H, Hl الذى. *f*) H adds سيدنا. *g*) Hl عست. *h*) Hl adds ثم سار الملك المسعود الى مكه. *i*) Hl adds بها, fol. 152*b*.

خبره *a* المنصور عـذا *b* اغتر فى نفسه الاستقلال بمملكة اليمن واظهر [سنة ٨٦٠
خلاف ذلك واستوثق امره واستولى على غالب بلاد اليمن وحصونها
ثمّ دعا لنفسه وذلك فى سنة تسع وعشرين وستّمائة ثمّ ارسل الى
الخليفة المستنصر بالله العبّاسىّ البغدادىّ فى خلعة وتقليد *c* فاجيب
بعد مدّة واستمرّ فى الملك ولم تزل مملكه تتّسع حتّى ملك من عدن
الى عيذاب وجرى بينه وبين الكامل والد المسعود حروب ثمّ بعد *d*
موت الكامل *e* بينه وبين الصالح ولده بسبب مكّة فصار *f* تارة يولّيها
المنصور وتارة الصالح صاحب مصر فاقاما *g* كذلك *h* سنين وقدم مكّة مرارا
ثمّ قوى امره *i* واشترى قلعة ينبع من صاحبها الى سعد وامر بخرابها
حتّى لا يكون قرار المصريّين فيها واستولى على مكّة وابطل منها سائر
المكوس والمظالم ولم يزل مستوليا عليها حتّى قُتل فى ليلة السبت
تاسع ذى القعدة سنة سبع واربعين وستّمائة على يد مماليكه باتّفاق
من ابن اخيه اسد الدين محمّد بن البدر حسن وملك بعده ولده
المظفّر يوسف فحكم فى اليمن ستّا واربعين عاما ومات فى يوم الثلاثاء
ثلث عشرى رمضان وملك بعده ولده الاشرف نجم الدين عمر ومات
بعد سنة وملك بعده اخوه المؤيّد عزيز الدين داؤد بن المظفّر يوسف
فى محرّم سنة ستّ وتسعين وستّمائة فاقام نيّفا وعشرين سنة الى ان
مات فى ذى الحجّة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وملك بعده ولده
المجاهد واضطربت مملكة اليمن مدّة ووقعت له امور الى ان مات يوم
السبت خامس عشرى جمادى الاولى سنة اربع وستّين وسبعمائة
بعدن وملك بعده ابنه الافضل عبّاس فى جمادى الاولى المذكورة *k*
الى ان مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وملك بعده ابنه الاشرف

---

a...*b*) II marg. *c*) II وبعلده. *d*...*e*) II marg. (III is more diffuse). *f*) II فسار, III وصاره. *g*...*h*) III واسقر ذلك. *i*) III امر المنصور. *k*) III سنة اربع وستين.

[سنة ٨٦٠] اسمعيل الى ان مات فى ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاوّل سنة ثلاث وثمانمائة بمدينة تعزّ وملك بعده ابنه الناصر احمد الى ان مات فى سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين من صاعقة سقطت على حصنه قواويز خارج مدينة زبيد فارتاع من سقوطها واقام ايّاما مريضا الى ان مات وملك بعده *a* ابنه الملك المنصور عبد *b* الله الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة وملك بعده اخوه الملك الاشرف اسمٰعيل فلم يتمّ امره وخُلع بعد مدّة يسيرة وأقيم بعده الملك الظاهر هزبر الدين يحيى بن الملك الاشرف اسمٰعيل فى ثالث شهر رجب من السنة الى ان مات فى يوم الخميس سلخ رجب سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وضعفت ممالك اليمن فى ايّامه لقلّة تجابى *c* اموالة واستيلاء العربان على اعمالها واقيم بعد موته الملك الاشرف اسمٰعيل وله من العمر نحو العشرين سنة فاكثر فى سفك الدماء واخذ الاموال وغير ذلك من انواع الفساد وقتل الامير برقوقا *d* القائم بدولتهم وعدّة أخر من الاتراك ووقع له امور فى ايّامه وتلاشت اليمن من بعده وملكها جماعة اختُلف فى ولاياتهم لقصر مدّتهم ولاضطراب دولتهم ولا زال امرهم فى ادبار من هذه السنة وهى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة الى ان زال ملكهم من ممالك اليمن فى هذه السنة وهى سنة ستّين وثمانمائة فى ايّام الملك المسعود وقد تقدّم انّ الملك المسعود هذا ترك ممالك اليمن لمّا ضعف امره وخرج هاربا الى الصالحين واقام عندهم الى يومنا هذا وملك اليمن بعده رجل من الاعراب القرشيّة يسمّى ظاهر قلتُ نادرة كان ابتداء ملك بنى رسول لبلاد اليمن على يد الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوّب وكان زوال ملكهم

---

a...*a*, p. 377) missing in H (last of folio of volume; cp. 281, note *a*). *b*) Hl fol. 153*a*. *c*) Hl تحابى. *d*) Hl برقوق.

من بلاد اليمن على يد الملك المسعود هذا فكان اقبل سعدهم من [سنة ٨٦٠] مسعود وادبار سعدهم من مسعود *a*

*فحفظ *b* [القاضي محمّد ابن ظهيرة] القرآن وعدّة متون وسمع [سنة ٨٦١] بها [يعني مكّة] على البرهان الابناسي *c* والجمال ابن ظهيرة *d* والبرهان ابن صدّيق وزين الدين حسن المراغي *e* وتفقّه بالقاضي جمال الدين ابن ظهيرة المذكور وقرأ الاصل على قاضي القضاة شمس الدين البساطي المالكي وغيره الى ان برع في الفقه وشارك في عدّة فنون وتصدّى للافتاء والتدريس وكتب على جمع الجوامع للسبكي وكمّل شرح الحاوي في الفقه لشيخه جمال الدين ابن ظهيرة وذيّل على طبقات الفقهاء للسبكي ايضا وكتب في المناسك وولي خطابة المسجد

محمد ابن ظهيرة (* VII, 597. 6–9)

---

a) See *a*, p. 376; III adds (last 13 lines of fol. 153*a*; partly illegible; cp. «Nujûm", ed. Cairo, II [1930], p. 343):

انتهى والله اعلم والحمد لله و[صلاواته .....] على سيدنا محمد
كلما ذكره الذاكرون وكـ[ـلما غفل عن ذكره] الغافلون
وسلم ورضي الله عن اصحـ[ـابه .....]
اجمعين وحسبنا الله ونعـ[ـم .....]
وبه اكتفى [.....]

تم الكتاب المسمى بحوادث الدهور في مدا الايام والشهور على يد كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه العيني محمد بن عبد العزيز البلقيني الشافعي لطف الله تعالى به وباخوانه واصحابه اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باسم *f* المعز ا[لعزيز .....] العالي المـ[ـولوى .... فرج بن] المرحوم السيفي بر[دبـ]ك اميير اخور كان واميير حاجب ثو..... اعز الله تعالى انصاره وختم بالصالحات اعماله

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في اليوم المبارك نهار الخميس سادس شهر جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة

b) H fol. 64*b*.3. *c*) H الاسناسي. *d*) H unpointed throughout. *e*) H المراعي. *f*) Read perh. برسم, as in H (Cairo), p. 343.

[سنة ٨٦١] الحرام ونظره ووظيفة الحسبة بمكّة فى سنة ثلاث وعشرين ثمّ قدم القاهرة فولى قضاء مكّة بعد موت القاضى محبّ الدين ابن ظهيرة فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين فباشره سنين كثيرة على انّه عُزل عنها غير مرّة ومات قاضيا وكان ذكيّا حسن التصوّر طلق اللسان مستقيم الذهن فصيح العبارة فكه المحاضرة واسع الاطّلاع جالسنى كثيرا وانشدنى من نظمه ونظم غيره وممّا انشدنى من لفظه بمكّة المشرّفة فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة مديح فى صهرى قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ المقدّم ذكره [الطويل]

هَنيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالُكُم عَزِيزٌ فَكَمْ مِنْ شُبْهَةٍ قَدْ جَلَا لَكُمْ
وَلَوْ لَا ٱتِّقَاءُ ٱللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَقُلْتُ لِقَرْطِ ٱلْحُبِّ جَلَّ جَلَائُكُمْ

جكم النورى (* VII, 601. 3)

*وكان المؤيّد اشتراه [يعنى جكم النورىّ المؤيّدىّ] فى اوائل سلطنته واعتقه ودام من جملة المماليك السلطانيّة *a* ازيد من ثلاثين سنة الى ان تسلطن الظاهر فجعله خاصّكيا ثمّ ساقيا ثمّ لمّا قام الظاهر حقيقته اخرج عنه وظيفة السقاية وجعله من جملة الاجناد الى ان كانت الفتنة بين المنصور والاتابك اينال وتسلطن اينال فبادر جكم هذا بالطلب فى اوائل الامر وساعده فى ذلك بخداشيته فاخذ امرة عشرة ثمّ صار من جملة رؤس النوب الى ان تجرّد ومات فى عوده كما تقدّم ذكره وكان مهملا لا ذات ولا ادوات

ازبك الششمانى (* VII, 601. 13–18)

*وتوفّى الامير سيف الدين ازبك بن عبد الله الششمانىّ المؤيّدىّ احد امراء الخمسينات فى يوم السبت رابع عشرى ذى الحجّة وسنّه نحو الثمانين وكان المؤيّد اشتراه قبل سلطنته وجعله بعدها من جملة المماليك السلطانيّة بالجامكيّة لانّ المؤيّد كان هذا شأنه لا يقرّب احدا من المماليك الاجلاب ولا ينعم عليه باقطاع وانّما يفعل ذلك مع من يستحقّ ممّن باشر الوقائع وخدم الملوك وعُرف بنوع من الانواع إمّا

a) H fol. 65*a*.

فنّ من الفنون او فروسيّة اشتهر بها او لمعنًى من المعانى والّا فلا ولو [سنة ٨٦٣]
كان ولده فللّه درّ هذا الملك لقد جمع بفعله هذا جملة كثيرة من
المصالح التى يحتاج الى اوراق كثيرة لشرحها ثمّ صار ازبك هذا
خاشكيا بعد موت استاذه المؤيّد ودام على ذلك دهرا طويلا الى ان
انعم عليه الاشرف اينال وعلى ازبك البوّاب الاشرفى بامرة عشرة لكلّ 5
واحد امرة خمسة فدام ازبك على ذلك الى ان تجرّد الى الجون وعاد
وهو مريض الى القاهرة فمات بها وانعم السلطان بنصيبته *a* من الاقطاع
على شريكه فيه وسمّيه ولم يلبث ان مات الآخر ايضا بعد اثنين
وعشرين يوما حسبما يلقى فى وفيات السنة الآتية

الشيخ عبد الكريم (* VII, 604. 14-16)

*فانّه *b* [الشيخ عبد الكريم] كان غير لائق لمشيخة مقام هذا
الرجل العظيم [احمد البدوىّ] ولقد حدّثنى القاضى شمس الدين
محمّد الطندتائىّ كاتب الشون السلطانيّة انّه رأى فى منامه قبل موت
عبد الكريم هذا بنحو الشهر كأنّ قبر الشيخ احمد البدوىّ كُشف
عنه وسمع الشيخ احمد يقول من داخل القبر لا تدعوا هذا الصبىّ
يجىء الى عندى أقتلوه وكان عبد الكريم هذا قد حضر الى القاهرة 15
فلم تمض بعد ذلك الّا ايّام *c* يسيرة وقُتل ولمّا قُتل امسك السلطان
جماعة ممّن كان عبد الكريم هذا نزل عندهم وضربهم بالمقارع ضربا
مبرّحا فلم يعترف احد بقتله ودُفن ببعض ترب القاهرة وولى مشيخة
المقام الذى يسمّونها الاحمديّة الخلافة صبىّ من اقارب عبد الكريم
المذكور دون البلوغ 20

مدين الصوفى (* VII, 605. 5)

*وتخرّج به [بالشيخ مدين] جماعة كثيرون من الفقهاء والاعيان
وكان له مريدون كثيرون من سائر الطوائف وشاع ذكره وبُعد صيته
فى الاقطار ومع هذا لم يسلم من كلام الناس لكونه كان يصحب

---

a) H بنصيبته. *b*) H fol. 69*a*. 3. *c*) H1 انما.

[سنة ٨٦٣] الاكابر ويقبل الفتوح ويميل الى ابن عربيّ *a* وكان اصله من تلامذة الشيخ احمد الزاهد وعنه اخذ التصوّف وبه تخرّج وعُرف وقام هو من بعده بزاويته على ما كان الشيخ احمد الزاهد فى تربية الفقراء وتلقين الذكر وبالجملة فانّه كان من الافراد فى معناه *b*

يحيى العجيسى (* VII, 608. 11)

*وقدم *c* [الشيخ يحيى العجيسىّ] القاهرة وتصدّى بها للاشغال والتصنيف وتولّى عدّة تداريس ووظائف دينيّة وكان كثير الاستحضار لوقائع الصحابة واحوالهم ويقصر حفظه عمّا سوى ذلك من القرون الحادثة بعدهم حتّى احوال المغاربة فكيف المشارقة من الملوك وغيرهم غير انّه لم يكن احدٌ من *d* الناس *e* يستجرئ البحث معه لبادرة كانت فيه وسوء خلق وبذلك شان سوددَه وقد نهاه عن ذلك غير واحد فلم ينته وكان يزيد على سوء خلق المغاربة بالبطش باليد والاستخفاف بالناس وكان مع ذلك طويل الروح فى المطالعة والتصنيف وصنّف عدّة كتب منها شرح على ألفيّة ابن مالك *f* فى النحو جمع فيه جمعا جيّدا فى نحو *g* ثلاثة *h* اسفار وكانت محاسنه كثيرة وفضله غزير مع دين وتقوى ومحاضرة حسنة بالشعر وغيره رحمه اللّه

الخليفة حمزة (* VII, 608. 14–609. 15)

*[توفّى الخليفة القائم بامر اللّه] وقد زاد سنّه على السبعين وهو رابع خليفة من اولاد المتوكّل ثمّ تخلّف بعده اخوه يوسف ولا نعلم فى الاسلام تخلّف خمسة اخوة لابٍ غير هؤلاء واوّل الخمسة العبّاس الذى تسلطن بالديار المصريّة بعد خلع الناصر فرج فى سنة خمس

---

a) H marg. note in other hand: ذكر العمّ فى الضوء اللامع له ما نصّه وقد اجتمعت به كثيرا وتلقنت منه الذكر قديما مرّة بعد اخرى وعرض عليه اخى بعض محافيظه وكان كثير الميل الىّ والمخاطبة لى بالشيخ شهاب الدين بحيث يتوهّم من حضر ممّن لم يلحظ انّه غلط وقام مرّة على الولوىّ البلقينىّ منتصرا لى. *b*) Cp. VI, 815.14. *c*) H fol. 69*b*.4. *d*...*e*) H marg. *f*) H ملك. *g*...*h*) H sic.

عشرة وهو شقيق حمزة هذا ثمّ بعده تخلّف اخوه المعتضد داؤد ثمّ [سنة ٨٦٣]
شقيقه المستكفى سليمان حمزة هذا ثمّ يوسف المستنجد خليفة زماننا
وكان مولد حمزة هذا بالديار المصريّة ونشأ فى حياة والده ودام فى
خلافة اخوته الى ان توفّى المستكفى سليمان يوم الجمعة ثانى محرّم
سنة خمس وخمسين من غير ان يعهد بالخلافة لاحد من اخوته
فاجمع رأى السلطان جقمق على تولية هذا وقال هو اسنّ اخوته
فطلبه وولّاه الخلافة فى يوم الاثنين خامس المحرّم المذكور وصفة توليته
انّه لمّا حضر الى القلعة قام له السلطان واجلسه عن يمينه وقد حضر
القضاة والامراء والاعيان بالقصر السلطانىّ واراد السلطان ان يعمل بيعته
بالخلافة فاستفتح قاضى القضاة شرف الدين يحيى ابن المناوىّ الشافعىّ
البيعة بخطبة قصيرة فى غير المعنى ثمّ سكت من غير تمام البيعة وقد
ظنّ انّ البيعة تمّت فلمّا رأى القاضى كمال الدين ابن البارزىّ
كاتب السرّ ذلك ابتدأ بخطبة بليغة حمد الله تعالى فيها ثمّ اثنى على
نبيّه محمّد صلّى الله عليه وسلّم ثمّ على الخليفة بعبارة بليغة مع فصاحة
وحسن تادية الى ان تمّت البيعة بالخلافة وبايعه السلطان ثمّ سأل
القاضى كمال الدين الخليفةَ المذكور ان يفوّض للسلطان السلطنة
ويقلّده امور الرعيّة ويجعله يتصرّف فى المملكة كيف شاء ثمّ قام على
قدميه وطلب تشريف الخلافة وهى الخلعة السواد *a* والبس حمزة المذكور
وقام له السلطان واعتنقه وتوجّه الخليفة المذكور الى داره بالقرب من
المشهد النفيسىّ وبين يديه القضاة والاعيان وتمّ امره فى الخلافة ودام
الى ان كانت الفتنة بين المنصور عثمان وبين الاتابك اينال العلائىّ
وارسل اينال خلف الخليفة هذا فحضر الى عنده ببيت قوصون وشمّر
فى نصرة اينال ساعدَه واطلق لسانه فى حقّ المنصور عثمان وخلعه
من السلطنة من قبل ان يسأله احد فى ذلك ولم يحفظ احسان

a) H corrected from السودا.

[سنة ٨٦٣] والده الظاهر له فلمّا تسلطن اينال عرف له ذلك فزاده عدّة اقطاعات وعظم امره فى دولته ونال من الوجاهة وقيام الحرمة ما لم ينلْه احد من اقاربه فى الدولة التركيّة واستمرّ على *a* ذلك الى ان كانت ثورة المماليك الظاهريّة على الاشرف اينال فى يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين فوافقهم *b* الخليفة هذا على القيام على الاشرف كما كان قام معه على المنصور غير انّ هذا *c* الامر غير ذاك فلم يطُلْ امر هذه المماليك وذهبوا فى الحال فندم الخليفة على مجيئه حيث لا ينفعه الندم واراد العود الى منزله او الطلوع الى السلطان فلم يمكّن من ذلك وبينما هو فى حيرة نزل اليه جماعة من القلعة فوبّخه السلطان ثمّ امر بحبسه بقاعة البحرة من الحوش وصرح بعزله من الخلافة وتولية اخيه يوسف فلمّا كان يوم الخميس ثالث رجب جمع السلطان القضاة بالقصر السلطانىّ من القلعة واحضر الجمالىّ يوسف بن المتوكّل العبّاسىّ واجلسه عن يساره فوق قاضى القضاة الحنفىّ ولم يحضر المجلس احد من الفقهاء الّا القضاة فقط وجماعة من موقّعى الحكم ليشهدوا على السلطان بما يفعله من خلع الخليفة حمزة وتولية المستنجد هذا فلمّا تمّ جلوس الناس قام القاضى محبّ الدين ابن الاشقر كاتب السرّ وقال نشهد عليك يا مولانا السلطان انّك خلعت القائم بامر اللّه من الخلافة وولّيت اخاه يوسف فقال السلطان نعم ثمّ خلع على يوسف المذكور خلعة الخلافة ونزل الى داره ولم يقع فى خلعه غير *d* ما ذكرنا وانّما نُقل عن قاضى القضاة علم الدين صالح *e* البلقينىّ الشافعىّ انّه قال عندنا انّ السلطان له ان يخلع الخليفة ويولّى غيره انتهى ودام حمزة بالقلعة الى يوم الاثنين سابع رجب فسُفّر الى الاسكندريّة وحُبس بها مدّة الى سنة اثنتين وستّين ورُسم بالافراج عنه وان يسكن

---

a) H الى. *b*) H om. ف. *c*) H marg. *d*) H fol. 70*a*. *e*) H صلح.

بالاسكندريّة فسكنها الى ان مات وكان معتدل القامة ابيض اللحية [سنة ٨٦٣]
مدوّرها فيه حدّة مع طيش وخفّة ومُسكة فى لسانه تعيقه عن
سرعة الكلام رحمه اللّه

*[ولى يار على الخراسانىّ حسبة القاهرة] بعد عزل القاضى بدر يار على
الدين محمود العينىّ عنها وذلك فى يوم السبت رابع ربيع الاوّل (* VII, 611. 5–11)
سنة خمس واربعين فهذه اوّل ولايته للحسبة وآخر ولايته لها فى سنة
اثنتين وستّين على انّه عُزل عن الحسبة غير مرّة وامتُحن وصودر فى
ايّام سلطنة *a* الظاهر جقمق لسوء سيرته ثمّ نُكب بعد ذلك ايضا
ومع هذا كلّه حصّل فى ولايته من هذا المال الخبيث شيئا كثيرا وعمّر
الاملاك الكثيرة بخانقاة سرياقوس ودام على ذلك الى ان عُزل عنها اعنى
الحسبة وقد اقترح فيها مظالم رتّبها على الباعة وغيرهم من ارباب
الدكاكين والصنائع لم يُسبق الى مثلها وهى الى الآن باقية واثمها واثم
من يعمل بها عليه الى يوم القيامة وكان يار علىّ هذا رجلا طوالا جدّا
اسمر اللون وعنده فصاحة باللغة العجميّة والتركيّة وكانت له همّة وقدرة
على خدم الاكابر مع التجمّل فى ملبسه والتعاظم على من دونه من
الفقراء والسوقة مع البطش بهم والطمع فى اموالهم على انّه لم يكن
على طريق ابناء العجم فى تحصيل العلوم وانّما كان يعرف طرفا من
الكتابة ويكتب عقدا جيّدة ووقع له بسبب ذلك فى مبدأ امره امر
عظيم كفّره بعضهم بسببه وهو انّه كتب عقدة فيها الآية الشريفة
وانظر الى حمارك وصوّر الحمار وحكايته فيها مشهورة عفا اللّه عنه

*[توفّى *b* الصاحب جمال الدين ابن كاتب جكم] وولى الجيش ابن كاتب جكم
من بعده القاضى شرف الدين الانصارىّ والخاصّ الزينىّ عبد الرحمان (* VII, 614. 6–615. 4)
ابن الكويز *c* ولمّا اصبح نهار الخميس صبيحة موته ركب الاتابك المقام

---

a) II سلطانه. *b*) II fol. 70*b*. *c*) II marg. (other hand), الكويك in text.

[سنة ٨٩٣] الشهابىّ من القلعة ونزل الى داره بسويقة الصاحب فجلس الى انتهاء غسله وتجهيزه ووضع نعشه على الاعناق ثمّ ركب وتقدّم الى مصلّى باب النصر ومشى مَن عداه من الامراء والقضاة والاعيان امام الجنازة الى المصلّى فصُلّى عليه وحُمل الى محلّ دفنه وهو *a* تربته التى كان شرع فى عمارتها وحضر ابن السلطان المذكور دفنه وكثر أسف الناس عليه ولم يخلّف بعده مثله وكان مولده بالقاهرة فى سنة تسع عشرة هٰكذا كتبه لى بخطّه ونشأ تحت كنف والده فقرأ القرآن وشيئا من الفقه على مذهب الشافعىّ ثمّ قرأ من العربيّة شيئا على الراعى المغربىّ فى مبدأ امره ثمّ تعانى قلم الدّيْونة والحساب على عادة ابناء جنسه الى ان مهر فيهما ولمّا توفّى والده فى ليلة الجمعة العشرين من ربيع الاوّل سنة ثلاث وثلاثين وتولّى اخوه القاضى سعد الدين ابرٰهيم الخاصّ بعد وفاته لانّه كان الاسنّ استقرّ يوسف هذا بعد مدّة متحدّثا على اقطاع المقام الناصرىّ محمّد بن الاشرف برسباى الى ان ولّاه الاشرف الوزر مُكرها فى ذلك بعد تسخّب الصاحب امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم فى يوم الثلاثاء مستهلّ ربيع الاوّل سنة ثمان وثلاثين فباشر الوزر مدّة يسيرة ثمّ استعفى فأُعفى بعد امور فى يوم الاحد سادس عشرى جمادى الآخرة من السنة ولزم داره على اجمل حال واحشم وجه الى ان توفّى اخوه سعد الدين المذكور فى سابع ربيع الاوّل سنة احدى واربعين فطلبه الاشرف وولّاه الخاصّ بعده فباشرها احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر تنقص ايّاما لخمسة سلاطين الاشرف برسباى ثمّ ولده العزيز ثمّ الظاهر ثمّ المنصور ثمّ الاشرف اينال ولم يقع ذلك لغيره من ابناء جنسه بالكلّيّة لكنّه لم تتمّ له السعادة الّا فى ايّام الظاهر جقمق فانّه عظم وضخم وصارت له الكلمة النافذة والحرمة الوافرة وتولّى نظر الجيش مضافا للخاصّ بعد الحبّ ابن الاشقر بحكم

a) H وهى.

انتقاله لكتابة السرّ بعد موت الكمال ابن البارزيّ فى يوم الخميس ثامن [سنة ٨٦٣]
ربيع الاوّل سنة ستّ وخمسين فباشرها باجمل سيرة واعظم طريقة
واحسن سياسة وشاع اسمه وبعُد صيته وكاتبه ملوك الاقطار شرقا وغربا
وصار بيته وبابه محطّ الرحال لارباب الضرورات والحوائج ولا زال امره
وحرمته فى نموّ وزيادة مع كثرة حسّاده واعدائه فى الباطن كما هو
دأب كلّ صاحب نعمة فانّه مات والناس جميعا تحت اوامره وتصرّفه
وذلّ اليه كلّ جبّار بحيث انّ احدا منهم كان لا يستجرئ ان ينقطع
عن خدمته ولا عن التردّد الى بابه كبيرا كان او صغيرا اميرا كان او
فقيرا واعجب من هذا كلّه انّه من يوم باشر وظيفة الخاصّ الى ان مات
ما عجز فيها عن حمل كلفة من الكلف السلطانيّة يوما واحدا هذا مع
ما طُرقه من الخلع والكلف الزائدة عند تغيير السلاطين كما هى عادة
اوائل الدول لا سيّما اوّل دولة الظاهر فانّه خلع فى يوم واحد على
المتجدّدين من ارباب الوظائف والامراء والخاصّكية وغيرهم خلعا تساوى
عشرة آلاف دينار بما فيها من السروج الذهب والكنابيش الزركش
وقسْ على هذا فى اوّل كلّ دولة من دول الملوك الذين ملكوا فى ايّامه
فان قال قائل لو نلتُ حرمته فعلتُ اعظم منه قلنا له كان غالب
ذلك قبل ان يعظم امره وتزداد حرمته انتهى وهذا كلّه خلاف
ما كان يلزمه من الكلف السلطانيّة فى كلّ سنة مثل الاضحية للسلطان
ولمماليكه والكسوة وغيرها من *a* العربان *b* والتركمان وإنعام الظاهر جقمق
المترادف بعضه على بعض فى كلّ يوم ووقت واعظم من هذا كلّه
وازيد ما كان يتكلّفه فى الدولة الظاهريّة من تجهيز جواريه وحظاياه *c*
وما كان يحمله اليه من الهدايا والمال والتحف ولقد ذكر لى انّه تكلّف
للظاهر فى ايّام سلطنته ممّا حمله اليه من المال النقد والتحف وتجهيز

---

a...*b*) Either a phrase has fallen out, or للعربان was intended.
c) Margin, other hand; text حضاياه.

[سنة ٨٦٣] جواريه وحُرمه المقدّم ذكرهنّ ما يزيد على الف الف دينار قلتُ وهذا خارج عمّا ذكرناه من الكلف اللازمة لوظيفة الخاصّ وانا اقول انّه تكلّف للاشرف اينال مثل ذلك او اكثر وذلك لا يخفى على من له أَدْنَى ذوق لكثرة حواشى الاشرف من اولاده وخواصّه واقول ايضا انّه نَابَهُ *a* من يوم ولايته لوظيفة الخاصّ من التقادم للامراء والانعام على الاعيان والخاصّكية والمماليك السلطانيّة ما يفوق الوصف فانّهم كانوا سلكوا معه ما يسلكونه مع السلاطين من التردّد اليه والمشى فى خدمته عند طلوعه الى القلعة ونزوله الى داره ولقد شاهدتُه غير مرّة جالسا على دكّة بداره وامراء العشرات وقوف بين يديه وامّا الخاصّكية مثل اصحاب الوظائف كالدواداريّة والسقاة وامثالهما *b* كانوا فى الغالب يقفون بين يديه من غير ان يتجمّل مع احد منهم كما هو معلوم عند كلّ احد من ابناء زماننا هذا ولقد كان السلف من اعيان المباشرين مثل الوزير والاستادار وناظر الخاصّ اذا طرأ لاحد منهم الامر من الامور يركبون الى الواحد من امثال هؤلاء الخاصّكية ويتخضّعون له ليكلّم السلطانَ فيه ويقضى حاجته فكيف وانت [تر]ى اعيان امثالهم وهم وقوف *c* بل ويسخّر *d* ببعضهم وينتدب بعضهم لاشغاله وحوائجه إن اقلّهم لذلك فلعمرى ما كان صنعه مع هؤلاء القوم من الاحسان والجميل حتّى صاروا معه على هذه الهيئة ففى مثل هذا واشباهه شاهدٌ على صدق ما قلتُه عند صاحب الذوق السليم واقول ايضا انّه نابَهُ *e* منذ مباشرته المصروفُ على عمارة املاكه وعمائره من القاعات والدور والجوامع والمدارس والسبل والربط وما فرّقه من الصدقات على الفقهاء والفقراء والمساكين بالقاهرة والحرمين الشريفين مثل ذلك او اكثر هذا كلّه سوى ما خلّفه بعد موته من الاموال والاقمشة والرقيق والخيول وانواع المتاجر والاملاك

---

a) H نابه (cp. *e*). *b*) H fol. 71*a*. *c*) Scil. بين يدى ابن كاتب جكم. *d*) = وهو يسخر. *e*) H نابه.

وغير ذلك [و]هذا شيء لم ينله ابن زنبور ولا ابن قرونة ولا محمود [سنة ٨٦٣]
الاستادار ولا ابن غراب ولا الجمال البيرقي ولا غيرهم وانا ادرى ما اقول
وما اليه التراجم تؤول حتّى انّه كان يقال فى ألسنة العوامّ الاتاء *a* للّه
الحديد لداؤد والذهب لمحمود ومع هـذا كلّه اذا حُقّق المناط كان
هذا *b* اعظم من وجوه عديدة اعظمها انّـه لم يُعرف له منـذ ولايته
قتيل بل ولا مصادَر ولم يتسلّم مباشرا غَصَبَ عليه السلطان منذ عمره
وانت تعلم ما كان يفعله مَن ذكرناه [و]غيرهم من القتل والاسر وشراء *c*
بعضهم لبعض لا سيّما ذاك الظالم جمال الدين فانّـه قتل من الاعيان
خلائق لا تُحصر وقد تسلّم جمال الدين مرّة اسمٰعيل استادار الوالد
فاخذ منه اربعين الف دينـار ثـمّ قتله من وقته فى يومه وكـذا فعل
بخلائق فاذا تأمّلتَ ما قلتُه عرفتَ مقدار هـذا الرجل وما وقـع له
من وفور الحرمة واجتماع الكلمة فيه بدون تلك الفجّار القبيحة فللّه
درّ هذا الرجل ما كان اعزر *d* محاسنه وقد خرجنا عن المقصود بنوع
الاستطراد فلنعد من هذا الكلام العامّ للفظ خاصّ وقد مرّ من ذكره
من اوائل امره الى ان مات فى حوادث هذا الكتاب نبذة كبيرة تعرف
منها احواله ايضا وكذا ذكرنا له ترجمة اخرى فى تاريخنا المنهل الصافى
فمن اراد الزيادة على ما هنا فلينظره وكان رحمه اللّه قصير القامة للسمين
اقرب مليح الوجه اسود اللحية يتكلّم باللغة التركيّة مثل الكلام العربىّ
عاقلا رئيسا وقورا عمولا *e* سيوسا وعنده فهم جيّد وحدس ثاقب وحساب
صائب وتعظيم لصلحاء العلماء والفقهاء والفقراء ومحبّة فى الصالحين
واعمال *f* الخير كثير الصدقات والبرّ على تعدّد انواعه وقد تموّل من نوع
صدقاته جماعة كثيرون فانّه كان يدفع لبعضهم الالوف فاكثر ويقول
تصدّقْ بها على من يستحقّ يفعل ذلك مع جماعة كثيرين دائما

---

a) H الاتا. *b*) I.e., ابن كاتب جكم. *c*) H apptly. وبشرا or وشبرا.
d) H اعزر. *e*) ع uncertain (poss. عمولا). *f*) H fol. 71*b*.

[سنة ٨٦٢] وكان يميل الى انشاء المآثر الحسنة فعمّر عدّة جوامع ومدارس وغيرها
واجتهد فى عمارة منهل للحاجّ بالقرب من البويب شرقى بركة الحاجّ
وحفر هناك بئرا صرف على حفرها وعمارتها آلاف دنانير حتّى تجاوز
طول البئر الحدّ فلم تساعد المقادير بنبع الماء فتركها بعد الغلبة وفى
نفسه منها بقيّة بعد ان صرف عليها من المال ما يعجز عنه عظماء *a*
الملوك وبرؤية هذا البئر تعرف همّة هذا الرجل وكان على قدر شهامته
وعظم محلّه قريبا *b* من السلاطين *c* من غير ملق ولا بشاشة وكان لا
يحتجب عن احد كائنا من كان واذا اتاه ملهوف او صاحب حا[جة]
وكلّمه فى حاجته واطال الكلام لا يتضجّر من كلامه وامّا كرمه فكان
فيه متوسّط الحال لا يص[ـع] الجميل الّا فى محلّه ليس بالسفيه المبذّر
ولا بالبخيل المقتر بخلاف صدقاته فانّه كان فيها غاية لا تُدرك رحمه
اللّه وعفا عنه ولقد كان به تجمّل *d* فى الزمان انتهى

[سنة ٨٦٣] *[وكان *e* البلاطنسىّ قوّالا بالحقّ] يكلّم الملوك بالالفاظ الخشنة ويقمع
محمد البلاطنسى (* VII, 617. 4) الجبابر والظلمة بالقيام عليهم فى ردّ المظالم وقضيّته مع الظاهر جقمق
مشهورة لمّا ولّى ابو الخير النحّاس ابا الفتح الطيّبىّ وكالة بيت المال
بدمشق وسلك ابو الفتح المذكور مع اهل دمشق تلك المسالك
القبيحة فقام عليه البلاطنسىّ هذا وزجره ولم يقنعه ذلك حتّى سافر
من دمشق وقدم القاهرة وكلّم الظاهر فى امر ابى الخير وولايته لابى
الفتح الطيّبىّ وصادف ذلك محنة ابى الخير فعُدّ ذلك من بركته ومَناقبه
وعاد الى دمشق مؤيّدا منصورا على الظلمة بعد ان سأله الظاهر
بمشيخة الصلاحيّة بالقدس فامتنع ثمّ ضُربت رقبة الطيّبىّ بدمشق
بعد ذلك بمدّة يسيرة وكان له من هذه الاشياء امور كثيرة هذا مع
ملازمته للاقراء والتدريس والكتابة على الفتيا وكان يسلك مع طلبته

---

a) H only عظم visible. *b*) H قريبا. *c*) H only ال certain.
d) H تجملا. *e*) H fol. 74*a*. 9.

مسلك التسليك ويحثّهم *a* على ترك الدنيا واحواله وكانت نوّاب دمشق [سنة ٨٦٣]
معه فى ضنك وقهر ممّا يقوم عليهم بالحقّ وكان له صبر على المشاقّ
بسبب ذلك وامّا قيامه مع من كان يأتى اليه من المهلوفين فاليه
المنتهى فى القيام معهم وكان يميل الى التصوّف الشرعىّ وينكر فى دروسه
من كلام القوم ويورد احسن ايراد بحيث انّه كان يقع من القلوب اجلّ
موقع وكان كثير العبادة وحجّ وجاور غير مرّة واراد فى حجّته التى
حجّها فى سنة احدى وستّين انّ يجاور بالمدينة النبويّة فمنعه ما كان
يعتريه من وجع فى باطنه ولم يزل به ذلك الوجع الى ان مات رحمه الله
ونفعنا ببركته وبركة اوليائه

*وكان *b* [قانى باى الحمزاوىّ] يُظهر طاعة الاشرف اينال فى الظاهر وباطنُه قانى باى الحمزاوى
بخلاف ذلك فانّه *b* من يوم تسلطن لم يطأ بساط السلطان وما جاوز *c* (* VII, 621. 2-20)
مدينة غزّة بل صار يستكثر من شراء المماليك ويأخذ فى اسباب
العصيان حذرا من طلب الاشرف له الى الديار المصريّة فلا يحضرَ فيظهر
حينئذ عصيانه فكان متجهّزا لذلك قبل وقوعه من باب الحزم وهو مع
ذلك يُظهر الطاعة وتمثيل اوامر السلطان ويقبّل الارض عند حضور
مراسيمه ويتملّق لمن يرد عليه من جهة السلطان وسافر صحبة
التجريدة الى ابن قرمان وقام بالمهمّ السلطانىّ اتمّ قيام غير انّه لم يقابل
العسكر المصرىّ الّا فى حلب ولو لا سياسة خشقدم المؤيّدىّ امير
سلاح مقدّم العسكر وتلطّفه *d* به لكان انكشف *e* الامر كلّ ذلك
والاشرف عارف بجميع ما حكيناه ازْيد منه غير انّه كان يحسب
العواقب ويقول فى نفسه وخواصّه يصير امرى مع قانباى كما كان امر
استاذنا الناصر مع الاميرين نوروز وشيخ ان خرجتُ الى قتاله ينهزم
قبل الملاقاة فانْ عدتُ الى الديار المصريّة عاد الى البلاد الشأميّة ويُتعبنى

a) H وحثهم. *b*) H fol. 74*b*.10. *c*) H marg., اعدا in text.
d) H marg. *e*) H انكسف.

[سنة ٨٦٣] ذلك غاية التعب فصار يسلك معه نوع تجاهل العارف ويتغافل
عن امورہ وسقطاته *a* ويشكره في الملأ من الناس ويمكر في شأنه غاية
المكر وياتي بغرائب في نوع مخادعته ولا تُنكر عليه هذه المخادعة فانّه
سلطان وقرناص واجرود وثقيل الدماغ وصار كلّ منهما *b* يعرف ضمير
صاحبه وهو يترقّب موت صاحبه الى ان كان قانباى هو سابقهما وانا
اقول انّ قانباى هذا كان معذورا من جهات عديدة فيما فعل منها
انّه كان داخله الخوف والجبن عن الحضور اوّلا فصار له ذنب والثانى انّه
كان في نعمة بولاية حلب ومتى عُزل عنها نزل الى ما دونها فانّه مع
وجود جلبان ما كانت تنوبه نيابة دمشق وما ولِيَهُ غيرُها فهو فيه
خاسر بالنسبة لحلب والثالث وهو الاقوى عندى وقد سمعتُ من
لفظه ما يدلّ على معناه وهو انّه كان لمّا ولّاه الاتابك طُطر نيابة
الغيبة بالديار المصريّة كان غائبا ببلاد الصعيد فجعل *c* طُطرُ الظاهرَ
جقمق وهو يومئذ من جملة مقدّمى الالوف المقيمين مع قانباى
بالديار المصريّة *d* وصار جقمق يحكم بالقاهرة كأنّه نائبُ نائبِ الغيبة
فلمّا حضر قانباى من بلاد الصعيد استمرّ جقمق يحكم كما كان في
غيبته فشقّ ذلك عليه وارسل يقول له لا تكن قليل الادب آمنع
النقباء عن بابك فمنع جقمق نقباءه وفي نفسه من ذلك حزازة لكنّه
لم يقدر على مخالفته لكون قانباى هو الاكبر يومئذ والمولّى *e* على
الناس وكان الاشرف اينال حينئذ خاصّكيا فلمّا مات المؤيّد وطلع
قاجقار القردمىّ امير سلاح للصلاة عليه قال اينال هذا للامير طُطر
بالجاركسىّ ما معناه يا خوند امسك هذا والّا فلا تقدر على مسكه
بعد اليوم فاستصوب طُطر رأى اينال وامسك قاجقار وعرف لاينال

---

a) H وسقطانه. *b*) H منهم. *c*...*d*) The construction is not completed; either جعله نائبًا عن قانى باى or جعله من المقيمين.
e) Vowels in H.

ذلك وانعم عليه بامرة عشرة ثمّ اخذه معه الى البلاد الشاميّة فانت [سنة ٨٦٣]
قد عرفت منازل هؤلاء الثلاثة قانباى وجقمق واينال ثمّ ضرب الدهر
ضربانه وصار جقمق سلطانا وقانباى نائب حلب ومن تحت اوامره
وقاسى منه مقاساة من الاساءة فى الملأ والعزل والبهدلة لما كان فى نفسه
من رفع النقباء عن بابه وامّا الاشرف اينال فقد عرفت مقامه بما
حكيناه وايضا فالى آخر وقت وهو يوم وقعة اينال الجكمىّ كان قانباى
نائب طرابلس واينال نائب صفد فلمّا تسلطن اينال تفكّر قانباى ما
كان قاساه من الظاهر جقمق فلم تحمل نفسه مقاساة ثانية من هذا
ففعل ما فعل وقد خرجنا عن المقصود استطرادا ولمّا مات قانباى
سُرّ اهل دمشق بذلك الى الغاية لسوء سيرته فيها وما ذاك الّا لكثرة
مماليكه فانّه استكثر منهم كما قدّمنا فضاق متحصّله عن مصروفه فمدّ
يده وولّى ببابه من لا يصلح من ارباب الوظائف لسداد امره فانتشر
الظلم والعسف فى الرعيّة بهذا المقتضى والّا فهو لم يكن ممّن يحبّ
جمع المال وانّما كان من المسرفين على نفسه المبذرين للمال حتّى لعلّه
فى مجموع عمره لم تجبْ *a* عليه زكاة وايضا كانت مماليكه ساءت سيرتهم
بدمشق لكثرتهم ولعظم شوكتهم حتّى على استاذهم كما وقع الآن
بالديار المصريّة وما الناس فيه بسبب الاجلاب من الشدائد وكانت
صفته معتدل القدّ مليحا رشيق الحركات خفيف *b* الركائب عارفا بفنّ
ركوب الخيل وتحريكها كبير اللحية اسودها لم يبادره الشيب الّا بعد
اوان الشيب لانّه كان من عمره فى اللهو والطرب والانهماك فى اللذّات
التى تتهافت النفوس مع عدم مروءة وغيرة حتّى على حرمه مع انّه
كان عارفا عاقلا كريما مع دُربة بمخالطة الملوك واسراف على نفسه الى
الممات عفا الله عنه

---

a) H حجب. *b*) H حفف.

[سنة ٨٦٤] ابو الخير النحّاس (* VII, 632. 1–12)

*[وتولّى ابو الخير النحّاس التكلّم على الذخيرة السلطانيّة] والتزم *a* بمبلغ كبير يقوم به فى كلّ يوم الى جهات الدولة والمفرد فحمل ما التزم به اشهرا كلّ ذلك وهو مريض يتجلّد الى ان قوى عليه المرض فلزم الفراش وتغيّر السلطان عليه لانّه ظهر عليه العجز عمّا كان التزم به ورسم بمحاسبته فعجز عن التوجّه فحُمل على رأس حمّال فى قفص الى بيت كاتب السرّ فحاسبوه وعاد الى بيته على تلك الهيئة العجيبة نسأل اللّه السلامة فلم تطل مدّته بعد ذلك ومات وكان ابو الخير المذكور رجلا اسمر طوالا جسيما خلقته تشبه اهل صناعته العوامّ وكان عاريا من كلّ علم وفنّ من فنون العلم عامّىّ الطبع الّا انّه كان يكتب المنسوب بحسب الحال وكان يحفظ القرآن على طريقة قرّاء *b* الاجواق لا على طريقة القرّاء وكان يتذاوق ويرقّص طباعه ويسامر الافاضل ويترأّس ويتجمّل فى ملبسه ومركبه وخدمه وهو غير لائق فى ذلك كلّه لانّ طبعه كان بخلاف ذلك فانّه كان مع هذا كلّه حيثما غفل عن نفسه يتكلّم فى الحال بالفاظ السوقة وظهرت منه تلك الحركات التى كان يفعلها عند تعاطيه البيع والشراء فى دكّانه حتّى كثرة حلفه وكذبه تأييدا لقول من قال ليس التدحّل فى العينين كالكحل ولله درّ ابى الطيّب حيث يقول [الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِى مَضْرَبِ ٱلسَّيْفِ جَوْهَرٌ
يَضِيعُ ٱلْخَجَلَا فِيهِ وَتَعْيَى ٱلصَّيَاقِلُ

عبد الله البهسنى (* VII, 634. 4–8)

*وظلم *c* [عبد اللّه كاشف الشرقيّة] وعسف وطالت ايّامه وجمع مالا كثيرا من هذا المال الخبيث النجس ووقعت له امور مع اهل بلبيس وغيرها من الشكوى عليه للظاهر وهو لا يقطع فيه قرينه *d* ويتجاوز *e* عن سيّئاته ويخالف فى امره احكام اللّه على انّه *f* عزله غير

---

a) H fol. 80*a*.26. *b*) II قرا. *c*) H fol. 80*b*.12. *d*) II قرينه. *e*) II وتسحاور. *f*) I.e., الملك الظاهر.

مرّة وصادره واخذ منه جملة كثيرة لكنّه كان يولّيه بعد ذلك ويتحكّم [سنة ٨٦٤]
هو فى اخصامه بنفسه واستمرّ يلى تارة ويُعزل اخرى الى ان مات الظاهر
ووقعت له بعد موته امور ومحن وصودر غير مرّة ونُكب وأُخذ منه
جمل مستكثرة ثمّ ولى كشف الشرقيّة فى ايّام الاشرف اينال مرّة غير
انّه باشره بذلّ وهوان الى ان مات بطّالا محروما من الدنيا والآخرة *a* 5
بعد ان تبهدل وتلاشى امره ونال منه كلّ احد غرضه والظلم كمين فى
النفس الّا لعنة اللّه على الظالمين

*ثمّ صار [اسندمر الجقمقىّ] خاصّكيا بعد موت استاذه ثمّ سلاح اسندمر الجقمقى
دار ثمّ تأمّر عشرة فى دولة الظاهر جقمق وصار من جملة رؤس النوب (* VII, 634. 16)
الى ان وجّهه الاشرف اينال الى مكّة مقدّما على من بها من المماليك 10
السلطانيّة فى سنة احدى وستّين فاقام بها الى موسم سنة ثلاث وستّين
وعاد مريضا الى ان مات بالقاهرة

*وتوفّيت *b* خوند ابنة الامير سليمان ابن دلغادر التركمانىّ زوجة ابنة ابن دلغار
الظاهر جقمق ثمّ من بعده زوجة الاتابك المقام الشهابىّ احمد بن (* VII, 639. 7)
الاشرف اينال وتحته ماتت بالطاعون فى يوم الخميس خامس رجب 15

*ثمّ نُفى [يشبك الظاهرىّ] بعد ذلك مدّة طويلة ثمّ اعيد الى يشبك الظاهرى
الديار المصريّة وأُنعم عليه باقطاع فدام على ذلك الى ان مات قرينه (* VII, 640. 2)
يشبك استادار الصحبة المقدّم ذكره *c* فأُنعم عليه باقطاعه زيادة على
ما بيده ليكون بهذه الزيادة امير عشرة فلم تطل ايّامه ومات وكان
عاقلا ساكنا عارفا بلعب الرمح 20

*[وتوفّى الامير سيف الدين يشبك طاز المؤيّدىّ اتابك دمشق يشبك طاز
بها فى شعبان] واستقرّ بعده فى اتابكيّة دمشق قراجا الظاهرىّ وكان (* VII, 641. 10)

---

a) H adds in margin, other hand ان شا الله. *b*) H fol. 81*a*. 17. *c*) VII, 639. 8.

Exchange
Library, Univ. of Calif.
7-27-31

[سنة ٨٦٤] من مماليك المؤيّد وصار بعده من جملة امراء دمشق ثمّ نُقل الى
حجوبيّة طرابلس ثمّ الى نيابة الكرك ثمّ الى اتابكيّة دمشق فمات هناك
وكان *a* من اجلّ خجداشيته *b*

عمر القسماسى (* VII, 641. 11) *وتوفّى الامير زين الدين عمر بن قاسم بن جمعة القسّاسىّ الحلبىّ
نائب قلعتها فى شعبان وتولّى بعده نيابة قلعة حلب قرينه ابن
حبارة نائب البيرة بالبذل والسعى

a...*b*) Possibly this refers to قراجا.

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY
Volume 8, No. 2, pp. 165—394
Issued June 1931.



EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

Part 2
(857—864 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

Note. — The University of California Publications are offered in exchange for the publications of learned societies and institutions, universities and libraries. Complete lists of all the publications of the University will be sent upon request. For sample copies, lists of publications or other information, address the Manager of the University Press, Berkeley, California, U.S.A. All matter sent in exchange should be addressed to The Exchange Department, University Library, Berkeley, California, U.S.A.

For the series in Semitic Philology, Vols. 2–8, address Late E. J. BRILL, Ltd., Leiden. For Vols. 1, 9 and 10 adress the University of California Press, Berkeley, California, or Cambridge University Press, London, England.

SEMITIC PHILOLOGY. — William Popper, Editor.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—1923.

1. The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic, by Herbert Harry Powell. Pp. 1—55. February, 1907 . . . . . $ 0.75
2. Studies in Biblical Parallelism, Part I. Parallelism in Amos, by Louis I. Newman. Pp. 57—265.
3. Studies in Biblical Parallelism, Part II. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—10, by William Popper. Pp. 267—444.
   Nos. 2 and 3 in one cover, August, 1918. . . . . 4.10
4. Parallelism in Isaiah, Chapters 11—35 and 37.22—35, by William Popper. Pp. 445—552. March, 1923 . . . . . 1.25
5. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—35 and 37.22—35. The Reconstructed Text (Hebrew), by William Popper. Pp. 1*—116*. 1923 . . . . . 1.00

Vol. 2. 1909—1912.

1. Ibn Taghrî Birdî's Annals, entitled An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Miṣr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1—128. September, 1909 . . . . . 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129—297. October, 1910 . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 298—391. January, 1912 . . . . . 2.50
   Index, pp. 392—534.
   Introduction and Glossary, pp. I—L.

Volume 2, complete (Annals, Part 2, Vol. 2), including index and glossary 4.50

Vol. 3. 1913—(In progress.)

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—130. September, 1913 . . 1.50

Vol. 5.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 5). *In press.*

Vol. 6. 1915—1923.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 6, part 1). Pp. 1—164. March, 1915. 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 1). Pp. 165—321. June, 1916 . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 6, part 1). Pp. 322—476. December, 1918 . . . . . 1.50
4. *Idem* (No. 1 of Vol. 6, part 2). Pp. 477—690. October, 1920. . . . . 2.00
5. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 2). Pp. 691—856. April, 1923 . . . . . 3.50
   Index, pp. 857—993
   Glossary, pp. IX—LXXII.

Volume 6, complete (Annals, Vol. 6), with index and glossary 10.00

Vol. 7, 1926—1929.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; Vol. 7, part 1) Pp. 1—378, February, 1926 . . 3.00
2. *Idem* (Vol. 7, part 2). Pp. 379—642. May 1928 . . . . . 2.00
3. *Idem* (Vol. 7, part 3). Pp. 643—872. March, 1929. . . . . 2.00
4. *Idem* (Vol. 7, Indices and Glossary). Pp. I—LVI, 873—967. December, 1929 . 1.00

Volume 7 complete (Annals, Vol. 7), with index and glossary 7.50

Vol. 8. (In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî's Ḥawâdith ad-Duhûr. (Part. 1. Pp. 1—163). July 1930 . . 1.50
2. *Idem* (Part 2. Pp. 165—394). June 1931 . . . . . 1.50
3. *Idem* (Part 3). *In press.*
4. *Idem* Index and Glossary. *In preparation.*

Vol. 9. 1927—(In progress).

1. Neo-Babylonian Administrative Documents from Erech, Parts I and II, by Henry Frederick Lutz. Pp. 1—115. December, 1927. . . . . 2.50
2. Sumerian Temple Records of the Late Ur Dynasty, by Henry Frederich Lutz. Pp. 117—268. May 1928. . . . . 2.50
3. An Agreement between a Babylonian Feudal Lord and His Retainer, by Henry Frederick Lutz. Pp. 269—277. October, 1928 . . . . . 0.35
4. Old-Babylonian Letters, by Henry Frederick Lutz. Pp. 279—365. February, 1929. 1.10
5. An Old-Babylonian Divination Text, by Henry Frederick Lutz. Pp. 367—377, plates 2 and 3. May, 1929. . . . . 0.35
6. The Verdict of a Trial Judge in a Case of Assault and Battery, by Henry Frederick Lutz. Pp. 379—381, plate 4. May, 1930. . . . . 0.25
7. The Narka Cylinder of Ashurbanipal by Henry Frederick Lutz. Pp. 385—390, plates 7 and 8. February 1931. . . . . 0.25
8. Two Assyrian Apotropaic Figurines Complementing K A R. 298, Rev. 4—7, by Henry Frederick Lutz. Pp. 383—384, plates 5 and 6. June, 1930. . . . . 0.25
9. A Fragment of the Anu-Enlil Series. Pp. 391—393, plates 9 and 10. April 193[illegible]

5
5s

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

(Part 2; 857—864 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

vol. 8 pt. 1

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY
Volume 8, No. 2, pp. 165—394

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA
1931

منتخبان من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى

الفصل الثالث

من سنة ٨٦٥ الى سنة ٨٧٤ هجرة

حررها وليام پپّر
مدرس اللغة العربية في المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣٢ مسيحية

ذكر سلطنة المؤيّد ابى الفتح احمد على مصر

*وفى a يوم الاثنين سابع عشره افرج السلطان عن منصور بن صفىّ ١٧ جمادى الاخرة
من عند نائب القلعة وامر بنزوله لبيت ناظر الجيش الزينىّ ابن مزهر (* VII, 654. 5)
فيستمرّ عنده الى ان يورد ما بقى عليه من الستّة عشر الف دينار
المقرّرة عليه بعد عزله 5

شهر رجب اوّله الاحد ١ رجب

نهاره b غالب الناس من الطائفتين حتّى اكابر الامراء والسلطانان c ١٨ رمضان
فكان هذا الامر من اعظم المصائب وقُتل فى النهار ايضا جماعة من
الرمى *ولم d تكن عند المؤيّد من الامراء غير مملوك ابيه قراجا الطويل (* VII, 671.10–677.8)
الاعرج الامير آخور الثالث لا غير ومن اعيان الاجناد الخاصّكية فارس 10
البكتمرىّ احد الدواداريّة الصغار ومقبل دواداره وهو من اطراف الناس
ثمّ خاصّكية ابيه الاجلاب الذين بالاطباق وخجداشيتهم الجمداريّة وهم
الذين قاتلوا الامراء فى هذا اليوم كلّه من غير مساعد ومات منهم
عدّة كبيرة واما بقيّة مماليك ابيه فالجميع عند الظاهر خشقدم حتّى
جماعة من مشتراواته لم ادر ما كان قصدهم بذلك وكذا جميع خواصّ 15
المؤيّد من الامراء والخاصّكية الذين كانوا يتردّدون اليه ايّام ابيه وله
عليهم اياد واحسانٌ ذَهَبَ الجميع من اوّل وهلة بل ولم يطلعوا اليه
جملة كافية ولو كان ذلك عند ما استفحل امر الامراء لكان عذرا لهم

---

a) H fol. 83*b*. 21. *b*) H fol. 84*a* (a folio is missing between 83*b* and 84*a*, hence the sentence *b* . . . *c* is incomplete; cp. VII, 656, note *x*). *c*) See *b*. *d* . . . *g*, p. 396) = VII, 671.10—677.8.

سنة ٨٦٥ في الجملة ولكنّ فعلهم ذلك قبل وقوع القتال والاتّفاق على قتاله ليس الّا من عدم المروّة وقلّة الموافاة لا غير

واغرب من هذا انّ جماعة من مماليكه الخدّامة كانوا اسفل عند الامراء فسبحان مجنّن القلوب وما ارى هذا الذى وقع للمؤيّد الّا تنجيزا *a* من الله لتعاظمه ايّام سلطنته واعتماده على كثرة ماله ورجاله وحواشيه فلا جرم انّ الله عامله بضدّ ما كان فى امله بحيث انّ الذى وقع نه من عدم طلوع الناس اليه لم يقع لملك قبله لا قديما ولا حديثا فانّه لم تزل عادة الله فى خلقه ان يكون الناس اغراضهم مختلفة فامّا ان يكون الغالب عند واحد والاقلّ عند آخر او النصف والنصف او الثلث والثلثان *b* الّا هذا المسكين فلم يأته *c* رجل واحد ممّن كان [يؤبه] *d* به *e* وما اظنّ ذلك الّا بدعوة *f* مظلوم غفل عنها ولم يغفل الله عنها *g*

١٩ رمضان (* VII, 678. 10–15) * فلمّا *h* وقع ذلك اشار من هو بالاسطبل السلطانىّ للقوم بفرار المؤيّد وانهزامه الى الحريم السلطانىّ *i* فبادر القوم وملكوا باب السلسلة من غير مدافع وركب الظاهر بمن معه وطلع الى القلعة والناس الى الآن مختلفون فى اسمه فمنهم من يسمّيه الامير الكبير ومنهم من *k* يقول يا خوند ومنهم من يقول الظاهر ولمّا طلع الى باب السلسلة جلس بالمقعد ودخل الامراء الى قاعة المقعد الكبيرة التى هى محلّ سكنى حريم كلّ مَن كان امير آخور ثمّ امر بمسك المؤيّد وحبسه بالبحرة من القلعة

(* VII, 680. 2–16) * وزالت دولة المؤيّد فى اسرع وقت كأنّها لم تكن فسبحان من لا يزول ملكه هذا مع كثرة حواشيه واملاكه وعظمته فى النفوس

---

a) Or تعجيزا (MS not clear; VII, 671.10 خذلانا, 672.9 مجازاة). *b*) H التلتين. *c*) H ياته. *d*) H illeg. *e*) H به. *f*) H بدعوه (cp. VII, 672.8, where رعوة is a misprint). *g*) See *d*, p. 395. *h*) H fol. 84*a*.19. *i*) H السلطان. *k*) H om.

بخلاف بقيّة المتسلطنين من اولاد الملوك وما ذاك الّا لكبر سنّه لانّه سنة ٨٦٥
تسلطن وقد ناهز الثلاثين ولتحكّمه ايّام ابيه تلك المدّة الطويلة مع
حرمة زائدة ومهابة فى النفوس وكلمة نافذة وتردّد الناس الى بابه
لقضاء حوائجهم ولتوليته الاتابكيّة ايّام ابيه فانّ كلّ من خُلع من اولاد
الملوك ما أُخذ الّا من جهة الاتابكيّة فلم يكن لوالد هذا اتابك غير
ولده هذا وايضا معرفة الناس له بالاقطار والبلاد والارياف فانّه سافر اميرَ
حاجّ المحمل حسبما تقدّم وسافر الى السرحة وغيرها غير مرّة وتعرّف
البلاد الشاميّة واحوالها ايّام ولاية ابيه بتلك الـ[بـلا]د وايضا لكثرة
خجداشيته وحواشيه ومماليكه لكنّ هذا ربّما يُشاركه فيه اولاد الملوك
الساـ[لف]ة ومع هذا كلّه كان زوال ملكه وخلعه من السلطنة اهون على
اعدائه من الجميع وما اظنّ ذلك الّا من دعوة مظلوم كما اسلفناه
فسبحانه يتصرّف فى ملكه كيف شاء

ولمّا تمّ جلوس الظاهر بمبيت الحرّاقة من باب السلسلة وعنده
جميع امراء الالوف وقد اشار القوم بسلطنته من الغد مع امكانها فى
هذا اليوم ولكنّ السبب فى التاخير اضطراب بعض اعيان الامراء
الاشرفيّة ونزولهم الى دورهم عند طلوع الظاهر الى باب السلسلة فشقّ
ذلك على الامراء لا سيّما الظاهريّة وعلموا انّ قصد الاشرفيّة تعويق
سلطنة الاتابك من يوم الى يوم ويترقّبون بمجيء جانم قبل ان يتسلطن
الاتابك ويعسرَ عليهم خلعه بعد ذلك وسلطنته *a* وفطن جانبك نائب
جدّة لقصدهم فقام من فوره ونزل لجانبك الاشرفىّ المشدّ ولا زال به
حتّى ركب معه وتوجّها الى جانبك الاشرفىّ الخازندار وقد اجتمع
عندها جماعة اخر من خجداشيتهم الاشرفيّة فاخذ نائب جدّة فى
استمالتهم *b* الى الطلوع معه ثمّ صار باخذهم *c* فى سلطنة الاتابك فى هذا

---

a) I. e., وسلطنة جانم. *b*...*c*) Read dual suffix probably.

سنة ٨٦٥ اليوم باللّين والبابس *a* والوعد والوعيد حتّى اذعنا وطلعا معه بمن معهما الى الاسطبل السلطانىّ بعد ان التزم لهما نائب *b* جدّة *c* بامور منها ان يكون جانبك شادّ الشرابخاناة على عادته وينعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف زيادة على طبلخاناته ووظيفة المشدّيّة وهذا شىء لم يقع لغيره وان يكون جانبك الظريف الخازندار دوادارا ثانيا وامير مائة ومقدّم الف وهو ايضا شىء لم يقع لغيره قديما ولا حديثا والتزم نائب جدّة بهذا كلّه لانجاز سلطنة الظاهر خشقدم فى هذا اليوم قبل حدوث حادث وانتهز الفرصة واستعمل الاحوط وكان جانبك من رجال الدهر ولمّا طلع بالجماعة لباب السلسلة واجتمعت الكلمة عند ذلك على الاتابك خشقدم تسلطن من يومه كما سنذكره الآن

سلطنة الملك الظاهر خشقدم

(*VII, 690.15–691.3) *ولمّا علم السلطان بذلك *d* طابت نفسه وكلّمه اعيان الاشرفيّة فى امر ردّ جانم الى عمله نيابة الشأم على عادته وارسل اليه باميرين من الاشرفيّة ثمّ رسم السلطان بطلوع الخليفة الى القلعة وامره ان يقيم بالبحرة من الحوش السلطانىّ واستدعى بالقضاة ايضا وامرهم بالاقامة بجامع القلعة الناصرىّ ثمّ بعد انقضاء صلاة امراء الالوف مع السلطان وارادة انصرافهم ونزولهم الى حال سبيلهم على العادة منعهم من النزول وامرهم بالاقامة ايضا بالجامع المذكور الى ان يكون من امر جانم ومجيئه ما يكون فكانت هذه النكتة *e* هى التى ثبت بها ملك الظاهر وتلاشى امر جانم بها لانّ غالب الامراء الاشرفيّة صاروا بالقلعة كالمرسّم عليه لا يستطيع الواحد منهم ان يتجاوز باب القلعة من القلعة فلم ينتج لجانم

a) H والبابس or والياسن. *b*...*c*) H marg. *d*) I. c., قيام جانبك الدوادار فى نصرة السلطان. *e*) Read so also VI, 204.20; H البكمة.

امر بعدم وجود هؤلاء وما عسى تكون قوّة بقيّة خجداشيته الخاصّكية سنة ٨٩٥
والمماليك فى خلع السلطان وتوليته وضعف امر جانم ايضا بعدم رواح
احد اليه وكيف يتوجّهون اليه ومن خجداشيته خمسة من المقدّمين
محتفظ عليهم بالقلعة فلو كان احدهم فى تصريف نفسه وتوجّه اليه
ببركه ومماليكه لتبعه جماعة من خجداشيتهم وغيرهما ممّن يريد اثارة 5
الفتن فبطل جميع ذلك بتعويق الخليفة والامراء والقضاة بالقلعة
فكانت هذه مكيدة عظيمة ذهبت فيها روح جانم بعد مدّة طويلة
كما سياتى تفصيله ولمّا رأى جانم امره وهو بخانقاة سرياقوس فى اتحلال
لم يسعه الّا اظهار الطاعة والرضى بما يامره كما سياتى

[جدّد السلطان خشقدم الوظائف] *حتّى تجاوزت عدّة الدواداريّة ٢٥ رمضان
على العشرين بعد عشرة وكذا السقاة بعد ستّة والبجمقداريّة بعد (* VII, 691. 13)
اربعة وكذا البوّابين كانوا اربعة فيما اظنّ وكذا جميع ما ذكرنا من
الوظائف كلّ هؤلاء خاصّكية ليس فيهم امير كما فى العادة القديمة

وفى يوم الاحد سادس عشريه وصل جانم نائب الشأم الى خانقاة ٢٦ رمضان
سرياقوس وقد ظهر من امره انّه خرج من دمشق على اقبح وجه 15
بعد ما نُكب عند خروجه من دمشق من امرائها وعامّتها ونُهبت
امواله وبيوتاته وقماش حرمه عن آخرها حتّى انّه ذهب له ولحواشيه
فى هذه الكائنة ما قيمته نحو مائة الف دينار تقريبا وسنذكر تفصيل
ذلك عند عوده الى دمشق ان شاء اللّه

وامّا امر السلطان فانّه لمّا علم بمجيء جانم وفعل ما ذكرناه من 20
احضار الخليفة والقضاة والامراء وتعويقهم بالقلعة وانعامه على الامراء
والخاصّكية بالاقطاعات والوظائف وغيرها وبلغ جانم جميع ذلك تحقّق
انّ امره قد تلاشى وانّ اصلح ما يكون من امره عوده على حاله ان
امكنه ذلك غير انّه صار لا يقدر على العود الى دمشق ممّا حصل
عليه من امرائها وعامّتها فحار فى نفسه وشرع يطلب الدخول الى القاهرة 25

سنة ٨٦٥ ليقيم بها ايّاما على طاعة السلطان ليصلح من امره ما افسده عليه
اهل دمشق وشكى الى السلطان ما حصل عليه وما صار اليه *a* من
الفقر وانّه كيف يعود الى دمشق على هذه الكيفيّة وتوسّع فى المقالة
حتّى انّه ذكر انّه أُخذ له ولزوجته خوند *b* واولاده ما قيمته ثلاثمائة
الف دينار وانّه لم يبق عنده من الخيول ما يحمله ويحمل مماليكه الى
دمشق واشياء كثيرة هو صادق فى غالبها الّا فى الثلاثمائة الف دينار
ولمّا بلغ السلطان ذلك اخذ يغالطه ويصدّقه فى مقالته ويُظهر له
المحبّة والبقاء على الودّ القديم وانعم عليه من الذهب باربعة عشر الف
دينار وبعدّة كبيرة من الخيل والجمال والبغال والاقمشة حتّى انّه ارسل
اليه بغالب بَرْك الدوادار الكبير يونس المنوفى قريبا وهو شىء كثير جدّا
وكلّ ما فعله السلطان معه [يعنى تمراز الاشرفىّ] انّما هو مراعاةً (VII, 692. 3)
لخاطر جانم كونه خجداشه وقدّمَ معه لا محبّةً فيه فعند ذلك اخذ
جانم فى عمل مصالحه من كلّ شىء فانّه قدم الى الخانقاة منهوبا لا يملك
الّا ما كان عليه وما تحته كما خرج من دمشق واستمرّ مقيما بخانقاة
سرياقوس فى عمل ما يحتاج اليه الى ما سنذكره عند سفره من الخانقاة
وعوده الى دمشق ان شاء اللّه

٢٩ رمضان *وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه حضر الشرفىّ يحيى ابن نائب الشأم (* VII, 692. 10)
جانم من الخانقاة الى القاهرة فقبّل الارض بين يدى السلطان وخُلع
عليه باستقراره دوادار السلطان بدمشق بعد عزل شادبك *c* الجلبانىّ
ثمّ بطل بعد ايّام واستمرّ شادبك على وظيفته

شوّال اوّله الخميس

وقد كان الامير جانم المذكور فى محلّ كفالته بدمشق على احسن (VII, 692. 12–13)
حال واتمّ وجه وقد اذعن بالطاعة الى المؤيّد وتمّ امره بدمشق على

---

a) Or عليه (H not clear). *b*) See 402.12. *c*) H شادب.

نيابتها كما كان ايّام ابيه الاشرف اينال الى ان كان من امر تمراز هذا سنة ٨٦٥
وحضوره الى القاهرة فى دولة المؤيّد وخروجه منها حسبما تقدّم فلمّا
دخل تمراز الى دمشق صار يتردّد الى جانم ويحسّن له الخروج عن
الطاعة وهو لا يطيعه فى ذلك بالكلّيّة الى ان غلب عليه واستماله مع
ما كان فى قلب جانم ايضا من حبّ الرئاسة واقوال الكذبة ممّن كان
ينظر له المنامات او ممّن يدّعى الصلاح فاخذ جانم يدبّر امره كيف
يكون وكيف يخرج من *a* دمشق الى نحو الديار المصريّة فحسّن بباله
ارسال ولده الشرفىّ يحيى الى القاهرة فى صورة الشفاعة فى تنم *b*
وقانباى *c* فوصل الى القاهرة وكان ما حكيناه وكونه نزل لمّا قدم عند
زوج اخته قانصوه المحمّدىّ الاشرفىّ ودخل الناس اليه افواجا لا سيّما
الظاهريّة وعاد يحيى الى ابيه فعرّفه بذلك كلّه واوقعه على خطوط *d*
القوم وفيهم جماعة كثيرة من الظاهريّة وجماعة من خجداشيته الاشرفيّة
فلمّا وقف على ذلك تحرّك ما كان عنده ساكنا مع ما صار تمراز
يحسّنه له من التوجّه فاخذ جانم فى الباطن فى اسباب السفر والخروج
عن طاعة المؤيّد وهو مع هذا كلّه يقدّم رجلا ويؤخّر اخرى وفطن
بامره امراء دمشق وعامّتها وقد كان المؤيّد فيما قيل راسل اعيان
الامراء وغيرهم انّهم اذا رأوا منه نوعا من العصيان يقاتلوه وانكر هذه
المقالة جماعة من حواشى المؤيّد بعد خلعه وبينما جانم فى اصلاح
امره وقد ركب فى باكر يوم من الايّام الى التسيير على العادة وعاد الى
جهة دار السعادة فبلغه انّ حاجب حجّاب دمشق والامراء طلعوا
قلعة دمشق فلمّا وصل جانم الى دار السعادة استدعى بالقضاة فلمّا
تمّ حضورهم كلّمهم بما معناه انّ الامراء قد شاعوا عنّى العصيان وليس
الامر كذلك ولا لهذه الاشاعة حقيقة وبينما هو يكلّم القضاة والاعيان

---

a) H om. *b*...*c*) Cp. VII, 657.13. *d*) H خطوط.

سنة ٨٦٥ فى هذا المعنى تفاوض تمراز الاشرفىّ وقانبك المؤيّدىّ وكلاهما مقدّم الف
بدمشق وفى عقل كلّ منهما خفّة مع طيش وجنون وآل ذلك الى
تماسكهما فرمى قانبك تمراز على الارض وتمراز يومئذ احد اعيان اصحاب
جانم وممّن هو قائم معه فلمّا رأى مماليك جانم ذلك تناولوا قانبك
بالكلم والضرب فقام جانم ومنعهم من ذلك وطلب فى الحال كامليّة
فالبسها قانبك المذكور تسكينا للفتنة فى هذا اليوم وكان فى المجلس
جماعة من امراء دمشق فخرج بعضهم لمّا رأى وقوع قانبك ولكَمَ
المماليك له وقال قد عصى النائب وامسك الامراء ففى الحال وقع
الرمى عليه بالمدافع من قلعة دمشق قبل احضار الكامليّة ثمّ هجم
عليه العامّة يدا واحدة وقصدوا الفتك به فقام جانم على الفور ونجا
بنفسه حيث *a* عبر داخل دار السعادة وخرج من باب سرّ لها لا
يلوى على احد ثمّ خرجت زوجته خوند جان *b* سوز *c* الجاركسيّة
حاسرةً الى ان اخذها بعض مماليك جانم ومضى بها وعلى رأسها شىء
يسترها غير الازار الى بيت ابن منجك فلم يقبلها ابن منجك
المذكور ففُتح لها بيت من بيوت بعض الاعيان

واما العوامّ فانّهم لمّا دخلوا دار السعادة وعلموا انّ جانم قد فانهم
مدّوا ايديهم الى النهب فنهبوا وما عفّوا ولا كفّوا وافحشوا فى ذلك الى
الغاية واخذوا جميع ما كان لجانم من خيل وقماش وسلاح وخام وغير
ذلك بحيث انّهم لم يتركوا شيئا قلّ ولا جلّ وفعلوا بقماش زوجته
ومماليكه كذلك حتّى انّهم صاروا ياخذون البشخاناة *d* الزركش الهائلة
او العنبر *e* فيقطعونها قطعا ويتقاسمونها فلمّا فرغ ما فى دار السعادة
اطلقوا بها النيران الى ان احترقت عن آخرها وفعلوا بحواشى جانم ودار
السعادة نحو ما فعلته التمريّة بدمشق

---

a) H حسبت. *b*...*c*) H not certain. *d*) H unpointed. *e*) H unpointed, but marg. note in other hand refers to طهارة العنبر.

فهذه الواقعة في ابتداء فتنة جانم وفيها اقوال أُخر وهذا معنى سنة ٨٦٥
الجميع غير انّ الالفاظ فيها زيادة ونقصان في تأديه *a* الواقعة والّا
فالمعنى سواء وامّا امر جانم فانّه لمّا خرج من باب سرّ دار السعادة
ركب بمفرده وتوجّه الى الميدان وانضمّ اليه بالميدان بعض مماليكه ومن
الامراء تمراز المذكور واختار في امره كيف يكون قدومه الى مصر على
تلك الهيئة فانّه لم يبق له الّا ما هو عليه وتحته لا غير وكذلك
غالب مماليكه وكيف بقي يمكنه الاقامة بدمشق مع خوفه على نفسه
من العامّة ومن امرائها ايضا وقد ضعف امره عن مقاومتهم *b* جملة
كافية وصار في اسوء حال من الفقر والقلّة من كلّ شيء فاخذ تمراز
وغيره يحسّن له التوجّه الى الديار المصريّة وقالوا له انت تتوجّه الى
سلطنة مصر فلعلّ حاجة لك في قيام *c* برَك وما عليك ان تدخل على
اىّ حالة كانت هذا معنى *d* ما قيل لا لفظه حتّى انّه لقّبه بعضهم
بالاشرف فحينئذ قوى عزمه على التوجّه للديار المصريّة وركب نحوها
من يومه او من الغد واخذ حواشيه ومماليكه *e* في نهب القرى وفعل
الافعال القبيحة وربّما استلبوا مَن وجدوه من الناس بالطريق واحتجّوا
لهذه الافعال بالقلّة والجوع هذا مع تسميتهم له في الطريق بالاشرف
واصحابه ومماليكه لا يشكّون في سلطنته الى ان وصلوا الى الصالحيّة بل
والى خانقاة سرياقوس بعد ان بلغهم سلطنة الظاهر خشقدم وقد *f*
امتُحن هذا الرجل بما وقع له في ماله ودينه لانّه وقعت منه امور
في مجيئه الى القاهرة كان يستبعد وقوعها منه فانّه كان ديّنا عفيفا عن
المنكرات والفروج كثير العبادة والاوراد محبّا في الفقهاء والفقراء واهل
الصلاح محبّة زائدة مجتهدا في غالب حكوماته حتّى يظهر له الحقّ
فيها ويفعله وغالب احواله حسنة حتّى وقعت له هذه المحنة فسفك

---

a) Or تأديه: H باديه. *b*) H معاوتهم. *c*) H فيام.
d) H معنا. *e*) H ومماليك. *f*) H fol. 86*a*.

سنة ٨٦٥ بها الدماء ونهب القرى واخذ ما لا يستحقّه وارتكب امورا كان بعيدا
عنها فانّى اعرفه من وقت مجيئه من بلاد الجاركس الى يوم تاريخه
ومع هذا كلّه فلم يحصل له ما اراد ثمّ عاد الى دمشق على نيابتها
ثانى مرّة حسبما تقدّم ودخل اليها خائفا وَجِلا من ثورة العامّة عليه
5 وامرائه امّا الامراء فانّه عتب بعضهم على ما وقع منه وافحش فى حقّ
جانبك الناصرىّ حاجب حجّاب دمشق وامعن فى اذاه كما سيأتى
ذكره وابرق وارعد على آخرين هذا كان شأنه مع الامراء وامّا العوامّ
فلم يفعل معهم شيئا من ذلك بل اخذ فى مسايستهم ومراعاة جانبهم
واستجلاب محبّتهم وصار اذا احضر له احد منهم شيئا ممّا نُهب من
10 قماشه يعطيه حقّه واذا وُجد من متاعه مع الدلّال وعرّفه بعض خدمه
ياخذه ويدفع ثمنه لمن كان اخذه يوم النهب وسلك معهم هذه
الطريقة الحسنة حتّى احبّه جميعهم وندم غالبهم على ما وقع منه فى
حقّه اوّلا

٢ شوال *فصار[a] السلطان كُلَّ ما احتاج لتفرقة شىء من الاقطاعات امسك (* VII, 693. 1)
15 واحدا من الاجلاب واخذ اقطاعه فانعم به على بعض الظاهريّة
او الاشرفيّة او غيرهما

(* VII, 693. 2) *وامعن فى تفرقة الاقطاعات مصرا وشأما وصار لا يكلّ من ذلك ولا
يملّ وهو سامع لما يطلبه الجند منه

(* VII, 693. 4) *وتارة ينعم بها على اثنين لكلّ منهما امرة عشرة وتارة لواحد امير
20 عشرة وتارة جنديّة بحسب ما يكون متحصّل تلك القرية وتارة ينعم
بها على خمسين من الاجناد لكلّ واحد حصّة زيادة على ما بيده

(* VII, 693. 5–8) *فعل ذلك بقرية طندتا بالغربيّة انعم بها على خمسين جنديّا
زيادة على ما بايديهم لكلّ واحد فى السنة خمسة عشر الف درهم وهم

---

a) H fol. 86*a*. 11.

يزدحمون عليه عند التقويم الى ان فرغ ذلك جميعه وهم فى الطلب سنة ٨٦٥
فلمّا فرغ حاصله مَالَ على اقطاعات الاجلاب الاينالية الذين كان شفع
فيهم بعض الاعيان فصار ياخذ اقطاع الواحد منهم ويعطيه لاثنين او
ثلاثة ثمّ التفت الى البلاد الشأمية فاخرج منها الى الامراء والجند عدّة
كبيرة من اوقاف الاشرف اينال وحواشيه المقدّم ذكرهم واوقاف غيرهم وهو
مع ذلك كلّه فى المطالبة من الجند فلمّا عجز *a* بعد هذا كلّه اخذ
يرضيهم فى مطالبتهم بالوظائف حتّى جدّد عدّة كبيرة من الوظائف
بحيث ان الدوادارية والسقاة والبوّابين وغيرهم زاد عددهم حسبما
تقدّم وهو مع هذه الشدائد يطالب بالنفقة فى المماليك السلطانية
ويكون قدر النفقة تقريبا ازيد من خمسمائة الف دينار وليس عنده
فى الخزانة ثُلث ذلك بل ولا ربعه

* فحمل [السلطان] للاتابك جرباش اربعة آلاف دينار منها الف ٨ شوال
(* VII, 694. 15) برسم حمله القبّة والطير على رأس السلطان يوم سلطنته وباقيها برسم
النفقة وحمل الى قرقماس امير سلاح ثلاثة آلاف والى قانم التاجر مثله ثمّ
الى كلّ امير مائة ومقدّم الف الفين الفين والى كلّ امير طبلخاناة اعنى
عن امراء الاربعين خمسمائة والى كلّ امير عشرة مائتين

*وفى *b* يوم الجمعة تاسعه نزل تنم المحتسب يطلب بردبك الدوادار ٩ شوال
(* VII, 695. 5) الثانى كان الى القلعة فطلع به على اقبح وجه وسبب تغيّر السلطان
عليه انّه كان قرّر عليه ثلاثين الف دينار يحملها الى الخزانة فذكر
بردبك انّه لا يقدر عليها الّا بعد بيع قماشه ومتاعه وشرع فى ذلك
فقبل ان يغلق المبلغ وُجد له عند عيسى المغربىّ زيادة على ثلاثة
عشر الف دينار نقدا فغضب السلطان عليه لكونه ادّعى الفقر وله
هذا المبلغ عند بعض الفقراء وقد نسبه عنده فاعيد الى الترسيم
وطُلب منه مائة الف دينار

---

a) H عجر. *b*) H fol. 86*b*.

سنة ٨٦٥ وفيه استقرّ الزينىّ الاستادار فى وظيفته على عادته بعد عزل المجد ابن البقرىّ عنها

١١ شوال *وفيه استقرّ الشرف الانصارىّ فى نظر الجوالى ووكالة بيت المال عوضا (* VII, 695. 14) عن الزين ابن مزهر

١٢ شوال وفى يوم الاثنين ثانى عشره قرئ تقليد السلطان بالقصر السلطانىّ الكبير على العادة وخلع بعد الفراغ من قراءته على الخليفة والقضاة وكاتب السرّ كما وصفنا فى المؤيّد احمد واستقرّ جانبك الظريف الدوادار الثانى فى نظر خانقاة *a* سعيد السعداء

١٤ شوال [طلب السلطان من عبد الرحمان ابن الكويز مائه الف دينار] *يزنها هو الآن ثمّ يرمى البهار على التجّار وغيرهم ويأخذ ذلك بتمامه (* VII, 696. 1) ومهما فضل من ثمن البهار يكون للسلطان فامتنع اشدّ امتناع فقال له السلطان هذا سَلَفُ قَرْضٍ وبهارُنا يوفى بذلك بزيادة غير انّنا الآن فى ضرورة من قلّة المال فى الخزانة فقال له الزينىّ انا اقوم بخمسين الف دينار فلم يرض السلطان بذلك وصمّم على المائة الف فظنّ ابن الكويز انّ الامر بخلاف ذلك وانّ السلطان يريد القبض عليه ومصادرته فخاف على نفسه فغيب وكان فى غيبته خراب ديار *b* حيث وقع له بعد ذلك اضعاف ما خاف منه حسبما يأتى فانّه قيل للسلطان عنه انّه ما غاب الّا قصْدَ التعجيز *c* للسلطان عن القيام بنفقة المماليك السلطانيّة مراعاة لخواطر الاشرفيّة ولاضلال امره فى السلطنة فصدّق السلطان هذه المقالة وفعل به بعد ذلك اشياء يأتى ذكرها بعد ظهوره من اختفائه

(* VII, 696. 4–5) *وانتدب كلّ منهم [يعنى الانصارىّ وجانبك وتنم رصاصا] لامر من الامور حتّى استدّت *d* النفقة على اكمل حال بعد ان ظنّ كلّ احد عجْزَ السلطان عن نصف تفرقتها

---

a) H الخانقاه. *b*) H ديار. *c*) H التعجير. *d*) H اسدت.

*وفى يوم الاثنين تاسع عشره خرج محمل الحاجّ من القاهرة الى البركة سنة ٨٦٥
(* VII, 696. 7)
واميرهم مغلباى طاز واميرالاوّل تنبك الاشرفى البوّاب

وفى يوم الخميس ثانى عشريه استقرّ الشرف يحيى المناوىّ فى قضاء ٢٣ شوال
الشافعيّة بالديار المصريّة بعد صرف العلم البلقينىّ بمال كبير بذله
فى ذلك

وفيه لبس يشبك الباجاسىّ حاجب حجّاب حلب خلعة السفر

وفيه طلب السلطان بردبك الدوادار الثانى كان من بيت الدوادار
الكبير جانبك الى القلعة ورام عقوبته بالمعاصير لبقيّة ما قرّر عليه من
المال وهو ثلاثة وثمانون الف دينار فشُفع به ثمّ اخذ فى بيع تعلّقاته
لتغليق المال المذكور

ثمّ فى اليوم المذكور ارسل السلطان الى خوند زينب زوجة الاشرف
اينال يستحثّها فيما بقى من الخمسين الف دينار التى قرّرها عليها
فاجابت بالسمع والطاعة

وفى يوم الاحد خامس عشريه ورد على السلطان كتاب جانم نائب ٢٥ شوال
الشأم يتضمّن انّ ابن بشارة وابن مشاق من مشايخ البلاد الشأميّة
وآخرين خرجوا عن الطاعة وافسدوا وخافوا السبل وقاتلوا نائب
القدس فقُتل بينهم خلائق وانّه استقرّ بجماعة عوضهم وذكر ايضا انّه
بلغه عن جانبك *a* حاجب حجّاب دمشق انّه *b* خرج من دمشق
من مدّة ستّة عشر يوما الى جهة الكرك ومعه الروايا والقرب ولم يعلم
اين قصد فلم يعجب السلطان كلامه واعاد ابن بشارة وابن مشاق
على ما كانا عليه فكانت هذه *c* الفعلة *d* اوّل معاكسته *e* لجانم واظهر
الحطّ عليه فى الملأ بعد ان كان اذن له ان يولّى من شاء ويعزل من
شاء حتّى كاشف الرملة ونائب القدس وامثالهما وانّه ليست على يده
يد فى ولاية نيابة دمشق

a) = الناصرى. *b*) H om. *c*...*d*) H marg. *e*) H معا كسنه.

سنة ٨٦٥ ٣٦ شوال وفى يوم الاثنين سادس عشريه خُلع على بيبرس رأس نوبة النوب وعلى يلبلى *a* حاجب الحجّاب خلعتى الانظار المتعلّقة بوظائفهما على العادة

وفى هذه الايّام ترادفت الاخبار بوصول السلطان محمّد بن مرادبك ابن عثمان متملّك بلاد الروم الى جهة ديار بكر وانّه نزل ببعض قلاع ديار بكر وانّه يريد قتال حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها وفى هذا الخبر ما فيه من مجيئه الى ديار بكر أمّا قصده فصحيح وامّا وصوله الآن ففيه كلام ومع هذا كلّه كان مجىء ابن عثمان الى قتال حسن بك المذكور غلطا فاحشا من وجوه اوّلها كون حسن بك ليس يكفوٌ لمقاومة ابن عثمان ولعلّه يكون قدره كبعض امرائه والثانى تركه الجهاد وقصده قتال المسلمين والثالث انّه لا طائل فى مجيئه الى هذه النواحى بهذه العساكر العظيمة والكلفة الزائدة

٢ ذى القعدة ذو القعدة اوّله السبت فى يوم الاحد ثانيه خرجت تجريدة من المماليك السلطانيّة الى جهة البحيرة لقتال العرب وعليهم من الامراء برسباى البجاسىّ وبيبرس رأس نوبه النوب

٥ ذى القعدة (* VII, 696. 10) *وفى *b* يوم الاربعاء خامسه الموافق لتاسع عشر مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر فرسم السلطان للاتابك جرباش كرد بالتوجّه لتخليق المقياس وفتح خليج السدّ فذهب من وقته وفعل ما أُمر به وعاد على العادة فى كلّ سنة

٨ ذى القعدة وفى يوم السبت ثامنه انتهت نفقة المماليك السلطانيّة بالتمام والكمال لكلّ واحد من اعيان المماليك مائة ولمن استضعف جانبه نصفها بعد ان حصل العجز الكثير فى جمع هذه النفقة ما بين سَلَف ومصادرات

---

a) H يلباى. *b*) H fol. 87*a*.

وطرح البهار السلطانىّ على التجّار وغير ذلك لقلّة المتحصّل فى بيت سنة ٨٩٥
المال وجاء مقدار النفقة فى هذه المرّة ازيد من ستّمائة الف دينار
وكُنّا قلنا اوّلا ازيد من خمسمائة الف خوفا من المجازفة حتّى اخبرنى
الآن من اثق به ممّن يباشر هذا الامر بما اثبتُّه هنا فالله اعلم

*وفيه ظهر الزينىّ ابن الكويز من اختفائه بامان من السلطان صحبة ٥ فى القعدة
العلمىّ ابن الجيعان فبمجرّد وقوع بصره عليه وبّخه على ذهابه (* VII, 696. 12)
واختفائه وطلب منه مالا كبيرا ورسّم عليه واحتفظ به

*ذو الحجّة اوّله الاحد فيه افرج السلطان عن الزينىّ ابن الكويز ١ فى الحجّة
ورسم له ان يقيم عند قائم التاجر حتّى يحمل الى الخزانة ثلاثين الف (* VII, 696. 14)
دينار بعد ما اورد قبل ذلك عشرة آلاف دينار

وفى هذه الايّام وصل سنقر قرق شبق الاشرفىّ الزردكاش من ثغر
دمياط بعد ان اصلح ما كان بها من مراكب الغزاة لكنّه لم يقدم
حتّى فتر عزم السلطان عن الارسال بالعساكر المعيّنة قبل تاريخه الى
قبرس لكونه بلغه انّ اياسًا المحمّدىّ نائب طرابلس توجّه منها الى
الجزيرة المذكورة بمماليكه وبغيرهم من عشير البلاد الشأميّة

وفى عاشره وهو يوم عيد الاضحية ذبح السلطان ضحاياه بعد ما ١٠ فى الحجّة
صلّى العيد بالايوان وغيره على عادة الملوك السالفة وكان الاشرف اينال
قد ابطل ذلك وصار لا يذبح الّا بالحوش السلطانىّ لا غير مخافة من
مماليكه الاجلاب لانّه حضر مرّة فى بعض *a* الاعياد واراد ان يذبح
ضحاياه بالايوان فرجمه بعض مماليكه الاجلاب بالحجارة رجما شنيعا فقام
من وقته قبل الذبح وذهب الى الحوش فذبح به واستمرّ على ذلك فى
كلّ سنة حتّى مات فلم يسلك السلطان طريقته فى هذا ومشى على
قاعدة الملوك الماضية وصار اوّل ما ينحر بالايوان ثمّ بباب الحريم ثمّ
بالحوش كعادة من مضى من الملوك

---

a) H marg.

٣٦ ذى الحجة *وفى يوم الخميس سادس عشريه اتّفق السلطان مع الدوادار (* VII, 696. 15–16)
جانبك وبعض اعيان خجداشيته المؤيّديّة على قبض جماعة من الامراء
الاشرفيّة البرسبائيّة فى الباطن فلمّا كان بعد صلاة الفجر فى الغلس
وجميع اكابر الامراء جلوس بالقصر الكبير من قلعة الجبل قبل حضورهم
الخدمة السلطانيّة بالقصر الاعلى خرج جماعة بآلة الحرب من خاصّكية
الظاهريّة من داخل القصر وارادوا قبض خمسة من امراء الالوف الاشرفيّة
فلمّا قُبض عليهم طلع فى الحال من بقى من امراء الطبلخانات (VII, 697. 2)
والعشرات من الاشرفيّة الى السلطان بالقصر الابلق فشكوا له ما حلّ
بخجداشيتهم من القبض عليهم وبينما هم فى ذلك طلع خلقهم من كان
امسك الامراء فامرهم السلطان بالقبض على هولاء الشكاة ايضا
فلمّا سمعت خجداشيتهم الاشرفيّة بذلك وهم بغير القلعة ثاروا ثورة (VII, 697. 5–6)
واحدة ووافقهم الاشرفيّة الاينالّيّة لما فى نفوسهم من السلطان والمماليك
الظاهريّة لانّ السلطان كان قد بالغ فى قطع ارزاقهم واخرج عن غالبهم
اقطاعاتهم الى المماليك الظاهريّة حسبما قدّمناه وكانت الاشرفيّة قد
اظهرت الشفقة عليهم يومئذ واخذت فى مساعدتهم والشفاعة فيهم
فشقّ ذلك على الظاهريّة لانّ كان قصد الظاهريّة اخذ جميع اقطاعات
الاينالّيّة وقطع اثرهم فلمّا وقع هذا من الاشرفيّة الكبار فى حقّ الاشرفيّة
الصغار وهم الاينالّيّة وشى الظاهريّة الى السلطان بانّ الاشرفيّة الكبار
اتّفقوا هم والاشرفيّة الصغار على امرٍ سوف يظهر للسلطان بعد ذلك
فمال السلطان الى كلامهم مع ما كان فى نفسه من الاشرفيّة الكبار
بسبب محبّتهم فى خجداشهم جانم نائب الشأم وقبض على من ذكرنا
*ولمّا *a* انتصر السلطان وذهب امر جرباش والاشرفيّة من الطائفتين (* VII, 699. 6)
نودى فى الحال من قبل السلطان بالامان والبيع والشراء وسكنت الفتنة
كانّها لم تكن

---

a) H fol. 87*b*. 18.

*فتوجّهوا [اصحابُ السلطان] بهم [يعنى بالمسوكين] الى ساحل بولاق ٢٧ ذى الحجة
(* VII, 699. 8) لحبسهم بثغر الاسكندريّة وهم بيبرس خال العزيز وجانبك القجماسىّ الاشرفىّ المشدّ كان وجانبك الظريف الدوادار الثانى وستّة ذكرتُ اسماءهم عند القبض عليهم وسفروا فى الحال الى ثغر اسكندريّة فسُجنوا بها *a*

سنة ستّ وستّين وثمانمائة سنة ٨٦٦

استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف العبّاسىّ (VII, 700. 3)
والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة الشافعىّ المناوىّ والحنفىّ السعد ابن الديرىّ والمالكىّ الحسام ابن حريز والحنبلىّ العزّ العسقلانىّ

وامراء الدولة اتابك العساكر جرباش الحمّدىّ الناصرىّ كرد وامير سلاح قرقماس الجلب وامير مجلس قانم التاجر وامير آخور كبير 10
برسباى السيفىّ تنبك البجاسىّ والدوادار الكبير جانبك نائب جدّة ورأس نوبة النوب تمربغا الظاهرىّ وحاجب الحجّاب يلباى المؤيّدىّ وبقيّة مقدّمى الالوف جانبك المرتدّ وقانبك المحمودىّ وازبك الظاهرىّ وبردبك الجمالىّ الظاهرىّ وجانبك قلقسيز ويشبك الفقيه واوردناهم وهم *b* ثلاثة عشر اميرا *c* بحسب منازلهم وجلوسهم بمجلس السلطان 15

واصحاب الوظائف من امراء الطبلخانات والعشرات الامير آخور الثانى بردبك الطويل امير *d* طبلخاناة *e* والدوادار الثانى جانبك كوهية امير عشرة ورأس نوبة ثانى قراجا العمرىّ الناصرىّ امير عشرة ولم يقع ذلك لغيره والحاجب الثانى بخاص *f* العثمانىّ الظاهرىّ برقوق امير

---

a) H marg. note: كان ممن امسك معهم سنقر الزردكاش بعد ان ذهب بيته وفرح المسلمون فرحا عظيما لما فعله مع الناس فى عمارة المراكب. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) H marg. *f*) H بخاص or possibly بمخاص, as the word الطويل is immediately above).

سنة ٨٦٦ عشرة وشادّ الشراب خاناة قانتباى المحمودىّ امير طبلخاناة والخازندارية
شاغرة عن قانم طاز الاشرفىّ المقبوض عليه قبل تاريخه والزردكاشية
ايضا شاغرة عن سنقر قرف شبق الاشرفىّ المقبوض عليه قبل تاريخه
ايضا واستادار الصحبة بيد ارغون شاه الاشرفىّ امير عشرة ونائب
القلعة سودون القصروىّ امير عشرة والمحتسب تنم رصاص طبلخاناة
ونقيب الجيش ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج والوالى اينال الاشقر
الظاهرىّ الزمام والخازندار الطواشى جوهر الهندىّ التركمانىّ ومقدّم
المماليك جوهر النوروزىّ الحبشىّ ونائبه عنبر الطنبذىّ

ومباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة وناظر الجيش
النجم يحيى ابن حاجّى والوزير علىّ ابن الاهناسىّ والاستادار
الزينىّ يحيى قريب ابن ابى الفرج وناظر الخاصّ الشرف الانصارىّ

ونوّاب البلاد الشأميّة نائب الشأم جانم الاشرفىّ ونائب حلب
حاجّ اينال اليشبكىّ ونائب طرابلس ايلس المحمّدىّ الناصرىّ الطويل
وهو مسافر بجزيرة قبرس ونائب حماة جانبك التاجىّ المؤيّدىّ ونائب
صفد تمراز الاينالىّ الاشرفىّ ونائب غزّة خيربك القصروىّ ونائب
الكرك تغرى بردى الاشرفىّ اينال ونائب ملطية جانبك الجكمىّ ونائب
اسكندريّة كسباى المؤيّدىّ السمين *a*

وملوك *b* الشرق بلاد الترك والدشت بين ملوك اربعة وممالك العجم
بين جهان شاه بن قرا يوسف وهو صاحب العراقين يومئذ وبين
ذرّيّة تيمور لنك وملوك ديار مصر *c* كثير اعظمهم حسن بك ابن علىّ
بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها وهو فى غاية الشدّة لمجىء
السلطان محمّد ابن عثمان عليه وعلى بلاده ثمّ بديار بكر صاحب
ماردين جهان كير اخو حسن بك هذا وهو الاكبر ثمّ صاحب

---

a) H marg. note: ونائب المدينة الشريف زهير بن سليمن بعد انفصال زبيرى. *b*) H fol. 90*a*. *c*) H مصر.

حصن كيفا من بنى ايّوب كلا شيء مع حسن وعدّة ملوك أخر سنة ٨٦٦
ليس لذكرهم هنا فائدة

وملك الروم غالبلو قد ملكه السلطان محمّد بن مراد بك ابن عثمان وهو فى نيّة القدوم الى ديار بكر لقتال حسن بك المقدّم ذكره ثمّ ابن قرمان ابرٰهيم صاحب قونية ولارندة وغيرهما ثمّ بنو اسفنديار معلم طرف *a* آخر من بلاد الروم والبلاد الحجازيّة فصاحب مكّة الشريف محمّد بن بركات وصاحب المدينة *b* والينبوع لا يحضرانى الآن

وسبب القبض عليه [يعنى على ايلس نائب طرابلس] انّ السلطان (VII, 701. 1–2)
كان امره ان يتوجّه من طرابلس بالعساكر الى جزيرة قبرس ويدع بها عسكرا تقوية لمن بها من المسلمين فتوجّه ايلس نحو الجزيرة ولم يفعل ما امره السلطان به غير انّه اقام ببعض مبيّن الجزيرة ايّاما ثمّ عاد الى ثغر دمياط بغير طائل

وفى هذه الايّام سافر من عُيّن من المماليك السلطانيّة للجهاد من الحرم (VII, 702. 2)
بحر النيل الى ثغر دمياط ارسالا شيئا بعد شيء

صفر اوّله الاربعاء ١ صفر

*وفى يوم الجمعة ثالثه الموافق لحادى عشر هاتور لبس السلطان ٣ صفر
الصوف الملوّن المعدّ لبسه لايّام الشتاء والبس الامراء على العادة (* VII, 702. 4)

وفى يوم الاثنين سادسه رسّم السلطان على الزينىّ الاستادار بسبب ٦ صفر
طلب حساب الديوان المفرد وطلب الشمس منصورا ليحاققه ورُشّح منصور للاستاداريّة ووقعت امور آل الامر فيها الى استقرار الزينىّ على وظيفته الاستاداريّة بعد ان اشهد عليه السلطان بتكفية جوامك ديوان المفرد وانّه يعطيه مع ذلك فى كلّ شهر من الخزانة عشرة آلاف دينار زيادة على اقطاعات ديوان المفرد وتعلّقاته

---

a) H طرفا. *b*) Cp. *a*, p. 412.

سنة ٨٦٦ *وفى يوم الخميس تاسعه وصل الخبر بمجىء جانبك *a* الابلق الظاهرىّ
٩ صفر بمن معه من المماليك السلطانيّة من جزيرة قبرس الى ثغر دمياط وانّ
(* VII, 702. 10) الغزاة المعيّنة قبل تاريخه صحبة مغلباى البجاسىّ اتابك طرابلس الى
الآن بالثغر قد امسكوا عن سفرهم الى ان يرد عليهم من السلطان ما
يعتمدون عليه فرسم فى الحال بسفرهم ومجىء الابلق بمن معه فسافروا
بعد ايّام

١٤ صفر *فرسم السلطان بعود قراجا *b* الى دمشق قبل دخوله القاهرة
(* VII, 702. 14–703. 3) وارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكاملّية بقلب سمّور
ومبلغًا له صورة من الذهب فعاد قراجا الى دمشق بعد ان وصل الى
بلبيس من ضواحى الديار المصريّة وذلك *c* بدسيسة من خجداشيته
الظاهريّة لمّا علموا انّه يروم عمل مصلحة جانم مع السلطان وليس ذلك
يحسن عندهم فلهذا حسّنوا للسلطان عوده الى دمشق فرسم بذلك *d*

٢٥ صفر *وفى يوم السبت خامس عشريه وصل جانبك *e* الابلق بمن معه
(* VII, 703. 13) من ثغر دمياط وعليه خلعة جاكم صاحب قبرس فقبّل الارض وخلع
السلطان عليه وجعله من جملة امراء العشرات

(* VII, 704. 2) *شهر ربيع الاوّل اوّله الجمعة

٦ ربيع الاول *ولم يزد ازدمر [الواصل من دمشق] على هذا شيئا فى الملأ واسرّ
(* VII, 704. 7–9) للسلطان شيئا ثمّ وقفتُ على كتاب تنم الذى ارسل به الى جانبك
الدوادار صحبة ازدمر المذكور فكان مضمونه بعد امورٍ سكتّنا عنها
لكونها ليست فى امر جانم واقتصرنا على المقصود بالمعنى والاختصار لطول
الكتاب وركّة عبارته وقد سرد كلاما كثيرا الى ان قال وقد وصلنا الى
دمشق فى ليلة الاحد سادس عشرى صفر فوجدنا الامير سودون
نائب قلعة دمشق فى انتظارنا لانّا ارسلنا اليه قبل ذلك خفيةً يعرّفه

---

a) H جانم (cp. *e*, and VII, 552. 5. *b*) I. e., اتابك دمشق.
c...*d*) H marg. *e*) See *a*.

بوصولنا الى دمشق فى هذه الليلة ففتح لنا باب القلعة وطلعنا اليها سنة ٨٦٦
بمن معنا فى الليلة المذكورة وارسلنا فى الحال خلف كاتب سرّ دمشق
وقاضيها الشافعىّ القطبىّ الخيضرىّ فحضر الينا فى الوقت فعرّفناه ما
جئنا بسببه كلّ ذلك والنائب لا يعرف بمجيئنا الى دمشق فلمّا
طلع النهار ارسلنا قطب الدين المذكور ومعه القاضى الحنفىّ الى
النائب جانم فوصلا اليه وقرأ عليه قطب الدين المرسوم الشريف
الذى على يد تنم ومضمونه انّه يتوجّه الى القدس بطّالا وان يكون
قرّيتا *a* لُدّ ولوبية *b* له ليستعين بهما على قيام أوَده وانّ ولده يحيى
يكون مستمرّا على ما بيده من امرة مائة وتقدمة الف بدمشق
فقام جانم وقبّل الارض وقال ما معناه البلاد بلاد السلطان يولّى بها
من شاء ويعزل عنها *c* من شاء غير انّى اريد من تنم العود الى مصر
ويأخذ لى يمينا من السلطان ومن قانم المؤيّدىّ امير مجلس والدوادار
جانبك الظاهرىّ وتمربغا الظاهرىّ رأس نوبة النوب بانّ السلطان لا
يشوّش علَىّ اذا توجهتُ الى القدس واشياء اخر من هذه المقولة فاعاد
قطب الدين الجواب على تنم وهو بقلعة دمشق وعنده غالب امراء
دمشق الاصاغر يرُمّتهم فقال ٱرجع اليه وقلْ له عنّى انّنى اقول ما
معى اذن بالرجوع الى مصر والذى جئت بصدده انّه يتوجّه الى
القدس بطّالا فاعاد جانم الجواب كالاوّل وزاد فيه الخلف من تنم المستقرّ
عوضه فى نيابة دمشق ايضا ومن قانبك الحمودىّ المؤيّدىّ ويشبك
الفقيه فلمّا رُدّ الخبر الثانى على تنم نادى فى الحال بدمشق الطاعة
لمولانا السلطان ففى الحال حضر من كان بقى من امراء دمشق بها الى
القلعة وكان غالبهم تشتّت عن دمشق من يوم عود جانم اليها ثانيا
من جهة الديار المصريّة فلم يقدر تنم على قتاله واخذ جانم فى

---

a) H مرتى. *b*) H لوبيه (see Baedeker, Index).
c) H marg.

سنة ٨٩٦ التجهيز وخرج من يومه قُبَيْل العصر من دمشق الى جهة الشرق بطُلْبه ومماليكه وحواشيه جهارا ولم يستجرئ *a* احد ان يتبعه لقلّة من بدمشق من الامراء وانّ تنم ارسل من يكشف خبره وإلى اين توجّه ثمّ يعرّف بذلك المَواقف الشريفة هذا مضمون الكتاب بالمعنى لا باللفظ

١ ربيع الاول وفى يوم الاحد عاشره عمل السلطان المولد بالحوش على العادة

١١ ربيع الاول وفى يوم الاثنين حادى عشره سافر برسباى البجاسىّ نائب طرابلس الى محلّ كفالته وخلع عليه السلطان خلعة السفر فوقانيّا بطرز زركش وكانت العادة نخّا *b* بقاقم *c*

وفى يوم الاثنين ثامن عشره سافر قانصوه اليحياوىّ بتقليد جانبك نائب صفد

٨ ربيع الاخر *شهر ربيع الآخر اوّله الاحد فى يوم الاحد ثامنه استقرّ نور الدين محمود ابن المعرّىّ فى كتابة سرّ حلب عوضا عن ابن السفّاح بحكم عزله وفى نظر جيشها عوضا عن الارجنوسىّ بعد عزله ايضا ونودى بزينة القاهرة لنزول السلطان اليها من الغد (* VII, 704. 13)

٩ ربيع الاخر *[وفى تاسع ربيع الآخر سار السلطان الى مطعم الطير] فأُطلقت كلاب الصيد امامه على بعض الوحوش ثمّ اطلقوا الطيور الجوارح على بعض ذوات الجناح فاصطادوهم والطير والوحش التى اصيد كلاهما كان مع امراء شكار وانّما فعلوا ذلك لاقتفاء العادة ثمّ ركب السلطان من وقته وعاد فدخل من باب النصر واجتاز القاهرة وقد زيّنت له احسن زينة وابتهجت العامّة والناس بنزوله ودعت العامّة له (* VII, 705. 2)

*فلمّا خرج السلطان [من بيت تنبك الاشرفىّ] قدّم له قرقماس امير سلاح لكون *d* سكنه تجاه بيت تنبك المذكور *e* فرسين بقماش ذهب فقبل احدهما وترك الآخر (* VII, 705. 3)

---

a) H يستجر. *b*) H نخ. *c*) H بعاقم. *d*...*e*) H marg.

*وفيه استقرّ الطواشى صندل الهندىّ الظاهرىّ شادّ الحوش نائب سنة ٨٦٦
مقدّم المماليك السلطانيّة بعد عزل عنبر الطنبذىّ واستقرّ معروف ١٧ ربيع الاخر
اليشبكىّ الحبشىّ الطواشى عوضه شادّ الحوش (* VII, 705. 6)

وفيه استقرّ عميرة بن جُميل *a* بن يوسف شيخ العربان بالغربيّة
بعد عزل اخيه ماضى

وفى يوم الاربعاء ثامن عشره وصل الى القاهرة من دمياط رمّة قانباى ١٨ ربيع الاخر
الجركسىّ وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ ودُفنت بتربته
التى انشأها عند دار الضيافة تجاه القلعة حسبما بانى فى الوفيات

وفى يوم السبت حادى عشريه وصل الوزير علىّ ابن الاهناسىّ من ٢١ ربيع الاخر
بلاد الصعيد محتفظا به وحُبس بقلعة الجبل

وفى يوم السبت ثامن عشريه نزل السلطان فحضر الصلاة على تمربغا
ططر بمصلّى المؤمنىّ تحت القلعة

وفى هذا الشهر رسم السلطان للمماليك السلطانيّة انّ احدا منهم
لا يقبض جامكيّته الّا بقماش الموكب الكلفتاة والقباء والسيف وحرّض *b*
السلطان الطواشية ورؤس النوب على ذلك كما كانت العادة القديمة

*وفيه خلع السلطان على اينال الاشقر والى القاهرة لكونه كان غضب ١ جمادى الاولى
عليه لمّا ارسله الى الوجه القبلىّ ورسم بمجيئه فى الحديد فشُفع فيه (* VII, 705. 11)
ورضى السلطان عليه

*وفى يوم الاثنين ثامنه ورد الخبر من نائب حلب بانّ جانم نائب ٨ جمادى الاولى
الشأم لمّا خرج من دمشق توجّه الى العجل بن نُعَير ثمّ فارقه الآن (* VII, 705. 12)
وتوجّه الى حسن بك بن علىّ بن قرا يلك صاحب آمد

*فكانت ولاية اينال لهذه النيابة *c* من غلطات الدهر لكون هذا ١٣ جمادى الاولى
الوضيع يلى هذه الولاية الجليلة مع معرفة السلطان بما ذكرته غير انّه (* VII, 705. 14)

---

a) H جُميل. *b*) H وحرص. *c*) I. e., ملطية.

سنة ٨٦٦ كره اقا[منه] عنده بالديار المصريّة وعجز عن اخراجه من كثرة خجداشيته واعتناء جانبك الدوادار به فلم يجد بدّا من اعطائه هذه النيابة ليستريح من رؤيته ومن قبيح شكله وافعاله واستمرّ عوضه فى ولاية القاهرة خجداشه تمر المحمودىّ الظاهرىّ امير آخور

وفيه وردت الاخبار بقتل الملك خلف *a* صاحب حصن كيفا قتله ولده ثمّ قُتل ولده بيد اولاد عمّه وملك بعضهم حصن كيفا بعده

١٨ جمادى الاولى وفى يوم الخميس ثامن عشره انعم السلطان على المنصور ابن الظاهر *b* بامرة عشرة من الذخيرة وجعلها وقفا عليه وذلك عوضا عمّا يحصّه *c* من ميراث مماليك ابيه من *d* الامراء *e* ليكون ذلك للسلطان وما عدا الامراء من الجند من مماليك ابيه يكون على حاله لمنصور

٢٠ جمادى الاولى (* VII, 705. 17) *وفى يوم السبت العشرين منه اضاف السلطان تنم المستقرّ نائب الشأم بالبحيرة من الحوش وحضر الضيافة من امراء الالوف الدوادار جانبك واميز آخور يلبلى *f* ورأس نوبة النوب تمربغا وعند ارادة نزول تنم بعد انقضاء الضيافة البسه السلطان كاملية بمقلب سمّور وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش

٢٢ جمادى الاولى (* VII, 706. 1–2) *ثمّ فى يوم الاثنين عشرينه برز تنم من القاهرة الى الريدانيّة بعد ان طلّب واجتاز طُلْبه من الرملة ورآه السلطان من القصر وكان الطلب لا بأس به ولكن لا يشبه السلف ثمّ خلع على تنم خلعة السفر فوقانيّا بطرز زركش واقام بالريدانيّة الى يوم الخميس خامس عشريه فسافر الى محلّ كفالته

٢٩ جمادى الاولى (* VII, 706. 4–5) *فطلع [قاصد حسن بك] الى القلعة من الغد فى يوم الاثنين وقد عُمل له موكب هائل ووقف المماليك السلطانيّة بالكلفتاة من باب المدرّج الى الحوش السلطانىّ حيث هو جلوس السلطان وقبّل الارض

---

a) H حلف, but catch-word in margin خلف. *b*) H الطاهره (cp. 332.4). *c*) H بحصه. *d*...*e*) H marg. *f*) H بلبلى.

واوصل كتاب مرسله وهديّته وكانت الهديّة فرسا واحدا وطيرا سنقرا سنة ٨٦٦
وملوكا وكان ما يضمّه كتابه حضور جانم نائب الشأم الى عنده وانّه
انزله بمدينة الرها وانّهما معًا من جملة مماليك السلطان وتحت اوامره
وليس فى الكتاب المذكور غير ذلك فرحّب السلطان به واكرمه وانزله
بالميدان الكبير من تحت القلعة *a*

جمادى الآخرة اوّله الاربعاء فى يوم الخميس ثانيه استقرّ مبارك شاه ٢ جمادى الآخرة
السيفىّ سودون من عبد الرحمان فى نيابة الكرك بعد عزل تغرى
بردى الاشرفىّ الاينالىّ عنها وتوجّهه على تقدمة الف بطرابلس

وفيه خرج اينال الاشقر *b* الظاهرىّ نائب ملطية من القاهرة الى محلّ
ولايته من غير تطليب وعند خروجه من الديار المصريّة انطلقت الالسُن
بالدعاء عليه صريحا لما سلف منه من الظلم ايّام ولايته على القاهرة
وسوء سيرته

وفى يوم الخميس تاسعه سافر قاصد حسن بك بن قرا يلك وصحبته ٩ جمادى الآخرة
سعد الله التتزىّ *c* مقدّم البريديّة من جهة السلطان الى حسن بك
ومعه دسائس لحسن بك ما افادتْه شيئا

وفى هذه الايّام ورد الخبر من كاشف الغربيّة وغيره بانّ فى قرية
طُطَيه *d* بالوجه الغربىّ من اعمال القاهرة جماعة زنادقة وفيهم من ادّعى
الالهيّة ومنهم من ادّعى النبوّة وانضمّ عليهم جماعة كثيرون من اوباش
الناس ومالوا الى معتقدهم ووقعت منهم امور شنعة وانّ الكاشف امسك
منهم نحو اربعة عشر نفرا فارسل السلطان اليهم القاضى محيى الدين

---

a) In the «Nujûm" the item 706.5, وفى هذه الشهر, follows here, and hence seems to refer to جمادى الاولى, instead of to جمادى الاخرة as in the Hawâdith, in which it is preceded by events of the latter month. *b*) H الاسفر. *c*) H التترى. *d*) Vowels in H (not identified).

سنة ٨٦١ عبد القادر ابن الوارث *a* احد نوّاب الحكم المالكيّة والناصرىّ محمّدا الخازندار لينظرا فى حقيقة امرهم ويُفعل فيهم مقتضى الشرع وسافرا بعد ايّام

١٢ جمادى الاخرة وفى يوم الاحد ثانى عشره رسم السلطان بعقد مجلس بقضاة القضاة عند جانبك الدوادار بسبب حمزة بن غيث بن نصير الدين احد مشايخ العربان بالغربيّة فحضر القضاة والعلماء وأُحضر حمزة المذكور مكبّلا فى الحديد واحتفل المجلس الى الغاية فادّعى عليه غير واحد من الناس بدعاو شنعة بحضور غيبت لكنّه فى مكان خارج عن الحلقة *b* وتداولت الدعاوى عليه بعظائم وامور شنعة من اخذ اموال الناس وقتل الانفس والتجاهر بالمحرمات وضرب الفضّة الزغل والسجود للشمس واشياء من هذه الانواع يطول الشرح فى ذكرها وطال المجلس الى قريب الظهر وقد كُتب بغالب ما ادّعى به محاضر بالبلاد وكانت الدعوى عليه فى المجلس عند بعض نوّاب الحنفيّة فاخذ القاضى يتوقّف فى بتّ الحكم عليه بما يقتضيه الشرع وتعلّل بامور ليست لها محلّ فى الحكم على مثل هذا الفاسق *c* فعظم ذلك على الناس فنُقلت الدعوى عليه عند السيّد حسام الدين ابن حُريز قاضى المالكيّة فحكم فى الحال بسفك دمه قاصدا بذلك وجه الله فضجّ الناس بالدعاء له ونفّذ باقى القضاة حكمه فى الحال وأُمر بضرب عنقه فى اليوم المذكور فلمّا ارادوا الخروج به من بيت الدوادار جانبك تحقّقوا قتْلَ العامّة له وخشوا من ذلك حرمة السلطان فحملوه محتفظا به الى سجن المقشرة وصعد الدوادار فى الحال فاعلم السلطان بما وقع وشاوره على سلخه وحشْوه *e* فرسم بذلك فسُلخ من يومه وحُشى تبنا وطيف به من

---

a) H الوارب (cp. 421.10). *b*) H الحلقه. *c*) H marg. note: ثبت انه استحل ما حرمه الله فهو كافر ولعله اراد بالفاسق الكافر. *d*) H marg. *e*) H وحسوه.

الغد على جمل بشوارع القاهرة ثمّ حُمل على تلك الهيئة الى بلاد سنة ٨٦٦
الريف *a* وطيف به القرى والبلاد وفرح كلّ احد من الناس بقتله
واعجب من هذا انّه لمّا طال اشهاره بالارياف على تلك الهيئة تفتّق
جلده فانزلوه وخيّطوه وحشوه ثانيا لتطول رؤية الناس اليه وهو بتلك
الحال وعُدّت هذه الفعلة من محاسن جانبك الدوادار فانّه قام فى امره
قياما كلّيّا بعد ان كان حصل *b* من *c* السلطان بعض ميل لكثرة ما
وعد به من المال وفى يوم السبت ثامن عشره خلع السلطان على ١٨ جمادى الاخرة
والده غيث بشياخة العرب على عادته بعد ان أُلزم بمال له صورة
وبقى فى الترسيم الى ما سياتى

وفيه حضر المحيوىّ ابن *d* الوارث *e* ومعه الجماعة الزنادقة المقبوض
عليهم بتمامهم وكمالهم فطلع بهم الى السلطان من الغد فسألهم عمّا قيل
عنهم فانكروا ودافعوا فى المحاضر المكتتبة عليهم فقال القاضى يا مولانا
السلطان هؤلاء يعزّروا *f* التعزير البالغ ويُحبسوا الى ان يُقتلوا بالشرع
ان ثبت ما قيل عنهم فحُبسوا جميعا وطال حبسهم سنين

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشريه الموافق لخامس برمودة ارعدت السماء ٢٨ جمادى الاخرة
رعدا عظيما وابرقت وفى وقت الرعد العظيم سقطت صاعقة على
منارة جامع امير حسين خارج القاهرة هُدمت منها اكثر من النصف
ثمّ هدم باقيها خوفا من النار لئلّا تنتشر الى غيرها من الامكنة والمنازل

*و[فى هذا الشهر اخبر بانّه] *g* بعث جانم لبعض امراء التركمان (* VII, 706.7)
الاعيان بسيف مسقّط بذهب فلم يلتفت احد منهم الى كلامه وارسل
الذى ارسل اليه بالسيف السيفَ المذكور مع كتابه الى السلطان

شهر رجب اوّله الخميس فيه رسم السلطان بقراءة صحيح البخارىّ ١ رجب
بالقلعة على عوائد الملوك السالفة

---

a) H بلاد الريف. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) H ابن عبد الوارث.
(cp. 420.1). *f*) = يعزّرون. *g*) H fol. 92*a*.2.

سنة ٨٦٦ ٥ رجب وفى يوم الاثنين خامسه مات غيث بن نصير الدين والد حمزة المقتول قبل تاريخه من مرض حصل له ايّاما ولم يُتمّ احد بموته انّما هى آجال متقاربة *a*

١٢ رجب (* VII, 706. 14) *وفى يوم الاثنين ثانى عشره أُطلق الوزير علىّ ابن الاهناسىّ من 5 بيت تمربغا رأس نوبة النوب بعد ان حمل للخزانة خمسة وعشرين الف دينار على ما قيل

٢١ رجب (* VII, 707. 3) *وفى يوم الاربعاء حادى عشريه وصل الى القاهرة طوغان السيفىّ يلخجا احد المماليك السلطانيّة من جزيرة قبرس من البرّ من ساحل طرابلس واخبر بانّ المسلمين من عساكر السلطان على حصار الماغوصة 10 وانّهم يسألون السلطان فى ارسال نجدة ففى الحال نودى بالقاهرة مَن اراد الجهاد من كلّ طائفة يطلع من الغد الى القلعة وتداول النداء بذلك من الغد ايضا واخذ السلطان فى الاهتمام من يومه فى ارسال تجريدة الى قبرس

٢٣ رجب وفى يوم الخميس ثانى عشريه ركب السلطان من القلعة بغير تماش 15 الموكب ونزل من باب القرافة فى بعض امرائه وخواصّه وتوجّه الى تربته التى انشأها بالصحراء وعاد من باب النصر ثمّ من باب زويلة حتّى طلع الى القلعة

١ شعبان (* VII, 707, 6) *شعبان اوّله السبت فيه لبس القاضى علاء الدين علىّ ابن الصابونىّ الدمشقىّ خلعة السفر الى بلاده واستقرّ عوضه فى نظر الاوقاف 20 والاسطبل السلطانىّ معا سعد الدين بن عبد القادر كاتب العليق

٣ شعبان وفى يوم الاثنين ثالثه فرّق السلطان النفقة فى المماليك المجاهدين لكلّ واحد خمسة عشر دينارا وكانوا نحو ثلاثمائة مملوك وقد تعيّن مقدّمهم جانبك الابلق كما كان فى تلك السفرة

---

a) H متقاربه.

وفى يوم الخميس سادسه وصل بردبك هاجين من دمشق بعد تقليد نائبها المستقرّ تنم سنة ٨٦٦ ٩ شعبان

وفى يوم الاثنين عاشره خلع السلطان على تنم رصاص المحتسب بسفره لكشف العساكر بالبلاد الشأميّة ثمّ بطل ذلك بعد ايّام ١٠ شعبان

وفيه لبس ألماس الاشرفىّ دوادار السلطان بحلب خلعة السفر وسافر الى حلب بعد ايّام

*وفى *a* ليلة السبت رابع عشره خسف غالب جرم القمر وكان ابتداء الخسف من النصف الاخير ودام به الخسف الى الثانية من نهار السبت المذكور (* VII, 708. 7) ١٤ رمضان

وفى يوم السبت المذكور وصل الشهاب احمد بن قليب حاجب حجّاب طرابلس واستادار السلطان بها

وفى يوم الاحد ثانى عشريه الموافق لسادس عشرى بؤنة أُخذ قاع النيل فجاءت *b* القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الزيادة الجديدة ستّة اذرع وعشرة اصابع ٢٢ رمضان

وفى يوم الاثنين ثالث عشريه وصل سعد اللّه التترىّ *c* مقدّم البريديّة من حسن بك بن قرا يلك فاخبر بامور غير مرضيّة وفى العشر الاوسط من هذا الشهر اشيع بالقاهرة ركوب المماليك الظاهريّة وغيرهم على السلطان وانّ جانبك الدوادار هو المحرّك لذلك وبلغ السلطان هذا الخبر من غير تحقيق فصرح للظاهريّة فى الملأ وخشن فى الكلام فحلف اعيانهم للسلطان انّه ليس لهذا الخبر صحّة وانّما هو من اشاعة الاعداء لا غير وبالجملة فقد انحطّ قدر الظاهريّة قليلا بهذا الخبر وسكن الامر بدون فتنة ٢٣ رمضان

شهر شوّال اوّله الثلاثاء فى اوائله تداول *d* عدم زيادة النيل ايّاما شوال

---

a) H fol. 92*b*. *b*) H محاب. *c*) H التترى. *d*) H بداولب.

سنة ٨٦٦ الى يوم تاريخه وهو يوم الاحد سادسه وتزايد سعر الغلال لذلك فابيع
الاردبّ من القمح بمائتين وسبعين ومن الشعير بمائة وثمانين ومن الفول
بمائتين وسبعين وقلق الناس لعدم الزيادة ورسم السلطان للشرف
الانصارىّ ناظر الخاصّ بالتوجّه الى المقياس وصحبته جماعة من القرّاء
5 والفقهاء يقرؤون هناك ختمة ويُكثرون من الابتهال الى اللّه بالتضرّع
والدعاء فتوجّه المذكور هو وغيره من اعيان مباشرى الدولة ومُدّت
هناك الاسمطة الهائلة وابتهل القوم بالدعاء والتضرّع بزيادة النيل وعادوا
والامر على حاله فللّه الامر

٧ شوال وفى يوم الاثنين سابعه رسم السلطان للحكّام بالديار المصريّة ان
10 يامروا الناس بالكفّ عن المعاصى وردع المتجاهرين ففى الحال ركب تمر
الوالى وسار الى جهة بولاق ليفعل ما أُمر به فلمّا وصل الى بولاق شرع *a*
فى القبض على من وجده من المتفرّجين ثمّ نزل الى الجزيرة التى كانت
ظهرت فى وسط البحر فاذا بها جماعة فامسك جماعة كثيرين من
النساء والرجال واركبهم حميرا وشهرهم من بولاق الى القاهرة على تلك
15 الهيئة المزعجة وفى جملتهم احد *b* اولاد قاضى القضاة شمس الدين
القاياتىّ وهو مستور الوجه على حمار فشقّ ذلك على الناس لا سيّما
الفقهاء واكثروا الوقيعة فى الوالى وتوجّه بغالب الممسوكين الى داره فلمّا
بلغ الشيخ امين الدين الاقصرائىّ امر ابن القاياتىّ ركب من وقته
ومعه جماعة من الفقهاء وطلع الى السلطان فشكا اليه الوالى فقال له
20 السلطان انا الذى امرته بذلك فنزل وهو غير راض ثمّ توجّه
جماعة من الفقهاء الى الوالى فعرّفوه بمقام ابن القاياتىّ ووبّخه بعضهم
وبعضهم كفّره فقال لهم ما معناه مَن سلك مسالك التُّهَم اتُّهم وكيف
يجلس ابن القاياتىّ بحريم بين العوامّ وينتهتك فى المفترجات وأُطْلِقه

---

a) H سرع. *b*) H marg.

الى حال سبيله والناس تُبرق وتُرعد والفقهاء فى هرج مرج فلمّا اصبح سنة ٨٦٦
يوم الثلاثاء ثامنه خلع السلطان على الوالى خلعة عظيمة ونزل بها ٨ شوال
فشقّ القاهرة والمنادى ينادى أمامه انّ احدا لا يتوجّه الى المفترجات
ويتجنّب كلّ احد القاذورات فعظم بذلك امر الوالى وكفّ كلّ احد
لسانه عنه وصحا من كان يبرق ويرعد من غير مطر 5

واصبح يوم الثلاثاء المذكور وهو موافق حادى عشر ابيب والبحر
متوقّف عن الزيادة

وفيه سافر قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ شادّ الشراب خاناة الى جهة
حماة بتقليد نائبها كما تقدّم *a*

*وفيه زاد النيل ثلاثة اصابع فتمّ بهذه الزيادة سبعة اذرع ٩ شوال

*وكان من خبر جانم [نائب الشأم] انّه لمّا رحل من ديار بكر ١٥ شوال
(* VII, 709. 8–11)
ومعه ابن حسن بك صاحب آمد وجماعة كثيرون من عساكره سار
بهم مع من انضاف اليه من التركمان والاوباش وغيرهم يريد البلاد
الحلبيّة ووصل الى البيرة يريد التعدية من بحر الفرات الى البرّ الحلبىّ
فمنعه *b* نائبها ابو *c* بكر بن صالح *d* الكردىّ من ذلك وقاتله فرجع بمن 15
معه وعدّى من مكان آخر خاضه بجهد كبير وسار يريد حلب الى ان
وصل بجموعه الى قرية تلّ باشر وقد خافه الحلبيّون عجزا عن مقاومته
وقتاله لكثرة جماعته فلمّا بلغ مجيئه جانبك التاجىّ نائب حلب
جمع عساكر حلب وطلب تركمان الطاعة وغيرهم من المقاتلين وخرج
بهم الجميع الى ظاهر حلب غير انّه جبن *e* عن المسير الى جانم وقتاله 20
حيث بلغه انّه بمعاملة حلب وكان فى عدم سيره مصلحة واقام بظاهر
حلب ينتظر قدوم جانم اليه والملتقى به هناك وامّا امر جانم فانّه
لمّا وصل لقرية تلّ باشر واقام به لم يأته احد من عساكر حلب ولا

---

a) VII, 707.14. *b*) H منعه. *c*) H fol. 93*a*. *d*) H صلح.
e) H حبس.

سنة ٨٦٦ من غيرها حتّى ولا من المماليك وغيرهم فتخوّف ابن حسن بك ومن
معه من التركمان من هذا الامر وقالوا له ما معناه انت قلتَ لنا
وللامير يعنون حسن بك انّ عندك عدّة مطالعات من الحلبيّين
وغيرهم وها قد وصلْنا الى اقرب معاملة لحلب ولنا فيها عدّة ايّام
وعرف كلّ احد بمجيئنا ولم يأتِكَ مخلوقٌ واحد فا هذا الامر وايضا
فقد بلغنا انّ جماعة من مماليكك الذين بخدمتك هنا يريدون الفرار
منك الى حلب وهذا امر عظيم حيث يَدْعُونا عند اللقاء ويذهبون
عنّا فى ذلك الوقت فالمصلحة الآن احضارهم عندك وتحليفهم على
طاعتك ونصرتك فقال لهم حبّا وكرامة وطلب رأس نوبته وحدّثه بما
سمع فنهاه عن ذلك وقال له ليس هذا مصلحة فانّه بهذا تنفر قلوبهم
وهم قد خرجوا معك من دمشق بارادتهم لم تُخرجهم غصبا فا معنى
هذا اليمين الآن فقال جانم له ما معناه انّه لا بدّ من ذلك فتوجّه
رأس نوبته *a* اليهم وكلّمهم فى ذلك فاجابوا لذلك ووعدوه الغد ثمّ باتوا
تلك الليلة فتسحّب منهم الى جهة حلب فى الليلة المذكورة ازيد
من مائة منهم جماعة كثيرون من اعيان مماليكه وعند تحرّكهم للذهاب
فطن الامير ببعضهم فامر من معه من التركمان بالمسير خلفهم ومسكهم
ونهب ما معهم فسار التركمان فى اثرهم غارة الى ان ادركوهم فقاتلوهم
ونهبوهم وقتل منهم جماعة هذا على ما وردت به الاخبار مع اختلافها
لبُعد المسافة ونجا من المماليك المذكورين جماعة يسيرة بالعُرى
ووصلوا الى حلب فى اسوء حال والواصلون نحو سبعين نفسا فلمّا وقع
هذا الامر ضعف امر جانم وتخوّفوا التركمان الذين معه من لقاء
العسكر الحلبىّ فاشاروا عليه بالعود الى ديار بكر حيث كان اوّلا فرجع
معهم دُوعا او كرها الى ان عدّى الفرات ونزل قريبا من البيرة فتبعه

---

a) H بوبه.

جانبك التاجيّ نائب حلب بالعساكر الحلبيّة لمّا بلغه عوده وسار سنة ٨٦٦
خلفه فلم يدركه لا هو ولا غيره من العساكر السلطانيّة غير انّ
جانبك المذكور ارسل خلفه دوادار السلطان بحلب ألماسًا الاشرفيّ ومعه
بعض تركمان الطاعة وكان ذلك عقب مجيء الخبر الى جانبك فادركه
ألماس بالقرب *a* من البيرة *b* او ادرك بعض حواشيه فوقعت بينهم بعض
مناوشة بالقتال ثمّ رحل جانم يريد الرها ورجع ألماس الى نائب حلب
فلمّا رأى نائب حلب انّ امر جانم قد تلاشى وعاد على هذا الوجه
رجع هو ايضا بمن معه من العساكر الحلبيّة وغيرها وراسل السلطان
يعلّمه بذلك هذا ما كان من قدوم جانم الى البلاد الحلبيّة وعوده
ثانيا الى ديار بكر بالمعنى لا باللفظ فلمّا بلغ السلطان هذا الخبر سُرّ
به وابطل التجريدة الآن لكنّه قال للامراء المعيّنين كونوا على اهبة فانّ
سفركم لا بدّ منه يعني بذلك انّه اذا بلغه ثانيا حركة جانم سافروا
له في الحال واناc اقول انّ امر جانم لا ينتج ابدا فانّه جاء الى خانقاة
سرياقوس والظاهرُ اوّلَ ما تسلطن واحواله اذذاك مضطربة كما هي عادة
اوائل الدول ومع هذا لم يظهر لمجيئه نتيجة وعاد الى الشأم على اقبح
حال ولم يلتفت اليه احد من خجداشيته ولا اصحابه فكيف انت به
الآن وقد تغرّب وتشتّت عن بلاده ووطنه وتركه مماليكه واعوانه وهو
مقيم تحت ظلّ حسن بك وما عسى تكون قوّة حسن بك المذكور
وما قدره *d* هو بنفسه حتّى يقاوم سلطان مصر بل ولا نائبا من كبار
نوّاب البلاد الشأميّة بعساكره وقد قلتُ هذه المقالة للسلطان واعظم
منها وهو انّني قلت له *e* يا مولانا انّ جانم قد فرغ امره وما هو
الآن الّا في السعي في خلاص نفسه وانقاذ مهجته لا غير ولو لا
حرمة *f* السلطان والخوف على نفسه لحضر بين يديه ورضي الاقامة في

---

a...*b*) H marg. *c*) H not clear. *d*) H هذره. *e*) H لها.
f) H not clear.

سنة ٨٦١ القدس او غيره بطّالا ومن يُعْرَف من الامراء نوّاب البلاد الشأميّة
عصَى على السلطان ونتج امره وعدّدتُ له مثل تنم الحسنيّ نائب
الشأم ومثل نوروز الحفظيّ وكلاهما كان معه من العصاة ازيد من عشرين
اميرا من امراء الالوف ونوّاب البلاد الشأميّة او اكثر ثمّ قانبلى نائب
5 الشأم وقد عصى معه نائب حلب اينال الصصلانيّ ونائب طرابلس
سودون من عبد الرحمان ونائب حماة تنبك البجاسيّ ونائب غزّة
طربلى الظاهريّ واتابك حلب تمن *a* تمر اروف *b* وحاجب حجّاب حلب
جرباش كبّاشة وجانبك الحمزاويّ نائب طرسوس وموسى الكركيّ اتابك
طرابلس فى آخرين ولم يطلع من جميع *c* هاؤلاء امر ثمّ من بعد
10 قانبلى آقبلى نائب الشأم ثمّ جقمق نائب الشأم ثمّ تنبك البجاسيّ
نائب الشأم ثمّ اينال الجكميّ كلّ هاؤلاء عصوا بمن وافقهم من الامراء
وبعد هذا كلّه حضرت رؤسهم الى الديار المصريّة فا عسى يكون جانم
هذا ومعه دون الخمسين مملوكا ولم يكن معه مملوك واحد من مماليك
السلطان ولا امير غير ذاك المخمول تمراز الذى هو اشرّ ابناء طائفته
15 واخملهم فضحك السلطان وقال صدقتَ ثمّ تكلّم بكلام معناه انّى
اعرف انّه ليس لى بغريم *d* غير انّ وجوده على هذه الهيئة فى بلاد
الغير قلّة حرمة فى حقّى انتهى

١٧ شوال (* VII, 709. 15) *[حجّ محمّد بن جرباش] وصحبته والدته خوند شقراء ابنة الناصر
فرج بتجمّل عظيم خارج عن الحدّ وسافر الى مكّة صحبة الحاجّ فى هذه
20 السنة بردبك الدوادار الثانى كان احد امراء البطّانين بزوجته ابنة
استاذه الاشرف اينال وولده وجميع عائلته ليقيم بمكّة بطّالا الى ان
يرسم السلطان بعوده الى حيث يريد

---

a...*b*) Cp. تمان تمر ارف, VI, 449.17. *c*) H marg. *d*) H not clear.

وفيه[a] دُقّت البشائر بالديار المصريّة ايّاما لانهزام جانم نائب الشأم سنة ٨٦٦
وعوده الى دمار بكر كما تقدّم

وفيه برزت المراسيم للقضاة والعلماء بالتوجّه الى المقياس لقراءة القرآن
والابتهال والدعاء بزيادة النيل فتوجّهوا واقاموا به الى يوم السبت وعادوا ١٩ شوال
بعد ان دعوا وابتهلوا الى الله بالزيادة فلم يزدْ فى هذه الايّام وبسبب
عدم الزيادة تحرّكت الاسعار فابيع اردبّ القمح بدينار وخُمْس دينار
واضطربت امور الديار المصريّة وقلق الناس لعدم الزيادة قلقا كثيرا وعزم
اكثر الناس على السفر والخروج من القاهرة بعياله واولاده وتكالب الناس
على شراء الغلال وكثر ازدحامهم على المراكب وبقى الناس فى شدّة
عظيمة الى الغاية ورسم السلطان لشيخ الاسلام قاضى القضاة علم
الدين صالح البلقينىّ بالتوجّه الى المقياس والدعاء عنده بزيادة النيل
وهو حينئذ معزول عن القضاء فعظم ذلك على المتولّى وهو القاضى
شرف الدين المناوىّ واصبح يوم الاحد فلم يزد شيئا وزاد سعر القمح ٢٠ شوال
حتّى ابيع الاردبّ بدينار ونصف دينار والدقيق العلّامة بمائة وعشرين
البطّة وغلا سعر كلّ شىء من المأكولات بسبب توقّف النيل عن الزيادة

*وفيه رحل الحاجّ من بركه الحاجّ فى عصر يومه وهو بخلاف العادة ٢١ شوال
(* VII, 710. 3)
وانتفع الناس بهذا الرحيل فى النهار

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشريه زاد النيل اصبعين فسُرّ الناس بذلك ٢٢ شوال
غاية السرور وعاد صالح البلقينىّ فى هذا اليوم من المقياس الى داره
والناس يتبرّكون به ويتشاءمون بولاية المناوىّ للقضاء

*وفيه نودى بابطال المعاملة بالفلوس العتق وانّها تباع بسعر خمسة ٢٤ شوال
(* VII, 710. 7)
وعشرين درهما

وفيه استقرّ البدرىّ حسن النلوىّ الحصنىّ فى نيابة دمياط بعد
عزل محمّد بن كنزل العيساوىّ

---

a) H fol. 93*b*.

سنة ٨٦٦ ٢٨ شوال وفى يوم الاثنين ثامن عشريه الموافق لاوّل مسرى زاد النيل ثمانية اصابع واستمرّت الزيادة مستمرّة كلّ يوم حتّى وفى ولله الحمد فصار النيل بهذه الزيادة فى ثمانية اذرع وخمسة وعشرين اصبعا ثمّ زاد من الغد اصابع وكانت زيادته فى هذا اليوم من العام الماضى اربعة اصابع من احد عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا فالتفاوت بينهما ذراعان وثمانية عشر اصبعا

وفيه خُلع على البرهان ابن الديرىّ كاتب السرّ خلعة الانظار المتعلّقة بالوظيفة على العادة

٢٩ شوال وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه نزل السلطان من القلعة الى بيت تمربغا رأس نوبة النوب فقدّم له طوالة من الخيل فاخذ واحدا وترك الباقى ثمّ خرج من عنده ودخل بيت قانبك المحمودىّ المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف فعاده لرَمَدٍ كان حصل له ومُعظم نزوله كان من اجله ثمّ خرج وعاد من الصليبة واجتاز بسويقة منعم واخذ من بعض الحوانيت رغيفا بيده وكسره وشمّه هذا بعد صياح العامّة فى المحتسب وتهاونه فى امر الرعيّة واخْذه من الباعة البرطيل فلمّا طلع القلعة كلّم تنم رصاصًا وهو المحتسب بسبب ذلك كلاما خشنا ورام عزله فلم يَسلم من خجداشيته

١ ذى القعدة ذو القعدة اوّله الاربعاء ويوافقه رابع مسرى فيه انحلّ سعر الغلال فابيع القمح الاردبّ بدون الدينار والفول بمائتين وثمانين والشعير بمائتين والدقيق البطّة العلّامة بتسعين والخبز كلّ سبعة اواقٍ بدرهم وهو كثير الوجود بالحوانيت فلله الحمد

٩ ذى القعدة (* VII, 710. 11) *وفى يوم الاثنين سادسه خرجت تجريدة الى بلاد إلنجُون فى البحر المالح وفيها من امراء العشرات ثلاثة دولات بلى النجمىّ الاشرفىّ واسنبغا الناصرىّ وتغرى بردى الطبّارىّ وسافروا من يومهم من ساحل بولاق الى دمياط

*وفى يوم الاربعاء خامس عشره الموافق لثامن عشر مسرى وفى سنة ٨٦٦
النيل ستّة عشر ذراعا وزاد ستّة اصابع من السابع عشر فرسم ١٥ فى القعدة
السلطان لقانم التاجر امير مجلس بالتوجّه لتخليق المقياس وفتح (* VII, 711. 2)
خليج السدّ على العادة فركب فى الحال وخلّق المقياس وفتح خليج
السدّ وتزايد سرور الناس قاطبة بوفاء النيل الى الغاية وانطلقت الالسن
بالحمد والشكر على هذه المنّة العظيمة هذا بعد ما كان كلّ احد
يئس من الوفاء وغلت الاسعار لعدم الزيادة فى تلك الايّام المقدّم ذكرها
واختلفت احوال الرعيّة وسافر غالب من كان بمصر من الغرباء الى بلادهم
خوفا من *a* هجوم الغلاء بالديار المصريّة وترقّب الناس حلول البلاء
بالغلاء وتكالب الناس على شراء الغلال وخزنها الى ان فرج الله وصارت
الزيادة فى كلّ يوم من ثلاثين اصبعا الى خمسة عشر فى الغالب الى انّه
وفى قبل العام الماضى بيوم فكان ذلك من الفرج بعد الشدّة

*وكان من خبرهم [يعنى خبر العسكر فى البحيرة] انّه ورد على ١٦ فى القعدة
العسكر فى يوم الاحد ثانى عشره مرسوم سلطانىّ يتضمّن انّ العسكر (* VII, 711. 5–7)
المذكور يُبيّت العرب ويطرقهم على حين غفلة من غير إعلام الكاشف
ولا احد من مشايخ العربان الاباعد فاصبح العسكر فى يوم الاثنين
ففعل ذلك ولم يكن معهم من مشايخ العربان سوى مؤمن بمفرده وابن [١٣ فى القعدة]
بدر بجماعة فلمّا طرق العسكر عربَ لبيد لم يثبت لبيد لصدمة
الترك وانهزموا الى حيث جاؤوا لا يلوى احد على احد من غير قتال
وسار الترك فى اثرهم مدّا بعيدا فدّت العرب اصحابُ ابن بدر ايديهم
للغنيمة من اموال لبيد فاخذوا شيئا كثيرا نحو ثلاثة آلاف جمل *b*
وغير ذلك وبينما هم فى ذلك عاد الترك لاخذ اموال لبيد فوجدوا
عرب الطاعة قد استولت على غالبه فانتزعوا ذلك من ايديهم وكانت
الترك فى قلّة دون المائتين فارس فتشتّتت فى النواحى واستفرقت بين

a) H fol. 94*a*. *b*) H جمل.

سنة ٨٦٦ الابل وافترق كلّ احد عن صاحبه لجمع المال وهو مطمئنّ الخاطر على نفسه فعزّ ذلك على العرب الذين كانوا استولوا على المال وكانوا فى كثرة فبقيت الجماعة منهم كلّما استفردوا بواحد من الاتراك قتلوه صبرا فقُتل مَن قُتل فى الامْن ولم يُقتل احد منهم فى الحرب فكانت حادثة من اشنع الامور واغربها ولم ينتطح فى ذلك شاتان

٢٤ ذى القعدة (* VII, 711. 11) *وفى يوم الجمعة رابع عشريه مات للسلطان ولدٌ عمره دون السنتين وامّه امّ ولد ودُفن بتربة والده بالصحراء قلتُ وهذا ثانى ميّت خرج من بيت السلطان بعد موت بنت زوجته على حساب مقالة ابن الدبيرىّ التى عُزل عن كتابة السرّ بسببها *a*

١ ذى الحجّة ذو الحجّة اوّله الخميس ويوافقه رابع ايّام النسى والبحر فى اثنى عشر اصبعا من الذراع الثامن عشر

وفى يوم الاثنين خامسه ورد الخبر من الاسكندريّة بموت المقام الناصرىّ محمّد بن الاشرف اينال بثغر الاسكندريّة فى يوم الخميس مستهلّ الشهر وطلبت والدته خوند زينب ابنة ابن خاصّ *b* بك من السلطان الاذن باحضار رمّته الى القاهرة ودفنها عند ابيه الاشرف فاذن لها بذلك حسبما يأتى فى محلّه

١٢ ذى الحجّة وفى يوم الاثنين ثانى عشره وهو تاسع توت فُتح سُدّ ابى منجّا على العادة فى كلّ سنة والبحر فى خمسة اصابع من الذراع التاسع عشر ولله الحمد وكان سدّ الاميريّة *c* فُتح قبله بايّام

٢٣ ذى الحجّة (* VII, 712. 6) *واخبر البدوىّ [مبشّر الحاجّ] عن الحاجّ بالامن والسلامة والرخاء وانّهم وقفوا يوم الجمعة وثبت ذلك عندهم فى خامس الشهر غير انّ الحاجّ وجد مشقّة فى اثناء الطريق من حرّ اصابهم فتلف منه جماعة من الناس وكثير من الجمال وكذا وقع للحاجّ *d* الشأمىّ ايضا بل وقع لهم ازيد من المصريّين لقلّة المياه بالطريق الشأمىّ

---

a) Cp. VII, 710.14. *b*) H حاص. *c*) H unpointed. *d*) H لحاج.

سنة *a* سبع وستين وثمانى مائة

* استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العبّاسىّ (*VII, 712.15–713.1) والسلطان الظاهر خشقدم وهو متوعّك ملازم للفراش والشافعىّ المناوىّ والحنفىّ ابن الشحنة والمالكىّ ابن حريز والحنبلىّ العزّ *b*

وامراء الدولة الامير الكبير جرباش المحمّدىّ وامير سلاح قرقماس الحلب وامير مجلس قانم المؤيّدىّ والدوادار الكبير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة وهو يومئذ مدبّر المملكة وصاحب حلّها وعقدها والامير آخور الكبير يلبلى *c* المؤيّدىّ ورأس نوبة النوب تمربغا وحاجب الحجّاب بردبك البجمقدار وهو امير حاجّ المحمل فى هذه السنة وبقيّة امراء الالوف بالديار المصريّة جانبك المرتدّ وقانبك المحمودىّ وازبك من طُطُح الظاهرىّ وجانبك قلقسيز ويشبك الفقيه وبردبك هجين والجميع ثلاثة عشر

واصحاب الوظائف من امراء الطبلخانات والعشرات الدوادار الثانى جانبك كوهية *d* والامير آخور الثانى سودون البرقىّ *e* ايضا *f* امير عشرة ورأس نوبة ثانى تنم الحسينىّ الاشرفىّ امير طبلخاناة والحاجب الثانى بُنخاص *g* العُثمانىّ الظاهرىّ برقوق امير عشرة وشادّ الشراخاناة قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ امير طبلخاناة وهو مسافر لتقليد نائب حلب والخازندار سودون الظاهرىّ الاقرم امير عشرة والزردكاش طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ امير عشرة واستادار الصحبة ارغون شاه الاشرفىّ امير عشرة ونائب القلعة سودون السيفىّ قصروه امير عشرة والمحتسب

---

a) H fol. 95*a*. *b*) I. e., العسقلانى. *c*) H يلباى. *d*) Add evidently امير عشرة (cp. *f*). *e*) H المرقى. *f*) See *d*. *g*) H بُنخاص (cp. 411.19).

سنة ٨٦٧ تنم من بخشايش *a* الظاهرىّ رصاص امير طبلخاناة ونقيب الجيش
الناصرىّ محمّد بن ابى الفرج ووالى القاهرة تمر المحمودىّ الظاهرىّ امير
عشرة والزمام والخازندار جوهر الطواشى الهندىّ عتيق آقبغا تركمان
او زوجته امير طبلخاناة ومقدّم المماليك الطواشى الحبشىّ جوهر
5 النوروزىّ امير عشرة ونائبه الطواشى صندل الهندىّ الظاهرىّ غير امير
مباشرو الدولة كاتب السرّ الزينىّ ابن مزهر ناظر الجيش التاجىّ
عبد الله ابن المقسىّ الوزير الشرفىّ يحيى ابن الصنيعة الاستادار
الزينىّ يحيى قريب ابن ابى الفرج ناظر الخاصّ الشرفىّ موسى الانصارىّ
نوّاب البلاد الشأميّة وغيرها نائب دمشق تنم من عبد الرزّاق
10 المؤيّدىّ وحلب جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وطرابلس برسباى السيفىّ
تنبك البجاسىّ وحماة جانبك الناصرىّ وصفد خيربك السيفىّ
قصروه وغزّة شاد بك الصارمىّ والكرك مبارك شاه السيفىّ سودون
من عبد الرحمان وملطية اينال الاشقر الظاهرىّ والاسكندريّة كسباى
المؤيّدىّ السمين والوجه القبلىّ اميرزه بن حسن بك بن سالم
15 الدوكارىّ فهاؤلاء النوّاب الذين يطلق على كلّ منهم ملك الامراء شأما
ومصرا وهم عشرة وباقى البلاد والقلاع يطلق عليهم لفظ الامير لا غير *b*
وامراء الحجاز مكّة الشريف محمّد بن بركات الحسنىّ والمدينة
الشريف زهير الحسينىّ والينبوع الشريف سبع بن خنافر *c*

١١ المحرم (* VII, 713. 3) *وفى يوم الثلاثاء حادى عشره وصل الى القاهرة دوادار تنم نائب
20 الشأم ودوادار نائب حلب ونائب طرابلس فاخبروا السلطان بانّ حسن
بك بن قرا يلك ارسل اليهم بمعنى التودّد وانّه يريد ان يضرب السكّة

---

a) H بخشاش. *b*) A marginal note in H has been cut off; the remaining words are: بكمل .... وحصن كيفا حسن بك من حوا[دث ?] السنة التى قبلها (cp. 413.1, and VII, 712.7).
c) H حنافر.

باسم السلطان فى بلاده ويخطب له على منابر ممالكه بديار بكر وانّه سنة ٨٩٧
يريد انجاز ما وعده به الحاجّ اينال نائب حلب قبل موته وهو مبلغ
عشرة آلاف دينار وقلعة خرت برت *a* وارسل تنم كتاب حسن بك
فى طىّ كتابه ووقفتُ عليه وفيه الفاظ تدلّ على انّ جانم رغب فى
طاعة السلطان وعجز عمّا هو فيه من الخروج عن طاعة السلطان وما 5
اشبه ذلك فلم يلتفت السلطان الى هذا الكلام وارسل بجواب يدلّ
على عدم الاعطاء

وفى يوم الجمعة رابع عشره وقعت حادثة توشوش *b* فيها جماعة ١٤ المحرم
وهو انّ المجاهدين المتوجّهين الى قبرس صحبة مغلباى البجاسىّ اتابك
طرابلس وهم جماعة من الاشرفيّة الكبار وجماعة من الاشرفيّة الصغار 10
شرعوا وهم فى الجزيرة بقبرس فى حصار الماغوصة مدّة ثمّ ضعفوا عن
القتال وارسل جاكمُ صاحب قبرس يطلب نجدة فعيّن السلطان جانبك
الابلق ثانيا الى التوجّه الى قبرس ومعه عدّة كبيرة من المماليك
السلطانيّة وسافروا فى اواخر شعبان من السنة الخالية حسبما تقدّم
فوصلوا الى قبرس نجدةً لهاؤلاء واجتمع الجميع على قتال الماغوصة 15
وغيرها وصار السلطان يترقّب مجىء البشير اليه باخذها وبينما هو
فى ذلك ورد عليه الخبر بانّ مغلباى البجاسىّ اتابك طرابلس وصل
بمن كان معه من الاشرفيّة الكبار والصغار الى ثغر دمياط بغير اذن
من السلطان وتركوا جانبك الابلق ومن معه بجزيرة قبرس فشقّ
ذلك على السلطان ولم يشكّ انّهم *c* سمعوا بمرضه او بامر آخر فسُرّوا 20
بذلك وتركوا حصار الماغوصة وعادوا الى جهة مصر لاخذ ثأرهم من
الظاهريّة وغيرهم واظنّ هذا الحدس حدس صائب فالله اعلم غير انّه
يبعد وصول الخبر بضعف السلطان الى قبرس فى هذه المدّة فلمّا صحّ
الخبر رسم السلطان بشنق مغلباى البجاسىّ المذكور ومعه جماعة

a) H حرب برب. *b*) H بوشوس. *c*) H انه.

سنة ٨٦٧ من اعيان الطائفتين فاجتهد الامراء فى الشفاعة فيهم حتّى قبل السلطان شفاعتهم فى الشنق غير انّه رسم بعودهم الى قبرس فى يوم وصول المرسوم اليهم بثغر دمياط وكتب بذلك خمسة مراسيم شريفة لمغلباى واحدًا ثمّ لنائب دمياط ثمّ لحاكم رشيد وغيره ممّن هو بالسواحل الاسلاميّة وشدّد السلطان فى المراسيم بعودهم ومنعهم من الطلوع من مراكبهم الى البرّ جملة كافية ومتى وقع من الحكّام تفريط فى ذلك شُنقوا هم وايّاهم وتوجّه بالمراسيم تغرى بردى الطيّارىّ *a* وتغرى برمش الخاصّكى من يومه

١٥ المحرم ثمّ اصبح السلطان من الغد فطلب عجلان شيخ *b* عربان الشرقيّة والزمه باحضار من وجده بطريق دمياط داخلا الى القاهرة من الغزاة على اقبح *c* وجه ثمّ نودى بشوارع القاهرة باحضار من جاء من الغزاة الى الـ[قاهرة] وظفر السلطان باثنين منهم وقد حضرا الى القاهرة فضربهما ضربا مبرّحا اشرف احدهما منه على الهلاك وقيل انّه مات بعد ايّام ثمّ امر بنفيهما فنُفيا [من مصر *d*] الى البلاد الشأميّة واستمرّ السلطان يحرّض فى طلب من حضر منهم الى الديار المصريّة وتداول مسكه لهم فارتدعوا بذلك وصا[ر] احدهم يصل الى ساحل بولاق وهو لا علْمَ له بما وقع فيبلغه ما حصل على رفقته الذين حضروا الى القاهرة فيعود من يومه الى ثغر دمياط و[ندب] السلطان ثم الوالى فى طلب من حضر منهم فصار يتتبع من حضر منهم ببحر بولاق وبساحله ثمّ ارسل السلطان جماعة من امراء العشرات [من] رؤس النوب الى جهة دمياط فى المراكب لردّ من يحضر منهم . هذا بعد ان تداولت شفاعة الامراء عند السلطان فى عدم ردّهم غير مرّة والسلطان مصمّم على عودهم الى قبرس فلمّا الحّ عليه الامراء وتضرّعوا اليه بانّ عودهم ما بقى يمكن من

---

a) H الطيلى. *b*) H fol. 95*b*. *c*) H اصبح or اصبح. *d*) Or يومهما (illegible).

وجوه عد[يدة] رسم بمسك مغلباى البجاسىّ اتابك طرابلس وتوجّهه سنة ٨٦٧
الى القدس بطّالا وبمسك عشرة أُخر من اعيان المماليك السلطانيّة
الذين كانوا بقبرس ايضا وحبسهم بالبلاد الشأميّة ثمّ رسم بردّ من
بقى منهم الى القاهرة على جوامكهم واقطاعاتهم وهذا بعد امورٍ سكتّنا
عنها خوفَ الاطالة مع كونها ممّا لا فائدة فى ذكره 5

وفى يوم الاثنين سابع عشره وصل قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ شادّ ١٧ المحرم
الشراب خاناة من تقليد نائب حلب جانبك التاجىّ

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره وصل الى القاهرة جماعة كثيرون من ١٨ المحرم
الحلّج باثقالهم وجمالهم

*وفى يوم الاثنين رابع عشريه الموافق لحادى عشرى بابة احد ٢٤ المحرم
شهور القبط ركب السلطان من القلعة بقماش الخدمة ونزل فى موكب (* VII, 713. 9)
هائل من امرائه وخاصّكيته واعيان دولته وعليه فوقانىّ صوف بنفسجىّ
وهو اوّل يوم لبس الصوف وصار حتّى وصل الى تربته التى بناها عند
قبّة النصر فلم ينزل بها ونظر ما جُدّد بها من المبانى التى امر بعمارتها
وهو راكب على فرسه وخلع على الزينىّ الاستادار لكونه هو المتحدّث 15
على العمائر بها خلعة عظيمة ثمّ سار السلطان الى مطعم الطير و[نزل]
عن فرسه على المسطبة المعروفة بالسلطان بين الريدانيّة وقبّة النصر
والبس جميع الامراء من مقدّمى الالوف كلّ واحد فوقانىّ صوف
بوجهين على العادة فى كلّ سنة وقام من وقته وركب فرسه وعاد الى
القلعة من باب النصر ثمّ من باب زويلة حتّى طلعها 20

وفى يوم الثلاثاء خامس عشريه استقرّ الشيبانىّ الطرابلسىّ اتابك ٢٥ المحرم
طرابلس بعد مسك مغلباى البجاسىّ المقدّم ذكره بمال كبير *a* وعد
به او حمله ما اظنّ انّه يستوفى ربعه من خراج مغل الاقطاع الذى
اخذه قبل عزله

---

a) H sic.

سنة ٨٩٧ وفى يوم الجمعة ثامن عشريه ورد الخبر على السلطان من الطور
٢٨ المحرم بنسحب سنقر قرق شبق الاشرفىّ الزردكاش كان وكان من خبره انّ
السلطان لمّا قبض عليه فى جملة من قبض عليه من امراء الاشرفيّة
وحبسه بالقلعة هذه المدّة الى ان اخرجه فى اواخر ذى الحجّة هذه
السنة رحمةً عليه ورسم بتوجّهه الى الحجاز بطّالا من البحر مع جماعة
من العرب فلمّا وصل الى الطور وركب البحر وسار فيه حدّثته نفسه
الخبيثة بالهروب وما ادرى الى اين فلمّا وصلوا الى عينونة *a* كأنّهم طلعوا
الى البرّ وكأنّه اتّفق مع بعض العرب على الهروب واخذ فى اسباب
ذلك وهرب فلمّا ساروا به خاف العرب عاقبة امره فقبض عليهم بعضهم
وعادوا به من البرّ الى عجرود بعد ان قاسى منهم اهوالا وبلغ السلطان
مجيءه الى عجرود فرسم باخذه منهم والتوجّه به الى حبس صفد
فحُبس فيها سـ[نين] قلتُ وانت تعلم ما فعل سنقر هذا فى ايّام
ولايته الزردكاشيّة من الظلم والعسف لا سيّما لمّا باشر عمارة المراكب
الاغربة برسم الجهاد فانّه ما ترك شيئا من القبائح وانواع الظلم
والعسف والجبروت حتّى فَعَلَه لا جرم انّ الله تعالى جازاه على افعاله
تلك بالقبض عليه ونهب امواله وخراب ديارة واحراقها وتشتّته عن
اوطانه ومقاساته هذه الاهوال والمحن وحبسه المدّة الطويلة وما ربّك
بظلّام للعبيد

٤ صفر صفر اوّله الاثنين فى يوم الخميس رابعه استقرّ مجد الدين يعقوب
ابن منقورة الاسلمىّ كاتبُ بيت المال ناظرَ الدولة بعد شغورها مدّة
طويلة من اجل انّه رافع فى الوزير قطْعَ مر[تّب] الاعيان من الجند
وغيرهم من اللحم فى كلّ يوم فاطلع *b* عليه مَن له تعلّقٌ بهذا

---

a) Yâḳût عـيـنـون. *b*) H marg., correcting فشهر in text.

المعنى فاوغر خاطر السلطان عليه وخيّل السلطانَ من انّ هذه سنة ٨٦٧
الفعلة ربّما يكون فيها فتنة وامور فتخيّل السلطان من ذلك واخذ
يستدرك فرطه ممّا *a*

سنة *b* ثمان وستّين وثمانمائة سنة ٨٦٨

* استهلّت والخليفة المستنجد باللّه ابو المظفّر يوسف العبّاسيّ (* VII, 720. 14)
والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة على حالهم الّا الشافعيّ فهو العلم
البلقينيّ عوضا عن المناويّ وامراء الدولة ايضا على عادتهم الّا الدوادار
الكبير فهو يشبك الفقيه عوضا عن جانبك والمباشرون على حالهم الّا
الوزير فهو الشرفيّ يونس بن عمر بن جربغا العمريّ ونظر *c* الخاصّ
فاضيف لنظر الجيش تاج الدين ابن المقسيّ ونوّاب البلاد الشأميّة
فكذلك الّا نائب صفد فهو بلاط والّا غزّة فهو جكم الاشرفيّ خال
العزيز والّا ملطية فهو يشبك البجاسيّ

المحرّم اوّله الخميس استهلّ والديار المصريّة مضطربة الاحوال وقد ا المحرم
ارسل السلطان خلف الامراء الظاهريّة الاربعة المقبوض عليهم فى اوّل
امسه من ثغر الاسكندريّة بسبب تلك الواقعة المقدّم ذكرها وقد
تخوّف السلطان من المماليك الاشرفيّة الاينالّيّة فقبض على جماعة منهم
ونفى كثيرا وضرب بعضهم الضرب المبرّح وتداول منه فى الشهر كلّه
لكن اضربْنا عن ذكر تفصيله لما وقع فيه من النقص حيث يُؤمَر
لبعضهم بالنفى ثمّ يُشفع فيه ثمّ يُنفى كذلك ووسّط منهم شخصا اسمه
قانم البوّاب فى وسط الحوش السلطانيّ والسلطان جالس على الدكّة

---

a) Catch word in bottom margin of fol. 95*b*; the next folio is missing however, and the present folio 96*a* begins in the middle of the biography of جانبك نائب جدة (cp. VII, 773, note *f*). *b*) H fol. 97*a*. *c*) H marg., correcting ناظر.

سنة ٨٦٨ وكتّب نحو ثلاثمائة منهم يكونون صحبة جانبك حبيب *a* الاشرفيّ الاينالىّ لبلاد الصعيد لقبض منفلوط وغيرها فكان خروجهم وكذا *b* جانبك *c* من القاهرة على صفة النفى او النفى بعينه وبالجملة فالقالة كثيرة والخوف موجود والرجيف فى كلّ يوم بالركوب

وفى يوم الخميس المذكور ايضا نُقل علىّ ابن الاهناسىّ من بيت الشرف الانصارىّ الى بيت القاضى المالكىّ وادّعى عليه الشرف المذكور عند البدر الزهونىّ احد نوّاب المالكيّة بانّ فى ذمّته للسلطان ممّا تناوله من تعلّقات الدولة مائة الف دينار وثمانية وخمسون الف دينار بمقتضى محضر مثبوت على القاضى جلال الدين البكرىّ الشافعىّ احد نوّاب الحكم ثمّ وقعت امور وقضايا لم تُسْفِر عن شىء وأُخرج ابن الاهناسىّ الى مكّة حسبما يأتى فى محلّه

٥ المحرم (* VII, 720. 18–20) * قلتُ يرحم اللّه الحافظ ابا الفرج ابن الجوزىّ لو بلغه ما وقع لهؤلاء من المسك والارسال الى الاسكندريّة ووقوع تلك الكائنة فى توجّههم الى الاسكندريّة واطلاقهم من الغد لصدّر بواقعتهم كتابه الفرج بعد الشدّة وكان يقع لها فى كتابه موقع *d* عظيم *e*

١٨ المحرم (* VII, 722. 6) *وفى يوم الاحد ثامن عشره أُخرج الوزير علاء الدين ابن الاهناسىّ منفيًا الى الطور ليتوجّه منه فى البحر الى مكّة ويقيم بها بطّالا

(* VII, 772. 6–8) *وفيه ايضا اسلم من اعيان كتبة النصارى اثنان شخص يُسمّى بركات يَكْتُبُ فى الدولة وآخر يُعرف بال[بر]جوانىّ *f* يكتب عند القاضى حسام الدين ابن حريز المالكىّ فى دواليبه ثمّ اسلم من الغد اثنان آخران غير كُتّاب

١٩ المحرم (* VII, 722. 12) *وفى يوم الاثنين تاسع عشره امسك السلطان الزين يحيى الاستادار وحبسه بقلعة الجبل وطلب منه مالا

---

a) H حسبب. *b*...*c*) H marg. (i.e., وخروج جانبك). *d*, *e*) H acc. *f*) H جوانى clear, but بر very uncertain.

وفى يـوم الاربعاء حادى عشريه وصـل الى القاهرة امير الركـب الاوّل سنة ٦٨٠
من الحاجّ وهو الشهابىّ احمد بـن الاتابك تنبك البردبكىّ بمن معه من ٢١ المحرم
الحاجّ وطلع الى القلعة فخلع عليه السلطان خلعة نخّ بقـاقم فالعادة *a*
كانت اطلس احمر او صوفا احمر بقاقم والنخّ انّما هى خلعة امير حاجّ
المحمل وكان سبقه فى امسه ركب آخر من الحاجّ من العربان والمجاورين
وفيه رسم السلطان بـنـزول *b* الزينىّ الاستـادار من القلعة الى بيـت
الشرفىّ الاذ[صارىّ لاخ]ذ شىء منه غير لازم له

ثـمّ فى يـوم الخميس ثانى عشريه وصـل الى القاهرة امير حاجّ المحمل ٢٣ المحرم
بالمحمل وهـو بر[دبـك] هجين المحمّدىّ ببقيّة الحاجّ [وخـلـع] السلطـان
عليه اطـلسين متمّرًا وقـدم ومعه جماعة الامير جانبك الذين [ك]انـوا
توجّه[ـوا] لمصالح بندر جُدّة على العادة [فى كـلّ سنة وه]م فى الحديد
وقد شـقّ قتل *c* جانبك على بردبك هـذا فى الباطن كثيرا لكونه من
انيا[ته] وخجداشيته

وفى يوم السبت رابع عشريه ظهر البدر حسن ابن المزلّق بعد *d* ٢٤ المحرم
اختفائه مـدّة طـويـلـة فخلع السلطان عليه بنظر جيش دمشق عـلى
عادته اوّلا وعزل عبد القادر ابن الرسام وكان استقرّ فيها عوضه

وفيه ورد الخبر بموت العزيز يـوسـف بـن الاشرف بثغر الاسكندريّة
على ما سياتى فى الوفيات

* فكثر كلام الناس فى ضربه [يعنى ازبـك مملوك خشقدم] ونفّيه على ٢٤ المحرم
وجوه فمن الناس من قال انّـه ما ضُرب الّا لكونه وافـق الاجـلاب *e* على (* VII, 722.15)
مسك الامراء فى ذلـك اليوم وهـذا الذى اراد السلطان اظهاره *f* لاخذ

---

a) H العادة in text, فا in marg. (read والعادة?). *b*) H fol. 97*b*. *c*) H فعل (cp. VII, 712.2). *d*) H marg. *e*) Cp. VII, 718.10 (read there وحبسوا for حبسوا). *f*) H not clear, apparently اظماره or اظفاره.

سنة ٨٦٨ خواطر الظاهريّة ومن الناس من قال انّه ما ضربه الّا لكونه لم يسرع
بسفر الامراء الى حبسهم بالاسكندريّة ولا يُمَكَّنَ *a* [نا]ئبُها *b* من اطلاقهم
الّا بمرسوم ثان *c* يعتمد عليه ومنهم من بالغ وقال لكونه ما قتلهم فى
الطريق كما رسم له السلطان فى السرّ فانّه *d* خشى العواقب فى قتلهم
وترك ما امره السلطان من قتلهم ولستُ اعلم حقيقة هذه الاقاويل
فليتأمّل الناظر فيما ذكرناه ويرجّح ما اختاره

(* VII, 722. 17) *وكان [السلطان] ايضا فى الجمعة الماضية طلب الاتابك جرباش
المحمّدىّ الناصرىّ وحلّفه على طاعته ثمّ بعده حلّف جماعة اخر من
اعيان مقدّمى الالوف ثمّ حلّف هؤلاء فى هذا اليوم ولا يعلم احد
سببه ولا حقيقة امره والذى اقوله انّ سببه انّ معظم العساكر الآن
هم ثلاثة طوائف المؤيّديّة شيخ وهم خجداشية السلطان وهم نفر قليل
دون الخمسين لكنّ غالبهم امراء ومنهم نائب الشأم ونائب حلب وامراء
بدمشق واميير مجلس بمصر والاميير آخور الكبير والدوادار الكبير
ومقدّم الف وجماعة طبلخانات وعشرات كثيرة فهم كثيرون بهذه
الكيفيّة ثمّ الطائفة الثانية الاشرفيّة برسباى وهم عدّة كثيرون امراء
الوف وطبلخانات وعشرات وخاصّكية واصحاب وظائف وهم معظم العسكر
وقد وقع من السلطان فى حقّهم ما تقدّم من امر خجداشهم جانم
الاشرفىّ نائب الشأم ومسك جماعة كثيرين من خجداشيتهم بالديار
المصريّة وابعاد جماعة منهم ونفى جماعة أُخر حسبما تقدّم ذكر ذلك
كلّه فى الحوادث والطائفة الثالثة هم الظاهريّة جقمق وهم حيل العسكر
المصرىّ الآن ومنهم امراء الوف وطبلخانات وعشرات وخاصّكية واصحاب
وظائف كثيرون جدّا وقد قتل السلطان منهم جانبك الدوادار وهو
اعظمهم وامثلهم واجلّهم قدرا وقتل معه تنم رصاصًا وهو ايضا من اعزّ

---

a) H not clear; apparently بمكر. *b*) Only نبها visible.
c) H بانى. *d*) H not clear.

خجداشيتهم ثمّ وقع منه بعد ذلك مسك جماعة منهم وحبس بعضهم سنة ٨٦٨
ونفى بعضهم ثمّ كائنة مسك الامراء الاربعة الظاهريّة وكيفيّة اطلاقهم
وعودهم من ثغر الاسكندريّة وانت تعلم انّ النفوس لها نفرات *a* ولا
يهون على احد ولدُه ولا اخوه ولا خجداشه فحينئذ لم تكن الظاهريّة
الآن كما كانت اوّلا مع السلطان وقد تحقّق السلطان ذلك فصاروا
هم ايضا كالاشرفيّة برسباى *b* المقدّم ذكرهم فى اخفاء البغض له ثمّ بعد
ذلك ليلة اتّفاق الاجلاب على قتل السلطان واتّفاقهم مع الاشرفيّة
الاينالبّة والاينالبّيّة ايضا طائفة كثيرة جدّا لكن ليس فيهم من له كلمة
ولا رئيس *c* فى الدولة ولهذا المقتضى لم نذكرهم فى الطوائف على انّهم
جمّ غفير وخلائق وقد علمتَ ايضا ما فعل السلطان فيهم من يوم
سلطنته الى هذا اليوم لا سيّما تلك الليلة المذكورة من اتّفاقهم مع
الاجلاب فزاد حِرْص السلطان على تمزيقهم واخراجهم من الديار المصريّة
وهو مستمرّ من تلك الليلة الى الآن فى مسكهم ونفيهم وقتلهم وتغريقهم *d*
فعلى هذا ثم اعداء السلطان غيرُ اصحابه وقد تخوّف السلطان من
اجلابه مشتروانه الذين بالاطباق ايضا فعلى هذا لم يبق فى المملكة
غير السيفيّة اعنى مماليك الامراء الذين خدموا فى باب السلطنة بعد
موت استاذيهم وهم كلا شىء لانّهم فى الغالب مع الغالب ولا يكترث *e*
احدهم بسلطانٍ بعينه غير انّ من تسلطن صاروا له مماليك كما هو
مَثل العامّة من تزوّج بامّى صِحْتُ له يا ابى فزاد لهذا الامر
تخوّف السلطان واخذ فى اخراج الاشرفيّة الاينالبّة بكلّ ما تصل قدرته
اليه ثمّ فى الاعتذار للظاهريّة عمّا وقع منه فى حقّ خجداشيتهم فقبلوا
عذره ومالوا اليه فى الظاهر والبواطنُ مغمورة *f* لعلمهم انّ الذى وقع
جميعه صدر منه غير انّهم لا يسعهم حينئذ الّا قبول عذره والسلطان

---

a) H بعراب. *b*) H marg. *c*) H رئيس. *d*) H بعرقهم.
e) H بكرب. *f*) H معموره.

سنة ٨٦٨ يعلم هـذا كلّه فلهذا تحيّر فى امره وزاد تخوّفه لعلمه انّ امره صار متوقّفا *a* على صلح الظاهريّة مع الاشرفيّة لا غير ومتى ما وقع الصلح بينهم على امر كان وتَمّ ما *b* عسى يكون امر خجداشيته المؤيّديّه فى مقاومة هاتين الطائفتين العظيمتين فعند *c* ذلك اخذ السلطان فى تحليف اعيان الامراء المذكورين على طاعته ولم يبق الآن معه على السرّاء والضرّاء سوى الخجداشيّة المؤيّديّة وفيهم كلام إن تحرّك احد من اكابرهم لطلب الملك ربّما يمشون اليه لانّ المتحرّك ايضا خجداشهم ولهذا اضطربت المملكة وتناقضت *d* افعال السلطان فوقع فى هذه الايّام من الخباط ما لا يمكن تلافيه *e* الّا بذهاب نصف عسكره وهيهات ان تمّ له ذلك فالله يحسّن العاقبة

٣٦ المحرم وفى يوم الاثنين سادس عشريه عيّن السلطان مغلباى الساقى الاشرفىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة مسفّرا للمدينة النبويّة وعيّن معه خمسين مملوكا من المماليك الاشرفيّة الاينالّيّة بالاقامة *f* بها وعيّن ايضا خمسين اخرى منهم الى مكّة للاقامة بها وامرهم بالاسراع للسفر الى الجهتين بعد ايّام يسيرة فى نصف صفر ووقع ذلك قلتُ وهذا ايضا ممّا كنّا فى ذكره من اخراج الاشرفيّة الاينالّيّة من الديار المصريّة لاىّ جهة كان

ثمّ خلع السلطان فى اليوم المذكور على تنبك الاشرفىّ احد امراء العشرات باستقراره كاشف البحيرة وعيّن معه خمسين مملوكا من الاشرفيّة الاينالّيّة للسفر معه واقامتهم البحيرة مع كلّ كاشف كان وقيل انّ المعيّنين ليسوا من الاينالّيّة وانّما هم من مماليك يردبك الاشرفىّ الدوادار الثانى كان ومُسح اسماءهم من الديوان السلطانىّ بالكلّيّة قلتُ والكلّ اشرفيّة اينالّيّة لانّ يردبك ايضا اينالىّ اشرفىّ

---

a) H موقفا. *b*) H وما. *c*) H fol. 98*a*. *d*) H تناقصت.
e) H تلافيه. *f*) H marg.

وفى يوم الثلاثاء طلب السلطان الزينىّ الاستادار وخلع عليه سنة ٨٦٨
بالاستاداريّة على عادته بعد امور وتمنّع من الزينىّ ٢٧ للحرم

*وفى ليلة الخميس سابعه تسحّب الوزير يونس بن عمر بن جربغا ٧ صفر
لعجزه عن القيام بالكلف السلطانيّة ولقلّة دربته عن معرفة امور (* VII, 723. 7)
الدولة ومباشرتها

*فشقّ ذلك على كثير من الناس لكون السلطان جمع له [يعنى ٩ صفر
برسباى الخاصّكى] بين الضرب المهلك والتوسيط قلتُ والشىء بالشىء (* VII, 723. 13)
يُذْكَر وبرسباى هذا هو احد قَتَلَة جانبك الدوادار فانظر ايّها العاقل
فى صنع اللّه كيف اخذ بثأر جانبك من قاتله بيد من امره بقتله فى
هذه المدّة اليسيرة وما ذاك على اللّه بعزيز

*وفى يوم الثلاثاء ثانى عشره وصل سودون البرقىّ *a* من سجن ١٢ صفر
الاسكندريّة وقبّل الارض ونزل الى محل مَصالحه ليتوجّه الى دمشق بعد (* VII, 724. 2)
خمسة ايّام وقد تخوّف سودون من ان يكون امره مثل ما وقع لازدمر
الابرهيمىّ الاشرفىّ الاينالىّ من انّه لمّا توجّه اميرا لدمشق قُبض
عليه بها وحُبس بقلعتها الى يومنا هذا وانا استبعد ذلك من
السلطان لانّه لم يُحضره محبّةً فيه وانّما كان مراعاةً لخواطر خجداشيته
الظاهريّة فكيف يقع منه فى حقّه ما يكرهه مع وجودهم اللهمّ الّا إن
كانت الاخرى فيكون ما تخوّف منه

*وفى يوم الاربعاء العشرين منه نودى بانّ كلّ رطل من الفلوس ٢٠ صفر
العتق بستّة وثلاثين وبابطال المعاملة بالمعادّة (* VII, 724. 5)

وفيه اشيع بانّ جانبك حبيبا *b* الاشرفىّ الاينالىّ لمّا علم بامر
السلطان بمسكه هرب من بلاد الصعيد ومعه عدّة من خجداشيته
الاشرفيّة الاينالىّة الى جهة بلاد العبد *c* وقيل الى غيرها واختلفت الاقوال

---

a) H البرق. *b*) H حسب. *c*) Read الغرب? (cp. Ibn Iyâs, II, 248. 7).

سنة ٨٦٨ في امره وفي الجهة التي هرب اليها ثمّ بلغ السلطان انّ رفقته لمّا هرب
٢١ صفر قدموا القاهرة فشقّ ذلك عليه فاصبح في يوم الخميس حادي عشريه
فنودي بشوارع القاهرة ومصر انّ كلّ من جاء من بلاد الصعيد من
الاشرفيّة الاينالّيّة يعود اليها ويقيم بمنفلوط عند علّان الاشرفيّ ومن
5 خالف وأُمسك حلّ به غضب السلطان وجعل لمن أحضر احدًا منهم
خمسمائة دينار او اقطاعا وشدّد عليهم وحضّ على مسكهم حتّى عادوا
الى بلاد الصعيد

٢٥ صفر وفي يوم الاثنين خامس عشريه الموافق لهاتور *a* لبس السلطان
القماش الصوف الملوّن بالقصر السلطانيّ والبس امراء الالوف على العادة
10 في *b* الموكب لكنّ السلطان غيّر العادة بلبسه في القصر يوم الموكب
والعادة ممّن *c* قبله *d* انّه لا يُلبس الّا في المطعم السلطانيّ خارج
القاهرة او في صلاة الجمعة بجامع القلعة لكون السلطان لا يلبس
الكلفتاة الّا في اربعة مواطن في صلاة الجمعة او في العيد ومطعم الطير
نوع منه او في السفر او في لعب الكرة لا غير فكان لبسُ السلطان
15 في هذه المرّة سلاريًا لكونه كان بغير كلفتاة والّا *e* فالعادة انّه لا يلبس
في اوّل لبسه للقماش الصوف الّا فوقانيًا على انّ السلطان *f* كان قد
سألني قبل ذلك عن آوان لبس الصوف فعرّفتُه بانّه بقيت *g* ايّامٌ
وقلتُ له فيما قلت عن لبسه في العامّ الماضي انّه كان لبس فوقانيّ
صوف بوجهين احضر وبنفسجيّ والعادة انّ السلطان لا يلبس في اوّل
20 لبسه الصوف الملوّن الّا فوقانيّ مخمل بوجهين احمر واخضر وباخفاف
مزركشة الساقين *h* فامر السلطان ناظر الخاصّ ان يفصّل له فوقانيّ مخمل
بوجهين احمر واخضر وان يزركش له ساقَيْ خفّه الذي يلبسه في ذلك
اليوم ففعل ناظر الخاصّ وفصّل الوجه المخمل الاحمر ولم يجد في ذلك

---

a) H marg. الهنور (other hand). *b*) H fol. 98*b*. *c*...*d*) H marg. *e*) H marg. *f*) H السلطاى. *g*) H بقيت. *h*) H الساقين.

الوقت مخملا اخضر كفوبّا *a* عاليا *b* يليق بالسلطان لكونه بخصوصه سنة ٨٦٨
يتأنّق فى تماشه ويتناهى فى حسنه الى الغاية حتّى انّه ياخذ كلّ ثوب
بعلبكّىّ ابيض بثلاثين دينارا فلمّا عجز ناظر الخاصّ عن المخمل الاخضر
الخاصّ شاور السلطان وفصّل عوضه صوفا *c* زَيْتيّا عاليا *d* وانتظر الناس
بنزول السلطان للمطعم وعوده من قصبة *e* القاهرة فلشيع ركوب المماليك
الظاهريّة او غيرهم اشاعة كثيرة ونقل الناس غالب اقمشتهم من بيوتهم
وليس لهذا الخبر صحّة وبينما الناس فى ذلك لبس السلطان القماش
الصوف بالقصر ولم يلبس الفوقانىّ المذكور ولا الاخفاف المزركشة الساقين
على حين غفلة وغيّر العادة ثمّ *f* لمّا تحقّق كذب ما اشيع لبس
الفوقانىّ المذكور ونزل الى المطعم حسبما نذكره فى وقته ان شاء اللّه
شهر ربيع الاوّل اوّله الاحد فى يوم الاثنين ثانيه ركب السلطان ٢ ربيع الاول
من القلعة بقماش الموكب وعليه فوقانىّ صوف زيتىّ *g* بوجه مخمل احمر
وهو الفوقانىّ المقدّم ذكره ولم يلبس الاخفاف وركب فرسا بسرج ذهب
مرصّع وكنبوش زركش هائل الى الغاية وسار الى المطعم السلطانىّ خارج
القاهرة ونزل على مسطبة السلطان هناك ورامى *h* اميرُ شكار طيور
الجوارح بين يديه على الكراكىّ وغيرهم ثمّ أُطلقت الوحوش وأُطلق
عليها كلاب الصيد فصادوهم والكراكىّ والوحوش المصادة كانت *i* مملوكة *k*
عند امير شكار ولم يُفعل ذلك الّا على عادة الملوك السالفة ثمّ لبس
السلطان جماعة من اعيان مقدّمى الالوف كوامل بمقالب سمّور ولبس
ايضا جماعة اخر من اعيان مباشرى الدولة وغيرهم ثمّ ركب بعد
ذلك وعاد الى جهة باب النصر فاجتاز بشارع القاهرة وخرج من باب
زويلة وطلع الى القلعة ولم يتحرّك فى ركوبه ساكن قلتُ كأنّ السلطان

---

a) H كفوى. *b*) H عال. *c*...*d*) H صوف زيتى عال.
e) H قصبه. *f*) H marg. *g*) H زيتى. *h*) H apptly. وراى.
i...*k*) H كانت مملوكه.

سنة ٨٦٨ لمّا هيأ لبس القماش الصوف بهذه الهيئة ثمّ لبس الصوف بالقصر على ما تقدّم بلغه بعد ذلك قول من قال انّ السلطان خشى من النزول لامرٍ من الامور فشقّ عليه ذلك وركب فى هذا اليوم قلتُ فجادتْ بوصل حين لا ينفع الوصل

٣ ربيع الاول (* VII, 724. 8) [غضب السلطان على الغزاة] *لكنّه لم يعرّج بنفى احد منهم ولا مسكه كما فعل فى القادمين من الغزاة تلك المرّة بل كتم غضبه وما وسعه الّا السكات لِما اعلمُه انا واوضّحه لكم هنا وهو انّ ما فعله تلك المرّة كان جائزا *a* فيهم لكون مقدّم عساكرهم كان رجلا سيفيّا غريبا اتابك طرابلس وغالب من كان معه يوم ذاك من العساكر واعيانها اشرفيّة كبار واشرفيّة صغار وقدرُ الاشرفيّة محطوط حينئذ وقدر الظاهريّة مرتفع بوجود جانبك الدوادار ففعل فيهم ما اراد من غير مانع ولا مدافع وامّا الآن فباشات هذا العسكر الباش *b* الكبير *c* الامير بردبك الجمالىّ *d* الظاهرىّ *e* حاجب الحجّاب والآخر جانبك الاينالىّ قلقسيز احد مقدّمى الالوف والسلطان آخذٌ يومئذ بعد قتل جانبك الدوادار فى مراعاة الظاهريّة والاعتذار لهم عن كلّ ما وقع منه قبل ذلك فان امسك الآن بردبك وهو من اعيان الظاهريّة ذهبت *f* نتيجة الاعتذار وطاحت المراعاة فلم يسعه ذلك ومتى امسك جانبك قلقسيز الاشرفىّ وترك بردبك نُسب للقوّة على الضعيف فسكت عن الجميع وفى النفس ما فيه

وفيه ايضا ورد الخبر من طرابلس على يد ساع بانّ السلطان محمّد ابن مراد ابن عثمان ملك الروم مشى على ملك الانكرس *g* من النصارى

---

a) H حايزا. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) 433. 9 البجمقدار. *f*) H وذهبت. *g*) Written also الانكروس (e. g., Wüstenfeld, „Mekka", III, pp. 252, 256; „Khulâsat al-Athâr", IV, 217); انكبروس (Iyâs, II, 252); انكرية (Konrad Miller, „Mappae Arabicae", II, 144; on King Mathias of Hungaria, see Jireček, II, 218).

بتسعين الف فارس وتسعين الف راجل وانّه واقعه وكسره وغنم سنة ٨٩٨
المسلمون منه شيها لا يعدّد ولا يحصى كثرة وانّه قتل من النصارى
مقتلة عظيمة وانّ ملك الانكرس طلب منه بعد ذلك الصلح والمهادنة
لمدّة خمس سنين فلم يسمح له الّا بثلاث لا غير بشرط ان يرسل
اليه فى كلّ سنة ثلاثين الفا من مقاتلة النصارى يقاتلون اعداءه 5
النصارى بين يديه قلتُ فهذا هو الذلّ والصغار انّ النصارى تُقاتل
اهل دينهم نصرةً للمسلمين فايّد اللّه الاسلام ورفعه على كلّ ملّة

*وفى *a* يوم الجمعة ثالث عشره تسحّب الزين الاستادار لقلّة متحصّل ١٣ ربيع الاول
الديوان المفرد وكثرة مصروف جوامك المماليك السلطانيّة فى كلّ شهر (* VII, 724. 10)
والجامكيّة فى الآن فى الشهر ثمانية وثلاثون الف دينار ما خلا العليق 10
وهو ايضا زيادة على اثنين وعشرين الف اردبّ فى الشهر على انّ
السلطان يساعد الاستادار بثمانية آلاف دينار وكانت قبلُ اكثر تُحمل
له من الذخيرة تفصيلها من الخزانة اربعة واربعة اخرى من تعلّقات جانبك
الدوادار ومع هذا كلّه لا ينهض احد من الاستاداريّة بسدّ كلفة
الديوان المفرد لاسباب اعرفُها لا فائدة فى ذكرها فانىّ لستُ مكلّفا بذلك 15

*فلم نعلم باقبح حادثة وقعت فى الديار المصريّة قديما ولا حديثا ١٧ ربيع الاول
من ولاية البباوىّ هذا الوزر قلتُ ولمّا ولى البباوىّ الوزر ولى نظر (* VII, 725. 3–4)
الدولة من بعده شخص من الكتبة يسمّى بركات كان اسلم فى ثانى
عشر محرّم هذه السنة لمّا مُنعت النصارى من المباشرة ونزلا معًا
بالخلع فى وقت واحد وبعد *b* يومين وذلك يوم الجمعة العشرين منه ٢٠ ربيع الاول
نزل السلطان الى الاسطبل واجتاز من باب القرافة بباب البباوىّ وسأل
عنه فقيل له توجّه لزيارة الامام الليث ليدعو للسلطان فقال عافية ورجع *c*

---

a) H fol. 99*a*. *b*...*c*) H margin; also marg. note: وذكر المصنف هنا ترجمة البباوى التى اعادها فيما سياتى برمتها حتى بالشعر جريا على عادته فى تكرير ما لا فائدة بتكراره.

سنة ٨٦٨ *ثمّ خلع على جميع الامراء كلّ واحد فوقانيّ حرير بوجهين بطرز
٢٧ ربيع الاول زركش على قدر مراتبهم فى جودة الخلع وعُرض الطرز ونزل الجميع ولم
(* VII, 725. 8) يبد من السلطان فى حقّهم شىء *a* وبطل كلام الناس الذين كانوا
يتوقّعون ان يفعل بهم كما فعل بمن جاء فى العام الماضى بغير اذن
ايضا ولعمرى هل ذلك على حقيقته او لامر يكون فى المستقبل وكان
حدس غالب الناس انّ مجىء هاؤلاء بغير اذن بعد علْمهم بما حلّ
بالمجرّدين قبلهم انّما هو باتّفاق من الظاهريّة والاشرفيّة يعنى لمّا بلغ
الظاهريّة قتل خجداشهم جانبك الدوادار وتنم وهو حدسٌ جيّد لقربه *b*
بالفعل *c* غير انّه لم تقع حركة وحصرت الطائفتان وهم على ما هم عليه
من العداوة فلهذا مال السلطان واستطال على ما بقى ذكره وتسمع
وتنظر ان شاء اللّه

٨ ربيع الاخر شهر ربيع الآخر اوّله الاثنين فى يوم الاثنين ثامنه خلع السلطان
على برسباى قرا الظاهرىّ المحمّدىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة
باستقراره شادّ عمائر مراكب الغزاة

٢٩ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين تاسع عشريه خُلع على دمرداش بنيابة طرسوس
بعد موت ابن جانبك الجكمىّ

جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الاربعاء

(* VII, 725. 13) *وفى هذه الايّام شرع برسباى قرا فى عمارة مراكب الغزاة بساحل
بولاق عند فمّ الخور

٢٠ جمادى الاولى وفى يوم الاثنين عشريه وصل القطب الخيضرىّ *d* المعزول عن قضاء
دمشق وكتابة سرّها فطلع الى السلطان من الغد وقبّل الارض

وفى هذه الايّام رسم باخراج قانباى قرا الاشرفىّ الاينالىّ الى دمشق
امير عشرة وكان قانباى هذا قد نُفى اوّلا الى البلاد الشأميّة وشُفع

---

a) H سبب. *b*...*c*) H no points. *d*) H الحمصى.

فيه وحضر الى الديار المصريّة وانعم عليه باقطاع جيّد بالديار المصريّة سنة ٦٨٠
بسفارة حميه طوغان المؤيّدىّ ثمّ بدا له الآن اخراجه ثانيا من غير
سبب واضح قلتُ وكلّ ما يقع لهاؤلاء الاشرفيّة الاينالّية من النفى
والقتل والتغريق *a* والابعاد *b* والبهدله *c* والتشتيت انّما هو بذنبٍ سلف
منهم ايّام استاذهم الاشرف اينال فانّهم فعلوا فى ايّامه باهل مصر ما لا
يفعله الخوارج حتّى انّه حسن ببال بعض المصريّين *d* الخروج منها
والسكنى بغيرها واشرفت مصر فى ايّامهم على الخراب وتمنّى الناس زوال
دولة استاذهم بسببهم فانّهم كانوا غطوا محاسنه بقبح فعلهم كما تقدّم
فما وقع لهم الآن هو نوع من الجزاء لانّ الجزاء من جنس العمل وقد
سلّط اللّه الظاهر خشقدم من يوم تسلطن وإلى تاريخه فقتل منهم
جماعة بانواع القتل ونفى آخرين واخذ ارزاق غالبهم بل جميعهم
واذلّهم وحقرهم

*وفى يوم السبت ثالثه رسم السلطان بهدم بيوت الزينىّ الاستادار ٣ جمادى الاخرة
وبيع انقاضها فشرعوا فى هدم بيته المطلّ على الخليج الحاكمىّ فهدموا (* VII, 726. 4)
منها جانبا كبيرا وشقّ ذلك على غالب الناس ثمّ سكتوا *e* عن هدم
باقى املاكه

وفى يوم الاحد رابعه وقعت بالقاهرة حادثة شنيعة غريبة مضحكة ٤ جمادى الاخرة
مهولة وهى انّ شخصا من العوامّ له عند آخر سبعمائة درهم فلوسا
جددا اعطاه منها المديون مائة وخمسين درهما ومطله بالباقى فاتّفق
موت المديون بعد ذلك بيسير فاخذ اهله فى تجهيزه واخراجه على
العادة فلمّا انتهوا به الى حيث دفنه وبلغ صاحب الدين موته
واخراجه توجّه ومعه اربعة نقباء وتبع الجنازة حتّى ادركها قريبا من
البرّيّة فامسك نعش الميّت ورجع به بعد ان التمس منه الناس

---

a) H والمعرنق. *b*) H والانعاد. *c*) H والبهذله. *d*) H fol. 99*b*. *e*) H سكموا.

سنة ٨٦٨ التمكين من دفنه ثمّ تُعمَل مصلحته فما وافق واستمرّ به حتّى رجع
الى ان دخل به باب النصر فصاحت العامّة الشرع الشرع وتعصّبوا
للميّت واخذوا النعش والغريمُ معهم مصمّم على المطالبة حتّى جاءوا
الى الصالحيّة النجميّة وقد اجتمع عليهم الجمّ الغفير من الخلق فدخلوا
بالمشتكى والجنازة الى داخلها حتّى وقفوا عند القاضى جلال الدين
ابن الامانة *a* احد نوّاب الحكم الشافعيّة ليحكم بينهما فلمّا رأى القاضى
الميّت فى نعشه وعلم بالحكاية قام من وقته فتوضّأ وصلّى على الميّت
صلاة ثانية وامسك الغريم المشتكى وعزّره التعزير البالغ ولو لا ما فعله
القاضى به لكانت العامّة تُهلك المشتكى *b* بايديهم على انّهم تناولوه
ايضا باللعن والتوبيخ بل والضرب ايضا وضربوا النقباء حتّى اشرفوا
على الهلاك ثمّ اخذوا الميّت وعادوا به الى تربته فدفنوه به فهذا اغرب
ما رأيناه بل وما سمعناه ولعلّه *c* لم يتّفق فى الاعصار الخالية مثل هذا *d*
وفيه اشبه موت جانبك التاجىّ المعزول عن نيابة حلب والمستقرّ
فى نيابة الشأم ثمّ انّه لم يصحّ ذلك حتّى ولا مرض وهذه القصّة من
الغرائب فانّ المذكور ضعف بعد ذلك بيسير ثمّ مات حسبما يأتى

٥ جمادى الاخرة *ومحصل هذه الواقعة ونتيجته زيادةُ تقدمة الف بالقاهرة على ما (* VII, 726. 10)
كانوا قبل تاريخه قلتُ وهذه الزيادة تكون فى مقابل ما نقص من
عدّة التقادم وهو اقطاع جانبك الدوادار الذى اضيف للذخيرة
السلطانيّة وقد استقرّ المتحدّث على الاقطاع علم الدين ابن جلود *e*
كاتب المماليك حسبما ذُكر فى وقته فعلى هذا فالتقادم كما كانت
ولم تزد شيئا بل هى الآن ثلاثة عشر تقدمة وكانت قديما الى *f* ايّام
المؤيّد شيخ *g* نحو اربعة وعشرين

---

a) H الاماده. *b*) H marg. *c*...*d*) H marg. (other hand) ولعل هذه الحادثه لم يتفق بالاعصار الخالية مثلها. *e*) H حلود. *f*...*g*) H marg.

وفى يـوم الاثنين هـذا وصل ابـن الامير تنم نائب الشأم الى الديار سنة ٨٦٨
المصريّة وطلع الى القلعة من الغد وخُلع على قانباى المحسنىّ المؤيّدىّ
بتسفير جانبك التاجىّ بنيابة الشأم حسبما تقدّم

*وامرهم *a* [يعنى المعيّنين الى البحيرة] السلطانُ بسرعة السفر ونودى ١٣ جمادى الاخرة
بخروجهم فى يومى الخميس والجمعة وبتهديد من تأخّر وسافر الامير ازبك (* VII, 727. 7)
مقدّم هـذا العسكر فى يـوم الجمعة سادس عشره بعـد الصلاة وتبعه
كلّ من الامراء وغيرهم فى السفر ارسالا الى ان تكمّلوا ببرّ الجيزة وسافروا
فى يومى السبت والاحد

*[لم يجد السلطانُ الامير] برقوقا فى بيته لتوجّهه الى بركة الحبش ١٨ جمادى الاخرة
حيث هـو مكان إدمان سوق المحمل فخرج وعاد الى القلعة فارسل (* VII, 727. 10)
بردبك *b* فى الحال الى السلطان بثمانية افراس جياد الخيل مع ولده
الصغير ابرٰهيم فلم يقبلها السلطان بـل اقتصر على اخذ واحد وردّ
الباقى وخلع على الولد كاملتيّة مخمل كبيرة بمقلب سمّور من ملابس
السلطان ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشره خرج بردبك المذكور مُطلّبا ١٩ جمادى الاخرة
الى الريدانيّة بعد ان اجتاز طُلبه بالرملة ورآه السلطان ثـمّ طلع الى
القلعة فقبّل الارض وخلع عليه خلعة السفر ونـزل الريدانيّة من وقته

*قلتُ وجانبك التاجىّ هـو الذى كان بُشّر بموته قبل ان يضعف
بايّام حسبما نبهْنا عليه فيما تقدّم ولمّا بلـغ بردبك الظاهرىّ نائب
حلب موت جانبك التاجىّ وهـو مقيم بالريدانيّة حدّثتْه نفسه بنيابة
دمشق وترْك نيـابة حلب وارسـل الى حميه *c* الاتابـك جرباش المحمّدىّ
يطلب منـه المساعدة فى ذلك ثـمّ ارسل الى السلطان من يكلّمه فيها
ودفع فيها اربعين الـف دينار فكان السلطان لمّا بلغه موت جانبـك
التاجىّ هـذا رشّح الامير برسباى البجاسىّ نائب طرابلس الى نيابة

---

a) H fol. 100*a*. 3. *b*) H marg. (cp. VII, 727. 8).
c) H حمود.

سنة ٨٦٨ دمشق بثلاثين الف دينار غير ما يعطيه للمسفّر وهو ايضا نحو
خمسة عشر *a* الف دينار واكثر فانّه يعطيه اثنى عشر الفا من الذهب
النقد وقماشا وخيولا وبغالا وغيرها باكثر من ثلاثة وردّ الجوّاب على
بردبك بما معناه انّ برسباى كان قد سأل فى نيابة حلب بثلاثين
5 الف دينار فلم نعطه اياها وولّيناكها بدون ذلك فحصل له كسر وقد
رسمنا له بنيابه الشأم وان لم نعطه اياها يحصل له كسر ثان فتوجّهْ
الى عملك قلتُ ولاية برسباى دمشق خير للسلطان من نيابة بردبك
لانّه رجل سيفىّ غريب لا يخشى عواقبه وبردبك من كبار الظاهريّة
وانت تعلم الحال

١٩ جمادى الاخرة (* VII, 727. 15) *قلتُ ما هو [يعنى مسافر نائبِ الشأم] لِمَنْ سُمّى الّا لمن قُسم
له وغُيّرت المراسيم لا غير وامّا ما عدا ذلك من الخلع وغيرها
فهى كما هى

٢٣ جمادى الاخرة (* VII, 730. 1–4) *و[اخبر قاصدُ صاحبِ قبرس] انّ *b* جانبك [الابلق] كان هو الظالم
والبادئ بالشرّ والفتنة وانّه كان اساء السيرة هناك ورماه بعظائم ما اظنّه
15 يكذب فى اكثرها فلم يتأسّف السلطان على جانبك المذكور لوجوه
عديدة لا تحتاج الى تفسير ولم يتاسّف عليه احد من الناس لسوء
سيرته وقبيح افعاله هناك غير خجداشيته الظاهريّة فانّهم فقدوا واحدا
من اعيانهم واستراح غيرهم منه وبطلت همّة السلطان عن ارسال
تجريدة الى الماغوصة لكن شقّ عليه اخذ الماغوصة على هذا الوجه
20 وما كان يريد ان يكون فتحها الّا على يدى *c* المسلمين *d* وقد ارسل
اليها عدّة تجاريد وصرف عليها اموالا كثيرة خارجة عن الحدّ فلمّا
انتهى امرها وضجرت اهلها من طول القتال والحصار وارادوا تسليمها
تركها العساكر الاسلاميّة وعادوا الى الديار المصريّة بغير اذن السلطان

---

a) H marg. *b*) H fol. 100*b*. 8. *c*...*d*) Not visible in H (end of line), but cp. 455. 2).

حسبما تقدّم ذكره فتسلّمها جاكم هذا ووقع بعد ذلك من جانبك سنة ٨٦٨
هذه الواقعة وقُتل فخرجت من ايدى المسلمين وصارت من جملة
معامَلة قبرس وكانت من معامَلة الفرنج الجَنويّة فلهذا عظم على السلطان
اخذها على هذه الصفة والتفتَ فى وقت من الاوقات الى الامراء وقال
لهم هذا الذى فعله هاؤلاء من تركهم حصار الماغوصة ومجيئهم كان
مصلحة فسكتَتِ الامراء ثمّ سكت هو ايضا وانت تعلم معنى هذا
الكلام من الملوك ثمّ بعد اشهر ورد الخبر على السلطان من بعض
المماليك السلطانيّة الذين خلّفوا بقبرس بضدّ ما ذكرنا من كلام يعقوب
الفرنجىّ فى حوادث رمضان من هذه السنة فليُنظر ذلك من رمضان
الآتى ثمّ عيّن السلطان سودون المنصورىّ الساقى فى التوجّه صحبة
يعقوب الى جزيرة قبرس لكشف هذا الخبر على الصحّة ليعلم السلطان
حقيقة الامر او لاخذ موجود جانبك الابلق الذى هو بقبرس وهو
شىء كثير حصّل هناك اموالا كثيرة واملاكا ومواشى وضياعا وغيرها قلتُ
ولهذا كان سبب سفر سودون الى جزيرة قبرس لا لِما قلناه اوّلا وسافر
مع سودون المذكور جانبك الترجمان وجماعة من المماليك السلطانيّة
وركب فى سلّورة ولم ياخذ من الغرابَيْن اللذين كان عمرها الامير
برسباى قرا واحدًا ثمّ بطلت وَرْشة النجّارين والعمّال من ساحل
بولاق ولم يُتهيّأ سوى المركبين المذكورتين لا غير وتوجّه برسباى الى
داره وترك الغرابين حتّى يُعيَّن من يسافر فيهما الى جهة الجون
للمجىء بالاحشاب

وفى يوم الاثنين سادس عشريه استقرّ القاضى نور الدين محمود ٢٦ جمادى الاخرة
ابن المعرّىّ الحلبىّ كاتب سرّ حلب بعد استعفاء الصدر محمّد
البارزىّ الحموىّ عنها

وفى يوم الاربعاء ثامن عشريه ركب السلطان من القلعة بعد صلاة ٢٨ جمادى الاخرة
الصبح بغير قماش الموكب وتوجّه الى نحو القرافة الكبرى بالقرب من

سنة ٨٦٨ بركة الحبش حيث هو مكان ادمان رمّاحة الحمل عند ضريح الشيخ
ابى العبّاس الخرّار *a* ومعه جماعة من امراء الالوف الاعيان وعدّة كبيرة
من امراء الطبلخانات والعشرات وامّا الخاصّكية فكثير ووقف هناك ليرى
كيفيّة سوق الرّماحة فاخرجهم المعلّم الامير قايتباى الظاهرىّ احد امراء
5 الالوف ولعّبهم بين يديه على العادة فى كلّ يوم الى ان فرغ اللعب
واوقفهم صفّا واحدا أمامه ووقف هو فى الوسط ووقف باشان عن يمينه
وباشان عن يساره ودقّ لهم فنزل الجميع الّا هو والباشات الاربعة ودقّ
لهم فباسوا الارض دفعة واحدة ودقّ ثالثة فركبوا خيولهم ثمّ وقفوا
مكانهم وتقدّم قايتباى المذكور والباشات على هيئة وقوفهم ومشوا خطوات
10 يسيرة ثمّ نزلوا وقبّلوا الارض بين يدى السلطان وتقدّموا واحد بعد
واحد فقبّلوا رجل السلطان ثمّ بعد الجميع جاء المعلّم قايتباى وفعل
مثلهم فخلع السلطان على المعلّم كامليّة مخمل احمر بمقلب سمّور ثمّ خلع
على الباشات الاربعة كلّ واحد سلاريّا فكان الذى البسه لبرقوق
وطومان بلى صوفا اخضر بفرو وسمّور والذى البسه لبرسباى قرا
15 وخشكلدى صوفا احمر بفرو ووشق والاربعة باشات امراء عشرات الثلاثة
ظاهريّة جقمقيّة وخشكلدى سيفىّ غير انّه كان بخدمة السلطان قبل
سلطنته وقايتباى المعلّم امير سلاح *b* ومقدّم الف ظاهرىّ ايضا ثمّ
عاد السلطان وقد اعجبه ما اقترحه *c* المعلّم من نزول المماليك عن
خيولهم فى آخر اللعب وتقبيلهم الارض بين يدى السلطان ثمّ ما فعله
20 بعدهم المعلّم والباشات الاربعة من نزولهم ايضا عن خيولهم وتقبيلهم
الارض ثمّ قال السلطان للامير *d* قايتباى افعلوا كذا يوم دوران الحمل
لمّا تسوقوا *e* بالرميلة فامتثلوا ونظر اليهم السلطان من القصر الابلق
المطلّ على الرملة حسبما باتى وهذا شىء لم يفعله احد من المعلّمين

---

a) H الخرار. *b*) H marg. note: انما امير سلاح قرقماس الجلب.
c) H اقرحه. *d*) H fol. 101*a*. *e*) H sic.

قبل ذلك وسألنى السلطان بعد دوران المحمل وفعلهم هذا الامر بالرملة سنة ٨٦٨
عن هذه القضيّة هل وقعَتْ لاهل من الملوك مثلها فقلتُ لا
فقال فكيف لم يهتدوا لهذا المعنى اللطيف الخشم فقلتُ يا مولانا
كم ترك الاوّل للآخِر فقال فهل يستمرّ ذلك فيما بعد فقلتُ نعم
انّ *a* شاء الله *b* الى الابد لانّ فيه نوعا يعظّم الملوك والنفوسُ تحبّ
التعظيم بالطبع على انّه اعجب النلسَ قاطبة وفيه زيادةُ فُرجة فى نزولهم
وركوبها بتلك الهيئة العظيمة ودورانُ المحمل كلّه انّما هو بصدد الفرجة
وتعظيم تعلّقات الحجّ ثمّ اخذتُ فى الثناء على المعلّم قايتباى من
اقتراحه واهتدائه لهذا المعنى الظريف الذى لم يُسْبَق اليه ثمّ قلتُ
انّ هذا كلّه بسعادة السلطان وبلغ المعلّم هذا المجلس بتمامه فشكر
لى ذلك

وفى يوم الخميس تاسع عشريه بكرة النهار والناس وقوف بسوق ٢٩ جمادى الاخرة
الخيل بالرملة خرج جماعة من الاجلاب من الصفّ مسلولة الدبابيس
فضربوا الدلّالين بسوق الخيل لكونهم يبيعون الخيول لغيرهم من الامراء
والجند وذلك بحضرة جماعة من الامراء وغالب العسكر وقصدهم بذلك
انّه اذا اعجبهم فرس لا يزيّد غيرُهم عليهم فيها لياخذوه باخس الاثمان
ولمّا وقع ذلك لم يتكلّم معه احد ممّن كان حاضرا ومشى لهم ذلك
فى بعض الاحيان ولمّا تفضّى سوق الخيل دخل منهم جماعة آخرون
الى القاهرة حتّى دخلوا سوق الشرب *c* فابادوا التجّار والدلّالين وما
كفاهم هذا كلّه حتّى صاروا من يجدونه من اعيان المتعمّمين راكبا
فرسا يضربونه وينزلونه عن الفرس ثمّ ياخذونه بعُدّته ثمّ شرعوا فى
ضرب من يرون على رأسه زمطا احمر من الخدم والعبيد فعظمت هذه
الواقعة على الناس باجمعهم لانّ الناس كانوا قد قاسوا من الاينالبّة

---

a...*b*) H marg. *c*) H السرب (cp. وقيسارية الشرب, «Khiṭaṭ", II, 86).

سنة ٨٦٨ مقاساة عظيمة من تلك الافعال القبيحة والعهد قريب فتيقّن الناس ثانيا بشرّ كثير ياتى فيما بعد وبلغ السلطان فشقّ عليه وامر بالنداء فنودى فى شوارع القاهرة بكفّ المماليك عن الناس وانّ من كلّمه احد من المماليك بما يكره يطلع الى السلطان فنفعت هذه المناداة نفعا هيّنا بحسب الحال لانّهم الى الآن فيما كانوا شرعوا فيه الّا نادرا

٢٦ جمادى الاخرة وفيه ورد كتاب ازبك حاجب الحجّاب من البحيرة يخبر بما معناه انّ اقليم البحيرة يؤول امره الى الخراب من فعل العربان الخارجين عن الطاعة بها وانّها اشرفت على الخراب ونزح غالب اهلها عنها ورحلوا الى اقليمى الشرقيّة والغربيّة وانّه يسأل السلطان فى عسكر آخر يردفه بالبحيرة ويقيم العسكر المذكور بالطرّانة ليلقى من ينهزم من الامير ازبك من العربان وهو نوع تضييق على العرب فعيّن فى الحال قرقماس الحلب الاشرفىّ ومغلباى طاز الابوبكرىّ المؤيّدىّ احد الالوف الى التوجّه الى الطرّانة فخرجوا من الغد

١ رجب شهر رجب اوّله السبت استهلّ هذا الشهر واحوال الديار المصريّة غير مستقيمة والغلاء موجود فى غالب ما يؤكل لاضطراب الارياف وكثرة السرّاق بها من قطّاع الطريق والظلم من العربان لانّ غالب بلاد الصعيد صارت بيد العرب واستولوا على اكثرها بمندوحة الزراعة فياخذ الواحد منهم الطين *a* بزرعة *b* قمح *c* باسوة *d* المثل *e* فيما يعطى قيمة الربع *f* ويفعل ذلك مع الجندىّ والسلطان هذا مع الجور على فلّاحى القرية التى ينزلون بها واخذ اموالهم والازدراء بهم فهذا حال عرب الطاعة وامّا العصاة فحالهم معروف لا حاجة لبيانه والوجه البحرىّ فقد فسد حاله لكثرة الحمايات والظلم وقلّة حرمة حكّامها لكون انّ غالب البلاد محميّة لا تصل يد الحاكم الى اصلاح امر البلاد

---

a) H الطس. *b*) H بزرعه. *c*) H not clear; apptly. هاع or هاح.
d) H اسوه or باسوه. *e*...*f*) H unpointed.

واما اقليم البحيرة فانت تعلم وتنظر ما الناس فيه من الغلاء وغيرها سنة ٨٦٨
هذا وما الناس فيه من علوّ الاسعار فى سائر الماكولات ما عدا اللحوم
فانها منه كلّ رطل بثمانية دراهم السليخ والسميط بسبعة والرطل
البقرىّ بخمسة واما سعر الحبّ الاردبّ فالقمح بثلاثمائة وستّين درهما
والشعير بثلاثمائة وعشرين والفول بدون الثلاثمائة والدقيق العلامة
بمائة وعشرين البطّة والرطل الشيرج باربعة وعشرين وكذا عسل
النحل والجبن المقلىّ *a* بثمانية والجاموسىّ الابيض بخمسة والوقت
يومئذ فصل الربيع

وفى يوم الاحد ثانى رجب المذكور سافرت تجريدة الى اقليم البهنسة ٢ رجب
بالصعيد وهى مائتا مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم تنم الاشرفىّ
الحسينىّ رأس نوبة ثانى ليتوجّهوا الى بردبك هجين وكان قد سافر الى
جهة اقطاعه بالبهنسة قبل تاريخه فرسم السلطان باقامته هناك الى ان
يأتيه تنم هذا بمن معه فيقيم هناك لقمع الاعراب وردعهم عن
البلاد والنواحى

وفى يوم الاربعاء سادسه توفّى قاضى القضاة علم الدين صالح ٦ رجب
البلقينىّ حسبما يأتى فى الوفيات وخطب وصلّى بالسلطان الشيخ تاج
الدين السكندرىّ وكان صلّى به الجمعة الماضية

وفى يوم *b* الخميس ثالث عشره خرجت تجريدة ثانية الى البحيرة ١٣ رجب
مائة وخمسون مملوكا من المماليك السلطانيّة وعليهم طومان باى (* VII, 730. 9)
وخشكلدى البيسقىّ *c* رديفا لقرقماس امير سلاح ومغلباى طاز

وفيه وُلد للسلطان من بعض سراريه ولد ذكر

وفى هذه الايّام وردت الاخبار من دمشق بانّ شخصا يسمّى محمّد
ابن عطيّة *d* كان يخدم بردبارا عند جانم الاشرفىّ نائب حلب من

---

a) H المقلى. *b*) H fol. 101*b*. 2. *c*) H البسقى.
d) H عطه.

سنة ٨٦٨ رفقة الجماعة الذين احرقوا *a* الحلبيّون من مباشرى جانم المذكور فلمّا
ولى جانم نيابة دمشق جاء معه ابن عطيّة هذا فعمل برديداره ثمّ
خدم بعده عند نائب الشأم تنم المؤيّدىّ وظلم فى ايّام تنم وعسف
وساءت سيرته فى الرعيّة فلمّا مات تنم امسكه جماعة من الشأميّين
5 فادّعوا عليه بدعاوٍ يلزمه فى بعضها الكفر فلمّا خرج من بين يدى
القاضى لتقام عليه البيّنة هجمت العامّة عليه واخذوه من الرسل
وسجنوه وضربه واحد بسكّين فى جوفه فقتله ثمّ صاحت العامّة
أحْرِقوه فسحبوه الى مكان والقوا عليه النار حتّى حرق ولم ينتطح
فيها عنزان لسوء سيرته قلتُ غَيْرَ ماسوفٍ عليه لانّه كان من
10 مساوى الدهر وقبائح الزمان وكانت قتلته فى يوم الخميس ثانى عشرى
جمادى الآخرة من هذه السنة

وفى يوم الاثنين سابع عشره اختفى قانبك الحمودىّ المؤيّدىّ احد
مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وخبرُ هروبه انّه وقع بين مماليكه وبين
مماليك السلطان الاجلاب فتنة بسبب اسطبل للسكنى وتقاتلوا فارسل
15 السلطان لقانبك هذا يطلب منه مماليكه الذين اثاروا الفتنة فامتنع
من ارسالهم وقال ما معناه يؤدّب هو مماليكه يقول ذلك بحسب
الادلال كونه نجداش السلطان ثمّ انّه يخوّف من حرمة السلطان وكان
قبل ذلك متضعّفا بالمفاصل وله مدّة طويلة لم يحضر الخدمة السلطانيّة
فغيب من داره ثمّ عُرف مكانه بعد ذلك فتوجّه اليه قانم التاجر الى
20 ضريح الامام الشافعىّ واحضره منه الى داره واستمرّ ببيته مَعْفيًا *b* عن
الخدمة السلطانيّة لما به من المفاصل

٢٠ رجب وفى يوم الخميس العشرين منه وصل خشكلدى رفيق طومان باى
الذى كان توجّه بالمماليك السلطانيّة الى البحيرة الى عند الاميرين

---

a) H احرقوا (cp. 275.3). *b*) H معفيا; read مُعْفًى?

قرقاس ومغلباى طاز واخبر السلطان انّهم لمّا اجتمعوا بالامراء المقدّم سنة ٨٦٨
ذكرهم بمن معهم من المماليك السلطانيّة جاءهم بعد ذلك شخص من
مماليك بردبك هاجين من قبلىّ واخبرهم بانّ العرب العصاة الذين هم
بصدد قتالهم بالقرب منهم او *a* يريدون تبييت العسكر فركب
خشكلدى هذا فى الحال لكشف الخبر من غير مشورة الامراء فى ذلك
واخذ معه جماعة من المماليك السلطانيّة دون العشرين او اكثر
بيسير وخرج من المخيّم فلمّا رأى مغلباى توجّههم بهذا النفر القليلين
تخوّف عليهم من العرب فركب فى طائفة قليلة ايضا بأثرهم فما كان الّا
ان ساروا دون البريد والتقوا مع العرب المذكورين على حين غفلة
والعرب كثيرون الى الغاية وهم فى ذاك العدد اليسير ووقعت العين على
العين فحمل العرب عليهم حملة واحدة واحتاطوا بهم كالخاتم بالاصبع
فاجتمعت التركمان بعضا ببعض واعطوا ظهرا لظهر ورموا على العرب
بالسهام وقاتلوهم قتال *b* الحزبم *c* مخافة على نفوسهم والعربُ لا تنفكّ ايضا
عن قتالهم طمعا فى قلّة عددهم فدام ذلك بين الفريقين من الظهر الى
قريب المغرب حتّى انّه لم يبق مع بعض الاتراك من النشّاب الّا
النشّابة الواحدة او الاثنتين *d* وخرج من العرب خلائق كثيرون
وتلفت لهم عدّة خيول من النشّاب ولم يُقتل من التركمان احد وورد
الخبر على قرقاس وهو مقيم بالمخيّم وقت العصر وما هم فيه من الشدّة
فتهيّأ للركوب من وقته وكان بلغه باكر النهار انّ بالقرب منهم اغناما *e*
للعرب العصاة فارسل لاخذها طومان باى ومعه نفر قليل من اعيان
المماليك السلطانيّة فسار طومان باى بمن معه لذلك نحو البريد ثمّ
عاد وقد كلّت خيوله فبلغه هذا الخبر ايضا فترك المجيء الى قرقاس
وقصد التوجّه بمن معه لنجدة مغلباى ورفقته وقد تعب هو ومن

---

a) H sic (read و?). *b*...*c*) H مال الحزبم. *d*) H المنتيين.
e) H عمام.

سنة ٨٦٨ معه وبطلت *a* خيولهم فساروا الى جهة مغلباى وخشكلدى هذا ولم
يعرفوا الطريق فسلكوا طريقا توصلهم الى العرب قبل ان يصلوا الى
مغلباى ورأتهم العرب قبل ان يروهم ثم والعرب فى كثرة عظيمة ازيد
من الف وخمسمائة فارس واما الرجّالة فكثير جدّا فتركت العرب
5 مغلباى وقتاله لمّا علموا انّه لم يبق فيه بقيّة للهجوم عليهم وعادوا
الى طومان باى ورفقته غارة حتّى طرقوهم وقد اخذ طومان باى فى
العود الى جهة قرقاس فنهض به فرسه لادمانٍ كان عنده من سوق
للحمل وترك المماليك وخيولهم مسمّنة قد نزلت من الربيع وقد تعبت
وكلّت من السير فصار البدوىّ يمسك المملوك ويُعريه ثمّ يقتله وهو
10 واقف فى مكانه لا يتحرّك لتعب *b* فرسه وعدم قدرته على الدفع لقلّة
عددهم فلم يسلم من رفقة طومان باى الّا القليل وقُتل اكثر من اثنى
عشرة نفسا من اعيان المماليك السلطانيّة وجُرح كثير الى الغاية وعاد
المجروحون الى قرقاس ثمّ وجد مغلباى ورفقته فرصة لعودهم باشتغال
العرب بطومان باى فعادوا الى الامير قرقاس فوجدوه واقفا هو ومماليكه
15 بظاهر وطاقه كأنّه يدفع عن نهب الوطاق لا لقتال العرب وقد تلاشى
امر العسكر لتفرقة بعض عن بعض وإن كانوا مجتمعين *c* الآن فالذين
عادوا من رفقة مغلباى وطومان باى لا يُعتَدّ بحضورهم لِما هم فيه *d*
من المشقّة والجراح وانا اقول لو هجمت العرب فى ذلك الوقت على
الترك لاخذوهم غير انّ الحرمة منعتهم عن ذلك ثمّ ارسلت العرب
20 تسأل فى الصلح ووقعت بينهم مراسلات وتردّدت الرسل بينهم ورحلوا
هم والعرب على بُعد حتّى وصلوا الى برنشت *e* بالجيزيّة وكاتبوا السلطان
واعلموه بجميع ما وقع اوّلا وآخرا فشرط السلطان عليهم شروطا كثيرة

---

a) H وبطلب. *b*) H لبعرب. *c*) H fol. 102*a*. *d*) H مبه.
e) H برنشت (Bernacht in «Descrip. de l'Egypte", XVIII, 3e partie, p. 139).

رضوا ببعضها ولم يرضوا بباقيها فلم ينتظم بينهم *a* صلح حسبما يأتى سنة ٨٦٨
وكانوا الذين قُتلوا فى هذه الكائنة من اعيان المماليك السلطانيّة
المعروفين اربعة شاهين *b* الاشرفىّ احد الحجّاب وجانبك السيفىّ
سودون من عبد الرحمان نائب رأس نوبة الجمداريّة وجانبك عفريت
الظاهرىّ البوّاب وجانبك الاشرفىّ *c* والباقون من جملة المماليك
السلطانيّة

*وفى يوم السبت ثانى عشريه عيّن السلطان تجريدة كبيرة تردف ٢٣ رجب
(* VII, 730. 10–13) الامير قرقاس وغيره ممّن هناك وكان مقام قرقاس فى هذه الايّام بالقرب
من ترسة *d* بالجيزيّة والعربُ بالقرب منهم وقُصّادهم تتردّد الى السلطان
بغير طائل والمعيّنون الآن من مقدّمى الالوف جانبك قلقسيز وقاينباى
المحمودىّ الظاهرىّ ومن العشرات يشبك جن وايدكى وتمربلى الساقى
ونوروز امير آخور وتنبك من إلياس الساقى ويشبك الاشقر والجميع من
مماليك الاشرف برسباى ثمّ اسنبغا الناصرىّ ثمّ طوغان العمرىّ المؤيّدىّ
وجانبك الزينىّ المؤيّدىّ واربعمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وخرجوا
من القاهرة الى برّ الجيزيّة فى يوم الاربعاء سادس عشريه واجتمعوا ٢٦ رجب
بالاميرين قرقاس ومغلباى طاز وهما عند طمّوه بالجيزة فصار فى هذه
التجريدة الآن اربعة من مقدّمى الالوف ونحو ستّمائة مملوك من
المماليك السلطانيّة سوى من ذكرنا من امراء العشرات وهذا ايضا ما
عدا ازبك الظاهرىّ المقيم بالبحيرة بمن معه ايضا من امراء الطبلخانات
والعشرات واقام *e* قرقاس بجميع الامراء المذكورين بالجيزة الى باكر يوم ٢٨ رجب
الجمعة والعرب بالقرب منهم والرسل تتردّد منهم الى السلطان فى عمل
الصلح فلم يتّفق ذلك ورحلوا الى البساط البرّيّة بمواشيهم ودامو ا م
بالقرب من العسكر الى ما سيأتى ذكره *f*

---

a) H marg. *b*...*c*) H marg. *d*) «Description", p. 141, Tersch. *e*...*f*) See *a*, p. 464.

سنة ٨٦٨ [٢٨ رجب] وفى *a* يوم الخميس سابع عشريه استقرّ القطب الخيضرىّ فى كتابة سرّ دمشق بعد عزل الشريف ابرٰهيم التاجر واضيفت اليه وكالة بيت المال بدمشق *b*

ووقع *c* فى سفر غُوَلاء الجرّدين من القاهرة حادثة غريبة شنعة وهى *d* انّ السلطان لمّا عيّن جانبك وقايتباى بمن معهما أَمَرَ نانق الظاهرىّ المستقرّ شادّ الشراب خاناة ان يجهّز صحبة العسكر المذكور عدّة كبيرة *e* من الروايا والقرب بسبب حمل الماء لمّا يسير العسكر خلف العرب فمدّ نانق يده بنوع الظلم والجبروت الى روايا السقّائين وقربها بل وجمالهم واخذ من ذلك شيئا كثيرا بالنسبة الى ما للسقّائين فلمّا *f* رأى السقّاءون ذلك *g* هرب *h* كلّ واحد *i* بجمله وروايته وقربته فلم يظهر بعد ذلك فعزّ وجود الماء بالديار المصريّة وانت *k* أَخْبَرُ *l* باهل مصر كثرتهم وعدم همّتهم فصار من له قوّة وشوكة يرسل بالبغال *m* وعليها القرب *n* فينقل *o* له الماء *p* ومَن دونه يرسل الحمار بالجرار ومَن يليهم وهم الاكثر جهدوا وعطشوا وتكالبوا على السبل بالجرار والقلل ونحوها وازدحموا وصاروا فى جهد شديد وابيعت الرواية لمن له شوكة بدرهمى فضّة وبثلاثة وباربعة هذا إن وُجدت ودامت هذه الشدّة من يوم عيّن السلطان التجريدة الى بعد سفرهم من برّ الجيزة بايّام فحصل لاهل مصر من ذلك ما لم يحصل على غيرهم فى سالف الدهر حتّى قال بعضهم حسبْنا حساب الغلاء ما حسبنا قط حساب فقْد الماء وهو معذور فيما قال فانّا لا نعلم بحادثة وقعت فى مصر مثل هذه ولله الامر

---

a...*b*) This item was evidently intended to follow *e*, p. 463. *c*) This item should follow *f*, p. 463. *d*) H وهو. *e*) H marg. *f*...*g*) Crossed out in text, and فاحفوا عند ذلك in marg.; evidently the copyist intended to cross out *h*...*i* also. *k*...*l*) H وانت اخبر. *m*...*n*, *o*...*p*) H in marg.; بقربه على بغاله crossed out in text.

سنة ٨٦٨ ٣ شعبان شعبان اوّله الاحد في يوم الثلاثاء ثالثه وصل الى القاهرة طوغان العرجيّ المؤيّديّ احد الامراء المجرّدين ومعه شخص من العرب من اكابر عرب محارب فطلع الى القلعة وهو معه فاخبر طوغان انّ العسكر المنصور توجّه مع العرب وتصافقا *a* ولم يحصل بينهم قتال وطلب العرب الامان وقد حضر هذا البدويّ وهو من كبار عرب محارب بين يدى السلطان يسأل فى الامان والرضى عن العرب فخلع السلطان على البدويّ وامّنه بشروط منها انّ عرب محارب لا يعودون لموافقة عرب السلطان الخارجين عن الطاعة وشروط أُخَر ما اظنّها تتمّ ثمّ امر بسفر طوغان والبدويّ الى حيث جاءا *b* ليُعلما العرب بما شرطه السلطان عليهما فلم يعجب الناس ملاقاة العسكر مع العرب وعدم قتالهم لانّ في ذلك عجزًا *c* ظاهرا *d* منهم مع كثرتهم الآن

٦ شعبان وفى يوم الجمعة سادسه الموافق لثامن عشر برمودة لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّيّ المعدّ لبسه لايّام الصيف على العادة فى كلّ سنة *e*

١٨ شعبان وفى يوم الثلاثاء سابع عشره *f* قعد السلطان بشبّاك الدهيشة المطلّ على الحوش وفُرّقت كسوة المماليك السلطانيّة وغيرهم بين يديه تفرقة عجيبة قطع فيها كساوى جماعة كثيرين من اولاد الناس والمتعمّمين وغيرهم

٢٠ شعبان وفى يوم الجمعة العشرين منه الموافق لثانى بشنس امطرت القاهرة مطرا عظيما كامطار فصل الشتاء بحيث سالت منه الشوارع ودلفت الاسطحة وارعدت السماء وغيّمت الشمس من الشروق الى الغروب بالكلّيّة ثمّ امطرت فى ليلة السبت ايضا مطرا جيّدا وهذا بخلاف عادة مصر ثمّ امطرت بعد ايّام مطرة اخرى لكنّها ليست كالاولى

---

a) H وتصافعوا. *b*) H جاوا. *c*...*d*) H nom. *e*) Note that VII, 730.13–14, with date Sha'bân 7, appears in H below, under Ramaḍân 7. *f*) H عسر.

سنة ٨٦٨ شهر رمضان اوّله الاثنين *فيه ورد الخبر من نائب حلب بردبك
١ رمضان الجمالىّ *a* الظاهرىّ بانّ جماعة من الاكراد تحيّلوا على جكم نائب قلعة (* VII, 730. 15–16)
كركر وقتلوه وقتلوا جماعة من مماليكه وملكوا كركر فشقّ ذلك على
الناس لكون كركر عاصية جدّا لا يمكن اخذها بالقتال والحصار ابدا
5 وانّما يكون اخذها إمّا بالامان كما اخذها المؤيّد شيخ وغيره او بالحيلة
كما فعل هٰؤلاء وانا استبعد الى الآن هذا الخبر غير *b* انّه تداول وروده
على السلطان *c* والله اعلم

وفى هذا اليوم استقرّ القاضى لسان الدين ابن الشحنة فى قضاء
الحنفية بحلب عوضا عن والده برغبته له عنه بسفارة جدّه قاضى
10 القضاة محبّ الدين ابن الشحنة

٢ رمضان وفى يوم الثلاثاء ثانيه استقرّ الشرف عبد الباسط ابن البقرىّ ناظر
الاوقاف بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر كاتب العليق مضافا
لنظر الاسطبل السلطانىّ الذى هو بيده حسبما تقدّم ذكره فى محلّه

٧ رمضان وفى يوم الاحد سابعه وصل قرقماس ومغلباى طاز وجانبك الناصرىّ
15 المرتدّ الى القاهرة باذن من السلطان وكان لجانبك هذا عدّة اشهر وهو
مقيم بالمنصورة *d* لحفظ الحاجر واستمرّت بقيّة العسكر من امراء الالوف
والعشرات والمماليك السلطانيّة بالبحيرة عند ازبك وسببه انّ ازبك كان
قدم من البحيرة الى هٰؤلاء بالجيزة لمواقعة العرب فلم تقم العرب وتوجّهوا
للبرّ فرسم السلطان بعوده الى محلّه بالبحيرة وان يتوجّه معه قاينباى
20 وجانبك قلقسيز والامراء والمماليك فيقيموا معه هناك ويستمرّ قرقماس
ومغلباى بالجيزيّة فاقاما الى يوم تاريخه فلم يظهر لاقامتهما فائدة فرسم
السلطان بعودهما وبعود جانبك المرتدّ ايضا فعادوا فى هذا اليوم

---

a) But cp. 448.13, 453.18. *b*...*c*) H marg. *d*) Cp. 251.15, where H has المنصورة for المنصوربة (in الجيزية), which was probably intended here also; cp. there also لحفظ خيول السلطان with لحفظ الحاجر.

وفى يوم الاثنين ثامنه خلع السلطان على المجد اسمٰعيل ابن البقرىّ سنة ٨٦٨
الاستادار خلعة الاستمرار على الاستاداريّة وسببه انّه كان اشيع بظهور ٨ رمضان
الزينىّ الاستادار كان عن خفيته*a* وانّه يعود الى وظيفته ثمّ لم يظهر
فاستمرّ المجد هذا على عادته

وفى اواخر العشر الاوّل من هذا الشهر اشيع بالقاهرة انّ سودون 5
المنصورىّ الساقى المتوجّه الى قبرس قبل تاريخه اخذته القرصان يعنى *b*
السرّاق فى البحر *c* عند خروجه من ثغر دمياط

وفيه صحّ اخذ قلعة كركر اخذها جماعة من الاكراد البازكية بحيلة
وهى انّهم ارسلوا بعض اصحابهم لنائبها وهو *d* جكم *e* فى صفة نصارى
لتكون بينهم وبينه معاملة فى الاخذ والعطاء فى نوع القرض وغيره 10
لفقرٍ كان بجكم فلمّا دخلوا الى باب القلعة وقد تعاملوا مع دوادار
جكم هذا على اخذها وضعوا السيف فى من بالباب ثمّ طلعوا الى
جكم فهرب الى القُلّة من القلعة فلم تُغْنِ عنه شيا وقتلوه ثمّ ملكوا
القلعة واخرجوا الدوادار لحال سبيله فرام النجاء بنفسه فما استطاع
وأُمسك وحُبس بالقلعة فرسم السلطان بسلخ جلده وحشوه بعد 15
انقضاء رمضان

وفى يوم الجمعة ثانى عشره نودى بزينة القاهرة لمسايرة الشهابىّ ابن
العينىّ امير حاجّ المحمل وابن بنت زوجة السلطان فى عصر يوم الاحد
وتكرّرت هذه المناداة غير مرّة

وفى يوم الاحد رابع عشره وصل الى القاهرة رجل من فرنج قبرس ١٤ رمضان
واخبر السلطان فى امر قتل جانبك بخلاف ما ذكره يعقوب الفرنجىّ
المقدّم ذكره واحضر كتابا من عند قرثماس الظاهرىّ احد رفقة جانبك
الابلق وقفتُ على الكتاب ومن مضمونه انّ جانبك الابلق اقام على

---

a) H حفيته. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) H marg.

سنة ٨٦٨ الماغوصة بعد توجّه العسكر المصرىّ الى جهة الديار المصريّة بمن معه
من المماليك السلطانيّة وغيرهم شهرا ثمّ عاد الى مدينة قبرس ومكث
بها ايضا شهرا الى ان ارسل اهل الماغوصة اربعة نفر من عندهم الى
صاحب قبرس يطلبون منه الامان والتمسوا يمينه فحلف لهم ثمّ جاء
صاحب قبرس الى جانبك الابلق وقال له أحلف لهؤلاء بان لا تغدرهم
فحلف لهم وسألوه ان يمهّلهم *a* عشرين *b* يوما فامهلهم ثمّ توجّه جانبك
بمن معه من المماليك السلطانيّة والمسلمين الى الماغوصة وارسل صاحب
قبرس خازندار وامير من امرائه مع جانبك فجاء الجميع الى الماغوصة
فاقاموا عليها عشرة ايّام من غير قتال واخرج اهل الماغوصة متاعهم
وبقى خازندار صاحب قبرس والامير بالمدينة وارسلوا لصاحب قبرس
ولجانبك الابلق *c* أحضروا الينا وتسلّموا الماغوصة منّا فحضروا فى يوم
[١١ جمادى الاولى] السبت حادى عشر جمادى الاولى سنة تاريخه ونزلوا بالصابورى *d*
وتشاوروا فى كيفيّة الدخول الى قبرس فقال جاكم صاحب قبرس لا
يدخلها احد من المسلمين وأمكثوا على باب الماغوصة فلم يطاوعه
جانبك ومن معه على ذلك واقاموا بباب الماغوصة سبعة ايّام ثمّ اتّفق
صاحب قبرس واهل الماغوصة على قتل جانبك الابلق ومن معه فلم
[١٧ جمادى الاولى] يقدروا على قتلهم وفتحوا الباب يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى
واردوا قتل العسكر فى الباب فرجع العسكر ونزل كلّ واحد بمكانه
ونام بعض العسكر على الباب ثمّ فى يوم السبت صبيحة يوم الجمعة
[١٨ جمادى الاولى] المذكور طلب صاحب قبرس قرقاس من العسكر ومعه جماعة فلمّا
حضروا عنده امسكهم ورسّم عليهم وركب هو بمن معه من الفرنج من
وقته وجاءوا الى جانبك ورفقته من المسلمين وقد وافقهم اهل الماغوصة
من داخل البلد ووضعوا السيف فى جانبك ورفقته من المسلمين على

---

a...*b*) H مهلوه عسرون (corrected in margin by other hand).
c) H adds ان. *d*) Sivori?

حين غفلة فقتلوا جانبك وغالب عسكره وعدّة من قُتل من المسلمين سنة ٨٦٨
مائتان وخمسة وسبعون نفرا ونهبوا اموالهم ولم يتركوا لمن تأخّر من
المسلمين سوى *a* كبر *b* واحد *c* ثمّ طلب صاحب قبرس قرقاس وقال
له اكتب كتابا الى الديار المصريّة فقال قرقاس ايش أكتب فقام
يعقوب وزيره وقاصده الذى قدم بالخبر كَتَبَ عن لسان قرقاس ما
خطر له وحضر به الى القاهرة واخبر السلطان بما تقدّم ذكره ثمّ قال فى
كتابه ودام قَتْلَى المسلمين نحو اربعة ايّام على الارض واكل الكلاب
بعضهم ثمّ أُلقى مَن بقى من المسلمين فى الابآر ولمّا قدم يعقوب
الى مصر اخبر السلطان بما اخبره فارسل السلطان معه سودون المنصورىّ
وقد تقدّم ذلك كلّه هذا معنى كتاب قرقاس ولم أنقلْه بنصّه لركّة
الفاظه وتناقض معانيه ثمّ انّ الفرنجىّ الذى حضر بكتاب قرقاس
اسلم *d* فى الحال بحضرة السلطان

وفى عصر يوم الاحد هذا كانت مُسايرة الشهابىّ ابن العينىّ امير ١٤ رمضان
حاجّ المحمل وركب النجب من الميدان الناصرىّ واجتاز من صليبة ابن
طولون الى انّ مرّ من الرملة بتلك الهيئة الجميلة التى لم يُرَ مثلها فى
سالف الاعصار من الاقمشة الهائلة المزركشة التى قلّ ان رُؤى مثلها من
جملتها نوبة كاملة زركش وريش ولؤلؤ مثلّثة بتمامها وكمالها حتّى
وشاحات الاكوار واشياء غير ذلك يطول شرحها وجلس السلطان بالقصر
السطانىّ حتّى رآه ومرّ حتّى شقّ القاهرة ودخل من باب زويلة
وخرج من باب النصر وبين يديه جميع اعيان الدولة من اعيان
مباشرى السلطان وغيرهم وسار حتّى نزل بمخيّمه بالقرب من سبيل ابن
قائماز وافطر هناك وعاد بعد صلاة *e* العشاء بالفوانيس الكثيرة والمشاعل

---

a) H apparently سول, but the ل is disfigured, and probably was first written ا (سوا); margin, other hand, شيا. *b*) H كبرا. *c*) H واحدًا. *d*) H fol. 103*a*. *e*) H marg.

سنة ٨٦٨ الى ان شقّ القاهرة وجاء الى الرملة ومرّ بها وعاد من الصليبة الى ان نزل ببيت الامير قوصون من بابه الذى بالشارع الاعظم

١٨ رمضان وفى يوم الخميس ثامن عشره وصل بردبك هاجبن احد مقدّمى الالوف من بلاد الصعيد

وفيه وصل قانباى الحسنىّ بعد ان قلّد برسباى الباجاسىّ نائب الشأم وعاد

وفى هذه الايّام عيّن السلطان تجريدة الى بلاد إلجون للمجىء بالاحشاب وهى اربعمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم عدّة من امراء العشرات ورسم السلطان ان يتوجّه مع هؤلاء شخص من المماليك السيفيّة يسمّى قراكز الى جزيرة قبرس لكشف هذه الاخبار المتناقضة فى امر جانبك الابلق وقتلته فانّه ورد على السلطان فى هذه المدّة اليسيرة كتب *a* كثيرة اوّلها كتاب جاكم الذى وصل على يد يعقوب حسبما تقدّم وهو اوّل كتاب اخبر بقتلة جانبك الابلق ثمّ كتاب قرقاس الذى ورد على يد الفرنجىّ الذى اسلم بعد حضوره ثمّ كتاب الملكة اخت جاكم المعزولة عن جزيرة قبرس باخيها جاكم ثمّ ورد بعد ذلك كتاب آخر عن جاكم يذكر فيه اشياء مناقضة لما تضمّنتْه الكتب السابقة وانّه مستمرّ على طاعة السلطان وانّه من جملة رعاياه وغير ذلك من انّه يجتهد فى خلاص سودون المنصورىّ الساقى ممّن اسره برودس *b* فاختلفت الاقوال فلهذا المقتضى عيّن السلطان قراكز المذكور الى سفر قبرس واستمرّ الحال على ذلك ايّاما ثمّ بطل سفر مَن عُيّن الى إلجون وبطل ايضا سفر قراكز المذكور بالكلّيّة لتحقّق السلطان انّ جاكم غير عاص *c* وانّ الفحص عن هذا الامر ليس تحته *d* طائل *e* والمقصود انّ صاحب قبرس يكون تحت طاعة السلطان

---

a) H كتبا. *b*) H برودس. *c*) H عاصا (sic). *d*...*e*) H تحته طايلا.

وقد وقع ذلك فإن كان حقيقة فهو المراد وان كان غير ذلك فلامر سنة ٨٦٨
عليه ان شاء الله لا له

وفى يوم السبت سابع عشريه وصل الامراء الجرّدون الى البحيرة ٢٧ رمضان
قبل تاريخه وخلع السلطان على مقدّمى الالوف منهم خاصّة لكلّ
واحد فوقانىّ حرير بوجهين بطرز زركش 5

وفى يوم الاحد ثامن عشريه وصل الى الديار المصريّة قاصد خوند كار ٢٨ رمضان
محمّد ابن عثمان متملّك بلاد الروم وشقّ القاهرة ونزل فى بيت
جانبك حبيب بالقرب من قنطرة دقز دمر وذلك بعد ان خرج تمربغا
رأس نوبة النوب الى ملاقاته وجماعة الحجّاب وغيرهم وطلع القاصد
المذكور الى القلعة من الغد فى يوم الاثنين تاسع عشريه فلمّا قرب من ٢٩ رمضان
مجلس السلطان امره المهمندار والدوادار بتقبيل الارض فامتنع فامره
الدوادار الكبير فلم يفعل فشقّ ذلك على السلطان ولم يرحّب بالقاصد
وقرأ كاتب السرّ من كتابه أمْرَ الهديّة لا غير ثمّ قُدّمت الهديّة التى
هى على يد القاصد من قبل ابن عثمان فكانت تشتمل على ثلاثين
مملوكا *a* وعلى تسعة ابدان سمّور ومثلها وشق ومثلها قاقم ومثلها 15
سنجاب ازرق *b* طهور وأُتوب *c* مخمل مدنّر وسانج ملوّن ففرّق
السلطان غالب الهديّة على الامراء ثمّ نزل القاصد من القلعة بغير
خلعة وقد تغيّر خاطر السلطان عليه لكونه لم يقبّل الارض وايضا
انّ *d* الكتاب الذى وصل على يده من مُرْسله لم ينصف فيه *e*
السلطان فى ألْقابه ونعته بل غيّر غالب ما كان يُكْتَب من امثاله الى 20
ملوك مصر وافتتح الكتاب بالمَقرّ الكريم واشياء من ذلك وهذا اعظم
الاسباب فى تغيّر خاطر السلطان لانّ عدم تقبيل القاصد الارض
للسلطان اعتذر عنه القاصد بانّه لا يعلم ترتيب هذه البلاد وانّ

---

a) H مملوك. *b*...*c*) H ازرف طهور واتوب. *d*) H marg. (فى crossed out in text). *e*) H marg.

سنة ٨٦٨ المهمندار لم يعرّفه بذلك قبل طلوعه الى القلعة ومن جملة اعتذاره
عن تقبيل الارض قوله انّ اللّه تعالى يَقْبَلُ *a* القضاء *b* فى صلاة الفريضة
وانا اقبّل الارض بعد ذلك بين يدى السلطان غير مرّة وامّا الفاظ
الكتاب فاعتذر عنه بانّ الذى كتبه لا يعرف مكاتبة سلطان مصر
5 فلبثُ العذر الاوّل فى عدم تقبيله الارض مقبول والثانى فيه نظر وكانت
الخدمة لطلوع هذا القاصد فى الحوش السلطانىّ انتهى واستمرّ
غضب السلطان على القاصد الى صبيحة هذا اليوم وهو يوم عيد
الفطر فسكن ما به قليلا لمّا طلع القاصد فى يوم العيد وقبّل الارض
حسبما يلق فى اوّل شوّال

١ شوال شوّال اوّله الاربعاء فى ليلته وقعت غريبة وهى انّه صادف فى هذه
الليلة وهى ليلة عيد الفطر ليلة عيد ميكائيل ولم يقع ذلك بالديار
المصريّة الّا نادرا قيل انّه وقع نحو ذلك من نحو مائة سنة واللّه اعلم
ولمّا *c* صلّى السلطان صلاة عيد الفطر ودخل الى القصر الكبير وجلس
على تخت الملك خلع *d* على الامراء وارباب الوظائف على العادة فى كلّ
15 سنة خلع *e* على القاصد المشار اليه من جملتهم فوقانىّ مخمل كفوىّ بطرز
زركش واوقفه تحت مقدّمى الالوف فلمّا *f* وقف القاصد وقبّل الامراء
الارض بين يدى السلطان اوّلا فاوّلا على قدر مراتبهم وعدّةُ المخلوع
عليهم من القضاة والامراء والمباشرين والاجناد وغيرهم ازيد من ثمانى
مائة نفر والخلعُ ما بين اطلسَيْن متمّرٍ واطلسين بلا متمّرٍ وفوقانىّ
20 بوجهين حرير كمخا بطرز زركش كبير وصغير وكوامل بمقالب سمّور
مخمل وصوف وخِلَع نخّ بقاقم وطردوحش بسنجاب وعدّة اخر حرير

---

a...*b*) H بعبل العضا. *c*) H fol. 103*b*. *d*) Read وخلع, or for *e*. *f*) The apodosis is هالت, etc., 473.1; but probably a reference to the تقبيل by the Turkish ambassador should have been inserted (cp. l. 8).

ملوّن بسنجاب وغير ذلك هالت القاصدَ *a* هذه الرؤية التى لم يقع سنة ٨٦٨
فى الدنيا مثلها فى مثل هذا اليوم بقطر من الاقطار جملة كافية

*وفى يوم الاثنين سادسه خُلع على بردبك هجين اطلسَيْن متمرّا *b* ٦ شوال
(* VII, 730. 17–19) خلعة امير جاندار وكانت هذه الوظيفة من اجلّ وظائف الديار المصريّة
وكان لا يليها الّا اكابر امراء الديار المصريّة حتّى وليها مثل الاتابك
أُجماى اليوسفىّ وغيره لكن قد شغرت عن جانبك الحمزاوىّ احد
مقدّمى الالوف من اواخر ذى الحجّة سنة ستّ وثلاثين وثمانى مائة
الى يوم تاريخه وكان فى هذا المدّة يليها الاجناد من غير كبير لهم كما
هى عادة كلّ وظيفة يكون لها كبير وتحت يده جماعة من الامراء
او الخاصّكية

*وفى يوم الخميس تاسعه خلع السلطان على قاصد ابن عثمان ٩ شوال
(* VII, 730. 19) خلعة السفر فوقانىّ حرير بوجهين بطرز زركش وعلى جماعة من رفقته
كلّ واحد سلاريّا *c* بحسب مقامه ورسم له بالسفر ولم يرسل السلطان
سودون القصروىّ الذى كان عيّنه قبل مجىء القاصد الى التوجّه الى
ابن عثمان صحبة قاصده وامر السلطان القاصد ان ياخذ معه ما كان
جهّزه السلطان من الهديّة لمرسله فامتنع من ذلك وقال العادة انّها
تكون على يد قاصد السلطان

وفى يوم الاثنين ثالث عشره وصل الى القاهرة قاصد حسن بك بن ١٣ شوال
علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها من ديار بكر وطلع الى
القلعة من يومه وقبّل الارض بين يدى السلطان واحضر اليه مفاتيح
قلعة كركر الماخوذة قبل تاريخه من يد عُمّال السلطان وذكر القاصد
عن مرسله انّ الكردىّ الذى اخذ قلعة كركر ارسل اليه بفرس
تقدمة *d* ومفاتيح كركر فاخذ حسن بك المفاتيح وارسلها فى الحال الى

---

a) H marg. *b*) H ممر. *c*) H سلارى. *d*) H بقدمه.

سنة ٨٦٨ السلطان فشكر له السلطان ذلك واثنى عليه ورحّب بقاصده قلتُ وهذا الذى فعله حسن بك من باب التجمّل فانّه لم تكن كركر المذكورة فى حكمه وانّما هى الآن فى اشدّ ما يكون من الحصار من عساكر حلب وقد توجّه اليها اتابك حلب اينال الظاهرىّ الاشقر بعساكر حلب ونازلها وهو مستمرّ على قتالها وقد استظهر على من بكركر من الاكراد الذين استولوا عليها وقتل منهم جماعة وبالجملة فالذى فعله حسن بك فى غاية الادب والتودّد

وفيه ظهر الزينىّ الاستادار كان من اختفائه بامان السلطان على يد خيربك الظاهرىّ الخازندار وطلع الى القلعة من الغد فخلع عليه السلطان كامليّة بمقلب سمّور وباشر من يومه وظيفة الاستاداريّة قبل لبس خلعتها حسبما ياتى فى وقته

١٤ شوال وفى يوم الثلاثاء رابع عشره رسم السلطان بتصريخ المدفع السلطانىّ الذى سبكه للسلطان الاستاذ ابرٰهيم الحلبىّ بقلعة الجبل وصُرّخ بين يدى السلطان فى اواخر رمضان من تحت القلعة الى جهة الجبل الاحمر غير مرّة ثمّ نُقل الى ذيل *a* الجبل الاحمر بالقرب من قبّة النصر تجاه ظهر زاوية الشيخ علىّ كهنبوش خارج القاهرة ووُضع على صورة *b* عالية ووُضع رجل المدفع نحو الجبل المذكور وفُمه الى جهة خانقاة سرياقوس وصُرّخ هناك فى يوم الخميس تاسع هذا الشهر مرّتين *c* فى الملأ من الناس بحضرة جماعة من امراء الالوف واعيان الدولة وقِيس مسافةُ سقوط حجر المدفع المذكور فجاء اربعةَ آلاف ذراع وستّمائة ذراع وعشرين ذراعا بالذراع الجديد *d* وكان فى المرّة الاولى التى صُرّخ فيها بين يدى السلطان لم يقدر احد على قياسه لانه كان صُرّخ نحو

---

a) H ديل. *b*) H sic. *c*) H marg. note (other hand) at *a*, p. 475: [? يتفنّن] (or يتعز) تقدم قوله مرتين فكان يتفنن قوله من الحجرين اللذين صُرخا يوم الخميس. *d*) H الجديد.

الجبل ولم تُعْلَم مسافة سقوطه ولم احضر انا هذا القياس الثانى ولا سنة ١٦٨
نُقِل الىّ من ثقة بل سمعتُه من افواه الناس وفيه اختلاف من زيادة
ونقص وقد سألنى السلطان عن امره ومسافة سقوط حجر المدفع
فعرّفتُه انّى لم احرّره فسألنى ان احرّره فى المرّة الثالثة فقلتُ له لا
اعلم زنة المدفع ولا زنة حجره ولا زنة بارودة فاملى علىّ جميع ذلك
وغيره من لفظه حسبما تقف عليه ان شاء اللّه فى هذا المحلّ فتأقّبتُ
لذلك فلمّا كان يوم الثلاثاء هذا وصُرّخ المدفع ثالث مرّة من مكانه
المذكور مرتّين *a* فكان سقوط حجره الثانى تجاه مسجد التبن من
المطريّة وهو ابعدُ مسافةً من الحجر الاوّل وايضا ابعد مسافة من
سقوط حِجَارة رَمْيِ يومِ الخميس المقدّم ذكره وتولّيتُ انا ومن اثق
به قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير الزائد فكان طول ذلك خمسة
آلاف ذراع وستّمائة ذراع وثمانية واربعين ذراعا وكسرًا *b* بالذراع
الجديد *c* وقدر ذلك بالذراع المعتبر فى قياس البُرُد والاميال ستّة آلاف
ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعا *d* وثلثاه *e* ذراع وذلك ميل
ونصف ميل وثمن ميل وربع *f* عُشر *g* ميل تقريبا وذلك قريب من
سدس بريد وهذا شىء من النوادر الغريبة التى لم نعهدها ولا سمعنا
بمثلها فى سالف الاعصار فتعجّبت الناس من امر هذا المدفع غاية
العجب وكان لتصريخه يوم مشهود من كثرة الخلائق وباللّه لو لا انّى
شاهدتُ ذلك ما اثبتُّه فى تاريخى لغرابة ما شاهدته من عظيم امره
وكلّ ذلك بسعادة السلطان خلّد اللّه ملكه والذى اعتبرتُه من امر
هذا المدفع المذكور من إملاء السلطان ومباشرتى بنفسى انّ طوله
خمسة عشر شبرا وبالذراع خمسة اذرع ونصف ذراع وربع ذراع
ووسع فُوهته ثلاثة اذرع ونصف ذراع وربع ذراع دَوْرا وسُمكه نحو *h*

---

a) See *d*, p. 474. *b*) H وكسر. *c*) H الجديد. *d*) H fol. 104*a*. *e*) H وثلثى. *f*...*g*) H وربع عسر. *h*) H نحوا.

سنة ٨٦٨ من ثلث ذراع وهو قطعة واحدة مصلّع مشرف حلو الشكل وامّا زنته
مائة وسبعون قنطارا بالمصرىّ وزنة حجره المرمىّ به اربعة قناطير
بالمصرىّ وزنة بارودة سبعة وثلاثون رطلا بالمصرىّ ايضا

١٥ شوال وفى يوم الاربعاء خامس عشره الموافق لسادس عشر بؤنة أُخذ قاع
٥ النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه
السنة ستّة اذرع وخمسة عشر اصبعا

وفى هذه الايّام برزت المراسيم الشريفة باستقرار الناصرىّ محمّد بن
المبارك حاجب حجّاب دمشق فى نيابة حماة عوضا عن بلاط بحكم
عزله وتوجّهه الى دمشق حاجب الحجّاب عوضا عن محمّد هذا وكان
10 سبب عزل بلاط عن نيابة حلب *a* توغّر خاطر السلطان عليه لكون
انّه وسّط شابّا شريفا بغير حقّ حسبما يأتى ذكره ان شاء اللّه

١٨ شوال وفى يوم السبت ثامن عشره برز محمل الحاجّ من القاهرة الى بركة
الحاجّ واميرحاجّ المحمل الشهابىّ احمد ابن بنت زوجة السلطان
وحجّت معه جدّته المذكورة وخرج فى موكب هائل وتجمّل زائد
15 وكان بَركه وثقله تضاهى موكب الملك المؤيّد احمد بن الاشرف اينال
لمّا سافر اميرَ حاجّ المحمل وكان امير الركب الاوّل فى هذه السنة
الشرفىّ يحيى بن الدوادار الكبير يشبك الفقيه وحجّ معه ابوه
المذكور لكنّه لم يخرج مع ولده من القاهرة بل لمّا خلع السلطان
عليه الكامليّة بالقصر مع اميرى الحاجّ دام بالخدمة بعد نزول امير
20 الحاجّ قليلا ثمّ نزل بعد فراغ الموكب وتوجّه *b* الى البِرْكة بعد ذلك
وحده مع جماعته وحجّ فى هذه السنة من الاعيان قاضى القضاة
محبّ الدين ابن الشحنة الحنفىّ وولده القاضى اثير الدين وكلاهما
لم له حجّة الاسلام

---

a) Read حماة with line 8. *b*) H ودوكه.

وفيه [سافر] *a* الامير احمد قاصد ابن عثمان الى جهة مرسله من سنة ٨٦٨
غير ان يسافر معه احد من جهة السلطان الى ابن عثمان

وفى يوم الخميس ثالث عشريه امسك السلطان الزينىّ الاستادار ٢٣ شوال
وحبسه بالبحيرة من الحوش السلطانىّ بالقلعة عند المجد ابن البقرىّ
الاستادار المقبوض عليه قبل تاريخه وجلسا معا بالبحيرة وتردّدت الرسل
بينهما وبين السلطان الى ان استقرّ الحال على ولاية المجد ابن البقرىّ
الاستاداريّة كما كان اوّلا قبل مسكه واستقرار الزينىّ فى كشف البحيرة
ونزلا من القلعة فى صبيحة يوم الجمعة معا الى دورهما ولم يزد السلطان
مجدَ الدين شيئا على ما كان يتناوله قبل ذلك من الذخيرة السلطانيّة
وهو مبلغ ثمانية آلاف دينار فى الشهر ولها تفصيل اربعة آلاف من
الذخيرة واربعة اخرى من تعلّقات *b* جانبك الدوادار رحمه اللّه ثمّ
خلع السلطان على الزينىّ فى يوم السبت خامس عشريه باستقراره ٢٥ شوال
كاشف البحيرة بعد عزل تنبك الاشرفىّ واقامته عنده بالبحيرة مع
جملة من بها من الامراء والمماليك السلطانيّة اعانة على عصاة العربان

وفيه وصل يعقوب الفرنجىّ قاصد جاكم صاحب قبرس واحضر معه ٢٥ شوال
شخصا يسمّى قرقاس الاشرفىّ من المماليك السلطانيّة كان اسره اهل
الماغوصة قديما ثمّ استُخلص بطريق من الطرق وهو غير قرقاس
الظاهرىّ رفيق جانبك الابلق المقدّم ذكره والآتى ايضا واخبر يعقوب
المذكور انّ جاكم تحت طاعة السلطان ومن جملة مماليكه ونوّابه وانّه
يجتهد فى ارسال قرقاس الظاهرىّ ورفقته من المماليك السلطانيّة عن
قريب وصحبته تقدمة الى السلطان وهى الجزية واخبر ايضا بانّ سودون
المنصورىّ اشترته الملكة اخت جاكم من اهل رودس بثلاثة آلاف دينار
ولم يؤخّر ارساله الّا خوفا عليه من قطّاع الطريق واشيع انّ الملكة

---

a) H om. *b*) Cp. 452.18.

سنة ٨٦٨ تسعى فى عودها الى ملك قبرس وعلم جاكم بذلك وهو السبب فى ترقّفه *a* للسلطان فامر السلطان ان يُكتب لجاكم جواب يتضمّن انّه باقٍ على عمله وانّه لمّا يرسل بقرقماس الى الديار المصريّة ياتيه التقليد والتشريف من السلطان باستمراره على عمله جزيرة قبرس

٤ ذى القعدة ذو القعدة اوّله الجمعة فى يوم الاثنين رابعه سافر الزينىّ الاستادار كان الى كشف البحيرة

وفى هذه الايّام ورد الخبر من حلب بموت كمشبغا السيفىّ يخشباى *b* نائب البيرة ورُسم باستقرار قانباى البكتمرىّ نائب قلعة صفد فى نيابة البيرة عوضه واستقرّ فى نيابة قلعة صفد جانبك السيفىّ تغرى برمش الخاصّكى وكان توجّه الى دمشق لضبط موجود تنم نائب الشأم كليهما بالبذل

٢٩ ذى القعدة (* VII, 731. 1–2) *[وفى *c* يوم الجمعة تاسع عشريه الموافق لعاشر مُسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر *d*] فركب السلطان فى صبيحة اليوم المذكور من القلعة وهو بالكلفتاة وقاش الموكب وبين يديه جميع امرائه واركان دولته حتّى وصل الى دار النحاس بمصر القديمة فنزل عن فرسه وركب الخرّاقة الذهبيّة وتوجّه فى النيل الى برّ الروضة فركب وسار الى المقياس وخلّقه واكل السماط به ثمّ نزل من المقياس وركب الى الخرّاقة القُرادة *e* وعاد *f* فى النيل الى ان فتح خليج السدّ على العادة فى كلّ سنة وركب منه وعاد الى القلعة وبين يديه اربعة *g* من امرائه الالوف بخِلَع اطلسين متمّر على فرس *h* بسرج *i*

---

a) H not certain; poss. ترقفه or ترمقه. *b*) H بحشباى. *c*...*d*) = VII, 731.1. *e*) Vowel in H. *f*...*a*, p. 479) = VII, 731.2–7. *g*) Only three are mentioned; the fourth received the robes at the Citadel (479.4). *h*...*i*) Marg.: خيل بسروج (other hand).

ذهب وكنبوش زركش من السلطان والمخلوع عليهم الاتابكى جرباش سنة ٨٦٨
المحمّدى وقرقماس الاشرفى امير سلاح وقائم المؤيّدى امير مجلس ثمّ باقى
المقدّمين خُلع على كلّ واحد منهم فوقانى بطرز زركش لا غير *a* * كلّ (* VII, 731. 7)
ذلك *b* بالمقياس *c* ولمّا وصل السلطان الى القلعة خلع على قايتباى
المحمودى الظاهرى فوقانيّا بطرز زركش اسوة المقدّمين فانّه كان مخلّف
بامر السلطان لحفظ القلعة بعد نزوله

*ذو الحجّة اوّله السبت وبمكّة الاحد فى ليلة الخميس عشريه ٢٠ ذى الحجّة
رسم السلطان بتغريق برش *d* السيفى جانبك الدوادار الخاصّكى فى (* VII, 731. 10)
بحر النيل فغرّق فى الليلة المذكورة وغُرّق معه ثلاثة اخر من مماليك
السلطان من *e* مشترواته وسبب ذلك انّه قيل للسلطان عن برش *f*
المذكور انّه اتّفق مع جماعة من مماليك السلطان الاجلاب *g* الذين
بالاطباق من قلعة الجبل على قتل السلطان فى خلوته بقاعة الدهيشة
فامسك السلطان برش المذكور وضربه بالكسّارات ضربا مبرّحا فاقرّ على
جماعة لا يعرفهم الّا السلطان فرسم بتغريقه وتغريق بعض من اقرّ
عليه برش واتّهم الناصرى محمّد بن الاتابك جرباش بالممالأت معهم والله
اعلم بصحّة ذلك وسنّ برش هذا دون العشرين كان اشتراه جانبك
رحمه الله صغيرا واعتقه وجعله جاندارا ثانيا عنده ثمّ خدم السلطان
بعده الى ان قيل عنه ما قيل

وفى يوم الثلاثاء خامس عشريه امسك السلطان امجد البقرى ٢٥ ذى الحجّة
الاستادار وضربه ضربا مبرّحا وحبسه بالقلعة على انّه يقوم ببقيّة جامكيّة
السنة ثمّ وقعت له امور بعد ذلك يأتى ذكر بعضها ان امكن ذكره

---

a) See *f*, p. 478. *b*...*c*) The author evidently forgot that he had said above وعاد الى القلعة. *d*) Pointing in H here, but below برش. *e*...*g*) H marg. *f*) H تَرشْ. *g*) See *e*.

سنة ٨٦٨ وفى يوم الاربعاء سادس عشريه الموافق لاوّل توت كانت زيادة النيل
٣٦ ذى الحجة فيه ثلاثة اصابع من الذراع العشرين وهو نادر وقوعه
وفى هذه الايّام طُلب الزينىّ الاستادار كان من كشف البحيرة
ليعود الى الاستاداريّة

سنة ٨٦٩ سنة تسع وستين وثمانى مائة

(* VII, 731. 11) *استهلّت *a* والخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف العبّاسىّ والسلطان خشقدم وامراء الدولة على العادة الّا حجوبيّة الحجّاب فصارت لازبك بعد خروج بردبك الى نيابة حلب والقضاة تغيّر منهم بموت *b* البلقينىّ فصار الشافعىّ *c* المناوىّ وصار الحنفىّ بعد موت
10 الصواف ابن الشحنة
ومباشرو الدولة على حالهم الّا الوزر فبيد المعلّم محمّد البباوىّ اللحّام ونوّاب البلاد الشأميّة تغيّر غالبهم فنائب الشأم برسباى البجاسىّ بعد موت تنم وحلب بردبك المحمّدىّ *d* بعد موت جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وطرابلس جانبك الناصرىّ بعد برسباى البجاسىّ وحماة
15 الناصرىّ محمّد بن المبارك *e* بعد بلاط وصفد يشبك أُوش قُلق بعد جانبك الناصرىّ وغزّة جكم الاشرفىّ على حاله والكرك حسن بن ايوّب وعُزل بعد ايّام ببلاط وملطية شادبك بشق يعنى سكّين الاشرفىّ والاسكندريّة كسباى المؤيّدىّ السمين على حاله وحكّام الحجاز على حالهم

١ المحرم المحرّم اوّله الاثنين فيه وصل القطب الخيضرىّ كاتب سرّ دمشق الى القاهرة بطلب واشيع ولايته لكتابة سرّ مصر فلم يقع ذلك ووزن الف دينار ثمّ عاد بعد ايّام الى محلّ اقامته

---

a) H fol. 108*a*. 6. *b*...*c*) H marg. *d*) Cp. الجمالى الظاهرىّ, 466. 2. *e*) H المبرك.

وفى يوم الاربعاء ثالثه الموافق لثامن توت فُتح سدّ منجا والبحر سنة ٨٦٩ ٣ المحرم
فى ثلاثة عشر اصبعا من الذراع العشرين وذلك نهاية زيادة النيل فى
هذه السنة

وفى يوم الخميس رابعه وصل الزينىّ الاستادار من البحيرة الى الديار ٤ المحرم
المصريّة ولبس فى يوم السبت سادسه كامليّة باستقراره فى الاستاداريّة ٥
وفيه ايضا لبس الزين ابن مزهر كامليّة الاستمرار على وظيفته
كتابة السرّ

وفى يوم السبت ثالث عشره استقرّ رجل من الشأميّين يسمّى ١٣ المحرم
تاج *a* الدين عبد الوهّاب بن امين الدين عبد اللّه بن ابرٰهيم *b* فى
نظر الاسطبل السلطانىّ بعد عزل شرف الدين ابن البقرىّ وأُلزم ١٠
الشرف بمبلغ له صورة وامّا اخوه مجد الدين ابن البقرىّ فانّه الى الآن
فى المصادرة بعد عزله من الاستاداريّة

وفى هذا اليوم تداول خروج *c* الناس لملاقاة خوند زوجة السلطان
من عجرود ثمّ رسم السلطان ان لا يخرج احد من امراء الالوف الى
بركة الحاجّ لملاقاتها ولم يدر احد ما موجب ذلك ثمّ خرج غالبهم بعد ١٥
ذلك باذن السلطان

وفى يوم السبت عشريه وصل قرقماس ورفقته من المماليك السلطانيّة ٢٠ المحرم
من جزيرة قبرس وصحبتهم اثواب صوف كثيرة عوضا عن الجزية من
صاحب قبرس على عادته فى كلّ سنة وكان وصول قرقماس من على
طرابلس من البرّ وعليه خلعة كامليّة من صاحب قبرس وقيل من ٢٠
نائب طرابلس

*وفى يوم الخميس خامس عشريه أُمسك الزينىّ الاستادار فعُوّق ٢٥ المحرم
بالقلعة الى آخر النهار ثمّ أُنزل به الى بيت المالكىّ وادّعى عنه الشرف (* VII, 732. 3)

---

a...*b*) H marg.; blank space for two words in text.
c) H خرج.

سنة ٨٦٩ الانصاريّ وكيل السلطان بعشرين الف دينار باقية فى ذمّته من مال الديوان المفرد فلم يُثبت ذلك فى جهته بالطريق الشرعىّ فنُقل الى بيت الوزير محمّد البباوىّ بعد ان قرّر عليه السلطان عشرة آلاف دينار وقيل خمسة واستمرّ الوزير يتكلّم فى تعلّقات المفرد من يوم تاريخه الى ما سياتى

٢٧ المحرم وفى يوم السبت سابع عشريه وصل الى القاهرة سودون الصُّغير *a* من جزيرة قبرس من اسر الفرنج بعد ان اشترَتْه الملكة اخت جاكم صاحب قبرس واعتقته وارسلته الى السلطان ليكون لها وجه *b* عند السلطان مع سعيها فى عودها الى مُلك قبرس كما كانت اوّلا مكان اخيها جاكم

٣٩ المحرم وفى يوم الاثنين وصل سيف سودون التركمانىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق وهو عائد من الحجّ وانعم السلطان باقطاعه على بلاط حاجب حجّاب دمشق واستقرّ به نائب الكرك بعد عزل البدرىّ حسن بن ايوّب على انّ بلاطًا *c* يقوم للخزانة بسبب ذلك باثنى عشر الف دينار واستقرّ *d* عوضه فى حجوبيّة دمشق شِرامرد العثمانىّ *e* المؤيّدىّ *f* *دوادار السلطان بدمشق على انّه يقوم بعشرة آلاف دينار بسبب ولايته الحاجوبيّة واستقرّ تنبك الحمزاوىّ دوادار السلطان عوضا عنه بعشرة آلاف دينار واستقرّ تمراز الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف بطرابلس فى اتابكيّتها بثلاثة آلاف دينار وكانت قد عُيّنت قبل ذلك لتنبك الحمزاوىّ واستقرّ اركماس الجاموس الاشرفىّ على تقدمة تمراز المذكور *g* بالف وخمسمائة دينار فتكون جملة ما تحصّل للسلطان فى هذه التقليبات اربعة وثلاثين الف دينار وخمسمائة دينار وقد ماتت الاوائل ولم تعرف شيئا من ذلك ولعلّ هذا القدر ما كان يدخل الى

(* VII, 732. 5)

---

a) Cp. 477.12. *b*) H وجها. *c*) H بلاط. *d*...*e*) = VII 732.4, 5. *f*) H fol. 108*b*. *g*) H marg.

الظاهر برقوق فى السنة من نوع الهوائيّات إمّا ذلك لشرف نفوسهم سنة ٨٦٩
وهو *a* اقرب الى الصواب *b* او لقلّة معرفتهم

صفر اوّله الاربعاء فى سابعه جمع السلطان جميع اعيان مباشرى ٧ صفر
الدولة لعمل مصالح الديوان المفرد والنظر فى من يلى الاستداريّة فطال
الكلام منهم فى ذلك الى ان استقرّ الحال على استقرار الشمس منصور 5
ابن الصفىّ ولكنّه نزل بدون خلعة وسببه انّ السلطان رسم للوزير
المعلّم محمّد البباوىّ ان يكون الزينىّ الاستادار عنده وانّه يتكلّم هو
فى الديوان المفرد الى ان يوفى جوامك المماليك السلطانيّة وغيرهم فى
هذا الشهر ثمّ بعد ذلك يستقبل منصور المباشرة وسدّ الكلف

وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه ورد كتاب بلاط حاجب حجّاب ٢١ صفر
دمشق يتضمّن الاستعفاء من نيابة الكرك التى عيّنها له السلطان وان
يكون على حاله من جملة امراء الالوف بدمشق وانّه يتوجّه امير
حاجّ محمل دمشق فى كلّ سنة بغير معلوم فى ذلك

وفى يوم الخميس ثالث عشريه استقرّ جماعة من امراء العشرات فى
كشف التراب اعنى فى عمل الجسور فاستقرّ بردبك التاجىّ الاشرفىّ 15
كاشف البهنساويّة بالوجه القبلىّ وخيربك من حديد الاشرفىّ كاشف
الشرقيّة وسيبيه *c* الظاهرىّ امير آخور ثالث كاشف الجيزيّة

وفى يوم الاثنين سابع عشريه لبس منصور ابن الصفىّ الاستداريّة ٢٧ صفر
ونزل الى داره فى موكب عظيم وبين يديه اعيان المباشرين وغيرهم (VII, 732.7)
من الامراء 20

وفيه وصل قاصد اسحٰق بن ابرٰهيم ابن قرمان فطلع الى القلعة
وقبّل الارض وذكر عن مرسله كلاما محصوله انّ والده الصارمىّ ابرٰهيم
توفّى وعهد بالملك اليه من دون اخوته وانّ اخوته خرجوا عن

---

a...*b*) H marg. *c*) VII, 744.6 سيباى.

سنة ٨٦٩ طاعته وانتموا الى ابن خالهم محمّد ابن عثمان وانّه نائب السلطان وملوكه ومن جملة نوّابه وتحت نظره وانّه مخوّف من ابن عثمان لعداوة ورثها من آبائه واجداده قديمة وحديثة لا سيّما وقد توجّه اخوته اليه ودخلوا تحت طاعته وكون *a* لهم به قرابة فرحّب السلطان بقاصده ووعده بالقيام معه وتقويته من كلّ ما يريده وخلع عليه وعلى قرمان الخاصكى الظاهرىّ بالتوجّه اليه بردّ الجواب صحبة قاصده المذكور وانّه يهنّئه بالملك ويعزّيه فى والده

٢٩ صفر وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه اضاف السلطان قاصد ابن قرمان وخلع عليه وعلى رفقته وارسل الى مرسله اسلحة خلعة عظيمة وفرس بسرج ذهب وكنبوش ووعده بكلّ خير

٥ ربيع الاول شهر ربيع الاوّل اوّله الخميس فى صبيحة يوم الاثنين خامسه الموافق لتاسع هاتور لبس السلطان فوقانيّا اخضر بوجه مخمل احمر وركب فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل من القلعة فى موكب هائل من امرائه وعساكره بشعار السلطنة ما خلا القبّة والطير وسار الى مطعم الطير خارج القاهرة فنزل على مسطبة السلطان هناك وأُطلقت الجوارح على الكراكىّ وغيرها بين يديه وخلع على امير شكار وغيره ثمّ البس جميع امراء الالوف كلّ واحد فوقانىّ صوف بوجهين كما هى العادة فى كلّ سنة فى اوّل لبس السلطان الصوف المعدّ لايّام الشتاء ثمّ ركب من المسطبة وعاد الى جهة القلعة من باب النصر الى داخل القاهرة وهو فى موكب عظيم الى الغاية ومشى الخاصكية والناس بين يديه وحوله من اطراف الحسينيّة الى القلعة فكان لمروره من القاهرة يوم مشهود

٨ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثامنه استقرّ جانبك الاينالىّ الاشرفىّ قلقسيز احدُ مقدّمى الالوف اميرَ حاجّ المحمل المصرىّ

---

a) Read وكونَهُ?

وفيه ايضا خُلع على كلّ *a* من *b* منصور *c* الاستادر والوزير *d* كامليّة سنة ٨٦٩
خلعة الاستمرار وعلى جماعة من الخاصّكية بالتوجّه الى البلاد الشأميّة
الى النوّاب بها بكوامل الشتاء وعلى جانبك الزينىّ المؤيّدىّ احد امراء
العشرات بالتوجّه للبلاد الشأميّة لعرض عساكرها وقد لهج السلطان
غير مرّة بسفره فى هذه السنة الى البلاد الشأميّة ولم يَدْرِ احد لمن
يكون توجّهه

وفى يوم الاحد حادى عشره عُمل المولد بالحوش على العادة ثمّ عُمل ١١ ربيع الاول
مولد خوند الاحمديّة زوجة السلطان من الغد فى يوم الثلاثاء بالحوش

وفى يوم السبت سابع عشره استقرّ جانبك النسيفىّ تنم نائب ١٧ ربيع الاول
الشأم فى نيابة الكرك بعد عزل حسن بن ايوّب عنها بمال بذله فى
ذلك وكلّ من المعزول والمستقرّ ليس فيه اهليّة لولاية حجوبيّة الكرك
فضلا عن نيابتها وبالجملة انّ المعزول يُعَدّ من الملوك بالنسبة الى المستقرّ
لانّه سبق *e* له نوع رئاسة بولايته لنيابة القدس والرملة ونابلس غير
مرّة بخلاف جانبك فليست فيه اهليّة لنيابة الكرك بوجه من الوجوه
لانّه وليها دفعة واحدة من خدمة استاذه تنم اليها ولَيْتَه كان من
جملة المماليك السلطانيّة ارباب الجوامك او قريبا منهم واعجبُ من هذا
كلّه قبح سيرته ايّام استاذه *f* تنم بدمشق وكان حسن الذى كان
ايضا بخدمة تنم نائب الشأم قد ولى قبل ذلك بايّام نظر القدس
والخليل عوضا عن ابن الهمام ولم نذكره *g* فى حال ولايته فلمّا ولى
بجداشه هذا نيابة الكرك ذكرناه لانّ الشىء بالشىء يُذكر والجنسيّة
علّة الضمّ

وفى يوم الاثنين تاسع عشره استقرّ خشكلدى القوامىّ الناصرىّ ١٩ ربيع الاول
احد امراء الطبلخانات امير حاجّ الركب الاوّل

---

a...*b*) H written above *c*. *d*) Cp. 483.6. *e*) H سبعف.
f) H fol. 109*a*. *g*) H نذكر.

سنة ٨٦٩ وفى هذه الايّام ثبت *a* على الشرف ابن كاتب غريب نيّف وخمسون الف دينار للسلطان عند القاضى بدر الدين الرهونىّ المالكىّ وذلك بعد ان قاسى الشرف من البهدلة *b* والترسيم وضرب الاستادار له ضربا مبرّحا ثمّ ضربه السلطان بين يديه بالمقارع وهو مع ذلك كلّه مصمّم على عدم دفع المال ويعتذر بانّه ليست له قدرة على الدفع

٢٩ ربيع الاول وفى يوم الخميس تاسع عشريه خُلع على منصور الاستادار لكونه قام بجامكيّة المماليك وغيرهم على العادة قبل العادة بايّام والجامكيّة اربعون الف دينار فى كلّ شهر تُفرّق على اربع نفذات فى كلّ يوم من ايّام المواكب هذا غير *c* العليق وهو ان اعطى ثمنه يزيد عن عشرة آلاف دينار

وفيه ورد على السلطان كتاب نائب درندة وكتاب نائب دوركى ومع كلّ منهما كتاب حسن بك بن قرا يلك اليه فأمّا كتاب حسن بك الذى لنائب درندة فتاريخه فى حادى عشرى صفر والذى لنائب دوركى ففى تاسع عشر صفر فقرئ الاوّل فكان يتضمّن انّ حسنا بك سار بعساكره من ديار بكر الى بلاد ابن قرمان نجدة لاسحٰق ابن قرمان على قتال اخوته وانّه قاتل المذكورين مع اسحٰق الى ان هزمهم واجلاهم عن بلاد ابن قرمان وسار خلفهم الى ان وصل بهم الى ساحل البحر وانّه اخذ اموالهم وارزاقهم واسترجع منهم مدينة قيساريّة ومدينة آق شار *d* ومدينة دوالى ومدينة باك شار *e* ومدينة قونيا ومدينة أقصراى وانّه سلّم جميع هذه المدن الى الامير اسحٰق ابن قرمان وانّه خطب بجميعها وبغيرها من بلاد ابن قرمان باسم الظاهر خشقدم وانّ حسنا واسحٰق كليهما من جملة مماليك السلطان ورعيّته وانّ

---

a) H بسب. *b*) H البهذله. *c*) H marg. (خلاف crossed out in text). *d*) = اق شهر. *e*) = Beg Shahr (Le Strange, «Lands").

حسنا عاد الى بلاده ديار بكر بعد ان ترك قريبه الامير جمال الدين سنة ٨٦٩
عند الامير اسحٰق ومعه خمسمائة مقاتل واشياء غير ذلك فسرّ
السلطان بذلك سرورا زائدا واخذ الكتاب الوارد اليه فناولَنيه لأُثبت
معناه فى هذا المحلّ قلتُ ولنذكر قصّة اسحٰق المذكور هنا مختصرة *a*
ليعلم الناظر فيه اصل الحكاية فنقول انّ الصارمىّ ابرٰهيم بن محمّد ابن
قرمان توفّى وترك عدّة اولاد نحو ستّة نفر او سبعة والخمسة من بنت
ابن عثمان اخت مراد بك عمّة السلطان محمّد ابن عثمان المتوفّى
الآن واسحٰق هذا من غيرها فعهد الى اسحٰق بالمُلك فشقّ ذلك
على اخوته الذين هم من بنت ابن عثمان وخرجوا عن طاعته
وتشبّثوا باذيال محمّد ابن عثمان للقرابة بينهم وانتمى اسحٰق هذا الى
سلطان مصر والى الامير حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك فاجابه
السلطان الى القيام معه حسبما تقدّم وانتدب ايضا حسن بك
لمساعدته لاجل سلطان مصر وايضا فلِما عنده من العداوة والبغضاء
لابن عثمان المذكور فحالُ اسحٰق معه كقول القائل وما من حبّه
احنو عليه ولكنّ بغض قوم آخرين ولمّا بلغ حسنًا بك ما وقع
لاسحٰق من موت والده وخروج اخوته عن طاعته وانتمائهم لابن
خالهم *b* محمّد ابن *c* عثمان من قاصد اسحٰق قام على الفور ورحل
من ديار بكر بعساكره وجاء الى اسحٰق وفعل ما ذكرنا من اخذ
البلاد واجلى اخوة اسحٰق عن وطنهم وقام بنصرة اسحٰق وعوده الى
مملكه قلتُ والمقصود من هذه الحكاية انّ سلطان مصر وحسنًا بك
صاحب ديار بكر واسحٰق ابن قرمان صاروا الآن متظاهرين على محمّد
ابن عثمان أمّا السلطان فتغيّر خاطره بسبب مكاتبته التى ارسلها فى
هذه السنة مع قاصده حسبما ذكرناها فى وقتها من هذا الكتاب وقد
اخلّ فى المكاتبة ببعض ألقاب السلطان إمّا لعدم معرفة كاتبه او

a) H محصرة. *b*...*c*) H marg.

سنة ٨٦٩ لسخف عقل ابن عثمان وجنونه كما هو اقرب وأمّا حسن بك فقد بادأه ابن عثمان بالعداوة ومشى على بلاده بعساكره فى سنة خمس وستّين ثمّ عاد الى بلاده بغير طائل كما تقدّم فى وقته من الحوادث ايضا فصارت العداوة من حينئذ وقبله بسبب ذلك وامّا اولاد ابن قرمان فعداوتهم مع ابن عثمان قديمة ابًا عن جدّ فهذه اسباب الوحشة بين سلطان مصر وبين ابن عثمان والى الآن الامر بينهما غير ظاهر والعداوة لا تتأكّد بعد ذلك الّا باحداث شىء آخر بعد ذلك وإن وقع الصلح بينهما فهو احبّ لكلّ احد لانّ الصلح سيّد الاحكام

٦ ربيع الاخر شهر *a* ربيع الآخر اوّله السبت فى يوم الجمعة *b* سادسه سافر مغلباى الابوبكرىّ المؤيّدىّ عُرف بطاز احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة الى سرحة الوجه القبلىّ والى مساحة اراضيها

٧ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة *c* سابعه سافر جانبك الزينىّ المؤيّدىّ احد امراء العشرات الى عرض عساكر البلاد الشأميّة

٨ ربيع الاخر وفى يوم السبت ثامنه ورد الخبر من كسباى المؤيّدىّ نائب اسكندريّة بانّ الفرنجىّ مَلِك البُندقيّة لمّا بلغه تضييق السلطان على تجّار البنادقة من الفرنج بسائر ممالك السلطان بسبب ما أُخذ من تجّار المسلمين من البضائع والاسرى قبل تاريخه جهّز عدّة مراكب الى رودس وطلب منهم ردّ جميع ما اخذوه من المسلمين من الاموال والمتاجر وهو شىء كثير الى الغاية يقول المُكثِر زيادة على مائة الف دينار فامتنع اهل رودس من دفع ذلك وردّه فقاتلتهم البنادقة حتّى استظهروا على اهل رودس واشرفوا *d* على اخذها فراسلهم اهل رودس واذعنوا لتسليم الاموال الى اهاليها واطلاق الاسرى ففعلوا ذلك وردّوا

---

a) H fol. 109*b*. *b*) Read prob. الخميس (cp. *c*). *c*) H marg.; الجمعة originally in text, crossed out, replaced by السبت, and the latter crossed out also (cp. *b*). *d*) H واسرفوا.

جميع ما كانوا اخذوه بتمامه وكماله حتّى انّهم اطلقوا غالب من كان سنة ٨٦٩
عندهم من الاسرى قبل ذلك ممّن كان فى اسرهم من مدّة سنين حتّى
اطلقوا *a* جماعة من اليهود ممّن كان أُسر قبل تاريخه بمدّة طويلة وعاد
الاسرى بالاموال الى الاسكندريّة فسُرّ المسلمون بذلك غاية السرور وكان
السلطان قام على تجّار البنادقة وغيرهم من الفرنج الذين هم بممالكه
قياما عظيما وضيّق عليهم وحبسهم بتمامهم وكمالهم فكان ذلك هو
السبب لحركة ملك البنادقة لهذا الامر وسألنى الظاهر خشقدم فى
يومه عن هذه القضيّة هل وقع لملك من ملوك مصر مثلها فتخلّصتُ
فى الردّ فسُرّ بذلك غاية السرور ودفع الىّ الكتب الواردة عليه بذلك
ثمّ قال لى سألنى جماعة من الفرنج السكوت عن هذه القضيّة
ويدفعون لى مائتى الف دينار فلم ارض الّا بردّ ما اخذوا واطلاق
الاسرى فقلتُ له جزاك اللّه عن دينك ومروّتك خيرا

وفى يوم السبت خامس عشره استقرّ البدرىّ حسن بن ايّوب ١٥ ربيع الاخر
التركمانىّ المعزول عن نيابة الكرك قبل تاريخه فى نيابة القدس بعد
عزل تغرى بردى المهتدى

وفى يوم الاثنين سابع عشره خرج جانبك التنمىّ المستقرّ قبل ١٧ ربيع الاخر
تاريخه فى نيابة الكرك الى محلّ اقامته

*جمادى الاولى اوّله الاحد فيه نزل السلطان من قلعة الجبل بغير ١ جمادى الاولى
(* VII, 732. 10)
تمش الموكب وسار الى جهة بهتيم *b* حيث هو ربيع جانم التاجر
المؤيّدىّ امير مجلس الى ان نزل عنده وقد صنع له الامير قانم ضيافة
عظيمة ومدّ له اسمطة هائلة وقدّم له تقدمة هائلة من خيول ومماليك
وغيرها فاقام عنده الى بعد الظهر وركب عائدا الى القلعة فاجتاز بقنطرة
الحاجب ودخل الى المعلّم محمّد البباوىّ الوزير ثمّ دخل من باب

---

a) H marg. *b*) H بهشم ('Alî Pasha IX, 99, بينتيم; so «Description", XVIII, part iii, p. 146, Behtîm).

سنة ٨٦٩ القنطرة وتوجّه الى بيت الاستادار منصور بحارة بهاء الدين ففرش له الشقق الحرير ونثر على رأسه خفائف الذهب بحسب الحال وقدّم له قائمة *a* تشتمل على اشياء من قماش وفرو *b* قيمة ذلك جميعه دون الفى دينار وخرج من عنده فسار حتّى طلع القلعة

٣ جمادى الاولى وفى يوم الثلاثاء ثالثه سافر يلباى *c* الاينالىّ المؤيّدىّ امير آخور كبير الى اقليم الجيزة مضافا لمن سبقه من امراء الطبلخانات والعشرات والمماليك السلطانيّة ثمّ اردفه من الغد بردبك هجين الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف كلّ ذلك بسبب عرب محارب

٥ جمادى الاولى وفى يوم الخميس خامسه وصل قاصد حسن بك ابن قرا يلك الى الديار المصريّة وقبّل الارض وعرّف السلطان بما وقع له ولاسحٰق ابن دلغادر *d* مع عساكر ابن عثمان حسبما تقدّم فى الشهر الماضى وخلع عليه واكرمه

وفيه استقرّ البدرىّ حسن التنمىّ فى معلّميّة عمائر *e* السلطان بعد عزل البدرىّ حسن ابن الطولونىّ وقد اشتركا فى الاسم لكنّ المعزول من بيت رئاسة وحشمة والمستقرّ لا اعرفه الّا بخدمة تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ نائب الشأم فاستمرّ حسن فى الوظيفة اربعة ايّام فقط وعُزل عنها بالسيفىّ يوسف شاه العلمىّ واستمرّ حسن على نظر القدس والخليل لانّه كان عُيّن لهما قبل ذلك

٨ جمادى الاولى وفى *f* آخر يوم الاحد ثامنه ورد الخبر على السلطان من حلب بانّ اهل كركر لمّا عجزوا عن قتال العساكر الحلبيّة السلطانيّة سلّموها لاصحاب الامير حسن بك ابن *g* قرا يلك *h* *فندب اليها حسن المذكور اربعمائة (* VII, 732. 12) نفر من اصحابه فتسلّموها واقاموا بها وعاد العسكر الحلبىّ عن قتال كركر

---

a) H فامه. *b*) H وصرف. *c*) H سلباى. *d*) Read قرمان (cp. 486.16). *e*) H marg. *f*...*h*) = VII, 732.11–12. *g*) H fol. 110*a*. *h*) See *f*.

الى حلب بعد ان حاصروها نحو عشرة اشهر وعادوا بغير طائل فقامت سنة ٨٦٩
لذلك قيامة السلطان لاخذ حسن بك كركر فى الباطن لكون ابن
حسن بك منتميًا فى الظاهر الى السلطان وقد اتّفقا على عداوة ابن
عثمان وقاصدوه الى الآن بالديار المصريّة وقد جهّز اليه السلطان خلعة
عظيمة فاحتار السلطان فى امره وندم فى الباطن على مقاطعة ابن
عثمان ولم يسعه اظهار ذلك ولوّح *a* السلطان لقاصد حسن بك
بتسليم كركر فخدعه بقوله انّ حسنا بك هو مملوك السلطان ونائبه
بسائر ممالكه فسكت السلطان واخذ بعد ذلك فى تلافى امره مع ابن
عثمان الى ان كان يوم الخميس رابع عشريه خلع السلطان على
الشريف نور الدين ابى الحسن علىّ القُصَيرىّ *b* المعروف بالكردىّ كامليّة
صوف ابيض بمقلب سمّور ونبذه *c* للتوجّه فى الرسليّة الى السلطان
محمّد ابن عثمان ملك الروم لابرام الصلح بينهما

وفيه ايضا خُلع على منصور الاستادار كامليّة مخمل احمر بمقلب سمّور
وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى داره فى وجوه
الدولة وهذه هى ثالث خلعة لبسها من السلطان من يوم ولى
الاستاداريّة بسبب قيامه بتغليق جوامك المماليك السلطانيّة على اتمّ
وجه وقد تقدّم مقدار الجامكيّة فى الشهر وانّها اربعون الف دينار
سوى العليق وهو فى *d* كلّ شهر *e* نحو اربعة وعشرين الف اردبّ
وهذا خلاف مصروف الدواليب السلطانيّة وجوامك كُتّاب الديوان
المفرد ولم يوف بذلك احد من الاستاداريّة قبله كائنا من كان بل
كان احدهم لا يغلّق شهره الّا بعد سَلَف وقرض من الذخيرة
السلطانيّة وغيرها وعَجْز فاضح وتبقية جماعة كثير من المتعمّمين
والايتام بحيث ينكسر لبعضهم الشهر والشهران والثلاثة فما فوقها وعُزل

---

a) H not clear; poss. ولذح. *b*) Vowels in H. *c*) H sic; read وندبه. *d*...*e*) H marg.

سنة ٨٦٩ بسبب ذلك خلائق عن الاستاداريّة حسبما ذكرنا فى هذا الكتاب
فلمّا علم السلطان عجز اولائك وسدّ منصور اخذ فى شكره وتقريبه
وصار كُلّما غلّق جامكيّة شهر يخلع عليه الخلع الهائلة وينعم عليه
بفرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب هذا وقد صار منصور فى كلّ
٥ شهر عند تفرقة الجامكيّة ينادى مناد بين يديه بقلعة الجبل مكان
تفرقة الجامكيّة بما معناه انّ الجامكيّة تُفرّق على الضعيف قبل القوىّ
فيحسُن ذلك ببال الناس وهذا بخلاف ما كان اوّلا فانّه كان يُعطى
القوىّ ويُسوّف بالضعيف

٨ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء فى يوم ثامنه ورد كتاب بردبك المحمّدىّ
10 نائب حلب بتسليم اصحاب حسن بك قلعة كركر وانّه يريد يسلّم كركر
الى السلطان بدون قتال فلم تحسُن هذه المقالة بخاطر ذوى العقول
الصحيحة وذكر *a* انّ قاصد حسن بك قادم الى الديار المصريّة بذلك

١٩ جمادى الاخرة وفى يوم السبت تاسع عشره مات للسلطان ولد ذكر سنّه دون
السنتين وامّه امّ ولد ودُفن بتربة السلطان عند قبّة النصر خارج القاهرة
15 وفيه وصل يلباى *b* الاينالىّ المؤيّدىّ امير آخور بمن معه من الامراء
والمماليك السلطانيّة الى القاهرة

٢١ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين حادى عشريه وصل قاصد حسن بك الى القاهرة
وطلع الى السلطان فقبّل الارض ودفع اليه مفاتيح كركر ولم تُسلّم
القلعة المذكورة لاحد من جهة السلطان وذكر فى كتابه انّ مع
20 القاصد المذكور مشافهة فعلم كلّ احد انّ المشافهة هى طلب شىء فى
مقابلة تسليم كركر الى السلطان فشقّ ذلك على السلطان واشيع بين
الناس انّ الطلب فى مقابلتها عشرة آلاف دينار وقلعة خرت برت
والعجب انّ قلعة خرت برت مع ملك اصلان ابن دلغادر نائب
ابلستين وهو من اعداء حسن بك المذكور فكيف يسع السلطان

a) H marg. *b*) H يلباى.

اخذها من نائبه اصلان واعطاها لعدوّه حسن بك هذا فكثر الكلام سنة ٨٩٩
بسبب ذلك حسبما ياتى بيانه ان ظهر شىء

وفيه ايضا رسم السلطان بعزل القاضى بدر الدين الرهونىّ المالكىّ عن الحكم وهُدّد وكُتب عليه قسامة انّه لا يلى القضاء فى عمره ثمّ رسم السلطان بعزل جماعة كثيرين من نوّاب الشافعيّة الاطراف الفلّاسة لسوء سيرتهم نزّعتُ كتابى عن ذكر اسمائهم

وفى يوم الاثنين ثامن عشريه لبس منصور الاستادار خلعة تغليق ٢٨ جمادى الاخرة الجامكيّة على العادة فى كلّ شهر

شهر *a* رجب اوّله الاربعاء فى يوم الخميس تاسعه نودى بزينة ٩ رجب القاهرة لدوران المحمل على العادة فى كلّ سنة وتخوّف الناس من تشويش الاجلاب فى ايّام الزينة فانّهم شرعوا فى التأسّى بالمماليك الاينالّيّة من الظلم والعسف واخذ اموال الناس والتسلّط على اعيان المباشرين وزيادة

وفى يوم السبت حادى عشره نزل السلطان من القلعة باكر النهار ١١ رجب بقماش الموكب فى جميع امرائه وخاصّكيته وتوجّه فى موكبه الى جهة بركة الحبش عند الشيخ ابى العبّاس الحرّار حيث هو مكان رمّاحة المحمل ووقف هناك على فرسه وجعل ظهره الى مقام الشيخ المذكور ونظر لعبهم الى آخره فلمّا انتهى امرهم خلع على معلّمهم وهو الامير قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف اطلسين متنّرا وخلع على كلّ من الباشات الاربعة سلاريّا بفرو وسمّور ثمّ رجع الى قلعة الجبل فى موكبه ولم نعلم سلطانا نزل الى رؤية الرمّاحة غيره على انّه كان قد نزل فى الخالية ايضا حسبما تقدّم

وفى يوم الخميس سادس عشره خُلع على قاصد حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك واسم قرا يلك عثمان وأُرسل معه لمرسله اشياء ١٦ رجب (VII, 732. 14)

a) H fol. 110*b*.

سنة ٨٦٩ كثيرة مراعاة له كى يسلّم قلعة كركر الى السلطان فانّه الى الآن لم يسلّمها ويسوّف بقصّاد السلطان من وقت الى وقت وهى بيده من يوم تسلّمها من الاكراد وقد ارسل مفاتيحها الى السلطان حسبما تقدّم ذكره واظنّه الآن يسلّم القلعة المذكورة فانّه اشيع بمجىء جهان شاه ابن قرا يوسف ملك العراقين الى جهة بغداد لحصار ولده بير *a* بُضغ *b* ابن جهان شاه صاحب بغداد لامرٍ وقع بينهما ويُوشِك انّ جهان شاه إن اصطلح مع ولده بير *c* بضغ *d* أن يمشى على حسن بك فانّه عدوّ جهان شاه قديما وبير *e* بباء موحّدة باء العجم وبعدها تحتانيّة ثمّ راء ساكنة وبضغ *f* بضمّ الموحّدة وضاد مفتوحة وغين *g* معجمتين *h* ساكنة *i* فحسن بك الآن يترقّق *k* الى السلطان فانّه ان مشى عليه جهان شاه ليس له ملجأ الّا جهة السلطان وقد علم السلطان هذا الامر وعيّن من امراء الالوف اربعة ياتى تعيينهم عند سفرهم إنّ تمّ ليكونوا على يقظة

١٨ رجب وفى يوم السبت ثامن عشره نودى بشوارع القاهرة بسفر كلّ غريب الى بلده من سائر الاجناس فلم يسافر احد

٢٥ رجب وفى يوم السبت خامس عشريه رُسم بتوسيط ثلاثة نفر من اهل مصر القديمة فوُسّطوا بعد ان قُطعت ايديهم والناس مجمعون على انّهم قُتلوا ظلما وسبب قتلهم انّ جماعة من الاجلاب عدّوا بحر النيل الى جزيرة الصابونىّ واراد بعضهم ان ياخذ شيئا من القنّا *l* المزدرعة بها فردّه الحارس فضربه المملوك ضربا اشفى منه على الموت بل قيل انّه مات وهو المشهور فلمّا رأى اهل جزيرة الصابونىّ ما حلّ بصاحبهم تحاملوا

---

a...*b*) H بير نُضع. *c*...*d*) H بيَر بضع. *e*) H بئر, or وبير. *f*) H وبضع. *g*) H وعس or وعَس (cp. *e*, which is immediately above it). *h*) H معجمس (cp. 306.15). *i*) H سالكه. *k*) H بنزقف. *l*) H القما.

على المملوك وضربوه حتّى مات فعند ذلك قامت قيامة المماليك لذلك سنة ٨٦٩
وهرب مَن قتل المملوك فى الحال وكان ذلك فى يوم الاربعاء فاصبحوا باكر
نهار الخميس وتجمّعوا وتوجّهوا الى جهة مصر القديمة فنهبوا كثيرا من
دكاكين اسواقها وحاراتها وافحشوا فى ذلك الى الغاية فلمّا سمع السلطان
بالخبر اخذ فى مراعات المماليك واستجلاب خواطرهم فرسم الى والى مصر
بالقبض على الجماعة الذين تعاونوا على قتل المملوك وكان الذى قتل
المملوك تسحّب من وقته الى جهة بلاد الصعيد فلمّا توجّه الوالى لمسك
من قَتَلَ لم يجد احدا منهم فكأنّه خاف من العود بلا احد فقبض
على من وجده بالجزيرة وحضر *a* بهؤلاء الثلاثة وهم مظلومون فلمّا وقف
بهم بين يدى السلطان شهد جماعة من الناس انّ هؤلاء الثلاثة غير
القاتل فلم يلتفت السلطان لقولهم ورسم بقطع ايديهم وتوسيطهم فوقع
ذلك وكثر اسف الناس عليهم الى الغاية ثمّ اخذ السلطان بعد ذلك
فى ردع مماليكه والدعاء عليهم وامرهم بردّ ما اخذوه فى النهب من
اسواق مصر وندب خازندار خيربك بالنزول الى جهة مصر فيصالح
الناس على ما نُهب لهم فنزل المذكور واعطى لبعض من الذهب ما له
بقيمة الثلث او اقلّ وذلك بعد تحليف من يصالح وفى الجملة انّ
الذى أُخذ ماله ذهب من غير ذهب

وفى يوم الاثنين سابع عشريه سافر الشريف نور الدين علىّ ٢٧ رجب
القُصَيرىّ رسولا من سلطان مصر الى ملك الروم *b* محمّد بن مرادبك
ابن عثمان

وفيه سافر علىّ بن رمضان الى بندر جدّة ليتناول المكس من
التجّار بعد انّه التزم بحمل مال كثير من هذه الجهة الى السلطان

وفيه لبس الاستادار منصور خلعة تغليق الجامكيّة على عادته

*شبعان اوّله الجمعة فى يوم الاحد ثالثه نزل السلطان من قلعة ٣ شعبان
(*VII, 732. 16)

a) H واحضر. *b*) H fol. 111*a*.

سنة ٨٩٦ الجبل بغير قماش الموكب وتوجّه الى مصر القديمة وفى نفسه انّ اهل
مصر لا بُدّ لهم ان يستغيثوا به ويتشكّوا له *a* ممّا حصل عليهم وانّه
إن وقع ذلك يطيّب خواطرهم فانّ بعض اهل الخير من الامراء خوّفه
ثورة العوامّ عليهم وانّ ثورانهم ممّا تتعب الملوك فى تلافيه فلمّا اجتاز
السلطان بشوارع مصر القديمة زغرتت النساء لمروره وضجّت العامّة
بالدعاء له بالنصر ولم يتكلّم احد منهم بكلمة فى امر ما وقع لهم فكاد
الذى خوّف السلطانَ عاقبة العوامّ وحذره منهم ان يموت قهرا من
دعائهم اليه وربّما قال الامير لَيْتَهم كانوا كفافا لا له ولا عليه يعنى انّهم
لا يشكون ولا يدعون ولمّا عاد السلطان من مصر القديمة دخل بيت
ابن بنت زوجته الشهابىّ احمد ابن العينىّ فاضافه الشهابىّ ضيافة
سنيّة من انواع الحلوى والفواكه وقدّم له عدّة من الخيول ثمّ خرج
من عنده ودخل بيت بردبك هجين الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف
وكلاهما سكنه خارج قنطرة السباع فسكن ابن العينىّ ببيت المرحوم
جانبك الدوادار وبيتُ بردبك بيت سودون الطيّار ولمّا دخل السلطان
الى بردبك قدّم له ثمانية افراس فقبل منها واحدا وخرج من عنده
فرّ بقناطر السباع وتوجّه من طريق قنطرة عمر شاه وقنطرة طقز دمر
فلمّا وصل الى قنطرة سنقر وكان تجاه القنطرة المذكورة بيت الناصرىّ
محمّد ابن ابى الفرج نقيب الجيش فدخل اليه فقبّل نقيب الجيش
الارض وقدّم له خمسمائة دينار حملها له من الغد ثمّ سار السلطان
الى ان اجتاز بدار نائب الحمّدىّ الظاهرىّ شادّ الشراب خاناة وخرج
من عنده وطلع *b* القلعة *c* ولم اسأل عمّا وقع للسلطان ببيت نائب
لعلمى بعدم اهليّة نائب لدخول السلطان اليه وعدم معرفته من ان
يقدّم له ما يصلح ثمّ *d* خرج من عنده وطلع القلعة *e*

---

a) H marg. *b*...*c*) H marg. (cp. *d*...*e*). *d*...*e*) This repeats *b*...*c*.

*وفى يوم السبت تاسعه ضرب السلطان بعض مماليكه الاجلاب سنة ٨٦٦
بالحوش ضربا مبرّحا خارجا عن الحدّ ورسم بتوسيط غلامه فوُسّط ٩ شعبان
بالخيميّين بالقرب من جامع الازهر ووُسّط فى اليوم غلام آخر (* VII, 733. 3)
امّا سبب ضرب المملوك وتوسيط غلامه فهو انّ الاجلاب شرعوا فى الافعال
القبيحة فوقع انّ غلام هذا المملوك سكر وتواحش فى حقّ الناس
وخرج عن الحدّ فكأنّه حُمل الى بعض القضاة فضربه حدّ السكر وضربه
العوامّ فتوجّه الغلام الى استاذه فاخذه وعاد الى القاضى الذى *a* آخذه *b*
والعوامّ فاخذ المملوك فى التنشويش على العوامّ وعلى اهل جامع الازهر
بالصميمة او لِأَجْلِ مَن دخل الى الجامع من العوامّ ودخل بفرسه الى
قرب باب الطيبرسيّة بدهليز الجامع فاخرجوه على اقبح وجه وشقّ
ذلك على كلّ احد وشكاه بعض الناس الى ازبك حاجب الحجّاب فلم
يحكم فيه بل عرّف السلطان بحاله فطلبه وفعل ما تقدّم ورسم بتوسيط
الغلام فوُسّط وامّا الغلام الثانى فكان من المفسدين فاراح اللّه الناس منه

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره كان ختان اولاد الزينىّ ابن مزهر وكان ١٩ شعبان
المهمّ ملوكيّا

وفى يوم ثانى عشريه الموافق لرابع عشرى برمودة لبس السلطان ٢٣ شعبان
القماش الابيض المعدّ لبسه لايّام الصيف

*وفى هذه الايّام ترادفت الاخبار من البلاد الحلبيّة بارسال السلطان شعبان
محمّد ابن عثمان عسكرا كبيرا مع اولاد عمّته بنى قرمان لقتال اخيهم (* VII, 733. 5)
اسحٰق ابن قرمان ولم يُحقّق الخبر الى الآن فاغتمّ السلطان لهذا
الخبر لكون اسحٰق منتميا اليه ويُلْزِم مِن مساعدته الوقوعُ بينه
وبين ابن عثمان فانّه لا يتخلّف عن مساعدة اولاد عمّته *c* والامر الى
الآن على السكوت حتّى يلقى السلطانَ ما يعتمد عليه

---

a) H marg. *b*) H احده. *c*) H marg. note (other hand): اى السلطان محمد بن عثمان متملك الروم كما سياتى بمقلوبها.

سنة ٨٦٩ شهر رمضان اوّله السبت فى يوم الخميس سادسه *a* رُسم باخراج
٦ رمضان الزينىّ الاستادار كان الى القدس بطّالا فتسحّب من آخر ليلته ولم
يُعرف مكانه

١٨ رمضان وفى *b* يوم الثلاثاء ثامن عشره رسم السلطان باخراج الاتابك جرباش
(* VII, 733. 8) المحمّدىّ الناصرىّ الى ثغر دمياط بطّالا فخرج فى ظُهر الغد *c* هو
وولده حسبما رسم به السلطان *d* وركب فرسا بغير قيد ولا اوجاقىّ
خلفه وولدُه أمامه وشيّعه ازبك حاجب الحجّاب وجانبك كوهية الدوادار
الثانى وتمر الظاهرىّ الوالى وساروا به من داره الى ساحل البحر وعيالُه
ومماليكه فى صراخ وبكاء ولطم فبكوا وابكوا وكثر اسف الناس عليه لعدم
10 موجب لذلك وسافر معه نقيب الجيش ابن الى الفرج ولم يتناول
تسفيرا على العادة

٢٧ رمضان *وفى يوم الخميس سابع عشريه لبس الاتابك قانم خلعة النظر على
(* VII, 734. 9) البيمارستان المنصورىّ

٥ شوال شوّال اوّله الاحد فى يوم الخميس خامسه خرجت تجريدة الى جهة
15 المنوفيّة والغربيّة وهى عدّة كبيرة من المماليك السلطانيّة عليهم من امراء
الالوف ازبك رأس نوبة النوب ويشبك الفقيه الدوادار الكبير وعدّة
من امراء الطبلخانات والعشرات لاخراج العرب القاطنين هناك لكونهم
يفعلون افعالا اشدّ من العُصاة مع دعواهم الطاعة

٦ شوال وفى ليلة السبت سادسه خرج الوزير المعلّم محمّد البباوىّ والامير
20 تمر الوالى وخشكلدى رأس نوبة البيسقىّ الى برّ الجيزة فبيّتوا بعض

---

a) H سادس. *b*) H fol. 111*b*. *b*...*c*) = VII, 733. 6–8.
d) The end of the first line of the folio extends as frequently into the left hand corner of the upper margin; possibly there are one or two additional words here not visible in the photographic reproduction.

العرب ببعض بلاد الجيزة وامسكوا منهم عدّة كبيرة وقدموا بهم فى يوم سنة ٨٦٩
الاحد ثامنه

وفى يوم الثلاثاء سابع عشره خرج امير حاجّ المحمل وهو جانبك قلقسيز من القاهرة الى بركة الحاجّ دفعة واحدة لكونه بطل نزول امير الحاجّ فى الريدانيّة من سنين وكان امير الاوّل خشكلدى القوامىّ الناصرىّ احد امراء الطبلخانات *a* وحجّ فى هذه السنة قانبك المحمودىّ المؤيّدىّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة

وفيه ايضا عيّن السلطان تجريدة للبحيرة بسبب نزول عرب لبيد الى البحيرة يلقى تعيين اسمائهم عند سفرهم ان شاء الله

وفى يوم الاربعاء خامس عشريه الموافق ايضا لخامس عشرى بؤنة ٢٥ شوال
احد شهور القبط أُخذ قاع النيل القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الماء الجديد *b* زيادة هذه السنة سبعة اذرع سواء

وفى هذه الايّام ارتفع سعر الغلال قليلا لعدم نتاج الزرع بالوجه البحرىّ لقلّة المطر بل لعدمه بديار مصر واعمالها فانّه لم يحصل بالقاهرة واعمالها غير مرّة واحدة رشًّا خفيفا جدّا لم يمنع الناس من تعاطى اشغالهم وفرغ الشتاء والامر على ذلك وهذا شىء قلّ ان يكون بالديار المصريّة فابيع الاردبّ من القمح باشرفىّ ومن الفول والشعير بدون المائتين

وفى يوم الاثنين سلخه خرجت التجريدة المعيّنة قبل تاريخه الى ٢٩ شوال
البحيرة وهى نحو اربعمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم من امراء الالوف ثلاثة تمربغا وجانبك المرتدّ ومغلباى طاز ونحو عشرة من امراء الطبلخانات *c* والعشرات لقتال عرب لبيد واجلائهم *d* عن اقليم البحيرة مع انّ عرب لبيد لم يقع منهم فى نزولهم اقليم البحيرة هذه المرّة *e*

---

a) H, as frequently, باة. *b*) Add وكانت. *c*) H as *a*. *d*) H واحلائهم. *e*) H المز.

سنة ٨٦٩ سوء بل كان نزولهم للميرة وحصل بمجيئهم نفع لاهل البحيرة لكثرة البيع والشراء

١٥ ذى القعدة ذو القعدة اوّله الثلاثاء فى يوم الثلاثاء خامس عشره ورد الخبر من حلب انّ اينال الاشقر اتابكها توجّه الى آمد حسبما برزت به المراسيم الشريفة واجتمع بصاحبها حسن بك بسبب تسليم قلعة كركر فاكرمه وسلّم اليه القلعة فسلّمها اينال الى نائبها الذى ولّاه السلطان وهو الفخرىّ عثمان بن اغل بك غير انّ حسنًا بك اراد تسليمها لاينال الاشقر لتجمّله *a* مأنّه *b* بذلك لما بينهما من الصحبة قبل ذلك

وفى هذه الايّام صحّ عند السلطان انّ عسكر ابن عثمان وصل الى بلاد قرمان مع بنى قرمان الذين فرّوا من اخيهم اسحٰق بن ابرٰهيم ابن قرمان لمّا تملّك بلاد ابن قرمان بعد موت ابيه ابرٰهيم وهم اولاد عمّة السلطان محمّد ابن عثمان متملّك الروم فقام ابن عثمان بنصرتهم للقرابة فملكوا البلاد وفرّ اسحٰق ابن قرمان فى نحو ثلاثين نفرا من اصحابه والمُكثر يقول مائة واضمحلّ امره وملك اخوته البلاد بنجدة ابن عثمان لهم فلمّا سمع السلطان ذلك سكت ثمّ رسم بعد ذلك الى ملك اصلان ابن دلغادر صاحب ابلستين بجمع عساكره ومعه تركمان الطاعة لنصرة اسحٰق فلم يحسُن ذلك ببال احد من الناس لفوات الامر ولم يظهر بعد ذلك هذا الخبر واظنّه بطل من يومه فالله اعلم

١٧ ذى القعدة وفى يوم الخميس سابع عشره رسم السلطان بتوجّه ازبك بمن معه من الامراء والعساكر من الغريّة الى البحيرة مضافا للعسكر الذى صحبة تمربغا الماضى

٢٦ ذى القعدة وفى يوم السبت سادس عشريه ورد الخبر من نائب حلب بانّ حسنًا بك على خرت برت يحاصرها لياخذها من يد ملك اصلان ابن دلغادر وسببه انّه قد تقدّم انّ *c* حسنًا بك كان لمّا ملك كركر

---

a) Cp. 472.5; H لتحمله. *b*) H مانه. *c*) H fol. 112*a*.

وطلبها السلطان منه ارسل يطلب من السلطان اشياء عوضه حسبما سنة ٨٦٩
تقدّم من ذلك خرت برت المذكورة فاعتذر السلطان بانّه *a* اعطاها *b*
لنائبه بابلستين ملك اصلان وبقى فى استرجاعها منه ما فيه واعطاه
ما طلب غيرها وهو تقدمة الف بحلب جعلها له ملكا يشترى من *c*
بيت *d* المال وخمسة آلاف دينار واشياء اخر وكان السلطان قبل تاريخه
توغّر خاطره فى الباطن على ملك اصلان لممالأته فى الباطن مع ابن
عثمان فقطن *e* ملك *f* اصلان بذلك فارسل يعتذر بانّ ما يفعله مع
ابن عثمان يصانعه به لكون بلاده متاخمة *g* لممالك ابن عثمان ولا
يمكنه مشاققته لكونه لا طاقة له به فقبل السلطان عذره وفى النفس
ما فيها ويوشك *h* ان حسنًا بك فطن بهذه الامور فتحرّك لاخذ خرت
برت من ملك اصلان او يكون السلطان أَمَرَهُ سرًّا بذلك ولمّا وقف
المخبر بهذه الاخبار بين يدى السلطان فى هذا اليوم سأله كم يكون
مقدار العسكر الذى جاء من ابن عثمان مع بنى قرمان الى بلاد
قرمان فقال عشرة آلاف نفر فقال له تكذب ولا ثلاثة آلاف
فسكت المخبر ولم يتكلّم واظنّ انّ مقالته بالعشرة صحيحة لكون
عساكر التركمان اذا نُقّحت العشرة *i* لا تجاوز *k* مقاتلتها *l* خمسة آلاف
فالثلاثة منهم على هذا الحكم قليلة جدًّا

وفى هذا الشهر فى اوائله كانت وقعة هائلة بالبحيرة بين خشقدم
الزينىّ كاشف البحيرة وبين عرب قطاب *m* والهدادجة *n* وقتل خشقدم
من الطائفتين خلائق لا تُحصى خارج مدينة دمنهور حتّى كانت

---

a...*b*) H not clear. *c*...*d*) H not clear. *e*...*f*) H illeg. *g*) H متاحمه. *h*) Crossed out in H, with insertion mark, but nothing visible in margin. *i*) I.e., التومان? *k*) H بجاوز. *l*) H معالمها (read مقدارها?). *m*) «Zubda", 105.7 قطّاب. *n*) H not clear; هدّاج as a tribal name in «Lisân".

سنة ٨٦٩ عدّة القتلى نحو ثلاثمائة نفس والمُكْثر يقول خمسمائة وفى *a* الجملة *b* كثيرون ألْحَقَ اللّه بهم باقيهم فانّهم شرّ مكان وبوجودهم تلاف البلاد والعباد ثمّ وقعت وقعة اخرى فى اواخر هذا الشهر بالصعيد فنى فيها عالم كثير اضعاف الذين قبلهم وسبب هذه الوقعة انّ عرب ابن الاحدب وفزارة وقتيل ومحارب اتّفق جميعهم على قتال عرب هوّارة البحريّة وواقعوهم فقتلوا من هوّارة مقتلة عظيمة نحو خمسمائة نفس وقيل اكثر لانّ هوّارة كانت وحدها ومَن قاتلها كانوا اربع طوائف كما تقدّم فاللّه يوقع بينهم العداوة والبغضاء ليستريح العالم منهم كلّهم

١٣ فى الحجّة *ذو الحجّة اوّله الخميس فى يوم الثلاثاء ثالث عشره الموافق ايضا (* VII, 734. 10–11)
لثالث عشر مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد ثلاثة عشر اصبعا من السابع عشر فنزل السلطان باكر النهار فى موكب هائل من امرائه وعساكره واجتاز من الصليبة الى ان عدّى النيل فى الحرّاقة الذهبيّة وركب فرسه ببرّ الروضة حتّى نزل بالمقياس وخلّقه على العادة ثمّ ركب *c* منه فى الحرّاقة الصغيرة المعروفة بالقُرادة وسار على ظهر البحر حتّى دخل الخليج وفتح السدّ على العادة فى كلّ سنة ثمّ ركب من قنطرة السدّ وسار حتّى طلع القلعة فكان يوما مشهودا وكان بخدمته فى هذا الموكب من امراء الالوف اربعة لا غير وهم الاتابك قانم التاجر وقرقماس الجلب وبردبك هجين والشهابىّ ابن العينىّ واقام قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ *d* ويلباى *e* امير آخور كبير بباب السلسلة على العادة وباقى الامراء الالوف *f* اثنان فى الحجّ قانبك المحمودىّ وجانبك قلقسيز وخمسة فى تجريدة البحيرة تمربغا وازبك ويشبك الفقيه وجانبك المرتدّ ومغلباى طاز فجميعهم ثلاثة عشر ازيد من حكم النصف عمّا كان فى السلف بواحد

---

a...*b*) H not clear. *c*) H not clear. *d*) H insertion sign here, but margin illegible; perhaps احد امراء الالوف. *e*) H ويلباى. *f*) H marg.

٨٩٩ سنة ٢٤ نى الحجة (* VII, 734. 11)

*وفى يوم السبت رابع عشريه نودى على الفلوس ان *a* يكون *b* كلّ رطل من الفلوس القديمة بثلاثين والجدد كلّ اربعة *c* افلس عددا *d* بدرهم فشقّ ذلك على الناس وتوقّفت احوالهم خوفا من الخسارة فى الفلوس العتق ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشريه نودى بابطال ما تقدّم وباستمرار الامر على ما كان اوّلا فسُرّ الناس بذلك *e*

سنة سبعين وثمانى مائة

(* VII, 734. 13) *استهلّت وسلطان الديار المصريّة والبلاد الشأميّة والاقطار الحجازيّة الظاهر ابو سعيد خشقدم والخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف المتوكّل على الله والقاضى الشافعىّ الشرف المناوىّ والحنفىّ المحبّ ابن الشحنة والمالكىّ الحُسام ابن حريز والحنبلىّ العزّ الكنانىّ والامير الكبير قانم من صفر خجا المؤيّدىّ التاجر وامير سلاح قرقماس الاشرفىّ الجلب وامير مجلس تمربغا من عبد الله الظاهرىّ وامير آخور الكبير يلباى *f* الاينالىّ المؤيّدىّ ورأس نوبة النوب ازبك من طُطخ الظاهرىّ والدوادار الكبير يشبك من سلمان شاه المؤيّدىّ الفقيه وهؤلاء الثلاثة اعنى *g* تمربغا وازبك ويشبك *h* الآن فى تجريدة البحيرة وحاجب الحجّاب جانبك الاينالىّ الاشرفىّ قلقسيز وهو امير حاجّ المحمل وامير جاندار *i* بردبك هجين الظاهرىّ فهؤلاء ثمانية من مقدّمى الالوف والخمسة الباقون هم قانبك الحمودىّ المؤيّدىّ وهو ايضا فى الحجاز وجانبك *k* الناصرىّ المرتدّ وهو ايضا فى تجريدة البحيرة

---

a...*b*) H marg. (لعامله crossed out in text). *c*) H blurred. *d*) H marg. *e*) There follow in H, as usual, امر النيل (= VII, 804. 9–10) and ذكر من مات (= VII, 798. 8 et seq., with additions); see after the events of the year 872. *f*) H يلباى. *g*...*h*) H marg. *i*) H خازندار (cp. 473. 4). *k*) H وقانبك.

سنة ٨٧٠ وقايتباى المحمودىّ الظاهرىّ ومغلباى طاز الابوبكرىّ المؤيّدىّ وهو ايضا
فى تجريدة البحيرة والشهابىّ احمد ابن العينىّ فهؤلاء الثلاثة عشر
امراء الالوف بالديار المصريّة

واما ارباب الوظائف غير مقدّمى الالوف من امراء الطبلخانات
والعشرات فجماعة كثيرون الزردكاش طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ امير
عشرة وكان فى القديم لا يليها الّا مقدّم الف وخلعته الى الآن
اطلسان *a* متمّر والحاجب الثانى بُدخاص *b* العثمانىّ الظاهرىّ برقوق
امير عشرة وكانت فى القديم لا يليها الّا امير مائة ومقدّم الف
وخلعته اطلسان الى الآن والخازندار سودون الظاهرىّ الافرم امير عشرة
وكان فى بعض الاحيان وليها امير مائة ومقدّم الف ونائب قلعة
الجبل سودون السيفىّ قصروه امير عشرة وربّما وليها ايضا امير مائة
ومقدّم الف وخلعته لذلك اطلسان واستادار الصحبة ارغون شاه
الاشرفىّ امير عشرة وربّما ولى هذه الوظيفة كثيرا امير مائة ومقدّم
الف ولذلك خلعته اطلسان ايضا ووالى القاهرة تمر المحمودىّ الظاهرىّ
امير عشرة وربّما وليها قديما امير مائة ومقدّم الف وخلعتها ايضا
اطلسان ونقابة الجيش يليها الامير ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج
خلعتها ايضا اطلسان ولم يحضرنى انّ مقدّم الف وليها ووليها طيبرس
صاحب المدرسة امير طبلخاناة وهى وظيفة جليلة وصاحبها الآن اجلّ *c*
فهؤلاء الذين وقع الخلل *d* فى ترتيب منازلهم والدوادار الثانى جانبك
الاسمعيلىّ المؤيّدىّ كوهية امير طبلخاناة وامير آخور ثانى جانبك من
طوخ الظاهرىّ امير عشرة ورأس نوبة ثانى تنم الحسينىّ الاشرفىّ امير
طبلخاناة وشادّ الشراب خاناة نائب المحمّدىّ الظاهرىّ امير طبلخاناة
ومحتسب القاهرة سودون البردبكىّ المؤيّدىّ الفقيه امير عشرة

---

a) H اطلسين (and so below also). *b*) = بخاص. *c*) H marg. note (other hand): مدح ابن ابى الفرج. *d*) H الخلل.

ارباب الوظائف من المتعمّمين كاتب السرّ الزين ابن مزهر وناظر سنة ٨٧٠
الجيش والخاصّ معا التاج عبد الله ابن المقسىّ والوزير كان الصاحب
شمس الدين محمّد البباوىّ وغرق فى النيل قبل السنة بيوم والوزر
شاغر والاستادار منصور وناظر الجوالى والكسوة والبيمارستان العلاء
علىّ ابن الصابونىّ وكاتب المماليك السلطانيّة العلّم ابو الفضل ابن
جلود *a* فهؤلاء هم الذين لوظائفهم شأن يذكر فى الآفاق واما من
عداهم فكثير ولمن كان فيهم من كان لوظيفته شأن قديما فقد اضمحلّ
ذلك وصارت كلا شىء يليها من ليس لذكره فائدة والسكات اجمل

ذكر نوّاب البلاد الشأميّة وغيرها نائب دمشق برسباى السيفىّ
تنبك البجاسىّ وحلب بردبك الجمقدىّ الظاهرىّ *b* وطرابلس محمّد
ابن المبرك *c* رجل من الشأميّين لا اعرفه وحماة يشبك السيفىّ تنبك
البجاسىّ خجداش نائب الشأم وصفد يشبك أُش قُلق المؤيّدىّ
وغزّة جكم الاشرفىّ والكرك شخص من الاطراف اظنّه يسمّى يشبك *d*
من مماليك تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ نائب الشأم وملطية شادبك
بشق الاشرفىّ والاسكندريّة كسباى المؤيّدىّ السمين والوجه القبلىّ
اميرزه بن حسن بك بن سالم الدوكارىّ التركمانىّ فهؤلاء النوّاب
الذين يُطلق فى حقّ كلّ منهم ملك الامراء وليس نائب البحيرة ولا
نائب القدس ولا بقيّة نوّاب القلاع الشأميّة والحلبيّة وغيرها منهم

ذكر ملوك الحجاز صاحب مكّة الشريف محمّد بن بركات الحسينىّ
وامير المدينة الشريف زهير والينبوع الشريف خنافر

ذكر ملوك الاقطار بالمشرق اجلّهم واعظمهم ملوك الدشت فيها اربع
خانات احدهم *e* صاحب سمرقند ابو سعيد من ذرّيّة تيمور لنك ثمّ
جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركمانىّ ملك العراقين وهو

a) H حلود. *b*) H adds البجمقدار. *c*) Read المبارك?
d) Marg. note: قدمت انه حاسك; cp. جانبك, 485.9. *e*) H احدام.

سنة ٨٧٠ على بغداد محاصر ابنه بها واسم ابنه بيبر بضغ وله اشهُر على حصاره وحسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر وهو اصغرهم وبين هٰؤلاء ملوك كثيرون ليس لذكرهم فائدة

وامّا ممالك الروم فقد استقلّ بغالبها السلطان محمّد بن مراد بك ابن عثمان الّا اليسير منها مثل بلاد ابن قرمان ونائب ابلستين ملك اصلان ابن دلغادر وهو نائب سلطان مصر

المحرّم اوّله السبت

١ المحرم *وفيه خُلع على الصاحب شرف الدين يحيى ابن الصَّنيعة كاملبّة بمقلب سمّور لتحدّثه على تعلّقات الدولة الى ان يلبس خلعة الوزر فى (* VII, 734. 15)
يوم الثلاثاء عوضا عن الوزير محمّد البباوىّ بحكم وفاته غريقا ونزل شرف الدين هذا من يومه وباشر ولبس خلعة الوزر فى يوم الثلاثاء رابعه

٨ المحرم وفى يوم السبت ثامنه ضرب السلطان الناصرىّ محمّد بن قانبلى اليوسفىّ المهمندار ورُسم بنفيه الى قوص وعزله *a* عن وظيفة المهمندارية بالسيفىّ تمربلى التمرازىّ امير مشوىّ وسبب ذلك انّ محمّدا المذكور قرأ بعض مراسيم السلطان المرسلة الى بلاد الشأم بعد ان خُتمت ثمّ شُفع فى محمّد المذكور واقام بالقاهرة بطّالا

١٣ المحرم *وفى يوم الخميس ثالث عشره استقرّ ابن القاضى شرف الدين (* VII, 735. 6)
الانصارىّ فى نظر الاحباس عوضا عن الصابونىّ المذكور *b*

١٥ المحرم وفى يوم السبت خامس عشره استقرّ الكمال محمّد بن الجمالىّ ناظرُ الخاصّ فى نظر الجوالى عوضا عن ابن الصابونىّ ايضا وسنّه دون العشرين سنة واستقرّ القاضى شرف الدين عبد الباسط ابن البقرىّ فى نظر البيمارستان المنصورىّ عوضا عن ابن الصابونىّ

١٦ المحرم وفى يوم الاحد سادس عشره توجّه الشهابىّ احمد ابن العينىّ الى

---

a) H fol. 114*b*. *b*) VII, 735. 2.

فتح سُدّ ابى منجّا وفتحه على العادة والذى يوافق هذا اليوم من سنة ٨٧٠.
الشهور القبطيّة حادى عشر تـوت والبحر يومئذ فى خمسة عشر
اصبعا من الذراع التاسع عشر

*وفى يـوم السبت تاسع عشريه استقرّ الزينىّ عبد القادر ابن ابى ٢٩ المحرم
اليمن فى نظر الاسطبلات السلطانيّة عوضا عن تاج الدين الشأمىّ (* VII, 735. 10)

*وفى يـوم السبت ثالث عشره خسف غالب جرم القمر من وقت ١٣ صفر
الغروب الى بعد العشاء فكان جميع الخسوف نحو ثلاث ساعات (* VII, 735. 11)
واستغرب كلّ احد وقوع الخسف فى ليلة ثالث عشر الشهر وجوّز
ذلك علماء الهيئة وغيرهم وقالوا يقع ذلك فى ليلة ثالث عشر الشهر
وفى ليلة الرابع عشر وفى ليلة الخامس عشر انتهى

*وفى يوم السبت العشرين منه اخذ بعض السوقة الطبّاخين بغلة ٢٠ صفر
القاضى محيى الدين عبد القادر الطوخىّ احد نوّاب الحكم الشافعيّة (* VII, 736. 2)
وذبحها ودقّ لحمها وجعل منه كُبَيْبات *a* وباعه على الناس فعُرف بحاله
فأُخذ وضُرب وشُهر بشوارع القاهرة

وفيه وصل الى القاهرة من الشيخ ابرٰهيم وكيل السلطان بثغر
الاسكندريّة كتاب يتضمّن انّ صاحب فاس بالمغرب حكم فى الرعيّة
حكما فنقم عليه الرعيّة فيما حكم فغضب صاحب فاس من ذلك
وحلف ان لا يحكم فيهم الّا يهودىّ ونصب شخصا يهوديّا فحكم فيهم
فقامت عليه الرعيّة جملة واحدة وقتلوه وقتلوا اليهودىّ المذكور ثمّ
قتلوا جميع يهود المدينة فبلغوا خمسة آلاف نفر ثمّ ورد هذا الخبر
الى اعمال فاس فوثبوا على من عندهم من اليهود وقتلوهم فكانوا ثلاثة
آلاف نفر فجملة القتلى ثمانية آلاف نفر

وفى هذه الايّام تواترت الاخبار من البلاد الحلبيّة بانّ حسن بك
ابن علىّ بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر واقع ملك اصلان بن

a) H كسبات.

سنة ٨٧٠ سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر *a* نائب ابلستين وانّه دخل
ابلستين فى اثر ملك اصلان المذكور واخربها ثمّ اخذ خرت برت من
يد اصحاب ملك اصلان بحيلة فشقّ ذلك على السلطان فى الباطن
ولم يُظهر الغضب من حسن بك فى الظاهر لكونه كان لمّا طلب
حسن بك خرت برت من السلطان عوضا عن قلعة كركر قال السلطان
قد اعطيتُها لنائبى ملك اصلان فان قدرتَ على اخذها منه فخذها
ثمّ انّ السلطان دسّ لابن دلغادر ملك اصلان ان لا يسلّمها واستعنْ
بتركمان السلطان على دفع حسن بك هذا على ما قيل وليس
ببعيد وهذه الاخبار كلّها غير فاشية بالديار المصريّة غير انّ كلّ احد
يحقّق وقوع العداوة بين السلطان وحسن بك المذكور الّا انّ كلّا
منهما الى الآن لم يحرّك ساكنا غير خروج نائب حلب من حلب الى
جهة الفرات من باب التحرّز من ان لا يضرب *b* حسن بك اطراف
حلب ان امكنه ذلك والله اعلم بما كان ويكون

وفى هذه الايّام تواترت الاخبار بموت اسحٰق ابن قرمان واستقرّ
الامير بلاط احد امراء الالوف بدمشق فى نيابة الكرك عوضا *c* عن
جانبك التنمىّ بحكم توجّهه لجهة دمشق بطّالا *d* وأُنعم عليه بتقدمة
قراجا بدمشق زيادة على نيابة الكرك وأُخرج عن بلاط التقدمة *e*
التى *f* كانت بيده لكونها كثيرة المتحصّل بالنسبة الى التى أُنعم عليه
بها الّا انّ تلك اجبرت *g* نيابة الكرك وهذه تكون لمن يُنْعَم عليه
بها مستقلّة

١ ربيع الاول شهر ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء فيه وصل السيّد نور الدين القُصبرىّ
الشافعىّ من بلاد الروم وعليه خلعة محمّد ابن عثمان متملّك بلاد

---

a) H adds صاحب (sic). *b*) Marg. (other hand) يضرق.
c...*d*) H marg. *e*...*f*) H marg. *g*) H apptly. اتجبرت, but prob. corrected from تجبر.

الروم وعلى *a* يده كتاب يتضمّن التودّد غير انّ الحال على ما كان عليه سنة ٨٧٠
من عدم انصاف السلطان فى المكاتبة وما ذاك بانصاف *b* منه لانّ قدر
ملوك مصر معروف بالنسبة لغيرهم لا يشاحح فيه الّا مجنون

*وفى *c* يوم الخميس ثالثه *d* ايضا استقرّ الامير تنم الحسينىّ الاشرفىّ ٣ ربيع الاول
الرأس نوبة الثانى كاشف التراب بالوجه القبلىّ من اعمال البهنسة ثمّ (* VII, 736. 5)
استعفى بعد ذلك بمدّة لمرض حصل له واستقرّ عوضه الامير جانبك
قرا الاشرفىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة واستقرّ بردبك التاجىّ
الاشرفىّ احد امراء العشرات كاشف التراب باقليم الغربيّة والمنوفيّة
وطوغان العُمرىّ المؤيّدىّ احد امراء العشرات كاشف التراب باقليم
الاشمونين بالوجه القبلىّ

وفى يوم الاثنين سابعه استعفى بردبك التاجىّ المذكور *e* من كشف ٧ ربيع الاول
التراب ومن الامرة ايضا واستراح جملة واحدة فأُعفى واستقرّ عوضه فى
الكشف قانبك المحمودىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ثمّ بطل
امر قانبك هذا ايضا وولّيه قاسم الكاشف وانعم السلطان باقطاع بردبك
التاجىّ على كلّ *f* من *g* يلباى *h* الدوادار الخاصّكى ومغلباى الخاصّكى احد
مماليك السلطان قديما فرّقه عليهما كلّ واحد منهما من حساب امرة عشرة

*وفى يوم الخميس عشره الموافق لرابع هاتور *i* لبس السلطان القماش ١٠ ربيع الاول
الصوف المعدّ لبسه لايّام الشتاء ونزل فى موكب هائل الى *k* المطعم (* VII, 736. 8)
السلطانىّ على *l* المسطبة بالريدانيّة خارج القاهرة واطلق امير شكار
بين يديه الجوارح وغيرها وخلع على امير شكار وغيره ثمّ البس امراء
الالوف كلّ واحد قوقانىّ صوف بوجهين على العادة ثمّ ركب من فوره
وعاد من باب النصر وشقّ البلد حتّى طلع القلعة

---

a) H fol. 115*a*. *b*) H apptly. بانصاف. *c*...*d*) H وفيه.
e) H marg. *f*...*g*) H marg. *h*) H يلباى. *i*) H marg. هتور.
k, *l*) I.e., سار الى and نزل على (cp. 484. 14, 15).

سنة ٨٧٠ *فارسل [السلطان] اليهم [يعنى للمماليك] بانّنى تَرَكْتُ التوجّهَ
١١ ربيع الاول (* VII, 737. 3) فاجابوه بانّه لا بُدّ لنا من ذلك توجّهْتَ او لم تتوجّهْ فرسم لهم باربعمائة تترىّ صوف مُفرًى بسنجاب بذيل حرير فلم تسكن الفتنة وطلب ذلك غيرُهم ايضا ممّن هو غير خاصّكى وطال الامر

١٣ ربيع الاول (* VII, 737. 5) [وفى يوم الاحد ثالث عشره عُمل المولد بالخوش على العادة] *وقاسى الناس من الاجلاب شدائد من خطف العمائم والشقق الحرير المنعم بها على القُرّاء والوعّاظ واصبح السلطان من الغد فابطل مولد زوجته خوند بالخوش وجعله بتربته بالصحراء مخافة ان يقع لها كما وقع له

١٧ ربيع الاول (* VII, 737. 8) *وفيه وصل قاصد ملك اصلان ابن دلغادر صاحب ابلستين فلم 10 ياذن السلطان له بالطلوع الى القلعة غضبا على ملك اصلان المذكور لكونه صالح حسن بك بن قرا يلك وسلّم اليه قلعة خارت برت بغير اذنه

١٩ ربيع الاول وفى يوم السبت تاسع عشره نودى على الفلوس كلّ رطل بستّة وثلاثين درهما وان تبطل المعاملة بالفلوس معاددة ثمّ بطل ذلك بعد 15 ايّام وعادت المعاملة بالفلوس معاددة

(* VII, 737. 12) *وفى يوم الاربعاء *a* استقرّ الشرف ابن كاتب غريب فى نظر الديوان المفرد ولبس *b* خلعة الرضى *c* وتسلّم منصورا ونزل به وفى عنقه باشة وجنزير وهو راكب امامه *d* حمارا الى داره واين كاتب غريب راكب فرسا

١ ربيع الاخر شهر ربيع الآخر اوّله الخميس فيه خلع السلطان على الزين 20 الاستادار بالاستاداريّة وعلى ابن كاتب غريب بالنظر بعد الباسهما خلعة الرضى وهى التقدمة

٣ ربيع الاخر وفى *e* يوم السبت ثالثه احضر السلطان منصورا من بيت ابن كاتب غريب فاوقفه بين يديه والجنزير فى عنقه ووبّخه على ظلمه ثمّ طلب

---

a) This item follows VII, 737.12, dated 28 Rabîᶜ I. *b*...*c*) H marg. *d*) H marg. *e*) H fol. 115*b*.

منه المال فاجابه باجوبة مسكتة مفحمة فسلّمه لوالى القاهرة ثم الظاهرىّ سنة ٨٧٠
ثمّ قام فدخل الدهيشة وشفع فيه بعضهم فلزم من ذلك طلبه ثانيا
وضربه فى الملأ بالمقارع اربعة وخمسين شيبًا او نحوها ثمّ انزل به بيت
الوالى فاجرى عليه ايضا العقوبة وعلى حواشيه واستمرّ ايّاما فى العقوبة
ثمّ فى الحبس عند الوالى اشهرا حسبما يلقى

*وفى يوم الاثنين ثانى عشره اخرج السلطان اقطاع خشكلدى ١٢ ربيع الاخر
القوامىّ الناصرىّ احد امراء الطبلخانات عنه بحكم عجزه لطوخ (* VII, 737. 15)
الابوبكرىّ المؤيّدىّ الزردكاش وانعم على خشكلدى باقطاع يعمل فى السنة
ازيد من مائتى الف يأكله طرخانًا وانعم باقطاع طوخ وهو امرة عشرة
على دولات بلى الابوبكرىّ المؤيّدىّ وباقطاع دولات بلى على جقمق
المؤيّدىّ البجمقدار وكلّ من الاقطاعين *a* امرة عشرة غير *b* انّ
خراجهما يتفاوت *c*

وفى هذا اليوم استقرّ فى نظر الدولة شخص وضيع ممّن اسلم من
النصارى يسمّى سعد الدين ابن سُعْدة بعد شغورها من مدّة طويلة
فباشرها ايّاما يسيرة دون عشرة ايّام ثمّ تسحّب بعد خسارة جملة
مستكثرة من المال

*جمادى الاولى اوّله الجمعة فى يوم السبت سادس عشره الموافق جمادى الاولى
لثانى طوبة هبّت هواء *d* مريسيّة مزعجة ثمّ عَقَبَ ذلك برد *e* شديد *f* (* VII, 738. 4)
ليلا ونهارا الى آخر الشهر ممّا لم تعهد المصريّون بردا يشبهه الّا نادرا
وتلف من البرد والجليد الذى جمد من عظم البرد غالب ما زُرع من
البرسيم بالجمال الضواحى *g* وغيرها من اعمال الديار المصريّة وكذا عدّة
كثيرة من اشجار البساتين حتّى شجر الجميز وضرّ ذلك بحال الناس الى
الغاية لكنّ زرع القمح والشعير لم تصل اليه هذه الآفة فللّه الحمد

---

a) H الاقطس. *b*...*c*) H marg. *d*) H هوى. *e*...*f*) H acc.
g) H الصواحى.

سنة ٨٧. وامّا الفول فما كان منه فى البدرىّ هلك عن آخره فما شاء اللّه كان ويبع الجليد على الحمير بالقاهرة ومع هذا البرد وما جمد من المياه لم يقع بالقاهرة من المطر الّا النزر لكن امطرت فى البلاد وسقت الزرع الى الغاية

٦ جمادى الاخرة (* VII, 738. 9) *وفى يوم الخميس سادسه انعم السلطان باقطاع كسباى الششمانى المؤيّدىّ على جانبك من صطخ الظاهرىّ امير آخور ثانى بعد موته والاقطاع امرة طبلخاناة وفرّق اقطاع جانبك على كلّ من سيباى امير آخور ثالث وجانبك الزينىّ

٩ جمادى الاخرة وفى يوم الاحد تاسعه الموافق لاوّل امشير تزايد سعر الغلال فابيع فيه القمح باربعمائة وعشرين والفول بمائتين وثمانية وعشرين والشعير بمائتين واربعين مع عزّته والبطّة الدقيق العلامة بمائة وعشرين والرغيف الذى زنته نصف رطل ونصف اوقيّة بدرهم ونصف وباقى المأكولات فى سعر متوسّط

١٨ جمادى الاخرة (* VII, 738. 17) *وفى يوم الاثنين سابع عشره تسحّب الوزير شرف الدين يحيى ابن صَنيعة لعجزه عن القيام بالكلف السلطانيّة

وفيه استقرّ نور الدين محمود ابن المعرّىّ كاتب سرّ حلب فى قضاء الشافعيّة بحلب بعد عزل جلال الدين ابن الشحنة حفيد المحبّ المشار اليه قبل

٢٠ جمادى الاخرة (* VII, 739. 3–14) *وقاسم [الوزير] وعبد القادر [ناظر الدولة] كلاهما من غلمان البباوىّ المتقدّم التعريف به فى وفيات السنة الخالية وامّا حال الاخرَيْن *a* فقاسم *b* فكان ابوه صحّانا وصار هو يبيع الخبز ببعض حوانيت باب القرافة فى حدود سنة ستّين وثمانى مائة وعبد القادر لا اعرف حاله وكنتُ اظنّ انّه لا يلى هذه الوظيفة الجليلة العظيمة فى سائر البلاد

---

a) II marg. *b*) II changed from قاسم.

بعد البباوىّ اوضع منه فوليها بعض غلمانه فحقّق قول القائل ما سنة ٨٧٠
ان وصلتُ الى زمان آخر الّا بكيتُ على الزمان الاوّل

وفى يوم السبت تاسع عشريه وصل الى الديار المصريّة الامير موسى ٢٩ جمادى الاخرة
التركمانىّ نائب مدينة الرها لحسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك
صاحب ديار بكر مباينا لمخدومه فطلع الى القلعة وقبّل الارض بين 5
يدى السلطان فسأله عن سبب فراقه لحسن بك ومجيئه فاجاب
بفراغ *a* رزقه *b* من تلك البلاد فكرّر عليه السؤال وهو يعيد جوابه بذلك

شهر *c* رجب اوّله الاثنين فيه بيع القمح *d* بستّمائة درهم الاردبّ ١ رجب
وبطّة الدقيق بمائة وثمانين ورطل الخبز باربعة دراهم والفول والشعير
ارتفع عمّا مضى يسيرا 10

وفى يوم الاثنين ثامنه وصل كتاب بردبك نائب حلب الى السلطان ٨ رجب
يتضمّن وصول سارة خاتون ابنة بير علىّ وهى امّ حسن بك بن علىّ
بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر ومعها مفاتيح قلعة خرت برت التى
اخذها فى هذه السنة من بنى دلغادر الى حلب وانّها متوجّهة للديار
المصريّة تريد رضى السلطان على ابنها وانّه يتودّد بذلك الى السلطان 15
فقبل *e* السلطان المفاتيح وشكر له صنيعه ثمّ ردّ المفاتيح لامّه سارة لمّا
حضرت وقال لها انّ ابنها حسنا نائبه فيها كما هو نائبه فى غيرها
ثمّ ورد من نائب حلب كتاب آخر يتضمّن انّ محمّد ابن عثمان
متملّك بلاد الروم جهّز عساكر صحبة شاه سوار بن *f* سليمان *g* لاخذ
ابلستين فقامت قيامة السلطان من هذا الخبر لكون السلطان لمّا قتل 20
الفداوىّ ملك امالان بن سليمان ابن دلغادر صاحب ابلستين ولّى
السلطانُ *h* مكانه عليها اخاه شاه بُضع *i* بن سليمان ابن دلغادر

---

a...*b*) H بفراغ رزقه. *c*) H fol. 116*a*. *d*) H adds, in top margin, المشعر الغلت. *e*) See below, under ٢ رجب. *f*...*g*) H marg. *h*) H marg. *i*) H sic (cp. 494.9).

سنة ٨٧٠ وارسل اليه التقليد والتشريف بنيابة ابلستين من اشهر على يد دولات شاه الكردىّ فلزم السلطان الآن مساعدة شاه بضع والقيام بنصرته ومدّه بالعساكر الشأميّة والمصريّة حتّى يدفع بهم اخاه شاه سوار وعساكر ابن عثمان الذين جاءوا معه لمساعدته لاخذ ابلستين من شاه بضع وإن لم يفعل السلطان ذلك كان اخذها عارًا عليه لكونها جارية فى معاملة السلطان ونائبها من جملة عُمّاله وظنّ السلطان انّ ذلك طلبُ اثارة فتنة من ابن عثمان صاحب الروم ففى الحال عيّن تجريدة *a*

١٢ رجب *ثمّ نودى من قبل السلطان فى يوم الجمعة ثانى عشره بعرض المماليك السلطانيّة وبدأ بعرضهم من يوم السبت ثالث عشره فعرض فيه طبقة الرفرف وبعض طبقة الطازيّة وعُيّن منهما جماعة كثيرون واستمرّ العرض فى كلّ يوم ما خلا الاثنين والخميس الى ان كان آخر العرض فى يوم السبت عشرينه فكان جملة من كُتب الى التجريدة من المماليك السلطانيّة نحوا من ستّمائة نفر (* VII, 740. 4)

١١ رجب وامّا غير ذلك من حوادث الشهر ففى يوم الخميس حادى عشره نُقل منصور الاستادار كان من بيت تمر الوالى الى بيت الاتابك قائم على انّه يحمل ما تقرّر عليه وهو جملة كبيرة تزيد على ثلاثين الف دينار بعد ان قاسى من العقوبة والضرب والنكال والعصارات ما يُستحيى من ذكره كثرة فاقام عند الاتابك على انّه يحمل الى المفرد فى كلّ شهر اربعة آلاف الى يوم الخميس ثامن عشره واعيد الى بيت تمر الوالى ثانيا على حمار كما توجّه اوّلا وفى رقبته الجنزير وأُجريت عليه العقوبة المهلكة الخارجة عن الحدّ

١٧ رجب وفى يوم الاربعاء سابع عشره وصل ابو بكر دوادار نائب حلب وصحبته من قبل نفسه تقدمة الى السلطان ومن عند استاذه بردبك

---

a) H continues as VII, 739. 15–740. 4.

من الذهب شيء كثير عوضا عن القود الذى ترسله النوّاب للسلاطين سنة ٨٧٠
واختُلف فى تعيين المبلغ فقيل عشرون الف دينار عشرة نقدا وعشرة
عوضا عن الخيول والبغال والجمال والقماش وقيل خمسة عشر الف دينار
وقيل غير ذلك ممّا لا احتياج لتحريره وليس عند ابى بكر هذا خبر
ممّا ارسله استاذه نائب حلب من خبر شاه سوار وعساكر ابن
عثمان لانّه خرج من حلب قبل ورود الخبر ثمّ تحقّق السلطان الخبر
فوجد كتاب نائب حلب ناشئًا *a* عن كتاب ابن قرمان *b* ارسل عرّفه بما
ذكرنا فعند ذلك سكن امر التجريدة وبطل

*وفى يوم السبت عشرينه وصلت سارة خاتون امّ حسن بك
المقدّم ذكرها الى الديار المصريّة فاجتمعَتْ بالسلطان وقدّمت له مفاتيح ٢٠ رجب
خرت *c* برت وانعم عليها بالف وخمسمائة دينار وقماش سكندرىّ (* VII, 740. 5)
واضافها بالقلعة وخلع عليها وعلى جماعة اصحابها وسافرت بعد ايّام
قليلة الى بلادها بعد ان اجابها بما تقدّم قريبا

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه قبض السلطان على الزين الاستادار
وحبسه بطبقة الزمام على ما ليس له عنده وانّما المال الذى وقف من ٢٩ رجب
الجامكيّة كان على الشرف *d* ابن كاتب غريب ناظر ديوان المفرد فاراد
السلطان من زين الدين وزنه من عنده فابى وامتنع فعند ذلك تكلّم
ابن كاتب غريب بما معناه انّ الاستادار يكون له فائدة الوظيفة
وخسارتها وان لم يرض بذلك انا اكون كذلك فخلع السلطان عليه
كامليّة بالتكلّم فى الاستاداريّة وقبض على زين الدين ودام بطبقة الزمام
الى ما سياتى

شعبان اوّله الثلاثاء فيه لبس الشرف ابن كاتب غريب خلعة ١ شعبان
الاستاداريّة عوضا عن زين الدين *واستمرّت وظيفة ديوان المفرد شاغرة (* VII, 740. 7)
عن ابن كاتب غريب الى ان استقرّ فيها بعد ايّام التقىّ ابن نصر الله

a) H ناشيا. *b*) H كرمان. *c*) H خارت. *d*) H شرف.

سنة ٨٧٠ وفيه انحلّ سعر الغلال فبيع الاردبّ *a* القمح بخمسمائة واربعين ثمّ تراجع بعد ايّام الى السعر الاوّل ثمّ تزايد حسبما يلق ذكره

وفى *b* يوم الثلاثاء ثامنه طلب السلطان منصورا من والى القاهرة فطلع به على حمار وفى رقبته جنزير فلمّا حضر طلب السلطان ما بقى عليه من المال المصادر به فاخذ منصور يعتذر عن دفعه *c* بانّه لم ياخذ من ديوان السلطان شيئا وانّه سدّ باب السلطان سدّا لا يقوم به غيره فلم يسمع له السلطان وامر به فى ملأ من الناس بالحوش فضُرب بالمقارع زيادة على ثمانين ضربة وكذا ضُرب فيما تقدّم اوّلَ ما قُبض عليه بالمقارع وقاسى بينهما من الاهانة والعقوبة ما لم يقاسه غيره من ابناء جنسه *d*

١٠ شعبان وفى يوم الخميس عاشره رسم السلطان لنقيب الجيش باخذ محمّد الكمالىّ الى بيته وجعله *e* فى الترسيم حتّى يدفع عشرة آلاف دينار للخزانة بنَوْع المصادرة ومحمّد هذا اصله من الشأم يسمّى محمّد بن عبد اللّه بن طغاى وابوه وجدّه طغاى غير معروفَيْن بين الشأميّين وانّما يُعرف محمّد هذا باستاذه الكمال ابن البارزىّ لانّه خدمه فى حياة والده الناصرىّ ابن البارزىّ ولازم خدمته حتّى ولى كتابة السرّ بعد وفاة والده فى سنة ٨٣٣ *f* واستمرّ عنده فى ولاياته وعزله لا يفارقه بوجه من الوجوه وحظى عنده وحصل بجاهه *g* اموالا كثيرة واستمرّ على ذلك الى ان مات مخدومه الكمال فى سنة ستّ وخمسين فانقطع محمّد هذا فى بيته مختفيا عن الناس لا يتقرّب لاحد خوفا على ماله فلمّا تسلطن الظاهر خشقدم داخله ولا ادرى لاىّ معنى من المعانى لعلّه لصحبة كانت له به او غير ذلك ولمّا داخله اخذ يتقاضى اشغال الناس فشاع لذلك ذكره واشتهر صيته وتردّدت الناس لبابه

---

a) H marg. *b*) H fol. 116*b*. *c*) H دفعها. *d*) H end of line; poss. another word in margin. *e*) H not clear; apptly. corrected from وحبسه. *f*) H sic. *g*) H بجاه.

لقضاء حوائجهم فزاد لذلك ماله وتفتّحت الاعين اليه بعد ما كان سنة ٨٦٦
غنيّا *a* مستورا وخيف عليه من سلطانٍ يجيء بعد الظاهر مع كونه
مع قربه *b* لم تَزْدَدْ منزلته بين الاكابر فى المجالس ولكن بقِيَتْ له
وجاهة وذكر لا غير وبينما هو فى ذلك امر السلطان بالقبض عليه
وأَخْذ نقيب الجيش له ومصادرته واخذ السلطان فى الحطّ عليه وتعداد 5
مساويه حتّى انّه قال ما معناه انّه لو سمعتُ منه أُخربت مصر فدام
فى بيت نقيب الجيش الى يوم الجمعة ثامن عشره فأُطلق على انّه
يحمل ستّة آلاف دينار ثمّ بعد توجّهه الى داره قال السلطان لا آخذ
الّا عشرة آلاف دينار وصمّم على ذلك وكان القول ما يقوله السلطان
وفى هذه الايّام وصل سعر القمح كلّ اردبّ الفًا *c* وزيادة ثمّ اخذ 10
فى الاحتياط لدخول القمح الجديد

وفى يوم الاثنين حادى عشريه خرجت تجريدة لبلاد الصعيد فيها ٢١ شعبان
عدّة كبيرة من المماليك السلطانيّة وبعض امراء الطبلخانات والعشرات
وعلى الجميع جانبك قلق سيز حاجب الحجّاب

شهر رمضان اوّله الاربعاء فيه خُلع على جماعة من علماء العصر ١ رمضان
باستقرارهم فى وظائف *d* متعدّدة بمدرسة البدر العينىّ المجاورة لجامع
الازهر ومدرسة ابن الغنّام *e* لا على معلوم المدرسة بل من جهات *f*
وَقَفَها حفيده المقرّ الشهابىّ احمد بن عبد الرحيم ابن العينىّ ابن
بنت زوجة السلطان خشقدم الذى صار امير مائة ومقدّم الف قبل
تاريخه والذين *g* قرّروا *h* الشيخ امين الدين الاقصرائىّ الحنفىّ باستقراره 20
شيخ الصوفيّة ويكون حضوره بعد العصر بعد الفراغ من حضوره
بالاشرفيّة المستجدّة بالعنبريّين لانّه شيخ الشيوخ بها من قبل تاريخه

---

a) H عنما. *b*) H قربه. *c*) H الف. *d*) H طائف.
e) H only الغنا visible (cp. VI, 473.7). *f*) H marg.
g...*h*) Crossed out in H, but no substitute visible in margin.

سنة ٨٧٠ والتقيّ الثمنيّ *a* الحنفيّ شيخ تربة قانباى الجاركسيّ *b* باستقراره فى مشيخة قراءة الحديث النبويّ بها وابن الصّيرامىّ عضد الدين شيخ البرقوقيّة باستقراره فى درس التفسير والتقيّ ابو بكر الحصنيّ الشافعيّ باستقراره مدرّس العلوم العقليّة ثمّ نزل جماعة كثيرين *c* من القضاة والاعيان صوفيّة بالمكان المذكور ورتّب للمشايخ والصوفيّة معاليم وتعجّب الناس من غرض الشهابيّ فى ذلك حيث لم يقرّر الّا من له وجاهة ووظيفة مع انّه كان يمكنه تقرير غيرهم من العلماء الذين ليست لهم وظيفة ويقع ذلك فى محلّه ولكنّه خاف امر العاقبة فى وقفه ففيّده بتقرير هؤلاء العلماء الاعيان ليكون كلّ منهم مساعدا له فى ابقاء الوقف اذا حدث له امر بعد حين ففاته الحزم فيما قصد لكون الاقرب لما قصده تقريرَ مَن هو فقير مستحقّ لما يكون عنده من الالحاح فى الطلبة والمنازعة فى الحقّ وغيره بخلاف الاغنياء المستكفين عن هذا المعلوم لا يبالون بما يحصل منه ان حصل او لم يحصل

وفى هذه الايّام ابيع الاردبّ من القمح باربعمائة فما دونها الى الثلاثمائة لدخول القمح الجديد

٣ رمضان وفى يوم الجمعة ثالثه الموافق لخامس عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّيّ المعدّ لبسه لايّام الصيف على العادة فى كلّ سنة وقت صلاة الجمعة بقلعة الجبل

٢٥ رمضان وفى يوم السبت خامس عشريه ورد الخبر انّ شاه سوار مشى على بلاد اخيه شاه بضع واخذها منه وانّ بردبك المحمّدىّ الظاهرىّ نائب حلب خرج بعساكر حلب وغيرها من التركمان لقتاله وصحبته يشبك البجاسىّ نائب حماة

٢٧ رمضان وفى يوم الاثنين سابع عشريه وصلت تقدمة نائب الشأم برسباى

---

a) ? H الثمى or الشمى. *b*) H marg. *c*) H nom.

البجاسيّ الى السلطان وكانت التقدمة تشتمل على ثمانين فرسا اثنين سنة ٨٧٠
منهم بقماش ذهب واحدها بانعال ذهب واثنين عليهما بركستوانات من
آلة الحرب وباق الخيل على العادة وعدّة بغال وجمال وانواع كثيرة من
الفرو والحرير ومن الذهب ما ادرى ما قدره وقيل انّه عشرة آلاف دينار
شوّال اوّله الجمعة ١ شوال

*وفى آخر نهار العيد سافر محمّد الكمالىّ منفيّا الى *a* حماة فى (* VII, 740.9)
محارة على جمال

وفى يوم الجمعة سابعه رسم السلطان لنقيب الاشرفىّ *b* ان ياخذ ٧ شوال
الشمس منصور ابن الصفىّ من بيت المقرّ الشهابىّ احمد ابن العينىّ
ويتوجّه به الى بيت الحُسام ابن حُريز قاضى المالكيّة ويُدّعى عليه 10
بدعاوٍ فتوجّه به نقيب الجيش الى بيت القاضى وادّعى رجل من رسل
القاضى يسمّى اسمٰعيل عليه بدعاوٍ منها انّه يظهر الاسلام ويبطن الكفر
وانّه يسعى فى الارض بالفساد وانّه يستحلّ المال الحرام فسأله القاضى
الجواب فقال منصور أقمْ *c* لى وكيلا فابى القاضى الّا ان يجيب فاجاب
بان قال يُثبّت ما يُدّعى او معنى ذلك فامر القاضى بالترسيم عليه 15
الى ان تُقام البيّنة وركب القاضى فى الحال وطلع الى السلطان وقد
ظهر منه التحامل على منصور ولمّا طلع القاضى الى السلطان عرّفه انّ
مذهب الامام مالك *d* ينفّذ فى المُدّعَى عليه كالسلم من الرميّة وإن كان
للسلطان فى مباشره بقيّة يرسله الى غير هذا المذهب فيُفعل فيه
الشرع من التعزير وغيره على مقتضى مذهبه فيكون ذلك اقرب لمراد 20
السلطان اذا اراد الرضى على منصور فأبى السلطان الّا ان يحكم فيه
المالكىّ هٰكذا ذكر لى القاضى المالكىّ وقيل انّه قال للسلطان خلاف
هذا ولكنّه اظهر هذا لدفع الريبة عنه ولمّا نزل القاضى طلب البيّنة

---

a) H fol. 117*a*. *b*) Sic H; read evidently الجيش (cp. line 11). *c*) H اقيم. *d*) H ملك.

سنة ٨٧٠ وارسل بمنصور الى حبس الديلم واخذ اعداء منصور فى السعى لاحضار البيّنة وشمّروا فى ذلك ساعدا لا يكفّ وكفًّا لا يملّ وبذلوا فى ذلك اموالا كثيرة فحضر يوم الجمعة جماعة وشهدوا على منصور فلم يقبل القاضى واحدا منهم وقيل انّه قبل بعضهم وردّ البعض وهى لباقة فى الجملة ثمّ طلب القاضى تزكية البيّنة وكُتبت صورة الدعوى وطُلب منصور من حبس الديلم ليُبدى فى البيّنة دافعا او يعذر فابدى ما شاء الله ان يبدى فلم يسمع له القاضى وامر ان يُجعل فى رقبته الجنزير وان يعاد للحبس بعد ان اشبع ضرب رقبته وازدحم الناس فى شوارع بين القصرين عند شبّاك الصالحيّة لينظروا كيفيّة ضرب رقبته واصبح الناس فى يوم السبت تاسعه لا يشكّ احد فى قتله ومن يومئذ اخذ غالب *a* الناس فى الرأفة على منصور لما *b* علموا من تحامل اهل الدولة عليه واطلقوا ألسنتهم بالوقيعة فى ارباب الدولة والقاضى وبلغ ذلك القاضى فتماسك عن قبول البيّنة وخشى القالة فراج امر منصور بذلك قليلا واشيع نفيه الى البلاد البعيدة واخذ امره فى التراخى حسبما يلق ذكره

٨ شوال وامّا غير امر منصور من الحوادث فانّ السلطان ركب يوم الجمعة ثامنه ونزل من القلعة الى بعض جهات القاهرة ودخل فى عوده الى بيت جانبك من طُطُخ *c* الظاهرىّ امير آخور ثانى فعاده فى مرضه وطلع الى القلعة

٩ شوال ثمّ فى يوم السبت تاسعه ركب السلطان من القلعة ونزل الى بيت قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بالقرب من سوق الغنم وكان نزوله اليه فى وسط النهار ففرش الامير قايتباى الشقق الحرير تحت رجلى فرسه ورمى عليه خفائف الذهب والفضّة وقدّم له عدّة

---

a) H marg. *b*) H لمّا. *c*) H طُطُخ.

خيول فاخذ منها اثنين ثمّ قدّم مصحفا *a* شريفا وجوشنًا عظيما *b* سنة ٨٧٠
ثمّ عاد السلطان من وقته الى القلعة ولم يعرف احد سبب نزول
السلطان اليه والذى احسبه انّ سببه تلك الاشاعة قبل تاريخه بمسك
الامراء الظاهريّة وقايتباى هذا هو احد اعيانهم فلمّا لم يتمّ للسلطان
ما اراد اخذ يتألّف خواطر الجماعة وهذا لسان حال الظاهريّة يقول
اليس وقد قيل

*وفى *c* يوم السبت سادس عشره *d* نُلب الشمس منصور ابن ١٦ شوال
(* VII, 740. 15) الصفىّ من حبس الديلم فأُحْضر والجنزير فى رقبته وشهد عليه جماعة
كثيرون من نوّاب القضاة وغيرهم المتّهمين على الشهادة بعد ان اخذوا
الذهب للجيّد ممّن له غرض فى قتل منصور وسبب ذلك انّ اخصام
منصور لمّا رأوا اضمحلال امره خافوه وتيقّن كلّ منهم انّه متى بقى وَلِىَ
وظيفةً وكان فى ذلك نمارهم وأَخْذ اموالهم فبذلوا جهدهم فى تحصيل
الشهود حتّى صار بعض الناس يدور على الشهود وفى كمّه الذهب
ويعدُ من يطلبه للشهادة من مائة دينار الى عشرة فاجابت جماعة من
الناس وشهدوا الّا مَن عصمه اللّه من هذه الحادثة القبيحة الشنيعة
التى لم يُرِدْ *e* بها وجهُ اللّه تعالى والشهادة التى *f* ثُبّتت عليه انّه
يسعى فى الارض بالفساد ويستحلّ المال الحرام وتركوا ما كانوا عزموا عليه
اوّلا من انّه زنديق ويُبْطِن الكفر ويُظهر الاسلام والبيّنة سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ هذا كلّه والشمس منصور صابر على قضاء اللّه
غير جازع مطمئنّ القلب بلقاء اللّه مستمرّ على الاكل والشرب الى يوم
قتله حسبما يأتى ذكره

*وفى هذه الايّام ورد الخبر بانّ نائب حلب رجع الى حلب من شوال
(* VII, 740. 15) غير ان يُلْقِىَ حربا وانّ شاه سوار *g* خرج عن بلاده ابلستين وانّ

---

a...*b*) H nom. *c*...*d*) H وفى هذا اليوم. *e*) H يُرِد.
f) H الذى. *g*) Cp. 513.22, 518.19.

سنة ٨٧٠ شاه سوار ارسل اليه يسأله فى رضى السلطان عليه وتوليته موضع اخيه بابلستين فلم يقبل السلطان واراد تولية عمّه الآتى ذكره

٢٠ شوال (* VII, 740.16–741.3) *وفى يوم الاربعاء *a* العشرين منه طُلب الشمس منصور من حبس الديلم فى وسط النهار فأُخرج على حمار بجنزير فى رقبته بعد ان اغتسل فى السجن وصلّى الظهر وتنقّل واخذ فى قراءة القرآن من وقت خروجه من الحبس الى حين وصوله الى خيمة الغلمان تجاه شبّاك الصالحيّة وهو مع القرّاءة يكرّر لفظ الشهادتين فى الغالب سرّا وجهرا ولمّا أُنزل من على الحمار تناول فكّ ازراره بيده وقلع قماشه وهو غير مفكّر بما يراد منه وهو مستمرّ على التشهّد بتؤدة وسكون وعدم خوف واضطراب فكان هذا ايضا ممّا هيّج *b* الناس للتأسّف عليه والوجد عليه لا سيّما لمّا طلع الشرف موسى ابن كاتب غريب الاستادار الى البيت الذى هو علوّ دكّان البابا لينظر ضرب رقبة غريمه منصور فشقّ ذلك على الناس قاطبة وتناولوا ابن كاتب غريب بالسبّ والوقيعة فى حقّه ولمّا ارادوا ضرب رقبة منصور جلس لذلك جلوسا متمكّنا *c* نحو اربع درج لا يتحرّك حتّى ضُربت رقبته وهو يتلفّظ بالشهادة وحدّثنى غير واحد انّه رأى شفتيْه *d* تتكلّم *e* ببقيّة الشهادة ثمّ حُمل فى الحال فى تابوت وغُسّل ودُفن وشهد الصلاة عليه جماعة رحمه اللّه تعالى وقيل وسنّه دون الاربعين سنة لكنّه كان بدره الشيب فى عارضيه ايّام محنته

٧ ذى القعدة (* VII, 741.7) *ذو القعدة اوّله السبت فى يوم الجمعة سابعه الموافق لسادس عشرى بؤنة أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه السنة سبعة اذرع ونصفا

٢٠ ذى القعدة (* VII, 742.2) *وانعم السلطان [فى ٢٠ ذى القعدة] باقطاع قانباى الحسنىّ على

---

a) H fol. 117*b*. *b*) H عيح or بعيح. *c*) H متمكما. *d*) H سفسه. *e*) H بتكلم.

سودون الظاهرىّ الافرم الخازندار وباقطاع سودون على جانبك الزينىّ سنة ٨٧٠
المؤيّدىّ وباقطاع جانبك الزينىّ على بعض مماليك السلطان الاجلاب

ذو الحجّة اوّله الاثنين فى العشر الاوسط منه ترادفت الاخبار من ذو الحجة
نوّاب البلاد الشأميّة بانّ جهان شاه بن قرا يوسف متملّك العراقين
رحل عن حصار ولده بير بُضع ببغداد بعد ان حصره ازيد من 5
سنتين وترك له بغداد على حاله اوّلا على وجه الصلح وذلك فى ثانى
ذى القعدة من هذه السنة اعنى سنة سبعين ولمّا رحل جهان شاه
عن بغداد كلّمه بعض امرائه بان قال عن بير بضع انّه ما صالح والده
جهان شاه الّا عن غَلَبَة *a* من قلّة المير والزاد وضعف عساكره ولو
كان له مَنَعَة ما صالحه ابدا ومتى ما استفحل امره ببغداد عاد الى 10
عصيانه عليك ومخالفتك وهذا بالمعنى فلمّا سمع جهان شاه ذلك
غضب وارسل فى الحال ولده محمّد بن جهان شاه الى جهة بغداد
وامره ان يمسك اخاه بير بضع بن جهان شاه ويحضر به الى عنده
فركب محمّد فى الحال ودخل الى بغداد فلم يسلّم بير بضع نفسه اليه
وقاتله فانكسر ودخل الى بيت *b* ببغداد *c* فدخل اخوه محمّد فى اثره 15
وقتله وقيل انّ بير بضع اكل شيئا قاتلا فاشرف منه على الموت فلمّا
دخل عليه اخوه محمّد وجد به بعض رمق فقتله وبعث برأسه الى
ابيه جهان شاه ومحمّد هذا شقيق بير بضع فولّى جهان شاه على
بغداد رجلا من اخصامه وورد كتاب بعض نوّاب البلاد الشأميّة
يخبر انّ بير بضع لمّا صالح اباه جهان شاه قدّم لابيه الف فرس 20
والف جمل واحجارا مثمّنة كثيرة وانّه لمّا قتله بعد ذلك قتل معه
من مقاتلة بغداد ثلاثة آلاف مقاتل وسبعمائة مقاتل صبرا وهذا الخبر
صحّ عند السلطان ثمّ الذى ولّاه على بغداد هو من اعظم امرائه ثمّ

---

a) H علبه. *b*...*c*) H بـــت بعداد.

سنة ٨٧٠ ارسل ولده محمّدا المذكور او غيره الى جهة الشعشاع *a* بعدّة كثيرة
من العساكر الى نحو البصرة وهذا يشبه قول من قال الق الكَفَرة على
الفاجرة وهو انّ جهان شاه المذكور والشعشاع كليهما لا حظّ له فى
الاسلام واعتقاد كلّ منهما سيّئ الى الغاية وامّا الفسق والفجور
والتجاهر بالمعاصى فهو دأبهما لكنّ الشعشاع يزيد بانّه يبيح الفروج
المحرّمة وذوى المحارم مثل الامّ والاخت والبنت الى ابيها واخيها وولدها
وحاله مشهور لا يحتاج الى بيان هنا ثمّ اقام جهان شاه خارجا عن
بغداد بمنزله فى وسط طرق ثلاث *b* احداها *c* تسلك *d* الى تبريز والاخرى
الى بغداد والاخرى الى جهة حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك
متملّك ديار بكر بن وائل والاقرب عند المصريّين انّه يسير الى جهة
حسن بك لانّ له معه ثأرا قديما من قتل امراء جهان شاه رستم
وطرخان *e* وعربشاه وغيرهم فى دولة الاشرف اينال قلتُ وان مشى
جهان شاه على حسن بك يلزم سلطان مصر مساعدة حسن بك لانّه
تحت طاعته والتجأ اليه وانا اقول ان كان جهان شاه له عداوة مع
حسن لا بدّ ان يمشى على بلاده قبل ان يتوجّه الى ممالكه وان لم
يأته فى هذه المرّة فلا يعود يأتيه بعدُ الى الممات

١٩ ذى الحجة وفى يوم الجمعة تاسع عشره *f* عقد الامير ازبك الظاهرىّ رأس نوبة
النوب على ابنة استاذه زوجة جانبك الظريف المتوفّى فى هذه السنة
بحبس المرقب بجامع القلعة بحضرة السلطان وهى زوجة ازبك الثانية
من اولاد استاذه فانّ الاولى كانت امّها خوند مغل ابنة *g* القاضى ناصر
الدين ابن *h* البارزىّ ماتت تحته وخلّفت منه ولدا ذكرا وهذه امّها
امّ ولد تُعرف بالقرقاسيّة كانت من جوارى *i* قرقاس الشعبانىّ الاتابك

---

a) H السعساع (so below also; cp. 360.4. *b*) H بلاثه.
c) H احدهما. *d*) H بسلط. *e*) H وطرحان. *f*) H عسر.
g) H fol. 118*a*. *h*) H om. *i*) H حوار.

سنة ٨٧٠ وفى يوم الاثنين ثانى عشريه الموافق لحادى عشر مسرى توقّف
٣٣ نى الحاجة البحر عن الزيادة بل نقص عدّة اصابع واستمرّ على عدم الزيادة من
هذا اليوم الى يوم السبت سابع عشريه الموافق لسادس عشر مسرى
دما سياتى ولمّا توقّف النيل عن الزيادة فى هذه الايّام عظم قلق
الناس وتخوّفهم من حلول البلاء والغلاء والشراقىّ وكان الذى بقى من *a*
وفاء ستّة عشر ذراعا سبعة وثلاثين اصبعا لا غير فندب السلطان
القضاة والعلماء والمشايخ الى التوجّه للمقياس وللاقامة به والابتهال الى
اللّه تعالى بزيادة النيل فتوجّهوا اليه وباتوا به ايّاما *b* ولمّا تمادى توقّف
الزيادة كثر هرج الناس وعظم انكلابهم على شراء الغلال وزاد تخوّفهم
وكثر تقلّقهم واخذوا فى الدعاء والابتهال الى اللّه تعالى بسائر الاماكن

وامّا السلطان فانّه كان فى هذه الايّام فى امر عظيم من امور ثلاثة
اعظمها توقّف النيل عن الزيادة وثانيها مرض ابنته مرض الموت والثالث
من سوء سيرة مماليكه الاجلاب وفعلهم بالرعيّة تلك الافعال القبيحة
وايضا وقوع فتنة فيما بينهم لانّ جنس الجراكسة صاروا عصبا واحدا
وجنس الابزا *c* والاص *d* والتتر والروم صاروا عصبا واحدا فخاف السلطان
من قتال يقع بينهم ويفنى بعضهم بعضا قلتُ ما احسن هذا لو وقع
ودام الى ان يفنوا جميعا ويريح اللّه المسلمين منهم وما ذلك على
اللّه بعزيز

٢٤ نى الحاجة وفى يوم الاربعاء رابع عشريه قدم مبشّر الحاجّ واخبر عن الحاجّ
بالامن والرخاء والسلامة

وفى يوم الجمعة سادس عشريه وقت صلاة الجمعة والخطيب على المنبر

---

a) H marg. *b*) H marg. (other hand) ليالى. *c*) VII, 857.7, ابزة. *d*) «Subḥ", IV, 465, بلاد الآص: وهم جنس معروف; «Khiṭaṭ", II, 241, mentions الاص with الجراكسة; ʿAlî Pâshâ, I, 41 spells الاظ.

سنة ٨٧٠ ابتهلت الخطباء على المنابر بالدعاء بزيادة النيل وامّن الناس على دعائهم وعظم الضجيج والبكاء بالجوامع والصياح بالدعاء الى الله عزّ وجلّ بزيادة النيل فكان وقت عظيم يضاهى الاستسقاء فلمّا *a* كان *b* فى يوم السبت المقدّم ذكره مَنّ الله سبحانه وتعالى بردّ النقص وزيادة خمسة اصابع فسُرّ الناس بذلك وتباشروا بالخير والرخاء واستمرّت الزيادة فى كلّ يوم الى ان وَفَى ستّة عشر ذراعا حسبما يلى فى اوّل محرّم سنة احدى وسبعين

سنة *c* احدى وسبعين وثمانى مائة

استهلّت والسلطان والخليفة والقضاة على حالهم الّا الشافعىّ فأبو السعادات البلقينى *d* والحنفىّ فالبرهان ابن الديرىّ وكذا الامراء على حالهم الّا الدوادار الثانى فخيربك الظاهرىّ وكذا ارباب الوظائف من المتعمّمين ايضا على حالهم ما خلا الوزر فانّه بيد قاسم شغيتة *e* والبلاد الشأميّة فهى على حالها ايضا ما عدا نائب صفد فانّه جكم وغزّة فانّه اينال الاشقر وطرابلس فانّه قانباى الحسنىّ المؤيّدىّ وامراء الحجاز فعلى حالهم ايضا

١ المحرم المحرّم *f* اوّله الاربعاء ويوافقه عشرون مسرى فيه وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد ثلاثة *g* اصابع من الذراع السابع عشر ونزل الاتابك قانم التاجر فخلّق المقياس وفتح خليج السدّ على العادة فى كلّ سنة وفرح الناس قاطبة بوفائه بعد يأسهم منه *h*

٢ المحرم *وفى يوم الخميس ثانيه خرج قانباى الحسنىّ نائب طرابلس الى محلّ كفالته طرابلس بعد تطليب وتجمّل (* VII, 742. 5)

---

a...*b*) H marg. *c*) H fol. 121*b*. 8. *d*) H marg. note: انما هو الصلاح المكينى (cp. VII, 738.10 and 742.10. *e*) H شغيتة (VII, 739.1 جغيتة). *f*...*h*) = VII, 742.3–5. *g*) H marg. note: رايت بعضهم قال اربعة فتحرر. *h*) See *f*.

وفيه *a* وصل كتاب شاد بك الاشرفى نائب ملطية وكتاب نائب البيرة سنة ٨٧١
يذكر كلّ منهما امر جهان شاه بنحو ما تقدّم ذكره فى نى الحجّة
من السنة الحالية

وفى *b* يوم الجمعة ثالثه نزل السلطان الى القرافة فسيّر بها ثمّ رجع ٣ المحرم
من فوره *c*

5

وفى يوم السبت رابعه وصل الى القاهرة جانبك قلقسيز حاجب ٤ المحرم
الحجّاب من تجريدة الصعيد بمن كان معه من الامراء والاجناد

*وفى يوم الخميس تاسعه استقرّ علّان من طوخ الاشرفى احد امراء ٩ المحرم
العشرات امير حاجّ الرجبيّة وكان بطل ذلك من سنين عديدة (* VII, 742. 8)

وفى يوم الخميس سادس عشره استقرّ يشبك من مهدى احد (VII, 742. 11)
الدوادارية الصغار كاشفا بالوجه القبلى وأُنعم عليه بامرة عشرة وكان
ذلك بسؤال منه فاجابه السلطان فى الحال لا لمحبّة منه فيه بل لابعاده
وشغله بهذه الوظيفة التى *d* لا يليها من له بقيّة فى الدين ويشبك
هذا مستحقّ لها لميله للشرّ واثارة الفتن

وفى يوم الاربعاء ثانى عشريه وصل الى القاهرة امير حاجّ الاوّل ارغون ٢٢ المحرم
شاه الاشرفى استادار الصحبة بالركب الاوّل من الحاجّ وشُكرت سيرته
ممّن معه من الحاجّ ووصل من الغد امير حاجّ المحمل وهو *e* خيربك *f*
بالمحمل بعد ان احتفل الاكابر لملاقاته وارسل اليه الامير ازبك رأس نوبة
النوب قبل ان يصل منزلة *g* البويب بفرس بسرج ذهب وكنبوش
زركش وكاملية بمقلب سمّور ثمّ ارسل اليه الشهابى ابن العينى كذلك 20
بدون كاملية ثمّ نافق الظاهرى ثمّ بردبك هجين كذلك كلّ ذلك

---

a) See *b*. *b*...*c*) H marg.; no sign to indicate whether it belongs here or before *a*. *d*) H so originally, but crossed out, and الدى written over it! *e*...*f*) H marg. *g*) H fol. 122*a*.

سنة ٨٧١ قبل مجاوزته البويب ثمّ ترادفت اليه التقادم بالقاهرة من الامراء والمباشرين والاعيان حتّى دخل اليه من الخيل والقماش والسكّر ما يفوق الوصف والمُكثرُ يقول مائتا فرس كلّ ذلك لقربه عند السلطان وكونه من مماليكه

٢٧ المحرم وفى يوم الاثنين سابع عشريه نودى بالرجبيّة بالقاهرة وانّ احدا لا يكترى مع مقوّم الّا ببيت امير الرجبيّة علّان

٢ صفر صفر اوّله الجمعة فى يوم السبت ثانيه الموافق لسادس عشر توت فُتح سدّ ابى منجّا والبحرُ يومئذ فى ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع

٧ صفر *واستقر [فى يوم الخميس سابعه] ابن كاتب غريب فى نظر الديوان (* VII, 742. 16)
10 المفرد رفيقا للزين المذكور *a* باختياره لذلك واستقرّ اخو الكمال ابن الجمالىّ المذكور قريبا *b* فى نظر الجوالى عوضا عن اخيه كمال الدين وكمال الدين هو الاكبر مولده فى سنة ٥٣

وفى هذه الايّام دفع العلائىّ علىّ الأُزْبكىّ *c* المتكلّم فى عدّ الغنم بالبلاد الشأميّة فى حجوبيّة طرابلس الكبرى خمسة واربعين الف دينار
15 لتكون معه مضافة لوظيفة عدّ الاغنام وكان قاصد الشهابىّ احمد ابن قُليب حاجب طرابلس بالديار المصريّة فدفع عن مخدومه فى وظيفة عدّ الاغنام مضافا لحجوبيّة طرابلس خمسين الف دينار ثمّ وقعت الزيادة بينهما حتّى بلغت ستّة وسبعين الف دينار فلم يبتّ *d* السلطان الامر بينهما وهذا شىء لم نسمع بمثله فى سالف الاعصار وما
20 يكون شأن هاتين الوظيفتين حتّى تصلا *e* الى هذا الحدّ ثمّ تكلّم الشهابىّ ابن العينىّ مع السلطان فى استمرار كلّ منهما على وظيفته على سبعين الف دينار ثلاثين على الازبكىّ والباقى على ابن قليب

١ صفر وفى يوم الاحد عشره نزل السلطان من القلعة بغير قماش الموكب

---

a) VII, 742.16. *b*) VII, 742.12. *c*) 543.1 ابن الازبكى.
d) H بت. *e*) H يصلا.

الى تربته التى انشأها بالصحراء عند قبّة النصر ثمّ عاد من باب القنطرة سنة ٨٧١
ودخل فى طريقه بيتَ الامير ازبك الظاهرىّ ثمّ خرج من بابه الذى
من بين السورين ودخل بيت الزينىّ الاستادار ولم يكلّفه لتقدمة
لضعف حاله من كثرة كلف الديوان المفرد ثمّ خرج من عنده فدخل
بيت ناظر الجيش الكمال بن الجمال ناظر الخاصّ ثمّ خرج من عنده
فدخل بيت الاتابك قانم التاجر بدرب مقبل الزمام فلم يجده فى بيته
ثمّ خرج من عنده فتوجّه من بين العواميد حتّى ظهر من باب زويلة
وطلع القلعة فلمّا عاد الاتابك الى بيته ارسل الى السلطان تقدمة من
الخيول وغيرها فاخذ منها فرسا واحدا وردّ الباقى فات قانم المذكور فى
صبيحة تلك الليلة فجأة حسبما يأتى فى الوفيات *a* وكان الامير ازبك
ايضا قدّم له عدّة خيول وغيرها فاخذ منها فرسا واحدا ولبسا واحدا
وردّ ما بقى وامّا ناظر الجيش فقدّم له الفى *b* دينار على ما قيل

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشره الموافق لسادس عشرى توت كانت فيه ١٢ صفر
زيادة النيل ستّة اصابع من الذراع التاسع عشر وهو نهاية الزيادة فى
هذه السنة على انّه نقص بعد ذلك ثمّ زاد لكنّه لم يتجاوز ما ذكرناه
فى الزيادة

*وفيه قدمت تقدمة الامير بردبك الجمالىّ الظاهرىّ نائب حلب ١٨ صفر
الى السلطان وهى تشتمل على نحو من سبعين فرسا خمسين فحلا (* VII, 743. 1)
وعشرين اكديشا وثلاث قطر بغال وخمسة عشر جملا وصوف وبعلبكىّ
ومخمل وشقق حرير وفرو وسمّور ووشق وغيرها من السنجاب والقسىّ
وما اشبهها

*ولم يحضر سيفه [يعنى سيف برسباى البجاسىّ] على يد الحاجب الثانى ٢٤ صفر
على العادة وانّما جاء بهذا الخبر رجل من حواشى نائب قلعة دمشق (* VII, 743. 9)

---

a) H marg. note: صبيحة قُتل ابن شعبان وقيل انه كان سبب فى قتله فعوجل وتحدث الناس فى كونه سُم. *b*) H الفا.

سنة ٨١٨ ففى الحال عيّن السلطان السيفىّ سودون الساقى المنصورىّ ليتوجّه الى *a* دمشق *b* للحوطة على موجود *c* برسباى المذكور

٢٧ صفر وفى يوم الاربعاء سابع عشريه وصل قانصوه الجلبانىّ *d* الحاجب الثانى بدمشق وعلى يده سيف برسباى البجاسىّ المذكور

٢ ربيع الاول (* VII, 744. 2) *و[استقر] قانبك *e* السيفىّ يشبك من ازدمر حاجبا ثانيا عوضا عن بتخاص *f* العثمانىّ الظاهرىّ برقوق بحكم كبر *g* سنه ونقص *h* حركته ويشبك من مهدىّ الظاهرىّ كاشف البهنسة فى كشف الكشّاف بالوجه القبلىّ جميعه وكسباى الظاهرىّ معلّم الدلّالين عوضا عن تنبك المعلّم وكسباى هذا هو احد الاجلاب الذين قدّمهم السلطان وامّرهم

٧ ربيع الاول وفى يوم السبت سابعه نودى على الفضّة المعاددة ان تكون المعاملة بها بالميزان كلّ درهم باربعة وعشرين نقرة

١٩ ربيع الاول (* VII, 744. 8) *وفى يوم الخميس تاسع عشره الموافق لثالث هاتور لبس السلطان القماش الصوف فوقانىّ صوف اخضر بوجه مخمل احمر ونزل من القلعة فى الموكب من الامراء والخاصكيّة الى مطعم الطير خارج القاهرة فنزل على المسطبة ولعب امير شكار بين يديه بطيور *i* الجوارح والكواسر ساعة ثمّ البس السلطان *k* امراء الالوف كلّ واحد فوقانىّ صوف بوجهين وخلع على من له عادة بالخلع ثمّ ركب من وقته واجتاز من باب النصر ثمّ من داخل البلد حتّى ظهر من بابى زويلة وصعد القلعة

٢٥ ربيع الاول (* VII, 745. 5) *وفى يوم الاثنين خامس عشريه سافر تنم *l* نائب حماة الى محلّ كفالته

٢٩ ربيع الاول وفى يوم الخميس سادس عشريه رسم السلطان ان يُكتب ليشبك البجاسىّ *m* المستقرّ فى نيابة حلب ان يتوجّه من حلب هو وجميع نوّاب المملكة الحلبيّة مع رستم بن ناصر الدين ابن دلغادر المستقرّ فى

---

a...*b*) H marg. *c*) H موحد. *d*) H الحلبانى. *e*) H fol. 122*b*. 5. *f*) H بتخاص. *g*) H marg. *h*) H ونعص. *i*) H بطوح. *k*) H marg. *l*) Cp. VII, 743. 15. *m*) H البجاشى.

نيابة ابلستين قبل تاريخه لقتال ابن اخيه شاه سوار بن سليمان بن سنة ٨٧١
ناصر الدين بك ابن دلغادر ويكون خروج يشبك نائب حلب مع
رستم بشرط وهو ان يتوجّه دمرداش نائب طرابلس الى شاه سوار
ويقول له إن قدم شاه سوار الى حلب او قريب منها من بلاد
السلطان يُلْبَس خلعته بنيابة ابلستين وان لم يحضر الى حلب كان 5
رستم هو نائب ابلستين ويتوجّه نائب حلب معه بجميع عساكر البلاد
الحلبيّة لقتال شاه سوار

وفى يوم السبت ثلث عشريه استقرّ دمرداش المذكور قريبا فى نيابة ٢٨ ربيع الاول
طرابلس على عادته اوّلا

شهر ربيع الآخر اوّله الاثنين فى يوم السبت ثالث عشره خلع ١٣ ربيع الاخر
السلطان على بردبك هاجين باستقراره كاشف التراب بالوجه الغربىّ من
اسفل مصر وعلى جانبك كوهية باستقراره كاشف التراب بالبهنساويّة من
اعلى مصر

*وفى يوم الثلاثاء سادس عشره وقعت حادثة قبيحة وهى انّ ١٦ ربيع الاخر
شخصا من خاصّكيّة السلطان من مماليكه الاجلاب وهو من جملة 15
البوّابين يسمّى اص بلى امسك جماعة من الخيّاك ورمى عليهم اطرونا
بثمن زائد فشكوه الى السلطان فرسم لمقدّم المماليك بخلاص حقّهم منه
فراعاه مقدّم المماليك وارسلهم اليه من نوع كثير *a* الشرّ فاخذهم وضربهم
ضربا على سائر جسدهم حتّى اشرفوا على الموت ولم يكْتَفِ بذلك حتّى
اخذهم فى آخر يوم الثلاثاء المذكور وجاء بهم الى ثمر الظاهرىّ الوالى 20
وامره بضربهم واشهارهم بشوارع القاهرة فقالوا *b* له هؤلاء قد اشرفوا على
الموت فكيف اضربهم وامتنع فلمّا يئس من موافقته على ضربهم قال له
فأشهرهم فقال ان كان ذلك فنعم ثمّ اشهرهم على حمير وهم على غير

---

a) H كسر. *b*) Read prob. فقال.

سنة ٨٧١ استواء وهو *a* ينادى عليهم هذا جزاء من شكوا المماليك السلطانيّة فى
هذه الدولة العادلة والناس *b* شاكون عليهم فلمّا وصلوا بهم الى
المقشرة ليُدَعّوا بها مات احدهم وقيل بل مات عند باب زويلة واستمرّ
٢٠ ربيع الاخر يُنادَى عليه وهو ميّت ثمّ مات آخر من الغد بكرة يوم الاربعاء فعند
5 ذلك انطلقت الالسن بالصياح والبكاء والعويل وحضر اهاليهم فحملوها
فى تابوتين وتوجّهوا بهما من الشارع الى جهة القلعة ومعهما من
الخلائق ما لا يُحصى كثرة مع الصياح والبكاء والضجيج من سائر
الناس الخاصّ والعامّ فلمّا وصلوا بهم الى تحت القلعة نظر السلطان من
القصر هذه الغوغاء العظيمة وكانت ليلة موكب فسأل فقيل له عن
10 الواقعة وبينما هو فى ذلك اذ نزل جماعة من الاجلاب من الطباق
للناس حميّة لاص بلى وحملوا على الخلق وارادوا اخذ القتلى منهم
ويقال انّ ذلك كان قبل مجيء السلطان الى القصر فقاتلهم العوامّ
وهزموهم اقبح هزيمة وردّوهم الى القلعة على وجه غير مرضىّ وضجّ الناس
واستغاثوا هذا ما يحلّ *c* وحضر السلطان الى القصر ورأى ما الناس
15 فيه ففى الحال امسك اص بلى وسلّمه لخيربك الدوادار الثانى وامره
بالنزول به اليهم وتطييب خاطرهم بانّ السلطان يرضيهم من غريمهم إمّا
بقتله او بدية *d* ترضيهم فنزل اليهم خيربك وطيّب خواطرهم واخذ
القتلى الى بيته فغسّلهم وكفّنهم وصلّى عليهم ودفنهم وانفضّ الجمع واصبح
السلطان فامسك ضامن الاطرون وسلّمه لوالى القاهرة فسمّره وشهره ثمّ
20 وسّطه بامر السلطان وأمّا اص بلى فانّه توجّه الى داره وخجداشيّته
تجيء اليه للسلام عليه فاقام ايّاما وامر السلطان فى اليوم المذكور
بالمناداة بشوارع القاهرة انّ احدا من ارباب المظالم لا يقف بباب احد
من الخاصكيّة الاجلاب ولا يحتمى به ومن تردّد اليهم او احتمى بهم

---

a) H marg. *b*) H fol. 123*a*. *c*) H يحل. *d*) H بدده.

او تجاهى بهم شُنق بغير معاودة ونودى بذلك ايضا من الغد وبعد سنة ٨٧١
الغد فسكن ما كان بالناس قليلا لانّهم كانوا فى جهد وبلاء من كثرة
من يتجاهى ويحتمى بالمماليك الاجلاب وانكفّ الاجلاب عمّا كانوا عليه
وانقمعوا بالنسبة لما كانوا عليه واخذ الامير خيربك فى امر القتلى ولا
زال باهاليهم حتّى صالحهم عن القتيلين بالف دينار وطلع بهم الى
السلطان وقالوا له قد رضينا وصولحنا عن الدية بالف دينار ولم يبق
لنا حقّ فقال لهم السلطان انتم *a* رضيتم واخذتم حقّكم وبقى
حقّى انا من اص باى ودام اص باى *b* مختفيا بداره اكثر من شهر
ثمّ شفع فيه بعض خجداشيّته وعاد الى ما كان عليه غير انّه كان منكفّا
عن الناس بالكلّيّة

وفى يوم السبت سابع عشريه نزل السلطان الى رماية البركة *c* ٢٧ ربيع الاخر
للصيد ثانيا واصطاد اربعة كراكىّ وعاد الى القلعة من شوارع القاهرة

جمادى الاولى اوّله الاربعاء فى ثانيه صرّح السلطان بعزل قاضى ٢ جمادى الاولى
القضاة بدر الدين ابى السعادات البلقينىّ عن قضاء الشافعيّة بالديار
المصريّة وتطلّب *d* قاضيا يولّيه بغير رشوة وعيّن جماعة لذلك مثل
الشيخ كمال الدين ابن امام الكامليّة والشيخ زكريّاء والشيخ ابى
الفضل النويرىّ خطيب مكّة والقاضى جمال الدين يوسف الباعونىّ
قاضى دمشق فامتنع خطيب مكّة وابن امام الكامليّة وزكريّاء واستمرّت
القاهرة بلا قاض شافعىّ الى ما سياتى

وفيه استقرّ نور الدين محمود المعرّىّ قاضىَ الشافعيّة بحلب بعد عزل
ابن الشحنة مع نظر جيشها وكتابة سرّها فجمع بين الثلاثة جميعا

وفى يوم الخميس تاسعه نزل السلطان الى رماية البركة وهذه رمايته ٩ جمادى الاولى
ثالث مرّة من يوم تسلطن فرمى وعاد من يومه ايضا من باب الفتوح
من داخل البلد وطلع الى القلعة

---

a) H marg. *b*) H اصباى. *c*) I.e., بركة الحاج. *d*) H وتطلب.

سنة ٨٧١ وفى يوم السبت حادى عشره سافر الشهاب احمد ابن العينىّ امير آخور الكبير الى السرحة بالوجه البحرىّ اسفل مصر بتجمّل كبير

١٥ جمادى الاولى (* VII, 745.14–15) [وفى يوم الاربعاء خامس عشره ثارت المماليك] *وراسلهم السلطان غير مرّة فترضّاهم حتّى رضوا على انّ السلطان ينادى بشوارع القاهرة 5 انّ متعمّما من الفقهاء وغيرهم لا يركب فرسا ولا يتعلّق احد من العوامّ بمملوك ولا يتعرّض له وحاصل الامر انّهم كانوا من وقت حادثة اصبهاى انكفّوا عن مظالم الناس فشقّ ذلك عليهم وجعلوا هذه الوثبة مندوحة لعودهم على ما كانوا عليه من اذى الرعيّة والظلم والجور والكسف ونهب اموال الناس واخذ البضائع بغير ثمن فكانت هذه 10 المناداة اذنا *a* لهم فيما كانوا كفّوا عنه ولا قوّة الّا بالله

١٩ جمادى الاولى (* VII, 745.18) *وفيه [١٩ جمادى الاولى] كتب السلطان ليشبك البجاسىّ نائب حلب بانّه لا يمكّن احدا من تجّار المماليك ان يدخل فى ممالك السلطان بمملوك جلب للبيع بالكلّيّة وانّه يُرَدّ الى حيث جاء قلتُ ما احسن هذا لو دام واستمرّ لكنّه *b* لم يتمّ بل *c* لم يكن الّا بعد 15 شهر او اقلّ وحضر قريب الشريف امير جان احد تجّار المماليك بمائة *d* مملوك فاشتراهم السلطان منه كلّ مملوك بمائتى دينار زيادة على ما كان يشتريهم به اوّلا بقدر كبير فما شاء الله كان

٢٧ جمادى الاولى وفى ليلة الاثنين سابع عشريه وصلت رمّة علىّ بن رمضان المتكلّم على متحصّل مكس جدّة من جهة المحلّة وأُدخل به من باب الشعريّة 20 وباب القنطرة احد ابواب المدينة *e* وقد عهدت الناس يتشاءمون بدخول ميّت من احد ابواب القاهرة فيُختبر *f* بهذه الفعلة هل له حقيقة ام لا وكان علىّ بن رمضان المذكور قد توجّه فى خدمة الشهابىّ ابن العينىّ الى السرحة لكونه كان انتمى اليه وتردّد لبابه

---

a) H انذا. *b*...*c*) H marg. *d*) H fol. 123*b*. *e*) Cp. 541.2. *f*) H فيختبر.

بعد قتل مخدومه جانبك الظاهرىّ وتستّر بجاهه الى ان نال به بعض سنة ٨٧١
اغراضه وكان رمضان ابو علىّ هذا من مسالمة *a* النصارى رسولا بباب
الوزراء فنشأ ابنه على صناعة ابيه رسولا وقيل صبيّا فرّاشا بخدمة الزين
الاستادار لمّا كان يلى نظر ديوان المفرد هكذا حكاه لى الزين من
لفظه وبالجملة كان يوم ذاك غنيّا عن الصناعتين المذكورتين بحسن
شكله وحلو معاشرته غير انّه كان فى الآخر يتستّر بصناعة الرسليّة عن
المقالة فى عِرْضه وايضا مراعاة لسبب النسب ثمّ تردّد مع هذا الى
خدمة التقىّ ابن نصر اللّه ودام على ذلك الى ان ولى السيفىّ جانبك
الظاهرىّ التكلّم على بندر جدّة فى سنة تسع واربعين وثمانى مائة
فخدم علىّ *b* المذكور صيرفيّا عنده بالبندر المذكور بسفارة التقىّ ابن
نصر اللّه فرأى فيه جانبك يقظة وحذقا فحظى عنده ونالته السعادة
لنفوذ كلمة جانبك المذكور عند استانه الظاهر جقمق فعند ذلك
بسط يده فى المظالم فما عفّ ولا كفّ وظلم وعسف وانتشر ظلمه على
الاقطار الحجازيّة بل الممالك اليمنيّة والهنديّة والسنديّة وقاسى اهل
الحجاز التجّارُ *c* منه شدائد واهوالا واثرى من هذا المال الخبيث جهة
المكس والمظالم وجمع من الاموال ما لم يجمعه غيره واقتنى الجوارى *d*
والعبيد وجمع بين النسوة الثلاث والاربع هذا مع الاسراف على
نفسه والتهتّك بالمحرّمات وتبذير الاموال فى وجوه البرطيل والمصانعات
والانهماك فى المعاصى مع قلّة المروّة وعدم الغيرة على حُرمه حتّى انّ
داره كانت تشبه بعض الخانات لكثرة ما كان يرد عليها من ارباب
الملاهى والاطراف مع عدم تستّر وهتك حجاب ودام ذلك منه من
سنة تسع واربعين الى يوم وفاته فانّه لا يفتر عن ذلك ليلا ولا نهارا
الّا ليالى شهر رمضان ودأبه أخْذُ الاموال بغير استحقاق وصرفه فى غير

---

a) H مسلمه. *b*) H marg. *c*) H والمحار. *d*) H الجوار.

سنة ٨٧١ استحقاق هذا مع كثرة متحصّله فى هذه السنين فيقول المجازف انّه استولى فيها فيما غصبه من التجّار وغيرهم على اكثر من خمسمائة الف دينار ولعلّ ذلك يكون قول الحقّ لا المجازف هذا مع تبذير واسراف فيقول المحتاج الى رفده المتردّدُ الى بابه من المتطفّلين الجباع السفلة انّ ذلك كرم *a* وليس كذلك وانّما هو اسراف وتبذير هذا مع تحمّل ديون على ذمّته وقد كنتُ اردت ان اذكر من *b* احواله من مبدأ امره الى يوم وفاته نبذةً *c* فى وفيات هذه السنة يُعرَف منها شأنه وطباعه لكنّنى اضربت عن ذلك لحقارة قدره ووضاعته من ان يذكر فى الوفيات مع ذكر رؤساء الممالك فى التراجم وبالجملة انّه كان بوجوده عار على جنس بنى آدم لِما اشتمل عليه من القبائح والمساوى وهو احقّ بقول القائل [الوافر]

مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى ٱلْغَوَانِى لَمَا أَمْهِرْنَ إِلَّا بِٱلطَّلَاقِ

ووقع فى مرضه وموته امور مضحكة منها انّه لمّا خرج فى خدمة الشهابىّ لزم التعاطى حتّى وصل الى طندتا فى رابع يوم من سفره فحصل له حاصل من كثرة الشرب تولّد منه خلط ردىّ آل به الى مرض القولنج فرسم له الشهابىّ بالتوجّه لمدينة المحلّة ليتداوى بها واشتغل عنه بما هو فيه من الصيد وغيره فتوجّه علىّ الى المحلّة وتمرّض بها بامر الاطبّاء فلم ينتج *d* امره فدخل الحمّام برأيه وخرج من الحمّام فحصل له فى ليلته ارق فطلب المغانى والملاهى فجاءوا اليه وسامروه ليلتهم وفعلوا ما ارادوا بحضرته من السخف والجنون واصبح من الغد وهو فى حالة غير مرضيّة ومات من يومه فى يوم السبت والشهابىّ بمدينة سخا فجاء خبره اليه وهو فى الحمّام فدخل بعض دواداريّته اليه *e* الحمامَ بقماشه ليخبره فظنّ الشهابىّ انّه حدث بالقاهرة امر فقال لدوادار

---

a) H كرما. *b*) Added later, by mistake, before اذكر.
c) H marg. *d*) H ينتج. *e*) Read prob. الى.

ما الخبر قال مات ابن رمضان فقال الشهابىّ فى كذا وكذا له سنة ٨٧١
ثمّ خرج الشهابىّ من الحمّام فى آخر النهار فجاء اليه ماضى بن
جُميل *a* بن يوسف شيخ العرب وقال له يا خوند قد جهّزنا *b* خيال
العرب لتفرّج الصبيان والمماليك عليه فقال بعض من حضر انّه قد
مات فى هذا اليوم علىّ بن رمضان وهى ليلة وَحْدَته فقال بعض
الخاصكيّة يا خوند كان علىّ بن رمضان يحبّ اللهو والطرب وكلّ
ميّت تُعمل له ليلةَ موته ختم فيكون هذا الخيال ختم ابن رمضان
فامر الشهابىّ حينئذ بعمله فعُمل تلك الليلة وسُمّى ختم ابن رمضان
وانت تعلم ما يشتمل عليه خيال العرب فمن تكون هذه ختمَتَه ما
تكون خاتمته نسأل اللّه حسن العاقبة بمنّه وكرمه

جمادى الآخرة اوّله الخميس فيه سافر الامير قرقماس الاشرفىّ امير *c* ١ جمادى الاخرة
سلاح وقانبك المحمودىّ المؤيّدىّ احد امراء الالوف الى المنصورة بالجيزيّة
لحفظ الخيول بالربيع ثمّ اضيف اليهما عدّة مماليك سلطانيّة وثمانية
امراء أخر طبلخانات وعشرات ومع هذا كلّه نزلت العرب على الخيول
واخذت منها شيئا كثيرا للامراء والجند

وفى يوم الجمعة ثانيه وصل جانبك السليمانىّ الخاصكى الذى كان ٢ جمادى الاخرة
توجّه للبلاد الشأميّة بطلب الزينىّ ابى بكر دوادار بردبك نائب الشأم
وصحبته ابو بكر المذكور وكان حضور ابى بكر هذا الى الديار المصريّة
بعد امور وحوادث من تمنّع استنابه بردبك من ارساله ولهج الناس
بعصيان بردبك الى ان كاتبه خجداشيّته الامراء الظاهريّة بالديار المصريّة
فحينئذ ارسله وهو يتحقّق انّ السلطان لا يستطيع ان يوقع فيه امرا
لقوّته وعظمة خجداشيّته الظاهريّة فنزل ابو بكر المذكور عند الدوادار
الثانى خيربك الظاهرىّ فطيّب امره وقرّر عليه سبعة آلاف دينار فرضى

---

a) H حُميل. *b*) H جهزنا. *c*) H fol. 124*a*.

سنة ٨٧١ السلطان عنه بعد ذلك بايّام وخلع عليه واظهر الرضى عن مخدومه بردبك نائب الشأم والخبّة له وجهّز له خلعة عظيمة وفرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش على يد ابى بكر هذا عند خروجه وسفره من القاهرة حسبما ياتى قلتُ وقد اذكرتْنى هذه الكائنة امر الاشرف اينال *a* مع قانباى الحمزاوىّ نائب الشأم لانّ الاشرف كان يتحقّق عصيانه وقانباى يعلم انّ السلطان عالِمٌ بحاله لكنّه تقنّع منه بالطاعة فى الظاهر والعصيان فى الباطن وصبر الاشرف عليه حتّى مات وانا اظنّ انّ السلطان استعمل هذا المعنى ايضا مع بردبك غير انّه ليس عنده صبر الاشرف اينال ولا نظره فى عواقب الامور

وفى يوم السبت ثالثه نودى بالقاهرة بركوب الفقهاء والمتعمّمين الخيل على عوائدهم

٧ جمادى الاخرة *وفى يوم الاربعاء سابعه وصل الشهابىّ ابن العينىّ من السرحة الى الديار المصريّة (* VII, 746. 3)

٢٠ جمادى الاخرة وفى يوم الثلاثاء عشريه نزل السلطان باكر النهار من القلعة الى جهة شبرا حيث هو مربط خيله ومعه الامراء والخاصّكيّة بغير قماش الموكب واقام هناك الى عصر نهاره واكل السماط هناك فى ثلث النهار

٢ رجب شهر رجب اوّله الجمعة فى يوم السبت ثانيه سافر الزينىّ ابو بكر دوادار الامير بردبك نائب الشأم المقدّم ذكره وعلى يده خلعة لاستاذه باستمراره على نيابة دمشق على عادته وفى النفس ما فيها

وفى آخر يوم الجمعة ثامنه نودى بزينة القاهرة لدوران المحمل وابطل السلطان عفاريت المحمل وهم قوم من اوباش المماليك السلطانيّة يغيّرون زيّهم ولباسهم بزىّ مضحك بشع ويركبون خيولا عليها انواع الجرس والهيئة المزعجة وياخذون فى التشويش على الناس وجباية الدكاكين ودخول بيوت الامراء والطلب منهم فلمّا تزايد التشويش منهم كلّموا

---

a) H الاننال.

السلطان فى امرهم فرسم بابطالهم وهذا الامر يجدّد فى هذه السُّنيّات سنة ٨٧١
وامّا فى القديم فما كان تعمل هذه الصفة الّا اطراف القوم ليُضحكوا
الناس بدون تشويش فى حقّ احد فلمّا صارت المماليك تفعله انتقلوا
من شىء الى شىء

*وفى يوم الاحد رابع عشريه ظهر الشرف ابن كاتب غريب فخلع ٢٤ رجب
عليه السلطان كامليّة بقلب سمّور وجعله متكلّما على متحصّل الغلال (* VII, 746. 10)
السلطانيّة على مائة وستّين الف اردبّ التزم بتحصيلها

وفى صبيحة يوم الجمعة تاسع عشريه كسفت الشمس قبل الشروق ٢٩ رجب
باربع درج ودام الكسوف بعد الشروق ثلاثا وعشرين درجة وكان
كسف من جرم الشمس اربعة اصابع من جهة القبلة 10

شعبان اوّله الاحد

*وفى يوم الخميس خامسه استقرّ الشيخ سراج الدين عمر العبادىّ *a* ٥ شعبان
فى مشيخة خانقاة سعيد السعداء *b* الصلاحيّة بعد موت تقىّ الدين (* VII, 746. 17)
عبد الرحمان القلقشندىّ

وفى يوم الجمعة سادسه خرجت تجريدة من المماليك السلطانيّة الى ٦ شعبان
بلاد الصعيد نجدة ليشبك من مهدىّ الظاهرىّ الكاشف وعليها الامير
قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ احد امراء الالوف وفى يوم الخميس ثانى
عشره ورد الخبر من يشبك كاشف الصعيد انّه واقع العرب وكسرهم
كسرة قبيحة وقتل منهم مقتلة عظيمة وارسل نحوا من ثلاثين رأسا من
رؤوس اكابرهم وذلك قبل ان تصل اليه التجريدة صحبة قايتباى 20

وفى يوم السبت ورد الخبر من طرابلس بوفاة الشهابىّ احمد بن
قليب حاجب الحجّاب بطرابلس واستادار السلطان بها

وفى يوم الخميس تاسع عشره خرجت تجريدة الى شرق بلاد
الصعيد وعليها عدّة امراء غير مقدّمين منهم خشكلدى السيفىّ

---

a) H العبادى. *b*) H السعدا.

سنة ٨٧١ بيسق شادّ الشراب خاناة وتمر الوالى الظهرىّ وجكم احد امراء العشرات من اجلاب السلطان وعادوا قريبا فى يوم الثلاثاء من غير ان يُلقوا حربا

١٩ شعبان وفيه سُلخ جلد عبد الرحمان بن التاجر شيخ سفط *a* الى تراب *b*

5 وكان سُلخ جلد ابنه اسمٰعيل قبله فى يوم الاحد وذلك لقتلهما جمال الدين عبد اللّٰه شيخ ابشيغة *c* الملق واخذ السلطان من موجود عبد الرحمان هذا اشياء كثيرة خارجة عن الوصف فستراح منه ومن ولده فقد كانا من مساوى الدهر لفظا ومعنى

١٢ رمضان شهر رمضان اوّله الاثنين فى يوم الجمعة ثانى عشره الموافق لثانى

10 عشرين برمودة لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّىّ المعدّ لبسه لايّام الصيف على العادة فى كلّ سنة

١٥ رمضان وفى يوم الاثنين خامس عشره عاد السلطان الشرفىّ يحيى بن الدوادار الكبير يشبك الفقيه فى *d* مرض تمادى به اشهرا قبل قدومه من حلب الى القاهرة

٢٠ رمضان وفى يوم السبت عشريه استقرّ ابرٰهيم بن محمّد التاجر فى كتابة سرّ دمشق ثانيا بعد عزل القطب الخيضرىّ ولزوم داره

وفى يوم الاحد حادى عشريه كان ختم البخارىّ عند السلطان وخلع على من له عادة بلبس الخلع وغيرهم واحتفل الناس بالختم لمذكور ومدحه الشعراء وخلع على غالب اعيان العلماء الجندات *e* الصوف

20 المفرّاة بالسمّور والسنجاب وفرّق على الناس الصرر الكثيرة وبالجملة فكان يوم مشهود

---

a...*b*) سفط بو تراب, Ibn Duḳmâḳ, V, 91. *c*) ابشويه, Ibn Duḳmâḳ, V, 82. *d*) H من. *e*) H الجنداب (cp. Sakhâwî, 285.12, جندة بوجهين and جندتين; also prob. Ibn Iyâs, I, 197.21, instead of جنداب بوجهين).

*وايضا انّه لمّا مات علىّ بن رمضان المكّاس ببندر جدّة فى سنة ٨٧١ الغربيّة أُدخل الى القاهرة وهو ميّت من باب القنطرة احد ابواب القاهرة *a* ثمّ من باب القوس *b* واهل المصر يتشاءمون ايضا بدخول الميّت من احد ابواب القاهرة فلم يحصل بعد ذلك على اهل مصر الّا الخير

١ شوال (* VII, 747. 8)

*وفيه [١٩ شوّال] سافر السيفىّ تمربلى المهمندار الى دمشق وعلى يديه خلعة الاستمرار لنائب دمشق بردبك الظاهرىّ

١٩ شوال (* VII, 747. 12)

ذو القعدة اوّله الاربعاء وهذا من النوادر يكون ثلاثة اشهر متوالية نواقص شعبان ورمضان وشوّال

وفى يوم الاحد خامسه ركب السلطان من القلعة بغير قماش الموكب ومعه من امراء الالوف خمسة تمربغا وازبك ويشبك الدوادار وجانبك قلقسيز وجانبك كوهية وسار الى القرافة ثمّ توجّه منها الى مصر القديمة وزار الآثار النبويّة ثمّ نزل من تجاه المقياس النيل فى مركب ومعه الامراء المذكورون فانحدر الى القصر الذى عمّره الشهابىّ ابن العينىّ على النيل تجاه آخر الروضة فطلع اليه بمن معه من الامراء والخاصّكيّة وقبل ان يدخل الى القصر المذكور توجّه الى القبّة التى عمّرها المرحوم جانبك الظاهرىّ الدوادار كان ثمّ دخل القصر وقُدّمت له الاسمطة والفواكه والحلوى فاكل ورمى للعوامّ الحلوى والفاكهة من اعلى القصر الى الارض فتخاطفتها العوامّ ثمّ رمى عليهم ايضا دراهم فضّة وحصل *c* للسلطان بسط *d* تامّ وأعجبه حسن بناء القصر ثمّ توضّأ وصلّى ركعتين ولبس ثيابه وركب وعاد الى القلعة قبل الظهر واصبح الشهابىّ فقدّم له تقدمة من خيول ومماليك فاخذ البعض وردّ ما بقى

٥ ذى القعدة

٩ ذى القعدة وفى يوم الخميس تاسعه اعيد جلال الدين ابن الشحنة الشافعىّ

---

a) H originally المدينة (cp. 534. 20). *b*) Cp. Salmon, p. 51; see also above, 534. 19. *c*) H fol. 125*a*. *d*) H apply. نسط.

سنة ٨٧١ الى قضاء الشافعيّة بحلب بعد صرف نور الدين محمود ابن المعرّى
وبقى ابن المعرّى على وظيفتيه كتابة سرّ حلب ونظر جيشها

١٥ ذى القعدة وفى يوم الاربعاء خامس عشره نفى السلطان تقتمش الظاهرىّ
الخاصّكى احد المماليك الاجلاب الى جهة البلاد الشأميّة

١٨ ذى القعدة وفى يوم السبت ثامن عشره الموافق لسادس عشرى بؤنة أُخذ قاع
النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الزيادة
هذه السنة ستّة اذرع وعشرين اصبعا وذاك انقص من قاعدة السنة
الخالية بنحو ذراع وزاد من الغد فى يوم الاحد ثلاثة اصابع ثمّ فى
يوم الاثنين اصبعا ثمّ امسك عن زيادة ثمانية ايّام وتزايد لذلك سعر
10 الغلال وقلّت الاخباز بالحوانيت وكثر اهتمام الناس لشراء الغلال
وتكالبوا على ذلك وصار الناس فى امر مريج لعدم الزيادة وكثر الدعاء

٢٦ ذى القعدة والتضرّع الى اللّه الى ان منّ اللّه تعالى فى يوم الاربعاء تاسع عشريه
فزاد فيه اصبعين ولم يقع فى مدّة توقّف زيادة النيل استسقاء ولا
اجتماع للدعاء الّا بالمقياس لا غير حضر فيه القضاة وبعض الاعيان غير
15 انّ الناس ابتهلوا كثيرا الى اللّه فُرادَى فى مواطن متفرّقة ودعوا وسألوا
اللّه فى اجراء النيل الى ان منّ اللّه عليهم باجرائه وزيادته

١ ذى الحجّة ذو الحجّة اوّله الجمعة فيه رجع القضاة الاربعة من المقياس بعد
ان اقاموا به ثمانية ايّام يبتهلون الى اللّه بزيادة النيل
وفيه ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى القرافة ثمّ سار الى
20 ساحل نيل مصر القديمة وعاد الى القلعة
وفيه كُتب بطلب القطب الخيضرىّ من دمشق الى القاهرة

١٠ ذى الحجة وفى يوم الاضحى عاشره توقّف النيل عن الزيادة فلم يزد فيه ولا
فى الغد وقلق الناس لذلك ايضا غاية القلق وتضرّع الخلائق
وابتهلوا الى اللّه تعالى بالدعاء فلمّا كان يوم الثلاثاء ثانى عشره نودى
بزيادة اصبعين

وفى يوم الخميس ثلمن عشريه استقرّ العلائىّ علىّ ابن *a* الازبكىّ سنة ٨٧١
المتكلّم على عدّ الاغنام بالبلاد الشأميّة حاجبَ الحجّاب بطرابلس بعد ٢٨ ذى الحجة
شغورها عن ابن قليب اشهرا واضيف اليه ايضا استاداريّة السلطان
بطرابلس عوضا عن علاج *b* الدين بن ارُج *c* وكتابة السرّ بطرابلس
واعيد ابن المبارك *d* الى التكلّم على اعداد الغنم عوضا عن العلائىّ
المذكور

وفى هذه الايّام عيّن السلطان اردبس الدوادار للتوجّه الى البلاد
الحلبيّة وعلى يده تقليد شاه بُضع بن سليمان ابن دلغادر بنيابة
ابلستين على عادته اوّلا عوضا عن اخيه شاه سوار بحكم خروجه عن
الطاعة ومشيه على بعض البلاد الحلبيّة ثمّ ترادفت الاخبار بعد ذلك
بخروج الامير يشبك البجاسىّ نائب حلب الى قتال شاه سوار المذكور
ومعه قانباى الحسنىّ نائب طرابلس وتنم الحُسينىّ نائب حماة وورد الخبر
ايضا انّ سيّدى بك بن اوز امير التركمان لمّا ولى امرة التركمان من قبل
السلطان بعد عزل قريبه ارُكُت بن اوز امر سيّدى بك ارُكُت المذكور
بالخروج من بلاده فاستنجد ارُكُت بتركمان شاه سوار وركب على
سيّدى وقتله وقتل ابنه وجماعة من اصحابه

وفى هذه الايّام وصل السيفىّ تمربلى التمرازىّ المهمندار من دمشق
بعد ان خلع على نائب الشأم خلعة الاستمرار وكتب معه نائب الشأم
محضرا يتضمّن انّه مستمرّ على طاعة السلطان وانّه من جملة مماليكه
وانّه كلّ ما قيل عنه من باب العصيان زور وبهتان

---

a) Cp. 528. 13. *b*) H علاح. *c*) Vowel in H.
d) H المرك.

سنة *a* اثنتين وسبعين وثمانى مائة

(* VII, 747. 13) *استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العبّاسىّ والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة الشافعىّ الولىّ الاسيوطىّ والحنفىّ المحبّ ابن الشحنة والمالكىّ الحسام ابن حريز والحنبلىّ العزّ الكنانىّ *b* وامراء الديار المصريّة الامير الكبير يلبلى *c* الاينالىّ المؤيّدىّ وامير سلاح قرقماس الاشرفىّ الجلب وامير مجلس تمربغا الظاهرىّ وامير آخور الشهابىّ ابن العينىّ والدوادار الكبير يشبك الفقيه المؤيّدىّ ورأس نوبة النوب ازبك من ططخ الظاهرىّ وحاجب الحجّاب جانبك الاشرفىّ قلقسيز وامير جاندار *d* بردبك الظاهرىّ هجين وبقيّة مقدّمى الالوف قانبك المحمودىّ المؤيّدىّ وقاينبلى المحمودىّ الظاهرىّ ومغلباى طاز الابوبكرىّ المؤيّدىّ وجانبك الاسمٰعيلىّ المؤيّدىّ كوهية ونائب الظاهرىّ وهو امير حاجّ المحمل المصرىّ فيها

وشادّ الشراب خناة خشكلدى البيسقىّ امير عشرة والخازندار الكبير سودون الظاهرىّ امير طبلخاناة والزردكاش طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ امير طبلخاناة ونائب القلعة سودون القصروىّ امير عشرة واستادار الصحبة ارغون شاه الاشرفىّ امير عشرة وامير آخور الثانى جانبك من ططخ الظاهرىّ امير طبلخاناة والدوادار الثانى خيربك الظاهرىّ امير طبلخاناة ورأس نوبة ثانى تنبك المعلّم الاشرفىّ والحاجب الثانى جانبك السيفىّ يشبك بن ازدمر ومتولّى القاهرة تمر من محمود شاه الظاهرىّ ونقيب الجيش ناصر الدين ابن ابى الفرج ومباشرو الدولة الكبار كاتب السرّ الزينىّ ابن مزهر وهو مسافر

---

a) H fol. 128*a*. *b*) H الكمالى. *c*) H بلباى. *d*) H خازندار (cp. 503. 17).

في الحجّاج *a* الرجبيّة ناظر الجيش الكمالىّ ابن كاتب جكم وسنّه دون سنة ٨٧٢
العشرين والوزير عامّىّ لا اعلم كنيته غير انّ اسمه قاسم جُغيتنة
وناظر الخاصّ التاج ابن المقسىّ والاستادار الشرف ابن كاتب غريب
ومدبّر المملكة الشرف الانصارىّ ونائب كاتب السرّ القاضى نور
الدين *b* الانبابىّ وكاتب المماليك العلم ابن جلود *c* وناظر الدولة
شخص من مقولة الوزير وناظر الاسطبل السلطانىّ الزين يحيى ابن
البقرىّ وناظر ديوان المفرد شاغر وناظر الخزانة الزينىّ عبد القادر
ابن الجيعان وبقيّة مباشرى الدولة على عادتهم

ذكر نوّاب البلاد الشأميّة وغيرهم فنائب دمشق بردبك الظاهرىّ
وحلب يشبك الباجاسىّ وهو مهتمّ *d* لقتال شاه سوار وطرابلس
قانبلى الحسنىّ المؤيّدىّ وقد خرج لقتال شاه سوار وحماة تنم الحسينىّ
الاشرفىّ وقد خرج ايضا للقتال وصفد جكم الاشرفىّ خال العزيز
وغزّة اينال الاشقر الظاهرىّ والكرك بلاط السيفىّ يشبك الامير آخور
وملطية تغرى بردى بن يونس والاسكندريّة كسباى المؤيّدىّ السمين
والوجه القبلىّ يشبك من مهدىّ الظاهرىّ فهؤلاء الكفلاء الذين
يُطلق على كلّ واحد منهم اسم ملك الامراء ومن عداهم نوّاب كلّ
واحد منهم كانت نيابته مضافة لواحد ممّن ذكرناه ولمّا كان الوالد
على نيابة دمشق كان يولّى نائب القدس والرملة وصيداء وبيروت
وبعلبك وغيرها على عادة من كان تقدّمه وكذلك نائب حلب كان
يولّى نائب البيرة وبهسنا وكركر وقلعة المسلمين *e* ودوركى *f* وغيرها ما
خلا الرها فانّها نيابة مستقلّة بذاتها صاحبها يُطْلَق عليه اسم ملك
الامراء وهى الآن خارجة عن حكم سلطان مصر فى حكم حسن بك

---

a) H الحجار. *b*) H adds apparently ال, as though the beginning of المنبابى. *c*) H حلود. *d*) H مهمم. *e*) = قلعة الروم (Ḳalḳashandî, IV, 226). *f*) H ودُورك.

سنة ٨٧٣ ابن قرا يلك صاحب آمد وكذلك ابلستين نيابة من سلطان مصر
مستقلّة بذاتها وما عدا ذلك الكلّ مضافات للكفلاء كما تقدّم ولا
عبرة بمكاتبات موقّعى زماننا هذا فانّه لا يُعتبر بكتابتهم فانّه *a* تخليط *b*
لعدم ممارستهم ومعرفتهم باحوال الممالك ومَن اشكل عليه شىء *c* من ذلك
يسأل رجلا من *d* البلاد عن اسم متولّيه *e* فيظهر له صدق ما قلتُه
ذكر ممالك الحجاز صاحب مكّة الشريف محمّد بن بركات بن
حسن بن عجلان الحسنىّ الينبوع خنافر الحسينىّ المدينة زهير
الحسينىّ

ذكر ملوك الروم والشرق الروم باجمعها *f* بيد محمّد بن مرادبك ابن
عثمان ما خلا بلاد قرمان فانّها بيد احمد ابن قرمان وديار بكر
باجمعها *f* بيد حسن بك ابن قرا يلك ما خلا ماردين فانّها بيد اخيه
جهان كير ابن قرا يلك والعراقان عراق العرب والعجم وما والاهما
بيد جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركمانىّ وبيد جهان
شاه ايضا مدينة شيراز وما والاها وهى اعظم ممالك العجم وكان خرج
عليه ابنه بير بضع ببغداد فحاصره سنين حتّى اخذه وقتله وولّى
على بغداد عوضه بعض امرائه وسيّر الحمل العراقىّ الى الحجّ فى هذه
السنة بعد انقطاعه مدّة كما سياتى فى المحرّم

واما ملوك الشرق فكثيرةٌ ممالكهم ممالك عظيمة بها عدّة خانات
فصاحب سمرقند وغيرها الخان بو سعيد من ذرّيّة تيمور لنك وعدّة
ممالك أخر بيد بو سعيد هذا وبعضها خارج عن حكمه وممالك الترك
فيها ملوك اربعة *g* الخان محمّد الكبير والخان محمّد الصغير وصاحب
قرم *h* واما الدشت والصين فيطول الشرح فى ذكر ملوكها لسعة ممالكهم

---

a) Read فانّها or add فيها. *b*) H تحليط. *c*) H blurred; سما or poss. سها. *d*...*e*) منهم عن اسم متولى بلاد? *f*) H باجمعه. *g*...*h*) H sic.

وبلادهم وجميع من ذكرنا من هذه الملوك رعاياهم حنفيّة ليس بممالكهم *a* سنة ٨٧٢
من يتمذهب لغير ابى حنيفة غير شيراز والعراقين ففيهم من *b* غيرهم
لكنّ هم اكثر

واما ملوك بلاد الغرب فجماعة كثيرون ايضا فصاحب تونس عثمان
ابن ابى عبد اللّه بن ابى فارس وصاحب فاس رجل شريف غلب
على البلاد وصاحب الاندلس *c*

المحرّم اوّله الاحد ويوافقه تاسع مسرى فيه ترادفت زيادة النيل
شيئا بعد شيء حتّى انّه زاد فى يوم الثلاثاء ثالثه عشرين اصبعا وفى
يومى الاربعاء والخميس عشرين فكانت الزيادة فى هذه الايّام
الثلاثة ستّين

*ولمّا كان يوم السبت سابعه الموافق لخامس عشر مسرى وفى ٧ المحرم
(* VII, 747. 14–16) النيل ستّة عشر ذراعا ومن السابع عشر سبعة اصابع ونزل الظاهر
خشقدم فى باكر النهار المذكور من القلعة فى موكب عظيم الى ساحل
النيل بمصر *d* القديمة وركب فى الحرّاقة الموسومة بالذهبيّة وعدّى النيل
الى جزيرة الروضة وتوجّه الى مقياس النيل فخلّقه على العادة ثمّ نزل
من شبّاك المقياس فى الحرّاقة الصغيرة وسار فى النيل الى خليج السدّ
فامر بفتحه على العادة فى كلّ سنة ثمّ ركب وعاد الى جهة القلعة وامراء
الالوف بين يديه بالخلع التى خلعها عليهم بالمقياس وخصّ ثلاثة منهم
بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش لكلّ واحد منهم وهم الاتابك بلباى *e*
واميز سلاح قرقماس واميز مجلس تمربغا وكان يوم مشهود سُرّ به الناس
بعد ما *f* قاسوا *g* فى هذه السنة شدائد من عدم الزيادة ويئس كلّ
منهم عدم الوفاء فيها وان وقع فبعد مدّة طويلة فجاء بخلاف ما كان
فى ظنّهم فكان من الفرح بعد الشدّة وللّه الحمد

---

a) H بممالكهم. *b*) H Marg. *c*) H rest of line blank.
d) H fol. 128*b*. *e*) H بلباى. *f*...*g*) H معاسادهم.

سنة ٨٧٢ *و[فى ثانى عشره ورد الخبر ايضا من نائب حلب بـ]انّه يريد [شاه
١٢ المحرم سوار] اخذ عدة قلاع من معاملتها لزعمه انّهم كانوا بيد آبائه واجداده
(* VII, 748. 1–8) وطلب نائب حلب توجّه نائب طرابلس بعساكر طرابلس الى جهته
وكذلك نائب حماة ليتوجّهوا لقتاله فاجيب بانّ السلطان يقدم منه
اذن لهما بالتوجّه اليه عند احتياجه اليهم

١٦ المحرم ثمّ لمّا كان يوم الاثنين سادس عشره خُلع على قانصوه اليحياوىّ
الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة ونُدب الى التوجّه على
النجب الى البلاد الشأميّة لاخراج نوّابها باجمعهم بالعساكر الى البلاد
الحلبيّة لقتال شاه سوار وكذا امراء التركمان بعساكرهم وصحبة نائب
حلب شاه بضع بن سليمان ابن دلغادر وقد اعاده السلطان لنيابة
ابلستين على عادته اوّلا عوضا عن اخيه شاه سوار المذكور وكان شاه
بضع فى حبس السلطان بحلب من يوم عُزل عن نيابة ابلستين بعمّه
رستم بن ناصر الدين بك ابن دلغادر

١٦ المحرم *وقُتل [فى واقعة الحجّ] من عربان ابن شعبان وقوّاسته خلق وكذا
(* VII, 749. 2) ممّن كان صحبة الاقامة وجُرح *a* باقيهم وسُلبوا عن آخرهم وكذا أُخذ
الركب الغزاوىّ مع جميع ما كان فيه عن آخرهم *b* وانكسروا فاستولى
مبارك على *c* جميع الاقامة بتمامها وكمالها وكذا اخْذُهُ لها فى الدار
البيضاء بعقبة ايلا ثمّ قصد مباركٌ الحاجّ فلم يظفر منهم بطائل غير
انّه أُرجف فى القاهرة باخذه وامّا الحاجّ فحصل عندهم باخذ الاقامة
امر عظيم لكونهم دخلوا العقبة فلم يجدوا فيها ما قيمته الدرهم الفرد
خصوصا عدم الجمال التى تتوجّه صحبة الاقامة لانّ كلّ احد ينتظر
العقبة ليكترى له جملا تحمل اثقاله الى القاهرة وادنى من هذا وامرّ
عدم العلف فلمّا وقع هذا يئس كلّ احد من الوصول الى وطنه لفقد

---

a) H وبجرح. *b*) Or اخره (end of line illeg.). *c*) Cp. VII, 748. 13.

الاكل والعلف والجمال فما شاء الله كان فلم يسع كلّ احد الّا التجلّد سنة ٨٧٢
وواسى *a* القوىّ الضعيف وساعد الناس بعضهم بعضا ومات مَن فرغ
اجله وعاش من فى اجله فسحة وبالجملة فقاسى الحاجّ فى هذه السنة
محنة عظيمة وشدائد لا سيّما من العقبة الى مصر واجْرهم على الله

*و[ونزل الحاجّ الى البركة] بعد ان احتفل الناس واعيان المملكة ٢٠ المحرم
لملاقاة ابن مزهر ودخل البركة فى موكب عظيم الى الغاية وطلع من (* VII, 749. 7)
الغد الى السلطان فاكرمه وخلع عليه وعلى امير الاوّل وعلى من له عادة
ونزل امير حاجّ المحمل نافق لبركة الحاجّ عشيّة ليلة الاحد ثانى عشريه ٢٣ المحرم
فطلع القلعة باكر يوم الاحد وخلع السلطان عليه ايضا ونزل الى داره
وحجّ فى هذه السنة الحاجّ العراقىّ بمحمل العراق وكان له نحو سبعة
عشر سنة لم يحجّ من سنة خمس وخمسين كان يمنعه سوء سيرة
الشعشاع قبحه الله واخزاه

*وفى يوم الاربعاء تاسعه الموافق لحادى عشر توت *b* فُتح سدّ الى ٩ صفر
مُنتجا وقد بلغت الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع فنقص لهذا (* VII, 750. 2)
الفتح ستّة اصابع ثمّ اصبعين ثمّ اخذ فى الزيادة فزاد اصابع من النقص
ودام يزيد وينقص الى اوائل بابة فنزل دفعة واحدة فكان انتهاء زيادة
النيل فى هذه السنة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع

وورد الخبر ايضا انّ ابن اسلماس التركمانىّ احد تراكمين السلطان (VII, 751. 12)
واقع شاه سوار المذكور وقتل بعض اخوته وجماعة من اصحابه ولم
يقدر على العود الى جهة حلب فتوجّه بمن معه الى ابن قرمان فاكرمه
الامير احمد ابن قرمان واظهر له طاعة السلطان

*وفى يوم الاربعاء اطلق السلطان الحكيم محبّ الدين من البرج ٢٣ صفر
وكان امره فى مسكه انّه لمّا رأى السلطانَ انحطّ فى المرض خشى من (* VII, 752. 8)

---

a) = واسى. *b*) H fol. 129*a*.

سنة ٧٧٢ نوبة الاشرف برسباى لمّا وسّط العفيف *a* وخضرا فى ضعفه فغيب يُوَيْمات *b* فغُمز عليه فأُمسك وحُبس بالبرج واخرج السلطان معاليمه الى العفيف *c* ثمّ شُفع فيه فأُطلق

ربيع الاول *قلتُ وقبل ان نذكر امر التجريدة المذكورة *d* نبيّن احوال العساكر (* VII, 753. 12) المصريّة وما هى عليه من العداوة والشنآن وافتراق الكلمة ومصادقة بعضهم لبعض لتعلم معانى ما يأتى من الكلام فى حقّهم وهم عدّة طوائف والمباينة *e* بينهم قديمة وبهذا المقتضى كان الظاهر خشقدم فى ايّام سلطنته مطمئنّ الخاطر طيّب القلب آمنا على نفسه من طارق يطرقه لعلمه باختلاف كلمتهم والتنافر بينهم فنقول

ثم كما قدّمْنا عدّة طوائف اوّلهم الناصريّة وهم مماليك النصر فرج ابن برقوق وهم طائفة قليلة لم يبق فيهم بقيّة ولا رجل كبير يُرجَع اليه غير الاتابك جرباش المحمّدىّ وهو بطّال بدمياط فكأنّه مفقود

ثمّ المؤيّديّة وهم مماليك المؤيّد شيخ وهم ايضا نزر يسير الى الغاية بحيث انّهم دون الثلاثين وهم مع قلّتهم عظماء مصر منهم السلطان خشقدم واتابك العساكر يلبلى *f* ويشبك من سلمان شاه الفقيه الدوادار الكبير ومن مقدّمى الالوف ثلاثة قانبك المحمودىّ ومغلبلى الابوبكرىّ طاز وجانبك الاسمٰعيلىّ كوهية ومن امراء الطبلخانات طوخ الابوبكرىّ الزردكاش وعدّة كثيرة من امراء العشرات ونحو خمسة عشر اجنادا وهٰؤلاء المؤيّديّة هم امّة وحدهم وهم خجداشيّة السلطان

ثمّ الاشرفيّة الكبار وهم مماليك الاشرف برسباى وكبيرهم الآن قرقماس الجلب امير سلاح ثمّ جانبك قلقسيز حاجب الحجّاب وهو فى تجريدة العقبة وعدّة كبيرة من امراء الطبلخانات والعشرات وامّا الخاصّكيّة منهم واصحاب الوظائف فجمع كبير وهم اعداء الظاهريّة الآتى تعيينهم

---

a) Cp. VI, 767. *b*) H يوسمات. *c*) Cp. VII, 164.12. *d*) VII, 753.12, الى الصعيد. *e*) H fol. 129*b*. *f*) H يلبلى.

ثمّ الظاهريّة الكبار وهم مماليك الظاهر جقمق وهم خلق ازيد من سنة ٨٧٣
ستّمائة نفر خمسة من مقدّمى الالوف وكبيرهم الآن بعد الامير بردبك
نائب دمشق تمربغا امير مجلس ثمّ ازبك من طُطخ رأس نوبة النوب
وهو مسافر فى تجريدة العقبة ثمّ بردبك هجين امير جاندار *a* وهو
كاشف التراب بالوجه الغربىّ من اسفل مصر والى الآن لم يحضر القاهرة
ثمّ قايتباى المحمودىّ ثمّ تاتخ المحمّدىّ ثمّ منهم عدّة كبيرة امراء
طبلخانات وعشرات وامّا اصحاب الوظائف منهم والخاصّكيّة فجمّ غفير لا
يُحصون الّا بجهد وهؤلاء الظاهريّة هم خواصّ الملك ومَن اليهم فى المملكة
الحلّ والعقد لا سيّما تمر الوالى فاليه غالب تدبير المملكة وهم اعداء
الاشرفيّة الكبار المذكورين

ثمّ الاشرفيّة الصغار وهم مماليك الاشرف اينال وهم نحو الف وستّمائة
لكن ليس فيهم امير ولا خاصّكى معيّن *b* لبغض السلطان فيهم وغالبهم
مشتّت بالبلاد فى السُّخر بسائر اقليم مصر

ثمّ الظاهريّة الصغار وهم مماليك الظاهر خشقدم القديمة ومن اشتراهم
ورقّاهم وقرّبهم فى السلطنة وهم خواصّه واعوانه الذين يستعزّ بهم وهم نحو
من ثلاثة آلاف مملوك منهم نحو الاربعمائة كتابيّة *c* وباقيهم خاصّكيّة
واصحاب وظائف وامراء وكبيرهم خيربك الدوادار الثانى احد امراء
الطبلخانات ومغلباى محتسب القاهرة امير عشرة وكسباى رأس نوبة
امير عشرة ثمّ جكم رأس نوبة امير عشرة وخشكلدى شادّ الشراب
خاناة سيفىّ من عتقاء يبسق اليشبكىّ نائب قلعة دمشق والظاهريّة
الصغار هؤلاء هم اكثر الطوائف عددا واقواهم شوكة واعظمهم حُرمة
واظلمهم واغشمهم *d* لعزّهم بوجود استاذهم

فقد علمتَ الآن اصل طوائف العساكر المصريّة ونشرع الآن فى ذكر

---

a) H corrected from حارندار. *b*) H معين. *c*) H كتابه.
d) H واعشمهم.

سنة ٨٧٢ سبب افتراق هؤلاء فى مرض السلطان فرقتين فنقول لمّا تسلطن
الظاهر خشقدم بعد خلع المؤيّد وتمّ امره اوقع بالاشرفيّة الصغار واخذ
فى مسكهم وتشتيتهم فى البلاد واخْذ اقطاعاتهم مخافة ان يكون لهم شوكة
فيثبوا عليه حميّة لابن استاذهم المؤيّد احمد فابغضهم لهذا المقتضى
وابعدهم وابادهم فى مدّة سلطنته حتّى صاروا من جملة اعدائه ثمّ انّه
فى اثناء سلطنته قدم الامير جانم الاشرفىّ نائب الشأم فى طلب
سلطنة مصر فوجد الظاهرَ خشقدم قد تمّ امره فرام الامر بعد ذلك
لنفسه فلم يتمّ له ذلك لقوّة شوكة الظاهريّة الكبار وميلهم الى الظاهر
لا سيّما قيام عظيمِ المماليك الظاهريّة الامير جانبك الدوادار معه واقناعه
جانم المذكور الى ان عاد الى نيابة دمشق حسبما تقدّم تفصيله فعزّ
ذلك على خجداشيّته الاشرفيّة الكبار لكونهم كان قصْدُهم سلطنة خجداشهم
جانم وفطن الظاهر لذلك فاخفاه حتّى طالت يده وامسك من اعيانهم
جماعة كثيرة وحبسهم واظهر البغض لمن بقى منهم ومال الى الظاهريّة
الكبار واغدف عليهم وقرّبهم وادناهم ثمّ انشأ مماليكه وغالبُ من تولّى
تربيتَهم الظاهريّةُ الكبار فلمّا علمت الاشرفيّة الكبار انّ السلطان ولّى
عنهم وانحطّ قدرهم فى الدولة مالوا بالطبع الى الاشرفيّة الصغار الاينالية
لبغض السلطان فيهم ايضا وبغضهم هم ايضا للسلطان فتوافقوا *a* على
محلّ واحد وانضمّوا اليه وصاروا حزبا واحدا فى الباطن لا فى الظاهر
مخافة من الظاهر خشقدم وفهم الظاهريّة الكبار منهم ذلك فانضمّوا على
الظاهريّة الصغار مماليك السلطان ثمّ عرّفوا *b* ذلك على طول السنين والايّام
وداموا على ذلك الى ان ضعف السلطان واشتدّ مرضه فانضمّت الاشرفيّة
الكبار والصغار على المؤيّديّة وصار الجميع حزبا واحدا على انّ بين الاشرفيّة
الكبار وبين المؤيّديّة بعيض وقفة فى الباطن لكون انّ يلباى *c* الاتابكىّ

---

a) H unpointed. *b*) H عرفوا. *c*) H يلباى.

بروم الامر لنفسه فقيل له عن الامير قرقماس ايضا انّه يروم الامر لنفسه سنة ٨٧٣
فتخوّف منه تخوّفا هيّنا والاقرب ميل المؤيّديّة للطائفتين المذكورتن
وامّا الظاهريّة الكبار فلمّا علموا انضمام هؤلاء الطوائف الثلاث معا
خافوا هم وانضمّوا على الظاهريّة الصغار ولا زالوا بهم حتّى استمالوهم
وصاروا حزبا واحدا واخذوا فى التدبير على هؤلاء الطوائف وكلّموا
الظاهريّة الصغار فيهم بان يجتهدوا فى ابعاد هؤلاء والّا لم يتمّ لهم امر
فاخذ الظاهريّة الصغار فى الوقوع *a* فى هؤلاء الطوائف عند السلطان
ولا زالوا به حتّى اجابهم لغرضهم مع ما كان فى قلبه ايضا من البغض
لهم قديما وحديثا ولم يكن له الآن قوّة لبتّ *b* امرهم لضعفه ولخوفه
من وقوع فتنة وهو على هذه الحال فما يبدو *c* بورود كتاب يشبك
الكاشف فانتهزت الظاهريّة الفرصة واملوا السلطان ان يكتب تجريدة
الى الصعيد نجدة ليشبك المذكور ويكون المعيّنُ اليها من تلك الطوائف
ليتشتّت شملهم ويقلّ عددهم عن مقاومتهم ان حصل امر

[لم يات الامراء احدٌ من المماليك المكتوبين] ونودى فى الحال من قبل السلطان بشوارع القاهرة من كان مكتوبا الى الصعيد فليخرج من يومه ومَن تأخّر منهم فى بيته شُنق فلم يخرج احد وكذلك نودى من الغد فلم يخرج احد ثمّ بطلت المناداة فى يوم الاربعاء واستمرّت الامراء بالمراكب ولم يسافروا لكون المماليك السلطانيّة لم يحضر اليهم منهم احد واحطّ امر الاشرفيّة والمؤيّديّة بخروج الامراء المذكورين الى جهة السفر وعلم كلّ احد استفحال امر الظاهريّة فلمّا لم يسافروا الى يوم تاريخه تراجع امرهم قليلا ٤ ربيع الاول (VII, 755. 5)

وفى يوم الاربعاء المذكور وصل بردبك هجين امير جاندار الظاهرىّ واحد امراء الالوف من الغريبيّة بعد ما انجز امر الجرّافة والجسور فخُلع عليه ونزل الى داره ٧ ربيع الاول (VII, 757. 5)

---

a) H fol. 130*a*. *b*) H لبتّ. *c*) H تبدو or تبدف.

سنة ٨٧٣ *واما يوم الجمعة فكان حاله [يعنى حال السلطان] فيه كقول (* VII, 757. 7)
القائل [السريع]

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفَسٌ خَافِطٌ وَمُقْلَةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتْ
وَمُغْرَمٌ تَضْرَمُ أَحْشَاءُهُ بِالنَّارِ إِلَّا أَنَّهُ سَاكِتْ a
لَمْ يَبْقَ b مِنْ عُضْوٍ وَلَا مَفْصِلٍ c إِلَّا وَفِيهِ أَلَمٌ ثَابِتْ
رَثَى لَهُ ٱلشَّامِتُ مِمَّا بِهِ يَا وَيْحَ من يَرْثِى لَهُ ٱلشَّامِتْ

فكان e الذين شهدوا دفنه من الامراء خاصّة لاجين الظاهرىّ (VII, 760. 4d)
امير طبلخاناة وتنبك المعلّم الاشرفىّ ثانى رأس نوبة واحد الطبلخانات
وطوغان العمرىّ المؤيّدىّ امير عشرة وتغرى بردى طط الظاهرىّ امير
عشرة وتنبك الظاهرىّ امير عشرة وبرسباى حشيش الظاهرىّ امير
خمسة وجماعة من اعيان الناس وهم اقلّ ممّن ذكرناه ومن المباشرين
الشرف ابن كاتب غريب الاستادار

ومع هذا كلّه لم يتأسّف الناس عليه وشحّت عليه بالدموع (VII, 760. 5–7)
لكثرة مساوى مماليكه لا بغضا فيه فانّه كانت محاسنه اكثر من مساويه
غير انّ بعض الناس تباكى فتذكّرتُ قول ابى الطيّب المتنبّئ [الوافر]

إِذَا ٱشْتَبَهَتْ f دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ g عَلِمْنَا h مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

وقد وقعتْ لى فى موته نادرة وهى انّه لمّا كان يوم تاسوعاء سنة
سبعين وانا فيه صائم وكانت ليلة الجمعة نظرت فيما يرى النائم شخصا
من اصحابى دخل علىّ فسلّم ثمّ قال الشيخ يسلّم عليك ويتشكّر
منك وكأنّى كنتُ ارسلت الى الشيخ المشار اليه شيئا من الدنيا
وانا اعرف الشيخ اذذاك ولكنّه انسيتُه ثمّ قال ويقول لك الشيخ

---

a) H apptly بماكب. *b*) H adds فيه. *c*) H مفصل.
d) There is no additional matter in H after VII, 757. 10; delete the asterisk. *e*) H fol. 130*b*. 15. *f*) So ed. Dieterici, p. 805; H اسهلب. *g*) H حدود. *h*) Ed. Diet. تبين.

السلطان يموت فى ربيع الاوّل ولم يعيّن سنة ثمّ تركنى وذهب الى ٨٧٢ سنة
حال سبيله فقمت من نومى وانا متعجّب وحرّت فى امرى إن سكتّ
عن ذكر المنام ثمّ تكلّمت به بعد ذلك ربّما أُتّهم وان تكلّمت فربّما
يبلغ السلطانَ ثمّ بدا لى قولُه لبعض من اثق بعقله من اصحابى وهم
خمسة نفر وترقّبنا ربيع سنة سبعين فمضى والسلطان فى خير وعافية
فقلتُ هذا الذى رأيتُه اضغاث *a* احلام وليست له حقيقة واتّفق
بلوغ المنام القاضىَ جلال الدين البكرىّ احد علماء الشافعيّة ونوّاب
الحكم بالديار المصريّة فقال يمكن وقوعه غير انّه فى ربيعٍ آخَر ثمّ
حكى عن شيخه الشيخ ابى عبد الله محمّد سبط ابن اللبّان *b* الفقيه
الصوفى تغمّده الله برحمته انّه حكى له قبل توجّهه الى مكّة انّه رأى
فى المنام شخصا دفع اليه ورقة فيها انّه يموت فى ذى الحجّة من *c* سنة
كذا *d* ولم يعيّن السنة قال فكان كلّما جاء شهر ذى الحجّة يتهيّأ
للموت فيه ثمّ مات بعد الرؤيا بسنين فى ذى الحجّة بمنى ودُفن بها
وهذا السلطان يموت فى ربيع الاوّل قلتُ ومضت تلك السنة وسنة
احدى فلمّا كان تلسوعاء هذه السنة ابتدأ *e* فى مرض موته وهو اليوم
الذى رأيتُ المنام فيه كما تقدّم واستمرّ بمرضه حتّى مات بعد الرؤيا
بسنتين بعد ظهر يوم السبت عاشر ربيع الاوّل مثل صبيحة يوم رأيتُ
فيه المنام فكان فى رؤيلى زيادتان على موته فى ربيع الاوّل وهما ابتداء
مرضه فى مثل ليلة الرؤيا وموته فى مثل صبيحة ليلة الرؤيا

وكان امر الظاهر خشقدم فى مرضه انّه منذ مرض اخذ فى التجلّد
وعدم اظهار المرض وصار يحضر المواكب السلطانيّة بالقصر ويحضر الجمعة
بالكلفتاة وقماش الموكب واذا دخل عليه احد من القضاة او العلماء
انتصب له قائما واستمرّ على ذلك حتّى تُغُلّب من شدّة المرض وترك

---

a) H اضغاث. *b*) H اللمان. *c*...*d*) Possibly to be omitted.
e) H ابتدى (sic).

سنة ٨٧٢ خدمة القصر ثمّ ضعف عن الجمعة وانقطع بقاعة البيبسريّة بالحريم السلطانيّ *a* حسبما تقدّم ثمّ بعد انقطاعه بقاعة البيبسريّة لم يترك القيام للعلماء وصار يعمل الخدمة بالبيبسريّة ويُحضر *b* امراء الالوف بغير قماش الموكب ويعلّم على المناشير كلّ ذلك والمرض يتزايد به الى ان ضعف امره عن العلامة قبل موته بثلاثة ايّام لا غير *c*

[سنة ٨٦٥] [ذكر من توفّى من سنة ٨٦٥ الى سنة ٨٧٢]

سودون الاينالى (* VII, 763. 13–14)

*وكان *d* اصله *e* من عتقاء المؤيّد شيخ وصار خاصّكيا بعد موته فدام على ذلك دهرا طويلا الى ان تسلطن الظاهر جقمق فجعله من جملة الدواداريّة فباشر ذلك يوما واحدا واصبح فتامّر عشرة ثمّ صار من جملة رؤس النوب وحجّ فى بعض السنين امير حاجّ الركب الاوّل وعاد واستمرّ على ما هو عليه الى ان اخرجه الظاهر الى القدس بطّالا فدام به الى ان استقدمه الاشرف اينال فى اوائل سلطنته وانعم عليه بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب كما كان اوّلا الى ان مات يشبك الناصرىّ فاستقرّ عوضه امير طبلخاناة ورأس نوبة ثانى بسفارة الامير يونس الدوادار فاستمرّ الى ان مات ابو يزيد التمربغاوىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى ذى الحجّة من سنة ثلاث وستّين فسعى سودون هذا فى تقدمته بستّة آلاف دينار حتّى اخذها وكان هو ثانى امير سعى فى التقدمة بالمال لانّنا لا نعلم فى القديم ذلك ابدا فلم تطل ايّامه بعد ذلك حتّى وقع الطاعون بالديار المصريّة ومات يونس العلائىّ المقدّم فى السنة الخالية وتولّى برسباى الباجاسىّ

---

a) H السلطان. *b*) H وحضر. *c*) H has next VII, 760.7–9, and then the heading (fol. 131*a*) as VII, 821.5; see note *r*, p. 760. *d*) H fol. 88*a*.2. *e*) I.e., اصل سودون الاينالى.

حاجب الحجّاب امير آخور عوضه وشغرت الحجوبيّة بعده فوليها هذا [سنة ٨٦٥]
بعد عرضها على قانم المؤيّدىّ وامتناعه فلم يقم فيها هذا الّا اشهرا
وعيّنه السلطان الى الجهاد مع من عيّنه من امراء الالوف فسافر صحبة
العسكر المنصورىّ الى قبرس فكانت منيّته بها وكان ملبح الشكل
متجمّلا فى ملبسه ومركبه وبَركه مع سرعة حركة وطيش وخفّة وطمع
زائد وسوء معاملة فى اخذه وعطائه وكثرة طلب من الناس والحاجّ
ساقط المروءة قليل الغيرة وبالجملة فكانت مساويه اكثر من محاسنه
عفا اللّه عنه

ثمّ صار [جانبك النوروزىّ] بعد موته من جملة مماليك السلطان جانبك نائب بعلبك
(* VII, 764. 1)
ثمّ صار خاصّكيا بعد موت المؤيّد شيخ ودام على ذلك الى ان تأمّر
عشرة فى اوّل دولة الظاهر جقمق فصار من جملة رؤس النوب ثمّ
جهّزه الظاهر بعد مدّة الى المدينة لاتباع المفسدين بها فتوجّه اليها
واقام سنين وفعل بها الفعال الحسنة واظهر هناك من الشجاعة ما هو
مشهور عنه ثمّ عاد الى مصر ودام بها على ما كان عليه اوّلا الى ان
ندبه الظاهر ايضا فى سنة احدى وخمسين للتوجّه الى مكّة المشرّفة
اميرا على المماليك السلطانيّة بها على عادة من تقدّمه من الامراء واقام
بمكّة الى ان انعم عليه السلطان باقطاع شريكه تغرى برمش الجلالىّ
المؤيّدىّ نائب قلعة الجبل بعد اخراجه الى القدس بطّالا فاستمرّ جانبك
هذا بمكّة الى سنة سبع وخمسين فاخرج السلطان نصف اقطاعه المنعَم
به على تغرى برمش الى بردبك التاجىّ الاشرفىّ ورسم بعوده الى مصر
فقدم القاهرة صحبة الحاجّ صبيحة خلع الظاهر نفسه من الملك وسلطنة
ولده المنصور فاقام على اقطاعه الى ان انعم عليه المنصور بامرة طبلخاناة
بعد انتقال قرقماس الجلب عنها الى تقدمة الف بعد القبض على دولات
بك الدوادار المؤيّدىّ وسجنه بالاسكندريّة فلم يزل جانبك على اقطاعه
الى ان ولّاه الاشرف اينال نيابة الاسكندريّة بعد عزل يونس العلائىّ

[سنة ٨٦٥] عنها وقدومه الى القاهرة فى سنة ثمان وخمسين فاستمرّ على نيابة الاسكندريّة الى ان مات

محمد المشدالى (* VII, 764. 10–13)

*ومولده [يعنى محمّدا البجائىّ] ببجاية *a* من بلاد المغرب ونشأ تحت كنف والده وبه تفقّه وبغيره من علماء المغرب مثل ابن مرزوق وامتاله الى ان برع فى علوم كثيرة كالنحو على طريقة ابن مالك والمنطق والحكمة والطبّ والاصلين وعلمى المعانى والبيان وشارك فى الفقه وغيره ورحل من الغرب الى الشأم فى عنفوان شبيبته ثمّ قدم الى مصر وجاور بمكّة غير مرّة وولى بالقاهرة تدريس التفسير بالمنصوريّة قلاؤون بعد القاضى محيى الدين عبد القادر الطوخىّ الشافعىّ فى سنة اربع وخمسين وثمانمائة ثمّ نزل عنه وتشتّت فى ارياف مصر مدّة طويلة ثمّ جاور بمكّة وسافر اليها من البحر من غير ان يعلم به اعيان الناس ثمّ عاد بعد المجاورة الى جهة حلب ثمّ خرج منها الى بعض اعمالها فادركته المنيّة هناك رحمه اللّه وكان عالما بالمعقول يلقى فيه الدروس المغلّقة *b* التى لا يفهمها الا المتمكّن من العلوم وكان مع كثرة علمه قليل الكلام فى المحافل وان تكلّم فى النادر لا يقع لكلامه الموقع فى النفوس وكان لا يكتب على الفتوى ابدا ولاجل هذا نسبه مَن نسبه الى قلّة العلم بالفقه وفروعه على انّه كان حادّ الذهن جيّد الذكاء والتصوّر سريع الادراك وكان اذا طالع على درس اتى فيه بالغرائب من تحقيق وتدقيق وقد بلغنى عنه من بعض اعدائه انّه كان سريع الحفظ سريع النسيان رحمه اللّه تعالى

الاشرف اينال (* VII, 765. 1–3)

*توفّى *c* السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر اينال العلائىّ الظاهرىّ ثمّ الناصرىّ سلطان الديار المصريّة بعد ان خلع نفسه من السلطنة بيوم الخميس خامس عشر جمادى الاولى بين الظهر والعصر

---

a) H بجايه. *b*) H العلقه. *c*) H fol. 88*b* (cp. VII, 765, note *a*).

وصُلّى عليه بباب القلّة من القلعة ودُفن من يومه بمدرسته التى [سنة ٨٦٥]
انشأها بالصحراء خارج القاهرة وقد ناهز الثمانين بعد ان مرض نحو
ثلاثة عشر يوما وكان جاركسىّ الجنس جلبه خواجا علاء الدين الى
الديار المصريّة مع اخيه طوخ وكان الاكبر فاشتراهما الظاهر برقوق
واعتق طوخا وترك هذا كتابيّا *a* الى ان ملكه الناصر فرج بن برقوق
فاعتقه وصار خاصّكيا فى دولته ودام على ذلك سنين الى ان تأمّر عشرة
فى دولة المظفّر احمد وصار من جملة النوب ثمّ صار من جملة امراء
الطبلخانات ثمّ صار رأس نوبة ثانى *b* بعد توجّه قانباى البهلوان لنيابة
ملطية فى حدود سنة ثلاثين وثمانمائة فدام على ذلك الى ان توغّر
خاطر الاشرف برسباى على جماعة من الامراء والخاصّكيّة بسبب الاتابك
جانبك الصوفىّ وامسك *c* قطج *d* ونفى جرباش الكريمىّ امير مجلس الى
دمياط فخلع على اينال بنيابة غزّة بعد عزل تمراز القرمشىّ وقدومه
الديار المصريّة امير مائة مقدّم الف وذلك فى سنة احدى وثلاثين
فاستمرّ على نيابة غزّة الى ان *e* سافر الاشرف برسباى *f* الى آمد فى سنة
ستّ وثلاثين فاخذه معه من غزّة فلمّا عاد ونزل على الرها طلبه
ليولّيه نيابتها فامتنع كلّ الامتناع وافحش فى الردّ على السلطان ورمى
بسيفه غير مرّة فغضب عليه بسبب ذلك وامر بمسكه فلم يتقدّم اليه
احد لمعرفة الناس انّ ذلك غير حقيقة وانّما هو للارداع لما رأيتُ انا
من وجه الاشرف حينئذ فلمّا اعيا *g* السلطان امره طلب مملوكه قراجا
الاشرفى شادّ الشراخاناة وخلع عليه بنيابة الرها وخلع فى الحال على
الشرف الاشقر نائب كاتب السرّ بكتابة سرّ الرها وخرجا من المخيّم
معا وانفضّ الموكب فاخذ القوم فى تخويف اينال عاقبة ما وقع منه ولا

---

a) H كُتا (remainder illegible in copy). *b*) Sic, corrected from ثانيا. *c*) H apptly. امسط. *d*) H not clear, but cp. VI, 633.17. *e*) H om. *f*) H marg. *g*) H اعمى.

[سنة ٨٦٥] زال بـه تجداشيّته واصحابه حتّى اذعن ولبس نيـابة الرهاء فى عصره
واستعفى شرف الدين ايضا من كتابة سرّ الرهاء فأُعفى بعد ان حمل
الى الخزانة الشريفة خمسمائة دينار ثـمّ امدّ السلطان اينـال هذا على
نيابة الرهـاء بالسلاح والمال والعليق واصلح جميع اموره لكون انّـه
الرهاء كانت يومئذ خرابا ثمّ انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار
المصريّة زيادة على ما بيده من نيابة الرهاء عوضا عن جانبك الحمزاوىّ
بحكم استقراره فى نيابة غزّة عوضا عنه ثمّ سافر الاشرف الى جهة الديار
المصريّة ودام اينال هذا فى نيابة الرهاء نحو ثلاث سنين ثمّ عزله عنها
بشادبك الجكمىّ رأس نوبة ثانى وقدم اينال هذا الى الديار المصريّة امير
مائة ومقدّم الف *a* وهو الاقطاع الذى كان بيده زيادة على نيابة الرهاء
فدام بمصر مدّة ثـمّ خلع عليه برسباى بنيابة صفد بعد عزل اينـال
الشّششمانىّ عنها وتوجّهه الى دمشق امير مائة ومقدّم الف بها فاستمرّ
اينـال على نيابة صفد الى ان طلبه الظـاهر جقمق الى الديار المصريّة
وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بها وولى نيابة صفد بعده قانباى
البهلوان فاستمرّ على تقدمة الـف الى ان مات تغرى بردى البكلمشىّ
المؤذى الدوادار فاستمرّ اينال هـذا عوضه فى الدواداريّة وذلـك فى سنة
ستّ واربعين فباشرها الى سـنة تسع واربعين فنقله الظاهر جقمق الى
اتابكيّة العساكر بعد موت يشبك السودونىّ المشدّ دفعة واحدة من
الدواداريّة الى الاتابكيّة وانعم السلطان بتقدمة اينال هـذا الذى انتقل
عنها على الشهابىّ احمد بـن علىّ بـن اينال فاستمرّ اتابكا الى ان مات
الظـاهر وتسلطن ولـده المنصور من بعده فى ثالث عشرى المحرّم سـنة
سبع وخمسين فلـم تطل ايّام المنصور فى السلطنة ووقعت الفتنة بينه
وبين الامراء والمماليك وآل امرها الى ان خُلـع المنصور وتسلطن اينـال

---

a) H om.

هذا في *a* يوم الاثنين ثامن ربيع الاوّل من السنة *b* بعد ان قاتل المنصور [سنة ٨٩٥]
وعاليك ابيه الظاهريّة ثمانية ايّام ولبس خلعة السلطنة من مبيت
الحرّاقة بالاسطبل السلطانيّ وركب بابّهة السلطنة من الاسطبل وطلع الى
القصر من قلعة الجبل وجلس على تخت الملك وقبّل الامراء الارض بين
يديه وتمّ امره ولُقّب بالاشرف ونودي باسمه بشوارع القاهرة وخلع على
ولده بالاتابكيّة عوضه ثمّ عزله من الغد لكلام بلغه عن الامراء والجند
لكونه ولي الاتابكيّة دفعة واحدة فلمّا عزله عنها ولّاها تنبك البردبكيّ
الظاهريّ فكان ذلك اوّل وهن وقع في ملكه حيث ولّى ولده ثمّ عزله
في الغد ثمّ وقعت له امور مذكورة في اصل هذا الكتاب في حوادثه
وذكرنا في ترجمته من النجوم الزاهرة ايضا اموره مفصّلا من يوم ولايته
الى ان خُلع قبل موته وذكرنا له ايضا ترجمة في المنهل الصافي وله
ايضا ترجمة في مورد اللطافة فمن اراد الوقوف على احواله فلينظر هذه
الكتب واستمرّ الاشرف هذا في السلطنة الى ان مرض واشرف على
الموت فخلع نفسه في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس
وستّين وسلطن ولده احمد ومات من الغد في يوم الخميس كما تقدّم
وكان رحمه الله له محاسن ومساوٍ لكنّ محاسنه اكثر وهي انّه كان
رجلا عاقلا سيوسا غير سبّاب ولا فحّاش في لفظه كثير الاحتمال بعيدا
عن اثارة الفتن والشرور عارفا بالحروب والوقائع شجاعا مقداما عارفا بانواع
الملاعب من انواع الفروسيّة صبورا قليل الشرّ لا يحبّ سفك الدماء
الّا في المفسدين باستحقاق ما نعلم له قتيلا من الامراء والجند ولا من
اعدائه في سلطنته بل ولا محبوسا غير من حُبس من اعيان الامراء
في اوّل دولته وله في ذلك اعذار مقبولة وكان لا يحبّ ان يحرّك
ساكنا وقصّته مع قانباي الحمزاويّ نائب حلب والشأم مشهورة مذكورة
في حوادث هذا الكتاب *c*

---

a...*b*) H marg. *c*) End of fol. 88*b* (see VII, 765, note *e*).

[سنة ٨٦٥] *فامسكه *a* المؤيّد وضربه وصادره واخذ منه جملة ثمّ اطلقه فلمّا
فيروز النوروزى (* VII, 766. 8–11) استقرّ ارغون شاه الاعور النوروزىّ وزيرا فى سنة عشرين عوضا عن فخر
الدين ابن ابى الفرج استقرّ فيروز هذا فى كشف اقليم البحيرة
فساءت سيرته لظلم كان فيه وطمع فلمّا قبض المؤيّد على خجداشه
ارغون شاه المذكور وعزله عن الوزر وصادره امسك هذا ثانيا وضربه
بالمقارع وسلّمه الى الفخرىّ ابن ابى الفرج فاخذ منه جملة من المال
وحبسه بحبس الديلم اشهرا ثمّ اطلقه المؤيّد ورسم بسفره الى مكّة
فاقام بها مدّة الى ان شفع فيه امير آخور *b* طوغان فى سنة اثنتين
وعشرين ليتوجّه الى دمشق فاجيب وتوجّه من مكّة الى دمشق فخدم
عند نائبها فاستمرّ مدّة الى ان ولّاه الاشرف برسباى رأس نوبة الجمداريّة
بعد ان انتقل عنها الطواشى خشقدم الى الزماميّة بعد موت كافور
الصرغتمشىّ فى سنة ثلاثين وثمانمائة فعُدّ فيروز هذا من حينئذ من
رؤس الخدّام واخذ فى تحصيل المال من كلّ وجه الى ان اثرى وملك
اموالا كثيرة الى ان ولّاه الظاهر جقمق الخازندارية بعد موت الطواشى
جوهر النمرازىّ بحكم عزله فى سنة ستّ واربعين ثمّ اضيفت اليه
الزماميّة عوضا عن هلال الطواشى الرومىّ الظاهرىّ بحكم عزله فعظم
وضخم ونالته السعادة وجمع من الاموال ما لم يجمعه خادم قبله فى
الدولة التركيّة وحصّل من الاملاك والرزق والاقطاعات اضعاف ما جمعه
من الذهب النقد وسافر فى بعض السنين امير حاجّ المحمل وعاد على
ما هو عليه من جمع المال وصار كُلّما كثر ماله وكبر سنّه قلّ دينه
وعظم حرصه وطال امله حتّى انّه اقام عدّة سنين لا يصلّى المكتوبة
ويعتذر بضعف بدنه وقوّته · *وخلّف مالا كثيرا لم يظفر السلطان الّا (* VII, 766. 13)
ببعضه وهو نحو مائة الف دينار على نفدات متفرّقة وتقاشا كثيرا

---

a) I. e., فيروز الرومىّ (H fol. 89*a*. 1). *b*) H حور (cp. VI, 328. 22).

وذَهَبَ ما عدا ذلك لمن له فيه نصيب واىّ شىء وُجد بالنسبة لماله [سنة ٨٦٥]
وقد اخذ منه الظاهر جقمق فى حياته بالطيّب والبائس مائة الف
دينار واربعة عشر الف دينار ولم يتأثّر لذلك ابدا *وبالجملة انّه كان (* VII, 766. 13)
سيّئة من سيّئات الدهر على انّه كان يحبّنى ولكنّ الحقّ يقال كان
ظالما بخيلا متكبّرا سيّئ الخلق شحيحا قليل الدين بل عديمه ولله
الحمد على موته لراحة الناس منه

[وتوفّى يونس الاقبائىّ] *وكان اصله من مماليك آقبلى المؤيّدىّ نائب يونس الدوادار
الشأم وصار بعد موته بخدمة المؤيّد ثمّ صار خاصّكيا فى دولة المظفر (* VII, 767. 3)
احمد ثمّ بوّابا فى دولة الاشرف برسبلى ثمّ ساقيا فى اوائل دولة الظاهر
جقمق ثمّ تأمّر عشرة وصار من اخصّاء الظاهر الى ان نُقل الى شدّ
الشراب خاناة بعد قانباى الجاركسىّ لمّا انتقل الى الدواداريّة الكبرى
فدام على وظيفة المشدّيّة الى ان انعم عليه المنصور بامرة مائة وتقدمة
الف بالديار المصريّة عوضا عن تنم امير سلاح بحكم انتقاله الى اقطاع
المنصور فلم تطل ايّام يونس على ذلك وثارت الفتنة بين المنصور والاتابك
اينال فكان يونس هذا من حزب الاتابك فلمّا تسلطن ولّاه الدواداريّة
الكبرى وزوّجه ابنته الصغرى البكر فباشر وظيفة الدواداريّة بحرمة وافرة
وعظمة زائدة وسار فيها احسن سيرة من اقتناء المماليك الكثيرة
والحشمة *a* والتفضّل عليهم بالجوامك الهائلة والاسمطة الكثيرة والاحسان
اليهم بحيث انّه كان يعطى الواحد منهم ثمن *b* التين والدريس *c*
والتجمّل *d* فى مركبه وملبسه الى ان مات رحمه *e* الله *f* على انّه كان
شجاعا مقداما عارفا بانواع الملاعيب من انواع الفروسيّة وغيرها وله ذوق
وفيه حشمة مع الشكالة الحسنة والهيئة المليحة والطول الفائق وبالجملة

---

a) H om. و. *b*...*c*) H بمن المبى والدرس. *d*) I.e., ومن التجمّل (cp. line 17). *e*...*f*) H marg.

[سنة ٨٦٥] انّه كان حسنة من حسنات الدهر وتولّى وظيفة الدواداريّة بعده جانبك الظاهرىّ نائب جدّة

عبد الوهاب الوزير (* VII, 767. 15–17)

*وولد [الوزير تاج الدين الشيخ الخطير] بالقاهرة على دين النصرانيّة وبها *a* نشأ وخدم فى جهات كثيرة الى ان اكرهه بعض الرؤساء على الاسلام فاظهر الاسلام وخدم الاشرف برسباى قبل السلطنة فلمّا تسلطن ولّاه نظر الاسطبل السلطانىّ حين نُقل البدرىّ ابن مزهر منه الى كتابة السرّ ثمّ اضاف اليه التكلّم فى ديوان ولده المقام الناصرىّ محمّد ثمّ من بعده لولده العزيز وكان الاشرف ضنينا به وبمباشرته فلمّا استعفى الجمالىّ يوسف ابن كاتب جكم عن الوزر فى جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين طلبه السلطان فولّاه الوزر عوضه فباشر اقبح مباشرة وعجز عن القيام بالكلف السلطانيّة وساءت سيرته من طيش كان فيه وحدّة مزاج فعزله ولزم داره وقد انحطّ قدره عند الاشرف وتخومل فلمّا تسلطن الظاهر امسكه وصادره ونكبه واخذ منه جملة كبيرة من المال ثمّ اطلقه وقد زاد خموله اضعاف ما كان لتعطّله ولقربه من دين النصرانيّة ان كان اسلامه على حقيقته وفيه نظر لانّ غالب من كان ببيته من النسوة جميعهنّ على دين النصرانيّة وايضا فلم يكن عليه نور الاسلام والله اعلم بحقيقة امره

ولى الدين البلقينى (* VII, 768. 3)

*ونشأ [القاضى ولىّ الدين البلقينىّ] تحت كنف والده وحفظ القرآن وعدّة متون فى انواع العلوم واشتغل فى كبره على علماء عصره الى ان برع وشارك فى فنون كثيرة احسن مشاركة وناب فى الحكم سنين وخطب ودرّس وولى عدّة وظائف دينيّة الى ان ولى قضاء دمشق فى اواخر عمره بعد عزل القاضى جمال الدين الباعونىّ فلم تطل مدّته بدمشق ومرض وطال مرضه الى ان استعفى وطلب العود الى الديار

---

a) H ونهـا.

المصريّة وتجهّز لذلك فمات وهو فى امر السفر وتولّى عوضه القاضى [سنة ٨٦٥]
قطب الدين الخيضرىّ

احمد السطوحى (* VII, 768. 12)

*فانّه كان [الشيخ السطوحىّ] اذا صحا وتكلّم يتكلّم بكلام يدلّ على انّه كان فى مبدأ امره قبل جذبته له اشتغال واطّلاع ومعرفة بانساب الفقهاء والفقراء واحوال الصالحيّة فيسرد منها اشياء منتظمة بعضها ببعض الى ان يبدأ فى الشطح فيتغيّر ذلك كلّه بالسفه والاساءة المفرطة الفاحشة بغير سبب من المُساء*a* اليه كائنا من كان رحمه الله ونفعنا ببركة اوليائه

محمد الغوى (* VII, 770. 1–2)

*ثمّ*b* تزوّج [محمّد الغوىّ] بعد الكهوليّة ورُزق الاولاد وقدم القاهرة [سنة ٨٦٦] فى سياحته*c* ايّام الشبيبة غير مرّة وطاف البلاد وحجّ وجاور مرارا وآخر مجاورته فى سنة ثلاث وستّين وكان احد الافراد فى معناه وكانت لى به محبّة وانتفعتُ بصحبته كثيرا ومنه تلقّنت الذكر واخذت عنه التصوّف الذى على طريقى الكتاب والسنّة وكان حسن السمت كثير الصمت ملازما للعبادة منقطعا عن الناس رحمه الله

قانباى الجاركسى (* VII, 771. 3–4)

*وصارت له [يعنى قانباى الجاركسىّ] كلمة فى الدولة مع جنون وخفّة وطيش وعدم تحشّم فى كلامه حتّى انّه يخاطب الشخص بما يكرهه فى الملأ مع تديّن بطريق النصح ولم يعلم بقول امير المؤمنين عبد الله ابن المعتزّ النصح بين الملأ تقريع وكان اذا تكلّم مع احد فى بيت يُسْمَع كلامه من خارجه واكثرُ كلامه هذيان لا سيّما لمّا كان يتكلّم فى فنّ من فنون الفروسيّة او العلوم الشرعيّة فكنتَ تسمع من الصياح والتخبيط والمجازفات فنونا وعلوما ما سمعتَها فى عمرك ولا تسمعها الى يوم القيامة ومن مجازفاته قال يوما لحافظ العصر شهاب الدين ابن

---

a) H الموسّى. *b*) H fol. 94*b*. 6. *c*) H سياجه.

[سنة ٨٦٦] حجر قاضى القضاة انت شيخ الاسلام وانا فارس الاسلام فقال له ابن
حجر بتؤدة وتأنٍ انت شيخ الاسلام وفارس الاسلام معا فاعجبه ذلك
والتفت لمن حوله من الاتراك وضحك وكان ابن حجر فى رتبة من العلوم
يعلمها كلّ احد حتّى قيل عنه انّه لم ير فى فنّ الحديث مثل نفسه
وهو الاصحّ وقد كُتب له بامير المؤمنين فى الحديث وبحافظ المشرق
والمغرب انتهى *وكان [قانباى] رجلا طوالا نحيفا طويل اللحية (* VII, 771. 9–10)
اهوج فى كلامه كثير الهذيان ظنينا *a* بنفسه وبرأيه وبعلمه يتديّن
ويتفقّه ويعفّ عن القاذورات الّا انّه كان فى الخفّة والطيش غاية لا
تُدرك وهو معذور فى ذلك لقول بعض الحكماء وهو مشهور اذا كان
الرجل طويلا كبير اللحية صغير الرأس فاحكم عليه بقلّة العقل ولو
كان *b* ابن عبد شَمْسَ

[سنة ٨٦٧] *واستمرّ *c* امر جانبك هذا [نائب جدّة] فى زيادة ونموّ حتّى صار جانبك الدوادار
فى ايّام انحطاط قدر خجداشيّته الظاهريّة فى الدولة الاشرفيّة اينال (* VII, 778. 19–
كالستر عليهم بالإنعام والاعطاء وقضاء حوائجهم والذبّ *d* عمّا يقع منهم 779. 1)
والقيام بعمل مصالحهم مع كثرة عددهم واختلاف مواضعهم ومحلّ اقامتهم
فى اىّ بلد كانوا فيها واستمرّ ذلك منه لهم دهرا طويلا وهو لا يكلّ
ولا يملّ من ذلك لانّ الكرم والسخاء كانا له سجيّة لا يتكلّف لذلك
ولو كان هذا منه بتكلّف لمَا فعل ذلك مع رئيسهم ووضيعهم وغنيّهم
وفقيرهم ولا سيّما لمّا صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة زادت
همّته اضعاف ما كانت اوّلا وسار فى الامرة طريق الملوك السالفة من

---

a) H طننا (= ضنينا?). *b*) H not clear. *c*) H fol. 96*a*, preceded by portion of a sentence: خماروبه من النحاس ومع هذا كله هدا اكبر واعظم (the preceding folio is missing; cp. VII, 773, note *f*). *d*) H والدب.

كثرة المماليك والسماط العظيم وانواع التجمّل فى سائر تعلّقات الامرة [سنة ٨٩٧]
ولا بدْع ان فعل ذلك الآن فانّه كان وهو امير طبلخاناة يضاهى بركه
مقدّمى الالوف وازيد فكيف انت وقد صار من جملتهم ثمّ سافر الى
بندر جدّة وهو امير مائة ومقدّم الف فى سنة خمس وستّين وقد
صار هو المتصرّف فى البلاد الحجازيّة بتمامها وكمالها واليه امرها فى
الولاية والعزل من صاحب مكّة الى من دونه على انّه كان له على هذا
الامر سنون *وقد كاتبه اكابر ملوك الهند وغيرها من ايّام الظاهر جقمق (*VII, 779.3–780.9)
الى يومنا هذا بعدّة مكاتبات وقفتُ انا على بعضها قديما ما بين نظم
ونثر يدلّ على انّ مُنشئه ذو فضيلة تامّة ومعرفة جيّدة بنوع الادب
والبديع وانواع العلوم واستمرّ على ذلك الى ان مات الاشرف اينال
وتسلطن المؤيّد ابنه فعظم*a* قدره زيادة على ما كان عليه وخافه المؤيّد
لقوّة شوكته من خجداشيّته وحواشيه ولعلّ جميع خجداشيّته تحت
اوامره وفى طاعته وبينما هو فى ذلك تغيّرت خواطر الامراء والجند على
المؤيّد واجمعت الآراء على خلعه فكان جانبك هذا هو القائم فى
خلعه وقتاله الى ان تمّ له ذلك وعلم ذلك كلّه المؤيّد وكاتبه قبل ان
يزول ملكه فى يوم الوقعة بمكاتبة بخطّه وقفتُ انا عليها فى اليوم
المذكور يعده فيها بالاتابكيّة ويترقّق له ويكرّر السؤال له فى الدخول
فى طاعته فلم يلتفت جانبك للكتاب المذكور ومزقه ودام فيما هو فيه
الى ان خُلع المؤيّد وتسلطن الظاهر خشقدم فى الملك ومات الدوادار
يونس الاقبائى بعد سلطنة الظاهر بثلاثة ايّام فخلع عليه الظاهر
باستقراره دوادارا كبيرا عوضه فلمّا وليها قال له الدهر خذ وقد صار
مدبّر المملكة وصاحب حلّها وعقدها فكان اوّل ما ظهر من حسن
تدبيره مصانعته جانم نائب الشأم لمّا جاء ووصل الى خانقاة سرياقوس

---

a) H عطم.

[سنة ٨٦٧] فى طلب الملك واضطربت الدولة لمجيئه وملج الناس وكثر الكلام فى
شأنه وتيقّن كلّ احد زوال الظاهر خشقدم لقرب عهده من السلطنة
وقوّة شوكة جانم من خجداشيّته الاشرفيّة وممن كاتبه ايضا من اعيان
الظاهريّة فى دولة المؤيّد احمد فخالف جانبك هذه الخلائق قاطبة وقام
بالملك اتمّ قيام وجمع خجداشيّته واصحابه ولا زال يدبّر على جانم الى
ان اضمحلّ امره وطلب العود الى عمله فخدعه جانبك وحسّن للسلطان
ان يعطيه ما طلب فوافقه السلطان على مقالته الى ان تمّ عود جانم
الى نيابة دمشق ثانيا ووقع ما حكيناه من امره فى حوادث هذه
السنة فعند ذلك صار جانبك هذا صاحب العقد والحلّ فى المملكة
وزادت عظمته وشاع ذكره وبعُد صيته فى الآفاق وكاتبته ملوك الاقطار
وقصده الناس من المماليك لقضاء حوائجهم لكون جميع امور المملكة
صارت معذوقة به وبقى *a* بابه محطّ الرحّال يأوى اليه كلّ ملهوف
ويقصده كلّ محتاج وعظم فى الدولة زيادة على ما كان عليه اوّلا وكثرت
املاكه وضياعه وعمائره شأما ومصرا وحجازا اضعاف ما كان حتّى انّه
اشترى ايّام دواداريّته فقط من البلاد والضياع بمبلغ مائة الف وازيد
يعرف ذلك كلّ احد واقول انّه انعم بمثلها على الناس من النقد وامّا
ما اعطاه من الخيول والجمال والبغال والقماش فخارج عن الحدّ لانّ عطاءه
كان فى الغالب من الفى دينار الى ما دونها الى مائة دينار الى عشرة
دفعة واحدة فى يوم واحد ومن المغلّ من الف اردبّ الى خمسين الى
عشرة ولو شئتُ سمّيتُ المنعَم عليهم بالاعلى من الصنفَيْن وامّا الادنى
فهو مصدّق لا يحتاج الى بُرهان وانعم مرّة على بعض اعيان خجداشيّته
من الامراء بمائة ناقة من جياد الابل غالبها بانباعٍ خلفها وقسْ على
هذا ايّها المتأمّل وان شئتَ المقايسة فاطلب من بعض الامراء

---

a) Cp. VII, 779. 20.

الموجودين ناقة واحدة فان اعطاك فاشكر مولاك وان لم يعط فتعلّم [سنة ٨٦٧]
صدق مقالتى وامّا انعامه بالاملاك والعقارات فكثير جدّا يكفيك انّه
انعم بعدّة دور من *a* بيوت امراء الالوف بالقاهرة زيادة على العشرة كلّ
بيت منهم بيت امير مائة ومقدّم الف اقلّهم يزيد ثمنه على الف
دينار يعرف ذلك كلّ احد وفى ايّام دواداريّته اكمل زراعة بستانه *b*
وعمّر به تلك البحيرة العظيمة التى لم يُر مثلها فى معناها فى الدنيا
انشأ بطرف بستانه المذكور بالقرب من منشيّة *c* المهرانىّ تجاه جزيرة
الروضة القبّتين العظيمتين الكبرى والصغرى والرصيف *d* الهائل تجاه
القبّتين المذكورتين وانزل بالقبّتين جماعة كثيرة من صوفيّة الاعاجم
واجرى عليهم الرواتب الهائلة والجرايات وما يكفيهم ووقف على هذا
المعنى اوقافا جليلة كثيرة جدّا وبعد فراغه من عمارة القبّتين عمل تلك
الوليمة فى *e* ليلة الجمعة سادس عشرى ذى القعدة *f* التى حكينا امرها
فى حوادث اواخر ذى القعدة من السنة فلهج كلّ احد من الناس
بانّ هذه الوليمة تمام سعد جانبك المذكور لما اعجب الناس من
محاسنها فلم يمض الّا اربعة ايّام وقُتل حسبما تقدّم ومات ولم يخلّف
بعده مثله لمعانٍ شتّى *g* *وممّا يدلّ على علوّ همّته عمائره وبستانه (* VII, 780.16–781.1)
بل وبعض عمائر مماليكه وانّى لاعلم انّ مملوكا من مماليكه كان له سماط
وبرك احسن واظرف من بعض امراء الالوف فى زماننا هذا ولو شئتُ
لذكرت الشبه والمشبّه به لكنّنى ابقيتُ للصّلح موضعا وبالجملة انّه كان
بوجوده *h* تجمّل فى الزمان وعزّة خجداشيّته الظاهريّة وبموته كان انحطاط
قدرهم ولو بلغ من امرهم ما عساه يبلغ رحمه اللّه وعفا عنه واسكنه
الجنّة بمنّه وكرمه

---

a) H فى. *b*) Cp. VII, 779.18. *c*) Cp. Ibn Duḳmâḳ, IV, 120. *d*) H الوصيف. *e*...*f*) H marg. *g*) H adds منه انه and then continues as VII, 780.9. *h*) H بوجود.

[سنة ٨٦٧] *وابن *a* الشحنة يوم ذاك كاتب سرّ الديار المصريّة والمصاهرة انّ ابن
حسن ابن الصواف (* VII, 782. 15–16) الشحنة زوّج ابنه لابنة الصوّاف ثمّ وقعت بينهما امور ودعاوٍ وعقود
مَجالس وعداوة شديدة واستمرّ العداوة بينهما حتّى اطلق ابن
الشحنة ابنته قبل ان يدخل بها فاخذ ابن الصوّاف فى السعى فى
اخراج ابن الشحنة من الديار المصريّة وعزله عن القضاء بها فوقعت
امور وحاصل القضيّة انّه بذل مالا كثيرا وولى القضاء عوضا عن ابن
الشحنة ولم يقدر على اخراجه من الديار المصريّة وكان الذى بذله فى
(* VII, 783. 3) ذلك سبعة آلاف دينار *وبالجملة انّه لم يل منصب لحنفيّة بالديار
المصريّة اسوء حالا منه فيما نعلم الاوّل انّه ولى بالبذل ولم يقع ذلك
لقاضٍ من قضاة لحنفيّة بالديار المصريّة والثانى انّه قليل العلم عديم
السياسة فى امورة واحواله هذا مع عدم البشاشة *b* والجمودة ولو كان
مع هذا عنده مدارأة وياخذ بالخواطر لاستترتْ *c* مساويه وانّما كانت
شحنته تدلّ على كافّة طبعه وبلادة ذهنه

تنم من عبد الرزاق (* VII, 789. 13–790. 7) *ومن غريب ما اتّفق فى امر تنم هذا انّه لمّا حبسه الاشرف
اينال شقّ ذلك على بعض اصحابه وصار يتلقّت الى ما يكون من امره
فقصد شخصا من علماء المنجّمين ممّن شُهر فى ذلك بالمعرفة التامّة
فاجتمع به فى خلوة ووعده بكلّ خير فعمل له المنجّم *d* زائرجة وحرّرها
واتقنها فظهر له ابيات نظم مضمونها انّ تنم لا بدّ ان يلى ملك مصر
فلم يشكّ ذاك الرجل فى قوله وحكى *e* ذلك ودفع لى الابيات المنظومة
من الزائرجة وهَمّ ان يرسلها اليه فى حبس الاسكندريّة او ارسلها اليه
فلمّا تأمّلتُ الابيات رأيتُ انّها *f* شيئا مفتعَلا لا حقيقة له فقلتُ والله
هذا هو الفشار بعينه وما ثَمّ فى عصرنا هذا من يعلم من هذا العلم

---

a) H fol. 105*a*. 5. *b*) H الشناشه (sic). *c*) H لاسمرت.
d) H marg. *e*) H insertion mark, but nothing in margin; add prob. لى. *f*) H انهما.

شيخ وأقصد فى امره اللّه سبحانه فهو القادر على كل شىء فقال [سنة ٨٦٨]
صحيحٌ ما قلتَه ولكنّ قول هذا المنجّم لا بدّ ان يكون له حقيقة
فقلتُ له لا تُعجّل هنا انا أكتب هذه الابيات فى ترجمة تنم فان
اصاب كلامه فهو الاستاذ فى فنّه والمجازفة علىّ بُشْراه بكلّ جميل وان
كان هو كذب فيعلم الواقف عليها بهتان هؤلاء الكذبة الجهلة المارقين
من الدين بكذبهم على *a* اللّه ودخولهم فى المغيّبات التى لا يعلمها الّا
اللّه عزّ وجلّ *b* وما مات *تنم حتّى مات الرجل المنازع لى والّا فكان (* VII, 790. 14–21)
يكون لى ولد شأن ولم تقع عينى فى منذ عمرى على اوقح وجها ولا
ابلط حدقةً ولا اكذب لهجة من اهل هذا الفنّ فانّ الكذّاب يكذب
المرّة والثانية والثالثة ثمّ يستحيى بعد ذلك ويرجع ويعتذر ويستغفر
وهؤلاء مستمرّون على كذبهم مع كلّ من الاكابر والعلماء والافاضل وهم
مصرّون على البهتان والكذب الى يومنا هذا الّا لعنة اللّه على
الكذّابين ورُشّح بعد موت تنم الى نيابة الشأم تجداشه جانبك
التاجىّ المؤيّدىّ المعزول عن نيابة حلب وخرج اليه التقليد والتشريف
على يد قانى بلى الحسنىّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات فقبل ان
يدخل قانى بلى المذكور الى قطيا وافاه الخبر بموت جانبك ايضا فاقام بها
او بغيرها حتّى جاءه الامر من السلطان بالتوجّه الى برسباى الباجاسىّ
نائب طرابلس وتوليته نيابة دمشق وجاءه التقليد بذلك

[وتوفّى جانبك الابلق قتيلا] *وسببه انّه كان توجّه الى قبرس جانبك الظاهرى
صحبة العساكر المتوجّهة مع جاكم *c* الفرنجىّ صاحب قبرس ومقدّم (* VII, 792. 5–9)
العساكر حينئذ الامير يونس الاقبائىّ الدوادار وكان جانبك الابلق
جنديّا من جملة العسكر فلمّا انتهى امر العساكر بجزيرة قبرس وارادوا
العود الى جهة الديار المصريّة قرّر الامير يونس جماعة من المماليك

a) H fol. 106*a*. *b*) H has the verses as VII, 790. 9–13.
c) H as frequently جاكم.

[سنة ٨٦٨] السلطانيّة وآخرين من مماليك الامراء هناك فكان هذا كبيرهم والمقدّم عليهم واقاموا بقبرس اعانة لجاكم على اخته وعساكرها فدام جانبك هناك الى ان تسلطن *a* الظاهر خشقدم فقدم القاهرة هو ومن معه من المماليك السلطانيّة بعد ان كان السلطان انعم عليه قبل حضوره بامرة عشرة فلمّا حضر خُلع عليه ودام بالقاهرة فى جملة الامراء وساق لمحمل من جملة الباشات ثمّ انّ السلطان عيّن تجريدة اخرى الى قبرس فعيّنه ثانيا مع المعيّنين باختياره لكونه صارت له هناك مآرب من املاك ومواشٍ وغيرها فلمّا توجّه الى قبرس اقام بها وردّ العسكر حسبما تقدّم واقام معه جماعة من المماليك السلطانيّة كما كان اوّلا فاستمرّ بالجزيرة الى ان عيّن السلطان تجريدة ثالثة ومقدّم العسكر فيها الامير بردبك المحمّدىّ الظاهرىّ حاجب الحجّاب وجانبك قلقسيز الاشرفىّ وغيرهما من الامراء والاجناد وسافروا فى رجب سنة سبع وخمسين فحاصروا قلعة الماغوصة ومدينتها ورجعوا بغير طائل ولم *b* يرجع جانبك عندا معهم بل *c* استمرّ مقيما هناك ومعه جماعة من المماليك السلطانيّة على عادته فلم يلبث بعد رجوع العسكر الّا يسيرا وتسلّم جاكم الماغوصة من اهلها بالامان وكأنّ جاكم سلّمها الى جانبك هذا فكأنّه طمعت نفسه بالاستقلال بها دون جاكم وقيل انّ جانبك لمّا أُخذت الماغوصة مدّ يده لبعض من بها من اولاد الفرنج فاستغاثوا بجاكم وقالوا له قد سلّمناكم البلد بالامان فلا سبيل لكم علينا فى السبى فارسل جاكم الى جانبك يرجّعه *d* ويردّ ما اخذه من اولاد الفرنج فلم يسمع له وضرب *e* قاصده وقيل انّه بعث قاصدا آخر فرمى عليه بالنشّاب فحضر اليه جاكم وكلّمه فطعنه *f* جاكم *g* بشىء كان فى يده فجرحه فسقط مغشيّا عليه فلمّا رأى الفرنج ذاك مدّت ايديها الى

---

a) H سلطان. *b*...*c*) H marg. *d*) I.e., يامره ان يرجع.
e) H fol. 106*b*. *f*...*g*) H marg. (other hand) فطعن جاكما.

جانبك ورفقته فقتلوهم وكانوا زيادة على مائتين وستّين نفسا من المسلمين [سنة ٨٦٨]
واختلفت الاقوال من هنا فى قتل جانبك ورفقته وفى السبب وفى عدّة
القتلى اختلافا يطول الشرح فى ذكره ثمّ ارسل جاكم يعقوب الفرنجىّ
الى السلطان يخبره بما يختار فلمّا بلغه موت جانبك ندب سودون
المنصورىّ السافى الى التوجّه الى قبرس لكشف خبر جانبك على
حقيقته فسافر الى قبرس فأُخذ فى الطريق وقد ذكرنا فى حوادث هذه
السنة امر سودون مفصّلا فى وقته

*ونشأ [شيخ الاسلام صالح البلقينىّ] تحت كنف والده وتفقّه صالح البلقينى
باخيه قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمان وغيره الى ان برع فى (* VII, 793. 4–9)
حياة اخيه وناب عنه فى الحكم سنين ثمّ تصدّى للافتاء والتدريس
بعد موته من سنة اربع وعشرين وعمل الميعاد بمدرسة ابيه ثمّ ولى
تدريس الخشّابيّة *a* ثمّ القضاء بعد عزل قاضى القضاة ولىّ الدين
العراقىّ فى يوم السبت سادس ذى الحجّة سنة ٢٥ فباشره الى ان
صُرف فى محرّم سنة سبع وعشرين بالحافظ ابن حجر فدام بطّالا الى ان
اعيد بعد عزل ابن حجر فى سنة ثلاث وثلاثين فباشره الى ان عُزل فى
جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين بابن حجر فدام بطّالا الى ان اعيد
الى القضاء بعد عزل ابن حجر فى سنة اربعين ثمّ عُزل به فى سنة
احدى واربعين فدام معزولا الى ان اعيد فى سنة اثنتين وخمسين
بعد عزل ابن حجر نفسه قبل موته فدام قاضيا الى ان عُزل فى يوم
السبت عاشر رجب بالقاضى شرف الدين يحيى المناوىّ فاستمرّ معزولا
الى ان ولّاه المنصور بعد عزل المناوىّ فى يوم السبت ثامن عشرى صفر
سنة سبع وخمسين فاستمرّ فى هذه الولاية مدّة طويلة الى ان عزله
الظاهر خشقدم بالمناوىّ ايضا فى يوم الخميس ثانى عشرى شوّال سنة

---

a) H الحسامية.

[سنة ٨٦٨] خمس وستّين فاستمرّ مصروفا الى ان ولّاه الظاهر خشقدم فى يوم الخميس العشرين من شوّال سنة سبع وستّين بعد عزل المناوىّ فدام الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره واستقرّ المناوىّ بعده *a* ومن مصنّفاته تكميل التدريب لابيه وكتب على البخارىّ فى جزئين سمّاه الغيث *b* الجارى على صحيح البخارىّ ثمّ ضمّن حواشى ابيه على الروضة فى الفقه فى اربع مجلّدات وسمّاه الاعتناء والاهتمام بفوائد شيخ الاسلام وجمع فتاوى والده فى مجلّد ورتّبه على ابواب الفقه ثمّ التقط حواشى الروضة لاخيه جلال الدين فى مجلّدين وكتب ايضا على الروضة عدّة مجلّدات وله ديوان خطب فى ستّة مجلّدات وترجمة والده فى مجلّد وترجمة اخيه فى مجلّد *c* وكتب قطعة على الكشّاف من قوله تعالى يَسْتبشرون بنعمةٍ من اللّه وفضل الى الانعام وله *d* الرائق فى اربع مجلّدات وهذا الذى بلغنى من مصنّفاته رحمه اللّه وعفا عنه

محمد بن محمد (* VII, 794. 9–10)

[وتوفّى الشيخ محمّد ابن الشيخ الحنفىّ] *وكان للناس فيه محبّة وله شهرة ولكن لا كشهرة ابيه ولم اعرف من حاله الّا انّه كان تحت نظره مسجد بباب دارى بلغ اوقافه وتصرّف فى تعلّقاته تصريف اوصياء السوء وكان نظره على المسجد المذكور نظر الاكمه الذى لا بصيرة فى قلبه وحسابه على اللّه

على الاعناسى (* VII, 794. 15–16)

[توفّى الوزير علىّ بن محمّد الاعناسىّ وهو وابوه رئاستهما من غلطات الدهر] *لا بل كانت ولايتهما من القبائح التى يُستحيى من ذكرها فيما بلغنى من الاعصار واصل علىّ هذا انّ اباه كان وهو صبىّ يتخدّم ليوسف ركاب دار الوالد ثمّ صار بعده عند الشريف الجبّاس داخل باب النصر يسوق له *e* حمير الجبس *f* فاقام عنده مدّة طويلة ثمّ

---

a) VII, 793. 3–5 follows. *b*) H العسب. *c*) H poss. here مجلده. *d*) Blank space after له in H. *e*) H marg. *f*) Marg. note in H, other hand, concerning the spelling of this word.

حسن حاله وصار رسولا فى الدولة ولا زال يترقّى الى ان عمل مقدّم [سنة ٨٦٨]
الدولة وولد له ابنه هذا فى تلك الايّام فنشأ وتعانى الرسليّة وكان
حلو الوجه فى شبيبته فخدم عند الزين الاستادار وتقرّب عنده بوسائط
اللائق عدم ذكرها فجعله برددارا عنده ودام على ذلك دهرا فاثرى
وحسنت *a* حاله وعمّر الاملاك وعُرف بسفارة مخدومه الزينىّ وحاجتهم *b*
اليه فلمّا كان فى اواخر دولة الظاهر جقمق وقعت منه امور اغضبت
استاذه فرام القبض عليه فهرب واحتمى ببعض خاصّكيّة الظاهر فتركه
الزينىّ لوضاعة قدره فى عينه الّا ان مضت مدّة يسيرة وقبض المنصور
على الزينىّ وصادره وعزله عن الاستاداريّة ثمّ تسلطن الاشرف اينال
فالتجأ علىّ هذا الى ولده المقام الشهابىّ احمد فخدمه وتشبّث باذياله
ثمّ استقرّ فى استاداريّته وسُمّى استادار ابن السلطان هذا وقد اعيد
الزينىّ الى الاستاداريّة ثمّ انفقّ برمه منها فعُزل عنها فاعلم الشهابىّ
اباه انّ هذا يعلم امور ديوان المفرد وينهض لسدّ الوظيفة ولا زال به
حتّى استقرّ فى الاستاداريّة مع تخوّفه من عدم اهليّته وذلك فى يوم
الاثنين ثامن عشر شوّال سنة سبع وخمسين فباشرها ولم يغيّر زيّه
الاوّل مع عدم خبرته بالمباشرة بل وكان يكتب كتابة هيّنة مثل صغار
المكتب فلم تطل مدّته وعُزل باستاذه الزينىّ فى يوم السبت خامس
عشرى صفر سنة ثمان وخمسين واستمرّ بطّالا مدّة الى ان عجز سعد
الدين ابن النحّال الوزير *c* عن القيام بكلفة الدولة واستعفى فسعى
الشهابىّ لهذا ايضا فى الوزير فاجيب واستقرّ فى يوم السبت سابع
عشر جمادى الآخرة سنة ستّين فباشره الى ان عجز عن القيام بالكلف
السلطانيّة فهرب واستقرّ عوضه فارس الركنىّ فى يوم السبت ثانى عشر
صفر سنة ثلاث وستّين ودام هذا بطّالا الى ان اعيد الى الوزر بعد

---

a) H poss. حسب. *b*) H وحاصلهم or وحاصلهم (i.e., حاجة الناس, or read perhaps حاجته). *c*) H marg.

[سنة ٨٦٨] استعفاء فرج ابن النحّال ثانى مرّة فى يوم الخميس حادى عشر شهر
ربيع الآخر سنة خمس وستّين فدام الى ان قُبض عليه ببلاد الصعيد
وجىء به الى القاهرة محتفظا به على اقبح وجه وتولّى عوضه الشرف
يحيى بن صنيعة احد اصاغر الكتّاب فى يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع
الآخر سنة ستّ وستّين وصودر ونُكب وكذا كان صودر قبلها غير مرّة
ثمّ أُطلق واستمرّ بطّالا الى ان ولى وظيفتى الوزر والخاصّ معا دفعة
واحدة بسفارة جانبك الدوادار فى يوم الخميس حادى عشر صفر سنة
سبع وستّين فالوزر عن ابن صنيعة والخاصّ عن الشرف الانصارىّ
فباشرها بظلم وعسف وساءت سيرته ولم تُحمد افعاله الى ان تسحّب
فى ليلة السبت ثلمن شوّال من السنة *a* من غير عجز ولا موجب سوى
الخذلان من الله وزوال نعمه لدعوة مظلوم لم يسمعها واستجابها الله
واستقرّ فى الخاصّ عوضه التاج ابن المقسىّ مضافا لنظر الجيش مسؤولا
فى ذلك وفى الوزر المجد ابن البقرىّ واستمرّ هذا مختفيا الى ان أُمسك
بعض حواشيه وعُدّد فاظهر له من النقد والقماش ما يقارب مائة الف
دينار او دونها هذا بعد ان كان شكا *b* الفقر والعدم حتّى تقرّض
فى بعض الاحيان المائة دينار فما دونها فلمّا ظهر له هذا المال قلّت
رحمة الناس عليه ورأفتهم به ثمّ ظهر بعد ذلك من اختفائه بمدّة
فأُمسك وادّعى عليه عند المالكىّ بدعاوٍ ذكرناها *c* مفصّلة فى تاريخنا
حوادث الدهور فى مدى الايّام والشهور اذ هو محلّ الاطناب فى ذكر
الحوادث وليس للاطناب هنا محلّ ثمّ رُسم باخراجه الى مكّة فسافر
اليها فى البحر وهو مُكْرَه فكانت عليه ايشم السفرات الى ان مرض بها
اشهرا ومات فى التاريخ المقدّم وكان رجلا عامّيّا خفيفا عاريا من كلّ علم
وفنّ وفيه طيش وسرعة حركة وخفّة زائدة وهذيان فى كلامه واسترسال

---

a) H marg. *b*) H شكو. *c*) H marg.

فيما لا طائل تحته على عادة العوامّ هذا مع الظلم والاسراف على [سنة ٨٦٨]
نفسه والتعاظم زيادة على وضاعة قدره ومساويه وقد تقدّم ذكره ايضا
فيمن ولى هذه الوظيفة الجليلة العظيمة بكلّ قطر من الاقطار شرقا وغربا
اعنى الوزر من الاصاغر بما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا وابوه الى الآن
في قيد الحياة فالله يُلحقه به عن قريب ان شاء الله تعالى

*وكانت سيرة [السلطان] ابرٰهيم [ابن قرمان] جيّدة فى رعيّته مع ابراهيم ابن قرمان
عداوة كانت بينه وبين ابن عثمان ملك الروم وهى عداوة قديمة ايضا (* VII, 795. 7)
ابًا عن جدّ وكانت مملكته ضخمة وله عساكر هائلة وهو من بيت
مشهور فى الممالك وفى شهرته ما يغنى عن الاطناب فى ذكره رحمه
الله تعالى

*وصار [طوخ الجكمىّ] بعده *a* من جملة المماليك السلطانيّة دعرا الى طوخ الجكمىّ
ان امّره الظاهر ططر امرة عشرة وبقى على ذلك سنين لا يُلتفت اليه (* VII, 796. 1)
فى الدول الى ان نقله الظاهر جقمق فعمله امير طبلخاناة ثمّ رأس
نوبة ثانى بعد طوخ من *b* تمراز بحكم انتقاله لتقدمة الف بعد موت
أنطنبغا المرقبىّ فلم تطل ايّام طوخ هذا بعد ذلك الّا يسيرا وعمى
فاخرج الظاهر اقطاعه ووظيفته وانعم عليه بنصيب فى قرية *c* البنداريّة *d*
يعمل فى السنة بمائتى الف درهم فاسترزق ذلك الى ان مات

وقصده [يعنى بردبك الاشرفىّ] النـاسُ لقضاء حوائجهم وسار فى بردبك الدوادار
الوظيفة احسن سيرة وعُرف بما انعم الله عليه فاكثر من الصدقات (* VII, 796. 13–18)
وفعل المعروف وبنى عدّة جوامع بالديار المصريّة والشأميّة فاوّل ما عمّره
منه جامعه الذى بخطّ قناطر السباع خارج القاهرة ثمّ جامعه
بدمشق ثمّ بغزّة ثمّ برحبة الايدمرىّ بالقاهرة هذا مع كثرة مماليكه

a) I.e., بعد موت جكم نائب حلب. *b*) H بى. *c*) H قدره.
d) H البندارىه (cp. Ibn Duḳmâḳ, V, 83; «Description de l'Egypte", XVIII, 228).

[سنة ٨٦٨] وزيادة حشمه وحواشيه وصدقاته ومعه *a* في الدواداريّة يونس الاقبائيّ *b* الدوادار الكبير وفي الاختصاص بالسلطان لكونه ايضا متزوّجا بابنته الاخرى غير انّ امرها في الصهارة كان يشبه اللفّ والنشر المشوّش وهو انّ الامير بردبك كان دوادارا صغيرا وهو متزوّج بالابنة الكبيرة والامير يونس كان دوادارا كبيرا وهو متزوّج بالابنة الصغيرة وكان بينهما وقفة *c* في الباطن كعادة ارباب الوظائف وكذا الاصهار كما قيل في الامثال عدوّ المرء من يعمل بعمله واستمرّ كلّ منهما على ما هو عليه حتّى مات الاشرف وتسلطن ابوه المؤيّد فصارا فيها الكلمة في المملكة فلمّا *d* مرض يونس وطال مرضه ولزم الفراش انفرد هذا بالكلمة في الدولة وتدبير المملكة فلم يُحسن ذلك وكان في تدبيره تدميره فانّه اخذ في التأنّي في امور المملكة والاحتمال الزائد وعدم الفتك بمن يستحقّ الجازاة ولم يجسر في بتّ امر من الامور وتخوّف من الاقدام فأدّاه ذلك كلّه الى زوال دولته وخُلع ابن استاذه المؤيّد من الملك وسُلطن الظاهر خشقدم فوقع بردبك فيما كان يحذره وأُمسك وصودر وأُخذ منه نحو مائتي الف دينار للسلطان ولغيره على نفقات في ايّام ظاهرا وباطنا ثمّ أُمر بلزوم داره فلزمها الى ان رُسم له بالتوجّه الى مكّة فتوجّه باولاده وعياله في موسم سنة ستّ وستّين فاقام بها الى ان رُسم له بالعود الى الديار المصريّة فخرج فيها *e* من مكّة صحبة امير الحاجّ فلمّا قرب من خليص *f* ركب بغلة وسبق وحده مع السقّائين فخرج عليهم جماعة من العربان فغزوا السقّائين وقتلوا بردبك هذا بحربة وهم لا يعرفونه ولم ياخذوا سلبه بل تركوه بما عليه فأُخذ وغُسّل وكُفّن ودُفن بخليص *g* رحمه اللّه تعالى وكان رجلا عاقلا سيوسا ضخما الى الطول والشقرة اقرب وعنده ادب وتواضع وحشمة ومحبّة للفقهاء ومجالستهم وابحاثهم وله فيما

---

a...*b*) H sic. *c*) H وقعه. *d*) H marg. *e*) I.e., في هذه السنة. *f*) H خلص. *g*) H بخلص.

يقولونه فلم وذوق بحسب الحال وعنده محبّة واعتقاد للفقراء وارباب [سنة ٨٦٨]
الصلاح وكان فى ايّام دواداريّته يستميل فى الغالب استاذه لفعل الخير
والمعروف لكنّه كان يحبّ جمع المال وله فى الاخذ والبلص والبرطيل
فنون مشهورة عنه وكان يُحسن الكلام باللغة العربيّة الّا انّه كان يلثغ
بعدّة حروف فيجعل الشين المعجمة مهملة والجيم زايا والقاف كافا ومع
هذا كلّه فكلامه سريع بغير توقّف ولا لكنة رحمه اللّه وعفا عنه

[وتوفّى *a* الشهاب بُديد بن شكر وزير الشريف محمّد بن بركات [سنة ٨٦٩]
بديد بن شكر (* VII, 799. 8) صاحب مكّة] *فى ليلة السبت السابع من جمادى الاولى كذا ورد
على كتاب الشيخ شمس الدين محمّد ابن عزم المغربىّ مؤرّخ مكّة
وصورة كتابه بعد الفاظ كثيرة الى ان قال وصدورها من الحرم الشريف
وجوار بيته المعظّم المنيف برسم السلام وتقبيل مواطئ الاقدام
وتعريف الخواطر الكريمة انّ العبد لم يزل ولا يزال كما فى علم اللّه
سابقا على المحبّة والولاء والثناء والدعاء وانّه لم يتجدّد من الاخبار
ما تضالعون به غير وفاة زعيمة الاقطار الحجازيّة وعميدها الشهاب بديد
ابن شكر وانتقاله الى رحمة اللّه تعالى *b*

[قيل انّ السلطان مراديك اوصى السلطان خليلا صاحب شماخى السلطان خليل
على ولده محمّد] (* VII, 801. 10) *وانّه امر ولده المذكور ان يستشيره فيما حلّ به
من الامور المشكلة والخطوب وفى هذا كفاية ومملكه واسعة جدّا
وكرسىّ مملكته شماخى والدربند ومدينة باكو ومحموداباد *c* وقبالا وما
يلى الكرج *d* واقليمه يزيد على ثلاثة آلاف كورة وله غير ذلك عدّة
قلاع معروفة اعظمها قلعة كلستان ومملكه حدّها القبلىّ الى قراباغ بين

a) H fol. 112*a*. 37. *b*) H adds وذلك عند معسب الغر من ليله السبت, then as VII, 799. 8; but of الغر (or الغم) only الغ is clear; read القمر? *c*) H محمود واباد. *d*) H الكرخ.

[سنة ٨٦٩] عراق العرب وبين عراق العجم على بعد وحدّ ممالكه الشرقى بحر القلزم وحدّه الشمالىّ الى جبل اللكز وبلاد الجاركس والحدّ الغربىّ الى بلاد كرج *a* وعساكره تقارب عشرين الف مقاتل منها مماليكه الجاركس *b* الف مملوك تحمل الف طير بين يديه من طيور الجوارح وكان مغرما بالصيد ومملكته مستقلّة له قلّ ان ينازعه فيها احد من الملوك لحسن سيرته وغزير دينه وكانت له زوجة واحدة ومائة سرّيّة وتسلطن بعده ابنه شروان شاه وامّه زوجته المذكورة ولعلّه لم يتزوّج بغيرها وكان ملكا ديّنا خيرا يزجر عساكره على ترك الصلاة حتّى *c* قلّ ان يكون فيهم من يخلّ بالمكتوب وامّا الفواحش فلعلّ احدا من اهل مملكته لا يجسر على فعل شىء منها بل جميع عساكره ورعيّته على تقوى وخير وغالبهم من مريدى الشيخ علىّ الاردبيلىّ اعاد اللّه علينا من بركته وفى الجملة انّه كان بالسلطان خليل هذا تجمّل فى الزمان رحمه اللّه وعفا عنه

محمد البباوى (* VII, 804. 1–8*d*)

*وانّما كان [الوزير البباوىّ] معاملا واصبح ناظر الدولة ثمّ وزيرا دفعة واحدة وللّه درّ القائل فيا نفس جدّى انّ دهرك هازل ومع هذا كلّه فكان فى نفسه لا ذات ولا ادوات ولا كتابة ولا فضيلة ولا ملق ولا بشاشة بل كان به قلّة ادب وفحش فى الفاظه فى مخاطبة الرؤساء والاعيان وعدم دربة فى الكلام العُرفىّ والاصطلاح حتّى انّه كان اذا اراد ان يقول لشخص من الكتبة اكتب يقول له يا فلان اضرب بالقلم على هذه الورقة فعلى هذا لا يخفّ على منصب الوزر بعد اليوم ان يليه احد اوضع قدرا من هذا وقيل فى ولايته الوزر عدّة اهجاج منها ما انشدنى من لفظه لنفسه الفاضل بدر الدين حسن التلوىّ *e* [الوافر]

---

a) H كرخ. *b*) H margin (other hand) الجراكسه. *c*) H om. *d*) Delete the asterisk VII, 840.4. *e*) H الملوى.

[illegible]

[سنة ٨٧٠.] اعزّ اولاده وكان بقيّة اولاده غالبهم امّهم بنت ابن عثمان احد ملوك الروم وعمّة السلطان محمّد ابن عثمان متملّك الروم يومئذ فقيل له فى تولية اسحٰق فقال ابرٰهيم إن ولى مُلك بلاد قرمان بعدى ابنى اسحٰق بقى اسم بنى قرمان فى بلاد قرمان وإن ولى غيره من اولادى ذهب اسم بنى قرمان من ممالكنا وصار الاسم فى ممالكنا لبنى عثمان اعدائنا هذا معنى ما قاله واللفظ له فكان ما قاله السلطان ابرٰهيم فانّ اسحٰق لمّا ولى مملكة ابيه عصى عليه اخوته وتوجّهوا الى ابن عمّتهم السلطان محمّد ابن عثمان فقام بنصرتهم ووقع لاسحٰق معهم حروب وخطوب وكان اسحٰق يظنّ انّ سلطان مصر يقوم بنصرته على اخوته فلم يقع ذلك وانكسر وقُهر وتوجّه الى حسن بك بن علىّ بك ابن قرا يلك متملّك ديار بكر فمات هناك واستمرّ اخوته بممالك ابن قرمان غير انّهم ايضا مقهورون مع ابن عثمان وهم له كالنوّاب واقلّ وقد ذكرنا امور اسحٰق هذا من اوّل امره الى آخره فى تاريخنا الحوادث

جانم المؤيّدى (* VII, 806. 2–4)

[فاستقرّ جانم حرامىّ شكل من جملة رؤوس النوب] *فعند ذلك زاد فى الجنون والطيش والخفّة حتّى كان ياخذ العصا *a* بيده ويعدو *b* خلف العبيد والصغار الذين يتناولون حمل بغال الخاصّكيّة والجند فيضربهم وهم يقولون هشّ هشّ *c* ويقول له بعضهم انت والى سوق الحمير ووالى الرميلة فيزداد غضبه ويزيد فى ضربهم ويعود ثمّ يكرّ عليهم كرّة بعد اخرى فاذا ارادوا كفّه عنهم قال له بعضهم ان شاء اللّه تبقى سلطانا او يا وجه القمر ويفرح بذلك ويقول لهم عافية ويدعهم ويتوجّه الى حال سبيله ووقع لى مرّة بمجلس بعض الاكابر ان قلتُ كان للمؤيّد اربعة مماليك كانوا فى رتبة اعيان مماليك برقوق فنظر الىّ جانم شزرًا وقال كانوا احشم منّى فضحك الحاضرون من

---

a) H العصى. *b*) H ويعدُوا. *c*) H هشّ (sic).

غلامه وقمتُ انا فانصرفتُ قلتُ وهؤلاء الاربعة المشار اليهم ثم آقبغا [سنة ٨٧٠.]
نائب الشأم وجانبك نائب الشأم ويشبك نائب حلب وآقبردى المنقار
ودام جانم المذكور على امرته الى ان مرض وطال مرضه مدّة طويلة ومات

[ثمّ تأمّر جانبك من الامير الاشرفيّ] *وكانت فى امرته غريبة وهى جانبك الظريف
(* VII, 807. 10–13) انّ الظاهر جقمق انعم على دقاق اليشبكيّ بامرة عشرة وجعله زردكاشا
على مالٍ بذله دقاق وانعم على جانبك *a* باقطاع *b* دقاق جنديّة فوقع
من دقاق ما اقتضى غضب السلطان عليه بعد ايّام قليلة نحو
العشرة او اقلّ فعزله عن الزردكاشيّة واستعاد منه الامرة وردّ عليه
اقطاعه الذى كان اعطاه *c* جانبك فلزم من هذا ان يعيد لجانبك ايضا
اقطاعه وكان قد انعم به على بعض الاجلاب وملوك مصر ليس لهم
حكم على الاجلاب فحار السلطان فى امره فانعم على جانبك بالامرة
التى كان انعم بها على دقاق وكان عطاء *d* الظاهر كما علمتَ بالبخت
والنصيب ثمّ جعله من جملة رؤس النوب ودام على ذلك الى ان كانت
واقعة المنصور مع الاتابك اينال فكان هذا من جملة حزب اينال ومن
اشدّ الناس على المنصور مكافأة لما سبق لابيه الظاهر جقمق عليه
من الايادى فلمّا تسلطن الاشرف اينال جعله امير طبلخاناة وخازندارا
وعظم ونالته السعادة وعمل معلّمَ سوق المحمل وتزوّج بابنة الظاهر جقمق
فلمّا توفّى الاشرف اينال وتسلطن ولده المؤيّد طلب جانبك هذا
تقدمة الف فلم يعطه ووبخه الامير يونس الدوادار فانقمع وسكت
فلمّا كانت الفتنة بين المؤيّد والاتابك خشقدم وتسلطن خشقدم انعم
على جانبك بامرة مائة وتقدمة الف واستقرّ دوادارا ثانيا وهذا شىء لا
نعلمه فى دولة من الدول ان يكون الدوادار الثانى امير مائة ومقدّم
الف بل *e* العادة ان يكون الدوادار الثانى امير طبلخاناة وربّما كان

a...*b*) H marg. *c*) H marg. *d*) H marg. *e*...*a*, p. 584) H marg.

[سنة ٨٧٠] امير عشرة هذا فى هذا القرن واما فى القديم فكان الدوادار الكبير امير عشرة واوّل من عمل الدوادارية الكبرى بتقدمة الف طشتمر الدوادار الذى اخذ عنه التحدّث برقوق العثمانىّ الذى صار سلطانا *a* لكن نال ذلك كلّه بالفجور وقلّة الادب ولمّا صار كذلك خفّ وطاش ومدّ يده اليمنى للمشرق واليسرى للمغرب وكاد يطير لو لا قصّ الله جناحه وألهم الظاهر بالقبض عليه مع جماعة من خجداشيّته فلله درّه فيما فعل وحُبس بالاسكندريّة مدّة ثمّ أُخرج الى البلاد الشأميّة فحُبس بقلعة صفد الى ان مات فى هذه السنة وهو فى عشر الخمسين مع انّه اصغر الاشرفيّة عمرا

شكربای الاحمدية (* VII, 809. 12–13)

*[تزوّجت خوند شكربای الامير ابرك] ومات *b* ابرك عنها بعد سنة ثلاثين فتزوّجها الظاهر خشقدم وهو يومئذ خاصّكى *c* واستولدها عدّة اولاد ودامت فى عصمته الى ان تسلطن فجعلها خوند الكبرى صاحبة القاعة ولم يتزوّج عليها بل تسرّى بعدّة سَرارىّ امّهات اولاد مع انّه كان عنها بمعزل والخصوصيّةُ والمحبّة بينهما باقية الى ان ماتت وقد ناهزت الثمانين من العمر وكانت من المخدّرات الديّنات الخيرات ولها اعتقاد كبير فى الشيخ احمد البدوىّ وقد توجّهت اليه وزارته بعد سلطنة زوجها غير مرّة حسبما تقدّم فى الحوادث رحمها الله

كسباى الششمانى (* VII, 810. 2)

[جُعل كسباى الششمانىّ من الدوادارية] *وكان حقّه ان يتأمّر فانّه تأمّر من خجداشيّته اذ ذاك من كان اصغر قدرا منه لكنّ الارزاق بيد الخلّاق وما احسن قول بعضهم قيراط حظّ احسن من قنطار خطّ فباشر الدوادارية وحصلت له محن من الظاهر جقمق ونُفى للبلاد الشأميّة غير مرّة من غير ذنب يقتضى ذلك ولكن انا اذكر لك شيئا من انواع نفور خواطر الناس منه وهو انّ كسباى المذكور كان عارفا

---

a) See *e*, p. 583. *b*) H fol. 119*a*.12. *c*) H حاسكى.

اما فى فنون الفروسيّة كلعب الرمح والرمى بالنشّاب والضرب بالسيف [سنة ٨٧٠.]
ومعرفة فنّ اللجام وضرب المهماز واستخراج *a* الخيل الّا انّه كان لا يعرف
صناعة الكلام بل كان اذا رأى شيئا خارجا عن القواعد العُرفيّة يُبرز
ما عنده بسرعة بدون تأنّ فى كلامه لكن بكلام خشن وعبارة غير
لائقة فتنفر منه خواطر الحاضرين ثمّ يريد تلافى ما وقع منه فيعتذر
فلا يقدر على ذلك الّا بعبارة خشنة ايضا فيفارق المجلس وهو ظالم
بزعم افعاله وفى الحقيقة هو مظلوم وليس فيه ما يعاب سوى هذا وكلّ
ما فيه حسن كان كريم النفس سليم الباطن متواضعا افنى عمره فى
طلب الفضيلة والفنون والاشتغال بالعلم فلم يكن له محنة فى مدّة
حياته فى غير ذلك وكان عنده احتمال وتدبير ونقد شاهدتُ من
حسن تدبيره فى سفره الى الحجاز امير الاوّل سنة ثلاث وستّين ما لم
اشاهده من امراء الحاجّ المتقدّمين

[توفّى جوهر الارغونىّ شاوىّ] *وكانت عنده فضيلة ويكتب المنسوب جوهر الظاهرى
وعنده محبّة لاهل العلم والصلاح وكان اصله من عتقاء السيفىّ ارغون (* VII, 811. 10)
شاه الصالحىّ الظاهرىّ برقوق احد الاجناد الظاهريّة ومات ارغون شاه
المذكور فى حدود سنة ٨٣٣ وخدم بعده عند الظاهر جقمق وهو
يومئذ امير آخور كبير فدام على ذلك قانعا *b* منه باليسير *c* وسافر معه
فى بعض سفراته الى البلاد الشماليّة وعاد معه واستمرّ عنده حتّى
تسلطن فقرّبه وادناه ثمّ جعله ساقيا فعظم قدره فى الدولة وصارت له
كلمة مسموعة مع عقل وادب وسيرة حسنة مع الناس ثمّ صار بعد
موته رأس نوبة الجمداريّة *d* فزادت بذلك عظمته فى الدولة ولم يزل على
ذلك حتّى مات وقد انتهت اليه رئاسة الخدّام فى زمانه بعد جوهر
النوروزىّ المقدّم وفى الجملة كان به تجمّل للزمان رحمه الله

---

a) H واسحراج. *b*) H قانعا. *c*) H بالسر. *d*) H الجمدايه.

[سنة ٨٧٠.] *وحفظ [الشاعر احمد ابن ابى السعود] القرآن وقرأ على علماء عصره
ابو العباس المنوفى (* VII, 812. 4) فى الفقه وغيره وناب فى الحكم وغلب عليه نظم القريض فقال منه
الشعر المتوسّط الرتبة *a* كما سأورده وكان مليح الشكل حسن الهيئة
ذا معرفة بمعاشرة الاكابر والناس فيه على قسمين قسم يرفعونه الى المحلّ
الارفع وقسم يضعونه الى المحلّ الاسفل وهم الاكثر وقد هجاه قبل موته
بسُنَيَّات غالب شعراء عصره وافاضله فى نحو مجلّد كبير وسُمّى المجلّد
بجامع المارداني فلم يُجِبْ ابن ابى السعود احدا منهم ببيت واحد
ولا بكلمة نثر وكان سكوته إمّا لعدم التفات اليهم وصبر واحتساب *b*
(* VII, 812. 7) وامّا لعجزه عنهم وهم الجمّ الغفير *و[من شعره] فى مليح يسمّى
عليّا [البسيط]

قُلْ *c* لِى مَتَى طَعْنُهُمْ جَدَّ *d* ٱلسُّرَى بِعَلِى
وَأَىُّ دَمْعٍ عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْهَمِلِ
قَدْ سَارَعَ ٱلْحُزْنُ نَحْوِى بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ
فَلَا تَسَلْ عَنْ مُصَابِى يَوْمَ سارَ عَلِى *e*

ولـه وقد ارسل الى الحافظ برهان الدين البقاعىّ يتقاضاه وعدا [الطويل]

يَا مَنْ زَكَا *f* أَصْلًا وَطَابَ تَفَرُّعًا
وَأَثْمَرَ غُصْنًا يَانِعًا وَرَبَا *g* غَرْسًا
فَقَدْ *h* أَدْرَكَ ٱلْوَعْدُ ٱلَّذِى سَمُحَتْ بِهِ
مَحَاسِنُكَ ٱلْعُظْمَى وَحَاشَاكَ أَنْ تَنْسَى

فكتب اليه برهان الدين

يَا مَنْ سَمَا حِذْقًا وَحِفْظًا وَمَقْوَلًا فَكَانَ إِيَاسًا أَوْ أَحْمَدَ *i* أَوْ قُسَّا
مَعَاذَ إِلَاهِى أَنْ أُفَرِّطَ فِى ٱلَّذِى جَعَلْتَ لَنَا بَسْطًا يُنَعِّمُ أَوْ أَنْسَى

---

a) H الرتمه. *b*) H واحسب. *c*) H فل. *d*) H حد.
e) H illeg. *f*) H زكى. *g*) H وربما or وربما. *h*) H om.
i) Meter defective (read لَأَحْمَدَ?).

قلتُ لم اسمع فى انجاز الوعد كقول الاستذ مهيار الديلمىّ [الطويل] [سنة ٧٧٠]

أَطَلْتَ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَهُ أَضَاءَ لَنَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا
فَلَا غَيْمُهَا يُنْجَلَى فَيَيْئَسَ طَامِعٌ وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِى فَيُرْوَى عِطَاشُهَا

ومن شعره من القصائد الطوال قصيدته المشهورة التى اوّلها [الوافر]

خُذُوا بِدَمِى رَقِيمَa ٱلْوَحْشَتَيْنِb عَلَى ٱلْجَرْعَاءِ بَيْنَ ٱلرَّقْمَتَيْنِ

وقد اعترض العلّامة شمس الدين النواجىّ على هذا المطلع فى قوله على الجرعاء بين الرقمتين وقال هذا الكلام ليس له معنى لانّ الجرعاء مكان على حدته والرقمتين مكان آخر ومستحيل نقل مكان الى مكان وقد بلغ ابن ابى سعود عنّى هذا الاعتراض فلم ينتصر لنفسه ولم يتكلّم

خالد بن ايوب (* VII, 812. 7)

*وكان خالدc [بن ايّوب] رجلا صالحا عالما عاملا معدودا من فضلاء الشافعيّة وله مشاركة فى فنون كثيرة اقرأ ودرّس سنين كثيرة وقعت فى ولايته للخانقاهd غريبة لطيفة وهى انّ واقفها صلاحُ الدين يوسف بن ايّوب وخادمها الشيخ جمال الدين ابن ايّوب وهذا كما علمت خالدe بن ايّوب فتوافق الثلاثة فى اسم الاب رحمهم الله

منصور بن صفى (* VII, 813. 5)

*كان ابوه [يعنى ابا منصور ابن الصفىّ] من جملة كتبة الاقباط المسلمين ونشأ ابنه هذا تحت كنفه الى ان كبر وتعلّم قلم الديونة والحساب وخدم فى بعض جهات المفرد ثمّ اتّصل بخدمة اتابك العساكر قلم من صفر خجا المؤيّدىّ المعروف بالتاجر فدام مدّة وعُرف بخدمته وسافر معه الى العراق لمّا توجّه فى دولة الظاهر جقمق رسولا الى جهان شاه بن قرا يوسف ثمّf بعد سنين الى متملّك بلاد الروم مراديك ابن عثمان ثمّ الى الحجاز مرّتين كان فيهما مخدومه امير الحجّ ودام بخدمته الى ان اثرى وتموّل وعُرف بين الناس ثمّ صحب الزين الاستادار وتزوّج بابنته واستقرّ فى نظر ديوان المفرد بسفارة صهره ولم

---

a) H رقم. *b*) H الوحنتيين. *c*) H خلد. *d*) I.e., خانقاة سعيد السعداء. *e*) H خلد. *f*) H fol. 120*a*.

[سنة ٨٧٠.] يلبث ان ولى الوزر مرّة بعد اخرى ايّام الاشرف اينال ثمّ الاستاداريّة ايضا مرّة بعد اخرى وعُزل وصودر مرارا ولزم داره مدّة طويلة الى ان عجز جماعة عن القيام بكلف الديوان المفرد وتُغُلّب السلطان من عدم السداد من الاستاداريّة فلم يجد بدّا من طلب هذا وسأله بالاستقرار في الاستاداريّة لكونه لم يُعْزَل قطّ عن وظيفة بسبب العجز انّما هو باغراء بعض اعدائه فيه فامتنع من الولاية وصمّم على عدم القبول فلم يزل السلطان حتّى ولّاه غصبا بعد ان وعده باقامة حرمته وشدّ عضده والاحسان اليه وعمل مصالحه فعند ذلك ولى وباشر بحرمة وافرة وعظمة زائدة واقام بالكلف السلطانيّة اتمّ قيام حتّى انّ السلطان صار في آخر كلّ شهر يخلع عليه خلعة عظيمة ويُركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ويُمعن في الدعاء له والشكر منه ويُلزم بعض اعيان امرائه تقبيل رأسه ويدعوa له في الملأ فشى على ذلك سنة وشهرا لم يعجز فيها شهرا واحدا حتّى تعجّب كلّ احد من اعدائه وغيرهم مع كون ظلمه في مباشرته وعسفه اذا وُجد من يُناضل عنه يكون اخفّ من ظلم غيره وبينما منصور في ذلك بعد ان سدّ جامكيّة شهر ربيع الاوّل وطلع يوم الاثنين ثامن عشريه الى القلعة فكلّمه السلطان في امر من الامور بكلام شقّ عليه فتوجّه الى عند نائب القلعة واخذ في نوع الاستعفاء فامره السلطان بالنزول الى داره على وظيفته فدافع مدافعة هيّنة اذلالا منه على السلطان فاوجب السلطان عليه وامر بحبسه بالبرج بقلعة الجبل فحُبس في الحال وطُلب الامير زين الدين فاستقرّ به عوضه وخُلع على غريم منصور وهو الشرف موسى ابن كاتب غريب بنظر ديوان المفرد وتسلّم شرف الدين منصورا من السلطان بمال كثير نحو من سبعين الف دينار ونزل به الى داره ثمّ بعد ايّام اجرى عليه العقوبة وضربه السلطان بالمقارع مرّتين في الملأ

a) H وبدعُوا.

[illegible]

[illegible] (but [illegible]

[سنة ٨٧٠] الحمار بسكينة *a* ووقار وحشمة زائدة وعدم اضطراب وهو يتلو القرآن
من حين خروجه من السجن الى حيث المكان المذكور هذا مع
تكرار الشهادتين منه سرًّا وجهرا وتناول فكّ ازراره بيده من غير
وجد *b* ثمّ جرد نفسه وحدّث السجّان بكلام *c* ثمّ جلس لضرب
رقبته بخشوع وسكون ولسانه لا يفتر عن القراءة والتلفّظ بالشهادتين
وجلس عدوّه شرف الدين ابن كاتب غريب المستقرّ فى الاستادارية
بعد عزل الامير زين الدين قبل تاريخه بالطبقة التى تعلو دكّان البابا
تجاه شبّاك الصالحيّة لينظر كيف موته والناس يصرخون عليه بالبكاء
والعويل حتّى انّ بعضهم اسمع ابن كاتب غريب المكروه فى وجهه
بحيث ندم على حضوره قلتُ ما يفعل الاعداء فى جاهل ما يفعل
الجاهل فى نفسه فلمّا وقعوا بالامير منصور الضربة طارت رقبته فى لمحة
عين وهو يتلفّظ بالشهادة حتّى انّه اخبرنى *d* من رآه ممّن لا غرض له
عند احد وشقّتاه *e* تتحرّك ببقيّة الشهادة على الارض واخبرنى آخر انّ
الذى ضرب رقبته لمّا اراد ان يضربها قال له منصور بعد ان ربطوا
عينيه اصلح وجهى الى جهة القبلة قال فضرب عنقه على اليسار
فلمّا طاحت رأسه على الارض وقع وجهه نُصْبًا الى القبلة واخبرنى غير
واحد انّ بعضهم رأى رأسه على الارض وشفتاه تتحرّك بالشهادة الّا انّ
كلامه لا يُفْهَم وبه يتأيّد الكلام الاوّل ولمّا وقعت رأسه على الارض
حُمل فى الحال وغُسل وكُفّن *f* بتربة بالصحراء بجنب *g* لحد *h* والدته
وكانت دَيّنة خيرة تسمّى فاطمة ابنة احمد بن علىّ وهى مسلمة ليست
من الاقباط وكثر اسف الناس عليه فاطبة وانطلقت الالسن بالوقيعة فيمن
تحامل عليه من الاعيان وامّا الشهود فَهُم فى بحبوحة *g* ذلّ وصغار من

---

a) H fol. 120*b*. *b*) Read وجل? *c*) H not clear. *d*) See *e*.
e) I.e., انه راى شفتيه (cp. l. 17, and 522.16). *f*) Add ودفن?
g...*h*) Not clear. *i*) Not clear.

النّاس من كثرة ما يسمعونه منهم من انواع السبّ والتوبيخ ورُؤى [سنة ٨٧٠.]
منصور بعد موته عدّة منامات عظيمة واجمع النّاس على انّهم لم يروه
فى عمرهم احسن هيئة ولا انور وجها منه عند قتله والامّة لا تجتمع
على ضلالة وندم السلطان على قتله حيث لم ينفعه النّدم ولسان
حال منصور يقول بقول العرجىّ اضاعونى *a* واىّ فتًى اضاعوا *b* ليوم
كريهة وسداد ثغر رحمه اللّه تعالى

[وقرأ شمس الدين الفلّانىّ فى المنقول والمعقول] *وساعده فى ذلك محمد ابن الفلانى
جودة ذهنه واجيز بالفتوى والتدريس وكان فى اوّل اشتغاله تزيّا *c* بزىّ (* VII, 814. 1–2)
الفقهاء الطلبة وترك لبس العوامّ ولا زال يديم الاشتغال الى ان عُدّ من
اعيان الطلبة الفضلاء وافتى ودرّس وخطب بعدّة جوامع واقرأ مدّة
طويلة ولعلّه لو طال عمره ربّما كان له شأن كبير لكنّه مات فى الكهوليّة
وسنّه ثلاث واربعون على ما قيل وكان له نظم ونثر لكن لم يبلغنى
عنه شىء من ذلك حتّى اذكره هنا رحمه اللّه تعالى

[توفّى تغرى برمش السيفىّ قرا خجا الحسنىّ] *وكان *d* اصله من تغرى برمش
سبى قبرس سنة تسع وعشرين وملكه الامير قرا خجا الحسنىّ امير (* VII, 814. 6)
آخور كبير وهو حينئذ امير عشرة ساكن بالبرقوقيّة فاعتقه ورقّاه
حتّى جعله دواداره وصار بعد موت استاذه من جملة المماليك
السلطانيّة خاصّكيا فلمّا تسلطن الظاهر خشقدم انعم عليه بامرة عشرة
وجعله من جملة رؤس النوب لا لشجاعته بل لايادٍ سبقت له عليه
ودام على ذلك الى ان مات بالفالج ولم يكن من اكابر الامراء لتُشْكَر
افعاله او تُذَمّ

[توفّى بير بضغ بن قرا يوسف قتيلا بعد ان حاصره والده جهان بير بضغ
شاه فى بغداد زيادة على سنتين] *فلمّا طال الامر على بير بضع المذكور (* VII, 814. 11)

---

a) H اضاعونى. *b*) H اضاعوا. *c*) H تزى. *d*) H fol. 121*a*.2.
e) H writes always بضع, but see below, بضغ.

[سنة ٨٧٠] وعجز عن الحصار كلّم اباه فى الصلح فصالحه وخرج الى ابيه من بغداد
وقيل لم يخرج بل سلّم بغداد اليه وقدّم لابيه الف فرس والف جمل
بختىّ واحجارا من الفصوص المثمّنة واشياء غير ذلك فاقرّه ابوه على عمله
ببغداد وطلب جهان شاه العود الى بلاده ممالك العجم فعند ذلك
تكلّم بعض خواصّ جهان شاه وامرائه مع جهان شاه وامر ابنه بيير
بضع بان قال له ما معناه انّما سلّم لك الامر عجزا وضعفا ومتى قوى
عاد الى مخالفتك وعصيانك فأثّر ذلك فى خاطره وعلم وقوعه عن قرب
فندب ولده الآخر محمّدا وهما *a* شقيقان *b* للعود الى بغداد ليجيء
باخيه بيير بضع فان امتنع فليقتله فمضى محمّد بن جهان شاه الى
اخيه فاحسّ بالامر فخرج اليه وقاتله فظفر به اخوه محمّد وقتله وبعث
برأسه الى ابيهما وذلك فى ثانى ذى القعدة ومات وهو فى الكهوليّة وولى
بغداد بعده بعض امراء ابيه وكان رافضيّا فاسكا عديم الدين كافرا
مارقا من الدين كما هى عادة آبائه واعمامه بنى قرا يوسف وبالجملة خربت
ممالك بغداد وتلك البلاد العظيمة معهد الخلفاء والاولياء والصالحين
ولمّا قتل محمّد *c* اخاه بيير بضع قتل معه من اهل بغداد من عساكره
ثلاثة آلاف نفس وسبعمائة نفس صبرا حسبما وردت به كتب كثيرة
من نوّاب البلاد الشماليّة مع معنى ما اوردَتْه *d* ووقفت انا على بعضها
ثمّ بعث جهان شاه بعد ذلك ولده محمّدا هذا الى جهة الشعشاع
الزنديق بالبصرة *e* ومعه العساكر العظيمة واقام جهان شاه بالقرب من
بغداد ينتظر عود ولده محمّد هذا ومجيئه قلتُ لا بأس بهذه
الفعلة وهو نوع من إلقاء الكفرة على الفجرة فمن مات منهم فمستراح
منه لما تقدّم انّ بنى قرا يوسف ليس لهم اعتقاد فى دين من الاديان
وامّا ذلك فاقبح سيرة واقلّ دينا بل لا دين له فانّه يحلّل المحرّمات

---

a...*b*) H marg. *c*) H محمدا. *d*) H اوردته. *e*) H بالبصره.

ونكاح المحارم ويزوّج الاخت لاخيها والبنت لابيها وهو من المفسدين [سنة ٨٧٠.]
فى الارض ومن اجله انقطع حجّاج العراق عن الحجّ وقد ضلّت ايّامه
وهلك وقام ابنه عوضه وهم نوع من القرامطة الذين كانوا فى القرن الرابع
ومع هذا القبح يدّعى الشعشاع الشرف عليه من اللّه ما يستحقّه
وبير بضع بباء المعجم مكسورة وبعدها ياء آخر الحروف وراء مهملة
كلاهما ساكن ثمّ باء *a* مضمومة وضاد *b* مفتوحة وغين *c* معجمة ساكنة وبير
بضع مركّب من لفظ تركىّ وعجمىّ بير بالعجمىّ وبضع بالتركىّ ومعنى هذا
الاسم شيخ غصن لانّ بير هو الشيخ بالعجمىّ وبضع هو الفرع من الاغصان

*وتوفّيت *d* خوند فرج ابنة الظاهر خشقدم وهى فى السادسة من (* VII, 814. 11)
العمر يوم السبت سابع عشرى ذى الحجّة وقت الظهر وهى اكبر اولاد
السلطان وامّها امّ ولد جاركسيّة وهى الآن خوند الكبرى تسمّى
سوار بلى وصُلّى عليها تحت قبّة الرملم تجاه باب الستارة من القلعة
تقدّم للصلاة الخليفة المستنجد باللّه يوسف العبّاسىّ ودُفنت بتربة ابيها
التى انشأها بالقرب من قبّة النصر ووجد السلطان عليها وجدا عظيما
لكونه لم يكن له ولد اكبر منها لا ذكر ولا انثى وابطل خدمة يوم
الاثنين لشغل خاطره بحزنها وقرئ على قبرها سبعة ايّام وامّا امّها
فوجدت عليها وجدا عظيما واقام النوائح عليها ايّاما ونزلت الى تربتها
ولم يكن النزول *e* بعادة للخوندات لا الى التراب ولا غيرها ما دامت
فى عصمة السلطان الّا الى *f* حجّ او سفر الى جهة مع السلطان

[توفّى الاتابك قانم من صفر حجّا فجاءة] *بعد *g* ان صلّى العشاء [سنة ٨٧١]
وسمر مع حواشيه وقتا من الليل ثمّ دخل الى مبيته ونام على عادته قانم التاجر
الى آخر الليلة المذكورة فقام الى الخلاء فوقع ميّتا وفى المحلّ الذى وقع (* VII, 814. 18)

---

a) H تآ. *b*) H وصاد. *c*) H وعس (cp. 306. 14). *d*) H fol. 121*b*. *e*) H marg. *f*) H لحج (sic!). *g*) H fol. 125*a*. 36.

[سنة ٨٧١] فيه وكذا فى الوقت اختلاف كبير فمنهم من قال فى الدهليز بعد اذان الصبح ومنهم من قال وقت التسبيح وقع على كرسىّ الخلاء وبالغ بعضهم حتّى قال كان وجهه فى شقّ الخلاء ومنهم من قال غير ذلك ثمّ جُهّز فى باكر *a* يوم الاثنين المذكور وأُخرج من داره عند السبع قاعات المجاورة لمدرسة مقبل الزمام بالقرب من سويقة الصاحب وصُلّى عليه بمصلّى المؤمنىّ وحضر الصلاة عليه السلطان فيمن دونه ودُفن بتربته التى انشأها بالصحراء خارج القاهرة وقد قارب السبعين من العمر قلتُ وقبل التعريف بحاله اقول صدق اللّه العظيم وكذب المنجّمون واصحاب رؤيا المنامات الكاذبة ولقول هؤلاء الكَذَبَة كانت الناس اجمعوا على سلطنته وقطعوا بها وصَدّق هو ايضا بذلك فتلفت بهذا المقتضى عليه دنياه وتعلّقت آماله بالامر وكذلك مماليكه وحواشيه وألزامه فصار غالب الناس يُراعيهم ويخاف عاقبة امرهم الى ان جاء الحقّ الموعود وزهق الباطل المكذوب [صار قانم خاصّكيا] *ودام الى ان ارسله (* VII, 815. 2) الاشرف برسباى الى بلاد الجاركس لاحضار اقاربه فتوجّه وعاد الى مصر فى حدود سنة ثلاثين وثمانمائة فاقام على ذلك دهرا طويلا ثمّ صار من جملة الدوادارية الصغار الاجناد فى اواخر دولة الاشرف برسباى [فلمّا جعله خشقدم امير مجلس نالته السعادة] *وقصده الناس لقضاء (* VII, 815. 15) حوائجهم وشاع ذكره وحصّل المال الجزيل اضعاف ما كان له اوّلا وعمّر الاملاك الكثيرة واقتنى التحف من كلّ شىء لكثرة دخله وقلّة خرجه لبخل كان فيه وشحّ وانشأ مدرسة على ظهر الكبش *b* بالقرب من الجامع الطولونىّ وبالجملة انّه نال من المال والجاه ووفور الحرمة وكثرة الاملاك والبساتين والذهب العين ما لم ينله غيره فى زمانه [ثمّ صار اتابكا] *وكان ذلك تمام سعده وولى امرة مجلس بعده تمربغا الظاهرىّ (* VII, 816. 1–3)

---

a) H fol. 125*b*. *b*) H الكمس.

رأس نوبة النوب ولمّا استقرّ اتابكا تحقّق ما كان فى ظنّه وقطع به [سنة ٨٧١]
وجزم وكذلك جميع حواشيه وجماعة من الناس فكان المقدور بخلاف
ذلك وبينما هو والناس من اصحابه يترقّبون ما فى الامل جاء المختوم
من الاجل فى ساعة واحدة فما شاء اللّه كان وما لم يَشَأْ لم يكن
وكانت صفته رجلا طوالا تامّ الخلقة مليح الوجه كبير اللحية ابيضها
ضخما جليلا وقورا معظّما فى الدول طالت ايّامه فى السعادة ومات
ولم ينتكب يوما واحدا وكان قليل الكلام وعنده سكينة مع عدم
بشاشة وتودّد للناس ولم يُشْهَر بشجاعة ولا كرم رحمه اللّه تعالى

[وُلد محمّد ابن ابى الخير شيخ مكّة فى بلاد الصعيد] *ثمّ نقله محمد المكى
(* VII, 818. 3–4)
والده سنة خمس وتسعين الى مكّة المشرّفة عن القُصَيْر فى البحر
الملح فقرأ بمكة القرآن وحفظ مختصرات فى علم الحديث والفقه وطلب
الحديث بنفسه سنة اربع وثمانمائة فسمع البرهان ابن صدّيق والشمس
الغرافىّ وزين الدين بن الحسين المراغىّ وجمال الدين ابن ظهيرة
وسمع ايضا من شيوخ مكّة والقادمين اليها ورحل الى اليمن مرّتين
احداهما *a* فى سنة خمس وثمانمائة فسمع بها من جماعة منهم صاحب
القاموس فى اللغة وسمع بالمدينة من يحيى بن مزروع وابن الحسين
وغيرهما ومسموعاته من الكتب الكبار والصغار كثيرة واجاز له خلائق
من المشايخ يجمعهم *b* مُعْجَمُهُ تخريجُ *c* ولده الحافظ نجم الدين محمّد
المدعو عمر واخذ علم الحديث عن الحافظ غرس الدين خليل الاقفهسىّ
ولازمه وانتفع به وتفقّه بالقاضى جمال الدين ابن ظهيرة والشيخ شمس
الدين الغرافىّ *d* وأذنا له بالافتاء والتدريس واجازه ايضا بالافتاء
والتدريس العلّامة نور الدين بن سلامة وخرّج لجماعة من مشايخه
وكتب والّف كتبا كثيرة وجمع المجاميع واختصر *e* وصنّف وانتقى *f*

a) H احدهما. *b*...*c*) H unpointed. *d*) H الغرافى.
e) H واحصر. *f*) H وانتقى.

[سنة ٨٧١] وشارك فى الفضائل وبرع فى الحديث وعلمه متنا واسنادا ومات وهو احد مشايخ مكّة ومسندها وكان الغالب عليه سلامة الباطن وكثيرا ما اوذى بسبب ذلك وفيه مروءة وقيام مع اصحابه وعنده بادرة مع سرعة الرجوع وبالجملة انّه كان احد مشايخ مكّة واكابرها وهو والد صاحبنا الحافظ نجم الدين عمر بن فهد غفر اللّه لهما

تمراز الاينالى (*VII, 818.14–819.2)

*وكان [تمراز الاينالىّ الاشرفىّ] جاركسىّ الجنس جلبه الامير *a* اينال المحمّدىّ المعروف اينال ضُصَعْ فاشتراه المؤيّد شيخ ثمّ انتقل الى الاشرف برسباى فاعتقه وجعله زردكاشا صغيرا فلمّا مات الاشرف وتسلطن ولده العزيز ووثب عليه الاتابك جقمق كان تمراز هذا مع الاتابك ولم يكن من حزب العزيز فعرف له جقمق ذلك اوّلا ثمّ تغيّر عليه لسوء طباعه وسرعة تغيّره فابعده الظاهر لذلك واخرجه من البلاد المصريّة الى البلاد الشأميّة ووقع له بالبلاد الشأميّة تنقّلات ومحن الى ان عاد اليها بعد امور وحكايات دالّة على سوء خلقه وخفّة عقله فدام بمصر الى ان توفّى علىّ بلى *b* الاشرفىّ فانعم عليه الظاهر باقطاعه بالبذل وهو امرة عشرة فاستمرّ الى ان وثب الاتابك اينال على المنصور فكان تمراز هذا من حزب اينال من خجداشيّته فلمّا تسلطن عرف ذلك له فانعم عليه بامرة طبلخاناة وولّاه دوادارا ثانيا وعظم فى الدولة ونالته السعادة كما هى احوال ارباب الشوكة فى اوائل الدول فلم يعرف تمراز بما انعم اللّه عليه واخذ فى مكافحة الاشرف ومعارضته فى غالب اموره مع شراسة خلق وحدّة مزاج وخشونة لفظ فى معارضته للسلطان وامّا اهل الدولة فانقمعوا منه لفحشه لا خوفا منه كلّ ذلك والسلطان سامع مطيع وصار هذا فى كلّ قليل يغضب ويعزل نفسه من الدواداريّة وينقطع عن الخدمة السلطانيّة وتكرّر ذلك منه غير مرّة الى ان ضجر منه

---

a) H fol. 126*b*. *b*) H علىبلى.

السلطان فاخرجه الى القدس بطّالا فلم يصل اليه حتّى أُمسك وحُبس [سنة ٨٧١]
ووقع له ايضا بالبلاد الشأميّة محن يطول الشرح فى ذكرها اكثرها
مذكور فى الحوادث ولمّا مات الاشرف وتسلطن ولده جاء تمراز هذا
من البلاد الشأميّة بغير اذن فعظم على المؤيّد ذلك ورسم باخراجه الى
حيث جاء فساعده خجداشيّته فى الاقامة بمصر فابى الّا اخراجه لكنّه
انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق وخلع عليه كامليّة بسمّور
وسافر الى دمشق فلم يلبث بدمشق الّا يسيرا واغرى جانم *a*
الاشرفىّ نائب دمشق على الوثوب على السلطان وساعده على ذلك
جماعة وحضر معه الى جهة الديار المصريّة ووصلا الى الخانقاة السرياقوسيّة
فصادف مجيئها خلْع المؤيّد من السلطنة وسلطنة الظاهر خشقدم
فلم ينتج *b* امر جانم وتخلّى عنه من كان كاتبه من خجداشيّته وغيرهم
لميلهم الى الظاهر خشقدم ووقعت بسبب ذلك امور وطالت اقامتهم
بخانقاة سرياقوس ايّاما الى ان استقرّ الحال على عود جانم لدمشق على
نيابتها على عادته واستقرّ تمراز فى نيابة صفد وعاد مع جانم الى نيابة
صفد فلم تطل مدّته واراد السلطان القبض عليه فتسحّب من صفد
واختفى فلمّا كان من خروج جانم من دمشق وتوجّهه الى حسن بك
ابن قرا يلك صاحب آمد [ما *c* حكيناه فى غير هذا المكان *d*] لحق
به تمراز بديار بكر واقام معه حتّى قُتل جانم على فراشه بمدينة الرها
فترامى تمراز المذكور على حسن بك بن قرا يلك فشفع فيه عند
الظاهر فقبل شفاعته فيه وفى الشرفىّ يحيى بن جانم نائب الشأم
وعاد تمراز هذا الى البلاد الشأميّة وبعد مدّة انعم عليه السلطان بامرة
عشرين بطرابلس وفى نفس السلطان منه ما فيها من وثوبه مع جانم
وغير ذلك ثمّ اتّفق بعد مدّة انّ رجلا من الجند من جيرانه افسد

---

a) H جانما. *b*) H ينتج. *c*...*d*) H om.

[سنة ٨٧١] له جارية من موطوءاته واخفاها عنده وعلم بذلك تمراز فقبض على الرجل وضربه ضربا مبرّحا اسفى منه على الموت وحُمل الرجل وأُحضر الى القاهرة فشكى تمراز *a* الى السلطان فتحرّك ما كان عنده من الكمائن فامر بحبسه بسجن المرقب فحُبس به واتّفق ان مات الرجل المضروب بعد ايّام فادّعى انلس بدم الميّت فندب السلطان شخصا من الناس يدّعى بالشارعىّ وهو مالكىّ المذهب ليتوجّه ويعمل الشرع مع تمراز المذكور فتوجّه اليه الى المرقب وحكم بسفك دمه فقُتل بالمرقب ونُقل الى طرابلس فدُفن بها وكان تمراز المذكور يُظهر التديّن والمعرفة والعفّة عن المنكرات والفروج ويقرأ القرآن بالحاضر الّا انّه كانت فيه بادرة وسوء خلق وبطش وظلم وجبروت وحدّة تُخرجه عن الاسلام وكان اذا غضب يصير كالسكران او مَن به جنون مطبق فاذا ظفر بمن غضب عليه فى تلك الحال كان هلاكه وكان يعاقب العقوبة الشديدة المؤلمة الخارجة عن الحدّ على الذنب الصغير والجرم اليسير وبالجملة انّه كان من مساوى الدهر لفظا ومعنى وكان بوجوده عار على جنس بنى آدم اعرفه من صغره الى كبره فما انتقل من طبقة الى اخرى الّا وكان اسوء حالا ممّا كان وما كان جزاءه الّا ما فعل به اللّه عزّ وجلّ وكان قد قتل قتيلا آخر بغزّة فى دولة الظاهر جقمق وامتُحن ايضا بسببها واشرف على القتل غير انّه كان فى عمره بقيّة الى حدّ اجله ومستراح منه على كلّ حال *b*

يحيى المناوى (* VII, 819. 13–14)

[توفّى القاضى يحيى المناوىّ] *ومولده *c* بالقاهرة *d* وبها نشأ تحت كنف والده ثمّ عند صهره زوج اخته قاضى القضاة ولىّ الدين احمد ابن العراقىّ *e* الشافعىّ وبه تفقّه وبغيره من علماء عصره ودام على

---

a) H تمرازا. *b*) Note in margin of H: على بن رمضان تقدم فى الحوادث; cp. 534.18. *c*) H fol. 127*a*.6. *d*) Blank space follows in H. *e*) H العراق.

الاشتغال الى ان برع فى الفقه والاصول وشارك فى عدّة فنون وافتى ودرّس [سنة ٨٧١]
وشغّل الطلبة عدّة سنين وانتفع به النّاس وتفقّه به جماعة من اعيان
فقهاء الشافعيّة ودام على ذلك دهرا طويلا الى ان طلبه الظاهر جقمق
وولّاه تدريس قبّة الامام الشافعىّ عوضا عن قاضى القضاة ولىّ الدين
محمّد السفطىّ فى سنة اثنتين وخمسين وثمانى مائة ثمّ طلبه الظاهر
جقمق فى يوم الاثنين ثانى عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وفوّض
اليه قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة بحكم عزل القاضى علم الدين
البلقينىّ فدام على القضاء الى سنة سبع وخمسين ثمّ صُرف عنه
بقاضى القضاة علم الدين المذكور ثمّ اعيد بعد ذلك الى القضاء ثمّ
صُرف ثمّ ولى ثمّ عُزل بصلاح الدين المكينىّ فى سبعين فدام معزولا
الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره ولم يخلّف بعده مثله علما
وصيانة وديانة مع الصلاح وكثرة العبادة والتهجّد والمحبّة الزائدة فى
الفقراء وارباب الصلاح والسيرة الحسنة والعفّة رحمه الله تعالى

[كان قد خدم الامام نور الدين السويفىّ] *الاشرف برسباى وأمّ
به فى ايّام امرته فى حدود العشرين وثمانمائة فلمّا تسلطن قرّبه وجعله
احد ائمّة السلطان ونالته السعادة وولى حسبة القاهرة واستمرّ على
وظيفته يؤمّ السلطان الى ان مات وتسلطن ولده العزيز ثمّ خُلع
وتسلطن الظاهر فنكبه وصادره وابعده فلزم المذكور داره حتّى تسلطن
الاشرف اينال فاعاده الى الامامة فلم يزل عليها الى ان كبر وشاخ فرسم
له الظاهر خشقدم ان يستريح ببيته ويتناول المعلوم بدون مباشرة
الى ان مات وفى الجملة انّه كان معدودا من الاعيان فيمن رأى السلف
من الملوك والاكابر لكن كانت بضاعته مزجاة من العلوم غير انّه كان
يحفظ القرآن رحمه الله

*ونشأ [عبد الرحمان القلقشندىّ] فى حياة والده [احمد] فحفظ القلقشندى
(* VII, 820. 6–8) القرآن وتفقّه باخيه العلّامة علاء الدين القلقشندىّ وبغيره ولزم حافظ

[سنة ٨٧١] العصر الشهاب ابن حجر وقرأ عليه نبذة من علم الحديث وسمع منه اشياء من كتب الحديث وسمع من غيره وقرأ بنفسه ودأب وحصّل وسمعْنا بقراءته اشياء عالية منها سُنن ابى داوُود من غير فوت على المشايخ الثلاثة المسندين الزين عبد الرحمان ابن الطحّان والعلاء ابن بردس *a* والشهاب ابن ناظر الصاحبة وسمعتُ ايضا بقراءته بغير فوت جميع جامع الترمذىّ *b* على ابن بردس *c* وابن ناظر الصاحبة وكذا عليهما ايضا الشمائل للترمذىّ ومشيخة الفخر *d* ابن البخارىّ وسمعتُ ايضا بقراءته جميع صحيح البخارىّ على المحبّ محمّد بن الصدر عبد الكافى السويفىّ كلّ ذلك من غير فوت فهذا الذى وقع لنا بقراءته من العوالى وله سماعات غير ذلك كثيرة وكان غالب اشتغاله فى فنون الحديث وله مشاركة فى غيره بالذكاء مع فصاحة كانت فيه وتصوّر جيّد وذهن مستقيم وبهذا كان يستعين *e* فى المجالس ويتكلّم مع العلماء ويتلابق فى الاجوبة مع انّه كتب وصنّف فى الحديث اربعين حديثا متباينة *f* الاسانيد والتزم *g* فيها الصحابة العشرة وكتب غير ذلك ودرّس بعدّة اماكن وما اظنّه افتى الّا ان يكون فى علم الحديث فيمكن مع انّه لم تكن له رحلة الى غير مكّة والمدينة واملى بالجامع الازهر مدّة بعد موت الحافظ ابن حجر ثمّ ترك ذلك لعدم اجتماع الناس عليه ثمّ حُبّب اليه الرئاسة وتولّى عدّة وظائف دينيّة وتردّد الى اعيان الدولة وولى *h* مشيخة خانقاة سعيد السعداء قبل موته بمدّة ثمّ سعى فى منصب قضاء الديار المصريّة وسألتُه عن ذلك منكرا عليه فيما فعل فانكر وحلف واستمرّ على ما هو عليه الى ان ابتدأ الناس فى قراءة البخارىّ وقُرئ البخارىّ عند الشهابىّ ابن العينىّ

---

a) H بردس. *b*) H الترمذى. *c*) H بردس. *d*) H الفحر. *e*) H يسعين. *f*) H متبانيه or متعانيه. *g*) H والتزم. *h*) H fol. 127*b*.

امير آخور ثانى وكان يحضره فى كلّ سنة فلمّا حضر فى هذه السنة [سنة ٨٧١]
جلس على اليمين تحت الشيخ سراج الدين العبادىّ ثمّ رسم صاحب
المجلس الى الشيخ ابى الفضل خطيب مكّة ان يحضر المجلس فحضر
بعد امتناع كبير فلم يسمح له الشيخ تقىّ الدين هذا بالجلوس فوقه
فجلس الشيخ ابو الفضل خارجا عن الناس على حدته فلمّا خرج
صاحب المجلس ورأى الخطيب فى ناحية قام اليه واخذ بيده واجلسه
فوق الشيخ تقىّ الدين هذا فشقّ ذلك على تقىّ الدين واخذ
فى الكلام مع الامير فى معنى الجلوس فقال له هذا اكبر منك انت
سعيتَ عندنا فى القضاء فلم نقبلك *a* وهذا سأله السلطان فى قضاء
الديار المصريّة فامتنع فعظم ذلك على تقىّ الدين اكثر من جلوسه
فوقه وجلس تحته حتّى فرغ المجلس وقام من المجلس وقد حصل له
قهر زائد فنزل الى بيته محموما ولزم الفراش نحو خمسة ايّام ومات
فقال بعضهم قتله حبّ الرئاسة وكان رحمه *b* الله تعالى مليح الشكل
بادره *c* الشيب قبل الكهوليّة وعنده عقل واحتمال صحبنى من سنة
سبع وثلاثين لازمنى منها عدّة سنين فلم ار عليه الّا خيرا عفا الله
عنّا وعنه

[توفّى جانبك الناصرىّ المرتدّ] *وكان اصله من عتقاء الناصر فرج جانبك المرتد
ابن برقوق وتوجّه بعد قتل استاذه الى بلاد جاركس ثمّ عاد الى مصر (* VII, 821. 2)
وبهذا المقتضى سُمّى المرتدّ ثمّ صار خاصّكيا بعد موت المؤيّد شيخ
ودام على ذلك دهرا طويلا الى ان تأمّر عشرة فى اوّل دولة الظاهر
جقمق بعد ان باشر السقاية ايّاما ثمّ صار من جملة رؤوس النوب ثمّ
صار من جملة امراء الطبلخانات فى دولة الاشرف اينال ثمّ زاده الاشرف
بعد مدّة امرة طبلخاناة *d* اخرى وزيادة اقطاع آخر وجعله من جملة

a) H نقبلك. *b*) H حمه. *c*) H بادره. *d*) H ناب.

[سنة ٨٧١] مقدّمى الالوف وصار هذا الاقطاع من جملة اقطاعات مقدّمى الالوف الى يومنا هذا فدام على ذلك سنين كثيرة الى ان كبر وشاخ وعجز عن الحركة فاخرج السلطان الظاهر خشقدم اقطاعه الى جانبك الاسمٰعيلىّ المؤيّدىّ كوهية الدوادار الثانى وانعم على جانبك هذا باقطاع جنديّا يأكله بطّالا فدام على ذلك نحو سنة او اكثر ومات وكان ديّنا خيرا مكفوف الشرّ والخير عن الناس وعنده لين جانب وتواضع مع بخل وسلامة باطن رحمه الله تعالى

سنة ٨٧٢ ذكر[a] سلطنة الظاهر ابى النصر سيف الدين يلباى[b] الاينالى المويدى على مصر

١ ربيع الاول (* VII, 823. 13) *ووقع فى سلطنة يلباى امور منها انّه تسلطن وقت المغرب حين اقبل الليل ودخل الليل وهو بآبهة السلطنة ومنها انّه لم يركب فرس النوبة بآبهة السلطنة على العادة فانّها جارية بانّه بعد اللبس يركب إمّا من الاسطبل السلطانىّ ويطلع الى القصر والخليفةُ راكب بين يديه وإمّا من قاعة الدهيشة كذلك والامراء مشاة بين يديه الى القصر وامّا من الحوش السلطانىّ فكانت سلطنة هذا خالية عن هذا الصنيع لكونه تسلطن بالقصر وجلس مكانه وما ذاك الّا لضيق الوقت والخوف من هجوم الليل ومنها انّه لُقّب بالظاهر وهو لقب الذى قبله ومنها انّه تسلطن من غير حرب ولا مندوحة وحيلة كخلع احد من اولاد الملوك الصغار او غير ذلك وتمّ امر الظاهر يلباى فى الملك وبات بالقصر السلطانىّ وعنده جميع الاكابر امراء الدولة على العادة

١١ ربيع الاول (* VII, 826. 2) *ثمّ نودى فيه[d] ايضا بشوارع القاهرة بانّ من كان من المماليك

---

a) H fol. 131*a*. *b*) Pointed in H. *c*) H fol. 131*a*. 20. *d*) I.e., فى ١١ ربيع الاول.

الاشرفيّة الاينالية ببلاد الصعيد وقدم الى القاهرة فى مرض الظاهر سنة ٨٧٢
خشقدم من غير اذن يعود الى ناحيته التى كان بها من بلاد الصعيد
وعُدّد من اقام بعد ذلك بالقاهرة وكان قد قدم منهم جماعة كثيرون
الى القاهرة لمّا بلغهم ضعف السلطان وقالوا فى انفسهم لعلّ ان يكون
بموته الفرج ممّا نحن فيه فلم يقع الّا ما ذكرنا فازدادوا بهذا النداء
همّا على همّهم وكذلك الامير قرقماس فانّه كان يترجّى العود وعدم
السفر اذا تسلطن احد من الامراء فلمّا تسلطن يلباى وامّره بالسفر
اخذ فى امره واعطى وامّا امراء الظاهريّة الكبار فانّهم لمّا عاينوا ما
فعله الظاهريّة الصغار من اقامة يلباى وسلطنته لم يسعهم الّا التملّق
له ومغالطته *a* والتقرّب اليه بكلّ ما تصل القدرة اليه ومساعدتُه خيربك
لهم لصحبة كانت بينه وبينهم فراج بذلك امرهم وايضا لكثرتهم وتعصّب
بعضهم لبعض ولوجود خجداشهم الامير بردبك نائب الشأم وبالجملة انّ
امرهم تماسك وتوقّف

*ثمّ خُلع على الناصرىّ محمّد بن المبارك باستقراره فى نيابة حماة ١٥ ربيع الاول
عوضا عن تنم الحسينىّ الاشرفىّ بحكم طول مرضه وعوده من تجريدة
شاه سوار

*ثمّ *b* لم يصحّ هذا الخبر *c* بعينه بل الذى صحّ ما فى كتاب ٢٤ ربيع الاول
دمرداش السيفىّ تغرى بردى نائب قلعة حلب الذى وصل من الغد (* VII, 828.3–829.7)
انّه لمّا كان يوم الاثنين خامس ربيع الاوّل واقع فى عصريّة نهاره العدوّ [٥ ربيع الاول]
المخذول شاه سوار بعساكر حلب وطرابلس وحماة وتركمان الطاعة الى
وقت الغروب وهو يستنجد بنائب الشأم بردبك ونائبُ الشأم يتقاعد
عنه ثمّ حضر بعد اذان المغرب وبين يديه فانوسان *d* فوقف على
حدته ثمّ اطلق صوارخ *e* النفط واحدا عن يمينه وآخر عن شماله

---

a) H ومعالطه. *b*) H fol. 131*b*.20. *c*) I.e., بعصيان بردبك. *d*) H فانوسين. *e*) H صوارح. نائب الشام.

سنة ٨٧٢ وآخر ثمّ اطلقى فوانيسه ومشى فعند ذلك انكسر نائب حلب بمن
معه بعد ان قُتل منه اتابك حلب ألماس الاشرفى وشادبك فرفور *a*
اتابك حماة وابن حجّى شيخ البانقوسيّين بحلب هذا نصّ كتاب
دمرداش بالمعنى وتمام الوقعة ممّا ظهر لنا بعد ذلك انّه لمّا رجع
5 نائب حلب على اثره الى جهة حلب انتهب القوم جميع ما كان فى
عسكر حلب وعسكر طرابلس وحماة وكذلك انتهب ايضا وطاق نائب
الشأم وقُتل من مماليكه ومن اهل حلب والتركمان وغيرها خلائق لا
تدخل تحت حصر غير انّنا لا نعلم فى هذا القرن بعد واقعة تيمور
واقعة تُشبه هذه من كثرة القتل والنهب ويكفيك انّ نائب حلب
10 دخلها مسلوبا على جمل وفُقد نائب طرابلس وقُتل يشبك اوش قلق
المؤيّدى احد مقدّمى الالوف بدمشق وغيره واستمرّ مجيئهم الى
حلب مسلوبين ايّاما كثيرة وتأخّر من القوم نائب الشأم عند شاه
سوار وبهذا التأخّر راج امر نائب حلب وصُدّقت شكواه على بردبك
نائب الشأم انّه كان مباطنا مع شاه سوار ومطاوعه على عصيان الظاهر
15 خشقدم لِما كان فى نفس بردبك من الظاهر وهذا قول نائب حلب
ومَن طاوعه والذى يقوله بردبك نائب *b* الشأم *c* معناه انّه ليس
بعاص وانّما نائب حلب لم يُحسن التدبير فى القتال حيث قاتل فى
آخر النهار ولم يَخْشَ هجوم الليل وانّ نائب الشأم كان اشار عليه
بمبيت تلك الليلة ثمّ يصبح فيقاتل اوّل النهار ويوافقه نائب الشأم
20 على القتال فلمّا نائب حلب وقاتل فى عصر النهار المذكور فخشى نائب
الشأم عاقبة ذلك فتقاعد عليه ثمّ لمّا رأى عساكر حلب ضعف امرها
عن مقاومة شاه سوار لم يجد بدّا من ركوبه واللحاق به فلمّا وصل
بالقرب من نائب حلب ظنّ انّه لم يحضر الّا نجدةً لشاه سوار فخاف

---

a) H فرفور. *b*...*c*) H marg.

على نفسه فانهزم قبل ان يضعف عسكره فلمّا انهزم انهزم ايضا نائب سنة ٨٧٣
الشأم معه لسواد الليل وانتهبت جميع امواله وقُتلت مماليكه وبقى
عند شاه سوار كالمأسور ولو كان مباطنا معه ما نُهبت امواله ولا قُتلت
عساكره ثمّ اختلفت الاقوال *a* والذى اقوله انا بالحدس انّ نائب الشأم
كان له بعيض غرض مع شاه سوار مخافة من الظاهر خشقدم غير انّه
ما كان يريد الامر يجيء على هذا المنوال وما اوجب إفحاش هذا الامر
الّا مخافةُ نائب حلب من نائب الشأم وسوء ظنّه به لما كان بينهما
من البغض والفتنة قبل ذلك فلمّا وافاهم شاه سوار وتناوش القوم بالقتال
وتقاعد عنه نائب الشأم لم يشكّ فيما ظنّ فلمّا وصل نائب الشأم
بعد المغرب تحقّق الظنّ فانهزم قبل ان يؤول امره الى الانهزام فعلى
هذا كلٌّ منهما له ذنب حتّى ينفذ القضاء والقدر ويموت مَن دنا
اجله ولله الامر من قبل ومن بعد حتّى تكون هذه الكائنة العظيمة
من مثل شاه سوار اضعف التركمان الذين لا يُلتفت اليهم ولا يعتدّ *b*
لمثلهم وهو احد تركمان السلطنة الشريفة ونائب السلطان بمدينة
ابلستين واحد مَن يُضاف فى المهمّات السلطانيّة الى نائب حلب ولمّا
انهزم عسكر حلب على الوجه الذى ذكرنا قوى *c* امرُ *d* شاه سوار فى
اخذ ما كان عزمه اخذَه من المدن والقلاع الداخلة فى اضافة الممالك
الحلبيّة فاستولى على عدد منها مثل ادنة وطرسوس وانطاكية ومرعش
وعينتاب وبغراص *e* وغيرها وهذا الذى ذكرناه على نوع المجازفة فى
الاخذ وعَدَمه

وفى يوم الاحد خامس عشريه وصل برسباى قرا الظاهرىّ رأس ٢٥ ربيع الاول
نوبة ورفيقاه جكم رأس نوبة وطرباى *f* الظاهريّان الى ساحل شبرا وقد
امسكوا قرقماس وقلمطاى وارغون شاه من قرية ابى تيج *g* من الوجه

---

a) H fol. 132*a*. *b*) H بعتد. *c*...*d*) H marg. *e*) H وبُغْراص.
f) H وطربان. *g*) H ابو تمح.

سنة ٨٧٣ القبلىّ ومرّوا بهم على ساحل شبرا لقضاء حوائجهم ثمّ سافروا بهم الى سجن الاسكندريّة

٢٦ ربيع الاول (* VII, 830. 8) *وفى يوم الاثنين المذكور وهو موافق لثامن عشرى بابة امطرت القاهرة مطرا عظيما غالبه برد قدر الواحدة من البرد دون بيضة الدجاجة واكبر من بيضة الحمامة هذا الذى شاهدناه وامّا الذى سمعنا انّ بعضهم وزن واحدة منه فجاءت اربعة اواقٍ وقال غيره نصف رطل وقال آخر بحضرة الوزير رطلًا ونصفا وعن بعض *a* الثقات انّه رأى بردةً قدر بيضة الاوزّ وعن الشيخ سالم خليفة الشيخ احمد البدوىّ ولم اسمعه منه انّه وقع فى ذلك اليوم من البرد بقرية طوخ طنبشة *b* بالوجه الغربىّ من اسفل مصر ما قتل مواشى كثيرة حتّى انّه جافت الارض منه وامّا ما مات منه من الوحوش البهائم فشىء كثير

٣ ربيع الاخر (* VII, 831. 5–11) *فتشغّبت مماليك الامراء من الغد فى يوم الاحد وصاحوا فلمّا كان عصر النهار منعوا الامراء من الطلوع الى القلعة واجتمع منهم خلائق بالرملة ولم يطلع الامراء للخدمة السلطانيّة الّا بجهد كبير هذا والقالة كثيرة بين الناس والدعاء على السلطان وعلى من كان السبب فى منع النفقة على من ذكرنا صريحًا كثيرٌ وبلغ السلطان فعل مماليك الامراء فلم يلتفت اليهم وصمّم على عدم الاعطاء كلّ ذلك والسلطان يسمع ما يكره *c* من الناس بسبب ذلك باذنه وامّا الامير خيربك الدوادار الثانى وعلم الدين ابن جلود كاتب المماليك فانّ كلّ *d* الدولة عليهما على الدوام

وفى هذه الايّام استقرّ تنبك الاشرفىّ المعزول عن كشف الشرقيّة فى اتابكيّة حماة بعد موت خجداشه شادبك فرفور الاشرفىّ بسعيٍ وبذل وامره انّه لمّا رأى امر خجداشيّته الاشرفيّة الكبار فى الادبار ومُسك

---

a) H marg. *b*) Ibn Duḳmâḳ, V, 94, طمبشا. *c*) H بكره. *d*) H كل.

منهم من ذكرنا اراد الخروج من مصر وسعى حتّى ولى اتابكيّة حماة كما سنة ٨٧٢
تقدّم ذكره

وفى يوم الاثنين رابعه طلب السلطان من الامير قانبك المحمودىّ امير ٤ ربيع الاخر
سلاح مماليكه الذين صاحوا فى امسه فقال قانبك ما معناه يا مولانا
السلطان جميع مماليك الامراء صاحوا وقاموا على الامر فلم يسمع له 5
وصمّم على احضارهم فاحضر منهم يوم الثلاثاء جماعة فضرب السلطان ٥ ربيع الاخر
منهم اثنين كلّ واحد نحو العشرين عصاة وحبسهم فى البرج من القلعة
ثمّ اطلقهم بعد ايّام فلمّا سمع الشهابىّ احمد ابن العينىّ امير *a* آخور
بذلك صرف من مماليكه *b* نحو ستّين نفرا دفعة واحدة فعابه على ذلك
كلّ احد وصرف غيرُه من الامراء عدّة من مماليكهم فكان فى هذا قطعُ 10
رزقٍ ثان فلهجت الناس بان ابتدأ هذه الدولة بقطع الارزاق فهى
دولة مشؤومة وعمل الناس عدّة مقاطيع فى ذلك اشعارا وازجالا وكان
هذا بخلاف ما قلناه فى كتابنا الامثال السائرة اوائل الدرر غرر واواخر
الدُّرر غُرر *c* فكانت هذه الدولة عرارا *d* من اوّلها فما يكون آخرها
وفى يوم السبت المذكور *e* نفق السلطان على طبقتين من اطباق 15
المماليك الذين عُيّنوا للسفر الى البلاد الحلبيّة هذا والقالة موجودة
بين الناس مع حصر وضيق صدر وكذلك وقع لغالب الامراء واعيان
المماليك ورؤساء الناس فانّ العادة جرت انّ اوائل الدول يكون فيها
تنقّل الاقطاعات من واحد الى واحد والنفقةُ وتغيّرُ الوظائف وذهاب
من كانت ثقلت وطاءته على الناس من الحكّام وارباب الشوكة وإفراح 20
همّ من لم تكن له فى تلك الدولة الذاهبة شوكة فيترجّى ان تكون
له شوكة فى هذه الدولة ولهذا المعنى يرغب الناس فى تقلّب الدول

---

a) H fol. 132*b*. *b*) H مماليك. *c*) H غُرر (sic!); cp. VII, 846, *w*. *d*) H غُرر. *e*) I. e., VII, 830.11; but note that later dates are mentioned VII, 583.19, 584.7, 10.

سنة ٨٧٢ وما هو اصعب من هذا وادهى وامرّ سطوة الاجلاب التى كانت ايّام استاذهم خشقدم فما بالك اليوم وقد صاروا هم حكّام الديار المصريّة وامْر المملكة وعقدها وحلّها بيدهم وبيد كبيرهم الامير خيربك الدوادار الثانى وهو كبيرهم وعظيمهم وهم طائرون بجناحه وليس للسلطان مع خيربك شىء من الامر والنهى والاخذ والعطاء وما ذاك الّا لقلّة معرفة السلطان بتدبير الملك وغيره فانّ السلطان سالبة كلّيّة من كلّ فنّ وعلم ومعرفة وكبر سنّ فانّه يوم تسلطن كان سنّه نحو خمس وسبعين عاما تخمينا ومع هذا كلّه لا يقرأ ولا يُحسن الهجاء حتّى ولا العلامة على المناشير والمراسيم الّا بالنقط ولعلّه إن تحذّق *a* كَتَبَ اسمه بغير علامة وامّا ما عدا ذلك فلا بدّ من العلامة بالنقط ولا يُهتَدَى ان *b* يُعلّم بغير نقط ابدا انتهى ولم يقع من هذه الاشياء التى ذكرناها شىء فى هذه الدولة فازداد الناس هَمّا على همّهم فكان الذى طرق الناس من الغمّ بسلطنة السلطان غمّا لا مزيد عليه وتلى لسان حالهم قول القائل

ما ان وصلتُ الى زمن آخر الّا بكيتُ على الزمان الاوّل

٨ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة ثامنه الموافق لتاسع هاتور لبس السلطان القماش الصوف والبس الامراء على العادة

٩ ربيع الاخر وفى يوم السبت تاسعه وصل الامير يشبك الفقيه المؤيّدىّ الدوادار الكبير من تجريدة بلاد الصعيد بمن معه من الامراء والعساكر فخلع السلطان عليه

١٢ ربيع الاخر (* VII, 832. 8) *وفى آخر النهار المذكور تكلّم الامير ازبك نائب الشأم مع السلطان فى زيادة العسكر الذى يتوجّه لقتال شاه سوار قلتُ والخوف ما هو من شاه سوار وانّما هو من بردبك نائب الشأم كونه مع شاه سوار معًا فعيّن السلطان فى الحال جانبك الاسمٰعيلىّ المؤيّدىّ كوهية ونافق

---

a) H تحذّق. *b*) H poss. بان.

لمحمّدى الظاهرىّ وهما من امراء الالوف وذكر انّه يتمّم عدّة من يتوجّه سنة ٨٧٢
الى التجريدة من المماليك السلطانيّة الف واحد

*وفيه *a* وصل قانصوه اليحياوىّ الظاهرىّ رأس نوبة وهو الذى كان ١٨ ربيع الاخر
(* VII, 834. 2)
سافر من مصر لاخراج العساكر بالبلاد الشأميّة لقتال شاه سوار

فتوجّه [ازدمر تمساح] اليه [يعنى الى بردبك نائب الشأم وهو فى (VII, 834. 10–11)
ضمن القاهرة] فاخذه وسار به على اكديش من غير قيد على ما قيل
والناس مختلفون فى اىّ بلد يكون اقامته محبوسا او غير محبوس ولم
يصدّق احد انّ التوجّه به الى القدس وسياتى وامّا السلطان فانّه
سُرّ بالظفر به وكاد ان يطير فرحا وسكن ما كان به من حركة التجريدة
كانّها لم تكن واذا كلّموه فى ذلك يلوّح بانّها تكون بعد انفصال فصل 10
الشتاء فالنظر الى المقدور لا يغنى عنه المحذور فانّ بردبك هذا مات
الظاهر خشقدم بحسرة ان يظفر به واعياه امره وارسل اليه عدّة
فداويّة وتحيّل عليه بالسمّ وغيره فلم يظفر به حتّى كان من عمره ما
كان من قضيّة شاه سوار واراد شيئا فجاء بخلاف ما اراده وكان تدميره
فى تدبيره ولا قوّة الّا بالله 15

*وفى يوم الخميس حادى عشريه وصل كتاب يشبك البجاسىّ ٢١ ربيع الاخر
(* VII, 834. 14)
نائب حلب يذكر فيه انّه يريد الاستعفاء من نيابة حلب لضعف
حاله ممّا اصابه فى واقعة شاه سوار المقدّم ذكرها من النهب والسلب
وقتل مماليكه وانّه ان استمرّ يطلب القوّة من السلطان فكُتب له
بالاستمرار وعمل مصالحه 20

*وانّما كان يشبك *b* وغيره كالمعصوب لهذا الامر مع اطناب القوّة ٢ جمادى الاولى
(* VII, 836.5–838.19)
والنهضة غير انّه ليس التكحّل فى العينين كالكحل وحاله انّه كان
مامورا بهذا الفعل من الظاهر يلبسه فى الباطن ولعلّه لم يحسن بباله

---

a) II fol. 133*a*. 2. *b*) Scil. الفقيه الدوادار.

سنة ٨٧٣ ذلك على ما قيل فانّ جُلّ قصد الظاهر يلبلى كان اخذ الظاهريّة
الكبار والظاهريّة الصغار الاجلاب فاراد اخذ الثأر *a* بيد غيره لامر
٥ جمادى الاولى حسن بباله وهو اسوء رأي فلمّا اصبحوا يوم الخميس خامسه اعلنوا
بالركوب واجتمعوا الجميع ببيت يشبك الدوادار ولبسوا آلة الحرب ثمّ
5 نادى منادیهم اللّه ينصر السلطان ولا غريم لنا الّا خيربك الدوادار
الثانى وخجداشيّته الاجلاب يُرضون بذلك الاعوامّ والناس فشى ذلك
لهم ومالت اليهم العامّة والناس وانتطلقت ألسنتهم للدوادار واصحابه
بالدعاء لهم وعلى الاجلاب ومن يوافقهم بالدعاء عليهم وامّا امر السلطان
ومن بالقلعة من عظماء الظاهريّة الصغار فانّهم لمّا بلغهم امر الدوادار
10 واصحابه ثاروا بالقلعة ولبسوا له الحرب وتهيّبوا للقتال

قلتُ وقبل ان نذكر امر الوقعة الآتى ذكرها نذكر سببها الحقيقىّ
وهو انّ الظاهر يلبلى كان فيه يبس طباع مع خشونة فى كلامه وعدم
معرفة باخذ خواطر العسكر والجند وقلّة سياسة ودُربة مع خفّة عقل
كما يُعْلِن عن ذلك شهرته قديما بيلبلى *b* تلى اى مجنون وزائد
15 عن هذا كلّه عدم المعرفة بالمكايد والتصريف فى امور المملكة وانواع
الحيل والمكر فى الاتّصال الى اغراضه هذا مع سلامة باطن والشجاعة
بحسب الحال غير انّ قلّة الدربة والسياسة *c* دائرة عليه من الجهات
الستّ لا مخلص له منها فلمّا تسلطن من غير حرب ولا قتال بل ولا
مدافع كما تقدّم ذكره فى سلطنته ظهر عليه فى الحال عدم القيام
20 باعباء الملك والعجز الواضح عن التدبير فشى بذلك حال الامير
خيربك الدوادار الثانى وايضا لغياب الامير يشبك الدوادار الكبير ببلاد
الصعيد فصار لهذا الامر جميع امر المملكة معذوقا به وهو يومئذ
صاحب الحلّ والعقد واليه تدبير السلطنة وشاع ذلك عند كلّ احد

---

a) Read so VII, 76.17. *b*) H يبلبلى. *c*) H fol. 133*b*.

حتّى انّ العامّة سمتْه قُلْ له يعنى اذا سأله احد فى شىء يقول سنة ٨٧٣
قل ذلك الى خيربك وقد شاهدتُ انا ذلك منه غير مرّة فقوى
بذلك امر *a* خيربك وخجداشيّته الاجلاب فعظم لهذا الامر حَصْر الناس
فانّهم كانوا يريدون زوال دولة الظاهر خشقدم لا بُغضا فيه بل لكثرة
شرّ مماليكه الاجلاب فزال الظاهر ولم يزُل شرّ الاجلاب بل قوى امرهم
زيادة على ما كان فانّه تأمّر منهم فى دولة الظاهر يلبلى هذا جماعة
كان يبعُد اخذهم فى ايّام استاذهم وقس على هذا ولو كان اعطاءه لهم
ذلك بدربة او حُسن تنفيذ كان ربّما يهون على الناس قليلا بل كان
ذلك منه بعدم سياسته واظهار التخلّى عن تدبير امور الناس والنظر
فى حالهم فتزايد من ذلك قلق الناس وداخلهم من الغمّ ما لا مزيد
عليه فلمّا كان من امر خيربك ما كان اوحى اليه على ما قيل مسك
قرقماس الجلب الاشرفىّ وخجداشيّه قلمطاى الاسحاقىّ الاشرفىّ وارغون
شاه الاشرفىّ من تجريدة بلاد الصعيد فامسكهم وسيّرهم الى اسكندريّة
فكان هذا على الناس ادهى وامرّ لكونهم لا ذنب لهم ولا جنحة فبهذا
المقتضى صار هو اسما فى السلطنة والمعنى لخيربك فعزّ ذلك على
خجداشيّته المؤيّديّة واكثروا له اللوم ووبّخوه وامعنوا فى ذلك مع ما
كان فى خواطرهم ايضا من البغض للظاهريّة الكبار ولم يقدروا على
مبارزتهم بالعداوة لكثرتهم وقوّتهم فمال الظاهر يلبلى الى كلامهم واخذ فى
التدبير فى زوالهم وكان له فى ذلك مع شهامة السلطنة وقوّة القلعة
وعظم شوكة الملك انواع كثيرة من الحِيَل فى اخذهم بحيث انّه كان
يكنه *b* اصطلامهم عن آخرهم بمكايد الحروب وانواع الدهاء والمكر فلم
يحس بباله من هذه الامور كلّها الّا اتّفاق خجداشيّته المؤيّديّة مع
هذه *c* الطائفتين الاشرفيّة الكبار والاشرفيّة الصغار فى امتناعهم عن طلوع

---

a) H امر. *b*) H يمكنهم. *c*) H sic.

سنة ٨٧٢ القلعة ومواقعتهم بمن بالقلعة وقتالهم حتّى يظفروا بمن بها وخفى عليه استمراره هو مع اعدائه بالقلعة اسيرا بين ايديهم مَهما شاءوا فعلوا به على الحالتَيْن انتصرت خجداشيّته المؤيّديّة بمن معهم او انتصر من بالقلعة فانّه رهين بايديهم على كلّ حال فكان ذلك وخلعوه فى اسرع وقت من غير خوف ولا فزع وبالجملة كان فى تدبيره تدمير وللّه درّ القائل ما يفعل الاعداء فى جاهل ما يفعل الجاهل فى نفسه انتهى فنرجع الى ما كنّا فيه

٥ جمادى الاولى ولمّا اصبح نهار الخميس خامس جمادى الاولى تهيّأ كلّ من الفريقين الى القتال وقد عظم جمع كلّ الطائفتين الى الغاية واحسّ اهل القلعة بانّ ركوب المؤيّديّة ومن معهم بمباطنة السلطان لهم غير انّهم لم يسعهم اظهار ذلك له وندبوه الى النزول الى الاسطبل السلطانىّ والجلوس بالمقعد المطلّ به على الرملة وكان القائم باعباء الحرب من اهل القلعة ومعظم القتال الظاهريّة الكبار وعظيمهم الاتابك تمربغا وجميع خجدشيّته غير انّه لم ينزل من القلعة بل جلس عند الظاهر بمقعد الاصطبل وندب خجداشيّته الى النزول فنزلوا وكان رأسهم الامير قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ رأس نوبة النوب واعيان خجداشيّته وشاركهم فى ذلك الامير خيربك الدوادار الثانى واكابر خجداشيّته وجماعة الاجلاب وتناوش اصاغر الطائفتين بالقتال وساعد الزُّعر والعبيد يشبك الدوادار فانكسروا فى القلعيّين مع انتصاف القلعيّين عليهم فى كلّ وقعة تكون بينهم ولم يجاوز اصحاب الدوادار رأس سويقة منعم ولا دخل احد منهم الرميلة قاطبة وامّا القلعيّون فكانوا اذا كرّوا عليهم تبعوهم الى تحت مدرسة الامير سنجر الجاولىّ التى بالكبش وكان غالب القتال يقع بين الطائفتين من اوّل سويقة منعم الى مدرسة الامير صرغتمش رأس نوبة النوب ومعظم القتال يكون بينهم بالرمى وغيره عند بيت الامير صرغتمش المذكور وهو يومئذ سكن الامير جانبك الفقيه الظاهرىّ

الامير آخور الثانى ودام يوم الخميس كلّه القتال بينهم ولم يركب الدوادار سنة ٨٧٣
للقتال بل *a* اصحابه يتداولون ذلك عنه وقُتل بين الفريقين جماعة
كثيرة وتخنت جراحاتهم وتعصّبت العبيد وبعض الزعر والعامّة لعسكر
الدوادار وبالغوا فى قتال القلعيّين الى ان كان بعد عصر يوم الخميس
المقدّم ذكره فقصد الامير قايتباى الظاهرىّ رأس نوبة النوب بيت
يشبك الدوادار من الرملة وسار معه خشكلدى البيسقىّ احد امراء
الالوف وخيربك الدوادار *b* ومغلباى الظاهرىّ شادّ الشراب خناة وتمر
الوالى وبرسباى قرا الظاهرىّ وصحبتهم ايضا جماعة كثيرة من اعيان
الظاهريّة وغيرهم واستمرّوا فى سيرهم قليلا قليلا الى ان وصلوا الى قرب
الجاوليّة فلم يبرز لهم احد فعادوا الى جهة القلعة ولم يُلقوا حربا لكنّهم
سمعوا بعيض مكروه وما ذاك الّا لبغضهم فى الاجلاب ولكون هؤلاء
قائمين بنصرتهم ولم يتحقّقوا الخبر كلّ ذلك والدوادار يعد اصحابه
بالمبارزة فى الغد بعد صلاة الجمعة وكان ذلك تسويفا منه من وقت الى
وقت لينظر ما يكون من امر الظاهر يلباى وما عساه يفعل من المكايد
فى نصرتهم فكان حاله معه كقول القائل [الوافر]

لَقَدْ أَسْمَعْتَ إِذْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلٰكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِى

ثمّ *c* دخل الليل وقد تحقّق القوم انّ السلطان مناظر الدوادار
واصحابه وانّه هو الذى امرهم بهذه الفتنة فاتّفقوا على خلعه وسلطنة
الاتابك تمربغا عوضه واخذوا فى استجلاب خواطر الاشرفيّة الكبار
واستمالتهم اليهم وكلّموا خجداشهم جانبك قلقسيز فى ذلك وكان مع
القلعيّين من اوّل الامر الى آخره ووعدوه انّهم اذا صاروا معهم يزول ما
كان بينهم قديما وحديثا من العداوة والشنآن ويصيرون حزمة واحدة
فلا زال جانبك يراسل خجداشيّته المشار اليهم حتّى اجاب بعضهم

---

a) H marg. *b*) Scil. الثانى. *c*) H fol. 134*a*.

سنة ٨٧٣ وحضر اليه من الغد وهو *a* يوم الجمعة *b* فى بكرة النهار ثمّ حضر باقيهم
٦ جمادى الاولى آخر نهار الجمعة وكذلك فعلوا مع الاشرفيّة الصغار حتّى اجابوا لموافقتهم حسبما ياتى

ولمّا اصبح نهار الجمعة سادسه *c* وكلّ من الفريقين على حاله وقع قبل الصلاة بعض قتال فلمّا بلغ *d* جماعة من الاشرفيّة الى القلعة خارت طباع الدوادار واصحابه وجاء وقت صلاة الجمعة فلم يصلّ احد من الفريقين الجمعة الّا بعض نفر وانقضى وقت الصلاة فسرعوا فى القتال ايضا بالشوارع على العادة ولم يبارز الدوادار القلعيّين بقتال غير ما كان من القتال بالشارع بالصليبة وقوى القتال بينهم فى آخر النهار ومعظم المقاتلة من جهة الدوادار العبيد والزعر وقُتل بينهم جماعة وبينما هم فى ذلك طلعت اكابر الاشرفيّة الكبار واكابر الاشرفيّة الصغار الى القلعة وقبّلوا الارض بين يدى الظاهر يلبغا الذى لم يبق له من السلطنة الّا مجرّد الاسم فقط فعند ذلك تلاشى امر الدوادار ورفقته واخذ امرهم فى ادبار وسرعوا فى اسباب الهرب فلمّا جنّ عليهم الليل قام الدوادار من بيته وتسحّب فلم يُعرف اين توجّه وتفرّق عنه اصحابه كلّ واحد الى حال سبيله وجاء الخبر بتسحّبهم الى اهل القلعة فارسلوا الى بيت الدوادار جماعة ليعلموا حقيقة الامر فوجدوا البيت بَلاقِعَ ليس فيه الّا النساء والخدم فعادوا اليهم بهذا الخبر فلمّا كان قريبا من ثلث الليل نزل الامير قايتباى بنفسه فى جماعة الى بيت الدوادار فوجد الامر كما قيل فعاد الى القلعة الى ان طلع النهار فاعلنوا بخلع الظاهر يلبغا من السلطنة واجمعوا على سلطنة الاتابك تمربغا

٧ جمادى الاولى (* VII, 839. 3) *وكان *e* لمّا خرج [يلبغا المخلوع عن السلطنة] ماشيا مشى خلفه

---

a...*b*) H marg. *c*) H سادس. *d*) H marg. *e*) H fol. 134*b*. 16.

رأس نوبة الجمداريّة بالنمجاة والدرقة والغوطة فتقدّم تمر الظاهريّ الوالي سنة ٨٧٢ ونهر رأس نوبة الجمداريّة واخذ منه الغوطة والدرقة والنمجاة وجابها الى الاتابك تمربغا

ذكر سلطنة الظاهر ابى سعيد تمربغا على مصر

*وفي *a* ليلة الثلاثاء عاشره رُسم بتوجّه الظاهر يلباى الى الاسكندريّة ١ جمادى الاولى (* VII, 850. 1–3) ليُسجن بالثغر وكان نُقل من حبس القصر الى قاعة البحرة بالحوش السلطانيّ فى يوم الاحد صبحة سلطنة الظهر تمربغا وساروا به من داخل الدور الى الحوش ثمّ الى البحرة فاقام بالبحرة الى هذه الليلة فلمّا كان بعد العشاء الآخرة انزلوه على فرس بغير قيد ولا احد راكبا خلفه بل جماعة من امراء الآخوريّة والاوجاقيّة حوله منهم من هو ملسك لجام الفرس ومنهم من هو حوله كالخدم ومعه الامير خشكلدى *b* رأس نوبة النوب وزيادة على مائة مملوك من المماليك السلطانيّة وغيرهم ومرّوا به من صليبة احمد بن طولون وأمامه قانبك المحمودىّ المؤيّدىّ امير سلاح على بغل مقيّدا وخلفه على البغل رديفٌ له اوجاقيٌّ بكلتى يدى الاوجاقيّ حنجر من جهة اليمين واليسار وهذا *c* بخلاف العادة فانّنا لا نعلم بيد الاوجاقيّ الذى يركب خلف الامراء الّا سكّينا واحدا من جهة اليمين فكان هذا معه حنجران واحد من اليمين وآخر من الشمال وانزلوهما الى بحر النيل وسفروا فى الحال الى ثغر الاسكندريّة ليُحبسا بها

*وفي *d* يوم الاربعاء حادى عشره ظهر طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ الزردكاش من اختفائه ببيت الاتابك قايتباى فشُفع فيه وتوجّه الى ثغر دمياط بطّالا ١١ جمادى الاولى (* VII, 851. 6)

---

a) H fol. 134*b*.25. *b*) H كسكلدى. *c*) H marg. *d*) H fol. 135*a*. 2.

سنة ٨٧٣ *وناجزت النفقة ولم تُعْطَ اولاد الناس من المماليك السلطانيّة شيئا
١٤ جمادى الاولى بعد ان وقف بعضهم قبل تاريخه وفى هذا اليوم ايضا بسبب ذلك
(* VII, 852. 13–17) ووعدهم *a* فقال بعضهم متى فقال ما معناه انا معكم فى الترسيم
فعند ذلك تفرّقوا وعلم كلّ احد انّهم قد مُنعوا وكثر الدعاء بسبب
ذلك على الظاهر يلبغا لكونه كان هو السبب فى منعهم اوّلا وعلى
الظاهر تمربغا لمنعه لهم ثانيا ولهج بعضهم بزوال ملكه كما زال ملك
الذى قبله لكونهما منعا مَن اسمه اسم نبىّ او صحابىّ واعطيا من
اسمه اسم المماليك وانّهما يبغضان من *b* يسمّى *c* باسماء الانبياء والصحابة
وشاع ذلك فى الناس ونفرت القلوب بسبب ذلك عن الظاهر تمربغا
ايضا ولهج المقطوعون بالدعاء عليه الى ان نُكب وزال ملكه وغالب
الناس تزعم *d* انّ كلّا من يلبغا وتمربغا انّما نُكبا بقطع ارزاق اولاد
الناس والمتعمّمين ونحوهم وكلّ ما تراه من اللّه غير انّهم لو بذلوا *e* لهم
عادتهم كان اجمل لهم واحسن ولكنّ كلمة الشحّ مطاعة والكرم
والاحسان خير من هذا كلّه

وفى آخر النهار ظهر الامير يشبك الفقيه الدوادار كان فى بيت
الاتابك قايتباى فوعده بالشفاعة فيه ليتوجّه الى القدس بطّالا ووقع ذلك

١٦ جمادى الاولى *وفيه *f* سافر الامير يشبك الفقيه الى القدس بطّالا
(* VII, 853. 16)

١٧ جمادى الاولى وفى ليلة الثلاثاء *g* زلزلت القاهرة زلزلة خفيفة سقط منها اماكن قليلة

٣٣ جمادى الاولى *وفى *h* يوم الاحد ثانى عشريه استقرّ تنبك الاشقر الاشرفىّ امير
(* VII, 854. 17) الركب الاوّل وقد تقدّم ذكره *i*

٣٦ جمادى الاولى *وفى يوم الخميش سادس عشريه حكى لى السلطان من لفظه انّه
(* VII, 855. 3) حضر اليه شخص من طلبة العلم الشأميّين واخبره انّه سمع بسلطنته

---

a) Scil. السلطان. *b*...*c*) H marg. *d*) H ترعم. *e*) H بذلوا.
f) ١٦ جمادى الاولى. *g*) ١٧ جمادى الاولى. *h*) H fol. 135*b*. 3.
i) Cp. VII, 835. 12.

بمدينة غزّة وانّه أُخبر بدمشق انّه رؤى درهم فضّة عتيق مضروب سنة ٨٧٢
عليه اسم الظاهر تمربغا وذلك قبل ان يتسلطن الظاهر تمربغا بايّام وانّ
جماعة من المعتبرين شهدوا برؤيته وسألنى السلطان هل تسلطن احد
بمصر او الشأم اسمه كاسمى او لقبه كلقبى مع الاسم فقلتُ لا فقال
هذا من الغرائب ثمّ فحصت انا عن هذه القضيّة فوجدت لها حقيقة
مشاعة *a* بدمشق لكن قال بعضهم انّ منطاش صاحب الوقعة مع
الظاهر برقوق كان تغلّب على دمشق وكان اسمه تمربغا الافضلىّ وكان
يُدعى منطاش قلتُ وان كان ذلك صحيحا من تغلّب تمربغا الافضلىّ
على دمشق لكنّه لم يُنعت بالظاهر فالاشكال باق

*وفيه خرج الامير ارغون شاه نائب غزّة الى الريدانيّة يريد محلّ كفالته ٤ جمادى الاخرة
(* VII, 855. 10)
وفى يوم الجمعة تاسع عشره ورد الخبر من نائبى البيرة والشأم بانّ (VII, 856. 12)
حسن بك بن قرا يلك تُحدّثه نفسه بامور وانّه يريد الدخول الى
اطراف البلاد الحلبيّة لقتال شاه سوار وانّ نائب البيرة يخاف من غدره

*وفى يوم الاثنين تاسع عشريه استغاثت الناس من علوّ سعر القمح ٢٩ جمادى الاخرة
والدقيق وكان وصل سعر الاردبّ القمح الى خمسمائة درهم فما دونها (* VII, 857. 3)
فامر السلطان ان ينادى بانّ كلّ اردبّ بثلاثمائة وفتح شونته وباع
كذلك فتبعه الناس ومشى الحال بذلك

ذكر *b* سلطنة المقرّ الاشرف قايتباى على مصر

[ولمّا تمّ امر الاتابك قايتباى فى السلطنة وهو جالس بمبيت الحرّاقة (VII, 870. 7)
من الاسطبل السلطانى وحضر الخليفة والقضاة] *ارسل من يشهد على ٦ رجب
الملك الظاهر تمربغا انّه خلع نفسه من الملك فتوجّهوا اليه الى البحيرة
فقال الظاهر تمربغا أشهدوا علىّ انّى رددت ما فوّض الىّ الخليفة من

---

a) H مساعه. *b*) H fol. 137*a*.

سنة ٨٧٢ امر المسلمين فشهدوا عليه بذلك واعلموا الخليفة والقضاة وهذه الرواية فيها نظر والصحيح الذى أعتمد عليه انّه لم يُشْهَد عليه بالخلع ولا التفت ابدا الى هذا المعنى بل جعلوها تزكية *a* بالشوكة لمن غلب

(* VII, 872. 10) *ثمّ أُمسك كسباى الظاهرىّ الدوادار الثانى لكن رُفق به كونه كان من حزب الملك الظاهر تمربغا وأُخرج بعد ايّام الى حلب بعد ان اقام ببيت الامير يشبك من مهدىّ الدوادار ايّاما

ثمّ تتبّع السلطان الاجلاب من الامراء وغيرهم وحبس منهم جماعة كبيرة ونفى من امرائهم العشرات عدّة الى البلاد الشأميّة ثمّ رسم 10 السلطان باحضار الامير قرقماس الاشرفىّ امير سلاح كان من ثغر دمياط وكتب ايضا باحضار الامير يبرس خال العزيز رأس نوبة النوب كان والامير جانبك المشدّ والامير *b* يبرس *c* الاشقر الطويل *d* من القدس الشريف فخرجوا من القدس الى جهة القاهرة فلمّا وصلوا قريبا من مدينة قطيا رُسم بردّهم الى القدس ثانيا فكان هذا الرجوع عندهم 15 اعظم من نفيهم اوّلا وكان سبب رجوعهم مكيدة من خجداشيّة السلطان الظاهريّة لئلّا تكثر اعداءهم الاشرفيّة بالديار المصريّة لا سيّما اذا تأمّروا بمصر *e*

٩ رجب وعاد *f* الملك الاشرف قايتباى فى ليلته الى القصر السلطانىّ ودام به الى يوم الخميس هذا والمماليك الاجلاب تُمسك وتُحبس بالبرج من قلعة الجبل والظاهريّة تُخوّف السلطان تقريب الاشرفيّة الكبار والاشرفيّة 20 الصغار وابعاد الظاهريّة الصغار الاجلاب ويُملوه انّه يجعل طائفة قبال طائفة فمال الى قولهم واطلق غالب من امسكه من الاجلاب وكتب بعود من كان كتب بمجيئه من القدس وغيره حسبما تقدّم

ثمّ طلب السلطان من خيربك وابن العينىّ المال وارسل يقول الى

---

a) H تركيه. *b*...*d*) H marg., *b*...*c* illeg. *e*) H has next VII, 867.1—869.4. *f*) H fol. 137*b*.8.

خيربك انت وعدت انّك تُنفق مائتى دينار لكلّ مملوك سلطنىّ *a* سنة ٨٧٢
عدا لنا من حساب مائة وحاصل الامر انّ خيربك حمل الى الخزانة
الشريفة نحو ستّين الف دينار او دونها وامّا الشهابىّ احمد ابن
العينىّ فانّه لم يحمل فى هذه الايّام شيها ووقع له امور ونُقل بعد
ايّام الى طبقة الزملم واقام بها مدّة فلم ينتج *b* امره مع السلطان فيما
يطلبه منه من المال ثمّ نُقل الى بيت الامير يشبك الدوادار على مال
يحمله نذكره عند الافراج عنه ان امكن ذلك

ثمّ وصل الامير قرقماس فى يوم الاحد ثانى عشره من ثغر دمياط ١٢ جمادى الاخرة
وخلع عليه الملك الاشرف قايتباى كامليّة بمقلب سمّور

واصبح السلطان فى يوم الاثنين ثالث عشره فخلع على الامير بردبك
هجين الامير آخور الكبير بامرة سلاح عوضا عن جانبك قلقسيز بحكم
انتقاله الى الاتابكيّة قبل تاريخه وخلع على الامير يشبك من مهدىّ
دوادارا كبيرا عوضا عن خيربك الظاهرىّ بحكم القبض عليه واستقرّ
قن بردى الاشرفىّ دوادارا ثانيا عوضا عن كسباى الظاهرىّ بحكم
نفيه الى حلب واستقرّ قانباى الحسنىّ الاشرفىّ والى القاهرة عوضا عن
اصباى الظاهرىّ بحكم نفيه وانعم السلطان على الامير قرقماس بامرة
مائة وتقدمة الف وانعم على قراجا الطويل الاشرفىّ ايضا بامرة مائة *c*
وتقدمة الف وكذلك على تمراز الاشرفىّ بامرة مائة وتقدمة الف فامّا
الامير قرقماس فلا كلام فى استحقاقه فوق ذلك وقراجا فهو الآن رأس
الاشرفيّة الصغار والكلام انّما هو فى اخذ تمراز مع وضاعة قدره

وفيه وصل الناصرىّ محمّد بن الاتابك جرباش المحمّدىّ من ثغر
دمياط وخلع عليه السلطان كامليّة بمقلب سمّور

وفى يوم الاربعاء خامس عشره عيّن السلطان تجريدة عائلة تقتال ١٥ جمادى الاخرة

---

a) H سلط. *b*) H ينتج. *c*) H adds ايضا.

سنة ٨٧٢ شاه سوار ابن دلغادر عليها عدّة من مقدّمى الالوف والطبلخانات والعشرات باقى ذكر اسمائهم عند سفرهم من القاهرة

١٦ جمادى الاخرة وفى يوم الخميس سادس عشره خلع السلطان على الامير يشبك الدوادار خلعة الانظار المتعلّقة بوظيفته وفيه استقرّ الامير نانق الظاهرىّ رأس نوبة النوب عوضا عن الامير خشكلدى البيسقىّ بحكم تسحّبه واختفائه واستقرّ الامير جانبك من طُطُخ الفقيه الظاهرىّ امير آخور كبيرا عوضا عن بردبك هجين المنتقل الى امرة سلاح واستقرّ الامير يشبك الاسحاقىّ الاشرفىّ امير آخور ثانيا عوضا عن جانبك الفقيه المنتقل الى الامير آخوريّة الكبرى وكان بها اشهر *a* شاغرة واستقرّ قانصوه الاشرفىّ محتسب القاهرة عوضا عن طربلى بحكم نفيه واستقرّ الامير تنبك قرا الاشرفىّ امير عشرة ومعلّم الدلّالين

١٧ جمادى الاخرة وفى ليلة الجمعة سابع عشره حُمل خيربك الدوادار الى سجن الاسكندريّة بعد ان أُخذ منه قريب *b* من ستّين الف دينار وغالب بَرْكه وخيوله وجماله

٢٠ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين عشرينه استقرّ الامير قرقماس *c* الاشرفىّ اميرَ مجلس عوضا عن الشهابىّ احمد ابن العينىّ بحكم عزله ومصادرته وفيه لبس الامير جانبك الامير الآخور خلعة الانظار

وفى يوم الثلاثاء حادى عشرينه فرّق السلطان عدّة مثلات والمثل عبارة عن اقطاع مّا كبير والقليل *d* فكان الذى فرّقه فى هذا اليوم خمسمائة ثلاثة وعشرين مثلا وقيل اكثر من ذلك وقيل اقلّ وكان فرّق قبل تاريخه مثلات كثيرة باقطاعات ثقل ما بين مائة الف الاقطاع الى اكثر وفرّق المثلات *e* ايضا على جماعة كثيرة بامريّات عشرة من سائر الطوائف يطول الشرح فى ذكر اسمائهم هذا والقلة موجودة فى *f*

---

a) H اشيرا. *b*) H قريب. *c*) H قرقاس. *d*) Read قليل او? *e*) Only ات, visible. *f*) Next word illegible.

سنة ٨٧٢ وفي *a* ليلة الخميس ثالث عشريه أُرجف بالقاهرة بركوب الظاهريّة
٢٣ جمادى الاخرة الكبار خجداشيّة السلطان على السلطان ومعهم الظاهريّة الصغار الاجلاب
وبلغ ذلك السلطان وكلّ واحد ولم يقع شيء من ذلك ولله الحمد
غير انّ السلطان اصبح ذكر للامراء شيئا من ذلك وابرق وارعد ثمّ
سكن الامر على خير

وفي يوم الخميس هذا استقرّ شادبك الجلبانيّ اتابك دمشق عوضا
عن الامير شرامرد العثمانيّ المؤيّديّ بحكم القبض عليه وذلك بسعي
منه وبذل ثمانية آلاف دينار

وفي هذه الايّام انجّ السلطان على ابن العينيّ بطلب المال وصمّم
على اخذ مائتين الف دينار

وفي يوم الخميس هذا نودي بعرض المماليك السلطانيّة في يوم
السبت ليعيّن السلطان من يختار منهم الى تجريدة حلب لقتال شاه
سوار هذا بعد ان تكرّرت المناداة من قبل السلطان بسفر من كان
له اقطاع او امرة ببلاد الشأميّة وهدّد من تأخّر عن السفر

٢٥ جمادى الاخرة وفي يوم السبت خامس عشريه جلس السلطان على الدكّة بالحوش
السلطانيّ مجلسا عامّا لعرض المماليك السلطانيّة وعُرض عليه اجناد
كلّ طبقة الى آخرها حتّى فرغت الاطباق جميعها وامراء الالوف
جلوس بين يديه وجميع ارباب الدولة وقوف وتمّ هذا العرض من
باكر النهار الى قُبَيل العصر لم يتحرّك السلطان من محلّه الّا الى صلاة
الظهر لا غير ثمّ عاد من وقته ولم يفطر الى بعد عصر نهاره وكذلك
النّاس جميعا فتعجّب النّاس من عظم تجلّده وثباته وكتب من
المماليك السلطانيّة خلائق من كلّ طائفة لعلّ الذين كتبهم انّهم زيادة
على القصد ممّن يعيّن الى التجريدة جعل ذلك من نوع الاحتياط

---

a) H fol. 138*a*.

سنة ٨٧٢ ثمّ نودى فى اليوم المذكور بالنفقة على من عُيّن فى يوم الخميس الآتى وانفضّ الموكب وقد ضجرت الناس عن الوقوف وطول الخدمة فى هذا النهار

٢٦ جمادى الاخرة وفى الاحد سادس عشريه وصل الامير سودون البرقىّ المنعّم عليه قبل تاريخه بامرة مائة وتقدمة الف بمصر من دمشق وهو مريض وكان عيّنه السلطان الى التجريدة فلمّا رأى السلطان ضعفه اعفاه وحضر فى هذا اليوم ايضا الامير ازدمر الابراهيمىّ الاشرفىّ من حلب بعد ان اودع الامير يشبك نائب حلب فى قلعة دمشق محبوسا وازدمر هذا انعم السلطان عليه فى غيبته بامرة مائة وتقدمة الف بمصر

وفى هذه الايّام شرع السلطان فى مصادرته جماعة من الناس من اولاد الامراء واعيان الناس ومباشرى الدولة فاخذ ممّن لم يأخذ منه ملك قبله وهم اولاد الامراء فهذه السُّنة لم يسبقه احد اليها ولا قوّة الّا بالله

٢٩ جمادى الاخرة وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه حمل السلطان النفقة للامراء المعيّنين الى التجريدة فارسل الى الامير الكبير اربعة آلاف دينار ولكلّ من بردبك امير سلاح ونائب رأس نوبة النوب وتمر حاجب الحجّاب ثلاثة آلاف دينار لكلّ واحد وحمل الى امراء الطبلخانات لكلّ واحد خمسمائة دينار ولكلّ امير عشرة مائتى دينار

١ شعبان شعبان اوّله الخميس فيه انفق السلطان على المماليك السلطانيّة المعيّنين للتجريدة لكلّ مملوك مائة دينار ذهبا وفيه استقرّ يشبك السيفىّ علمىّ بلى نائب قلعة دمشق ببذل خمسة آلاف دينار عوضا عن جانبك الظاهرىّ واستقرّ تمربلى الاشرفىّ الاينالىّ اخو ألماس فى نيابة قلعة حلب عوضا عن دمرداش السيفىّ تغرى بردى المؤذى ببذل ستّة آلاف دينار واستقرّ الصارمىّ ابراهيم بن بيغوت *a* فى

a) H بيغوت.

حجوبيّة دمشق كما كان اوّلا بستّة آلاف دينار وفيه بثّ السلطان سنة ٨٧٣
جماعة لمطالبة المصادَرين واستحثاثهم فى حمل ما قرّر عليهم من المال
فتضرّر الناس بذلك غاية التضرّر

وفى يوم السبت ثالثه غلّق *a* السلطان نفقة المماليك المسافرين ٣ شعبان
ونودى بالحوش السلطانىّ من قبل السلطان ان تفرقة الكسوة يوم 5
الخميس الآتى ويُعطى المماليك المسافرون فيه جامكيّة شهر ويعطون *b*
فى دمشق جامكيّة شهر آخر وان فى الغد وهو يوم الاحد يكون فيه
تفرقة الجمال على المسافرين وكلّ من كان له فرس فى ديوان السلطان
ياخذ عوضه فى يوم الاحد المذكور

وفى هذا اليوم ايضا طلب السلطان الشهابىّ احمد ابن العينىّ من 10
طبقة الزمام وكان نُقل اليها من بيت يشبك الدوادار قبل امسه وضربه
بداخل الدهيشة وسبب ذلك انّ السلطان كان اتّفق معه ان يحمل
الى الخزانة الشريفة مائة وخمسين الف دينار وجهّى لذلك جهاة كبيرة
عند اربابها وذلك غير ما اخذ له من البَرْك والخيول والبيوتات وغير
ما اخذ منه الملك الظاهر تمربغا خمسمائة تكرة فلفل وثلاثة عشر تكرة 15
وهى بجملة *c* كبيرة من المال وكان السلطان الملك الاشرف قايتباى اخذ
لابن العينىّ هذا شونة مغلّ تشتمل على تسعة عشر الف اردبّ
وعلى فسقيات صابون بنحو خمسة عشر الف دينار فقال ابن العينىّ
هذا الصابون والمغلّ داخل المائة وخمسين الف دينار وقال السلطان
بل خارجا عنهما وغضب السلطان على ابن العينىّ بسبب ذلك ونقله 20
من بيت الدوادار الى طبقة الزمام بالقلعة فلمّا كان هذا اليوم كلّمه
حواشى السلطان فى ذلك فصمّم ابن العينىّ ان ليس له موجود سوى
ما ذكر فطلبه السلطان وقد حنق عليه بسبب قوله ذلك وامر

---

a) H علف. *b*) H بعضوا in marg. *c*) H بحمله.

سنة ٨٧٣ بضربه *a* فضربه بعض الخدّام ضربا لم يعجب السلطان فقام السلطان
وضرب الخادم الضارب وتناول العصاة بيده وضرب ابن العينىّ المذكور
ضربا اشرف منه على الهلاك والذى ضربه السلطان بيده دون العشرين
ضربة غير انّ كلّ ضربة صارت تُدمى فى الحال بحيث تَلوّث *b* جماعة
من الحاضرين من الدم فلمّا قوى الضرب عليه اعترف انّ له ودائع
عند جماعة من الناس وببعض الخواصّ فتُتبّع ذلك فوُجد له باماكن
متفرّقة نحو ستّين الف دينار او زيادة على ذلك فحُملت الى السلطان
٤ شعبان من وقتها والسلطان يطلبه الى الآن بودائع أُخَر فلمّا كان يوم الاحد
اعترف انّ له عند دواداره الثانى محمّد الطرابلسىّ تسعة آلاف دينار
فحُملت فى الحال الى السلطان ثمّ من الغد اعترف ايضا انّ له عند
الطرابلسىّ المذكور خمسين الف دينار فحُملت ايضا من وقتها كلّ
ذلك من غير ضرب وانّما هو بالوهم حالّ ما يقال له السلطان يطلبك
يقرّ بالمال

٦ شعبان وفى يوم الثلاثاء سادس شعبان *c* استقرّ السيّد الشريف نور الدين
علىّ القصيرىّ *d* احد اصحاب السلطان وندمائه ناظر خانقاة سرياقوس
عوضا عن خيربك الدوادار بحكم القبض عليه وحبسه بالاسكندريّة
وفى هذا اليوم ضرب السلطان جماعة من المماليك السلطانيّة ممّن
زاد فى الكلام يوم تفرقة الجمال ونفى بعضهم وصار السلطان فى كلّ يوم
يظهر الحرمة ويبرق ويرعد ومشى له ذلك وخافه كلّ احد من الناس
لانّه ظهر لهم منه بادرة قويّة وحدّة مزاج مع سوء خلق وعدم التفات
لمن يشفع عنده فى احد من الناس وعرف الامراء والاعيان منه ذلك
فتركوه فى ما يرومه وكذلك فى الولايات والعزل صار لا يشاركه فيه احد
الّا نادرا من ارباب الوظائف السنيّة

---

a) H fol. 138*b*. *b*) H دلوث. *c*) H adds المذكور.
d) H القصيرى.

وفى يوم الاربعاء سابعه نودى من قبل السلطان بان النفقة فى سنة ٨٧٣
المماليك المسافرين تكون فى الغد يوم الخميس والنفقة هى كسوة المماليك ٧ شعبان
على العادة فى كل سنة وجامكيّة اربعة اشهر مقدّمةً لهم

وفيه ايضا ظهر للشهابىّ ابن العينىّ خمسة عشر آلاف دينار
جلب ايضا من غير ضرب بل بالوهم والتخويف 5

وفى يوم الخميس انفق السلطان كسوة المماليك المسافرين وقدّم لهم ٨ شعبان
جامكيّة اربعة اشهر حسبما ذكرناه فيما تقدّم

وفى يوم الاثنين ثانى عشره الموافق لحادى عشر برمهات خرجت ١٢ شعبان
الامراء المجرّدون لقتال شاه سوار ابن دلغادر بعد تطليب وتجمّل زائد
وفيهم من مقدّمى الالوف اربعة الاتابك جانبك قلقسيز وهو مقدّم 10
العسكر ثمّ بردبك عاجين امير سلاح ثمّ تانف رأس نوبة النوب ثمّ
تمر حاجب الحجّاب ونحو من عشرين امير عشرة او دونها فيهم امير
طبلخاناة واحد وهو تمربلى الظاهرىّ السلاح دار وامراء العشرات
المذكورون يشبك الاشقر وايدكى وتنبك الساقى وقطلبلى المحمودىّ وجانم
امير شكار وآقبردى وتمربلى الساقى ونوروز حميدان *a* وهؤلاء الثمانية 15
اشرفيّة مماليك الاشرف برسباى وتمربلى السلاح دار المقدّم ذكره وقوزى
ويشبك القرمىّ وتمربلى الاحمر وهؤلاء ظاهريّة مماليك الظاهر جقمق
وطوغان العمرىّ ودولات بلى الابوبكرىّ وهؤلاء *b* الاثنان مؤيّديّة من
مماليك المؤيّد شيخ ويشبك خازندار *c* المؤيّد احمد وآخر من الاشرفيّة
الاينالّيّة ومن السيفيّة اثنان مغلباى الجقمقىّ وتنبك السيفىّ جانبك 20
انشور فهؤلاء الذين تحضرنى اسماؤهم الآن والف *d* مملوك من المماليك
السلطانيّة او دونها اذا حُرّر ذلك واستمرّوا بالريدانيّة خارج القاهرة

---

a) Blank space follows in H, for one or two words. *b*) In margin (other hand) هذان. *c*) H خازندان. *d*) Marg.: بل كانوا فيما بلغنى الفا واربعمائة وخمسين.

سنة ٨٧٣ الى ان استقلّوا بالمسير منها الى قصدهم البلاد الحلبيّة فى صبيحة الخميس
او قبل الاذان

١٤ شعبان وفى يوم الاربعاء ركب الاشرف قايتباى من القلعة ونزل الى الميدان
ثمّ خرج منه ودار حول القلعة وطلع من باب السلسلة وهذا اوّل
ركوبه وفيه ارسل السلطان الى الامراء المسافرين لكلّ امير مائة ومقدّم
الف خمسمائة دينار زيادة على ما اخذوا قبل تاريخه من النفقة
السلطانيّة

وفى يوم السبت سابع عشره طلب السلطان الشهابىّ احمد ابن
العينىّ الى قاعة الدهيشة وطلب منه المال فاجاب بقلّة الموجود فامر به
فضُرب بين يديه ازيد من مائة عصىّ الى ان اشرف على الهلاك ثمّ
اعيد الى مكانه بطبقة الخازندار من قلعة الجبل ولم يظهر له فى هذا
اليوم شىء من المال

وفى يوم الاحد ثامن عشره استقرّ عبد القادر ناظر الدولة متكلّما
فى الوزر بخلعة من السلطان عوضا عن قاسم جُغَيتة *a* الوزير بحكم
تسحّبه واختفائه وعبد القادر هذا وقاسم جغيتة *b* كلاهما من اجلاف
العامّة الاوباش

وفى يوم الخميس ثانى عشريه استقرّ دمرداش العثمانىّ فى نيابة القدس
بعد عزل ابن ايّوب التركمانىّ عنها لسوء سيرته وفيه ايضا استقرّ
بردبك التاجىّ الاشرفىّ فى نظر الحرمين القدس والخليل بعد عزل
البدرىّ حسن التنمىّ وطلبه الى الديار المصريّة وفيه ايضا وصل
خيربك الاشرفىّ البهلوان احد الامراء المنفيّين بالشأم الى الديار المصريّة
وفيه أُفرج عن الشهابىّ احمد ابن العينىّ وخُلع عليه كامليّة خلعة
الرضى ونزل من القلعة على انّه يحمل عشرين الف اخرى لتكون

---

a) H جُعَيته. *b*) H جعيته.

جملة ما حمله فى *a* هذه المصدارة قريبا من مائتى الف دينار من النقد سنة ٨٧٣
وقل لى من اثق به عن ابن العينىّ مائة الف دينار وتسعة وتسعين
الف دينار وذلك خارج عن قماشه وبيوتاته وبَرْكه وخيله وبغاله *b*
وجماله وتعلّقاته ومعاملاته ومتجره وهو ايضا ما تزيد قيمته على مائة
وخمسين الف دينار

وفى هذه الايّام عيّن السلطان ثلاثمائة مملوك من الظاهريّة الاجلاب
الخشقدميّة الى بلاد الصعيد ليكونوا عونا لكشّاف الصعيد ثمّ عيّن
السلطان فى يوم الاحد خامس عشريه جماعة اخر منهم الى الاقامة بمكّة

وفى هذه الايّام ترادف مجيء جماعة من الامراء الاشرفيّة البطّالين
بالبلاد الشأميّة فاعطى السلطان بيبرس الاشقر منهم اتابكيّة صفد ثمّ
ردّ من عداه الى حيث جاء على سوء ادبه

وفى يوم الاثنين سادس عشريه استقرّ الحاجّ محمّد *c* الاعناسىّ وزيرا ٣٦ شعبان
بالديار المصريّة بعد تسحّب قاسم جغيتة *d* واستقرّ ولده ناظر الدولة
عوضا عن عبد القادر بحكم القبض على عبد القادر المذكور وكان
الحاجّ محمّد الاعناسىّ هذا باشر تقدمة دولة لعدّة وزراء ثمّ دبّر وزارة
ولده علىّ ثمّ ولى الوزر بعد ولده علىّ فى بعض الاحيان ايّاما قلائل

شهر رمضان اوّله الجمعة فى يوم الاحد ثالثه ظهر للسلطان انّه ٣ رمضان
سُرق من خزانته عشرون الف دينار ولم يعلم من اين سُرقت هكذا
ذكر لى السلطان من لفظه وسألته من اين عُدى على الخزانة فقال لا
اعلم غير انّه قال قد نقص ذلك من غير ان يُكسر قفل ولا باب
ثمّ ظهر بعد ايّام انّ الذى اختلس المال المذكور انّما هو جوارى
الظاهر خشقدم اللاتى *e* يتولّين *f* تربية اولاد الظاهر خشقدم المقيمات *g*
بالدور السلطانيّة من قلعة الجبل ووُجد من المال نحو اثنى عشر الف

---

a) H fol. 139*a*. *b*) H marg. *c*) H محمدبن, i.e., محمد بن. *d*) H جعيته. *e*) H الذين. *f*) H يتولون. *g*) H المقيمون.

سنة ٨٧٣ دينار وقد تصرّفن *a* فيما بقى فى شراء قماش وغيره فتتبّع السلطان ذلك الى ان استوفى غالب المال

١٣ رمضان وفى يوم الاربعاء ثالث عشره وصل الى القاهرة من الحجاز الشريف علىّ بن بركات مغاضبا لاخيه محمّد بن بركات امير مكّة واشيع انّه حضر ليَلِىَ مكان اخيه امرة مكّة وصحّ ذلك ولم ينلْ *b* ما اراد ولمّا طلع الى القلعة اكرمه السلطان وخلع عليه واحسن نزله ثمّ وصل بعد ذلك بايّام قاصد الشريف محمّد بن بركات يريد استمرار محمّد على امرة مكّة ثمّ وقعت امور من السعى بينهما الى ان راج امر محمّد على ان يحمل ستّين الف دينار معجّلة ومؤجّلة ويستمرّ على حاله وأُخرج الشريف المذكور الى مكّة ليكون الصلح بينه وبين اخيه محمّد فخرج الى مكّة صحبة الحجّ مرغوما فى الباطن راضيا فى الظاهر واظنّ انّ ذلك آخر عهده لدخول مصر والله اعلم

٦ شوال شوّال اوّله الاحد فى يوم الجمعة سادسه الموافق لرابع بشنس لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّىّ المعدّ لبسه لايّام الصيف على العادة فى كلّ سنة

وفى هذا الشهر ايضا ارتفع سعر الغلال فبيع القمح بنحو ستّمائة درهم الاردبّ فما دونها والفول بمائتين فما دونها وفوقها بالصواحى والشعير بمائتين واربعين وهو قليل الوجود والخبز الرغيف وزنته اربعة اواقىّ بدرهم ونصف والارزّ بالف وخمسمائة مع عزّته والسمن والسمرج كلّ منهما باربعة وعشرين الرطل مع انّ الغلاء موجود فى سائر المأكولات غير انّ الشىء *c* موجود بايدى الناس

وامّا امر التجريدة المتوجّهين الى جهة حلب لقتال شاه سوار فلم يات عنها الى الآن خبر شافٍ غير تاريخ وصولهم الى حلب وهو فى

---

a) H تصرفوا. *b*) H نيل. *c*) H السمى.

سابع عشر رمضان *a* ولم يتحقّق احد الى الآن تاريخ توجّههم من سنة ٨٧٣
حلب الى لقاء العدوّ المخذول متى كان غير انّ المعلوم انّهم لم يخرجوا [١٧ رمضان]
من مدينة حلب الّا بعد شهر رمضان والله اعلم

وفى يوم الاحد خامس عشره توعّك السلطان فى بدنه توعّكا لم ١٥ شوال
يمنعه الركوب ولا الخروج الى الحوش السلطانىّ غير انّه انقطع عن خدمة
القصر فى يوم الاثنين سادس عشره ثمّ عمل السلطان خدمة القصر فى
يوم الخميس تاسع عشره

وفيه ادير المحمل وبرز الى بركة الحاجّ دفعة واحدة من غير ان ينزل
بالريدانيّة كما كان العادة قديما واميرحاجّ الركب الاوّل الامير تنبك
الاشرفىّ الاشقر وباش المماليك السلطانيّة المجاورين بمكّة السيفىّ مغلباى
الشريفىّ الاشرفىّ الخاصّكىّ وكان الحاجّ قليلا جدّا فى هذه السنة

وفى يوم الثلاثاء رابع عشريه امسك السلطان القاضى علاء الدين ٢٤ شوال
ابن الصابونىّ قاضى قضاة الشافعيّة بدمشق وناظر جيشها وكان باشرها
معا وهو مقيم بالقاهرة الى يوم تاريخه ولم يُعلم بمثل هذا قط من انّ
قاضى دمشق وناظر الجيش بها يكون مقيما بالقاهرة ونوّابه بدمشق
وقُبض عليه من غير جنحة الّا الطمع فى ماله

وفى يوم الخميس سادس عشريه وصل الى الديار المصريّة الامير جنبك ٢٦ شوال
حبيب *b* الاشرفىّ من بلاد الروم وعليه زىّ الاروام العثمانة *c* واللبس
فخلع عليه السلطان كامليّة بمقلب سمّور ونزل الى داره بعد ان احتفل
الناس لملاقاته لا ادرى لاىّ معنى وانّما هى حظوظ *d* واقبال *e*

وفى هذه الايّام ترادفت الاخبار من البلاد الحلبيّة بخروج العساكر
المصريّة والشأميّة من حلب لقتال شاه سوار فى سادس عشرى رمضان

---

a) Marg. note, other hand: سياتى بمقلوبها قوله انهم خرجوا من بلاد حلب لقتال شاه سوار فى سابع عشرى رمضان. *b*) H حبيب. *c*) H fol. 139*b*. *d*) H حظوط. *e*) H واقبال.

سنة ٨٧٢ وانّهم اخذوا مدينة عينتاب *a* من اعوان شاه سوار ولم يرد هذا الخبر على السلطان بل وردت للناس مكاتبات بذلك فالله اعلم

١ ذى القعدة ذو القعدة اوّله الاثنين استهلّ هذا الشهر ويوافقه ثامن عشرين بشنس والاسعار على حالها بل فى زيادة والغلاء موجود فى سائر الماكولات لا سيّما الغلّات والوقت اواخر بشنس واوائل بؤنة مع جودة المغلّ وكثرته بالوجه القبلىّ جميعه غير انّ الآفة انّما كانت باسفل مصر بالوجه البحرىّ والآفة هى بعيض خسّ ولم يكن ذلك ايضا فى جميع الوجه البحرىّ وانّما هى ببعض قرى لا غير والاسعارُ بيد الله والغير يقول لعدم الحكّام والنظر فى امور الرعيّة انتهى

٣ ذى القعدة وفى يوم الاربعاء ثالثه وردت اخبار من بعض امراء التجريدة تشعر باخذ عينتاب *b* من يد اصحاب شاه سوار واخبار أُخَر لم يسعنى ذكرها الّا بقول واضح حسبما يأتى ان شاء الله تعالى

٤ ذى القعدة وفى ليلة الخميس رابعه طلعت زوجة السلطان ابنة العلائىّ على ابن خاصّ بك الى القلعة من بيت زوجها بخطّ سوق الغنم فى محفّة وكان السلطان من يوم تسلطن لم تكن *c* عنده بالقلعة احدى *d* من حرمه فانّ السلطان لم يكن له زوجة ولا سرّيّة غير زوجته هذه وكانت من يوم تسلطن بالقاهرة

١١ ذى القعدة وفى يوم الاثنين خامس عشره استقرّ ابن ايّوب المعزول عن نيابة القدس فى نيابة الكرك بعد عزل الامير بلاط عنها وقدومه الى القاهرة وتوجّهه الى الشأم على امرة مائة وتقدمة الف

١٨ ذى القعدة وفى يوم الخميس ثامن عشره وصل نجّاب من عند الامير ازبك نائب الشأم ومعه كتابة تتضمّن انّه على حصار قلعة عينتاب وانّه اشرف على اخذها وفى ضمن الكتاب ايضا انّه وصل اليه رسول الشهابىّ

---

a) H عمان. *b*) H عنمان. *c*) H نكن. *d*) H احد.

احمد ابن قرمان وعلى يديه كتابة تتضمن انّ ابن خاله السلطان سنة ٨٧٢
محمّد ابن عثمان صاحب ممالك الروم يريد اخذ بلاده منه لوحشة
وقعت بينهما او لعداوة كانت بين آبائهما وانّ عسكر ابن عثمان
نازلوا مدينة قونية من بلاده وممالكه وانّه مملوك السلطان ويريد نجدة
منه *a* على ابن عثمان

وفيه ايضا وصل الخبر من اقليم البحيرة بانّ جميع العرب اتّفقوا
على العصيان وانّهم افسدوا باقليم البحيرة افسادا كثيرا ونهبوا وحرقوا
وخربوا وايّد هذا الخبر كتاب الامير لاجين احد مقدّمى الالوف
المتوجّه قبل تاريخه الى جهة بالبحيرة بجماعة من المماليك السلطانيّة
وغيرها *b* الى جهة مسيس البحيرة وانّ لاجين المذكور كالمحصور عندك
من كثرة عصاة العرب فلمّا بلغ السلطان هذا الخبر امر فى الحال بخروج
تجريدة الى جهات مصر جميعها البحيرة والشرقيّة والغربيّة والفيوم
وعيّن سبعة امراء من مقدّمى الالوف وهم من وُجد من المقدّمين بمصر
فى هذا الوقت لانّ منهم فى تجريدة حلب اربعة وبالحجاز واحد
وبالبحيرة لاجين وجانبك الفقيه الامير آخور الكبير مريضٌ وهؤلاء
السبعة هم بقيّة المقدّمين فانّ جميع مقدّمى الديار المصريّة الآن اربعة
عشر اميرا وعيّن السلطان ايضا من امراء العشرات ستّة واربعين
وزعم انّه يعيّن من المماليك السلطانيّة نحو القَيْ مملوك ونودى فى الحال
بالعرض بجميع شوارع القاهرة قلتُ لا نعلم وقتنا من الاوقات ولا
زمنا من الازمنة انّ العرب شاع ذكرها بالممالك المصريّة وقويت شوكتهم
مثل هذه الايّام فانّها انتشرت بالشرقيّة والغربيّة والمنوفيّة والبحيرة
وسكنوا بهذه الاقاليم واستولوا على اموال الناس وامّا البحيرة فصارت
لهم كالاقطاع وما ذاك الّا لعدم اكتراث الحكّام بهم واشتغالهم بتقلّب

---

a) H منهم. *b*) Scil. انّه توجّه.

سنة ٨٧٣ الدول لا سيّما فى هذه السنة قد تغيّر فيها اربعة سلاطين كما تقدّم
وقد استوعبنا ذكرهم مطوّلا فى تاريخنا النجوم الزاهرة فى ملوك مصر
والقاهرة مفصّلا مُشبعا اذ هو موضوع لذلك وما كفى الناس ما تم
فيه من امر العربان حتّى استقدم يشبك من مهدىّ الدوادار عرب
حزنبل من الوجه القبلىّ وانزلهم باقليم الجيزة فلمّا نزلوا بالجيزة افسدوا
بها غاية الافساد ثمّ انتشروا باقليم المنوفيّة وغيرها وشمل ضررهم كلّ
بلد فانّهم صاروا يفعلون فى البلاد باليد العادية لإظهارهم الطاعة ولأنّهم
عَرَبُ يشبك الدوادار والذين قاموا بنصرته ايّام ولايته كشوفيّة الوجه
القبلىّ ولا يعلم احد ما السبب فى طلب يشبك لهم وتخليتهم *a* بالقرب
منه مع علم السلطان بمجيئهم *b* وافعالهم القبيحة فمن الناس من قال
انّ *c* السلطان يتخوّف من الاشرفيّة الاينالية الذين انشأهم وامّرهم وولّاهم
الوظائف الجليلة وامّر يشبك بطلبهم تحرّزا من وثبة الاشرفيّة المذكورين
عليه وانّه اذا كان منهم حدث تُعينه عرب حزنبل هؤلاء مع يشبك
الدوادار عليهم وهذا من اعرّ ما يكون من كون الترك تستنجد
بالعرب على بعضهم ومنهم من يقول غير ذلك والاوّل اقرب انتهى

ولمّا عرض السلطان المماليك اشار ان يكون سفرهم فى يوم الاثنين
ثانى عشرى الشهر وانّه يفرّق المماليك المذكورين مع الامراء بالاقاليم
المذكورة فقيل انّ قراجا الاشرفىّ الطويل وسودون القصروىّ مع عدّة
امراء عشرات واربعمائة مملوك تتوجّه الى الفيوم وانّ قرقماس الاشرفىّ امير
مجلس وتمراز *d* الاشرفىّ وعدّة من امراء العشرات واربعمائة مملوك من
المماليك السلطانيّة تتوجّه الى الغربيّة وانّ سودون الافرم الظاهرىّ وعدّة
من العشرات واربعمائة مملوك تتوجّه الى المنصوريّة بالجيزيّة وانّ يشبك

---

a) H تخليتهم. *b*) H بمجيئهم. *c*) H marg. *d*) H fol. 140*a*.

الدوادار وازدمر الابرهيمى مع عدّة كبيرة من امراء العشرات وعدّة سنة ٨٧٣
كبيرة من المماليك السلطانيّة تتوجّه الى البحيرة

وفى هذه الايّام اخرج السلطان قريبة مُنبابة بالجيزيّة تجاه بولاق عن الخليفة المستنجد بالله وكانت من جملة اقطاعه الى جانبك حبيب القادم من بلاد الروم قبل تاريخه من غير سبب بل استكثارا عليه وكان اخرج عنه قبل تاريخه نصف جزيرة الصابونى لبعض مماليكه فعظم ذلك على الناس قاطبة كونه يخرج جهات الخليفة عنه الى من لا يستحقّه وكثرت القالة فى حقّه

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشريه ورد الخبر على السلطان على يد الامير ٢٣ ذى القعدة
قنصوه الجلبانى الحاجب الثانى بدمشق انّ العسكر السلطانى انكسر
من شاه سوار *a* ابن دلغادر ودخل الامير ازبك نائب الشأم الى حلب
على اقبح وجه وبه جراحات وحضر معه الى حلب الامير بردبك نائب
حلب والامير اينال الاشقر نائب طرابلس وذكروا انّهم لا يعرفون حال
العسكر المصرىّ ولا الى اين توجّه والاقوال فى حقّ العسكر المصرىّ
مختلفة كما سياتى بيان ذلك كلّه عند تحرير الجميع وذكر كيفيّة الوقعة
والكتاب الوارد على يد قنصوه انّما هو صادر عن الامير ازبك نائب
الشأم وليس فيه ممّا يُذْكَر غير انّه انهزم من شاه سوار بعد ان قتله
وانّ الوقعة كانت يوم الاثنين سابع ذى القعدة لانّ الشهر كان اوّله [٧ ذى القعدة]
عندهم الثلاثاء وانّه اقام بحلب يومين حتّى ياتيه خبر عن العسكر
المصرىّ فلم يأته عنهم خبر

وذكر قنصوه القادم بعض كيفيّة الوقعة وهو انّه لمّا كان الجميع
العسكر المصرىّ والشأمىّ على حمار عينتاب جاءهم الخبر على حين
غفلة بمجىء شاه سوار الى قتلهم فارسل نائب الشأم وهو اليلش *b*

---

a) H سُوار. *b*) Points in H; but cp. 630.21.

سنة ٨٧٣ الاميرَ ابا بكر بن صالح حاجب حجّاب حلب لكشف الخبر فعاد ابوبكر
المذكور منهزما من اعوان شاه سوار واخبرهم انّ شاه سوار فى اثره فلم
يكن الّا ساعة وبان لهم عسكر شاه سوار فنهض الى قتالهم العسكر
المصرىّ بتمامه وكماله وتوجّهوا الى قتالهم وكان الذى بان لهم انّما هو
بعض عساكر شاه سوار وكان شاه سوار فى كمين له فلمّا جاوزه العسكر
المصرىّ خلف العسكر الذى بان لهم خرج شاه سوار بمن معه ولم
يتوجّه خلف العسكر المصرىّ بل قصد الوطاق الذين يحاصرون
عينتاب *b* وكان به نائب الشأم ونائب حلب ونائب طرابلس ومن
اضيف اليهم فحال ما علموا بمجىء شاه سوار ركبوا وتلقّوه فكان بينهم
قتال شديد انهزم فيه شاه سوار ثلاث مرّات وفى الرابعه هزمهم فولّوا
الادبار الى جهة حلب فاستولى شاه سوار على جميع ما كان معهم وقتل
واسر واستمرّت النوّاب فى الهزيمة الى حلب ولم يعرفوا ما وقع للعسكر
المصرىّ ولا ما كان من امره فهذا معنى ما ذكره قانصوه فى بعض
الكتب والمعوّلُ على ما نذكره ان شاء الله فيما ياتى عند صحيح الخبر
ولمّا بلغ هذا الخبر السلطان قامت قيامته وكاد يموت قهرا وغبنا
واضطرب الناس وماجوا وعظم ذلك على الناس جميعا حتّى على اهل
الذمّة وعلى اهل كلّ قطر وبلد لا سيّما اهل البلاد الحلبيّة والشأميّة
فكان هذا اليوم من الايّام المهولة المزعجة التى يُستعاذ من وقوع مثلها
ولا قوّة الّا بالله فما شاء الله كان ومعظم قهر السلطان والناس انّما هو
لوقوع هذه الحادثة الشنعة فى حقّه وحقّ عساكره من شاه سوار
المذكور الذى هو اضعف التركمان واقلّهم وضعا وقبيلة وكثرة مَن توجّه
الى قتاله من العساكر المصريّة ونوّاب البلاد الشأميّة مع كثرتهم وجلالة
قدر امرائهم ونوّابهم فانّ العسكر المصرىّ وحده يشتمل على نحو الف

---

a) H صلح. *b*) H عنتاب.

مملوك من المماليك السلطانيّة واربعة امراء من امراء الالوف وهم جانبك سنة ٨٧٣
قلقسيز اتابك العساكر وبردبك هجين اميز سلاح ونائب رأس نوبة
النوب وتمر حاجب الحجّاب وعشرين اميرا من امراء الطبلخانات
والعشرات وهذا بخلاف نائب الشأم وما اضيف اليه ونائب طرابلس
وما اضيف اليه ونائب صفد وما اضيف اليه ونائب صفد هو الامير
جكم الاشرفيّ وهو مفقود مع العسكر المصريّ كلّ ذلك بخلاف تركمان
الطاعة وامراء العرب والعشير وغيرهم مع كثرة اعدادهم وعظم شأنهم
وكثرة اعوانهم ومع هذا كلّه تكون الهزيمة عليهم من هذا الرجل الوضيع
القدر الصغير السنّ القريب العهد من الرياسة والامرة فما شاء الله كان

ولمّا بلغ السلطان هذا الامر تحيّر فى امره وأمر فى الحال الامراء
والجند ان يجهّزوا امرهم لسفر حلب وترك ما كان عزم عليه من امر
البحيرة وغيرها من الارياف وولّى سقر بن رحاب البدوىّ مشيخة
البحيرة ومحمّدا الصّغير الكاشف نيابة البحيرة عوضا عن خشقدم
الزينىّ وضمنا له امرَ اقليم البحيرة وشُغْلَ ما اهمّه عن غيرها من
الاقليم وشكى السلطان قلّة المال فى الخزانة الشريفة وعدم المتحصّل فى
الذخيرة السلطانيّة وعلم انّه لا بدّ له من صرف المال لنفقة من
يتوجّه من الامراء والعساكر لقتال شاه سوار فامر فى الحال باحضار القضاة
والخليفة والعلماء الى عنده من الغد ليستفتيهم فى اخذ المال من
التجّار ومن متحصّل الاوقاف ومن ارباب الاقطاعات وعزم على اشياء
يفعلها مع الناس لا يحلّ ولا يجوز فعلها وبات الناس تلك الليلة فى
امر مريج من ترادف الهموم وظنّ كلّ احد الظنون المهولة لعلمهم بعظم
طمع السلطان وقلّة اكتراثه باعيان دولته لانّ السلطان عنده *a* حدّة
مزاج مع بادرة وطيش وعدم التفات لمن يشفع عنده شفاعة او يتلطّف

---

a) H fol. 140*b*.

سنة ٨٧٣ له فى امر من الامور او يشير برأى او يُحسّن *a* شيئا من الاشياء فانّه
لا يرجع الى احد ابدا بل شأنه من صغره الى كبره لا يفعل الّا ما
بدا له برأيه لا برأى احد ولا مشورته وعرف الناس منه ذلك قديما
وحديثا فلمّا امر باحضار القضاة ليستفتيهم فى اخذ الاموال علم كلّ
5 احد انّ ماله ماخوذ اذ لا شفيع له ولا ناصر الّا اللّه تعالى ومعلوم
عند كلّ احد انّ ارباب الوظائف والقضاة لا يميلون الّا حيث مَالَ
السلطان فما بقى بعد ذلك الّا الاذعان والوزن لما اشار به الملك

١٤ ذى القعدة واصبح الناس يوم الاربعاء رابع عشره فحضر الخليفة والقضاة بالحوش
السلطانىّ من قلعة الجبل وجلس السلطان وقعد الخليفة المستنجد
10 باللّه يوسف عن يمينه والقضاة الاربعة على مراتبهم وكذلك امراء الالوف
ونهض القاضى زين الدين ابن مزهر كاتب السرّ الشريف قائما وتكلّم
مع الخليفة والقضاة عن لسان السلطان بكلام معناه انّ السلطان طرقه
هذه الحادثة وليس عنده ببيت مال المسلمين ما يجهّز به العساكر
الاسلاميّة وانّه ثَمّ زيادات مع الناس فى ارزاقهم ووظائفهم واقطاعاتهم وفائض
15 اوقافهم وانّه يريد اخذ ذلك ليستعين به على تجهيز العساكر لقتال
هذا الخارجىّ فاجابه الخليفة والقضاة بكلام معناه الرضى بمقالة السلطان
وعند *b* ما بقى الّا الامر بالرضى حضر شيخ الشيوخ امين الدين
يحيى ابن الآقصرائىّ الحنفىّ شيخ المدرسة الاشرفيّة برسباى فاعاد عليه
كاتب السرّ القول فانكر امين الدين ذلك غاية الانكار واجاب بانّه لا
20 يحلّ للسلطان اخذ مال احد الّا بطريق شرعىّ ولو نفد ما فى بيت
المال فلا ياخذ من احد شيئا حتّى ينفد ما بايدى الامراء والجند من
الاموال والمتاع والاثاثة ممّا لا يُحتاج اليه فى الحرب وهذا معنى كلامه
واللفظ متغيّر لطول المجلس وكثرة الكلام وطال الكلام بين الشيخ امين

---

a) H not clear. *b*) H above, correcting وما (= وعند ?ما ما بقى).

الدين وكاتب السرّ فكاتب السرّ يظهر مساعدة الملك فى الظاهر وفى سنة ٨٧٣
الباطن مساعدة الشيخ امين الدين وكذلك الخليفة والقضاة وجميع
المسلمين ثمّ اخذ كاتب السرّ فى براعة الوعظ *a* الى ان انفضّ المجلس
على غير رضى السلطان وامتناعه عن الوصول الى مراده

ولمّا توجّه الخليفة والقضاة والشيخ امين الدين الى حال سبيلهم
تكلّم السلطان مع امراء الالوف بكلام طويل بسبب التجريدة وانّه
يريد السفر بنفسه لقتال شاه سوار وكذلك كان مبدأ كلام كاتب السرّ
فى اوّل المجلس مع الخليفة والقضاة فاشار كلٌّ من الخليفة والقضاة بانّه
ليس فى سفر السلطان مصلحة للمسلمين بل يجهّز العساكر فاعتذر
عند ذلك بقلّة المال فى الخزانة الشريفة وبعد ان تكلّم السلطان مع
الامراء نودى بالحوش السلطانىّ بحضرة السلطان والعساكر انّ العرض
يكون فى يوم السبت ومَن كُتب من العساكر فى يوم السبت يكون
على اقبّة السفر وقام السلطان من الحوش الى قاعة الدهيشة وهو مصرّ
على ما عزم عليه من اخذ اموال الناس لكنّه شرع يدبّر فى طريق
ياخذ بها المال ليكون له مندوحة بذلك عند الناس وانّه لم يخالف
الفقهاء والقضاة وحال جلوسه بالقاعة وقبل ان ينزل القاضى كاتب السرّ
اشغله اللّه بنفسه فورد عليه الخبر من الامير يشبك الدوادار من بلاد
الحوف بالشرقيّة بانّ محمّد بن عجلان وعيسى بن سيف انهزما منه
وتوجّها بمن معهما من الاعراب الى ثغر دمياط واخذا الملك الظاهر
تمربغا من الثغر وحضرا به الى جهة الصالحيّة ولم يعلم احد الى اين
يريدان فكان هذا الخبر على السلطان اعظم واضعف من كلّ مصيبة
فاضطرب فى الحال امره ونسى ما كان ابرمه من سائر الاشياء وبان له
اختلاف كلمة عسكره وانتلقت الى غيره

فكان الوارد عليه فى هذه الايّام من الخطوب الوان ودخل فى بحر

---

a) H الوطع (sic).

سنة ٨٧٣ الحيرة والفكرة وسُقط فى يده وكثرت الاقوال فى شأن الملك الظاهر تمربغا
فمن الناس من يقول كانت موافقته لابن عجلان وخروجه معه من ثغر
دمياط بدسيسة من العساكر المصريّة لا سيّما خجداشيّته الظاهريّة فانّهم
يميلون اليه دون الاشرف قايتباى ومنهم من يقول خاف على نفسه
من تكلّم الاشرفيّة الايناليّة فى حقّه عند الاشرف قايتباى فاراد الخروج
الى الشأم ومنهم من قال جاءه الوارد من خجداشيّته الامراء المجرّدين
لقتال شاه سوار ومن خجداشيّته النوّاب بالبلاد الشأميّة بتوجّهه اليهم
هناك ومنهم من يقول يشبك الدوادار باطنه على الخروج والّا لكان
كبس عليه وامسكه ومنهم من قال غير ذلك وكلّ هذه الاقوال فى يوم
واحد من ضحوة النهار الى آخره

٢٤ ذى القعدة وسكن الخبر عن الناس الى آخر نهار الاربعاء رابع عشرينه فعاد
الامير سودون المنصورىّ الذى كان السلطان وجّهه فى يوم طرقه خبر
كسرة *a* العساكر الى البلاد الحلبيّة لكشف اخبار العسكر على حقيقته
وكان من امر سودون المذكور انّه لمّا سار الى نحو الشأم ووصل الى
البئر *b* بحرىّ الصالحيّة وافته الاعراب الخارجة عن طاعة السلطان من
اصحاب الظاهر تمربغا واخذوا جميع ما كان معه حتّى مراسيم السلطان
ولم يدعوا له غير ما معه من المراكب لا غير فعاد على اقبح وجه
فعظم ذلك ايضا على السلطان وسأله فيما بينهما هل رأيت الملك
الظاهر فقال لم اره وقيل انّه قال رأيته على بعد وفى ذلك نظر
فانّ سودون المذكور احد إنيبات الظاهر تمربغا واعوانه فندب السلطان
فى الحال تغرى بردى الارمنىّ الخاصّكى الى البلاد الحلبيّة عوضا عن
سودون المذكور لكشف الاخبار وسافر من وقته

٣٦ ذى القعدة وفى يوم الجمعة سادس عشريه نودى بشوارع القاهرة من قِبل

---

a) H marg. *b*) H البير.

السلطان بانّ احدا لا يخرج من العشاء *a* من داره ولا يحمل سلاحا سنة ٨٧٣
ولا ينام على دكّان *b* ونحو ذلك مخافة من اتّفاق المماليك على الخروج
الى الظاهر تمربغا فما مضى النهار حتّى جاء الخبر من يشبك الدوادار
انّه ارسل مَن كبس على الظاهر تمربغا وكاد ان يظفر به ثمّ نجا بنفسه
وسيؤخذ عن قرب وكان من خبر يشبك المذكور انّه لمّا خرج من
القاهرة بجماعة من امراء العشرات وعدّة مماليك من الخاصّكيّة وغيرهم
مجموعهم نحو ثلاثمائة مملوك تقريبا وتوجّه يشبك جريدة للقبض على
محمّد بن عجلان وعيسى بن سيف ووصل الى القرب منهما انهزما
منه قبل وقوع قتال وتوجّه محمّد وعيسى بمن معهما الى ثغر دمياط
ودخلوا على الظاهر تمربغا وكلّموه بامورٍ اللّهُ يعلم بصحّتها منها على
ما قيل انّهم قالوا له هذا يشبك قد جاء بالقبض عليك وحملك الى
سجن الاسكندريّة ونحو ذلك ولا زالوا به حتّى وافقهم وخرج معهم من
الثغر فى يوم الاثنين ثانى عشريه وخرج معه السيفىّ تنم رأس نوبة [٢٣ فى القعدة]
الجماريّة *c* ودولات بلى البجمقدار الظاهرىّ من مماليك الظاهر خشقدم
ممّن كان نُفى بعد موته وعدّة من مماليك الجميعُ دون عشر انفس
وساروا معهم فاجتازوا بفارسكور وقت الظهر من اليوم المذكور ثمّ ساروا
الى جهة الصالحيّة فجاء الرائد بخبره الى يشبك الدوادار وهو مقيم
بقرية العلاقة فلمّا بلغه ذلك عيّن الامير جكم قرا الظاهرىّ احد امراء
العشرات ومعه جماعة من المماليك والعربان لا يُعْلَم قدرهم وامّرهم يشبك
باخذ الملك الظاهر تمربغا ومن معه كائنا من كان فخرج المذكورون غارة
الى ان قاربوه وهو بالقرب من الصالحيّة ومعه من ذكرنا وعدّة كبيرة من
العرب يقول المُكْثِر نحو الف فلمّا عاينوا غبرة القوم قام الظاهر تمربغا
وركب فرس محمّد بن عجلان لجودته ونجا بنفسه ولحق به مَن خفّ

---

a) H العسا. *b*) H fol. 141*a*. *c*) H الجمدايه (cp. 563.16).

سنة ٨٧٣ من اصحابه من الترك والعرب وتوجّه نحو البلاد الشأميّة وجاء القوم
فى اثره الى موضع اقامته فلم يجدوه ووجدوا رحله ومتاعه فاخذوا له
اربعة جمال محمّلة بالزاد والقماش وثلاث بغال محمّلة بركًا *a* فى أخراج *b*
وغيره واخذوا له مملوكا امرد كان اشتراه بثمن كبير وعدّة عبيد وفرسه
5 الادهم الذى كان اخذه بعد خلع المؤيّد احمد وكان هذا الفرس ارجل
فانّ احدى يديه كان بها بياض فرجعوا بذلك جميعه الى يشبك
الدوادار واعلموه انّه فاتهم فندب جماعة من المماليك والعربان وعلى
المماليك مملوك من الاشرفيّة الاينالّيّة يسمّى سيبلى وعاد الدوادار من
وقته بطلب من السلطان الى جهة الديار المصريّة فوصله فى باكر يوم
10 السبت سابع عشريه وعرّف السلطان بجميع الواقعة ونزل يشبك الى
داره والاقوال مختلفة فى امر الظاهر تمربغا وامّا الاشرف قايتباى فانّه
احتار فى امره ممّا طرقه من امر العسكر الحلبىّ وخروج الظاهر تمربغا
واضطراب الارياف وقلّة المال فى الخزانة وغير ذلك من اختلاف العساكر
فيما بينهم

٣٦ ذى القعدة وفى هذا اليوم ايضا استقرّ البدرىّ حسن ابن *c* المزلّق *d* فى نظر
جيش دمشق بعد القبض على علاء الدين ابن الصابونىّ والقاضى
قطبُ الدين محمّد الخيضرىّ كاتبُ سرّ دمشق فى قضاء الشافعيّة
عوضا عن ابن الصابونىّ ايضا مضافا لكتابة السرّ

وفيه ورد الخبر بانّ الحاجّ اليمبعىّ *e* المتوجّه للحجّ من القاهرة اخذه
20 العرب بتمامه وكماله وجميع من كان رافقهم من التجّار والشريف علىّ
ابن بركات والقاضى ابا البركات قاضى جدّة وكان المكان الذى
أُخذوا فيه *f*

وفيه فى آخره جاء سيبلى الاشرفىّ الاينالىّ الذى كان توجّه فى

---

a...*b*) H بزكا فى احراج. *c*...*d*) H marg. *e*) H المنبعى.
f) Remainder of line and next line blank in H.

انّ الظاهر تمربغا ولم يظفر منه بطائل واخبر السلطان انّ الظاهر تمربغا سنة ٨٧٣
وافى بمدينة قطيا الامير يشبك الجمالىّ المتوجّه قبل تاريخه الى البلاد
الحلبيّة فى مهمّات السلطان ومعه جُمَل من المال فلم يتعرّض اليه الظاهر
تمربغا قلتُ فعلى هذا إن صحّ الخبر يكون خروج الظاهر انّما هو
للخوف على نفسه لا لطلب عود المُلك فالله اعلم

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه ورد من الامير ازبك نائب الشأم سعٍ *a* ٢٩ ذى القعدة
ومعه كتابة تتضمّن هلاك غالب امراء المصريّين بمن معهم فى قتال شاه
سوار وانّه لم يسلم منهم الّا القليل حسبما يلى خبر القتلى بعد تحرير
الخبر وكيفيّة القتال وذكر الاعيان منهم فى وفيات هذه السنة ان شاء
الله وقرئ الكتاب على السلطان بالقصر السلطانىّ فى الملأ من الامراء
والاجناد فحصل على السلطان من هذا الخبر بلاء لا مزيد عليه وكذلك
جميع الناس قاطبة اعظم من الخبر السابق المخبر بدخول الامير ازبك
الى حلب منهزما لانّ ذلك الخبر كان فيه نوع ترجٍّ *b* لمن توغّل من
العسكر المصرىّ فى بلاد شاه سوار بعسَى *c* انّهم يلجؤون الى مكان او
يجدون طريقا الى الوصول الى المملكة الحلبيّة او بعض ممالك السلطان
من ان يحمى بعضهم بعضا الى ان يخلصوا سالمين فكان بخلاف ذلك
وما شاء الله كان

وفى يوم الاثنين المذكور ويوافقه سادس عشرى بؤنة أُخذ قاع النيل
فجاءت القعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الماء الجديد ستّة
اذرع واربعة عشر اصبعا

وفيه *d* ايضا طلب السلطان الامراء الالوف الى القلعة فطلعوا فلمّا
جلسوا كلّمهم شاورهم فى سفره الى قتال شاه سوار فاشار كلّ منهم بعدمه
وبارسال تجريدة ثانية الى قتاله وكثر الكلام فى ذلك الى ان قال السلطان

---

a) H ساعما. *b*) H ترحى. *c*) H sic. *d*) H fol. 141*b*.

سنة ٨٧٣ ما معناه انّه ليس عندنا ما ننفقه عليهم فقال يشبك الدوادار
يروحوا بلا نفقة فقال الامير ازدمر الابرٰهيمىّ هذا ممّا لا يكون
ومتى خرج عسكر من مصر بلا نفقة او نحو ذلك ثمّ وقع الاتّفاق
على خروج تجريدة بعد كلام طويل وعيّن السلطان اربعة من امراء
5 الالوف قرقماس امير مجلس وسودون القصروىّ وقراجا الاشرفىّ الطويل
وازدمر الابرٰهيمىّ المقدّم ذكره واربعين الف مملوك من المماليك السلطانيّة
وعدّة من امراء العشرات واراد يشبك الدوادار السفر فمُنع من ذلك
فقال إن لم اسافر فأنا احمل الى الخزانة الشريفة عشرين الف دينار من
مالى مساعدة للنفقة ثمّ التفت الى الامير ازدمر وقال له واعطيك
10 انت الف دينار فباس ازدمر المذكور الارض ثمّ بلس يد الامير يشبك
الدوادار فعند ذلك قال السلطان لازدمر وانا اعطيك الف دينار
يعنى زيادة على نفقة امثاله من الامراء المتوجّهين وانفضّ المجلس على
ذلك فلمّا نزلت الامراء جلس الامير يشبك الدوادار وجلس حوله
مباشرو الدولة الاعيان وقال لهم كلّ منكم يساعد السلطان فطال
15 الكلام بينهم الى ان قُرّر على كلّ منهم بحسب حاله وكذا قرّروا على
اعيان الخدّام من الطواشيّة والرؤساء والاعيان جملا مستكثرة يطول
الشرح فى ايرادها ضربت عن ذكره لكون الامر لا يتمّ على ما قُرّر بل
بتغيير غالب ذلك إمّا لعجز او لشفاعة او غير ذلك وايضا لا فائدة
فى ذكره فيما ياتى من الازمان

20 وفى آخر نهار الاثنين المذكور ورد خبر من نائب الشأم ايضا يذكر
فيه انّ الامير الكبير جانبك قلقسيز وصل الى قريب حلب وهو فى
خير وسلامة ومعه تمراز إنيّه *a* اتابك حلب وكان ممّن اشيع موته
بالديار المصريّة وعُمل عزاءه ثمّ تلاشى هذا الخبر وظهر اسر جانبك
عند شاه سوار

---

a) H sic.

ذو الحجّة اوّله الثلاثاء وكان بالحجاز وغيره من الاقطار يوم الاربعاء سنة ٨٧٣
ووقفوا بعرفة يوم الخميس ولم يثبت اوّله يوم الثلاثاء الّا بمصر وما ذاك ١ ذى الحجة
الّا من حكّامها مراعاة لخاطر السلطان لئلّا تتكرّر فى يوم واحد خطبتان
تتشتّم النفس بذلك على الملك فما شاء الله لا قوّة الّا بالله وقد اعتبرنا
ذلك ممّا *a* تقدّم *b* فلم نجد له تاثيرا

وكان سعر القمح بسبعمائة فما دونها والفول بمائتين وشعير بثلاثمائة فما دونها وقد عمّ الغلاء بالبلاد فى سائر الماكولات لا سيّما الحبوب

وفيه وقع كلام بين الامراء الاشرفيّة الاينالّية والامراء الظاهريّة واغلظ السلطان على الامير ازدمر الابرهيمىّ احد الامراء الالوف من الاينالّية ثمّ انفضّ الموكب ولم يقع شىء غير ذلك مع انّ الفتنة موجودة بين ضوائف المماليك والحال غير مستقيم لا سيّما الارياف فانّه آل امرها الى الخراب من تسلّط العربان عليها

وفى يوم الاربعاء ثانيه طلع الامير يشبك الجملىّ الى القلعة وقبّل ٢ ذى الحجة
الارض وذكر انّه لم يحصل عليه من الظاهر تمربغا لمّا صدقه بقطيا فى قدومه الى القاهرة الّا خير

وفى يوم الخميس ثالثه ورد الخبر على السلطان بمسك الظاهر تمربغا ٣ ذى الحجة
بالقرب من مدينة غزّة وامْرُه انّه لمّا سار من قطيا بمن معه وهم محمّد ابن عجلان وعيسى بن سيف بجماعتهما ومعه ايضا ابو الفتح ناظر دمياط ودولات بلى وتنم الظاهريّان الخشقدميّان ونحو اربعة مماليك أخر او اقلّ من ذلك وكان السلطان ارسل لنائب غزّة وغيره بمسك الطرقات على الظاهر تمربغا ورفقته فلمّا قارب غزّة بلغ نائبها خبره فركب من وقته بعساكر غزّة وسار الى جهة خان يونس الدوادار فرأى تمربغا بالعين على بعد فانهزم تمربغا الى بعض الجهات بدون قتال وتفرّقت

---

a...*b*) H marg.

سنة ٨٧٣ اصحابه عنه وسار القوم فى اثره فكان الذى تبعه دوادار نائب غزّة
وشخص آخر من مماليك الاشرف قايتباى قديما كان هناك فى حاجة
السلطان ومعهم انلس أخر وتوجّه ارغون شاه نائب غزّة الى جهة اخرى
فى طلبه ولم يدركه احد سوى دوادار نائب غزّة ومملوك السلطان
المقدّم ذكره فانّهما *a* ادركاه *a* فى تجميع *b* عرب فاخذاه وتوجّها به الى غزّة
ودخلا به فى الليل ولم يحضر ارغون شاه الى غزّة الّا فى آخر الليل
فلمّا حضر ارسل كتابة للاشرف بما وقع وطلب من السلطان من يحضر
اليه من الديار المصريّة ليتسلّم الظاهر تمربغا منه ثمّ طال عليه الامر
فركب بعساكره من غزّة ومعه الظاهر تمربغا الى جهة الديار المصريّة الى
ان سلّمه الى يشبك الدوادار بمدينة بلبيس حسبما يأتى ذكره ان شاء اللّه

٥ ذى الحجة وفى يوم السبت خامسه وصل الى القاهرة السيفىّ يشبك قمر
الظاهرىّ الخاصّكى من البلاد الحلبيّة وهو ممّن تجرّد من الديار المصريّة
واسره شاه سوار فى الوقعة وقرّر عليه الفين ومائتى دينار فضمنه الاتابك
جانبك قلقسيز عند شاه سوار حتّى اطلقه ليجىء الى مصر ويحمل
ما قرّر عليه وجامعه خازندار الاتابك *c* جانبك المذكور فقبّل يشبك قمر
الارض بين يدى السلطان واخبره انّ شاه سوار المخذول اسر جماعة
كثيرين من الامراء والخاصّكيّة فامّا الذين اسرهم من الامراء فالاتابك وقد
قرّر عليه شاه سوار اربعة وثلاثين الف دينار ليطلقه بعد اخذها الى
حال سبيله والامير قانم ناز الاشرفىّ دوادار السلطان بحلب وقد قرّر
عليه سبعة عشر الف دينار والامير تمربلى الظاهرىّ السلاح دار احد
الطبلخانات بمصر وقد قرّر عليه تسعة آلاف دينار والامير يشبك
الاشقر *d* الاشرفىّ احد العشرات بمصر وقد قرّر عليه تسعة آلاف دينار
ايضا ونوروز حُميدان الاشرفىّ احد العشرات بمصر وقد قرّر عليه

---

a) H plur. *b*) H تجميع. *c*) H marg. *d*) H fol. 142*a*.

ايضا تسعة آلاف دينار ومن امراء الحلبيّة ابن والى الحجر وابن سنة ٨٧٣
القبشانىّ *a* وجماعة كثيرون من الخاصّكيّة وقد فرض على الجميع ما
يحمله اليه بحسب حاله وحكى يشبك الى السلطان جميع ما وقع
للعسكر المصرىّ من الاهوال والقتل والاسر ثمّ نزل الى داره واجتهد
فى بيع متاعه وتحصيل ما قرّره شاه سوار عليه ليعود به الى شاه سوار
لكون الاتابك جانبك ضامنه فيه وكذلك فعل قصّاد الامراء *b* المقبوض
عليهم عند شاه سوار فانّه اخذ كلّ واحد منهم فى بيع تعلّقات مخدومه
لتحصيل ما قرّر عليه وبينما هم فى ذلك ضعف يشبك فمر ايّاما ثمّ
مات وما ذاك الّا لِما كان طرقه من الرجيف والخوف وذكر يشبك انّه
فقد من المماليك السلطانيّة فى الوقعة وغيرها نحو ثلاثمائة نفر ثمّ
تحرّر بعدُ انّ المفقود من المماليك السلطانيّة فقط مائة نفر وسبعة
وثمانون نفرا وامّا من قُتل من الامراء والاعيان فسياتى ذكرهم فى
الوفيات فى ذكر من قُتل فى وقعة شاه سوار الثانية فانّ واقعته الاولى
مع العساكر الحلبيّة والشأميّة كانت ايضا فى هذه السنة فنذكر الاولى
فى محلّها والثانية فى محلّها وكلاهما فى هذه السنة

وامّا كيفيّة الوقعة بين العساكر السلطانيّة وشاه سوار فقد اختُلف
كثيرا فى حكايتها التى تواردت به الاخبار واجتمع عليه غالب من
حضر الوقعة انّ العساكر المصريّة والشأميّة والحلبيّة والطرابلسيّة لمّا
خرجوا من مدينة حلب فى سادس عشرى رمضان من هذه السنة
وساروا حتّى نزلوا مدينة عينتاب فى ثامن عشريه واخذوا فى حصار
عينتاب واقاموا عليها يقاتلون من بقلعتها وقد استولوا على مدينتها
حتّى اشرفوا على اخذ قلعتها ودام ذلك الى باكر يوم الاثنين سابع
ذى القعدة وهو الثامن على رؤية هلال مصر فجاءهم الخبر انّ شاه سوار [٧ ذى القعدة]

a) H القشانى (read القبشانى? cp. Ibn ash-Shiḥna, «Ad-Durr», p. 128, for قبتان). *b*) H المرا.

سنة ٨٧٣ قاصد العساكر المنصورة بعساكره فارسل الامير ازبك من ططخ الظاهرىّ
نائب الشأم الامير ابا بكر بن صالح *a* الكردىّ حاجب حجّاب حلب
لكشف خبر شاه سوار وازبك يومئذ مقدّم العساكر وليس للامير
الكبير جانبك قلقسيز معه امر ولا نهى فعاد ابو بكر الحاجب بعد
5 وقت كبير واخبر انّه رأى جاليش شاه سوار وناوشهم بالقتال وجرح
منهم جماعة فلم يكن الّا ان سمع العسكر هذا الخبر فثاروا لقتال شاه
سوار من غير تعبية ولا احتراز وسببه انّ شاه سوار كان قبل تاريخه
بايّام حضر الى جبل صوف وهو على بريد وربع بريد من عينتاب
واقام به يومين ثمّ عاد الى خلف بقدر بريد فلمّا بلغ العسكر عودُه الى
10 خلف ندم اكثرهم على عدم قتاله والتوجّه اليه ثمّ رجع شاه سوار
بعد ايّام الى جبل صوف المذكور ثانيا فلمّا كشف خبره الامير ابو بكر
الحاجب وعلموا عوده قام العسكر يدا واحدة وتوجّهوا الى جهة شاه
سوار من غير تطليب ولا ترتيب ولا تعبية بل ولا امير عليهم وانّما
لحقتهم الامراء بعد ذلك وتقاعد نوّاب البلاد الشأميّة عن السير معهم
15 ولم يتوجّه مع المماليك السلطانيّة لقتال شاه سوار الّا *b* الامراء المصريّون
الاتابك وامير سلاح بردبك ورأس نوبة النوب نانق وحاجب الحجّاب
ثمّ ثمّ جميع الامراء المصريّين وتبعهم نائب صفد جكم الاشرفىّ وسار
اكثرهم الى قتال شاه سوار كالمتوجّه الى الصيد لا يلوى احد على احد
الى ان وافوا عسكر شاه سوار بارض وعرة بقرب مضيق هناك والتحم
20 القتال بينهم والعسكر المصرىّ فِرَقٌ فِرَقٌ لا يردف بعضهم بعضا فانهزم
عسكر شاه سوار امامهم حتّى ادخلوهم الى مضايق بلادهم ثمّ عادوا عليهم
وقتلوهم قتلا شديدا وقربت *c* الرماة على المصريّين من بين الشجر ومن
على رؤس الجبال وهم مشاة وثبت كلّ من الفريقين على القتال إرادةً

---

a) H صلح. *b*) H in margin, not legible. *c*) H وقربت.

وكرها حيث لم يجدوا ملجأ الّا القتال ثمّ انّ الامير ازبك نائب سنة ٨٧٣
الشأم استدرك فرطه بعد ان فارقه العسكر المصرىّ لقتال شاه سوار
وركب بعساكر الشأم ومعه ابنال الاشقر نائب طرابلس واقام الامير
بردبك نائب حلب بعساكر حلب او بمماليكه على عينتاب لجرح كان
به اصابه فى حصارها فلم يصل نائب الشأم الى العسكر المصرىّ حتّى
هلك غالبهم وأُسر اكثرهم وانهزم من بقى وظفر اصحاب شاه سوار بالعسكر
المصرىّ واستولوا على جميع ما كان معهم فوقف نائب الشأم على تلّ
عالٍ بشِتْر نُصب له ساعة هيّئة واختلفت الاقاويل بعد ذلك فمنهم من
قال قاتل قليلا ثمّ انهزم وجُرح ومنهم من قال لم يقاتل بل انهزم قبل
القتال وجُرح وتقنطر عن فرسه فى الهزيمة ومنهم من قال انّه لمّا بلغته
هزيمة العسكر المصرىّ لم يثبت وانهزم وعاد من حيث جاء وكتاب
نائب الشأم يتضمّن معنى من قال انّه اقام على التلّ ثمّ انهزم وبالجملة
انّ مجيء نائب الشأم لم يفد العسكر المصرىّ شيئا وكان نائب الشأم
لمّا انهزم تقنطر عن فرسه حتّى لحقه البدرىّ حسن ابن رمضان
التركمانىّ وحمله على فرسه حتّى بلغ به الى حلب ومحصّل القصّة انّ
العساكر المصريّة والشأميّة لم يراعِ بعضهم بعضا مع اختلاف الاهواء
والاغراض لا سيّما فى اوائل الدول وايضا فغالب من كان فى العسكر
من الاعيان لم يكن لهم دربة بالقتال ومكايده مع جهل واستخفاف
بشاه سوار وإنّ الوقعة الاولى التى كانت بين شاه سوار وبين *a* العساكر
الشأميّة والحلبيّة فى شهر ربيع الاوّل من هذه السنة لم يكن ظفر شاه
سوار فيها الّا بسبب ممالأة الامير بردبك نائب الشأم معه بغضا فى
الظاهر خشقدم رحمه الله وإلّا فأيّش هو شاه سوار حتّى يهزم العسكر
الشأمىّ والمصرىّ فساروا فى هذه المرّة وفى ظنّهم انّ شاه سوار لا يقف

---

a) H fol. 142*b*.

سنة ٨٧٢ الى قتالهم ولا يصافحهم البتّة وهو الواقع غير انّهم لم يكترثوا به وتوجّهوا
الى قتاله على اقبح وجه فكان من امرهم ما كان من الكسرة وغيرها
وفى الواقع ما كانت هزيمتهم الّا من سوء تدبيرهم لعدم مَن سوّس امرهم
فانّهم لم يكن معهم من يسمعون له ولا يطيعون امره هذا وقد تعبّى
لهم شاه سوار وتهيّأ لقتالهم واجتهد غاية الاجتهاد وجمع العساكر
وخاف منهم خوفا عظيما واقام نحو اربعين يوما لا يجسر على قتالهم
وهو مع ذلك فى امر كبير من حشد العساكر واكمن كمائن وحصّن
القلاع كلّ ذلك وفى ظنّه انّه هو المهزوم وكذلك جميع من كان معه
من امراء التركمان واقاربه الى ان رأى حال العساكر المصريّة وارآءهم
المفلوكة وتدبيرهم السيّئ فوجد بذلك فرصة لما اراد فكان من امره
ما كان ومع هذا كلّه فكانت القتلى فى عسكره اكثر من القتلى فى
العساكر المصريّة ولو كان للعسكر المصرىّ من يقوم بتدبيره لكان لشاه
سوار امر آخر ولم يظفر البتّة والّا فمن هو شاه سوار حتّى يقع له ما
وقع فى الوقعة الاولى وفى هذه الثانية ولكلّ شىء سبب واذا اراد اللّه
شيئا يكون لتعلم انّ اللّه على كلّ شىء قدير

[١ فى القعدة] وفى يوم الاثنين سابعه خرج الامير يشبك الدوادار بجماعة من
الامراء الاشرفيّة الاينالبّة ومعه مماليكه فى ضحوة النهار وتوجّه الى جهة
مدينة بلبيس ليتسلّم الظاهر تمربغا من ارغون شاه نائب غزّة ويتوجّه
به الى ثغر الاسكندريّة لتكون اقامته به فى بيت العزيز يوسف من
غير ترسيم ولا يُحْفَظ وان يحضر الجمعة والعيدين مع الجماعة
فكان ذلك

ولمّا كان عصر هذا اليوم وصل كتاب الظاهر الى الاشرف قايتباى وانا
جالسٌ عنده فاخذ الكتاب وشقّه ودفعه الىّ لاقرأه فاعتذرت عن
قراءته بعذر غير مقبول فقال السلطان انا اقرأه فقرأه قراءة جيّدة
فصيحة وانا اسمع ما فيه والناس على بُعد ثمّ ارسل الكتاب الىّ بعد

نزولى من القلعة فكان مضمونه فى العنوان *a* الملكىّ الاشرفىّ وخطّه سنة ٨٧٣
المملوك تمربغا فى عنوان الكتاب وفى باطنه كلاهما بخطّه *b* ثمّ افتتح
الكتاب بعد البسملة يقبّل *c* الارض وينْهى انّه مبتهل الى اللّه تعالى
بدوام الايّام الاشرفيّة وخلود نعم اللّه تعالى عليها فى الدنيا والآخرة
وليس خافٍ عن العلوم الشريفة ما قدّره اللّه تعالى ووالله ما كان هذا
باختيار المملوك ولكن مع تقدير اللّه تعالى لا بدّ لكلّ شىء من سبب
ففى كلّ وقت صار يبلغ المملوك انّ مولانا السلطان تعالى يقصد سجن
المملوك فى الاسكندريّة فظهر المملوك من دمياط خوفا من ذلك ووالله ما
كان قصد المملوك بظهوره ان يتوجّه الّا الى الطور ليتوجّه منه الى مكّة
المشرّفة فالآن صار المملوك بين يدى مولانا السلطان وتحت حكمه وعفوه
فهذا وقت المروّة ووقت فعل الخيرات فالذى تقدّم من مولانا السلطان
من الاحسان والخير فقد مضى ذلك والاحسانُ والصدقات والفضل فهذا
وقته وسؤال المملوك من فائض الصدقات الشريفة العفو عن المملوك وعدم
التضييق عليه ومَهما فعله فيه كان اجره على اللّه تعالى ومولانا السلطان
خلّد اللّه تعالى ملكه اهل للعفو والحلم أُنْهى ذلك ان شاء اللّه وفى
حاشية الكتاب والمملوك يُذكر لخواطر الشريفة بالصحبة القديمة التى
بين المملوك وبينه فلا ينساها نصره اللّه تعالى أُنْهى ذلك فهذا كتابه
بلفظه ومعناه وقد قال لى السلطان انّه كتب له الملك المؤيّد احمد بن
الاشرف اينال فى كتابه المملوك وكذلك الظاهر يلبلى *d*

وفى يوم السبت ثانى عشره وصل الى القاهرة الامير ارغون شاه ١٢ ذى الحجة
الاشرفىّ نائب غزّة وقبّل الارض بين يدى السلطان وذلك بعد ان

---

a...*b*) Apparently in the superscription only the words المملوك تمربغا were in his handwriting, while in the body of the letter both الملكى الاشرفى and المملوك تمربغا were in his handwriting. *c*) Subject is المملوك. *d*) Points in H.

سنة ٨٧٣ سلّم الظاهرَ تمربغا للامير يشبك الدوادار بمدينة بلبيس ليتوجّه به يشبك الى ثغر الاسكندريّة حسبما تقدّم ذكره

وفيه وردت الاخبار من الحجاز انّ الشريف خنافر صاحب الينبوع كبس على الشريف سبع وسباع ابنى هجّان الذين كانا اخذا ركب الينابعة مع ما بصحبته من التجّار واموالهم فقتلهما وقتل جماعة من اعيان العربان واسترجع جميع ما كانوا اخذوه للحاجّ فللّه الحمد

١٤ ذى الحجة وفى يوم الاثنين رابع عشره ضرب الاجلاب الوزير والاستادار وحصلت عليهما بهدلة زائدة بسبب ذلك

١٥ ذى الحجة وفى صبيحة يوم الثلاثاء منع الوزير طلوع اللحم راتب المماليك الى القلعة فوقع بالقاهرة بسبب ذلك ضجيج من عبيد الاتراك وخطفوا عمائم الناس وافحشوا وصادف ذلك نزول الاجلاب وطلبوا زيادة فى جوامكهم فكثر الهرج فى القلعة وغلقوا ابوابها واستمرّ ذلك ساعة كبيرة حتّى خرج اليهم بعض الامراء ووعدهم بعمل مصالحهم على لسان السلطان

١٦ ذى الحجة وفى يوم الاربعاء سادس عشره ركب قانبلى الحسنىّ والى القاهرة وامسك عبيد الناس ظالما كان او غيره فحصل بسبب ذلك عموم ضرر على الناس وسعى كلّ واحد فى عبده فاطلق بعضا وطلع بآخرين الى السلطان فى صبيحة يوم السبت فضربهم ضربا مبرّحا وقطع آذان بعضهم وشهرهم بالقاهرة

١٩ ذى الحجة وفى يوم السبت تاسع عشره وردت الاخبار من الممالك *a* الحلبيّة بانّ احمد ابن رمضان كسر عسكر محمّد ابن عثمان ونهبه وقتل منه وذلك عند رحيل ابن عثمان وعوده من بلاد ابن قرمان الى بلاده لمّا أُخبر انّ الفرنج مشوا على بلاده وفى هذا الخبر نظر حسبما ياتى بيانه

٢٣ ذى الحجة وفى *b* يوم الثلاثاء ثانى عشريه وصل تغرى بردى الارمنىّ البجمقدار

---

a) H المالك. *b*) H fol. 143*a*.

المتوجّه قبل تاريخه الى البلاد الحلبيّة لكشف الاخبار وعلى يده كتاب سنة ٨٧٣
نائب الشأم ازبك يتضمّن انّ ابن قرمان كسر عساكر محمّد ابن
عثمان كما تقدّم

وفيه توفّيت خوند ابنة الزينىّ عبد الباسط

وفى يوم الخميس أُمسك الشمس محمّد الاهناسىّ الوزير واعتُقل 5
بطبقة الخازندار بقلعة الجبل

وفى يوم الجمعة والسبت والاحد لم يزد البحر شيما فقلق الناس ٢٨ ذى الحجة
لذلك مع ما تمّ فيه بالارياف من جور العربان والحسّ فى الزرع ثمّ منّ
اللّه فى يوم الاثنين بزيادته وسُرّوا بذلك سرورا زائدا

وفى يوم الاثنين المذكور طيف بشخص قُطعت يده وشُهر بشوارع 10
القاهرة لكونه سرق ستر الليث بن سعد رضى اللّه عنه

وفيه ظهر الزين قاسم جغيتة *a* الوزير كان من اختفائه

وفى يوم الثلاثاء أُطلق الشمس الاهناسىّ من محبسه وخُلع عليه ٢٩ ذى الحجة
باستقراره فى الوزارة واستقرّ عبد القادر ناظرَ الدولة على عادته عوضا
عن ولد الشمس ابن الاهناسىّ بحكم عزله 15

وفرغت هذه السنة بعد ان قاسى اهل الدنيا فيها شدائد بغالب
اقطار الدنيا شرقا وغربا ولعلّه لم يكن فى هذا القرن التاسع سنة
مثلها مع علمى بسنة اثنتين وثمانى مائة وما وقع فيها من فتنة
الاتابك ايتمش وتنم نائب الشأم وعقبها فى سنة ثلاث واقعة تيمور
لنك وخراب البلاد الشأميّة والحلبيّة وغيرها ومع هذا فكانت هذه 20
السنة اكثر نكدا من انتشار الفتن بسائر الاقطار ودوام الخطب وتقلّبات
الدول وغلوّ الاسعار بسائر الاقطار وكثرة القتال بين المسلمين والكفّار
الخوارج وقلّة محصول الزرع بلسفل مصر وبالبلاد *b* الحلبيّة والشأميّة لا سيّما

---

a) H جعيته. *b*) H om.

سنة ٨٧٢ الفواكه فانّها لم تنتج بالشأم فى هذه السنة ومخافة السُّبل وقطع
الطرقات بالبلاد الشأميّة والمصريّة وخراب البلاد بالاقليم الحلبىّ من جهة
شاه سوار وكثرة المفسدين من العربان وغيرهم واستيلائهم على غالب
مغلّ البلاد البحريّة باسفل اراضى مصر واضطراب امور الديار المصريّة
لتغيّر سلاطينها فانّه حكم فيها فى نحو اربعة اشهر اربعة سلاطين
حسبما تقدّم الى ان تسلطن الاشرف قايتباى فلم ينهض بما هو
الغرض لاضطراب مملكته وانت تعلم انّه لا يُخلع ملك ويلى آخر حتّى
تزول دول وتخرب بيوت وتزهق ارواح وتذهب اقوام وتأتى آخرون
وغالب من يأتى لا يأخذ الّا بالشوكة بغير استحقاق كما هى عادة اوائل
الدول فقسْ على هذا

ولم يكن هذا البلاء مخصوصا بالديار المصريّة واعمالها بل بسائر الدنيا
فاوّل السنة كان بالروم جميعه وباء عظيم ذهب فيه اكثر الناس وامتدّ
هذا الوباء الى اطراف البلاد الحلبيّة وغيرها وكان قبلُ جرَتْ واقعة
عظيمة بين السلطان محمّد ابن عثمان متملّك بلاد الروم وبين الروم
من الفرنج قُتل فيها من المسلمين نحو عشرين الفا وقُتل بعض اكابر
امراء ابن عثمان المذكور ثمّ كانت الدائرة على الروم قُتل منهم اضعاف
ما قُتل من المسلمين فللّه الحمد والمنّة ثمّ وقع له مع النصارى فى
غضون ذلك عدّة وقائع قُتل فيها خلائق من الخائبين

ثمّ كان بين حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب ديار
بكر وبين القآن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد صاحب
العراقين وممالك اذربيجان واطراف بلاد العجم وقعة عظيمة قُتل فيها
جهان شاه المذكور كما سياتى وقد تقدّم مجىء رأس جهان شاه فى
الحوادث ثمّ وقعت عدّة وقائع وفتن ببلاد الشرق بين جماعة من
التركمان وغيرهم يطول الشرح فى ذكرها قُتل فيها خلائق ثمّ عقب
ذلك كانت الوقعة العظيمة فى شهر ربيع الاوّل بين شاه سوار وبين

نوّاب البلاد الشأميّة والحلبيّة وتركمان الطاعة وكانت الكسرة على سنة ٨٧٣
العساكر الشأميّة والحلبيّة وكان ذلك بمالأة الامير بردبك نائب الشأم
مع شاه سوار فى الباطن بغضا منه فى الظاهر خشقدم وقُتل فى هذه
الوقعة جماعة من اعيان امراء البلاد الشأميّة يأتى تعيين اعيانهم
ويتميّزون بقولنا ذِكْرُ من قُتل فى وقعة شاه سوار الاولى لانّ الوقعة
الثانية الآتى ذكرها اعظم مصيبة من هذه الوقعة الاولى كما بيّنّاه فى
الحوادث ممّا تقدّم وكانت الوقعة ايضا مع شاه سوار فى اوائل ذى
القعدة من السنة وقُتل فيها ايضا خلائق لا تحصى من العساكر
المصريّة والشأميّة والحلبيّة والطرابلسيّة وغيرها وكيفيّة كسرتهم ذكرناها
ايضا فى الحوادث هناك ونحن ايضا نعرّف مَن قُتل فى هذه الوقعة
الثانية عند ذكر تراجم من قُتل فيها بقولنا ذِكْرُ من قُتل فى وقعة
شاه سوار الثانية انتهى

وكان فى اوّل هذه السنة وقعة عظيمة بصعيد مصر بين يشبك
من مهدىّ الكاشف وبين يونس بن عمر الهوّارىّ قُتل فيها خلائق
من الطائفتين وانهزم فيها يشبك وارسل يشبك الى السلطان يطلب
تجريدة فخرجت اليه تجريدة من مصر ثمّ كانت بين يشبك وابن عمر
المذكور وقعة ثانية انكسر فيها اولاد ابن عمر وانتصر يشبك وقتل منهم
وامّا الوجه البحرىّ من اسفل مصر فلم يبطل منه القتال البتّة الّا
نادرا لا سيّما بلاد الحوف من الوجه الشرقىّ ثمّ انتقل الشرّ ببلاد
الجيزيّة والمنوفيّة والغربيّة من انتشار طوائف العرب فيها ومن قلّة الحكّام
بها وعدم التفات السلطنة اليها لشغل السلطان بما هو فيه من
اضطراب دولته وما وقع لعساكره بالبلاد الحلبيّة مع شاه سوار وغيره
وطال هذا الامر بارياف مصر حتّى خرب اكثر قراها فهذا ما كان
بصعيد مصر واسفلها وامّا اقليم البحيرة فشأنهم الحرب *a* والقتال مع

a) H fol. 143*b*.

سنة ٨٧٣ العرب دواما حتّى شمل اكثرَ قراها الخراب ويحقّ لها ان تخرب فانّ
اقليم الغربيّة والمنوفيّة جزيرة بين بحرين وهما اعمر بلاد مصر قد خرب
الآن اكثر قراها فكيف انت باقليم البحيرة وغيرها ومن غريب ما
اتّفق لبعض قرى المنوفيّة وهي قرية قليب ابيار بالجيزيّة وبعضها جارٍ
في اقطاعي وهذه القرية المذكورة كانت قديما في غاية العمر والاحترام
عند العرب لكون بها قبر الشيخ عبد السلام القليبيّ وغير ذلك
ومن جملة مقطعي هذا البلد رجل يسمّى يشبك احد دواداريّة
السلطان الصغار وله بها فلّاح فارسل المذكور قاصده لاخذ خراجه من
فلّاحه بالقرية المذكورة فطيّب الفلّاح جُرنه ليبيعه ويعطى قاصد استاذه
فبينما هو في *a* ذلك *b* حضر الى الناحية بعض عرب بني سالم وكلّم
هذا الفلّاحَ بكلام فردّ عليه بما لا يرضيه من غير فحش فما ان كان
الّا ان سمع جوابه نزل عن فرسه والقاه الى الارض واراد ذبحه بسكّين
معه فجرحه من ظهره الى رقبته وهو يظنّ انّه قد ذبحه وذلك في الملأ
من الناس قُبَيْل الظهر فلمّا رأى الناس ذلك حملوه عنه فقام الفلّاح
من حرارة الفولاد ساعيا الى داره فتبعه البدويّ وبيده السلاح ليتمّ
قتله حتّى دخل معه داره فالقى الفلّاح نفسه من داره الى دار اخرى
وسار الى النحراريّة فلمّا علم البدويّ انّه فاته عاد الى جهة جرن
الفلّاح ونادى باعلى صوته متى راح من هذا الجرن القدح الواحد
نهبت جميع اجرانكم وتوجّه ليأتى بما يحمل القمح عليه ثمّ عاد
بعد ساعة واخذ جميع ما بالجرن بتمامه وكماله واختُلف في مقداره
فقيل ثلاثون اردبّا وقيل ستّة عشر وقيل ازيد من عشرين واستولى
عليه ولم ينتطح في ذلك شأتان فهذا نوع من افعال العربان بالغربيّة
والمنوفيّة وقسْ على ذلك هذا مع قلّة محصول الزرع بسائر الوجه
البحريّ لا سيّما القمح فانّه في غاية من الحسّ حتّى انّ من غريب

a...*b*) H marg.

ما سمعتُه من الثقات فى نوع الخسّ انّ رجلا استأجر ثلاثة افدنة سنة ٨٧٢
بارض النحراريّة بثمانى اشرفيّة وبذر فيها ثلاثة ارادبّ قمح لمّا زرعها
بثلاثة اشرفيّة حسبما كان سعر القمح يوم ذاك ثمّ تكلّف عليها الى ان
صارت فى الجرن فلمّا فرغ امرها احضر الكيل واكتالها فجاء محصول ما
رمّته *a* من القمح ستّة وثلاثين قدحا فلزمه قدّا *b* فى حقّها *c* لمدرك *d*
النحراريّة اربعون قدحا فاعطاه الرجل ما يحصل له واسقط عنه المدرك
الباقى وهو اربعة اقداح وذهب الى داره بغير قمحة وليس هذا الخسّ
الّا باقليم بحرىّ لا غير وامّا الصعيد فكان لا بأس به فى هذه
السنة انتهى

ولمّا سار الحجّ من الديار المصريّة وقارب الينبوع سبق ركب الينابعة
وفيه جماعة من التجّار وقاضى جدّة وعلىّ بن بركات اخو صاحب
مكّة ومعهم اموال عظيمة ومتاجر فخرج عليهم الشريفان سبع وسباع
ولدا هجّان بمن معهما من العربان واوقعوا بهم واخذوا جميع ما كان
معهم من الاموال ثمّ ورد الخبر فى آخر السنة انّ الشريف خنافر صاحب
الينبوع قتلهما مع جماعة كثيرة من عربهما واستردّ جميع ما كانوا
اخذوه من الاموال فقُتل فى الاولى وكذا فى الثانية خلائق لا تحصى
ثمّ كانت فتن كثيرة من اوّل السنة الى آخرها بنابلس وحوران وقتال
كبير بين مشايخ العشير فمن جملة ذلك كانت وقعة بين شخصين من
مشايخ العشير فقُتل بين الفريقين خلائق كثيرة خارجة عن الحدّ
ويكفيك انّه ضُبط قتلى بعضهما وهو الذى انتصر وظفر فجاءت عدّة
القتلى الفًا ومائتى قتيل ونيّفا وثلاثين قتيلا فهذه القتلى من الذى
انتصر فما بالك بقتلى من هزم وهرب وهذا الذى ذكرناه انّما هو فى

---

a) H رمّقه or رمّته. *b*...*c*) H فداحها, with mark after ا and فى in margin. *d*) Pointed in H (cp. VII, 93.16, and correct the text and glossary, s. v.).

سنة ٨٧٣ الوقائع المشهورة بالاقطار والبلاد امّا *a* مثل قتال الكُشّاف مع المفسدين وقتال سعد ووائل وطوائف العرب بعضها مع بعض فشيء كثير يطول الشرح فى ذكر بعضه وبالجملة انّها كانت سنة شديدة على الناس قاطبة *b* امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع ونصف مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستّة اصابع .

ذكر من مات فى هذه السنة من الاعيان

توفّى الامير سيف الدين قانصوه بن عبد الله المحمّدىّ الاشرفىّ الساقى احد امراء الالوف بدمشق بالبلاد الحلبيّة وهو من جملة من تجرّد لقتال شاه سوار فى صفر وهو فى عشر الستّين من العمر من مرض تمادى به ايّاما كثيرة وكان اصله من مماليك الاشرف برسبلى وخاصّكيّته ثمّ سار ساقيا فى اواخر دولته ثمّ امتُحن بعد موت استاذه وحُبس ثمّ أُطلق ودام بالبلاد الشأميّة مدّة طويلة ثمّ استُقدم الى مصر واقام بها الى ان انعم عليه الملك المنصور عثمان بامرة عشرة ودام على ما هو عليه مدّة دولة الملك الاشرف اينال كلّها ثمّ فى دولة ولده المؤيّد احمد ثمّ فى دولة الظاهر خشقدم وقد ملّه الظاهر خشقدم وحقد عليه لكونه كان هو سبب الفتنة التى خُلع فيها المؤيّد احمد بن اينال بسبب مجيه الامير جانم الاشرفىّ نائب الشأم ثمّ كان حضور جانم المذكور الى خانقاة سرياقوس فى اوائل دولة الظاهر خشقدم ووقع ما حكيناه الى ان عاد جانم الى كفالته بدمشق بعد امور اتّهمه *c* الظاهر خشقدم بالميل *d* الى صهره جانم وكرهه لكنّه ابقاه على امرته فدام على حاله الى سنة ثمان وستّين اخرجه الى دمشق على امرة مائة وتقدمة

a) Margin. *b*) An illegible sentence follows in the margin, probably وما شاء الله كان. *c*) I.e., فاتهمه. *d*) H الى الميل.

الف بها فدام *a* بها الى ان كانت تجريدة شاه سوار الاولى خرج فيمن [سنة ٨٧٣]
خرج من الشأم فمرض بالبلاد الحلبيّة ومات بها وكان رجلا طوّالا مليح
الشكل كثير الادب عاقلا ساكنا شجاعا ديّنا خيرا عفيفا نادرة فى ابناء
جنسه رحمه اللّه تعالى

وتوفّى السلطان الملك الظاهر ابو النصر سيف الدين خشقدم بن
عبد اللّه الناصرىّ المؤيّدىّ بعد ظهر يوم السبت عاشر شهر ربيع
الاوّل بقاعة البيسريّة من قلعة الجبل بعد مرض طويل نحو الشهرين
وقد ناهز خمسا وستّين سنة من العمر وصُلّى عليه بباب القُلّة من
قلعة الجبل وحضر الصلاة عليه الخليفة وجميع الكابر الامراء ودُفن بعد
عصر يومه بالقبّة التى انشأها بمدرسته بالصحراء بالقرب من قبّة النصر
وشاهدتُ دفنه رحمه اللّه تعالى ودُفن قبل ان يتسلطن خجداشه الاتابك
يلباى *b* الاينالىّ المؤيّدىّ وهذا بخلاف العادة لانّ العادة جرت بالديار
المصريّة انّه اذا مات سلطان يتسلطن آخر ثمّ ياخذون فى تجهيز
الميّت ودفنه ولهذا المقتضى شهد جنازته عالم كثير من الامراء وعادوا
الشُّورة *c* فى سلطنة يلباى ولم يشهد دفنه الّا بعض الامراء ولم ينزل
معه أمام نعشه كبير خلق بل الذى كان امام نعشه ماشيا من طائفة
الاتراك دون العشرين نفرا ويقول المقلّ عشرة انفار وباقى من شهد دفنه
توجّه راكبا وهم ايضا نفر قليل وتسلطن بعده الاتابك يلباى *d* فى
وقت اذان المغرب حسبما ذكرناه فى وقت سلطنة يلباى المذكور
وكان اصل الملك الظاهر خشقدم رومىّ الجنس جلبه خواجا ناصر الدين
الى مصر فاشتراه منه المؤيّد شيخ فى سنة خمس عشرة او فى اوائل
سنة ستّ عشرة هكذا املى علىّ من لفظه بعد سلطنته وسألتُه ايضا
عن سِنّه يومَ اشتراه المؤيّد شيخ فقال نحو عشر سنين تخمينا ونسبتُه

---

a) H fol. 144*a*. *b*) Points in H. *c*) = الشورى.
d) Points in H.

[سنة ٨٧٣] بالناصرىّ a لتاجره ناصر الدين وهذه النسبة تلتبس على جماعة من الناس بانّه مملوك الملك الناصر فرج بن برقوق وليس كذلك ولمّا اشتراه المؤيّد جعله كتابيّا بطبقة المقدّم انيًّا لتغرى بردى اخى قصروه نائب حلب وابطأ فى عتقه لصغر سنّه ثمّ اعتقه بعد سنين وجعله من جملة المماليك السلطانيّة ودام على ذلك الى ان صار خاصّكيا فى دولة المظفّر احمد بن شيخ واستمرّ دهرا طويلا واوّل اقطاع اخذه حصّة فى منية عُقبة ثمّ غيره بحصّة فى ناحية بسهنا b ثمّ غيره باقطاع آخر ثمّ اخذ ثلث طحوريّة بالشرقيّة فى اوّل دولة الظاهر جقمق وقد صار ساقيا وكان اخذه طحوريّة عوضا عن الملك المظفّر يلبلى بحكم انتقال يلبلى الى نصف قرية ببنها العسل ودام خشقدم على ذلك الى حدود سنة ٥٠ فتأمّر عشرة وصار من جملة رؤس النوب بسفارة الامير تغرى بردى المؤذى البكلمشىّ الدوادار ودام على ذلك الى سنة خمسين وثمانى مائة انعم عليه الظاهر جقمق بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام بدمشق الى سنة ٥٤ وغضب الظاهر جقمق على الامير تنبك البردبكىّ الظاهرىّ حاجب الحجّاب ونفاه الى ثغر دمياط فى يوم الجمعة ثانى عشر صفر سنة اربع وخمسين ورسم بمجىء الظاهر خشقدم هذا الى الديار المصريّة على اقطاعه ووظيفته حجوبيّة الحجّاب بالديار المصريّة بسعى من ابى الخير النحّاس والامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار الثانى وبذل فى ذلك عشرة آلاف دينار على ما قيل وقدم خشقدم الى الديار المصريّة فى يوم الاربعاء سادس عشر شهر ربيع الاوّل فدام على وظيفة حجوبيّة الحجّاب الى ان نقله الاشرف اينال الى امرة سلاح فى اوائل سلطنته عوضا عن تنبك البردبكىّ ايضا المقدّم ذكره بحكم انتقال تنبك الى اتابكيّة العساكر فدام على امرة سلاح الى ان خلع عليه المؤيّد احمد بن اينال باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن

a) H هو. b) H بسهنا (not identified).

نفسه فلم تطل ايّامه فى الاتابكيّة وثارت المماليك من الطائفتين الاشرفيّة [سنة ٨٧٣]
والظاهريّة وانضمّ عليهم عدّة طوائف ايضا وقاتلوا المؤيّد فى اوّل نهار
السبت ثامن عشر شهر رمضان من سنة خمس وستّين واختار الجميع
سلطنة الاتابك خشقدم هذا فلمّا انكسر المؤيّد من الغد فى يوم الاحد
تاسع عشره ودخل الى الحريم السلطانىّ وطلع الاتابك خشقدم الى
الاسطبل السلطانىّ من باب السلسلة فاتّفق الجميع على سلطنته وسلطنوه
ولقّبوه الظاهر وكان وقت سلطنته وقت الظهر من يوم الاحد المذكور
ولبس ابّهة السلطنة من الاسطبل وطلع الى قلعة الجبل بأبّهة الملك
وعليه السواد الى ان جلس على تخت الملك وقبّلت الامراء الارض بين
يديه وتمّ امره فى الملك وفرّق الاقطاعات والوظائف واكثر من عدّة
ارباب الوظائف اضعاف ما كانوا كلّ ذلك ليرضى العساكر المصريّة وبينما
هو فى ذلك ورد عليه مجيء جَانم الاشرفىّ نائب الشأم الى الخانقاة ثمّ
وقعت امور وحوادث ذكرنا كلّ حادثة فى وقتها فى حوادث هذا الكتاب
وايضا فى ترجمته فى تاريخنا النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة وايضا
فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى وذكرناه ايضا فى تاريخنا
المختصر المسمّى بمورد اللطافة فى ذكر من ولى السلطنة والخلافة وثبت
قدمه فى الملك ونالته السعادة وعظم وضخم وشاع اسمه وبعُد صيته
وهابَتْه ملوك الاقطار وطالت ايّامه وكثر ماله واقتنى من كلّ شيء احسنه
وكثرت مماليكه مشترواته وهم الذين شانوا سوددهم بسوء افعالهم القبيحة
مع الناس وكثر فسادهم ولو لا هم لكان من اجلّ الملوك واعظمها واحسنها
سيرة وقد استوعبنا غالب احواله فى التواريخ المقدّم ذكرها ولم يزل فى
ملكه من غير معاند الى ان مرض فى العشر الاوّل من محرّم سنة اثنتين
وسبعين ولزم الفراش الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره رحمه اللّه تعالى *a*

a) Remainder of the biography, beginning H fol. 144*b*, as collated VII, 760.10—762.7.

[سنة ٨٧٣] ذكر من مات فى وقعة شاه سوار الاولى من اعيان الامراء والعساكر الشأميّة قد تقدّم انّ الوقعة بين العساكر الشأميّة والحلبيّة وبين شاه سوار بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر كانت فى آخر نهار الاثنين خامس شهر ربيع الاوّل من هذه السنة فنقول

توفّى الامير سيف الدين قانبلى بن عبد الله الحسنىّ المؤيّدىّ نائب طرابلس فُقد بعد انهزام العسكر المقدّم ذكره فى ليلة الثلاثاء ولم يُعرف كيف كانت موتته على الحقيقة وقيل فى ذلك اقوال ليس الوقت بمحتاج الى ذكرها وكان اصله من مماليك المؤيّد شيخ وعتقائه وصار خاصّكيا فى دولة ولده المظفّر احمد ودام على ذلك لا يؤبه له فى الدول الى ان تأمّر عشرة فى اوائل دولة الظاهر جقمق لمّا تحرّك فى ايّامه سعد المؤيّديّة ثمّ نقله الظاهر بعد سنين الى اتابكيّة حماة فاقام بها الى ان تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم فقدم الى الديار المصريّة فصار من جملة امراء الطبلخانات بها ودام على ذلك الى ذى القعدة من سنة سبعين فولّاه خشقدم نيابة طرابلس دفعة واحدة من قبل سبق رئاسة له بالديار المصريّة ولا ولاية قبلها والعادة انّه لا يلى طرابلس الّا كبار اعيان امراء الالوف بالديار المصريّة قلتُ لكن على قدر الصعود يكون الهبوط فانّه ولى طرابلس فاقام نحو سنة وشهر وتجرّد الى قتال شاه سوار فكانت منيّته بتلك البلاد ومات وقد ناهز السبعين من العمر وكان لا بأس به اعرفه قديما وحديثا وكانت له معرفة بلعب الرمح وعفّة عن القاذورات مع بعيض طيش وكثرة كلام

وتوفّى الامير زين الدين قراجا بن عبد الله الخازندار الظاهرىّ اتابك دمشق قُتل فى الوقعة وقد زاد عمره على الخمسين وكان اصله من مماليك الظاهر جقمق ايّام امرته وجعله فى سلطنته خاصّكيا ثمّ خازندارا صغيرا ثمّ امّره عشرة وجعله خازندارا كبيرا بعد قانبك الابوبكرىّ الاشرفىّ ثمّ صار امير طبلخاناة ولمّا مرض استنابه وتسلطن

ولده المنصور عثمان انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة [سنة ٨٧٣]
ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب فى اوائل سلطنة الاشرف اينال عوضا عن
خشقدم الناصرىّ بحكم انتقاله الى امرة سلاح فلم تطل ايّامه ثمّ أُمسك
وحُبس ثمّ خرج الى البلاد الشأميّة اتابكا بدمشق الى ان قُتل فى
هذه الوقعة وكان رجلا عاقلا ساكنا ديّنا كريما متوضّعا ذا إلمام بالفقه
ومعرفة بمسائل فيه محبّة للفقهاء والفقراء مع إسراف فى الكرم وحمل
ديون بحيث مات وعليه جمل من الديون

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه المؤيّدىّ المعروف
بأش قُلق احد امراء الالوف بدمشق بها بعد عوده من تجريدة
شاه سوار وقد بلغ السبعين من العمر وكان من مماليك المؤيّد شيخ
وصار خاصّكيا بعد موته ثمّ خرج من مصر فى دولة الاشرف برسباى
على امرة بدمشق فدام مدّة وتنقّل فى عدّة وظائف الى ان نقله
خجداشه الظاهر خشقدم الى نيابة صفد بعد عزل خيربك القصروىّ
فلم تُشكر سيرته بصفد فعُزل عنها وعاد الى دمشق على امرة مائة
وتقدمة الف حتّى مات وكان بخيلا مسرفا على نفسه لم يُشْهر بشجاعة
ولا كرم ولا تديُّن وأُش قلق معناه بالعربىّ ثلاثة آذان

وتوفّى الامير سيف الدين ألماس بن عبد اللّه الاشرفىّ اتابك
حلب قتيلا فى وقعة شاه سوار فى يوم الوقعة وقد زاد سنّه على
الخمسين وكان من صغار مماليك الاشرف برسباى ولم تسبق له رئاسة
بمصر وتأمّر بحلب وتنقّل هناك فى عدّة وظائف وولايات ثمّ صار اتابكا
بها الى ان مات وكان مليح الشكل مشكور السيرة مشهورا بالشجاعة

وتوفّى الامير شادبك بن عبد اللّه الاشرفىّ المعروف بفرفور اتابك
حماة بالوقعة المذكورة وهو مقارب خجداشه ألماس المتقدّم فى السنّ ومن
صغار مماليك الاشرفيّة ايضا ولا اعرف *a* حاله

---

a) H اعرفه.

[سنة ٨٧٣] وتوفّى الناصرىّ محمّد بن الامير *a* جلبان نائب الشأم كان وهو احد امراء دمشق فى الوقعة وهو فى عنفوان الشبيبة

وتوفّى الامير سيف الدين كرتبلى بن عبد اللّه الاشرفىّ احد امراء طرابلس فى الوقعة وكان كرتبلى المذكور من اعيان الاشرفيّة وتأمّر عشرة فى اوائل دولة الظاهر خشقدم ثمّ قُبض عليه ونُفى الى البلاد الشأميّة ثمّ أُعطى اقطاعا بطرابلس فدام هناك الى ان قُتل فى هذه الوقعة وقد ناهز الستّين وكان من خيار الناس

وتوفّى الامير سيف الدين بك بلاط بن عبد اللّه الاشرفىّ احد امراء طرابلس قتيلا فى وقعة شاه سوار وهو شابّ وهو من مماليك الملك الاشرف اينال ونُفى بعد موت استاذه الى طرابلس على امرة بها فدام هناك الى ان قُتل

وتوفّى ابن حجّى احد امراء العشرات بحلب وكبير اهل بانقوسا بحلب قتيلا فى هذه الوقعة

فهؤلاء المشهورون ممّن قُتل فى واقعة شاه سوار الاولى واما غيرهم من المماليك والخدم والتركمان فكثير لا يدخلون تحت حصر

وتوفّى القآن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركمانىّ الاصل صاحب العراقين وملك الشرق الى شيراز *b* وممالك اذربيجان قتيلا بيد اعوان حسن بك بن قرا يلك ببرّيّة موش بالقرب من ديار بكر ابن وائل وقد زاد على الستّين تخمينا وفى موتته خلاف فالذى ادّعاه حسن بك بن قرا يلك لمّا ارسل رأسه الى مصر انّ جهان شاه كان قصده بعساكره لياخذ منه اقليم ديار بكر فلمّا وصل الى برّيّة موش حصل عليه امور من مرضٍ تمادى به وكثرة الامطار والثلوج والبرد وغير ذلك فاراد العود الى جهة مملكه ونادى بالرحيل فرحل غالب عساكره

---

a) H fol. 145*a*. *b*) H سرار.

وامرائه وبقى هو فى نفر يسير من عسكره نحو الف وخمسمائة رجل [سنة ٨٧٣]
وبلغ ذلك حسنًا بك المذكور فندب اليه ابنه محمّد بن حسن بك
فطرقه فى عدّة كبيرة من عساكر ابيه وقاتله جهان شاه بمن بقى معه
من عساكره ثمّ اردف حسن بك ابنَه محمّدا نفسه وعساكره وانكسر
جهان شاه وقُتل فى الوقعة وهم لا يعلمون بـه ونُهبت امواله وخزانته
ثمّ علم حسن بك بقتله ففحص عنه من بين القتلى الى ان عرفه
بعض خدمه واعلم حسنًا بك فحزّ حسن بك رأسه وبعث بها الى
الديار المصريّة فعُلّقت على باب زويلة ايّاما وكان وصول الرأس الى مصر
فى يوم السبت حادى عشرى جمادى الاولى *a* وقيل فى موت جهان
شاه غير ذلك فمن جملة الاقوال انّ جهان شاه مات قبل ان يصل
اليه عساكر حسن ودُفن فلمّا وصل حسن الى محلّ دفنه نبش عليه
واخرجه من القبر وحزّ رأسه وقيل انّ جهان شاه لمّا مات حُمل الى
بلاده كما هى عادة ملوك الشرق ودُفن هناك وانّ هذا الرأس رأس
بعض عساكره وليست برأس جهان شاه وقيل غير ذلك وكان جهان
شاه المذكور من اجلّ ملوك الدنيا واعظمها واكثرها مالا ورجالا واقواها
على القتال غير انّه كان لا يتديّن كما هى عادة اخوته واقاربه مع اسراف
عظيم على نفسه وانهماك على المعاصى ليلا ونهارا حتّى انّه كان
يحتجب فى بعض الاحيان عن عسكره الشهر ودونه واكثر منه وكان
يحلق ذقنه ويترك شاربه هذا مع فضيلة كانت عنده فى بعض
العلوم العقليّة وغيرها مع تعاظم وجبروت وسفك دماء بحيث انّه قتل
ابنه شاه بُضع صاحب بغداد حسبما تقدّم فى محلّه وبالجملة كانت
مساويه اضعاف محاسنه واراح اللّه المسلمين منه

وتوفّى الشيخ الامام العالم الفقيه النديم اصيل الدين ابو عبد

---

a) But see VII, 855.11 and cp. VII, 854.15.

[سنة ٨٧٢] اللّه محمّد ابن الخُضَرىّ المالكىّ بالقاهرة فى شهر رجب وقد جاوز التسعين من العمر وكان من اصحاب الوالد رحمه اللّه ومن ندمائه ونادم بعده جماعة من الامراء والاعيان وكان محبّبا لاصحابه وفيه دعابة مشهور بها وكانت له فضيلة تامّة ومشاركة فى النحو واللغة والفقه والطبّ والهيئة وله نظم ونثر وقرأ على العزّ ابن جماعة وخدمه سنين كثيرة وعلى كلّ حال فكان من بقيّة المشايخ والاصدقاء رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الشمسىّ البرقىّ الظاهرىّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة بها فى يوم الاربعاء بعد الظهر ثامن عشرى شعبان وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ ودُفن من يومه وقد ناهز الخمسين من العمر تخمينا وكان اصله جاركسىّ الجنس اشتراه الاشرف برسباى ثمّ ملكه الظاهر جقمق واعتقه وجعله خاصّكيا ثمّ بجمقدارا ثمّ امتُحن بعد موت استاذه وهرب واختفى سنين ثمّ ظهر فى اواخر دولة الاشرف اينال فلمّا تسلطن الظاهر خشقدم امّره عشرة وجعله من جملة رؤس النوب ثمّ نقله الى *a* الامير آخوريّة الثانية ثمّ قبض عليه بعد ان قُتل خجداشه الامير جانبك الدوادار نائب جدّة وحبسه بالاسكندريّة مدّة ثمّ استقدمه الظاهر خشقدم وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام بدمشق الى ان سافر فى موسم سنة احدى وسبعين امير حاجّ المحمل الشأمىّ وعاد الى دمشق مريضا فدام بدمشق يتمرّض الى ان بلغه سلطنة خجداشه الظاهر تمربغا خرج من دمشق مسرعا الى جهة مصر بغير اذن وسار حتّى وصل الى خانقاة سرياقوس فمنعه الظاهر تمربغا من الدخول الى القاهرة كونه قدم من غير اذن ورسم بعوده ثانيا الى دمشق بعد ان ارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

---

a) H om.

وكامليّة *a* بمقلب سمّور وخرج اليه الاتابك قايتباى الى الخانقاة وسلّم عليه [سنة ٨٧٢]
فعاد الى دمشق مقهورا وقد زاد مرضه ممّا قاسى من التعب والنكال *b*
وهو *c* ضنى *d* فى المرض من تغيّر المياه والهواء ولم تطل مدّته بدمشق
ليتداوى بل بلغه بعد مدّة يسيرة سلطنة خجداشه الاشرف قايتباى
وانّه رسم له بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة مع أمْرِه بالاقامة
بدمشق والتجهيز بها حتّى تأتيه العساكر المصريّة فيتوجّه *e* لتجريدة
شاه سوار ليكون من جملة من سافر الى التجريدة من مقدّمى الوف
مصر لا من مقدّمى الوف دمشق فاذا عاد العسكر المصرىّ يعود معه
الى مصر فلمّا بلغ سودون المذكور أنّه صار من جملة الامراء بالديار
المصريّة لم يصبر وسافر من وقته اليها من غير اذن فما وصل حتّى
تمكّن منه المرض بحيث ما طلع الى القلعة الّا بجهد جهيد ونزل
فلزم الفراش واحطّ عليه المرض فاعفاه الاشرف من سفر التجريدة
واقام بالقاهرة دون الشهر ومات قبل ان ياخذ من اقطاعه قدوم
المنشور فانظر الى عمل هذه الدنيا مع المغرَمين بها والمحبّين لها فما شاء
اللّه كان

ذكر من مات من الاعيان فى وقعة شاه سوار الثانية قتيلا فى الوقعة

توفّى الامير سيف الدين بردبك المحمّدىّ الظاهرىّ المعروف بهاجين
امير سلاح فى الوقعة يوم الاثنين سابع ذى القعدة وقد قرب الخمسين
من العمر وكان من مماليك الظاهر جقمق وعتقائه وخاصّكيّته ثمّ جعله
بجمقدارا ثمّ امّره عشرة ثمّ صار من بعده امير آخور ثالثا *f* ثمّ امير
آخور ثانيا مدّة الى ان نقله الظاهر خشقدم الى تقدمة الف واستقرّ
سودون البرقىّ المقدّم ذكره امير آخور ثانيا من بعده ثمّ استقرّ

---

a) H fol. 145*b*. *b*) H not clear (perhaps النكد). *c*...*d*) Not clear (apparently وبلو طى). *e*) H has prob. additional word or words, بعد مدة? *f*) H marg. (بالب).

[سنة ٨٧٢] امیرا *a* خازندارا *b* وكان لهذه *c* الوظيفة شاغرة عدّة سنين ثمّ نُقل الى
حجوبيّة الحجّاب بعد انتقال الامير ازبك الظاهرىّ الى وظيفة رأس نوبة
النوب بعد انتقال الامير تمربغا الى امرة مجلس بعد انتقال قانم الى
الاتابكيّة بعد نفى جرباش المحمّدىّ الى دمياط فدام على ذلك مدّة
ثمّ نقله خجداشه واغاته الظاهر تمربغا الى الامريّة الآخوريّة الكبرى بعد
انتقال الشهابىّ ابن العينىّ الى امرة مجلس فلم تطل ايّام بردبك فى
وظيفة امرة سلاح وعيّنه خجداشه الاشرف قايتباى الى قتال شاه سوار
فخرج فيمن خرج من المماليك والامراء فلمّا كانت الوقعة قُتل فيها ولم
توجد رمّته *d* واختُلف فى قتله وكيف كان وكان لا بأس *e* به رحمه الله *f*

وتوفّى الامير سيف الدين نانق بن عبد الله المحمّدىّ الظاهرىّ
رأس نوبة النوب قتيلا بالوقعة وكان ايضا من مماليك الظاهر جقمق
الصغار وكان انيّا للظاهر خشقدم بطبقة المقدّم فلمّا تسلطن قرّبه وادناه
وامّره عشرة ثمّ جعله امير آخور ثانيا ثمّ شادّ الشراب خاناة ثمّ انعم
عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ صار فى ايّام خجداشه
الاشرف قايتباى رأس نوبة النوب وعُيّن للتجريدة فتوجّه اليها ومات
بالوقعة وكان من المهملين المسرفين

وتوفّى الامير سيف الدين ايدكى بن عبد الله الاشرفىّ احد
امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا فى الوقعة وكان من صغار مماليك
الاشرف برسباى وعتقائه وتوفّى بعد موته الى ان تأمّر عشرة فى اوائل
سلطنة الظاهر خشقدم وصار من جملة رؤس النوب ودام على ذلك الى
ان تجرّد مع المجرّدين ومات هناك وسنّه *g* اكثر من خمسين سنة وكان
متحرّكا جاركسىّ الجنس وعنده شجاعة مع اسراف على نفسه

وتوفّى الامير سيف الدين قطلباى المحمودىّ العزيزىّ الاشرفىّ احد

---

a...*b*) H امير حازندار. *c*) See Gloss. to vol. VI for ل.
d) H رُمته. *e*...*f*) Not certain. *g*) H وسُنه.

امـراء العشرات ورأس نـوبـة قتيلا فى الوقعة وسنّه دون الخمسين سنة [سنة ٨٧٣]
وكان جاركسىّ الجنس اصله من مشتروات الاشرف برسباى واعتقه ابنـه
العزيز وصار خاصّكيا ثـمّ ساقيا فى دولة الاشرف اينال ثـمّ تأمّر عشرة
فى اوائل دولـة الظاهر خشقدم بسفارة جهه الـظـاهـر يلباى فـدام على
ذلك الى ان مات وكان لا للسيف ولا للضيف

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بـن عبـد اللّه القرمىّ الظاهرىّ
قتيلا فى الوقعة وكان من مماليك الظاهر جقمق وتولّى ولاية القاهرة فى
دولة ابنه المنصور عثمان ايّاما ثمّ امتُحن ووقعت له امور الى ان تأمّر
عشرة فى دولة الظاهر خشقدم ودام الى ان مات قتيلا فى الوقعة وكان
مسرفا على نفسه لا دنيا ولا دين

وتوفّى الامير سيف الدين مغلباى بـن عبـد اللّه الجقمقىّ احد
امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا فى الوقعة وكان اصله من مماليك الامير
جقمق الـدوادار نائب الشأم وصار بعده من جملة مماليـك السلطـان
وتأمّر عشرة فى اوّل *a* دولة الظاهر خشقدم الى ان قُتل فى الوقعة وكان
قصيرا جدّا من مساوى الدهر

وتوفّى الامير سيف الدين طوغان بـن عبـد اللّه العمرىّ المؤيّدىّ
احد امراء العشرات قتيلا فى الوقعة وكان اصله من مماليك المؤيّد شيخ
ثمّ تأمّر فى اوّل ايّام خجداشه الظاهر خشقدم الى ان قُتل فى الوقعة
وقد قارب السبعين من العمر وكان ممّن لا يؤبه له فى الدول

وتوفّى الامير سيف الدين تنبك *b* بـن عبد اللّه السيفىّ جانبك
الثور احد امراء العشرات قتيلا فى الوقعة وقد قارب الستّين من العمر
وكان اصله من مماليـك الامير جانبـك الناصرىّ المعروف بالـثـور واتّصل
بخدمة السلطان الى ان تأمّر عشرة فى اوائـل دولـة الـظـاهـر خشقدم
ودام الى ان مات قتيلا فى الوقعة

---

a) H اوله. *b*) H fol. 146*a*.

[سنة ٨٧٣] وتوفّى الامير سيف الدين تمربلى بن عبد الله الظاهرىّ المعروف قزل احد امراء العشرات وكان من مماليك الظاهر جقمق وتأمّر فى دولة خجداشه الظاهر تمربغا ثمّ قُتل فى الوقعة

وتوفّى الامير سيف الدين تمربلى بن عبد الله الساقى الاشرفىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا فى الوقعة واصله من مماليك الاشرف برسبلى وكان من المنهمكين المهملين

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة تقىّ الدين احمد بن الشيخ كمال الدين محمّد بن حسن بن علىّ بن يحيى بن محمّد بن حلف الله بن خليفة القسنطينىّ *a* الاصل الشمنّىّ *b* الاسكندرىّ الحنفىّ احد ائمّة الحنفيّة مولده فى العشر الاخير من شهر رمضان سنة احدى وثمانى مائة واستجاز له ابوه من القاهرة وغيرها فاجاز له شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينىّ والشيخ سراج الدين عمر ابن الملقّن والحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقىّ *c* وغيرهم ثمّ استوطن به والده القاهرة فى سنة عشر وثمانى مائة واسمعه الحديث وحضر به على الشيخ ابى الفضل بن الامام التلمسانىّ وقرأ ختمة كاملة لابى عمرو على الشمس الزراتينىّ *d* الحنفىّ فى سنة سبع عشرة وجوّد فيها الكتابة على الاستاذ الزين عبد الرحمان ابن الصائغ *e* وقرأ العربيّة فى ابتداء امره على والده وعلى الشهاب الصنهاجىّ ثمّ لازم الشمس الشطنوفىّ وقرأ على الشيخ ناصر الدين البارنارىّ *f* الخزرجيّة *g* فى العروض والقافية وفصول ابن الهائم فى الفرائض وقرأ النزهة فى الحساب بالقلم ورسالتى الماردينىّ على ربع الدائرة وقرأ اصول الفقه واصول الدين على البساطىّ المالكىّ ولازمه وقرأ عليه الكثير من مصنّفاته وغيرها وسمع من التلويح والتوضيح ثمّ قرأ فى اصول فقه الحنفيّة مع الهداية فى الفقه وشرح المفتاح فى

a) H القسنطيبى. *b*) H الشمى. *c*) H العراق. *d*, *e*) H unpointed. *f*) H المانارى. *g*) H unpointed.

المعانى على العلاء البخارىّ وسمع عليه المطوّل بكماله وقرأ المنطق [سنة ٨٧٣]
والهداية ايضا فى الفقه على النظام يحيى السيرامىّ وآداب البحث
والمنطق ايضا على ابى بكر الطبيب العجمىّ نزيل القاهرة وقرأ الهندسة
والحساب والهيئة على الشهاب ابن المجدىّ وسمع ألفيّة العراقىّ على
الشهاب ابن حجر وقرأ عليه ايضا شرح النخبة *a* ولازم الاشتغال حتّى
برع فى عدّة علوم وتصدّى للاقراء والتدريس فى اوائل الشبيبة وانتفع
به الطلبة من كلّ مذهب وصنّف الكتب المفيدة ومن مصنّفاته مزيل
الخفا عن الفاظ الشفا *b* والمنصف *c* من الكلام على معنى ابن هشام
وشرح النقاية مختصر الوقاية فى فقه الحنفيّة فى عدّة مجلّدات وسمّاه
كمال الدراية *d* وشرح نظم النخبة *e* لوالده فى علم الحديث ودام على
الاشتغال والتصنيف طال *f* عمره وتولّى مشيخة تربة قانباى الجاركسىّ
من الواقف وسكن التربة المذكورة الى ان مرض فى اثناء سنة سبعين
وثمانى مائة ولا زال يتعلّل الى ان مات فى ليلة السبت سادس عشرى
ذى الحجّة من هذه السنة ودُفن بتربة قانباى المذكورة من الغد وكان
له مشهد عظيم وكثر اسف الناس عليه لكثير علمه وغزير دينه
وحسن سيرته وبالجملة انّه كان بوجوده تجمّل فى الزمان رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الرئيس الجليل علم الدين ابو الفضل *g* ابن جلود كاتب
المماليك السلطانيّة وما مع ذلك من الوظائف فى ظهر يوم الاربعاء سلخ
ذى الحجّة ودُفن من الغد فى يوم الخميس اوّل محرّم سنة ٨٧٣ وهو فى
الكهولة وكان اصله من اقباط مصر الكتبة وخدم بقلم الدَيْوَنة فى عدّة
جهات وعُرف بالحذق والمعرفة والدراية الى ان ولى كتابة المماليك
السلطانيّة فنالته السعادة فى مباشرته ايّاها وعظم وضخم فى الدولة

---

a) H النخبه. *b*) H السفا. *c*) H والمنصف. *d*) H الدرايه.
e) H النخبه. *f*) Read perhaps طول. *g*) Blank space for
the اسم follows in H.

[سنة ٨٧٢] واثرى ونال من وفور الحرمة ونفوذ الكلمة ما لم ينله غيره من كُتّاب المماليك وكان رجلا من رجال الدهر وذلك مع تحشّم وكرم وادب وتجمّل فى مركبه وملبسه وسكنه وكثرة خدمه وحواشيه رحمه اللّه تعالى وتولّى كتابة المماليك من بعده ولده الرئيس كريم الدين عبد الكريم

5 عامله اللّه بلطفه *a*

سنة ٨٧٣ *b*

استهلّت والخليفة المستنجد باللّه ابو المظفّر يوسف العبّاسىّ والسلطان الاشرف ابو النصر قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ والشافعىّ الولوىّ الاسيوطىّ والحنفىّ المحبّ ابن الشحنة والمالكىّ الحسام ابن

10 حريز والحنبلىّ العزّ العسقلانىّ والاتابك جانبك الايناليّ الاشرفىّ قلقسيز وهو فى اسر شاه سوار على اربعة وثلاثين الف دينار يفدى بها نفسه وامرة سلاح شاغرة بعد قتل بردبك هجين الظاهرىّ فى وقعة شاه سوار وامير مجلس قرقماس الجلب والامير آخور الكبير جانبك من طُطُخ الفقيه الظاهرىّ ورأس نوبة النوب شاغرة بعد قتل

15 نائف المحمّدىّ الظاهرىّ وحاجب الحجّاب ثم من محمود شاه الظاهرىّ وهو بالبلاد الشأميّة فى تجريدة سوار والدوادار الكبير يشبك من مهدىّ الظاهرىّ وبقيّة المقدّمين بالديار المصريّة سودون القصروىّ ولاجين الظاهرىّ وهو فى تجريدة البحيرة وسودون الافرم الظاهرىّ وتنبك المعلّم الاشرفىّ وهو امير حاجّ المحمل فى هذه السنة وقراجا

20 الاعرج الاشرفىّ وتمراز الساقى الاشرفىّ وازدمر الابراهيمىّ الاشرفىّ

---

a) H in lower left margin: اخر المجلد الثانى من خط المولف ويتلوه اول سنة ٨٧٣. *b*) H fol. 146*b* (the script from here on is larger than in the preceding folios).

وارباب الوظائف من غير المقدّمين شادّ الشراخاناة برقوق الناصرىّ سنة ٨٧٣
امير طبلخاناة ونائب القلعة تغرى بردى طط الظاهرىّ امير عشرة
والزردكاش فارس السيفىّ دولات بلى امير عشرة والخازندار برسبلى قرا
الظاهرىّ امير عشرة واستادار الصحبة برسبلى السيفىّ يونس الدوادار
امير عشرة والامير آخور الثانى يشبك الاسحاقىّ الاشرفىّ امير عشرة
ورأس نوبة ثانى دولات بلى حمام الاشرفىّ امير عشرة والحاجب الثانى
جكم الظاهرىّ امير طبلخاناة والدوادار الثانى قان بردى الاشرفىّ امير
عشرة ووالى القاهرة قانبلى الحسنىّ الاشرفىّ امير عشرة ومحتسب
القاهرة قانصوه الحسيف الاشرفىّ امير عشرة ومقدّم المماليك مثقال
الظاهرىّ الحبشىّ ونائبه خالص التكرورىّ

ومباشرو الدولة كاتب السرّ ابن مزهر ناظر الجيش الكمال ابن
الجمالىّ كاتب جكم وستّه دون العشرين من غير لحية والوزير الحاجّ
محمّد الاهناسىّ والاستادار الشرف ابن كاتب غريب وناظر الخاصّ
التاج ابن المقسىّ والشرف الانصارىّ وكيل بيت المال وناظر الكسوة
ومدبّر المملكة ونائب كاتب السرّ نور الدين ابن الانبابىّ وناظر
الخزانة الزين عبد القادر ابن الجيعان وليس له منها سوى الاسم
والكلامُ لعمّه علم الدين وناظر الاسطبل الشرف يحيى ابن البقرىّ
وناظر الدولة عبد القادر علمىّ لا اعرفه وكتابة المماليك بعد علم
الدين ابن جلود شاغرة وكذا نظر المفرد

نوّاب البلاد الشأميّة وغيرها نائب دمشق ازبك من طط
الظاهرىّ *a* حلب بردبك الظاهرىّ طرابلس اينال الظاهرىّ الاشقر
حماة الناصرىّ محمّد ابن المبارك صفد جكم الاشرفىّ خال العزيز
يوسف غزّة ارغون شاه الاشرفىّ وهو بالقاهرة ملطية تغرى بردى

---

a) H not clear.

سنة ٨٧٣ ابن يونس اسكندريّة قانصوه اليحياوىّ الظاهرىّ ونيابة a الوجه القبلىّ مضافة للامير يشبك الدوادار يولّيها لمن شاء ونيابة الرها صارت بيد صاحب ديار بكر فهؤلاء النوّاب العشرة الذين يقال لكلّ منهم ملك الامراء على القواعد القديمة وامّا باقى نوّاب البلاد والقلاع فهم امراء لا غير لا يُطلق على احد منهم اسم ملك الامراء الّا مَن لا يعرف الاصطلاح قديما

وامراء الحجاز صاحب مكّة الشريف محمّد بن بركات الحسنىّ وصاحب المدينة الشريف b الحسينىّ والينبوع الشريف خنافر

وملوك الشرق كما تقدّم فى العام قبله ما خلا إلقآن جهان شاه ملك العراقين فانّه مات وولى مكانه ابنه حسن علىّ او علىّ حسن اسمه هكذا اسمان c

١ المحرم المحرّم d اوّله الخميس فيه عُقد مجلس بالقصاة لشراء مماليك الظاهر خشقدم فاشترى منهم زيادة على خمسمائة نفر كلّ واحد بعشرة آلاف درهم شراء ملفقًا لا يعبأ اللّه به

وفيه لبس ارغون شاه نائب غزّة خلعة السفر الى غزّة محلّ كفالته

٣ المحرم وفى يوم السبت ثالثه استقرّ كريم الدين عبد الكريم ابن جلود كاتب المماليك بعد موت ابيه علم الدين مع كونه شابّا امرد

٥ المحرم وفى يوم الاثنين خامسه ورد الخبر من الشأم بمسك محمّد بن عجلان البدوىّ الخارج عن الطاعة وانّه رُفع الى حبس قلعة دمشق

وفى هذه الايّام تداول مجىء المماليك السلطانيّة المجرّدين الى قتال شاه سوار قبل تاريخه بغير اذن يدخلون الى القاهرة فى خفية ويقيمون ببيوتهم الى ان تكامل مجيئهم واظنّ انّ السلطان يسمع بقدومهم وكان الخبر وصل قبل ذلك بانّ الامير تمر حاجب الحجّاب وصل الى دمشق

---

a) H ونائب. *b*) Space follows in H for name (434.18: زهير, but cp. 546.7). *c*) H اسمين. *d*) H fol. 147*a*.

صحبة الامير ازبك نائبها هو ومن بقى من الامراء المصريّين ثمّ فى يوم سنة ٨٧٣
الخميس ثامنه كُتبت مراسيم بمجيئ الامير ازبك الى الديار المصريّة
وتوجّه بها تغرى بردى الارمنىّ الخاصّكى وكذا أُذن بمجىء من بقى
من الامراء المصريّين المجرّدين الى سوار

وفى ليلة الاحد حادى عشره سافر ازدمر الاشرفىّ احد امراء ١١ المحرم
العشرات الى جهة العقبة وعلى يده مرسوم باخذ امير حاجّ المحمل
الامير تنبك الجمالىّ الاشرفىّ المعلّم والتوجّه به الى القدس بطّالا لامر
حقده عليه السلطان قديما

وفى يوم الاحد المذكور نزل السلطان من القلعة واجتاز بخليج السُّدّ
فوجده لم يُحفر فغضب من ذلك وندب الدوادار الكبير يشبك لحفره 10
فتوجّه ومعه خلائق من الناس واهتمّ فى عمله غاية الاهتمام بحيث انّه
عمل فيه هو بنفسه وامر جماعة من اعيان الدولة بالعمل فيه وتعجّب
الناس من إهمال السلطان للبلاد القبليّة والبحريّة حتّى استولى على
غالب البلاد البحريّة العربُ وخرّبوا غالب بلاد البحيرة والسلطان
مشغول بامر سوار لا يلتفت الى مصالح البلاد ثمّ انّه يهتمّ بهذا الجسر 15
الذى لا عبرة به هذا الاهتمام العظيم ويكفيك انّه من عظم الاهتمام
بعمله انّه اجتاز به الامير سودون القصروىّ والامير لاجين الظاهرىّ
وكلاهما من المقدّمين ومعهما جماعة أُخَر فارادوهم ان ينزلوهم من خيولهم
ليعملوا فيه فامتنعوا من ذلك فضرب واحد من العمّال اوّلهما فشجّه
فى جبينه بحيث سال الدم على وجهه 20

وفى ليلة الخميس خامس عشره خسف جميع جرم القمر بالقرب ١٥ المحرم
من عقدة الرأس بالدرجة الحادية والعشرين من برج الدلو وابتدأ به
الخسوف على مضىّ سبع ساعات ونصف ساعة من الليلة المذكورة وكان
انتهاءه من ناحية المشرق بجنوب وتمّ خسوفه عند استغراق جرمه فى
السواد على مضىّ ثمانى ساعات وثلثى ساعة ودقيقة واحدة وتمّ انجلاءه 25

سنة ٨٧٣ بعد شروق الشمس باربع درج وكان لونه فى وسط خسوفه اسود تعلوه خضرة ثمّ انقلب الى لون مركّب بين السواد والخضرة والصفرة فائدة سأل رجل الاستاذ ناصر الدين محمّدا الاسدىّ الهيْأوىّ بحضرتى هل يمكن ان يخسف القمر فى غير ليلة الرابع عشر من الشهر فاجاب بان قال قد جرت عادة اللّه تعالى ان القمر لا ينخسف الّا عند تمام نوره وكماله وابداره ولكن يمكن ان يكون التمام والكمال متعدّيا فى الاربعة ايّام من كلّ شهر وهو الثالث عشر والثلاثة *a* بعده *b* وتارة يكون التمام نهارا وتارة يكون ليلا والموجب لهذا الخلاف ان سير القمر مختلف فان اسرع فى سيره جاءت ليلة البدر فى الثالث عشر او الرابع عشر ليلا او نهارا وان توسّط سيره يقع الكمال فى ليلة الرابع عشر او فى الرابع عشر نهارا او فى ليلة الخامس عشر وان ابطأ مسيره فربّما يتأخّر الى ليلة السادس عشر وهو قليل وفى الرابع عشر هو الاكثر انتهى

١٦ المحرم وفى يوم الجمعة سادس عشره الموافق لثانى عشر مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد اصبعين من السابع عشر فندب السلطان الامير قرقماس الاشرفىّ الجلب امير مجلس ان يتوجّه لفتح خليج السدّ وتخليق المقياس ففعل ذلك *c* على العادة فى كلّ سنة

٢٣ المحرم وفى يوم الخميس ثانى عشريه وصل امير الركب الاوّل تنبك الاشرفىّ الاشقر الى القاهرة وصحبته الحاجّ وخلع عليه السلطان عادته واصبح من الغد يوم الجمعة فوصل حاجّ المحمل جميعه بدون امير لنفيه كما تقدّم

٢٨ المحرم وفى يوم الاربعاء ثلمن عشريه وصل الزين عبد الرحمان ابن الكويز من بلاد الروم وطلع الى القلعة من الغد وخلع عليه السلطان كامليّة بمقلب سمّور واكرمه وكان قد توجّه الى الروم هاربا من ظلم الظاهر خشقدم واقام هناك سنين

---

a...*b*) H replacing والرابع عشر والخامس, crossed out.
c) H marg. (not distinct).

وفيه وصل قاصد حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب سنة ٨٧٣
ديار بكر الى القاهرة وصحبته من مرسله الى السلطان هديّة هيّنة كما
هى عادة تلك *a* البلاد *b* فقبل السلطان هديّته ورحّب به وكان مجىء
لتهنئة السلطان بالمملكة وإخباره بانّه على طاعته ومحبّته يمتثل اوامره
ونحو ذلك ممّا يتقرّب به الى السلطان

صفر *c* اوّله السبت فيه فشا الطاعون باسكندريّة واعماله ٢ صفر

وفى يوم الاحد ثانيه ركب السلطان من القلعة بجميع امرائه *d*
وخاصّكيّته بغير قماش الموكب وتوجّه الى جهة العدويّة وقد نُصب له
بها خام عظيم عند زاوية الرفاعىّ على البحر فلمّا قارب المكان المذكور
قلع سلاريّه وعباءة فرسه ثمّ اطلق عنان فرسه غارة وكذا جميع
اعيان العسكر الى المعيصرة فى مشوار واحد ثمّ عاد الى مخيّمه بالعدويّة
واكل السماط مع الامراء واقام هناك الى بعد اذان الظهر فدّ مدّة
اخرى حواضر غير اطعمة من انواع البطّيخ والاجبان والمخلّلات شيئا
كثيرا بحيث كفى العسكر ثمّ ركب وعاد من وقته الى القلعة فوصل
اليها قبيل العصر *e*

وفى يوم الخميس سادسه استقرّ الامير يلبلى *f* الظاهرىّ احد ٦ صفر
العشرات ورؤس النوب فى نيابة اسكندريّة بعد عزل قانصوه اليحياوىّ
الظاهرىّ عنها وقدومه القاهرة ليستقرّ فى نيابة طرابلس

وفى يوم السبت ثامنه نودى على الفلوس الجدد كلّ رطل باربعة ٨ صفر
وعشرين درهما بعد ستّة وثلاثين

وفى يوم الاثنين عاشره ورد الخبر بموت الامير مغلباى طاز الابوبكرىّ ١٠ صفر

---

a...*b*) Or perhaps تلك الملوك; not visible, as bottom of page has not been reproduced; following words are in side margin. *c*) H fol. 147*b*. *d*) End of word not leg. *e*) H or العشاء (illeg.). *f*) H يلباى.

سنة ٨٧٣ المؤيّدىّ بثغر دمياط وانّها كانت فى يوم الخميس سادسه وأُحضرت رمّته الى القاهرة فدُفنت بالصحراء كما سياتى فى الوفيات

وفيه نودى بالقاهرة وظواهرها بان يكون سعر اردبّ القمح باربعمائة وفُدّد من زاد فلم يُلْتفَت لهذه المناداة بل *a* زادت اسعار الغلال وبيع القمح *b* من الغد بسبعمائة وخمسين *c* وكان سعره قبلها ستّمائة وسعر الشعير ثلاثمائة والفول مائتان والسبب فى الزيادة توقّف البحر عن الزيادة من يوم الثلاثاء رابع صفر الموافق لآخر مسرى ايّاما كثيرة فقلق الناس فلمّا نودى امتنع الناس من البيع واحتيج لشراء القمح فزاد السعر ليظهر ثمّ تراجع البحر

٢٠ صفر وفى يوم الخميس عشرينه وصل الامير ازبك الظاهرىّ نائب الشأم الى الديار المصريّة وطلع الى القلعة وخلع عليه السلطان بالاتابكيّة المصريّة عوضا عن جانبك الاينالىّ الاشرفىّ قلقسيز بحكم القبض عليه عند سوار وتمنّع ازبك من اللبس واعتذر لكونه فى قيد الحياة وشقّ على السلطان فى الباطن ارضاءه الناس بمراعاة جانبك هكذا ذكره لى السلطان سرّا فاعتذرتُ له باعذار مقبولة وكان لقدوم ازبك يوم مشهود لم يُرَ مثله الّا نادرا *d* احتفل الاكابر والاعيان بملاقاته الى قطيا فما دونها وكان وصوله لخانقاة سرياقوس يوم الثلاثاء ثمّ للريدانيّة ليلة الاربعاء ونزل ألبسه السلطان بها خفية فى دون عشرة انفس فسلّم عليه وجلس *e* معه ساعة *f* وابتهج به الامير غاية الابتهاج *g* ولم يفطن بنزوله كبيرٌ احدٌ ولو لا انّ السلطان ذكره لى ما صدّقتُ به

---

a...*c*) H marg. *b*) Mark here in H, and بعدها further in margin. *c*) See *a*. *d*) Blank space (erasure) for one word follows in H. *e*...*f*) H marg. *g*) Blank space (erasure) follows.

وفى يوم الخميس ايضا ويوافقه ايّام *a* من توت فُتح جسر الى منجّا سنة ٨٧٣
والبحرُ يومئذ فى ثمانية عشر ذراعا واثنى عشر اصبعا لمن صدق
القياس وهو نهاية زيادة النيل فى هذه السنة وليْتَه ثبت بل نقص من
يومه ولا زال ينقص الى ان تمّ نقصه ومن العجيب اتّفاق ارباب التقويم
على انّه يزيد على تسعة عشر ذراعا وينادَى عليه باصابع من العشرين
وكذا الذين وزنوا الطين *b* ليلة عيد ميكايل اجمعوا على عشرين *c*
ذراعا وكذلك بئر ارجنوس *d* لمّا نُظّف فى يوم عيد ميكايل جاءت
عشرين ذراعا فاخطّوا *e* باجمعهم فسبحانه لا يظهر على غيبه الّا من
اختار من اصدقائه *f*

وفى يوم الاثنين رابع عشرينه لبس الاتابك ازبك خلعة نظر ٢٤ صفر
البيمارستان المنصورىّ على عادة الاتابكيّة قبله

وفى يوم الخميس سابع عشرينه استقرّ قانصوه البجياوىّ الظاهرىّ
المنفصل عن نيابة اسكندريّة فى نيابة طرابلس عوضا عن اينال الاشقر
لانتقاله الى حلب المنتقَل عنها بردبك الى الشأم عوضا عن ازبك
المنتقل الى اتابكيّة مصر بعد مسك جانبك قلقسيز عند سوار

---

a) Blank space precedes in H, poss. erasure; Ibn T. B. prob. wrote سادس عشر توت, and the copyist, after writing سادس and noting the discrepancy, changed the text to read لا يلتئم هذا مع قوله فى اول ربيع بل ايام من; marg. note: قال كما سياتى ان فتح جسر الى منجا ثالث عشر توت; second note, other hand: وسياتى قوله فى آخر نى الحجة مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثمانية اصابع فهو مناقض لما هنا ايضا. *b*) H الطيبن (cp. Maḳrîzî, «Khiṭaṭ", I, 68.23; ed. Wiet, I, 1. 290). *c*) H marg. (erasure and صح in text). *d*) «Description de l'Egypte", XVIII, 625: Byr el-Gournou; Yâḳût, I, 195, إرْجَنُوس. *e*) Blank space (erasure and صح) follows in H. *f*) Not clear.

سنة ٨٧٣ وفى *a* يوم السبت تاسع عشرينه وصلت رمّة خوند *b* ابنة الاشرف
٢٩ صفر اينال زوج يونس الدوادار كان الى القاهرة وحضر السلطان الصلاة عليها
بمصلّى المؤمنىّ ودُفنت بمدرسة ابيها وكانت توجّهت مع والدتها
خوند زينب ابنة ابن خاصّ بك الى زيارة اخيها المؤيّد احمد ولحضور
ختان ابنه فحال وصولهما الى الثغر موت الولد المشار اليه ثمّ بعد
يسير طُعنت هى ايضا وماتت وهى دون الثلاثين

وتمّ هذا الشهر ولم ينفق السلطان الجامكيّة على اولاد الناس ولا
على الفقهاء والمتعمّمين ولا على مصالح كبار الدولة بل عوّق الجميع ولم
ينفق على احد سوى المماليك واوقف من عدائم ووقف له جماعة
ممّن منعهم *c* العطاء فوعدهم بالانفاق عليهم *d* بعد فراغ نفقة المماليك
وكلّمه الاعيان فى ذلك وحذّروه منه وكلّمتُه انا ايضا فى ذلك بكلام فيه
نفع له فى دنياه وآخرته فاجاب بانّه ينفق عليهم فى ثلث ربيع الاوّل
واخذ يتبرّم ممّا الناس فيه من الغلاء ونزول البحر بسرعة وشراقىّ
البلاد وامر سوار وعدم المتحصّل *e* فى الخزانة الشريفة واظهر القلق
الزائد من هذا كلّه وانا اخفّف عنه واعرّفه انّ فى اللّه كلّ عوض خير

١ ربيع الاول شهر ربيع الاوّل اوّله الاثنين ويوافقه ثانى عشرى توت استهلّ
والاسعار فى غلوّ *f* زائد سيّما الحبوب فكان سعر القمح دون تسعمائة
والشعير ستّمائة وهو قليل الوجود جدّا والفول نحو اربعمائة وهو
موجود وسائر الماكولات مغليّة والسبب فى ذلك خسّة الزرع واستيلاء
العرب على اسفل مصر اعنى الوجه البحرىّ وسرعة انهباط البحر فانّه
من يوم فُتح عليه جسر الى منجّا من يوم ثالث عشر توت اخذ فى
النقص نقصا مهولا ولم يثبت اليوم الواحد بحيث انّ الناس ازدحموا
على مَلْيِ *g* الصهاريج بالصحراء وغيرها ازدحاما عظيما خوفا من فواته

---

a) H fol. 148*a*. *b*) Space follows for name in H. *c*) H منعوه. *d*) H marg. *e*) H المحصول. *f*) H علو. *g*) H sic.

على انّ غالبهم اخذ الماء من خليج الزعفران لانّ ماء الخليج انهبط سنة ٨٧٣
انهباطا لا يُتلافى ووقع الزرع وشدّ الناس للحاريث بالقليوبيّة وغيرها
والوقت كما تعلم العشر الثالث من توت والمثل من يزرع فى بابة ما
ياكل لبابة *a* فا بالك بالزرع فى توت ولله الامر

وفى يوم الاربعاء ثالثه ورد الخبر على السلطان من اسكندريّة بموت ٥
الظاهر يلبلى فى ليلة الاثنين مستهلّه بسجن اسكندريّة مطعونا

وفى يوم الخميس رابعه اشيع خروج تجريدة لسوار فسألتُ السلطان ٤ ربيع الاول
عن ذلك فقال لى ما معناه انّه الآن يرسل الامير ازدمر الابرهيمىّ احد
المقدّمين وصحبته خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة ثمّ ينتظر ما
يرد عليه من خبره بعد وصوله الى حلب ثمّ يرسل بعد ذلك تجريدة 10
اخرى عظيمة او يتوجّه هو بنفسه فقلتُ له السلطان لا يقاتل الّا
سلطانا ومَن شاه سوار حتّى تخرج انت اليه انّما تخرج اليه تجريدة
فهى ان شاء الله كفؤه بزيادة ولا عبرة بما وقع للعسكر المقدّم ثم
سألتُه عن سوار هل هو محاصر لقلعة درندة فقال كان محاصرها ثمّ
رحل عنها وترك عليها عسكره وسألتُه ايضا عن خبر حسن بك بن 15
علىّ بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر هل انكسر من حسن علىّ
بن جهان شاه فلم اجد عنده خبرا من ذلك لبُعد المسافة قلتُ
والمشهور من خبرهما انّهما متصافقين للقتال وبينهما مسيرة يوم واحد

وفى يوم السبت سادسه نزل السلطان من القلعة وقت طلوع ٦ ربيع الاول
الشمس فى موكبه من الامراء والخاصّكيّة بدون قماش الموكب وتوجّه الى 20
جهة خانقاة سرياقوس فلمّا وصل الى زاوية كهنبوش نزل عن فرسه
الذى كان راكبه وهو بسرج ذهب وكنبوش زركش وركب فرسا غيره
وحال ركوبه الفرس اطلق عنانه غارة وتنقيلا الى ان عدّى خانقاة

---

a) H لبابه.

سنة ٨٧٣ سرياقوس *a* بمسافة بعيدة وكان مسيره اليها على بركة الحاجّ وترك الامراء
والصنجق السلطانىّ يسيرون على مهلهم الى الخانقاة المذكورة وامّا *b*
السلطان فلم يسرْ معه الّا من خفّ من امرائه وخاصّكيّته وهم خلق
كثير ولمّا تعالى السلطان عن الخانقاة ببعيد *c* طلب العود الى جهة
الخانقاة واجتاز بقبّة الاتابك قانم فترجّل *d* اصاغر الامراء والخاصّكيّة هناك
مشاة بين يديه امام فرسه وحوله حتّى شقّ شارع الخانقاة ونزل
بوطاقه الذى كان نُصب له من امسه وهو غربىّ الخانقاة بين الخانقاة
وسرياقوس من جهة القاهرة على الماء وحال وصوله وصل ايضا الاتابك
ازبك وجميع الامراء ومُدّ السماط واكلوا مع السلطان وكان سماطا
هائلا ملوكيّا ودام السلطان يومه كلّه هناك وحضر الامراء خدمة العصر
وبات السلطان بمخيّمه ومشى امير جاندار حول خيمته الى الصبح
٧ ربيع الاول كما هى العادة فى الاسفار ثمّ اصبح من الغد فى يوم الاحد ركب باكر
النهار وسيّر ثمّ عاد الى مخيّمه ودام نهاره كلّه وخلع على السيّد نور
الدين علىّ الكردىّ ناظر الخانقاة واحد ندماء السلطان كامليّة بقلب
سمّور وكذا على شيخ الشيوخ بها ابن الاشقر بعد ان قدّم له السيّد
اشياء كثيرة من الاغنام والاوزّ والدجاج والحلوى والبطّيخ واللبن وبات
السلطان ليلة الاثنين ايضا بمخيّمه وكان توجّه معه الى الخانقاة قاصد
حسن بك صاحب ديار بكر وقاصد صاحب الهند وغيرهما *e* من الغرباء
فرأوا ما اذهل عقولهم من حسن لاسمطة وكثرة العساكر العظيمة الزئدة
فلمّا كان وقت الصبح ركب السلطان من مخيّمه وعاد الى جهة الديار
المصريّة وفعل كما فعل فى ذهابه من انّه اوّل ما ركب اطلق عنان
فرسه وترك الامراء والعساكر بمخيّماتهم بالخانقاة وساق حتّى وصل تربة
يشبك الدوادار ونزل بها وانتظر امراءه وعساكره الى ان وصلوا ومدّ لهم

---

a) H سُرياقوس. *b*) H fol. 148*b*. *c*) H بمعبد. *d*) H ترجل.
e) H وغيرهم.

يشبك سماطا بحسب الحال واكل السلطان ثمّ ركب بامرائه وعساكره الى سنة ٨٧٣
ان طلع القلعة قبل الظهر من يوم الاثنين

ثمّ فى يوم الثلاثاء تاسعه قبض السلطان على الخلّج محمّد الاهناسىّ ٩ ربيع الاول
الوزير وسلّمه الى الدوادار يشبك فاجرى عليه العقوبة وحبسه ايّاما ثمّ
أُطلق بعد ان حمل الفى دينار وتوجّه الى داره وفى النفس من
الوزارة ما فيها ورُشّح قاسم جُغيتة *a* المعزول عن الوزر قبل تاريخه له

وفى يوم الخميس حادى عشره جلس السلطان على الدكّة بالحوش ١١ ربيع الاول
وفرّق الجامكيّة على اولاد الناس من المماليك السلطانيّة وقعد السلطان
ومعه ثلاثة اقواس شيء اقوى من شيء فكان اذا طلع اسم الواحد
منهم قبل ان يقبض جامكيّته يناوله قوسا من الثلاثة فان جذبه كتبه
الى تجريدة سوار وان لم يجذبه الزمه بحمل مائة دينار للخزانة الشريفة
ليُخرج بها بديلا عنه الى التجريدة هذا ان كان جامكيّته الفين *b*
فان كانت الفًا فخمسين *c* دينارا او دون الف فلا شيء بل ياخذ
جامكيّته ويتوجّه الى حال سبيله بدون غرامة وان كانت الفًا وخمسمائة
وزن خمسة وسبعين وقسّ على هذا فشقّ ذلك على اكثرهم وطلبوا
رمى الجامكيّة ليخلصوا من تبعة المائة فلم يمكّنوا من ذلك فى الغالب
ورمى بعضهم وخلص ممّن له من يعتنى به من الاكابر

وفيه عُمل المولد النبوىّ بالحوش على العادة

وفيه انعم السلطان على الامير برقوق الناصرىّ شادّ الشربخاناة
بتقدمة بمصر وعلى قان بردى الاشرفىّ الاينالىّ الدوادار الثانى بتقدمة
كذلك كليهما عن الامراء المقتولين فى وقعة سوار وغيرها

ثمّ فى يوم السبت ثالث عشره فُرّقت الجامكيّة ايضا على اولاد ١٣ ربيع الاول
الناس على الحكم المتقدّم ولم يُنفق على المتعمّمين الى الآن شيئا ثمّ

---

a) H جُعيته. *b*) Margin (other hand) الفى درهم.
c) H فخمسون.

سنة ٨٧٣ أُنفق عليهم بعد ذلك على حكم اولاد الناس فمنهم من وزن واستمرّ على جامكيّته ومنهم من ترك ولم يزن شيئا ومنهم من وزن ثمّ ترك وما يأتيهم من امر رواتب اللاحم من يشبك الدوادار فادق وامرّ وفيه نودى بالعرض ليعيّن السلطان من يختار من المماليك السلطانيّة للتجريدة لسوار

وفيه *a* ضرب السلطان القاضى علاء الدين ابن الصابونىّ الشافعىّ بين يديه بقاعة الدهيشة ضربا مبرّحا على رجليه وطلب منه مائة الف دينار فلم يزل تحت الضرب حتّى اذعن لحملها وحُمل الى طبقة الخازندار محتفظا به كما كان اوّلا

١٤ ربيع الاول واصبح السلطان ولم يعرض احدا من المماليك السلطانيّة ونودى فيه ايضا بانّ العرض من الغد فى يوم الاثنين

وفى يوم الاحد المذكور تمّت نفقة اولاد الناس وبقى الفقهاء ونحوهم من المتعمّمين والموقّعين وامّا الحكماء والجرائحيّة فنُفق عليهم فى آخر يوم السبت بالتمام

١٥ ربيع الاول وفى يوم الاثنين خامس عشره عرض السلطان المماليك السلطانيّة وكتب منهم جماعة

وفيه استقرّ الدوادار يشبك وزيرا بالديار المصريّة مضافا للدواداريّة عوضا عن الحاجّ محمّد الاهناسىّ بحكم عزله وكانت خلعة الوزر اطلسين متمّرا وفوقانيّا بطرز زركش كخلعة الاتابكيّة ونزل الى داره فى موكب جليل وخُلع على قاسم جغيتة الذى *b* كان وزيرا *c* وامره بالتكلّم فى امور الدولة يكون فى رتبة ناظر الدولة مع يشبك وهذا شىء لم يقع كون الدوادار الكبير يكون وزيرا وما تمّ خلع يشبك للخلعة عن ظهره حتّى شمّر ساعده فى قطع رواتب الاجناد ممّن له زيادة على امثاله

---

a) H fol. 149*a*. *b*...*c*) H marg.

وامّا غيرهم من المتعمّمين فبضع *a* بهم وقطع رواتبهم وليتهم سلموا مع سنة ٨٧٣
ذلك بل تطالبهم بما تناولوه قديما ورسّم على جماعة منهم والزمهم باموال
كثيرة وعرب بعضهم وعوّق خلائق من اولاد الناس والخدّام وغيرهم على
انّه وإن كان شنع فى امرهم ففى الواقع انّه ليس بظالم عليهم فانّه ظهر
لبعضهم فى اليوم من الراتب ثلاثون رطلا واربعون وخمسون واكثر واقلّ
فلمّا رأى الناس ذلك صار العادل عاذرا واستمرّ على ذلك ايّاما والناس
منه فى وجل وخوف ممّن يناول المرتّبات الكثيرة وامّا من كان قنع
وعفّ فهو فى امان من الدوادار وغيره

وفيه سافر الاتابك ازبك الى البحيرة فى عمل مصالحها وردّ العربان
عن بلادها وقراها

وفيه استقرّ الامير سودون القصروىّ رأس نوبة النوب عوضا عن
نائق المحمّدىّ الظاهرىّ المقتول فى وقعة سوار واستقرّ تنبك قرا الاشرفىّ
الاينالىّ المعلّم دوادارا ثانيا عوضا عن قان بردى المنتقل الى التقدمة
واستقرّ قانصوه الاحمدىّ الخسيف محتسبُ القاهرة شادّ الشربخاناة عوضا
عن برقوق الناصرىّ بحكم استقراره مقدّما واستقرّ جانبك الخشن
الاشرفىّ الاينالىّ معلّم الاسواق عوضا عن تنبك قرا المذكور واستقرّ
الزينىّ مثقال السودونىّ الظاهرىّ الساقى الحبشىّ شيخ الخدّام بالحرم
النبوىّ بعد موت سرور الطرنائىّ الحبشىّ على كره منه وسخط

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره تمّ العرض ثمّ عُيّن عدد كبير من
امراء العشرات باتى اسماءهم عند سفرهم ونودى بشوارع القاهرة انّ
النفقة فى المماليك المسافرين يوم الخميس وانّ السفر من القاهرة فى يوم
الاثنين ثانى عشريه هذا والناسُ فى جهد جهيد من انواع عديدة
فمنهم من هو مجتهد فى تحصيل ما لزمه على بقاء جامكيّته معه ومنهم

---

a) H فمضع; read فبدأ?

سنة ٨٧٣ من هو مهموم بسبب قطع راتبه من اللحم او لما ياخذه الدوادار منه بسبب ما تناوله فى الايّام الماضية ومنهم من هو فى عمل حوائجه لسفر التجريدة لقتال سوار وهم اعظمهم غمّا وهمّا ومنهم من هو فى قلق بسبب الغلاء وغلوّ الاسعار وهم اصحاب العيال والاولاد ومنهم من شرّق اقطاعه او خرب من جور العربان وهم اكثر الجند ومنهم من هو خائف من المصادرة وهم الاعيان وارباب الاموال والمناصب لئلّا يقع لهم ما وقع للصابونىّ وقد أُذن له ان ينزل فى الترسيم ليحصّل شيئا ممّا قُرّر عليه فلم ينتج له امر على ان ثَمّ جماعة ممّن *a* ليس لهم مروّة ولا عرْض تنتزه وتدور فى المفترجات واكثرهم العوامّ والاطراف

١٨ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثامن عشره لبس الامير سودون القصروىّ خلعة الانظار المتعلّقة بوظيفتة وكذلك الامير تنبك قرا الدوادار الثانى ولم يُنفق السلطان على المجرّدين فى هذا اليوم وامر بالنفقة فيهم يوم السبت كما سياتى ان شاء الله تعالى

١٩ ربيع الاول وفى *b* يوم الجمعة وصل كتاب الامير ابى بكر بن صالح حاجب حجّاب حلب يتضمّن اشياء منها انّ الناصرىّ محمّد ابن عثمان متملّك بلاد الروم قبض على وزيره ومملوكه محمود باشاه وسبب القبض عليه انّه هوّن عليه المجىء الى بلاد ابن قرمان حتّى وقع له ما وقع مع ابن قرمان من كسر عساكره منه ونهب اثقاله وهو انّه لمّا طرأ على ابن عثمان الرجوع الى بلاده ضرب احمدُ ابن قرمان اعقابه وقتل من عساكره ثمانية آلاف انسان ونهب شيئا كثيرا من اثقالهم واموالهم واخذ فيما اخذ من ابن عثمان سبعمائة عربة محمّلة والعربة هى التى تُجَرّ على الجمال والخيول والبقر فعظم هذا كلّه على ابن عثمان ونسبه الى سوء تدبير وزيره المذكور قلتُ وعندى نظر فى مسك ابن عثمان لوزيره

---

a) H marg. *b*) H fol. 149*b*.

على ما سيأتى ببيانه ثمّ ذكر فى الكتاب انّ حسن بك بن علىّ بك سنة ٨٧٣
ابن قرا يلك صاحب ديار بكر انكسر من حسن علىّ بن جهان شاه
صاحب العراقين وهذا ابن جهان شاه اسمه حسن علىّ هكذا شهرته
ولم نعلم سبب تسميته بهذين الاسمين العلمين معا وذكر ايضا انّ
شاه سوار المخذول على حصار درندة وانّه لم ينلْ منها طائلا 5

وفى يوم السبت العشرين منه فرّق السلطان النفقة على المماليك ٢٠ ربيع الاول
السلطانيّة المعيّنين للتجريدة بالحوش السلطانىّ لكلّ مملوك مائة دينار
ووعدهم انّه يعطيهم قبل خروجهم من القاهرة جامكيّة اربعة اشهر ووفى
كما سيأتى

وفيه نودى من قبل يشبك الدوادار انّ من كان له من الايتام *a* 10
مرتّبُ لحم يكتب قصّة ويحضر بها الى بيته ليعلم كلّ احد انّه يريد
صرف مرتّبهم وكذا فعل ونودى ايضا من قبله بانّ القمح يباع باربعمائة
الاردبّ ففرح الناس بذلك ولكنّه لم يتمّ ونهب العامّة بعض حوانيت
القمح بباب الشعريّة ثمّ ظهر للناس انّ النداء انّما كانت معاكسة
لابن عمر الهوّارىّ فانّه ارسل كثيرا من القمح فاراد الدوادار ادخال 15
الضرر عليه ويبيعه باخس ثمن ثمّ عاد سعر القمح بعدُ الى ثمانى مائة فاكثر

وفى يوم الاثنين ثانى عشريه سافر قانصوه اليحياوىّ الظاهرىّ الى ٢٢ ربيع الاول
طرابلس محلّ كفالته واستقرّ يشبك جن الاسحاقىّ الاشرفىّ الامير آخور
الثانى امير حاجّ المحمل

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشريه ورد الخبر على السلطان بضدّ ما تقدّم ٢٣ ربيع الاول
وهو انّ حسنًا بك صاحب ديار بكر هو الذى كسر حسن علىّ بن
جهان شاه *b* صاحب العراقين واستولى على مملكه ولم يعلم احد الى
الآن كيفيّة الوقعة بينهما *c* وكذّب هذا ايضا بعضهم واستعظم ذلك

---

a) H الايبام. *b*) H جهانساه. *c*) H بسلم.

سنة ٨٧٣ كما سياتى ولمّا وصل هذا الخبر قال بعض الافاضل لعلّ طالع هذه السنة انّ الاصاغر من الملوك يكسّر الاكابر فانّ عسكر مصر والشأم كُسر من شاه سوار وابن عثمان كُسر من ابن قرمان وابن جهان شاه كُسر من حسن بك بن قرا يلك

٢٥ ربيع الاول وفى يوم الخميس خامس عشريه استقرّ يشبك الجمالىّ احد امراء العشرات امير الحاجّ الاوّل

وفى هذه الايّام ورد على السلطان بعض كتب شاه سوار المخذول الى رعايا البلاد الشأميّة ظفر به بعض خواصّ السلطان بحلب فارسله فى طىّ كتابه والكتاب مكتوب فى خاصّ ورق الفرنجىّ وصورة الكتاب انّه فى اوّل الطرّة لفظة هو ثمّ فوق العلامة وما النصر الّا من عند اللّه والعلامة بقلم ثلث المظفّر شاه سوار مكتوبٌ موضعَ علامة سلطان مصر غير انّه بقلم الثلث كما تقدّم ومرشش برمل فيه ذهب ثمّ تحت العلامة السبب الباعث لتسطير هذا الكتاب والمعنى الموجب لتحرير هذا الخطاب انّ المقرّ الكريم العالى المولوىّ الاميرىّ الكبيرىّ الزينىّ المظفّرىّ اعزّ اللّه انصاره وضاعف اقتداره اشار *a* الى الامن والامان بالدليل والبرهان بين التجّار والقوافل وابناء السبيل وغيرها من ارباب البيع والشراء والفلّاحين والحرّاثين *b* والصادرين والواردين والمتردّدين بالمملكة الشأميّة والحلبيّة والطرابلسيّة وغيرها من الغرباء واهل البلاد بالحضور التام بين الناس والانام الى المملكة الدلغادريّة فمن حضر فيها يكونون آمنين على انفسهم واموالهم وذراريّهم ودوابّهم من غير تعارض ولا تمانع ولا تراجم *c* واللّه يحرسه بالملائكة المقرّبين والانبياء والمرسلين بحقّ محمّد وآله اجمعين واللّه على ما نقول خبير وما لنا من دون اللّه من ولىّ ولا نصير ان شاء اللّه تعالى

---

a) H اسار. *b*) H والحراس. *c*) H تراحم.

كتب فى مستهلّ اوّل ربيعَيْن من سنة ٨٧٣ والحمد للّه وكفى وصلّى سنة ٨٧٣
اللّه على محمّد المصطفى وعلى حاشية الكتاب فى آخره بمقام مدينة
الابلستين انتهى

وفى *a* هذه الايّام فرّق السلطان نفقة السفر على الامير ازدمر
الابراهيمىّ الاشرفىّ *b* الاينالىّ *c* مقدّم العساكر ورفقته من الطبلخانات 5
والعشرات فانّه ليس فيهم مقدّم سواه وليس فيهم طبلخاناة سوى
قجماس الظاهرىّ الطويل *d* فحمل للمقدّم ستّة آلاف دينار وذلك اكثر
من العادة بل ضعفها والى قجماس خمسمائة ولكلّ امير عشرة وهم *e*
ازيد من عشرة *f* مائتين هذا والسلطان مستمرّ فى تفرقة جوامك
المجرّدين من المماليك السلطانيّة لكلّ واحد جامكيّة اربعة اشهر معجّلة 10
وسألتُ السلطان عن يوم سفرهم فقال إمّا ثانى الشهر الآتى او رابعه
ربيع الآخر اوّله الاربعاء فى يوم الاثنين سادسه خرجت التجريدة ٦ ربيع الاخر
من الديار المصريّة لقتال شاه سوار وهم كما تقدّم قريبا مقدّم وطبلخانات
وازيد من عشرة وخمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة والوقت سابع
عشرى بابنة وخرج ازدمر بمن معه الى خانقاة سرياقوس دفعة واحدة 15
ولم ينزل بالريدانيّة كعادة من تقدّمه وسافر من الخانقاة ليلة الجمعة
عشره الموافق لاوّل هاتور

وفى هذه الايّام وردت الاخبار من اسكندريّة بانّ الطاعون الآن
مستمرّ بها وقد ذهب منها بالموت معظم اهلها هذا والغلاء مستمرّ
بالديار المصريّة فى سائر الماكولات وامّا الحبّ فالقمح بتسعمائة فما دونها 20
والفول والشعير بثلاثمائة فاكثر ثمّ غَلَيَا حتّى جاوزا اربعمائة وخمسين
بل عدم الشعير بالكلّيّة والخبز بخمسمائة درام الرطل وهو موجود
بالحوانيت والجبن الابيض الازرار *g* والمشوىّ بعشرة وقسّ على هذا فى

---

a) H fol. 150*a*. *b*...*c*) H marg. *d*) H marg. *e*...*f*) H marg. *g*) A letter between ٧ and ز crossed out.

سنة ٨٧٣ سائر الاشياء والبلاد الشأميّة والحلبيّة جميعها مغليّة ايضا وسعر اقواتها ازيد من سعر مصر بل وبلاد الروم اعظم غلاء من الجميع وطال هذا الغلاء بمصر وضواحيها فانّ لهذا السعر المذكور وما قاربه من ايّام الحصاد من شهر برمودة والآن فقد دخل هاتور وهو على ما هو عليه فللّه الامر

١٣ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين ثالث عشره وصل الاتابك ازبك من البحيرة وخلع السلطان عليه ونزل الى داره وسألته عن الطاعون الذى باسكندريّة فقال باقٍ بها وقد انتشر ببلاد البحيرة ووصل الى دمنهور ومات من عرب غزالة *a* رؤس الشرّ والفتنة نحو من ثمانين نفسا وكان بلغنى انّه مات للصاحب مجد الدين اسمٰعيل ابن البقرىّ جماعة من مماليكه بالطاعون بالقاهرة فرأيت اخاه الشرف عبد الباسط فسألته عن ذلك فقال نعم مات عندنا بالطاعون ثلاثة مماليك فى الجمعة الماضية قلت فيكون موتهم فى اواخر بابة وهذا من النوادر اعنى الطاعون فى مثل فصل الخريف

١٤ ربيع الاخر وفى يوم الثلاثاء رابع عشره سافر العلاء ابن الصابونىّ معزولا الى دمشق بعد ان التزم للخزانة بحمل مائة الف دينار بعد ان عوقب واقام اشهرا فى الترسيم بطبقة الزمام وخرج معه السيفىّ جانبك الخاصّكى مرسّما عليه حتّى يغلّق ما التزم به

١٥ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء خامس عشره نزل السلطان من القلعة بغير قماش الموكب وتوجّه الى جهة طرا والعدويّة وساق منها الى ان قارب الغمّازة *b* من بلاد قبلىّ *c* كلّ مسيره فى ذلك كان سَوْقا حتّى انّه لم يلحقه من امرائه وخاصّكيّته الّا اصحاب الجياد من الخيل ولم ينزل عن فرسه فى ذهابه وايابه الى ان عاد وطلع الى القلعة قريب العصر ولم يجتمع به غالب امرائه لشدّة سوقه فى مسيره

---

a) H عزاله. *b*) Ibn Duḳmâḳ, IV, 136. *c*) H قبلى (cp. 193. 21) = الوجه القبلى.

ولمّا طلع القلعة امر بالنداء فى شوارع القاهرة بانّ من له جامكيّة سنة ٨٧٣
فى بيت السلطان يطلع من الغد لقبضها ورسم ايضا ان تطلع القضاة
من الغد ايضا لعقد مجلس بسبب كثرة جوامك المماليك السلطانيّة
وغيرهم فلمّا كان من الغد وهو يوم الخميس سادس عشره طلع القضاة ١٦ ربيع الاخرة
وبعض العلماء والامراء وغيرهم الى الحوش السلطانىّ وجلس السلطان
والقضاة والامراء وتكلّم السلطان معهم بكلام طويل معناه انّ الجامكيّة
كانت فى ايّام المؤيّد شيخ احد عشر الف دينار فى كلّ شهر ثمّ كانت
فى دولة الاشرف برسباى ثمانية عشر الف دينار فى الشهر وعجزت
الاستاداريّة فى ايراد ذلك فى ايّامه ثمّ كانت فى ايّام الظاهر جقمق
ثمانية وعشرين الف دينار وسبب ذلك انّ الظاهر فوّض للامير زين
الدين الاستادار غالب امور الديوان يتصرّف فيه كيف شاء لسدّه
لهذا الجرم الكبير فى كلّ شهر والآن فالجامكيّة فى كلّ شهر ستّة واربعون
الف دينار وخمسة دنانير وشىء وهذا شىء لا يفى به ديوان السلطان
ولا غيره ممّا يضاف اليه ثمّ اخذ السلطان فى غضون ذلك يدعو *a*
على نفسه ويطلب الموت ويتبرّم من الامر ويطلب الخلع من الملك ثمّ
قال لهم اجمعين آختاروا من بينكم من تُقدّموه للامر وذكر من
جنس هذا الكلام شيئا كثيرا وذكر انّه قد عجز عن دفع هذا المال
وحمله الى اربابه فى كلّ شهر فتكلّم بعض القضاة بانّ الظلم لا يجوز فى
ملّة من الملل كانّه تنسّم من السلطان انّه يريد اخذ اموال الناس او
اموال الاوقاف وانّما السلطان له النظر ينظر فيمن يستحقّ يُبْقيه *b* فى
الديوان ومن لا يستحقّ يمحوه وهذا كلامُ غيرِ القاضى المتكلّم اوّلا
وانفضّ المجلس وقام السلطان فجلس على الدكّة بالحوش وجلس مباشرو
الدولة والدوادار الكبير وكتّاب المماليك السلطانيّة ومقدّم المماليك ونائبه

---

a) H fol. 150*b* (يدعُوا). *b*) H بقيه.

سنة ٨٧٣ وحضر ايضا العلمىّ ابن الجيعان وولده الشرفىّ يحيى واخوه الزينىّ
عبد الغنىّ يكتب *a* ايضا مع الكتّاب وخشكلدى الخازندار الصغير
وهو يكتب ايضا مع الكتّاب وكاتب العليق وكاتب الحوائج خاناة فامّا
كاتب العليق فاحضروه لضبط من يُقْطَع *b* من *c* العليق وكاتب الحوائج
5 خاناة فلضبط ما يقطع من رواتب اللحم والاستادار وناظر الخاصّ ايضا
يكتبان من جملة الكتّاب فكان جلوسا حفلا *d* مهولا ثمّ استدعى
كاتبُ المماليك ارباب الجوامك كلّ واحد على حدته واخذ فى النفقة
عليهم وبازاء السلطان على الدكّة ثلاثة قسىّ كلّ واحد اقوى من
الآخر بالتدريج يُمْتَحَن بهم *e* ممّن *f* له جامكيّة فى بيت السلطان من
10 اولاد الناس وغيرهم والاغلب لامتحان اولاد الناس لكونهم الى الترف
والراحة اقرب من المماليك وفُرّق فى هذا اليوم طبقة الرفرف بتمامها
وكمالها وقُطع جماعة كثيرون من اولاد الناس وغيرهم وكان الذى ظهر *g*
من امره فى هذا اليوم انّه أُبقى *h* كلّ واحد من المماليك السلطانيّة
على الفين وقُطع ما زاد على ذلك وإن كان من بيده الزيادة ممّا اشتراه
15 يرجع على من اشترى منه او مقايضة باقطاعٍ يتّبع *i* من قايضه وياخذ
اقطاعه منه وتُقطع جامكيّته على انّه يُعطَى الجميع استحقاقهم بالكامل
ثمّ يكون القطع فى الشهر الآتى ويكون كلّ احد من المماليك السلطانيّة
عليقه ثلاثة علائق والخاصّكى خمسة ما عدا اصحاب الوظائف ويكون
ايضا لكلّ واحد زبديّة *k* لحم وهى ثلاثة ارطال ويُقطع ما زاد على ذلك
20 وكان قبل ذلك لكلّ واحد منهم الثلاث الزبادىّ والاربع والعشر
والخمس عشرة فقُطع ذلك كلّه وكذلك فى العليق قُطع ما كان له زيادة
على ثلاثة علائق ولم يظلم السلطان احدا بقطع ما قطعه لانّ العادة

---

a) H بكتب. *b*...*c*) H not clear. *d*) H حفلا. *e*...*f*) Read prob. بها من. *g*) H apptly. نلهر. *h*) H ابقى. *i*) H بتبع. *k*) H زبدبه.

القديمة الى آخر ايّام الاشرف برسباى كانت على ذلك ولم نعلم احدا سنة ٨٧٣
من المماليك السلطانيّة له اكثر من الفين وزبديّة لحم وثلاثة علائق
بل كان اكثرهم ياخذ عوضا عن الزبديّة صرّة دراهم مائتين وخمسين
درهما هذا اذا كان مملوك سلطان فما بالك اليوم وقد دخل فى بيت
السلطان خلائق لا تُعدّ ولا تُحصى من المتعمّمين واولاد الناس
والتجّار والعامّة حتّى النصارى وخرج الامر عن العبرة وزاد عن الحدّ
وعجز الوزر عن حمل الرواتب من اللحم وكذا الاستاداريّة عجزوا عن
الجامكيّة والعليق وصار الملوك يُردفونهم بالاموال فى كلّ شهر من الخزانة
وهم مع ذلك كلّه لا يزدادون الّا عجزا وما ذاك الّا لتحمّل الديوانين
من الكلف الزائدة لمن لا يُنتفع به فى يوم كريهة ولا سداد ثغر بل
ولا للروّية وهذا كلّه لم يقع الّا من سلطنة الظاهر جقمق رحمه اللّه
الى يوم تاريخه والّا فكان الامر فى احسن ما يكون من النظام وقد
اراد الاشرف اينال ان يفعل هذا فما يمكّنه دواداره وصهره الامير بردبك
وخوّفه عاقبة ذلك من استيحاش الناس منه وربّما يقع بسبب ذلك
فتنة وكذلك وقع للملك الظاهر خشقدم فلم يجسر ايضا غير انّهما
لمّا ضعفا عن فعل ذلك اطلقا ايدى الوزراء والاستاداريّة فى الظلم
لعلمهما انّ الدواوين لا تقوم بالكلف الّا بهذا الفعل فما عفّوا ولا كفّوا
وصار كلّ احد منهم اذا ظفر بعمامة احتفظها وسدّ بها فى الديوان
هذا مع العجز الفاحش وافشاء الظلم *a* واخذ ما لا يستحقّونه من
الرعيّة وخربت البلاد قبليّها وبحريّها من جور الوزراء والاستاداريّة وله
اسباب منها انّ السلطان لمّا علم بعجز ديوانه اضاف الى الاستاداريّة *b*
ولاية الولاة والكشّاف ومشايخ العربان فصار الاستادار لا يولّى الّا مَن
بذل له المال ليستعين بذلك على كثرة الجامكيّة ثمّ لا يقنعه ذلك منهم

a) II fol. 151*a*. *b*) II الاستدده.

سنة ٨٧٣ حتّى يحمّلهم بلاد المفرد بازيد خراج ويقسّطها عليهم مشاهرة فى كلّ تفرقة جامكيّة فلا يبقى دأب الكاشف او شيخ العرب الّا سدّ ما عليه من حلال وحرام ويشرع فى الظلم والاستحسان على الحراميّة وقطّاع الطريق واخذ اموال الفلّاحين بما تصل قدرته اليه وكذلك وقع للوزراء فى البلاد وزيادة فى المكوس والمواريث حتّى كان الوزير محمّد البباوىّ اللحّام يطلب من الناس ايّام وزارته ما ورثوه قديما بالوجه الشرعىّ من عشرين سنة فاكثر ويقول لهم من قال انّ فلانا كان اخاك *a* او عمّك او فلانة كانت امّك او اختك وامثال هذا كثير معروف *b* عند الناس ولمّا وقع ذلك صارت البلاد كانّها بلا حكّام ووجد ارباب المفاسد المقال فقالوا وافسدوا بكلّ ما تصل القدرة اليه فخيفت السبل وانتشرت الاعراب بالنواحى وفعلوا بأهل القرى ما لا تفعله الخوارج ولا الكفرة وهذا كلّه لضعف الكشّاف ومشايخ العرب عن ردعهم لما قدّمناه فشمل بذلك غالب اقاليم الديار المصريّة الخراب ولو كان الامر على النظام الاوّل كان كلّ من الوزراء والاستاداريّة لا يتعدّى طوره وينظر فى مصالح تعلّقاته وعمارة بلاده والسلطان يولّى الكشّاف ومشايخ العربان ويحرّضهم على ما فيه اصلاح الرعيّة وعمارة البلاد والرفق بفلّاحى القرى وقطع اثر المفسدين والعربان الخارجة عن الطاعة كما كانت تفعل الملوك ذلك قديما وحديثا وبالجملة فآفة هذا كلّه عجز هذين الديوانين والله اعلم ولمّا فعل السلطان ما ذكرناه من انّه قطع غالب الناس وسلك فيهم طريقة الملك المؤيّد شيخ والاشرف برسباى ومن كان قبلهم من الملوك شقّ ذلك على من قطع مرتّبه الزائد لانّه كان فيهم من له ثلاثة آلاف واكثر الى عشرة آلاف الشهر ومن له ثلاث زبادىّ الى عشرين زبديّة فى كلّ يوم ومن له سبعة علائق فى اليوم الى عشرين

---

a) H احوك. *b*) H sic.

عليقة فلم يلتفت السلطان لذلك وفعل ما قصده باقدام وقوّة وعدم سنة ٨٧٣
مراعاة الّا فى النادر ولم يقبل شفاعة شافع الّا ما رأى فيه مصلحة او
استحقاقا وقام السلطان بعد فراغ تفرقة طبقة الرفرف على انّه يحضر
النفقة ثانيا بنفسه ايضا فى يوم السبت وكلّ يوم حتّى تفرغ النفقة
ونزل مَن قُطع من الجند وغيرهم شرّ نزول

قلتُ ومن العجب انّ ارباب التقويم وعلماء النجوم اجمعوا على انّه
يكون قطع عظيم على السلطان فى يوم سابع عشر هذا الشهر ولعلّه
بلغ السلطان ذلك فنزل فى يوم الاربعاء خامس عشره وتوجّه الى جهة [١٥ ربيع الاخر]
الغمّازة بالوجه القبلىّ ومعه شرذمة قليلة من عسكره حسبما تقدّم
ذكره فى يومه وهم الذين ساقوا خلفه حتّى لحقوه وتقطّع عنه باقى
عسكره من الامراء والخاصّكيّة ولم يجتمعوا به الّا بعد عوده الى القلعة
وما ذاك الّا استخفافا بمن يُستخفّ به ثمّ اصبح يوم الخميس فعل ما [١٦ ربيع الاخر]
فعل من عقد المجلس وقطع المماليك السلطانيّة وغيرهم ونزل اكثر
العسكر ساخطا عليه فكانّه اعان القطع المذكور فى يوم سابع عشرة *a* على
نفسه بما فعل من نزوله وقطع جوامك المماليك ومع هذا كلّه لم يتحرّك
فى الكون ساكن ولم يقع للسلطان فى هذه الايّام ما شوّش عليه ولا
كدّر عليه بوجه من الوجوه فبالله ما اوقح وجه هؤلاء ارباب التقويم
واكذبهم والعجب فى ذلك انّ الشخص يقول الكذب مرّة واحدة فى
عمره ويُعَدّ كذوبا فى الدهر ولا يُقبل قوله فيما نقله وهؤلاء يكذبون فى
الشهر المرّة والمرّتين وهم على ذلك دوام الدهر والناس تتردّد اليهم
وتسألهم مع اعترافهم بعدم معرفتهم فهذا اغرب من الاوّل

وفى *a* يوم الاثنين العشرين منه فرّق السلطان الجامكيّة على الصفة ٢٠ ربيع الاخر
المقدّمة وكذلك يوم الثلاثاء والزمنى بحضورها فحضرتُها غير مرّة فلم ار

---

a) H عشر. *b*) H fol. 151*b*.

سنة ٨٧٣ ما يسوغى ولم ار احسن من هذه للناس فانّه شرع يعطى كلّ احد حقّه ويُنزله منزلته فان كان الرجل ممّن له محاسن ومعرفة بانواع الفروسيّة وغيرها انصفه غاية الانصاف وان كان غير ذلك قطع جامكيّته وبقى له شيئا يكفيه بحسب الحال ورسم بان يكون طرخانا ياخذ ذلك برّا او صدقة فلم يعجب ذلك من قُطع له شىء بل نزل ساخطا ولو كان من ارباب الاموال والجدّ*a* واستمرّ يفرّق الجامكيّة كذلك فى كلّ يوم ما خلا الاحد والاربعاء ثمّ يوم الجمعة الى ان نجزت النفقة

وفى هذه الايّام استقرّ يشبك البجاسىّ المعزول عن نيابة حلب فى نيابة حماة بعد عزل الناصرىّ محمّد بن المبارك*b*

وفى يوم الخميس ثالث عشريه استقرّ سودون الاقرم الظاهرىّ احد المقدّمين كاشف التراب بالشرقيّة من الوجه البحرىّ من اسفل مصر وتمراز الشمسىّ الاشرفىّ احد المقدّمين ايضا كاشف التراب بالغربيّة بالوجه البحرىّ وعيّن السلطان صحبته اميرين من العشرات ومائتى مملوك اعانة له على قمع المفسدين بالغربيّة واستقرّ بردبك المشطوب*c* السيفىّ يشبك احد العشرات ورؤس النوب كاشف التراب بالبهنساويّة

٢٧ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين سابع عشريه استقرّ يشبك الجمالىّ احد العشرات واميرحاجّ الاوّل فى حسبة القاهرة بعد قانصوه الخسيف بعد شغورها مدّة طويلة فسار يشبك فيها احسن سيرة

١ جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الجمعة ويوافقه ثانى عشرى هاتور فيه لبس السلطان القماش الصوف المعدّ لبسه لفصل الشتاء والبس امراء الالوف على العادة فى كلّ سنة

٤ جمادى الاولى وفى يوم الاثنين رابعه انهى السلطان نفقة المماليك بعد قطعه جماعة كثيرين واكثرهم من المتعمّمين واولاد الناس فكان الذى توفّر

---

a) H النجدة. *b*) H المرك. *c*) H المشلوب.

فى هذه المرّة من اللحم والعليق شىء كثير جدّا واما المتوفر من سنة ٨٧٣
الجامكيّة فيسيرٌ يُذكر كلّ ذلك بعد تحريره

وفى يوم الاثنين حادى عشره سافر تمراز الى الوجه الغربىّ من اسفل ١١ جمادى الاولى
مصر لعمل الجسور وصحبته تجريدة للمفسدين فلم يات شىء غير انّه
توجّه الى المحلّة واقام بها

وفى يوم الاثنين ثامن عشره ورد الخبر على السلطان بانّ درندة ١٨ جمادى الاولى
اخذها سوار عنوة مدينتها وقلعتها من نائب السلطنة ابن بلبان *a*
باتّفاق من اهلها مع سوار وانّهم قتلوا ابن بلبان *b* ولا نعلم كيفيّة
اخذها الى الآن فعظم هذا على السلطان جدّا بل وعلى جميع الناس
قاطبة فللّه الامر

وفيه حضر السلطان تفرقة الجامكيّة بالحوش كما فعل فى الشهر
الماضى لكنّه ما ابدأ *c* ولا اعاد لما دهه من امر درندة وحضر بعدها
ايّاما أُخَر ثمّ ترك وفُرّقت النفقة بالايوان من القلعة على العادة قبل

وفيه استقرّ جوهر النوروزىّ الحبشىّ زماما وخازندارا بعد موت
جوهر التركمانىّ الهندىّ

وفى يوم الجمعة ثانى عشريه وصل يشبك الدوادار من بلاد الصعيد ٢٢ جمادى الاولى
بعد ان نهب بنى هلبا وبدّد شملهم وخرب عدّة قرى من شرقىّ
بلاد الصعيد واخذ نساءهم وابناءهم واحضر معه من نسائهم اكثر من
اربعمائة امرأة الى ساحل بولاق فى المراكب بعد موت عدّة منهنّ من
الجوع والبرد وجعلهنّ *d* فى وكالة قائم فاشترى لهنّ *d* بعض الناس اردبّىٌ *e*
فول صحيح *f* ورماه لهنّ *d* فاكلوها فى الحال من شدّة الجوع *g* والجائحة ثمّ شرع
اهل الخير فى التصدّق عليهنّ *d* بقدر حالهم وداموا على ذلك الى يومنا
هذا ولا يعرف احد قصده فى حبسهنّ وبواسطة تعويقهنّ شرع رجالهنّ *d*

---

a) H بلبان. *b*) H بلبان. *c*) H ابدى. *d*) H هم.
e) H اردبيى. *f*) H صحيح. *g*) H الجوح.

سنة ٨٧٣ فى قطع الطريق واخذوا بعض مراكب المغلّ القادمة من بلاد الصعيد ونهبوا ما فيها ثمّ حرقوا المراكب وقيل انّهم فعلوا ذلك بعدّة مراكب ولهذا ارتفع سعر القمح وغيره من الغلال فما شاء اللّه كان وبالجملة انّ سفر الدوادار الى الصعيد فى هذه المرّة كان فيه مصالح ومفاسد فمن المصالح قتل ابن جامع وسلخه وجماعة اخر معه ونهب بنى هلبا المذكورين فانّهم كانوا شرّ مكان ومن المفاسد خراب البلاد التى كانت بنو هلبا تأوى اليها وحضور هؤلاء النسوة الى القاهرة

٢٨ جمادى الاولى وفى يوم الخميس ثامن عشريه امر السلطان بتفرقة الجامكيّة بالايوان على العادة ثمّ ركب من وقته بعد الخدمة فى خواصّه الى جهة بركة الحبش واقام هناك الى قرب العصر وتقدّم كاتب السرّ لعمل الغداء وارساله اليه

١ جمادى الاخرة جمادى *a* الآخرة اوّله السبت ويوافقه حادى عشرى كيهك فيه تزايد سعر الغلال بعد انحطاطه قليلا وبيع القمح بتسعمائة وكان قبل بثلاثمائة وكذلك غالب الغلال

وفيه فشا الطاعون باقليم البحيرة بالوجه البحرىّ من اسفل مصر وفى بعض بلاد الغربيّة وفيه ايضا ظهر الطاعون بالديار المصريّة لكنّه غير فاشٍ بل ظهر فى قليل من الاماكن والوقت بدرىّ فانّه خامس يوم من فصل الشتاء فللّه الامر

وفيه ابتدأ السلطان بالاهتمام فى ارسال تجريدة ثانية لسوار وسألته متى تعيّن التجريدة فقال بعد ايّام فقلتُ فمتى سفرهم من القاهرة فقال فى اوّل شعبان

٥ جمادى الاخرة وفى يوم الاربعاء خامسه ركب السلطان من القلعة بغير قماش الموكب فى خواصّه وتوجّه الى بركة الحاجّ ثمّ الى خانقاة سرياقوس ثمّ عاد الى

---

a) H fol. 152*a*.

مدينة عين شمس للخراب التى بها العمود المسمّى بمسلّة فرعون ونزل سنة ٨٧٣
بها وكان مسيره اليها بعد ان وصل الى البركة ثمّ الى الخانقاة ثمّ اليها
فى ركبة واحدة واقام هناك يومه ثمّ عاد الى القلعة فى آخر النهار
المذكور هذا والقلعة موجودة بالركوب عليه واثارة فتنة

وفى يوم الخميس سادسه وصل قاصد سوار الى خانقاة سرياقوس بريد ٦ جمادى الاخرة
الصلح مع السلطان فرسم بردّه من الخانقاة فرُدّ

وفى يوم الجمعة سابعه سافر الاتابك ازبك الى جهة البحيرة

وفى يوم السبت ثامنه نزل السلطان الى مصلّى المؤمنىّ فصلّى على ٨ جمادى الاخرة
شاعين الطواشى رأس نوبة الجمداريّة وتوجّه من هناك الى بساتين الوزير
عند بركة الحبش واقام هناك الى آخر النهار فى اناس قليلين من خواصّه
وعاد الى القلعة آخر النهار ثمّ اصبح من الغد فى يوم الاحد فتوجّه
الى قريب المطريّة ونزل هناك واقام الى آخر النهار

وفيه وجد شخص يسمّى يوسف السيفىّ يشبك الصوفىّ احد ٩ جمادى الاخرة
المماليك السلطانيّة حصاة مكتوبا على شقّها الواحد قُرب الوقت وعلى
شقّها الآخر اعتبروا واتّقوا اللّه والخطّ نات *a* كالعروف بغير نقط ولون
الحصاة سمراء الى صفرة والخطّ اعمق من لونها وزنتها ستّة دراهم ونصف
وربع وذكر يوسف انّه رآها يمشى *b* على الارض بالقرب من دار الضيافة
تحت القلعة وانا استغفر اللّه واقول انّها مصطنعة

وفى يوم السبت خامس عشره جلس السلطان بالحوش وعرض ١٥ جمادى الاخرة
المماليك السلطانيّة وعيّن منهم جمعا كثيرا للسفر صحبة من عيّنه قبل
تاريخه من الامراء الآتى ذكر عددهم عند خروجهم من القاهرة لقتال
سوار ووقع منه فى عرضه لهم امر غريب وهو انّه لمّا عرضهم وصار
يعيّن منهم من يشاء ومن لم يعيّنه ان كان صاحب اقطاع يُلزمه باقامة

---

a) H نانى. *b*) H يمسى.

سنة ٨٧٣ بديل يسافر معه او يزن مائة دينار وان كان صاحب جامكيّة الفين
ياخذ منه عشرين دينارا وتمّ له ذلك بعد ان ظنّ كلّ احد كلّ ظنّ
فلم ينتطح فى ذلك شاتان والذين فعل معهم ذلك جنس المماليك
١٦ جمادى الاخرة الذين مسّهم الرقّ واعيان المملكة ثمّ اصبح فى يوم الاحد عرض
5 المماليك وفعل معهم كفعله بالامس
١٧ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين سابع عشره جلس بالحوش وحضر تفرقة جامكيّة
المماليك السلطانيّة على العادة
وفيه حُبس الشهابىّ ابن العينىّ بالبرج من القلعة على مال بقى
عنده من المصادرة فاقام الى يوم الاربعاء تاسع عشره وأُطلق بعد ان
10 حمل شيئا من المال وخُلع عليه كامليّة بمقلب سمّور
وفيه ارسل السلطان بنفقة السفر الى الامراء المعيّنين لقتال سوار
فحمل الى قرقماس امير مجلس ثلاثة آلاف دينار والى سودون القصروىّ
رأس نوبة النوب ثلاثة آلاف دينار والى تمر الحاجب ثلاثة آلاف دينار
وكان انعم عليه قبلها بثلاثة آلاف دينار ايضا والى قراجا الاشرفىّ
15 الطويل الاعرج ثلاثة ايضا وهو من المعيّنين مع كونه مسافرا بالوجه
القبلىّ لجهة اقطاعه وكلّهم مقدّمون ومقدّم العساكر الاتابك ازبك وهو
مسافر فى جهة البحيرة كما تقدّم ثمّ ارسل السلطان لكلّ من
الطبلخانات وهم جانبك الزينىّ المؤيّدىّ رأس نوبة وخيربك من حديد
الاشرفىّ الاجرود خمسمائة ثمّ الى كلّ من العشرات وهم زيادة على عشرين
20 مائتين ولمّا وصلت النفقة لقرقماس اطّلع من الغد فتبرّم من السفر
وسأل ان يكون طرخانا فلم يلتفت لكلامه بل خاشنه باللفظ والزمه
السفر فتمّ له ذلك وشاع بعد نزوله الركوب على السلطان
٢٣ جمادى الاخرة فاصبح فى يوم السبت فنزل من القلعة بقليل من خاصّكيّته الى جهة
خليج الزعفران واقام هناك ينتزه الى آخر النهار وعاد الى القلعة فبطلت
25 الفئة وعلم كلّ احد استخفافه بالقوم

رجب *a* اوّله الاحد ويوافقه العشرون من طوبا احد شهور القبط سنة ٨٧٣
واستهلّ والاسعار مغليّة على حالها وعلّة الطاعون موجودة ببعض حارات ١ رجب
القاهرة ولكنّها غير فاشية

وفيه وصل الاتابك ازبك من البحيرة بعد اصلاح امورها بحسب
الحال وطلع الى القلعة بعد عصر يومه وقبّل الارض وبات بالقصر من
القلعة على العادة ليالى المواكب واصبح يوم الاثنين فى الموكب فعيّنه ٢ رجب
مقدّم العساكر لسوار فتوقّف واعتذر بقلّة الموجود وذكر ما ذهب له
من الخيل والقماش والمتاع فى واقعة سوار الماضية فلا زال به السلطان
حتّى اذعن للسفر ونزل الى داره هذا كلّه والقالة موجودة بوقوع
فتنة من غير تصريح بركوب احد بعينه كما جرت به عادة العوامّ
فى فشارهم

وفى يوم الاثنين المذكور طلع قاصد حسن بك بن علىّ بك بن
قرا يلك صاحب ديار بكر وما معها ومعه هديّة من مرسله وهى خمسة
جمال بخاتىّ بيض ومملوكان جراكسة وزرديّة واحضر معه مفاتيح عدّة
قلاع ممّا استولى عليه من ممالك اذربيجان وتبريز من ممالك جهان شاه
ابن قرا يوسف وأكثر من التواضع فى كتابه الى السلطان جدّا وحاصله
انّه من جملة مماليك السلطان وانّ كلّ شىء مَلَكَهُ من البلاد والقلاع
انّما هو زيادة فى ممالك السلطان نصره اللّه وانّه نائبه فيها وسأل ارسال
الخلع اليه بذلك فاجابه واكرمه غاية الاكرام وانزله واجرى عليه من
الرواتب ما يليق به

وفى يوم الخميس خامسه كان من يرد اسمه الديوان من الاموات ٥ رجب
خمسة واربعين وهذا هو المسمّى بالتعريف فى اصطلاح المصريّين

وفى يوم الاثنين تاسعه اضاف السلطان قاصد حسن بك المذكور ٩ رجب

---

a) H fol. 152*b*.

سنة ٨٧٣ قريبا بالحوش ضيافة عظيمة ملوكيّة وبعد فراغ السماط ارسل اليه بداخل البحرة سماطا عظيما وخلع عليه كامليّة بمقلب سمّور وفوقانيّا بطرز زركش عظيم وخلع على ولده كامليّة عظيمة وانعم عليه بالف وخمسمائة دينار واشياء غير ذلك وامره بالسفر فى يوم الخميس مكرّما مبجّلا بعد ان حمل معه الخلعة الهائلة لحسن بك واشياء كثيرة من القماش السكندرىّ وغيره بعد ان اضافه يشبك الدوادار ضيافة عظيمة واعطاه خمسمائة دينار وخيولا وقماشا وسلاحا وكان السلطان عند ما وادعه كلّمه بكلام فيه تعظيم لمرسله ولاطفه وعرّفه انّ السلطان له كما يحبّ وانّه عضده ومساعده كما حكى لى كلّ ذلك من لفظه وكان سفر القاصد من القاهرة فى يوم الخميس ثانى عشره فى خير وسلامة

وفى يوم الخميس المذكور نودى بشوارع القاهرة بالنفقة فى المماليك السلطانيّة المجرّدين لسوار فى يوم السبت

١٤ رجب وفى ليلة السبت رابع عشره خسف جميع جرم القمر وكان ابتداء الخسوف بعد الغروب بعشرين درجة وربع درجة واخذ فى الانجلاء الى ستّين درجة ودقائق

ولمّا كان يوم السبت المذكور فُرّقت النفقة فيه وفى يوم الثلاثاء وعيّن السلطان جماعة من المماليك المعيّنة للتوجّه فى البحر الملح فى مراكب فيها غلال وعليهم بعض الامراء ليتوجّهوا بها الى ساحل بلاد التركيّة تقوية للعساكر المتوجّهين لسوار فى البرّ لعُظم الغلاء فى البلاد الشماليّة

وفيه ايضا وردت الاخبار بعظم الغلاء بسائر البلاد الشأميّة والحلبيّة بل بسائر البلاد الشماليّة وانّه ابيعت الغرارة القمح فى دمشق بعشرين دينارا والشعير باكثر من عشرة وفى البلاد الحلبيّة ازيد من ذلك

١٨ رجب وفى يوم الاربعاء ثامن عشره كان من يرد اسمه الديوان من الاموات احدا وستّين نفرا ثمّ بلغ فى يوم الجمعة الى مائة وفى ضبط اهل

الديوان نظر فانّه فى يوم جاءت العدّة فى التعريف مائة وكانت عدّة سنة ٨٧٣
من صُلّى عليه بمصلّى باب النصر اكثر من خمسين وبالقاهرة وظواهرها
سبعة عشر مصلّى فبهذا المقتضى تعلم انّ ضبطهم كلا شىء

وفى يوم الثلاثاء رابع عشريه فرّق السلطان الجامكيّة والكسوة على ٢٤ رجب
المماليك المجرّدين لكلّ واحد جامكيّة اربعة اشهر وكسوة سنة

وفيه وقبله ندب السلطان الشرف الانصارىّ للتوجّه للنفقة على
المشاة المستخدمين من نابلس وغيرها الى التوجّه لقتال سوار صحبة
العساكر المصريّة هذا والاخبار ترد فى كلّ حين انّ سوار فى افحش
حال من اختلاف عساكره ومن عظم ما عنده من الغلاء والقحط
والموت فى مواشيه وغيرها

وفى *a* يوم الثلاثاء فرّق السلطان الجمال على المماليك السلطانيّة
المجرّدين لكلّ مملوك واحدا ووقعت فى التفرقة غريبة وهى انّهم لمّا
دخلوا بالجمال المذكورة من باب الميدان الذى من جهة باب القرافة
ازدحم بعضها على بعض ومات منها اكثر من مائتين واربعين فى ساعة
واحدة والمصيبة حملهم ورميهم فى البرّيّة

وفى يوم الخميس سادس عشريه ويوافقه خامس عشر امشير نقلت ٢٦ رجب
الشمس الى برج الحوت فكان فى هذا اليوم من يرد اسمه الديوان من
الاموات مائة وسبعة نفر وقد تقدّم انّه لا عبرة بما يذكرونه ومن ثُمّ
اخذ الطاعون فى التزايد حسبما نذكره بعد ذلك بما يرد بمصلّى باب
النصر وحده فانّها *b* اكثر وارد من جميعها

وفى يوم السبت ثلمن عشريه سافر الشرف الانصارىّ وصحبته جماعة ٢٨ رجب
من الاعيان الى البلاد الشأميّة ومعه مال كثير يقارب مائة الف دينار
من مصر وممّا باخذه من تلك البلاد الشأميّة من تعلّقات السلطان
للنفقة على من يستخدمه من المشاة المقدّم ذكره

---

a) H fol. 153*a*. *b*) Sic, fem. (المصلّى).

سنة ٨٧٣ شعبان اوّله الاثنين فيه عظم اهتمام العساكر للسفر وفيه فشا
١ شعبان الطاعون بالديار المصريّة

٢ شعبان وفى يوم الثلاثاء ثانيه سألنى السلطان والحّ علىّ فى التوجّه الى الاتابك وان احسّن له السفر فى يوم الثلاثاء تاسعه فنزلتُ اليه وكلّمتُه بذلك وتلطّفتُ به حتّى حسن ذلك بباله واجاب بالسمع والطاعة غير انّه قال لى فى اثناء ذلك انّ السلطان الى الآن لم يرسل الىّ نفقة السفر فكلّمتُ السلطان فى ذلك فارسل اليه من الغد فى يوم الاربعاء مبلغ اثنى عشر الف دينار

٤ شعبان وفى يوم الخميس رابعه استقرّ الشريف سراج الدين عمر ابن حريز *a* فى قضاء المالكيّة بعد موت اخيه حسام الدين محمّد واستقرّ الدوادار يشبك من مهدىّ مضافا للدواداريّة والوزر استادارا بعد عزل الشرف *b* موسى ابن كاتب غريب وهذا شىء لم نعهد لغيره من الامراء فى سائر الدول اجتماع الثلاثة وامسك السلطان الزين الاستادار والمجد ابن البقرىّ والزم اوّلهما بحمل مائة الف دينار وثانيهما باربعين الف دينار صالح عنها بخمسة آلاف دينار وامّا اوّلهما فصمّم على انّه ليست له حيلة سوى داره

٦ شعبان ثمّ فى يوم السبت *c* حُمل ابن كاتب غريب من بيته على قفص حمّال الى القلعة وحُبس فى البرج قلتُ وأمْرُ جميع هؤلاء الى الدوادار لانّه صار بما وليه من الوظائف مدبّر الممالك

20 وفى يوم الجمعة *d* جاءت عدّةٌ من صُلّى عليه بمصلّى باب النصر مائة وثلاثين نفرا وبمصلّى البياطرة زيادة *e* على السبعين

٩ شعبان وفى يوم الثلاثاء تاسعة *f* الموافق لسابع عشرى امشير خرج المجرّدون

---

a) H حرير. *b*) H marg. *c*) Note that the next entry is Friday. *d*) Cp. *c*. *e*) H marg. *f*) H تاسع عشره; but the 19th was a Friday; cp. also 701.16, 702.4.

من الامراء وغيرهم من القاهرة لقتال سوار ونزلوا بالريدانيّة خارج سنة ٨٧٣
القاهرة *a* ومقدّم *b* العساكر الاتابك ازبك ومعه امراء اربعة من مقدّمى
الالوف قرقماس الجلب الاشرفىّ امير مجلس وسودون القصروىّ رأس نوبة
النوب وتمر من محمود شاه الظاهرىّ حاجب الحجّاب وقراجا الطويل
الاشرفىّ الاعرج ومن الطبلخانات جانبك الزينىّ المؤيّدىّ وخيربك من 5
حديد الاشرفىّ ومن العشرات من كلّ طائفة يزيد عدد جميعهم على
عشرين والف وخمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وقد مات منهم
جماعة بالطاعون قبل السفر واقام العسكر بالريدانيّة الى يوم الاثنين ١٥ شعبان
خامس عشره *c* ثمّ سافر الجميع ارسلا الى جهة البلاد الشأميّة بعد ان
نزل السلطان للاتابك الى الريدانيّة فى الليل وسلّم عليه 10

وفيه وصلت عدّة من صُلّى عليه من الاموات بمصلّى باب النصر
فقط مائتين ونيّفا وثلاثين وبمصلّى البياطرة خارج باب زويلة مائة
ونيّفا وثلاثين سوى باقى الاماكن

نكتة غريبة وجب ذكرها هنا وهى ان بعضهم ذكر انّ فى ليلة
النصف من شعبان لا يموت احد من الناس وعلّل ذلك بان قال انّه 15
تكون فيها قسمة الاعمار والارزاق فاعتبرنا بذلك فلم نجد له صحّة
ومات فى ليلة النصف المذكورة من الخلائق من لا يُحصى كثرة

وفى يوم السبت العشرين منه خلع يشبك الدوادار على المجد ابن ٢٠ شعبان
البقرىّ وجعله نائبه والمتكلّم عنه فى الاستاداريّة

وفى يوم الاحد حادى عشريه صُلّى بمصلّى باب النصر على اربعمائة 20
واحدى واربعين نفسا وبالجامع الازهر على نحو مائة وبمصلّى المؤمنىّ على
نحو مائتين وثلاثة وستّين وبمصلّى البياطرة على نحو المائتين وثلاثة
وخمسين وقس على هذا باقى الاماكن التى بالقاهرة وظواهرها والناس

---

a...*b*) H العساكر مقدم (sic). *c*) H عسره.

سنة ٨٧٣ يقولون انّ مصلّى باب النصر عُشْر من يموت بالقاهرة فيكون على هذا يموت بالقاهرة كلّ يوم اربعة آلاف نفر واربعمائة وفى ذلك نظر لانّ *a* معظم الطاعون الآن باسفل مصر من جهة الحسينيّة وغيرها *b* الى بين القصرين وفى *c* حارته ولم ترد فى *d* الطاعون اسماء *e* من مات *f* بهذه الجهة فعلى هذا لا يصحّ قول من قال بالعشر والذى اقوله انا بالتخمين انّه يموت فى اليوم اكثر ممّن *g* يشهدون عليه والله *h* اعلم

٢٧ شعبان وفى يوم السبت سابع عشريه كان اوّل فصل الربيع وفيه نقلت الشمس الى برج الحمل فبلغ فيه عدّة من صُلّى عليه بمصلّى باب النصر اربعمائة وسبعة وبمصلّى البياطرة مائتين وخمسة عشر وبمصلّى المؤمنىّ مائة وخمسة وثمانين

٢٩ شعبان ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشريه مات ابن للظاهر خشقدم سداسىّ وفى هذا الشهر كان الفراغ من عمارة المغسل الذى بناه يشبك الدوادار تجاه مدرسة حسن وحُملت اليه الاموات وشُرع فى تجهيزهم وتكفينهم مستمرّا الى انتهاء الفصل

١ رمضان رمضان اوّله الاربعاء وبوافقه خامس فصل الربيع استهلّ وقد عظم الطاعون بالديار المصريّة ونواحيها واشتدّ الغلاء ايضا بمصر والشأم غير انّ غلاء البلاد الشأميّة كان خارجا عن الحدّ وتزايد سعر القمح بدمشق حتّى بيعت الغرارة بثلاثين دينارا ثمّ وصلت الى ستّة وثلاثين وبيع بحلب بازيد بكثير

ونذكر هنا نادرة وهى انّه ذكر بعضهم انّه لم يقع الطاعون فى رمضان فاردنا ان ننظر فيما سلف من السنين هل لذلك صحّة ام لا فلم نر فى هذا القرن انّه وقع فى رمضان ثمّ رأيتُ فى الاذكار للنووىّ انّ الطاعون كان فى سنة ثلاثين وستّمائة فى شهر رمضان وارتفع فى شوّال

---

a) H fol. 153*b*. *b*, *c*...*d*, *e*...*f*, *g*...*h*) H very uncertain.

ولم يبيّن هل كان بمصر ام الشأم فاكتفينا بمقالة النووىّ وقلنا وقد سنة ٨٧٣
قارب رمضان فننظر بالمعاينة فلمّا استهلّ رمضان تزايد فيه زيادة عظيمة
فكان معظمه فى رمضان ثمّ اخذ امره فى الانحطاط فى شوّال

وفيه مات ابن للسلطان ثلاثىّ لم يكن له ولد ذكر غيره وهو من
زوجته خوند ابنة العلائىّ علىّ بن خاصّ بك فانّه لم يتزوّج فى عمره 5
غيرها وبقى له ابنة اخرى اكبر من هذه يلقى ذكرها

وفى هذه الايّام أُخذ الزين الاستادار من بيت كاتب السرّ وحُبس
بالبرج من قلعة الجبل فصار هو فى برج وغريمه ابن كاتب غريب
فى آخر

وفيها اعنى بعد عشر رمضان اخذ الطاعون فى التناقص قليلا 10
بقليل بعد ان وصلت عدّة الموتى فيه فى اليوم للمكثر خمسة آلاف
ولغيره دون اربعة وكلامها بالحدس لا التحرير وكان معظم من يموت فيه
جنس المماليك واولادهم والصغار والعبيد والجوارى والغرباء وامّا الاصلاء
من المصريّين فلم يمت منهم احد فيما نعلم نعم مات اولادهم وارقّاءهم

وفى يوم الاربعاء توفّيت ابنة الشهابىّ احمد بن الاشرف برسباى ١٥ رمضان
وامّها امّ ولد ثمّ ماتت امّها ايضا فى اواخر الطاعون وكان مات قبلها
اختها لابيها بايّام وبموت هذه البنت انقرضت ذرّيّة الاشرف برسباى
من الدنيا ومع نقص الطاعون الموتُ فيه بكثرةٍ غالبُها اعيان وامراء

وفى يوم الاثنين عشرينه الموافق لاوّل خمسين النصارى كان الطاعون ٢٠ رمضان
فيه على حكم الثلث ممّا تقدّم هذا مع تفانى الخلائق 20

وفى يوم الخميس ثالث عشريه ماتت ابنة السلطان رباعيّة ولم يبق ٢٣ رمضان
له ولد غيرها لانّه لم يرزق فى عمره سواها والولد المذكور قريبا وفى
هذا اليوم مات للظاهر خشقدم ولد آخر ذكر صُلّى عليه مع ابنة
السلطان وأُنزلا من القلعة معا قلتُ وسبب ذكرنا وفيات الصغار هنا
انّا لم نذكرهم فى الوفيات

سنة ٨٧٣ وفى هذه الايّام انحطّ سعر الغلال فبيع القمح بستّمائة والشعير والفول بدون ثلاثمائة

٢٥ رمضان وفى يوم السبت خامس عشريه عاد السلطان يشبك الدوادارَ من مرض اعتراه وعاد الى القلعة

١ شوال شهر شوّال اوّله الخميس استهلّ وقد قلّ الطاعون بالديار المصريّة فكانت عدّة من ورد مصلّى باب النصر من الاموات ثمانية وثلاثين نفرا ومصلّى المؤمنىّ سبعة عشر غير انّ العلّة موجودة بكثرة والموت بها فاش وفيه استقرّ قانباى آص الساقى الظاهرىّ حاجبا ثانيا بعد موت جكم *a* ابن اخت السلطان

٣ شوال وفى يوم السبت ثالثه وصل المنصور عثمان بن الظاهر جقمق من السكندريّة الى الديار المصريّة باذن من السلطان ليحجّ حجّة الاسلام وطلع من نهاره الى القلعة ونزل من باب المدرّج ودخل على السلطان بالدهيشة ودام السلطان جالسا على مدوّرته الى ان قاربه وعدا ثُلْثى الايوان فعند ذلك قام اليه واراد ان يعتنقه فاهوى المنصور الى ركبة السلطان ليقبّلها فمنعه السلطان من ذلك ومشيا الى نحو شبّاك الدهيشة فجلس السلطان وظهرُه الى الحائط والشبّاك عن يمينه وجلس المنصور تجاهه والمرتبة خلفه والشبّاك عن يساره وتكلّما ساعة الى ان أُحضرت الخلعة وقام المنصور فلبسها والسلطان جالس مكانه وهى كاملتيّة مخمل احمر بمقلب سمّور ثمّ فوقانىّ آخر بطرز زركش ثمّ مشى *b* الى نحو السلطان خطوات فقام اليه حينئذ فقبّل المنصور الارض فنهاه السلطان عن ذلك بعد ان عمله ثمّ عاد المنصور الى منزله بعد ان عيّن له السلطان فرسا ادهم بسرج ذهب وكنبوش زركش فركبه من باب الساقية وتوجّه الى نحو باب الستارة ووقف هناك وارسل بالسلام الى خوند زوجة السلطان ولمّا رجع مرسَله *c* بالسلام نزل الى منزله الذى نزل به

a) H حكم. *b*) H fol. 154*a*. *c*) H مرسله.

وهو بيت اخته زوجة الاتابك ازبك من بين السورين والاتابك غائب سنة ٨٧٣
فى التجريدة ونزل الامراء والاعيان بين يديه ومع هذا كلّه لم يكن
لمجيء المنصور الى القاهرة كبيرُ أمْرٍ من الاحتفال بملاقاته وغير ذلك
بالنسبة لمقامه لانّه معدود من سلاطين مصر فانظر الى فعل هذه
الدنيا مع ملوكها والمغرمين بها فسبحانه اصطفى من عباده من زهد 5
فيها وتركها لاهلها ترفع احدهم الى الاوج ثمّ تنزله الى الحضيض وهم
راضون بافعالها صابرون على مقتها وعلى كلّ حال فالذى وقع للمنصور
هذا من خلعه من مُلْك مصر فى سابع ربيع الاوّل سنة ٥٧ واقامته
هذه المدّة بثغر اسكندريّة ثمّ عوده الى مصر فى هذه السنة وطلوعه
الى القلعة وتوجّهه الى الحجّ لم يقع لملك قبله فى الدولة التركيّة اللّهمّ 10
الّا ان كان وقع شبيه ذلك للعادل كتبغا المنصورىّ فانّه ايضا خُلع من
السلطنة ثمّ ولى بعد ذلك نيابة صرخد ثمّ نيابة حماة ودخل فى
اثناء ذلك الديار المصريّة مسلّما على الناصر محمّد بن قلاؤون فى
سلطنته الثانية فى نيابة سلّار وتحدّث بيبرس الجاشنكير ثمّ عاد الى
حماة كما بيّنّا ذلك فى ترجمته من كتبنا 15

وفى يوم الاثنين خامسه استقرّ يشبك من حيدر الاشرفىّ الاينالىّ ٥ شوال
احد العشرات فى ولاية القاهرة بعد موت خجداشه قانباى الحسنىّ
الاشرفىّ وخشقدم الاحمدىّ الطواشى رأس نوبة الجمداريّة بعد موت
خجداشه شاهين الساقى بالشهر والطواشى مرجان النقوىّ الحبشىّ مشيخة
الخدّام بالحرم النبوىّ بعد موت سرور الطرباتىّ بالشهر 20

وفى يوم السبت عشره سافر الامير يشبك الدوادار بمن معه من ١٠ شوال
المماليك السلطانيّة وغيرهم الى البحيرة لقتال العربان الخارجين عن الطاعة

وفيه اضاف السلطان المنصور عثمان بالقلعة وارسل اليه بذلك فركب
من دار صهره الاتابك محلّ نزوله وخلع من باب القلّة فنزل عن فرسه
ودخل ماشيا الى باب الحوش وجلس هناك الى ان اذن له بالدخول الى

سنة ٨٧٣ البحرة التى بناها الظاهر خشقدم فجلس هناك ايضا قليلا الى ان طلبه السلطان الى اعلى البحرة القديمة فلمّا طلع المنصور اليها قام له السلطان وجلسا من غير مرتبة كلّ منهما على مقعد ثمّ احضر الفطور من الاشربة وغيرها فتناولا منه المعتاد ثمّ جاء السماط وهو ملوكىّ فأكلا ولم يحضر المجلس احد من المقدّمين سوى جانبك من طط الظاهرىّ امير آخور كبير وبعض امراء عشرات وخاصّكيّة ولمّا انتهى امر السماط وشروب السُّكّر *a* وغيره طلب السلطان كامليّة مخمل احمر بقلب سمّور والبسها له وقام اليه وسلّم عليه ثمّ امره بالركوب من باب البحرة من الحوش فركب منه ونزل الى محلّه ثمّ ارسل اليه السلطان يخيّره بين المجاورة بمكّة او العود الى اسكندريّة فاختار العود اليها واعتلّ بانّ ابا حنيفة كره المجاورة بمكّة ثمّ اخذ فى تجهيز سفره وارسل *b* اليه كلّ مقدّم خمسمائة دينار *c* الّا يشبك الدوادار فانّه ارسل اليه بألفين مع اشياء أُخَر

وفى هذه الايّام رُسم بتجهيز فرس مسرّج الى الظاهر تمربغا ورُسم له بالركوب الى الجامع وغيره من مدينة اسكندريّة

١٤ شوال وفى يوم الاربعاء رابع عشره استقرّ الكمال امام الكامليّة فى تدريس الشافعىّ بالقرافة بعد موت زين العابدين ابن المناوىّ بدون سعى

١٩ شوال وفى يوم الاثنين تاسع عشره خرج الحاجّ من القاهرة الى بركة الحاجّ دفعةً واميره المحمل يشبك الاسحاقىّ الاشرفىّ امير آخور ثانى ويعرف بيشبك جن وامير الاوّل يشبك الجمالىّ محتسب القاهرة وحجّ فى هذه السنة المنصور عثمان المقدّم فى مقدّمة الركب الاوّل بعُوَيْن وقبل خروج المنصور من القاهرة طلع الى السلطان ووادعه فاضافه ثانيا وخلع عليه كامليّة السفر ونزل المنصور وتوجّه لبركة الحاجّ الى ان حجّ وعاد

---

a) H والسكر. *b*) H واسل. *c*) H marg.

وفى يوم الاثنين سادس عشريه الموافق لثالث عشر بشنس لبس سنة ٨٧٣
السلطان القماش الابيض البعلبكّى المعدّ لبسه لايّام الصيف على العادة
فى كلّ سنة من غير موكب وهذا بخلاف عادة الملوك فانّ العادة لا
يلبس السلطان الّا فى يوم الجمعة وقت الصلاة او بمطعم الطير خارج
القاهرة عند الريدانيّة فى موكب عظيم فلم يفعل شيئا من ذلك بل
لبس سلّاريّا ابيض بعلبكّيّا من قاعة الدهيشة وخرج الى الحوش

وفى يوم الخميس تاسع عشريه وصل الشرف الانصارىّ من البلاد ٢٩ شوال
الشأميّة بعد ما استخدم من رجالة البلاد الشأميّة العشير المشاة
بنحو خمسين الفا للمكثر وثلاثين لغيره وانفق عليهم الاموال وسيّرهم
صحبة العساكر المصريّة لسوار وطلع الى القلعة فخلع عليه السلطان
كامليّة بمقلب سمّور وشكره على ما فعل

ذو القعدة اوّله السبت فى يوم الاحد ثانيه ركب السلطان من ٢ ذى القعدة
القلعة فى جماعة يسيرة من خواصّه بغير سلاح وتوجّه الى قليوب
والبلاد مفتّنة *a* ثمّ توجّه الى غيرها ثمّ جاء الى جسر ابى مُنَجّا فرآه
وعاد *b* الى قبّة النصر ونزل بتربة الدوادار يشبك واقام هناك الى العصر
وطلع الى القلعة فلم يشكر احد فعل السلطان فى توجّهه لهذه المسافة
البعيدة بدون استعداد ولا مماليك ثمّ اصبح يوم الخميس فركب ٦ ذى القعدة
ايضا وتوجّه الى التسيير الى جهة ابعد منها ثمّ عاد

وفى يوم الجمعة سابعه وصل نجّاب من الاتابك يخبر انّ العسكر فى ٧ ذى القعدة
استظهار وعسكر سوار فى ادبار وانّ العساكر ملكت باب الملك وغيره
من بلاد سوار وعن قريب يكون النصر ان شاء اللّه

وفى يوم الاثنين عاشره وصل الطواشى سرور الحبشىّ قاصد الشهابىّ *c* ١٠ ذى القعدة
احمد ابن قرمان فرحّب السلطان به واكرم نزله وقبل هديّته واقام

---

a) ? H مفسده. *b*) H fol. 154*b*. *c*) H uncertain (التهاك).

سنة ٨٧٣ بالقاهرة الى بعد العشر من المحرّم السنة التى بعدها فتوجّه الى مرسله بعد الاكرام والانعام عليه والهديّة الى مرسله

وفيه وصل كتاب *a* من *b* نائب قلعة حلب وعلى يده مطالعة تتضمّن انّه ورد عليه كتاب اينال الاشقر نائب حلب يخبر فيه انّه واقع سوار هو وجماعة من النوّاب وبعض عساكر مصر فكانت بينهم وقعة عظيمة قُتل فيها الامير خيربك البهلوان الاشرفىّ احد امراء دمشق وجماعة من المماليك السلطانيّة قليلة وانهزم سوار وقُتل معظم اصحابه وغرق بعضهم فى نهر جهان وانّهم امسكوا اخاه مغلباى بن سليمان بن دلغادر وانّ سوار هرب وقطع الجسر الذى كان على النهر المذكور وانّ العساكر فى اهتمام فى امره واتّباعه حيث ذهب ثمّ وصل كتاب الاتابك بعد ايّام يذكر فيه زيادات هذه *c* معناها على عادة اختلاف الروايات

١٢ ذى القعدة وفى يوم الاربعاء ثانى عشره ركب السلطان من القلعة بدون قماش الموكب وكان من يوم سافر العسكر لا يعمل الموكب بالقصر الّا فى كلّ حين لامر من الامور وتوجّه الى طرا واقام هناك ساعة كبيرة ثمّ عاد الى القلعة

١٣ ذى القعدة وفى يوم الاثنين *d* ثالث عشره وصل نجّابان من جهة الاتابك وصحبتهما رأس *e* مغلباى الاقطع اخى سوار الماضى ذكره قريبا وانّه مات من جراحات كانت به ورأسان أُخَر فنودى على الرؤس بشوارع القاهرة ثمّ عُلّقوا على باب النصر ايّاما واخبر النجّابان بانّ العساكر بائره حيث توجّه وانّهم ينهبون فى بلاده يخربون منازله بضياعه

١٦ ذى القعدة وفى ليلة الاحد سادس عشره سافر السلطان الى جهة البحيرة على حين غفلة ولم يعلم احد بنزوله الّا بعد عشاء الآخرة وعدا النيل

---

a...*b*) H apptly كتاب نى; read prob. نجاب من. *c*) Add probably الاخبار يختلف. *d*) Read evid. الخميس. *e*) H marg.

بعد العشاء من بولاق وسافر من آخر الليل والخلق *a* يتبعه شيعا سنة ٨٧٣
بعد شيء ارسالا ولم يعلم احد من المسافرين والمقيمين اين يريد
السلطان وجميع من توجّه معه من العساكر مقدار ثُلث العسكر وليس
معه من المقدّمين غير برقوق الناصرىّ وسار بمن معه بعسف وسرعة
حتّى اهلك كثيرا من الخيل والرّكاب الى ان وصل النجيلة *b* حيث
يشبك الدوادار نازل وطرقه ليلا وهو نائم على حين غفلة فذُعر يشبك
منه لمّا رآه ثمّ سكن عند ذلك فاقام هناك يومين ولم يبتّ امرا ولا
ردع مفسدا ثمّ توجّه الى الغربيّة واخذ تقادم الناس واقام بها دون
ثلاثة ايّام ثمّ توجّه الشرقيّة ولم يظهر لسفره الى هذه الاقاليم الثلاثة
نتيجة بل شمل الخراب غالب قراها من النهب والكلف ولم يُخف
مفسدا ولا ردع قاطع طريق بل كان دأبه اخذ التقادم والانتقال من
بلد الى اخرى من غير فائدة بل الضرر الشامل فلمّا علم المفسدون
منه ذلك طمعوا فى الناس وزاد شرّهم وقطعوا الطريق واخافوا السبيل
حتّى انّ بعضهم كان يفعل ذلك بقرب وطاق السلطان بل على بعض
حواشيه واعوانه وهو فيما هو فيه فوقع بذلك غاية الوهن فى المملكة
وأيس الناس عن زوال ظلم العرب لهم وقالوا اذا كان السلطان ما ازال
هذا عنّا فمن بقى يزيله هذا والعساكر ترسل قصّادها الى القاهرة
تطلب ما يؤكل وشراءه وحمله اليهم وطالت اقامته بالشرقيّة وفرغ الشهر
واستهلّ ذو الحجّة اوّله الاحد فى يوم الثلاثاء ثالثه حضر مرسوم ٣ ذى الحجة
السلطان الى القاهرة يطلب قاضى الشافعيّة الولوىّ الاسيوطىّ ليصلّى
بالناس بمدينة فارسكور *c* صلاة عيد الاضحى فامتثل وسافر وحمل معه
للسلطان من السكّر المكرّر اربعة قناطير ومن جنس *d* الحلوى اشياء كثيرة
ولمّا كان عاشره يوم عيد الاضحى أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة ١٠ ذى الحجة

---

a) H والخلق. *b*) ʿAlî Pâshâ, XVII, 4. *c*) H فارسكوس.
d) H حنس.

سنة ٨٧٣ اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه السنة خمسة اذرع واثنين وعشرين اصبعا وعيّد السلطان بفارسكور كما تقدّم والناس بالقاهرة فى قلق زائد لعظم الغلاء ومخافة السبل والحزن على من مات لهم بالطاعون قبل تاريخه وقطع اضحية الناس لانّ السلطان قطع غالب مرتّبات الناس من الاضحية ولم يفرّق ايضا احدٌ من الرؤساء شيها اقتداء بالسلطان فكان هذه العيد اشبه الاشياء *a* بالمآتم لما عند الناس من الحزن والكآبة وقبض الخاطرة افتقر فى هذه السنة خلائق من الاعيان وغيرهم لطول مكث هذا الغلاء بالديار المصريّة وغيرها كلّ هذا والسلطان دائر بتلك الاقاليم فى *b* هَوَى *c* نفسه ودأبه اخذُ الاموال والتقادم من الناس حتّى من كبار فلّاحى البلاد ويتوجّه بنفسه اليهم حتّى ياخذ تقدمته ولم يكن فى سفره هذا مصلحة من المصالح بل المضرّة الزائدة لا سيّما على الفلّاحين واهل القرى فانّه شملهم ضرر الاعوان والصوبّة لاخذ الاحطاب فكانوا اذا ما لقوا شيها فى البيت اخذوا بابه وخشبه وكذلك فعلوا بغالب الطواحين ويقول المجازف وكذا فعلوا بالمساجد ومع هذا كلّه استطالة العرب على الناس وكثرة الفساد

١٦ ذى الحجة وفى يوم الاثنين سادس عشره ورد الخبر على جناح الطير بانّ قاصد حسن بك بن قرا يلك *d* واصلٌ الى القاهرة ومعه رأس بو سعيد ملك العجم والتتار فاستغرب الناس ذلك لعظم بو سعيد وعظم عساكره وكان بو سعيد هذا قد جاء نجدة لحسن علىّ بن جهان شاه لينصره على حسن بك بن قرا يلك ووصلت الرأس بعد ذلك مع القاصد وعُرضت على السلطان واراد المشاعلىّ ان ينادى عليها فمنعه السلطان وامر بدفنها فدُفنت

١٨ ذى الحجة وفى يوم الاربعاء ثمن عشره عاد السلطان من سفره ونزل بالمطريّة

a) H الاشما. *b*) H fol. 155*a*. *c*) H هوا. *d*) H يلوك.

وتغدّى بها وركب فى آخر النهار وتوجّه الى الريدانيّة وبات بها وقد سنة ٨٧٣
تقدّم انّ السلطان لم يبتّ امرا فى هذه السفرة ولا ردع قاطع طريق
ولا زبّر مفسدا غير انّه سلخ ابن سعدان البدوىّ بالبحيرة وقتل
معه جماعة من اعوانه وكان ابن سعدان*a* قُبض عليه بمدينة فوّة قبل
تاريخه بشهر ثمّ انّه لمّا عاد الى جهة القاهرة ونزل على قرية جبيين
القصر امسك مُهنّا بن عطيّة وحمزة*b* القرقاوىّ*c* وضربهما بالمقارع ووعد
الناس انّه يولّى الامير برقوقا الناصرىّ احد المقدّمين كشف التراب
بالشرقيّة ويضيف اليه كشف الدم وانّ برقوقا يقيم له نائبا فى كشف
الدم وفعل ذلك بعد حضوره الى القاهرة وتوجّه برقوق الى الشرقيّة
وجعل نائبه فى كشف الدم جكم فهّدا البلاد وقعا المفسدين وفعلا
مع العرب المفسدين ما ينفعهما عند اللّه فى الآخرة جوزيا خيرا

ولمّا اصبح السلطان بالريدانيّة فى بكرة يوم الخميس ركب منه ١٩ ذى الحجة
بقماش الموكب فى موكب عظيم الى الغاية وعلى رأسه القبّة والطير
وحملهما الامير برقوق المقدّم ذكره ولبس السلطان فوقانيّا ابيض بعلبكّيّا
بطرز اسود وتقلّد بسيف ذهب اى مسقّط بذهب وركب فرسا بسرج
ذهب وكنبوش زركش ورقبة الفرس عليها الزركش على العادة وحُملت
الغواشى بين يديه وسار فى موكبه الى ان دخل من باب النصر وفُرشت
الشقق الحرير تحت حافر فرسه ولم يمش عليها بل صاروا تارة يفرشونها
وتارة لم يقدروا على فرشها من كثرة الزحام وقيل كان السلطان يمنعهم
من ذلك ونثر الناس عليه الفضّة ومثاقيل والخفائف الذهب فكان
لدخوله يوم مشهود غير انّ الدعاء له قليل وانّما غالب ازدحام الناس
للفرجة

وامّا قاصد حسن بك بن قرا يلك فانّه وصل الريدانيّة فرسم

---

a) H سعمان. *b*) H حمره. *c*) H القرقاوى.

سنة ٨٧٣ السلطان ان يسبف ويجلس بالاشرفيّة بخطّ العنبرانيّين وينظر موكب
السلطان وفعل ذلك فلمّا طلع السلطان الى القلعة وجلس على الدكّة
بالحوش وافاه القاصد المذكور فقبّل الارض واخرج له رأس بو سعيد
المقدّم فرآه السلطان ثمّ امر بمواراته اجلالا لقدر بو سعيد وكونه من
ملوك الاسلام العظيمة من ذرّيّة ملوكها وكان كتاب حسن بك بن قرا
يلك مكتوبا بالفارسيّة وفيه الفاظ بالذهب يتضمّن امره مع بو سعيد
المذكور ويوسع ويبرق ويرعد واظنّ غالبه كذب غير انّ قتل بو
سعيد صحيح واما كيفيّة قتله على الحقيقة فلم اقف عليه لا انا ولا
غيرى لبعد المسافة ونحن نذكر فى ترجمته فى وفيات هذه السنة
بعض ما سمعناه من غير تحرير ثمّ خلع السلطان على القاصد المذكور
كامليّة بمقلب سمّور واكرمه وانزله بمحلّ عيّنه له واجرى عليه الرواتب
ثمّ خلع على برقوق بكشف الشرقيّة كما تقدّم

٢٣ ذى الحجة وفى يوم الاثنين ثالث عشريه ورد الخبر على يد ساعٍ ثمّ تتابع
آخر بوصول العسكر المصرىّ والشأمىّ وغيرهما من العساكر من بلاد
سوار الى حلب فاضطرب الناس ساعة وكثر كلامهم فيه فلمّا اصبح نهار
٢٤ ذى الحجة الثلاثاء وصل تنبك الظاهرىّ احد العشرات ورؤس النوب وهو احد
من كان فى التجريدة واخبر بوصول العساكر الى حلب وبقتل جماعة
كثيرين من الامراء المصريّين والشأميّين والخاصّكيّة وغيرهم ياتى ذكر الجميع
فى وفياتها ان شاء الله واختُلف فى سبب رجوعهم فالمتداول منها انّ
العسكر المذكور لمّا خرج من حلب وتوجّه الى بلاد سوار اخذ فى
طريقه فى اتلاف زروع بلاده وخراب ضياعه ورعى المراعى ثمّ بعد ايّام
كثيرة واقع شرذمة من عسكر مصر والشأم اعوان سوار بل هو بنفسه
فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وامسكوا اخاه مغلباى بن سليمان
ابن دلغادر الاقطع وهرب سوار هروبا لو كان خلفه طالب محقّ لامسكه
غير انّ القوم تقاعدوا عنه لامر يريده الله ولم يقفوا له على اثر بل

قيل انّه دخل الى جبل القرص وقيل توجّه الى الروم فشرعت العساكر سنة ٨٧٣
بعد ذلك يفعل فعلها الاوّل من خراب بلاده وضياعه واخذ امواله
وانتقالهم من موضع الى آخر حتّى شمل الخراب غالب بلاده فلمّا طال
الامر وقع الغلاء والقحط فى العسكر فجُهدوا وبيعت *a* البقسماطة
بثلاثة دراهم فضّة والعليقة من الشعير باشرفىّ ونعل الفرس باشرفين
ومات من المشاة خلائق فى كلّ يوم فعند ذلك وقع الاتّفاق على عود
العساكر الى حلب فعادوا منصورين مؤيّدين الى ان وصلوا الى مكان
فيه طريقان طريق سهل متّسع فيه بعيض بُعد *b* وطريق مشقّ
ضيّق *c* وعر لا يُسْلك الّا بشدّة وفيه محارص *d* كثيرة يعرفها سوار
وعساكره فاختار ازبك الرواح منها ونهوه فلم يَنْتَهِ فسار قوم من الطريق
الجيّد فلم يلقوا شرّا وامّا ازبك وجُلّ العسكر فسار اينال الاشقر نائب
حلب فسلم ثمّ انجرّ العسكر بعده شيئا فشيئا وبينما هم فى ذلك
طرقهم سوار على حين غفلة وعرقب الجمال السائرة فى المضيق فسُدّت
الطرق وقاتل من بقى من العسكر يوما وليلة وتوجّه الاتابك لاحضار
نجدة ممّن سار فى الطريق فلم يعدْ وقاتل من بقى مع الامير قرقاس
امير مجلس الى ان قُتل قرقاس وجماعة كثيرون من امراء المصريّين
والشأميّين يأتى فى الوفيات ذكرهم ثمّ انهزم سوار الى حيث اتى وسدّ
الطرق بينه وبين من *e* بقى من *f* العسكر وهم شرذمة قليلون لئلّا
يسيروا خلفه واقام من بقى من العسكر هناك يوما او يومين ثمّ توجّه
الجميع الى حلب وقد سلم من لا *g* قاتل وقُتل من قاتل ودخلوا فى
غاية الجهد فلم يطيقوا الاقامة بحلب وخرجوا منها بغير اذن السلطان
وعادوا الى مصر خفية بل جهرة وكان السلطان ارسل مَكس *h* رأس نوبة
الجمداريّة الى حلب لينفق فى العسكر جامكيّة اربعة اشهر وعليق

a) H fol. 155*b*. *b*) H not clear. *c*) H marg. *d*) Cp. VII, 410, *u*. *e*...*f*) H marg. *g*) H sic. *h*) Vowel in H.

سنة ٨٧٣ اربعة اشهر فتوجّه فلم يجد بها غير المقدّمين لا غير وقد رُسم لهم بالاقامة بحلب فعاد مكس ووصل فى آخر المحرّم بعد ان ناله من المماليك السلطانيّة من اللعن والسبّ ما لا مزيد عليه

وفرغت هذه السنة بعد ان قاسى الناس فيها شدايد من عظم الغلاء وكثرة الفتن والوقائع ومخافة السبل والظلم والجور والطاعون والمخاوف المتداولة والاراجيف لكلّ احد بحسب حاله فما شاء اللّه كان امر النيل الماء القديم فيها خمسة اذرع واثنان وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

ذكر من مات فيها من الاعيان

توفّى الامير سيف الدين جانبك المؤيّدىّ المعروف بجانبك شيخ احد *a* الامراء العشرات بعد ما شاخ وكان اصله من مماليك المؤيّد شيخ وطالت جنديّته الى ان انعم عليه بخجداشه الظاهر خشقدم بامرة ضعيفة تُقارب الجنديّة فدام عليها الى ان توفّى بطّالا فى يوم الاربعاء رابع عشر المحرّم وكان من المهملين المنهمكين عفا اللّه عنه

وتوفّى الامير سيف الدين شادبك الاشرفىّ احد مقدّمى دمشق واميرحاجّ المحمل الشأمىّ المعروف بشادبك بشق عائدا من الحجّ بالقرب من مدينة الكرك فى اواخر المحرّم وقد زاد سنّه على الخمسين وكان اصله من صغار مماليك الاشرف برسباى وخرج بعد موته الى البلاد الشأميّة وتنقّل فى عدّة ولايات واعمال جليلة وتعطّل فيما بينها غير مرّة وبطل ثمّ يعود الى وظيفة اخرى الى ان صار فى اواخر عمره مقدّما بدمشق ودوادار السلطان بها وسافر امير الحجّ فمات ولعلّه كان متوسّط السيرة فى ولايته واللّه اعلم بحاله

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة فريد عصره ووحيد *b* دهره

---

a) H امرا. *b*) H ووحد.

العجوبة زمانه ذو الفنون الجمّة والنظر الواسع شمس الدين محمّد ابن [سنة ٨٧٣]
الشروانيّ العجميّ الشافعيّ العالم المشهور نزيل القاهرة بها بعد قدومه
من مجاورته بمكّة فى ليلة السبت مستهلّ صفر ودُفن من الغد وقد
ناهز التسعين تخمينا واصله من شروان وبها نشأ واشتغل ثمّ رحل فى
طلب العلم وطاف البلاد وقرأ على علماء عصره واجتهد ودأب وحصّل
حتّى برع فى فنون كثيرة وانتهت اليه الرئاسة فى المعقول بل وفى
المنقول والتصوّف والتفسير ودخل الديار المصريّة بعد سنة ثلاثين اظنّ
وقد كمل فتصدّر للاقراء والتدريس فقرأ عليه غالب اعيان الطلبة من
كلّ مذهب وانتفع به الناس قاطبة فى علوم كثيرة هذا مع جلالة
القدر والوقار الزائد والعفّة وعدم التردّد الى الملك واعيان الدولة مع
ميلهم اليه وتعظيمهم له لا سيّما الظاهر جقمق فانّه كان عنده فى المحلّ
الارفع كلّ هذا وهو لا يزداد الّا بُعدًا عن الناس ويكفيك انّى لم
انظره فى مدّة عمرى عند احد من الاكابر لا مهنّئا ولا معزّيا وكان
بعيد الصيت فى الاقطار بالعلوم الجمّة والفضيلة التامّة مع الصلاح
والدين المتين والتعفّف عمّا فى ايدى الناس وبالجملة كان بوجوده
التجمّل فى الزمان ومات ولم يخلّف بعده مثله رحمه اللّه ونفعنا ببركته
وبركة علومه

وتوفّى الامير سيف الدين مغلباى طاز المؤيّدىّ الابوبكرىّ احد
المقدّمين بالديار المصريّة بطّالا بثغر دمياط فى العشر الاوّل من صفر
وهو فى عشر الثمانين واصله من عتقاء *a* المؤيّد شيخ وبعد موته صار
خاصّكيا الى ان تأمّر عشرة فى اوائل دولة اينال ثمّ صار امير طبلخاناة
وامير حاجّ المحمل فى ايّام خجداشه الظاهر خشقدم ثمّ بعد مدّة مقدّما
الى ان كانت الفتنة التى خُلع فيها حموه وخجداشه الظاهر يلباى من

---

a) H عمى (so regularly hereafter; عَتْقَى?).

[سنة ٨٧٣] المملكة فنُفى الى دمياط فدام به بطّالا حتّى مات وكان *a* ديّنا خيرا كريما شجاعا مع بعض نشوفة وكثرة كلام فيما لا ينفعه ولا يضرّه بل مجرّد هذيان *b* يصدّع الدماغ مع سلامة باطن وقول بالحقّ رحمه اللّه

وتوفّى السلطان الظاهر يلباى *c* المؤيّدىّ المعروف بيلباى *d* تلى اىّ مجنون بمحبسه بثغر اسكندريّة فى ليلة الاثنين مستهلّ ربيع الاوّل بالطاعون وقد جاز السبعين وكان اصله من عتقاء *e* المؤيّد ثمّ صار خاصّكيا من بعده الى ان تأمّر عشرة فى اوّل دولة الظاهر جقمق ولمّا امسك العزيز واحضره اليه انعم عليه بامرة طبلخانات واستمرّ حتّى قبض عليه المنصور وحبسه باسكندريّة الى ان اخرجه الاشرف فى اوائل سلطنته واعاد اليه اقطاعه بعد موت سونجبغا الناصرىّ واستمرّ الى ان أُعطى تقدمة فى اواخر سنة ٩١٤ *f* ولمّا تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم جعله حاجب الحجّاب بعد بيبرس خال العزيز ثمّ نقله الى الآخوريّة الكبرى بعد خروج برسباى البجاسىّ الى نيابة طرابلس الى ان نُقل الى الاتابكيّة دفعة واحدة بعد موت خجداشه قانم من صفر خجا المؤيّدىّ وتسلطن بعد موت خجداشه خشقدم فى آخر يوم السبت عاشر ربيع الاوّل ولم يركب فرسا بآلة الملك كما ذكرنا ذلك كلّه فى حوادث هذه الكتاب ولمّا تسلطن ضعف عن تدبير الملك وظهر عليه ذلك ودام فى السلطنة وليس له من الامر شىء الى ان كانت الفتنة المذكورة ايضا فخُلع من السلطنة بالاتابك تمربغا فى يوم السبت سابع جمادى الاولى سنة ٧٣ فكانت مدّة سلطنته بمصر شهرين الّا اربعة ايّام ليس له فيها سوى مجرّد الاسم ولم نعلم احدا من اكابر ملوك الترك فى السنّ ممّن مسّه الرقّ اقلّ مدّة منه وفى الجملة انّه كان غير اهل للسلطنة لعدم اهليّته فانّه كان مهملا بخيلا وترقّى الى الرتب السنيّة بسعد كان وافاه

a) H fol. 156*a*. *b*) H يصدع. *c*) Points in H. *d*) H بيلباى.
e) H عمى (cp. *a*, p. 717). *f*) The ٩ is not clear.

الى يوم تسلطن فولّى سعدُه كانّه لم يكن واخذ امره فى ادبار الى ان [سنة ٨٧٣] خُلع وحُبس بثغر اسكندريّة الى ان مات بعد ان قاسى شدائد فى خلعه وحبسه من البهدلة والمقت وازدراء الناس له واخذ ماله الذى كان جمعه فى عمره ومن يومِ حُبس لم يذكره احد الى يوم مات بل كأنّه لم يكن رحمه اللّه

وتوفّى الزينىّ سرور بن عبد اللّه الطرباىّ الحبشىّ شيخ الخدّام بالحرم النبوىّ فى يوم الخميس *a* العشرين من صفر بالمدينة النبويّة وبها دُفن بعد ان شاخ وكبر سنّه وكان اصله من عتقاء شخص يسمّى طرباى لا اعرفه لعلّه كان من الاجناد ثمّ اتّصل بخدمة السلطان اعرفه تَبْعَ جمدارٍ سنة ٨٢٥ وترقّى بعدُ الى ان ولى مشيخة الخدّام بالحرم النبوىّ ودام به سنين كثيرة الى ان كبر سنّه وكنتُ اعرف منه الدين والخير غير انّه مات لوالدتى خادم حبشىّ من خدّام الحرم النبوىّ وذكر فى وصيّته ما عليه من الديون وانّ له عند سرور هذا مائة دينار قرضةً *b* حسنةً *c* فانكر سرور ذلك وقال ما له عندى شىء وكان الخادم غير كذوب لا سيّما الشخص يريد عند موته خلاص ذمّته فكيف يدّعى بما ليس له

وتوفّى الامير سيف الدين قانم الاشرفىّ المعروف بقانم طاز احد المقدّمين بحلب ودوادار السلطان بها فى حبس سوار فى شهر ربيع الاوّل وهو فى عشر الستّين كان من عتقاء الاشرف برسباى وخاصّكيّته الصغار وطالت ايّامه فى الجنديّة بعد موت استاذه الى ان قرّبه المنصور عثمان واعطاه حصّة بجيبين القصر فلمّا وثب ابينال على المنصور كان قانم هذا من حزبه فلمّا تسلطن انعم عليه بامرة عشرة وجعله من رؤس النوب ثمّ نقله الى طبلخاناة وجُعل خازندارا كبيرا فى دولة الظاهر

---

a) H الخمس. *b*...*c*) H قرضه حسنه.

[سنة ٨٧٣] خشقدم فلم تطل مدّته وقبض عليه فيمن قبض عليهم من خجداشيّته الاشرفيّة وحُبس مدّة ثمّ أُخرج الى البلاد الشأميّة وآل امره فيما بعد الى ان صار دوادار السلطان بحلب وتجرّد لقتال سوار فى التجريدة فأُمسك فى الوقعة وحُبس عنده الى ان مات وكان قانم مهملا عاريا ذا خلق سيّء مع بخل وشحّ وتكبّر وخفّة وطيش عفا الله عنه

وتوفّى الامير صفىّ الدين جوهر اليشبكىّ الهندىّ المعروف بالتركمانىّ الزمام والخازندار بعد ان مرض اشهرا فى ليلة الجمعة مستهلّ جمادى الاولى وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ ودُفن بالصحراء قبل صلاة الجمعة وقد ناهز الستّين وفى معتقه اقوال فادّعى هو انّه عتيق يشبك الجكمىّ امير آخور والمشهور انّه عتيق اخته زوجة آقبغا التركمانىّ ولذا كان يعرف بالتركمانىّ ثمّ اتّصل بعدُ بخدمة السلطان وتنقّل حتّى صار شادّ الحوش بقلعة الجبل ثمّ نُقل الى الزماميّة والخازندارية بعد عزل لؤلؤ الاشرفىّ بمال بذله فى ذلك ودام فيهما الى ان مات ولم تكن فيه فضيلة فيُذْكَرَ ولا اصل فى بيت السعادة فتُعرَف احواله لكنّه من صغار الخدّام فنالته السعادة بهاتين الوظيفتين وما اظنّه خلّف كثير مال وانّما خلّف البستان الذى انشأه بقرية دمرة بالجيزيّة رحمه الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين قوزى *a* الظاهرىّ احد امراء العشرات ورؤس النوب بعد *b* عوده من تجريدة سوار مريضا فى يوم الجمعة ثامن جمادى الاولى وحضر السلطان *c* الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ وهو فى الكهولة واصله من مماليك الظاهر *d* جقمق *e* ايّام امرته فلمّا تسلطن جعله بعد مدّة طويلة خاصّكيا لصغر سنّه ثمّ ساقيا ثمّ امّره المنصور عشرة ثمّ امتُحن ونُفى *f* الى البلاد الشأميّة الى ان استقدمه الظاهر

---

a) H قوزى. *b*) H fol. 156*b*. *c*) H om. (cp. 722. 3). *d*...*e*) H illegible. *f*) H illeg.

خشقدم الى مصر وانعم عليه بامرة عشرة ثانيا وجعله ايضا من رؤس [سنة ٨٧٣] النوب وتجرّد الى سوار فعاد مريضا وكان هادئا ساكنا مليح الشكل مع لين كان فيه

وتوفّى الشيخ الامام شمس الدين محمّد الشنشىّ *a* الشافعىّ شيخ مدرسة الزين الاستادار فى يوم السبت تاسع جمادى الاولى وقد جاز المائة بكثير وكان معدودا من فقهاء الشافعيّة وهو آخر من حضر دروس البلقينىّ وغيره من تلك الطبقة واقرأ ودرّس سنين كثيرة وانتفع به الطلبة ولكنّه اختلط قبل موته

وتوفّى الشيخ الصالح المسلك القدوة الربّانىّ بدر الدين حسين ابن محمود الاصبهانىّ العجمىّ الشافعىّ الرفاعىّ نزيل مدينة النحراريّة من الوجه البحرىّ من اسفل مصر بها بزاويته التى انشأها فى ليلة الاربعاء العشرين من جمادى الاولى ودُفن بزاويته المذكورة وقد قارب المائة وكان له مشهد عظيم وهو احد الافراد الذين ادركناهم فى الصلاح وحسن السيرة والعفّة وعدم التردّد للاكابر والانقطاع الى اللّه تعالى وملازمة العبادة هذا مع السخاء *b* والتواضع وكان له فى مبدأ امره سياحات واحوال وطاف البلاد شرقها وغربها حتّى بلاد الكفر والحبشة وجال فى الاقطار ودخل الهند وبحر الظلمات وبلاد الترك وكانت اقلّ غيبته عشرين سنة وله محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة سيّما فيما رأى من اعاجيب البلاد صحبتُه اكثر من عشرين سنة واستفدتُ من مجالسته فوائد وبالجملة انّه كان من النوادر فى ابناء جنسه رحمه اللّه

وتوفّى بدر الدين حسن بن بغداد *c* شيخ العربان ببعض اقليم الغربيّة ببلدة محلّة المرحوم فى جمادى الاولى بعد ما عمر وخلّف عدّة اولاد وكان مُتّهما بالمال الجزيل

---

a) H السنسى, Suyûṭî, «Naṭhm al-ʿIqyân" (ed. Hitti), p. 136, الشفشى; for the place-name شنشة, cp. Yâḳût. *b*) H السحا. *c*) H بغداد.

[سنة ٨٧٣] وتوفّى السيفىّ شاهين الطواشى الرومىّ الظاهرىّ ويعرف بشاهين غزالىّ رأس نوبة الجمداريّة فى ليلة السبت ثامن جمادى الاولى ودُفن من الغد وحضر السلطان *a* الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ وقد قارب الخمسين واصله من خدّام الامير فارس نائب قلعة دمشق فلمّا توجّه الامير جربلش المحمّدىّ كرد الناصرىّ الى البلاد الشأميّة فى سنة ٨٤٣ وعلى يده تقليد بعض نوّاب البلاد الشأميّة رأى شاهين هذا عند فارس فاعجبه جمال صورته فلمّا رجع الى الديار المصريّه عرّف الظاهر جقمق بامره فارسل يطلبه فبعثه فارس مع تقدمة اخرى فاخذه الظاهر واعتقه وجعله خازنا ثمّ صار *b* ساقيا الى ان ولّاه الظاهر خشقدم رأس نوبة الجمداريّة بعد عزل خجداشه خشقدم الاحمدىّ فدام الى ان تسلطن خجداشه الاشرف قايتباى فناله منه بعض خوف فى الباطن ومرض فى شهر ربيع الآخر وطال مرضه الى ان مات وكان من احسن ابناء جنسه وجها واطولهم قدّا واحسنهم لفظا واكثرهم ادبا وافصحهم لسانا واحلاهم مذاكرة وبالجملة لم تر عينى فيما رأيتُ اكثر محاسن منه وفى شهرته بشاهين غزالىّ ما يغنى عن الاطناب فى ذكره رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين تنم الحسينىّ الاشرفىّ نائب حماة ثمّ احد مقدّمى الالوف بحلب بها فى جمادى الآخرة وهو فى عشر السبعين واصله من مماليك الاشرف برسباى وخواصّه وسُقاته وامتُحن بعد موت استاذه وحُبس ثمّ أُطلق وآل امره الى ان تأمّر عشرة فى اوائل دولة الاشرف ابنال وصار من رؤس النوب ثمّ صار رأس نوبة ثانيا فى دولة الظاهر خشقدم ثمّ نائب حماة ثمّ بطل ثمّ ولى تقدمة بحلب فلم ينتج *c* امره ومرض ثم مات رحمه اللّه

وتوفّى القاضى معين الدين ابو الخير محمّد بن التاج عبد الرحيم

---

a) H marg. *b*) H marg. *c*) H بنتج.

ابن قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن احمد بن ابى بكر [سنة ٨٧٣]
الطرابلسىّ الحنفىّ احد نوّاب الحكم الحنفيّة بالديار المصريّة وهو غير
قاضٍ فى ليلة الاربعاء رابع رجب ودُفن من الغد بتربة الصوفيّة وكان
جنازته مشهودة سألتُه عن مولده فقال لى فى ذى القعدة سنة ٨١٢
بالقاهرة قلتُ ونشأ تحت كنف والده وقرأ القرآن وعدّة متون فى
مذهبه وناب فى الحكم زيادة على ثلاثين سنة وحجّ غير مرّة آخرها فى
موسم سنة ٨ رجبيّة فلمّا عاد من الحجّ تنزّه عن تعاطى الاحكام
وسوى *a* ذلك ولزم الصوم والعبادة على اجمل طريقة واحسن وجه الى
ان مرض سبعة ايّام ومات عند ولده القاضى كمال الدين ابن
الطرابلسىّ بحارة برجوان رحمه *b* الله *c* ولقد عزّ عليه *d* فقده *e*
وتوفّى *f* الشرفىّ يحيى بن جانم نائبِ الشأم وهو احد المقدّمين
بدمشق فى رجب وهو فى حدود الثلاثين

وتوفّى الشريف قاضى القضاة حسام الدين محمّد *g* ويعرف بابن
حريز المالكىّ قاضى الديار المصريّة فى ليلة الاثنين مستهلّ شعبان
بمصر القديمة وصُلّى عليه *h* ودُفن بالقرافة الكبرى وهو فى عشر السبعين
تخمينا سألتُه عن مولده فذكره لى محرّرا ثمّ نسيتُه بعد ذلك وكان
له إلمام بالقراءات *i* وله مشاركة فى الفقه وناب فى الحكم ببلاد الصعيد
دهرا طويلا وحُبّب اليه الزراعات ودولبة السواقى وعمل القنود والسكّر
والاعسال واتّسع امره فى ذلك حتّى صار فى امر كبير من المتحصّل فى
السنة يكون ذلك آلافا مُؤلّفة *k* ويبقى عليه من الديون مثلها وتوغّل

---

a) H illegible. *b*...*e*) H marg. *c*, *d*) H uncertain. *e*) See *b*. *f*) H fol. 157*a* (illeg.). *g*) Blank space follows (بن ابى بكر in ʿAlî Pâshâ, XV, 101). *h*) Some illeg. words follow (من الغد بجامع عمرو, *ib.*). *i*) H بالقراب. *k*) H مولعه.

[سنة ٨٧٣] فى ذلك توغّلا زائدا حتّى انّه صار لا يعرف اهو من ذوى الاموال ام من المديونين واستمرّ على ذلك الى ان مات الولوىّ السنباطىّ قاضى المالكيّة بمصر فطُلب حسام الدين هذا ووُلّى مكانه لامر معروف ولمّا ولى استمرّ على ما هو عليه ممّا تقدّم وعرفتَ طريقة الظلمة ولا زالوا به حتّى تدرّك *a* بلاد السلطان وغرم فيها غرامة كثيرة ثمّ مرض وطال مرضه الى ان مات وولى اخوه السراج عمر مكانه وكان حسام الدين يسلك فى لبسه غير زىّ القضاة من تصغير العمامة وركوب الفرس فى الغالب من غير نعلة ولا طيلسان فكان الذى يراه ولا يعرفه يحسبه بعض التجّار او مدرّكى البلاد ومات ودخْلُه كثير وكذا دَيْنه وحسابه على اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك المؤيّدىّ بالطاعون بعد ان تأمّر باشهر فى ليلة الخميس خامس عشرى شعبان ودُفن من الغد وهو مملوك المؤيّد احمد بن الاشرف اينال وخازندار كان ولو لا انّه عُدّ من الامراء ما ذكرتُه

وتوفّى الامير الطواشى الرومىّ زين الدين لؤلؤ الاشرفىّ فى ليلة الجمعة سادس عشرى شعبان بعد مرض طويل وقد ناهز الستّين وكان اصله من عتقاء الاشرف برسباى ومن جمدارّيته ثمّ صار بعده ساقيا ثمّ ولى تقدمة المماليك فى ايّام الاشرف اينال ثمّ عُزل ثمّ ولى فى ايّام الظاهر خشقدم زماما وخازندارا ثمّ عُزل ولزم داره بعد ان صودر غير مرّة وكان حشما رئيسا وقورا فى الدول الّا انّه كان فيه إسراف على نفسه غفر اللّه له

وتوفّى الامير سيف الدين مغلباى الظاهرىّ احد امراء العشرات وابن اخت الاشرف قايتباى فى ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان بالطاعون

---

a) H بدرك.

وسنّه دون الثلاثين وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنيّ وهو [سنة ٨٧٣] من عتقاء الظاهر خشقدم

وتوفّى الامير سيف الدين قانباى الحسنيّ الظاهريّ احد امراء العشرات ووالى القاهرة بالطاعون فى ليلة الخميس سادس عشر رمضان ودُفن من الغد وكان من عتقاء الاشرف اينال وامّا افعاله فسيّئة باشر الولاية اقبح مباشرة وحسابه على ربّه

وتوفّى الشيخ الامام العالم الخطيب الفصيح المفوّه كمال *a* الدين ابو الفضل محمّد *b* خطيب مكّة وابن *c* خطيبها *d* وقاضيها محبّ الدين ابى البركات احمد بن محمّد بن احمد العَقيلىّ النويرىّ المكّىّ الشافعىّ بالقاهرة فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان ودُفن من يومه بالتنكزيّة خارج باب القرافة بسفارة زوجته ابنة اسمٰعيل بن الخازن البكتمرىّ وكان موته بالطاعون واوصى ان يُدفن بقبّة الشافعىّ فاراد فعل ذلك بعضُ الجهلة من اعيان الدولة فمنعه العلماء والاكابر ومولده فى سنة ٨٢٧ وربّى بتَيْماء *e* هو واخوه ابو القاسم وابو القاسم الاكبر ونشأ بمكّة وحفظ القرآن وعدّة متون فى مذهبه واشتغل يسيرا وباشر خطابة مكّة صغيرا هو واخوه شريكين لابن عمّهما القاضى امين الدين ابى اليمن النويرىّ ثمّ انفردا بها مدّة ثمّ عُزلا عنها غير مرّة فطال عزلهما وولايتهما سنين كثيرة الى ان وقع بين الخطيب هذا وبين قاضى مكّة برهان الدين ابرٰهيم ابن ظهيرة وبين امير مكّة الشريف محمّد بن عجلان وقدم الخطيب هذا الى مصر واقام بها عدّة سنين وحصل له بالديار المصريّة قبول زائد من ملوكها واهلها ورُشّح للقضاء وعمل عدّة دروس فى الفقه بالجامع الازهر واقرأ صحيح البخارىّ بالجامع على هيئة التبرّك فى الاشهر الحرم وكان يصنع نوبةَ ختمه امورا كثيرة من

---

a...*b*) H repeats after *d*, and then repeats also *c*...*d*.
e) H بسما.

[سنة ٨٧٣] الخلع والاحسان للطلبة وكذا كان يفعل بمكّة ايضا وكان محظوظا من الملوك سيّما الامير جانم نائب الشأم فانّه ناله منه مال جزيل ومع هذا كلّه كان لا يزال يتحمّل الديون لكرم كان فيه والكرم هو الذى جعل *a* الصيت البعيد ونُعت بعلوم لم يقرأها قط وكان له اعتقاد كبير فى الفقراء واهل الصلاح جميل الشكل حسن الهيئة متجمّلا فى ملبسه ومركبه ظاهر البشاشة كثير التوضّع فصيح العبارة محبّبا للناس رحمه اللّه تعالى وعفا عنه

وتوفّى الامير سيف الدين جكم الظاهرىّ احد الطبلخانات والحاجب الثانى وابن اخت الاشرف قايتباى بالطاعون فى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان وسنّه دون الثلاثين وامّه غير امّ مغلباى المتقدّم وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ واصله من مماليك الظاهر خشقدم فامّره عشرة وكان من مساوى الدهر وفى الجملة لا تقل ما شاء اللّه *b* بل قل نقمة *c* اللّه *d* عليه *e*

وتوفّى *f* الامير سيف الدين جان بلاط الاشرفىّ احد العشرات فى يوم السبت سادس عشرى رمضان وحضر السلطان الصلاة عليه واصله *g* من عتقاء *h* الاشرف اينال وخواصّه وصار فى ايّامه ساقيا ثمّ امتحن وأُخرج من مصر الى ان عاد اليها فى اوّل دولة الاشرف قايتباى *i* فانعم *k* عليه بامرة عشرة الى ان مات وكان طوالا مليح الشكل جميل الهيئة احسن حالا من جميع نجداشيّته

وتوفّى *l* العالم البارع ابو السعادات زين العابدين محمّد بن قاضى

---

a) Possibly فعل. *b*) Possibly another word follows (عليه?). *c*) H very indistinct; possibly نعص. *d*) Very uncertain. *e*) Not visible in H. *f*) H fol. 157*b*. *g*...*h*, *i*...*k*) H washed away. *l*) H Two words following washed away, poss. الشيخ الامام.

القضاة الشرف يحيى المناوىّ الشافعىّ مدرّس الصلاحيّة بقبّة الشافعىّ *a* [سنة ٨٧٣]
فى يوم الثلاثاء سادس شوّال ودُفن بالقرافة من الغد ومات فى اوائل
الكهولة ومولده بالقاهرة ونشأ تحت كنف والده وتحفّظ *b* القرآن وعدّة
متون فى مذهبه واشتغل على والده وغيره حتّى برع فى الفقه وغيره
ودرّس وافتى فى حياة والده ورُشّح *c* لقضاء الديار المصريّة فى حياة
والده ايضا برغبة والده ولمّا مات ابوه لزم الاشتغال والاشغال واخذ
فى تكملة كتاب والده على كتاب المُزَنىّ *d* وسلك فى ذلك احسن
مسلك ولم يزل على ذلك الى ان مرض ايّاما قليلة ثمّ مات رحمه اللّه

وتوفّى الامير ركن الدين بيبرس الاشرفىّ رأس نوبة النوب وخال
العزيز يوسف بطّالا بالقدس فى اواخر رمضان او اوائل شوّال وقد زاد
على الستّين وهو من مماليك الاشرف برسباى وغير شقيف خوند
جلبان امّ العزيز جعله استاذه خاصّكيا فلم يُمتحن بعده لعدم شرّ
كان فيه بل تأمّر عشرة فى دولة الظاهر جقمق ثمّ صار طبلخاناة فى
ايّام اينال ثمّ مقدّما ثمّ حاجبا كبيرا فى سنة ٦٤ بعد انتقال برسباى
البجاسىّ الاميرَ آخور بعد موت يونس العلائىّ بالطاعون فاستمرّ الى
ان نقله الظاهر خشقدم الى وظيفة رأس نوبة النوب عوضا عن قانم
التاجر المؤيّدىّ بحكم انتقاله الى امرة مجلس عوضا عن قرقاس الاشرفىّ
المنتقل الى امرة سلاح عوضا عن الاتابك جرباش المحمّدىّ المنتقل الى
الاتابكيّة عوضا عن الظاهر خشقدم فلم تطل مدّته وامسكه فيمن
امسكه من الامراء الاشرفيّة فى يوم الخميس سادس عشرى ذى الحجّة
سنة ٦٥ وحُبس باسكندريّة مدّة ثمّ أُفرج عنه وتوجّه الى القدس بطّالا
فدام الى ان مات وكان عاقلا ساكنا لا يعرف ما الناس فيه لانهماكه فى
اللذّات التى تهواها الناس وذاك دأبه فى عمره كلّه

---

a) H adds illeg. word, prob. بالقرافة or تجاه شباكها. *b*) H illeg. *c*) Very doubtful; H illeg. *d*) H المزنى.

[سنة ٨٧٣] وتوفّى الامير سيف الدين قان بردى الاشرفىّ احد المقدّمين فى يوم الجمعة سادس شوّال وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ قبل صلاة الجمعة ودُفن بتربته التى اراد انشاءها بالريدانيّة عند الحوض الخراب وقد قارب الثلاثين او جازها وهو من عتقاء الاشرف اينال ومن جملة الدواداريّة الصغار وكان من رؤس الفتن والظلم والعسف تلك الايّام ولمّا مات استاذه امتُحن ونُفى وحُبس ودام بتلك البلاد الى ان قدم فى دولة الظاهر تمربغا فلم يلتفت تمربغا اليه ولا اقلّه لشىء اذ هو ليس باهل لشىء فلمّا تسلطن الاشرف قايتبلى امّره عشرة وجعله دوادارا ثانيا دفعة واحدة بدون سبق رياسة فبشرها اشهرا ونقله الى التقدمة فدام حتّى مات بالطاعون ودُفن حيث اراد عمارته عند الريدانيّة وكان ابتدأ فى عمارة تربة عظيمة هناك وشرع فى ذلك ايّاما يسيرة ومع هذا ظلم فى تلك الايّام الظلم الزائد وعسف الصُّنّاع وابادهم بالضرب واستعمالهم بغير اجرة فما عفّ فى ذلك ولا كفّ الى ان عاجله اللّه واخذه اخذا عزيزا مقتدرا وكان طوالا نحيفا مسترسل اللحية رقيق الوجه كبير الشوارب غير مليح الشكل عنده تكبّر وجبروت وما ذاك الّا انّه لم تُوجّعه عصاة معلّم ولا ازعجه توبيخ مؤدّب وعلى كلّ حال فستراح منه

ذكر من مات قتيلا بوقعة سوار

توفّى الامير خيربك الاشرفىّ البهلوان احد امراء دمشق قتيلا فى اوّل وقعة كانت بين العسكر وبين سوار التى أُمسك فيها اخو سوار مغلباى بن سليمان الاقطع وذلك فى شوال وهو فى عشر الستّين واصله من مماليك الاشرف برسباى وتأمّر عشرة فى دولة الاشرف اينال ثمّ نفاه الظاهر خشقدم الى البلاد الشأميّة ووقعت له امور الى ان صار مقدّما

[سنة ٨٧٣] ذكر جماعة ماتوا بمصر

وتوفّى الزينىّ عبد القادر بن محمّد الوفائىّ المادح الواعظ المنشد المطرب فى ذى القعدة وكان فى شبيبته من عجائب اللّه فى حسن الصوت وطيب النغمة حتّى انّه كان يُضْرَب بحسن صوته المثل وشاع ذكره فى ذلك بالشرق والغرب فلمّا بلغ الحلم انقطع صوته بالكلّيّة ثمّ بعد حين فتح اللّه عليه بان صار قطيعا *a* داخلا *b* مع وجود الطرب فيه هذا مع حسن الاصول فى عَصبه والطباع الداخلة *c* السريعة الحركة على انّه كان بقى فى صوته بعض بحاحة *d* غير انّ دخوله *e* وقوّة *f* طباعه وحسن تأدّيه كان فى الغاية القصوى وكان اذا طاب فى الجهار *g* [او طا]ب *h* فى نفسه صار كلّ عضو *i* فيه يتحرّك *k* مع القول وكان له نظم ليس بذلك كلّه تنسُّك *l* يخالطه *m* بعيض تفتّك مع تكلّف *n* [كان *o* به] *p* *q* وتصوّف *r* وعلى كلّ حال انّه نادرة عصره فى فنّه ولم يخلّف بعده مثله

وتوفّى القاضى فتح الدين محمّد بن وجيه الدين عبد الرحمان ابن بدر الدين حسن بن سويد احد التجّار ونوّاب الحكم المالكيّة بمصر القديمة حيث كان سكنه فى آخر يوم الاثنين سابع عشر ذى القعدة ودُفن من الغد بالقرافة ومات وهو فى اواخر الكهولة وكان معدودا من فقهاء المالكيّة ولديه فضيلة ويُنتهم بمال كثير اخذ السلطان من ولده مصالحة نحو ستّة آلاف دينار وكان مع هذا المال الجزيل

---

a...*b*) H فطبع داخلا. *c*) H الداخله. *d*) Not clear; poss. هبحاجه. *e*) H دخوله. *f*) H only وه clear. *g*) H الجها or الجهل. *h*) First word or words of fol. 158*a* washed away; ب is first visible letter. *i*...*k*) H عضوفيه يتحرك. *l*) H بعتك or بمنك. *m*) Not clear. *n*) Doubtful; only lower portion of letters visible. *o*...*p*) Only final ه visible. *q*) Word at beginning of line illeg. *r*) H ونصوف or وفصوف.

[سنة ٨٧٣] ساقط المروّة مبهدلا فى الدول وقصّته مع كسباى الدوادار مشهورة من الضرب والحبس له والجرجرة فى بيوت الحكّام كلّ ذلك كان لشحّ فيه وبخل زائد وتقتير حتّى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير فى تحصيل المال يشبه طباع الاقباط حتّى قيل لى انّ جدّ ابيه سويدًا باشر دين النصرانيّة فعند ذلك تحققتُ ما شككتُ فيه وعلى كلّ حال فهو ممّن لا يتأسّف احد على موته

ذكر بقيّة من قُتل بوقعة سوار فى ذى الحجّة من امراء مصر والشأم وغيرهم وهى الطامّة الكبرى فانّه قُتل فيها خلائق اقتصرنا على بعضهم وبدأنا باكبرهم منزلة

توفّى الامير سيف الدين قرقاس الاشرفىّ ويعرف بجلب امير مجلس فى الوقعة الاخيرة التى ذكرناها فى حوادث ذى الحجّة وكان من معارف الاشرف برسباى فى بلاد جركس فجلبه الى مصر وجعله خاصّكيا دفعة واحدة ثمّ امّره عشرة ودام على ذلك الى ان تسلطن الظاهر جقمق جعله من امراء الطبلخانات ثمّ انعم عليه المنصور بتقدمة بعد مسك دولات بلى المؤيّدىّ ثمّ صار فى دولة الاشرف اينال رأس نوبة النوب ثمّ امير مجلس بعد جرباش المحمّدىّ بحكم انتقال جرباش الى امرة سلاح بعد انتقال الاتابك خشقدم للاتابكيّة بعد سلطنة المؤيّد احمد فلم تطل مدّته وولى امرة سلاح بعد جرباش المذكور بحكم انتقاله الى الاتابكيّة عوضا عن الظاهر خشقدم وولى بعده امرة مجلس قانم المؤيّدىّ فدام قرقاس فى امرة سلاح مدّة طويلة حتّى انّه تعدّاه خمسة الى وظيفة الاتابكيّة والحقّ له وهو لا يتكلّم فاوّل من تعدّاه قانم امير مجلس ولى الاتابكيّة بعد نفى جرباش الى دمياط فلم ينطق بكلمة ثمّ لمّا مات قانم ولى الاتابكيّة بعده يلباى الاينالىّ المؤيّدىّ من الامرة آخور الكبرى دفعة واحدة *a* ثمّ لمّا تسلطن يلباى صار تمربغا

a) H واحد.

امير مجلس اتابكا عوضه وكان قرقماس مسافرا ببلاد الصعيد ثمّ امسك [سنة ٨٧٣]
يلبلى قرقماس هذا وحبسه بالاسكندريّة الى ان اطلقه الظاهر تمربغا
واستقدمه الى مصر وخيّره فيما يريد فاختار التوجّه الى دمياط فتوجّه
اليها على احسن وجه وقد صار الامير قايتباى المحمودىّ اتابكا عوضا
عن تمربغا ولمّا تسلطن قايتباى طلبه من دمياط وانعم عليه بتقدمة
وجعله امير مجلس درجة الى اسفل هذا وقد صار جانبك قلقسيز
الاشرفىّ اتابكا عوضا عن قايتباى فمجلس قرقماس تحته ولم يتكلّم بكلمة
واحدة ولمّا امسك سوار *a* جانبك قلقسيز صار ازبك الظاهرىّ اتابكا
عوضه وقرقماس باق على امرة مجلس فازبك هذا هو السادس ممّن تعدّى
قرقماس الى الاتابكيّة كلّ ذلك وهو قانع بما هو فيه الى ان عيّنه الاشرف
قايتباى لتجريدة سوار فاستعفى فلم يعفه وسافر فقُتل هناك ولم يجدوا
له رمّة وكان ملكا عاقلا ساكنا حشما وقورا عديم الشرّ بالكلّيّة وفيما
تقدّم ذكره كفاية عن ذكر احتماله

وتوفّى الامير سودون القصروىّ رأس نوبة النوب جُرح فى الوقعة
وحُمل الى قرب حلب فمات فدُفن بحلب واصله من مماليك الامير قصروه
من تمراز نائب الشأم وخدم بعده فى بيت السلطان ثمّ صار خاصّكيا
ثمّ من الدوادارىّة الصغار فى دولات اينال ثمّ امير عشرة فى ايّام الظاهر
خشقدم ولمّا *b* ولى تجّداشه خيربك القصروىّ نائب القلعة نيابة غزّة
استقرّ سودون هذا فى نيابة القلعة عوضه فدام فيها دهرا الى ان بدا
له فى دولة الظاهر يلبلى ان يتقدّم فبذل نحو عشرة آلاف دينار
واستقرّ مقدّما ثمّ صار فى دولة الاشرف قايتباى رأس نوبة النوب بعد
قتل نائب الظاهرىّ فى واقعة سوار واستقرّ سودون رأس نوبة النوب
الى ان عيّنه السلطان الى التجريدة فتوجّه اليها وقُتل هناك وسنّه

---

a) H margin. *b*) H ولم.

[سنة ٨٧٣] يقارب السبعين وكان جمّاعة للمال بخيلا وعلى كلّ حال فكان ممّن
يأكل ما كان ويضيق المكان

وتوفّى الامير سيف الدين نوروز الاشرفىّ ويعرف بنوروز شكال
بالوقعة المذكورة وهو من عتقاء الاشرف برسباى وخاصّكيّته وتأمّر عشرة
في هذه الدولة ثمّ سافر الى التجريدة فقُتل هناك وكان من محاسن الدهر

وتوفّى الامير سيف الدين نوروز الاشرفىّ قتيلا بالوقعة واصله من
عتقاء الاشرف برسباى وصار من بعده من الدواداريّة الصغار زمنا طويلا
الى ان تأمّر عشرة فى هذه الدولة وكان لا للسيف ولا للضيف

وتوفّى *a* الامير *b* سيف الدين قانم الظاهرىّ ويُعرف بقانم نبصا
ونبصا لفظة جاركسيّة وكان من عتقاء *c* الظاهر جقمق وتأمّر عشرة *d*
[فعيّن] *e* الى التجريدة فقُتل وكان من الاشرار

وتوفّى الامير سيف الدين فارس البكتمرىّ واصله من عتقاء *f* بكتمر
السعدىّ ثمّ خدم *g* عند *h* الاشرف اينال فلمّا تسلطن جعله من
الدواداريّة الصغار ثمّ امتُحن بعد موته ولزم داره الى ان انعم عليه
الاشرف قايتباى بامرة عشرة [فعيّنه] *i* الى التجريدة فقُتل وكان لا بأس
به وعنده ادب وحشمة

وامّا من مات من الخاصّكيّة والاجناد فكثير والذين قُتلوا من امراء
دمشق وغيرها فكثيرون والذى يحضرنى فيهم فالامير صارم الدين
ابرٰهيم حاجب حجّاب دمشق ابن [بيغوت] نائب صفد وكان ولى
بعد موت ابيه بيغوت *k* آخرها حجوبيّة حجّاب دمشق وكان عارفا
بامور دنياه عاريا عن الفنون

---

a...*b*) H (fol. 158*b*) illeg. *c*) Only معا visible (in previous pages always عمى). *d*) Remainder of line gone. *e*) Not visible. *f*) H عمى. *g*...*h*) Not visible. *i*) Not visible. *k*) Add عدّة وظائف?

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك احد المقدّمين بدمشق ودوادار [سنة ٨٧٣]
السلطان بهـا واصله من عتقـاء تغرى برمش التركمانىّ نائب حلب
وتقدّم بعده حتّى صار دوادار السلطان بدمشق وكان يتمعقل ويدّعى
العرفان وهو احمق *a* من الحمار

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بـن الامير تنـم المؤيّدىّ نائب
الشأم احد امراء الطبلخانات بدمشق

وتوفّى الزين عبد الرحمان الحمزاوىّ احد امراء الطبلخانات بدمشق

وتوفّى الامير سيف الدين قانصوه احد الطبلخانات بدمشق
والحاجب الثانى

وامّا الذين قُتلوا من العشرات والخمسات بدمشق وحلب والسا *b*

وتوفّى القآن بـو سعيد *c* ملك التتار فى اسر حسن بك بـن قـرا
يلك *d* وفى مجيئه الى حسن وقتله اقوال كثيرة نذكر بعضها وبو سعيد
اسم غير كنية وقيل بو صَعيد بالصاد والذى بلغنا من قتله *e*

وفرغت هذه السنة والناس فى امر عظيم من كثره الفتن وتشتيت *f*
العساكر المصريّة بالبلاد الحلبيّة وقتل اكثرهم فى واقعة سوار [ ] *g*
اكثرهم بالطاعون وغيره فانّ المماليك السلطانيّة لمّا عادوا الى نحو الديار
المصريّة اعتراهم فى الطريق مرض مات منهم خلائق لا يُحْصَون وصار *h*
الموت فيهم بطول الطريق الى مصر وايضا الطاعونُ الذى كان وقع بمصر
نام *i* ثمّ *k* الى الآن وعظم الغلاء بالديار المصريّة فانّ الوقت ايّام الجُرون
والاردبّ القمح بنحو الف وامّا البلاد الشأميّة فالغلاء فيها اعظم من
الديار المصريّة ما خلا غزّة والقدس والر[ملة] فانّ الاسعار فيها رخيّة

---

a) Only ا visible. *b*) Rest of line cut off (والشام كله فكثير?). *c*) Space for four words left blank. *d*) H ملوك. *e*) Remainder of line and following line left blank. *f*) H وتشتب. *g*) Cut off (اما من سلم فات?). *h*) Not clear. *i*) H نامه, marg. *k*) H ثم.

[سنة ٨٧٣] بالنسبة الى غيرها ثُمّ الظلم الفاشى بين الناس وعدم الامن فى السبل والطرقات والمقصود انّنى لم ار فيما رأيتُ منذ عمرى اوحش حالا من هذه السنين *a* الثلاث سنة اثنتين وسبعين واللتين بعدها فماء شاء اللّه كان

سنة ٨٧٤

استهلّت والسلطان الاشرف قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ والخليفة المستنجد باللّه يوسف العبّاسىّ وهو مقيم بقلعة الجبل لا ينزل منها *b* وذلك من اوائل سلطنة الظاهر خشقدم والقضاة على حالهم السنة الماضية ما عدا المالكىّ فانّه السراج عمر ابن حُريز ولى مكان اخيه بعد موته

والامراء الاتابك ازبك من ططخ الظاهرىّ وهو مقيم بحلب وامرة سلاح شاغرة بعد موت بردبك عجين من ذى القعدة سنة ٧٣ وكذا امرة مجلس بعد قتل قرقاس الجلب والامير آخور الكبير جانبك من ططخ *c* الظاهرىّ ورأس نوبة النوب شاغرة بعد قتل سودون القصروىّ فى واقعة سوار والدوادار الكبير يشبك من مهدىّ وهو الاستادار والوزير جميعا وحاجب الحجّاب تمر من محمود شاه الظاهرىّ وهو مقيم بحلب وبقيّة المقدّمين لاجين الظاهرىّ وسودون الافرم وقراجا الاشرفىّ الطويل وهو بحلب وتمراز الاشرفىّ وهو كاشف التراب بالغربيّة وازدمر الابرهيمىّ الاشرفىّ وهو مقيم بحلب وبرقوق الناصرىّ وهو كاشف التراب بالشرقيّة

ونوّاب البلاد الشأميّة وغيرهم نائب الشأم بردبك البجمقدار الظاهرىّ وحلب اينال الاشقر الظاهرىّ وطرابلس قانصوه اليحياوىّ

---

a) H السنّى (السنيّ? cp. Lane). *b*) H apptly. بها.
c) H ططخ.

الظاهرىّ وحماة يشبك البجاسىّ وصفد جكم الاشرفىّ خال العزيز سنة ٨٧٤
وغزّة ارغون شاه الاشرفىّ وملطية قرقماس الاشرفىّ الاينالىّ *a* واسكندريّة
يلبلى *b* الظاهرىّ وملك الامراء بالوجه القبلىّ يشبك الدوادار مضافا
لما تقدّم وامراء البلاد الحجازيّة على حالهم السنة الماضية

وامّا ملوك الشرق فملوكها فى غاية الاضطراب من قتل جهان وقتل 5
بو سعيد ولكثرة الفتن

ومباشرو الدولة كاتب السرّ ابن مزهر وناظر الجيش الكمال ابن
كاتب جكم والاستادار والوزير يشبك الدوادار وناظر الخاصّ *c*
التاج المقسىّ

المحرّم اوّله الثلاثاء فى يوم الاحد سادسه ركب السلطان وتوجّه الى ٦ المحرم
خانقاة سرياقوس وغيرها وعاد فى آخر نهاره الى القلعة

وفى يوم الاثنين سابعه وصل يشبك الدوادار من البحيرة الى القاهرة ٧ المحرم
وقبّل الارض بين يدى السلطان

وفيه استقرّ الزين ابو بكر بن عبد الباسط فى نظر الجوالى بعد عزل
الشهاب احمد ابن كاتب [جكم] *d* 15

[وفى يوم السبت] ثانى عشره اخرج السلطان لنحو من مائتى مملوك ٢١ المحرم
من مماليكه خيلا وقماشا وهذا اوّل خرج اخرجه *e*

---

a) H الاينال. *b*) H يلباى. *c*) H illeg. *d*) Not visible in H. *e*) Two or three illegible words follow at end of last line of folio; perhaps ولم يزل امره.

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY
Volume 8, No. 3, pp. 395—735
Issued October 1932.

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

Part 3
(865—874 A. H.)

EDITED BY
WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

Note. — The University of California Publications are offered in exchange for the publications of learned societies and institutions, universities and libraries. Complete lists of all the publications of the University will be sent upon request. For sample copies, lists of publications or other information, address the Manager of the University Press, Berkeley, California, U. S. A. All matter sent in exchange should be addressed to The Exchange Department, University Library, Berkeley, California, U. S. A.

For the series in Semitic Philology, Vols. 2–8, address Late E. J. BRILL, Ltd., Leiden. For Vols. 1, 9 and 10 address the University of California Press, Berkeley, California, or Cambridge University Press, London, England.

SEMITIC PHILOLOGY. — William Popper, Editor.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—1928.

1. The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic, by Herbert Harry Powell. Pp. 1—55. February, 1907 . . . . . $ 0.75
2. Studies in Biblical Parallelism, Part I. Parallelism in Amos, by Louis I. Newman. Pp. 57—265.
3. Studies in Biblical Parallelism, Part II. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—10, by William Popper. Pp. 267—444.
   Nos. 2 and 3 in one cover, August, 1918. . . . . 4.10
4. Parallelism in Isaiah, Chapters 11—35 and 37.22—35, by William Popper. Pp. 445—552. March, 1923 . . . . . 1.25
5. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—35 and 37.22—35. The Reconstructed Text (Hebrew), by William Popper. Pp. 1*—116*. 1923 . . . . . 1.00

Vol. 2. 1909—1912.

1. Ibn Taghrî Birdî's Annals, entitled An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Miṣr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1—128. September, 1909 . . . . . 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129—297. October, 1910 . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 298—391. January, 1912 . . . . . 2.50
   Index, pp. 392—534.
   Introduction and Glossary, pp. I—L.

Volume 2, complete (Annals, Part 2, Vol. 2), including index and glossary 4.50

Vol. 3. 1913—(In progress.)

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—180. September, 1913 . . 1.50

Vol. 5.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 5). *In press.*

Vol. 6. 1915—1928.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 6, part 1). Pp. 1—164. March, 1915. 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 1). Pp. 165—321. June, 1916 . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 6, part 1). Pp. 322—476. December, 1918 . . . . . 1.50
4. *Idem* (No. 1 of Vol. 6, part 2). Pp. 477—690 October, 1920 . . . . . 2.00
5. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 2). Pp. 691—856. April, 1923 . . . . . 3.50
   Index, pp. 857—993
   Glossary, pp. IX—LXXII.

Volume 6, complete (Annals, Vol. 6), with index and glossary 10.00

Vol. 7, 1926—1929.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; Vol. 7, part 1) Pp. 1—378, February, 1926 . . 3.00
2. *Idem* (Vol. 7, part 2). Pp. 379—642. May 1928 . . . . . 2.00
3. *Idem* (Vol. 7, part 3). Pp. 643—872. March, 1929. . . . . 2.00
4. *Idem* (Vol. 7, Indices and Glossary). Pp. I—LVI, 873—967. December, 1929 . 1.00

Volume 7 complete (Annals, Vol. 7), with index and glossary 7.50

Vol. 8. (In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî's Ḥawâdith ad-Duhûr. (Part. 1. Pp. 1—163). July 1930 . . 1.50
2. *Idem* (Part 2. Pp. 165—394). June 1931 . . . . . 1.50
3. *Idem* (Part 3. Pp. 395—735). October 1932 . . . . . 2.50
4. *Idem* Index and Glossary. *In preparation.*

Vol. 9. 1927—(In progress).

1. Neo-Babylonian Administrative Documents from Erech, Parts I and II, by Henry Frederick Lutz. Pp. 1—115. December, 1927 . . . . . 2.50
2. Sumerian Temple Records of the Late Ur Dynasty, by Henry Frederich Lutz. Pp. 117—268. May 1928. . . . . 2.50
3. An Agreement between a Babylonian Feudal Lord and His Retainer, by Henry Frederick Lutz. Pp. 269—277. October, 1928 . . . . . 0.35
4. Old-Babylonian Letters, by Henry Frederick Lutz. Pp. 279—365. February, 1929. 1.10
5. An Old-Babylonian Divination Text, by Henry Frederick Lutz. Pp. 367—377, plates 2 and 3. May, 1929. . . . . 0.35
6. The Verdict of a Trial Judge in a Case of Assault and Battery, by Henry Frederick Lutz. Pp. 379—381, plate 4. May, 1930. . . . . 0.25
7. The Narka Cylinder of Ashurbanipal, by Henry Frederick Lutz. Pp. 385—390, plates 7 and 8. February 1931. . . . . 0.25
8. Two Assyrian Apotropaic Figurines Complementing K A R. 298, Rev. 4—7, by Henry Frederick Lutz. Pp. 383—384, plates 5 and 6. June, 1930. . . . . 0.25
9. A Fragment of the Anu-Enlil Series. Pp. 391—393, plates 9 and 10. April 1931. 0.25

C5
C15s
anal 4

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

(Part 3; 865—874 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY

Volume 8, No. 3, pp. 395—735

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA
1932

منتخبات من

كتاب حوادث الدهور

فى

مدى الايام والشهور

لابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى

الفصل الرابع

وهو يشتمل على زيادات واصلاح اغلاط
وفهارس وشرح كلمات انكليزى

سنة ١٩٤٢ مسيحية

C5
C15s

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

(Part 3; 865—874 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY

Volume 8, No. 3, pp. 395—735

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA
1932

منتخبات من

كتاب حوادث الدهور

فى

مدى الايام والشهور

لابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى

الفصل الرابع

وهو يشتمل على زيادات واصلاح اغلاط
وفهارس وشرح كلمات انكليزى

سنة ١٩٤٢ مسيحية

Vol. 7. 1926—1929.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; Vol. 7, part 1) Pp. 1—378, February, 1926 . . $ 1.50
2. *Idem* (Vol. 7, part 2). Pp. 379—642. May 1928 . . . . . 1.00
3. *Idem* (Vol. 7, part 3). Pp. 643—872. March, 1929. . . . . 1.00
4. *Idem* (Vol. 7, Indices and Glossary). Pp. I—LVI, 873—967. December, 1929 . 0.50

Volume 7 complete (Annals, Vol. 7), with index and glossary 3.50

Vol. 8. 1930—1942.

1. Ibn Taghrî Birdî's Ḥawâdith ad-Duhûr. (Part. 1, Pp. 1—163). July 1930 . . 1.25
2. *Idem* (Part 2. Pp. 165—394). June 1931 . . . . . 1.50
3. *Idem* (Part 3. Pp. 395—735). October 1932 . . . . . 1.50
4. *Idem* (Part 4, Indices and Glossary). Pp. I—CXL, 737—921. 1942 . . . . . 1.50

Vol. 9. 1927—1931.

1. Neo-Babylonian Administrative Documents from Erech, Parts I and II, by Henry Frederick Lutz. Pp. 1—115. December, 1927 . . . . . 1.25
2. Sumerian Temple Records of the Late Ur Dynasty, by Henry Frederick Lutz. Pp. 117—268. May 1928. . . . . 1.25
3. An Agreement between a Babylonian Feudal Lord and His Retainer, by Henry Frederick Lutz. Pp. 269—277. October, 1928 . . . . . 0.25
4. Old-Babylonian Letters, by Henry Frederick Lutz. Pp. 279—365. February, 1929. 1.00
5. An Old-Babylonian Divination Text, by Henry Frederick Lutz. Pp. 367—377, plates 2 and 3. May, 1929. . . . . 0.25
6. The Verdict of a Trial Judge in a Case of Assault and Battery, by Henry Frederick Lutz. Pp. 379—381, plate 4. May, 1930. . . . . 0.25
7. Two Assyrian Apotropaic Figurines Complementing K A R. 298, Rev. 4—7, by Henry Frederick Lutz. Pp. 383—384, plates 5 and 6. June, 1930. . . . . 0.25
8. The Warka Cylinder of Ashurbanipal, by Henry Frederick Lutz. Pp. 385—390, plates 7 and 8. February 1931. . . . . 0.25
9. A Fragment of the Anu-Enlil Series. Pp. 391—393, plates 9 and 10. April 1931. 0.25
10. A Larsa Plaque, by Henry Frederick Lutz. Pp. 401—404, plate 11. May, 1931. 0.25
11. A Legal Document from Nuzi, by Henry Frederick Lutz. Pp. 405—412, plate 12. May, 1931 . . . . . 0.25
12. A Slave Document of the Time of Neriglissar, by Henry Frederick Lutz. Pp. 413—418, plate 13. June, 1931. . . . . 0.25

Volume 9 complete 4.00

Volume 10. 1931—

1. Economic and Legal Documents from Ashjaly, by Henry Frederick Lutz. Pp. 1—184. June, 1931 . . . . . 1.75
2. The Unidentified Sign  , by Henri Frederick Lutz. Pp. 185 and 186. March, 1932. . . . . 0.25
3. Real Estate Transactions from Kish, by Henry Frederick Lutz. Pp. 187—216, plates 1—6. March, 1932 . . . . . 0.50

Volume to be completed.

ADDITIONS FROM MS VAT. ARAB. 1727

كتاب *a* تحفة الظرفا فى مناقب الملوك والخلفا تاليف الشيخ الامام العالم الفاضل العلامة الحبر البحر الفهامة مولانا الشيخ جلال الدين النورى المعروف بتاج الملوك الحلبى *b*

بسم *c* الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه حسبى وعليه التكلان فى كل الامور امين

الحمد لله الذى زين السما بالنجوم الزاهرات واحكم ذلك بالثابتات والسايرات وجعل السنة اثنا *d* عشر شهرا معتبرات وحرر الايام والليالى والساعات والدقايق والدرجات والصلاة والسلام على صاحب المفخرات الباهرات وعلى اله وصحبه واهل بيته نجوم اهل الارض والسموات وعلى التابعين لهم باحسان الى ان يحشر اهل القبور المبعثرات صلاتا *d* وسلاما دايمين متلازمين عددا من الخير والحسنات

وبعد فانه لما كان التقربة اما الى الملك او الى ملك الملوك فاردت ان اتقرب الى الملك الجليل خادم الحرمين الشريفين حامد الدين الشريف سلطان السلاطين ابو *d* الفقراء والمساكين الملك المويد ابو النصر لا زال كاتبه *e* متزيدا والى الله بفعل الحسنات والخيرات مقربًا فحملنى ان اجمع له تاريخا حاويا لما صار فى الايام والسنين والاعوام من سالف الازمان للخلفا والملوك وارباب الدول فى سايير الاقطار والبلدان والامصار فاستخرت

---

a ... *b*) Va fol. 1*a*, false title-page. *c* ... *i*, p. 738) Va fol. 1*b*, false introduction and narrative; handwriting different from that of the remainder of Va. *d*) Va sic. *e*) Va كاتبه.

الله تعالى فى جمع هذا التاريخ وسميته تحفة الظرفا فى مناقب الملوك والخلفا ورتبته على حسب الوقايع والحوادث اليومية والليلية والشهرية والسنوية ومن ولد تلك السنة ومن مات فيها مرتبا ذلك بحسب ما تخيلته *a* الواهمة وتصوريته *b* الحاذقة مستعينا بالله *c* وطالبا منه الاعانة والتسهيل انه على ما يشاء قدير واليه المرجع المآب

سنة ثمان واربعين وثمانمائة

اول من تولى فى هذه السنة الامير ابراهيم بدمشق وكانت مباركة التولية عليه وعلى اهل دمشق وتولى فى هذه السنة الامير داوود بن عثمان على بغداد وسياتى ما حصل له فى هذه السنة فى الشهور مفصلا وتولى فى هذه السنة الملك سيف الدين بالديار *d* المصرية ولم يتولى فى السنة الا هولاء *e* الثلاثة لكن كانت اكثر الحوادث هذه السنة فى الديار المصرية وذلك لما تولى الامير ابراهيم بدمشق وكان مملوكا ارسل اللصوص وبعض من العيارين وبعض من العسكر *f* وكان المتولى [عليهم *g* يسمى *h* ملك الامراء] *i*

---

a) Va: or تخيليته. *b*) Va apparently وتصورته. *c*) Va بالله. *d*) Va بالديار. *e*) Va هولاء. *f*) Va العسسكر. *g* ... *i*) Va bottom margin, *h* ... *i* being the catch-words for Va fol. 2*a* (= VIII, 328.17, in events of 864 A.H.); and see *c*, p. 737.

ذكر *a* سلطنة السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابى النصر سنة ٨٥٧
اينال العلائىّ الظاهرىّ ثمّ الناصرىّ

لمّا كان صباح يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاوّل اجتمع اعيان ٨ ربيع الاول
الدولة من القضاة والامراء وارباب الوظائف فى الحرّاقة من الاسطبل (*VII, 420.6–424.10)
السلطانىّ بحضرة الخليفة والامير الكبير وبويع الامير الكبير بالسلطنة 5
ولبس ابّهة السلطنة من مبيت الحرّاقة من باب السلسلة فى اوّل ساعة
من اليوم المذكور بعد طلوع الشمس بنحو ستّ درجات فى ساعة
القمر والطالع الحمل وكان قد بويع بالسلطنة غير مرّة فى ايّام الوقعة
يوم الاربعاء ثالثه وفى يوم الجمعة خامسه وفى يوم السبت سادسه وفى
عصر يوم الاحد بعد طلوعه الى باب السلسلة ولكن لم تحرّر سلطنته 10
الّا بعد لبسه ابّهة السلطنة ولمّا لبس خلعة السلطنة خرج من مبيت
الحرّاقة ومشى حتّى ركب فرس النوبة وحمل ولده المقام الشهابىّ احمد
القبّة والطير على رأسه حتّى طلع الى القصر وجلس على تخت الملك
وقبّلت الامراء الارض بين يديه وخلع *b* على الخليفة فوقانيّا *c* اخضر
وابيض بطرز زركش وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش واستمرّ 15
جلوسه بالقصر الى يوم الخميس والامراء واعيان الدولة بين يديه
واخلع *d* فى يومه على الامير يونس العلائىّ الناصرىّ نائب قلعة الجبل
باستقراره *e* فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن الامير قرا جانبك الظاهرىّ *f*
وجلس فى باب القلعة عوضه الامير قانى باى *g* الناصرىّ الاعمش وفيه
قبض على الامير مغلباى الشهابىّ وعلى جماعة اخر وحُبسوا بالركبخاناة 20
بباب السلسلة

---

a) To follow VIII, 173.2 (VII, 417.14*u*; VII, 417.14—420.5 is not represented in "Ḥawâdith"); Va fol. 36*b*.12; Hl (Brit. Mus. Add. 23294), fol. 96*b*.9; folio missing in H (Berlin MS 9642) after 35*b*. *b*) Va, Hl marg. *c*) Va, Hl nom. *d*) Va, Hl sic (cp. *b*). *e*) Hl باستمراره. *f*) Va om. *g*) Va قاىاى.

سنة ٨٦٥ وفيه *a* مطرت السماء بردا كلّ واحدة منها قدر بيضة الدجاجة
٢٠ رجب واصغر فقتل من ذى الجناح ما *b* لا يحصى كثرة واهلكت الزرع عن (VII, 656. 11–14)
آخره حيث نزلت وكان معظم ذلك بعدّة قرى باقليم الشرقيّة وببلاد
قليلة بالمنوفيّة والغربيّة وببعض بلاد والجزيّة ولله الامر

٢٦ رجب وفى يوم الخميس سادس عشرينه رسم السلطان بنفى سنطباى قرا (VII, 656. 15–657. 5)
الظاهرىّ الى حيث جاء منه وكان سنطباى المذكور نفى الى طرابلس
فى اوّل سلطنة الاشرف اينال فلمّا سمع بموت الاشرف قدم القاهرة بغير
اذن من السلطان ورأى ما حلّ بتمراز فاختفى عند بعض خشداشينه
الظاهريّة نحو الشهر وعلم السلطان بعد ذلك بمجيئه فرسم باخراجه
10 فخرج من يومه وقامت قيامة خشداشينه الظاهريّة لخروجه فى الباطن
ولهج الناس بوقوع فتنة كما اشيع عند خروج تمراز ولم يقع شىء

شعبان اوّله الثلاثاء

١٤ شعبان فى يوم الاثنين رابع عشره استقرّ شادبك الصارمىّ احد امراء الالوف (VII, 657. 6–10)
بدمشق اتابكا بحلب ببذل عشرة آلاف دينار فى ذلك

15 وفيه وصلت رسل ابن قرمان بهديّة الى السلطان فاكرمهم السلطان
وقبل هديّة مرسلهم

١٧ شعبان وفى يوم الخميس سابع عشره وصل الى القاهرة الشرفىّ يحيى بن (VII, 657. 11–658. 9)
الامير جانم الاشرفىّ نائب الشأم وطلع *c* من الغد الى السلطان وقبّل
الارض عن والده وسأل السلطان فى اطلاق الامير تنم المؤيّدىّ امير
سلاح والامير قانباى الجركسىّ من سجن الاسكندريّة فلم يقبل السلطان
شفاعة جانم وسوّف به الى وقت من الاوقات وعلم انّ ذلك من جانم

---

a) To follow VIII, 395.6 (cp. VII, 656.11 and *c*); Va fol. 117*b*.16; fol. 10 missing in H after 83*b*. *b*) Va من.
c) Va fol. 118*a*.

فتح باب النشّر وسكت على دغل قلت وهذه الواقعة اوّل سبب سنة ٨٦٥
من اسباب حضور جانم الى الديار المصريّة حسبما يلقى ذكر ذلك فى
اوّل سلطنة الملك الظاهر خشقدم عند حضور جانم المذكور الى خانقاة
سرياقوس

وفى يوم الجمعة خامس عشرينه سفر يحيى بن جانم نائب الشأم ٢٥ شعبان
(VII, 658.10–660.2)
بعد ان اخلع عليه السلطان وانعم عليه بخمسمائة دينار وقد مهّد
الامر بالديار المصرية لابيه مع اعيان امراء الظاهريّة وخاصّكيتهم *a* وتوجّه
وفى ظنّه انّه قد تمّ له ما اراد من صلح الظاهريّة مع الاشرفيّة
خشداشية ابيه على سلطنة ابيه فى الباطن هذا هو القصد لانّ
الظاهريّة كانوا اعداءه فحيثما رضوا بسلطنة ابيه فالاشرفيّة من باب اولى 10
بالرضى لانّ جانم خشداشهم وكبيرهم وقرابة *b* استدعم الملك الاشرف
برسباى ولم يكن ذلك الصلح مكيدة من الظاهريّة فى حقّ الاشرفيّة
وانّما كان ذلك لبغضهم فى الملك المؤيّد هذا وخوفهم *c* منه لشدّة حرمته
عليهم فلم يجدوا بدّا من الرضى بسلطنة جانم المذكور حسبما نذكر
ذلك كلّه ان شاء الله تعالى وكان مراد الله بخلاف ذلك كلّه 15

شهر رمضان اوّله الاربعاء ١ رمضان

فى يوم الخميس تاسعه استقرّ شرف الدين ابن البقرىّ ناظر الاسطبل ٩ رمضان
(VII, 660.3–5)
بعد عزل محمود ابن الدبرىّ

وفى يوم الجمعة عاشره أخذ قاع النيل فجاءت القعدة اعنى الماء ١٠ رمضان
(VII, 660, 6, 7)
القديم ستّة اذرع ونصف *d* 20

وفى ليلة الثلاثاء رابع عشره خسف جميع جرم القمر وغاب فى ١٤ رمضان
(VII, 660.8–661.22)
الخسف نحو *e* من سبعين درجة واكثر بغشيه *f* وجلائه *g* وصارت فى

---

a) Va وحاسكيتهم (so regularly). *b*) Va وقراته. *c*) Va وخوفه.
d) ونصف. *e*) Va نحو. *f* . . . *g*) Va بغشيه وجلديه.

سنة ٨٦٥ خسفه النجوم فى السماء كانّه تاسع عشرين الشهر ولعلّ هذا الخسف يكون وقوع مثله نادرا جدّا والله اعلم

ذكر نكبة الملك المؤيّد وخلعه من الملك

١٧ رمضان (VII, 662.3–17) لمّا كان آخر يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستّين وثمانمائة رسم السلطان لدوادار نقيب الجيش ان يُعلم جميع امراء الالوف بالطلوع الى القلعة من الغد بالحوش السلطانىّ بغير قماش الموكب فدارت حواشى نقيب الجيش على الامراء واعلموهم بذلك فأخذهم من ذلك امر مّريج وظنّ كلّ منهم انّه مقبوض عليه فى الغد لا محالة وصاحت الناس وكثر الكلام بين الامراء وتراسلوا بسبب ذلك فعند هذا وجد من كان عنده فى نفسه كمين *a* من الملك المؤيّد او مَن كان يريد اثارة فتنة من المماليك السلطانيّة فرصة لاغراضهم وباتوا تلك الليلة وبعضهم *b* على بعض الى الصبح والسلطان بقلعة الجبل لا يعلم شيئا من ذلك

(VII, 662.18) فلمّا كان وقت الفجر او قبله بقليل تفرّقت المماليك بالطرقات ورؤس الشوارع لمنع من يطلع من الامراء الى القلعة واخذهم والتوجّه بهم الى بيت الامير الكبير خشقدم كما كان الاتّفاق بينهم فى الليلة المذكورة وتفرّقوا على *c* الامراء وقبضوا عليهم ومضوا بهم الى بيت الامير خشقدم وهو بيت قوصون الذى كان بابه تجاه باب السلسلة كرها فى الطاعة *d* ورضى فى الباطن لما كان وقع بقلوبهم من الرعب من طلوع القلعة فى هذا اليوم وكانت سارت منهم فرقة اعنى المماليك الى بيت الامير بردبك الدوادار الثانى للقبض عليه *e*

وكان من الاتّفاق بانّ جانبك الظاهرىّ نائب جدّة احد مقدّمى الالوف ركب من داره وبكر *f* فى التوجّه الى بردبك المذكور ليعلم منه

---

a) Va كمننا. *b*) Scil. يحرض. *c* Va fol. 118*b*. *d*) Read prob. الطاعر. *e*) Va om. *f*) Va وبكر.

خبر طلب السلطان للامراء وامر طلوعهم فى هذا اليوم لِمذا فلمّا تلاقى سنة ٨٦٠
الامير جانبك ببردبك الدوادار عند خروجه من داره وقبل ان يسأل
فيما قصدوا فيهما المماليك نزلوا على الامير بردبك بالدبابيس وسحبوه
بلجام فرسه ومضوا به الى بيت الامير الكبير على اقبح وجه هذا
والامير الكبير خشقدم منهزم من هذا الامر واختفى اوّلا بداره الى ان
رأى شدّة بأس القوم واجتماع من احضره المماليك من اعيان الامراء
جلس هو ايضا معهم ولمّا دخل بردبك الى بيت الامير الكبير على
تلك الهيئة احتفظ به بمكان فى البيت ودخل الامير جانبك وجلس
تحاذ الامراء عند الامير الكبير وقال جانبك للمماليك ما الغرض بجمع
الامراء هنا قالوا نريد ان نخلع الملك المؤيّد من السلطنة ونسلطن (VII, 663.20)
غيره فقال حبّا وكرامة انا اتوجّه الى دارى لعمل مصالحى ثمّ اعود
فسمحوا له بذلك لعلمهم انّه اشدّ منهم على خلع الملك المؤيّد وانّه هو
المرتّب لهم فيما فعلوه وانّه يوم ذاك هو كبير المماليك الظاهريّة وعظيمهم
وتوجّه جانبك الى داره فحال وصل اليها جاءه الطلب من الامراء فركب
فى الوقت اليهم وحضر عندهم كلّ ذلك والوقت اوّل ساعة من النهار
فلمّا حضر جانبك رأى القوم فى وجل مما هم فيه وقد لاح له منهم انّهم
داخلهم الندم على ما شرعوا فيه فاخذ فى تسكين روعهم وتقوية قلوبهم
وتهوين خلع الملك المؤيّد فاشتدّ بذلك قلوبهم وشرعوا فيما كانوا فيه
من القيام على خلع الملك المؤيّد

كلّ ذلك والملك المؤيّد الى الآن بالدعيشة ليس عنده الّا جماعة
يسيرة من صغار مماليكه ومماليك ابيه لا غير وهو فى غاية ما يكون من
الاهمال فى امر هولاء المذكورين والعجيب فى امر الملك المؤيّد وخلعه
واسباب زوال ملكه انّه لمّا تسلطن وتمّ امره فى الملك لم يتغيّر احد (VII, 664.1)
عمّا كان عليه فشقّ ذلك على المماليك الظاهريّة الجقمقيّة من كونهم ما
تحصّل لهم ما كانوا يرومونه بموت الملك الاشرف اينال من تغيير الاقطاعات

سنة ٨٦٥ والوظائف والامرة فاخذوا فى التدبير على زوال ملكه فلم ينهضوا وحدهم
بذلك وسألوا الاشرفيّة مماليك الاشرف برسباى فى الموافقة لهم على ما
يقصدونه فلم يوافقهم احد منهم لكونهم كانوا يوم ذاك فى كفاية من
الاقطاعات والوظائف وغيرها فالحّوا عليهم الظاهريّة فى ذلك وبذلوا *a*
لهم السؤال فلم يُلبّوا *b* لهم دعوةً لما كان بينهم قديما من العداوة ايضا
والشنآن المستمرّ الى يوم تاريخه هذا وقد ثقل الملك المؤيّد على
الظاهريّة الى الغاية وعجزوا عن اثارة فتنة يروج امرهم فيها *c* بوجه من
الوجوه فسألوا مماليك *d* المؤيّد شيخ وهم فى قلّة من العدد لكبر
سنّهم ولبعد مسافة موت استاذهم فلم يوافقهم احد منهم ايضا لعظم
خوفهم من الملك المؤيّد المذكور

وسبب هذه المخافة انّ الملك المؤيد اوّل ما تسلطن ارعد وابرق (VII, 664.10)
ودخل فى السلطنة بحرمة وافرة وصار لا يلتفت الى احد كائن من
كان ويسير فى احكامه على الحقّ المحض ولا يتكلّم مع اكابر امراء
الالوف الّا نادرا واخذ فى تهديد مماليك ابيه وبنهيهم عما كانوا يفعلونه
فى ايّام ابيه فرجعوا عن ذلك كلّه واطمأن كلّ احد على نفسه وماله
وهرعت الناس الى ابواب الحكّام لطلب حقوقهم وامنت السبل برّا وبحرا
غاية الامن وعظمت محبّة الناس له وكثر الدعاء له فى المساجد واماكن
الادعية جهارا ثمّ اخذ الملك المؤيّد فى اصلاح شأن ملكه من تحرير
ديوان المفرد وتصاريفه والدولة ودواليبها والاسطبلات السلطانيّة وما
يتعلّق بها بحيث انّه لو اقام بعد ذلك شهرا واحدا لصلح غالب
امر دواوينه واشتغل بهذا كلّه عن كل احد وقلّ اجتماعه بالناس الّا
المعتاد من الملوك فخافته الظاهريّة وغيرهم وظنّوا انّه فى حسابهم وكثر
الكلام من انّه من الناس من كان يقول استعزّ بكثرة مماليك ابيه

---

a) Va وبذلوا. *b*) Va بلبوا. *c*) Va fol. 119*a*. *d*) Va المماليك.

وحواشيه ومنهم من كان يقول ما هو مستعزّ الا بالمال الكثير ومنهم سنة ٨٦٥
من كان يقول بحسن رأيه وتدبيره وتعبئته *a* لكلّ سؤال جوابا *b*
يقاربه *c* فجبن القوم عن حركة الفتن وكفّوا عن الكلام والمواثبة
معمّرة *d* بالغدر *e* حيث امكنهم ذلك

واستمرّوا على ذلك الى ان حضر الشرفىّ يحيى بن جانم نائب
الشأم وشفع على لسان ابيه فى الاميرين تنم وقانباى الجاركسىّ فلم
يقبل المؤيّد شفاعته فيهم لما كان فى نفس الملك المؤيّد من البغض
لجانم من ايّام ابيه والمقصود انّه لمّا حضر يحيى *f* وكلّم المماليك
السلطانيّة الظاهريّة ورضوا بسلطنته هم وخشداشينه اعنى بسلطنة جانم
نائب الشأم واصطلح الفريقان اعنى الظاهريّة والاشرفيّة بعد ان كانوا
معتدين من بعضهم بحيث انّهم كانوا اذا مشى احد بينهم فى الصلح
يقول الظاهريّة بشرط نصطلح ان لا يكون احد *g* منّا ولا منهم فى
السلطنة وانّما *h* يكون *i* من خلاف الطائفتين (VII, 665.11)

فلما حضر يحيى وادّعت الظاهريّة لسلطنة جانم مال اليهم جماعة
كبيرة من الاشرفيّة بل الجميع فانّ الذى كان لم يرض يوم ذاك رضى
فى الباطن لكونه خشداشهم وكبيرهم وهذا الذى كانوا يرومونه من يوم
مات استاذه الاشرف برسباى ثمّ اجتمع اكابر الطائفتين عند الشرفىّ
يحيى فى الليل وعرّفوه بما وقع من اجتماع كلمة الظاهريّة والاشرفيّة
لسلطنة ابيه وكان يحيى نازل *k* عند صهره زوج اخيه قنصوه المحمّدىّ
الساقى الاشرفىّ وهو من كبار الاشرفيّة وعقلائهم وفرسانهم وقد اعجبه هو
ايضا ذلك فكيف انت بيحيى وهو شابّ صغير ممّن لم تطرقه
التجارب فما *l* هو الّا ان رأى ذلك نشاش وخفّ حتّى كاد يطير عذا

---

a) Va بعسه. *b*) Va جواب. *c*) Va بقاربه. *d*) Va معمره.
e) Va بالعذر. *f*) Va adds وكلم المذكور. *g*) Va احدا.
h ... *i*) Va om. *k*) Sic. *l*) Va fol. 119*b*.

سنة ٨٦٥ وقد كتبت اعيان الظاهريّة خطوطهم لجانم بالسلطنة والمجيء فى سرعة الى الديار المصريّة واتّفقوا مع يحيى المذكور على ذلك حتى انّ جماعة منهم قبّل له الارض نيابة عن ابيه وألحّوا على يحيى فى السفر بعد ان اتّعدوا عنه مواعد يطول الشرح فى ذكرها فسار يحيى الى والده حسبما تقدّم ذكره فى يوم سفره

ولمّا وصل الى ابيه ذكر له جميع ما وقع له ودفع له خطوط من له شيء *a* فطلب جانم منه خطّ *b* خشداشه قرقاس الاشرفىّ امير مجلس وخطّ خشداشه جانبك الاشرفىّ المشدّ فاجابه بجواب ليس بذاك رَضِىَ به جانم لِما كان فى نفسه ايضا من حبّ السلطنة يذكر ذلك كلّه عند حضور جانم مفصّلا ان شاء الله تعالى

وكان الملك المؤيّد احمد فطن لما وقع ليحيى المذكور مع الظاهريّة إمّا بالحدس الصائب او من واش وشى له بذلك فارسل يتلطّف الى الاعيان بعبارة *c* معناها انّى انا وانتم شيء واحد فاجابوه انّهم اذا رأوا من جانم امرا *d* يُشعر بخروجه عن طاعته يركبون عليه ويقاتلوه وان امكنهم قتله يقتلونه هذا على ما قيل ولم اقف على شيء من ذلك غير انّ القرائن ليست ببعيدة عن ذلك والله اعلم ولنعد الى ما كنا فى ذكره

(VII, 666. 2) لمّا تكامل جلوس الامراء ببيت الاتابك خشقدم تحقّقت الناس انّ الامر جدّ لا هزل وقامت جماعة من اعيان الامراء الاشرفيّة ومن اعيان الامراء الظاهريّة الى جانب من البيت بالبعد عن الامير الكبير وغيره والذى قام هم جانبك المشدّ وجانبك الخازندار الاشرفيّان وجماعة اخر من خشداشينهم وتكلّموا الاعيان *e* والامير جانبك نائب جدّة وبردبك رأس نوبة ثانى وازبك من طنبغ السافى وهولاء ظاهريّة وجماعة اخر من

---

a) Va شيا. *b*) Va om. *c*) Va بعباره. *d*) Va امر. *e* . . . *a*, p. 747) Va marg.

خشداشينهم *a* وتكلّموا فيمن يسلطنوه الآن لانّ جانم بدمشق وقد سنة ٨٦٥
دبّم هذا الامر على حين غفلة وهو الخروج عن طاعة الملك المؤيّد
ولا بدّ الآن من اقامة سلطان تجتمع الناس على كلمته وتقاتل *b* به
الملك المؤيّد هذا والّا لا يتمّ لهم امر مع الملك المؤيّد فقال بعضهم
نسلطن جرباش امير سلاح فقال الامير جانبك الظاهرىّ نائب جدّة
وقد استحال فى الباطن عن طاعة جانم ويظهر انّ الامر ما هو الّا
لجانم غير انّ الوقت الآن محتاج الى سلطان لقتال الملك المؤيّد ثمّ
بعد ذلك يفعل اللّه ما يشاء الامير جرباش رجل وقور فى الدول وهو
صهر خشداشنا بردبك الظاهرىّ وصهر خشداشكم الامير خيربك
البهلوان الاشرفىّ واقبردى الساقى الثلاثة ازواج بناته فكيف يكون عزله
عن السلطنة عند مجىء جانم فهذا شىء لا يمكن سلطنوا رجلا اذا
اردتم خلعه امكنكم ذلك وهذا كلّه ذكره جانبك تلويحا وتصريحا
فاعجب هذه المقالة الاشرفيّة واقنادوا له فقال بعضهم الامير *c* الكبير
خشقدم وهو رومىّ الجنس غير جنسنا ومهما قصدتموه بعد ذلك
حصل لكم

فاذعنوا للجميع لهذه المقالة وحضروا عند الامراء وجلسوا عندهم (VII, 668.9–669.13)
وابتدأ الامير جانبك الظاهرىّ بالكلام وقال نحن نريد نسلطن رجلا
لا يميّز طائفة على طائفة ويساوى بين الناس فى العطاء والوظائف
وغيرها ويطلق جميع الامراء المحبوسين بسائر البلاد ويسمح للملك
العزيز يوسف والمنصور عثمان بالنزول *d* من برج الاسكندريّة والسكنى
بها حيث شاءا من غير تحفّظ بهما ولا حجر فى توجّههما حيث شاءا
فبادر الاتابك خشقدم وقال نعم والتفت بعد ذلك الامير جانبك
وقال فمن يكون السلطان فبدأ سنقر قرق شبق الاشرفىّ وقال ما

---

a) See *e*, p. 746) Va marg. *b*) Va وبقاتل. *c*) I. e., نريد نسلطن الامير. *d*) Va fol. 120*a*.

سنة ٨٦٥ سلطاننا الّا جانم انتم ما كتبتم له بالحضور الى الديار المصريّة كيف
تولّون غيره فنهره خيربك من حديد الاشرفيّ احد امراء العشرات وقال
ما معناه انّك لست باهل للكلام فى هذا المقام فقال الامير قانم
المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف يا جماعة ان كنتم كاتبتم جانم نائب
5 الشأم فتربّصوا له ايّاما *a* ولا تسلطنوا غيره ثمّ تخلعوه بعد ايّام فكثر
الكلام وسُمع قائل يقول من خلف الناس سلطنوا الامير جرباش
فامتنع جرباش وقال هذا شىء راجع الى الامير الكبير باللغة التركيّة
فلمّا سمع *b* ذلك الامير *c* جانبك الاشرفىّ الظريف الخازندار [قال *d*
السلطان *e*] الامير الكبير وقام من وقته وقبّل الارض بين يدى *f* الامير
10 الكبير خشقدم وقام بعده الامير جانبك الظاهرىّ ثمّ بعدهما الامراء
واحدا واحدا الى ان قبّل الجميع الارضَ ولقّبوه الملك الظاهر خشقدم
ونودى باسمه فى الحال بشوارع القاهرة وقاموا من وقتهم الامراء لقتال
الملك المؤيّد

وجلس الملك الظاهر خشقدم بالمقعد وعنده اعيان الامراء مثل
15 جرباش وقرقماس وقانم ومن دونهم من مقدّمى الالوف ما خلا من جانبك
الظاهرىّ فانّه خرج من وقته بمماليكه وخشداشينه لقتال الملك المؤيّد
وتفرّقت بقيّة الامراء من سائر الجهات تجاه القلعة وامعنوا فى القتال ولا
زالوا على ذلك اليومَ بتمامه الى آخره بعد ان ملكوا باب السلسلة من
اوّل النهار واخذوا منها الامير آخور الكبير برسباى البجاسىّ فنزلوا
20 به الى الظاهر خشقدم ثمّ انّ الاجلاب استرجعوا باب السلسلة من
(VII, 670. 15) ايديهم فى الوقت ونزل الملك المؤيّد الى السلسلة وجلس بالمقعد هناك
المطلّ على الرميلة وشاهد القتال بنفسه
(VII, 676. 12) وبينما هو فى ذلك هرب منه نائب قلعته خيربك القصروىّ ونزل

---

a) Va ايام. *b*) Va adds الناس. *c*) Va والامر. *d*...*e*) Va om. (cp. VII, 669. 10). *f*) Va بدس.

الى الملك الظاهر خشقدم فولّى الملك المؤيّد عوضه فى الحال مقبلا *a* سنة ٨٦٥
دواداره فجلس مقبل المذكور بباب المدرّج وقد اخذ امر الملك المؤيّد
فى ادبار نقلة من عنده من الامراء الهائلة *b* وايضا لنزول الامير آخور
الكبير ونائب القلعة الى الامير خشقدم

كلّ ذلك والملك المؤيّد يتجلّد ويقاتل القوم بمن عنده وهم نفر يسير 5
ليس هم الّا اجلاب ابيه وجماعة يسيرة من مماليكه وباتوا تلك الليلة
على ذلك وراقب *c* الملك المؤيّد الاصطبل السلطانىّ

وانقضى *d* نهار السبت ثلث عشر رمضان وقد افطر جماعة من [١٨ رمضان]
الفريقين حتّى اكابر الامراء والسلطان *e*

---

a) Va مقبل. *b*) Va الهايله. *c*) Va وراقب. *d*) Beginning of the incomplete sentence, VIII, 396. 7. *e*) Va continues as VIII, 396. 8: فكان هذا, etc.

سنة ٨٦٧ وكانت *a* ولايته [يعنى ولاية يعقوب بن منقورة لنظر الدولة] مرافعته *b*
٤ صفر فى الوزير والقصد *c* قطع مرتّبات الاعيان من الجند وغيرهم من *d* رواتب
اللحم فى كلّ يوم جملة الى ان اوغر [بعضهم] *e* خاطر السلطان فخيّلوا
السلطان من ذلك وانّه ربّما تكون فتنة وامور اخر فلستدرك السلطان *f*
5 فرطه ممّا وقع *g* فيه بولاية *h* هذا الطرف الاسلمىّ لوظيفة نظر الدولة
٦ صفر فلمّا كان يوم السبت سادسه وهو اليوم الثالث من ولايته لنظر
الدولة طلبه السلطان فلمّا حضر بين يديه امر به فضُرب ضربا مبرّحا
اشفى منه على الموت وجعل فى رقبته جنزيرا وسلّمه لوالى القاهرة ليستخرج
منه ستّة آلاف دينار واستمرّ فى العقوبة ايّاما كثيرة الى ان استقرّ امره
10 على حمل ثلاثة آلاف دينار فحملها على نفذات كثيرة بعد بيع تعلّقاته
واثاثه واحتاج الى القرض وصار مَثَل الناس نسأل الله السلامة
١١ صفر *وبشر علىّ هذا .[ابن الاهناسى] الوزر من يومه من غير لبس
(VII, 713.18) خلعتها على انّه يلبس خلعتها بعد ذلك حسبما يأتى ذكره
وفيه استقرّ القاضى علاء الدين ابن الصابونىّ الدمشقىّ وكيل بيت
15 المال ناظر الكسوة وناظر الجوالى عوضا عن القاضى شرف الدين الانصارىّ
المقدّم ذكره
١٣ صفر وفى يوم السبت ثالث عشره استقرّ القاضى علاء الدين الصابونىّ
المقدّم ذكره ناظر البيمارستان المنصورىّ بعد عزل شمس الدين ابن
المرخّم
20 وفى يوم الثلاثاء سادس عشره ظهر الامير زين الدين عبد الرحمان

---

a ... *b*) Va fol. 149*a*.23; = من اجل انّه رافع, VIII, 438.21.
c) I. e., وقصد ناظر الدولة. *d*) Va ومن. *e*) Va om. *f*) Va fol. 149*b*. *g*) Continues the incomplete sentence VIII, 439.3 (folio missing in H after 95*b*). *h*) Va لولاية.

ابن الكويز من اختفائه وطلع الى القلعة والبسه السلطان سلّاريّة ونزل سنة ٨٦٧
الى داره

وفيه طُلب القاضى شرف الدين الانصارىّ الى القلعة ورُسم باقامته بالبحيرة ليقيم حساب الخاصّ وآل امره الى ان أُنلق على مال يحمله سبع آلاف دينار ونزل الى داره فى يوم السبت سابع عشرينه

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره المقدّم ذكره استقرّ يونس بن عمر ١٦ صفر الهوّارىّ امير عرب هوّارة بالوجه القبلىّ عوضا عن ابن عمّه سليمان ابن عيسى الهوّارىّ

وفى يوم الخميس ثامن عشره لبس علىّ ابن الاعناسىّ خلعة الوزر ١٨ صفر حسبما تقدّم ذكر مباشرته لها من يوم لبسه الخاصّ

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرينه هرب البدرىّ حسن ابن المزلّق ٢٣ صفر ناظر جيش دمشق من بيت الامير جانبك الدوادار فامر السلطان بطلبه والفحص عنه فأُمسك بعض حواشيه وضرب فاقرّ عليه فى يوم الخميس وكان من خبره انّ السلطان امر بالقبض عليه بدمشق وحبسه بقلعتها وكان بعض حواشيه هنا وبلغه الخبر فاسرع فى العود الى دمشق وعرّفه الخبر فركب بدر الدين ابن المزلّق المذكور من دمشق وجاء الى القاهرة فى اسرع وقت واختفى بها ايّاما ثمّ ظهر وطلع الى السلطان يحمل خمسة عشر آلاف دينار فاخذه الامير جانى بك الدوادار عنده شَكْلَ المُظْهِر *a* عليه من الحنو والشفقة امرا كبيرا ووعده بكلّ خير وهو يومئذ صاحب الحلّ والعقد فى المملكة فما هو الّا ان مضت ايّام بعد نزوله وهرب من عند جانبك الدوادار فقلق جانبك من هربه من بيته وغضب *b* عليه غضبا شديدا فلمّا أُمسك سلّمه السلطان للامير جانبك الدوادار فوضع جانبك الجنزير فى عنقه فدلّمنه انا فى ذلك فكفّ عنه وتفضّل عليه وارسله الى بيت الامير ازبك من طُطخ

a) Va possibly المُظْهِر. *b*) Va fol. 150*a*.

سنة ٨٦٧ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف ليقيم عنده الى ان يحمل ما قرّر عليه ويستمرّ على وظيفته نظر جيش دمشق على عادته

وفى يوم الاثنين ثانى *a* عشره *b* امسك السلطان زين الدين عبد الرحمان ابن النحّال كاتب المماليك السلطانيّة وعزله عن كتابة المماليك بالقاضى علم الدين ابو الفضل ابن جلود ولبس القاضى ابن جلود من اوّل الشهر حسبما بانى ذكره

١ ربيع الاول (VII, 713. 14) ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء فيه لبس القاضى علم الدين ابن جلود خلعة كتابة المماليك

وفيه وصل الى الديار المصريّة بلاط دوادار الامير حاجّ اينال نائب حلب كان

٣ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثالثه لبس الشريف قاضى القضاة حسام الدين ابن حريز المالكىّ خلعة الاستمرار على وظيفته وكذلك الوزير علىّ الاعناسىّ

٧ ربيع الاول وفى يوم الاثنين سابعه استقرّ الامير بردبك المحمّدىّ الهجين احد المقدّمين امير الحجّ *c* المحمل وفيه اخلع السلطان على بدر الدين حسن ابن المزلّق ناظر جيش دمشق خلعة الرضى بعد ان حمل من الذهب جملة وهو مطالب بشىء آخر

١٣ ربيع الاول (VII, 714. 1-3) وفى يوم الاحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش السلطانىّ على العادة فى كلّ سنة واصبح من الغد عمل مولدا آخر لزوجته خوند الاحمديّة ولم يحضر المولد الثانى احد *d* من قضاة القضاة ولا من مقدّمى الالوف

١٨ ربيع الاول وفى يوم الاثنين خامس عشره وصلت رمّة الناصرىّ محمّد بن الملك الاشرف اينال من الاسكندريّة ودُفنت بتربة والده الاشرف التى بالصحراء

---

a ... *b*) Read prob. تاسع عشريه. *c*) So Va regularly. *d*) Va احدا.

وفى يوم الخميس رابع عشرينه تسحّب الامير زين الدين يحيى سنة ٨٦٧
الاستدار من بيته ولم يُعرف له مكان فلمّا كان صبيحة يوم الجمعة ٢٤ ربيع الاول
طلب السلطان الصاحب شمس الدين منصورا وقاسمًا الكاشف وكلّمهما
فى *a* ولاية الاستداريّة عوضا عن الامير زين الدين فامتنع منصور
وشرط شروطا فا رضى السلطان بها ووقع الامر على ولاية الامير قاسم
الكاشف بالغربيّة فوليها واخلع السلطان عليه *b* كاملة *c* سمّور بمقلب
واصبح لبس خلعة الاستداريّة من الغد فى يوم السبت سادس ٣٦ ربيع الاول
عشرينه اطلسين متمّر وركب فرسا بسرج زركش وكنبوش زركش على (VII, 714. 4)
العادة واستقرّ القاضى كريم الدين احد كتّاب الديوان المفرد ناظر
ديوان المفرد شريكا للقاضى تقىّ الدين ابن نصر اللّه

وفى يوم السبت هذا وصل الى القاهرة الامير اسنبغا الناصرىّ احد
امراء العشرات من بلاد الجون بالاخشاب بعد ان انكسرت مركبه بالقرب
من مينة الاسكندريّة ولم يحضر رفيقه الامير دولات بلى النجمىّ
الاشرفىّ لكونه فارقه من البحر وطلع من مينة الطينة غصبا عليه من
شدّة الريح

شهر ربيع الآخر اوّله *d* الخميس فى يوم السبت عاشره ركب
السلطان الملك الظاهر من قلعة الجبل وعاد الامير جرباش المحمّدىّ ١ ربيع الاخر
الناصرىّ بداره الملاصقة بجامع الملس الناصرىّ الحاجب ولم ينزل من *e*
على فرسه لانّ الاتابك جرباش كان لمّا بلغه نزول السلطان اليه خرج
من حريمه فجلس على الدكّة بالحوش وقدّم جرباش المذكور للسلطان
ثمانية افراس اثنين بقماش ذهب والباقى عرى *f* بالعبىّ *g* فقبل
السلطان واحدا من الخيل العرى واخذ سيرا واحدا من السلاح وردّ
ما بقى وخرج من وقته وعاد الى القلعة

---

a) Va om. *b*) Va om. *c*) Va so frequently (*for* كاملية).
d) Va fol. 150*b*. *e*) Va om. *f*) Va عريا. *g*) Va بالمعمى.

سنة ٨٦٧ وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره ورد الخبر على السلطان من جانبك
١٣ ربيع الاخر التاجىّ نائب حلب على *a* يد ساعٍ *b* بانّ الامير جانم نائب الشأم
(VII, 714. 4–8) قتله فداوىّ يسمّى عبد القادر بمدينة الرهاء فى يوم الاثنين ثامن
عشرين شهر ربيع الاوّل واصبح من الغد حضر بهذا الخبر جماعة من
5 مماليك النوّاب بالبلاد الشاميّة وقال الجميع بمقالة ما ورد به الساعى واخلع
السلطان على الجميع ودُقّت البشائر لهذا الخبر بالقاهرة وغيرها فاخذ
كلّ احد فى هذا الخبر واعطى وكثر الكلام فيه على انواع فمن الناس
من كذّب الخبر جملة كافية ومنهم من صدّق وانا منهم ومنهم من قال
هذه حيلة من حسن بك بن قرا يلك فاستمرّ الناس على ذلك ايّاما
10 كثيرة قلت امّا الخبر فهو صحيح وكذلك تاريخ القتل وايضا القاتل ففيه
شكّ ثمّ ظهر بعد ذلك حقيقة اسم القاتل وجنسه حسبما ياتى ذكر
ذلك فى محلّه ان شاء اللّه تعالى

١٧ ربيع الاخر وفى يوم السبت سابع عشره ورد الخبر بموت شادبك الصارمىّ نائب
غزّة فى يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر فى غزّة

15 ثمّ فى يوم الاثنين تاسع *c* عشره وردت على السلطان عدّة مطالعات
من نوّاب البلاد الشامية تُصدّق قتل جانم نائب الشأم غير انّه
اختلفت الاقوال فى تاريخ يوم قتله فقالوا ليلة الثلاثاء تاسع عشرين
ربيع الاوّل *d* وكان الذى اخبر اوّلا قال ليلة الاثنين بزائد يوم واحد
امّا الشهر فاتّفقا عليه بلا خلاف واختلف ايضا فى القاتل فالخبر الاوّل
20 قال شخص من الفداويّة يقال له عبد القادر وهذا اخبر انّ القاتل مملوك
من مماليك جانم المذكور من مشترواته *e* وهو الاصحّ لانّ هذا المملوك
فارق استاذه جانم وحضر عند نائب حلب الامير جانبك التاجىّ مع
رفيق آخر له فلمّا اخذ جانبك التاجىّ فى الحيلة لقتله وصار يكلّم

---

a . . . *b*) Va علىد ساعى. *c*) Va ىاىى. *d*) Va الاخر. *e*) Va مشتراواته (so reg.).

كلّ احد ويستميله فكلّم احدهما انّه إن عاد الى خدمة استاذه جانم سنة ٨٦٧
وقتله وعاد اليه اخذ له من السلطان امرة مائة وتقدمة الف بحلب
ووعد رفيقه الآخر باشياء وقيل انّ رفيقه لم يكن بخدمة جانبك
التاجىّ ولم يحضر الوعد بل وافقه فى الرهاء والقصد انّ المملوك لمّا
فارق جانبك نائب حلب وعاد الى الامير جانم بالرهاء وعاد الى خدمته 5
بعد امور واقام عنده ايّاما يظهر له التودّد والنهضة *a* الى *b* ان اتّفق
مع رفيقه المذكور او غيره على قتل استاذه جانم المذكور فوافقه ذلك
الرجل على قتله فقتلاه فى الليلة المذكورة وهربا الى جهة البيرة فلمّا
اضاء النهار اختفيا *c* بها بسقيف *d* خالٍ *e* او غيره واصبح جانم مقتولا
وهرب هذا المملوك وخشداشه فرأت الناس هروبهما فغُمز عليهما فى 10
المكان الذى اقاما به حتّى يدخل الليل ويتوجّها الى حيث قصدا
فطرقهما *f* بالمكان المذكور خشداشينهم *g* واحضروهما الى الرهاء وقتلوهما
اسوء قتلة وهذا الخبر هو الصحيح فى قتل جانم وقتله هو الذى
اعتمدنا عليه

جمادى الاولى اوّله السبت 15

وفيه [يوم الاثنين ثالث جمادى الاولى] عيّن السلطان اميرين من *h* ٣ جمادى الاولى
امراء الالوف الى الجهاد نجدة لجاكم صاحب قبرس وهما بردبك الجمالىّ (VII, 714. 19)
البجمقدار حاجب الحجّاب والامير جانبك الاينالىّ الاشرفىّ قلقسيز
وعيّن ايضا معهما جماعة من امراء العشرات تزيد عدّتهم على العشرة
ياتى ذكر اسمائهم عند سفرهم من القاهرة ثمّ عرض السلطان المماليك 20
السلطانيّة فى يوم الاربعاء خامسه وعيّن منهم جماعة كبيرة للجهاد ٥ جمادى الاولى
صحبة من تقدّم ذكره من الامراء ثمّ عرض عرضا آخر الى ان استكمل

---

a) Va النهضه or النهفه. *b* Va fol. 151*a*. *c*) Va احفى. *d*) Va sic. *e*) Va حمل or حل. *f*) Va فطرقهم. *g*) Va حسداشهم. *h*) Va om.

سنة ٨٦٧ عدّة من كتب الى الجهاد من المماليك السلطانيّة فقط خمسمائة مملوك من غير تحرير منّى

٦ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سافر الامير بلاط نائب صفد من غير تطليب ولا تعبئة مماليكه الى محلّ كفالته الى صفد وخرج اليه فى اليوم المذكور القاضى كاتب السرّ الزينىّ ابن مزهر الى الريدانيّة وحلّفه على العادة ورحل بلاط من الريدانيّة فى يومه بعد ان اخلع على كاتب السرّ المذكور كامليّة بمقلب سمّور وقدّم له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش على عادة من يقدم من الموكب

وفى يوم الاثنين امسك السلطان قاسما *a* الكاشف الذى استقرّ قبل ذلك استادارا للعجزه عن القيام بجوامك المماليك *b* السلطانيّة ولكثرة استعفائه وقد وصل قدر جامكيّة المماليك يومئذ فى كلّ شهر سبعة وثلاثين الف دينار غير العليق ثمّ اطلق السلطان قاسما *a* المذكور بعد ايّام بعد ان التزم بحمل سبعة آلاف دينار او دونها على ما قيل وعاد الى كشف الغربيّة على عادته اوّلَ تولّيه

وفى هذا الشهر رسم السلطان بتوجّه الشرفىّ يحيى بن جانم نائب الشأم الى القدس بطّالا وكان يحيى هذا قدم الى دمشق فى اوّل شهر تاريخه من ديار بكر صحبة قاصد حسن بك

١ جمادى الآخرة جمادى الآخرة اوّله الاحد فيه نفق السلطان على المجاهدين من الامراء فحمل الى الامير بردبك الجمالىّ حاجب الحجّاب وهو مقدّم العسكر خمسة آلاف دينار وحمل الى الامير جانبك قلقسيز ثلاثة آلاف دينار وكانت عنده من يوم عيّن الى بلاد الشأم لقتال جانم فى السنة الخالية ثمّ دفع لكلّ امير من امراء العشرات مائتين دينار ثمّ انفق فى المماليك السلطانيّة لكلّ واحد خمسة عشر دينارا

٢ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين ثانيه *c* ورد الامير ازبك من طُطخ الظاهرىّ احد

a) Va واسم. *b*) Va fol. 151*b*. *c*) Va تاسعه.

مقدّمى الالوف من السرحة بالوجه البحرىّ واخلع السلطان عليه سنة ٨٦٧
كاملية بمقلب سمّور

وفيه استقرّ الصاحب شمس الدين منصور استادارا بعد عزل قاسم ٢ جمادى الاخرة
الدشف بعد امتناع وشروط منها انّ السلطان يساعده فى الجمكيّة (VII, 714. 20)
فى كلّ شهر بعشرة آلاف دينار من الذخيرة السلطانيّة وغير المساعدة 5
ايضا فى العليق فى كلّ شهر

وفى يوم الاثنين تاسعه طلب السلطان قاصد حسن بك الذى كان ٩ جمادى الاخرة
قدم مع يحيى بن جانم الى الشأم فحضر بين يدى السلطان فوبّخه
السلطان لكون انّ حسن بك مرسله ارسله الى الديار المصريّه ثمّ طرق
بعد ذلك نائب جعبر وهو من نوّاب السلطان وانّ حسن بك المذكور 10
رجع بعد ذلك الى بلاده على اقبح وجه فاعتذر القاصد عن ذلك
باعذار مقبولة وساعده الامراء الى ان رضى السلطان عنه واخلع عليه
بعد ذلك *a* وارسل صحبته ايضا خلعة لحسن بك المذكور عمائلة
واشياء اخر

*وكان عزل اينال المذكور عن نيابة ملطية لسوء سيرته وقبيح افعاله ١٤ جمادى الاخرة
(VII, 715. 2)
وفى يوم الاثنين ثالث عشرينه نودى بشوارع القاهرة بسفر المجاهدين ٢٣ جمادى الاخرة
فى يوم الاثنين القابل فندب السلطان جماعة من المماليك السلطانيّة
لجبية مركب الغزاة من اسكندريّة الى ثغر دمياط

وفى يوم الخميس سادس عشرينه لبس الامير منصور خلعة الاستاداريّة ٢٦ جمادى الاخرة
اعنى باستمراره على وظيفته بعد الشكر والثناء 20

وفى يوم السبت ثامن عشرينه استقرّ شرف الدين ابن البقرىّ ٢٨ جمادى الاخرة
ناظر الاسطبل وناظر الاوقاف معا بعد عزل عبد القادر كاتب *b* العليق
وبعد اربعة ايّام استرجع عبد القادر المذكور نظر الاوقاف واستقرّ ابن
البقرىّ على وظيفة نظر الاسطبل فقط

---

a) Va adds واخلع عليه. *b*) Va fol. 152*a*.

سنة ٨٦٧ وفيه ظفر الامير زين الدين الاستادار من اختفائه ببيت الامير قائم المؤيّدى امير مجلس بامان من السلطان

٢٩ جمادى الآخرة (VII, 715. 3–4) وفى آخر يوم الاحد سافرت زوجة السلطان خوند الاحمديّة الى زيارة شيخها الشيخ احمد البدوىّ بطندتا فى محفّة وصحبتها خوندات

١ رجب (VII, 715. 5–13) شهر رجب اوّله الاثنين فيه خرجت الغزاة من القاهرة الى بحر النيل وسافروا منه الى ثغر دمياط ارسالا بعد ان طلعوا الى القلعة وقبّلوا الارض بين يدى السلطان وكان عدّة من سافر فى هذه النوبة الى جزيرة قبرس اربعة عشر اميرا منهم مقدّموa الالوف اثنان المقدّم ذكرها بردبك وجانبك والباقى امراء عشرات وهم تنم الفقيه الابوبكرىّ المؤيّدىّ رأس نوبة ثمّ بردبك التاجىّ ثمّ قانصوه ويشبك القرمىّ وتمربلى السلاح دار وهؤلاء من مماليك الظاهر جقمق ثمّ مغلباى السيفىّ جقمق نائب الشأم وتنبك السيفىّ جانبك الثور وكلاهما سيفىّ وسافر معه نحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة ما بين خاصّكيّة وجمداريّة وهذا خلاف الخدم والمطوّعة وارباب الصنائع وارباب الآلات المتعلّقة بحصار القلاع من الحجّارين والنجّارينb وغيرهم

وفى يوم الاثنين هذا طلع الامير زين الدين يحيى الى القلعة واخلع السلطان عليه كاملتيّة بمقلب سمّور واستقرّ استادارا على عادته وعُزل منصور ورُسّم عليه بالقلعة ايّاما

٢ رجب وفى يوم الثلاثاء ثانيه طلع الامير جانبك الدوادار الى القلعة ومعه شادبك لجلبانىّ المعزول عن دواداريّة السلطان بدمشق قبل تاريخه وقد حضر الى القاهرة على الهجن بغير دستور وسبب حضوره انّ السلطان كان ولّاه قبل تاريخه نيابة غزّة حسبما تقدّم ذكره وانّه يحمل بعد ذلك عشرة آلاف دينار فعلم شادبك انّه ليس باهل لذلك وانّما هى حيلة لاخذ ماله وحضر على هذه الصورة وترامى على بعض حواشى

a) Va معدمى. b) Va والنحارين.

الامير جنبك حتّى اوصله الى جانبك وعنّفه عليه فاخذه جانبك وطلع سنة ٨٦٧
به الى القلعة فحال ما وقع بصر السلطان عليه وبّخه وعدّده فاخذ
الامير جنبك فى اصلاح امره مع السلطان ولا زال به حتّى رضى عنه
على انّه يحمل الى الخزانة الشريفة مبلغا له جرم ثمّ يعود الى دمشق
من الغد ووقع ذلك وسافر

وفى يوم الخميس رابعه وُلد للسلطان ولد ذكر من بعض سراريّه ٤ رجب

وفى يوم السبت سادسه وصلت زوجة السلطان خوند من زيارة ٦ رجب
الشيخ احمد البدوىّ

وفى يوم الاربعاء عاشره نودى بزينة القاهرة لدوران المحمل على العادة ١٠ رجب
(VII, 715. 16)
فى كلّ سنة وادبر المحمل فى يوم الاثنين خامس عشره

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره استقرّ الامير جكم الاشرفىّ خال الملك ١٦ رجب
(VII, 715. 17, 18)
العزيز يوسف فى نيابة غزّة بعد حضوره من بلاد الصعيد بعد شغورها
مدّة واخرج السلطان اقطاع جكم للديوان المفرد

وفى *a* هذه الايّام تواترت الاخبار بانّ مكّة المشرّفة امطرت مطرا
خارجا عن الحدّ ودامت نحو الساعة فسالت منه الاودية الى ان تعاظم
ذلك وجرى السيل كالبحر الزاخر واخذ ما مرّ به من العشش والبيوت
والدكاكين والامتعة ولا زال السيل ينمو ويزيد الى ان دخل الحرم وصار
فى زيادة الى ان سار قبل باب البيت الشريف وغرق مقام سيّدنا
ابراهيم الخليل عليه السلام جميعه فى الملأ وهذا شىء لم يسمع بمثله
فى سالف الاعصار والعجب من ذلك انّه كان فى هذه السنة حفروا
المسعى حفرا جيّدا واماكن عديدة من الطرقات التى هى مجارى السيل
حتّى علا ابواب الحرم بستّ *b* درج وظنّ كلّ احد انّه قد امتنع
بهذا الحفر دخول السيل الى الحرم بالكلّيّة فى هذه السنة وغيرها وكان
لهذه الاماكن عدّة سنين لم تُحفر وتقول اهل مكّة لمّا دخل *c* السيل

---

a) Va fol. 152*b*. *b*) Va بسة. *c*) Va دخلب.

سنة ٨٦٧ الى الحرم لو حفرت الاراضى على ابواب الحرم ما عاد السيل يدخل الحرم ابدا فحُفرت الاراضى فى هذه السنة ووقع هذا السيل العظيم فما شاء الله كان

١٩ رجب وفى يوم الجمعة تاسع عشره الموافق لثالث عشرين برمودة لبس السلطان القماش البعلبكّى الابيض قبل آوان لبسه بايّام بسبب لعب الكرة اعنى الصولجان مع الامراء بالخوش السلطانىّ والعادة انّ السلطان لا يلعب الكرة الّا بعد لبس القماش الابيض والاخفاف البيض وخشى السلطان فى تأخّر ذلك من هجوم شهر رمضان عليه فانّ لعب الكرة لا يكون فراغها الّا فى اكثر من مدّة شهرين لاكنّ السلطان لا يلعب الكرة مع امراء الالوف الّا فى يوم السبت ويوم الثلاثاء لانّ يوم الاثنين والخميس للخدم والموكب بالقصر وبقيّة الايّام يلعب فيها الكرة مع العشرات واولاد الملوك نوعا *a* من الإدمان من غير لبس الكلفتاة والفوقانىّ والبند انتهى

٢٠ رجب وفى يوم السبت العشرين منه وصلت الى القاهرة تقدمة الامير تنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ نائب الشأم الى السلطان فكانت تشتمل على عدّة خيول وماليك وصوف وفرو سمّور ووشق وسنجاب وقرص وغير ذلك على العادة فلم يكن فيها من الغرائب غير انّ بعض الخيول كان مسروجا *b* بسرج بلّور *c* لا غير

وفى يوم الاثنين *d* هذا وصل الى القاهرة قاصد الصارمىّ ابراهيم ابن قرمان وطلع الى السلطان واهدى اليه ما على يديه فقبل السلطان الهديّة ورحّب به وكان كتاب السلطان يتضمّن التلطّف والتقرّب الى خاطر السلطان ولسان حاله يظهر انّه يطلب يستنجد بالسلطان إن مشى عليه عدوّه محمّد ابن عثمان صاحب برصا وادرنابولى وغيرهما وانّه يستأذن السلطان انّه اذا مشى على بلاده محمّد المذكور يجيئ

a) Va نوع. *b*) Va مسروح. *c*) Va بلور. *d*) السبت?

هو بعساكره الى جهة بلاد السلطان ومعاملته كالمستجير به او يستنجده سنة ٨٦٧
فاذن السلطان بذلك جميعه ولم يستصوب ما فعله السلطان مع هذا
اكثر الناس كون انّ ابن عثمان الآن هو اجلّ ملوك الروم وكون
السلطان اذا قرب عدوّ ابن قرمان المذكور *a* تصير الوحشة بينه وبين
السلطان لقول القائل اذا صافى صديقك من تعادى فقد عاداك
وانفصل الكلام

وفى يوم الاثنين تاسع عشرينه استقرّ القاضى بدر الدين حسن ابن ٢٩ رجب
الصوّاف الحموىّ قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة بعد عزل *b* قاضى (VII, 715.19-21)
القضاة محبّ الدين ابن الشحنة ببذل سبعة آلاف دينار فى ذلك
ولا قوّة الّا بالله وما اظنّ ان السادة الحنفيّة الّا اصابتهم عين لانّ قضاتهم
لم تكن لهم عادة انّ احدهم يلى بالرشوة بخلاف غيرهم من المذاهب الى
ان بدا لهذا التعيس ان يستنّ هذه السُّنّة السيّئة على سنّة *c*
الحنفيّة وما ذاك الّا لقلّة علمه وعدم اهليّته كما رمى اهل دمشق
ايضا بقاضيهم ابن العجلونىّ الحنفىّ فانّه انزلُ طبقةً من هذا فى القدر
والعلم فالله تعالى يبدّلنا ويبدّلهم بخير منهما بمنّه وكرمه

وفيه جهّز السلطان تجريدة الى البحيرة وعيّن فيها اميرين من (VII, 715.22-25)
امراء الالوف وهما جانبك الناصرىّ المرتدّ وقانبك المحمودىّ المؤيّدىّ
وجماعة أخر من الامراء الطبلخانات والعشرات وعيّن معهم ايضا مائتى *d*
مملوك من المماليك السلطانيّة

وفى يوم الثلاثاء سلخه اضاف السلطان قاصد ابن قرمان واخلع ٣٠ رجب
عليه ورسم له بالسفر الى جهة مرسله

شعبان اوّله الاربعاء

---

a) Va 153*a*. *b*) Marg. note *m* Va: نكدب لم نعزل ابن السحنه وانما اسعفى واسـ[ـمر] المنصب ساعرا يومين ثم اسعر ابن الصواف. *c*) Va not clear; سنه is written over على; poss. على سنة الحنفية is to be omitted. *d*) Va ما نس.

سنة ٨٦٧ في يوم الاثنين سادسه سافرت المجرّدون الى البحيرة وعيّن السلطان
٩ شعبان تجريدة اخرى الى جهة بلاد الصعيد ثمّ بطلت بعد ايّام ورسم الى
التجريدة الاولى المقدّم ذكرها المعيّنة الى البحيرة بالتوجّه الى جهة قبلىّ
ببلاد الصعيد

(VII, 716. 1) وفيه ثارت المماليك الاجلاب مشتراوات السلطان الملك الظاهر
خشقدم الذين باطباق القلعة ومنعت ارباب الدولة من الامراء وغيرهم
من الطلوع الى الخدمة السلطانيّة وغيرها ودام ذلك من ضحوة النهار الى
قرب العصر وهذا بعد ان ضربوا الامير جوهرا مقدّم المماليك السلطانيّة
وهجموا على الامير سودون النقصروىّ نائب قلعة الجبل وخلّصوا خشداشهم
10 من برج القلعة غصبا *a* على نائب القلعة المذكور وكان سبب هذه
الفتنة انّ طومان باى الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة شكى
بعض انياته الى مقدّم المماليك فطلبه مقدّم المماليك وضربه وحبسه
بالبرج فشقّ عليهم ذلك ففعلوا ما فعلوا قلتُ تميّزنا هذا المبتدأ
فوجدنا خبره مفعولا *b* جائزا *c*

١٣ شعبان وفى يوم الاثنين ثالث عشره سافر الامير جكم نائب غزّة الى محلّ
كفالته بعُدّة وطُلب واجتاز على السلطان من الرميلة على العادة

٢٩ شعبان وفى يوم الاربعاء تاسع عشرينه كسفت الشمس كسوفا ليس بذاك
من قبل الظهر بساعة الى بعد الظهر بدرجات

١ رمضان شهر رمضان اوّله الخميس فيه غمّ عمّ الهلال على الناس ولم يُر
20 فاصبح *d* الناس غير صيام ومُدّت الاسمطة ببيت السلطان وغيره واكل
غالب الناس الّا من تأنّى وامسك عن الاكل بسرعة وباعت السوقة
ما *e* جهّزوه *f* من المأكل للناس وتغدّى غالب العامّة بل ومنهم مَن
اكل الثانية *g* كما هى العادة فى العامّة بالتبكير بالغداء *h* واما سماط

---

a) Va عصبا. *b*) Va مفعول or مفعوله. *c*) Va جايز. *d*) Va poss. فاصبح للناس. *e*) Va fol. 153*b*. *f*) Va جهروه. *g*) Va المانه. *h*) Va بالغدى.

السلطان فانّه لمّا قُدّم لِمَن *a* ياكل منه من اعيان الامراء اكل *b* بعضهم سنة ٨٦٧
واكلوا المماليك السلطانيّة الّا من امسك منهم من الاكل والذى امسك
هو الاكثر وانقضّ الموكب وتضحّى النهار فورد *c* على قاضى القضاة شرف
الدين يحيى المناوىّ كتاب قاضى مدينة بلبيس يخبر فيه انّه ثُبّتت
عنده رؤية هلال شهر رمضان فى هذه الليلة وانّه شهد عنده برؤيته 5
ستّة نفر فقبل اثنين واثبت الشهر ففى الحال ارسل قاضى القضاة
المذكور يُعلم السلطان بذلك فامر السلطان فى الحال فنودى بالامساك
بالصيام فى شوارع القاهرة ففاز من الاكل فى يومه ما *d* خلا من يقضى *e*
اليوم المذكور ممّن لا يرى الصوم الّا بِنيّة من الليل

وفى يوم الخميس خامس عشره استقرّ الزينىّ مثقال الظاهرىّ *f* المعروف ١٥ رمضان
بمثقال الحبشىّ *g* نائب مقدّم المماليك السلطانيّة بعد عزل خشداشه
صندل المؤيّدىّ الظاهرىّ

شوّال اوّله السبت فيه صلّى السلطان الملك الظاهر خشقدم صلاة ١ شوال
العيد بالجامع الناصرىّ بقلعة الجبل على عادة الملوك السالفة فى كلّ
سنة واخلع بعد انقضاء صلاة العيد بالجامع الناصرى المذكور على 15
الامراء وغيرهم من ارباب الوظائف من سائر الطوائف وامعن السلطان
فى تفرقة الكوامل التى بالمقالب السمّور حتّى لبسها *h* ثمانية انفار من
الاصاغر الاوباش الذين لا أُنزِّل اسماءهم على اشخاصهم لوضاعة قدرهم
وليس ذلك من فرط كراميّة السلطان وانّما هو لاضطراب الدولة
ومساعدة كلّ احد الى من هو من جهته وايضا لعدم من يُنزل الناس 20
منازلهم لا غير فسبحان المدبّر ولله درّ القائل

ما ان وصلت الى زمن آخر الّا بكيت على الزمان الاوّل

---

a) Va لما. *b*) Va بل. *c*) Va و over برد. *d*) Va لا. *e*) Va يقضى. *f*) Va adds الحبشى. *g*) So VII, 716. 6; Va الحكمنه or الحلفه. *h*) Va لبسهن.

[439. 3[14]]

سنة ٨٦٧ وفى يوم الاثنين *a* ثالثه الموافق لسادس عشرين بؤونة اخذ قاع النيل
٣ شوال فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الزيادة فى هذه السنة سبعة اذرع وعشرين اصبعا

٤ شوال وفى يوم الثلاثاء رابعه وصل الامير ازبك من ططخ احد مقدّمى
5 الالوف بمن معه من الامراء والمماليك من تجريدة البحيرة واخلع السلطان عليه وعلى رفقته من الامراء

٨ شوال وفى ليلة السبت ثامنه تسحّب الوزير علاء الدين ابن الاهناسىّ
(VII, 716. 8) وشغرت عنه وظيفتا الوزر ونظر الخاصّ فلمّا كان يوم الاثنين عاشره طلب
١٠ شوال السلطان الامير زين الدين عبد الرحمان ابن الكويز بعد ان بلغه
10 انّه سعى فى وظيفة الخاصّ بعشرة آلاف دينار وكلّمه فى معنى الولاية باحراف الى ان قاله له ما معناه انّك تدّعى الفقر ثمّ تسعى ثانيا بعشرة آلاف دينار وقد *b* بقى عليك من مال السلطان جمل مستكثرة فاجاب ابن الكويز بجواب يدلّ على انّ المال ليس هو الّا فى جهة القاضى شرف الدين الانصارىّ فرسم السلطان بالترسيم عليه فطلب
15 القاضى شرف الدين الانصارىّ من يومه وبقى ابن الكويز بالترسيم فى القلعة وترشّح فى هذا اليوم مجد الدين ابن البقرىّ لوظيفة الوزر واصبح فى يوم الثلاثاء حادى *c* عشره اخلع عليه السلطان كامليّة بمقلب سمّور وباشر وظيفة الوزر من يومه على انّه فى كلّ يوم ياخذ من الخزانة الشريفة خمسة وستّين الف درهم كما كان مَن ولى قبله وزيد هو فى
20 كلّ يوم مائة دينار لتتمّة ما ياخذه فى كلّ يوم من الخزائن الشريفة وهو ما يحتمل به على جهات السلطنة خمسة وتسعين الف درهم وهذا ما خلا اقطاعات الوزر وتعلّقاته وهوائيّته *d* وترشّح لوظيفة الخاصّ القاضى تاج الدين عبد اللّه ابن المقسىّ مضافا على وظيفة نظر الجيش كما

---

a) Va الاربعا. *b*) Va fol. 154*a*. *c*) Va بادى. *d*) Va وهوايمه.

كان عظيم الدولة ابن كاتب جكم جمع بينهما فلمّا كان يوم الخميس سنة ٨٦٧
ثلث عشره لبس كلّ من القاضى تاج الدين عبد الله ابن المقسىّ ١٣ شوال
المقدّم ذكره ومجد الدين ابن البقرىّ خلعة الخاصّ والوزر

وفى الاثنين سابع *a* عشره خرج امير الحاجّ المحمل بالمحمل وهو الامير ١٧ شوال
بردبك المحمّدىّ الهجين احد مقدّمى الالوف واميير الركب الاوّل فى ٥
هذه السنة الشهاب احمد بن الاتابك تنبك الامير الكبير البردبكىّ

وفى يوم الخميس عشرينه *b* لبس علم الدين صالح البلقينىّ خلعة ٢٠ شوال
قضاء القضاة بالديار المصريّة بعد عزل القاضى شرف الدين المناوىّ

ذو القعدة اوّله الاثنين فى يوم الاحد سابعه ركب السلطان من ٧ ذى القعدة
قلعة الجبل فى جميع امرائه بغير قماش الموكب ونزل الى تربته التى 10
انشأها بالصحراء عند قبّة النصر واخلع بها على البدر حسن ابن
الطولونىّ معلّم المعماريّة وعاد من *c* باب النصر وشقّ القاهرة وخرج من
باب زويلة الى ان طلع الى القلعة

وفى يوم الاثنين ثامنه نودى على الفلوس الجدد كلّ رطل بستّة ٨ ذى القعدة
وثلاثين درهما بالميزان وكانت قبل ذلك بالمعاددة كلّ اربعة فلوس بدرهم 15

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره الموافق لتاسع مسرى اوفى النيل ١٦ ذى القعدة
ستّة عشر ذراعا وزاد ثلاثة اصابع من الذراع السابع عشر فرسم
السلطان بنزول الشهابىّ احمد بن القاضى زين الدين عبد الرحيم
ابن قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ وهو ابن بنت زوجة
السلطان لتخليق المقياس وفتح فمّ الخليج السدّ فنزل المذكور فى 20
موكب هائل ومعه عظيم المملكة الامير جانبك الدوادار الكبير وجماعة
كثيرة من امراء الطبلخانات والعشرات وغيرهم من الخاصكيّة *d* حتّى
خلّق المقياس وفتح فم الخليج السدّ على العادة فى كلّ سنة وعاد الى

---

a) Va رابع. *b*) VII, 716.14 ذى القعدة. *c*) Va om.
d) Va الخاسكيه, but 766.9 الخاصكيه.

سنة ٨٦٧ القلعة واخلع السلطان عليه خلعة اولاد السلاطين السالفة فوقانيا *a* بطراز زركش

٢٣ ذى القعدة وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرينه *b* استقرّ البدرىّ حسن بن ايّوب المعزول قبل تاريخه عن نظر القدس فى نيابة الكرك بمبلغ كبير وزنه من الذهب

٢٤ ذى القعدة (VII, 716.17) وفى ليلة الجمعة سادس *c* عشرينه عمل عظيم المملكة الامير جانبك الدوادار وليمة بقبّته التى انشأها بطريق *d* بستانه واحتفل بهذه الوليمة غاية الاحتفال واجتمع فيها جميع اعيان الدولة من القضاة ومباشرى الدولة والامراء والخاصكيّة ما عدا اعيان امراء الالوف لمانع *e* منه فى حضورهم فانّ كلّا منهم تأقّب للحضور وصار يترقّب الطلب للوليمة فلم يطلب احدا منهم لغرض من الاغراض ذكره لى خفية ثمّ جمع طوائف الفقراء كلّ طائفة اجلست بمكان بهذا الرصيف على حدتها لا تختلط بغير جنسها ثمّ احضر غالب اعيان قرّاء الاجواق بالبلد بداخل القبّة الكبيرة وقرأوا القرآن الكريم بها هذا وقد اجتمع بالقبّة المذكورة جمع كثيرون وقد انتشرت الخلائق حول القبّة والبستان الى ان ضاقت عليهم الارض وصار الرجل العظيم من الامراء والاعيان لا يتوصّل الى دخول القبّة الّا بمشقّة كثيرة هذا والمماليك جلوس بالطريق المتوصّلة الى القبّة المذكورة لمنع العامّة من الدخول الى جهة القبّة ومع هذا صارت هذه الرحمة العظيمة ومن بعد اذان العصر شرعوا فى مدّ الاسمطة للفقراء بالرصيف كلّ طائفة على حدتها الى ان اصفرّت الشمس مُدّ السماط العظيم بين يديه بالقبّة المذكورة ذكر صفة السماط اجلالا لقدر صانعه ومَن حضره ومع عظم هذه الخلائق كان فيه مدّ الاسمطة بسكون وهدوء من غير هرج ولا اضطراب ودام

---

a) Va nom. *b*) Va عشره. *c*) Va سابع. *d*) Va fol. 154*b*.
e) Va المنع.

السماط ممدودا بالرصيف والقبّة الى ان أذّن المغرب فلمّا انتهى امر سنة ٨٦٧
السماط *a* اخذ فى صياح *b* السلام عليكم وتشييع من ليس له غرض
فى بيتوته عنده بطريق حشمة لطيفة الى ان انتهى ذلك ايضا قام من
القبّة وخرج منها وجلس بصدر الرصيف المذكور عند الفقراء والفقيهاء
وجلس عنده اخصّاءه الاعيان هذا وقد جعل فى رأس الرصيف اعمدة
صوار *c* وعلّق بها القناديل الموقودة وبلصق *d* الرصيف المذكور اوقفت
درمونة الجرم بالبحر وهى اكبر مراكب البحر بساحل بولاق وأشحنت
بالوقيد من صاريها الى اسفلها واوقد ايضا ما بدور القبّة وما حولها
وما بها من الشرفات مع كبير قدرها وكذلك سأذنتها فنار الكون باجمعه
وخرج *e* عدّة ما أوقد من القناديل وهو شىء لا يبلغ الحصر يقول المكثر
عشرة آلاف قنديلة ويقول الآخر خمسة آلاف حشية المجازفة هذا
وقد اجتمع بالرصيف على ظهر المراكب خلائق لا يحصى عددهم الّا
الله سبحانه وتعالى يكفيك انّ البحر غطّى بالمراكب من عند القبّة
المذكورة شمالا الى المقياس ويمينا الى جزيرة اروى الوسطانيّة بحيث انّ
الشخص صار يمشى من مركب الى مركب الى ان يصل الى الروضة من
غير مبالغة ووقع ذلك لشخص من الرؤساء كان جلسا عندنا على
الرصيف وكانت حواشيه بمركب على بعد فقام ومشى من مركب الى
مركب الى ان وصل الى مركبه وقضى حاجته وعاد الينا كما ذهب من
على المراكب وابلغ من هذا كلّه واعظم انّه مع كثرة هذه الخلائق فى
هذه الليلة واجتماع الاجناس *f* المختلفة *g* فى هذا المكان النقر *h* لم
يُسمع فيه انّ رجلا ضرب آخر ولا اثنان تشاحنا فى امر من الامور
حتّى ولا فى السماع لمّا اقيم صار كلّ طائفة من الفقراء تدخل الى

---

a . . . *b*) Va in marg.; only صـ of صياح(?) visible. *c*) Va صوارى. *d*) Va بلصف. *e*) Va وخرج (i. e., وخرج عن الحدّ?). *f*) Va الاخناس. *g*) Va fol. 155*a*. *h*) Sic.

سنة ٨٦٧ السماع وتتواجد الى ان يتمّ لها ما قصدت فتذهب وتأتى طائفة اخرى
والقوّال جوقة تقول وجوقة تسكت بالنوبة الى الفجر اربعين *a*
درجة ثمّ *b* سبّحت المسبّحون الى ان اذّن المؤذّنون وقامت الناس
للوضوء والصلاة وقد اجتمعت الناس قاطبة على محاسن هذه الوليمة
5 وما وقع فيها من المحاسن وهذا بخلاف العادة ومما وقع فى هذه
الليلة من الغرائب انّ الامير جانبك لمّا استكثر من تعليق الصواري
ما بدور الرصيف وعليها القناديل قصد ذلك لاتّساع المكان فانّ هذا
مكان تهبّ فيه الريح بكثيرة *c* ولا يتمّ فيها وقيد القناديل بتمامها *d*
فلمّا كان اوّل الريح عظم هبوب الريح ودام فى زيادة الى ان كان وقت
10 العصر اخذ فى السكون وشرعت الناس فى وقيد القناديل فما وقدت
ثلث القناديل حتّى سكن الريح بالكلّيّة فلم تهبّ فى تلك الليلة
نسمة ريح حتّى ولا نسمة الفجر ودام وقيد القناديل الى ضحوة نهار
الجمعة وافترق القوم على وجه جميل وقد كانت هذه الليلة من الليالى
المشهورة التى لم يُر مثلها فى سالف الاعصار ولهج كلّ احد بحسن
(VII, 717. 4) هذه الوليمة وتمّ *e* شكره *f* وكلامه *g* بقوله هذا تمام سعد جانبك
الدوادار المقدّم ذكره وتعارفنا بعد الفجر ولم اره بعدها الّا فى الجنّة
ان شاء الله تعالى بمنّه وكرمه وعفوه

انى الحجّة ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فيه كانت قتلة الامير جانبك الدويدار
(VII, 717. 1) المقدّم ذكره وقتلة الامير تنم بخشايش *h* الظاهرىّ واحد امراء الطبلخانات
20 وكان من خبر الامير جانبك المذكور انّه لمّا اصبح نهار الثلاثاء مستهلّ
ذى الحجّة ركب من داره بغلس وطلع الى القلعة من باب المدرّج
ومعه من مماليكه واصحابه نحو خمسة نفر فما هو الّا ان تجاوز باب

---

a) Va اربعون. *b*) Va om. *c*) Va بكثره. *d*) Va بتمامها.
e) Va وتتم. *f*) Va possibly مشكره, corrected from ذكره.
g) Va وكلامه. *h*) Va بحشايش.

القلعة وخطا *a* العتبة الاولى وسلّم على مقدّم المماليك ثمّ العتبة الثانية سنة ٨٦٧
ثمّ الثالثة تجاه باب الجامع الناصرىّ واذا بالمماليك الاجلاب وقوف على
باب الجامع الناصرىّ وظنّ جانبك انّهم بادروا بالنزول من اطباقهم الى
عنا لاجل تفرقة اغنام الضحيّة فسلّم عليهم فلم يردّ احد منهم عليه
السلام بل نزلوا حال وقع بصرهم عليه واحاطوا به وتناولته السيوف
والاطبار فوقع فى الحال وهرب من كان معه وسحبوه من هناك الى عند
طريق المطبخ السلطانىّ وتمّموا قتله بحجر ارموه على رأسه ردحه
حسبما نذكره فى وفيات هذه السنة مفصّلا ان شاء اللّه تعالى ثمّ
تركته الاجلاب ومضوا فى الحال الى باب القلعة فوافوا الامير تنم رصاصا *b*
اختسب واحد الطبلخانات فقتلوه ايضا اشرّ قتلة لكونه كان من حزبه
وأُغلقت فى الحال ابواب القلعة ومنعت الناس من الطلوع اليها ساعة
ثمّ نودى من قبل السلطان بالامان والبيع والشراء وماجت *c* الناس
وكثر الهرج واختلفت الاقوال فى امره لقريب الظهر

هذا بعد ان ارسل السلطان خلف الامرء الالوف الى القلعة واقاموا
عنده لقريب الظهر ثمّ امرهم بالجلوس فى الحوش السلطانىّ ثمّ رسم
السلطان بتجهيز الامير جانبك وتنم فجُهّزا وغسلا وكفنا وصلّى عليهما
بباب القلعة من قلعة الجبل ثمّ حُملا وانزلا من باب المدرّج ودُفن جانبك
بتربته التى انشأها خارج باب القرافة ودُفن تنم رصاص عند الليث
ابن سعد رضى اللّه عنه وبالجملة فكان فى قتل الامير جانبك هذا
وتنم شناعة عظيمة لكونهما قُتلا على هذه الصورة وشقّ ذلك على
جميع الناس قاطبة فامّا الامراء فانّهم كرهوا هذه السُّنّة السيّئة فى قتل
الملوك وغيرهم بصفة هذه القتلة الشنيعة (VII, 717. 6–12)

ثمّ انّ السلطان فى الحال قبض على ستّة من امراء الطبلخاناة العشرات
وهم سودون الشمسىّ البرقىّ الامير آخور الثانى وقانصوه اليحياوىّ رأس

a) Va وخطى. *b*) Va رصاص. *c*) Va fol. 155*b*.

سنة ٨٦٧ نوبة وازدمر وطومان باى ودمرداش وتغرى بردى قطر والجميع رؤس نوب فحمل سودون من الغد الى سجن الاسكندريّة واطلق طومان باى وازدمر ودمرداش واخرج قانصوه وتغرى بردى الى البلاد الشاميّة بالنفى واضطرب امور المملكة وتخوّف كلّ احد على نفسه ووقع امور باتى ذكرها فى محلّها

٢ ذى الحجة ثمّ فى يوم الاربعاء ثانيه ورد الخبر من الغزاة الذين بجزيرة قبرس انّهم ظفروا بمركبين كان فيهما جماعة من اهل الماغوصة من الفرنج قصدوا الهروب من الماغوصة لقلّة الميرة ولطول القتال واخبروا ايضا انّ اهل الماغوصة قتلوا كبيرهم بخلف *a* وقع بينهم وانّ جماعة اخر من اهل الماغوصة هربوا منها الى عند المسلمين واخبروهم بانّهم لم يبق عندهم من الميرة ما يكفيهم الّا ايّاما قليلة فسُرّ المسلمون بهذا الخبر ولله الحمد والمنّة على ذلك

٣ ذى الحجة وفى يوم الخميس ثالثه استقرّ القاضى شرف الدين الانصارىّ وكيل السلطان والمحدّث على تركة الامير جانى بك الدوادار

٦ ذى الحجة وفى يوم الاحد سادسه اخلع السلطان على القاضى علم الدين ابن جلود كاتب المماليك السلطانيّة وعلى ابى الفتح موقّع الامير جانبك وعلى ابن المزاويلىّ *b* صاحب ديوان جانبك باستقرارهم فى التكلّم على اقطاع الامير جانبك واوقافه وتعلّقاته واقطاع تنم رصاص ايضا واضيف ذلك كلّه الى الذخيرة السلطانيّة على انّ الثلاثة المذكورين يحملون فى كلّ شهر من متحصّل هذه الجهات اربعة آلاف دينار الى الاستادار ليستعين بذلك على جوامك المماليك السلطانيّة ويحسب ذلك على الاستادار من جملة ما كان ياخذه فى كلّ شهر من الخزانة الشريفة فيكون على هذا متحصّلُ هذه الجهات فى كلّ سنة ثمانية واربعين الف دينار ولله درّ المتنبّى حيث يقول

---

a) Va بحلف. *b*) Va المراويلى (not clear).

بذا قضت الايّام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد سنة ٨٦٧

وفى يوم الاربعاء تاسعه *a* استقرّ الامير يشبك من سلمان شاه المؤيّدىّ ٩ ذى الحجة
الفقيه احد مقدّمى الالوف دوادارا كبيرا بعد *b* موت جانبك الظاهرىّ (VII, 717,13)
واستقرّ الامير سودون البردبكىّ المؤيّدىّ احد امراء العشرات ورأس
نوبة محتسب القاهرة عوضا عن تنم رصاص الظاهرىّ بحكم وفاته
واستقرّ نانق *c* الظاهرىّ امير آخور ثانيا عوضا عن سودون الشمسىّ
البرقىّ المقبوض عليه

وفى يوم السبت ثالث عشره استقرّ المعلّم محمّد البباوىّ احد ١٣ ذى الحجة
معاملى اللحم ناظر الدولة دفعة واحدة وترك زىّ الزفوريّة والسوقة
وتزيّا بزىّ رؤساء الكتّاب وركب فرسا بخفّ ومهماز وهو أمّىّ لا
يحسن الكتابة على عادة سوقة العوامّ لا سيما المرقداريّة والزفوريّة وولى
هذه الوظيفة لا لمعنى من المعانى غير المال لانّه رجل يتموّل حصل من
بيع اللحم وحمْله الى المماليك السلطانيّة بالاطباق جملة مستكثرة فى
سنين كثيرة والقصد الآن من كلّ احد كثرة المال وربّما يلى الوزارة
بعد ذلك والزمان اخبث من هذا ولئن ولّيها لأُوضحنّ امرَه من أوّل
ايّامه الى يوم ولى ان شاء اللّه تعالى

وفى يوم الثلاثاء خامس عشره وهو يوم نوروز القبط اوّل توت فيه ٥ ذى الحجة
نودى على النيل بزيادة اصبع من الذراع العشرين وهذا من النوادر
وللّه الحمد

وفى هذه الايّام تداولت الاخبار من جزيرة قبرس باستظلاك *d* المسلمين
على فرنج المغوصة وللّه الحمد

وفى يوم السبت سادس عشرينه ظهر ابن الاعناسىّ من اختفائه ٢٦ ذى الحجة
ببيت المقرّ الشرفىّ الانصارىّ بعد ان ظفر السلطان بمبلغ كبير من

---

a) VII, 717.12, الاثنين سابع. *b*) Va fol. 156*a*. *c*) Va نانف.
d) Va باستظلت.

سنة ٨٦٧ ماله فى غيبته رغما على انفه بسفارة قول بعض حواشيه لمّا أُمسك ودلّ
على المال المذكور وقدر ما أُخذ له زيادة على ثمانين الف دينار النقد
منه نحو الخمسين الف دينار او اكثر والباقى قماش لبس وغيره فلم ادر
لظهوره بعد اخذ هذا المال معنى فلمّا علم السلطان بظهوره امر
5 الطواشى معروفا *a* اليشبكىّ الحبشىّ شادّ الحوش السلطانىّ ان يرسّم
عليه ببيت القاضى شرف الدين الانصارىّ الى ما سياتى ذكره

٢٨ ذى الحجة (VII, 718.8–720.11) وفى صبيحة يوم الاثنين ثمن عشرينه امسك السلطان بالقصر اربعة
امراء من اعيان امراء الظاهريّة قبضت المماليك الاجلاب عليهم بالقصر
قبل صلاة الفجر وحُبسوا بالبرج من قلعة الجبل وقُيّدوا الى الرابع من
10 النهار أُخرجوا من برج القلعة وحُملوا على البغال وأُنزلوا من باب
المدرّج وخلف كلّ واحد منهم اوجاقىّ على العادة وساروا الى ساحل
بولاق والعساكر محتاطة بهم وسفروا من يومهم الى جهة الاسكندريّة
والامراء هم تمربغا الظاهرىّ رأس نوبة النوب وازبك من طُطخ احد
مقدّمى الالوف وبرقوق الظاهرىّ رأس نوبة وقانى بلى *b* الساقى احد
15 العشرات ايضا ورأس نوبة ولمّا انفضّ الموكب منع السلطان الامراء من
النزول الى دورهم ورسم لهم بالاقامة *c* بالحوش من قلعة الجبل مخافة ان
يحدث امر ممّن بقى من امراء الظاهريّة واعيانهم لعدم طلوعهم فى *d*
هذا اليوم الى القلعة بل وغيب جماعة منهم من بيوتهم وعلموا انّ الامر
سيصير الى ما هو اعظم من هذا والذى لم يغبْ *e* منهم اوصى وعتق
20 مماليكه وتحقّق انّه لاحق مَن تقدّمه من خشداشيته إمّا على الوجه
الذى راح عليه الامير جانى بك الدوادار وتنم رصاص او على الوجه
الذى ذهب عليه هؤلاء الى الاسكندريّة وهو الاحسن بالنسبة لذهاب
جانبك وتنم رحمهما الله تعالى واستمرّ جلوس الامراء مقدّمى الالوف

---

a) Va معروف. *b*) Va فاسلى. *c*) Va adds بالقلعة بالجامع الناصرى.
d) Va fol. 156*b*. *e*) Va يغب.

وغيرهم بالحوش بالقلعة يومهم ذلك جميعه الى ان دخلت ليلة الثلاثاء سنة ٨٦٧
تاسع عشرين الشهر ولم يتحرّك فى هذا اليوم ساكن غير كثرة الهرج ٢٩ ذى الحجة
والقلقلة بين الناس وتحويل الاقشة من مكان الى مكان وقد ظنّ كلّ
احد منهم بزوال شوكة المماليك الظاهريّة وانحطاط قدرهم فى المملكة فلمّا
كان بعد عشاء الآخرة وجميع الامراء بالحوش ما خلا من بقى من امراء
الظاهريّة فانّهم ببيوتهم بالقاهرة بلغ السلطان الملك الظاهر خشقدم انّ
مماليكه الاجلاب الذين ملكهم من كتابيّة الملك الاشرف اينال وولده
الملك المؤيّد احمد وقد اجرى عليهم الملك الظاهر خشقدم هذا العتق
وجعل غالبهم خاصّكية واغدق عليهم بالاموال والاقشة والاقطاعات
والوظائف وقد صاروا يوم ذاك هم اعيان مماليكه وهم الذين تولّوا قتل
الامير جانبك الدوادار وقتل تنم رصاص وهم الذين امسكوا الامراء فى
صبيحة هذا اليوم انّهم اتّفقوا مع بقيّة خشداشينهم على قتل السلطان
الملك الظاهر خشقدم فى هذه الليلة وقد اتّفقوا ايضا مع خشداشيّتهم *a*
مماليك الاشرف اينال وربّما قيل للسلطان على الاشرفيّة الكبار مماليك
الاشرف برسباى انّهم ايضا داخلون للاتّفاق المذكور والاتّفاق الذى
ذكر على ما قيل انّهم اتّفقوا اوّلا على قتل السلطان ثمّ على قتل جميع
الامراء الذين بالحوش السلطانىّ ما خلا واحد منهم لا اعرف اسمه
ويقيمون ذلك الواحد الذى *b* يبقونه سلطانا ويصير بذلك امور المملكة
وحلّها وعقدها بيدهم فلم يكذّب السلطان هذا الخبر وحار فى نفسه
كيف يفعل قلت لله درّ ابى الطيّب حيث يقول

ومَن يجعل الضرغامَ للصيد بازه تصيّده الضرغامُ فيما تصيّد

واخذ السلطان فى تدبير امره وقد ضاق عليه فضاء الارض لكون الذى
طرقه من اعزّ مَن فى مماليكه ومَن يستعزّ بهم فى اموره وحركاته وقد
صار امره معهم كقول من قال

---

a) Va adds الاول (cp. اولا, l. 16). *b*) Va om.

سنة ٨٦٧ وكنّا نستطبّ اذا مرضنا فجاء السقم من قبل الطبيب
فلم يجد السلطان بدّا من مصالحة المماليك الظاهريّة الذين هم بالقاهرة لكون
الذى عدوّه الآن هم مماليكه بالاطباق من قلعة الجبل وهو متخوّف من
هجومهم عليه فى هذه الليلة وعلى هذا كان اتّفاقهم وقد اظهر عداوة
5 للاشرفيّة الكبار فى اوائل دولته بمسك بعضهم ونفى آخرين وهو *a* الى
الآن مستمرّ على نفيهم وابعادهم ومقتهم وكذلك للاشرفيّة الصغار اعنى
مماليك الاشرف اينال بل وعلى عداوته هؤلاء الصغار اعظم وقد تداول
منه اخذ اقطاعاتهم وحبسهم ونفيهم الى يوم تاريخه وهم الذين علّموا
مماليكه الاجلاب ما يفعلونه مع السلطان فى هذه الليلة لكون الاجلاب
10 خشداشينهم من ايّام استادهم الملك الاشرف اينال والظاهريّة *b* وكانوا *c*
اوّلا بين نصحائه الى ان كانت قتلة الامير جانبك الدويدار ثمّ ما
وقع فى هذا اليوم من القبض على من ذكر فتوغّر بذلك خواطرهم ثمّ
وقع ما حكيناه فلمّا ان كان ذلك لم يبق عنده الّا المؤيّديّة
خشداشيّته *d* وهم نفر قليل جدّا والمماليك البقيّة *e* بكثرة وهم الذين *f*
15 مجتمعون فى هذا الوقت وما عنده احد سوى الظاهريّة *g* فانّهم اقرب
عَهْد بالمحبّة والخصوصيّة بالسلطان فارسل السلطان فى الحال جماعة من
اخصّائه الى الامير قايتباى المحمودىّ الظاهرىّ شادّ الشراب خاناة وهو
يقول له ان هذا الذى وقع من مسك الامراء لم يكن ناشئا *h* عنه
ولا بارادته وانّما فعل ذلك هؤلاء الاجلاب بغير امر السلطان وانّه ما
20 ارسلهم الى سجن الاسكندريّة الّا مخافة من ان يسلّمهم *i* للاجلاب فصان
دماءهم بسرعة توجّههم الى الاسكندريّة

ثم سأل السلطان الامير قايتباى المذكور بالركوب مع جميع اصحابه

---

a) Va fol. 157*a*. *b* ... *c*) اما الظاهرية فكانوا ?. *d*) Va حشداشينته. *e*) Va المعنه. *f*) Va adds in margin شى. *g*) Cp. 774.2. *h*) Va ناشى. *i*) Va سلمهم.

وخشداشيته فى هذه الليلة بالسلاح الكامل وبحضر بقيّ جميعهم الى سنة ٨٦٧
عند الامير يلبلى الامير آخور الكبير بباب السلسلة ثمّ يطلعون باجمعهم
من باب السلسلة الى القلعة ثمّ الى الحوش عند السلطان ليستعين بهم
على دفع مضرّة مماليكه الاجلاب فلمّا بلغ الامير قايتباى هذا الخبر
اخذ واعطى فانّه يستبعد عداوة السلطان مع مماليكه مشتراواته فى
اسرع وقت على هذه الهيئة لكنّه لم يسعه الّا قوله السمع والطاعة ثمّ
اخذ فى الحال فى جمع خشداشيته واصحابه واجتهد فى هذه الليلة
بنفسه وقلبه وقالبه واصحابه واعوانه غاية الاجتهاد حتّى انّه لم يكن
وقت التسبيح الّا والجميع ملبسون عند قايتباى فركب قايتباى عند
ذلك واخذ الجميع معه الى ان اتى الى باب السلسلة نزل اليه الامير
يلبلى المؤيّدىّ الامير آخور واعتنقه وشكره على ما جاء منه فى هذه
الليلة من جمع هذه العساكر فكان اوّل كلام كلّمه قايتباى المذكور ان
قال جاءنا مرسوم السلطان فامتثلناه وجئنا اليكم فان كان ما ذكرتموه
حقّا فيها قد حصل منّا المقصود وان كان غير ذلك فيها نحن قد صرنا
فى قبضتكم فافعلوا ما شئتم وفى ذلك كفاية فلمّا سمع يلبلى هذا
الكلام امعن فى الحلف والاعتذار ممّا وقع من مسك خشداشيّته ثمّ
نزل اليه فى الحال من الحوش الامير جانبك كوهيه المؤيّدىّ الدوادار
الثانى وحلف له كما حلف يلبلى وطيّب خاطره

فلمّا اصبح النهار نزل لهم الاذن بالطلوع الى القلعة فطلع الامير *a*
قايتباى بجميع من معه وعليهم وعلى خيولهم آلة الحرب وهم على خيلهم
حتّى صاروا بالحوش السلطانىّ بتلك الهيئة والسلطان وجميع من عنده
من الامراء والخاصكيّة بغير سلاح وهم نفر قليلون جدّا وهم شبيه
المحصورين مع الاجلاب لانّ جميع ابواب الحوش مغلقة بينهم وبين
اطباق المماليك السلطانيّة وامتلأ حوش السلطان ورقته بالحوش والامراء

a) Va fol. 157*b*.

سنة ٨٦٧ الذين كانوا بالحوش تنظر فى امر قايتباى وعظمته ثمّ بعد ساعة نزل قايتباى عن فرسه ومعه جماعة من اصحابه ودخلوا الى السلطان بقاعة الدهيشة وقبّل قايتباى الارض واعتنقه السلطان وبكى واعتذر اليه فى مسكه خشداشيّته المقدّم ذكرهم وشكى اليه ما وقع له فى هذه الليلة من مماليكه ثمّ وعده باطلاق خشداشيّته المذكورين فى هذا اليوم وطال مجلس قايتباى مع السلطان حتّى خرج من عنده وعرّف خشداشيّته بما اعتذر به السلطان فى امر مسك خشداشيّتهم وذكر لهم ايضا انّه رسم بالافراج عنهم وبينما هم فى ذلك قامت هجّة عند باب الدهيشة فلم يشكّ السلطان ولا خشداشيّته بانّ الاجلاب ارادوا الهجوم على السلطان فدخل قايتباى فى الحال مع جماعة كثيرة من اصحابه الى السلطان فلم يكن للهجّة خبر كلّ ذلك وقايتباى وخشداشيّته ملاوا الحوش والدهيشة والقاعة وليس عند السلطان الّا القليل من عسكره فلو شاء قايتباى لفعل ما اراد من غير مدافع ولا معاند لِمَعانٍ كثيرة منها قوّة شوكته بحواشيه وخجداشيّته وكثرتهم بحيث انّهم كانوا اضعاف ما عند السلطان ثمّ انّهم كانوا بالسلاح الكامل وليس عند السلطان احد بالسلاح فما عسى يقاومون هذه الكثرة ومنها انّ جميع امراء الدولة من الامير الكبير الى امير عشرة كانوا بالقلعة فى قبضة قايتباى ومن معه ومنها ان الخليفة كان ساكنا بقلعة الجبل بالحوش السلطانىّ وهو ايضا فى قبضة من امسكه وندبه الى ما اشتهى فلم يقع من قايتباى وخجداشيّته الّا الخير والسلامة

ثمّ خرج السلطان من قاعة الدهيشة وتوجّه الى مقعد البحرة المطلّ على الحوش وجلس به وامر تمر المحمودىّ الظاهرىّ والى القاهرة وكان تمر ايضا ممّن ركب مع قايتباى وطلع الى القلعة ان *a* ينادى بشوارع القاهرة للعوامّ انّه من لقى منهم احدا من المماليك الاشرفيّة

a) Va om.

الصغار فله ما عليه ثمّ يُحضره الى السلطان ثمّ رسم السلطان بفتح سنة ٨٦٧
ابواب القلعة والقاهرة هذا بعد ان شفعت اعيان الامراء فيهم وانّه
لا من فى الاطباق الّا مماليكه الاجلاب الذين اشتراهم بعد سلطنته
وعدّتهم فوق الالف واما عدّة الذين أُنزلوا فلهم زيادة على اربعمائة
وخمسين مملوكا وشرع السلطان من وقته فى اخراج اقطاعات الاجلاب 5
المغضوب عليهم بخجداشيّتهم الذين استمرّوا بالاطباق واستمرّ على ذلك

ثمّ رسم السلطان فى الحال بكتابة مراسيم شريفة الى الامير كسباى
المؤيّدىّ نائب الاسكندريّة بانزلاق من مُسك من امراء الظاهريّة وعودهم
على احسن وجه الى الديار المصريّة وانّهم مستمرّون على اقطاعهم *a*
ووظائفهم فما كانوا الّا وخرج فى الحال جماعة كثيرة الى جهة الاسكندريّة 10
بهذا الخبر فنزلت البشارة الى بيوتهم فى الوقت فتخوّفت *b* الناس على
الامراء المقبوض عليهم من المماليك الاجلاب الذين كانوا سفروا معهم انّه
ان بلغهم ما وقع من خجداشيّتهم بالقاهرة ورضى السلطان على الظاهريّة
ان يقتلوا الامراء المذكورين ويتوجّهوا الى حيث ارادوا فلمّا جاء البشير
للامراء قبل دخولهم الى سجن الاسكندريّة من اصحابهم قبل ان يصل اليهم 15
مرسوم السلطان كتموا هذا نصف نهار وقيل ساعة واحدة وقيل اكثر
بقليل والمقصود انّهم أُطلقوا من السجن حال دخولهم اليه

وكان السلطان رسم اوّلا بسفر ستّين مملوكا من المماليك الاجلاب
صحبة الامراء ومملوكه ازبك الساقى مسقّر الامير ازبك والامير دولات باى
الناجمىّ الاشرفىّ احد الامراء العشرات ورأس نوبة مسقّر الامير تمربغا 20
والستّون نفرا الذين من الاجلاب من المغضوب عليهم وهم من الاجلاب
الذين اشتراهم السلطان فى ايّام سلطنته وهم الآن بقوا بالاطباق فرسم
السلطان بنفى الذين هم اخوة من بقى بالاطباق وتفريق الثلاثين
الذين هم اخوة الذين ارادوا الوثوب على السلطان وهم الذين اشتراهم

a) Va sic. *b*) Va fol. 158*a*.

سنة ٨٦٧ من كتابيّة الاشرف اينال وولده الملك المؤيّد احمد بن اينال ثمّ رسم السلطان بمسك الامير دولات بلى الناجمىّ المقدّم ذكره وحبسه بسجن الاسكندريّة واخرج اقطاعه الى الامير فارس السيفىّ دولات بلى واخرج اقطاع فارس الى دولات بلى الابوبكرىّ المؤيّدىّ وكلّ من الاقطاعين امرة عشرة لكنّ متحصّل الواحد اكثر من متحصّل الآخر وارتفع امر المماليك الظاهريّة بهذه الواقعة امرا عظيما بعد ان كان تلاشى امرهم وايقن اكثرهم بزوال نعمته من وجوه عديدة الاولى قتلة الامير جانبك الدوادار وتنم رصاص وإمساك من ذُكر من الامراء فى يوم قتل جانبك ثمّ عقب ذلك القبض على هؤلاء الامراء وتوجّههم الى الاسكندريّة وتعويق الامراء الالوف عنده بالقلعة فعلم كلّ احد انّ السلطان ما عوّق الكابر الامراء عنده الّا لامر يفعله فيمن بقى من الظاهريّة فلم يمض على ذلك الّا النهار المذكور ووقع ما وقع وكان من امرهم ما كان واحطّ قدر المماليك الاشرفيّة الكبار وهم مماليك السلطان الملك الاشرف برسباى بعد ان كانوا تحايَوْا *a* لامور منها انّ السلطان نفر خاطره منهم اوّلا وقبض على خشداشيّتهم الامراء وحبسهم ثمّ ما وقع منه فى حقّ خجداشهم جانم نائب الشأم وقتله ثمّ نفيه لهم فى كائنة المجىء من جزيرة قبرس صحبة الامير مغلباى البجاسىّ اتابك طرابلس فكان امره معهم كقول القائل

أَسَأْتَ إِلَىَّ فَٱسْتَوْحَشْتَ مِنِّى وَلَوْ أَحْسَنْتَ لَٱنْشَكَّ *b* ٱلْجَمِيلُ

فقوى توغّر خاطر السلطان عليهم وفعل فيهم ما فعل ثمّ علم منهم انّهم ابغضوه هم ايضا لما فعله هو *c* معهم واضمر كلّ من السلطان والاشرفيّة البغض فى الباطن لانّه ظاهر لكلّ احد الى ان قتل الامير جانبك المقدّم ذكره ثمّ *d* ما وقع للظاهريّة من بعده ظنّ *e* الاشرفيّة انّ السلطان

---

a) ? Va تحاذوا. *b*) Va لانشك. *c*) Va fol. 158*b*. *d*) Add وقع? *e*) فظنّ?

مال اليهم ورجع عن تقرّب الظاهريّة وفرحوا بذلك وكان السلطان اظهر سنة ٨٦٧
فى الجملة الميل اليهم بالتلويح وامره معهم كما قيل

وَمَا مِنْ حُبِّهِ أَحْنَوْا عَلَيْهِ وَلٰكِنْ بَغْضَ قَوْمٍ *a* آخَرِينَ

وبينما السلطان فى تاخير الظاهريّة وفى العمل فى ابعادهم وقع فى تلك
الليلة المذكورة ما وقع من الاجلاب بقصد قتله وانّهم اتّفقوا مع الاشرفيّة
الصغار مماليك اينال ومع الاشرفيّة الكبار مماليك الاشرف برسباى فظنّ
السلطان انّ ذلك كلّه ليس هو الّا من تدبير المماليك الاشرفيّة كما
كان اوّلا بل وزيادة على ما كان اوّلا وباقى تفسير ذلك كلّه فيما يأتى من
الحوادث فى حقّ الطائفتين من التقريب والابعاد بالتأمّل والذوق ان
شاء اللّه تعالى

وفى يوم الثلاثاء تاسع *b* عشرين *c* ذى الحجّة ورد الخبر على السلطان ٢٩ ذى الحجة
من جزيرة قبرس بانّ المسلمين فى اجتهاد قتال فرنج الماغوصة وحصار
مدينتها وانّ الصارمىّ ابرٰهيم ابن قرمان ارسل الى المسلمين من عساكر
السلطان نجدة كبيرة ومدفعا *d* عظيما *e* وانّ امرهم فى قوّة وزيادة
وللّه الحمد

وخرجت هذه السنة والناس فى جهد كبير من اضطراب الدولة
وكثرة الاراجيف فاللّه تعالى يحسن العاقبة بمنّه وكرمه

---

a) Va فوما. *b*...*c*) Va مالى اعنى (cp. 773.1). *d*...*e*) Va ومدفع عظم.

سنة ٨٩٨ ١٧ ربيع الاول (VII, 725. 3–4)

لانّ *a* اصل محمّد [البباوىّ الوزير] هذا من ببا الكبرى بالوجه القبلىّ كان بها فقيرا وقيل بطالا وقدم القاهرة وصار بها صبيّا لبعض المرقداريّة ثمّ رفعت منزلته وصار صبيّا لبعض المعاملين فى اللحم ولا زال امره فى زيادة حتّى صار من جملة معاملى اللحم باطلباك المماليك السلطانيّة وباشر ذلك سنينا كثيرة وحسنت حاله وركب بغلة بنصف رحل وسلخ جلد تحته وعليه قميص ازرق على عادة الزفوزيّة وتموّل وطالت ايّامه فى هذه الصناعة حتّى عُرف عند الاكابر وصار معوّل الوزراء عليه فى رواتب اللحم الذى للمماليك السلطانيّة ثمّ توقّف حال الوزير حسبما تقدّم ذكره وعلم السلطان بثروته طلبه السلطان واستقرّ به ناظر الدولة وتزيّا بزىّ الكتبة بالعمامة والفرجيّة والخفّ والمهماز وركب فرسا وصار يُدعى بالقاضى بعد ان يدعى بالمعلّم وهو لا يحسن من الكتابة شيا حتّى انّه لا يفرّق بين الالف والباء جملة كافية وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فلم تطل مدّته فى وظيفة نظر الدولة اكثر من ثلاثة شهور وثلاثة ايّام ثمّ ولى الوزر حسبما ذُكر فكانت ولاية هذا الطرف الوضيع لهذه الوظيفة العظيمة الرفيعة من البلايا التى اصيب المسلمون بها على انّ البلاء قديم ولكنّ بلاء *b* اعظم من بلاء *c* واعظم الكلّ ولاية هذا لهذا المنصب الجليل العظيم الذى هو اجلّ وظيفة فى الاسلام بعد الخلافة شرقا وغربا وقد وليها قديما اعيان الناس وعلمائهم وساداتهم وهى الى الآن ارفع الوظائف قدرا فى سائر الاقطار والامصار الّا الديار المصريّة فانّه حُطّ بها قدرها بمن وليها من الاوباش الاحداث لا سيّما فى عصرنا هذا فانّه وليها مثل التاج الخطير الاسلمىّ وابن النجّار الاسلمىّ وعلىّ ابن الاعناسىّ البرددار وابيه الحاجّ محمّد مقدّم الدولة

a) To follow (after الوزر عدا) VIII, 449.17; Va fol. 169*a*.3.
b) Va بلا. *c*) Va بلى.

وغيرهم من هذه المقولة ومع هذا كلّه بين المعلّم محمّد هذا وبين من سنة ٨٦٨
تقدّم ذكره فى رفعة القدر منازل لانّ كلّ من تقدّم ذكره كان له ميزة
فى نفسه وذاته وقد تقدّم له نوع مباشرة فى خدمة الملوك وتنقّلوا فى
عدّة وظائف الّا المعلّم محمّد هذا فانّه لم يقع له شىء من ذلك على
انّه مع هذه الوضاعة والجهل لا ذات ولا ادوات ولا *a* كتابة ولا فضيلة
مع قلّة ادب وحشمة فى خطابه مع الرؤساء والاعيان وعدم دربة فى
الكلام العرفىّ حتّى انّه اذا اراد ان يقول لشخص من الكتبة اكتب
يقول اضرب يا فلان بالقلم على هذه الورقة فعلى هذا لا يخفّ على
هذا المنصب بعد اليوم احد *b* من الاعيان فانّه لا *c* يليه احد من *d*
الاوباش *e* اوضع قدر من هذا وقد قيل فى ولايته عدّة اهاجىّ من
ذلك ما انشد بعض الاصحاب من لفظه لنفسه ابياتا منها *f*

---

a) Va fol. 169*b*. *b*...*c*) VIII, 580.21, ان. *d*...*e*) Ibid., om.
f) Verses follow as VIII, 581.1–2.

[سنة ٨٦٥] وقصّته *a* [يعنى قصّة الاشرف اينال] مع قانى باى الحمزاوى نائب حلب والشأم مذكورة فى حوادث هذا الكتاب *b* الاشرف اينال (VII, 765. 3)

وطول *b* صبره عليه مع من يغريه على عزله ومحاربته ان خرج عن طاعته وكان فيه لين وصبر يؤدّيه ذلك الى خراب الاقليم والى قلّة المروّة والذى قُلناه لفّ ونشر مرتّب *c* وكان مغرما بانشاء العمائر وممّا انشأه مدرسته التى دُفن بها والتربة التى تقابلها وهما فى غاية الحسن ومن محاسن عمائره ما فعله ببين القصرين عند الحمّامين اللذين *d* انشأهما وتوسعته لذلك الشارع الاعظم فانّه اوّلا كان فى ضيق عظيم اضيق من رأس شارع الاقباعيّين وكانت الناس تقاسى فى المهمّات من هذا المكان شدائد من ازدحام الخلق لضيق المسالك فهدمه الاشرف وعمره على ما نرى وترك استحياءه عن الارض لمصالح المسلمين والناس وهذا بخلاف العادة ممّن يشرع فى عمارة مكان لا يريد الّا التوسعة فى عمارته بكلّ ما تصل قدرته اليه وكان يحبّ الاستكثار من المماليك وهذا معدود من مساويه حسبما بانى ذكره انتهى ما ذكرناه من محاسنه

وامّا مساويه كان امّيّا عاريا من جميع العلوم والفضائل وكان لا يحبّ العلماء ولا الفقراء بالطبع ولو اظهر ذلك لبعضهم فكان غير طبعه وكان لا يتعبّد بنوع من العبادات غير المكتوبة وفى المعتادة صلاة عجيبة ووضوءه اعجب

وكان يستحسن أفعال مماليكه القبيحة لمحبّته لهم وكانت افعالهم لا يستحلّها من له حظّ فى الاسلام وهذا من اكبر عيوبه ومساويه وربّما ذلك يقاوم جميع محاسنه بل يزيد عليها لان مماليكه ارتكبوا امورا

---

a) VIII, 561. 23; Va fol. 130*b*. 8. *b*) To follow VIII, 561. 24; folio missing in H after 88*b*. *c*) Va ومراتب. *d*) Va الذى.

تُخرِج فاعلَها عن دائرة الاسلام لقتل النفس التى حرّم اللّه واخذ [سنة ٨٦٥]
اموال الناس ظلما والتجاهر بالمعاصى والازدراء بقضاة الشرع والتشريع
المحمّديّة واتباع الكلم وردّ كلمتهم والاخراق بروُساء الناس واعيانهم واشياء
من هذا

وكان رحمه اللّه بخيلا مسّيكا شحيحا محبّا لجمع المال من حلاله 5
وحرامه وعظمت فى ايّامه الرشوة فى الوظائف والاقطاع حتى فعل ذلك
الامراء والاجناد حيث لم يجد احد منهم انّ حاجته تقضى الّا بذلك
فيفعله رغما على انفه لقول من قال صاحب الحاجة اعمى لا يروم الا
قضاها واضطرابُ احوال الديار *a* المصريّة لذلك واشرفت على الخراب
لتلاشى العسكر المصرىّ والشامىّ فانّ الرجل الذى على الامرة بالرشوة 10
لا يجتهد الّا فى تحصيل ما رُشى فيه لا فى استخدام المماليك واقامة
البرك وانت تعلم انّ كلّ مملكة من الممالك لا يصلح امرها الّا جندها
وعظمة *b* شوكتهم ومتى ضعف امر جندها طمع فيها كلّ احد من
الخوارج والمفسدين وها انت تنظر ما يقع فى زماننا من مفاسد بعض
ضعفاء العرب فكيف انت بخارجىّ مثل تمرلنك وغيره وقد تداول 15
وقوع الغلاء بالديار المصريّة فى كلّ قليل وما ذاك الّا لقلّة النظر فى امر
الرعيّة وعدم الامن فى الارياف وكثرة *c* حمايات البلاد والّا فالبلاد فى غاية
ما يكون وتداولت هذه المخاوف حتّى صارت بالقاهرة ورقت *d* المناسر
بحارات *e* القاهرة وعمّرت الناس ما ترى من الدروب على حاراتهم كلّ
ذلك من عدم جودة الحكم والاصل فيه الرشوة واخذها من الولاة 20
والكُشّاف ومشايخ العربان وأستحى ان اقول ومن القضاة ومحتسب
القاهرة فانّى صلاح يكون فى هذه الامور فلا قوّة الّا باللّه

وكان رحمه اللّه لا يحبّ ذوى البيوت وكانت افعاله كلّها ورسومه *f*

---

a) Va fol. 131*a*. *b*) Va وعظمت. *c*) Va وكثرت. *d*) Va ورقت. *e*) Va بحاراه. *f*) ? Va رسومه.

[سنة ٨٦٥] قليل الخير والصدقات حتّى ولا فى مرض موته وكان عدوّه *a* مَن طلب منه شيعا من الانعام قليلا كان او كثيرا الّا مماليكه فانّهم كانوا لو طلبوا منه ما عسى ان يطلبوا اعطاهم ذلك وبالجملة فانّ ايّامه كانت افحش ايّام وهو اسوء ملوك التّرك سيرة لقبيح افعال مماليكه وحواشيه ولهذا كانت النّاس تتمنّى زواله ولهذا لم يتاسّف عليه واحد من النّاس من غير حواشيه

وكانت مدّة سلطنته على الدّيار المصريّة ثمانى *b* سنين وشهرين وستّة ايّام وعاش بعد خلعه من السلطنة يوما واحدا وتسلطن بعده ابنه الملك المؤيّد احمد وخُلع بعد مدّة كما تقدّم فى حوادث هذه السنة من هذا الكتاب فزالت دولته ودولة ولده فى مدّة يسيرة ثمّ اضمحلّت مماليكه الاجلاب وانحطّ قدرهم وتلاشى امرهم وافناهم الملك الظاهر خشقدم ما بين قتل ونفى وحبس واخذ رزق والى السُّخَر *c* المُهلكة وقد صار من بقى منهم فى هذه المدّة اليسيرة كأهل الذمّة من الذلّ والصغار لا يتظاهر احدهم من بيته الّا بعد كلّ حين *d* والى الآن الملك الظاهر فى اثرهم بنوع من انواع ما ذكرنا الى ان انقطع اثر *e* هؤلاء الظلمة *f* الّا لعنة الله على *g* الظّالمين

الشيخ جميل (VII, 765. 6)

وخلّف *h* [الشيخ جميل] اموالا كثيرة جمعها من الحلال والحرام وكان يتديّن فى نوع الصلاة والصوم ويعفّ عن المنكرات والفروج ولا يعفّ عن *i* الظلم وجمع المال وخلّف ولدين كبارا *k* وغيرهم *l* والاكبر *m* عميرة وهو الذى تولّى بعده وصار الواحد يُعزَل بالآخر ويلى مكانه وهما على ذلك الى ان تفرّغ ما بايديهما من المال فعند ذلك تلقّت السلطان الى عمّهما فخر الدين

---

a) Va عدو or عدوه. *b*) Va ثمان. *c*) Va السخر (السخرة?). *d*) Va حس. *e*) Va اثرهم. *f*...*g*) Va marg. *h*) Add to VII, 765. 6. *i*) Va fol. 131*b*. *k*) Va كمار (كبيرين?). *l*) وغيرهما? *m*) Va والكمار.

[سنة ٨٦٥] *وكان *a* فى معتقه [يعنى معتق مرجان الحصنى] اقوال قيل انّه من
مرجان الحصنى عتقاء العادل الايّوبىّ صاحب حصن كيفا وقيل انّه من عتقاء شخص
(*VII, 765.9–15) شريف يبيع الحلاوة بالحصن وعلى كلّ حال كان من الحصن وخرج منها
فقيرا ودار البلاد على هيئة فقراء العجم يسأل الناس ووصل الى
اذربيجان مدينة تبريز وغيرها وقاسى خطوب الدهر والذلّ والفقر الوانا
وطال تشتّته وخموله الى ان قدم البلاد الشامية فاتّصل بخدمة الامير
تغرى بردى المحمودىّ بعد انحطاط قدره وخروجه الى الاتابكيّة
بدمشق فخدم عنده مرجان هذا الى ان مات المحمودىّ فى سنة ستّ
وثلاثين وثمانمائة فخدم بعد موته على لُقيمة *b* عند جماعة من الامراء
ولم ينتج له امر وعاد الى فقره الاوّل رأيته انا يوم ذاك وقد جاء الى
زوجة المحمودىّ وصار يقنع *c* عندها باللقمة ان صحّ له ذلك وصار
يتردّد الى دارى بمعاشرة لخدم جلبه الينا شخص كان يعرف بعلىّ
الحوائجى كان ايضا حوائجى كاش بخدمة المحمودىّ ثمّ جاء بعد
المحمودىّ الى عندنا فصار مرجان يتردّد الينا بهذه الصميمة وهو فى غاية
ما يكون *d* من *e* الفقر ويسمّى عليّا *f* المذكور سيّدى علىّ ثمّ ضرب
الدهر ضرباته الى ان صار مرجان من جملة خدّام الانباق بقلعة الجبل
ثمّ بقى مقدّم طبقة الرفرف فحسنت حاله وملك فرسا وصار يعلّف
الدجاج السمين ويقدّمه الى مقدّم المماليك والى نائبه ثمّ صار يتردّد
الى مغلباى حناز الساقى الخاسكى الظاهرىّ ويقدّم له الدجاج الذى
يسمّنه ويكثر من المشى فى خدمته وكان مغلباى صغير السنّ سنّه
نحو *g* العشرين سنة ومن المقرّبين عند استاذه الملك الظاهر جقمق
فاتّفق انّ السلطان عزل الامير عبد اللطيف مقدّم لمماليك السلطانيّة

---

a) Va fol. 131*b*.5 (= VII, 765.9, for وكان وضيعا, etc.). *b*) Va لقمه. *c*) Va بمنع. *d* ... *e*) Va marg. *f*) Va على. *g*) Va repeats نحو سنه.

[سنة ٨٦٥] عن المتقدمة بنائبه الامير جوهر النوروزى سنة اثنتين وخمسين فشغرت النيابة عن جوهر المذكور فسعى مغلباى الساقى عند استاذه الملك الظاهر جقمق لمرجان هذا فى نيابة المقدّم فتوقّف السلطان فى توليته لعدم اهليّته وكان الملك الظاهر قصير القامة وكان يحبّ الطوال لخزازة كانت عنده من طول القامة وكان مرجان طوالا جسيما فشكره مغلباى بالطول لا بغيره فلمّا رآه الملك الظاهر صاح وقال هذا طويل محتشم واخلع عليه بنيابة المتقدمة دفعة *a* واحدة من قبل ان تسبق له رئاسة تُنسب للسلطان ولا لغيره وذلك من غلطات الظاهر جقمق مع انّ اعطاء الملك الظاهر كان فى الغالب كقول القائل يعطى ويمنع لا بخل *b* ولا كرم وانّما هى خطرات من وساوس فلمّا استقرّ فى وظيفة نيابة المقدّم *c* عظم امره ودخل الوظيفة فقيرا واحتاج الى اقامة برك فلم يلق فى وجهه الّا رفيقه علىّ الحوائجى كاش المقدّم ذكره وكان علىّ قد فتح اللّه عليه وتموّل فصار له ثروة فرمى بنفسه عليه فاقرضه علىّ المذكور جملة مستكثرة واقام *d* له بركا *e* وتماشا *f* وصار مرجان معه كما كان معه اوّلا يسمّيه سيدى علىّ ثمّ بعد مدّة غضب الملك الظاهر جقمق على الامير جوهر النوروزى مقدّم المماليك وعزله فولّى مرجانا *g* هذا عوضه باقصر مدّة لانّه يوم ذاك نائب المقدّم فلمّا ولى المتقدمة قال له الدهر خذ فعظم وضخم ونالته السعادة وصار علىّ المقدّم ذكره عنده يسمّى استادارا وهو مستمرّ فى تسميته بسيدى علىّ وقد لعبت عينه على مال علىّ المذكور وبينما هو فى تدبير اخذ ماله عزله الملك الاشرف اينال بلوّلوّ الاشرفىّ فخاشنه *h* علىّ المذكور فى طلب ما عنده من المال فواقفتْ بينهما على امر وكتبتْ بينهما مبارأة *i* شرعيّة

---

a . . . *c*) Va marg. *b*) Va دخل or نمل. *c*) See *a*. *d*) Va fol. 132*a*. *e*, *f*, *g*) Va nom. *h*) Va خاشنه. *i*) Va مباراه.

ثمّ اعيد مرجان الى تقدمة المماليك السلطانيّة بعد لؤلؤ ثانيا ببذل [سنة ٨٦٥]
المال وحجّ فى سنة اثنتين وستّين اميرَ الركب الاوّل وساءت سيرته فى
الحجّ بمكّة الى *a* الغاية *b* لظلم كان فيه ولافعال إنيّته *c* المماليك السلطانيّة
الاجلاب فى الطريق وبمكّة ثمّ التفت بعد ولايته الثانية الى سيّده
علىّ المذكور وامسكه بغير طريق شرعىّ وصادره واخذ منه جملة
كثيرة من الذهب وغيره وضربه ضربا تلف منه ومات منه بعد ايّام
واستولى بعد موته على جميع ماله بحكم التحدّث على تركته فلم تطلْ
مدّة مرجان المذكور بعد ذلك الّا دون السنتين ومات وكان جسيما
اسود اللون طوالا مهولا بعيون زرق اميّا عاريا من كلّ علم وفنّ سليب
الذوق ظالما غشوما طمّاعا مسرفا على نفسه يتمعشق فى الابيض والاسمر
ويتلذّذ فى مجلس انسه بلاخضر والاحمر على *d* انّه كان بحصن كيفا *e*
وكان له عدّة سرارىّ أُخر ومع هٰؤلاء لا يقنع فى كلّ يوم الّا بشىء
جديد وبالجملة انّه كان من مساوى الدهر وغلطاته اراح اللّه العمل
طائفته منه بل والمسلمين عفا اللّه عنه

فرج ابن النحّال (VII, 765. 16–18)

وتوفّى الوزير الصاحب سعد الدين فرج بن مجد الدين ماجد
ابن النحّال القبطىّ المصرىّ بطّالا بالقاهرة فى يوم الثلاثاء حادى عشر
جمادى الآخرة وقد جاوز الستّين من العمر وكان مولده بمصر القديمة
فى اوائل القرن ووالده يوم ذاك على دين النصرانيّة ثمّ نشأ فرج هذا
على دين الاسلام تحت كنف والده ومهر فى قلم الديونة وخدم عدّة
جهات الى ان ولى نظر الاسطبلات السلطانيّة ثمّ ولى كتابة المماليك
السلطانيّة بعد موت ابيه وطالت ايّامه فيها الى ان ولّاه الملك الظاهر
جقمق نظر الدولة مع الوزير تغرى بردى القلاوىّ الظاهرىّ فباشر نظر
الدولة مع كتابة المماليك مدّة ثمّ عُزل عن نظر الدولة واستمرّ على *f*

---

a...*b*) Va marg. *c*) Va انيته. *d*...*e*) Va sic; add قامى فقرا?
f...*a*, p. 788) Va marg.

[سنة ٨٦٥] وظيفة كتابة المماليك فلم تطل مدّته وطُلب وولّى الوزر مدّة ثمّ عُزل وولى الاستاداريّة مدّة ثمّ عُزل وولى الوزر ثانيا وثالثا *a* ولم ينتج *b* له امر فيها فلم يزل يلى ويُعزل الى اوائل سنة اربع وستّين ثمّ استعفى من الوزر فى سنة خمس وستّين ومرض بعد عزله الى ان مات وكان معدودا من اعيان الكتّاب رأسا فى الديونة غير مسعود فى ولاياته وحركاته وعنده حدّ مزاج مع صدق لهجته ومواظبته على الصلوات

كزل السودونى (VII, 765. 20–22)

وتوفّى *c* الامير سيف الدين كزل *d* بن عبد الله السودونىّ المعلّم احد امراء العشرات فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة ودُفن من الغد بتربته التى انشأها بالصحراء وسنّه نحو التسعين تخمينا وكان اصله من مماليك سودون نائب الشأم واخت ابن الملك الظاهر برقوق وخدم بعد موت استاذه عند الامير دولات باى بن قجماس ثمّ اتّصل بخدمة الملك المؤيّد وصار فى الدولة المؤيّديّة شيخ معلّما للرمح فى *e* تعليمه *f* ثمّ عظم امره فى الدولة الاشرفيّة برسباى وتأمّر عشرة وصار من جملة رؤس النوب ونالته السعادة من لعب الرمح وتعليمه ودام على ذلك الى ان وقعت الفتنة بين الاتابك جقمق وبين الملك العزيز يوسف وكان كزل هذا بالقلعة من حزب العزيز فلمّا تسلطن الملك الظاهر جقمق حقد عليه واتّقاه *g* فى نفسه سنينا كثيرة الى ان ندبه الى التوجّه الى مكّة المشرّفة اميرا على المماليك المجاورين على عادة من تقدّم من قبله فى سنة خمسين فسافر الى مكّة واقام الى سنة اثنتين وخمسين اخرج الملك الظاهر اقطاعه وعاد الى الديار المصريّة بطّالا ولزم داره الى ان انعم عليه السلطان الملك المنصور عثمان بامرة عشرة فاقام ايّاما وخرج الاتابك اينال على الملك المنصور عثمان فكان كزل

---

a) See *f*, p. 787. *b*) Va بمنتج. *c*) Va fol. 132*b*. *d*) Va marg. *e* . . . *f*) Va sic; ولم الرئاسة فى? *g*) Va واتعاه واتفاه or واتناه (واخفاه?).

عذا بالقلعة من حزب الملك المنصور فلمّا تسلطن الملك الاشرف اينال [سنة ٨٦٥]
امّره عشرة فلستمرّ عليها الى ان مات وقد شاخ وهو مستمرّ على لعب
الرمح وقد انتهت اليه رئاسة الرمح وتعليمه وكان قصير القامة مليح
الشكل فصيح العبارة وفيه ادب وكرم رحمه الله تعالى

فيروز النوروزى (VII, 766. 5–7)

وتوفّى الامير زين الدين فيروز بن عبد الله الرومىّ الطواشى النوروزىّ الزملم والخازندار فى يوم الخميس رابع عشر شعبان وقد شاخ وجاوز الثمانين من العمر وكان رومىّ الجنس اشتراه بعض تجّار المماليك واخصاه بالبلاد الشامية وهو دون البلوغ وباعه التاجر لابن الدوادارىّ بصفد فباعه الدوادارىّ الى الملك الظاهر برقوق فانعم برقوق به *a* على الامير قلمطاى الظاهرىّ الدوادار فلمّا مات قلمطاى ملكه نوروز الحافظىّ لا ادرى بلى طريق واعتقه وجعله من جملة خازنداريّته الى ان مات نوروز المذكور *b*

---

a) Va om. *b*) Va continues as VIII, 562.1 (امسكه).

[سنة ٨٦٦] وقام *a* [تمربلى من حمزة] بخدمة الناصرىّ محمّد بن الاتابك ألطنبغا *b* القرمشىّ ثمّ خدم بعدُ والدَه ألطنبغا القرمشىّ الى ان صار من جملة المماليك السلطانية ثانيا بعد موت الملك المؤيّد شيخ ثمّ صار ساقيا ثمّ صار خاصّكيا فى دولة الملك الظاهر جقمق ثمّ تأمّر عشرة ثمّ صار طبلخاناة فى اواخر دولة خشداشه الاشرف اينال وحجّ امير الحاجّ وعاد فدام على ذلك الى ان انعم عليه السلطان الملك الظاهر خشقدم بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فلم تطل ايّامه ولله الحمد على ذلك فانّه كان من مقولة من قيل *b* فى حقّه يأكل ما كان ويُضيق المكان كان بخيلا شحيحا سيّئ الخلق لا يتجمّل فى مركبه وملبسه ولا فى حشمه ولا يزيد فى السماط على الشوربة الّا نادرا لامر مهمّ وليته مع هذه المساوى كان له شهرة بشجاعة او اقدام او معرفة بفنّ من الفنون الفروسيّة وانّما كان سالبة كلّيّة رحمه الله تعالى

تمربلى من حمزة (VII, 772. 1–3)

وتنقّل *c* [جانبك الجكمى] فى الخدم والولايات الى ان ولى نيابة ملطية مدّة طويلة الى ان مات بها وولى نيابة ملطية بعده *d* اينال الاشقر الظاهرىّ والى القاهرة ولم تسبق لجانبك *e* هذا رئاسة بالديار المصريّة ولا بغيرها لتُشكر افعاله او تذمّ رحمه الله تعالى وعفا عنه

جانبك الجكمى (VII, 772.6)

وكان *f* غيث [شيخ العرب] المذكور بشع النظر خسيس النحيزة ومعْنًى *g* ويتديّن ويعفّ عن المنكرات والفروج ولا يعفّ عن المال الحرام ومع هذا البخل الزائد والظلم والشحّ لم يكن له من المحاسن

غيث بن ندى (VII, 772.10)

---

a) = ودام, VII, 772*b*; belongs after VIII, 566.11 (folio missing in H after 94*b*). *b*) Va قبله. *c*) Add to VII, 772.6. *d*) Va بعد. *e*) Va حانبك. *f*) Va, for مستراح, etc., VII, 772.10. *g*) Va كذا written above.

الّا انّه كان لا يستحسن على قطّاع الطريق والحراميّة حيثما وقع له [سنة ٨٦٦]
واحد منهم اتلفه فهذا الذى اعرفه من محاسنه وامّا تديّنه فكان فيه
كلام كثير وبالجملة انّه كان قُتل ولده حمزة وبموته هو مصالح كثيرة
للمسلمين *a* ولله الحمد والمنّة

ملكه [يعنى حاج اينال اليشبكى] يشبك من تركة الامير قرقماس بن حاج اينال
اخى دمرداش المدعوّ سيّدى الكبير بطريق من الطرق لمّا مُسك (VII, 772. 14-17)
استاذه وخدم عند بعض الامراء ثمّ صار من جملة امراء دمشق ثمّ
صار فى دولة الملك الظاهر جقمق امير مائة ومقدّم الف بدمشق ثمّ
بعد سنين نُقل الى نيابة الكرك *b* ثمّ نقل الى نيابة حماة بعد مدّة
عوضا عن الامير سودون الابوبكرىّ بحكم عزله فدام بحماة سنينا
كثيرة ثمّ نقل الى نيابة *c* طرابلس بعد مسك يشبك النوروزىّ وحبسه
فلم يزل حاجّ اينال هذا بطرابلس الى ان نُقل الى نيابة حلب بعد
انتقال الامير جانم الاشرفىّ الى نيابة الشأم بعد موت الامير قانبى
الحمزاوىّ كلّ ذلك فى سنة ثلاث وستّين وثمانمائة فدام فى نيابة حلب
الى ان ساءت سيرته بها وابغضه اهلها ورجموه غير مرّة لكثرة متاجره
وشرهه فى جمع المال وتولّى بعده الامير جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وكان
حاجّ اينال هذا رجلا ساكنا عاقلا فيه رئاسة وحشمة وتواضع واسراف
على نفسه وانهمال فى اللذّات التى تهواها النفوس ومع هذه المناصب
الجليلة التى وليها بالبلاد الشامية فى عدّة دول لم تسبق له فيها
رئاسة بالديار المصريّة جملة كافية حتّى ولا صار من جملة المماليك
السلطانيّة بل توجّه بعد مسك استاذه الى البلاد الشاميّة وصار فيها
من جملة الامراء بعد سنين وكلّما وليه اينال هذا هو ببذْلِ بَذْلٍ *d* لا
بالمراعاة الى قدره

---

a) V fol. 146*b*. *b* ... *c*) Va marg. *d*) Va لذل (لذلك?).

[سنة ٨٦٦] [قُتل تنبك الصغير] فى صبيحة يوم الاثنين ثالث عشر ذى القعدة
تنبك الصغير (VII, 773. 1*a*–2*d*) وقد جاوز الخمسين من العمر وكان اصله من صغار مماليك الملك الاشرف برسباى وصار خاصّكيا فى دولته ثمّ صار دوادارا فى دولة الملك العزيز يوسف ثمّ نُكب بعد خلع الملك العزيز وأُخرج الى البلاد الشاميّة مدّة طويلة الى ان قدم فى اوائل دولة الملك الاشرف اينال وتأمّر عشرة بعد ذلك وصار من جملة رؤس النوب فدام على ذلك الى ان ندبه الملك الظاهر خشقدم الى تجريدة البحيرة مع من نُدب من الامراء والجند فتوجّه الى البحيرة وقُتل عنك حسبما اوضحناه فى حوادث هذا الكتاب من هذه السنة وكان تنبك هذا من محاسن الدهر عاقلا هيّنا ليّنا فصيح العبارة جيّد التلاوة ملبح الصوت حشما متواضعا حسنة من حسنات الدهر رحمه الله تعالى

سنطباى (* VII, 773. 2) *وتوفّى الامير سيف الدين سنطباى بن عبد الله الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا بيد العربان بالبحيرة مع الامير تنبك المقدّم ذكره فى التاريخ المذكور ايضا فى ترجمة تنبك لانّ كليهما *a* قُتل فى وقت واحد وكان سنطباى هذا من عتقاء الملك الظاهر جقمق وصار رأس نوبة الجمداريّة *b* فى ايّام استاذه ثمّ أُخرج الى البلاد الشاميّة بعد خلع ابن استاذه الملك المنصور عثمان ودام هناك الى ان قدم فى دولة الملك المؤيّد احمد الى القاهرة بغير اذن من السلطان واختفى فعلم به الملك المؤيّد احمد فاخرجه الى البلاد الشاميّة ثانيا فلم تطل ايّامه بها وقد قدم الى مصر فى اوائل دولة الملك الظاهر خشقدم مع من قدم من خشداشيّته وتأمّر عشرة ضعيفة وصار من جملة رؤس النوب الى ان مات حسبما ذكرناه وانعم السلطان بامرته على الشرفىّ يحيى بن الامير يشبك الفقيه المؤيّدىّ بسفارة امّه كونها بنت الملك المؤيّد استاذ السلطان وكان سنطباى هذا من المهملين رحمه الله تعالى

a) Va كلاهما. *b*) Va fol. 147*a*.

بل جميع اولاد الاشرف الذكور والاناث اشقّاء من خوند زينب [سنة ٨٦٦]
(VII 773. 6)
المذكورة وباشرت امّه تمرّضه [يعنى تمرّض المقام الناصرىّ] بالثغر الى ان
مات وارسلت بعد موته الى السلطان فى حمل رمّته الى القاهرة فرسم
لها بذلك ونُقلت فى السنة القابلة فى يوم الثلاثاء خامس عشر شهر
ربيع الاوّل من سنة سبع وستّين ودُفنت رمّته بالقسقيّة التى دُفن
بها والده الملك الاشرف اينال رحمهما الله تعالى

توفّى *a* الزينىّ عنبر بن عبد الله الطواشى الحبشىّ الظنبذىّ نائب [سنة ٨٦٧]
عنبر الظنبذى
(VII, 773. 13–16)
مقدّم المماليك السلطانيّة بطّالا فى يوم السبت ثامن المحرّم وكان اصله
من خدّام التاجر نور الدين الظنبذىّ ثمّ خدم عند جماعة من
الامراء الى ان اتّصل بخدمة السلطان وصار من مقدّمى الاطباق
البرّانيّة الى ان ولّاه السلطان الملك الظاهر جقمق نيابة مقدّم المماليك
بعد انتقال مرجان الحصنىّ الى تقدمة المماليك السلطانيّة فى حدود
سنة خمسين وثمانمائة قلتُ انظر ايّها المتأمّل الى شأن هذا الدهر
وفعله وهو انّ عنبرًا *b* هذا ومرجانًا *c* الحصنىّ كليهما من اقلّ الخدّام
وضيعًا *d* القدر ولم يكن لهما رئاسة من قبل معتقيْهما ولا سبق لهما
رئاسة بوظيفة من الوظائف ولا بفضيلة من الفضائل وقد صار من
امرهما ما تنظر وما فى الّا ارزاق متسوّية *e* للبرّ والفاجر والرفيع والدنىّ
هذا مع وجود اعيان السقاة والخدّام والجداريّة من خدّام الملوك
والسلاطين واعيان الخدّام من السيفيّة مع جلالة قدرهم وارتفاع منزلتهم
لتعلم انّ الارزاق بيد الخلّاق واستمرّ عنبر *f* هذا فى نيابة المقدّم
سنينا كثيرة وكان صلّح حاله واثرى وعمّر الاملاك وبنى فى اواخر عمره
مدرسة بخطّ سوق الغنم عند داره ودام على ذلك الى ان عزله الملك

---

a) Va fol. 298*b*. 15; folio missing in H after 95*b*. *b*, *c*) Va nom. *d*) Va وضيعان. *e*) Va not clear; مقسومه or متسويه. *f*) Va غمر.

[سنة ٨٦٧] الظاهر خشقدم بالطواشى صندل الهندى الظاهرى شادّ الحوش السلطانىّ فاستمرّ عنبر المذكور بطّالا بداره الى ان مات

جانم الاشرفى (VII, 773.17–774.4)

وتوفّى الامير سيف الدين جانم بن عبد اللّه نائب الشام قتيلا بيد بعض مماليكه بمدينة الرها فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر *a* ربيع الاوّل وكان اصل جانم جاركسىّ الجنس قدم من بلاده بطلب من قريبه الملك الاشرف برسباى مع خواجا عيسى قبل سنة ثلاثين فيما اظنّ اعرف يوم قدره *b* بالروّية لا بالتاريخ لصغر سنّى يوم ذاك عن الضبط وقدم معه جماعة كثيرة من اعيان اقارب الملك الاشرف برسباى ولمّا قدم القاهرة اكرمه الملك الاشرف برسباى وجعله خاصّكيا بعد مجيئه بمدّة يسيرة ثمّ بعد سنين انعم الاشرف عليه وعلى قريبه اقطوه الاشرفىّ بامرة طبلخاناة فى سنة ثلاث وثلاثين نصفين ثمّ نقله الى امرة مائة وتقدمة الف فى سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة ثمّ جعله امير آخور كبيرا فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بعد انتقال تغرى برمش التركمانىّ الى نيابة حلب *c* بعد عزل الامير قرقاس الشعبانىّ *d* عن حلب وقدومه الى القاهرة فدام جانم هذا فى وظيفة الامير آخوريّة الى ان تجرّد صحبة الامراء الى ارزنكان فمات قريبه واستناده الملك الاشرف برسباى فى ذى الحجّة سنة احدى واربعين وثمانمائة بالقاهرة وجانم بارزنكان صحبة الامراء المصريّين ونوّاب البلاد الشامية ووثب الاتابك جقمق العلائىّ فى غيبتهم اعنى الامراء وحكم بالديار المصريّة وصار هو مدبّر مملكة الملك العزيز يوسف بن الملك الاشرف برسباى ثمّ حضر جانم هذا الى البلاد المصريّة مع جملة من حضر من الامراء المجرّدين فقبض عليه الاتابك مع من قبض عليه من الامراء الاشرفيّة وغيرهم من حواشى الملك الاشرف برسباى فى شهر ربيع الاوّل سنة اثنتين واربعين وثمانمائة

---

a) Va fol. 159*a*. *b*) Va قدره (قدومه?). *c*) Va adds بعد عزل الامير قرقاس الجلبانى. *d*) Cp. VI, 741.13.

وحُمل جانم هذا الى الاسكندريّة وحُبس بها مدّة سنين ثمّ حُمل من [سنة ٨٦٧]
سجن الاسكندريّة مع من حُمل من الامراء الى حبوس البلاد الشاميّة
وطال امره فى الحبس الى ان اطلقه الملك الظاهر جقمق فى سنة احدى
وخمسين ووجّهه الى مكّة المشرّفة بطّالا فدام بها الى سنة ثلاث
وخمسين وثمانمائة نُقل الى القدس بطّالا فلم تطل مدّته به وأُمسك
ثانيا وحُبس بقلعة الكرك فدام بالسجن الى ان اطلقه الملك الاشرف
اينال واستقدمه الى القاهرة فى اوائل سلطنته وانعم عليه بامرة مائة
وتقدمة الف بالديار المصريّة بعد مسك الامير قراجا الظاهرىّ الخازندار
ثمّ *a* ولّاه الملك الاشرف نيابة حلب بحكم *b* انتقال *c* الامير قانباى
الحمزاوىّ الى نيابة الشأم *d* بعد *e* موت الامير جلبان الامير آخور فى
سنة ستّين *f* وثمانمائة فاستمرّ على نيابة حلب الى ان نقل الى نيابة
دمشق *g* بعد موت قانباى الحمزاوىّ فى سنة ثلاث وستّين وثمانمائة فدام
جانم فى نيابة دمشق الى ان مات الملك الاشرف اينال فى سنة خمس
وستّين وثمانمائة وتسلطن بعده ابنه الملك المؤيّد احمد فاقرّه الملك المؤيّد
على عمله مدّة ثمّ توغّر خاطر الملك المؤيّد عليه فى الباطن وارسل كاتب
اعيان دمشق انّهم ان امكنهم الوثوب عليه والقبض فليفعلوا وكان معظم
خوف الملك المؤيّد منه لعظم شوكته من خشداشيّته بالديار المصريّة
واتّفق *h* مع هذا مجيء ولده الشرفىّ يحيى الى الديار المصريّة ليشفع
عند السلطان على لسان والده فى الاميرين المحبوسين تنم امير سلاح
وقانباى الجاركسىّ امير آخور فلم يقبل السلطان شفاعته ووعده ان
يفعل ذلك بعد مدّة هذا وقد اجتمع على يحيى بالديار المصريّة

---

a) Va om. *b* ... *c*) Va وانعقل. *b* ... *d*) Va in text, but crossed out with other words; in margin: الى ان نقل الى نيابة الشام. *e*...*g*) Va marg. *f*) Cp. VII, 453.1. *g*) See *e*. *h*) Va fol. 159*b*.

[سنة ٨٦٧] جماعة من اعيان المماليك الظاهريّة وكبرائهم واتّفقوا معه على سلطنة والده جانم وحلفوا له حسبما ذكرنا ذلك كلّه فى وقته مفصّلا فى حوادث هذه السنة من هذا الكتاب واخذ يحيى عليهم العهود والمواثيق بسلطنة ابيه جانم وعاد الى والده واخبره بما وقع له مع السلطان وايضا بما وقع له مع اعيان المصريّين ورضى المماليك الظاهريّة بسلطنته ودخولهم تحت طاعته وهم يوم ذاك اكبر اعدائه لكون العداوة كانت لم تزل بين الاشرفيّة والظاهريّة فقال له يحيى ولده ما معناه انّ الظاهريّة اطاعتك والاشرفيّة خشداشيّتك فمن بقى يعاندك فحسن ذلك ببال جانم هذا مع ما كان ينظر له فى المنامات التى تُرَى *a* له ويبشّره *b* الصالحون *c* بسلطنته مصر وصار مع هذا كلّه يقدّم رِجلا ويؤخّر اخرى الى ان وقعت الفتنة بين قايتباى المحمودىّ وبين تمراز الاشرفىّ وكلاهما مقدّم الف بدمشق وهجمت الناس دار السعادة واخذه الرمى فى الحال من القلعة ثمّ هجمت العامّة عليه فى الحال ونهبوا جميع ما كان له من الخيول والقماش وقد استوعبنا ذكر ذلك كلّه فى الحوادث ولا فائدة فى ذكره ثانيا *d* هُنا *e* والمقصود انّه لمّا وقعت الهجّة بدار السعادة وخرج جانم المذكور منها على اقبح وجه وجاء الى الميدان ثمّ ركب منه وهو بالعُرى وتوجّه الى نحو الديار المصريّة الى منزلة الصالحيّة بلغه سلطنة الملك الظاهر خشقدم وكيفيّتها حسبما ذكرناه قبل ذلك فحار جانم فى امره ووقع بينه وبين الملك الظاهر خشقدم مراسلات ومفاوضات الى ان استقرّ جانم هذا على حاله فى نيابة الشأم وعاد من خانقاة سرياقوس الى مدينة دمشق على رغمه وقد ابغضه غالب امراء دمشق وعوامّها فامّا الامراء فخرج غالبهم منها الى جهة من الجهات وامّا العامّة فانّه لمّا دخل الى دمشق سلك معهم

---

a) Va ترى. *b*...*c*) Va ويبشره الصالحين. *d*...*e*) Va هنا لنا.

طريق التغاضى *a* والاحسان بكلّ ما تصل قدرته اليه واستعمل العدل [سنة ٨٦٧]
فى اهل دمشق وقنع بها عن السلطنة واخذ فى استجلاب خاطر
السلطان بكلّ ما تصل القدرة اليه فلم يرض منه السلطان بذلك لما
سبق منه من مجيئه الى الديار المصريّة وطلبه للملك وارسل الامير تنم
رصاصا *b* اليه وعلى يده مرسوم شريف بعزله عن نيابة دمشق وتوجّهه
الى القدس بطّالا فلم يرض بذلك وخرج من دمشق بمماليكه وحشمه
الى جهة الشرق ووقع له به امور الى ان توجّه الى حسن بك صاحب
امد وقام بنصرته حسن بك المذكور وقدم فى بعض الاحيان الى معاملة
حلب فلم ينتج امره وعاد الى الرها على اقبح وجه ودام به وهو *c*
بين عسى ولعلّ الى ان قُتل فى التاريخ المذكور وكان ملكا جليلا
ديّنا خيرا عفيفا عن المنكرات والفروج مقتفيا اثر السنّة النبويّة محبّا
للفقراء والعلماء والصالحين محبّا لاعمل الخير كريم النفس مع حدّة كانت
فيه وبادرة وكان منوّر الشيبة قصير القامة سريع الحركة وبالجملة انّه
عاش سعيدا ومات شهيدا رحمه اللّه تعالى

[توفّى القاضى سعد الدين سعد الديرىّ] وامّا فروع مذهبه فكان سعد الديرى
فى استحضاره اليه المنتهى ويرع فى التفسير الى ان ساوى *d* فيه اقرانه (VII, 774. 5–14)
وشارك فى العربيّة وغيرها وافتى ودرّس سنينا كثيرة وانتفع به غالب
الناس ثمّ ولى تدريس المؤيّديّة خارج باب زويلة داخل باب الافضل
ابن شاه هنشاه امير الجيوش ثمّ مشيخة الصوفيّة به بعد وفاة والده
وانتهت اليه رئاسة المذهب فى زمانه شرقا وغربا بلا مدافع واستقرّ
على ذلك الى محرّم سنة اثنتين واربعين طلبه الاتابك جقمق العلائىّ
وولّاه قضاء الديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود
العينىّ بعد شروط كثيرة وتمنّع زائد وباشر القضاء مع الديانة والصيانة

---

a) Va المغاضى. *b*) Va رصاص. *c*) Va fol. 160*a*.
d) Va ساوا.

[سنة ٨٦٧] وكثرة المحفوظ *a* لمتون العلم والحديث بل وللمطوّلات ايضا وامّا استحضاره لفروع الفقه والخلاف *b* والتفسير فغاية لا يُدرك كلّ ذلك وهو يلازم الاشتغال والاشغال وقد صار المعوّل على فتواه واقواله الى ان مات وقد كبر سنّه وضعف بدنه وكثر توعّكه وهو فى هذا كلّه يُنتفع به بحسب الحال رحمه الله وكان عفيفا عمّا يُرمى به قضاء السوء لولا ما شان سوددد من اقاربه وحواشيه وغلبوا عليه لسلامة باطنه واقتياده الى اخوته واقاربه فسلكوا به اسوء المسالك وفعلوا ببابه ما لم تفعل الجبليّة بدار الوالى فغطوا بقبيح فعلهم جميع محاسنه ولذلك ساءت القالة فيه ومَلّتْه الناس وتمنّى كلّ احد زواله لا بغضا فيه بل فى حواشيه لا سيّما نقيبه الذى يزعم انّه شريف كلّ ذلك وهو يرى ما تفعله *c* هؤلاء الظلمة ولا يلتمس الدرهم الفرد ممّا *d* لا يحلّ تناوله بل هو على ما كان عليه من الديانة والصيانة الى ان استعفى *e* عن القضاء فأُعفى وولى عوضه قاضى القضاة محبّ الدين ابن الشحنة ولزم داره بعد ذلك من يوم عُزل فى شوّال سنة ستّ وستّين وثمانمائة الى ان مات رحمه الله تعالى وعفا عنه بمنّه وكرمه

شادبك الصارمى (VII, 774. 19–23)

وصار [شادبك الصارمىّ] بعد موت استاذه من جملة المماليك المؤيّديّة شيخ ثمّ وقع له امر أُخرج لاجله من الديار المصريّة الى البلاد الشامية وتأمّر بها وتنقّل الى ان ولى حجوبيّة حجّاب طرابلس وغيرها ثمّ نُقل الى اتابكيّة حلب ثمّ الى نيابة غزّة كلّما *f* نسمعه *g* ببذل المال فدام بعده الى ان مات بعد اشهر ما اظنّه استوفى ما بذله من المال وكانت سيرته متوسّطة لا خير يشكر به ولا شرّ فيه يذمّ له رحمه الله تعالى وعفا عنه

---

a) Va المحفوظ. *b*) Va والخلاف. *c*) Va بفاعله or بفاعله. *d*) Va fol. 160*b*. *e*) Va marg. note, other hand: بكذب عزل من عمر استعفا. *f* ... *g*) Va كلما نسمعه.

[ودُفنت بنت السلطان جقمق بتربة قانبلى الجاركسىّ] عند دار [سنة ٨٦٧]
الضيافة بالقرب من قلعة الجبل وكان لها مشهد عظيم قلّ ان يقع ابنة جقمق
لامرأة مثله مشت الناس فى جنازتها من دارها من بين السورين (VII, 775.4–7)
بالقرب من حارة زويلة الى مصلّى المؤمنىّ الى التربة وكان زوجها ازبك
المذكور سافر الى السرحة وماتت وسنّها دون الثلاثين وامّها خوند
مغل بنت القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ وهى فى قيد الحياة
رحمها اللّه تعالى

ومات [جانبك القوامىّ] وقد زاد سنّه على الستّين وكان من صغار جانبك القوامى
عتقاء الملك المؤيّد شيخ ثمّ خرج بعد موت استاذه الملك المؤيّد الى (VII, 775.11)
البلاد الشاميّة وبعد مدّة تأمّر بدمشق ودام بها الى ان قدم الى
الديار المصريّة فى اوائل دولة خشداشه الملك الظاهر خشقدم فانعم
عليه بامرة عشرة بالقاهرة عوضا عن خشداشه الامير كسباى الششمانىّ
المؤيّدىّ بحكم انتقاله الى امرة طبلخاناة فلم تطل مدّة جانبك المذكور
الّا سنة واحدة واشهرا ومات فى التاريخ المذكور وكان من خيار ابناء
جنسه حسنة من حسنات الدهر كان عاقلا *a* حشما رئيسا كثير
الادب والتواضع مليح الشكل مكفوف الشرّ عن الناس بيده ولسانه
رحمه اللّه تعالى

وتوفّى *b* علاء الدين علىّ الغيومىّ *c* الحنفىّ امام السلطان الملك على الغيومى
الاشرف اينال فى يوم الاثنين ثالث عشر *d* جمادى الآخرة وهو فى عشر (VII, 775.12–15)
الستّين من العمر وكان اصله من اهل غزّة ونشأ بها واشتغل بالعلم فى
مبدء امره ثمّ اتّصل بخدمة الملك الاشرف اينال لمّا ولى نيابة غزّة
واقرأ اولاده القرآن العزيز ثمّ جعله امامه يصلّى به الخمس ودام عنده

---

a) Va عاطلا. *b*) Va fol. 161*a*. *c*) Va الغيومى or العمونى (cp. 175.4, الغزى, VII, 775.12 المغربى); Sakhâwî, «Ḍau'», V. 280 mentions على الغنومى, who died in 854. *d*) عشرين?

[سنة ٨٩٧] مقرّبا الى ان تسلطن جعله من جملة ائمّة السلطان ونالته السعادة وعظم امره وجمع اموالا كثيرة اتلفها فى غير محلّ إمّا فى عمارة شىء لا يصلح او لمن لا يشكره لتبذير فيه واسراف مع طيش وخفّة وجنون بارم *a* زائد خارج عن الحدّ وكان يبتلى بالوسوسة فى لبسه *b* ووضوءه وصلاته مع تديّن وعفّة وبالجملة انّه كان رجلا مخلّطا يخلّط الصالح بالطالح رحمه اللّه تعالى

جانبك الدوادار (VII, 777.12–778.4)

فسكت السلطان لعلمه بباطن الامر [يعنى قتلة جانبك نائب جدّة الدوادار] ثمّ قال بعد ساعة ايش الخبر فقال له بعض من حضر خير يا خوند فقال غيره واىّ خير *c* والمتكلّم الاوّل والثانى كلاهما خشداشيّة السلطان من امراء المؤيّديّة ثمّ سكت القوم الى ان قال الامير يلباى المؤيّدىّ الامير آخور الكبير للسلطان ما بقى اليوم خدمة فقال السلطان لاىّ معنى فقال يلباى طلع النهار يريد بذلك عدم خروج السلطان من قاعة الدهيشة الى الدهيشة فلم يلتفت السلطان لكلامه وقام من وقته الى الدهيشة ثمّ نزل منها الى الحوش السلطانىّ وجلس على الدكّة على العادة فى كلّ يوم وجميع ابواب الحوش والقلعة مغلّقة فجلس السلطان على الدكّة ساعة كبيرة على تلك الهيئة وليس عنده وليس عند من هو عنده من الامراء خبر بما وقع للامير جانبك ولم يأته من امره خبر بالكلّيّة الى ان فُتح باب الحوش ودخل نائب مقدّم المماليك وغيره واعلموا السلطان بواقعة جانبك وقتله سرّا بحيث انّه لم يفطن *d* احد من الامراء والخاصّكيّة بشىء ممّا قيل للسلطان الى ان طلب السلطان من الخازندار ثوبين *e* بعلبكّى *f* لتكفين الاميرين جانبك الدوادار وتنم المحتسب وامر السلطان الامير جانبك الاسمٰعيلىّ المؤيّدىّ الدوادار الثانى المعروف بكوهيه ان يخرج ويتولّى تجهيزهما والصلاة عليهما

---

a) Va بارم (بارد?). *b*) Va لسمه or لسمه (ل uncertain).
c) Va عمر. *d*) Va يطى. *e* . . . *f*) Va sic.

فعند ذلك علمت الناس بقتل جانبك وتنم وخرج جانبك المذكور من [سنة ٨٦٧]
وقته وتولّى امرها الى ان نجز ذلك وصلّى عليهما عند باب القلعة
وتوجّها *a* الى محلّ دفنهما فكان دفن جانبك فى تربته التى انشأها
خارج باب القرافة ودُفن تنم عند الامام الليث بن سعد رحمه الله
بالقرافة ولمّا طلع النهار ازدحمت الاجلاب بباب الحوش وارادوا فتحه وهم
الذين قتلوا الامير جانبك المذكور فسألهم السلطان عن امرهم فقالوا
وقوفنا هنا من اوّل النهار الى هذا الوقت انّما خوفا على استاذنا فقال
لهم السلطان ما معناه لا تخافوا اذهبوا الى اطباقكم واقلعوا ما عليكم
من السلاح ثمّ عودوا الى هنا وقام السلطان من وقته الى الدهيشة
وامسك جماعة من امراء الظاهريّة ذكرناهم *b* فى حوادث هذه السنة من
هذا الكتاب وقته فلينظر هناك وامّا امر جانبك فانّه لمّا جُهّز وصُلّى
عليه من باب القلعة بقلعة الجبل انزلوه على نعشه ومعه دون عشرة
انفس من مماليكه وعبيده وكان له يوم مات اكثر من مائتى مملوك ولم
يزل تنم رصاص أمامه

ومات الامير جانبك وهو فى اوائل الكهولية غير انّه كان بادره الشيب (VII, 778. 11 19)
فى اسافل لحيته وكان اصله جاركسىّ الجنس جُلب من بلاده الى الديار
المصريّة فاشتراه الامير جرباش المحمّدىّ الناصرىّ فيما قيل ولم اسمع ذلك
منه ثمّ ملكه الامير اسنبغا الطيّارىّ وهو دون البلوغ فقام عند الامير
اسنبغا الى ان صادره الملك الاشرف برسباى بعد عود اسنبغا من التحدّث
على بندر جدّة فاحوج السلطان الامير اسنبغا فى المصادرة الى بيع
جانبك هذا فيما اباع فاشتراه منه الملك الظاهر جقمق فى حدود سنة
سبع وثلاثين واعتقه بعد مدّة وجعله من جملة مماليكه واخذه صحبته
لمّا سافر الى تجريدة ارزنكان *d* وهو صغير ثمّ عاد به الى الديار المصرية

---

a) Va fol. 162*a*. *b*) Va ذكرناه. *c*) Va واعمد. *d*) Va marg. note (other hand): غلط فى المورخ تجريده ارزنكان كان الملك

[سنة ٨٦٧] ودام عنده الى ان تسلطن جعله خاصّكيا ثمّ ولّاه النظر على الكنائس والتحدّث على نزع *a* ما يتجدّد فيها من العمائر لمّا اعيى الملك الظاهر امرها ثمّ ندبه الى شدّ بندر جدّة فى سنة تسع واربعين فتوجّه الى البندر المذكور وباشره بحرمة وافرة وحرّر متحصّله وضبط ما جمعه ونهض بما لم ينهض به غيره وعاد الى الديار المصريّة بجمل مستكثرة من المال فاعجب الملك الظاهر منه ذلك واخلع عليه ووعده بكلّ جميل واقرّه على شدّ *b* بندر جدّة فاستمرّ يتوجّه فى كلّ سنة الا سُنَيّات لم يسافر فيها لامور ذكرناها فى اصل هذا الكتاب فى محلّها ثمّ اعيد بعد ذلك الى التكلّم على *c* البندر المذكور وقد تزايدت حرمته وتضاعفت منزلته فى النفوس وسُمّى بنائب *d* جدّة تعظيما لقدره من ان يقال انّه شادّ بندر جدّة سمّاه بذلك كلّ احد حتّى السلطان وفى مكاتباته من السلطان وغيره واستمرّ على ذلك الى ان مات استاذه الملك الظاهر جقمق فى سنة سبع وخمسين ولّاه السلطان الملك المنصور عثمان الاستاداريّة بعد مسك زين الدين فتعذّر رواحه الى بندر جدّة فى تلك السنة *e* ايضا وهى سنة سبع وخمسين المذكورة ولمّا تسلطن الملك الاشرف اينال وزالت دولة الظاهريّة استقرّ هو على ما كان هو عليه لما كان له من الايادى على الملك الاشرف اينال وعلى حواشيه ثمّ استعفى بعد مدّة من الاستاداريّة فأُعفى وأُعيد الى تكلّمه على بندر جدّة

الظاهر جقمق امرًا بالقاهرة مقيما بها وجقمق لم يسافر سوى صحبة العسكر بسـ[ـبه] جانى بك الصوفى المنسحب من سجن الاسكن[درية] فقط وسنة ارزنكان توفى الملك الاشرف برسباى والعسكر غايبًا بتلك البلاد وتسلطن ولده الملك العزيز يوسف وجقم[ـق] مقيما بالقاهرة وجانى بك الدوادار ما كان صحبة الظاهر جقمق الا فى سنة جانى بك الصوفى المذكور وهذ[ا] الاصح. *a*) Va نزح or نزع. *b*) Va شاد. *c*) Va الى. *d*) Va بنيابة. *e*) Va fol. 162*b*.

على عادته وانعم عليه لذلك الاشرف اينال بزيادة كبيرة من الاقطاعات [سنة ٨٦٧]
على ما كان بيده اوّلا وجعله من جملة امراء الطبلخانات وساعدته
المقادير وعظم فى دولة الاشرف زيادة على ما كان عليه اوّلا وضخم واثرى
وعمّر الاملاك العظيمة واشترى القرى والضياع الكثيرة من بيت المال
بالديار المصريّة والبلاد الشاميّة واوقف عليها على وجوه البرّ والصدقة
ثمّ بدا له توسعة بستانه الذى انشأه وزرعه بالقرب من داره فجرف
الكوم العظيم الذى كان هناك من قديم السنين والقاه بالجراريف
والمقلقلات الى البركة الكبيرة بعد ان استأجر اراضى البركة وما بها من
اربابها ثمّ جعل الكوم بالبركة المذكورة بستانا واضافه الى بستانه المقدّم
ذكره اوّلا وفى جرفه لهذا الكوم العظيم عظمت همّته وقدره فى النفوس
حتّى قال عظيم الدولة الصاحب جمال الدين يوسف رحمه الله تعالى
ما ظننتُ انّ احدا يقوم بجرف هذا الكوم العظيم فى هذه المدّة
اليسيرة حتّى ولا السلطان الّا بمشقّة كبيرة وبعد مدّة طويلة وناهيك
بقول هذا الرجل مع ما كان عليه من العظمة وعلوّ الهمّة وكثرة المال
والجاه ثمّ زاد ايضا فى هذا البستان زيادات كثيرة يطول شرحها فى
ذكرها ويكفيك انّه زاد ذرع هذا البستان على مائة فدّان وقيل مائة
وعشرين فدّانا وهذا شىء لم يعهد لاحد غيره من الملوك شرقا ولا
غربا من دون انّ الشخص يكون له بستان فى داره التى يسكنها
بهذا القدر فهذا مستحيل ولو كان فى غير داره ببعض الضواحى هذا
مع علمى ببستان الوزير ابن مقلة وما كان يشتمل عليه من المحاسن
ببلاد العراق وايضا بستان الامير احمد بن طولون بالديار المصريّة وما
زاد فيه ولده خمارويه *a* بن احمد بن طولون من المحاسن ومع هذا
كلّه هذا اكبر واعظم *b*

---

a . . . *b*) See 566, *c*; Va continues like 566.12 (واستمر).

MARGINAL NOTES IN VATICAN MS.

[سنة ٨٦٨]
على ابن الاهناسى
(VII, 794. 11)

.....a ولقد بلغه عن مصحف هذه الاسطر انّه تعرّض لذكره
مرّة فى بعض مجالس الغسق b فاحضره فى جمع من رسله وحفدته
على غير حاله مكشوف الرأس مقطّع القماش مخنوقا c مسلوكا حافيا فى
ذلّ وهوان فكشف عن دبره وضربه ضربا شديدا وامر بعض تبعته ان
5 يعاتله d معاتلة e النساء f فرمى الارض ثمّ اثّنى g عزمه h قائلا كيف
العب معك فيما تحبّه ثمّ حضر يوسف بن تغرى بردى صاحب هذه
الهذيانا[ت] الغثريّة i المشتملة على لحن وتبديل وعبارات عامّيّة واقوال
فشريّة وتراكيب رديّة وقوانين شيطانيّة الى ابن الاهناسى المذكور شفيعا
فل[م] يجبْه ولا التفت اليه فحصل له حنق فاغلظ عليه فقامت
10 قيام[ـة] ابن الاهناسى المذك[ـور] وشتمه ولعنه وبالغ k فى القول الى ان
قال سكا l قرا [...] m فى طريق اليهود ثمّ اتى n بالزويل[ـى] o على
كاتبه بن الصارمىّ بن داود السلمانى p بن ابرهيم اليهودى q والبسه
طرطورا واو [...] r مثلا s وضربه ضربا وعراه للمقارع والبسه ساس [...] t
يهودى فحضر بعض تبعته [.....] عليه فاستعمل بعض الـ[...] حتّى

---

a) Va 185*a* (= VIII, 576.17), top, left, bottom margins, in large, coarse hand; edges trimmed, and some words mutilated. *b*) Va sic. *c*) Va محنوقا or مخموقا. *d*...*e*) Va بعاتله بعاتله. *f*) Va النسا. *g*) Va اتنى. *h*) Va عرمه or عرىه. *i*) Va الغتريه. *k*) Va وبالـ. *l*...*m*) Or سب كاقراد *n*) Va اى. *o*) Va بالزويلـ. *p*) Va poss. المسلانى. *q*) Va adds كاتبه, crossed out. *r*) ? . *s*) Va ـْلا مثلا. *t*) شاشا?

قلعه منه حد [.....] ان اباه مثله *a* مثلا *b* فاخذ فى [.....] سنة ٨٦٨
ونقد *c* قصد قاضى *d* الشافعيّة *e* السفطى *f* قتله فكان من امره ما كان
من امر هذا المترجم

..... [.....] *g* بعض [.....] فطاوعه على *h* ذلك ثم سنة ٨٧٢
ابن الطيورى (VII, 856.13–857.3) دبر فيه [ا]صحابه واعلامه بذهابه معه فتبعوه الى ان دخل فى مكان فكبسوه وفعلوا به ما ينبغى *i* ستره بعد ضرب كثير [...حل] وتقطيع ثياب واخذ عمامة الثانية وهو انه وقع بينه وبين مس *k* العكم *l* شخص من طلبة العلم وكان بينه وبين رسوله احد *m* حطّ نفس فدلّه عليه وهو يتعاطى السكر فاتى للوالى وعرّفه بذلك واخذ *n* منه جماعة من الجبليّة وكبس *o* على *p* على الرويلى وجماعة جرّة الخمر فى حديد والصبىّ بجانبه مشمل لدى الوالد سبل *q* على هذه الحالة فامر بالترسيم عليه وسجنه[م] وسجن الصبىّ بعد ان ضرب ما شاء الله على رأسه فارسل *r* .....

وهذا *s* سبل *t* من القرانصة *u* الاعيان *v* ولا ذنب *w* له الّا انّه من القرانصة *u* المقدّمين ويوجب الامر الحقد *x* والحدّ مع انّه فى حاله امر به ما كان ياخذ تمربغا *y* فى *z* عينه *aa* لامور منه انّه ارقى *bb* .....

---

a...*b*) Va بـــله بـتـــلا. *c*) Va left margin. *d*...*e*) Va not clear. *f*) Va poss. السكى. *g*) Va, 238*b*, lower half, from which original matter (= VII, 856.13–857.3) was expunged; first two lines of new matter in turn expunged; large, coarse hand, unpointed except as indicated. *h*) Va عل (as frequently). *i*) Va pointed. *k*...*l*) رئيس العجم?. *m*) احدّ? *n*) Va واخد. *o*) Va not clear; poss. ودس. *p*) Va عل. *q*) Va poss. بيل. *r*) Last line cut away in trimming edges. *s*) Va, right margin, upper half; *s*...*t*) may be وبعد الـــل (cp. *m*). *u*) Va uncertain; poss. الوان. *v*) Va pointed. *w*) Va بذب. *x*) Va poss. للهد or الحمد. *y*...*z*) Va بمربعاى. *aa*) Va pointed; poss. مينه or هينه. *bb*) Va ارق or ارمى.

سنة ٨٧٣ ثمّ *a* فى ثانى يومه قبض عليه وكيل [....] القاضى الصابونىّ ليعرضه
على السلطا[ن] فخلّصه منه كاتب السر ثمّ دلّس *b* على السلا[طان] فى
امره اخيرا حتّى جلس *c* بدكّان الشهود *d*

[.....] مع *e* تمربغا المذكور فقد ارسل تمربغا نقيب *f* الجيش ناصر
الدين *g* بن ابى الفرج يطلبه فتحيّل على كاتبه الى ان حلّ ببيته *h*
[فرسّ]م عليه به من غير شك ولا دعوى مدّة اربعة ايّام ثمّ طلع يوم
السبت ولم يعلم شاكيه والحال انّه قال ليس فى قلبى سوى من فلان
يعنى كاتبه وفلان يعنى الامير مجد الدين البقرىّ وانّ المقصود تقديم *i*
كاتبه *k* فتكلّم معه شرف الدين التتائىّ المعروف بالانصارىّ *l* وكاتب *m*
السرّ *n* فى احضار مدّع فاحضر ابرهيم بن الشريف محمّد الشامىّ وهو
يومئذ منفصل عن كتابة السرّ بالشا[م] لما وقع *o* بينه وبين نائب
قلعتها مملوك الظاهر خشقد[م] فاعتذر لكاتبه قبل دخوله الى تمر بغا
بانّه *p* وعد بوظائفه فان تمّ الوعد يقف *q* الى آخر الا[مر] والّا فيفارق *r*
والحال ان كاتبه *s* قام فى امره وساع[ده] وعظم عليه ضربه فذُكر *t* اسمه
فى قصّة *u* الفقها *v* بعض الاعداء باشارة من تقدّم بها امور مبتدعة *w*
على كاتبه اسأل الله العافية فطلب *x* كاتبه فتقدّم وتلى قوله تعالى انّ

---

a) Va 238*b*, right margin, lower half. *b*) Va uncertain. *c*) Va poss. حبس. *d*) The remainder of the matter on this folio, in the left and top margins, apparently is a continuation of the notes on the next folio. *e*) Va fol. 88*a* (follows properly fol. 238*b*), top margin. *f*) Pointed in Va. *g*) Va om. *h*) Points in Va. *i*) Va بعدم. *k*) Va pointed. *l*) Va after *m*...*n* (Sic). *o*) Va pointed. *p*) Va uncertain. *q*) Va بقف. *r*) Va pointed. *s*) Va كاتبه. *t*) Va uncertain. *u*...*v*) Va pointed. *w*) Va pointed. *x*) Bottom margin (written vertically, ends of lines cut off).

سنة ٨٧٢ اللّه يامر بالعدل وعر ..... *a* العلوه *b* وبسوم *c* .....
وفق *d* بهم فارفق اللـ .... عليهم فاشفق اللهم علب .... اول علما
اوّله الله علـ ..... الاول والاخـر ..... لا اعلـم ..... وكان ذلـك
بحضـ[رة] ..... المقدّمين والطبلخـ[انات] والعشروات منهم الاتابك والامير
فلانـ .... *e*

..... في *f* نفيه *g* ..... فقال تخرج للشام او لا تخرج وكرّ *h* ذلك
فقل نقيب الجيش قل المروم *i* مروم السلطان فقل *k* كاتبه الامر الى اللّه
فتعدّى الكلام الى كاتب السرّ وان له شهادة على كاتبه فقل له كاتبه
انك شهادة فقل لا فقل تمربغا لك نحو من عشرين يوما تملى في امره
ثمّ امر بكاتبه ان يرمى الى الارض وضربه فاستغاث *l* بالله تعالى فاخذه
الله اخذ عزيز مقتدر على كاتبه فقُطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله ربّ *m* العالمين *n*

قال *o* غيره بظلم *p* فاشفق حاصل حـر *q* بشفق محسن [نـ]ور
بالدين وفور السرور *r* و ..... [ولسان] حاله يقول ما
أَغْنَى عنّى مالِيَهْ هلك عنى سلطانِيَهْ ولسان الحال يقول خذوه

---

a) End of bottom margin; account continued in right (inner) margin, but partly expunged, only isolated words or portions of words remaining. *b*...*c*) Va uncertain. *d*) Va pointed. *e*) End of bottom margin; account continues on the inner (right) margin, but partly expunged, and only alternate words, or parts of words, are left. *f*) Va 238*b*, left and top margins (see 806, note *d*). *f*...*g*) Not clear, and remainder of line expunged. *h*) وكرر? *i*) Va poss. الهوم or المهوم. *k*) Top margin. *l*) Va uncertain. *m*...*n*) Va not clear. *o*) Va fol. 89*a* (= VII, 862.11–865.8), left margin; prob. to follow marg. note on fol. 88*a*; no points. *p*...*r*) Va not clear. *q*) Possibly و above, i.e., حور. *r*) See *p*.

سنة ٨٧٢ الآية وما الله بغافل عما تعملون ولقد *a* اخرج وظائفه وقطع رزقه
فاوصله ابتر ببال مفضّلا *b* منه وردّه *c* أحّانا *d* وقطع رزق تمربغا وتوجّه
[ذ]ليلا حقيرا *e* ونصر [ع]ليه الملك الاشرف [ق]ايتباى فأبعد *f* واظفر
به اعداءه *g* واراه حلّ *h* قتّ *i* [ع]لى يد كاتبه بثغر اسكندرية [و]هو
5 مسجون بها وكاد *k* ان يهلك ولقد *l* انشده *m* كاتبه

تنام ولم تنم عنك المنايا تنبّه *n* بالمنيّة يا نَوم *o*
تروم الخلد فى دار المعالى وكم قد رام مثلك يا ظلوم *p*
الى *q* ديّان *r* يوم الدين نمضى وعند اللّه تجتمع الخصوم
ستعلم فى المعاد اذا التقينا *s* [غ]دا عند الاله *t* من الظلوم

10 وقدم عليه رجلا *u* جاعلا يلعب معه بالشطرنج فتلى عليه كاتبه قوله
تعالى [و] جلّ جلاله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى بحضر[ة] جماعة منهم القاضى *v* امين الدين
الاقصرائى ..... الحنفيّة *w* و .....

---

a) Top marg. *b*) Or بمعلا. *c*) Or ورحه or ورصه.
d) Va احانا. *e*) Va حقرا. *f*) Or فابعه. *g*) Or اعلاه.
h...*i*) حل فب. *k*) Va وكان. *l*) Right margin.
m...*n*) Partly pointed. *o*) Va نوم. *p*) Va ظلوم, and جهول
above it (read ملوم?). *q*...*r*) Va الى ذبان. *s*) Va المعينا.
t) Va الله. *u*) Va not clear. *v*...*w*) Not clear in MS.

INDICES[a]

I. PERSONS[b], TRIBES, SECTS, ETC.

الآص 525. 15

آص انظر قانى بلى

آقبلى السيفى جار قطلو 200. 12 228. 15

آقبلى المويدى 428. 10 583. 2

آقبردى الاشرفى 625. 15

آقبردى الظاهرى الساقى 61. 1 65. 1 220. 1 221. 6 248. 12 [747. 10]

آقبردى المظفرى 158. 21

---

a) References to pp. 736 et seq., which contain material from the Vatican MS found after the body of the text had been printed, belong chronologically as follows:

Pp.	739	after	P.	173. 2
„	740—749	„	„	395. 6
„	750—779	„	„	439. 3
„	780—781	„	„	449. 17
„	782—789	„	„	561. 24
„	790—803	„	„	566. 11
„	804—805. 3	„	„	576. 17
„	805. 4—808	„	„	617. 13

b) For cross-references from the نسبة and لقب of individuals mentioned also in Vol. VII cp. the Index to that volume; they are in general not repeated in this Index.

آقبردى المنقار المويدى 2 .583
آقبغا التركمانى 11 .720
آقبغا التمرازى 8 .149 7 .143 14 .141 5 .45
الآقصرای انظر بدر الدين ويحيى (امين الدين)
ابن الآقصرائى انظر محمد بن زادة (محب الدين)
الآمدى برهان الدين 9 .138
الاباعد 16 .431
ابراهيم (وكيل خشقدم) 15 .507
ابراهيم بن احمد الشامى 9 .138
ابراهيم بن بردبك 12 .453
ابراهيم البقاعى 15 .586 14 .119
ابراهيم بن بيغوت 19 .732 24 .622 20 .356 8 .83 13 .61 7 .56
ابراهيم بن حسن بن عجلان 6 .120
ابراهيم الحلبى 13 .474
ابراهيم بن خضر العثمانى 14 .27
ابراهيم ابن الديرى (برهان الدين) 7 .328 19 .189 13 .23 15 .20
430. 7 432. 9 526. 9
ابراهيم السويبنى 10 .94 16 .93 2, 15 .75 11 .66 20 .55 9 .22 12 .20
ابراهيم بن ظهير 18 .42
ابراهيم بن ظهيرة بن على 19 .725 15 .316
ابراهيم بن عبد الغنى ابن الجيعان 17 .332 18 .313 21 .186 13 .137
ابراهيم بن على بن احمد القلقشندى (برهان الدين) 13 .160
ابراهيم ابن كاتب جكم (سعد الدين) 11 .384
ابراهيم المحلى التاجر (برهان الدين) 9 .163
ابراهيم بن محمد ابن الاشقر (برهان الدين) 14 .323

ابراهيم بن محمد التاجر 540. 15
ابراهيم بن محمد الشامى [806. 10]
ابراهيم بن محمد ابن قرمان (صارم الدين) 221. 16 60. 4 24. 10
249. 12 276. 7 277. 22 284. 4 292. 9 293. 8 301.11 302.17
318. 7 345. 13 389. 17 413. 5 483. 22 487. 5 500. 11 581. 21
[740. 15] [760. 19 761. 20 779. 11]
ابراهيم ابن مفلح (برهان الدين) 183. 7
ابراهيم ابن الهيصم (امين الدين) 98. 19 94. 15 59. 4 34. 22 3. 1
123. 5 192. 14 195. 13 198. 3 207. 8 354. 14 362. 14 384. 15
الابرص انظر معين الدين الدميخى
الابرقوهى (قطب الدين) 143. 16
ابرك الجكمى 584. 10
الابزا (الابزة) 525. 15
الابناسى (برهان الدين) 377. 4
اثنا عشر انظر بردبك
اثير الدين بن محب الدين ابن الشحنة 476. 22
ابن الاحدب (عرب) 502. 4
احسان الاشرفية 315. 4
احمد (ابن بنت زوجة خشقدم) 476. 13
احمد (قاصد ابن عثمان) 477. 1
احمد بن ابراهيم بن حسن بن عجلان 194. 3
احمد بن احمد الاسيوطى (ولى الدين) 711. 20 670. 8 544. 3
احمد الادبى 40. 21
احمد الاذرعى 138. 11
احمد بن اسحاق المصرى (شهاب الدين) 119. 15

احمد بن اسماعيل (ابى سعود) بن ابراهيم 1. 586
احمد بن اسماعيل بن عمر الهوارى 13, 6. 323
احمد بن ابن ام خرج الكاشف (شهاب الدين) 21. 146. 6 38. 18, 5 30.
198. 17
احمد بن الاوحاق (شهاب الدين) 5. 202. 10, 6 75.
احمد بن اينال (المقام الشهابى الملك المويد) 15. 182. 6 175. 1 54.
190. 15 197. 3 207. 1 211. 6 227. 16 241. 10 248. 4 270. 18
274. 10 281. 10 296. 10 301. 24 303. 18 306. 21 308. 17 310. 1
317. 18 318. 10, 18 319. 7 325. 11 327. 19 341. 18 343. 19
384. 1 393. 14 395—398 476. 15 552. 4 678. 4 [739. 12]
[742. 3 744. 10]
احمد البدوى [758. 4] 606. 8 584. 16 339. 20 310. 16
احمد بن برسباى 15. 705
احمد التراجى (شهاب الدين) 15. 120
احمد التلمسانى المغربى (شهاب الدين) 15. 102. 20 31.
احمد بن تنبك البردبكى [765. 6] 2. 441
احمد بن تنم المويدى 5. 733
احمد بن جانبك 10. 22
احمد بن جقمق 1. 149. 20 35.
احمد الحصنى (ابو العباس علم الدين) 20. 317. 12 315.
احمد بن ابى حمو 15. 249
احمد بن خليل (الملك الناصر ثم الملك الكامل) 15. 245. 17 136.
احمد الدماصى (شهاب الدين قرقاس) 8. 314. 16 119.
احمد بن رمضان 20. 650
احمد ابن الزعرى (شهاب الدين) 5. 183. 1 115. 7 109. 19 55. 15 8.

احمد السطوحى 565. 3

احمد بن سونجبغا اليونسى 120. 19

احمد بن عبد الرحمان ابن الكويز الجندى 324. 12

احمد بن عبد الرحيم ابن العينى 467. 17 469. 13 496. 10 502. 18
504. 2 506. 23 517. 18 519. 9 527. 20 528. 21 534. 1, 23
538. 12 544. 7 600. 22 607. 8 618. 23 620. 16 621. 9 623. 10
626. 22 698. 8 [765. 18]

احمد بن عثمان الريشى 27. 16

احمد بن العريف (شهاب الدين) 74. 10

احمد العسقلانى الكنانى (عز الدين) 247. 19 281. 5 327. 18 340. 15
343. 18 411. 8 433. 4 503. 10 544. 4 670. 10

احمد ابن العطار الحلبى 135. 14

احمد بن على المقريزى A. 7 138. 9

احمد بن على بن اينال 23. 1 58. 13 107. 6 154. 9 216. 9 560. 20

احمد بن على بن محمد ابن حجر العسقلانى (شهاب الدين) 7. 11
8. 2 12. 8 18. 2 22. 14 25. 14 30. 13 31. 7 40. 11, 15 147. 14
160. 10 565. 22 573. 14 600. 1 669. 5

احمد بن عمر بن على بن هلال الريفى 360. 1

احمد بن عمر الهوارى 347. 18 685. 15

احمد بن فرج (شهاب الدين) 165. 2

احمد بن فرج بن ازدمر 31. 12

احمد القاياتى (شهاب الدين) 30. 17

احمد ابن قرمان 546. 10 549. 21 631. 1 684. 19 709. 23

احمد القلقشندى 599. 24

احمد ابن كاتب جكم 735. 15

احمد المحلى 7 .370 8 .272 14 .54
احمد بن محمد بن احمد البيرى 4 .362
احمد بن محمد ابن الاشقر (شهاب الدين) 3 .74
احمد بن محمد بن تمر خان بن تمر قطلو 21 .282
احمد بن محمد بن حسن بن على بن حلف الله بن خليفة القسنطينى الشمنى (تقى الدين بن كمال الدين) 7 .668 1 .518
احمد بن محمد شاه (قطب الدين) 6 .286
احمد بن محمد بن عبد الله بن عربشاه (شهاب الدين) 10 .88 6 .65
احمد بن محمد القاياتى (شهاب الدين) 17 .30
احمد بن محمد بن قليب 3 .543 21 .539 15 .528 10 .423 15 .348
احمد بن محمد بن محمد الاسيوطى 20 .711 8 .670 3 .544
احمد بن محمد بن محمد البلقينى 18 .564 24 .380
احمد بن محمد بن محمد ابن مزهر 4 .150 13 .45
احمد بن محمد وفاء الشاذلى 8 .353
احمد المدنى (شهاب الدين) 1 .36
احمد المسطيهى (شهاب الدين) 1 .42
احمد ابن المصبح 7 .84
احمد بن نصر الله بن احمد البغدادى 17 .353
احمد النعمانى (شهاب الدين) 12 .147 14 .39
احمد بن نوروز الخصرى 19 .35 14 .26
احمد الهيتى 22 .41
احمد بن يعقوب (شهاب الدين) 14 .160 14 .123
الاحمدية (فقراء) 4 .63
الادمى احمد 21 .40
الادمى سبرج 17 .314

الادمى نور الدين 143. 15
ابن ارج (علاء الدين) 543. 4
الارجنوسى 416. 14
اردبلى الجاركسية 44. 12
اردبس 543. 7
الاردبيلى انظر على ومحمود بن عبيد الله
اردن على 60*d*
ارغون شاه الاشرفى 544. 16 527. 15 504. 12 433. 19 412. 4 344. 5
605. 23 611. 12 617. 10 644. 3 648. 18 649. 20 671. 23 672. 15
735. 2
ارغون شاه الاعور النوروزى 562. 2
ارغون شاه الصالحى الظاهرى 585. 14
اركت بن اوزر 543. 14
اركماس الجاموس الاشرفى 482. 20 اليشبكى 322. 9
ابن اركماس 317. 9
الارمنى انظر تغرى بردى
ارنبغا اليونسى الناصرى 356. 5 355. 6 187. 9 81. 18
ارن خان 60. 2
الارنوط 283. 19
ازبك (مملوك خشقدم) [777. 19] 441. 19
ازبك الاشرفى البواب 379. 5 186. 11
ازبك الساقى الظاهرى 43. 9 37. 20 26. 16
ازبك الششمانى المويدى 378. 19
ازبك من طُطخ الظاهرى 433. 10 411. 13 172. 16 170. 17 114. 9
453. 5 458. 11 463. 19 466. 17 480. 8 497. 11 498. 7, 16

500. 19 503. 13 524. 17 527. 18 529. 2 541. 11 544. 8 551. 3
630. 21 633. 11 641. 6 646. 1 647. 1 651. 2 666. 2 671. 20
673. 1 676. 10 677. 10 680. 9 683. 9 688. 5 698. 16 699. 4
702. 4 703. 2 707. 1 731. 8 734. 11 [746. 23] [751. 24 756. 24
764. 4 772. 13 777. 19] [799. 4]

ازبك المويدى الخاصكى 186. 10

الازبكى انظر على

ازدمر الابراهيمى الاشرفى الاينالى 445. 13 622. 7 633. 1 642. 2, 6, 10
670. 19 679. 8 687. 4 [770. 1]

ازدمر الاشرفى 673. 5

ازدمر تمساح الظاهرى 609. 5

اسبندیار انظر اسفندیار

اسحاق بن ابراهيم ابن قرمان 483. 21 484. 8 486. 15 500. 10
508. 14 515. 7 581. 20

ابن اسحاق (احد نواب البلقينى) 46. 15

اسد الدين انظر محمد بن حسن الرسولى

اسد الدين الكيماوى 33. 1 34. 4 39. 16 40. 6, 17 41. 14

الاسدى انظر محمد (ناصر الدين الهياوى)

اسفندیار بن ابى يزيد 24. 10 60. 4

بنو اسفندیار 249. 11 413. 5

ابن اسلماس التركمانى 549. 18

الاسلمى انظر يعقوب بن منقورة (مجد الدين)

اسماعيل (استادار تغرى بردى) 387. 9

اسماعيل (من رسل ابن حريز) 519. 12

اسماعيل بن اسبندیار 249. 11 284. 10

اسماعيل ابن البقرى (مجد الدين) 406. 1 477. 4 479. 19 481. 11
576. 13 688. 9 702. 13 703. 18 [764. 16] [806. 8]
اسماعيل ابن البكتمرى 725. 11
اسماعيل بن زائد 57. 17
اسمعيل بن عبد الرحمان ابن التاجر 540. 5
سماعيل بن عمر الهوارى 22. 1 27. 3, 20 29. 4 43. 12 149. 17 323. 5
اسنبغا الجمالى الظاهرى الساقى 37. 20 82. 1 170. 16 173. 1 179. 7
اسنبغا الظاهرى (جقمق) الساقى 74. 12
اسنبغا (مملوك ابن كلبك) 30. 21
اسنبغا الطيارى 22. 19 53. 3 54. 12 58. 11 64. 12 82. 10 166. 14
352. 4 [801. 18]
اسنبغا الناصرى [753. 11] 430. 24 463. 13
اسندمر الارغونشاوى 71. 5 80. 18 85. 16
اسندمر الجقمقى 77. 5 116. 10 305. 10 393. 8
الاسنوى جمال الدين 138. 12
الاشرفى انظر بيبرس وشاهين
الاشقر انظر تنبك وشاهين الطوغانى وعبد اللطيف بن ابى بكر ... ويحيى
ابن الاشقر انظر ابراهيم بن محمد (برهان الدين) واحمد بن محمد
(شهاب الدين) وعبد اللطيف بن ابى بكر ابن العجمى (معين
الدين) ومحمد (محب الدين) ومحمد بن محمد
اصبغا البواب 531. 16 619. 16
اصبهان بن قرا يوسف 103. 3
الاصبهانى شمس الدين 359. 15
الاصبهانى انظر حسين بن محمود (بدر الدين)
بنو الاصفر 15. 4

الفخر الاصفر انظر ابن السكر والليمون
ابن اصيل انظر محمد
اصيل الدين انظر محمد ابن الخضرى
ابن اغل بك انظر عثمان
الاقفهسى انظر خليل (غرس الدين)
اقطوه الاشرفى [794. 10]
اقطوه الموساوى 4 .28
الاكفانى الشريف 2 .315
ابن البغا انظر محمد
الجلى اليوسفى 6 .473
الطنبغا الطرباثى 20 .135 23 .24
الطنبغا العثمانى 3 .147
الطنبغا اللفاف 12 .125 13 .58 10 .20
الطنبغا المرقبى 15 .577
الطنبغا المعلم 1 .23
الماس الاشرفى 17 .661 23 .622 2 .604 3 .427 5 .423 10 .204
الوغ بك بن شاه رخ 16 .59 4 .24
ابن ام خرج انظر احمد
امام الكاملية (كمال الدين) 17 .708 16 .533
ابن الامام: انظر ابو بكر المصارع
ابن الامانة (جلال الدين) 6 .452
اميان بن مانع بن على الحسينى 3 .115 7 .59 10 .28 20 .23
امير جان انظر قريب الشريف
امير حاج بن بركوت المكينى 10 .599 18 .311
ابن امير على بن اينال انظر احمد ومحمد

امیرزه بن حسن الدوکاری 505. 15 434. 14
امین الدین انظر عبد الوهاب بن محمد بن ابی بکر
الانبابی عبد العزیز (عز الدین) 46. 14 نور الدین 671. 15 545. 4
ابن الاوجاق انظر احمد
ابن اوزر انظر ارکت وسیدی بك
ایاس (خازندار اقبغا التمرازی) 114. 8
ایاس البجاسی 72. 14
ایاس الطویل الناصری 328. 13 313. 11 282. 15 248. 10 200. 7
344. 20 357. 18 358. 19 409. 14 412. 13 413. 8
ایاس بن معاویة المزنی 586. 21
ایتمش من ازوبای المویدی 24. 17 13. 1
ایتمش البجاسی 651. 19
ایدکی الاشرفی 666. 17 625. 14 463. 11 57. 4
ایدکی الظاهری 45. 16
الایکی ابو بکر محمد (عفیف الدین) 120. 11
اینال الابو بکری الاشرفی 363. 4
اینال الاشرفی الطویل 299. 6
اینال الاشقر الظاهری 474. 4 434. 13 419. 9 417. 16, 22 412. 6
500. 4, 7 526. 13 545. 13 633. 13 647. 3 671. 21 677. 13 710. 4
734. 22 [757. 15]
اینال الجکمی 428. 11 378. 15 371. 20 361. 4 350. 14, 21
اینال بای الخاصکی 83. 22 73. 1
اینال الششمانی 560. 11
اینال الصصلانی 428. 5
اینال ضصع المحمدی 596. 7

اينال الظاهرى خوند 44. 17 72. 8

اينال العلائى الناصرى (الملك الاشرف) 8. 10 16. 10 20. 9 22. 15
29. 11 58. 8 81. 17 105. 5 168. 16 173 et seq. 238. 18 381. 21
538. 4 558. 21 563. 15 [782. 1] [739. 1]

اينال النوروزى 350. 12

اينال اليشبكى 43. 10 149. 14 328. 13 [791. 4]

ايوب بن بشارة (نجم الدين) 53. 16 56. 13 109. 9 407. 15

ابن ايوب التركمانى 626. 18

ابن ايوب انظر خالد ويوسف

الايوبى انظر خلف

بابور بن باى سنقر 59. 18 127. 15 136. 5 249. 1 283. 1

البارزى انظر محمد البارزى الحموى (صدر الدين)

ابن البارزى انظر محمد بن محمد بن محمد بن عثمان (كمال الدين)

البازكية (الاكراد) 467. 8

البانبارى ناصر الدين 668. 19

الباعونى محب الدين 320. 1 وانظر يوسف بن احمد (جمال الدين)

باى سنقر بن شاه رخ 59. 17 136. 4 249. 1 283. 4

بايزيد التمربغاوى 308. 19

بايزيد بن محمد ابن عثمان 263. 3

بتخاص (بدخاص) العثمانى 281. 16 344. 14 411. 19 433. 16 504. 7
530. 6

البجائى انظر محمد بن اسحاق المشدالى

ابن البخارى الفخر 600. 7

بختك الناصرى 44. 9

بدخاص انظر بتخاص

بدر الدين الاقصرائى 4 .370
بدر الدين ابن البوشى 4 .318
بدر الدين الدماميني 12 .142
بدر الدين ابن الصاحب 11 .241
بدر الدين ابن ظهير 9 .175 22 .97 16 .76
بدر الدين ابن قاضى بعلبك 1 .37 1 .35
ابن بدر (من مشايخ العربان) 17 .431
بديد بن شكر (شهاب الدين) 7 .579 5 .343
برا بن محمود بن خضر 2 .286
البربر 15 .288
البرجوانى الاسلمى 19 .440
بردبك اثنا عشر الظاهرى 11 .44
بردبك الاشرفى الدوادار الثانى 19 .222 21 .211 5, 17 .209 7 .178
224. 6 227. 17 230. 17 238. 17 278. 21 281. 14 304. 6 309. 15
315. 2 320. 7 332. 9, 11 339. 5, 21 344. 11 348. 3 405. 17
407. 7 428. 20 444. 21 577. 18 691. 13
بردبك a البجمقدار الجمالى (المحمدى) الظاهرى 19.249 17.224 1,11.82
302. 24 329. 19 344. 13 411. 14 433. 9 448. 13 453. 18 466. 2
480. 8, 13 492. 9 505. 10 513. 11 514. 23 518. 20 529. 17
537. 17 541. 7 545. 9 551. 2 572. 11 603. 12, 21 609. 5
633. 12 647. 4 653. 2 671. 21 677. 14 734. 21 [746. 23 747. 9]
[755. 17 756. 19 758. 9]

---

a) In Index to vol. VII بردبك الجكمى البجمقدار should read بردبك الظاهرى البجمقدار, and be combined with بردبك الظاهرى النائب and امير حاج بردبك الظاهرى.

بردبك التاجى الاشرفى 28. 3 82. 12 83. 20 133*b* 189. 17 190. 10
299. 5 322. 10 483. 15 509. 7, 11 557. 20 626. 19 [758. 10]
بردبك الجكمى العجمى الاعور 158. 1 357. 14
بردبك الطويل 411. 17
بردبك العبد الرحمانى (سودون من عبد الرحمان) 55. 9 328. 14 344. 21
بردبك العجمى الطرباتى 68. 5
بردبك عرب الاشرفى 345. 22 346. 9 347. 10
بردبك الفرنجى انظر بردبك الدوادار الثانى
بردبك فحين المحمدى 168. 13 423. 1 433. 11 441. 9 459. 11 470. 3
473. 3 490. 7 496. 12 502. 18 503. 17 527. 21 531. 11 544. 9
551. 4 553. 22 619. 10 622. 15 625. 11 635. 2 665. 17 670. 12
734. 12 [752. 14 765. 4]
بردبك المشطوب من يشبك 694. 14
ابن بردس علاء الدين 600. 5, 6
برسبای (الخاصكى) 445. 6
برسبای الاينالى المويدى 80. 7 81. 19 205. 15
برسبای البجاسى 59. 14 191. 6 197. 4 209. 3 248. 4 281. 11
308. 16 311. 18 312. 20 320. 9 328. 3 332. 10 343. 21 408. 16
411. 11 416. 7 434. 10 453. 23 480. 12 505. 9 518. 23 529. 22
530. 4 556. 20 571. 17 718. 13 [748. 19]
برسبای حشيش 554. 10
برسبای الحمزاوى الناصرى 3. 5 23. 16
برسبای قرا الظاهرى 450. 13, 18 455. 17 456. 14 605. 21 613. 8 671. 3
برسبای اليونسى 671. 4
برش الجانبكى 479. 8

برغوت الحسينى 297. 18
برقوق (الملك الظاهر) 67. 18 132. 20
برقوق التركى اليمنى 376. 13
برقوق الناصرى الظاهرى 77. 13 453. 9 456. 13 671. 1 681. 19
683. 15 711. 4 713. 8, 14 714. 12 734. 19 [772. 14]
بركات الاسلمى 440. 19 449. 18
بركات بن حسن بن عجلان 23. 20 59. 6 106. 8 137. 10 194. 1 368. 18
ابو البركات (قاضى جدّة) 640. 21
البرلسى توبچ 314. 19
البرماوى 142. 12
برنسز التركمانى 292. 16, 19
برهان الدين الامدى 138. 9
برهان الدين ابن صديق 377. 5 595. 12
برهان الدين العربانى 35. 11
برهان الدين القيراطى 32. 9
البريدى انظر سعد الله
البساطى شمس الدين 142. 14 143. 17 377. 6 668. 21
ابن البساطى عز الدين 10. 15 84c
ابن بشارة انظر ايوب
بشق انظر شادبك
بشهد 286. 16
بشير الساعى 135. 20
ابن البشيرى انظر حمزة
البغدادى انظر محمد بن محمد بن عبد المنعم (بدر الدين)
ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم (شرف الدين)

ابو البقاء السبكى (بهاء الدين) 138. 11
ابو البقاء ابن الضياء 99. 16
البقاعى انظر ابراهيم (برهان الدين)
ابن البقرى انظر اسماعيل (مجد الدين) وعبد الباسط (شرف الدين)
بك بلاط الاشرفى 662. 8
ابو بكر (دوادار بردبك) 514. 23 537. 17 538. 17
ابو بكر الحصنى (تقى الدين) 518. 3
ابو بكر ابن رسول (فخر الدين) 374. 16
ابو بكر بن سليمان الاشقر (شرف الدين) 3. 1 559. 21
ابو بكر العجمى الطبيب 669. 3
ابو بكر بن محمد ابن مزهر (زين الدين) 189. 18 279. 8 282. 10
315. 1 319. 1 324. 8 339. 23 343. 1 345. 16 406. 4 434. 6
481. 6 497. 14 505. 1 544. 21 549. 6 564. 6 636. 11 671. 11
735. 7 [756. 5]
ابو بكر المصارع ابن الامام 124. 1 161. 4
ابو بكر بن صالح 425. 15 634. 1 646. 2 684. 14
ابو بكر بن ملك الحلبى 200. 11
ابو بكر بن عبد الباسط (زين الدين) 735. 14
ابو بكر ابن قاضى شهبة 25. 15
البكرى (جلال الدين) 440. 9 555. 7
بنو بكيران 27. 4
بلاط (دوادار حاج اينال) [752. 9 756. 3] وانظر بك بلاط
بلاط اليشبكى 439. 11 476. 8 480. 15, 17 482. 12 483. 10 508. 15
545. 13 630. 19
البلاقنة 50. 9

بلبان الزينى عبد الباسط 182.20
ابن بلبان 695.7
البلبيسى انظر محمد بن عبد القادر بن ابى بكر
البلقينى انظر محمد (تاج الدين) ومحمد بن عبد العزيز
البندقدارى انظر على
البندقية (البنادقة) 488.15
البنى 315.1
بهاء الدين ابن حجى 14.10
بهلو بن كلا 286.2
بو سعيد انظر (ابو) سعيد
ابن بوالى 25.1
ابن البوشى انظر بدر الدين
بيبرس الاشرفى 245.11 308.19 309.19 310.2 328.4 344.2
408.1, 16 411.2 618.11 718.12 727.9
بيبرس الاشقر الطويل 618.12 627.10
بيبرس (بن احمد) ابن بقر 18.5 25.2 50.18 119.8
البيجورى (برهان الدين) 143.17
البيدمرى ابو عبد الله التريكى المغربى 31.19
بيربصع بن جهان شاة 122.12 123.3 275.20 305.19 306.14
494.5 506.1 523.5 546.15 591.22
ابنة بير على انظر سارة
بيرم خجا الاشرفى 82.14
البيرى انظر احمد بن محمد بن احمد ويوسف بن احمد بن محمد (جمال الدين)
بيسق اليشبكى 32.13 52.9

بيغوت من صفر خجا المويدى 3. 9 23. 16 45. 7 59. 11 76. 10 83. 8
121. 12 356. 19

التاج الخطير الاسلمى انظر عبد الوهاب بن نصر الله
تاج الدين انظر السكندرى وعبد الوهاب بن عبد الله بن ابراهيم
وعبد الوهاب بن نصر الله بن الوحيه توما
التاجر انظر حسن وداود المغربى ورحب وسليمان وابن شمس
وعبد الله القابونى وعلى بن محمد الطنبذى وقريب امير جان
وناصر الدين الخواجا
ابن التاجر انظر على بن عبد الله الزردكاش
التتار 248. 19 282. 21 345. 6 525. 15 712. 19
التترى سعد الله البريدى
التراجى احمد 120. 15
الترجمان انظر تنبك
الترك (الاتراك) 412. 18 546. 20
التركمان (التراكمين) 96. 5 214. 18 292. 13 293. 9 316. 20 421. 19
425. 13 500. 16 518. 21 543. 13 548. 9 549. 18 603. 20 635. 6
652. 24 662. 15
التركمانى انظر اسلماس وجوهر اليشبكى وفارس وموسى
الترمذى 600. 6
تغرى بردى الارمنى 650. 23 673. 3
تغرى بردى الاشرفى 325. 1 333. 20 344. 22 412. 16 419. 7
تغرى بردى البكلمشى المؤذى 1. 10 6. 7 8*n* 560. 15 658. 12
تغرى بردى (السيفى) خطر 554. 9 671. 2 [770. 1]
تغرى بردى الطيارى 336. 10 430. 24 436. 7
تغرى بردى قريب قصروه 658. 3

تغرى بردى القلاوى 38.9 86.17 168.12 180.14 185.1 186.8, 14
354.11 363.10

تغرى بردى المحمودى [785.7]

تغرى بردى المهتدى 489.15

تغرى بردى اليخشبائى 199.1 324.22

تغرى بردى بن يونس 545.14 671.24

تغرى برمش (الخاصكى) 436.7

تغرى برمش (دوادار قانباى المحمزاوى) 14.13

تغرى برمش التركمانى انظر حسين بن احمد

تغرى برمش الجلالى المويدى الفقيه 10.1 23.5 37.7 133.4 557.17

تغرى برمش اليشبكى 2.5 5.17 23.5 31.12 58.15 98.6 100.5

ابن التنفهى 18.16

تقتمش الظاهرى 542.3

تقى الدين انظر احمد بن محمد بن حسن الشمنى وابو بكر
الحصنى وعبد الوهاب ابن النحال

التكرور (التكارزة) 214.18 222.10 249.20

التلمسانى انظر احمد

ابن التلمسانى ابو الفضل 668.15

التلوى الحصنى انظر حسن بن ابراهيم

تمر المحمودى الوالى 418.4 424.10 434.2 436.18 498.8, 20 504.14
511.1 514.20 531.20 540.1 544.19 551.9 613.7 622.16
625.12 635.3 646.17 670.15 672.23 698.18 703.4 734.16
[776.22]

تمراز (اتابك حلب) 482.18 (?) 642.22

تمراز الاشرفى الاينالى 46.3 181.8 197.11 202.14 206.12 234.11

279. 12 373. 6 400. 11 401. 1 402. 1 403. 5 412. 15 428. 14
596. 6 [740. 8] [796. 11]
تمراز من بكتمر المويدى المصارع 30. 6 32. 4 40. 9 41. 5 45. 11
47. 10 75*h* 93. 14 106. 9 108. 10 116. 2 120. 8 158. 17
تمراز الشمسى الاشرفى 619. 18 670. 20 694. 12 695. 3 734. 18
تمراز القرمشى 1. 7 22. 15 43. 1 149. 7 559. 12
تمراز النوروزى 140. 16
تمربلى الاحمر 625. 17
تمربلى الاشرفى (الساقى) 463. 11 625. 15 668. 4
تمربلى الاشرفى الاينالى 622. 22
تمربلى التمرازى المهمندار 506. 14 541. 6 543. 17
تمربلى التمربغاوى 1. 9 15. 11 17. 5 22. 17 27. 19 28. 16 29. 3
44. 19 352. 12
تمربلى الحسنى الناصرى 228. 14
تمربلى من حمزة (طُطر) *a*) [790. 1] 241. 17 303. 2 417. 11
تمربلى الظاهرى (السلاحدار) 625. 13, 16 644. 20 [758. 10]
تمربلى الظاهرى قرل 668. 1
تمربغا الافضلى منطاش 617. 7
تمربغا الظاهرى (الملك الظاهر) 47. 13, 19 61. 20 95. 15 102. 13
126. 15 165. 7 166. 4 170. 15 172. 15 355. 13 411. 12 415. 13
418. 13 422. 5 430. 10 433. 8 471. 8 499. 21 500. 21 502. 21
503. 12 541. 11 544. 6 547. 20 551. 3 594. 23 612. 13 639. 10

---

a) In index to Volume VII add: 464. 1 482. 14 524. 13 550. 2 551. 10 553. 16 701. 14 705. 9 771. 11

641. 1 643. 14, 16 648. 18, 22 650. 1 658. 18 730. 24 [772. 13 777. 20] [806. 4 807. 9 808. 2]

التمربغاوى ابو يزيد 556. 15

التمرية 402. 23

تمرلنك انظر تيمورلنك

تمن تمر ارق 428. 7

تنبك الاشرفى (كاشف البحيرة) 444. 18 477. 13 606. 21

تنبك الاشقر الاشرفى 407. 2 616. 19 629. 9 674. 18

تنبك الاشرفى المعلم 416. 22 544. 18 554. 8 670. 19 673. 7

تنبك من اليلس الساقى 463. 12

تنبك البجاسى 428. 6, 10

تنبك البردبكى 1. 10 22. 17 38. 12 58. 10 63. 20 65. 7, 18 68. 4 69. 13 72. 17 129. 3 182. 10 247. 20 281. 6 305. 4 308. 14 318. 9, 14 561. 7 658. 14, 22

تنبك الترجمان 348. 10

تنبك الجانبكى 625. 20 667. 20 [758. 2]

تنبك الحمزاوى 482. 17

تنبك الساقى 625. 14

تنبك الصغير الاشرفى 291. 23 [792. 1]

تنبك الظاهرى 218. 6 554. 10 714. 16

تنبك قرا الاشرفى 620. 11 683. 12 684. 11

تنبك النوروزى 68. 4

تنم الحسنى (نائب الشام) 651. 19

تنم الحسينى الاشرفى 337. 1 433. 15 459. 10 504. 21 509. 4 530. 19 543. 12 545. 11 603. 15 722. 16

تنم رصاص من بخشايش 405. 17 406. 22 412. 5 414. 18 423. 3
430. 16 434. 1 442. 23 [768. 19 769. 9, 16 771. 5 773. 4]
[795. 19 797. 4 800. 22]

تنم الظاهرى 36. 17

تنم الظاهرى 639. 13 643. 19

تنم من عبد الرزاق المويدى 20. 9 23. 18 28. 1 58. 9 69. 9 105. 5
170. 10 172. 1 401. 8 415. 18 418. 11 423. 3 434. 9, 19
453. 1 460. 3 478. 11 480. 13 490. 15 563. 13 570. 14 [740. 19]
744. 6] [760. 14]

تنم الفقيه الابوبكرى المويدى [758. 9]

التنمى انظر حسن

التنوخى ابراهيم (برهان الدين) 160. 3

توران شاه 374. 3

توركى ملك لاز 260. 9

ابن توقان انظر محمد

ابن تومرت 288. 10

توبچ البرلسى 314. 19

تيمورلنك 651. 19 604. 8 338. 8 285. 18 176. 8 71. 22

جاركس القاسمى 349. 15 170. 15 161. 6 155. 3 141. 3

جاكم 455. 1 435. 12 414. 14 348. 5 346. 1 339. 1 336. 12
468. 13 470. 12 477. 15 482. 10 571. 20 [755. 17]

ابن جامع 696. 5

الجاموس انظر اركماس

جان سوار 402. 12

جانبك (دوادار عبد الباسط) 360. 13

جانبك (دوادار قايتباى بدمشق) 733.1
جانبك (دوادار يحيى الاشقر) 194.21
جانبك الابلق الظاهرى 280.13 348.6,16 414.1,13 422.23 435.12
454.13 455.12 467.21 470.11 477.18 571.19
جانبك الاسماعيلى المويدى كوهيه 411.17 433.14 498.7 504.19
531.12 541.12 544.11 550.17 602.4 [775.16] [800.22]
جانبك الاشرفى 463.5
جانبك من امير الاشرفى الظريف 98.4 180.2 188.23 193.5 194.11
201.4 207.21 214.14 222.16 281.19 344.3 397.21 406.7
411.3 524.18 [746.21 748.8]
جانبك الاينالى الاشرفى قلف سيز [755.18 756.20 758.9]
جانبك التاجى [761.17 762.15] [791.15]
جانبك الجكمى [790.13]
جانبك الخاصكى 688.16
جانبك الخشن الاشرفى الاينالى 683.15
جانبك الدوادار انظر جانبك الظاهرى
جانبك الزينى المويدى 463.14 488.12 512.8 523.1 698.18
جانبك السليمانى الخاصكى 537.16
جانبك السودونى (سودون من عبد الرحمان) 463.3
جانبك شيخ المؤيدى 45.17 716.10
جانبك الصوفى 139.19 149.20 559.11
جانبك من طلطخ الظاهرىّ الفقيه 512.6 520.18 544.17 612.25
670.14 708.6 734.13
جانبك الظاهرى (نائب قلعة دمشق) 622.22
جانبك الظاهرى متكلم (نائب) جدة الدوادار 32.15 49.2 52.1

75. 10 93. 13 177. 19 204. 23 212. 17 229. 14 270. 19 276. 16
287. 16 297. 16 305. 13 319. 10 321. 1 324. 5 327. 6 338. 20
343. 3 344. 2 397. 19 406. 22 407. 8 410. 2 411. 11 414. 18
415. 13 418. 2, 13 420. 5 423. 18 433. 6 439. 8 441. 12
442. 22 445. 8 448. 11 449. 13 452. 18 477. 11 479. 16
496. 14 535. 1, 8 552. 9 564. 2 566. 12 576. 7 664. 15 [746. 22
747. 5, 12 748. 10, 15] [751. 12 758. 19 766. 6 768. 18 769. 16
770. 14, 16 773. 11] [800. 7]

جانبك الظاهرى عفريت البواب 4 .463 170. 19 172. 19 98. 4

جانبك قرا الاشرفى 6 .509

جانبك القرمانى الظاهرى 22 .302 274. 3 281. 9 23. 2 183. 20 248. 2

جانبك القجماسى الاشرفى المشد 2 .411 344. 4 397. 20 281. 18
618. 12 [746. 8, 21]

جانبك القوامى [8 .799]

جانبك المحمودى المويدى 3 .371 279. 11

جانبك المرتد الناصرى 13 .411 328. 4 344. 2 192. 11 302. 24
433. 10 466. 14 499. 21 502. 21 503. 19 601. 17

جانبك المشد انظر جانبك القجماسى

جانبك المويدى 2 .583

جانبك نائب جدة (متكلم جدة) انظر جانبك الظاهرى

جانبك الناصرى 14 .480 434. 11 407. 18 404. 6 115. 7 57. 18
[761. 17]

جانبك النوروزى (نائب بعلبك) 17 .282 248. 15 200. 8 133. 1
328. 15 345. 1 557. 9

جانبك النوروزى (نائب بيروت) 3 .92

جانبك اليشبكى الوالى 22.4 39.17 62.9 63.19 64.2 65.17 76.18
89.7 92.10 106.21 115.10, 13 129.9 168.9 353.1 544.19
جان بلاط الاشرفى 726.14
جانم الاشرفى امير شكار 625.15
جانم الاشرفى الساق 180.8
جانم الاشرفى النائب 183.20 209.2 210.1 211.13 213.13
226.13, 18 238.18 248.9 275.1 282.14 293.7 312.17
313.4 328.12 344.19 397.18 399.14 407.14 410.21 412.12
414.11 417.19 419.2 421.19 425.11 429.1 435.4 442.17
459.23 552.6 567.24 597.7 656.17 659.12 726.2 [745.9
748.1] [754.2, 16 778.15] [791.12 794.3]
جانم خمسمائه الظاهرى 31.4 43.17
جانم من صفر خجا المؤيدى 291.10
جانم الظاهرى 56.9 61.12 170.18 172.18
جانم المؤيدى حرامى شكل 303.3 582.14
الجباس 574.21
جبلة بن الايهم 373.18
جرباش قاشق 1.8 22.16 58.8 61.6
جربلش كباشة 428.8
جربلش كرد المحمدى الناصرى 2.7 23.2 45.3 53.3 54.14 58.13
70.12 102.11 133.9 171.3 172.1 205.6 248.1 249.17
281.7 308.14 328.1 343.20 405.12 408.19 410.22 411.9
433.5 442.7 453.20 479.1 498.4 550.12 581.17 722.5
727.18 730.16 [747.5 748.6, 15] [753.17] [801.17]
جربلش الكريمى 154.13 323.9 559.11

جغتاى 59. 15

جغنوس 97. 12 357. 21

جك انظر على جك

جقمق الارغون شاوى 428. 10

جقمق العلائى (الملك الظاهر) 1 et seq. 175. 14 349. 1 596. 9

جقمق الموبدى البجمقدار 511. 10

جكم (نائب كاشف الدم) 713. 10

جكم (نائب كركر) 466. 2

جكم الاشرفى (خال العزيز يوسف) 190. 9 439. 11 480. 16 505. 13 526. 12 545. 12 635. 6 671. 22 735. 1 [759. 11 762. 15]

جكم الظاهرى 540. 1 551. 19 605. 22 671. 7 726. 8

جكم الظاهرى قرا 639. 18

جكم النورى 303. 3 378. 11

جلال الدين (ابن محب الدين ابن الشحنة) 512. 17 533. 21 541. 23

جلبان الجركسية 727. 12

جلبان السيفى اينال حطب 3. 4 7. 7 23. 14 28. 6 50. 14 59. 9 78. 14 83. 13 200. 5 207. 4, 20 208. 5, 9 224. 7 238. 19 362. 8 390. 9 662. 1 [795. 10]

ابن جلود انظر ابو الفضل وعبد الكريم

ابن جماز 25. 3

جمال الدين قريب حسن بن قرا يلك

جمال الدين (الجمالى) انظر عبد الله القابونى ويوسف

جمال الدين الاسنوى 138. 12

جمال الدين ابن ظهيرة 595. 13, 20

جميل بن احمد بن عميرة [784. 17]
جن انظر يشبك جن
الجندى انظر احمد بن عبد الرحمان ابن الكويز
الجنوية 348. 8 455. 3
جهان شاه بن قرا يوسف 10. 20 24. 5 59. 21 79. 6 86. 21 95. 1, 6 97. 1, 6 99. 2 103. 1 117. 8 127. 5 136. 6 249. 3 279. 18 283. 2 292. 6 345. 6 357. 5 412. 19 494. 4 505. 23 523. 4, 12 527. 2 546. 12 587. 20 652. 20 662. 16 672. 9 699. 15
جهان كير بن على بك بن قرا يلك 24. 7 46. 8 59. 22 79. 6, 19 93. 5 95. 8 99. 3 102. 4 103. 6 104. 8 127. 7 137. 7 249. 6 283. 10 302. 8 345. 9 357. 3 412. 23 546. 12
جوان بن جينوس بن جاك بن بيرو 290. 14
ابن الجوزى ابو الفرج 440. 12
جوهر الارغون شاوى 585. 13
جوهر التركمانى الهندى 412. 7 434. 3 695. 14 720. 6
جوهر النمرازى 562. 15
جوهر القنقبائى 2. 10
جوهر النوروزى 23. 7 59. 1 99. 20 412. 8 434. 4 695. 13 [762. 8] [786. 1, 16]
جوهر اليشبكى التركمانى 91. 10
ابن جيعان انظر ابراهيم بن عبد الغنى (سعد الدين) وعبد الرحمان (مجد الدين) وعبد الغنى (زين الدين) وعبد القادر (زين الدين) وعلم الدين ويحيى بن شاكر (شرف الدين)
حاج اينال اليشبكى الحكمى 241*f* 23. 17 59. 12 66. 5 162. 16 200. 6 248. 10 282. 14 344. 19 412. 13 435. 2 [752. 9 791. 4]

حاج ملك ابنه ابن قرا 67. 17
ابن الحاجب انظر عبد الرحمان بن عبد الرحيم
ابن حبارة 340. 20 394. 5
حبيب جانبك الاشرفى الاينالى 440. 1 445. 21 471. 4 629. 16 633. 5
ابو الحجاج المزى 359. 14
ابن حجر انظر احمد بن على بن محمد (شهاب الدين) العسقلانى
ابن حجى (بهاء الدين) 14. 10, 16 يحيى (نجم الدين) 412. 10
ابن حجى البانقوسى الحلبى 604. 3 662. 12
حديثة بن عدار بن عجل بن نعير 208. 3
الحراز انظر ابو العباس
الحراوى انظر محمد
ابن حريز انظر عمر (سراج الدين) ومحمد (حسام الدين)
حزنبل (عرب) 632. 5
ابن حسان (شمس الدين) 40. 14
حسن (بدر الدين ناظر جيش دمشق) 163. 14
حسن (التاجر الشريف) 97. 15 156. 8
حسن (بيوت حسن او حسين باليمن) 159. 14
حسن بن ابراهيم التلوى الحصنى (بدر الدين) 189. 10 429. 23 580. 23
حسن بن ايوب (بدر الدين) 319. 22 480. 16 485. 10 489. 13 [766. 3]
حسن بن بغداد (بدر الدين) 721. 21
حسن بك بن سالم الدوكارى (وابنه) 55. 8 191. 1 279. 21
حسن بك بن على بك بن قرا يلك (حسن الطويل) 103. 8 104. 9

137. 7 249. 7 280. 1, *l* 283. 9 302. 7 321. 11 345. 8 357. 8 408. 6 412. 20 413. 1 417. 21 418. 21 419. 13 423. 16 425. 12 434. 20 473. 17 486. 12 487. 11 490. 9, 21 492. 17 493. 23 500. 5, 23 506. 2 507. 23 510. 11 513. 4, 12 524. 9 545. 22 546. 11 582. 10 597. 16 617. 12 652. 19 662. 18 675. 1 680. 18 685. 1, 21 699. 12, 13 712. 18 713. 23 733. 11 [754. 9 756. 17 757. 7] [797. 7]

حسن التنمى (بدر الدين) 490. 13 626. 20

حسن بن رمضان التركمانى (بدر الدين) 647. 14

حسن الرهونى (بدر الدين) 440. 7 486. 2 493. 3

حسن ابن الطولونى (بدر الدين) [765. 11] 490. 14

حسن بن على (الشريف) 42. 17 149. 5

حسن على (على حسن) بن جهان شاه 672. 10 679. 16 685. 3, 21 712. 20

حسن بن على بن رسول (بدر الدين) 374. 15

حسن بن على بن محمد ابن الصواف 65. 5 71. 6, 21 85. 17 480. 10 570. 2 [761. 7]

حسن القبانى 314. 17

حسن بن قتادة 374. 8

حسن المراغى (زين الدين بن حسين) 377. 5 595. 13

حسن ابن المزلق (بدر الدين بن محمد) 24. 19 37. 5 56. 12 135. 12 320. 22 441. 14 640. 15 [751. 11 752. 16]

حسن بن نصر الله الفوى (بدر الدين) 138. 16

ابو الحسن انظر على القصيرى

الحسنى انظر محمد

حسين (ناظر جيش دمشق) 163. 14

بنو حسين (بالمدينة) 297. 18
حسين بن احمد البهنسى (تغرى برمش) 158. 6 125. 5 10. 3 6. 17
350. 21 371. 21 733. 2 [794. 13]
حسين بن عثمان ابن الاشرف 136. 11
حسين العجمى القمى (قوام الدين) 119. 14 83. 3 74. 15 73. 8
حسين بن محمود الاصبهانى الرفاعى (بدر الدين) 721. 9
حشيش انظر برسباى
الحصنى انظر احمد وابو بكر (التقى) وحسن بن ابراهيم التنلوى
ابن الحصونى 275. 10
حطط الناصرى 372. 18 358. 13 199. 4 9. 9
الحطى الحبشى 96. 19 60. 9
الحفصى انظر عثمان بن محمد
الحفصيون 288. 9
حفنوش الناصرى انظر جغنوس
الحلاوى بدر الدين 295. 3 جمال الدين 160. 3
الحلبى انظر ابراهيم
حمزة ابن البشيرى 227. 1 204. 11
حمزة بن غيث بن نصير الدين [791. 3] 420. 5
حمزة القرقاوى 713. 6
حمزة بن المتوكل على الله 101. 9
الحمصى انظر عمر بن موسى (سراج الدين)
الحموى انظر عبد القادر ابن الرسام
حميد الدين الدمشقى الحنفى 218. 16 72. 6 4. 10
حميدان انظر نوروز
ابو حنيفة 701. 12 547. 2

ابن حيان (اثير الدين) 359. 16
حيدر الرفاعى 216. 20
خالد (الشيخ) 103. 18
خالد بن ايوب بن خالد (زين الدين) 587. 9
خالص التكرورى 671. 10
ابن ام خرج انظر احمد (الكاشف)
الخرزى (شمس الدين) 15. 2 9. 1 عمر (زين الدين) 115. 2 65. 20
خشقدم (دوادار قانى بلى الحمزاوى) 276. 4
خشقدم الزينى 635. 13 501. 18
خشقدم الظاهرى الاحمدى 722. 10 707. 18 64. 1
خشقدم الظاهرى الرومى 91. 15
خشقدم الظاهرى الرومى 562. 11
خشقدم العبد الرحمانى سودون 150. 7 45. 12, 21
خشقدم الناصرى المويدى (الملك الظاهر) 132. 1 128. 2 68. 3
166. 14 169. 18 191. 5 197. 4 207. 2 233. 14 240. 7 243. 16
247. 20 274. 3 281. 7 302. 21 308. 14 327. 19 335. 21 343. 20
389. 18 398—556 492. 13 568. 2 627. 22 657. 5 691. 15 704. 11
705. 23 [742. 16 748. 10, 20] [750—804]
خشقدم اليشبكى 134. 17
خشكلدى (الخازندار الصغير) 690. 2
خشكلدى البيسقى 539. 24 498. 20 460. 22 459. 20 456. 15
544. 13 551. 19 613. 6 615. 11 620. 5
خشكلدى الزينى ابن الكويز 254. 10 228. 16 199. 3 96. 4 70. 7
544. 13
خشقلدى السيفى قانجقار جغتاى 246. 8 245. 8
خشقلدى القوامى الناصرى 511. 6 499. 5 485. 22 193. 4

خضر الحكيم 1 .550
الخضرى انظر احمد بن نوروز
ابن الخضرى انظر محمد (اصيل الدين)
خلف بن محمد بن سليمان الايوبى 5 .418 8 .283 5 .249 13 .245
خليل بن ابراهيم (صاحب شماخى) 6 .283
خليل بن احمد بن على السخاوى (غرس الدين) 14 .10
خليل بن احمد بن غازى (الملك الكامل) 8 .136 14 .128
خليل الافقهسى (غرس الدين) 19 .595
خليل بن شاهين الشيخى (غرس الدين) 17 .184 3 .62 8 .3
خليل بن فرج (غرس الدين) 3, 7 .360 14 .208 8 .133 15 .132
خليل بن محمد ابن السابق (صلاح الدين) 10 .200 3 .122 4 .117
خمارويه بن احمد بن طولون [22 .803]
خمسمائة انظر جانم
خنافر (الشريف) 14 .655 3 .650 7 .546 20 .505 5 .345 11 .328
672. 8
خواجا كزلك 13 .349
ابن خواجا انظر على بن عبد الله الزردكاش
الخوارزمى (همام الدين) 16 .143
الخولى (سعد الدين) 3 .315
خوند انظر اينال الظاهرى
خوند انظر فى النسوان
ابو الخير (الخان) 20 .248 وانظر محمد بن عبد الرحيم الطرابلسى
خيربك الاجرود المويدى 3 .364 10, 19 .180 13 .50
خيربك الاشرفى 19 .371
خيربك الاشرفى (الدوادار) 6 .222 15 .214

خيربك الاشقر المويدى 102. 12 178. 16 180. 19 281. 14 372. 11
خيربك البهلوان الاشرفى [747. 9] 626. 21 710. 6 728. 19
خيربك من حديد الاشرفى [748. 2] 483. 16 698. 18 703. 5
خيربك الظاهرى 474. 9 495. 14 526. 10 527. 17 532. 15 537. 23
544. 18 551. 18 603. 10 606. 18 608. 3 612. 16 618. 23 619. 13
620. 12 624. 16
خيربك القصروى 170. 2 178. 9 193. 15 196. 8 203. 9 277. 9
282. 3 344. 15 412. 15 434. 11 661. 13 731. 18 [748. 23]
خيربك المويدى 51. 17 208. 1 218. 7
خيربك النوروزى 59. 11 100. 7 248. 11 282. 16 328. 14 344. 21
الخيضرى انظر محمد
داود بن ابراهيم اليهودى [804. 12]
داود المغربى التاجر 62. 12 64. 11
دخان ركن الدين 361. 12
درويش الرومى 358. 3
الدقاق الزعفرانى 315. 2
دقاق اليشبكى 97. 19 122. 5 131. 16 322. 11 583. 5
ابن دلغادر انظر رسلان وفياض ومحمد (ناصر الدين بك)
وملك اصلان
الدماصى انظر احمد
الدماميني بدر الدين 142. 12
دمرداش (امير عشرة) [770. 1]
دمرداش (كاشف الشرقية) 52. 4
دمرداش (نائب طرسوس) 450. 15 (نائب طرابلس) 531 3, 8
دمرداش التغرى بردائى 603. 18 622. 23

دمرداش العثمانى 17. 626
الدمشقى عبد الله الخواجا 17. 154
الدموشى سراج الدين 11. 142
الدمياطى معين الدين الابرص 11. 72
دندار بن رمضان 13. 292
الدوكارى انظر حسن بك بن سالم
دولات باى الابوبكرى المؤيدى [4. 778] 18. 625 10. 511
دولات باى الاشرفى حمام 6. 671
دولات باى الظاهرى 19. 643 14. 639
دولات باى بن قجماس [11. 788]
دولات باى المويدى المحمودى 8. 69 11. 58 17. 39 15. 30 3. 23 8. 13
81. 17 117. 12 126. 6 165. 5 177. 3 182. 16 187. 3 278. 22
304. 15 364. 5 557. 23 730. 15
دولات باى النجمى الاشرفى [2. 778 19. 777 13. 753] 23. 430
دولات خان (سلطان دلى) 1. 286
دولات شاه الكردى 2. 514
ابن الدبرى انظر ابراهيم وسعد وعبد الرحمان ومحمود
الديسطى انظر محمد
الذهبى شمس الدين 14. 359
راجح ابن الرفاعى 5. 39
الراعى المغربى 8. 384
الرافضة 16. 7
رحاب 17. 57 12. 635
رحب التاجر 10. 314
ابن الرداد 1. 91

ابن الرسام انظر عبد القادر
رسلان بن سليمان بن دنغادر 214. 5 (وانظر ملك اصلان)
رستم 524. 11
رستم بن ناصر الدين بك بن دنغادر 99. 7 530. 22 548. 13
بنو رسول 284. 17 373. 10
رضوان (زين الدين) 34. 16
الرفاعى انظر حسين بن محمود الاصبهانى وحيدر وراجح
الرفاعية 217. 1
ابن الرقيق 275. 10
ركن الدين انظر بيبرس الاشرفى ودخان
رمضان 535. 2
ابن رمضان انظر احمد وحسن ودندار وعلى
الروم 525. 15 629. 18 652. 14
الرومى انظر ولى الدين
الريغى انظر احمد بن عمر بن على بن هلال
زاغر بن ابى القاسم بن حسن بن عجلان 194. 8
ابن زائد انظر اسماعيل
زبيرى بن قيس بن ثابت الحسينى 115. 5 248. 18 284. 14 328. 11
345. 4
الزراتينى شمس الدين 668. 16
زرع يعقوب بن داود بن سيف ارعد 284. 21
الزعفرانى الدقاق 315. 2
الزفتاوى شهاب الدين 119. 15
زكرياء الشيخ 533. 16
ابن زلاقة 288. 16

الزنادقة 17 .419
ابن زنبور 1 .387
ابن الزهرى انظر احمد (شهاب الدين)
زعير بن سليمان بن ربان الحسينى 20 .505 18 .434 412*a*
ابن الزويغة 10 .65
الزويلى (؟) انظر على
زين العابدين (صاحب كشمير) 6 .287
زين العابدين ابن المناوى انظر محمد بن يحيى
زينب بنت على بن خاص بك 17 .270 21 .228 14 .227 16 .226
279. 1 304. 5 407. 11 432. 14 630. 13 678. 4 705. 5
الزينى الاستادار انظر يحيى
ابن سابق انظر خليل بن محمد (صلاح الدين) وعلى بن محمد
(نور الدين) وفرج (زين الدين)
سارة بنت اقبغا التمرازى 4 .45
سارة بنت بير على 9 .515 12 .513
سارة بنت جمال الدين الاستادار 18 .31
سالم (خليفة احمد البدوى) 8 .606
سالم بن سلامة الحلبى (مجد الدين) 15 .203 16 .102 15 .38
ابن سالم نور الدين على 16 .6
بنو سالم 10 .654
سالمى صاحب كالكوت 8 .287
سبرج الادمى 17 .314
سبط الملك الحافظ 19 .190 15 .48
سباع بن عجلان 12 .655 4 .650
سبع بن خنافر 18 .434

سبع بن هجان 655. 12 650. 4
السبكى ابو البقاء 138. 11 (ابو نصر) 377. 8
ست الملوك 34. 10 144. 13
السخاوى انظر محمد بن عبد الرحمان (شمس الدين)
السراج انظر ابو غالب ابن عويد
سراج الدين انظر الدموشى وعبد اللطيف الفاسى وعمر العبادى
سرور الحبشى 709. 22
سرور الطرابلسى 719. 6 707. 20 683. 18 298. 1 77. 13
ابو السعادات انظر محمد بن يحيى المناوى
سعد ابن الديرى (سعد الدين) 58. 7 52. 18 29. 19 28. 22 1. 5
62. 15 75. 8 110. 3 162. 23 167. 18 204. 3 247. 19 281. 4
327. 17 343. 18 411. 7 [797. 15]
سعد ووائل 656. 2
ابو سعد (صاحب قلعة ينبع) 375. 9
سعد الله البريدى التترى 423. 15 419. 14 292. 6
سعد الدين (صاحب جبرت) 108. 11 60. 9
سعد الدين الخولى 315. 3
سعد الدين ابن سعدة 511. 14
سعد الدين ابن كاتب عليق انظر محمد بن عبد القادر بن ابى بكر
سعدان عبد قاسم الموذى 62. 20
ابن سعدان البدوى 713. 4
ابن سعدة انظر سعد الدين
ابن ابى السعود 586. 1
ابو سعيد صاحب سمرقند 733. 11 714. 3 712. 20 546. 19 505. 22

ابن السفاح انظر عمر بن احمد
السفارى انظر محمد
السفطى انظر محمد بن احمد ونور الدين
سقر بن رحاب 12 .635 17 .57
ابن السقيم التبان 3 .315
ابن سكر 10 .138
ابن السكر والليمون (فخر الدين) 16 .254 4 .232 2 .200 1 .197
سكين انظر شادبك بشق
سلار 14 .707
ابن سلامة نور الدين 22 .595
سلطان ابراهيم انظر ابراهيم بن محمد بن قرمان
السكندرى تاج الدين 16 .459
السلمانى داود [12 .804]
سليمان (التاجر) 6 .189
سليمان بن ارخان ابن عثمان 14 .367
سليمان بن عيسى بن عمر الهوارى 19 .347 3 .323 3 .322 15 .321
[751. 7]
سليمان بن ناصر الدين بك محمد ابن دلغادر 11, 1 .80 5 .60 11 .24
85. 14 95. 9 117. 9 214. 4 304. 13 360. 19
سليمان اليعقوبى بطريق النصارى 21 .130
السليمانى انظر جانبك
سمام الحسنى 19 .352 8 .179
سنطباى قرا الظاهرى [11 .792] [5 .740] 6, 12 .323
سنقر السيفى جار قطلو 8 .77
سنقر الرومى 13 .85

سنقر الظاهرى 170. 17 172. 17
سنقر العائق 51. 6 172. 17
سنقر قرق شبق 205. 15 241. 17 246. 13 250. 14 292. 10 323. 17
325. 19 344. 6 409. 11 411*a* 412. 3 438. 2 [747. 23]
ابن السنيتى 314. 6
سوار انظر شاه سوار
سوار بلى انظر سور بلى
سودون (نائب قلعة دمشق) 414. 22
سودون (امير اخور) 88. 12 238. 16
سودون الابو بكرى المويدى 88. 13 215. 16
سودون اتمكاجى 50. 5
سودون الافرم الظاهرى 332. 3 433. 18 504. 9 523. 1 632. 21
670. 18 694. 10 734. 17
سودون الاينالى المويدى قراقاش 70. 9 183. 7 192. 11 224. 1 276. 12
281. 15 328. 4 343. 23 556. 7
سودون البانجمقدار 240. 19
سودون البردبكى المويدى الفقيه 13. 4 144. 15 504. 23 [771. 4]
سودون التركمانى 482. 11
سودون الجكمى 361. 3
سودون من سلطان الظاهرى 172. 18
سودون السودونى الظاهرى 2. 8 93. 15
سودون الشمسى البرقى 433. 14 445. 11 622. 4 664. 7 [769. 24]
سودون الصغير انظر سودون المنصورى
سودون الطوغانى 12. 10
سودون الطيار 352. 5 496. 14

سودون الظاهرى 544. 14
سودون من عبد الرحمان 428. 6
سودون قراقاش انظر سودون الاينالى
سودون القرمانى 199. 5
سودون القصروى 412. 5 433. 20 473. 14 504. 11 544. 15 632. 18
642. 5 670. 17 673. 17 683. 11 684. 10 698. 12 703. 3 731. 14
734. 14 [762. 9]
سودون المحمدى 144. 5
سودون المنصورى 455. 10 467. 5 469. 9 470. 18 477. 21 482. 6
530. 1 573. 4
سودون النوروزى 281. 17
سوربلى الجاركسية 31. 1, 16 144. 10 593. 13
سونجبغا اليونسى الناصرى 42. 9 74. 7 86. 19 102. 10 115. 20
120. 20 185. 4 186. 1 354. 18, 20 718. 10
سويد 730. 4
ابن سويد انظر محمد بن عبد الرحمان بن حسن
السويفى انظر محمد بن عبد الكافى
سيبلى الاينالى 640. 8, 23
سيبلى (سيبيه) الظاهرى 483. 17 512. 7
سيدى بك بن اوزر 543. 13
السيرامى انظر محمد بن عبد الواحد ويحيى بن يوسف بن محمد
سيرج (سبرج) الادمى 314. 17
ابن سيس انظر محمود
ابن سيف انظر عيسى
شادبك برسبلى 336. 6

شادبك بشق (سكين) الاشرفى 527. 1 505. 14 480. 17 339. 10
716. 15

شادبك الجلبانى [758. 20] 621. 6 400. 19 254. 8 224. 7

شادبك الجكمى 560. 9 12. 18

شادبك الصارمى [798. 16] [754. 13] [740. 13] 434. 12

شادبك طاز 332. 5

شادبك فرفور الاشرفى 661. 22 606. 22 604. 2

شاكر ابن الجيعان (علم الدين) 690. 1 671. 17 409. 6

ابن شاكر انظر يحيى

شاه بضغ بن سليمان بن دلغادر 548. 11 543. 8 518. 20 513. 22
663. 21

الشامى انظر ابراهيم بن محمد وعبد الوهاب بن عبد الله بن
ابراهيم (تاج الدين)

شاه رخ بن تيمور لنك 345. 7 59. 16 24. 2 14*m* 10. 19 7. 19

شاه زادة بنت ارخن بن محمد ابن عثمان 367. 12 149. 2 97. 16

شاه سوار بن سليمان ابن دلغادر 521. 23 518. 19 515. 5 513. 19
531. 1 543. 9 545. 10 548. 1, 9 549. 19 603. 16, 20 609. 4, 14
617. 13 620. 1 621. 12 625. 9 628. 22 629. 22 630. 11 633. 11
641. 7, 22 644. 16 652. 3, 25 656. 9 672. 21 673. 15 679. 7
681. 11 695. 7 696. 19 697. 5, 22 699. 7 700. 19 701. 7
703. 1 709. 10, 20 710. 5 714. 15 719. 18 728. 18 731. 8

شاهين الاشرفى 463. 3

شاهين التاجى 210. 1 211. 17

شاهين الطوغانى الاشقر 10. 9 31. 21

شاهين الظاهرى الساقى الرومى الخواشى 707. 19 347. 23 211. 22 77. 12

شاهين غزالى 1 .722
ابن الشحنة انظر اثير الدين بن محب الدين وجلال الدين ابن محب الدين ولسان الدين بن بن محب الدين ومحمد بن محمد (محب الدين)
شرامرد العثمانى المويدى 7 .621 15 .482
شرف الدين انظر ابو بكر بن سليمان الاشقر وعمر ابن الفارض وموسى بن رسول وموسى الانصارى التتائى ويحيى بن جانم
شروان شاه بن خليل 7 .580
ابن الشروانى انظر محمد
الشطنوفى شمس الدين 18 .668 12 .142
شعبان البريدى 20 .69
ابن شعبان (امير عرب الشرقية) 10 .119
الشعشاع 4 .593 12 .549 1 .524 4 .306 20 .305 22 .249 14 .199
شقراء بنت الناصر فرج 18 .428 4 .360 1 .225 8 .133 3 .71
شكال انظر نوروز
شكر بلى الاحمدية [7 .759 3 .758 20 .750] 10 .584 8 .485 13 .481
الشلبى (الجلبى) مغلباى 13 .302
ابن شمس التاجر 3 .33
الشمنى انظر احمد بن محمد بن حسن بن على (تقى الدين)
الشنسى انظر محمد
ابن الشهرى انظر احمد
ابن شهرى 6 .198 وانظر منصور
ابن الشيبانى انظر على
الشيخ على انظر على الخراسانى
ابن الشيخ الحنفى 13 .574

ابن الصائغ انظر عبد الرحمان
ابن الصاحب بدر الدين 241. 11
ابن الصارمى بن داود بن ابراهيم البيبودى [804. 12]
صالح بن عمر البلقينى (علم الدين) 15 .46 13 .40 12 .39 13 .22
49. 10 50. 8 147. 17 197. 13 208. 7 235. 11 247. 18 281. 3
294. 15 327. 17 343. 17 382. 20 407. 4 429. 11, 19 439. 6
459. 15 480. 9 573. 8 599. 7 [765. 7]
صدر الدين انظر محمد البارزى الحموى
ابن صديق برهان الدين 12 .596 5 .377
صرغتمش 25 .612
الصغير انظر عبد العزيز بن محمد ومحمد
الصفدى شمس الدين 11 .4 صلاح الدين 9 .18 15 .3
صلاح الدين ابن السابق انظر خليل بن محمد
صلاح الدين بن عبد الرحمان ابن الكويز 11 .324
صلاح الدين المكينى 10 .599
صلاح الدين يوسف بن ايوب 3 .374
الصلف محمد 10 .252
صندل المويدى الظاهرى [763. 12]
صندل الهندى الظاهرى [794. 1] 1 .417
الصنهاجى 18 .668
ابن الصواف انظر حسن بن على بن محمد
الصيرامى انظر عضد الدين
الصيرفى محمد بن عز الدين 18 .32
ابن الضياء انظر ابو البقاء
ظاهر القرشى (الزيدى) 20 .376 14 .373 17 .284

طاغر بن محمد بن علی ابن النويرى 123. 12
ابو طبر 30. 8
الطبرى محمد (محب الدين) 131. 19
ابن الطبلاوى انظر منصور
ابن الطحان انظر عبد الرحمان
الطرابلسى انظر عبد الوهاب بن محمد بن ابى بكر (امين الدين) وكمال الدين ومحمد ومحمد بن عبد الرحيم (معين الدين) ومحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ظهير الدين) ومحمد بن عز الدين
طرباى الظاهرى (نائب غزة) 428. 7
طرباى الظاهرى البواب 620. 10 605. 22
طرخان 524. 12
طشتمر 584. 2
طغطغ انظر ازبك من طغطغ
طغطر 390. 11
ابن طغاى انظر محمد بن عبد الله بن طغاى
الطندتائى محمد 379. 12
طوخ (اخو اينال) *a* 559. 4
طوخ الابوبكرى المويدى (فى مصر) 511. 7 504. 5 433. 18 20. 10 3. 7 544. 14 550. 17 615. 20
طوخ من تمراز ينبى بازق الناصرى 58. 12 53. 19 22. 19 21. 16 12. 18 61. 20 94. 5 169. 18 187. 14 188. 9 190. 5 191. 4 207. 3 247. 20 281. 7

---

a) Also VII 422. 5.

طوخ النوروزى 224. 4
الطوخى انظر عبد القادر
طوغان (امير آخور المويد) 562. 8
طوغان الاشرفى الزردكاش 371. 19
طوغان شيخ الاشرفى 189. 16 340. 1
طوغان السيفى 334. 4
طوغان الاقبردائى 13. 6 66. 6 162. 12
طوغان العثمانى 3. 8 8. 7 147. 3
طوغان العمرى المويدى 463. 13 465. 1 509. 9 554. 9 625. 18
667. 16
طوغان المويدى 451. 2
طوغان (السيفى) يلخجا 422. 7
ابن الطولونى حسن بدر الدين 490. 14
طومان باى الظاهرى [762. 11 770. 1] 456. 14 459. 19 460. 22
طيبرس (الوزيرى) 504. 17
الطيبى انظر ابو الفتح
الظاهرية الصغار والكبار 550. 10
ابن ظهير 12. 4 وانظر بدر الدين
ابن ظهيرة انظر جمال الدين
العائذى علاء الدين 361. 12
ابن عامر انظر محمد
عائشة 374. 10
عبادة الزرزاوى 139. 6
عباس الرسولى الملك الافضل 375. 21
العباس (الخليفة المستعين) 380. 18

ابو العباس احمد الحصنى 315. 12
ابو العباس الحرار 493. 16 456. 2
عبد الله (جمال الدين شيخ ابشبغا الملك) 540. 6
عبد الله البهسنى 168. 8 166. 7 78. 12 77. 3, 9, 20 52. 1 30. 1
172. 5 183. 7 198. 22 392. 20
عبد الله ابن جماعة (جمال الدين) 37. 3 36. 13
عبد الله القابونى (جمال الدين) 273. 3, 17 263. 8 256. 18
عبد الله بن محمد بن ابى الحيوس نصر (الغالب بالله) 290. 9
عبد الله بن المعتز 565. 18
عبد الله ابن المقسى (جمال الدين) 439. 10 434. 7 339. 19 282. 10
505. 2 545. 3 576. 12 671. 14 735. 9 [764. 23]
عبد الله بن هشام (جمال الدين) 102. 18
ابن عبد الله الدمشقى انظر على
عبد الباسط ابن البقرى (شرف الدين) 688. 10 506. 21 466. 11
[741. 17] [757. 24]
عبد الباسط بن خليل الدمشقى (زين الدين) 109. 5 96. 9 61. 3
ابنة عبد الباسط بن خليل 651. 4 104. 21
عبد الحق بن محمد بن عثمان بن احمد المرينى 289. 10 249. 14
عبد الرحمان (زين الدين الحنفى) 138. 7
عبد الرحمان بن احمد القلقشندى (تقى الدين) 599. 24 539. 14
عبد الرحمان ابن جيعان 102. 20
عبد الرحمان بن حجى (تقى الدين بن عز الدين) 66. 12
عبد الرحمان الحزاوى (زين الدين) 733. 7
عبد الرحمان بن داود ابن الكويز (زين الدين) 80. 9 50*l* 6. 13
126. 14 163. 12 319. 8, 20 324. 11 328. 8 345. 18 383. 22
406. 9 409. 5, 8 674. 20 [751. 1 764. 9]

عبد الرحمان ابن الديرى (امين الدين) 41.6 32.3, 6 30.7 10.12
94.7 162.22

عبد الرحمان السنديبسى (زين الدين) 28.8

عبد الرحمان ابن شيخ سفط ابى تراب 540.4

عبد الرحمان ابن الصائغ 668.17

عبد الرحمان ابن الطحان 600.4

عبد الرحمان بن عبد الرحيم ابن الحاجب (زين الدين) 150.1 45.9

عبد الرحمان بن عبد الوهاب ابن نصر الله (تقى الدين) 8.3 3.2
212.19 229.16 345.20 515.23 535.8 [753.10]

عبد الرحمان بن على بن عمر ابن الملقن (جلال الدين) 206.8

عبد الرحمان ابن عم فرج (زين الدين) 226.11 220.7 200.3 193.2

عبد الرحمان بن عمر البلقينى (جلال الدين) 573.9 378.7

عبد الرحمان ابن النحال (زين الدين) [752.4]

عبد الرحيم العراقى (زين الدين) 668.13 138.10

عبد الرحيم ابن الفرات 26.18

عبد الرزاق ابن الهيصم (تاج الدين) 362.16

عبد السلام القليبى 654.6

ابن عبد شمس 566.11

ابن عبد العال 339.19

عبد العزيز الانبابى (عز الدين) 46.14

عبد العزيز البغدادى (عز الدين) 3.18

عبد العزيز بن محمد الصغير القزانى 71.10, 13 69.12 62.8 55.17
72.10, 16 80.13 114.1 115.21 122.8 194.12 201.3 203.7
210.6 218.19 231.20 245.9 324.22 361.21

عبد الغنى ابن الجيعان (زين الدين) 690. 2
عبد القادر (فداوى) [754. 3]
عبد القادر (ناظر الدولة) 671. 18
عبد القادر بن جانم See «Additions" to 414. 13
عبد القادر ابن الجيعان (زين الدين) 332.16 512.19 545.7 626.13
627. 14 651. 14 671. 16 690. 1 [757. 22]
عبد القادر ابن الرسام الحموى 6. 11 10. 8 69. 5 81. 2 441. 16
عبد القادر الطوخى (محيى الدين) 86. 10 507. 12 558. 9
عبد القادر بن عبد اللطيف الفاسى 325. 16
عبد القادر الكيلانى 39. 7
عبد القادر بن محمد الوفائى 729. 2
عبد القادر ابن ابى الهون (زين الدين) 507. 4
عبد القادر ابن الوارث (محيى الدين) 420. 1 421. 10
ابن عبد القادر (سعد الدين) 282. 11
عبد الكريم (خليفة احمد البدوى) 310. 16 379. 10
عبد الكريم بن بركة ابن كاتب جكم (كريم الدين) 362. 18 384. 10
[765. 1]
عبد الكريم ابن جلود (كريم الدين) 670. 4 672. 16
عبد الكريم بن عبد الرزاق ابن كاتب المناخ 2. 13 23. 11 30. 19
221. 3 363. 2
عبد اللطيف الفاسى المكى (سراج الدين) 57. 4 62. 19
عبد اللطيف بن ابى بكر ابن العجمى ابن الاشقر (معين الدين) 3.1
7. 5 23. 10 83. 18 200. 1 263. 15 282. 9 559. 21
عبد اللطيف الرومى الايغانى 65. 16 154. 8
عبد اللطيف الفلاح (الطواشى) 91. 9

عبد اللطيف المنجكى العثمانى (زين الدين) 2. 10 4. 13 23. 8 [785. 22]

عبد المجيد (خليفة احمد البدوى) 310. 18

ابن عبد الملك السمسار 314. 18

بنو عبد الواد 288. 15

عبد الوهاب الحلبى (تاج الدين) 183. 4

عبد الوهاب بن عبد الله بن ابراهيم الشامى (تاج الدين) 481. 8 507. 5

عبد الوهاب بن محمد بن ابى بكر الطرابلسى (امين الدين) 370. 19

عبد الوهاب بن نصر الله بن الوجيه الشيخ الخطير (تاج الدين) 200. 1 204. 12 564. 3

عبد الوهاب ابن النحال (تقى الدين) 339. 18

العبيد 19. 12 39. 2 321. 8 330. 13 650. 10, 15

عبيد البرددار 314. 5

ابن عبيد الله انظر محمود

عثمان بن اغل بك 500. 7

عثمان بن جقمق (المقام الفخرى الملك المنصور) 13. 10 55. 15 111. 19 117. 16 122. 7 130. 15 134. 6 165—172 178. 11 180. 18 236. 4 332. 4 349. 5 418. 7 706. 10 707. 23 708. 22 [747. 20]

عثمان بن محمد (ابو عمرو بن ابى عبد الله بن ابى فارس) الحفصى 24. 12 60. 6 249. 13 547. 4

ابن عثمان انظر سليمان بن ارخان ومحمد بن مراد بك

العجل بن قرقاس بن حسن بن نعير 60. 17 76. 11 417. 20

عجلان (شيخ عرب الشرقية) 436. 9

ابن عجلان انظر ابراهيم بن حسن وابو القاسم بن حسن وعلى بن حسن ومحمد
ابن العجلونى [761. 14]
العجم 59. 15 73. 9 217. 9 248. 20 282. 24 345. 6 712. 19
العجمى ابو بكر الطبيب 669. 3 وانظر قوام الدين
ابن العجيل 56. 8 61. 13 86. 15 357. 1
ابن عدار انظر حديثة
العراق انظر عبد الرحيم وولى الدين
العرب (العربان) 7. 14 17. 15 18. 5 27. 18 28. 16 47. 15 53. 4
57. 16 86. 18 109. 1 119. 9 126. 10 162. 18 199. 17 208. 4
209. 1 217. 17 220. 13 222. 11 251. 16 320. 8 408. 15 417. 4
420. 6 436. 9 438. 6 441. 5 458. 11, 16 459. 13 463. 9 466. 18
499. 1 537. 14 539. 18 548. 14 578. 20 631. 6 635. 7 640. 20
643. 12 644. 5 651. 8 673. 14 678. 20 683. 9 688. 8 707. 22
711. 16 721. 21 [790. 17 792. 13]
العرب انظر اباعد وابن الاحدب وبنو بكيران وحزنبل وبنو سلام وغزاله وفزارة وفضل وقتيل وقطاب ومحارب والكنوز ولبيد وبنو لهيان والهدادجة وهلبا سويد والهواره ووائل
ابن عرب عمر سراج الدين 314. 9
عربشاه 280. 4 524. 12
ابن عربى 380. 1
العربانى برهان الدين 35. 11
ابن العريف احمد 74. 10
عز الدين (نائب بار على العجمى) 106. 16
عز الدين انظر احمد العسقلانى

عز الدين ابن جماعة 5 .664 16 .143
ابن العز الحنبلى تقى الدين 15 .143
عساف بن عجل بن نعير 4 .208
العشير 8 .709 18 .655 7 .635 15 .409 20 .348 18 .53
عضد الدين الصبرامى 2 .518 17 .38
ابن العطار انظر احمد ومحمد (شمس الدين) ومحمد (ناصر الدين) ويحيى
ابن عطية انظر محمد ومهنا
العفيف 3 ,1 .550
ابن عقيل انظر مخدم
علاء الدولة بن بلى سنقر 2 .249 17 .59
علاء الدين (الخواجا) 3 .559
علاء الدين بن احمد شاه 14 .286
علاء الدين بن ارج 4 .543
علاء الدين العائذى 12 .361
علاء الدين الكرمانى 16 .42
علان جلق 7 .250 2 .57 1 .56
علان من ططخ الاشرفى 6 .528 8 .527 4 .446
علم الدين (العلمى) انظر شاكر ابن الجيعان وصالح بن عمر البلقينى ويوسف شاه اليشبكى
على بن احمد ابن ام خرج 8 .203 19 .199 16 .198
على بن احمد القلقشندى 16 .121 11 .53 7 .50 12 .40 12 .36 12 .7
160. 1 599. 24
على بن احمد بن محمد المغربى انظر على الغزى (المغربى)
على الادمى (نور الدين) 15 .143

على الاردبيلى 580. 11

على الازبكى 528. 13

على بن اسكندر 51*k* 76. 15 92. 9 196. 7 200. 4 203. 10 246. 6 296. 20 344. 16

على ابن الاغناسى 194. 14 195. 9 196. 17 201. 11 213. 4 227. 9 271. 6 282. 7 292. 2 321. 17 328. 7 329. 12 330. 5, 20 331. 9 412. 10 417. 9 422. 4 440. 5, 16 574. 18 [750. 12 751. 9 752. 12 764. 7 771. 22] [780. 22] [804. 8]

على بن اينال 216. 5

على باى الاشرفى 14. 7 19. 3 68. 9 596. 14

على باى العجمى المويدى 72. 7

على بن بركات 628. 4 640. 20 655. 11

على باك بن قرا يلك 137. 6

على البندقدارى 72. 9 86. 20 94. 19

على جاك البريدى 201. 9

على حسن انظر حسن على

على بن حسن بن عجلان 18. 3 42. 19 194. 9

على الخوائجكاش [785. 12 786. 12]

على بن خاص باك (علاء الدين) 226. 16

ابنة على بن خاص باك (خصباك) انظر زينب

على الخراسانى الطويل انظر يار على بن نصر الله

على بن رمضان 495. 21 534. 18

على الزوبلى (?) [804. 11 805. 10]

على بن سالم (نور الدين) 6. 16

على السويفى 599. 14

على الشيبانى *a* 437. 21

على ابن الصابونى 422. 18 505. 5 506. 18, 20 629. 12 640. 16 682. 6 684. 7 688. 14 [750. 14, 17] [806. 1]

على بن عبد الله النوردكاش (ابن الخواجا الدمشقى) 31. 22 40. 3 71. 9 72. 9 86. 20 154. 17

على بن عمر بن حسن التلوانى 160. 6

على الغزى (البغدادى) والغيومى 175. 4 [799. 18]

على القصيرى الكردى (نور الدين ابو الحسن) 491. 10 495. 18 508. 21 624. 15 680. 13

على المالكى (قاضى الاسكندرية) 4. 7

على بن محمد الطنبذى (نور الدين التاجر) 282. 5 314. 22

على بن مفلح (نور الدين) 183. 6

على بن وجيه (علاء الدين) 65. 21 125. 1

عماد الدين بن الحسين الكندى 359. 16

عماد الدين الكركى 163. 9

عمر (ذوو عمر) 194. 2

عمر بن حريز (سراج الدين) 702. 9 724. 6 734. 9

عمر ابن الخرزى (زين الدين) 65. 20

عمر بن احمد السفاح (زين الدين *b*) 6. 12 9. 8 129. 5 243. 5 416. 13

عمر بن عرب (سراج الدين) 314. 9

عمر العبادى (سراج الدين) 539. 12 601. 2

عمر ابن الفارض (شرف الدين) 111. 24

عمر بن فراج (ابو حفص) 359. 17

---

a) Also VII, 732. 10. *b*) سراج الدين 243. 5.

عمر (محمد) بن فهد المكى (نجم الدين) 595. 18 596. 5
عمر بن قاسم بن جمعة القساسى (زين الدين) 325. 8 340. 21 394. 4
عمر بن محمد بن ابى فارس ابن وندوين ابو سعيد الهنتاتى الحفصى 288. 10
عمر بن مفلح (زين الدين) 3. 19 83. 19
عمر بن موسى الحمصى (سراج الدين) 8. 14 15. 1 20. 13 36. 15 53. 14 114. 22 121. 4, 7 208. 7 224. 14 230. 9 246. 2
بنو عمر الهوارى 323. 2 653. 17 685. 15
العمرى انظر ابن فضل الله وقراجا
عميرة بن جميل بن يوسف 417. 4 [784. 17]
عنبر الطنبذى 250. 12 282. 4 320. 11 344. 18 412. 8 417. 2 [793. 7]
ابن عويد انظر ابو غالب القبطى
العيساوى انظر محمد بن كزل
عيسى (الخواجا) [794. 6]
عيسى بن سيف 639. 8 643. 18
عيسى بن عمر الهوارى 321. 16
ابن العينى انظر احمد بن عبد الرحيم (شهاب الدين) ومحمود بن احمد بن موسى (بدر الدين)
غازان انظر قازان
الغالب بالله عبد الله (صاحب اندلس) 290. 9
ابو غالب ابن عويد القبطى 124. 10 161. 17
ابن غراب 387. 2
الغرافى (شمس الدين) 143. 14 595. 13, 21
غريب (الاستادار) 9. 9

ابن غريب البدوى 342.21
الغزالة (عرب) 688.8
الغزالى 29.8
غزالى شهين 722.1
الغزى انظر على
غنام امير ال فضل 70.6 75.13
غورى محمد بن غورى بلدائى 284.19
غيث بن نصير الدين ندى (شيخ العرب) [790.17] 422.1 421.8
الغيومى (?) انظر على الغزى
فارس (نائب قلعة دمشق) 722.4
فارس البكتمرى 732.12 395.10
فارس التركمانى 91.22
فارس الرومى الاشرفى 77.14
فارس السيفى جار قطلو 46.2
فارس السيفى دولات بلى [778.3] 671.3 136.1
فارس السيفى فيروز الركنى 575.22 331.10 330.17
ابو فارس صاحب تونس 288.17
ابن الفارض انظر عمر
فاطمة ابنة احمد بن على 590.20
فاطمة ابنة جقمق 43.18
فاطمة ابنة تغرى بردى 67.15
الفاسى انظر عبد القادر بن عبد اللطيف
فخر الدين بن وجيه الدين انظر محمد بن عبد الرحمان ابن حسن
ابو الفتح (ناظر دمياط) 643.18
ابو الفتح (موقع جانبك نائب جدة) [770.16]

ابو الفتح الطيبى 15 .388 .155 .10 93 .18 84 .1 82 .15 77 .17
فخر الدين الاصفر 2 .200
فخر الدين ابن البخارى 7 .600
فخر الدين ابن ابى الفرج 2 .562
فخر الدين انظر ابو بكر بن رسول وابن السكر والنليمون ومحمد بن محمد ابن المخلطة
ابن الفراء الزيات 19 .314
ابن فراح انظر عمر
فرج (امير اخور الاستادار يحيى الاشقر) 21 .194
فرج ابن السابق (زين الدين) 5 .71
فرج بن ماجد ابن النحال 18 .196 .192 .16 44 .18 23 .14 3 .3
226 .11, 19 248*b* 250 .19 253 .1 271 .5 272 .1 282 .8 305 .16
315 .5 339 .17 345 .17 363 .17 575 .18 [787 .15]
ابو الفرج اليعقوبى 1 .162 130 .22 125 .17
ابن ابى الفرج انظر احمد ومحمد بن عبد الرزاق وفخر الدين
ابن فرحون (برهان الدين) 12 .359
فرفور انظر شادبك
الفرنج 23 .273 .252 .2 129 .4 109 .10, 18 107 .8 96 .11 68 .13 60 .8
284 .2 290 .6, 13 298 .23 329 .22 330 .3 345 .12 346 .18
488 .15 652 .15 [770 .7]
فزارة (عرب) 5 .502
فضل (ال فضل) 20 .417 75 .13 70 .6 60 .17
الفضل البدوى 9 .210
ابو الفضل ابن جلود (علم الدين) 19 .606 545 .5 505 .5 452 .19
669 .17 671 .18 672 .16 [752 .5, 7 770 .15]

ابو الفضل ابن التلمسانى 668. 14

ابو الفضل ابن كاتب الشعير 226. 8 227. 2

ابو الفضل المغربى 40. 21 86. 9

ابو الفضل المكى 601. 3

ابو الفضل انظر محمد بن احمد العقيلى النويرى

ابن فضل الله العمرى 21. 7

ابن فهد محمد (تقى الدين) 595. 9 (نجم الدين) 595. 18

الفلاح انظر عبد اللطيف

فياض بن ناصر الدين بك بن دلغادر 214. 3

فيروز الركنى الرومى 330. 17

فيروز النوروزى الرومى 23. 7 54. 2 58. 17 62. 1 80. 17 91. 11
142. 4 198. 15 201. 16 227. 10 229. 2 271. 4 282. 3 318. 22
344. 17 562*a* [789. 5]

القابونى انظر عبد الله ويوسف

قزان 338. 8 القازانية 245. 1 362. 3

القازانى انظر عبد العزيز بن محمد ومحمد الصغير

قاسم (زين الدين الكاشف الاستادار) 221.2 230.15 231.17 239.10
240. 22 272. 17 509. 14 [753. 3 756. 9 757. 3]

قاسم جغيتة (شغيتة) 512. 19 526. 11 545. 2 626. 15 627. 13
651. 12 681. 6 682. 20

قاسم بن قرا يلك 79. 17 80. 11 93. 3

قاسم بن قطلوبغا 134. 16

قاسم الموذى (زين الدين الكاشف) 52. 20 62. 20 154. 1

ابو القاسم بن حسن بن عجلان 44. 4

ابن قاضى بعلبك (بدر الدين) 35. 1 37. 1

ابن قاضى شهبة 15. 25

قانباى وقانبك انظر قانى باى وقانى باك

قان بردى الاشرفى الاينالى 1. 728 683. 13 681. 20 671. 8 619. 14

قانسوه الاشرفى الاحمدى الخسيف 17. 694 683. 14 671. 9 620. 10

قانسوه الجلبانى 11. 37

قانسوه الجلبانى (بدمشق) 8. 733 633. 10 530. 3

قانسوه الساقى 2. 303

قانصوه الاحمدى الاشرفى الساقى 7. 656 401. 10 241. 17 180. 8 129. 17

[745. 19] [758. 10]

قانصوه المصارع الاشرفى 17. 160 123. 16

قانصوه اليحياوى الظاهرى 12. 677 675. 17 672. 1 609. 3 548. 6

685. 17 734. 22 [769. 24]

اخو قانصوه انظر قانى باى الاشرفى

قانم من صفر خجا المويدى التاجر 15. 228 42. 9 35. 21 15. 12

248. 5 281. 11 292. 23 308. 18 328. 4 344. 1 364. 10 365. 5

405. 14 409. 9 411. 10 415. 12 431. 3 433. 6 460. 19 479. 2

489. 19 498. 12 502. 17 503. 11 514. 16 526. 16 529. 6 557. 2

587. 18 593. 21 718. 14 727. 16 730. 21 [748. 3, 15

758. 1]

قانم ناز الاشرفى 17. 719 644. 19 412. 2 303. 3

قانم نبعما 9. 732

قانى باى آص 8. 706

قانى باى الاعمش الناصرى [739. 19]

قانى باى البهلوان الابو بكرى الناصرى 15. 560 559. 8 23. 14 3. 6

قانى باى الجاركسى 1. 155 71. 12 58. 9 22. 18 20. 9 18. 13 2. 5

169. 19 170. 14 172. 15 401. 9 417. 6 518. 1 563. 11 565. 15
[740. 20 744. 6] [795. 20]

قانى بلى الحكمى 147. 6

قانى بلى الحسنى الاشرفى 619. 15 650. 14 671. 8 707. 17 725. 3

قانى بلى الحسنى المويدى 77. 7, 11 86. 13 453. 2 470. 5 522. 23
526. 13, 19 543. 12 545. 11 571. 15 660. 5

قانى بلى الحمزاوى 3. 5 14. 12 57. 1 59. 9 79. 5 85. 4 117. 6
198. 5 200. 5 203. 14 214. 19 224. 6 227. 4 230. 6 241. 19
248. 9 273. 22 276. 5 282. 13 300. 6 301. 18 310. 11 348. 1
372. 14 389. 10 538. 5 [782. 1] [791. 12 795. 9]

قانى بلى الساقى [769. 27]

قانى بلى الصغير قريب برقوق 154. 14

قانى بلى طاز البكتمرى 478. 8

قانى بلى قرا الاشرفى الاينالى 450. 22

قانى بلى المحمدى (نائب الشام) 428. 4

قانى بلى المشطوب 240. 19

قانى بلى الموساوى التمربغاوى 208. 11

قانى بلى الناصرى الاعمش 223. 3

قانى بلى اليوسفى 268. 22 273. 17 300. 20 318. 5

قانى بك الابوبكرى الاشرفى 2. 4 660. 25

قانى بك المحمودى المويدى 371. 4 411. 13 415. 19 430. 11 433. 10
460. 12 499. 6 502. 20 503. 18 509. 13 537. 12 544. 10
550. 16 607. 3 615. 13 [761. 17]

قانى بك المويدى (بدمشق) 402. 1

قانى بك اليشبكى 530. 5

القاياتى انظر احمد ومحمد بن على بن محمد

قايتباى المحمودى الظاهرى (الملك الاشرف) 322. 2 412. 1 425. 8 433. 17 437. 6 456. 4 463. 10 466. 19 479. 4 493. 19 502. 18 504. 1 520. 21 539. 17 544. 10 551. 6 612. 15 615. 21 617—735 [774. 17 775. 4 796. 11]

القائم بالله حمزة الخليفة 101. 12 121. 11 182. 3, 12 220. 19 232. 13 234. 17 238. 9 349. 6 380. 16

القبانى انظر حسن

القبط (الاقباط) 124. 10 161. 20 193. 1 213. 5 363. 21 587. 15 669. 20 730. 4

قتيل (عرب) 193. 21 502. 5

قجقار القردمى 390. 20

قجماس الاشرفى 183. 9 184. 1

قجماس الظاهرى الطويل 687. 7

ابنة ابن قرا (زوجة برقوق) 67. 17

قرا جانبك الظاهرى [736. 19]

قراجا ابنة ارغون شاه 141. 4

قراجا الاشرفى الاعرج الطويل 395. 9 559. 19 619. 17 632. 18 642. 5 670. 17 698. 14 703. 4 734. 17

قراجا الظاهرى 23. 6 37. 15 58. 15 168. 12 183. 11, 19 184. 3 256. 20 339. 10 393. 22 414. 9 508. 17 660. 21 [795. 8]

قراجا العمرى الناصرى 2. 11 17. 6 48. 7 50. 3, 17 55. 21 108. 13 168. 8 186. 13 411. 18 581. 15

قراجا القصروى 181. 14

قراقجا الحسنى 1. 9 22. 16 43. 14

قراكز السيفى 470. 10
قرا مراد خجا اشعبانى 2. 2
القرامصة 593. 3
ابن قرا يلك انظر حسن بك وقاسم ومحمود
بنو قرا يوسف 592. 22
القردمى انظر قاجقار وكزل
القرشية (باليمن) 373. 14 376. 20
القرقاوى انظر حمزة
قرقاس الاشرفى 477. 16
قرقاس الاشرفى الايغانى 735. 2
قرقاس الاشرفى الجلب 126. 15 169. 19 191. 6 233. 15 240. 7
243. 16 248. 3 274. 4 277. 10 281. 8 302. 21 308. 16 328. 2
343. 22 405. 14 411. 10 416. 22 433. 5 458. 11 459. 20 461. 1
463. 8 466. 14 470. 14 479. 2 502. 18 503. 11 537. 11 544. 6
547. 20 550. 20 553. 1 557. 23 603. 6 605. 23 611. 12 618. 10
619. 8, 16 620. 15 632. 19 642. 5 670. 13 674. 15 698. 20
703. 3 727. 17 730. 10 734. 13 [746. 7 748. 15]
قرقاس الحماصى 119. 16
قرقاس ابن اخى دمرداش [791. 5]
قرقاس الشعبانى [794. 14] 350. 15, 21
قرقاس الظاهرى 467. 22 477. 17 481. 17
القرقاسية (زوجة ازبك الظاهرى) 524. 22
قرمان الظاهرى 484. 6
ابن قرمان انظر ابراهيم بن محمد واحمد واسحاق بن ابراهيم
القرمانية 316. 20 317. 2 497. 19 500. 10 577. 6

ابن قرونة 1. 387
قريب امير جان التاجر 15. 534
قريب الشريف ابن ابى الفرج انظر يحيى الاشقر
قس (بن ساعدة الايادى) 21. 586
القساسى انظر عمر بن قاسم بن جمعة
القسنطينى انظر احمد بن محمد بن حسن الشمنى
ابن القشاش 6. 314
قشتم المحمودى الناصرى 2. 191 20. 189 19. 56 17. 44
قصروه من تمراز الناصرى 15. 731
القصروى انظر قراجا
القصيرى انظر على
قطاب (عرب) 19. 501
القطان 14. 105
قطب الدين انظر احمد بن محمد شاه ومحمد الخيضرى
قطج (من تمراز) 11. 559
قطلبغا المحمودى الاشرفى 23. 666 14. 625
ابن قطلوبغا انظر قاسم
ابن قطينة 16. 270 17. 226
ابن القف 2. 37 2. 35
القلقشندى انظر ابراهيم بن على بن احمد (برهان الدين) وعبد الرحمان بن احمد (تقى الدين) وعلى بن احمد (علاء الدين)
قلمطاى الاسحاقى الاشرفى 12. 611 23. 605 2. 303 17. 186
ابن قليب انظر احمد بن محمد
القليبى عبد السلام 6. 654
القليوبى نور الدين 9. 16

قر انظر يشبك
قر ابنة دمرداش 1 .138
القمى انظر قوام الدين العجمى
قنبر العجمى 15 .143
قوام الدين العجمى 14 .119 3 .83
القوامى انظر جانبك
قوزى الظاهرى 18 .720 16 .625 5 .241 1 .213 1 .173 18 .170
القيراطى برهان الدين 9 .32
قيز طوغان العلائى 17 .184 14 .2
الكاتب شمس الدين انظر محمد الكاتب
ابن كاتب جكم انظر ابراهيم (سعد الدين) واحمد (شهاب الدين) وعبد الكريم (كريم الدين) ومحمد بن يوسف (كمال الدين) ويوسف (جمال الدين)
ابن كاتب الشعير انظر ابو الفضل
ابن كاتب غريب انظر موسى
ابن كاتب المناخ انظر عبد الكريم بن عبد الرزاق
كافور الصرغتمشى 11 .562
كافور الهندى 3 .154 6 .62
كتبغا (الملك العادل) 11 .707
كرتباى للاشرفى 3 .662
ابنة كرتباى الجاركسى 12 .55
الكرج 3 .580 20 .579 13 .321
الكرد (الاكراد) 22 .473 8 .467 2 .466
الكردى انظر على القصيرى
الكركى انظر عماد الدين وموسى بن يوسف ويوسف بن موسى

الكرمانى علاء الدين 42. 16
كزل السودونى المعلم [788. 7] 172. 5 170. 11
كزل القردمى 32. 1 30. 9, 22
كريم الدين (ناظر ديوان المفرد) [753. 9]
ابن كزلبغا انظر محمد
كزلك الخواجا 349. 13
كسباى الششمانى المويدى [799. 12] 584. 18 512. 5 329. 20 180. 8
كسباى الظاهرى المعلم 730. 1 619. 14 618. 5 551. 18 530. 8
كسباى المويدى السمين البواب 412. 17 344. 5 292. 1 291. 10
[777. 7] 545. 14 505. 15 488. 14 480. 18 434. 13
كمال الدين انظر محمد بن احمد العقيلى النويرى ومحمد بن عبد الله بن طغاى ومحمد بن يوسف ابن كاتب جكم
كمال الدين ابن امام الكاملية 708. 16 533. 16
كمال الدين بن جمال الدين ابن كاتب جكم 528. 11 506. 19 325. 5
545. 1 671. 11 735. 7
كمال الدين ابن الطرابلسى 723. 9
كمال الدين المجذوب 155. 23
كمشبغا من يخشباى 478. 8
الكنانى انظر احمد العسقلانى
الكندى انظر عماد الدين بن الحسين
الكنوز (عرب) 13. 3, 18
كيرشاه ام الوغ بك 59. 19
كيقباوش (على) 679. 21 474. 16
ابن الكويز انظر احمد بن عبد الرحمان وصلاح الدين بن عبد الرحمان وعبد الرحمان بن داود (الزين)

الكيلانى انظر عبد القادر
لاجين الظاهرى 98. 3 100. 5 170. 15 172. 16 554. 7 631. 8
670. 18 673. 17 734. 17
اللاص (اللاظ) انظر الآص
ابن اللبان ابو عبد الله محمد سبط ابن اللبان 555. 9
لبيد (عرب) 209. 1 210. 2 211. 14 213. 2 218. 6, 14 431. 18 499. 8
لسان الدين حفيد محب الدين ابن الشحنة 466. 8
بنو لهيان (عرب) 27. 4
لولو الاشرفى الرومى 185. 17 720. 13 724. 15 [786. 21]
ليث بن سعد 161. 10 449. 22 651. 11 [799. 21]
ماجد ابن النحال (مجد الدين) [787. 15]
مازى الظاهرى 3. 7
ماضى بن جمايل بن يوسف 417. 5 537. 2
ماماى البيبغاوى 17. 9
مبارك شاه من سودون من عبد الرحمان 45. 22 50. 5 55. 22 59. 12
72. 13 132. 8 150. 9 419. 6 434. 12
المتوكّل على الله (ثم المستنجد) 235. 15 انظر المستنجد
مثقال الحبشى الظاهرى 671. 10 [763. 10]
مثقال السودونى الظاهرى الحبشى 683. 17
المجد الحنبلى انظر سالم بن سلامة
ابن المجدى الشهاب 669. 4
ابن ابى المجد 160. 3
محارب (عرب) 47. 15 70. 11 465. 3 490. 8 502. 5
محب الدين انظر محمد بن زادة
محب الدين الحكيم 549. 20

المرحقى انظر محمد بن صدقة
المحلى انظر ابراهيم (برهان الدين) واحمد بن ابراهيم (شهاب الدين) ومحمد بن احمد (جلال الدين)
محمد (ناصر الدين الخازندار) 1 .420
محمد (الصغير خان الترك) 21 .546
محمد (الكبير خان الترك) 21 .546
محمد (نائب البيرة والى الحجر) 11 .254 13 .208
محمد بن احمد السفطى (ولى الدين) 18 .31 13 .25 6, 12, 19 .26
49. 16 52. 19 96. 7 98. 7 119. 13 154. 1 156. 11 599. 4
محمد بن احمد بن عبد الله ابن المخلطة (فخر الدين) 11 .359
محمد بن احمد العقيلى النويرى (ابو الفضل كمال الدين) 17 .533
725. 7
محمد بن احمد المحلى (جلال الدين) 1 .47 13 .40
محمد بن احمد بن محمد بن محمد التنسى (بدر الدين) 5 .1
21. 19 40. 7 43. 7
محمد بن احمد بن وفاء (ابو الفتح) 8 .353 17 .144 9 .35
محمد ادريس الاينالى 274g
محمد بن ازبك من طُطخ (ابن ابنة السلطان جقمق) 11 .122
محمد بن اسحاق المشدالى البجائى 3 .558
محمد الاسدى الهيأوى (ناصر الدين) 3 .674
محمد بن اسماعيل بن محمد 11 .142 1 .9
محمد ابن الاشقر 16 .80 16 .79 4 .67 4 .59 10 .23 14 .20 15 .18
123. 10, 19 125. 16 126. 4 127. 17 132. 7 174. 13 181. 9 197. 10
209. 9 235. 5 248. 6 310. 3 323. 15 382. 16 384. 24
محمد بن اصبل 22 .339 9 .279 7 .197 7 .175

محمد بن البغا (ناصر الدين) 115. 17
محمد بن امير على (ناصر الدين) 32. 16
محمد بن امير على بن اينال 154. 10
محمد (ابن) الاهناسى 213. 5 331. 4, 9 332. 13 627. 12 651. 5, 13, 15
671. 13 681. 3 [780. 22]
محمد الايكى العجمى 120. 11
محمد بن اينال (المقام الناصرى) 304. 2 310. 1 328. 3 344. 1
432. 13 [793. 12]
محمد البارزى المحموى (صدر الدين) 455. 22 [749. 20]
محمد البباوى اللاحلم المعلم 449. 17 480. 11 482. 3 483. 7 485. 1
489. 23 498. 19 505. 3 506. 10 512. 20 580. 14 692. 5 [771. 8]
[780. 1]
محمد بن بلى سنقر 59. 18
محمد بن بدلاى بن سعد الدين (ملك الحبشة) 284. 20
محمد بن برسباى (المقام الناصرى) 273. 9 384. 13
محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى 248. 17 284. 13
328. 10 343. 4 345. 4 413. 7 434. 17 505. 19 546. 6 579. 7
628. 4 672. 7
محمد البلقينى (بدر الدين ابو السعادات) 342. 23 526. 8
533. 14
محمد البلقينى (تاج الدين) 115. 18
محمد بن توقان بن نعير 60. 16 70. 5 75. 12
محمد بن جرباش المحمدى 224. 18 479. 15 619. 21
محمد بن جقمق (المقام الناصرى الملك الناصر) 1. 11 3. 12 5. 11 9. 3
45. 5 141. 1

محمد بن جقمق (سيدى محمد) *a* 43. 13 44. 9 70. 8
محمد بن جلبان 662. 1
محمد بن جهان شاه 523. 12 592. 9
محمد الحراوى (ناظر الدين) 138. 9
محمد ابن حجى (بهاء الدين) 14. 10, 16
محمد ابن حريز 308. 13 320. 3 327. 18 343. 18 411. 8 420. 16 433. 4 440. 20 503. 10 519. 10 544. 4 670. 9 702. 10 723. 13 [752. 11]
محمد بن حسان الشافعى 103. 16
محمد بن حسن الرسولى (اسد الدين) 375. 13
محمد بن حسن الصوفى 140. 3
محمد بن حسن بن نصر الله 138. 17
محمد بن حسن بن على النواجى 365. 6 587. 5
محمد الحسنى (شرف الدين صهر نور الدين السفطى) 162. 3
محمد بن حسين ابن الطولونى 39. 10 147. 8
محمد الحموى (ابن السابق) 32. 5 53. 5 111. 6 117. 4 122. 3 150. 11 200. 10
محمد خان الصغير والكبير 248. 19
محمد ابن الخضرى (اصيل الدين) 663. 23
محمد الخيضرى (قطب الدين) 200. 9 241. 1 367. 8 415. 3 450. 20 464. 1 480. 20 540. 16 542. 21 565. 2 640. 17
محمد ابن دلغادر 139. 13
محمد الديسطى 40. 20 41. 14 62. 13 64. 15 65. 15

a) These references are to three different infant sons of the Sultan, each named محمد.

محمد بن زادة بن محمد السبرامى سبط الاقصرائى 18*f* 72. 19
246. 18 369. 11

محمد بن زبالة 102. 17 297. 17

محمد ابن الزين النحريرى 138. 3

محمد ابن السابق انظر محمد الحموى

محمد ابن اخت السخاوى 104. 17

محمد بن سعيد المكى الحنبلى 62. 18

محمد السفارى 106. 13 107. 9

محمد ابن الشروانى (شمس الدين) 717. 1

محمد الشنشى (شمس الدين) 721. 4

محمد بن صدقة المحرقى 11. 3 123. 18 161. 1

محمد الصغير القازانى 56. 21 71. 11 80. 13 110. 11 245. 1 361. 16
635. 13

محمد الصنباطى 44*i* 58. 7 64. 6 129. 20 168*a* 247. 19 281. 5
308. 13 724. 2

محمد الصلف 252. 9

محمد ابن الصيرمى (تقى الدين) 32. 19

محمد الطبرى (محب الدين) 131. 19

محمد الطرابلسى 624. 9

محمد بن ططر 144. 16

محمد الطندتائى 379. 12

محمد بن طوغان الحسنى (ناصر الدين) 43. 4

محمد بن عامر 44. 15 54. 13

محمد بن عبد الله بن خليل البلاطنسى الصوفى 77. 19 155. 17
388. 13

محمد بن عبد الله الرشيدى 66. 13
محمد بن عبد الله بن طغلى الكمالى 516. 10 519. 6
محمد بن عبد الباسط بن خليل 45. 1
محمد بن عبد الرحمان بن بريطع 72. 5 218. 15
محمد بن عبد الرحمان بن حسن بن سويد (فخ الدين) 729. 14
محمد بن عبد الرحمان السخاوى (سمس الدين) 380. 20
محمد بن عبد الرحمان بن عيسى بن سلطان 44. 13
محمد بن عبد الرحيم بن محمد الطرابلسى (معين الدين) 202. 4
722. 23
محمد بن عبد الرحيم الهيتمى 12. 7 119. 14
محمد بن عبد الرزاق ابن ابى الفرج (ناصر الدين) 29. 18 166. 2
170. 4 202*h* 204. 13 218. 20 220. 3, 10 221. 1 240. 12
243. 11, 18 344. 15 348. 4 360. 15 412. 6 434. 2 496. 18
498. 10 504. 16 544. 20 [806. 4]
محمد بن عبد العزيز البلقينى 377. 19
محمد بن عبد القادر (شيخ نابلس) 215. 8
محمد بن عبد القادر بن ابى بكر البلبيسى 226. 9 282. 11 422. 20
466. 12
محمد بن عبد الكافى السويفى (محب الدين بن صدر الدين) 600. 8
محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيراصى كمال الدين ابن
الهمام 80. 19 201. 6
محمد بن عبد الوهاب بن محمد الطرابلسى (ظهير الدين) 370. 17
محمد ابن عثمان بن جقمق 117. 16 122. 7 128. 13
محمد بن عجلان 639. 8 643. 17 672. 18
محمد بن عز الدين الصيرفى (قاضى طرابلس) 32. 18

محمد بن عزم المغربى 579. 9
محمد ابن العطار (شمس الدين) 12. 12
محمد ابن العطار (ناصر الدين) 44. 20
محمد بن عطية البرددار 459. 22
محمد بن على بن اينال 216. 1
محمد بن على بن محمد بن يعقوب القبابى 16. 13 18. 1 20. 8 143. 14 160. 9 424. 15
محمد بن عمر بن بكتمر (ناصر الدين) 119. 16
محمد ابن فهد (تقى الدين) 595. 9 (نجم الدين) 595. 18
محمد الفوى 565. 9
محمد القازانى انظر محمد الصغير
محمد بن قاسم الشيشينى 43. 11
محمد بن قانبلى اليوسفى (ناصر الدين) 506. 12
محمد ابن القطان 105. 13
محمد بن قلاوون 707. 13
محمد الكاتب 157. 8 105. 11 36. 4 30. 3, 11 29. 5, 12, 16 12. 15
محمد بن كزل العيساوى 297. 8 340. 24 429. 24
محمد بن كزل بغا 123. 6
محمد الكمالى انظر محمد بن عبد الله بن طغاى
محمد (سبت) ابن اللبان (ابو عبد الله) 555. 9
محمد بن مبارك 115. 6, 12 215. 19 476. 7 480. 15 505. 10 543. 5 603. 14 671. 22 694. 9
محمد ابن المحرقى انظر محمد بن صدقة
محمد بن محمد بن احمد بن محمد ابو الخير النحاس 35. 7, 15 49. 3 54. 6 64. 9 66. 7 68. 18 76. 8 77. 4, 16 80. 17 81. 6

84. 7 98. 10 100. 7 155. 12 156. 14 157. 15 192. 2 196. 10
204. 7 225. 5 318. 20 322. 5 326. 7 329. 6 388. 15 392. 1 658. 18
محمد بن محمد ابن الاشقر 680. 15
محمد بن محمد بن حسن ابن الشيخ الحنفى 574. 13
محمد بن محمد ابن الشحنة (محب الدين) 21. 1 32. 19 68. 7
69. 7 72. 20 75. 15 81. 1 91. 3 121. 18 125. 2 129. 6 132. 3
135. 15 168. 5 186. 18 187. 18 189. 14 196. 18 209. 10 218. 18
282. 6 322. 18, 21 328. 6 329. 8 345. 16 412. 9 433. 4 466. 10
476. 22 480. 9 503. 10 512. 17 544. 4 570. 1 670. 9 [761. 9]
[798. 13]
محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادى 1. 6 58. 8 61. 6, 21
87. 21 105. 1 155. 5 184. 14 353. 14
محمد بن محمد بن عثمان ابن البارزى (ناصر الدين) 355. 1 516. 15
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابن ظهيرة 38. 14 65. 3
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن فهد الهاشمى 595. 9
محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادى (شرف الدين)
87. 21 155. 5
محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ابن البارزى (كمال الدين)
2. 12 5. 3 12. 1 23. 8 31. 17 34. 18, 21 44. 20 45. 19 53. 9 56. 1
59. 3 67. 3 69. 10 71. 8 79. 11 83. 16 94. 12 101. 14 111. 4
112. 6 123. 8 127. 20 132. 4 150. 12 381. 12 385. 1 516. 14
محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخارى (علاء الدين) 142. 14
143. 17 361. 13 669. 1
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة 316. 16 378. 2
محمد بن محمد ابن المخلطة 29. 7 36. 5 62. 14 182. 8 206. 9 359. 8

محمد بن مراد بك ابن عثمان 18.19 120.4 121.14 195.1 196.4
221.17 249.9 256.19 273.15, 20 283.14 299.1 300.21
301.12 345.11, 15 368.16 408.4 412.22 413.3 448.20
471.7 477.1 484.1 490.11 491.8 495.19 497.19 500.9
501.8, 13 506.4 508.22 513.18 515.6 546.9 577.7 579.16
631.2 650.20 651.2 652.14 684.15 [760.23]

محمد النويرى (امين الدين) 38.13 57.6 65.4 725.16

محمد (رسول) بن هرون بن ابى الفتح التركمانى الغسانى 373.17

محمد بن الهمام المقدسى (ناصر الدين) 71.4 80.19 485.19

محمد الهوارى 27.4

محمد بن يحيى المناوى (زين العابدين) 708.17 726.20

محمد بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس 290.12

محمد بن يوسف ابن كاتب جكم 506.19 528.11 529.5 671.12 735.7

محمود (سلطان بنكلا) 286.10

محمود (صاحب ميدومة) 287.6

محمود بن ابراهيم صاحب جانبور 286.19

محمود بن احمد بن موسى العينى A 13 1.6 120.10 139.4 144.1 383.5 [797.22]

محمود باشاه (ناصر الدين وزير محمد بن عثمان) 684.16

محمود ابن الديرى [741.18] 345.19

محمود بن سيس (صاحب بيجانكير) 287.3

محمود بن عبيد الله (بدر الدين الحنفى) 31.9 74.9 75.1, 4 76.19 119.13

محمود بن على بن اصفر عينه الاستادار 387.1
محمود بن قرا يلك 95.2
محمود ابن المعرى الحلبى (نور الدين) 533.20 512.16 455.21 416.13
محيى الدين الكافيجى 201.5
محيى الدين انظر عبد القادر الطوخى
مخدم بن عقيل 209.21
ابن المخلطة بدر الدين 359.8 206.9 فخر الدين 359.11
ناصر الدين 359.8 206.9 182.8 62.14 36.5 29.7
المدنى احمد 36.1
مدين الصوفى 379.21 139.10
مراد بك بن محمد بن بايزيد ابن عثمان 103.14 60.1 24.8 18.20
121.14 367.19 579.16 587.20
مراد خجا الشعبانى الظاهرى 2.2
المراغى انظر حسن
مرجان النقوى الحبشى 707.19
مرجان العادلى المحمودى الحصنى 113.9 110.7 89.4 83.7 59.2
185.18 231.13 250.14 278.11 282.4 320.13 344.17
[785.1]
ابن المرخم (شمس الدين) [750.19]
ابن مرزوق 558.4
المرينى انظر عبد الحق بن محمد بن عثمان
ابن المزاويلى (؟) [770.17]
ابن مزروع يحيى 595.16
ابن المزلق انظر حسن (بدر الدين)
ابن مزهر انظر احمد بن محمد بن محمد وابو بكر بن محمد

ابن المزى ابو الحجاج 359. 14
المستكفى بالله سليمان 4. 5 58. 4 87. 8 100. 3 101. 7 381. 2
المستنجد بالله يوسف بن محمد جمال الدين ابو المحاسن العباسى
233. 21 234. 20 235. 7, 14 236. 11 281. 1 308. 11 327. 16
343. 16 380. 17 381. 2 411. 6 433. 2 439. 5 480. 6 503. 8
544. 2 593. 13 633. 4 637. 5 670. 6 734. 7 [776. 18]
المسطيبى 42. 1
ابن مشاق 407. 15
المشطوب انظر بردبك
المصارع انظر ابو بكر وقنصوه
المصرى انظر احمد بن اسحق
مصطفى بن محمد بن مراد بك ابن عثمان 263. 3
المصمودى انظر عمر بن محمد بن ابى فارس
المعتصم ابن الرشيد 229. 12
المعتضد داود 1. 2 137. 16 381. 1
معروف البشبكى [772. 5] 417. 2
المعرى ابو العلاء 162. 9
ابن المعرى محمود 542. 1
معزا بن هجان بن وبير 125. 19 209. 22
معين الدين الابرص الدمياطى 72. 11
معين الدين انظر محمد بن عبد الرحيم الطرابلسى
المغاربة 19. 1 214. 9 222. 10 249. 20 380. 11
المغربى انظر احمد التلمسانى داود والراعى وابو الفضل ومحمد
بن عزم ويحيى
مغل ابنة البارزى [799. 6] 524. 20 31. 14

مغلباى الاشرفى الساقى 444. 11
مغلباى الاشرفى الشبلى 302. 12
مغلباى الاقطع بن سليمان بن دلغادر 728. 21 714. 23 710. 8, 18
مغلباى البجاسى [778. 17] 437. 1, 22 435, 9 414. 3
مغلباى الجقمقى [758. 11] 667. 11 625. 20
مغلباى الشهابى [739. 20] 173. 2 170. 12
مغلباى طاز الابوبكرى المويدى 461. 1 458. 12 459. 20 224. 3
466. 14 488. 9 499. 21 502. 22 504. 1 544. 11 550. 16 675. 21
717. 18
مغلباى طاز الظاهرى [785. 19 786. 2]
ابن مفلح انظر ابراهيم وعلى
مقبل (دوادار احمد بن اينال) [749. 1] 395. 11
المقدسى انظر محمد ابن الهمام
المقريزى انظر احمد بن على
ابن المكانس (فخر الدين) 149. 11
مكس 715. 22 716. 2
ملج (اخو السلطان جقمق) 69e
ابن الملقن انظر عبد الرحمان بن على بن عمر
الملك الاشرف اسماعيل الرسولى 376. 1, 11
الملك الاشرف اينال 691. 13
الملك الاشرف برسباى 333. 10 691. 1 692. 20
الملك الاشرف جانم 403. 13
الملك الاشرف عمر الرسولى 375. 15
ملك اصلان بن سليمان بن دلغادر 282. 17 248. 13 225. 14 214e
345. 2 360. 20 492. 23 500. 16, 23 506. 5 507. 24 510. 9 513. 21

الملك الافضل عباس الرسولى 375. 21
ملك بشهد الوزير 286. 16
الملك الظاهر جقمق 333. 11 689. 9 691. 11
الملك الظاهر تمربغا انظر تمربغا الظاهرى
الملك الظاهر خشقدم انظر خشقدم الناصرى المويدى
الملك الظاهر عزيز الدين الرسولى 376. 8
الملك العادل الايوبى [785. 2]
الملك العادل كتبغا 707. 11
الملك العزيز يوسف 144. 7 273. 11 648. 19
الملك الكامل الايوبى (حصن كيفا) 137. 2
الملك الكامل الرسولى 375. 6
الملك المجاهد الرسولى 375. 19
الملك المسعود الرسولى 373. 11 374. 5
الملك المظفر يوسف الرسولى 375. 14
الملك المعظم توران شاه 374. 3
الملك المنصور انظر عثمان بن جقمق
الملك المنصور عبد الله الرسولى 376. 5
الملك المنصور عمر الرسولى 373. 16
الملك المويد انظر احمد بن اينال
الملك المويد شيخ 378. 22 389. 22 689. 7 692. 20
الملك المؤيد داود عزيز الدين الرسولى 375. 16
الملك الناصر فرج 132. 20
الملك الناصر احمد بن خليل (حصن كيفا) 128. 16 136. 9, 17 162. 7
376. 2
الملك الناصر ثم الملك الكامل احمد بن خليل 137. 2

ملكباى الاشرفية 273. 9
الملكى انظر يوسف
مماجق النوروزى 2. 6
المناوى انظر محمد بن يحيى ويحيى بن محمد
المنباتى انظر عبد العزيز الانباتى
منصور ابن شهرى 121. 2 198. 6
منصور ابن الطبلاوى 22. 5
منصور ابن الصفى 331. 3 332. 14 340. 14 345. 18 413. 19 483. 5 485. 1 486. 6 490. 1 491. 13 493. 7 495. 23 505. 4 510. 17, 22 514. 16 516. 3 519. 9 521. 7 587. 15 [753. 3 757. 3, 19 758. 18]
منطاش 617. 6
ابن منقورة انظر يعقوب
المهتدى انظر تغرى بردى
مهنا بن عطية 713. 6
مهيار الديلمى 587. 1
موسى الانصارى التنتائى 78. 2 100. 7 121. 1 124. 4 167. 13 182. 9, 17 197. 8 211. 21 319. 7 323. 7 324. 13 359. 10 383. 22 406. 3, 22 412. 11 424. 3 434. 8 440. 6 441. 7 482. 1 506. 17 545. 4 576. 8 671. 14 701. 6, 21 709. 7 [750. 15 751. 3 764. 14 770. 13 771. 23]
موسى التركمانى 513. 3
موسى بن رسول (شرف الدين) 374. 16
موسى ابن كاتب غريب 510. 16, 20 515. 16 522. 11 528. 9 539. 5 545. 3 554. 12 588. 20 671. 13 702. 12, 17 705. 8

موسى بن يوسف الكركى 8 .428 17 .163 21 .24
ابن مولانا زادة انظر محمد بن زادة بن محمد السيرامى
مؤمن (من مشايخ الاباعد العربان) 17 .431
ناصر الدين (الخواجا) 20 .657
ناصر الدين بك انظر محمد ابن دلغادر
ناصر الدين الحراوى 9 .138
ابن ناظر الصاحبة 5 .600
ناقد الظاهرى 8 .549 12 .544 21 .527 22 .504 20 .496 5 .464
551. 6 620. 4 622. 16 625. 11 635. 2 646. 16 666. 10 670. 15
731. 22 [771. 6]
ابن نباتة 10 .25
نبصا انظر قانم
ابن النجار الاسلمى [2 .779]
نجم الدين انظر محمد بن فهد
ابن النحال انظر عبد الرحمان (زين الدين) وعبد الوهاب وفرج ومماجد
النسوان انظر احسان الاشرفية وجان سوار وزينب وسارة وسوربای وشكر بای والقرقماسية وقمر ومغل وملكباى ونفيسة وهاجر
اخت جاكم صاحب قبرس 7 .482 22 .477 1, 16 .346
اخت جقمق 5 .44 11 .38
اخت قايتباى 9 .726 23 .724
ام سنطباى الظاهرى [23 .792]
بنت اسماعيل ابن البكتمرى 11 .725
بنت اينال 20 .428 6 .304 10 .191 24 .188
بنت جرباش الكريمى 10 .323 13 .154

بنت جقمق [799. 1] 191. 12 43. 2
بنت خشقدم 593. 9
بنت زوجة خشقدم 476. 13
بنت سليمان بن دلغادر 393. 13 304. 13
بنت دولات بلى 182. 16
بنت عبد الباسط 651. 4
بنت ابن عثمان 497. 19 487. 6
بنت قانباى 154. 14
بنت كمال الدين البارزى 34. 21
بنت المستكفى بالله 43. 3
بنت المنصور حاجى 67. 17
بنت المؤيد [792. 24] 216. 2
بنت ناصر الدين ابن العطار 44. 20
بنت يونس الاقبائى 563. 16 304. 6
خوند الاحمدية انظر شكر بلى
زوجة ازبك من طلطخ [799. 4]
زوجة ابن الاعناسى 213. 9
زوجة اقبغا التركمانى 720. 11
زوجة تغرى بردى 138. 2
زوجة قانباى الحمزاوى 348. 1
زوجة قايتباى 706. 24
زوجة كمال الدين البارزى 44. 20
النشاورى 138. 11
النصارى 247. 6 162. 1 161. 20 130. 21 125. 17 124. 4 19. 8 8. 13
440. 18 448. 21 467. 9 511. 14 535. 2 652. 17 691. 6

نصر الله ابن النجار (شمس الدين) 21 .225
نصر الله الوزه 4 .8
ابن نصر الله انظر احمد بن نصر الله بن احمد البغدادى التسترى
(محب الدين) وحسن بن نصر الله الفوى (بدر الدين) وعبد
الرحمان بن عبد الوهاب (تقى الدين) ومحمد بن حسن (صلاح
الدين) ويار على (الخراسانى)
ابن النصيبى 21 .36
نصير الدين المناوى 4 .9
النعمانى انظر احمد
ابن نعير انظر حديثة بن عدار والعجل بن قرقماس بن حسن
وعساف بن عجل
نفيسه ابنة ناصر الدين بن دلغادر 19 .149
ابن النقيب (ناصر الدين) 17 .130 14 .5
النواجى انظر محمد بن حسن (شمس الدين)
نور الدين انظر على ومحمود ابن المعرى
نور الدين الادمى 15 .143
نور الدين الانبابى 15 .671 4 .545
نور الدين السفطى 4 .162
نور الدين ابن سلامة 22 .595
نور الدين القليوبى 9 .16
نوروز (امير آخور) 12 .463
نوروز الاشرفى 6 .732
نوروز الاشرفى شكل 3 .732
نوروز الحافظى 3 .428 22 .389 20 .169
نوروز حمدان الاشرفى 23 .644 15 .625

نوكار الناصرى 23. 4 51. 18 281. 18 297. 1 353. 5
النويرى (قاضى طرابلس) 53. 8
ابن النويرى (قاضى حلب) 22. 8 36. 19
النويرى انظر طاهر بن محمد بن احمد (زين الدين) ومحمد (امين الدين) ومحمد بن احمد العقيلى (ابو الفضل)
هاجر ابنة منكلى بغا 314. 20
هارون بن ابى الفتح بن نوحى بن رستم التركمانى الغسانى 373. 17 374. 1
هجان بن محمد 248. 18 298. 4
ابن هجان انظر سبع وسباع
الهدادجة 501. 19
هزبر الدين انظر الملك الظاهر الرسولى
هلال الرومى الظاهرى 562. 16
ابن هلال انظر احمد بن عمر بن على الريغى
هلبا (ابن) سويد 51. 1
بنو هلبا 695. 17
هلمان بن وبير بن نخبار 24. 1 59. 8 109. 15
ابن الهمام المقدسى انظر محمد
الهوارى انظر احمد بن عمر واسماعيل بن عمر وسليمان وعيسى ومحمد ويونس
الهوارة 27. 21 323. 2 502. 5
هولاكو 338. 8
ابن ابى الهون انظر عبد القادر
ابن الهيصم انظر ابراهيم وعبد الرزاق
ابن الوارث انظر عبد القادر

وائل 656. 2

ابن وجيه 243. 5 وانظر على

ولى (الدين) الرومى 124. 18 161. 13

ولى الدين الاسيوطى انظر احمد بن محمد بن محمد

ولى الدين ابن العراقى 143. 17 160. 2 573. 12 598. 21

يار على الخراسانى 11. 19 30. 10 38. 20 39. 22 46. 12 73. 7 76. 18 87. 10 106. 14 125. 14 129. 14 174. 15 181. 10 196. 11 198. 17 210. 5 229. 18 232. 1 245. 7 282. 12 383. 4

يحيى ابن الاقفرائى (امين الدين) 38. 17 370. 3 424. 18 517. 20 636. 18 637. 5

يحيى الاشقر الاستادار (زين الدين) 3. 2 15. 15 17. 14, 16 19. 5 21. 15 23. 12 27. 10 30. 1 35. 6 37. 8 38. 4 59. 4 63. 2 77. 10 89. 8 98. 19 104. 8, 7 105. 3 109. 4 110. 12 116. 11 129. 12 131. 7 147. 1 165. 14 166. 19 167. 3, 5 177. 15 193. 20 194. 15 201. 8, 15 203. 11 207. 6 211. 20 218. *g* 239. 6 240. 11 242. 12 243. 9, 12 248. 7 270. 21 271. 10 305. 15 320. 10 328. 8 331. 19 340. 14 406. 1 412. 11 413. 18 434. 8 437. 15 440. 22 445. 1 449. 8 451. 13 467. 3 474. 8 477. 3, 7, 12 478. 5 480. 3 481. 4, 22 483. 7 498. 2 510. 19 515. 14 528. 10 529. 3 535. 3 575. 3 689. 10 702. 13 705. 7 [753. 1 758. 1, 16]

يحيى ابن البقرى (شرف الدين) 481. 10 671. 17

يحيى بن جانم (شرف الدين) 312. 17 400. 17 401. 8 415. 18 723. 11 [740. 17 741. 5] [756. 15] [795. 18]

يحيى بن حجى 412. 10

يحيى بن شاكر بن جيعان (شرف الدين) 332. 18 690. 1

يحيى ابن صنيعة 434. 7 438. 21 506. 8 512. 14 576. 4
يحيى بن محمد المناوى 29. 14 36. 12 58. 6 101. 12 167. 18 208. 8
230. 8 381. 10 407. 3 411. 7 429. 13, 20 433. 4 439. 7 480. 9
503. 9 573. 20 598. 20 [763. 4 765. 8]
يحيى بن مزروع 595. 16
يحيى بن المستعين 236. 17
يحيى المغربى 10. 15
يحيى بن يشبك 476. 17 540. 12
يحيى بن يوسف بن محمد السيرامى 142. 13 669. 2
يرشباى الاينالى المؤيدى 197. 20 356. 1
ابو يزيد التمربغاوى 556. 15
يشبك (خازندار الجمالى ابن كاتب جكم) 322. 7
يشبك (خازندار المويد احمد) 625. 19
يشبك (دوادار قايتباى) 654. 7
يشبك الاسحاقى الاشرفى (يشبك جن) 463. 11 671. 5 685. 18
708. 20
يشبك الاشرفى الخاصكى 214. 7 361. 1
يشبك الاشقر الاشرفى 282. 1 302. 13 305. 11 309. 22 393. 18
463. 12 625. 14 644. 21
يشبك اوش قلق المويدى 480. 15 505. 12 604. 10 661. 8
يشبك البجاسى الاشرفى 250. 8 407. 6 439. 12 505. 11 518. 21
530. 20 534. 11 543. 11 545. 10 622. 8 694. 8 735. 1
يشبك من تنم من عبد الرزاق 505. 13
يشبك الجكمى 720. 10
يشبك الجمالى 641. 2 643. 13 686. 5 694. 16 708. 20

يشبك من جانبك الموبدى الصوفى 23. 16 55. 2, 4, 20 125. 21
يشبك جن انظر يشبك الاسحاقى الاشرفى
يشبك الحمزاوى 59. 11 121. 14 357. 15
يشبك من حيدر الاشرفى الاينالى 707. 16
يشبك من سلمان شاه الموبدى 82. 2 128. 2 132. 1 241. 16 322. 23
357. 17 411. 14 415. 19 433. 11 439. 8 476. 17 502. 21
503. 14 541. 11 544. 7 550. 15 608. 17 609. 21 612. 18
616. 17 [771. 2]
يشبك السودونى المشد 1. 7 142. 16 144. 13 560. 18
يشبك الشعبانى 171. 17
يشبك طاز الموبدى 200. 7 248. 12 282. 16 328. 15 393. 21
يشبك الظاهرى 393. 16
يشبك (السيفى) على بلى 622. 20
يشبك الفقيه انظر يشبك من سلمان شاه
يشبك القرمى الظاهرى 168. 9 240. 19 625. 17 667. 6 [758. 10]
يشبك قر الظاهرى 644. 11 645. 8
يشبك من مهدى الظاهرى (الكاشف الدوادار) 527. 10 530. 7 539. 16
545. 15 553. 10 618. 7 619. 6, 12 620. 4 623. 11 632. 4, 22
637. 17 639. 3 642. 1 644. 10 648. 16 672. 2 673. 10 682. 3
685. 10 695. 16 700. 6 702. 11 703. 18 704. 12 707. 21
711. 6 734. 15 735. 3, 12
يشبك الموبدى (الموبد احمد) 724. 11
يشبك الناصرى 224. 2 556. 14
يشبك النوروزى 59. 10 158. 13 200. 6 204. 16 [791. 10]
يعقوب الفرنجى 455. 8 467. 21 470. 12 477. 15 573. 3

يعقوب بن منقورة الاسلمى [750. 1] 438. 19

اليعقوبى انظر سليمان وابو الفرج

يغمور 65. 11

يلباى الاينالى المويدى (الملك الظاهر) 82. 2 185. 20 325. 2 344. 12
355. 3 408. 2 418. 13 433. 8 490. 5 492. 15 502. 19 503. 13
544. 5 547. 19 550. 15 552. 23 602. 8—617. 17 649. 19
657. 12 718. 4 [775. 2, 10] [800. 11]

يلباى الظاهرى 509. 15 675. 16 735. 3

يلبغا الجاركسى 32. 12 120. 5

يلبغا المجنون 173. 5

يلتخجا من مامش 2. 7 20. 10

اليهود 129. 20 489. 3 507. 20

اليهودى انظر داود بن ابراهيم

يوسف (ملوك تغرى بردى) 574. 21

يوسف بن احمد الباعونى 8. 16 53. 7 55. 6 75. 2, 17 115. 1 120. 16
121. 5 224. 11 246. 1 533. 17 564. 22

يوسف بن احمد بن محمد البيرى 173. 4 362. 5 387. 2

يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن نصر 290. 1

يوسف البكيرى 144. 1

يوسف بن برسباى (الملك العزيز) 349. 9 350. 18 441. 17 [747. 20]

يوسف شاه العلمى البشبكى 92. 12 161. 12 166. 10 272. 19
490. 17

يوسف بن عبد الكريم ابن كاتب جكم 2. 14 23. 12 53. 12 58. 2
59. 5 64. 12 67. 4 68. 17 87. 13 103. 19 104. 16 113. 11
114. 12 132. 7 134. 2 165. 8 175. 3 181. 3 191. 8 192. 15

197. 13 202. 14 207. 3 209. 14 213. 7 223. 11 233. 17
243. 22 248. 7 250. 12 256. 6 272. 11 277. 12 294. 10
296. 15 299. 14 315. 5 319. 2 322. 8 326. 9 383. 21 545. 1
564. 9 [803. 11]

يوسف الثقابوني 265. 4
يوسف بن محمد انظر المستنجد
يوسف الملكي 345. 21
يوسف بن موسى الكركي 6 163. 17. 11
يوسف بن يشبك الحمزاوي 15 196.
يوسف من يشبك الصوفي 13 697.
يوسف بن يغمور 14 131.
اليوسفي انظر محمد بن قنى باى
يونس (امير اخور) 12. 6
يونس الاقبائي الدوادار 17 206. 15 202. 10 191. 58. 14 23. 5
207. 2 227 *q* 233. 20 244. 10 248. 1 270. 15 272. 13, 20
281. 8 304. 7 308. 15 324. 14 339. 5 343. 21 347. 4 400. 10
556. 15 563. 7 567. 20 571. 21 578. 1 583. 19 678. 2
يونس التركي 350. 7
يونس العلائي الناصري 5 248. 10 232. 6 224. 170. 12 58. 16
251. 14 274. 4 281. 11 302. 22 308. 15 328. 1 333. 8 556. 20
727. 15 [739. 17]

يونس بن عمر بن جربغا العمري 3 445. 9 439.
يونس بن عمر الهواري [751. 6] 653. 14 347. 19

II. AUTHORS AND TITLES.

اداب البحث 2. 669

الاذكار للنووى 22. 704

الاسرائيلات 4. 179

الاعتناء والاهتمام بفوائد شيخ الاسلام 6. 574

الفية العراقى 4. 669

الفية ابن مالك 13. 380

ابن ايبك 6. 153

البهاء زهير 18. 152

تكميل التدريب 4. 574

التلويح 22. 668

التوضيح 22. 668

جامع الترمذى 6. 600

جامع المارداني 7. 586

ابن الجوزى 20. 152

الحلى 12. 153

الخزرجية فى الحساب والقلم 19. 668

الدماميني 14. 153

الديباج المذهب فى معرفة اعيان علماء المذهب 12. 359

الرائق 11. 574

الرسالة على ربع الدائرة للمارديني 20. 668

الرضى الشريف 16. 153

رياض الصالحين للنووى 9. 31

ابن زيدون 13. 152

سنن ابن داود 3. 600

السعدى 11. 152

ابن سناء الملك 4. 153

الشمائل للترمذى 7. 600

صحيح البخارى 8. 600 22. 421 22. 725

صحيح مسلم 14. 235

الصورى 8. 153

الضوء اللامع 20. 380

طبقات الفقهاء للسبكى 10. 377

الغزى 14, 16. 152

الغيث الجارى على صحيح البخارى 4. 574

ابن الفارض 6, 8. 152

فتاوى البلقيني 7. 574

الفرج بعد الشدة لابن الجوزى 14. 440

ابن فرحون 12 .359
فصول ابن الهائم 19 .668
فضل الخيل للدمياطي 1 .139
القاموس 16 .595
القيسراني 2 .153
كمال الدراية 10 .669
ابن اللبان 4 .152
المرديني 20 .668
المتنبي 7 .373 12 ,2 152. 19 151.
مزيل الخفا عن الفاظ الشفا 7 .669
المزني 7 .727
مشيخة الفخر لابن البخاري 7 .600
المطول 1 .669
المفتاح في المعاني 23 .668
المنصف من الكلام على معنى ابن
هشام 8 .669
الموصلي 5 .152
ابن نباتة 7, 10, .152
ابن نبيه 11 ,3 153. 1, 15 .152
النخبة لكمال الدين محمد
القسنطيني 10 .669
النزعة في الحساب بالقلم 20 .668
النقاية مختصر الوقاية 9 .669
الهداية في الفقه 23 .668

III COUNTRIES, CITIES, STATES, BUILDINGS

الآثار النبوية 87.9 89.5 541.13

آق شهر (آق شار) 284.6 486.19

آقصراى 486.20

آمد 99.3 127.7 137.7 249.7 280.1 283.9 500.4 546.1

ابشية 540.6

ابلستين 24.11 60.5 80.1 85.14 95.10 139.14 214.4 248.13 282.17 345.2 508.1 513.20 531.1 543.9 546.1 548.11 605.15

ابيار 654.4

ابو تيج 605.23

ادكو 272.4 370.15

ادنة 605.18

اذربيجان 24.5 86.21 249.3 283.5 652.21 699.15 [785.5]

اذرنابولى 60.1 249.10 345.12 [760.23]

ارجنوس (بئر) 677.7

ارزن 249.4

ارزنكان 95.1 103.5 283.3 300.11 [794.18 801.23]

اركلى 284.7

اروى انظر جزيرة

الاسطبل السلطانى 232.20 602.13

[739.4 749.7] وانظر للحراقة والمقعد

اسطنبول 249.10 299.2

اسعرد 283.13

اسفل مصر 531.12 534.2

الاسكندريه 4.8 18.4 20.9 23.18 44.16 54.14 59.13 96.11 97.14 107.7 132.15 166.15 177.7 184.3 200.8 248.15 282.17 298.22 328.15 342.22 370.7 412.17 432.12 480.18 545.14 650.2 672.1 675.6 687.18 [739.18] [753.13 757.18 777.8]

الاشمونين 509.10

اعلى مصر 531.13

اغرنطة 290.5

افريقية 24.12 60.6 288.7
الافقسية 345.25 346.17 347.13
افلاق 284.1
اكل 283.13
الاجا حصار 284.1
الجون انظر الجون (جون)
امحرة 285.5
الاميرية (السد) 432.19
اندلس 290.3 547.6
انطاكية 605.18
الانكرس 448.21
اياس 74.4
ايدين 283.16
الايوان 113.13 409.17
باب الافضل بن شاه هنشاه [797.18]
باب جسر بشباى 34.6
الباب الحديد 283.7
باب زويلة 154.14 273.7 280.13
294.14 317.11 422.16 437.20
447.21 469.19 529.7 530.18
532.3 663.8
باب الساقية 706.22
باب الستارة 128.9 593.12 706.23
باب السر 134.11
باب السلسلة 4.19 169.9 172.1
232.8 396.14 502.19 626.4
[739.6]
باب الشعرية 534.19 685.14
باب الفتوح 251.3 255.9
باب القرافة 169.18 178.13 338.21
422.15 449.21 512.21 725.11
[769.18]
باب القلعة 349.5 657.8 707.25
[769.1, 17] [801.2]
باب القنطرة 489.23 529.1 534.20
541.2
باب اللوق 253.8
باب المحروق 277.8
باب المدرج 5.4 113.21 166.1
418.22 706.12 [749.2]
[768.21 772.10]
باب الملك 709.20
باب الميدان 5.4 223.13
باب النصر 42.4 280.12 305.5
336.21 337.4 338.16 416.20
422.16 437.20 447.21 452.2
469.20 530.17 574.22 710.20
713.17
باب الوزير 154.21 169.21
باقلان 289.10

459. 1, 18 460. 23 463. 19
466. 18 471. 3 477. 7, 13
480. 3 499. 8, 20 500. 20
501. 18 502. 21 503. 15
505. 17 631. 6, 10, 21 633. 2
635. 12 653. 24 673. 14 683. 9
688. 5 696. 15 698. 17 707. 23
710. 22 735. 12 [761. 16 762. 1
764. 5] [792. 7, 13]

بدنبس 289. 1

البراخية 137. 14 187. 1

البربرية (القاعة) 31. 15

برشك 289. 1

برجلونة 290. 5

برصا 24. 8 60. 1 249. 10 345. 12
[760. 23]

البرقية 591. 16

بركة الحاج 15. 12 38. 16 86. 20
115. 20 165. 5 194. 12 214. 15
245. 11 304. 19 305. 5 309. 20
388. 2 407. 1 476. 12 481. 15
499. 4 629. 8 680. 1 696. 23
708. 18

بركة الحبش 94. 18 453. 9 456. 1
493. 16 697. 10

باك شار 486. 19

باكو 579. 19

بانقوسا 604. 3 662. 12

بجاية 24. 12 60. 6 288. 7 558. 3

بحر الزقاق 290. 3

بحر الظلمات 721. 17

بحر القلزم 580. 1

البحر الملح 82. 12 93. 8 99. 14
255. 5 301. 5 317. 13 342. 15
347. 3 595. 10 700. 17

بحر المنزلة 105. 4

بحر منجا 131. 7

بحر الهند 285. 1

البحرة 37. 19 178. 12 182. 4
183. 11 202. 9 233. 10 236. 1
382. 10 477. 4 617. 21 700. 2
708. 12

البحيرة 45. 3 47. 14, 19 51. 6
53. 4 57. 16 70. 11 128. 1
187. 13 191. 3 192. 5 209. 1
210. 2 211. 12 213. 1, 14, 19
217. 18 218. 6, 12 220. 13
237. 22 240. 9 243. 15 251. 16
276. 13 408. 15 431. 13
444. 19 453. 4 458. 7

بركة الرطلي 34. 7

بركة الفيل 129. 13 272. 15

بركة الكلاب 277. 7

برنشت 462. 21

بستان احمد بن طولون [803. 21]

بستان جنبك نائب جدة 321. 5

569. 5 [766. 7] [803. 6]

بستان جوهر اليشبكي 720. 16

بستان ابن مقلة [803. 20]

بستين الوزير 697. 9

بسيفا (؟) 658. 7

البصرة 305. 21 524. 2 592. 19

بعلبك 282. 19 545. 19

بغداد 59. 20 127. 5 523. 5

546. 15 592. 2

بغراص 605. 19

بلبيس 17. 14 38. 8 331. 2 392. 22

414. 10 644. 10 648. 18 650. 1

[763. 4]

بلبيس (بلس, بلش) 290. 8

البندارية 577. 16

بنها العسل 658. 10

بهسنا 282. 20 545. 20

البهنساوية 27. 18 86. 17 116. 15

180. 15 185. 1 186. 14 208. 2

459. 9 483. 16 509. 5 531. 12

694. 15

بهتيم 489. 19

بوتيج 112. 8

بولاق 11. 20 31. 2 51. 11 76. 13

89. 7 108. 18 137. 14 144. 11

186. 21 226. 17 227. 15

231. 11 247. 13 251. 21

256. 16 270. 16 272. 15

311. 21 314. 7 315. 4 337. 18

341. 11 342. 7 424. 11

بونة 288. 9

البويب 58. 3 388. 2 527. 19

البيطرة 338. 17

بيت احمد بن ايدكار 310. 4

بيت احمد ابن العيني 496. 9

بيت اخت ازبك الاتابك 707. 1

بيت ازبك بن طغتخ 66. 19

بيت ازبك الظاهري 529. 2

بيت ايدكار العلائي 168. 17

بيت ابن البارزي 66. 17

بيت بردبك عجين الظاهري

496. 12, 14

بيت بكتمر الساقي 296. 12

بيت تنبك الاشرفي 416. 22

بيت جانبك جبيب 471. 7
بيت جانبك الدوادار 496. 13
بيت جانبك الفقيه 612. 25
بيت الزينى يحيى الاستادار 529. 3
بيت سودون الطيار 496. 14
بيت صرغتمش 612. 24
بيت قانم التاجر 529. 6
بيت قايتبـاى المحمودى 520. 20
630. 14
بيت قرقاس امير سلاح 416. 22
بيت ابن قطينة 226. 17 270. 16
بيت قوصون 168. 18 234. 18
381. 22 470. 2 [742. 18]
بيت محمد بن يوسف الكمال ابن
الجمال 529. 5
بيت محمد بن ابى الفرج 496. 17
بيت منصور الاستادار 490. 1
بيت نانق المحمدى الظاهرى
496. 20
بيت نوروز الحافظى 169. 20
بيت يحيى الاستادار 451. 13
بيت يشبك الدوادار 613. 5
بيت يونس الدوادار 191. 10
272. 15
بئر الارجنوس 677. 7
بيرة 290. 8
البيرة 99. 6 115. 7 208. 13
282. 19 340. 20 357. 10 394. 6
425. 14 426. 23 478. 8 527. 1
545. 20 617. 11 [755. 8]
بيروت 97. 12 348. 18 357. 21
545. 18
البيمارستان الدمشقى 120. 18
البيمارستان (المنصورى) 26. 20
29. 12 182. 9 318. 18 498. 13
505. 4 677. 11 [750. 18]
بين القصرين 86. 10 154. 12
307. 17 520. 9 704. 3
بين السورين 529. 3 707. 1
[799. 3]
التاج 216. 3, 25
تبريز 59. 20 127. 5 136. 6 283. 6
524. 8 699. 15
تدلس 289 *f*
تربة اينال (الملك الاشرف) 272. 10
[752. 23] [782. 6] [793. 5]
تربة برسباى 143. 12
تربة برقوق (التربة الناصرية
الظاهرية) 125. 14 134. 3
208. 15

تربة جاركس القاسمى المصارع 141. 3
تربة جانبك (نائب جدة) 338. 20 [769. 18] [801. 3]
تربة جمال الدين البيرى الاستادار 362. 7
تربة خشقدم الملك الظاهر 422. 15 432. 7 437. 13 529. 1 593. 14 [765. 10]
تربة الصوفية 370. 17 723. 3
تربة عبد الباسط بن خليل 360. 18
تربة عبد الكريم ابن كاتب جكم 384. 4
تربة قان بردى الاشرفى 728. 3, 11
تربة قانم من صغر خجا 594. 6
تربة قانى باى الجاركسى 155. 2 349. 6 417. 7 518. 1 669. 11 [799. 1]
تربة محمد ابن مزهر 150. 4 709. 15
تربة هاجر بنت منكلى بغا 154. 5
تربة يشبك من سلمان شاه الدوادار 680. 22 709. 15
تربة يشبك السودونى 143. 12
تربة يشبك الشعبانى 149. 15
ترسة 463. 9
التركية (بلاد الترك) 96. 14 115. 11, 14 129. 9 301. 5 700. 19 721. 17
تروجة 190. 2
تعز 376. 2
تكا 283. 17
التكرور (بلاد التكرور) 285. 3
تل باشر 425. 17
تلمسان 249. 15 288. 15
تنس 289. 1
توزر 288. 8
تونس 24. 12 60. 6 249. 14 288. 7 547. 4
الجابرية 298. 6
الجاركس (بلاد الجركس) 38. 11 48. 4 55. 12 129. 21 404. 2 601. 18 730. 12
جامع الملس الناصرى [753. 18]
جامع امير حسين 421. 17
جامع الازهر 13. 9 34. 15 35. 11 124. 19 144. 2 161. 14 193. 12 256. 21 497. 3 703. 21 725. 22
جامع بردك الاشرفى الدوادار 577. 20

جامع الخادم 197. 13
جامع الرديني 235. 19
جامع الروضة 88. 2
جامع ابن طولون 17. 18 40. 13
160. 10 594. 21
جامع عمرو 35. 9 106. 14
جامع الماردانى 369. 12
جامع الناصرى بالقلعة 41. 11
111. 10 130. 7 182. 16 340. 13
446. 12 [763. 14 769. 2]
جامع الواسطى 314. 21
جانبور 286. 17
الجاولية 310. 4 613. 10
جبرت 60. 9 108. 11
الجبل الاحمر 474. 14
جبل راشد 289. 2
جبل الزان 289. 2
جبل صوف 646. 8
جبل الفتح 290. 7
جبل القرص 715. 1
جبل اللكز 580. 2
جدة 32. 15 93. 13 106. 11
116. 2 158. 20 159. 3 204. 24
229. 15 270. 19 276. 16
305. 13 319. 11 327. 10
495. 21 534. 19 567. 4 640. 21
[801. 20 802. 3, 18]
الجزائر 289. 1
الجزيرة 283. 13 345. 10
جزيرة اروى (الوسطى) 36. 8 238. 12
364. 19 [767. 14]
الجزيرة فى وسط النيل 424. 12
جزيرة الصابونى 494. 19 633. 6
جسر بشبلى 34. 6, 12
الجسر عند الطنبدية 76. 14
جسر ابى منجا انظر منجا
جعبر [757. 10]
جهان (النهر) 710. 8
الجودرية 368. 11
الجون 115. 11 255. 4, 17 317. 13
430. 22 455. 19 470. 7 [753. 12]
جيبين القصر 128. 12 242. 8
243. 9 713. 5 719. 21
جيحون (النهر) 286. 9
الجيزة (الجيزية) 19. 12 38. 10 70. 14
94. 16 116. 15 118. 19 240. 22
251. 15 272. 19 462. 21 463. 9
483. 17 490. 6 498. 20 537. 12
632. 5 653. 20 [740. 4]
حارة بناء الدين 490. 1

حارة برجوان 723. 10
الحامة 290. 8
الحبانية 317. 9
حبس الديلم 36. 3 62. 14 64. 6
120. 1 157. 16 520. 1 521. 8
589. 16
الحبشة (بلاد الحبشة) 60. 9 73. 4
96. 20 284. 19 721. 16
الحجاز 58. 8 61. 3 96. 21 108. 10
212. 17 284. 13 305. 13 327. 6
328. 10 480. 19 535. 15 546. 6
631. 14 650. 3
الحجازية 137. 14 187. 1
الحجرة النبوية 297. 14
حدرة البقر 360. 4
حدة 194. 5
الحديدة 159. 10
العراقة 397. 13 561. 3 617. 19
[739. 4, 6]
الحرم 77. 14 93. 8 299. 7
الحرمين 10. 13 80. 17 94. 8
147. 5
الحريم (السلطاني) 409. 23
الحسينية 336. 21 484. 21 704. 3
حصن كيفا 128. 15 136. 8 245. 14
283. 8 413. 1 418. 5 434 *b*
[785. 2]
حلب 3. 5 6. 3, 11 8. 8 9. 1, 9
12. 11 17. 8 20. 13 21. 2
22. 9 27. 8 28. 2 29. 13
45. 18 46. 7 56. 4 59. 9
61. 2 65. 21 68. 8 69. 6 73. 1
75. 16 79. 8 95. 6 96. 6 97. 5
98. 20 99. 4 112. 4 115. 2, 18
117. 7, 12 125. 2 129. 6, 18
135. 14 147. 6 158. 3 168. 5
183. 5 186. 18 208. 5 226. 14
238. 18 243. 5 248. 9 250. 8
254. 11 275. 1 282. 14 292. 13
293. 7 295. 2 300. 6 324. 1
325. 3, 9 328. 13 340. 21
344. 19 367. 6 416. 13 425. 14
434. 10 459. 23 466. 9 474. 4
478. 7 480. 13 490. 19 497. 18
500. 4, 22 507. 23 512. 16
514. 23 518. 21 521. 22
530. 21 533. 20 543. 8 545. 19
548. 10 549. 20 603. 18
621. 12 622. 23 633. 11
634. 11 642. 21 651. 1 652. 13

671. 21 677. 14 679. 10
686. 8 700. 23 704. 19 710. 3
714. 17 [740. 14]
حلى 137. 11
حماسا 285. 8
حمام البارزى 313. 17
حمام البيسرى 255. 7
حمام السفطى 52. 19
حماما اينال الملك الاشرف [782. 7]
حماما قانباى الجركسى 169. 19
حماة 3. 5 13. 19 23. 16 45. 7
56. 7, 9 59. 11 61. 12 65. 5, 10
77. 8 85. 18 88. 13 158. 5
200. 6 215. 17 248. 10 282. 15
325. 3 327. 4 328. 13 344. 20
356. 20 425. 9 434. 11 476. 8
480. 14 505. 11 519. 6 530. 19
548. 4 603. 14, 20 606. 22
660. 11 671. 22 694. 8 707. 12
حمص 3. 8 55. 9 246. 3 282. 19
حميدال 283. 17
الحوش السلطانى 83. 5 91. 10
128. 3 133. 13 191. 14 204. 14
219. 17 225. 8 278. 22 409. 18
418. 23 465. 16 472. 6 602. 15
629. 5 [742. 6] [752. 18
759. 6 769. 15 772. 16 775. 20]
[800. 15]
الحوض بالزيدانية 728. 4
الحوف (بلاد بالشرقية) 637. 18
653. 19
خان يونس 643. 22
الخانقاة البيبرسية 18. 2 30. 16
الخانقاة السرياقوسية 12. 14 35. 13
74. 2 79. 18 174. 14 180. 16
181. 9 197. 11 207. 2 383. 10
399. 8 400. 14 403. 18 427. 13
474. 17 567. 23 597. 9 624. 15
664. 21 676. 17 679. 21
687. 15 696. 23 697. 5 735. 11
[741. 4] [796. 21]
خانقاة سعيد السعداء 42. 16
103. 17 324. 9 343. 1 406. 8
539. 13 600. 19
الخانقاة الشيخونية 12. 13 160. 8
201. 6
خانقاة قوصون 7. 4
الخراطين 66. 18
خرت برت 435. 3 492. 22 501. 2
508. 2 513. 13

الخشابية (الزاوية) 50.8 573.12
خط العنبرانيين 517.22 714.1
خط قناطر سباع 577.21
خليج الحاكمى 451.14
خليج الزعفران 94.18 679.1
698.24
خليص 578.19
الخليل 10.13 209.15 319.18
331.2 485.19 490.18
الخمس وجوه 216.3
خيمة الغلمان 522.6
الخيميين 67.1 497.3
دابول 286.16
دار ابى بكر الصديق 374.12
الدار البيضاء 548.17
دار جرباش المحمدى [753.17]
دار بنت جقمق [799.3]
دار السعادة (بالشام) 401.20
402.16 [796.12]
دار شاه زادة بنت ارخن 368.11
دار الضيافة 155.2 349.7 417.8
697.17
دار عنبر الطنبذى [793.22]
دار قراجا الظاهرى 256.20
دار النحاس 478.15
دار يحيى الاستادار 239.10
دار يوسف ناظر الخاص 223.15
داموت 285.7
دانية 290.6
دبس 290.8
الدشت 282.21 412.18 505.21
546.22
درب مقبل الزمام 529.6
دربند 579.19
درعة 289.2
درندة 486.11 685.5 695.6
الدقهلية 126.16
دكان البابا 522.12 590.7
دكان الشهود [806.3]
الدكة من الحوش 278.10 621.15
689.22 [800.16]
دلى 285.15
دمشق (الشام) 3.4, 19 4.10
8.16 10.15 14.11 24.20 30.6
31.20 38.15 52.9 55.7, 22
57.18 59.9 66.1 71.4 72.6
75.2 79.12 80.19 92.12
95.5 96.5 102.16 104.8
106.3 114.23 115.7 117.4
120.17 127.4 146.21 155.19

الدهيشة 37. 9 61. 18 71. 13
113. 17 121. 6 133. 13 199. 11
201. 21 202. 17 223. 10 271. 5
351. 6 465. 15 479. 12 511. 2
602. 14 623. 12 682. 7 706. 13
709. 6 [743. 20] [776. 3]
[800. 13]
دوالى 486. 19
الدور السلطانية 128. 8 627. 23
دوركى 95. 5 198. 5 282. 20
486. 11 545. 20
ديار بكر 24. 6 59. 21 79. 19 93. 4
97. 7 103. 5, 8 127. 6 249. 4
283. 8 345. 8 408. 5 412. 22
425. 11 426. 22 435. 1 486. 15
582. 11 662. 18 [753. 18]
ديار مصر 412. 20
رباط زين الدين الاستادار 271. 15
ربع احسان الاشرفى 315. 4
ربع لاكفانى الشريف 315. 2
ربع اينال الملك الاشرف 307. 16
ربع بردبك الدوادار الثانى 315. 2
ربع البنبى الطحان 315. 1
ربع توبچ البرلسى 314. 19
ربع حسن القبانى 314. 17
183. 6 184. 18 192. 1 199. 13
208. 4 218. 16 220. 20 225. 5
228. 17 230. 1, 10 240. 18
241. 2, 6 246. 2 247. 3 248. 9
250. 6 252. 2 273. 23 282. 13
295. 3 299. 12 300. 4
319. 2, 17, 21 324. 10 331. 2
344. 19 361. 11 388. 16
407. 15, 18 409. 15 414. 22
434. 20 441. 15 452. 14 454. 1
459. 22 464. 2 480. 12 482. 13
485. 4 488. 13 505. 9 528. 14
538. 18 543. 18 577. 20 617. 11
621. 6 622. 8, 21 671. 20
672. 18 686. 8 700. 22 701. 23
704. 16 709. 8
دمنهور 501. 20 688. 7
دموة 720. 17
دمياط 13. 5 32. 13 57. 20 63. 21
69. 12 71. 10 100. 11 120. 5, 7
126. 1 129. 9 162. 13 181. 12
244. 16 282. 20 297. 8 299. 1
342. 14 346. 6, 12 413. 12, 14
414. 14 429. 23 436. 10 467. 7
649. 8 [757. 18]

ربع الحولى سعد الدين 315. 3
ربع الدقاق الزعفرانى 315. 2
ربع الدماطى 314. 8
ربع رحب التاجر 314. 10
ربع ابن سقيم النبان 315. 3
ربع ابن السنبتى 314. 6
ربع سيرج الادمى 314. 17
ربع الطنبذى نور الدين 314. 22
ربع ابن عبد الملك السمسار 314. 18
ربع عبيد البرددار 314. 5
ربع ابن عرب 314. 9
ربع ابن الفراء الزيات 314. 19
ربع فندق الارز 315. 5
ربع ابن القشاش 314. 5
ربع ابن مزعر زين الدين 315. 1
ربع ابن منكلى بغا 314. 20
ربع ابن النحال 315. 5
ربع يوسف الجالى ناظر الخاص 315. 5
الرحبة 120. 1 28. 20
رحبة الايدمرى 577. 22 197. 15
رحبة باب العيد 96. 8
رشيد 129. 4 107. 8 96. 12
181. 12 367. 15 436. 4
رصيف جانبك نائب جدة 569. 8
رمسيس 631. 10
الرملة (المدينة) 302. 18 248. 14
319. 18 407. 23 485. 13 545. 18
الرملة (الرميلة) 173. 7 160. 9 73. 19
192. 9 193. 6 209. 13 223. 2
303. 20 310. 5 418. 17 453. 15
456. 23 457. 13 469. 15 470. 1
612. 20 613. 6 [762. 16]
رندة 290. 8
الرها 357. 7 419. 3 427. 6 93. 4
513. 4 545. 21 559. 20 672. 2
[754. 3 755. 12] [797. 9]
رواق الزيافة (الارياف) 193. 13
الروس 336. 12 470. 19 8. 13
477. 22 488. 18
الروحة 478. 17 541. 15 88. 2
547. 15
الروم (بلاد الروم) 60. 1 24. 10
198. 1 249. 8 283. 14 299. 1
324. 2 345. 10 367. 14 413. 3
525. 15 546. 9 582. 5 629. 18
631. 2 652. 12 674. 21 715. 1
الرى 127. 15
الريدانية 300. 1 226. 18 86. 19
304. 19 418. 16 437. 17 453. 15
499. 5 509. 19 617. 10 625. 22

676. 17 687. 16 703. 1 713. 1
713. 12 728. 3 [756. 6]
الريف (الارياف) 47. 3 52. 21
458. 15 558. 10 635. 12 643. 11
651. 8 653. 23
الزاوية 217. 2
زاوية احمد الزاهد 380. 3
زاوية حسين بن محمود الاصبهانى
الرفاعى 675. 9 721. 12
زاوية الخدام 336. 20
الزاوية الخشابية 50. 8 573. 12
زاوية على الكهنبوش 474. 16 679. 21
زاوية على المحتسب 73. 19
زاوية مدين 140. 8
زاوية بنى الوفاء 35. 10
زبيد 376. 4
الزردخانة 97. 21
زرعة 289. 10
زرفتا 285. 5
زريبة قوصون 36. 8
زقاق الحجر 374. 12
الزلج 285. 7
الزيلع 285. 9
ساوس 289. 2
السبع قلعات 594. 4
سبيل ابن قائماز 469. 21 58. 1
سبيل المومنى 39. 11
سحرت 285. 4
سخا 536. 22
سرخان 283. 17
سرنديل (وادى سرنديب) 287. 23
سعانين 289. 1
سفاقس 288. 9
سفط ابى تراب 540. 4
السلطانية 59. 20
السماسم 35. 13
سمرقند 24. 3 59. 15 249. 2
283. 2 546. 19
سناب 284. 11
السند 285. 13 535. 14
سنديون 252. 18
السنهور 285. 7
السواحل 68. 13 346. 5 436. 5
سواكن 73. 3 96. 19
سوسة 288. 9
سوق امير الجيوش 251. 3
سوق الخيل 205. 3, 18 364. 22
457. 12
سوق الدجاجين 255. 7
سوق الرقيق 16. 6

سوق الشرب 457. 19
سوق الغنم 520. 21 630. 14
[793. 22]
سوق موردة البورى 314. 20
سويقة الصاحب 223. 15 384. 1
594. 5
سويقة منعم 169. 22 430. 13
612. 20
سيس 228. 16 301. 17
سيلان 287. 23
سيواس 284. 2
الشارع الاعظم [782. 8] 294. 14
شارع الاقباعيين [782. 9]
الشام انظر دمشق
شاوة 285. 6
شباك الصالحية 522. 6 589. 23
شبرا 133. 10 341. 11 538. 15
605. 22
الشجرى 298. 9
شرشال 289. 1
الشرق (بلاد الشرق) 136. 3
248. 19 250. 3 279. 19 416. 1
546. 18 [797. 7]
الشرقى انظر الوجه الشرقى
شروان 717. 4
شرينة (القلعة) 345. 25 346. 18
348. 7
شماخى 283. 6 579. 16
شيراز 249. 4 283. 3 546. 14
الصابورى 468. 12
صاروخان 283. 17
الصالحية 331. 2 403. 17 639. 17
[796. 18]
الصحراء 125. 15 150. 5 187. 5
193. 7 273. 6 334. 3 337. 18
422. 16 678. 23
صدفة وصديفة 303. 5
صرخد 707. 12
الصعيد 13. 2 22. 2 27. 3, 19
112. 8 130. 23 323. 1 332. 8
347. 20 390. 12 417. 10 440. 2
445. 22 458. 17 459. 10 470. 4
495. 7 517. 12 527. 7
539. 16, 24 550 *d* 553. 12
603. 1 608. 18 653. 13 695. 16
[762. 2]
صفد 3. 6 6. 16 23. 16 35. 2
59. 11 121. 13 131. 15 200. 6
248. 11 282. 15 328. 14 412. 15
434. 11 438. 11 439. 11 478. 9

480. 15 526. 12 560. 11 661. 13
671. 22 [756. 4]
الصليبة (صليبة ابن طولون)
160. 12 229. 5 232. 11 272. 21
303. 20 310. 5 330. 11 430. 13
469. 14 470. 1 502. 12 614. 9
615. 13
صنعاء 374. 14
صهريج منجك 169. 21
صوف (الجبل) 646. 8
الصين 546. 22
صهيون 68. 5
صور 109. 10
صيداء 53. 18 56. 13 545. 18
ضريح الامام الشافعى 460. 20
ضريح ابى العباس الحرار 456. 1
الضريح النبوى 299. 8
طبقة الزفرف 514. 11 690. 11
693. 3 [785. 17]
طبقة الزمام (الخازندار) 165. 14
350. 2 515. 15 593. 12 619. 5
623. 11 626. 11 651. 6 682. 8
688. 16
طبقة الطازية 514. 11
طبقة المقدم 658. 3 666. 12
طبلخاناة السلطان 233. 12
طحورية 658. 8
طرا (طرا والعدوية) 688. 19
710. 15
طرابلس 3. 5 8. 15 17. 10 23. 15
29. 2 32. 19 44. 18 53. 9
55. 5, 19 59. 10 66. 11 102. 8
109. 8 158. 13 163. 17 181 *b*
199. 4 214. 3 215. 21 225. 6
248. 10 282. 14 320. 2 328. 13
343. 14 346. 14 348. 16 413. 9
419. 8 448. 20 480. 14 481. 20
482. 19 505. 10 526. 13 528. 14
543. 2 548. 3 603. 20 660. 14
671. 21 675. 18 677. 13 734. 22
[740. 6] [791. 10]
الطراز الاسلامى 285. 8
الطرانة 458. 10
طرسوس 49. 12 98. 10 180. 11
200. 12 276. 7 278. 15 292. 8, 14
364. 4 450. 15 605. 18
طرطوشة 290. 6
طنبة 419. 17
طنبين 289. 1
طموه 463. 16

الطنبذية 76. 14
الطنجا 288. 18
طندتا 339. 20 404 22 536. 14
[758. 4]
الطور 438. 6 440. 17
طوخ طنبشة 606. 9
الطينة 109. 19 346. 5 348. 4
[753. 14]
العبد (بلاد العبد) 445. 23
عجرود 438. 10 481. 14
عجلون 279. 21
عدل الامراء 285. 8
عدن 375. 5
العدوية 675. 8, 11 688. 19
العراق (عراق العرب وعراق العجم
العراقان) 248. 20 249. 2 279. 19
283. 2 305. 21 345. 7 546. 12
580. 1 [803. 21]
العرفات 40. 4 246. 14
العريش 252. 4 346. 6
عقبة 61. 6 309. 16 548. 18 550. 22
[673. 6] (وانظر منية عقبة)
العلاقة 639. 18
العواميد 529. 7
عيذاب 375. 6
عينتاب 605. 19 630. 1, 11, 22
633. 22 645. 20
عين شمس 697. 1
عينونة 438. 7
الغرب 60. 5 249. 13 288. 6
547. 4
الغربية 38. 7 146. 22 272. 18
417. 4 419. 16 420. 6 458. 9
498. 15 509. 8 631. 12 632. 21
653. 20 694. 12 696. 16 711. 8
[740. 4] [756. 14]
غرناطة 290. 4
غزة 3. 7 20. 10 24. 23 46. 3
59. 11 100. 6 147. 7 234. 12
248. 11 282. 15 300. 1 303. 7
328. 14 331. 1 412. 15 434. 12
439. 11 480. 16 526. 12 559. 12
560. 7 577. 22 617. 10 643. 21
671. 23 [758. 22 759. 12]
الغمازة 688. 19 693. 9
فارسكور 639. 16 711. 21 712. 2
فاس 249. 14 289. 9 507. 16
547. 5
الفرات 252. 4 285. 16 425. 14
426. 23 508. 12

فم الخور 450. 19
فندق الارز 313. 16 315. 5
فوة 713. 4
الفيوم 631. 12 632. 19
قابس 288. 8
قاعة البحرة 615. 6
قاعة البربرية 31. 15
قاعة البيسرية 556. 1 657. 7
قاعة الحجازية 137. 14 187. 1
قاعة الدهيشة انظر الدهيشة
قاعة العواميد الكبرى 31. 14 34. 20
قاعة ابن قطينة 270. 16 272. 13
قبالا 579. 19
قبر الشافعى 186 *b*
قبرس 91. 23 290. 14 330. 17
336. 11 340. 4 342. 15
343. 13, 23 345. 23 346. 16
348. 5, 17 409. 14 412. 14
413. 9 414. 2, 14 422. 8
435. 9, 23 454. 13 467. 6, 20
470. 10 481. 18 482. 7 557. 4
571. 20 [755. 17 758. 8 770. 6
771. 20 778. 16 779. 12]
قبلى [762. 3] 688. 20 193. 21
قبة البيبرسية 40. 15
قبة جانبك الدوادار 541. 16
569. 9 [766. 7]
قبة الشافعى 7. 12 29. 14 31. 7
160. 6 186. 2 230. 9 599. 4
708. 17 725. 12 727. 1
قبة قانم الاتابك 680. 5
القبة المنصورية (قلاوون) 86. 10
558. 8
قبة النصر 280. 10 437. 17 709. 15
قبو السلطان حسن 169. 21
قجا ال 283. 17
القدس 3. 8 6. 13 10. 13 30. 4, 6
32. 4 34. 3 36. 14 37. 4 41. 6
45. 11 49. 11 50. 3 53. 15
55. 21 56. 20 59. 12 70. 10
94. 6 99. 21 115. 8 126. 1
147. 4 150. 8, 14 158. 22
183. 16 201. 9 218. 18 248. 14
282. 19 310. 10 319. 19, 23
331. 2 407. 17, 23 485. 13, 18
489. 14 490. 17 505. 18 545. 18
626. 17 630. 19 [756. 16]
قدلس (?) 289. 2
قراباغ 579. 21
القرافة (الكبرى والصغرى) 7. 5

35. 10 134. 3 156. 1 161. 10
178. 8 186. 2, 9 337. 18
455. 25 541. 12 542. 19 723. 15
729. 17
القرص (الجبل) 715. 1
القرم 546. 22
قرمان 24. 9 546. 10 581. 21
قسطينة 288. 8
قصبة 447. 5
القصر الابلق 303. 20 410. 8
[772. 8] 456. 22 وانظر القصر
السلطانى
القصر الاعلى 101. 9 410. 5
قصر بكتمر الساقى 303. 19
القصر السلطانى (الكبير) 7. 20
128. 5 406. 5 410. 4 445. 8
469. 18 472. 13 [739. 13]
وانظر القصر الابلق
القصير 595. 10
قطيا 46. 3 52. 5 85. 6 165. 3
184. 18 186. 18 224. 8 277. 22
331. 2 571. 16 618. 14 641. 2
643. 17 676. 16
قفصة 288. 8
وِلا 354. 12
قلعة الروم (قلعة المسلمين) 196. 16
545. 20
قلعة شرينة انظر شرينة
قلة وانظر باب القلة 467. 13
قليب ابيار 654. 4
قليوب 709. 13
القليوبية 252. 4 679. 18
القماحة (القمامة) 319. 19
قمن 185. 4
قنطرة امير حسين 271. 12
قنطرة الحاجب 489. 22
القنطرة الجديدة 217. 13
قنطرة (قناطر) السباع 209. 6
220. 15 496. 13
قنطرة السد 502. 16
قنطرة سنقر 496. 17
قنطرة طقز دمر 471. 8 496. 16
قواوير 376. 4
قوص 27. 8 80. 14 506. 13
قونية 249. 12 284. 5 345. 13
413. 5 486. 19 631. 4
قيروان 288. 8
قيسارية 6. 4 486. 18
قيسارية نور الدين الطنبذى
314. 22

لارندة 5 .284 12 .249 9 .24
345. 13 413. 5
لاز (لازا ولازن) 1 .284 9 .266 9 .260
لامان 7 .285
اللكز (الجبل) 2 .580
لولوة (قلعة لولوة) 7 .284
ماردين 7 .249 6 .103 7 .127 2 .99
283. 11 345. 10 546. 11
المأغوصة 8, 17 .348 12 .347 15 .346
422. 9 435. 10 454. 19 468. 1
477. 17 572. 13 [770. 7
771. 21 779. 12]
مأنقة 7 .290
ما وراء النهر 24 .282 20 .248
المجراة 14 .178
المحرقة 1 .161
المحلة 19 .534 9 .370 14 .333
536. 16 695. 5
محلة المرحوم 22 .721
محمودابان 19 .579
المدبة 18 .288
مدرسة ابراهيم بن الجيعان 13 .137
313. 18
المدرسة الاشرفية برسباى 38*i*
123. 7 517. 22 636. 18 714. 1
كالكوت 8 .287 9 .106
الكبش 15 .272 11 .191 17 .168
296. 12 310. 5 594. 20
612. 22
كختا 14 .181
كربرجة انظر كلبرجا
الكرج 3 .580 20 .579 13 .321
الكرك 7 .132 6 .66 12 .59 17 .23 7 .3
162. 16 200. 7 248. 12 282. 16
319. 17 328. 15 333. 20 407. 19
419. 7 480. 16 485. 10 505. 13
508. 15 630. 19 716. 17
[766. 4] [791. 8]
كركر 3 .466 11 .198 3 .121
467. 8 473. 21 490. 20
492. 10, 18 494. 1 500. 5, 24
545. 20
كرميان 17 .283
كستمونية 10 .284
كشمير 6 .287
كلبرجا 12 .286
كلستان (القلعة) 21 .579
كنباية 4 .286
كولك (القلعة) 17 .301 14 .292
كوم القنطرة الجديدة 13 .217

المدرسة الايتمشية 369. 12
مدرسة اينال الملك الاشرف 272. 7
273. 6 373. 9 559. 2 678. 3
[782. 6]
مدرسة البدر العينى 517. 16
مدرسة بردبك الدوادار الثانى 209. 5
220. 15
المدرسة البرقوقية 154. 12 518. 3
مدرسة تغرى بردى المؤذى
160. 11
المدرسة التنكزية 725. 11
المدرسة الجانبكية 369. 12
المدرسة الجمالية 157. 4 96. 8 31. 18
مدرسة جوهر المنجكى 26. 1
مدرسة حسن الملك الناصر 110. 1
704. 13
مدرسة سنجر الجاولى 612. 22
المدرسة الصالحية 589. 23 522. 7
المدرسة الصرغتمشية 369. 12 18. 16
612. 23
المدرسة الصلاحية 727. 1
المدرسة الصلاحية بالقدس 53. 15
المدرسة الطيبرسية 497. 10
المدرسة الظاهرية برقوق 38*l*
134. 14 151. 12 518. 3
المدرسة الظاهرية خشقدم 657. 10
مدرسة عنبر الطنبذى 793. 22
مدرسة ابن الغنام 517. 17
المدرسة الفخرية (ابن ابى الفرج)
16. 5 271. 13
مدرسة قانم التاجر 594. 20
المدرسة الكاملية 307. 17
مدرسة مقبل الزمام 594. 5
المدرسة المؤيدية 29. 19 40. 13
369. 13 [797. 18]
مدرسة يحيى الزينى الاستادار
129. 12 271. 11 721. 5
مدينة (بالاندلس) 290. 7
المدينة 7. 15 23. 20 54. 3 59. 7
61. 8 115. 4 201. 7 248. 17
284. 14 297. 13 299. 6 328. 10
413. 7 434. 17 444. 12 557. 12
672. 8
المدينة 288*d*
مرسية 290. 7
مرعدى 285. 6
مرعش 605. 18
المرقب 204. 7 234. 12 524. 19
598. 4
مرصف 26. 3 117. 16

المريس 321. 6
مريلة 290. 9
المرية 290. 7
المزاحميتين 272. 4
المسجد الاقصى 41. 8
المسجد التبن 475. 8
مسجد قائباى الجركسى 169. 19
المسطبة 280. 13 437. 17 447. 15
484. 15 509. 19 530. 15
المسعى [759. 21]
مسلة فرعون 697. 1
مصر 147. 12 178. 14 247. 13
251. 21 311. 21 337. 18 338. 12
494. 17 496. 1 541. 12 542. 20
547. 14 723. 15 729. 16
مصلى باب النصر 42. 3 384. 2
701. 2 703. 11, 20 704. 8
706. 6
مصلى باب الوزير 154. 21
مصلى البيباضرة 702. 21 703. 12, 22
704. 9
مصلى المؤمنى 45. 6 147. 10 338. 16
365. 3 417. 7 594. 6 697. 8
703. 21 704. 9 706. 7
المصنع 73. 19
المطبخ السلطانى [769. 7]
المطرية 94. 18 475. 9 697. 12
712. 24
مطعم الطير (المطعم السلطانى)
280. 10 307. 14 416. 16 437. 16
446. 11, 13 447. 14 484. 14
530. 14 709. 4
المعاصر بساحل بولاق 11. 20
معدية فريج 35. 12
المعرة 56. 7 61. 14 86. 15
معصرة ابن الجيعان 313. 17
معصرة الخليفة 76. 14
المعيصرة 675. 11
المغرب 24. 14
مغسل يشبك الدوادار 704. 12
المقام (مقام ابراهيم) 131. 19
[759. 18]
مقام احمد البدوى 339. 20
مقام ابى العباس الحزار 493. 17
المقس 198. 4
المقشرة 6. 10 8. 13 12. 8 21. 12
40. 8 41. 10 47. 1 49. 15 52. 3
62. 21 74. 10, 16 84. 13 106. 20
111. 9 119. 9 126. 4 129. 20
156. 19 351. 16 420. 20 532. 3

المقعد 396.18 612.11 [748.14, 21] [776.21]
المقياس 87.13 429.11 541.13 547.16 [767.14]
مكة 7.1 23.20 38.14 57.5 59.6 61.7, 11 82.13 116.2 120.8, 21 133.1 138.10 189.16 190.10 194.2 248.17 284.13 305.10 320.14 325.17 328.10 340.1 343.8 369.2 374.9 378.1 444.14 557.15 628.4 672.7 [759.14]
ملطية 3.8 12.12 59.13 117.8 200.8 208.13 248.12 282.16 328.15 344.22 419.9 439.12 480.17 545.14 671.23 735.2 [757.15] [759.14]
ملناس (؟) 289.9
منبابة 19.12 70.15 108.18 233.15 234.7 237.22 240.8 633.3
منتشا 283.17
منجا (بحر ابى منجا والسد والجسر) 131.7 242.6 243.8 342.17 432.17 481.1 507.1 528.8 549.13 677.1 678.21 709.14
المنجبية 317.11
المنزلة (بحر المنزلة) 105.4 وانظر بويب والوجه
منسطير 283.19
منشية المهرانى 569.7
المنصورة 109.5 110.13
المنصورية 251.15 466.16 537.12 632.22
منقلوط 440.2 446.4
المنكب 290.7
المنوفية 498.15 509.8 632.6 654.2 [740.4]
منية عرايا 126.17
منية عقبة 39.3 658.7
المهدية 288.9
موردة البورى 314.20
موش 662.18
الميدان 7.16 28.7 61.2 80.12 103.12 171.8 214.10 304.3 321.2 419.5
الميدان (بدمشق) [796.17] 403.4
الميدان الناصرى 469.14
ميدومة 287.6

نابلس 215. 9 485. 13 655. 17
701. 7
نامول 252. 18
نجد 7. 14
النجيلة 711. 5
النحرارية 654. 17 655. 2 721. 10
ندرومة 288. 18
نغطة 288. 8
نقادة 54. 2
النمور 284. 7
نوى 252. 18
نيكحا انظر ينكجا
النيل (البحر) 3. 12 5. 11 9. 2
13. 10 18. 8 21. 6 25. 6, 9
32. 8 48. 12 49. 1 52. 6 73. 5
76. 4 83. 1 85. 21 87. 1
88. 3, 14 91. 5 92. 13 94. 15
108. 17 110. 15 111. 17 112. 16
113. 5 128. 20 130. 10 131. 1, 5
132. 11 187. 16 190. 14 193. 11
208. 22 211. 5 213. 15, 23
221. 22 238. 5 241. 8 242. 12
243. 2, 6, 14 244. 4 252. 9
273. 13 274. 9 276. 19 277. 2
285. 2 301. 1, 24 317. 3, 20
325. 10 340. 7 341. 17 342. 19
408. 17 423. 13, 23 425. 6, 10
429. 4, 18 430. 1 431. 2
432. 10, 18 476. 5 478. 12
480. 1 481. 1 499. 11 502. 10
507. 2 522. 21 525. 2 526. 1, 15
528. 8 529. 14 542. 6, 22
547. 7, 12 549. 17 641. 18
651. 7 674. 14 677. 2 678. 20
716. 7 [741. 19] [764. 1 765. 16
771. 18]
هتنبن (او هنين) 288. 18
هراة 24. 1
الهند 106. 9 108. 11 159. 9
285. 13 535. 14 567. 7 680. 18
721. 17
هنين 288 *e*
هوان (وهران?) 288. 17
وادى برنة 285. 3
وادى التنيم
الوجه (المنزلة) 306. 18
الوجه البحرى 56. 20 93. 2 105. 3
109. 6 191. 1 195. 10 272. 18
333. 18 458. 21 502. 6 534. 2
630. 7 673. 13 678. 20

الوجهة الشرقي 2 .30 25. 3 18. 6
50. 18 52. 4 119. 10 168. 8
210. 11 320. 8 324. 22 436. 9
458. 9 483. 17 631. 12 694. 11
711. 9 734. 20 [740. 3]
الوجه الغربي 3 .695 531.11 419.17
الوجه القبلي (الاعلى) 1 .93 47. 11
116. 16 184. 19 193. 21 195. 10
303. 5 321. 16 328. 17 332. 10
333. 18 417. 17 434. 14 488. 11
509. 5 606. 1 630. 6 632. 5
672. 1 673. 13 698. 15 735. 3

وصاب (الحصون الوصابية) 7 .374
وكالة قائم 20 .695
ويدين 1 .284
وهران *f* 288
اليمن 5 .159 137. 11 116. 4
284. 16 373. 10 535. 14
اليمنبع 19 .125 102. 17 59. 8 24. 1
199. 16 209. 22 248. 18 284. 15
297. 16 328. 11 375. 9 413. 7
434. 18 640. 19 650. 3 655. 10
672. 8
ينكجا وردار 17 .283

729. 2—13 Quoted in as-Sakhâwî's "Aḍ-Ḍau' al-Lâmi'" (Cairo, 1354 A.H.), IV, 297; corrections: 8 لحاجة (*for* لحاحة). 9 العمل (*for* الجهار). 10 وطرب (*for* او طاب). 11 بذاك (*for* بذلك); تهتك (*for* تفتّك); ثقل (*for* تكلّف). 12 في مجالسته سيما اذا تصوف (*for* كان به وتصوّف).

733. 25 *i*) H possibly ثانيةً. i. e., باسه

682. 13 والجر الناحيّة

684. 11 بوظيفته

687. 14 ازيد من عشرة عشرات (H عسره عشره) 22 بخمسة دراهم

692. 8 امّك

693. 6 العجب 14 عشره 22 وفى *b*

694. 4 وبقى

696. 14 بثمانمائة

699. 16 وَأَكْثَرَ

702. 22 تاسعه

705. 6 هذا

709. 8 رجّالة 24 *a*) See Glossary

709. 22 عاشره

712. 7 الخاطر وافتقر

713. 3 ولا زبر

714. 1 يسبق

715. 2 تفعل. 5 بأَشْرفيّين (*for* باشرفين).

716. 4 شدائد

717. 7 والتنصوّف (*for* والتصوّف). 24 *a*) H عسف, i.e., عتق: *read so for* عتقاء.

718. 4 اى (*for* اىّ). 16 هذا (*for* هذه)

723. 7 ٧٢ (*for* ٨٢)

724. 9 مدّركى (*for* مدركّى)

725. 10 الحميس (*for* الخمبس)

728. 14 أَخْذَ عزيزٍ مقتدر

11 Va سنه خمس واربعس 12 Va الى سنه خمس واربعس

25 *b*) Va نهسنا

660. 10 Va محول (*for* تحرك) 17 Va سنه اشهر (*for* سنة وشهر)

21 Va سنف (*for* زين)

661. 25 *a*) Va اعرف (له حال)

662. 8 Va om. بك 24 *b*) Va شيراز

663. 9 Va خامس عشر (*for* حادى عشرى) 16 *Add* بدين (*after* يتدين)

664. 2 Va السبعين (II المسعس) 15 Va فص على (*for* قتل)

24 *a*) Va الى

665. 23 *b*) Va النصب (possibly H also). *c* ... *d*) Va وتلوطى

e) Va adds معها *f*) Va بالثا

666. 1 امير جاندار 12 Va وامرّه عشره وكان اشار الملك الظاهر (*for* وترقّى 19 (الصغار .... المقدم حسعدم بوظيفه المقدمة وتّوقى) 24 *a*) Va اميرًا جاندارا (H امر حازبدار, but correction apparently indicated) *e* ... *f*) Va وكان لا ياس به رحمه الله تعالى

667. 10—735 Missing in Va.

670. 18 تجريدة

673. 10 فغضب

677. 7 ميكائيل

679. 2 بالقليوبيّة

680. 19 الزائدة ; الاسمنة

681. 13 *Read* ودون (*for* او دون)

638. 17 المراكيب 24 *b*) Va الكسر

639. 5 Va وربب (*for* قرب) 8 Va سق (*for* سيف)
15 عشرة (H, Va; *for* عشر) 18 Va حاسك (*for* جكم)
23 Va وقف (*for* خفّف; H حف) 24 *a*) Va العشا
c) Va الحمداريه

640. 3 Va احمال (*for* H جمال) 24 *a* ... *b*) Va برك فى اخراجه
e) Va السعى *f*) Va Remainder of line blank.

641. 3 Va السامه (*for* الخلسه) 23 *a*) Va (ورد الخبر) على يد ساع
b) Va ترجى *c*) Va معسى

642. 6 Va وانه نعس (*for* واربعين) 14 Va والاعيان (و crossed out in H). 25 *a*) Va انية (*for* انيّهْ).

644. 7 Va كاتب (*for* H كماله) 23 Va الحمدان or بحمدان (*for* جميدان) 24 *a*) Va plur. *b*) Va بجمع

645. 14 Va والمامه (*for* الشامة) 24 *a*) Va العسانى
b) Va الامرا

646. 7 Va سور (*for* سوار; so elsewhere also; but sometimes سوار). 20 Va ممزق فرق 24 *a*) Va om. ابن صالح.
b) Va الا *c*) Va وهوبت

647. 4 Va ومالكه 13—650. 18 Missing in Va

650. 20 Va قرمان (*for* رمضان)

651. 23 والخوارج 24 *a*) Va جغيته *b*) Va وبلاد

652. 8 Va وترهن (*for* H وبرهف) 18 Va النصارى (*for* الخائبين)

653. 10 Va فلينظر هناك 21 Va السلطان (*for* السلطنة)

654. 4 بالجزيرة (*for* بالجيزية) 654. 8—658. 5 Missing in Va.

658. 9 Va الظاهر (*for* المنقر) 10 Va بنيا (*for* H ببنيا)

627. 11 Va على اسؤ وجه 15 الدولة 21 هم (*for* هو)
24 *c*) Va محمد *d*) Va om. line. *e* . . . *f*) Va om. to
خشقدم *g*) Va like H.

628. 24 *a*) Va like H. *b*) Va ينله *c*) Va الشى

629. 9 *Add* (*after* قديما): وامير الحاج فى هذه السنة الامير تنبك
المحمدى المعلّم الاشرفى احد مقدمى الالوف 23 *b*) Va حسب
d) Va حظوط *c*) Va واقسام

630. 24 *a*, *b*) Va عسنتاب *c*) Va يكن *d*) Va احد من حريمه

631. 10 رمسيس (*for* مسيس) 24 *a*) Va منهم

632. 19 Va العمومه 23 *a*) Va وحلبنهم *b*) Va بمحيهم

633. 6 Va لبعض الامرا او المماليك بنصف شهر 8 Va adds:
بسبب ذلك ولم يبق بيد الخليفه من الاقطاع سوى دهشور
بالحريمه لا غير 10 Va قاسيه (*for* قانصوه) 23 الباش
(*for* الياش)

634. 24 *a*) Va صالح (line 1) *b*) Va عسنب (الذى يحاصر من فيه)

635. 4 Va adds: ونايب حماه وما اضيف اليه ,ونايب حلب وما
اضيف 13 Va كاسف البحيره (om. نيابة) 14 Va وسعل بما
هو اهم منها 23 Va بطش (*for* طيش)

636. 8 عشريه (*for* عشره); ٢٤ in margin. Va adds (*before* بالحوش):
الاربعا (sic) والعلما الى عنده من الغد ليستفتيهم من اخذ المال
من البحار ومن متحصل الاوقاف 14 Va تم (*for* H ثم)
18 Va om. ابن 24 *a*) Va يحسن له *b*) Va وما بقى الا

637. 3 القطع (*for* الوعظ) 16 Va وطال (*for* وحال) 18 Va
مهنا (*for* سيف) 22 Va ومزق (*for* ونسى)

610. 9 *Add* (*after* الظاهرية): الكبار والظاهرية 24 *b*) Va بلباى

611. 3 Va: فلهذا الامر بمنى (تمنّى) الناس اذذاك لو دامت دوله الملك الظاهر حسعدم 8 Va بدر بهم احسن (*for* بدرية او حسن) 11 Va اوصى (*for* اوحى) 24 *a*) Va امر *b*) Va بمكمه اصمحلالهم *c*) Va هذه

612. 18 Va الدويدار

613. 17 مباطن (*for* مناظر) 18 Va فابرموا (*for* فاتفقوا) 22 Va عصبا (*for* H حزمه)

614. 5 طلع (*for* بلغ) 7 Va شرعوا (also line 14) 24 *c*) Va om. from وكذلك in line 2 *e*) H fol. 134*a*. 16

615. 2 وجاء بها 7 صبيحة Va صبحه ليله 21 Va adds فاسماى (*after* شفع) 23 *b*) Va حسكلدى

616. 13 Va عاداتهم كان احمل لهم غير انهما كلما فى ذلك فسمعا ومن وكلمه الشيخ (*or* نحل) بسمع نخل, etc. 21 الخميس 23 *b* ... *c*) Va من اسمه اسم نبى (omits الصحابه). *d*) Va برعم *e*) Va like H.

617. 9 Va (*for* لم .... باق): لم ينبعث بالملك الظاهر بمربغا فلا يشكل ما ورد; marg. note: بمربغا هذا ليس ولى السلطنه فلا يلام الجواب السوال. 13 نائب البيرة ends Va 238*b*. 16; remainder of page expunged (= VIII, 617, يخاف من عذره; VII, 856. 13—857. 3, and VIII, 617. 14—16 to وفتح, which begins Va fol. 88*a*). The expunged lines, and the margins of 238*b*, 88*a*) (which follows 238*b* in the original order) and 89*b* contain notes in another hand: see VIII, p. 806.

618. 5—627. 3 Missing in Va. 24 *a*) Va تركيه (omits لمن غلب).

593. 1 Va ذوى الارحام (*for* المحارم; so H also originally); وتزوّج.
21 Va واستمر (*for* وسمر) 23 *a*) Va با ثانيه الحروف *b*) Va وضاد *c*) Va وعس

594. 24 *b*) Va الكبش

595. 7 Va سكون وسكينه 11 Va المالح 13 Va العراقى (H الغَراقى) 24 *a*) Va like H. *b* ... *c*) Va جمعهم بحريج *d*) Va العراقى *e*) Va not clear. *f*) Va like H.

596. 6—601. 16 Missing in Va.

602. 4 Va جيد (*for* جنديا) 22 *b*) Va بلباى

603. 13 Va بمسك 20 Va بعساكر نايب طرابلس وجماعه تركمان 23 Va هدفه (*for* حدته) 24 *a*) Va ومغالطته *d*) Va like H. *e*) Va صوارخ

604. 19 Va وبقابل ساه سوار ووافقه (*for* وبوافقه)

605. 1 Va فسكن (*for* عسكره) 24 *b*) Va بعسى *c*) Va ذمر *e*) Va وبغراص *f*) Va وطرباى *g*) Va ابو تمج

606. 12 Va فشعثت 24 *b*) Va طنبشه *c*, *d*) Va like H.

607. 5 الامراء (*for* الامر) 6 Va حبسهما (but اطلقهم in line 8) 14 Va adds: فكان هذا المنع فى النفقه وصرف المماليك من اشنع الحوادث وابشعها وافتحها 20 وافراج 21 Va فتوخى 23 *b*) Va مماليكه *c*) Va عرر (and الدول *for* الدرر) *d*) Va غرر فى

608. 9 Va بغير نقط (*read so for* علامة) 10 يَبْتَدِى 13 وتلا 24 *a*) Va تحدق *b*) Va ان

609. 13 امره (*not* عمره) 15 Va adds: فهذه افه معترضه للعقول الصحاح 21 كالمغصوب (Va); اظهار (*for* اطناب)

586. 5 هجاه 21 Va سمى (*for* سما); ومنوالا (*for* ومقولا); 22 Va نسا or فسا (*for* انسى). 23 *a*) Va الربيه *b*) Va واحسب (وصبره عليهم) *d*) Va جد, then السذى *e*) Va على *f*) Va زكى *g*) Va وربما *h*) اذ, then كرك (*for* فقد ادرك) *i*) Va او احمد

587. 2 أَضَلَّتْ; غَمَامَةَ; لَهَا (Va) 24 *a*) Va رقيم *b*) Va الوجنس *c*, *e*) Va خالد

588. 14 Va لو وجد له من يناظر عنه فى باب نظمه لوجد عيبه Va (هدافعه من يدل على محدومه Va) ادلالا 19 اظلم منه (*for* H فاوجب) فغصب 25 *a*) Va ويدعون (i. e., وان يدعوا) 589. 23 *b*) Va امرهم مفلول (*for* مفلوك) *c*) Va بالفساد *d*) Va ادعاه *e* ... *f*) Va قتل فيه

590. 13 بنقية (*for* ببقية) H بنعمه; Va بقيه 18 Va adds (*after* الاول ... وبه, etc.): يحرك بنقمه الشهاده فانه راى راسه وسعديه 22 *i*) (*for g*) 23 *b*) Va وجد. *e*) Va انه راى شفتيه *f*) Va adds ودفن above بمربه. *g*) Va بجنب *h*) Va om. *i*) Va محموحه

591. 16 Va بالسرقيه (*for* H بالمرفوعه); *read* البرقية? 23 Va ضاق (*for* ضال) 24 *a*) Va اضاعوني (بقول المعرى) *c*) Va نزبا *e*) Va بضع

592. 5 فى امر (*for* وامر) 11 *Add* (*after* ابيهما): وقيل ان بيبر بضع لما انكسر وعلم انه ماخوذ اكل شيعا (سما Va) قاتلا فاسفى منه على الموت ودخل اخوه فى اثره فوجد به رمقا فقتله وبعث براسه الى ابيهما 17 اوردتُه 24 *c*) Va محمد *d*) Va اجمع كتب للجمع على هذا المعنى واللفظ مختلف (*for* مع, etc.) *e*) Va فانعاه

576. 17 Marginal note in Va; see p. 804 24 *b*) Va شكوا

577. 17 Va فاسغل (*for* فاسترزق) 23 *b*) Va من *c*) Va قرنه *d*) Va المندارنه

578. 8 ابنه (*for* ابوه); Va صاحبا الحل والعقد (*for* الكلمة) 20 Va وعروا (*for* فغزوا; H فعروا). 24 *a* ... *b*) Va like H. *c*) Va like H. *e*) Va في هذه السنه *f*, *g*) Va like H.

579. 3 Va والعز والسلامه (*for* والمعروف) 4 Va نغير (*for* يلثغ) 9 علَيَّ 10 Va om. برسم ... الاقدام 14 Va زعم 22 *b*) Va وذكر عند مغيب القمر من ليله السابع من جمادى الاولى (القمر is a correction in Va) *c*) Va ومحمود واباد وقبلا وهما على الكرخ (H reads وقبالا, *not* وقابالا)

580. 2 Va الكزم (*for* اللكز) 9 بالمكتوبة 22 اهاجيّ 24 *a*) Va كرخ (جبه) *b*) Va الجاركس (omits الف مملوك) *e*) Va التلوى

581. 9 Va قديم (*for* قدم). 14 اخفّ من ظلم العباد 23 *b*) Va ولى بها *c*) Va في *d*) Va like H. *e*) Va ولى *f*) Va العباد

582. 13 *Omit* تاريخنا (but in H, Va) 16 نعل (*for* بغال) 24 *a*) Va العصى *b*) Va وبعدوا *c*) Va عش

583. 21 الف (*for* الق)

584. 4 Va عمل حاتمك دوادارا ثانيا بتقدمه الف (*for* صار كذلك) 24 *c*) Va حاسكى frequently.

585. 4 Va وخرج تلك اللغه الفصيحه بلفظ (*for* لكن بكلام) 16 Va سنه ثلاث وثلاثين وثمان مائه 24 *a*) Va واستخراج *b* ... *c*) Va قنعا عنده بالسير *d*) Va الحمدارنه

وقت الصلوات اعتذر بضعفه وقد لا يعتذر *b*) Va اخور

563. 1 Va adds (*after* وجد): له من النقد 19 التبن (*for* التبين) 23 *a*) Va الحشمه المعضل. *c*) Va والدريس *d*) Va وكان مجملا

564. 8 Va طنينا

565. 5 الصالحين 12 صحبة (*for* محبة) 23 *a*) Va الى ان موسى (*for* H من موسى)

566. 21 *a*) Va طسما *b* ... *c*) See p. 790 for the matter missing in H. *d*) Va like H.

567. 3 فكيف انت به 19 *Add* (*after* خشقدم): عوضه ولمّا تمّ امر السلطان خشقدم فى الملك

569. 3 Va العبره (*for* العشرة) 7 ثمّ انشأ 16 *Add* (*before* وكان فى طبعه انه يقتنى من كلّ شىء احسنه): (وممّا 23 *a*) Va من *d*) Va والرصف *h*) Va نوحود

570. 1 *Margin*: سنة ٨٦٨ 2 ابن الصوّاف 13 سحنته (Va سحبته); كثافة 23 *b*) Va مع المشاشه والجود *c*) Va لكان يستر بدلك *e*) Va adds لى. *f*) Va انها

571—572. 18 Missing in Va (except last word)

572. 18 Va الى جكم (*for* بجاكم) 25 *g*) Va جانبك

573. 13 Va احمد المعزول (*for* العراق) 13 Va سنه خمس وعشرين 24 *a*) Va الحشابه

574. 4 Va تكمله المدريس لانه سراج الدين الملقنى 23 *b*) Va الغنث *c*) Va محلده (also in line 9). *d*) Va like H.

575. 5 Va وعرفه الناس 12 Va واتفق بعد دلك تبرّم الامير زين الدين (*for* ثم انفق برمه) 24 *a*) Va محسنت *b*) Va وحاجتهم

يكن عليها ابهة ولا وقار مع ان نعشه كان عليه مرقعة الفقراء حضوعا
موته السلطان خسعدم نوم السبت :Marg. note in Va .وتواضعا
يُذكِر نقضيه البرهان بن الدرى لما اسعر فى كمابه السر ورفعه
جانبك الجداوى الدوادار و[قد مات?] للملك الظاهر ميت من
اخصابه فى نوم السبت فعال البرهان الذى تحرج من نسب
نوم السبت نسعه كبير ذلك البت وحصل ما حصل من عزله
22 *a*) Va و[???] وما قدر ان تخرج الظاهر الا نوم السبت
ساكت *b*) Va om. فيه *c*) Va مفصل *f*) Va اسهلت
g) Va خدود *h*) Va علمنا

555. 3 Va ربما موت فان فلت (*for* ربما ;ثم تكلمت به uncertain)
17 Va بسنين 24 *a*) Va اضعات *b*) Va اللبان
c . . . *d*) Va om., also om. ولم يعين السنة *e*) Va انتدا

557. 4 المنصور (*for* H المنصورى) 6 Va محوجا (*for* H والمحاح)
20 Va علمه نعد (*for* على)

558. 10 Va عزل (*for* نـزل) 23 بيوم واحد فى يـوم الخميس
24 *a*) Va نسجابه *b*) Va المغلقه

559. 4 كمابيا Va 23 *a*) جملة روس النوب 7 وكان طوخ الاكبر
b) Va نانيا *c*) Va امسك *d*) Va رطج من تمراز
e) Va فى *g*) Va اعنى

560. 16 فاستقرّ

562. 3 الجيزة Va الجيزيه 10 *Add* (*after* جقمق الارغونشاوىّ :(نائبها
الى ان قتل فى سنة ثلاث وعشرين فعاد به الظاهر ططر الى مصر
22 *Add* وقد جعله من جملة الجمداريـة (الخدام Va) الخاص
وهو مع ذلك يدخل فى كل يوم الدهيشة ماشيا :(وقوته *after*)
من طبقته الى السلطان ثم يعود منه الى طبقته ماشيا فاذا حضر

(*for* زور) 21 *b*) Va علا *c*) Va ارج (i. e., اروج)

544. 22 *b*) Va om. *c*) Va بلباى *d*) V om. lines 8, 9.

545. 1 الحجاز. 2 Va شعيته 23 *b*) Va الاسانى *c*) Va جلود *d*) Va مهتم

546. 23 *a*) Va فانه *b*) Va تحلط *c*) Va سا *d* . . . *e* Va like H. *f*) Va باجمعه

547. 2 Va لابى (*for* لغير ابى) 24 *a*) Va بممالكهم *c*) Va like H. *e*) Va بلباى *f* . . . *g*) Va ان فاست الناس

548. 12 H, Va حبس (*for* حبس); poss. جيش. 14 Va وحواشته (*for* وقواسه) 24 *a*) Va وجرّح *b*) Va اخرهم

549. 7 Va adds (*after* امير) الحاج وامر 24 *a*) Va وواسى

550. 10 الناصر فرج 24 *b*) Va بويميات

551. 11 Va adds (*after* مماليك): السلطان الملك الظاهر حشقدم او 24 *a*) Va امير حان دار, corrected from امير اخور *b*) Va معين *c*) Va كمابيه *d*) Va واغشمهم لغرهم

552. 14 Va واغدف (i. e. واغدق *for* واغدف) 15—17 Va ولما علمت الظاهريه ايضا ببغضهم ابغضوا السلطان وتوفقوا على 18 Va (*for* اليه); adds (*after* واحد): عليهم على السلطان 23 *a*) Va عرفوا السلطان *c*) Va om. وصار, 552. 22, to لنفسه, 553. 1

553. 2 المذكورتين 10 صدق (*for* يبدو); Va om. كتاب 11 Va والزموا (*for* واملوا) 25 *b*) Va لبث *c*) H, Va صدق

554. 3 خَافِتْ (*for* خافظ). 7 *VII, 760. 4 *g* (*for* 4 *d*) 9 Va adds السعى (*before* نظر) 12 *Add* (H, Va): وكان دفنه بعد اذان العصر من يوم السبت المذكور بنحو عشر درج ولم يكن لدفنه كبير امر بالنسبة بجنائز الملوك وكذلك جنازته لم

534. 9 Va والعسف (*for* والكسف) 24 *a*) Va انذا *f*) Va فينظر

535. 19 Va والانعكاف (*for* والانهماك) 24 Va مسالمه *c, d* Va like H.

536. 4 Va الطفلس 12 Va انتهت (*for* امهرن) 23 *a*) Va كرما *d*) Va دسج *e*) Va om. الله الحمام

537. 5 Va هذه الليله (*for* هذا اليوم) 7 Va ختمه (*for* ختم) 8 Va om. this line 9, 10 Va بكفيه والعباد بالله (*for* المنصوريّة 12 .بمنه وكرمه (*for* بمحمد رسوله ;(ما تكون خاتمته (Va, *for* H المنصورة) 24 *a*) Va فاصد من جميل (*for* ماضى بن جميل)

538. 23 Va وحبوا (*for* وجباية الدكاكس)

539. 25 *a*) Va العبادى

540. 2 Va adds (*after* العشرات): مع عده مماليك 18 *Add* وفى يوم الاثنين ثانى عشريه كان ختم البخارى عند (*after* الخلع): الشهابى ابن العينى بباب السلسلة وحضره القضاة الاربعة 18 Va ومشايخ الاسلام (*for* وغيرهم) 22 *d*) Va من *e*) Va المخندات (and الملونه *for* المغراة)

541. 6 *Add* (*before* وفيه): وفيه وصل قاصد الامير احمد بن قرمان وطلع الى القلعة 24 *a*) Va om. .احد ابواب القاهرة *c* . . . *d*) Va وحصل للناس من السلطان لكل كفه واما السلطان محصل له من البسط التام ما لا مزيد عليه

542. 15 Va كثيرا (*for* فرادى) 22 Va وزاد (*for* ولا)

543. 2 Va اعداد (*for* عدّ) علاء الدين بن ارج 4 5 Va عداد (*for* اعداد) 7 Va بردش (*for* اردبس) 13, 14 اوزر (so V, and H in line 14) 20 Va كند

البابا): المطل على خيمه الغلمان. 16 بنفية (*for* ببقية; H بنفيه, Va بلفط); *add* (*after* شفتيه): على الارض. 24 *b*) Va هج *c*) Va omits رقبة ... ضربت *d*) Va سفتيه. *e*) Va بكلم بلفط الشهادة

523. 10 صالحك 16 Va سمًا (*for* شيعا) 19 Va احصآنه (*for* اخصامه) 20 Va قوس (*for* فرس) 24 *a*) Va غلبه *b* ... *c*) Va بب بغداد

524. 3 لا خطّ 17 عُقد عقد 21 *Omit* ابن 23 *a*) Va الشعشاع *b*) Va بلبه *c*) Va احدها *d*) Va بسلك *e*) Va not legible *h*) Va om. *i*) Va حوار

525. 22 *a*) Va om., then اوفا (*for* H وفا). *b*) Va اياما *c*) Va الانزا *d*) Va om.

526. 21 *a* ... *b*) Va فاصبح *e*) Va سغيثه

527. 4—529. 12 Missing in Va 22 *a*) Va as printed.

529. 20 سمّور (*for* وسمّور)

530. 13 Va بمعلب (*for* بوجه) 23 *c*) Va موحود *d*) Va فاساى الحلبانى *f*) Va بنحاص *or* بنخاص *g*) Va صعف *h*) Va وعدم *i*) Va بطور *m*) Va البحاسى

531. 3, 9 Va طرسوس (*for* طرابلس) 18 من نوع كسر الشرّ 22 اضربهم 24 *a*) H, Va كسر *b*) Va فقال له الوالى

532. 1 تشكّوا (*for* شكوا) 8 بهما (*for* بهم) 24 *c*) Va بحل *d*) Va بدبّه *or* بدبّه (but 533. 6 الدبه).

533. 9 Va مكنوفا 16 Va om. ابن (before امام); in H, inserted above. 17 Va المغرى, *or* الغرى (*for* النويرى) 18 Va وامام 20 Va محمود ابن العرى

517. 16 Va بالقرب من (*for* المجاورة لَ). 17 Va المجاور لمدرسه (*for* ومدرسة). 17 Va وليس معلوم من تقرر فيهم في وقف (*for* لا على معلوم المدرسة). Va وانما هو قاضي القضاه المذكور من وقف (*for* بل من جهات وقفها). 21 Va om. الفراغ من. 23 *d*) Va وظائف. 24 *e*) Va العنام. 25 *g* ... *h*) Va as in text.

518. 1 الشمني (*for* الثمني). 2 Va السيرامي. 3 Va adds بخط بين العصرين (*after* البرقوقية). 5 Va واعيان الطلبه (*for* والاعيان). 5 Va المذكورين (*for* والصوفية); adds (*after* معاليم) معلومه عند صرفها. 6 Va فعل (*for* غرض); om. الا من. 7, 8 Va وجاهه ووظيفه عمر هذه الوظيفه وقال يمكنه ان يقرر في ذلك من اختار من العلما ممن ليس له وصفه بالقاهره فكان ذلك في محله من اهله وما ذاك الا ان المقر الشهابي خاف, etc. 10 Va قلت لعل قلة (*for* ففاته); وكان عاقبه الامر فيما (*for* لكون الاقرب لما). 11—13 Va قصده ان يقرر في وقته جماعه من الفقرا الطلبه الملتجين في الطلب والمنازعه في الحق وغيره واما من ذكر فانهم اغنيا مكتفين عن معلوم هذا الوقف ان حصل منه او لم يحصل فهذا معنى قولي انه فاته الحزم

519. 24 *b*) Va الجيش *c*) Va اقم *d*) Va مالك

520. 2 ساعدا لا يكلّ وَكفّا لا يملّ. 5 Va تزكيه البينه من الذين قبلهم وكتبوا صورة. 6 Va ان يبدي في الدوله المذكوره دافعا فابدى 13 فتماسك; Va خوف الاقاله (*for* وخشي القالة)

521. 5 Va هذا ولسان (*for* وهذا لسان). 8 Va المتعممين (*for* المتهمين) 12 Va دمآوهم واموالهم (*for* ذمارهم واخذ اموالهم).

522. 5 Va وتركع عده ركعات (*for* وتنفل). 12 Va adds (*after*

505. 15 Va بنق (*for* بشق) 16 Va om. بن *before* حسن 24 *a*) Va جلود *b*) Va like H. *c*) Va المبارك *d*) Va corrects text to حاسك *e*) Va like H.

507. 9 Va يمتنع (*for* يقع) 15 Va ولد (*for* من); adds وعلى يده (*before* كتاب) 25 *a*) Va كسباب

508. 13 Va انكسر (*for* امكنه) 23 *a*) Va om. صاحب. *b*) Va بضرب. *e* ... line 20) Va المذكور ما كان بيده بعدمه الف بدمشق وكون انهم اخرجوا عنه البعدمه الالف بدمشف انعم علبه بعدمه غيرها الا ان البقدمه البى كانت بيده محصلها كبير والذى انعم عليه بها عن فراجا محصلها بسير بكون زباده على نماده الكرك وبكون تلك التعدمه على حدتها لمن بنعم عليه بها

509. 7 Va مى مير (*for* قرا) 23 *b*) Va الاحق *i*) Va هتور *l*) Va وبزل على

510. 4 Va وبطل (*for* وطال). 21 المتقدّمة

511. 24 *d*) Va ربح هوى

512. 1 Va واما جمبع ما كان زرع مبه فى البدرى. 3 Va يكن الا بزر بسير غير ان البلاد اضطربت وبشفف الزروع

513. 23 *a* ... *b*) Va بفروغ رزقه *d*) Va (*after* الاردب) وهو القمح الشعير الغلث

514. 18 Va adds والكسارات

515. 4 Va والدهر محباج لبحرير دلك (*for* لتحريره ... وقيل). 7 كُتّاب 16 المفرد 25 *a*) Va ناشى *b*) Va كرماں; om. ابن *c*) Va حارت وبرب *d*) Va شرف

516. 23 *c*) Va دفعها. *d*) Va adds فى عصرنا هذا *e*) Va وبجعله *f*) Va بلاث وعشرين *g*) Va بجاعه

494. 8 Va يا اخر الحروف (*for* تحتانية) 19 القتّاء (*for* القنا)
23 *f*) Va وتُضع *g*) Va وبعين *h*) Va محمتين
i) Va ساكنه *k*) Va نترقى *l*) Va القما

495. 11 Va adds (*after* لقولهم) ولا قبل شهادتهم 25 *a*) Va واحصر

496. 10 Va om. بنت 24 *b* . . . *c*) Va om.

497. 16 وفى يوم الجمعة 17 *Add*: وفى هذه الايام رسم السلطان بعزل القطب الخيضرى عن كتابة سرّ دمشق ورسم له ان لا يركب من داره ولا يكاتب احدا من المصريين 21 ويَلْزَم (*for* ويُلْزِم) 22 Va لكون ابن عمان لا يحلف (*for* فانه لا يتخلف) 24 Va حد الغلام *c*) Va adds بنى قرمان

498. 21 *a*) Va سادسه. *d*) Va as printed.

499. 4—502. 3 Missing in Va.

500. 8 لتجمله مأنّة (*for* لتجمله مأنه)

500. 25 *a*) Cp. 474. 2; H لتحمله (*not* لحمله); cp. Glossary.

501. 24 *l*) مقاتلتها?

502. 5 Va وقبل (*for* وقتيل) 8 Va adds (*after* البغضاء): الى ان تعظم العسه تسلم وتفى بعضهم بعضا 24 *a* . . . *b*) Passage missing in Va. *c*) Lines 12—14 missing in Va. *d*) Va adds بالقلعه.

503. 9 ابن المتوكل 20 *a* . . . *b*) Va بمعامله *c* . . . *d*) Va اربعه بدرهم معاددة *f*) Va بلملى *i*) Va جن دار *k*) Va وحامى بك

504. 24 *a*) Va like H. *b*) Va بتحاص or بستخاص. *c*) Va من الاجلا *d*) Va الخلل

484. 12 Va لكنه (*for* اخضر) 25 *a*) Va وقرابتهم منه (*for* وكون .... قرابة)

485. 15 Va لانه ولبها بعد استاذه دفعه واحده من حدمته واستاذه ينم الى بنانه الكرك ولبته كان من 24 *e*) Va ما سبق *g*) Va بذكره

486. 18—20 Va (*after* استرجع منهم): مدينه قونيه ومدينه اقصراى, etc. 23 *a*) Va بيت *d*) Va حلاف

487. 3 Va وناولنى هو (*for* فناولنيه) 6 Va adds (*after* نفر): او خمس 7 المتولّى (*for* H المتوفى) 10 وتشبّثوا 19 Va واجلآ and والعمام. 21 Va عصبًا (*for* متظاهرين) 25 *a*) Va محتصر

488. 19 Va om. الف 22 Va لدفع (*for* لتسليم) 23 *c*) Va السبت. *d*) Va om. from من, line 20, to رودس, l. 21.

489. 9 Va بحواب, and لعله *above* (*for* فى الردّ) 19 قائم التاجر 23 Va adds (*after* الوزير): بتركه الرطلى فقدم له الف دينار ثم خرج السلطان من الوزير ودخل من باب 24 *b*) Va يهتم (وصار الى قصد اراضى, *for* وسار etc.)

490. 23 *a*) Va like H. *b*) Va وفرو *c*) Va بلباى *d*) Va قرمان over دلعادر, which is crossed out.

491. 2 Omit ابن (so Va) 23 والشهرين 24 *a*) Va واحوج *c*) Va وبدبه

492. 4 Va om. بفرس; reads وكنبوش زركش 24 Va ابن الملك (*for* من اعداء) 25 *a*) Va om. *b*) Va بلباى

493. 3 Va العجلونى (*for* الرهونى) 16 ادمان رمّاحة 20 سمّور (*for* وسمّور)

خلاف العاده نما نكتب من امثاله الى 24 *a*) Va عملوكا

b) Va om., then ظهور. *c*) Va وابدان *e*) Va om.

472. 20 Va om. كمخا 22 *a* ... *b*) Va يقبل القضا *d*) Va

وخلع. *e*) Va اخلع

473. 21 Va من يد نايب السلطان وعمله 24 *b*) Va متمر

c, *d*) Va like H.

474. 16 صوّة (*for* صورة) 23 *a*) Va ذبل *b*) Va صوه

d) Va الحديد

475. 23 Va om. *from* ووسع *to* دورا. 24 *b* ... *c*) Va وكسر

بالحديد; المعر (*for* المعسر), and om. اميال in l. 13 *e*) Va

نلمى *f* ... *g*) Va وربع عشر *h*) Va نحوا.

476. 24·*a*) Va om. lines 10, 11. *b*) Va ونوحه

477. 24 *a*) Va سافر

478. 16 Va الدهشه (*for* الذهبيه) 21 *a*) Va فرقته or خرقته

b) Va نحشاى *h* ... *i*) Va خيل نسروج

479. 24 *f*) Va برش

480. 10 ابن الصواف 24 *e*) Va المبارك

481. 23 *a* ... *b*) Va علم الدين

482. 22 Va om. وخمسمائة دينار. 24 *b*) Va وحها. *c*) Va بلاط

g) Va الاسرفى بطرابلس

483. 1 Va السنس (*for* السنة) 5 Va الصاحب سمس الدين

9 Va (الشمس منصور ابن الصفى *for*) المساوى استذارا

نسقل الشهر الاتى منصور بالمباشره وسدد كلف الديوان السلطانى

وسباى 24 *c*) Va

484. 12 Va لكنه (*for* اخضر) 25 *a*) Va وقرابتهم منه (*for* وكون .... قرابة)

485. 15 Va لانه ولبها بعد استاذه دفعه واحده من حدمته واستاذه ثم الى بنانه الكرك ولبته كان من 24 *e*) Va ما سبف *g*) Va بذكره

486. 18—20 Va (*after* استرجع منهم): مدينه قونيه ومدينه اقصراى, etc. 23 *a*) Va بيت *d*) Va حلاف

487. 3 Va وناولنى هو (*for* فناولنيه) 6 Va adds (*after* نفر): او خمس 7 المتولّى (*for* H المتوفى) 10 وتشبّثوا 19 Va واجلآ and والعمام. 21 Va عصبًا (*for* متظاهرين) 25 *a*) Va محتصر

488. 19 Va om. الف 22 Va لدفع (*for* لتسليم) 23 *c*) Va السمت. *d*) Va om. from من, line 20, to رودس, l. 21.

489. 9 Va بحواب, and لعله *above* (*for* فى الردّ) 19 قائم التاجر 23 Va adds (*after* الوزير): بتركه الرطلى فقدم له الف دينار ثم خرج السلطان من الوزير ودخل من باب 24 *b*) Va يهتم (وصار الى قصد اراضى, *for* وسار etc.)

490. 23 *a*) Va like H. *b*) Va وفرو *c*) Va بلباى *d*) Va قرمان over دلغادر, which is crossed out.

491. 2 Omit ابن (so Va) 23 والشهرين 24 *a*) Va واحوج *c*) Va وبدبه

492. 4 Va om. بفرس; reads وكنبوش زركش 24 Va ابن الملك (*for* من اعداء) 25 *a*) Va om. *b*) Va بلباى

493. 3 Va العجلونى (*for* الرهونى) 16 ادمان رمّاحة 20 سمّور (*for* وسمّور)

حلاف العاده بما يكتب من امثاله الى 24 *a*) Va مملوكا
b) Va om., then ظهور. *c*) Va وابدان *e*) Va om.

472. 20 Va om. كمخا 22 *a* . . . *b*) Va يقبل القضا *d*) Va وخلع. *e*) Va اخلع

473. 21 Va من يد نايب السلطان وعمله 24 *b*) Va متمر
c, *d*) Va like H.

474. 16 صوّة (*for* صورة) 23 *a*) Va ذيل *b*) Va صوه
d) Va الحديد

475. 23 Va om. *from* ووسع *to* دورا. 24 *b* . . . *c*) Va وكسر بالحديد; المعر (*for* المعسر), and om. اميال in l. 13 *e*) Va يلبى *f* . . . *g*) Va وربع عشر *h*) Va نحوا.

476. 24 *a*) Va om. lines 10, 11. *b*) Va ويوحه

477. 24 *a*) Va سافر

478. 16 Va الدهيشه (*for* الذهبيه) 21 *a*) Va فرقته or خرقته
b) Va تحشاى *h* . . . *i*) Va خيول يسروج

479. 24 *f*) Va برش

480. 10 ابن الصواف 24 *e*) Va المبارك

481. 23 *a* . . . *b*) Va علم الدين

482. 22 Va om. وخمسمائة دينار 24 *b*) Va وحها. *c*) Va بلاط
g) Va الاسرفى بطرابلس

483. 1 Va السنين (*for* السنة) 5 Va الصاحب سمس الدين
الشمس منصور ابن الصفى (*for* الساوى استاذارا) 9 Va
يستقل الشهر الاتى منصور بالمباشره وسدد كلف الديوان السلطانى
24 *c*) Va وسبباى

461. 13 الحريم (*for* الخزيم) 23 *a*) Va او. *b* ... *c* Va فمال الحريم. *d*) Va المنس, then وخرج (read prob. وجرج) *e*) H, Va اعمام.

462. 15 Va om. لا 23 *a*) Va وبطلت *b*) Va لتعب *d*) Va فيهم (*for* فيه لما هم). *e*) Va برنسب

463. 10 Va طلب (*for* طائل) 22 Va واموالهم (*for* وداموا هم)

464. 13 Va ومن يليهم وهم (*for* ومن ليس له قوه ولا همه وهو) 18 Va ما حصل (*for* ما لم يحصل) 22 *d*) Va وهو. *f* ... *g*) Va in text. *h* ... *i*) Va in text. *k* ... *l*) Va وابت اخبر *m* ... *p*) Va بقرنه على بغله ويملاها

465. 10 Va السلطان (*for* الناس) 19 Va فسل (*for* فصل) 22 Va بذاك (*for* كالاولى) 23 *a*) Va وتصافقا *b*) Va حاوا (also لتعلموا and عليهم) *c* ... *d*) Va nom. *f*) Va عسره, then blank space (*for* قعد)

466. 9 Va برغبه والده الله 15 Va وكان لجانبك هذا تحفظ المنصوره اشهر وبقه العسكر

467. 13 Va فلم بغن عنه شى; H فلم بغن عنه شيا 24 *a*) Va حقيقه

468. 23 Va الباب (*for* البلد) 24 *a* ... *b*) Va بمهلهم عشروں *c*) Va om. ان. *d*) Va بالصاورى

469. 18 Va adds (*after* الاكوار): واكوارها مرصعه بانواع الجوهر الفلس المثمن 23 *a*) Va سوا *b*, *c*) Va كبرا واحدا

470. 24 *a*) Va كسا *b*) Va برودس *c*) Va عاص *d* ... *e*) تحته طايل

471. 11 والدوادار الثانى 20 Va السلطان فى الغاية وبعثه فمه على

450. 9 بالعقل (*for* بالفعل) 24 *b* ... *c* Va لانه تعارب العقل. *d*) Va الخيضرى

451. 23 التربة (*for* البريّة)

452. 4 Va الى نمس القصرس (*for* الى الصالحية النجمية) 8 Va adds (*after* المشتكى): صاحب الحف وحطه الى الارض 11 Va adds (*after* الهلاك): لو لا ما هرمهم بعض الناس ونتيجتها 16 18 Va عدم (*for* عدة) 23 *a*) Va الامانه. *c* ... *d*) Va (in text): ولعله لم يقع فى سالف الاعصار قضيه مثل هذه القضيه *e*) Va جلود

453. 22 Va اربعه الاف (*for* اربعين الف)

454. 10 VII, 728. 1 (*for* *VII, 727. 15). 24 *c* ... *d*) Va بدده

455. 7 Va شهر (*for* اشهر) 12 Va ولاحذ (*for* او لاخذ); 15 Va حصله هناك من اموال 13 Va المقتول (*for* الذى هو) 19 الجون (*for* الجون) 21 Va بدر (*for* الترجمان) البركمانى 22 Va بدر الدين (*for* الصدر) (*for* نور)

456. 14 سمّور (*for* وسمّور) 15 صوف (*for* صوفا); وشق (*for* ووشق) 17 Va مائة (*for* سلاح) 24 *a*) Va الحرار *b*) Va ماده *c*) Va افرح *e*) Va sic.

457. 2 لاحد (*for* H لاهل); Va فعل ناريحه (*for* مثلها) 13 Va مسكوا (*for* مسلولة) 24 *c*) Va الشرب

458. 8 Va وخرج (*for* ونزح) 18 يزرعه (*for* بزرعة); فا (*for* H فيما) 24 *a* ... *f*) Va الطين نزرعه على اسوه المثل فما نعطى قسمه الربع

460. 7 وسحبوه (*for* H, Va وسجبوه) 24 *a*) Va احرقهم *b*) Va (وهو الى الان) منقطع

444. 7 Va نميلون (*for* يمثلون) 20 بالجيرة 22 Va وكان سحمهم (*for* كان ومسح اسماءهم) 24 *a*) Va موقوف *b*) Va وما *d*) Va وتناقضت *e*) Va تلافيه

445. 1 Va adds سابع عشرينه 20 Va adds (*after* وثلاثين): درهما بالميزان 24 *a*) Va البرقى الشمسى *c*) Va العبد

446. 6 Va واخذ فى التشديد عليهم وارداع من امسك 14 Va ولا يلبس الكلفتاه فى غير هذه ۴ الاماكن جمله (*for* لا غير): كافيه واما جلوس السلطان فى المواكب بالقصر فهو بالخفيف والسلارى لا غير 16 Va adds (*after* فوقانيا): فكان عدم لبس السلطان فى هذه المره الفوقانى ولبس السلارى لكونه كان بالخفيفه ولان الفوقانى كان من لوازم الكلفتاه 19 Va om. صوف 20 Va om. الملوّن 24 *a*) Va لعاشر هتور *g*) Va بقى له *h*) Va مزركسين الساقين; and in line 22: ساقى حفنه الذين.

447. 1, 2 Va مخمل احضر كفوى بحال يليق بمقام السلطان لكون الملك الظاهر جسقدم سابق فى لبس القماش وبناهى 10 H, Va add: وفيه البس السلطان الامير سودون الشمسى البرقى كامليه السفر الى محل اقامته بدمشق على امره مائه وبقدمه الف بها 17, 18 عند مملوكه (*for* مملوكة عند) 23 *a*) Va كفوى *b*) Va بحال *c* ... *d*) Va صوف زيتى *e*) Va قصبة *g*) Va زيتى *h*) Va ورمى *i* ... *k*) Va like H, but letter م over مملوكه.

448. 18 Va بسبب القوه 19 فيها (*for* فيه) 22 *a*) Va فعله جائز *b*) Va ذهبت *g*) Va على الملك المعروف بملك الانكرين

449. 3 Va الانكرين 23 *b* ... *c*) Not in Va here, but before قلت, line 17, Va adds a passage beginning لان اصل محمد هذا, for which see p. 780. 1.

434. 7 Va صنعه العطى (*for* الصنيعة). 22 *a*) Va بحشايش. *c*) Va خنافر

435. 25 *a*) Va حرت برت *b*) Va بشوش *c*) Va انهم

436. 10, 11 Va العارس (*for* الغزاة). 24 *a*) Va الطيارى *c*) Va امح *d*) Va من دومهما

437. 12 *Add* (*after* صوف): بوجه صوف (so H; Va adds احضر بوجه). 13 وسار (*for* وصار). 21 *Add* ابن (before الشيبانى). 25 *a*) Va كسر.

438. 9 عليه (*for* عليهم). 17 *Add* هذه (*before* المدة). 21—439. 3 See p. 750. 1 for this passage in Va. 23 *a*) Va عنونه

439. 15 Va السنه (*for* امسه). 21 See p. 750. 1 et seq. for the matter missing in H. 24 *c*) Va om. (reads والخاص).

440. 8 Va om. وثمانية. 10 Va اسفرت على لا شى (*for* H لم تُسفر عن شى). 14 Va om. الصدر (sic). 24 *a*) Va حسب. *b* . . . *c*) Va after بعينه. *d*, *e* Va nom. *f*) Va ناس البرجوانى

441. 3 Va نقاقم دخ (*for* نخ بقاقم). 4 Va adds *after* كانت): حلعه الامر الركب الاول; and (*for* انما ق): نقاقم (sic). 17 بموت (*for* يموت). 22 *a*) Va والعاده. *c*) Va قتل. *d*) Va من. *e* . . . *f*) Va omits from وافق to الّا, 442. 1.

442. 2 Va وانه كان لا يمكن نائب اسكندريه (*for* ولا يمكن نائبها). 25 *c*) Va نانى *d*) Va واده.

443. 6 Va لهم (*for* له). 19 عمى (*for* انى). 24 *a*) Va بفرات. *c*) H رىس, Va ريش. *d*) Va وبغرنقهم. *e*) Va بكثرت (sic). *f*) Va معمره.

وفى عصر يومه رحل الحاج. 20 Va (in margin): لا عبره ما فعل الجهله حتى يذكر على تقدير صحتها والمناوى قاضى القضاه شرف الدين كان صالحا عالما كثير العباده وحاش الله سبحانه وتعالى ان يقطع خيره وبره عن عباده ويوقف النيل بسبب ولايت وهذا من المعار المعتاد

430. 4 Va adds ثمانيه (*after* الغد). 7 Va marg. note: احلع لحن صوابه احلع. 19 وثلاثين (*for* وثمانين); Va marg. note: قوله والقول كل اردت ثمانين لحن فصوابه ثمانون[1] وثلثون وثمانون ايضا وهذا الكتاب كله صحيفه يبعث الانسان من كثره ما يبعثه فيحتاج الى نقد وكتابه مملو مثله فتركه اولى

تامل فى كتاب ليس فيه سوى اطناب سفه من سفيه
اجزناه كما قد قال قلنا وطاع الخير والقرطاس فيه

22 الجون (*for* إلجون)

431. 9 Va طول (*for* حلول). 12 اوفى النيل قبل وفآ السنه الحاليه بيوم واحد وهذا بخلاف ما كان فى ظن كل احد بهذه الواقعه يحسن ايراده فى كتاب الفرج بعد الشده لعظم موقعها فى النفوس ولشده ما كانوا فيه اعنى اهل مصر من القلق والاضطراب ثم جآهم الفتح العظيم والاحسان الجزيل الذى لا مزيد عليه ولله الحمد.

25 *b*) Va جمل

432. 25 *b*) Va خاص. *c*) Va الاميريه *d*) Va لحاج السام

433. 21 *b*) Va adds احمد العسقلانى. *c*) Va بلباى. *e*) Va البرقى. *g*) Va بيخاص

---

[1] The critic apparently read ثمانين as ثمانين instead of ثمانين.

417. 8 Va جددها (*for* انشاها). 24 *a*) Va جميل *b*) Va لنيابه ملطيه وحرص *c*) Va

418. 16 ثانى عشرينه 24 *a*) Va خلف *b*) Va عثمان (*for* ابن الظاهر). *c*) Va بنوب الملك المنصور عمان. *d*...*e*) Va in text; in line 10 عالمكه (*for* عاليك ابيه), and then: نكون ميراثه للملك المنصور فعلى هذا نكون ميراث الامرا من الظاهريه للسلطان والاجناد من الظاهريه للملك المنصور وقد انعم السلطان عليه بهذا الاقطاع مصالحه عن ذلك

419. 2 تضمّنه (*for* يضمه) 24 *b*, *c*) Va like H. *d*) Va ططسه, and كذا above.

420. 6 Va عيبت (*for* حمزة); but على حمره المذكور (*for* عليه, line 7) 8 Va ووالده غيبت يسمع ذلك (*for* بحضور غيبت) 10 Va وخشونة ذلك على حرمه 20 Va وقتل النفس التى حرمها الله السلطان 23 *a*) Va الوارث. *b*) Va المجلس. *d*) Va om. *e*) Va وحشوه.

421. 24 *a*) Va بلاد الريف. *d*...*e*) Va محيى الدين عبد الوارث

422. 24 *a*) Va مقاربه

423. 10 Va الغليب 24 *b*) Va محآن *c*) Va السرى *d*) Va تداول

424. 23 Va ثم اطلعه (*for* واطلقه)

425. 17 Va ناشره (*for* باشر; H ماشر) 24 *b*) Va معه (but وسار in line 12; so H originally) *d*) Va صالح

428. 10 Va الحكمى (*for* البحاسى). 23 *d*) Va بغرم

429. 14 Va اعنى باربعماله وخمسين (*before* والدقيق) 17 Va كان الاولى ان يقول: om. فى النهار, and in margin (other hand):

24 *a*) H عبر above حسب; Va غبر عن or possibly عنبر or عن مخبر; both MSS uncertain. *e*) Va العنبر

403. 2 نادىً (*for* تأديه) 24 *a*) Va نادىً *b*) Va معاومتهم *c*) Va قيام *e*) Va ممالكه

404. 5 وامرائها 13 Va حقهم (*for* حقّه); *but read* (line 12) منهم (*for* منه) 20, 21 *Omit* وتارة ينعم بها, etc.; cp. VII, 693. 4, and note *i* ... *k*).

405, 1 التفرقة (*for* التقويم)

406. 19 ولاختلال (*for* ولاضلال) 25 *c*) Va تعجيز السلطان *d*) Va استد امر

407. 1 *Omit* * *before* وفى. 25 *b*) Va om., and سرح (*for* خرج) *e*) Va معاكسه السلطان

408. 21 Va كان ابتدآ (*for* انتهت)

409. 6 Va علم الدين شاكر (*for* العلمى); نصر (*for* بصر)

410. 21 H, Va add (*after* ذكرنا): والمقصود انه لما ثارت الاشرفية الكبار واقفهم الاشرفية الصغار

411. 22 *f*) Va om. line 19.

412. 20 ديار بكر (*for* ديار مصر)

413. 24 *a*) Va like H.

414. 12 H, Va add (*after* بذلك): فحينئذ بلاشى امر جانم بعود قراجا اليه قبل دخوله الى مصر فانه كان اعتمد عليه فى عمل مصالحه 21 Va وبقى ولده عبد القادر (القاهر H) بالقاهره الى ما سياتى om. وقد سرد كلاما كثيرا 24 *a*) Va حانسك

415. 24 *a*, *b*) Va like H.

416. 14 Va الارحنوسى 25 *a*, *b*) Va like H. *c*) Va بقاقم

[كان] جلبان نايب طرابلس corrects طرابلس to حماه, and adds: وتغرى برمش نائب حلب وامال الحكمى نائب السام واينال العلائى الذى تسلطن بعد المنصور عثمان بن الظاهر حقمق نايب صفد وما تغيرت النواب المذكوره الا بعد مسك امال الجكمى ومسك تغرى برمش نائب حلب 24 *a*) Va تسحف *b*) Va حقمق

392. 13 Va حيثما عقل لسانه تكلم بالغاط السوقه, etc. 15 Va نثر (*for* H كثره). 24 *b*) Va om. *d*) Va وبنه *e*) Va وتجاوز

393. 20 Va بالمواريح (*for* بلعب الرميح)

394. 7 *Omit note a ... b.*

395. 9 Va الجهتمن (*for* الرمى) 19 *b*) Cp. VIII, 740.1, for the missing passage; the incomplete sentence (cp. VII, 676.7) reads in Va: وانقضى نهار السبت نامن عشر رمضان وقد افطر جماعة من الفريقيين حتى اكابر الامراء, etc.

396. 22 *a*) Va تحجز *b*) H, Va والبلس *c*) Va نائبه *d* ... *e*) Va نثق به *f*) بدعوه.

397. 24 *a*) Va وسلطنه حشداشهم جانم المذكور *b* ... *c*) Va ولا زال بهما الامر حاجبك الظاهرى حتى (*for* فاخذ, line 22): اسمالهم على الطلوع معه, etc.

398. 20 Va علهم (*for* عليه) 22 *a*) Va والبابس. *e*) Va المكته

399. 25 Va الى صبره (*for* الى القاهرة)

400. 1 Va بمصر (*for* بها) 24 *a*) Va فيه (ومن الفقر الذى صار)

401. 22 Va كلموه (*for* كلهم). اشاعوا (*for* شاعوا) 24 *a*) Va من. *d*) V خطوط

402. 12 جان سوار (*for* جان سوز) 16 Va المماليك (*for* العوام).

356. 11 وضخم 16 Va عظيم (*for* اعظم) 21 *a*) Va ترشبای *b*) Va والامر بلبای. *c*) Va كان نقل *e*) Va تجمل

357. 5 Va فهم (*for* طرقهم) 22 *a*) Va المحل *b*) Va بدلك. *e*) Va بساحل. *i*) Va like Hl. *k*) Va حعبوس

358. 22 *a*) Va حغبوس

359. 14 Va وسمس الدس الدق (*for* والذهبی; Hl وسمس الدس الذهبی 16 ابی لحسین (H, Hl, Va); Va adds بن 25 *i*) Va like Hl, except المزی. *k*, *l*) Va like Hl.

360. 21 *a*) Va الربعی *b*) Va like Hl. *d*) Va وابهماك, Hl وابهمال

362. 1 Va والذل (*for* والديون) 4—377. 2 Missing in Va. 21 *a*, *b*) Va like Hl. *d*) Va القازانیه.

377. 3 Va فنون (*for* متون). 6 Va الاصول (*for* الاصل) 27 *d*) Va ظهره. *e*) Va المراغی

378. 5 Va سليم (*for* مستقيم). 9 Va om. قَدْ. 10 Va لقا (*for* انقاء), and om. جلّ 20 Va الخمسات (*for* الخمسينات).

379. 8, 9 Va على ازبك سريكه والمنعم عليه كل منهما يسمى ازبك والعجب ان ازبك المنعم عليه مات ايضا بعد اسس 10—389. 1 Missing in Va. 23 *a*) Va بعصبه

389. 1 واحوالها 3 الملهوفين 8 Va بطنه (*for* باطنه) 11 Va لم يصل. 13 Va علم يحضر. 14 Va باب الجزم. 20 Va يحشی (*for* يحسب) 24 *c*) Va عدی

390. 12 Va العسكر (*for* الغيبة) 23 *b*) Va منهم, and كذا above. *c* ... *d*) نائبا; Va like H.

391. 3 Va ضربانه. Va حماه (*for* حلب) 7 Va in margin

342. 24 *c*) Va بحاراوسافر. *d*) Va بحلف *e*) Va العزاة *f*) Va الاسس

343. 1 Va عم (*for* محمد)

344. 10 Va بذاتها (*for* براسه) 23 *a*) Va om. *b*) Va المقدمين. *c*) Va صاحبها. *e*) Va بلبنى *f*) Va بنحاص *g*) Va الطنبدى

345. 4 بركات (*for* بركة) 9 Va على باك بن قرا بلوك

346. 4 Va حدت (*for* هبت) 23 Va المفلوله (*for* المفلوكة) 25 *c*) Va وبهاوا

347. 2 Va وهم (*for* وعودهم) 3 Va ففلت (*for* فتلفت) 23 *a*) Va من. *c*) Va وانما

348. 3 تاسع عشره 24 *a* ... *b*) Va جركسى الجنس *after* تزوجها. *d*) Va ما غوصه من *e*) Va نقل. *f*) Va الصعف

349. 13 Va كزل (*for* كزلك) 18 *c*) Va الاربعا تاسع ربيع. *d*) Va والده. *e*) Va وكلم

350. 6 Va ضرباته

351. 6 ويخرج 16 Va وسو ظن 19 *a*) Va شرعية

353. 16 Va بالثقه (*for* بالعفة) 23 *c*) Va adds من القضاه to Hl

354. 18 Va adds (*after* نوبة): فخرج اليه سوجبغا. 19 Va حتى قتل يعرى بردى المذكور ثم قتل سوجبغا ايضا فى الحال على ما سياتى ذكره 25 *k*) Va marg.: تحرر قتل سوبج بعا ويعرى بردى العلاوى فان المصنف ذكر فى الحوادث قتل سوجبغا اولا ثم بعده قتل يعرى بردى وهنا خالف ذلك فالله اعلم بحقيقه الحال

355. 22 *b*) Va بلبنى. *c*) Va like H, Hl. *e*) Va ينهض *k*) Va الحاج. *l*) Va adds وبينما, etc.

334. 5 Va فتله سودون من الخرامه بعد ان قاتله حتى قتله وقتل نحو سبعه عشر مكان يصلى فيه على الاموات 15 Va معه, etc. (او مات *for*) ام بل استغاث 23 Va ما بين مصلى وجامع المصلى 25 *c*) Va فاقر. 25 *b*) Va

335. 1—3 Va فهذا سبق واحد وكان مقصوده فى ذلك احد ممالكه الاقطاعات دون غيرهم وخاف ان نقول حتى تموت صاحب الاقطاع فاذا مات المذكور انما تسبق ذلك الحلب احد من العرانيص فياخذه اشغال 10 Va فصار هو بهذا المقتضى من قدّمه له فصه من (*for* اشغال) 11 Va om. الّا. 23 *a*) Va احتياط *d*) Va ذلك. *e*) Va فى هذا الشهر

336. 1 Va وكتب عليه وعلى منشوره وساله عند من غير ان نعلم به احد تحتاط بذلك انه ربما تموت حتى, etc. (sic) 22 *a*) Va اقطاعات. *b* ... *c*) Va like H. *d*) Va وتبلغ *e*) Va فتغب تعبا كبيرا. *f*) Va اخته *g*) Va like H. *i*) Va وجآت

337. 9 *Omit* *. 22 *a*) Va om. to يكون, line 6. *b* ... line 11) Va فاتضال ما نودى به قبله فاستمرت المعامله بها *d*) Va بذكره. *e* ... line 21) Va فاملت بهذه الواقعه كل قبيل فى سالف الاعصار الى يومنا هذا ما عذوه وعدنا استحى اقول ومجازفه, etc.

338. 23 *b*) Va الاجناد. *c* ... *d*) Va ان. *e* ... line 22) Va om.

339. 22 عشره 23 *a*) Va الكون. *b*) Va وعلم. *c*) Va فراجا. *e* ... to واظن, line 15) Va om. *h*) Va like H.

340. 25 *b*) Va فحص. *c*) Va بحسب. *d*) Va حساره

341. 22 *a*) Va adds وهو after عاد 24 *a*) Va افقر. *b*) Va فى الركوب, then موضع. *c*) Va om. *d*) Va sing. *e*) Va الثرى

الموى Va 20 (ربعا ابن العراء الزبات *for* ربع ابن العز بن الزبات
23 *b*) Va البحر. *c*) Va البسلطى. *d*) Va عرب *e*) Va سرج
f) Va القبابى

315. 4 Va احتيار (*for* احسان) 5 Va ربع المحل 11 الشعراء
والادباء 16 Va وانتقم (*for* وعمّت, with كذا above). 17 Va
om. this verse. 18 Va فصادف (*for* فصار) 23 *a*) Va like H.
b) Va الدقاق. *c* ... *d*) Va ومانوا حرفا. *e*) Va like H.

316. 1 جَاعنَا (*for* جازى) 2 Va فاعتبروا يا (*for* وعشّروا).
Va رغبه, H رغمه (*for* رعبة) 24 *a*) Va جآنا. *b*) Va like H.

317. 1 الذى (*for* والذى) 9 Va دسمى اركماس. 13 الجون
for الجون) 17—327. 14 Missing in Va

327. 16 Va السلطان mentioned before الخليفة 17 Va والحنفى
الديرى

329. 23 Va وطلب منه المانه الف دينار محضر 25 *d*) Va المذكور

330. 1 Va والعريج من نزنها عنه فلم نرض 2 Va ان لم نزنها
اعنى ارضا نزرعونها: (البرسيم 7 Va adds (after etc. ,ثم حط
برسيما 10 Va لاحذ (*for* لاجل) 17 Va om. سبى
25 *b*) Va على (حارى العاده. *c*) Va الغرض

331. 3 تاسع (*for* سابع) 13 Va الزم والده الحاج محمد هذا بالسداد
21 Va لا زال فيه ولايات الاحداث, etc. (H also originally لا زال)

332. 1 Va لا (*for* ولكن) 2 Va فلا قوه الا بالله 4 الظاهر (so
Va, *for* الظاهرى) 25 *b*) Va om. ابن. *c*) Va ساكر

333. 7 اطرف (Va اشرف) 15 Va كورة (*for* كور). 16 وخمسة
وتسعين (so H, Va). 19 Va من كوره او قريه 22 *a*) Va ضايعه.
b) Va المفسدين (sic) وصار امر هذا *d*) Va انه. *g* ... *h*) Va
قريه من قرى الديار المصريه

303. 3 النورى (*for* H النوروزى). 14 Va عمان (*for* قرمان)
22 Va والكماندس (*for* واللبوس) 24 *b*) Va حاسكمه.
d, *e*) Va like H.

304. 6 Va اختنها (*for* ابنتها) 23 *a*) Va باغشيا. *b*) Va واولاده
24 *f*) Va محاربها. *g*) Va المحاصر (بعده) 25 *h*) H النعل,
Va والنعل

305. 3 ومعهما (*for* ومعهم) 12 Va واخمه (*for* واخوته)

306. 12 Va السخف (*for* السحر; but السحر in line 7).
14 Va المشهوهه (*for* المشوبة). 18 Va فى الحج فى منزله
الوجه واكره 22 *a*, *b*) Va الشعشاع 23 *d*) Va وابلج

307. 9 Va دامى عشر هتور 24 Va احد

308. 3 Va رضى (*for* مروءة 21 *a*) Va الدبابيس. *c*) Va واحوته.
b) H fol. 65 *a*. 19 *d*) Va دبر

309. 8 Va لما يبتاع من امر المناداه 24 *d*) Va واخوته

310. 16 Va سدى (*for* الشيخ)

311. 1 Va واجمع الناس على كلمه واحده لترك هذه الاسعار فرسم
4 Va (نقرة) سته عشر درهما نقره 5 Va اربعه وعشرين درهما
نقره فعلى هذا تكون بعض الفضه القديمه عن هذا الفضه الجديده
(وفى سائر) المعاملات Va 24 *a*) النلب والدينار كذلك ايضا وحكم.
c) Va قبقلقت

312. 14 Va فى يوم النلثا سابعه (*for* فيه) 15 Va درهما نقره
21 Va درهما الدرهم 22 Va وعشرين نقره 25 *d*) Va يبغلبون

313. 22 *a*) Va وجمعوا ملا كبيرا

314. 4 مسكن (*for* سكن; and ومسكنه, line 7). 5 ومخازنه
6 Va السميدى (*for* السنيتى) 19 Va تودج (*for* تويج);

291. 5 Va لى after عرضت 20 Va ىاقل (*for* باغلى)
24 *a*...*f*) Va وابطال المعامله بالفضه العتيقه وجعل الفضه الجديده
معادده وبطل المعاونه بالفضه الموزونه فيخوف كل احد من بيع ما
عنده من البضايع لان قبضها لكاين من كان ينقص بعد المباداه
فتعطل المعايش وغلى السعر من كل شى يحتاج اليه ومما لا يحتاج
اليه وغلى سعر كل شى وصار من معه

292. 16 Va نوبشز فوجه نوبسز 19 Va نوبشز or نوفشز

293. 24 *b*) Va الا فى

294. 23 Va مثل الموبدبه *for* خمسة دراهم ونصفا 25 *d*) Va فضه

295. 16 Va النصف الفضه (*for* الدرهم); والنصف الذى *for* والذى

296. 6 [فى ١٨ ربيع الاول] وغلّقت 25 *b*) Va اسقبلته

297. 24 *a*) Va وتجبرت 25 *f*) Va المتعال *g*) Va وهو
h) Va برغوب

298. 11 وفتّشنا 24 *a*) Va illegible. 25 *d*) Va الجابريه.
e) Va السحرى

299. 20 اتّفاقا (*for* الاقباط) 22 قلع (*for* H قطع) 24 *a*...*b*)
Va وسالتم اننى, then ابقى (*for* فى ابقاء). *c*) Va and probably
also H ابقاقا. *d*) Va الصوف (Va adds البيضا after الملوطه,
line 23.

300. 13 تحت الردم (*for* بجهة البلد), so Va 14 Va الخميس
(correct, *for* H السبت); سادس عشره 15 Va من عيت
المماليك 25 *f*) Va مضحك

301. 9 باخس (*for* باحسن) 18 بدسيسة 23 Va عشرى (*for*
عشر) 25 *b*) Va ترجى

302. 12 واشيع ايضا 13 الشلبى (*for* X الشبلى; Va الجلبى)

286. 2 Va بهار (*for* بهلو) 5 Va مثل دلك (*for* ونيل ولك) 7 فيل (*for* فارس: H, Va) 8 Va وكسر الها (*for* وبالهاء لكنها بالهاء) 10 Va محمد; adds هو after فاسلم 12, 13 Va على السنه الناس كل برحا بكافين وهى 14 Va om. بن احمد 15 شاشات (*for* سلاسل: Va, and probably H also, 16 Va شهد (*for* بشهد) 18 Va جيمات العجم والترك وباها مشبوها بالفا 23 *c*) Va فواكه 24 *g*) Va not clear, prob. like H; then هايله *for* كاملة

287. 10 Va اخيه (*for* اخته) 19 Va السلبط (*for* السليط) 25 *e*) Va راكبه

288. 8 Va فسطنطينه (following names blotted). 10 Va عمس (*for* عمر) 13 Va ابن عمر بن وبدرين المشبانى 14 Va عمر وبن هشابه احد بطون المصايذه 18 Va والمدبه والبدرونه وهبن وعوآن

289. 14 *a* ... *h*) Va om. lines 1 and 2. 19 *i*) Va غمراس 20 *k*) Va ابى الران or ابى البرهان 21 *l*) Va كواد. *m*) Va حندوكس 22 *n*) Va om. from بن السلطان through ابراهيم, line 12, reading طاع الله بن السلطان ابى الحسن 24 *t*) Va no space after الحق. *u*) Va محمد

290. 2 H المنسوبين, Va المسوبون 4 وقاعدتها 7 Va بيد (*for* ببلد) 18 *a*) Va om. *c*) Va بكوس 19 *d*) Va مشوهه. *e*) Va ودابه. *f*) Va والمربه 20 *g* ... *h*) Va مدبه وبره والجامه 22 *l*) Va وبلبس 24 *m*) Va ومربله 25 *o*) Va حسوس, and all names after جوان (line 14) unpointed except جاكم *for* جاك.

228. 3 *Omit e* and *f*.

229. 4 *e* التفرج, and *f* البعيدة

236. 13 الخلافة

241. 21 *b*) H fol. 49 *b*.

242. 22 وخمسة (*for* وخمسين)

249. 16 الخميس.

250. 21 *Add* غير (after اعنى; so H, عمر; Hl عير)

255. 4 الجون (*for* إلجون)

259. 13 موقّفا بمُناه 25 *q*) *Read* ايراء?

260. 21 266. 9 (*for* 264. 6) 22 284. 1 (*for* 264. 10).

266. 26 *i*) Read ظباه?

282. 17, 18 Va (*or* بالتور) الاسكندريه حاسك النوروزى المعروف بالنور ونايب بعلبك اسبغا الكلبكى وهولآ المذكورين, etc. 22 Va ابن الجمال تمر

283. 1 Va الدوله (*for* الدين), ابن (*for* وابن) 17 Va وسرحان وبنشا وارتكا وحمدال وكرمبان وفحا ال ومنبجا وودار 23 II, 1055. 25 Va *h*) بنسطير

284. 18 Va وبمابس 22 *a* ... *b*) Va الار الاوصاحسار 23 *d*) Va المنور, then من جهه الشرق بيريه, with كذا above بيريه. 25 *g*) Va رع

285. 20 *a*) Va سبحون 21 *c* ... *d*) Va الغربيه *in line* 2. 22 *f*) Va بركه (and بملار *for* بمكان) *g*) Va حرسم 23 *h*) Va ازرقتا. *i*) Va not vocalized. 24 *k*) Va لامات. *l*) Va السبهو. *m*) Va الزمخ *or* الزبج 25 *n*) Va om. *o*) Va الزبلع. *Add p*) Va العرنبس (*for* الفرس, in line 19).

24 *h*) Va وقطع. *i*) Va om. *l* ... *m*) Va *like* H.

208. 3 Va عذرا (*for* عدار

209. 10 *c after* للحب (*not after* وسُرّ), *d after* بولاية (*not after* الاشقر), *and read* الشحنة (H, Va, *for* التنسى) 16 بفرو سمّور 24 *e*) Hl بالقاعره والرميله, Va بالعاعره والرميله

210. 5 Hl, Va add رابع عشرينه (*after* الاحد); Hl بر *for*, Va *after*, الشيخ 24 *n*) Va واعيا 25 *p*) Va بغد

211. 9 سَهْلًا 10 Va om. عروقا

212. 11 Va وصاح (*for* وماج)

213. 12 Va الصاحبه (*for* المدّة); Hl illeg.

215. 20 Va بوفى (*for* عوفى).

216. 7 Va om. وتمقر 22 *c*) Hl adds جقمق. *d*) Hl adds محمد 24 *i*) Hl (*not* H), Va اقطاعات

217. 8 Va حياته (*for* معناه) 9 Va om. اوباش 24 *g* ... *h*) Hl, Va العامه السوقه

218. 4 أَنْقَتْ 21 *c*) H, Hl العت; Va القت 22 *e*) Va بورود

219. 4 Hl, Va وانعوج 13 Va حتى يكمل الذخيره 21 *h* ... *i*) Va like Hl. 22 *k* ... *l*) Va sing., in margin: بل مادنتيها 25 *t*) Hl, Va add وسبعمائه; Va om. وستّين

220. 22 *a*) Hl بفرو (*for* بمقلب) 23 *i* ... *k*) Va ولليبنه

222. 24 *g* ... *h*) Va التكرور

223. 2 Va, Hl الرميله (*for* الرملة) 25 Va ووضوعهم

224. 1 Va فراش 2 فهما (*for* فيهما; Hl دلاهما) 12—282. 11 Missing in Va.

226. 17 لهم in H, Hl; *read prob.* لنا; cp. 270. 17.

and see note below, to p. 354. 19 23 *b*) Va الجبرة

25 *h*) Va بلباى.

187. 6 وهو انّه لمّا

188. 26 *c*) Va ووغروا

189. 5 ويعيثون (so Va) 24 *h*) Va السيفى *before* شيخ

190. 20 Va بشكره

191. 19 خرجن 25 لا يدرى احد من

192. 3 *Omit a after* بتركوب

193. 25 *g*) Va قبلى. *h*) Va فتبل

194. 21 والزمهما 22 Hl, Va فى التزام المال لا غير (*for* تحمل مال)

195. 9 Va على (*for* ابن) 23 *h*) الى *before* الاستدار

25 *l* ... *m*) Va تكن التزينه

196. 5 بفرو سمّور

198. 23 *d*) Va بر على. *e*) Va خرج

199. 20 *a*) Va تخشباى 24 *l*) Va om. العراق. *m* ... *n*) Va غلب من فيه 25 *o*) Va شعشاع. *s*) Va خرج

200. 23 *i* ... *k*) Va وحبى (*for* وحمى)

201. 1 Hl, Va فى شوارع 11 Hl, Va om. ابن (but cp. 202. 1)

20 Va om. ودينار واحد

202. 22 *a*) Va om. كلام *c* ... *d*) V, Hl add كلام after ومحصول

23 *f*) V محققه

203. 24 وباستقراره 25 *d*) Va المعمول

204. 3 Va om. ابن 19 Va انفرو (*for* انوبر) 25 *a*) Va وفيه, and محمورة (*for* صورة)

205. 22 *d* ... *e*) Hl, Va وقد

207. 1 السبت (H, Hl, Va, *for* الخميس) 23 *g*) Va القبطه

166. 23 *b*) Hl, Va باسمراره 25 *h*) V بغلق

167. 20 اتّقيت 24 *n* ... *o*) Va انقيت الخلاف

168. 21 *c*) Va ريع 22 *d* ... *e*) بغير طريف شرعى. *f* ... *g*) Va like Hl (line 10); but cp. VII, 393. 15.

170. 19 تأمّروا 23 Va زوج ابنته

172. 6 Va كالطراطير

173. 15 ولا يستجرئ (*for* ولا يتجرأ); Hl, Va add (before ولا): فكان يلتقط فى اليوم من حوله المسن بل الوف من الشاب

174. 15 على *q* الشيخ (Va بار على)

175. 17 والشُّوَن (*for* Hl والسيوف); Va والشون, H والسون 19 *f*) Va المقرى. *g*) Va الجزاير 26 *v*) Hl, Va جميع ما

176. 20 *i* ... *l*) Hl, Va كان هو (Va لقابلته) اراد الخروج لقابله 24 *u*) Va والتوزعه

178. 2 *c* الانذال. 13 يركب خلفه احد 21 *a*) Va خمسه (*for* ستّة in line 2). 25 *h*) Va حتى برسخ. *l*) Va بالقاعة, omits next five words.

179. 16 Va وادنى من اخد اخد (*for* وادناه); عشر الف (*for* الف) 23 *l*) Va بنحاص (*but read* بتخاص)

180. 20 *c*) See *i*.

181. 23 Hl بر: *refers to* الشيخ *in line* 10 (Va also بر).

183. 5 Hl, Va ونور الدين *for* والعلاء) 18 Hl, Va والفروج (*for* والترقّع)

185. 7 لحظّ (Va لحط; *for* لحطّ). 8 الجيرة (*for* الخيرة) 16 Va margin: افه الكذب النسيان نسى ما كذب (sic) هنا وكتب فى الوفيات ان قيل نعرى بردى كان متقدما على قيل سوحيعا;

17 بفرو سمّور 22 *e*) Va تحضر من الاقطاع المذكور 24 Va نعرى (*for* Hl تغر) 25 *k*) Va ووافق

134. 16 H, Hl, Va add (*after* ركب): منها وتوجّه الى المقام الغرسىّ بدار صهره جرباش فسلّم عليه ثمّ ركب

135. 5 Va بالنسبه الى (*for* بالنيل فى) 10 Hl, Va الدينار المصرى الذى زنته درهم وقيراطان (Hl الطاهرى) 13 بفرو سمّور 23 *b*) H وبغلبف, Hl وبعلبق, Va وبغلبق. *c*) H, Hl تحصر, Va تحضر. 25 *i* ... *k*) Va like H, Hl.

136. 7 لانّ (*for* كانّ) 21 *c*) Hl, Va add عنده

137. 3 Va قبل (*for* بعد قتل) 6 Va om. اولاد 7 Va قرا بلك (*for* على بك); line 8, باك (*for* بك) 15—142. 3 Missing in Va.

143. 12 Va om. لم تكمل الى الان 14 Va الطندتى 19 *c*) Va بديه 25 *k*) Va العراقى 26 *m*) Va احمد القرافى

144. 1 Va السنى (*for* العينى) 10—148. 19 Missing in Va.

149. 1 Margin: سنة ٨٥٣ 7 Va ساكنا (*for* ساكتا); Va, Hl add عاقلا 13 Va بيومك, and كذا above it; H بيومك 22 Va واستمرت نفسه

150. 1—157. 10 Missing in Va.

159. 10 Va بالحديذه (but line 16 الجديده) 22 *c* ... *d*) Va الى حيث شا. 23 *e*) Hl, Va واشحنه 24 *h*) Va بركه. *i*) Va حسين

160. 21 *b*) Va adds الشيخ زين الدين 22 *e* ... *f*) Va like Hl, but والعراقى.

161. 11 Va بعسر (*for* بعسف) 18 عويد (H, Hl, Va).

121. 4 *a*) Va عمر المصرى 20 *a*) Va like Hl. *b*) Va عند 22 *g*) Va بدينه *i* ... *k*) Va like Hl. 23 وتغيّر (*for* بغير)

122. 19 *a*) Va om. ابن. *c*) Va الصغر 20 ضطنخ

123. 24 *h*) Hl, Va (Va جمع بعلعات كاتب السر in line 25).

124. 1 Va وفى يوم السبت سابع عشره 9 Va وينم بها, Hl وبنم بها 11 Va وبناقص (*for* وبعد) 12 Va سادس عشر من برمود (*for* وايصال شانه) 18 ولىّ *l* الرومى 21 عُويد 23 Va والذى (*for* او الذى) 25 *l*) Va adds الدين (H, Hl om.) *m*) Va غالب *n*) H عُويد, Hl عويد, Va عويد.

125. 22 *a* ... *e*) Va like Hl, except مراد (*for* بواد) in line 10. 24 شرط (*for* شرح)

126. 19 *a*) Va like H. 22 يانى (*for* ثانى). *f*) Va like Hl. 24 *m* ... *o*) Va عمد الرحمان المذكور لفرقاس من سنبات واستاجرها, and لم تجد ما نفى بالمبلغ in line 19.

128. 7 الدور 24 *c*) Va like H. 25 *d*) Va دُونه

130. 14 Va دراعا واصعص (*for* وزاد اصبعين).

131. 11 Va الجرف (*for* الجسر) 23 *f*) Va دوت.

132. 22 *e* ... *h*) Hl يامّا كثيره الى ان طلب السلطان الغاضى محب الدين بن الاسقر ناظر الخيوس المعموره وولاه كمايه السر عوضا عن القاضى كمال الدين بن* البارزى وتولى الصاحب جمال الدين ناظر الخواص نظر الجيش عوضا عن القاضى محب الدين المذكور مضافا الى ما بيده من نظر الخاص** حسبما تقدم ذكره; but Va omits *...**. 24 *h* ... *k*) Va like Hl, *with* الخاص *for* السلطان in line 9.

133. 11 Va الاتراك (*for* الامراء) 14 Va, Hl على ادوار الدعشه

108. 5 *c* الخبر *b* يأتينا 23 *b*) Va بلعنا. *c*) Va الحمر
24 *d*) Va دال لما يموت (*for* لمّا قال يموت)

109. 12 Va احلاهم 16 وبير (*for* زبير) 18 عشر مراكب من مراكب
24 *e*) Va دبير. *f*) Va like Hl.

110. 24 *b*) Va وخلت

111. 2 Va دونها (*for* فوقها) 11 بنزوله (*for* بتوجهه) 25 *a*) Va
وقفوا (and السلطان *for* المواقف الشريفة) 25 *b* ... *c*) Va قد برز

112. 4 لاقامتهم 10 Va طيبا (*for* صافيا) 17 متحسّنة 23 Va
om. والزيت الحار and line 14, but adds: والعسل النحل بسته
وثلاثين درهما الرطل 24 *a*) Hl ببوتنج, Va بوتنج

113. 2 Va adds (*before* والسمن): ثم صار فى اول رمضان ثانى
عشر درهما الرطل 4 الجمعة (*for* الخميس); so Va, and Hl in
margin. 20 Va المحذر 23 *a*) Va om.

114. 11 Va غير مره (*for* غيرُه) 14 Va وافقر (*for* وتمفقر).
15 ثروة (*for* مروءة) 24 *a*) Hl بالرضى, Va بالرى. *b*) Va تروه

115. 11 الجون (*for* إلْجون) 14 Va جمال (*for* عمال) 23 *e*) Va
البغا

116. 1 Va لغلو 11 الشامية 25 *k*) Va علو

117. 13 Va التهيئ لنيابة حلب (*for* اهليّته) 22 Va بسبس
(*for* من سنين ايضا) 25 *k* ... *l*) Va عمل ذلك بالخيال او غير

118. 6 بالمضىّ 7 Va على السلطان (*for* على السلطان) 19 Va
اوسم 21 *a*) Va والمغانى *b*) Va والخليليه 26 *o*) Va الايوان

119. 1 Va لصيد الطيور والجوارح 10 Va شيخ العرب وامرها
اعمى السرقه 18 *b* ... *c*) Va واما 19 *f*) Va نفر

120. 4 Va بك بن مراد بك

وذلك بعد ما توقف جدا Va 24 *q* ... *t* المعص واصعاب زياده

49. 22 *k* ... *l*) Va like Hl (but للسلطان *for* للسفطى); then هنداسه Va 23 *m*) عضحك لذلك من حضرنا من المجلس

50. 12 Va مرسوما مربعا 15 Va واوسقه 20 *c*) Va على هذا 21 *e* ... *f*) Va يعمله (*for* تفعله). 22 هذه الوظيفة 23 *m* ... *n*) Va adds ووصل الى دمشق

51. 8 (margin) *VII, 179. 9-10 (*for* 175. 9-10) 15 Va وقل (*for* واقل) 17 Va المحمدى (*for* المؤيدى) 21 Va برسبلى (*for* يرشباى)

52. 2 المسوكين 4 الشرقيّة 16 Hl, Va add سادسه after الجمعة 18 Hl, Va add شيخ الاسلام before قاضى; Va om. ابن. 25 Va نكلم (*for* حكم)

53. 18 Va صفد (*for* صيداء) 21 Va om. بن. 23 *g*) Va وحشن. *h*) Va وهى

54. 20 *q*) Va like Hl, but om. بيده 21 *r*) Va om. يعنى 25 *ee*) Va شخص (*for* شيخ)

55. 19 Va احمد بن الزهرى 20 Va البرهان ابرهيم 22 Va om. الرحمانى 23 *b*) Va الشيخ

56. 24 *h*) Va نغوت (so regularly) *i*) Va نغر خاطر السلطان *l*) Va نغوت

57. 16 من مشايخ 17 وسقر (Va وصقر) 23 *f*) Va المحروس 24 *i*) Va like Hl

58. 4—108. 4 Missing in Va.

78. 5 الى مائتين وخمسين والدقيق

105. 18 النبن (*for* النين)

VOLUME VIII

1. 1—13. 16 Missing in Va; see the Introduction.

1. 2 * VII, 119. 14*a* (*for* * VII, 184. 1*a*).

13. 16 أَبَدًا = Va fol. 4*a*. 1.

14. 10 Va علا الدين محمد (*for* البهاء). 11 بسمّور (*for* سمّور). 18 *b*) Va adds قتل. 20 *k*, *l*) Hl transp. 21 *m*) Va like Hl.

15. 19 *c*) Va الخرزى. *d*) Va بحصون

16. 5 *Add d* (after ماذنة).

17. 20 *b*) Va om. او ذرية. *c*) Va like Hl, but adds لا in l. 2 (*before* يجعل).

18. 24 *f*) Va الاشقر

19. 8 الخمور (*for* الحمور). 21 *d*) Va مده بسيره. 22 *f*) Va وجعلوه; *g* ... *h*) Va بحكم فيها ما شآ

21. 4 Va om. فيهم (*before* المكث); وباشر (*for* وسار). 9 Va الخضر (*for* النضر).

22. 23 *g*) Va بمرباى

23. 18 *e after* (*for d*) الجكمىّ 26 *e* (*for d*).

24. 17—45. 19 Missing in Va

35. 12 فريج (*for* فرنج; II فردج, III فريج).

38. 24 بن (*for* بين)

46. 13 Va العجمى (*for* المحتسب كان). 23 *h*) Va يار.

47. 8 Va بمايس (*for* بمائة). 24 السلطان (*for* للسلطان).

48. 6 المنظر. 18 Va البحر (*for* الماء). 22 *l* ... *m*) Va من

954. 7 الجون *belongs under* جون 11 (باب البحرة). See also البحرة; *add there* 103. 2, 380 *w*

955. 14 البدرية (*for* البذرية) 19 *Add* 123. 5 باب النحاس

956. 23 *Add* 138. 12, 139 *gg ... hh* بيت جمال الدين الاستادار

960. 21 *Omit* دار السعادة; *add* 93. 10 264. 1 *to* (دمشق) دار السعادة

964. 8 قارا (*for* قازا). 9 *Add* (to القاع الكبير) 768. 18. 12 *Add* (*after* 296. 20) 840. 23 23 قبرس (*for* قبرس)

966. 15 *Omit* المعارض خلف القلعة

967. 15 *Add* (*after* 304. 13) 633 *bb*

XVII. 4 باش (*for* باشا)

XX. 3 المدّركين. 4 sort (*for* short)

XXIV. 4 شت V (= I in Dozy)

XXVI. 7 *Omit* (*after* عذر) IV, "grant pardon", etc. (the subj. is probably النائب; cp. Dozy and Fagnan.

XXVII. 1 علْم خبر (*for* عَلَم خبر); cp. Spiro. 33 *Add* (to تغاريب) cp. تغابير in Lane, s. v. غبر

XXIX. 30 *Omit* (*after* فوطة, 861. 11): "This is the only passage" cp. VIII, 615. 1

XXX. 7 *Add* (*after* بحياضة, 38. 16); cp. V, 588. 2.

XXXI. 10 *Read probably* كبد (*for* كيد), with Va.

LI. 4 VI. 2 (*for* VI. 2)

LIII. 24 *Add* (*after* 412. 23 *u ... v*) H, V, Hl

LIV. 1 *Omit* 413. 26 * *i* السلطانى 7 بامان (*for* بامن). 8 466. 4 (*for* 466. 14). 15 444. 27 (*for* 440. 27).

907. 3 *Add* السخاوى انظر خليل بن احمد بن على

909. 12 705. 11 (*for* 705. 10); *add* 714. 18

911. 18 *Add* (*to* ابن الشحنة) وانظر لسان الدين

913. 8 *Add* (*before* صقل سيز) ابن الصفى انظر منصور; *omit* (*after* سقل سيز) ومنصور بن صفى

915. 4 سقل سيز (*for* قلق سيز). 11 *Add* الطيبى انظر ابو الفتح

918. 14 *Add* (*after* مرادبك) ومحمد بن مرادبك

920. 20 *Add* 732. 10 على ابن الشيبانى

921. 2 *Add* 603. 9

922. 5 *Add* (*to* العينى) ومحمود بن احمد بن موسى 12 غيبى (*for* غيمى)

926. 3 *Omit* 705. 14 14 *Add* (*to* قانى باى المويدى) 862. 23 قانى بك 18 قانى باى الساقى (*for* قانى بك) 19 *Omit* 700. 17 المحمودى الظاهرى. 22 849. 11 (*for* 847. 24)

927. 3 *Add* 700. 17

928. 21 *Add* (*to* ابن قرمان) واسحاق بن ابراهيم

930. 23 *Add* (*to* الكردى) ابو بكر بن صالح

934. 5 *Add* (*after* 330. 14) 598. 24 12 (محمد ابن الاشقر): See also محمد بن عثمان

936. 17 *Add* (*after* الصوفى) البلاطنسى

937. 1 عبد الرزاق (*for* عبد الرازق) 7 (محمد بن عثمان): See also محمد ابن الاشقر

948. 3 (الوثائى): See also الله. 4 *Add* (*to* احمد بن عبد) ومحمد السنباطى (ولى الدين). 7 *Add* (*after* 387. 4) 473. 18

952. 3 439. 4 (*for* 437. 4)

887. 15 *Add* (*to* الكردى (ابو بكر بن صالح 25 *Add* (*to* البلقينى):
صالح بن عمر (علم الدين)

888. 4 (بنخاص): *see above* (*to* 884. 6).

889. 6 (تبخاص): *see above* (*to* 884. 6) 14 سقلسيز (*for* سلقسيز)

890. 25 (تمراز الاشرفى نائب صفد): see also 891. 1, تمراز الاينالى الاشرفى; called also الدوادار الثانى.

891. 15 *Add* (*to* تمربلى من حمزة) 482. 14 524. 13 550. 2 551. 10 553. 16 701. 14 705. 9 771. 11

894. 1 *Add* (*to* الدوادار الثانى (جانبك من امير; 385. 25 (*for* 385. 25); *omit* 706. 17, 707. 4. 7 *Add* (*to* جانبك الحكمى): 705. 14 15 *Add* (*to* جانبك الظاهرى متكلم جدة ويعرف: بنائب جدة; 226. 5 (*for* 225. 4); *add* 706. 17 707. 4. 21 *Add* (*to* جانبك القاجماسى) المشد = شاد الشراخانات; 697. 1 (*for* 696. 17)

895. 14 (ابن جانبك): 225. 4 (*for* 226. 5). 19 *Add* (*to* جانم الاشرفى) 432. 6 513. 11

896. 15 815. 13, 16, 24 (*for* 815. 13).

897. 24 *Add*: انظر قانصوه الجلبانى

899. 13 (ابن حجر): see also احمد بن حجر 24 *Add* (to حسن بك): 708. 15

903. 6 (خير بك الاجرود): see also خيربك النوروزى (903. 21)

904. 6 *Add* (*to* ابن دلغادر) ومحمد (ناصر الدين)

905. 7 *Omit* (*after* ابراهيم بن ظهير 14 *Add* (*to* بنو رسول) وانظر اسمعيل بن عبد الله وعبد الله بن اسمعيل

906. 24 *Add* (*to* زينب ابنة حسن بك) 693 *e*; see VIII, Index, زينب ابنة على بك

858. 24 Va الىلىه (*for* الاربعة)

859. 26 ونهوه (*for* ونهره).

860. 16 Va بالموكىىه السمع. 19 وطرباى

861. 18 تاتى (*for* ياتى). 25 Va فراس ومقعد مخمل 26 Va مفكك فنصب ففرشوا. 29 *nn*) Va om.

863. 23 *p* ... *q*) H, Va 27 راس (*for* راسر)

864. 12 Va in margin (other hand) اما ىاى ىك المعلم فانه ىدلى فى حبل ونزل فىوحه الى ىىته ولم ىحصر حىى احلب العصىه; and another long note (different hand) in right, left and bottom margins, for which see VIII, 806. 4

865. 19 *o*) Va om., and الخوخه (*for* الخرجة).

871. 2—872. 10 Missing in Va.

874. 4 157. 1 (*for* 156. 19).

875. 15 (احمد بن امير على): see also احمد بن على بن اينال

876. 1 *Add* (*to* احمد ابن حجر) 316. 6 333. 9 353. 1 361. 13 8 (احمد بن عبد الله): see also الوفائى 21 *Add*: احمد بن محمد الاسيوطى 181. 9 214. 12 745. 16

877. 1 *Omit* (*after* ولى الدين) الاسيوطى; *omit* 181. 9 214. 12 745. 16

880. 7 محب الدين (*for* مجد الدين)

884. 6 (بتخاص): *Read here references under* تبخاص. 14 See بتخاص

885. 4 (بردبك): الجقمقى (*for* الجكمى); and see also s. v. بردبك الظاهرى (امير حاج) and بردبك الظاهرى (النائب) 11 *Add* (*to* بردبك العبد الرحمانى): 694. 5

adds (after بخلاف ذلك): ونرجوا الله تعالى ان يكفى ما فعلوه عليهم فانه ورد لكل منفق خلفا ولكل ممسك تلفا

833. 7 Va ورشاى 15 سمّور (*for* وسمّور) 21 Va الاحر (*for* الاول) 22 مجيئه

835. 17 بزردخانات

836. 23 *g* ... *h*) H Va 24 *i* ... *k*) Va بوول 25 *m* ... *i*, p. 838) H expands

839. 9 Va وقبله (for وبعده)

840. 22 *f* ... *g*) H (*probably*): وادخل من الدور السلطانية, etc.; Va *omits*, *reading only* ولم يمروا, etc.

845. 18 *d*) H, Va. *e*) H, Va بذلك

846. 25 وصحح ذلك (*for* وصح دلك); Va وسمح بدلك. 26 Va واواخر الدول

849. 25 *f* ... *h*) H, Va وبسحبه

850. 26 Va وانشد (*for* واستدل). 27 Va ارزاق اولاد الناس

852. 27 Va سدى (*for* الكريمى)

853. 27 *aa* ... *bb*) Va اعى سعين اقطاعا

855. 20 *d*) H, R, Va طوبا. 23 *n* ... *o*) Va marginal notes (other hand):

(1) بل قبله صحيح على يد حسن الطويل فافهم

(2) تامل فى كتاب ليس فيه سوى اطناب سعه من سعيه
احرباه كما قد قال قلبا وطاع الحبر والقرطاس فيه

856. 13—857. 3 Expunged in Va (fol. 238 *b*), and replaced with note in other hand; see VIII, 805. 4. 15 سيرته (*for* سريرته)

857. 7 تخالفه (*for* تجالفه). 26 Va متعدده (*for* متنوعة)

806. 8 Va adds (after على): بن بدر الدين محمد 21 بجماعة; Va في باب المعزبر (*for* التعزبر)

808. 16 *Omit w.* 23 *k*) H adds الفقيه 25 *v*) H Va add.

809. 22 *g*) T fol. 143 *b* *h* ... *i*) Va وعلى النعش. 23 *k*) H, Va السيح احمد البدوى وامام المعس العفرا الاحمدية 24 *n*) H, Va add وعتقاه ولم تلد منه

810. 16 استجازنى (Va استجاز منى)

811. 1 ومنتقد 3 Va النعاعى, H unpointed 20 *i*) H fol. 119 *b*

812. 14 Va om. خالد بن 18 *a* ... *b*) In Va. 22 *k*) H adds عفيفا 24 ابى المجد

813. 4 حكايته 22 *w* ... *x*) Va ومحمد الاخر 26 *ff* ... *gg*) H طلب العلم, Va ظلم العلم

814. 26 Va (*after* كاملة): وكنت ممن سمعت ذلك منهم فما تقيت اصدق بعد ذلك صاحب نجم ولا نقوم ولا نطلع على الغيب والاحاديه الا الله سبحانه

815. 23 *v*) Va om.

818. 16 *c*) Va من الجلس 18 *h*) Va حادى عسر

819. 3—820. 15 Missing in Va.

821. 7 *h after* والرابع 25 *v* ... *y*) H, Va وحده

824. 23 *a* ... *d*, p. 825) H, Va om.

826. 22 Va فواقعهما حتى انكسرا 23 Va جمل عسكره سعماله جمل الا رجل كبير مرب له التجارب 26 Va موقوره (موقوره H)

827. 18 Va وقع فى الناس بعض هوج (*for* حصل هرج)

830. 23 Va فانه سمى انه

831. 18 *c* ... *d*) H, Va ولم يتكرعون كالرجل الفقير, etc. 22 Va

اركبوا خيول امير المحمل وتوجهوا خلف العرب المذكوره فادركوهم على بعد من خليص وخلصوا المحمل والروايه والاحواض بعد توجههم عنها

796. 24 *r* ... *s*) 24 Va تسع وثلاثين

797. 17 *g* ... *h*) Va like H; H, Va add او جاوزها *after* الستين 21 Va مخدم. *u*) Va om. له 22 *w*) See *r*; and H, Va add.

798. 16 *f*) Va like H, but then جانى *for* جلق (H, Va om. نائب الشام) 22 Va اعمد الى بساده صفد 25 Va وامثال (واحواله *for* مثله) مثل هذا

799. 7 Va بُـدَيـد in text as a correction; احمد in margin. 22 *s* ... *v*) Va لم تخلى (يخلّ) عنها الا الشاذ والـفـرد ممن لا توجه اليه وترجل امامها الشريف محمد بن امير مكه ممن دونه فرحمه الله رحمه واسعه ولقد كان بعده الناس بمكه وبعده الشيوخ الاكابر والمشار (ابن حزم *for* ابن عزم 26 *aa* ... *bb*) Va بها اخر الحروف ساكنه ودال اخرى ساكنه وكان اموه شكر من عبيد ورمز حسن من عجلان فمما اظن والله اعلم

800. 15 غيره (*for* غيرة) 20 *n*) *The addition in* H (and Va) *belongs after o.* 29 بعده (*for* بعد); المبارك (*for* المبرك) 30 Va الدمشقى

801. 7 Va طاقة (*for* H طاعة) 16 Va صغيرا (*for* خفيرا) 17 *a*) H, Va add. *b*) Va وامر امه (*for* واسم ابائه) 22 *q* ... *r*) H om. 23 *y*) H adds وافى قرب فم 25 مصالحها 26 من نحو سمائه سنه

803. 23 *i*) Va adds also

804. 9 سواء

805. 11 وضالت 18 *f*) H reads المنهمكين in line 3; Va منهمكا 18 *g* V اوائل 26 يسمح (*for* يسمع)

التمرية (التمُريّة) فيكون وفاته عن خمس وستين سنة والله اعلم

783. 25 *x* ... *y*) H فقويت شوكة الاتابك وخلع العزيز هذا من الملك وتسلطن

785. 4 المنصور *e* والملك 18 سنة خمس وستّين 22 Va سنينا كثيرة (*for* سنتين وشيئا) 24 *m* ... *n*) H om. 27 *Omit note v.* 28 *w* ... *x*) H حنون وهو; Va نومًا *for* نوع من الجنون

786. 3 Va برغابة (*for* بدعائه; H بدعايه; changed from برايه). 5 في الغالب 7 H marginal note (to واظنّها): تقدم الجزم بانها طائفة من الاكراد 18 *c*) Va adds على خليج الزعفران والناصرى 20 *f*) Va like H; H, Va om. نوع before الاكل 24 *z*) Va: وهذا اصغر in l. 15.

787. 21 Va بينا وبينه 22 ابدا 28 Va ومحل

788. 9 H, Va om. وشأنه 20 *d* ... *e*) H, Va الشافعى 24 *p* ... *q* Va وهو امرد بغير وطفه ولا لحيه

789. 23 وشره وشح 25 *bb*) Missing in Va to 792. 9.

792. 18 *r* ... *s*) Va على, and then باب المدرج (for باب الفتوح)

794. 11 Marginal notes in Va; see VIII, 804. 2

795. 4 Va اجلا *for* اصلاء 5 H adds (*after* السلجوقى): اتصل بسبه; Va متصل بسبه 20 *k*) Va بيدرا 24 Va اسالى

796. 21 *i* ... *l*) Va وقوّته, and om. وقفنا 22 *m*) Va adds يا ارحم الراحمين 22 *n*) Va بركه خُليْص; خليص is a correction in the text; marginal note, in other hand: انما قتل بخليص وكان سبق الحجاج مع السقاين فخرجت عليه وعلى سقايين السبق عرب بشر هناك قتلوه وقتلو جماعة من السقايين واخذوا جمالهم وعليهم الاحواض جميعها وحين وصول امير المحمل بالمماليك السلطانية

770. 20 لا يوبه له

771. 15 Va like H (على امرة عشرة التى)

772. 21 *c* ... 773. 9) See VIII, 790. 1 for variants and additions in Va. 22 *d*) Va بذر or ندر 23 *h*) Va الغرسه

773. 22 *f* ... 779. 4) See VIII, 792. 12 for variants and additions in Va.

774. 5 شيخ الاسلام

775. 18 وقف الاسفار عند باب سر الجامع الناصرى 22 Va جمسه نفر جاتم دواداره وانسان من مماليكه والشهابى احمد ابن الامير اسنغا الطيارى وقال لردى الدودار فلما وصلوا الى باب المدرج نزل عن فرسه ودخل من باب المدرج ومشى بمن معه الى ان وصل

776. 6 Va الامرا والاكابر بطريف المحمل وقام للحرمه ثم مشى 8 Va للحوش والدهيشه فهلك من وقته من ضربه 12—13 Va الى اخره 18 Va فى خاصرته بالسيف بعد ان نهض منهم واربكن بحيطه وكان من اعز :(for المذكور) 21 Va ورجعوا الى جهه القلعه وخرج من الدهليز 22 Va اصحابه وحواشيه

777. 12—778. 4 Va varies; see VIII, 800. 7

778. 11—781. 1 Va varies; see VIII, 801. 15 (from Va), then VIII, 566. 12—569 (from H)

781. 13 H, Va have blank space after احمد 20 فى جانبك الذى قبله (Va فى ترجمه الامير حاسك الدودار) 21 *k* ... *l* H. *m*) Va om. بذل

782. 7 Va marginal note[1]: هو حسن بن على بن محمد 10 Va marginal note[2]: كان مولده كما اخبرنى فى السنه

[1, 2] These notes are in different hands, neither being that of the writer of Va.

747. 1 margin: ٨٧١

749. 14 *hh after* الامير 24 Va واخصاره (*for* واصطلامه)

750. 10 *Insert o after* على, change *o*, *p*, *q*, *r*, *s*, *t to p*, *q*, *r*, *s*, *t*, *u*, *and omit u* after قائما, *line* 12. 28 او انقص

751. 5 رسم 21 فاستسمجت

752. 21 *m* ... *n*) Va كل يوم يكره النهار 24 *aa*) Va العادمه

753. 12 **aa* الصعيد 17 جائلة (*for* حائلة). 21 ثمانية (*for* ثمانمائة)

754. 24 Va اسقر (*for* اسفر)

755. 22 *k* ... *l*) H expands (*for* om.) 25 *z*) H, but not Va, adds

757. 19 *k*) Va جبل نابلس, and adds (like H). 27 *kk* ... *ll*) Va وقد غاب

759. 11 *w* الى ان

761. 1 Va وهيئته 22 *i* ... *k*) Va مغرما بـ

762. 6 مساويه 21 لطلب (*for* لطاب)

763. 19 *a* ... *b*) H, Va ذكر من توفى (Va مات) فى هذه السنه من الاعيان; and omit lines 2—7.

764. 18 *a* ... *b*) H, Va نادره فى 20 *h*) Va السيح محمد 22 Va اوقف نفسه (*for* وقف) 28 *x*) H adds

765. 24 *e*) cp. VIII, 728, for missing material.

766. 26 *r*) H, Va سيف

767. 13 Va عبد الله 23 Va وتعلل (*for* تعطل) 25 والحياء (Va والحياه)

768. 11 لا للسيف

769. 5 Va om. واحد

725. 4 *Insert* * after *f*, and *omit* after *g*, line 5.

727. 5 وسبك الاسرفى المعزول قبل تاريخه من كشف الحيره
15 *Omit* * 23 *m* ... *n*) H, Va ثم الى بيت

728. 1 *Insert* * after *d* 11 H, Va add بالامان before وانه

732. 23 *f*) H, Va om.; Va الششماى for الشيبانى

733. 15 ظريفة (T ظريفة) 21 *l*) Va وولى الاتابك قايم من وظيفه امره مجلس الى الاتابكيه باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريه عوضا عن الاتابك جرباس المذكور دفعه واحده من غير ان يلى امره سلاح لانّ امير سلاح الامير قرقماس الاشرفى الحلب فكانت الاتابكيه منزلته فلم يلتفت السلطان اليه وانعم بها على قايم طوعا او كرها

734. 23 Va لفظ سنه (for H لفظه)

735. 14 *v*) المماليك الاجلاب

736. 10 *n*) بحكم 18 لكون مقام 27 *w* ... *x*) Va احد امرا دمشق وكلما سمعته بالبدل فان شئت ادخل

737. 2 السلطان *e* وكان 18 ومن خاف 25 *z* ... *aa*) Va وانه قتله.
25 *bb* ... *cc*) Va فى صلاه الجمعه ولا نعلم من ندب الفداوى لقتله قلت ولعل امر الفداوى (sic!) غير ان السكات احمل

738. 22 Va فى يوم السبت بامنه 26 *y* ... *z*) H, Va

739. 18 *a*) Va بحغيته

740. 2 امير جاندار 20 *h* ... *i*) H in margin

741. 12 *t after* المصريّة 21 وتوجهه. 22 تكلّم 23 *p* ... *q*) H خرق العوايد; Va om. لاننا .... ايضا, line 11.

742. 6—15 Missing in Va.

743. 24 *n*) Va يوم الاحد عشرينه

745. 7 الكراكى 19 *c*) T 22 *v*) Va adds محمد, but in margin انما اسمه احمد

.... عسرته كما 24 *q*) Va in margin: عزل القاضى كاتب السر برهان الدين بن الديرى مدة تولية دون سنة عشر يوما كما لا يخفى

711. 22 مماليك الامراء

712. 8 H, Va om. فى ذى القعدة 21 *i*...*k*) H, Va يوم الاثنين هذا (cp. 711 *x*) 22 لم يات. 24 *t*) H, Va.

713. 9 Addition in Va (cp. VIII, 438. 19, 750. 1) 16 Addition in Va. 22 Va فى هذه الايام على (for هذه السنة قبل) 27 *t*) cp. VIII, 750, for the text missing in H. 27 *u*) Va like T. 28 *w*) Va like T.

714. 3 Addition in Va (cp. VIII, 752. 18) 8 Addition in Va 19 Addition in Va 21 Addition in Va 25 *i*) V om. اس قلق

715. 2 Addition in Va 5—15 Variants in Va (cp. VIII, 758. 5) 12 الثور 18 Addition in Va (cp. VIII, 759, 11)

716. 1 Va under date 6 Shaʿbân. 4 Addition in Va 5—7, 8—13 Variants and additions in Va (see VIII, 762) 14 Va under date Shawwâl 20. 16 Addition in Va (see VIII, 766. 3) 17—717. 12 Variants and addition in Va (see VIII, 766, 6)

717. 13—718. 7 Variants and addition in Va (see VIII, 768. 18)

718. 8 ٢٨ ذى الحجة (*in margin*) 8—720. 11 Variants in Va (see VIII, 772. 7)

721. 17 *d*) Va om. 19 متمر

722. 19 *f*) Va بسرطه, then like H.

723. 1 H, Va الكردى after صلح

700. 17 قايتباى (*for* قاى باى); H فانتباى; R فانباى, T فاسباى Va فاسباى 18 H, Va ساد السراحاناه (for المشدّ). 26 *w*) Va بعدة امره

701. 2 H adds (*after* ثمّ): فى يوم السبت ثانى عشره; Va ثانى عشرينه

702. 18 *d*) Va الامر

703. 5 H, Va عوضا عن جانم فى الباطن 17 *e*) Va om.

704. 1 Va حاسك الطاهرى 19 *m* ... *n*) H, Va 22 Va حتى اوصله 25 Va نفرى سمور بمقلب (*for* بسمور)

705. 4 *margin*: ١٧ ربيع الاخر 14 H جانبك الجكمى; Va حاسك المعلم

706. 9 يحمل *q* غيرهم لا 24 *q*) T om.

708. 20 ولا فى الاستياد (Va الاسناد) 22 *l* ... *m*) H Va

709. 19 من طلطخ الساقى 23 ابطالها

710. 3 Insert * (*after a* ذكره). 14 Va نحو سته (*for* خمسة) 18 *Add* (*after* بحيلة, in marg. note from H) واخذ فى الدعا عليه جهرا. Va two marginal notes, different hands: (a) نكذب والله لم نستعف الشيخ سعد الدين وانما عزله السلطان وسف ذلك على الشيخ سعد الدين وكان ذلك بواسطه اخيه البرهان وسمعته يدعوا عليه بان الله يبليه نقصا يخير فيه فيقبلت دعوته وكان ذلك فى يوم واستقرار الوالد فانه توجه اليه وسلم عليه واعتذر وكان ذالك جوابه ولم يزل فى هذا التاريخ من اختلافه لم يتعقب كاتبه سوى اوله لكثره كذبه وتحريفه (b) والله المستعان. لكن وقع بينـ[ه] وبين بعض الملوك اختلاف فى .... تاريخ ما اقام قاضى القضاه بر[....] بن الديرى فى كتابه السر فى .... فصوابه

686. 9 واخضر 16 *b*) H. Va السودا الحرير والعمامة, etc., but Va om. السوداء after والعمامة 22 *r* ... *s*) *This note belongs before* وجلس, line 5.

687. 20 *b* ... *c*) Va like H.

688. 15 Va شلق (*for* جُلّق)

689. 20 *b*) H, Va om.; Va in margin: فيه نظر انما سلطنة الملك المويد في رابع عسر جمادى الاولى فتحرر 23 *l*) Va والشهر (*for* والشهرة وشهر)

691. 17 *f*) Va والثلثا الآتى 18 *k*) Va adds المحمدى, *and reads* راس نوبه النوب 21 *p*) Va adds وقد شق على جانبك المذكور احراج المشدبه عنه لقانبباى, etc.; H, Va add (after واقطاعه): فاقروه على اقطاعه واخرجوا عنه الوظيفه

692. 1 Va قبل (*for* عزل) 18) Va من استحث جانم (*for* المحركين له) 20 *g*) Va غزه (*for* حلب); H, Va add, etc.

693. 16 *t* ... *u*) Va وكان لهم. 20 Va حوند زينب بنت 25 *n* ... *p*) Va ايضا خمسين (*for* نصفها); وشكى (*for* ومشى); in margin: ولعله وفعلوا

694. 5 Va بردبك الاسرفى سودون 10 Va الاربعا صاحت ممالك 17 *a*) Va اقامتهم 18 بالقصر او بالحوش 21 الاف (for الف) 22 وبالركوب (for بالركوب) 23 *q*) Va اسوادبهم

695. 22 *g* ... *i*) H, Va المشرفة الى القاهرة بطلب من خجداشه, etc.

696. 23 *r*) Va adds السبت

697. 17 وقلقسيز ومكنوا

698. 13 *c*) Va like T.

699. 5 *j* فمدّ يده; 20 *j*) H, Va add بعد ذلك, etc. 25 Va مع ان كلا من الاقطاعين الذى احده بلباى والذى انتقل عنه, etc.

637. 2 Va اوائل (*for* اواخر) 24 Va adds before رقاه: يعنى الاول كانت الملوك تراعيه لاجل خاطر اينال فلما تسلطن اينال فقد 26 *Omit* sic.

638. 26 ودفنت

639. 7 *Cancel* * *after* تعالى, *and insert in line* 9 *after* رجب. 13 Va سادس عشرين (for تاسع عشر) 15 مع ابنها

640. 20 *v*) Va اتمكشى, and adds like H. 24 *ee*) Va بادربر

641. 10 *h after* وقد 23 *n*..*o*) Va عبد الرحمن وعمل ابو بكر 24 *p*) Va unpointed; *also* Va عمر; H عنتر (sic). *q*) H, Va السبعين 27 *v*) Va adds بل بالعاضليه in text.

642. 3 Va سمعه اذرع

644. 9 هذا 25 *v*) H adds

645. 19 ولقّف له التلج 22 قد اخرجت

646. 15 *aa*..*bb*) Va om., and omits also from والراس, line 12 ...دقيقه, line 14, and 647. 1. 24 *cc*) Va الكبد

650. 13 السلطان 19 *a*) Va الساق الحاسكى 21 *k* ... *l*) H, Va sic.

651. 1 H شِرّينه; marg. note: تقدم ذكرها بغير تشديد فى ذكر ما وقع; Va شرينه 22 *o* ... *p*) H, Va لم قال انه وقع 22 *q*) Va adds: وباف ببا موحده ثانيه للحروف وبعدها الف ممدوده وفًا ساكنه; H in margin: وهى بموحده وفاء

655. 22 *n* ... *o*) H بحذف, Va بسلط, etc.

656. 24 *x* ... 677. 8) H missing; for Va cp. VIII, 740—749

657. 24 *k*) For the "Ḥawâdith" account see VIII, 740. 17

685. 2 *b* هو

617. 22 *u*) Va ثالث.

618. 17 Va شهاب (*for* بهاء) 18 H, Va تاسع (*for* سابع) 23 Va وهو عصبية من غلب

619. 26 الشراب خاناة 27 *w* ... *y*) H سنين Va سنين كسره

622. 22 *q*) Va عشر

623. 10 Va خليل بن فرج 11 بابن الاشقر

624. 19 *h*) Va جمال 24 *x*) Va *in margin*: كذبت ايها المورخ الجاهل بل انما كان ذلك في سنة سبع وخمسين وثمانمائة 27 Va السبت ثاني عشر *cc*) H, Va read for the remainder (وكان معدودا, etc.): وكان رئيسا جليلا معظما في الدول دينا ساكنا عاقلا حسنا وقورا الا انه كان ركنا من اركان البخل مع ثروته وماليته واملاكه رحمه الله

625. 20 *d*) H, Va add وقد جاوز الستين 25 لا للسيف

626. 18 واشتغل 25 *q* ... *r*) Va om., then reads الفرماني الناصري, then انثال حطب (*for* اتابك حلب)

627. 4 Va الحلبي (*for* الشامي) 15 Va جاوز (*for* ناهز) 16 *d*) Va محب; marg. note: كذبت ليس لقبه بالمحب وانما لقب بالشمس 17 *e*) Va blank space like H. 27 *ii*) Va ابانزيد

628. 14 مبلغ

629. 18 *f*) H, Va برع (*for* كان بارعا)

632. 25 وقع بينه وبين

633. 8 H, Va ساكر (*for* شاكر) 13 H, Va البهنسي 16 *e*) Va om.

634. 18 *b*) Va adds اصله من امرا تركمان بهنسه

635. 21 Va بالقاهرة (*for* بالطاعون) 22 باخي قنصوه

636. 20 *l* ... *r*) H Va om.

20 *Omit* الى ان *after* السلطان. 25 *w*) H, Hl, Va محمد بن; then blank space, then بن قاضى; Va also reads عز الدين for فخر الدين

574. 18 *d*) Va الاول, but corrected. 22 *p* ... *q*) Hl, Va بدمياط ودفن به. 24 *u*) H, Hl, Va om.

575. 19 Hl, Va وقدم خليل هذا من البركة, etc.

576. 4 Va فصل (for مقبل) 15 *g*) Hl like H; Va العشرين من رجب 17 *n*) Hl, Va add عبد الباسط وسببه ان الاشرف كان قصد تولية عبد الباسط المذكور الاستادارية فلما الح عليه وراى منه الجد قال, etc. 19 Hl سدد, Va سداد (for سدّ) 22 *u*) Va in margin: اما حنف بسكين المدية ويقال حكمه السرع 24 Hl عينتاب, Va غساب; and (for حسبما بيناه): وقد سقنا حكايته مع ابن قاضى عينتاب (غنتاب Va) 26 Hl مهورا Va مهوّرا

577. 20 Hl, Va بها فيل 22 *y* ... *z* H, Hl, Va om. (but cp. in *cc*) 24 الرمى (*for* الزينى)

578. 3—592. 5 Missing in Va.

592. 5 Hl ends here.

595. 16 *b* ... *g*) Va وله ثروه مع انه كان راسا فى رمى البندق رحمه الله تعالى بسبب دخوله بين 25

598. 24 Va ابن التنسى

599. 13 Va بقى معه 22 المجاورة. Va محيى الدين (for شمس الدين) 25 للمداواة

602. 10—617. 5 Missing in Va.

607. 29 هذه الطيبة

551. 19 تاسع (*for* سابع); Va om. الشهرية. 21 *g* ... *e*) Va وقضى المناسك.

552. 2 H, Va add (*after* الخاصكى) وطلع الى القلعة من الغد فى يوم السبت. 12 بخشايش. 22 اعدائه (*for* اعداء)

555. 19 *h* ... *i*) H, Va رسم السلطان بحبس

556. 14 Va adds (*after* توعك): فى يوم السبت باتته ولزم الفراش

557. 25 *u* ... *i*, p. 562) H, Va om.; but see VIII, 558. 21—561. 24.

558. 1 Va وسطه ونازلا

562. 18 H, Hl, Va فى اوائل الكهولية

563. 14 *Read x after* ثمّ. 18 H, Hl, Va ثم ولى ولاية القاهرة (*for* ثم استقر والى). 19 *d* ... *e*) H, Hl, Va على كره منه والحكومية اقل من يوم واحد فانه مرض يوم الجمعة قبل الصلاة ومات من ليلته. 21 *l*) H, Hl, Va add خارج القاهرة. 25 *t*) Hl, Va add الكبير فى الدولة الظاهرية ططر

564. 19 ورشاقة

565. 22 السبعين (*for* التسعين) 25 Va ابو السعادات

567. 20 Va الكبمى. 23 Va دولات باى

570. 10 اميرا. 26 *u*) H, Hl, Va read عارفا مقداما in *y* ... *z* (*after* ولايته)

571. 22 *d*) Hl, Va حمص. 25 *o*) Hl غيمى, Va عيسى

572. 17 *a*) Hl, Va add at end of biography. 18 *b* ... *c*) H, Hl, Va om., adding in l. 12 وسنه ازيد من خمسين سنة, but crossed out in H. 25 *v* ... *w*) Va كثير الكذب واكبرها

573. 18 *i*) H, Hl, Va add قربه لكونه من جملة مماليك اخيه.

بلمه الاف وجسمه ومنهم من قال اربعه الاف ومنهم من قال خمسه Hl
الاف والذى قال بلمه الاف وجسمئة قاسه على مصلاه باب النصر
وكان يقال ان كل مصلاه بابه منها بالف فانه كان عدد من صلى
بالمصلاه المذكوره بلمائه وستين نفس

538. 9 يوم الجمعة. 23 Va خلاف العاده

539. 21 *q* ... *r*) Va امواتى. 24 Va لانما لانسلم. 25 Va وطاب (*for* ونصل). 27 *bb* ... *cc*) Va لاغير. *dd*) H adds بها, Va فيها

540. 17 *h* ... *i*) R حين العب: cp. VIII, Glossary, s. v. لقى. 19 *l* ... *n*) Va فى مصى الفصل فولى

541. 11 Va نماقص الطاعون; H *in margin* نقص. 23 Va *adds* اوائل (sic; *after* الماضى).

542. 22 ومع هذه العلّة. 23 Va الغله. *t*) Va adds هذا حسب مما ذكرناه

543. 19 Va بباب السلطان. 25 فخلع عليهم. 27 *x*) H, Va وتشريفها. *y*) H om., Va المجلس. *z*) H, Va قعد

544. 18 *g*) Va السلطانى. 20 *o*) Va وتخزيف. 22 لعظم ما ناله; Va *adds* المائمه *after* الدوادارية

545. 18 *Insert* * *after* الجمعة. 24 (i. e., on Sha'bân 19).

547. 18 *k* ... *l*) Va ومائه وخمسون. 26 Va للمراكب والاغربه

548. 13 *Omit cc after* السلطان. 16 *d*) Va adds بيده او بخدمته 27 على الامراء. *ff*) Va om.

549. 2 Va الى يوم السبت القابل. 17 Va وفا النيل وقد بعدم وقف وفا النيل بالاشهر العربى والقبطى. 26 *oo* ... *pp*) Va om. 27 *ss* ... *tt*) Va والغلمان والبحاريه (or بنفسه) والمماليك بنفسه

550. 9 *o* به *n* واستقرّ; 10 *p* استدارا على عادته ولبس

508. 22 *k* ... *l*) H, Va الا الخير والسلامة

509. 10 (دارة) — 522. 7 *missing in* Va

511. 1 *margin* سنة ٨٦٢

519. 1 *margin* سنة ٨٦٣

523. 1 Va هتور. 15 اب صفر (*in margin*). 17 *b*) Va like H. 25 *u*) Va الجمعة, *and* سادس عشر *for* سابع عشر in l. 15. 26 Va om. بغير طاعون

524. 22 *p*) H, Va add ولبس الخلعة ونزل ولم ينعم عليه, etc. 23 Va بفرس بسرج دهب وكنبوش مزركش

525. 23 Va نصو *for* تعصبوا. 24 Va واوحش *for* وافحش

526. 4 انّ الذى. 23 Va وعدده لهذا

527. 24 *y*) Va القله من باب قلعه الجمل

529. 17 *margin* ربيع الاخر. 18 Va طلبه نونس لمذكور نعمر 22 Va ابنة السلطان الصغيره

530. 13 Va نعص الحامكيه. 14 *g* ... *h*) Va ما كانت نعطى المماليك مملك لمش انت ما 15 *i* ... *k*) Va لا جامكيه ولا علف. 23 Va نعطى مثلهم. 27 Va صلى بها النوم على قدر العاشره

532. 17 برمهات. 23 *z* ... *bb*) Va ومن الآن نكون الذى نحرر من اداره هولآ المذوبس الى كل مصلاه ونترك الاعتماد على ذكر المعرف وقد اوضحنا حاله وكان قايل نقول فعلى هذا انش الحاجه لذكر المعرف هنا فنقول فايدته او رما ما اسغل Va 28.

534. 18 *g*) Va بلده. 24 *Omit* فوقع ذلك. 25 *dd* ... *c*, p. 535) Va المضبوط بكل مصلى وهم سبعه عشر مصلى العده تسعماية

536. 22 *m* ... *n*) H, Va مر بجنازة

537. 1 جنازة; 537. 2 الجنازة. 5 *Add* * *after k*. 26 *ee* ... *i*, p. 538)

472. 14 Hl ends with the year 860 A.H. (cp. VIII, 280 *w*).
18 Va للخزانه الشريفه خمسه الاف

473. 23 *n*...*o*) Va بها وعد السلطان دينار الاف بستة. 24 *p*) Va om.

474. 19 H ولم يبث, Va ولم تلبث

476. 4 Hl اكبر منه (*for* آخر)

477. 10 Va adds (*before* وخمدت) والاصحه عن السبعه اشرفيه.
22 *u*) Va وسكنوا

479. 20 *n*...*o*) H, Va. 21 مثله (*for* ميله). 23 منسوبا (*for* متسوبا)

483. 3 Va adds باسعه الانسى لله في. 7 *Add* * *after* قرمان.
9 Va باش (*for* امير)

485. 24 السلطانية (*for* السلطانى).

486. 25 Va (انى قانباى) وجانم (*for* وقانم)

487. 1 الجون (*for* إلجون). 15 *b*) لجيبه

489. 17 *c*...*d*) Va والاتشه الاطلس. 18 Va المقدمين (*for* المقيمين).
23 Va من النفط بالرماه لانه مر بالرمله ثانما

490. 24 *r*) Va بالبريد

491. 16 Va يوم الخميس ثالث. 21 *f*) Va خامس

494. 21 *f*...*g*) Cp. VIII, 300. 11. 25 الزنديق (*for* الزندق); Va الشعشاع

495. 21 *Omit* بن (*before* محمد). 25 *ee*...*ff*) Va صوف احمر

498. 20 Va adds شهر (*after* مدة). 21 *g*) Va الحبسى (*for* الحصنى).

500. 6 *o* (*after* امير, *for c*). 22 Va بعدم حرمه

506. 22 *w*...*x*) Va كما اسرعا انله (*for* كالشرارة). 23 Va شر (*for* شرار)

507. 19 *gg for ee.*

437. 20 *q*) Va وقسطنطينيه. *r*) Hl وسطنطينه, Va وقسطنطنيه.
21 Hl, Va وشق بها. 29 Va وقد احتفل الناس

438. 17 H, Hl, Va نايب بعلبك احد امرا الطبلخانات وراس نوبة

439. 15 *b* ... *c*) H, Hl, Va. 20 Hl او ملوطه بيضا, Va وعمل ملوطه بيضا. 23 *r*) Hl, Va add ومتى وقع منه خلاف ذلك اذاه واظهر السلطان عدم, etc. 25 Va om. كالمختفى

440. 21 *p*) H mentions the Sultan here; Hl, Va before the Caliph. *q* ... *t*) H, Hl, Va. 22 Hl, Va om. ابن. 26 *bb* ... *cc*) H, Hl, Va والامرا, and the list precedes the list of النواب.

441. 12 بتخاص (*for* تبتخاص; cp. above, note to 391. 25).

444. 27 Hl اسفتحل (*for* استعجل)

445. 23 *o*) Hl, Va وترل سير. 24 *s*) Hl, Va باب

446. 18 *i*) H, Hl, Va سابع

448. 11 Va وصار له كلمة نافذه

449. 24 *m*) H, Hl, Va om. مملوكه 25 Hl, Va وكان المباشر للوظيفة فى مدة ولاية فرج الوزر. 27 *t*) H, Hl, Va add. *u* ... *a*, p. 450) H, Hl, Va وسافر معه

451. 10 *Add* * *after aa*. 23 Va خامس عشره. 26 *dd* Hl, Va add خامسه in the text. 27 *ee*) H, Hl, Va الاسالمه. 28 هذا القران

452. 27 وان يحمل.

454. 18—472. 16 Missing in Va (cp. VIII, 224. 11). 19 *a*... *l*) Hl om., but in Va with minor variants.

466. 5 *Add* * *after* المشرفة

392. 5 Va بنم; in margin لعله بنبك

401. 26 ومن معه

405. 23 وكرر ذلك

406. 17 Va والكفيات (*for* والنشاب).

407. 21 بل صرح له الخليفة. 23 كما صاحوا.

408. 16 Va عمال (*for* مستمر).

409. 22 Va ارمل على

410. 2 margin ربيع الاول ٦. 24 Hl, Va والمخارص. 25 *n* ... *p* (*for* *o* ... *v*).

411. 21 for *g* ... *h* see VIII, 171. 6. 24 Va ركب الامير

412. 19 *g* ... *h*) H, Hl, Va اكمن. 22 *t*) H, Hl, Va add بالسيوف. 23 *u* ... *v*) H, Hl, Va.

414. 24 *i* ... *a*, p. 415 (*for* 315).

417. 20 والخيول (*for* والقماش). 23 الغد الى.

420. 18 For the text missing in H after fol. 35 *b* see vol. VIII, p. 739; = VII, 420. 6—424. 10.

428. 22 *o* ... *b*, p. 429) H قيمة, etc.; for variants in Hl (and Va) cp. notes to VIII, 174. 16.

430. 2 *Add* * (*after* داره).

431. 20 Va معما بالعدس (*for* مقيما به). 21 *i* ... *k*) بامان (*for* بامن); Hl, Va فيه (*for* له). 22 Va يسافر (*for* سافر).

433. 6 Hl, Va النطرون (H الاطرون). 7 *r* *belongs after* وازالة. 25 *aa*) Va الحسبى.

435. 24 *s* ... *w*) Hl, Va بهن (Hl بالمشام) والمشام ولهجت الالسن على الملك

372. 23 وكثر (*for* كثر). 26 وسوددا.

373. 22 ٱلزَّمَانُ; H حشب, Va حشت, Hl حنتت (*for* خبثت). 25 ساكنا.

374. 19 *k* ... *l*) H, Hl, Va وكان له شعر ونظم كثير ذكرناه منه نبذة جيدة فى المنهل الصافى وكان نظمه بحسب الحال

375. 13 الى ان انعم. 17 Va نوادر (*for* نوادى). 23 Va اينال الجمالى

376. 4 Va سلف الدين. 21 *r* ... *s*) H, Hl, Va مركبه etc. 22 *t* ... *u*) Va like H, but وسكون

377. 2 *b belongs after* السلطان; H, Hl, Va add عند الموبد (*after* الخاص). 20 *f* ... *g*) Va مدة. 21 *m*) Hl, Va add also جسيما; H has حسيما *for* حشما in l. 8.

378. 9 Va om. واربعة

379. 19 *n*) Hl, Va like H; but Hl indicates by signs من الدهيشة الى القصر.

380. 1 *a after* على. 4 H, Hl, Va om. هائل. 10 *l after* عادة. 18 *a* ... *b*) H, Hl, Va بالقصر المذكور. 21 *l* ... *m*, *n* ... *o*) Hl, Va like H. 25 Va لباب البحر. 27 Va كاملة بفرو سمور.

383. 20 Va وعلدهم (*for* وعلى ايديهم)

385. 22 *r*) Hl, Va راس نوبة الجمدارية

387. 24 *z*) Hl, Va الا منك فلهذا صار نصب الخمس مسولى عقوبته ثم عوقب, etc.

388. 4 Va om. الطبلخانات to امراء, l. 5. 5 Hl العشرينات, Va العشراب (*for* الطبلخانات). 23 ايضا معهم. 25 *r*) Hl, Va om. بحكم حبسه

391. 25 *x*) Va بدخاص or بنحاص (and so regularly); *read* بتخاص; cp. بدخاص, VII, 154. 16, VIII, 504. 7).

349. 22 *n* ... *o*) Hl وفى المالثه اسبوطنها

351. 25 Hl حتى اهلك الناس واباد, etc.

352. 23 Hl عن اخذ مال ولا سباب

354. 19 *i*) H, Hl رجب. *k*) Hl فى الفقه, etc. 23 Hl احقّ بها واهلها

355. 25 بن المعتصم

357. 6 *f after* ثمّ. 8 H, Hl, Va om. خوندكار; Va محمد باك (but باك in l. 11, and the same variation elsewhere in Va). 9 H, Hl, Va om. كرشجى بن ابى يزيد. 20 *f* ... *g*) H, Hl, Va om. 21 *i*) Va واذرنا, H واذرنابولى. *k* ... *l*) Va وغيرها

358. 17 Va الظاهر ططر. 20 ان الله غفور. 21 *f* ... *g*) Hl, Va like H (Va سياحا عن المسلمين).

359. 15 *j* عليه *i* ويلقّ

360. 15 Va بن هجار بن وبر بن خسار. 23 *m*) Va حسنار. 25 *p*) Hl like H; Va omits the biography.

361. 3 *d after* وعياله. 18 *b*) Va التغا or التفا. 20 Va املاك (*for* واثار). 21 Va ولى (*for* ترك)

362. 2 H, Hl, Va سابع عشرين. 26 *y* ... *d*, p. 363) H, Hl, Va

363. 24 *o* ... *p*) H كما ذكر. 25 *s*) Va بالحذدة

364. 25 Hl, Va عزل منها غير مرة

365. 23 *y*) H, Hl (but not Va) add ابن

366. 22 *b*) Va like S, H.

367. 13 Va عده صوں

368. 21 Va طى (*for* خلق). 22 adds تركيه (*after* غتمة)

369. 25 Hl, Va شبيبته (*for* شبابه)

329. 4 ناظر

330. 16 Va محمود بن نهار بن دوبس. 24 نقلته

331. 22 مشهودة

333. 3 Va هوى مبارك. 4 Va اعب جسا; ربعك العمل; *in margin*: الشعر محماج الى تحرير. 10 Va مى لى نوجود. 14 Va om. إِلَيْهِ; adds به (*after* سالت). 21 *b*) H, Hl, Va مثل. 25 *q* ... *r*) T, H, Hl, Va om.

334. 5 Va البشبيسى

335. 25 Hl, Va اراق دمى

336. 17—355. 14 Missing in Va.

336. 19 *b*) Hl, Va like H. 20 *d*) Hl, Va بعتد (i. e., بعتدّ)

337. 24 *v* ... *y*) H, Hl, etc.

338. 23 *t* ... *u*) H الى ان نقله, etc.

338. 24 *v*) H, Hl add فى سنة اثنتين وخمسين فدام بقلعة دمشق. *Omit w.*

339. 12 مِنْهُ مَنَّ وَدَادِهِمْ. 20 *d*) Hl الحكم; H, Hl add, etc.

339. 21 *e* ... *g*) H, Hl. 26 *t*) Hl ساووا

340. 3 Hl واللقاء. 5 Hl بعتدى. 6 Hl كل (*for* كلّه).

340. 7 Hl الرحاء (*for* الرجاء); *read* صَار حَتَّى مِنْ عِنْدِيَ ٱنْبَرَحَا

340. 20 *Omit note g.*

341. 15 النتبى. 20 *a*) Hl النورى.

342. 17 Hl like H (وسماع). 22 *aa* ... *bb*) H (*for* X), Hl

343. 27 *cc*) H, Hl سجاعا (i. e., شجاعا, *for* سماعا).

344. 20 *e* ... *f*) Hl adds also وتوفى فى شبيبته (*after* الناس). 21 *i*) Hl عبد

304. 14 *ff* عشرين صفر. 20 *n* ... *y*) Va فانه كان فيه شبه لكنه وامساك عن نزعه الكلام حتى فى دروسه رحمه الله تعالى

306. 19 *i*) Va الحصرى الشافعى. 27 Hl, Va كان يدلف قليلا

307. 23 *q* ... *s* Hl (and Va) اولا يحوم حوله ولا يحط على سقفه ولا على جداره لشى كان مكتوبا عليه فلما هدمه سودون المذكور بطل ذلك وصار الطير يحط على البيت ويحصل منه الضرر التام

308. 21 *s*) Hl like H; Va معزولا مكرما

309. 24 *bb*) H, Hl, Va فباشرها بتجمل مع الناس وحشمه

310. 6 Va om. وستّة

310. 21 Va العود *for* Hl الطيب (H الطب); Hl, Va الدقة for النادرة

311. 21 وقاسى

314. 23 *n*) H adds *k* here.

315. 18 *f* ... *i*) H خدام اولاد منجك اليوسفى وتنقل فى الخدم حتى ولاه السلطان

316. 22 *k* ... *m*) H, Hl وخرج فى قالب المساخر, etc.

317. 14 H, Hl om. عن سن علا, but see below, note to 318. 22

318. 16 *c* ... *d*) Hl بالامير محقاى حفتاى

318. 22 *u* ... *v*) Hl وكنت اريد ان اساله عن ذلك لانه كان لى به صحبة فانساني الله ذلك ومات وهو فى عشر التسعين تخمينا

319. 26 وحماقا وجنا

320. 23 بخيلا جدا ذاق

321. 11 Hl وسبك (*for* وتنيل). 16 H عمّ Hl عم

321. 23 *k*) H, Hl بل. *l* ... *m*) Hl عامرا اعربد

324. 20 *d* ... *g*) H, Hl قليلا ثم ركضت ريحه عليه

327. 2 Hl فى ثامن عشرين

232.21 *c* ... *d*) H, Hl وعليه فوقانى; Va ودابر فوقانى. 23 *k*) Va وكانت شاغره منذ ولى الصاحب امين الدين المذكور الوزر

233.8 *m after* ثمّ. 24 *m* ... *n*) Hl, Va have this sentence here.

234.22 *d*) H, Hl add البابجمقدار; Va adds للحمدى

235.8 Va فى القلعه (*for* فى القاهرة). 24 *q* ... *r*) Hl, Va بالقرب من جامع الامير سودون من زادة

236.20 *a*) H, Hl حغتاى, Va حقماى. *b*) Hl جلال الدين عبد الرحمان ابن امانة

237.3 Va ولى الدين المساطى. 19 *d*) Hl, Va like H, but before *a*. 21 *h*) H, Hl, Va. 23 *m* ... *n*) Hl, Va واميير اخور. 24 *r* ... *u*) H, Hl, Va; but Va omits also from والامير جرباش, 237.12.

238.4 Hl برشاى, Va برسباى (cp. above, to 174.11).

239.2 Va بغوب (so generally). 19 *h* ... *i*) Hl, Va من قاعة الدهيشة الى الدهيشة

239.26 *q*) See in *g* ... *h* (H القلعة; Hl, Va القاعة).

242.2 *b after* عليه. 18 *a* ... *b*) يقدم (H نقدم); Hl, Va وصلى عليه الخليفة, etc.

292.9 للحاضرة

295.24 *v* to عادته, line 14, Va om. 26 Va om. ابن

300.24 ويجعلون

301.18 Va om. بن محمد

302.13 Hl adds احمد الاموى, Va الاموى, after شهاب الدين

302.16 *b*) Hl, Va وكمل حفظ. 22 Hl, Va عبد الكريم العراقى, etc. 24 *y* ... *z*) Hl, Va برسبغى

211.18 *b*) Hl سحمه, Va لُحيه. 19 *c* ... *h* Hl سحمه اهل, Va اهل لُحيه (*for* H اهلها)

213.14 واحضر (*for* واخضر)

218.10—219.13. Cp. VIII, 113.7—114.21.

225.22 *w*) Va adds (في حال وصوله) وجدّ, etc.

226.19 *l*) H, Hl, Va add حتى ولا كاتب, etc.

227.14 لمن يُعينه

227.15—16 Hl, Va من نواب (Va العاجب sic) تمكن من الحمى البلاد الشاميه ولو لم يكن معه ما يدفعهم عن بعويضه من المراسم السلطانيه ومنهم من يقول كان امره قد

227.22 *s* ... *u*) Hl *like* H; Va om. 25 *z*) Hl توصية Va توصله

228.6 ورُسّم

228.17 ... 18 [*a* ... *b*] Hl, Va وان لجماعة الدين تخافونه اجتهدوا وواعدوا السلطان بوعود كبيره اضعاف ما وعده المذكور وسهروا عليه

228.20 Va بعب. 21 Va نفس

228.22 *d*) Va الشهر Hl اليوم. *e*) Hl, Va التركى (*so also* 229 *p*, *v*, etc.)

229.14 Va عن ابن التركى. 15 Va فقال القاضى يا مولانا السلطان وجب عليه عندنا دايى. 24 *bb*) Hl السبيه, Va النبيه. 25 *cc* ... *dd*) R ابن النننه, T ابن البنيه, Hl ابن سبيه, Va ابن النبيه

230.11 Va اربعمائه (*for* ستمائة). 15 *Omit the asterisk* (*). 18 *i*) Hl, Va like H.

231.20 *a* ... *b*) Hl, Va لا لامر يستحق الاقامه بها. 22 *i* ... *k*) T H, Hl, om.; Va حسبما تقدم; then VIII, 132.3—10.

and so frequently; but 388.3, 640.3 Va برشبلى. 22 *l*) Va adds العامى

175.13 يعرّضون. 20 *Omit* "word missing"; *read* خصوصا ومقام. *f* ... *g*) Va بعشر درجات.

175.22 *n* ... *p*) Va وهو سالف وهم خلفه وهم مع ذلك لا تسكت لسانهم عن السب القبيح له وبعداد ما وقع له فى شمبته ووصلته بالى الخمر النحاس وصاروا تخاطبونه فى وجهه مخاطبه مسخرة الى الغايه

175.27 *x*) H القوا, Hl فالقوا, Va فاطلقوا

176.2 *c belongs after* وهم. 18 *c* ... *e*) H, Hl, Va مستمرون فى الضرب له ولحواشيه. 19 *g*) Hl ولوى عزمه عن; Va ولوى فرسه عن. *h*) Va العلعه. 21 *o* ... *p*) Hl, Va شخص من العامه. 24 *u* ... *x*) H, Hl, Va بعد ان حصل ليشبك من الخوف والصغر ما لا مزيد عليه

177.24 *t*) H, Hl, Va ينادون عليه

178.22 *s* ... *t*) Hl, Va وهم. *u* ... *v*) H, Hl, Va فيه فانه. 23 *w*) H, Hl, Va الحضيض

179.16 Va ان تضحك على الامير

184—217.13 *Missing in* Va, *excepting* 209.6 (لما سافر) — 211.12; *cp.* 208 *ee*.

193.1 margin: سنة ٨٥٣

209.23 *r* ... *t*) Va وكان السلطان قد ولى الامير جانبك الظاهرى على عادته على بندر جدة لما فر تمراز المذكور

210.14 H, Hl من على اليمن; Va من حلى اليمن; Va فاته *for* فاخذ

210.16 *Cancel r after* المذكور. 23 *r*) H, Hl, Va يقال لها (*sic*). 25 *w* ... *y*) Va فى المركب

136.4 *Cancel* *

137.6 Va (Vatican MS Arab. 727), fol. 4*a*. 2 (= VIII, 13.16)

22 *m*) Va بمغوت (and so regularly).

138.24 *s*) H, Hl, Va add لا يمنعها

139.25 *gg* ... *hh*) Read prob. بالقصرين (i. e., ببين القصرين), though H, Hl, Va read بالقصر, and Sakhâwî, "Tibr", 97.19 في القصر. Hl, Va بجوار بيت جمال الدين الدوادار (*for* جوارهم); "Tibr", بجوار محل نزولهم.

140.19 *h* ... *i*) Hl, Va الذين استضعفهم كاولاد. 25 *aa* ... *bb*) Hl like H, but Va وفيه اسعر عبد الله الكاسف على عادته بمال كثير بذله في ذلك قلت وهذا لسو حظ اهل بلبس بدنوب سلفت منهم

141.8 Va فرافحا. 20 سمور ووشق

144.23 *k* ... *l*) Hl, Va ولكن هذا لامر اراده الله في الاول. *o*) Hl, Va قريب العصر. *p* ... *s*) (Hl, Va شاتان)

145.1 margin: سنة ٨٤٩. 23 *p* ... *q*) Hl, Va like "Nujûm".

146.10 فيما تقدّم. 18 *g*) Va وغير ذلك من المناولة ما يطول ذكرها

147.25 شيخ الاسلام

148.11—169.2 Missing in Va.

169.14 Va وحرص السلطان على. 23 Hl, Va محلصا (*for* قطرقا)

170.16 Va اقدم (*for* قدم). 23 Hl, Va ليله الجمعة خامس عشره

171.8 Hl, Va اركماس من صفر خجا الجقمقى. 19 Hl بر, Va يار

172.8 Hl, Va add (*after* بالتناجر: احد امرا العشرات وكبير الدلالين. 20 *b*) H, Hl, Va تاسع

174.4 Hl, Va مشد جدة. 21 *i*) Hl برشباى, Va برسباى,

CORRECTIONS AND VARIANTS

VOLUME VII *a*

14.13 من بغض: cp. VIII, 487.14

18.8 من قلّة

22.21 وجلس

42.10 برئسهم

76.17 ياخذ الثأر

80.20 وعد; cp. VII, Gloss., s.v.

92.2 المشهورة

102.22 *a*) Cp. VII, Gloss., s.v. شطب

112.13 البابكر

120.9 *Add* * *after* بركات

122.22 *k* . . . *m*) H, Hl abbreviate as usual. 23 *l*) H adds يوم الاثنين خامس عشريه (Hl يوم الخميس)

123.22 *r* . . . *s*) H, Hl عوضا عن. 23 *u*) Hl T om. 25 *v* . . . *w*) Hl reads بحكم عزله بعد ان نكب

128.22 *m* . . . *n*) H, Hl om.; cp. VIII, 9*a*

132.18 *f* . . . *g*) H وخرجت (without date); Hl omits 132.6—136.12 here, but has it after 128.9, reading: شهر ربيع الاول اوله الاحد وفى يوم الاثنين سادس عشره خرجت

---

a) See also VII, p. li. *b*) Notes not preceded by H, Hl or Va are corrections by the editor.

PAGINATION OF VAT. MS ARAB. 727 *a*

Present Order	Correct Order	Period	Printed Text
1	1	False Title, Introduction, etc.	
0	0	Muh. 845 – II Rab. 847	VIII, 1. 1 – VIII. 13, 16
4–11	2–9	Raj. 2, 847 – Muh. 1, 851	VIII, 13.16 – VIII, 24.16
0	0	Saf. 1, 851 – I Rab. 12, 853	VIII, 24.16 – VII, 169.2
3	10	I Rab. 27, 853 – I Jum. 28, 853	VII, 169.2 – VII, 172.7
90–91	11–12	II Ju. 4, 853 – Raj. 853	VII, 172.7 – VII, 179.7
94	13	Sha'b. 1, 853 – Shaw. 17, 853	VII, 179.7 – VIII, 54.2
92–93	14–15	Shaw. 17, 853 – Biographies, 853	VIII, 54.2 VII, 331 *b* ... *e*
95	16	Biographies, 853	VII, 331 *b* ... *e* – VII, 336.16
0	0	Biographies, 853 – I Ju. 11, 855	VII, 336.17 – VIII, 108.4
12–61	17–66	I Ju. 11, 855 – Saf. 29, 859	VIII, 108.4 – VIII, 224.12
0	0	Saf. 29, 859 – Officials, 861	VIII, 224.12 – VIII, 282.12
62–80	67–85	Officials, 861 – Ram. 6, 862	VIII, 282.12 – VII, 509.10
0	0	Ram. 6, 862 – Biographies, 863	VII, 509.10 – VIII, 389.2
96–99	86–89	Biographies, 863 – Officials, 864	VIII, 389.2 – VIII, 328.17
2	90	Officials, 864 – Saf. 12, 864	VIII, 328.17 – VIII, 330.22
100–192	91–183	Saf. 12, 864 – Shaw. 17, 869	VIII, 330.22 – VIII, 499.4
0	0	Shaw. 17, 869 – Dhu'l-K., 869	VIII, 499.4 – VIII, 502.3
193–211	184–202	Dhu'l-K., 869 – Muh. 2, 871	VIII, 502.3 – VIII, 527.3
0	0	Muh. 3, 871 – Saf. 12, 871	VIII, 527.3 – VIII, 529.13
219	203	Saf. 12, 871 – I Rab. 26, 871	VIII, 529.13 – VIII, 530.21
213–218	204–209	I Rab. 26, 871 – Biographies, 871	VIII, 530.21 – VII, 595. 22
212	210	Biographies, 871	VII, 817.12 – VIII, 596.18
0	0	Biographies, 871	VIII, 596.18 – VII, 820.16
223–238	211–226	Biographies, 871 – II Jum. 19, 872	VII, 820.16 – VIII, 617.18
88–89	227–228	II Jum. 19, 872 – Raj. 6, 872	VIII, 617.18 – VII, 871.1
0	0	Raj. 6, 872 – Sha'b. 22, 872	VII, 871.1 – VIII, 627.3
81–86	229–234	Sha'b. 22, 872 – Dhu'l-H. 5, 872	VIII, 627.3 – VIII, 647.13
0	0	Dhu'l-H. 5, 872 – Dhu'l-H. 16, 872	VIII, 647.13 – VIII, 650.18
87	235	Dhu'l-H. 19, 872 – Résumé, 872	VIII, 650.19 – VIII, 654.13
0	0	Résumé, 872 – Biographies, 873	VIII, 654.13 – VIII, 658.4
220–222	236–238	Biographies, 873	VIII, 658.4 – VIII, 667.10
0	0	Biographies, 873 – Muh. 12, 874	VIII, 667.10 – VIII, 735.17

a) Cipher (0) indicates hiatus.

indifference, disaffection, hostility, 552. 23, 578. 5. الى المواقف الشريفة, *to the Sultan's seat of government, the Sultan*, 99 *d*, 111. 6 (Va reads للسلطان), 416. 4.

وكب. اواكب, pl. of elative اوكب, derived from موكب or وكبة with the meaning "glory" (cp. Dozy), 257. 12: (May Allah adorn the heavens of His Majesty [the Sultan] with) "the most glorious" (of the hosts of victory); but read prob. مواكب كواكب, "legions of stars" (cp. the Persian dictionaries) for اواكب مواكب.

وكل. وكيل *lawyer, advocate* (requested of the ḳâḍî by a defendant), 519. 14.

يئس I, with superfluous عدم (cp. لا after verbs of fearing; but possibly an error; cp. preceding عدم), 547. 21.

يبس. باللين والبابس "with both gentle and harsh [or firm] words [or manner]", 398. 1.

يسر. متيسّر, *easy to procure*, comparatively *plentiful*, 329. 2.

يوم. يُوَيْمات, *a few days*, 550. 2.

Ibn Iyâs II, 78.1: صارت الوزارة تنقسم الى اربع جهات.

جهّى جهة كبيرة, 623.13, see s. v. جهى.

وحد. ليلة وحدته, 537.5: see Dozy s. v. وحد.

وحش VI, 497.5 = V.

ورق. See s. v. خصّ.

وزن. يوزن 698.1 (so MS) for يزن, "pay". ما بقى الّا الاذعان والوزن لما اشار, 636.7: i. e., (there was nothing to do but) "yield to the opinion of the Sultan and pay" (as he desired).

وزى. See s. v. ازى.

وسوس. وسوسة, *excessive and bizarre scrupulousness* (in ritual acts), 800.4; cp. Dozy; here in prayer, ablution, and apparently clothing (text uncertain); VII, 304.7 (يوسوس), in repeating the "declaration of intention (نيّة); Vol. IV, MS Paris 1783, fol. 62a: الوسواس فى امر المياه والنجاسات; V, 181.6: total immersion while fully clothed.

وشح. وشاح, *an ornamental strip forming part of the* (girth of a ?) *camel saddle*, 469.18.

وطق. وطاق, *encamped forces*, 634.7 (but Va reads الوطاق for H الوطاق الذين الذى فيه).

وقع I فى th., *fall into*, i. e., *commit*, a sin, etc. (cp. Gloss. VI), 89.18: فيما قُدّر عليه "predestined (sinful) acts"; VII, 307.4 كان يقع لها فى امور محذورة. VII, 307.13 فى امر كبير; كانت تقع كتابه موقعا عظيما, 440.15: for the more usual فى كتابه موقعا عظيما (H reads موقعا, Va موقع).

وقف I وقف بعضهم بسبب ذلك, 616.2: i. e., "they stood (below the Citadel, making demands upon the Sultan) in this matter. With ان (for على), "read that", 333.14. IV لا زال موفقا بمناه, "may he continue to be supported in his desires", 259.13; but read prob. موفّقا, "made successful". وقفة *hesitation*,

هش, an exclamation, 582.17, possibly an imperative, هَشِّ هَشِّ, "be gentle" or "kind", "gently!" cp. the adj. in Dozy, الحضرة الغلاميّة الهشّة, "William the Good".

هندس. هندسة (= هندازة; Persian, اندازه and انداس), *a measure, ell, yard-stick*, 49.18, used figuratively: "he made himself and the four ḳâḍîs a measure" (for measuring others), i. e., the unit, smallest quantity, he belittled himself and them in comparison with others.

هول. هائل (cp. Gloss., VI), *important, prominent* (man), 749.3.

هوى. (هوائيّة), هوائيّات, 253.16, 321.22, 764.22: "revenues not devoted according to Coranic law to any specific purpose" (?); specifically, revenues from estates passing to the government treasury (بيت المال) in the absence of other legal heirs, and assigned to the bureau of the vizierate, which was charged with providing rations and stipends for the mamlûks, etc.; cp. Fagnan, هوائى, "arbitrary"; Steingass, "Persian Dictionary", "income not from any fixed source"; E I, s. v. "Bait al-māl", on the mawârîth ḥashrîya.

هيأ V, من place, *prepare one's self* (and set out) *from*, 346.17 (or read فيها for منها). هيأوىّ *astrologer*, 674.3 (= هيئىّ).

هيهات. هيهات ان تم له ذلك, 444.9: (to improve conditions would entail the loss of half his army) "and a fine chance there would be [i. e., there is small chance even then] of that succeeding!" (cp. Dozy).

وجب IV اوجب السلطان عليه (no obj.), 588.19: "the Sultan constrained him"; a sign over اوجب in H indicates doubt; Va reads فغضب for فاوجب.

وجد VI, *perform the dervish ceremony leading to ecstasis*, 768.1 (also VI, 340.13); cp. Dozy and Fagnan.

وجه. جِهة, *subdivision of an office* or *dîwân* (here the مفرد), 587.16; cp. 202.2 (الاستاداريّة), 392.2 (الدولة, i. e., الوزارة);

نقل. تنقيل, 679.23: a pace less swift than a gallop ("Lisân", تنقيل = نقل, "a rapid shifting of the feet"; and مناقلة, "a gait between running and walking"); perhaps "trot", or "amble" (خبب; see Lane).

نكت. نكتة; *a sudden, striking,* or *clever move* or *act, a strategic move,* 398.19 (also VI, 204.20).

نهض I, ب th., *have the opportunity to enter upon, enjoy,* income or wealth, 355.7. نهضة, *devotion* (love), 755.6 (Dozy, نُهضة).

نهى I acc., نهاه بعد عمله, 706.20: "he forbade him after he had done it", i. e., he forbade him too late to prevent an act of formal politeness or humility. IV (without object or complement; scil. القول or السؤال; in formal correspondence) *say, ask, petition,* 649.3, 15, 17; cp. Spiro, "to petition"; and see e. g. Ḳalḳashandî, VIII, 57.4 from bel.

نوب. نوبة, *repetition of an act* 550.1. نوبة كاملة زركش, 469.17: "a body (of camels in the pilgrimage ceremonies) all (with their housings, كناييش) of brocade", etc. نوبة خاتون: see s. v. خلّ.

نوس. الناس: see s. v. انس.

نوط. مناط, *cause,* 387.4: اذا حُقّق المناط, "if a thorough examination of the cause and circumstances of each case be made"; cp. "Dict. Tech. Terms", p. 1415, s. v. تحقيق لمناط.

نوع. مِنْ نَوْعِ كَسْرِ الشرّ (read so) 531.18: (as an act) "belonging in the category of [i. e., with the idea or purpose of] 'breaking the evil'", i. e., of averting the resultant and greater evil, as choosing the lesser of two evils; cp. من باب, s. v. جمل, and انكسر الشرّ in Dozy; also نوع, 588.18.

هدى VIII with ان, *know how, find the way, to do* something *by one's self,* 608.10 (cp. Lane).

نشف. نشوفة, 718.2: cp. Dozy, نشوفيّة, "severity", "rudeness" (see also VII, Gloss.).

نصب. نصاب: in Vol. VII, Gloss. s. v. نيب, نصاب is correct.

نصر. منصوريّ, *gold coin struck by Al-Malik al-Manṣûr ʿUthmân* in 857 A. H., 186.6; Ibn Iyâs II, 37.22, 40.28 (pl. المناصرة): it contained two ḳîrâṭs of gold less than the اشرفيّ of Barsbai; Ibn Iyâs II, 41.1: the same coin was struck soon after in the name of al-Malik al-Ashraf Înâl; ʿAlî Pâshâ, XX, 142 ult., seems to ascribe these dînârs, on the authority of Ibn Iyâs, to al-Malik aṭh-Ṭhâhir Jaḳmaḳ, though he calls them الناصريّة; evidently his MSS were defective, including the reading الناصريّة for المناصرة.

نطو. المنطاء: see s. v. مثل.

نظر III, acc. pers., *be in agreement with* some one, 613.17 (= بطن III, 612.10). خلعة الأنظار, 620.4, 17, VII, 145.3, 392.2: the office of ناظر, properly a bureau or judicial official, was sometimes added to one of the military (executive) offices, e. g., نظر دار الضيافة to the دوادار (Ḳalḳ. IV, 32.17), the نظر البيمارستان المنصورى to the امير كبير (Ibn T. B. VI, 713.10).

نعم. نَعَمْ, 705.14: "although", "that is to say" (qualifying a previous statement).

نفذ. على اربع نفذات, 486.8: "on four occasions", i. e., in four installments or divisions.

نفع. انتفاعات, *business* (gainful) *transactions*, 311.3.

نقر. نقر (مكان), 767.20: said of a large tract of land formerly a بركة (803.8) and filled in.

نقط. علّم بالنُّقَط, 335.19, 608.9: write one's signature after it has been outlined by dots (= رسم, VII, 559.15, where R has نقط), said of one who has not learned, or is too feeble, to write.

مستملى الحديث, 34.16: cp. von Kremer, "Beiträge", s. v. ملو.

من = فى 462 *d*, 589 *f*, 706.3 (but read probably فى in all three passages).

ميدان pl. موادين, 118.14.

ميز V, acc. th., *examine carefully*, 759.20 (cp. Dozy, from "1001 Nights".).

نتأ. ناتئ or نات, *in relief* (an inscription), 697.15.

نتج. نَتْج = نتيجة, *advantage, profit*, 55.1 (marginal note suggests that "money" is intended; read perhaps مبج).

نجب. ناجب = نجيب, 352.17; or perhaps intended in a physical sense, "growing up" (ناشئ), since ناجب is used of growing, flourishing plants (cp. von Kremer, "Beiträge").

نجع. نجيع, 644.5, is possibly نُجَيْع, "little settlement"; Dozy has نَجْع as pl. of نجعة, "tent", "camp"; Spiro نَجْع, pl. نجوع, "hamlet"; نجع is found as an element in many place-names in Upper Egypt, including نجع العرب in Asyût.

نحس. مناحيس, 33.6 (so Sakhâwî, 212.2), VII, 566.9, as a term of opprobrium, i.e., مناجوس (Spiro, "cunning", "naughty"), rather than "unfortunate".

نحو. فى نحو = simple فى, 380.14, 586.6: "in (about) one", "three", volumes.

نزل II, اسماءهم على اشخاصهم, 763.18: "enter their names individually, designate them by name (in writing)".

نسر. منسر, 334.8, مناسر 334.7 = الحرامية 334.6; Vol. VI, Gloss., and von Kremer "Beiträge"; Ibn Iyâs, II, 236.13.

نسم V من per., ان, *infer from* some one's *remarks or attitude that*, 689.19 (cp. Lane, تنسّم الخبر, "seek and elicit information) = توسّم.

ما. See s. v. بقى. عند ما ما for عند ما, 636.17.

مأن. See s. v. انّ.

مثل. المثل, 458.18, see s. v. اسو. المَثَلىّ بمنطاء, 258.6: "the one who is proverbial in generosity".

محن VIII, ب (passive): *be tried* by misfortunes *and* hence be *changed in character*, 403.19 (but II, 246.9 probably "be subjected to punishment"; correct the Gloss.).

مدّ. حسم المادّة, 256.8: "he settled the matter", put an end to a quarrel, discussion, or state of unrest (Dozy, حسم المواد s. v. مدّ).

مرأ. Va reads for مروءة, 308.3 ("with gentlemanliness, gentleness"), رضى; 114.15 ("self-respect") it reads تروة (i. e., ثروة); and VII, 219.8, شهرة.

معشق II, ف pers., 787.10, cp. Spiro (s. v. عشق): "تمعشق, to love and be loved".

مفقر II, *act as a* فقير, 114.14 (Va افتقر); also VII, 219.8, 266.18.

ملط. ملوطة طرخ, VII, 703 *n*, and V, 115.6: robe worn by retired emirs or those imprisoned; cp. VI, 395.6, ملوطة صوف, worn by the Sultan as a sign of humility (opposed to "royal robes"); for material called طرخ, see Dozy, "Vêtements", 258.6, الملاوات الطرح, and Ḳalḳashandî, IV, 53.6, قباء من الطرح السكندرى.

ملك. مملوكة عند, 447.17 (wild animals and birds) "kept in captivity under the charge of" (the emir of the chase); cp. 416.19; الطير والوحش مع امراء الشكار.

ملو IV acc. pers., ان, *suggest to, influence* some one *to do* something, 618.20 (Dozy, املى عليه). With two acc., *dictate* something *to* some one, VII, 406.7; acc. per., ب th., *tell* some one, or *allow* him *to infer*, something which is not true, VII, 71.17; so also ل pers., acc. th., VII, 84.3,

لطن. تلوطن فى المرض, 665.3 (both MSS), *sink* (in sickness), *become weaker and weaker*; cp. لطأ? and, for the form تفوعل, Gloss. VI, s. v. خمل.

لقّ. اللقّ والنشر والمشوّش, 578.3: this term of rhetoric (see Lane, s. v. لقّ) is used as a simile to describe a relationship in which the normal conditions are reversed.

لقظ. See s. v. صهر.

لقى IV acc. حربا, *engage in battle*, 521.23, 540.3 (and in general of launching any enterprize; Ibn Iyâs, I, 217.8 "launch a ship"). الكفرةَ على الفجرة, "throw the infidels upon the sinners", 524.2, 592.21, i. e., "one of them is as bad as the other". الى حين أُلْقِتْ, 218.4, VII, 540*h*: an imprecation, apparently altered from الى حيث القت, "(may he go) to where she [i. e., Umm Ḳash'am] threw down (her saddle)"; cp. Lane, s. v. حيث; "Muḥîṭ", s. v. قشعم: "Umm Ḳash'am is said to be the name of a camel which ran away and, passing by a great fire, shied and let her saddle fall into it; this then became a proverb applied to one who is departing and against whom a curse is pronounced, meaning 'may he go to hell-fire'"; cp. in Spiro simply روح الى حيث; in Elias غرْ الى حيث, (s. v. غور), "go to blazes". The change of حيث to حين seems to show that القت was used by Ibn T. B. without regard to its literal and original meaning.

لهى. الملاهى, 536.19 is possibly pl. of المُلْهِى (coupled here with المغانى pl. of المغنّى).

لوح II, ل pers., ب th., *hint to* some one *concerning* something, *allow* some one *to infer* something from a conversation (see Dozy), with the intention of deceiving him or putting him off, 491.6, 609.10; تلويحا وتصريحا, "implicitly and explicitly", 747.12.

also VII, 431.21 (Va and H for لـه of text). صار الكلمة, 578.8, "he became the authority (= صار لـه الكلمة).

نار الكون باجمعه. كون, 767.9: "the whole of existence was illuminated"; cp. يعطّر الاكوان, 264.18.

كيف انت ب. كيف, "what do you think must be the case with", "how much more is this true of", 654.3; كيف وانت ترى, "what must you think when you see", "how much greater is the contrast now" (or: "now on the contrary you see"; cp. Dozy), 386.15.

الكيما. الكيما (for الكيميـاء) is the regular spelling in MS Hl, e. g., 33.6.

ل. In time phrases: لهذا السعر من ايام الحصاد, 688.3: "This price lasted from the days of the harvest"; وكان لهذه الوظيفة شاغرة عدّة سنين, 666.1: "This office had continued vacant a long time"; cp. 466.15: وكان لجانبك عدّة اشهر (Iyâs II, 43.12: وكان لـه مدّة وهو بطّال; "1001 Nights", ed. Breslau, V, 256: وقد سار الى هذه الديار لـه مدّة, "he had journeyed to this country some time ago"; Usâma, ed. Hitti, 149.11: ولهم يوم وليلة "they had [been dead] a day and a night"). في كذا وكذا لـه, 537.1: "there is such and such to be done for him", or "necessary for him"; cp. VI, 763.20 perhaps: لي مقدار كيت وكيت, "I have need of so and so much". ل = ان: see s. v. خوف.

لا Double negative, ولا الملك ما يقدر, "and not even the Sultan can", 207.18.

لبق. وهي لباقة, 520.4: "it was on the whole a mitigation", "the outlook became (temporarily) brighter for him in the case against him"; cp. VII, 279.9, بغير لباقة, "unmitigated (antagonism)".

لزم I, *follow as a logical consequence* (rather than "be necessary") 511.2. VIII, acc. th., *restrict one's self to one subject* (in writing), 600.14.

of) duty", *suspend* some one *from* office or duty, 84.3.

قائمة, *gift*, 490.3; lit. "a list" (of gifts).

قيس. القياس على, *the conjecture concerning*, 224.12.

كبر. مال كبير: this pointing (i. e., not كثير) is sometimes clear, e. g., 407.4.

كرم. حطب كارمىّ, mentioned with حطب طرفاء, 247.10: possibly كارمىّ means "imported", brought by merchants who dealt in spices; fire-wood was brought from distant districts according to Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", I, 111.4; at least in later times by boat from Ṣa'îd ("Description", XVII, 380) and sold by the pound (ib. p. 271); Becker, "Islamstudien", p. 188.

كرى VIII, مع pers., *agree with* some one *to hire* or *rent from* him, 528.6 (cp. Dozy).

كسر. See s. v. نوع.

كسف. كَسْف, 534.9: cp. Dozy, كسفة "affront"; but MS Va reads عسف.

كشف. كشف التراب, *superintendence of cleaning the State dikes* (those not cared for locally; cp. Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", I, 101.4; "Zubda", p. 129) 713.7. كشف الدم, probably *superintendence of the investigation of crime in the provinces*, 713.8; cp. ولاة الدم in Dozy, s. v. دمى.

كفف. كفاف, *neutral*, *indifferent* (لا له ولا عليه), 496.8; cp. Dozy.

كفّوىّ (see Gloss. to Vol. VI), 447.1, 472.15; also Vol. VII, 704.25 (cp. Iyâs II, 82.23, "Tübinger Fragment", 128.25, قماش كفاوى).

كلف II, ب th., *busy one's self with, write about, something which is of no importance to the main purpose or subject*, 449.15 (read مكلّف probably, and cp. Dozy).

كلم V فى pers., *speak on behalf of*, 511.2 (Va, for H شفع);

(Lane, s. v. فرو; note that عليه فروة, lit. "upon it is a fur" also is translated there "lined with fur"; and Ḳalḳashandî IV, 53.6, has عليه السنجاب for his own مفرى بسنجاب of IV, 52.13). مقلب must then be something other than "lining". Furs were worn (in winter) also under the outer cloak (Ḳalḳ., IV, 40.19; apparently not merely as a lining to it). A collar or cape of fur is also mentioned; in Ibn T. B. V, 218.14 occurs: "silk gowns (or cloaks) lined with sable fur and with collars of sable (اقبية حرير بفرو سمّور باطلواق سمّور); cp. VII, 128.17, "gown of sable with a مقلب of sable" and "gown of sable with a Persian collar" (كاملية سمّور بمقلب سمّور and كاملية سمّور بطوق عجمى). There was also a head-dress (طاقية) having at the bottom a beaver collar or border (زبق) which encircled the brow and upper part of the neck (Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 104.11; cp. Mostafa, in ZDMG 39 (1935), p. 215: eine Art Biberpelzmütze, "*kūfiyāt al-qundus*"). In "Bull. de l'Inst. Franc.", 20, p. 30, is mentioned apparently another fur (?) piece, عريجة, worn over a velvet robe trimmed with fur; and the robe lined with fur described Ḳalḳ., IV, 52.13 had also a "covering of beaver" غشاء قندس (Gaudefroy-Demombynes, "Syrie", p. xci, translates "avec le revers en castor").

قلقل. مقلقلات, *implements for digging* or *moving earth*, 802.5 (قلقل = حرّك).

قلى. See s. v. جبن.

قهقر I th., *move* (a building) *back* (from a street), 307.20.

قول I, عن نفسه, "refer to one's self" (in saying something in the third person), 108.2. قُوّال, pl. of قَوّال, 765.11 (cp. Dozy, قوّال).

قوم IV acc. per., من, "cause some one to rise from (his seat

of the قرانيص in contrast with the جلبان cp. M. Mustafa in ZMDG, 89 (1935), p. 221; Hammer-Purgstall, "Gesch.", II, 470, following European sources, describes the قرانصة as "the lowest class of the Mameluke warriors, a miserable mixture of hirelings", while Circassians of pure blood constituted the first class, and جلبان the second.

قسم. ليلة قسمة الاعمار والارزاق, 703.16: "the night when the fate of every man is confirmed for the coming year" (Lane, "Manners", s. v. "Periodic Festivals"). قسائم, pl. of قسامة (see Dozy), 117.20.

الجوخ القصّ قصّ, *cloth without nap* (?) 304.12.

قطع I, acc. *cease wearing* (wool), 299.22 (Va reads قلع). قطيع, "having a voice that can hardly be heard", 729.6; cp. Kholay, "Al-Mûsîḳî" p. 26.

قعد. القاعدة, i. e., قاعدة النيل, "the water left from the previous year plus the increase of the present year", 187.16.

قلب. ليس فى قلبى سوى من, 806.7: cp. Dozy, وقع فى قلبى من. مقلب, 305.2 (cp. Vol. VI, Gloss.): pl. مقالب, VII, 653.15; VIII, 163.17. (Sakhâwî, "Tibr", 101.20 reads هائل بمقلب, for Ibn T. B. VII, 141 *f*, بمقلب سمّور; "Tübinger Fragm.", 138.18, mentions a مقلب خاصّ). The suggested translation "lining" might be supported by the Va MS reading of VIII, 530.13, بمقلب مخمل, for H بوجه مخمل, since وجه is "lining" (cp. "Description", XVIII, 113; also Ibn T. B. VIII, 530.16, بوجهين, "with two sides or surfaces"); but since elsewhere مقلب is always of fur, the مقلب مخمل, "of satin" in Va is probably merely a scribal slip for بوجه مخمل. Moreover the same garment which is بمقلب سمّور is usually described as being also بسمّور (MS H, VII, 704.25) or تفرّى بسمّور (Va MS, ibid.); cp. Ḳalḳashandî, IV, 52.13 مفرّى بسنجاب, and this apparently means "lined with fur"

But more commonly it was a term of falconry, both "the perch to which a falcon is tied" (Muḥîṭ), and a verbal noun (Usâma, ed. Hitti, 203.5: قرنص عندهم وخرج من القرناص; 61.3: قرنص قرناصين) from قرنص, "to tie a falcon [to its perch so that it may mew or moult under proper conditions and] so that it may become domesticated for hunting" (اقتنى للصيد cp. "Lisân", s. v.); cp. also قرنصة, "moulting", "mewing" (Landberg, "Critica Arabica", II [1888], p. 49, on Usâma, ed. Derenbourg, p. 141.13 [= Hitti, p. 195]: القرنصة سقوط الريش); بيت القرنصة, "the mew", i. e., enclosed room or place in which the moulting falcon is kept; باز مقرنص بيت "a house-mewed falcon" (ib.), and (in contrast to باز فرخ, "a young falcon" i. e., before it has moulted), باز مقرنص, "a mewed [i. e., older] falcon". Hence, probably, by metonymy, قرناص (for مقرنص or ابن قرناص) as applied to an older and more experienced mamlûk, "one who has "shed his feathers". That قرناص meant "falcon" at least in the popular conception at this time is shown by the "1001 Nights", for the name ابن قرناص الجوهرى of Macnaghten, IV, 185.5 (Burton translates "Son of the Chase"; see his Index to Vol. VIII; and for ابن قرناص as a by-name around 836 A. H., cp. Ahlwardt, "Verzeichn.", Index) is in the Breslau edition, IV, 351.11, ابن عقاب الجوهرى, and عقاب is explained by the text as "a bird which they carry on the hand and close its eyes", i. e., the falcon, which is hooded and sometimes has its eyelids sewn together ("Muḥîṭ", s. v. قرنس; cp. "Zubda", 126.11: "the general opinion is that the sultan of the birds is the eagle [عقاب], whereas is reality it is the falcon)." Possibly قرناص had the connotation "old, tried, prominent" earlier also; انسان من بيت قرناص occurs in Ibn al-Athîr, X, 418.2 (at Ḥamâ, in 515 A. H.; this individual is called Makkî ibn Ḳarnâs, مكى ابن قرناس, in "Histoiriens des Croisades", III, 627.9; and ابن قرناص of Ḥamâ was the oft-quoted author of a مقامة around 667 A. H.: Ahlwardt, Index; cp. Makkarî, II, 240). Regarding the later debased status

Again: when Ṭaṭar was brought before Barḳûḳ to be enfranchised together with a number of young pupil mamlûks (كتابيّة), the Sultan thought he was young (صغير), because he was short in stature, and he wished to send him back to the barracks; but Jarbash said: "My lord, this is a فقيه [i. e., one proficient in learning, not merely a young pupil] and a قرناص" (i. e., not young, but experienced and long in service). In 842 A. H. there was dissension among two groups of the mamlûks of al-Ashraf Barsbai (VII, 13.7; presumably mostly Circassians); the قرانيص took advantage of this, and sided with that Ashrafî group which was attached to Emir Jaḳmaḳ; in referring to this grouping again (line 19), Ibn T. B. for قرانيص substitutes "mamlûks of Barḳûḳ, Faraj, and Shaikh (i. e., of Sultans before al-Ashraf) and السيفيّة (mamlûks of earlier emirs now in the service of the Sultan); i. e. القرانيص were the older mamlûks. In all other passages also المماليك القرانيص stand in contrast to المماليك الجلبان (the reigning sultan's newly purchased mamlûks); the apparent exception, VIII, 250.21 (القرانيص اعنى الجلبان) rests on a regrettable oversight in the edition, for the MSS read القرانيص اعنى غير الجلبان ("the ḳarânîṣ, I mean *not* the julbân"); and the text then states (251.1) that the servants of the قرانيص were enraged when they learned that the julbân had received rations while their masters had not. The only support for Poliak's claim that قرانيص denotes exclusively Circassians is the fact that its use as applied to mamlûks seems to date from the Circassian period; but in no passage where the Circassians are mentioned as a group are they identified with the ḳarânîṣ. The word قرناص, as used of others than mamlûks, meant originally "a hammer" (from the Syriac and late Hebrew), particularly the back of "a hammer" (Feghali, "Études", pp. 64, 77) or "a hammer with a double point": "Bull. de l'Inst.", XX, p. 53); apparently also other objects resembling in form a hammer (see the dictionaries s. v. قرنس and قرنص.

"practically the equivalent of emirs of five". The definition given in the Glossary is that of "Zubda", 115.17: "the قرانيص troopers (الاجناد القرانيص) are those who have been long in the service of the Sultan (القديمون الهجرة: see Dozy, s. v. هجر), attached to (or entered in) the Sultan's bureau (الموصلون بالديوان الشريف, i.e., the ذخيرة, from which the Sultan made grants of fiefs), holding heavy fiefs, designated for the emirate (المتعيّنون الى الامرة, i.e., for the "emirate of ten"), being (ويكونون i.e., so that they would be, or may be considered to be) in the rank of emirs of five" (فى منزلة امراء الخمسات), a rank, "Zubda" says, which was even formerly seldom bestowed, and in which Ḳalḳashandî says there were now in Egypt "fewer than few". Poliak refers "Zubda's" definition to a special small corps of the قرانيص, whereas الاجناد (pl. of جندىّ, q. v.) means merely "soldiers", "troopers" (*not* "a corps of soldiers"), i.e., those in the military service not yet emirs of ten; and he translates منزلة as "social rank" ("dont le rang social était semblable à celui des émirs de cinq"), whereas it means here, as elsewhere, "rank in the service", "official rank". Ibn T. B.'s use of قرناص is made clear by VI, 511.2: he argues that if Emir Ṭaṭar had, as al-Maḳrîzî states, been enfranchised in 808 A. H. by Sultan an-Nâṣir Faraj he would at that time have been one of the younger (اصاغر) of the mamlûks inherited from his father Barḳûḳ, and Înâl, Ṭûkh, and Yûnus *would then be* (يكونون) *ḳarânîṣ, and prominent, and old in service in comparison with* Ṭaṭar (بالنسبة الى ططر: Poliak has neglected or misunderstood this phrase), whereas actually Ṭaṭar in 808 was already in line for promotion to the emirate (VI, 510.10; by 818 he was interim viceroy, VI, 352.6), while Înâl became an emir only after 815 (VIII, 559.6), Yûnus remained an unnoticed mamlûk until after 842 (VII, 636.1) and Ṭûkh became an emir after 825 A. H. In 808, also, Ṭaṭar was more advanced (مقدّم) than others who were his younger companions and who called him اغا ("older brother").

قبّ. القباب الدوّارة, "the revolving domes" (i. e., الفلك), 258. 10.

قبض IV acc., *pay*, *deliver the price*, 230. 17 (Dozy, s. v. قبض, II).

قبل I acc. per., *accept* some one, for appointment to office, 601. 9.

قتل. قتال الحريم: see s. v. حرم.

قدّ. قَدّ, *a share in kind*, a quantity measured and delivered as a tax or contribution to an official on account of (فى حقّ) a crop, 655. 5 (or قدّ may be a verbal noun in this sense; cp. Dozy).

قدر. ركب قدور, "*pot*"-*stirrups* (?) of the Beduin, 217. 18; the typical Arab stirrup is curved up on both sides, and larger than the sole of the foot («Description", XII, 379), called in English «shovel-stirrup" (Burton, "1001 Nights"; see index); otherwise قدور may be pl. of قدر or قادر "of middling size" (Lane; applied to a saddle), though the Beduin stirrup is comparatively large.

قدم. مقدّم الدولة, *the captain of messengers and aids* (اعوان) in the financial bureau, 331. 19 (Ḳalḳashandî, V, 468). قدوم. See s. v. اخذ and طوف.

قراقوش. احكام قراقوشيّة, 351. 1: see s. v. شرح.

قرد. الحرّاقة القرادة, 502. 14: a Nile boat of state, smaller than الذهبيّة; cp. 547. 16; referred to, though not by this name, by Ḳalḳashandî, IV, 48. 4.

قرن. قطع قرينه فى, *cease doing something*, 392. 22 (cp. Gloss. VII).

قرنص. القرانيص, 250. 21, 253. 19 (and possibly القرانصة, 805. 14, as in Ibn Iyâs, III, 46. 17): see Glossary to Vol. VI, and for a criticism, "Revue Ét. Islam.", 1935, pp. 243 et seq., where A. N. Poliak translates by "Circassians", or "the Circassian aristocracy". In his criticism of the Glossary he states that the قرانيص were identified there with the "emirs of five"; and he thus misinterprets the phrase

in turmoil,"; cp. Margoliouth, "Arabic Papyri", p. 54, ان كان البلد مفتتن, "if the place is in disorder".

فرق X بين, *wander separately among*, 431.24 (cp. Dozy).

فرو. See s. v. قلب. (In a number of passages بفرو وسمور has by error been printed instead of بفرو سمّور).

فرى. 260.12: "he is the weakest of our enemies فريا, and the most cowardly as a brave man"; the antithesis and paradox suggest reading فَرِيًّا with the meaning, "as a strong man" (or فَرْيًا, "in battle strength"; cp. "Lisân"); for such rhetorical paradoxes in satire cp. Mehren, "Rhetorik", p. 66.

فسخ. (فسخة), فسخات, *pieces, bars*, of soap 623.18.

فلك. 270.1: "The comet was formed by a concentration (تعقّد) of the rays of the sun in the sphere of the day (فلك النهار); الفلك الاعظم = فلك معدّل النهار, "Dict. of Technical Terms", 1135.20; or perhaps فلك النار was intended, i. e., كرة النار.

فوط. فوطة, 615.1: cp. Gloss., VII, s. v., and IV, MS 1783, fol. 75b ult., فوطة العلّامة.

فول. المدروس (الفول), 57.10, "threshed (beans)", is perhaps an error for محروش, "shelled beans"; cp. فول صحيح, s. v. صحّ.

في *There is* (= فيه) 537.1. سألتم انّني في ابقاء كلّ شيء على حاله, 299.17, i. e., انّني أُبقي (so Va).

فيد II acc., *improve the financial condition of* (a foundation, وقف), 518.8.

فيض I ل pers., في, *remain to the credit of* some one *in* (an account or bureau), 329.9, 11.

عهد I, acc. pers., and imperf., *know* some one *to be doing* something, 534.20 (cp. Ṭabarî, Gloss.).

عود. عود pl. عيدان, *throne*, or *litter of state* (cp. Dozy), carried on the pilgrimage when it included members of the Sultan's family, 304.16, 708.21 (and VII, 233 *g*). عيد ميكائيل, 677.6, June 17 ("Description", XV, 476, cp. XVIII, 575; Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", I, 68.23).

عين. 261.4: "The hands of their swords opened (تفتح) blood like springs (كالعيون) from the eyes of the swift (من عيون الذروع)"; but read prob. تفيح and الدروع: "poured forth blood from the eyes [i. e., rings] of the chain-armor".

على عيونى, "earnestly", 145.11, for عينى or عينىّ, because of the meter; cp. على بصرى, 145.19.

غتر. غُتْرىّ, *ignorant, vulgar*, 804.7; cp. غثر, pl. of اغثر in Lane, غتورى in Spiro.

غسق. مجالس الغسق, 804.2: "twilight (?) gatherings, assemblies"; but read possibly الفسق, referring to al-Ahnâsî's gatherings.

غصب. See s. v. عفى. غَصْبىّ, adj., 239.19 (cp. Dozy, غَصْبيّة, "constraint").

غلب V passive, *be unable* (to do what one wishes or tries), 555.23 (V, 225.16, with فى, like فى انغلب in Dozy).

غلت. See s. v. شعر.

غلى = غلو, 687.21.

غور. غارة, *riding with bridle hanging loose, galloping*, 679.23; cp. Fagnan.

فتش II, infin. تفتاش, 298.11.

فتك. See s. v. حلق.

فتن. والبلاد مفتّنة, 709.14 "while the land was in disorder,

علن IV, عن th., = ب, 610. 14.

علو I acc. (subj. "color") "predominate over (another color)" 674. 2 (= غلب على in Dozy). VI, عن place, *advance beyond*, 680. 4.

عم. اذا ظفر بعمامة اختطفها, 691. 18: "whenever he came within reach of a turban he snatched it", i. e., "he extorted money whenever he had a chance" (cp. 278. 6, 650. 11 for the literal "snatching of turbans" in the streets).

عمد VIII acc. th., *do*, *carry out*, something, 204. 6, 338. 9; etc.; cp. Maḳrîzî, "Mamlouks", I, ii, 99.

عمر II معمّر ب, *filled with*, said of the heart, باطن, 745. 4; Dozy, معمور. لعمرى, followed by alternative questions, the second of which is to be answered in the affirmative 450. 5 (cp. VI, 258. 19).

عمق. اعمق, *deeper in color*, 697. 16.

عمل. عمل امورا ومبانى, 321. 9 (cp. line 2, عمل عملا), for عمل امورا وبنى مبانى. عَمَل, *musical performance*, see s. v. طبيب, and Dozy, s. v. عمل I.

عنبر. عَنْبَر, a textile (?), used for canopies, 402. 21 ("canopies of brocade and of anbar"); cp. Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 103. 1, s. v. سوق العنبريين: "pillows, hangings and curtains were made of it" (يتخذ منه); possibly also Ḳalḳashandî, II, 119. 1: "the عنبر which women wear (ممّا يلبسه النساء; but the editor of Ḳalḳ. thinks the author meant "uses", الاستعمال) is called النّدّ", i. e., ambergris mixed with aloes, etc. Possibly, as "gold" cloth was a textile woven wholly or in part of "gold" threads, and as these threads were made of animal gut plated with gold (Kremer, "Culturgesch.", II, 294), "ʿanbar" cloth may have been woven of some kind of threads treated with ambergris; cp. سرج ذهب, "a golden saddle", i. e., one stitched with gold-thread" (e. g., VII, 422. 2).

does not exceed [i. e., does not mean more than: لا تجوز مقالتها] five thousand; so that 'three' from them [i. e., "three" if used by them: الثلاثة منهم] on this basis would be very few": i. e., would have meant only 1500 (?), whereas the number sent was in reality large according to 497. 18. Possibly عشرة آلاف is here a translation of تومان, a legion only nominally of ten thousand fighting men; and perhaps مقالتها (line 16) is an error for مقاتلتها.

عصر. عصريّة, 603. 19 = "عصر, afternoon" (Dozy has عصريّات).

عصو. العَصاة, *the Muhammadans*, *Islam*, 366. 9 (cp. Lane s. v. عصًا). عُص, *difficult* (to capture), 466. 4.

عطو. اعطى ظهرا لظهر, *stand back to back*, 461. 12.

عفو. VI اراد ان يتعافى غصبا, 364. 9: "he wished to force himself to recover", he acted as though he was not sick (cp. 365. 4: مات قهرا على رغم انفه).

عقد. عقدة, pl. *written document*, 383. 18, 19 (cp. Dozy, عقد).

علق V على pers. (= ب), *become attached to the service of*, 330. 18. تعلّقات, *appurtenances*, *movable property*, 271. 13 (of a mosque); 645. 7 (of a man; possibly also 627. 4); supplementary *revenues*, 17. 12, 292. 4, 449. 13, 477. 11 (= 452. 18, اقطاع جانبك); cp. VII, 223, note *x*, where Hl reads جميع تعلقاته كالحمايات والمستاجرات; also Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", I, 90. 6 from bel., تعلّقات فى بيت المال وفى الاعمال من متجر وحمايات; in "Zubda", 124. 13, "persons attached to a service".

علم. معلّميّة, *office of a* معلّم, 92. 12. العلامة (الدقيق), *fine*, *pure* (flour), 57. 9, 512. 11, etc.; cp. Spitta-Bey, "Grammatik", p. 511, proverb 232, where *ʿalâme* alone is "reines Mehl", = Burckhardt, "Proverbs" no. 544; Jabartî, I, 103. 23, العيش العلامة. علم خبز (see Gloss. VI): in Spiro علْم خبز (not عَلَم) is "receipt".

عتق. عُتَقَى, as plur. of عتيق, "one enfranchised" is probably intended 717. 20, 718. 6, 719. 8, 732. 12 (but cp. 732 *c*), instead of the printed عتقاء.

عدّ. عدد, pl. اعداد, individual *piece*, or unit, of things enumerated, like رأس, "head", of animals, 11. 11; cp. Sakhâwî, "Tibr", 76. 4: خمس اعداد اطبار ومائة عدد دبابيس ومائتا رأس خيل. درهمات عدديّة, 298. 14: "dirham pieces" (cp. Dozy).

عذر IV, *plead* to charges; *answer, refute, testimony*, 589. 16 (also VII, 56. 15, 20: correct the Gloss. to VII, and cp. Dozy and Fagnan).

عرف II, acc. th., *let* something appear openly (after it has been kept secret), 552. 20 (but Va adds second object, السلطان). VI, *recognize* (perhaps *greet*) *one another*, 768. 16. التعريف (*death*) *statistics*, 334. 12, 336. 19, 337. 3, 15; cp. VII, 528. 4, 530. 8: التعريف اعنى عدّة من يرد اسمه الديوان.

عرم. عوارم, pl. of عارم, 261. 17, "audacious" (cp. Dozy): "even the most daring of the clouds refused to climb its towers".

عسى. هو بين عسى ولعلّ, 348. 23: "he was between 'perchance' and 'perhaps'," i. e., hoped that it might happen. بعسى ان, *because of the possibility that*, 641. 14 (Lane, بالعسى ان).

عشّ. (عشّة), عشش, *huts*, 759. 16 (Dozy).

عشر. عشرة, 501. 15, 16: The Sultan asked the informant (a Turk or Turkoman) the size of the Turkish army which accompanied the Ḳaramanians, "and he said 'ten thousand individuals' (عشرة آلاف نفر). He said to him, 'You are lying—not even three thousand'. The informant then became silent, and said nothing; but I think that his use of the word 'ten' was correct [مقلته بالعشرة صحيح; i. e., according to Turkoman usage?], because, as regards the Turkoman armies (تكون عساكر التركمان), when the 'ten' is pared down [or 'strictly scrutinized': اذا تفحصت العشرة], the use of it

Sakhâwī, "Tibr", 254.2: لا يطلقون امواتهم من الحوانيت المعدّة لذلك بل ياخذون من حوانيت الاوقاف; cp. Ḳalḳashandī, IV, 33.5: the functions of the ناظر الحشرية included supervision of the اطلاق of all who died, Muhammadans and others; III, 464.15: من اطلق بعد العصر, (the count of) those who were buried after the afternoon (was added to the record of the following day).

ظهر. See s. v. ذيل. The MS reads طاهر البشاشة (for ظاهر) 726.6 (cp. VII, 290.4).

طوع. في غير طاعة, 297.22: "(he spent money) in or for disobedience", i. e., for what was not lawful or good (cp. Dozy).

طوف. طواف القدوم, 246.21: cp. EI, s. v. Ṭawāf.

طول. طوالة خيل, *a string of horses*, 430.10 (cp. Usâma, ed. Derenbourg, 33.10 [ed. Hitti, 44.19], 103.13; "1001 Nights", X, 373.2).

طيب I (with personal subject): 729.9: اذا طاب بالعمل وطرب في نفسه, "when he was happy in performance [singing] and felt inner emotion", cp. طيبة, VII, 607 *nn.*

طير. طار بجناحيه, 608.4: "he flew with his [another's] wings", he depended upon him.

ظرف. ظريف, *curious*, *strange*, 333.7 (cp. VII, 733.15; = طريف?).

ظلم. ظلم النفس اخفّ من ظلم العباد (read so), 581.14; see Gloss. V.

ظهر. ظهرىّ, a gold coin struck by al-Malik aṭh-Ṭhâhir Jaḳmaḳ, 69.19 (854 A.H.), 186.4 (857 A.H.; quoted as equal to the اشرفىّ); cp. s. v. نصر.

عبر VIII acc., and في, *use* a unit *in computing* a distance, 475.13: الذراع المعتبر في القياس.

صوى. صُوّة, *ramp, foot-hill*, 474.16 (read so with Va, for صورة); cp. Index of Places, الصوة; and Casanova, "Citadelle", p. 584, Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, ii, 215.2 ('Alî Pâshâ, X, 36.8, has الصورة).

ضبو. ضباه (ارهف), 266.22: "(sharpened) the edge of his sword"; read ظُبَاه (= ضبيبه or ضبّته).

ضلع. See s. v. شرف.

ضمّ. بالضميمة, 497.9: "in the complement" or "addition" (cp. Fagnan), i. e., "aside from the main purpose", "merely because of accidental connection or propinquity"; بهذه الضميمة, 785.14, "in this connection", i. e., "because of association with 'Alî".

طبع. طباع: see s. v. دخل.

طرح. See ملط.

طرز. الطراز الاسلامىّ, 285.9: "the Muhammadan border", i. e., along the Indian Ocean, the Muhammadan portion of Abyssinia (cp. Ḳalḳashandî, V, 324).

طرف. طُرْف (sing.), *a low fellow*, 750.5.

طعن. مطعن *refutation of a charge, answer in rebuttal*, 589.16 (cp. Fagnan).

طل. المُطَلُّ به *by means of which there is a view of* (على), 612.12 (= المطلّ).

طلس. أَطْلَسان, "two robes of satin" considered as one garment, 473.3, etc.; "Zubda", 109.4 uses the pl. of the dual, اطلسينات; probably what Ḳalḳashandi, IV, 52, describes as فوقانى اطلس وتحته قباء اطلس, gown and cloak.

طلق IV, obj. الاموات, *bury legally, with ceremonies, in the customary manner, hiring the bier and the washer of the dead from the established* حوانيت see s. v. حون), 42.13; MS Hl reads يخرج الاموات من غير اطلاق for لا يطلقون الاموات;

صبع. اصبع, instrument used with the die (سكّة) in coining money, 73. 11.

صحّ. صحيح (فول), (beans) *in the natural state, whole and raw*, 695. 21.

صحف. مصاحف هذه الاسطر, 804. 1: "the writer (?) of these lines".

صدع. See s. v. دمغ.

صدق. بصداق (before a sentence) "in confirmation [scil. القول, "of the saying"] 'excellent is prayer as a weapon'," or perhaps بصداق, "truly", 259. 11. سأل صدقته فى, *ask of* some one *the kindness to do* something, 279. 21.

صرخ II acc., *shoot, fire*, a cannon, 474. 12 (Dozy I). صارخ (= صاروخ), 270. 8, sing. of صواريخ, 228. 3 (Dozy, s. v. سرخ).

صرف. تصريف نفسه, *control over one's own actions, liberty to do as one pleases*, 399. 4.

صلح. ابقى للصلح موضعا, "leave a place for reconciliation", i. e., not carry a contention or criticism to the limit, refrain from mentioning details and persons in suggesting an odious comparison, 569. 19.

صلو. مصلّى, as a fem., 701. 19; the MSS vary between مصلّى and مصلّاة for the construct (e. g., 45. 6), though the former has been printed regularly in this text; pl. مصلّيات, VII, 530. 22, etc.

صنع. صنيع, *practice, custom*, 602. 15.

صهر VI, بالفظ, *agree verbally to become related by marriage*, 127. 13.

صوب. المصيبة حملهم ورميهم فى البرّية, 701. 15: "it was unfortunately necessary to carry and throw the carcasses into the desert."

reads المزمار والتشبيبة والرقص, in which التشبيبة (sic), "playing the شبّابة", seems to be a correction of الشعيبية; but شبابة is a synonym of مزمار. Possibly الشعيبية is misplaced, since it is the name of another Dervish order, a branch of the Aḥmadîya (E I, I, 194, IV, 69); and a decree (possibly the one mentioned above) against the Aḥmadîya was issued in 852 according to Goldziher, "Muh. Stud.", II, 342. A Sufi saint (مجذوب) Shuʿaib ibn ʿAbd Allâh, known as al-Ḥuraifîsh, died in Cairo in Rajab, 811 (Sakhâwî, "Ḍau'", III, 306; he is identified in MSS, e. g., Ahlwardt, Nos. 8806 et seq., and in Brockelmann, Supplement II, 229, with ʿAbd Allâh ibn Saʿd Allâh, called ʿUbaid al-Ḥarfûsh, who, however, died in Mecca in Muḥarram, 801, according to "Ḍau'", V, 20); there was a زاوية of the Aulâd Shuʿaib in Cairo (ʿAlî Pâshâ, VI, 20. 16; but date not given).

شعر. القمح المشعّر *wheat mixed with barley*, 513 *d* (Va القمح الشعير; in H, margin: المشعر الغلت). شعار الملك (frequent) are العمامة السوداء والجبّة السوداء والسيف البدوىّ in Ibn Iyâs, II, 90. 24.

شغل VIII, ب pers., *have one's attention, efforts, engaged by* some one, *diverted to him*, 250. 13. ذمّته مشغولة: see s.v. ذمّ.

شمس. شمسىّ, 286. 11: a textile (of linen or cotton?) from Bengal; cp. خمسينىّ.

شوك. بالشوكة, *by official pressure, overbearing authority, by might not by right*, 652. 9; cp. s. v. زكو.

شيأ. كلا شىء مع, 413. 1: "as nothing in the hands of", "without power against". وشىء, 689. 13: "and something more", i. e., "and a fraction" (in counting; = وكسر). من لا شىء, 746. 7: "those of any importance" = (من لا شأن in Lane).

شيط VIII = I, *burn with anger*, 271. 1.

Jerusalem", p. 14, a shubbâk in the portico of the mosque at Hebron is said to "give access to the Tomb of Joseph, outside the Mosque".

شبه. ذكر الشبه والمشبه به, 569.19: «mention the two sides of the comparison" (the thing and the person compared), i. e., give a specific example of a general comparison that has been made.

شدّ. شدّ جبين: see s. v. جبن. المشدّ, 344.4 = شادّ الشرخاناة, 281.18, etc.

شرّ. شرّ مكان 502.2, 696.6 (cp. Vol. VII, Gloss.), said of one person or more.

شرح. شريحيّة, *of the quality of Shuraiḥ* (ibn al-Ḥârith, Ḳâḍî of Kûfa), i. e., *wise*, *just* (decisions), 351.1, contrasted with قراقوشيّة (cp. "Muḥîṭ", s. v. شرح, Spiro, ed. 1895, s. v. قرقوش).

شرشح. شراشح, ornaments hung on horses, 189.5, probably "bells"; cp. القلاقل والاجراس والشراشح here, with الجلاجل والقلاقل والاجراس in "1001 Nights" (Macnaghten), III, 293.20.

شرف. مشرّف, said of a cannon, 476.1: as the cannon was of one piece and was مصلّع, "ribbed" (i. e., "fluted" probably), and a "beautiful piece of work" (حلو الشكل), مشرّف must refer to some kind of ornamentation on the exterior, e. g., "crenellated", or "with a band" or "border" (cp. Dozy, شرفة, "border", in the decoration of a cup).

شرى. شرا, 387.7, if the reading is correct, is III infin., "quarrel" (= Lane, مشراة); perhaps an error for شراسة, "cruelty".

شعب. شعبيّة, a musical instrument (?), listed 39.6 with مزمار (flute) and طار (tambourine) as forbidden in 852 A.H. to the followers of Râjiḥ ibn ar-Rifâ'î (mentioned in a list in Ahlwardt, "Handsch. Verz.", No. 7414, 110 *b*) in their chapels. Sakhâwî, "Tibr", 220.13, transcribing this passage,

سهو. يرتفع الى السها, 243.20: "rising to as-Suhâ", i. e., reaching the highest good fortune.

سوق. ساق, *leg of a boot* (خفّ) 446.21; cp. Dozy, ساق الموزة, and Usâma (ed. Hitti), 72.14.

سوى. See اسو.

سير. المسايرة على النجب, 193.6: the procession preceding the pilgrimage; cp VII, 488.11.

سيف. السيفيّة, defined 443.16; cp. Gloss. VI.

شبك. شبّاك, (a) *a grilled enclosure serving as a tribunal*, within a hall, 706.15 (in the îwân of the Duhaisha of the Citadel), 522.6, 589.23 (in the Ṣâliḥîya Mosque; cp. Ibn al-Furât; IX, 256.10: "the Ḳaḍîs assembled in the shubbâk); 547.16 (in the Nilometer; cp. Ibn al-Furât, Index; Ibn Duḳmâḳ, IV, 114.16: "the Sultan sat in its shubbâk of the court of the Nilometer"). Cp. also Ḳalḳashandî, IV, 239.6: at Hama the Viceroy dismounted at a shubbâk (in the Viceroy's Palace) prepared for the administration of justice, and sat in it with the four Ḳâḍîs, while the other officials sat or stood outside the enclosure; Maḳrîzî, Khiṭaṭ, II, 215.1: the Viceroy of Egypt sat in the shubbâk of the Viceroy's Palace in the Citadel; "Mamlouks", II, 11,14: "a small chamber containing a grilled tribune, شبّاك. (b) *A hall containing a shubbak*, possibly Ibn T. B. VIII, 522.6, 589.23 (cited above); cp. Sauvaget, "Les Perles", p. 24, note 4, mentioning an audience hall called "ash-shubbâk", in the Palace of Justice at Aleppo. (c) Possibly the grilled-door of a shubbâk; Ibn T. B. VIII, 547.16 (cited above): the Sultan went out of (or through? من) the shubbâk of the Nilometer to embark on the Nile; this is the shubbâk in which a curtain was hung to announce the rise of the Nile (Ibn Duḳmâḳ, loc. cit.) and apparently the door leading into the old palace of Najm ad-Dîn mentioned in "Mem. Inst. Eg.", IX (1925), 326.15; and in Sauvaire's "Hist. de

have actually taken place. في مجموع عمره لم يجب عليه الزكاة, i. e., he never had to pay the tax زكاة because he never retained any property long enough to become liable for the payment of that tax, 391. 15.

زمط = زنط, *cloth used as a head-dress*, 229. 18, 457. 22; cp. Ibn Iyâs II, 21. 27, لا يلبس زمطا with Dozy, "Vêtements", p. 198, where Ibn Iyâs is quoted from a MS which apparently read رنط, i. e., زنط; Ibn Iyâs III, 114. 24 has زنط, as in Dozy, "Supplément"; cp. de Fremery, "Memoirs", p. 326.

زهر. زهرات (Hl possibly مزهرات as in Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 96. 21), *fire-works*, 228. 2.

زول. زوال, VII, 382. 13 = ظهر, note *q*. مزاويلي (= مزاولي), *maker of*, or *dealer in*, *sun-dials*, 770. 17.

ستّ. من الجهات الستّ, "from all directions", 610. 18 (cp. Lane, s. v. ستّ, ستّي).

سخر. سُخَر, pl. of سخرة, "corvée", 782. 2.

سرح. سرحة, 534. 2, 538. 12, as in Dozy, first definition.

سفر. مسفّر: see Gloss., VI; also "one appointed to carry a diploma to an official", VII, 726. 4, 743. 12.

سقف. سقيف, 752. 9: "shed".

سلك. مسلوك, 804. 3: "forced to walk on the street", حافيا, "barefooted".

سلم. متسالمة, 535. 2 (both MSS مسالمة), "converts to Islam" (Dozy, مسالمة).

سمع I, من pers., *accede to* some one's *proposal*, 517. 6 (cp. Dozy).

سمو II سَمّى انّه يعطي, VII, 830 *n*, "he named [i. e., specified] that he would give" (a sum of money); if correct, cp. Fagnan, "fixer une somme", but read prob. سُمع.

cp. in Dozy, رصافية, "a very high cap"; Ḳalḳashandî II, 130, calls this superstructure a قبّة.

رفع III acc. th., فى per., *bring a charge of* something *against* some one 438. 21; VI, 277. 12, VII, 125. 8.

رقّ. رقّ حتى رقّ VII, 281. 23: "he was so subtle that he became weakened", said of one who loses an artfully acquired reputation for simplicity by carrying it too far.

ركب. ركب قدور: cp. s. v. قدر.

ركض. ركضت ريحه, "his good fortune changed", 326. 19; also VII, 324. 21, 365. 22 (correct the Glossary to Vol. VII); = ذهبت ريحه in Lane.

ركى. راكية, *funeral pyre* of the suttee in India, 287. 13: possibly راكيّة from ركّ, "pile one thing on another"; possibly also not Arabic.

رود IV, with omission of ان (cp. Dozy) 605. 6: acc. per. and ان, 673. 18 (cp. Dozy, s. v. روم). يراد وجه الله به, 521. 16, "the favor of Allah is sought thereby".

روق. مراق الدم, *one deserving the death penalty*, 172. 13.

ريع, cp. s. v. اسوة.

ريف. ريّافة pl. of ريّف (= ريفىّ), 193. 13 (= ارياف, note *a*).

زبد. زبديّة, *a dish holding three ritls of meat*, 690. 19.

زرّ See s. v. جبن.

زكو. تزكية البيّنة 520. 5: "attestation to the reliability of formal [written] evidence" which has been drawn up and to which the defendant has the opportunity of offering a defence or of confessing (cp. Fagnan, s. v. زكى). تزكية بالشوك, 618. 3: "forced attestation" by witnesses, a statement of evidence regarding something which witnesses make at command, although they have not seen it or it may not

ذكر II ب th., *recall* something, 485.20, etc.: يُذكِّر بالشيء الشيء; يذكّر بقضيّة, Va marg. note to 554.12; cp. Dozy, and correct Gloss., Vol. II.

ذم. حمل ذمّته, "he burdened his obligation" (scil., with debts), 188.1 = تحمّل ديونا على ذمّته, 536.6; cp. خلّص ذمّته, 719.15, "he discharged his responsibility" (in regard to financial matters). ذمّته مشغولة 168.1, "his responsibility, credit, is engaged for" a certain sum, "he has debts to that amount" (cp. Fagnan, s. v. شغل).

ذهب. الحرّاقة الذهبيّة, a boat of state used at the Nilometer ceremonies, 502.12, 547.14 (cp. Dozy, s. v. ذهب; according to Ibn Iyâs II, 301.23, it fell into disuse under Ḳâ'it Bâi).

ذيل. طاهر الذيل, *chaste, free from vice* 351.10 (= طاهر الثياب in Lane).

رأس. ارأس, elative of رئيس, *most eminent* or *worthy head* or *chief*, 369.10. رأس, "head" of a street, the end which opens into a square or into another street, 742.15 (cp. Ibn al-Furât, IX, Index, and 103.24, 246.23, 259.21); 'Alî Pâshâ, III, 38.25; 39.33; VI, 18.19).

رأى برأيه "on his own advice", 536.18. رباء, 259.10: cp. وشح.

ربو. تربية, *foster-children*, 240.2 (Dozy, "child").

رجل. رِجْل, of a cannon, the "support" or "rest" at the back, 474.17.

رحم. يرحم الله ابا الفرج, 440.12: i. e., "what a pity Abû l-Faraj did not live to see this"!

رشو I, في, *offer a bribe for* something 783.11; رشوىّ, *venal* (?) 783.23 (MS كل افعاله رسوبه; read possibly ورسومه).

رصف. رصافيّة, 304.9: apparently the superstructure or framework for supporting the covering over a litter (rather than a "rosette" as in Kremer, "Beiträge", and Fagnan);

الشريفة); cp. Vol. V, 110. 3 (its keys), VII, 116. 4 (under an استادار).

ذرع. ذراع حديد, "iron cubit", 475. 12, the cubit of 28 fingers, .539 meters, 1.7685 feet; not the cubit of 24 fingers as the "new cubit" is defined in the "Muḥîṭ", s.v. ذرع and ʿAlî Pâshâ, XVI, 34. 26. The distance of the cannon shot given in the passage is (a) 5648 "iron cubits"; (b) 6589 2/3 "cubits used in measuring post-station distances and miles" (برد واميال); (c) $1 + \frac{1}{2} + 1/8 + 1/40$ (i. e., 1 26/40 or 1.65) of a "mile"; (d) 1/6 of a "post" (بريد). The unit of measurement in b, c, and d is the same (the "mile" is 4000 cubits of 24 fingers each, or 96,000 fingers, and 1.65 mile = 158,400 fingers; while $6589\ 2/3 \times 24 = 158{,}152$ fingers, as close an identity as the method of fractional reckoning used permits). The proportion 6589 : 5648, i.e., practically 7 : 6, gives for the "iron" cubit 7/6 of 24, or 28 fingers. This "iron cubit" is called by ʿAlî Pâshâ (XVI, 34. 27) the "cubit of the Nilometer" (ذراع المقياس), after Ḳalḳashandî and "Description", VII, pp. 168, 274; it is to be distinguished from the cubit of (1) 24 fingers, the cubit of law, science, etc., in "Muḥîṭ" called also الكرباس and by ʿAlî Pâshâ "the ancient Egyptian", المصرى العتيق; (2) 30 fingers, called البلدى; (3) 32 fingers, the "Hâshimî" (Ḳalḳashandî, XVI, 366, in defining the mile says that it consists of 3000 cubits Hâshimî, but then incorrectly adds "of 24 fingers"); (4) 27 fingers (السواد, ʿAlî Pâshâ; "Muḥîṭ" calls this the "ancient cubit", الذراع القديم). The length of the cubit of 24 fingers has been fixed (see the discussion in ʿAlî Pâshâ, XVI, 31. 20, 32. 32, 34 and in "Description", Vol. VII) at .462 m.; hence the cubit of 28 fingers is .539 m. (van Berchem, "Matériaux", p. 482, gives .54 m.). The distance of the cannon shot was then (a) $5648 \times .539$ m. or 3044.272 m.; (b) $6589 \times .462$ m. or 3044.427 m.; (c) 1.65×1848 m. or 3049.20 m.; approximately 9,988 feet, or 1.89 English miles.

ادهى. دهو, *more grievous, distressing*, 548. 22.

خرابة ديارة. دور, "the ruin of his houses or his country" (metaphorically), i. e., "his ruin", "his undoing", 406. 16 (so اخرب بيت فلان, V, 44. 11). عمل دائرة, *assign*, or *levy*, *a tax or contribution against* (على) some one *to be paid* to (ل) 251. 7 (cp. Dozy, دائرة, property", and عمل له دينار, "assign a sum to"). مدورة, *round tent of the Sultan*, 706. 13 (also VI, 28. 2, 122. 19, 361. 15, 689. 1; Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", I, 419. 9); according to "Zubda", 137. 1 it was carried on 120 camels.

دواليب الدولة. دولب, 744. 19 the royal mills or factories the income from which went into the ديوان الخاص; cp. "Zubda", 108. 8.

الديوان السلطانى (or الديوان الشريف). دون, VII, 385. 9 = الذخيرة in H, Va (cp. Gloss., VII).

داوى الأَحْظَر. دوى, 347. 5: "he attempted to cure the one more dangerously ill", i.e., the one less likely to recover, hence, "he chose the more dangerous of two ways out of a difficulty" (cp. VII, 551. 15 for the results of the choice).

كان لا دين ولا دنيا. دين, 365. 5, 667. 10, etc.: "he was distinguished neither in learning nor in practical affairs" (= لا للدين ولا للدنيا).

ذات ذؤابة. ذأب, *comet*, 269. 15, 270. 2 (in both places in apposition with masc. nouns, نجم and كوكب).

كان لا ذات ولا ادوات. ذات, "he had neither natural talent or learning", 365. 5. = كان فى نفسه لا ذات ولا ادوات, 580. 16 (cp. دين).

الذخيرة السلطانيّة. ذخر, one of the treasuries of the Sultan, distinct from الخزانة الشريفة, in the Sultan's palace (see 635. 15, and "Zubda", 109. 10, 110. 3 for both), 127. 2, 418. 8, 452. 18 (fiefs added to and bestowed from it), 251. 9 (placed under the ناظر الخاص), 253. 14, 326. 18, 449. 13, 477. 11 (contributions to it from other financial offices), 491. 21 (Va here الخزانة

of taxes for the Sultan in those localities from which the revenues belonged to the ديوان المفرد, 655. 5 724. 5, 9 (correct Glossary to Vol. VII); 655. 5 mentions the مدرك of an-Naḥrîrîya, which Ibn Duḳmâḳ, V, 86, includes in the fief of an امير مائة; but Ibn T. B. VI, 25. 5, 99. 8, in mentioning successive bestowals of this fief, adds that an-Naḥrîrîya was excepted — hence was probably added to المفرد; "Zubda", 130. 14 (متدرك), indicates that cities were farmed out to (مفصولة على) this official for stipulated annual sums; Ibn al-Furât, IX, 250. 4, for a stated monthly sum (said of a wâlî of Ḳaṭya, whose regular function, according to Ibn Duqmâq, V, 52, ult., was to collect the tithe from merchants).

درمونة. درمونة الجرم, 767. 7: a larger lighter belonging to the royal granary, with a capacity of 25000 bushels; cp. "Zubda", 123. 3, for درمونة; Dozy and "Bull. de l'Institut Franc. d'Arch. Orient.", XX (1921), 76, 208, for جرم.

دسّ I, *secretly order* or *encourage* some one (acc.) *to do* something (ان) *against* another (ل) 508. 7.

دعو. الدعوة لمن سبق, "inclination to follow precedents", "conservatism", 351. 15 (Dozy, s. v. دعوى). دعوة مظلوم (see VII, Gloss.), 396. 11, 397. 11.

دفع. دافع (= مدفع) *legal defence*, 520. 5, 589. 16 (cp. بدو). مدفع *cannon* 475. 21 (described); cp. also s. v. ذرع.

دكن. دكّان الشهود, 806. 2: "notaries' office"; حوانيت الشهود, for notaries of the various legal schools in different parts of Cairo, are mentioned by Ibn al-Furât (cp. Index to Vol. IX); apparently they served also as district courts under a نائب حكم (id., IX, 421. 9, 474. 14).

دمغ. دمغ: see ثقل. هذيان يصدّع الدماغ, 718. 3: "nonsense enough to give one a headache".

دمو. See عين and كشف.

خمس. خمسينىّ, 286. 15, a (muslin) fabric from Gujarat: شاشات خمسينىّ كاملة وانصاف; "whole and halves" may indicate that شاشات here are "head-dresses", as in Dozy, s. v. (some are a cubit long, some a quarter cubit); cp. also Sakhâwî, "Tibr", 19. 13, where الشاش الخمسينىّ and الازر البيرمىّ (imported into Mecca) occur together.

خوف I ل = ان, "fear that" or "lest", 367. 22.

خيل, خيال العرب, 537. 3, 8: a form of Beduin sport (no details given). خيال الظلّ ("shadow-play", a form of puppet-show), 117. 19.

دأب I = تشغّل, said of a scholar, 365. 6.

دخل I ان شئت ادخل, Va addition to VII, 736, note *x*: "and if you wish, enter", i. e., the way was open to any one by bribery to secure a high office. الطباع الداخلة, 729. 7: perhaps "natural musical quality" (of a voice), "native talent for singing"; see Dozy, s. v. دخل, "chant" and طبع, طبوع, "tones", "poetic talent"; also انطبع as opposed to تكلّف, in literary composition. دخوله وقوّة طباعه وحسن تأدّيه, 729. 8: "his musical gift, strong native talent and beautiful execution"; صار قطيعا داخلا, 729. 6: "he [i. e., his voice] became very light, but sweet (musical)"; cp. Ibn Iyâs, II, 218. 13: كان من اعيان دواخل مصر فى حسن الصوت وجودة الغناء.

درب. الدروب على البيوت, *barricades*, gate-way and gates erected to close off portions of a street, when closed preventing access to the gates of a house, 332. 20 (cp. VII, 468. 18, 526. 1; also Dozy).

درك IV, acc. pers., "reach back to (in time)", "be old enough to have known" some one, VII, 607 *o*, etc. V (تدرّك, participle مدرّك) *take over the management, the collection*

probably an error); "Tübinger Fragment", 136. 13 اشرفيّة اصطنعها خفيفة (at Damascus); cp. Ḳalḳashandî, III, 509. 7: الغرّة وهى دنانير رباعيّة ودراهم خفاف.

خفى. الاخفاويّة, MS Va, addition to VII, 814, note *r*, الاحفاوية or والاحماوية synonym of الغيب.

خلّ. خليلية, 118. 4, 8, possibly "cymbals"; played in the نوبة خاتون, "concert of the princes", together with طبلخانات, "drums" and مواصيل, "flutes", at the opening of the Citadel gate; cp. Ḳalḳashandî, IV, 9. 5: in the Citadel twice each night are played طبول (= طبلخانات), شبّابة (= المواصيل) and كوسات (which would then = خليليّة), defined by Ḳalḳ. as "cymbals" (صنوجات) of brass like small shields (ترس), struck one against the other with a special rhythm; cp. also his definition of كوسىّ, IV, 13 "a cymbal player". But see Casanova, "Citadel", pp. 604, 777, where خليليّة is defined as "a species of drum" (tambour); and كوسات is "drums" in Farmer, "Arabian Music", pp. 10, 38 (in Dozy, كُوس and كوسات), apparently also (كُوسات) in Ibn Iyâs, I, 130, ult., Ibn T. B. VI, 18. 4, 528. 7; while Farmer (p. 211) translates كاسات by "cymbals".

خلص V فى الردّ, *make an evasive answer, avoid an embarassing reply*, 489. 8 (Dozy with من). X: read 477. 17 as an active perhaps (rather than as a passive), "he escaped".

خلط. خلط ردىّ, *stomach disorder*, 536. 15 (cp. Dozy, s. v. خلط, III).

خلف V *become caliph*, 380. 17. خلافة, office of the shaikh of مقام احمد البدوى, 379. 19 (cp. ʿAlî Pâshâ XIII, 49. 3 from bel., 50. 9, 10).

خلق II. The definition in vol. VI, Glossary, should be deleted; for details of the anointing of the Nilometer cp. Ḳalḳashandî, IV, 47. 18; Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", I, 476.

خمس. خمسينىّ, 286. 15, a (muslin) fabric from Gujarat: شاشات خمسينيّ كاملة وانصاف; "whole and halves" may indicate that شاشات here are "head-dresses", as in Dozy, s. v. (some are a cubit long, some a quarter cubit); cp. also Sakhâwî, "Tibr", 19. 13, where الشاش للخمسينىّ and الازر البيرمىّ (imported into Mecca) occur together.

خوف I ل = ان, "fear that" or "lest", 367. 22.

خيل, خيال العرب, 537. 3, 8: a form of Beduin sport (no details given). خيال الظلّ ("shadow-play", a form of puppet-show), 117. 19.

دأب I = تشغّل, said of a scholar, 365. 6.

دخل I ان شئت ادخل, Va addition to VII, 736, note *x*: "and if you wish, enter", i. e., the way was open to any one by bribery to secure a high office. الطباع الداخلة, 729. 7: perhaps "natural musical quality" (of a voice), "native talent for singing"; see Dozy, s. v. دخل, "chant" and طبع, طبوع, "tones", "poetic talent"; also انطبع as opposed to تكلّف, in literary composition. دخوله وقوّة طباعه وحسن تأدّيه, 729. 8: "his musical gift, strong native talent and beautiful execution"; صار قطبعا داخلا, 729. 6: "he [i. e., his voice] became very light, but sweet (musical)"; cp. Ibn Iyâs, II, 218. 13: كان من اعيان دواخل مصر فى حسن الصوت وجودة الغناء.

درب. الدروب على البيوت, *barricades*, gate-way and gates erected to close off portions of a street, when closed preventing access to the gates of a house, 332. 20 (cp. VII, 468. 18, 526. 1; also Dozy).

درك IV, acc. pers., "reach back to (in time)", "be old enough to have known" some one, VII, 607 *o*, etc. V (تدرّك, participle مدرّك) *take over the management, the collection*

probably an error); "Tübinger Fragment", 136. 13 اشرفيّة اصطنعها خفيفة (at Damascus); cp. Ḳalḳashandî, III, 509. 7: الغرّة وهي دنانير رباعيّة ودراهم خفاف.

خفي. الاخفاويّة, MS Va, addition to VII, 814, note *r*, الاحفاوية or والاحماوية synonym of الغيب.

خلّ. خليلية, 118. 4, 8, possibly "cymbals"; played in the نوبة خاتون, "concert of the princes", together with طبلخانات, "drums" and مواصيل, "flutes", at the opening of the Citadel gate; cp. Ḳalḳashandî, IV, 9. 5: in the Citadel twice each night are played طبول (= طبلخانات), شبّابة (= المواصيل) and كوسات (which would then = خليليّة), defined by Ḳalḳ. as "cymbals" (صنوجات) of brass like small shields (ترس), struck one against the other with a special rhythm; cp. also his definition of كوسيّ, IV, 13 "a cymbal player". But see Casanova, "Citadel", pp. 604, 777, where خليليّة is defined as "a species of drum" (tambour); and كوسات is "drums" in Farmer, "Arabian Music", pp. 10, 38 (in Dozy, كُوس and كوسات), apparently also (كُوسات) in Ibn Iyâs, I, 130, ult., Ibn T. B. VI, 18. 4, 528. 7; while Farmer (p. 211) translates كاسات by "cymbals".

خلص V في الردّ, *make an evasive answer, avoid an embarassing reply*, 489. 8 (Dozy with من). X: read 477. 17 as an active perhaps (rather than as a passive), "he escaped".

خلط. خلط ردئ, *stomach disorder*, 536. 15 (cp. Dozy, s. v. خلط, III).

خلف V *become caliph*, 380. 17. خلافة, office of the shaikh of مقام احمد البدوى, 379. 19 (cp. ʿAlî Pâshâ XIII, 49. 3 from bel., 50. 9, 10).

خلق II. The definition in vol. VI, Glossary, should be deleted; for details of the anointing of the Nilometer cp. Ḳalḳashandî, IV, 47. 18; Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", I, 476.

حول. حلا, 230. 1, cp. s. v. جرد.

حون. In vol. VI, 656. 3, 16, حانوت اهل seem to be particularly, "those who supplied coffins", "undertakers"; Sakhâwî 254. 3 has حوانيت الاوقاف for توابيت الاوقاف in "Ḥawâdith" VIII, 42. 14; حانوتى in Spiro is "grave digger". See also دكان.

حين 218. 4: see s. v. لقى.

خدم V *be of service* to some one, assist him, VII, 797 *t* (= قام فى خدمته, Vol. VI, Gloss.).

خرج X *breed*, or *train* (horses), 585. 2: cp. "Islam", XVIII (1929), p. 126, علم الفروسية واستخراج الخيل.

خردغوشى. The definition (Vol. VI, 286, note *k*; criticized by Brockelman, "Supplementband", II, 229) "dealer in small-wares", or "hardware", i. e., the same as the later خردجى, seems confirmed by Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 86. 34: "The Ḳaisarîya of Ibn Abî Usâma near the Large Jamlûn is occupied now by الخردغوشية"; 89. 26: "The Kaisarîya at-Ṭawîla is in the main street in the سوق الخردغوشيين"; for the location is the same as that of the وكالة الخردهجية on the "Description" map of Cairo, Section VII, No. 237.

خسّ. خسيس اللحية ومعنى, 790. 17: "niggardly of beard and literally", his scanty beard matched his character.

خصّ. خاصّ ورق الفرنجى, 686. 9 (for ورق فرنجى خاصّ): Ḳalḳashandî, II. 477 lists ورق اهل الغرب الفرنج as the poorest kind of paper.

خطّ. على خطّة, *dangerously ill, on one's death bed*, 100. 3 (cp. VII, 380. 13, and Dozy, s. v.).

خطر. الاخطر, 347. 5: see s. v. دوى.

خفّ. خفيف الركائب, 391. 18: "accustomed to ride swift mounts"; cp. "Lisân", اخفّ الرجل اذا كانت دوابّه خفافا. خفائف الذهب (see VI, Gloss.), 341. 6, 490. 2, 520. 23, 713. 20; Ibn Iyâs, II, 110. 17, 173. 20, 193. 11, 236. 22 (but 157. 26 صنائف,

lit. حظّ نفس is "one's own fortune, desire, pleasure, fancy, will": cp. De Sacy, I, p. 447; Ibn T. B. VI, 822. 11, القيام فى حظّ نفسه (read so), "stand up for, insist upon, one's own interests or will" (Fagnan, s. v. حظّ: قيامه مع حظّ نفسه, "act egotistically, consider only one's self"); hence "enmity" when two persons are involved.

حقّ III acc. th., محافقة ذلك علىّ, 202. 3: "I must lay claim to this (amount)" or "bring suit for it" (cp. VII, 152. 1). V acc., *be sure that* something *will happen*, 420. 19. غير حقيقة, *not sincere, not meant in earnest* (an order). 559. 18. تحقيق المناط, see s. v. نوط.

حلّ VII, subj. اقطاع, *become vacant, unoccupied* 181 *c*; انحلال امره, *the weakening of his affair* i.e., of the plans against him, 521. 11. فى محلّه *in its proper place, deservedly, as it should be done* or *given*, 388. 10, 518. 8. حُلّة, حلل, *covering, canopy of a litter*, 304. 8 (cp. Dozy).

حلق. فتك فى الحلق "he was energetic or skillful in the shaving", i. e., in the curtailment of allowances, stipends, 212. 6.

حمل I دَيْنًا (= V) 661. 6; ذمّته, *pledge* one's *credit, incur debts or obligations* 188. 1 (cp. حمل منيّة and تحمّل منّية in Dozy). حمل نفسه, 351. 6, "he constrained himself" scil., to walk, to carry on affairs (cp. VII, 239. 11, for the facts); Lane, تحامل على نفسه, e. g., فى المشى.

حمى VIII ب per., *seek refuge with*, 532. 23, 533. 3.

حوش. حوشة, 221. 3, *the populace, common people* (cp. حَوَش in Dozy).

حوض. حَوْض, *portable tank* for water, marg. note to VII, 796. 6, احواض; cp. Ḳalḳashandî, IV, 48. 18.

حرّ. فول حارّ, 253. 6, MS Hl for فول مصلوق in MS H; cp. Dozy, s. v. حرّ.

حرص. محارص 715. 9 (and VII, 410, note *u*; MSS Va, Hl مخارص; cp. Dozy, s. v. حرس) = محارس, *watching places, lurking places.*

حرق VIII (of the Nile) *sink very low*, 108. 17 (cp. von Kremer, «Beiträge", s. v.; ʿAlî Pâshâ, XVIII, 68. 18; but Ibn Iyâs, I, 256. 4, احترف. حرّاقة: see ذهب and قرد.

حرك. حركة (in music), 729. 8, VII, 607. 22: «tempo" and «expression" (? cp. Kholay, «al-Mûsîḳî ash-Sharḳî", p. 61, 143. 1); Dozy: «movement" or «gesture" in oratory; cp. Ibn T. B. VIII, 729. 10 صار كلّ عضوّ فيه يتحرّك مع القول.

حرم. قاتلوا قتال الحريم, 461. 13: «fight as one fights in defence of his womenfolk", i. e., with desperation (cp. V, 465. 6, قاتلوا عن حريمكم).

حزم حزمة واحدة, 613. 22: «one party", «united". فاته الحزم فيما قصد, 518. 10: «he did not follow the best course for attaining his purpose".

حسب. هو فى حسابهم, 744. 22 «he is prepared to deal with, withstand, them"; cp. VII, 657. 19, اخذ فى حسابه.

حسن X *increase* (of prices), 112. 17 (Va متحسن; so 293. 16, and Dozy). محاسن, *state, royal, exercises* or *ceremonies*, 118. 13 (شعار المملكة, line 11).

حضر. حواضر, *foods already prepared*, or *which do not require cooking* 675. 13 (contrasted with اطعمة). بالحاضر, *readily, easily*, 598. 9 (of a Circassian's reading the Ḳur'ân).

حظّ. حظّ نفس, *bad feeling, enmity*, 185. 7; so حظوظ انفس, VII, 22. 19 (MS حصوص); cp. Ibn Iyâs, I, 119. 15, 205. 27; Sakhâwî, «Tibr", 388. 18 (الحظوظ النفسانيّة), de Sacy, «Chrestomathie", I, p. 413, («les passions se sont soulevées");

his اجناد; Ḳalḳ. IV, 60.17: an emir's جمدارية are from his اجناد = 71.14, from his مماليك). جندية, "the position or condition of a جندىّ".

جهى II *assign to* (ل) *some one, out of* (من) *a sum* standing to the assignor's credit in one account, *a sum* (acc.) due from him *in* (عن) another account, 329.12; *assign for* (ل) payment of a debt *various revenues or taxes* (acc.) (جهات كثيرة: read so for جهة كبيرة) collectable by the assignor in the future *from* (عند: i. e., still in possession of) *the tax payers* (اربابها), 623.13 (Dozy: "levy in advance a portion of a total sum"). VI, ب pers., *seek the influence or favor of some one*, 533.1, 3; cp. تستّر بجاهه, 535.1.

جود. الجيّد (الذهب), "good (money)", i. e., *much*, 521.10.

جوز III, 501.16: see s. v. عشر. كان جائزا فيهم 488.8: "(this policy) was permissible in regard to them", i. e., capable of being followed, or successful, lit., "possible" (cp. مشى in this sense).

جيب I, infin. مجيبة, *bring* (757.18; also Va, VII, 487.1 (لاجل قطع for لمجيبة).

جيف I من جافت الارض, 606.10: «the land stank from (the decaying carcasses"; cp. V, 68.4, فاحت الطرقات بالموتى); VI, 52.1, 17, جافت حلب; Ibn al-Furât IX, 308.5, جافت الحارات; Zettersteén, «Beiträge", p. 73, جافت الارض.

حجّ. حاجّة الاسلام, 476.23, i. e., the pilgrimage which it is the duty of every Muslim to make once in his lifetime; cp. Fagnan, s. v. صرّ.

حجر. الحاجر (cp. Fagnan), the portion of Egypt between the Nile and the Libyan mountains, *the western frontier*, 466.16.

حدق. See بلط.

الاجل in contrast to حالا; cp. VII, 736.1. اجرود 390.4 = اجرد (cp. Spiro, s. v. جرد; Ibn Iyâs, II, 64.27: خفيف العوارض وكان يعرف بالبغال الاجرود); by implication "quick", "intelligent".

جرن. طيّب جرنه 654.9, i. e., he prepared the wheat (for selling it).

جزر. الجزائر برسم الخوندات, 175.6, "(supervision of) the islands (?) for the princesses" (wives of the Sultan): MSS H and Va read الخزاير; but read possibly الخزائن.

جزم I *be firmly convinced*, 595.2.

جمس. الجاموسى: see s. v. جبن.

جمل. V. تجمّل فى الزمان (بوجوده) كان به, "because of him (his existence) there was adornment, glory, in the age" i. e., he was the glory of his age, 356.18, 569.20, 669.16.

من باب التجمّل, 474.2: "as an act of courtesy".

جند. جندة, pl. جندات, *a kind of garment*, 540.19; cp. Sakhâwî, "Tibr", 285.12: اول من كساه الصوف ابن الدماميني اعطاه جندة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الاخر بحيث صارا جندتين; Ibn Iyâs I, 197.21 (in a list of garments): جنداب بوجهين ستمائة قطعة (read جندات); Levi, "Neuhebr. und Chald. Wörterbuch", גונדא, "a Persian cloak with sleeves, caftan". جندىّ, pl. اجناد (and جُنْد: Ibn Iyâs II, 93.22, Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 212.1, 9), a "trooper", any individual in the military service below the rank of امير (cp. Ḳalḳashandî, IV, 14.9, الامراء, with 15.17, الاجناد); (a) One of the اجناد الحلقة; (b) One of the Sultan's mamlûks (Ḳalḳ. IV, 15.18, اجناد; "Khiṭaṭ", II, 213.38, جندى in a chapter dealing with the mamlûks of the barracks); Ibn Iyâs, II, 85.7: "while he (Sultan Yalbai) was a جندى". (c) One of an emir's "service" mamlûks (Ḳalḳ. VI, 201.19 = "Khiṭaṭ", II, 216.2: an emir's fief was designated for his own use and that of

805.10; also Ibn al-Furât, IX, 378.18 (under the والى), 204.10 (under نائب مقدم الدولة); sent to guard prisoners or exiles, Ibn T. B. V, 354.8, VII, 229.1. But in Syria مقدم الجبلية is listed by Ḳalḳashandî as a مقدم of the third rank, together with the commanders of the Turkomans and Kurds, lower than the مقدم of the Beduin.

جبن. جبن مقلىّ, *fried cheese*, 86.3, 96.3, 100.16, 112.22, 122.18, 135.9, 329.4, 459.7, 687.23; cp. "1001 Nights" (ed. Macnaghten), II, 224.15; Jabartî, IV, 198.2 from bel., قلاء الجبن; "Bâsim le forgeron", p. 88, note; ʿAlî Pâshâ Mubârak, XX, 144.23 (fish and cheese merchants were ordered always to use fresh oil in frying). جبن ابيض, *white cheese*, 86.3, 96.3, 112.23, 135.9, apparently identical with جبن جاموسىّ *water-buffalo cheese*, 100.17, 329.4, 459.7 (for buffalo milk cp. Ibn Baṭûṭa, I, 60.8). جبن ابيض ازرار *white "buttons" cheese*, 687.23: Ibn Iyâs, III, 175.12, mentions الجبن الازرار "which is in its ماء (whey)", as being cheaper than fried cheese or حالوم cheese (cp. Dozy, s.v. حلم, Ibn Iyâs III, 165.5; according to "Muḥîṭ", ḥâlûm is a dry, hard cheese); perhaps "buttons" means "clots". شدّ جبين, 368.14: an ornamental head-band, probably similar to the مزاجى described by Lane, "Manners", Appendix A.

جبى VI تجابى الاموال, *the collection of the taxes*, 376.10 (text تحابى).

جدل. جَدَل, "in earnest", not in jest (لا هزل), 746.19.

جرّ I جُرّ على "(carts) drawn by [means of] camels", etc., 684.21.

جرجر I, infin. جرجرة, *drag about from place to place*, 730.2 (cp. Dozy).

جرح V, *be wounded*, 548.15 (H and Vat).

جرد. بالجريدة (buy) *on credit*, 230.1 (cp. Dozy), defined as

159.11, 327.11, 623.15. Ibn al-Furât, IX, 459.15, mentions sacks (زكيبة, زكائب) of pepper from Yemen, each containing about 328 pounds.

تمر. المتمّر, 473.3 (and frequently; cp. VI, 615.11); Ḳalḳashandî, IV, 53, "Alexandrian silk with interwoven gold" (threads; عوج بالذهب); Maḳrîzî, "Mamlouks", II, ii, 70. ult., شاش يعمل بالاسكندرية من الحرير ينسج بالذهب يعرف بالمتمّر.

تيم. على تيم فيهم, 138.18: "because of an infatuation (which existed) among them [scil. for him]."

ثقل. ثقيل الدماغ, *hard-headed, not easily imposed upon*, 390.4 (the opposite of خفيف الدماغ, light-headed, 244.12); cp. 561.17, where the individual is عاقل سبوس, showing that the implication is not "heavy of brain" or "stupid".

ثغر. مثاغرى, 257.13, "who stops the breaches"; مثاغر is a لقب of the Sultan, and the suffix ى is للمبالغة (Ḳalḳashandî, VI, 26).

ثلث. مثلّث, *arranged in*, or *ornamented with*, *three rows* (of brocade, feathers, and pearls), 469.17; cp. VI, 256.9; as a substantive, Ibn Iyâs, II, 61.7, 79.9 (of gold, pearls, and feathers).

ثنى. ثانيا, used tautologically after such words as "return" (English, "he went and returned again"; *not* "a second time"), 646.11 (cp. VI, Gloss.). الثانية, *the second repast of the morning*, eaten by those who eat the first meal early, 762.23; cp. Lane, "Manners", s.v. "Domestic Life": "shortly after the noon prayers, or sometimes earlier or later, he eats a light meal"; "if he has not taken a late breakfast he eats a light dinner" [i.e., lunch]; Ḳalḳashandî, IV, 56.15 يمدّ سماط اول ثم سماط ثانى ثم سماط ثالث يسمى الطارئ.

جبل. جبليّة, at Cairo, policemen under the والى, 798.8,

604.14: "secretly friendly with". بطّن بعلبكى (Dozy, s.v. بطانة), 330.14; ثياب بطّانى, VII, 131.6.

بغد I, "walk with an arrogant air" (= تبغدد in Dozy), 210.20.

بقى I بقى فيه ما فيه, 501.3: "it would be difficult or impossible to do it." بقيّة *power*, 462.5, 550.11; *pity* (cp. Tabari, Gloss.), *partiality for* (cp. Lane), *desire to save* some one, 519.19; فى نفسه منها بقية, 388.5, "he felt regret, disappointment, on account of it" (i. e., that he had not been successful with it).

بكى IV, no obj., بكوا وابكوا, "they wept and caused others to weep", 498.9.

بلط. ابلط حدقة, 571.9: "more brazen, impudent of eye" (with اكذب لهجة and اوقع وجها).

بلق. سروج بلقاوى, 27.13: Sakhâwi, "Tibr", 199.20 reads بلغارى, which is probably correct; black saddles of Bulgarian leather (used by Ḳâḍîs and other scholars), in Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 98.10; boots, 98.36; bags, or pockets, 98.37.

سرج بلّور بلر, 760.18, a saddle of crystal (?).

بند, *a belt or girdle*, 760.13; cp. "Khiṭaṭ", II, 98.35: "their waists girded with بنود of Ba'lbakkî cotton in place of الحوائص".

بيد IV, acc. pers., *use harsh measures against* some one, 229.19, 728.13.

بيت. بيت المال, 165.11 = الخزانة الشريفة 165.12; cp. Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II, 224.36: ولا يعرف اليوم بيت المال من القلعة.

تحت. تحتانيّة, *the letter* ى, 346.20, 494.8.

ترف. مُتْرَف = ترق, 364.2.

تكرة, a container, or measure, of spices, e.g., pepper, 116.3,

"symptoms", (or "attacks") of deliriousness before death, VII, 375.17, Vat. reads بوادر (cp. VI, 517.5), Sakhâwi, "Tibr", 397.25, كاد يختلط; cp. also بُدِئَ (Lane) "he fell sick", and بادئة in Freytag.

بذل. بذلوا لهم السؤال, 744.4: "they were lavish in asking them", did so urgently or repeatedly.

برأ. مبارأة a *quit-claim deed*, 786.22; cp. Dozy; Lane, براءة.

بردار, a minor officer, with police duties, under an استادار, 331.19, 575.4; under a نائب 459.23, or امير جاندار, "Ṣubḥ", IV, 20.6; over employees in a government bureau, "Ṣubḥ", IV, 468; in the ديوان المفرد, Ibn Iyâs II, 44.14; بردارية directly in the service of the Sultan introduced by Ḳâit Bâi, Ibn Iyâs, II, 302.22; cp. also "Bâsim le forgeron", ed. Landberg, pp. 81, 84, 86 etc. (بردار, بلدار, بردار); صناعة البرداربة, Ibn T. B. VII, 524.7.

برم V, من, *ask to be excused from*, 105.9. انحلّ برمه (or انخلّ), 355.12: "his twisting became untwisted", he began to lose the reputation and success which he had won (= هان). بارم (جنون) 800.4 "disgusting", "repelling", = مبرم; read perhaps بارد.

بشر. بشراه بكلّ جميل, 571.4: "good luck (or congratulations) to him!" i. e., "I shall in that case congratulate him".

بضع I ب per., 683.1: "cut among them", i. e., cut their stipends; but read prob. بدأ.

بطّ, بطّة, *a sack* of skin or leather, for flour, containing 1/4 ardabb; 49.8, 57.9, 12, 60.12, 146.10, etc. Cp. Sauvaire, in JA III (1884), p. 419; Lane; von Kremer, "Beiträge"; Jabartî, IV, 202.12 (filled with gunpowder).

بطن. باطن *a secret grudge, hatred*, 589.5. مباطن مع

انى Cp. VI, Gloss.; pl. انيات, 762. 12, انيّة 787. 3; cp. also Steingass, "Persian Dict.", اينى, s.v. اتا.

اهل. أَهْلٌ ل, "entitled to grant (pardon)", having the character or disposition to do so (said of a sultan) 649. 15; cp. اهل المغفرة, said of Allah, in Lane.

اود. قيام اوده, 415. 8: "improvement of his circumstances or estate"; cp. Dozy, قوّى أَوده and قوّم المنآد, s. v. اود.

اوف. آفة معترضة ل, "an interposing blight", an accidental cause of failure or defect marring what otherwise would be perfect or true; an unfortunate exception to; said in regard to intelligent minds (للعقول الصحاح), Vat. add. to 609. 15; to a true statement (للقول الصحاح), VII, 325. 17. آفة الكذب النسيان, Vat. marg. note to VIII, 185. 16.

اول. ما اليه التراجم تؤول, "what biographies come to", what they show; i. e., to what heights great men have attained in this regard, 387. 3.

باش Read باش, not باشا, in Vol. VII, Gloss.

بدأ VIII, فى, enter upon (a sickness), 555. 15. مبتدأ, "grammatical subject", used metaphorically, 759. 20: "We have examined this subject and found its predicate (خبره) a proper accusative (مفعولا جائزا); i. e., the action taken was justified by the cause (inception). See also s. v. بدو.

بدر. ما كان فى البدرىّ, 512. 1: i. e., what had been sown or planted early.

بدع IV, pers., *humiliate* some one by physical punishment, 368. 6 (cp. Vol. VII, 140. 3; = اهانه).

بدو. IV ابدى فى البيّنة دافعا, 520. 6: *he made a* (*legal*) defence; cp. line 7, ابدى alone; and see s. v. عذر. بواد (= بوادىّ?), 125. 10, *causes for*, *means of* (the Sultan's taking money); but MS Vat. reads مراد. For (اختلاط) بوادى,

انس. الناس frequently «the ruling class», as opposed to العامّ, «the populace»: 205. 9, 12; 416. 21; 610. 6, 7; 621. 21; 622. 10; hence «the Turks», 650. 15 (عبيد الناس = عبيد الترك, 650. 10). اولاد الناس sons, or more distant descendants, of «Turkish» (Mameluke) fathers, as distinguished both from الجلبان («imported» mamlûks) and from اولاد العرب, sons of «Arabic» (native Egyptian) fathers (V, 367. 10); اولاد الناس, however, bear Arabic given names (followed by the Turkish name of the father); cp. 616. 7: «bearing the personal names of the Prophet and the Prophet's Companions» (i. e., اولاد الناس 616. 1) as opposed to those bearing Turkish given-names, الجلبان). They are particularly sons, or grandsons, of emirs, and are so specified in all cases where اولاد الناس are mentioned individually: e. g., V, 160. 4, Ibn Iyâs I, 210. 11, III, 52. 18; the author of the «Nujûm», Yûsuf son of Emir Taghrî Birdî, was of the اولاد الناس (Ibn Iyâs II, 118. 9); and Ibn Iyâs was grandson of a Circassian emir, ZDMG 89 [1935], p. 217; cp. also Ibn T. B. VI, 602. 20, VIII, 174*s*, where الامراء is a variant of الناس, 175*n*. Sons of emirs were enrolled in the اجناد الحلقة, being given fiefs there when old enough, and then made «emirs of five» (Ḳalḳashandî, IV. 51), a merely nominal emirate (see s. v. قرناص); in fact, they were almost the only holders of the grade (id., IV. 15); later the اجناد الناس were so numerous that EI (s. v. «Mamlūks») calls them «a special body of reserves» (cp. Ibn Iyâs, II, 310. 16, اولاد الناس النفطية); they were also enrolled among the Sultan's «mamlûks» (i. e., «service mamlûks»). De Sacy's translation of من ابناء الناس («Chrestomathie, III. 199, from Ibn ʿArabshâh, ed. Manger, II, 102. 7) «un homme bien né», and Fagnan «Additions, s. v. بنى, «de bonne famille», are correct; cp. also Ṭabarî, «Gloss.», s. v. نوس «proceres». Poliak's «creole» (see قرناص), with emphasis on mixed descent, is incorrect.

729. 9 (cp. vol. VI, 297. 17, music, 819. 10, a sermon; also Gloss. to Tabari).

اجل. See جريدة.

ازى. ازاء زناء الجهاد الى ازاء 259. 17: if correct, cp. ازاء in Lane, «one who manages", here «one who wields the flint of the holy war", like ازاء الحرب, also in Lane; but read possibly ايراء, «to kindle (strike) the firestick". زلت على موازانه اجنحة النسور; 261. 16: («a castle with walls so high that) the wings of eagles slip when they parallel them [vie with them, try to reach their heights"].

اسطبل = اصطبل, 612. 11 (cp. 14), etc.

اسو. اسوة, 458. 18: «A beduin would take from the fellah الطين يزرعه على اسوة المثل a piece of land to sow on equal shares [i. e., each to receive half of the yield] and [then] would not give قيمة الربع, the value (or amount) of the residue" (or revenue, return, due the owner); cp. «Description", XI, 497: «Les villages ... sont exposés à voir des Arabes s'emparer d'une partie de leurs terres pour les cultiver"; XVII, 190: «Lorsque les terres sont affermées en nature ... le reste est partagé également entre le propriétaire et le cultivateur".

اسى. الموسى اليه 565. 7 = المساء اليه (cp. VII, 327. 8).

اصل. اصول, *rhythm*, *time* (in music; cp. Farmer, «Arabian Music", p. 107; Kholay, «al-Mûsiḳî ash-Sharḳî", pp. 7, 62), 729. 7: حسن الاصول فى عصبه, «excellence of rhythm in his nerves", i. e., innate feeling for rhythm (?). اصيل, *native-born*, 705. 13.

الى. والى as a correlative to بين, 784. 12.

ان Cp. s.v. ما and عود (عادة).

انّ ليحمّله مأنّة, 500. 8: «to load him with [show him] gratitude"; cp. Gloss., Vol. V; Ibn al-Furât, IX, 233. 25, ولله الحمد والمانة; Dozy, حمل جميلة, تحمّل منّته, حمل منّية.

GLOSSARY

اثر. إِثْر or أَثَر, *after*, 259. 9: cp. Gloss. to Tabari, s. v.

اجر. استاجرها منه سنين بمبلغ هائل 126. 18: «He [the seller of the property] had [then] rented it from him [the buyer] for a huge sum [agreed upon before the sale]"; Sakhâwî, «Tibr", 386. 8, adds: «so as to make him [the buyer] believe (ليوهمه) that it [the property] would تفى به yield it [i. e., the specified amount] annually."

اخذ I acc. per., فى th., *try to persuade someone to agree to undertake* something, 397. 23. Acc. th., *take the measure of* (قاع النيل), 187. 16, 340. 7, 499. 11, etc. اخذ الثأر بيد غيره, 610. 2: i. e., use some one as a tool, gain one's end by indirect means; cp. VII, 76. 16. اخذ بالشوكة (no obj.), *seize* (the rule) *by force*, act without regard to right, 652. 9 (cp. Ibn Iyâs, II, 92. 22 اخذ الاشياء بالعترسة, "proceed by force" (rather than diplomacy). قال له الدهر خذ 567. 21: scil. فأَخَذَه, i. e., «the opportunity presented itself to him and he seized it." قبل ان ياخذ من اقطاعه قدوم المنشور 665. 13: «before he received from his fief [any income — indeed, even before] the arrival of his diploma."

ادب V ب, *be taught by something, learn a lesson from* it, i. e., be warned by it not to do the same thing again, 77. 6.

ادى II تعدية *narration* (of a battle) 403. 2, *delivery* (of an address or sermon) 381. 15; so V, تأدّ *recitation* or *singing*,

Ross (E. Denison), ***An Arabic History of Gujarat***: ʿAbd Allâh Muḥammad ibn ʿUmar al-Makkî's *Ṭhafar al-Wâlih bi-Muṭhaffar wa-Âlih* (arabic text), 3 vols., London, 1910—28.

Sachau (Edward), *Ein Verzeichnis Muhammedanischer Dynastien*, in *Abhandlungen der Preussischen Akademie der Wissenschaften*, Phil.-Hist. Klasse, No. 1, Berlin, 1923.

Sakhâwî (Muḥammad ibn ʿAbd ar-Raḥmân as-), *at-Tibr al-Masbûk*, Bulak, 1896.

Sakhâwî (Muḥammad ibn ʿAbd ar-Raḥmân as-), *aḍ-Ḍauʾ al-Lâmiʿ li-Ahl al-Ḳarn at-Tâsiʿ*, 12 parts, Cairo, 1353—1355 A. H.

Sauvaget (J.), *Les Perles Choisies d'Ibn ach-Chihna*, in *Mémoires de l'Institut Français de Damas*, I, Beirut, 1933.

Sauvaire (Henry), *Histoire de Jérusalem et d'Hebron* (trans. of portions of Mujîr ad-Dîn ʿAbd ar-Raḥmân al-ʿAlîmî's *al-Uns al-Jalîl*, Paris, 1876.

Spitta-Bey (Wilhelm), *Grammatik des Arabischen Vulgärdialectes von Aegypten*, Leipzig, 1880.

Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Ṭūlūn, ed. by Richard Hartmann, in *Schriften der Königsberger Gelehrten Gesellschaft, Geisteswissenschaftliche Klasse*, III (1926), Heft 2.

Usâma ibn Munḳidh, *al-Iʿtibâr*, ed. Hartwig Derenbourg, Paris, 1885; ed. Philip Hitti, Princeton, 1930. See also Landberg, *Critica Arabica*.

Van Berchem (Max), *Matériaux pour un Corpus Inscriptionum Arabicarum*, in *Mém. Mis. Arch. Franç. au Caire*, XIX, part 1, Paris, 1903.

Wiet (Gaston), *Les Biographies du Manhal Safi*, in *Mém. Inst. d'Egypte*, XIX, Cairo, 1932, 480 pp.

ZDMG: Zeitschrift der deutschen Morgenländischen Gesellschaft: see Mostafa.

Le Strange (Guy), *The Lands of the Eastern Caliphate*, Cambridge, 1905.

Maḳḳarî (Aḥmad ibn Muḥammad al-), *Nafḥ at-Ṭîb min Ghusn al-Andalus ar-Raṭîb: Analectes sur l'Histoire et la Littérature des Arabes d'Espagne*, ed. Dozy, Dugat, Krehl, and Wright, 2 vols., Leiden, 1855—61.

Maḳrîzî (Takî ad-Dîn Aḥmad al-), *al-Mawâ'iẓ wal-I'tibâr bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wal-Athâr*, 2 vols, Bulak, 1270 A.H. Idem, ed. by Gaston Wiet (in *Mémoires publiés par les membres de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire*, vol. XXX), Cairo 1911—1927.

Margoliouth (D. S.), *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library, Manchester*, Manchester, 1933.

Marrakushî ('Abd al-Wâḥid), *Al-Mu'jib fî Talkhîṣ Akhbâr al-Maghrib*, ed. by R. Dozy, *The History of the Almohades*, 2d ed., Leiden, 1881.

Mémoires de l'Institut Français de Damas: see Sauvaget.

Mémoires présentés à l'Institut d'Egypte: vols. VIII—IX, *Mémoire sur l'Histoire du Nil*, by Omar Toussoun, Cairo, 1925.

Mémoires publiés par les membres de l'Institut Français... du Caire: see Maḳrîzî.

Mémoires publiés par les membres de la Mission Archéologique Française au Caire: see Van Berchem.

Miller (Konrad), *Mappae Arabicae*, 1926—31.

Mostefa (M.), *Beiträge zur Geschichte Ägyptens*, article in *ZDMG*, XIV (1935), pp. 194—224.

Mostaṭraf (al-Abshîhî's *al-Mustaṭraf*), translated by G. Rat, 2 vols, Paris, 1899—1902.

Poliak (A. N.), *Le Caractère Colonial de l'État Mamelouk*: article in *Rev. Et. Islam*, IX (1935), pp. 231—234.

Revue des Études Islamiques (Paris): see Poliak.

Robinson (Edward), *Biblical Researches in Palestine, Mount Sinai and Arabia Petraea*, 3 vols, Boston, 1841.

Fleischer (H. L.), *Kleinere Schriften*, 3 vols., Leipzig, 1885—88.

Gaudefroy-Demombynes, *La Syrie à l'Époque des Mamelouks* (pub. by Haut-Commissariat de la République Française en Syrie et au Liban, Service des Antiquités et des Beaux-Arts, Bibliothèque Archéologique et Historique, Vol. III), Paris, 1923.

Goldziher (Ignaz), *Muhammedanische Studien*, 2 vols., Halle, 1889—90.

Hammer-Purgstall (Joseph), *Geschichte des Osmanischen Reiches*, 10 vols., Pest, 1827—1835.

Ibn al-Furât (Nâṣir ad-Dîn Muḥammad), *at-Taʾrîkh* (*History of Ibn al-Furât*), vol. IX, part 1, ed. by Costi K. Zurayk, part 2, ed. by C. Zurayk and Nejla Izzedin, Beirut, 1936—38.

Ibn ash-Shiḥna (Muḥammad), *ad-Durr al-Muntakhab fî Taʾrîkh Mamlakat Ḥalab*, ed. by Yusuf Sarkis, Beirut, 1909. (See also Sauvaget.)

Ibn Ṭûlûn: see *Tübinger Fragment.*

JA. *Journal Asiatique.*

Jabartî (ʿAbd ar-Raḥmân), *ʿAjâʾib al-Âthâr fî t-Tarâjim wal-Akhbâr*, vol. I, Cairo, 1297 A.H.

Jireček (Constantin), *Geschichte der Serben*, 2 vols., Gotha, 1911, 1918.

Kashshâf Iṣṭilâḥât: see *Dictionary of Technical Terms.*

Kremer (Alfred von), *Culturgeschichte des Orients unter den Chalifen*, 2 vols., Vienna, 1875—77.

Kholay (Khulaʾî, Muḥammad Kâmil), *al-Mûsîḳî ash-Sharḳî*, Cairo, 1322 A.H.

Landberg (Carlo de), *Critica Arabica II: Ousâma Ibn Mounqiḏ.* Leiden, 1888.

Lane-Poole (Stanley), *A History of Egypt in the Middle Ages*, London, 1901.

Lane-Poole (Stanley), *The Muhammadan Dynasties*, London, 1894.

LIST OF WORKS CITED IN THE GLOSSARY AND NOTES[1])

Bâsim le Forgeron et Hârûn er-Rachîd, text ed. and trans. by Carlo de Landberg, part I, Leiden, 1888.

Becker (Carl H.), *Studien zur Geschichte und Kultur des Islamischen Orients*, Strassburg, 1912—1936.

Bibliotheca Geographorum Arabicorum, ed. M. J. de Goeje, Vol. IV (Glossary), Leiden, 1879.

Burckhardt (John Lewis), *Arabic Proverbs*, 2nd ed. London, 1875.

Cherefeddin Ali, *Histoire de Timur-bec connu sous le nom du Grand Tamerlan*, trans. by Petis de la Croix, 2 vols., Paris, 1722.

de Fremery (M. C.), *Mémoires d'Histoire Orientale*, part II, Paris, 1862.

Description de l'Egypte, ou Recueil des Observations et des Recherches . . . faites . . pendant l'Expédition de l'Armée Française, 24 vols. text, 10 vols. plates, and atlas, 2nd ed., Paris 1821—29.

Dictionary of the Technical Terms used in the Sciences of the Musalmans: the Kashshâf Iṣṭilâḥât al-Funûn of Muḥammad ʿAlî at-Tahânawî, ed. under the superintendence of A. Sprenger and W. Nassau Lees, 2 vols, Calcutta, 1854—1862.

Elias (Elias A.), *Modern Dictionary*, Arabic-English, 2nd ed., Cairo, 1928.

Farmer (H. G.), *History of Arabian Music*, London, 1929.

Feghali (Michel), *Étude sur les Emprunts Syriaques dans les Parlers Arabes du Liban*, Paris, 1918.

[1]) This list is supplementary to the list printed in Vol. V, pp. VII—XI; works listed there are not included here.

Library has continued its excellent edition of the "Nujûm"; begun in 1929 under the editorship of Aḥmad Zakî Pâshâ (who died in 1934), parts I—III, 1929—1932, had provided a very necessary replacement of Juynboll's edition of Vol. I and II, part 1, covering the period to 365 A. H. and out of print. Parts IV—VI (1933—1936) continued the "Nujûm" text into the period already covered by Vol. II [1], part 2 and a portion of volume III of the University of California edition (1909—1913), and it is the apparent intention of the Cairo editors to publish the entire "Nujûm". The University of California edition of Vol. IV, which has been in preparation, will therefore at least temporarily be deferred.

Three hitherto unknown biographies of the author, Ibn Taghrî Birdî, were printed in the introduction to the Cairo edition of the "Nujûm"; one, including a criticism of the author as historian, is from as-Sakhâwî's "aḍ-Ḍau' al-Lâmiᶜ"; another is from a manuscript of the author's "al-Manhal aṣ-Ṣâfî", added to it by the copyist of the MS, Aḥmad ibn Ḥusain at-Turkumânî al-Marjî, who calls himself a pupil and friend of the author; a third is from ᶜAbd al-Ḥayy ibn al-ᶜImâd al-Ḥanbalî's "Shadharat adh-Dhahab fi Akhbâr man Dhahab". Brockelmann, in the "Supplementband" (1937, II, p. 39) to his "Geschichte der Arabischen Litteratur" has expanded his earlier notice of the historian's career. And a fuller appreciation of the author as historian together with facts about his life and work gleaned from the text of the "Nujûm" itself was published by Gaston Wiet in the "Bulletin de l'Institut d'Egypte", XII (1930), pp. 89—105.

November, 1938 WILLIAM POPPER

---

[1]) Cairo, IV, 112.11 = Univ. Cal. Pub. Sem. Phil. II, 1.1; no note indicates that from this point the Cairo editor's الاصول means the latter edition.

The Glossary to this volume is offered to students less with confidence that all the textual difficulties have been solved than with the purpose of calling attention to them. It contains not only new words and phrases, but perhaps also others that may be mere textual errors. Moreover some words or phrases have been included which were recorded by Dozy on the authority of such dictionaries as Bocthor's but of which examples are not readily to be found in the literature or are to be found only in the "Thousand and One Nights".

Several texts and many studies[1]) dealing with Egypt's history and the Mameluke period in particular have appeared during the publication of the "Nujûm" and the "Ḥawâdith"; could they have been available to the editor before his own text was in print the results would have been more satisfactory. The editor's regrets for whatever errors may have been committed are partially mitigated because the publication of his text, however defective, furnished no small amount of the material for the subsequent studies of others.

While awaiting the collation of the Vatican MS for the completion of the present volume the editor published (1932—36) Volume V of the "Nujûm", covering the years 746—800 A.H. (1345—1397 A.D.). In the meanwhile the Egyptian National

كتاب ابن كرمان (قرمان)
VIII, 515. 8
بطوح (بطيور) الجوارح
VIII, 530. 15
علاج (علاء) الدين بن ارج
VIII, 543. 4
VIII, 564. 4 ونها (وبها) نشا
قدريه (قرية) البندارية
VIII, 577. 16
VIII, 579*b* مغيب الغمر (القمر)
VIII, 593. 19 الحج (الى) حج
وطربان (وطربای) الظاهريان
VIII, 605. 22

كشكلدى (خشكلدى)
VIII, 615. 11
VIII, 656. 20 الى الممل (بالمیل) الى
VIII, 667. 14 اوله (اول) دولة
فمضع (فبدأ) بهم فقطع
VIII, 683. 1
VIII, 695. 21 الجوح (الجوع) والجائحة
العساكر (القاهرة) ومقدم العساكر
VIII, 703. 2
VIII, 711. 21 فارسكوس (فارسكور)
السلطانى (السلطان) فوقانيا
VIII, 713. 14
VIII, 716. 11 امرا (احد) الامراء

[1]) See the list on page xiii.

the text of the latter. A consecutive reading of the "Ḥawâdith" is secured by reading Vol. VII and at points indicated by asterisks or foot-notes turning to Vol. VIII, where the corresponding page and line of Vol. VII are given in the margin. It must be repeated, however, that the foot-notes in Vol. VII contain only a small portion of the innumerable minor variants found in H or Hl, that the foot-notes to Vol. VIII contain only a small portion of such variants from Hl, and that the list of variants now presented from Va represents a similar selection.

For some portions of the text as-Sakhâwî's version is still the only one available. The new collation confirms the opinion that, though it condenses, transposes, omits diacritical points, and is written in a somewhat cramped hand, it was carefully done. One type of scribal error, however, which as-Sakhâwî made a number of times, is the miswriting of one word under the influence of another (generally of a following word, less often of a preceding word) by inserting or substituting one or more of its consonants[1]).

---

[1]) In the following examples the correct readings are in parentheses:

فاخرج دلك من دلك (دارة)
VII, 197*g*
دعوب (بعد) موت VII, 533.5
وعاض (وعاد) فرض VII, 618.12
بذلك (بذله) فى ذلك VII, 705*v*
نوادى (نودى) بشوارع
VII, 709.4
ظلم (طلب) العلم VII, 813*ff*
سمى (سمع) ان يعطى VII, 830*n*
بالسلطنة ... لباب السلطنة
(السلسلة) VII, 865*y. aa*
ماذرة (ماذنة) المدرسة VIII, 16.5
طاعة الساعة (السلطان)
VIII, 28.17

والاط (اولاد) الاقباط
VIII, 251.12
موهب (موكب) هائل
VIII, 327.9
بندر حنده (جدة) 7
VIII, 32.10
المعرول (المعروف) برسول
VIII, 373.19
بلاد العبد (الغرب) VIII, 445.23
لمعرب (لتعب) فرسه
VIII, 462.10
مبه (فيه) من VIII, 462.17
الموكب وبوكه (وتوجه)
VIII, 476.20

be read. A part of the note on fol. 238*b* (apparently continued on fol. 88*a*) is written in the lower half of the page itself, from which the original text has been expunged. As the page contained originally an account of the disgrace in 872 A.H. of Ḳâḍî Tâj ad-Dîn Ibn aṭ-Ṭuyûrî al-Ḥalabî, known as al-Kharûf (cp. VII, 856. 13), and the substituted matter includes another, though similar, version of events which happened to "the writer of the note" (كاتبه), it may be inferred that the expunger and the writer was aṭ-Ṭuyûrî himself; he died according to Sakhâwî's "Ḍau", XI. 57, in 891 A.H., and Va must accordingly have been written before that date.

The remaining longer marginal note in Va, on an earlier folio (185*a* = VIII, 576. 17) is written in a hand very similar to that ascribed to Ibn aṭ-Ṭuyûrî. A few words at the top are illegible, having been mutilated. The second line begins "and he [i.e., the person mentioned in the mutilated first line?] had learned concerning the مسطر of these lines"; the latter is apparently the writer of the note, possibly aṭ-Ṭuyûrî (see above). The page itself contains the biography of the Wazîr ʿAlî Ibn al-Ahnâsî (who died in 868), and the note mentions him by name, stating that Ibn Taghrî Birdî had interceded with this Wazîr in behalf of some one (possibly the writer of the note?) who was about to be punished, whereupon the Wazîr cursed and had him (either Taghrî Birdî or the writer of the note) paraded about in ignominy, and beaten. The mention of Ibn Taghrî Birdî is in terms of opprobrium, which fact might argue against identifying the writer of the margin as the victim for whom Ibn Taghrî Birdî interceded. If Ibn Taghrî Birdî himself was one of the victims mentioned in the note, this was at least the second occasion on which he suffered such punishment (cp. the note in Hl, VIII, 143*e*).

The Berlin and London MSS of the "Ḥawâdith" were described in the Editor's Note to Vol. VII and Vol. VIII, part 1, as were the principles followed in editing the text. Vol. VIII contains only those portions of the "Ḥawâdith" (in the slightly altered version of as-Sakhâwî) which are not duplicated in the "Nujûm" or which vary considerably in phraseology from

surveillance", H (VIII, 132, *e, h . . . k*) shows a blank space in place of the quoted words, while Va has in the text itself the words "for nothing that justified [or necessitated] his remaining there"; and where H has another blank space before the words "and the Sultan was convinced of the evil of his conduct and his affairs suffered a decline" ("Nujûm VII, 231.6 shows that the words refer to Ibn ash-Shiḥna), both Va and Hl insert in the place corresponding to the blank in H the words: "On that day Mubârak Shâh, viceroy of al-Karak, arrived and was deposed", so that the phrase referring to evil conduct is made to apply to Mubârak Shâh. In a third such passage (VII, 140.15), where both H and Hl read that Ibn ash-Shiḥna was appointed chief Ḳaḍi of Aleppo "on the payment of a large sum of money", and Ibn Taghrî Birdî adds, "I say that this was because of the bad luck of [the people of] Aleppo and because of sins which they had committed before", Va alone has a changed text; it inserts before the quoted words the sentence: "and on the same day ᶜAbd Allâh al-Kâshif was reappointed to his former office", so that the bribery is made to refer to ᶜAbd Allâh; and it reads "Bilbais" instead of "Aleppo" in Ibn Taghrî Birdî's remark. In still another passage (VIII, 21.4) where H shows blank spaces, Hl and Va agree in reading in the text complimentary phrases certainly not those of Ibn Taghrî Birdî. These variant readings show no traces of erasure or alteration in Hl or Va; they evidently reproduce changes made in an earlier MS, either in Ibn Taghrî Birdî's original, or in one copied after his death in 874, and before 886 A.H. (the date of Hl; see VIII, 377.26).

The longer marginal notes in Va occur on fols. 238*b*, 88, 89 (the folios belong in that order); they may all come from one and the same hand and refer to one and the same event. The script is a rough scrawl, lacking in diacritical points, and the margins have been trimmed so that many words are mutilated and the syntactic connection lost in many places; decipherment is often a matter of guess-work, and the identity of the individuals to whom reference is made by pronouns is uncertain, as is also the order in which the margins are to

which might in some way be deemed significant. Palpable errors in dates, and the omission of lines, have in general not been recorded when the other MSS are in agreement and clearly correct. On the other hand all the passages found in Va which represent missing folios in H have been printed in full as a supplement to Vol. VIII, pp. 739 et seq. (at the bottom of these pages has been added the page and line of Vol. VIII in which the addition belongs); the diacritical points have been supplied wherever possible. Smaller variants selected for submission are printed in a "list of corrections and variants" on pp. LXVI et seq.

Va contains also several marginal notes written by various hands; short notes have been included in the "Variants", and the few longer notes have been printed separately at the end of the "Additions". One note (Va fol. 142*b* = VII, 710.3), correcting Ibn T. B.'s statement regarding the resignation of Ibn ad-Dairî and the succession of Ḳâḍî Muḥibb ad-Dîn Ibn ash-Shiḥna, was apparently written by a son of Muḥibb ad-Dîn (possibly the ʿAbd al-Barr ibn ash-Shiḥna mentioned by Brockelmann, "Arab. Lit.", II, 83). At the corresponding place in H is a marginal note by as-Sakhâwî (see VII, 710*a*) stating that Ibn ash-Shiḥna had written in his own hand a note correcting Ibn Taghrî Birdî. It is not probable, however, that as-Sakhâwî is referring here to the note in Va; the wording is not identical, and he ascribes the words to Ibn Shiḥna, not to his son. Moreover a similar marginal reference in H (VII, 692*k*: "al-Muḥibb wrote in his own hand", etc.) is not found in Va. Again, where H (see VII, 624*x*) has another similar reference and Va also has one, of similar content, the handwriting is not that of Ibn Shiḥna's son (see above). The MS on which Ibn ash-Shiḥna made his notes was evidently an earlier one than either H or Va.

This conclusion is supported by other even more striking evidence of the activity of Ibn Shiḥna, his son, or his partisans in correcting Ibn Taghrî Birdî's statements. Where the "Nujûm" (VII, 231, *a*... *b*) states that Ibn ash-Shiḥna remained in Cairo, "was subjected to many indignities and placed under

(cited as Hl) as far as the latter extends (860 A.H.); but it continues the chronicle through 872 A.H.; it lacks only (in addition to the lacunae mentioned above) the events of 873 A.H. and the beginning of 874, found in Berlin MS 9462 (cited as H). Moreover, Hl is illegible in places; H is a somewhat condensed version, a few of its folios are missing, and some individual words are illegible. Professor Della Vida therefore correctly concluded that Va should be collated with H and Hl even though the text (based on the latter two MSS) was already in print; and he most generously offered to make the collation himself. He then sent the editor a minute memorandum covering pp. 108—128 of Vol. VIII; but his departure from Rome prevented him from continuing this arduous task, and after some delay the University of California, through the co-operation of the Prefect of the Vatican Library, secured a photostatic reproduction of the entire MS of 238 folios. The present publication contains some of the results of the editor's collation.

The script of Va is not that of a professional scribe (as is that of Hl); diacritical points are frequently absent, and the legibility varies, the writer having been very careless in places. Particularly noticeable are his many omissions of individual words, and of entire lines even where none of the usual explanations of such lacunae are apparent and incomplete sentences result; there are some two hundred cases of such omissions of lines or series of lines. Carelessness is frequent also in the matter of dates; at least one hundred variants in the day of the week or of the month are patent scribal errors in Va. Other variants as between Va and H, of the same kind as noted in the case of Hl and H, also are very numerous (see Vol. VII, pp. X, XXXVIII—XLV). To give a list of all the variants (even excluding those which consist merely of the omission or insertion of diacritical points) is practically impossible; nothing but a complete photographic reproduction of all the MSS would suffice for such a purpose. The editor has therefore followed the plan pursued in printing the variants between the other MSS, namely, of presenting only those

EDITOR'S NOTE

While the final pages of the text of Ibn Taghrî Birdî's "Ḥawâdith ad-Duhûr" were being read in proof the editor received from Professor G. Levi Della Vida (then of Rome) information that there is a third manuscript of the work, in the Vatican Library. The MS (Vat. Arab. 727) at present bears the false title تحفة الظرفا فى مناقب الملوك والخلفا, and its authorship is ascribed to a "Jamâl ad-Dîn an-Nûrî, known as Tâj al-Mulûk al-Ḥalabî"; many folios, including the original title-page, are missing, and many of those still extant are in incorrect sequence. Evidently, as Professor Della Vida wrote, somebody with the aim of effecting a sale of the defective MS had attempted to give it an appearance of completeness by supplying a title-page of his own invention, as well as by other devices. He composed an introduction of half a page, and then filled the remainder of the page with a few sentences, under the caption "Year 848", of apparent historical content but in reality imaginary and also absurd, the purpose of this fabricated page being to supply at the bottom of it some words giving syntactic completeness to the portion of a sentence which begins what was the first folio of the original MS as he found it in its disordered condition. In addition he changed the catch-words at the bottom of several other displaced folios to conform to the first words of the following folio (though a reader would immediately notice a broken syntactic and historical sequence); and he also, when necessary for his purpose, changed the dated headings which mark the beginning of a new year's chronicle.

This Vatican MS (cited as Va) represents the same version of the "Ḥawâdith" as does British Museum MS Add. 23294

Page
865 A.H.: Aṭh-Ṭhâhir Khushḳadam 398
866 A.H. 411
867 A.H. 433
868 A.H. 439
869 A.H. 480
870 A.H. 503
871 A.H. 526
872 A.H. 544
Aṭh-Ṭhâhir Yalbâi 602
Aṭh-Ṭhâhir Timurbûghâ 615
Al-Ashraf Ḳâ'itbâi 617
Necrologies, 872 A.H. 656
873 A.H. 670
Necrologies, 873 A.H. 716
874 A.H. 734
Vat. Arab. 727, Introduction 737
Additions to 857 A.H. 739
Additions to 865 A.H. 740
Additions to 867 A.H. 750
Additions to 868 A.H. 780
Additions to Necrologies, 865 A.H. 782
Additions to Necrologies, 866 A.H. 790
Additions to Necrologies, 867 A.H. 793
Marginal Notes 804
Index to personal names 809
Index to authors and titles 896
Index to place-names 898

TABLE OF CONTENTS

	Page
Editor's Note	v
List of works cited in the Glossary and Notes	xiii
Glossary	xviii
Pagination of Vat. MS Arab. 727	lxv
Corrections; variants from Vat. MS Arab. 727	lxvi
Introduction to "Hawâdith"	a
845 A.H.: Aṭh-Ṭhâhir Jaḳmaḳ	1
846 A.H.	4
847 A.H.	8
848 A.H.	11
849 A.H.	16
850 A.H.	20
851 A.H.	22
852 A.H.	27
853 A.H.	41
854 A.H.	58
855 A.H.	100
856 A.H.	121
Necrologies, 845—856 A.H.	137
857 A.H.: Al-Manṣûr ʿUthmân.	165
857 A.H.: Al-Ashraf Înâl	173
858 A.H.	199
859 A.H.	220
860 A.H.	247
861 A.H.	281
862 A.H.	308
863 A.H.	319
864 A.H.	327
865 A.H.	343
Necrologies, 857—864 A.H.	349
865 A.H.: Al-Mu'ayyad Aḥmad	395

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY
Editors: WILLIAM POPPER, HENRY F. LUTZ
Volume 8, No. 4, pp. I—CXL, 737—921
Transmitted November 19, 1938
Issued February 1942
Price $ 1.50

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA

GAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS
LONDON, ENGLAND

PRINTED IN THE NETHERLANDS

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDI'S

CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR

FÎ MADÂ 'L-AYYÂM WASH-SHUHÛR

INDICES, GLOSSARY, AND VARIANTS FROM
VAT. MS ARAB 727

EDITED BY

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

Note. — The University of California Publications are offered in exchange for the publications of learned societies and institutions, universities and libraries. Complete lists of all the publications of the University will be sent upon request. For sample copies, lists of publications or other information, address the Manager of the University Press, Berkeley, California, U. S. A. All matter sent in exchange should be addressed to The Exchange Department, University Library, Berkeley, California, U. S. A.

For the series in Semitic Philology, Vols. 2–8, address Late E. J. BRILL, Ltd., Leiden. For Vols. 1, 9 and 10 address the University of California Press, Berkeley, California, or Cambridge University Press, London, England.

SEMITIC PHILOLOGY. — William Popper and Henry Frederick Lutz, Editors.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—1923.

1. The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic, by Herbert Harry Powell. Pp. 1—55. February, 1907 . . . . . $ 0.35
2. Studies in Biblical Parallelism, Part I. Parallelism in Amos, by Louis I. Newman. Pp. 57—265.
3. Studies in Biblical Parallelism, Part II. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—10, by William Popper. Pp. 267—444.

Nos. 2 and 3 in one cover, August, 1918 . . . . . 2.50

4. Parallelism in Isaiah, Chapters 11—35 and 37.22—35, by William Popper. Pp. 445—552. March, 1923. . . . . 0.75
5. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—35 and 37.22—35. The Reconstructed Text (Hebrew), by William Popper. Pp. 1*—116*. 1923 . . . . . 1.00

Volume I complete 5.00

Vol. 2. 1909—1912.

1. Ibn Taghrî Birdî's Annals, entitled An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Miṣr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1—128. September, 1909 . . . . . 0.75
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129—297. October, 1910 . . . . . 0.75
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 298—391. January, 1912 . . . . . 1.25

Index, pp. 392—534. Introduction and Glossary, pp. I—L.

Volume 2, complete (Annals, Part 2, Vol. 2), including index and glossary . . . 2.50

Vol. 3. 1913 (In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—130. September, 1913. 0.75

Vol. 4. (To be published later.)

Vol. 5. 1932—1936.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 5). Pp. 1—292. December, 1932. 1.00
2. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 2 of Vol. 5). Pp. 293—515. October, 1933. 1.00
3. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 3 of Vol. 5). Pp. 517—644. March, 1935. 1.00
4. *Idem*, Index, pp. 645—840. Glossary, pp. VII—XXXX. March, 1936. . . . . 0.50

Volume 5, complete (Annals, Vol. 5), with index and glossary 3.00

Vol. 6. 1915—1923.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 6, part 1). Pp. 1—164. March, 1915. 0.75
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 1). Pp. 165—321. June, 1916 . . . . . 0.75
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 6, part 1). Pp. 322—476. December, 1918 . . . . . 0.75
4. *Idem* (No. 1 of Vol. 6, part 2). Pp. 477—690. October, 1920 . . . . . 1.00
5. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 2). Pp. 691—856. April, 1923. . . . . 2.00

Index, pp. 857—992. Glossary, pp. IX—LXXII.

Volume 6, complete (Annals, Vol. 6), with index and glossary 4.50

Made in the Netherlands

805
C15a

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-AYYÂM WASH-SHUHÛR

(Part 4)

INDICES, GLOSSARY, AND VARIANTS FROM VAT. MS ARAB 727

EDITED BY

WILLIAM POPPER

vol. 8 pt. 2

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY
Volume 8, No. 4, pp. I—CXL, 737—921

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY AND LOS ANGELES
1942

University of California Publications in

SEMITIC PHILOLOGY

VOLUME VIII
1930-1942

EDITOR
WILLIAM POPPER





UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY AND LOS ANGELES 1942